المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم العقيدة

كتاب صفات رب العالمين

لابن المحب الصامت

من أول الكتاب إلى باب خلق الملائكة والجن والحور العين والروح .

(٧١٢هـ - ٧٨٩هـ)

رسالة مُقدّمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العقيدة

دراسة وتحقيق :

الطالب : صقر بن حسن الغامدي

الرقم الجامعي : ٤٣٠٨٨٠٨١

إشراف :

د. هشام بن إسماعيل الصيني

الأستاذ المشارك بقسم العقيدة

كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

شكر وتقدير

الحمد لله على عظيم إحسانه ، والشكر له على توفيقه وامتنانه ، والصلاة والسلام على نبيه وخيرته من خلقه، أما بعد:

فإني أشكر الله ﷻ أولاً وآخراً على ما أنعم به علي من اختيار لهذا الكتاب العظيم الموسوم بـ (كتاب صفات رب العالمين) وتحقيق جزء منه ، ووفقني إلى إنجازه فله الحمد في الأولى والآخرة .

ثم أخص بالشكر الجزيل، والديَّ الكريمين على ما قدماه وبذلاه لي من تربية وإعانة ودعاء وحرص وتعليم فجزاهما الله عني خير الجزاء وأوفاه.

وأثلث بالشكر الجزيل لفضيلة شيخنا – المشرف على هذه الرسالة – الأستاذ الدكتور: هشام بن إسماعيل الصيني حفظه الله ورعاه على ما بذله من علم وتوجيه وفوائد جليلة ، والذي كان له الفضل بعد الله تعالى في الإشراف على هذا التحقيق والاهتمام به ، وتوجيهي – أحسن الله إليه – بتوجيهاته النافعة وآرائه الصائبة ؛ مما كان له أثر كبير في تقويم هذه الرسالة ؛ وإخراجها على هذه الصورة، والله تعالى أسأل أن يجزيه خير الجزاء وأوفاه وأن يبارك له في علمه وعمله، إنه سميع مجيب.

كما أشكر كلاً من المناقشين الكريمين ؛ لتفضلهما بتقويم الرسالة ومناقشتها، مواصلين السعي لإكمال الفائدة منها، تقبل الله ذلك العمل منهما، وأثقل به ميزان حسناتهما.

كما أني أتقدم أيضاً بالشكر العاطر لكل من كانت له يد في المساعدة والتوجيه والإرشاد، داعياً للجميع بالتوفيق والسداد، والهداية إلى سبيل الرشاد.

ملخص الرسالة

العنوان : صفات رب العالمين لابن المحب الصامت من أول الكتاب إلى باب خلق الملائكة والجن والحور العين والروح.

الدرجة العلمية : الماجستير.

موضوع الرسالة: صفات رب العالمين.

أقسام الرسالة:

القسم الأول: الدراسة وتشتمل على فصول ومباحث.

تمهيد: الحالة السياسية.

الحالة العلمية.

الحالة الاجتماعية.

المبحث الأول : ترجمة المؤلف.

المبحث الثاني : توثيق نسبة الكتاب لمصنفه.

المبحث الثالث : منهج المؤلف.

المبحث الرابع: دراسة لأهم موضوعات الكتاب.

المبحث الخامس : وصف النسخة الخطية.

القسم الثاني: تحقيق الكتاب.

الفهارس.

أهم النتائج والتوصيات:

١- أهمية كتاب صفات رب العالمين في جمعه لكثير من الأحاديث والآثار المهمة في أبواب الاعتقاد.

٢- أهمية علم الأثر في إيضاح مسائل الاعتقاد والاستدلال به عليها.

٣- الاطلاع على أقوال جديدة ومهمة لأئمة السلف في أبواب الاعتقاد.

٤- بيان عدد من المسائل المهمة المتنازع فيها وما يصح من الأقوال فيها.

٥- دقة علماء السلف في نقل الأحاديث والأخبار وبيان الصحيح من غيره منها.

٦- حرص علماء السلف على طلب العلم الشرعي وتلقيه كما جاء عن سلف الأمة.

٨- الاهتمام بكتب علماء الأمة المخطوطة بالتحقيق والدراسة .

٩- أهمية العلم في حفظ عقائد الأمة والرد على المخالفين.

المقدمـــــة

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين ، المتصف بصفات الجلال والكمال والجمال ، جل عن الشبيه والمثل والنظير ، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١] وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الملك الحق العليّ الكبير، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله البشير النذير، المرسل إلى الناس كافة بالمحجة البيضاء ، والحنيفة السمحة ، والهُدى المنير .

وبعد

فإن العقيدة هي أساس الدين، وعليها تُبنى جميع تصرفات العبد وأعماله، فبحسب صحتها يكون قبول الأعمال أو ردها؛ لذا فقد عني القرآن الكريم ببناء العقيدة الصحيحة، فلا تكاد تخلو آية منه من شد الإنسان بكليته إلى ربه، وربط كل تصرف منه بهذه العقيدة التي هي مناط الدين وقوامه.

فكان عنوانه هو: (**كتاب صفات رب العالمين لابن المحب الصامت من أول الكتاب إلى باب خلق الملائكة والجن والحور العين والروح**).

۞ أهداف التحقيق :

١ – إخراج كتاب صفات رب العالمين لابن المحب الصامت رحمه الله من عالم المخطوطات إلى المطبوعات.

٢ – خدمة كتاب صفات رب العالمين لابن المحب الصامت رحمه الله، تحقيقا له وإبرازاً لما فيه من دُرر نادرة وفوائد مهمة.

٣– بيان عقيدة الإمام ابن المحب الصامت رحمه الله وجهده في نشر اعتقاد أهل السنة والجماعة، والتأليف فيه.

٤ – الكشف عن حلقة مضيئة من حياة الإمام ابن المحب الصامت رحمه الله وما صاحبها من علم وتعليم وبذل وتأليف.

۞ أهمية الكتاب:

١ – أن مؤلفه الإمام شمس الدين أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن المحب الصامت المقدسي الحنبلي رحمه الله من العلماء الكبار المتقدمين البارزين في علم الحديث والفقه واللغة ، وخاصة أنه من تلاميذ الإمام شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية والحافظ أبي الحجاج المزي رحمهما الله تعالى .

٣- أنه بخط مؤلفه، وقد جعله مسودَّة، يضيف إليه ما يراه من الآيات، والأحاديث والآثار، وأقوال أهل العلم.

٣- أنه يحتوي على أبواب كثيرة في العقيدة من صفات الله تعالى وأفعاله، وأشراط الساعة، وأحاديث الخوارج، والشفاعة، والصحابة، والفتن، والوعد والوعيد ، وغيرها .

٤ – أنه ينقل كثيراً من كتب أئمة أهل السنة سواءً كانت مفقودة أو ناقصة، كما سيأتي بيانه في منهج المؤلف رحمه الله .

٥ – إخراج هذا الكتاب؛ لأهميته كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى.

۞ أسباب اختيار الموضوع :

١ – أن هذا المخطوط – بعد البحث – لم يسبق دراسته وتحقيقه ونشره دراسةً وتحقيقاً علمياً أكاديمياً .

٢ – أنه يشتمل على نصوص كثيرة من الأحاديث والآثار، والتي لا توجد إلا فيه.

٣ – أنه ينقل عن كتب لأئمة السلف أهل السنة والجماعة ، وكثير منها إما مفقود لم يصل إلينا ، أو ناقص لم يوجد منه إلا قطعة ، وسيأتي بيان بتلك الكتب عند الحديث عن منهج المؤلف إن شاء الله تعالى.

٤ – أنه ينقل عن شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية في مواطن كثيرة من هذا الكتاب، وهناك نقولات فريدة عنه ، كما سيتبين ذلك خلال التحقيق إن شاء الله تعالى.

٥ – أن هذا المخطوط يعتبر مصدراً مهماً من كتب أهل السنة في الاعتقاد ، لما فيه من الآثار المسندة الكثيرة ، والتحقيقات العلمية.

الدراسات السابقة :

عند البحث عن الدراسات الأكاديمية السابقة المتعلقة بالإمام محمد بن أحمد بن المحب الصامت المقدسي الحنبلي رحمه الله تعالى ،لم أجد شيئاً يتعلق بهذا الإمام ، إلا دراسة واحدة لجزء من كتابه القيم " ترتيب مسند الإمام أحمد" وهذا الجزء هو مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه تحقيق حسين بن عكاشة بن رمضان.

۞ الصعوبات التي واجهت الباحث :

هناك عدد من الصعوبات والمشاكل واجهت الباحث أثناء تحقيق هذا المخطوط، ويمكن إيجازها فيما يلي:

١- أن الكتاب مسودَّة للمؤلف، يضيف إليه بين الحين والآخر ما يراه من الآيات والأحاديث والآثار .

٢- التداخل في عدد من صفحات الكتاب بين الأسطر مما يجعل الباحث يقف محتاراً في تمييز بعضها عن بعض.

٣- ما يجده الباحث من صعوبة كبيرة في التوفيق بين عدد كبير من الجُمَل في عدد من لوحات المخطوط؛ وذلك لعدم انتظامها في سطر واحد مرتب متتابع.

٤- صعوبة خط المؤلف رحمه الله تعالى، وذلك راجع للأسباب التالية:

أ – قلة الإعجام لدرجة يصعب معها قراءة الكلمة، أو الكلمات، لاحتمالها عدة أوجه.

ب – وصل بعض الكلمات مع كلمات أخرى، مما يحصل معه الاشتباه والخطأ عند قراءتها.

٥- ضعف التصوير في بعض ألواح المخطوط، مما يؤدي إلى اختفاء بعض الكلمات أو عدم وضوحها.

٦- التشابه في أسماء الرواة الواردة في أسانيد الأحاديث، مما يجعل الباحث يتردد كثيرا في تحديد ذلك الراوي.

٧- وجود خلل في ترتيب بعض الألواح، مما يجعل الباحث في حيرة طويلة، وتأخر في التحقيق.

٨- عدم وجود عدد من المصادر التي ينقل عنها المؤلف رحمه الله إما بإسناده إليها، أو بنقله عنها، مما ينتج عنه صعوبة المقارنة بينهما.

هذه بعض المشاكل التي واجهت الباحث في تحقيق هذا المخطوط ، ولكن ولله الحمد والمنة، تغلب على كثير منها.

القسم الأول

الدارسة

القسم الأول : الدراسة.

و تحته ستة مباحث :

تمهيد :

الحالة السياسية.

الحالة العلمية.

الحالة الاجتماعية.

المبحث الأول : ترجمة المؤلف.

المبحث الثاني : توثيق نسبة الكتاب لمصنفه.

المبحث الثالث : منهج المؤلف.

المبحث الرابع : دراسة لأهم موضوعات الكتاب.

المبحث الخامس : وصف النسخة الخطية.

المبحث السادس : منهج التحقيق.

تمهيد

إن مما لاشك فيه أن هناك تأثيراً كبيراً على الإنسان من البيئة التي يعيش فيها؛ لأن الصلة بينهما ثابتة لا يمكن فصلها بأي حال من الأحوال؛ لذلك كان من المهم عند دراسة حال شخص ما أن نتعرف على الزمان والمكان الذي عاش فيه، ومدى تأثره بذلك، وأيضاً مدى تأثيره هو في مجتمعه وعصره، وذلك من خلال الكلام في الحالة السياسية ، والعلمية، والاجتماعية.

أولاً: الحالة السياسية.

عاش الإمام شمس الدين أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن المحب الصامت المقدسي الحنبلي في القرن الثامن الهجري (٧١٢هـ-٧٨٩هـ).

وقبل هذا القرن عاشت الأمة الإسلامية وخاصة بلاد ما وراء النهر وخراسان والعراق والشام فترة من أصعب الأوقات التي مر بها العالم الإسلامي، ويمكن أن نلخص تلك المصائب التي وقعت في تلك العصور فيما يلي:

١- التتار المغول من جهة المشرق.

٢- الصليبيون الحاقدون من جهة المغرب .

٣- الفتن الداخلية، والحروب التي تحصل جراء التنافس على الرئاسة والمناصب.

ومَن سَلِمَ مِنَ المسلمين من الأولى والثانية، فإنه لم يسلم من الثالثة.

يقول ابن الأثير: «ولقد بُلِي الإسلام والمسلمون في هذه المدة بمصائب لم يبتل بها أحد من الأمم، منها هؤلاء التتر، قبحهم الله، أقبلوا من المشرق، ففعلوا الأفعال التي يستعظمها كل من سمع بها، وستراها مشروحة متصلة، إن شاء الله تعالى، ومنها خروج الفرنج، لعنهم الله، من المغرب إلى الشام، وقصدهم ديار مصر، وملكهم ثغر دمياط منها، وأشرفت ديار مصر والشام وغيرها على أن يملكوها لولا لطف الله تعالى ونصره عليهم، وقد ذكرناه سنة ٦١٤هـ، ومنها أن الذي سلم من هاتين الطائفتين فالسيف بينهم مسلول، والفتنة قائمة على ساق، وقد ذكرناه أيضاً، فإنا لله وإنا إليه راجعون»[1].

(١) انظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري (١٠/٣٣٥).

١- **أما التتار:** فكان لتسلطهم على بلاد المسلمين أسباب كثيرة منها:

أ – ضعف الخلافة العباسية حتى سقوطها.

ب – استقلال كثير من البلدان الإسلامية عن الخلافة العباسية.

ج – ظهور البدع والنفاق والزندقة، والسحر والشعوذة.

أ- أما ضعف الخلافة العباسية:

فإنه بعد قتل الخليفة المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بالله بن هارون الرشيد[١]، بدأ الضعف والتفرق والانقسام يظهر في الخلافة العباسية منذ حينئذٍ، فبدأ الأتراك يفرضون إرادتهم على الخلفاء حيث سيطروا على الدولة العباسية ومؤسساتها وبيت المال فيها بعد قتلهم المتوكل وتنصيب ابنه المنتصر بالله محمد خليفة[٢] بعده، وسَخَّروا جميع ذلك لخدمة مصالحهم وأطماعهم، حتى أصبح خلفاء بني العباس ألعوبة بأيديهم، يعزلون ويقتلون من شاءوا ويولون من شاءوا، وكذلك تنافسوا على جمع الأموال والثروات الطائلة، وأخفقت كل محاولات الخلفاء بعد ذلك في استرداد هيبة الخلافة وقوتها، وفي عهد الخليفة المعتمد على الله أحمد بن المتوكل[٣] رجع للخلافة شيء من قوتها وهيبتها إلى وفاته، لكن سرعان ما سيطر القادة الاتراك على الدولة بعد ذلك، ولم يبق للخلفية من الأمر شيء سوى الاسم والدعاء له على المنابر فقط. حتى أنه في خِلافة المستعين

---

(١) جعفر المتوكل على الله أبو الفضل بن المعتصم بالله أبي إسحاق محمد بن هارون الرشيد القرشي العباسي البغدادي، الخليفة العباسي العاشر، كان أسمر، مليح العينين، نحيف الجسم، خفيف العارضين، إلى القصر أقرب، وأمه أم ولد، أظهر السنة، وتكلم بها في مجلسه، وكتب إلى الآفاق برفع المحنة وإظهار السنة، وبسطها ونصر أهلها، يعني محنة خلق القرآن، توفى سنة٢٤٦هـ. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي(٥/١٠٩٧).

(٢) محمد بن المتوكل، وقيل: الزبير، ولد سنة ٢٢٢هـ كان أعين، قصيراً، أقنى، أسمر، ضخم الهامة، عظيم البطن، جسيما، مليح الوجه، مهيبا، بويع بالخلافة في صبيحة الليلة التي قتل فيها المتوكل، ولم تطل مدته فقد توفي سنة ٢٤٨هـ. انظر: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي (١١/٣٥٣) وما بعدها. تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

(٣) أحمد بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم، أبو العباس، المعتمد على الله: خليفة عباسي، ولد بسامراء، وولي الخلافة سنة ٢٥٦هـ بعد مقتل المهتدي بالله بيومين. وطالت أيام ملكه، وكانت مضطربة كثيرة العزل والتولية، بتدبير الموالي وغلبتهم عليه، فقام وليّ عهده أخوه الموفق بالله طلحة فضبط الأمور، وصلحت الدولة وانكفَّت يد المعتمد عن الحكم، توفي سنة٢٧٩ هـ. انظر: الأعلام لخير الدين الزركلي (١/١٠٦).

بالله أبي العباس أحمد[١] لم يكن له من الخلافة إلا الاسم، وكان المماليك الأتراك مستولين على المُلْك، وكان الأمر جميعه لكبِيرَي الأتراك وَصِيف[٢] وبُغَا[٣] التُّركيِّين حتى قيل في ذلك:

خَلِيفَـــــةٌ فِي قَفَـــــصٍ بَـــيْنَ وَصِـــيفٍ وبُغَـــا
يَقُـــولُ مـــا قَـــالاَ لَـــهُ كَـــمَا تقُـــولُ الببَّغَـــا[٤]

ولما خُلع الخليفة المستعين بالله، قال بعض الشعراء أبياتاً يصف ما آلت إليه تلك الأحوال:

خُلِـــعَ الْخَلِيفَـــةُ أحمَـــدُ بـــنُ محمـــدٍ وســـيُقتلُ التَّـــالِي لَـــهُ أو يُخْلَـــعُ
ويـــزولُ مُلْـــكُ بنـــي أبيـــهِ ولا يُـــرى أحـــدٌ تمَلَّـــكَ مِـــنهمُ يَســـتَمْتِعُ
إيهـــاً بنـــي العبـــاسِ إن ســـبيلَكُم في قتـــلِ أعبُـــدكم طَرِيـــقٌ مَهْيَـــعُ
رَقَّعْـــتُمُ دُنيـــاكُمُ فتَمزَّقَـــتْ بكـــمُ الحيـــاةُ تَمَزُّقـــاً لا يُرقَـــعُ[٥]

ونتيجة لهذه الفوضى قام الخليفة الراضي بالله أبو العباس محمد[٦] بإنشاءِ منصب «**أمير الأمراء**»؛ وذلك بقصد إنقاذ الخلافة العباسية من التدهور والضعف ، وإعادة الهيبة والقوة لها، والحد من تسلط الأتراك، وأعطى صاحب هذا المنصب الصلاحيات الواسعة سواءً كانت إداريةً أو عسكريةً أو ماليةً.

---

(١) أحمد بن محمد بن المعتصم بالله، وكنيته أبو العباس، ولي إلى أن خلع بسر من رأى بعد دخوله بغداد، وذلك لثلاث عشرة خلت من المحرم ستين وتسعة أشهر وتسعة أيام، ومات بالقادسية، وكان عمره أربعا وعشرين سنة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٦/٢٥٥).

(٢) وَصيف التركي القائد، من كبار الأمراء، استولى على المعتز واحتجر عليه، واصطفى لنفسه الأموال والذخائر، خرج في طائفة يسيرة إلى الخليفة فوثبوا عليه فقتلوه بالدبابيس، وقطعوا رأسه، ونصبوا الرأس على رمح، قُتل وصيف في سنة ٢٥٣هـ، قبل بغا بيسير، وكانا الفاتقة والراتقة زمن المتوكل، والمستعين، والمعتز. انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٦/٢٢٦).

(٣) بُغا الصغير الشّرابي، وكان قد تمرّد وطغى، وراح نظيره وصيف، فتفرد واستبد بالأمور، وكان المعتز بالله يقول: لا أستلذ بحياة ما بقي بغا، ثم إن بُغا وثب فأخذ من الخزائن مائتي ألف دينار، وتمرد فُقتل بعد ذلك سنة٢٥٤هـ. انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (٣/٢٤٢).

(٤) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٦ / ٥٧) والوافي بالوفيات للصفدي (١٠ / ١١٠) و سمط النجوم للعصامي (٣ / ٤٧٣) .

(٥) انظر: تاريخ الرسل والملوك لمحمد بن جرير الطبري (٩/٣٥٠).

(٦) الراضي بالله أبي العباس محمد بن المقتدر، كانت مده خلافته ست سنين وعشرة أشهر وعشره أيام، توفي سنة ٣٢١هـ. انظر: صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي (١١/٢٨٤).

لكن الإصلاح عبر هذا المنصب لم يدم إلا اثنتي عشرة سنة، فكان بعد ذلك سبباً لظهور التنافس الشرس من قِبل الأمراء الأتراك على هذا المنصب، فتمكن بعضهم بسببه من الاستيلاء على بغداد وأصبح بيدهم تولية الخليفة وعزله.

وحصل بسببه الاضطراب السياسي، وضعفت نتيجة لذلك كلِّهِ سلطة الخليفة، بحيث أصبح مجرداً من صلاحياته ولم يبق له من الخلافة إلا اسمها.

واستمر هذا الحال إلى خلافة المستكفي بالله[١]، حيث دخل بنو بويه[٢] بغداد في سنة ٣٣٤هـ بقيادة أبي الحسين أحمد بن بويه، مع أخوَيه أبي الحسن على بن بويه، وأبي على الحسن بن بويه، «ووقف أحمد بن بويه بين يدي الخليفة طويلاً وأخذت عليه البيعة للمستكفي بالله واستحلف له بأغلظ الأيمان، ووقعت الشهادة على المستكفي بالله وعلى الأمير أبى الحسين، ثم لَبِسَ الأمير الخلع ولُقِّبَ بـ«معز الدولة» ولُقِّبَ أخوه أبو الحسن على بن بويه بـ«عماد الدولة» وأخوه أبو على الحسن بن بويه بـ«ركن الدولة» وأمر أن تُضرب ألقابُهم وكُناهم على الدنانير والدراهم وانصرف بالخلع إلى دار مؤنس، ونزل الديلم والجيل والأتراك دور الناس فلحق الناس من ذلك شدة عظيمة وصار رسماً عليهم إلى اليوم»[٣].

لم يدم الأمر طويلاً فلقد قُبض على الخليفة المستكفي بالله من على كرسيه واقتيد وخُلع، ومن حينئذ خضعت الخلافة العباسية للبويهيين خضوعاً تاماً مدة مائةٍ وسبعةٍ وعشرين سنة[٤].

وكان آخر أمرائهم أبو نصر «الملك الرحيم» خسرو فيروز بن عماد الدين مرزبان، حيث خُلع سنة ٤٤٧هـ، وبعد ذلك سُجن ومات مسجوناً[٥].

وفي تلك السنة دخل السلاجقة بغداد بقيادة طغرلبك السلجوقي وقضوا على نفوذ البويهيين وأعادوا للخلافة العباسية هيبتها.

---

(١) المستكفي عبدالله بن على المكتفي، ويكنى أبا القاسم، وامه أم ولد رومية تسمى غصن، ولي الخلافة، وسنه يومئذ إحدى وأربعون سنة وسبعة أيام، وكان في سن المنصور يوم ولي، وكانت خلافته سنة واحدة وأربعه أشهر، وسُملت عيناه، وله ثمان، وقيل ثلاث وأربعون سنة وأشهر. انظر: التنبيه والإشراف للمسعودي (١/٣٤٥).

(٢) دولة رافضية أعجمية انتشرت بسببها البدع والمحدثات في بلاد العراق. انظر: صفحة (٤٧) من هذا البحث.

(٣) انظر: تجارب الأمم وتعاقب الهمم لابن مسكويه (٥ / ٢٧٥) باختصار وتصرف.

(٤) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٩/٦١٣).

(٥) انظر: تاريخ ابن الوردي لابن الوردي (١ / ٣٤٤ و ٣٥٣).

قال ابن القلانسي: «ولم يزل الأمر على ذلك مستمراً إلى أن ظهر أمر السلطان ركن الدنيا والدين طغرلبك محمد بن ميكال بن سلجوق[١] وقويت شوكة الترك وانخفضت الدولة البويهية واضمحلت وانقرضت»[٢]. وكان دخوله بغداد بسبب مكاتبة الخليفة له واستدعاءه لكف شر البويهيين ووزرائهم[٣].

قال الذهبي: «ومَلَكَ طغرلبك العراق، وقمع الرافضة، وزال به شعارهم، وكان عادلاً في الجملة، حليماً كريماً محافظاً على الصلوات، يصوم الاثنين والخميس، ويعمر المساجد»[٤].

وبهذا يكون قد بدأ عصرٌ جديدٌ من عصور الدولة العباسية حكم فيه السلاجقة العراق وتوسعوا شرقاً وغرباً، واستمرت دولتهم قرناً ونصف القرن، وسقطت مع سقوط الخلافة العباسية على يد المغول، حيث بدأ اجتياح المغول للبلدان الإسلامية سنة ٦١٧هـ، فدخلوا بلاد ما وراء النهر خراسان[٥] فدمروها وأفسدوا فيها، وأحرقوا مساجدها وقتلوا كثيراً من علمائها وأهلها وأتلفوا الكتب، فلم يسلم إلا القليل من الناس[٦].

وقال ابن الأثير: «لقد بقيتُ عدة سنين معرضا عن ذكر هذه الحادثة استعظاما لها كارها لذكرها، فأنا أقدم إليه رجلا وأؤخر أخرى، فمن الذي يسهل عليه أن يكتب نعي الإسلام والمسلمين؟ ومن الذي يهون عليه ذكر ذلك؟ فيا ليت أمي لم تلدني، و يا ليتني مت قبل حدوثها وكنت نسياً منسياً، إلا أنني حثني جماعة من الأصدقاء على تسطيرها وأنا متوقف، ثم رأيت أن ترك ذلك لا يجدي نفعا، فنقول: هذا الفعل يتضمن ذكر الحادثة العظمى والمصيبة الكبرى التي عقمت الأيام والليالي عن مثلها، عمت الخلائق، وخصت المسلمين، فلو قال قائل: إن العالم مذ خلق الله سبحانه وتعالى آدم إلى الآن، لم يبتلوا بمثلها، لكان صادقا، فإن التواريخ

---

(١) السلطان طغرلبك محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلطان الكبير ركن الدين أبو طالب طغرلبك أول ملوك السلجوقية أصلهم من بر سنجار وهم قوم لهم عدد وقوة كانوا لا يدخلون تحت طاعة السلطان وإذا قصدهم من لا طاقة لهم به دخلوا المفاوز. انظر: الوافي بالوفيات للصفدي (٥/٧٠).

(٢) انظر: تاريخ دمشق لابن القلانسي (ص ٤٤٢).

(٣) انظر: العِبر في خبر من غبر للذهبي (٢ / ٢٨٩).

(٤) انظر: المصدر السابق (٢ / ٣٠٤).

(٥) بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق أزاذوار قصبة جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، وتشتمل على أمّهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو، وهي كانت قصبتها، وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون. معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (٢/٣٥٠).

(٦) انظر: تاريخ الرسل والملوك للطبري (١/٥٨٣).

لم تتضمن ما يقاربها ولا ما يدانيها، ومن أعظم ما يذكرون من الحوادث ما فعله بخت نصر[١] ببني إسرائيل من القتل وتخريب البيت المقدس، وما البيت المقدس بالنسبة إلى ما خرب هؤلاء الملاعين من البلاد التي كل مدينة منها أضعاف البيت المقدس؟ وما بنوإسرائيل بالنسبة إلى من قتلوا؟ فإن أهل مدينة واحدة ممن قتلوا أكثر من بني إسرائيل، ولعل الخلق لا يرون مثل هذه الحادثة إلى أن ينقرض العالم، وتفنى الدنيا، إلا يأجوج ومأجوج»[٢].

وفي عام ٦٥٦هـ احتلوا بغداد عاصمة الخلافة العباسية، وقتلوا خليفة المسلمين المستعصم بالله العباسي[٣]، واستباحوا بغداد قتلاً وسلباً ونهباً.

قال الحافظ ابن كثير في أحداث تلك السنة: «فيها أخذت التتار بغداد وقتلوا أكثر أهلها حتى الخليفة، وانقضت دولة بني العباس منها»[٤].

وقال الذهبي: "ثم دخلت حينئذ التتار بغداد وبذلوا السيف واستمر القتل والسبي نيفًا وثلاثين يوماً، فقَلَّ من نجا، فيقال: إن هولاكو أمر بعد القتلى فبلغوا ألف ألف وثمانمائة ألف وكسر فعند ذلك نودي بالأمان، واشتد الوباء بالشام ولاسيما بدمشق وحلب لفساد الهواء»[٥].

وقُتل كثيرٌ من المسلمين، من العلماء والوزراء والعامة، حتى النساء والأطفال لم يسلموا من القتل.

قال ابن كثير: «ومالوا على البلد، فقتلوا جميع من قدروا عليه من الرجال والنساء والولدان والمشايخ والكهول والشبان، ودخل كثير من الناس في الآبار وأماكن الخشوش، وقني الوسخ، وكمنوا كذلك أياما لايظهرون، وكان الفئام من الناس يجتمعون في الخانات، ويغلقون عليهم الأبواب، فتفتحها التتار إما بالكسر أو بالنار، ثم يدخلون عليهم فيهربون منهم إلى أعالي المكان، فيقتلونهم في الأسطحة، حتى تجري الميازيب من

---

(١) اسمه نبوخذ نصَّر بن سنحاريب بن كيحسري، من الفرس الأُوَل قبل النبط وقبل بني ساسان وكان يقال للفرس الاول الأشكنان وللنبط الاردوان. انظر: المحبر لمحمد بن حبيب البغدادي (ص٣٩٤).

(٢) انظر: الكامل لابن الأثير (١٠/ ٣٣٣).

(٣) آخر خلفاء بني العباس ببغداد، وكانت مدة خلافته خمس عشرة سنة وثمانية أشهر وأياماً، وتقدير عمره سبعاً وأربعين سنة، وكان متديناً متمسكاً بمذهب أهل السنة والجماعة، على ما كان عليه والده وجده رحمهم الله تعالى، ولم يكن على ما كانوا عليه من التيقظ والهمة، بل كان قليل المعرفة والتدبير والتيقظ نازل الهمة، محباً للمال مهملاً للأمور يتكل فيها على غيره. انظر: الوافي بالوفيات للصفدي (٢ / ٢٣١).

(٤) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ / ٣٥٦).

(٥) انظر: العبر في خبر من غبر للذهبي (٣/ ٢٧٨).

الدماء في الأزقة، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وكذلك في المساجد والجوامع والربط، ولم ينج منهم أحد سوى أهل الذمة من اليهود والنصارى، ومن التجأ إليهم وإلى دار الوزير ابن العلقمي الرافضي[١]، وطائفة من التجار أخذوا لهم أمانا بذلوا عليه أموالا جزيلة حتى سلموا وسلمت أموالهم. وعادت بغداد بعدما كانت آنس المدن كلها كأنها خراب ليس فيها أحد إلا القليل من الناس، وهم في خوف وجوع وذلة وقلة... وقد اختلف الناس في كمية من قتل ببغداد من المسلمين، فقيل: ثمانمائة ألف، وقيل: ألف ألف وثمانمائة ألف. وقيل: بلغت القتلى ألفي ألف نفس.. وقُتل الخطباء والأئمة، وحملة القرآن، وتعطلت المساجد والجماعات والجمعات مدة شهور ببغداد.. ولما انقضى أمد الأمر المقدور، وانقضت الأربعون يوما بقيت بغداد خاوية على عروشها، ليس بها أحد إلا الشاذ من الناس، والقتلى في الطرقات كأنها التلول، وقد سقط عليهم المطر، فتغيرت صورهم، وأنتنت البلد من جيفهم، وتغير الهواء، فحصل بسببه الوباء الشديد، حتى تعدى وسرى في الهواء إلى بلاد الشام، فمات خلق كثير من تغير الجو وفساد الريح، فاجتمع على الناس الغلاء والوباء والفناء والطعن والطاعون، فإنا لله وإنا إليه راجعون»[٢]. وكان دخولهم بغداد في العشرين من محرم[٣].

قال ابن كثير: «وما زال السيف يقتل أهلها أربعين صباحاً، وكان قتل الخليفة المستعصم بالله أمير المؤمنين يوم الأربعاء رابع عشر صفر، وعفا قبره، وكان عمره يومئذ ستاً وأربعين سنة وأربعة أشهر، ومدة خلافته خمس عشرة سنة وثمانية أشهر وأيام »[٤]. وكانت هذه الفتنة العظيمة التي حلت بالمسلمين بسبب الرافضة الحاقدين، وسعيهم لهدم الخلافة والقضاء على الإسلام والمسلمين.

قال الذهبي: «وكان وزير العراق مؤيّد الدين ابن العَلْقمي رافضياً جَلْداً خبيثاً داهيةً، والفتن في استعارٍ بين السّنّة والرّافضة حتّى تجالدوا بالسّيوف، وقُتِل جماعة من الرّوافض ونُهِبوا، وشكا أهل باب البصرة إلى

---

(١) محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب الوزير الكبير، المدبر المبير مؤيد الدين ابن العلقمي البغدادي، الشيعي الرافضي، وزير الخليفة الإمام المستعصم بالله، ولي وزارة العراق أربع عشرة سنة، فأظهر الرفض قليلاً، وكان في قلبه غل على الإسلام وأهله، فأخذ يكاتب التتار، ويتخذ عندهم يدا ليتمكن من أغراضه الملعونة. وهو الذي جرأ هولاكو وقوى عزمه على المجيء، وقرر معه لنفسه أمورا انعكست عليه، وندم حيث لا ينفعه الندم، وولي الوزارة للتتار على بغداد مشاركا لغيره، ثم مرض ولم تطل مدته، ومات غما وغبنا، فواغبناه كونه مات موتا حتف أنفه، وما ذاك إلا ليدخر له النكال في الآخرة. انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ٨٤١-٨٤٣).

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ / ٣٥٩ - ٣٦٢).

(٣) انظر: المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء الأيوبي (٣/١٩٣).

(٤) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ / ٣٦١).

الأمير رُكْن الدين الدوَيْدار[١] والأمير أبي بكر ابن الخليفة[٢] فتقدّما إلى الجند بنهب الكرخ، فهجموه ونهبوا وقتلو، وارتكبوا من الشّيعة العظائم، فحنق الوزير ونوى الشّرّ، وأمر أهل الكَرْخ بالصبْر والكفّ، وكان المستنصر بالله قد استكثر من الجُنْد حتّى بلغ عدد عساكره مائة ألف فيما بَلَغَنَا، وكان مع ذلك يصانع التّتار ويُهاديهم ويُرْضيهم. فلمّا استخلف المستعصم كان خليّا من الرّأي والتّدبير، فأشير عليه بقطع أكثر الجُنْد، وأنّ مصانعة التّتار وإكرامهم يحصل بها المقصود، ففعل ذلك، وأمّا ابن العلْقمي فكاتَبَ التّتار وأطمعهم في البلاد، وأرسل إليهم غلامه وأخاه، وسهّل عليهم فتْحَ العراق، وطلب أن يكون نائبَهم، فوعدوه بذلك وتأهّبوا لقصد بغداد»[٣]. ولكن لم يتم لابن العلقمي الرافضي ما أراد، فلم يَسْلَمْ من القتلِ أهلُ ملتهِ من الرافضة، بل نالتهم السيوف، ولحقت بهم الحتوف.

قال ابن الوردي: «أراد ابن العلقمي نُصْرَة الشِّيعَة فنُصر عَلَيْهِم، وحاول الدّفع عنهُم فدُفع إليهم، وسعى وَلَكِن فِي فسادهم، وعاضد وَلَكِن على سبي حريمهم وَأَوْلَادهمْ، وَجَاء بجيوش سلبت عَنهُ النِّعْمَة، ونكبت الإِمَامَ والأمَّة، وسفكت دِمَاء الشِّيعَة وَالسّنة، وخلدت عَلَيْهِ الْعَار واللعنة:

وأتــى الخــائنُ الخَبيــث بمُغْــلٍ ... طبــقَ الأَرْضَ بَغْــيُهُمْ تَطبيقَــا

هَكَــذَا يَنصُــرُ الجَهــولُ أَخَــاهُ ... وَمِــنَ الــبرِّ مَــا يكــون عُقُوقَــا[٤]

بعد ذلك توجه التتار لغزو الشام، فأرسل هولاكوا عدة رسائل إلى سلاطين المماليك بالشام يطلب منهم الاستسلام ويتهددهم ويتوعدهم[٥].

وبدأ تحركهم نحو الشام "ففي جمادى الأولى من سنة سبع وخمسين وستمائة نزل حرّان[٦] واستولى عليها وملك بلاد الجزيرة[٧]، ثمّ سيّر ولده أشموط بن هولاكو إلى الشام وأمره بقطع الفرات وأخذ البلاد الشاميّة،

---

(١) الملك، مقدم جيش العراق، مجاهد الدين أيبك الدويدار الصغير أحد الأبطال المذكورين والشجعان الموصوفين الذي كان يقول: لو مكنني أمير المؤمنين المستعصم، لقهرت التتار، ولشغلت هولاكو بنفسه. انظر: السير للذهبي (٢٣/ ٣٧١) .

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ / ٣٦١) .

(٣) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي(١٤/ ٦٧٠) .

(٤) انظر: تاريخ ابن الوردي (٢/ ١٩٠) .

(٥) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي(١٤/ ٦٧٠- ٦٧٧).

(٦) مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور، وهي على طريق الموصل والشام والروم. انظر: معجم البلدان لياقوت (٢/٢٣٥).

(٧) بلاد يحيط بها من جهاتها الأربع نهرا دجلة والفرات. انظر: حدود العالم من المشرق إلى المغرب (١/١٦٢).

وسيّره في جمع كثيف من التّتار،فوصل إلى نهر الجوز[١] وتلّ باشر[٢]، وأخذوا حلب[٣] في ثاني صفر من سنة ثمان وخمسين وستمائة وحاصروها حتّى استولوا عليها في تاسع صفر بالأمان، فلمّا ملكوها غدروا بأهل حلب وقتلوا ونهبوا وسبوا وفعلوا تلك الأفعال القبيحة على عادة فعلهم.

وكان رسل التّتار بقرية حَرَسْتَا[٤] فدخلوا دمشق ليلة الاثنين سابع عشر صفر، وقرئ بعد صلاة الظهر فرمان -أعنى مرسوما- جاء من عند ملك التّتار يتضمّن الأمان لأهل دمشق وما حولها، وشرع الأكابر في تدبير أمرهم. ثم وصلت التّتار إلى دمشق في سابع عشر شهر ربيع الأوّل، فلقيهم أعيان البلد أحسن ملتقى وقرئ ما معهم من الفرمان المتضمّن الأمان، ووصلت عساكرهم من جهة الغوطة[٥] مارّين من وراء الضّياع إلى جهة الكُسْوة[٦]، وأهلكوا في ممرّهم جماعة كانوا قد تجمّعوا وتحزّبوا، فقتلوا الرجال وسَبَوا النساء والصّبيان، واستاقوا من الأسرى والأبقار والأغنام والمواشي شيئاً كثيراً»[٧].

عزم التتار بعد ذلك على التوجه إلى مصر لاحتلالها كما احتلوا قبلها العراق ثم الشام، وكان سلطان دمشق هو الملك الناصر[٨]، وسلطان مصر الملك المظفر قطز[٩]، فتوجه الملك المظفر قطز ومعه الملوك والأمراء

---

(١) ناحية ذات قرى وبساتين ومياه بين حلب والبيرة التي على الفرات وأهل قراها كلهم أرمن. انظر: معجم البلدان لياقوت (٢/١٨٣).

(٢) قلعة حصينة، وكورة واسعة في شماليّ حلب، بينها وبين حلب يومان. انظر: مراصد الاطلاع لعبد المؤمن القطيعي (١/٢٦٩).

(٣) مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الأديم والماء. انظر: معجم البلدان لياقوت (٢/٢٨٢).

(٤) قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص، بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ. انظر: نفس المصدر (٢/٢٤١).

(٥) هي الكورة التي منها دمشق، كلها أشجار وأنهار متصلة قلّ أن يكون بها مزارع للمستغلّات إلا في مواضع كثيرة، وهي بالإجماع أنزه بلاد الله وأحسنها منظرا، وهي إحدى جنان الأرض الأربع. انظر: معجم البلدان لياقوت (٤/٢١٩).

(٦) ضيعة ومنزل ومنها إلى دمشق اثنا عشر ميلا. انظر: المسالك والممالك لحسن المهلبي العزيزي (١/٦٣).

(٧) انظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن ابن تغري بردي (٧ / ٧٤ - ٧٩).

(٨) الملك الناصر صلاح الدين بن يوسف بن العزيز محمد بن الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين، ولد سنة ٦٢٧هـ وسلطنوه بعد أبيه سنة ٦٣٤هـ، كان حليمًا جوادًا موطأ الأكتاف حسن الأخلاق محببًا إلى الرعية فيه عدل في الجملة وقلة جور وصفح، خُدع وعُمل عليه حتى وقع في قبضة التتار فذهبوا به إلى هلاوو فأكرمه، ثم قتله بعد ذلك سنة ٦٥٩هـ. انظر: العبر للذهبي (٣/٢٩٧).

(٩) السلطان الشهيد الملك المظفر، سيف الدين المعزي، كان أكبر مماليك الملك المعز أيبك التركماني، وكان بطلاً شجاعاً، مقداماً، حازمًا، حسن التدبير، يرجع إلى دين وإسلام وخير، وله اليد البيضاء في جهاد التتار، فعوض الله شبابه بالجنة ورضي عنه، توفي سنة ٦٥٨ هـ. انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٤ /٨٨٧).

والقواد لملاقاة التتار وقتالهم، فالتقوا في عين جالوت[١]، فهزم اللهُ التتار شر هزيمة، وانتصر المسلمون انتصاراً عظيماً وذلك في سنة ٦٥٨هـ.

قال ابن كثير: «واتفق وقوع هذا كله في العشر الأخير من رمضان من هذه السنة، فما مضت سوى ثلاثة أيام حتى جاءت البشارة بنصرة المسلمين على التتار بعين جالوت ولله الحمد، وذلك أن الملك المظفر قطز صاحب الديار المصرية لما بلغه أن التتار قد فعلوا بالشام ما ذكرنا، وقد نهبوا البلاد كلها حتى وصلوا إلى غزة[٢]، وقد عزموا على الدخول إلى الديار المصرية، وقد عزم الملك الناصر صاحب دمشق على الرحيل إلى مصر، وليته فعل، وكان في صحبته الملك المنصور[٣] صاحب حماة، وخلق من الأمراء وأبناء الملوك، وقد وصل إلى قَطْيَة[٤]، وتهيأ الملك المظفر للقائه وأرسل إليه وإلى المنصور مستحثين، وأرسل إليه يقول: تقدم حتى نكون كتفاً واحداً على التتار... والمقصود أن المظفر لما بلغه ما كان من أمر التتار بالشام المحروسة وأنهم عازمون على الدخول إلى الديار المصرية بعد تمهيد مملكتهم بالشام بادرهم هو قبل أن يبادروه، وبرز إليهم، أيده الله تعالى، وأقدم عليهم قبل أن يقدموا عليه، فخرج بالعساكر المصرية، وقد اجتمعت الكلمة عليه، حتى انتهى بمن معه من العساكر المنصورة إلى الشام واستيقظ له عسكر المغول، فكان اجتماعهم على عين جالوت يوم الجمعة الخامس والعشرين من رمضان، فاقتتلوا قتالاً عظيماً شديداً، فكانت النصرة ولله الحمد للإسلام وأهله، فهزمهم المسلمون هزيمة هائلة... واتبعهم الجيش الإسلامي يقتلونهم في كل موضع وفي كل مأزق... وهرب من بدمشق منهم، وكان هربهم منها يوم الأحد ٢٧ من رمضان صبيحة النصر الذي جاءت فيه البشارة بالنصرة على عين جالوت، فتبعهم المسلمون من دمشق يقتلون ويأسرون وينهبون الأموال فيهم، ويفكون الأسارى من أيديهم قهراً، ولله الحمد والمنن على جبره الإسلام، ومعاملته إياهم بلطفه الحسن، وجاءت بذلك البشارة السارة، فجاوبتها البشائر من القلعة المنصورة وفرح المؤمنون يومئذ بنصر الله فرحاً شديداً، وأيد الله الإسلام

---

(١) بليدة بين بيسان ونابلس من فلسطين. انظر: نهر الذهب في تاريخ حلب لكامل بن حسين الغزي (٣/١٣٥).

(٢) مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر، وهي من نواحي فلسطين غربي عسقلان. معجم البلدان لياقوت (٤/٢٠٢).

(٣) الملك المنصور، ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي صاحب حماة، وأبو ملوكها، كانت دولته ثلاثين سنة، وقد هزم الفرنج مرتين، جمع في خزانته من الكتب ما لا مزيد عليه، وكان في خدمته ما يناهز مائتي معمم من الفقهاء والأدباء والنحاة والمنجمين والفلاسفة والكتبة، وكان كثير المطالعة والبحث، بنى سورا لحماة ولقلعتها. توفي سنة ٦٨٣ هـ. انظر: السير للذهبي (٢٢/١٤٦).

(٤) قرية في طريق مصر في وسط الرمل قرب الفرما. معجم البلدان لياقوت (٤/٣٧٨).

وأهله تأييداً، وكُبِتَ أعداءُ الله النصارى واليهودُ والمنافقون، وظهر دين الله وهم كارهون، ونصر الله دينه ونبيه ولو كره الكافرون»[١].

عاد التتار بعد ذلك لغزو بلاد الشام في شهر رجب عام ٦٨٠هـ، وأفسدوا في طريقهم ودخلوا حماة فقتلوا وأحرقوا، وكان المسلمون بقيادة السلطان المنصور سيف الدين قلاوون، فعسكروا بظاهر حمص[٢]، فلما كان يوم الخميس رابع عشره التقى الجمعان عند طلوع الشمس، وكان عدد التتار على ما قيل مائة ألف فارس أو يزيدون، وعسكر المسلمين على مقدار النصف من ذلك أو أقل، وتواقعوا من ضحوة النهار إلى آخره، وكانت وقعة عظيمة لم يشهد مثلها في هذه الأزمان، ولا من سنين كثيرة.. واضطربت ميمنة المسلمين، وحمل التتار على ميسرة المسلمين، فكسروها وانهزم من بها، وكذلك جناح القلب الأيسر، وثبت الملك المنصور سيف الدين قلاوون في جمع قليل بالقلب ثباتاً عظيماً، ووصل جماعة كثيرة من التتر خلف المنكسرين من المسلمين إلى بحيرة حمص، وأحدق جماعة من التتر بحمص، وهي مغلقة الأبواب، وبذلوا نفوسهم وسيوفهم في من وجدوه من العوام، والسوقة، والغلمان، والرجالة المجاهدين ظاهرها، فقتلوا منهم جماعة كثيرة، وأشرف الاسلام على خطة صعبة، ثم أن أعيان الأمراء ومشاهيرهم وشجعانهم... لما رأوا ثبات السلطان ردوا على التتار وحملوا فيهم عدة حملات فكسروهم كسرة عظيمة، فتمت هزيمتهم، وقتلوا مقتلة عظيمة تجاوز الوصف... فضربت البشائر على قلعة دمشق وسر الناس، وزينت القلعة والمدنية، وأوقدت الشموع»[٣].

وفي عام ٦٩٩هـ تواترت الأخبار بقصد التتر إلى بلاد الشام، وقد خاف الناس من ذلك خوفاً شديداً، وجفل الناس من بلاد حلب وحماة، وخرج السلطان من الديار المصرية قاصداً الشام، ولما وصل السلطان إلى وادي الخزندار[٤] عند وادي سَلَمْيَة[٥]، التقى التتار هناك يوم الأربعاء السابع والعشرين من ربيع الأول، فالتقوا معهم، فكَسَروا المسلمين، وولى السلطان هارباً، وقد هرب جماعة من أعيان البلد وغيرهم إلى الديار المصرية، وكان سلطان التتار قد قصد دمشق بعد الوقعة، فاجتمع أعيان البلد والشيخ تقي الدين ابن تيمية

---

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ / ٣٩٩ - ٤٠٢).

(٢) بلد مشهور قديم كبير مسوّر، وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق. انظر: نفس المصدر لياقوت (٢/٣٠٢).

(٣) انظر: ذيل مرآة الزمان لقطب الدين اليونيني (٤ / ٩١ - ٩٥) والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء الأيوبي (٤ / ١٤).

(٤) وادي يقع على بعد ثلاثة فراسخ من حمص. انظر: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري (٢٧/ ٤٨٤).

(٥) بلد من أعمال قنسرين بثغور الشام على طرف البادية، بينه وبين حمص مرحلة. انظر: الروض المعطار لمحمد الحِميرى (١/٣٢٠).

واتفقوا على المسير إلى قازان[١] لتلقيه، وأخذ الأمان منه لأهل دمشق، فتوجهوا يوم الاثنين ثالث ربيع الآخر، فاجتمعوا به وكلمه الشيخ تقي الدين ابن تيمية كلاماً قوياً شديداً، فيه مصلحة عظيمة عاد نفعها على المسلمين، وفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى توجه السلطان قازان إلى بلاده نحو بلاد العراق، وترك نوابه بالشام في ستين ألف مقاتل، وجاء كتابه: إنا قد تركنا نوابنا بالشام في ستين ألف مقاتل، ومن عزمنا العود إليها في زمن الخريف، والدخول إلى الديار المصرية وفتحها[٢].

وفي عام ٧٠٢هـ عاد التتار لغزو بلاد الشام بقيادة قازان، وفي الثاني من شهر رمضان حصلت معركة عظيمة بِمَرْجِ الصُّفَّرِ[٣] في وادي شَقْحَبٍ[٤] بين المسلمين والتتار، انتهت بانتصار الإسلام وأهله انتصاراً عظيماً[٥].

وكان شيخ الإسلام ابن تيمية ممن جاهد ونصح وشجع، وكان قبل ذلك قد ذهب لمصر ودخل على السلطان الملك الناصر فاجتمع بأركان الدولة واستصرخ بهم وحضهم على الجهاد وتلا عليهم الآيات والأحاديث وأخبرهم بما أعد الله للمجاهدين من الثواب فاستفاقوا وقويت هممهم[٦]، فكان له رحمه الله ورضي عنه دورٌ عظيمٌ في تشجيع الناس وحثهم على القتال، وأقسم لهم بأنهم منصورون، وأفتاهم بجواز الفطر في نهار رمضان ليتقووا على الجهاد، ولم ينصرف عنهم بل جاهد بنفسه وقاتل قتالاً يفوق الوصف.

قال ابن كثير: «وكان الشيخ تقي الدين ابن تيمية يحلف للأمراء والناس: إنكم في هذه الكرة منصورون على التتار، فيقول له الأمراء: قل إن شاء الله، فيقول: إن شاء الله تحقيقاً لا تعليقاً، وكان يتأول في ذلك أشياء من كتاب الله»[٧].

---

(١) قازان بن أرغون بن أبغا بن هولاكو بن طلو بن جنكزخان، هلك بنواحي الري، في أواخر سنة ٧٠٣هـ، وكان قد ملك في أواخر سنة ٦٩٤هـ، فيكون مدة مملكته ثمان سنين وعشرة أشهر، وكان قد اشتد همه بسبب هزيمة عسكره وكسرتهم على مرج الصفر سنة٧٠٣هـ، فلحقه حمى حادة ومات مكموداً. انظر: المختصر لأبي الفداء الأيوبي (٤/ ٥٠).

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ / ٧١٨ - ٧٢٥).

(٣) صحراء بين دمشق والجولان، وهو مرج الصّفّر، بضم أوله، وفتح ثانيه، وتشديده، وبعده راء مهملة. انظر: مراصد الاطلاع للقطيعي (٢/ ٨٤٤).

(٤) قرية شقحب من عمل دمشق. خطط الشام لمحمد بن عبد الرزاق بن محمد، كُرْد علي (١/٢٧٦).

(٥) انظر: المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء الأيوبي (٤ / ٤٨)، والبداية والنهاية لابن كثير (١٤ / ٢٩).

(٦) انظر: العقود الدرية لابن عبدالهادي (ص١٣٥).

(٧) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨/ ٢٣).

وقال ابن عبدالهادي: «وفي أول شهر رمضان من سنة ٧٠٢هـ كانت وقعة شَقحَب المشهورة وحصل للناس شدة عظيمة وظهر فيها من كرامات الشيخ وإجابة دعائه وعظيم جهاده وقوة إيمانه وشدة نصحه للإسلام وفرط شجاعته ونهاية كرمه وغير ذلك من صفاته ما يفوق النعت ويتجاوز الوصف»[١].

وكانت هذه آخر غزوة للتتار على بلاد الإسلام حيث هزمهم الله شر هزيمة، ولم يقم لهم بعد ذلك قائمة، ولله الحمد والمنة.

ب - وأما استقلال كثير من البلدان الإسلامية عن الخلافة العباسية:

فمنذ ضَعْفِ الدولةِ العباسيةِ – كما مر معنا سابقاً – أخذتِ الدُّولُ المستقلةُ تنتشر في العالم الإسلامي، وهذا أدى في بعض الأحيان إلى مزيد من الضعف والتشرذم والتناحر على المُلك والسلطة، بل أصبح بعضهم يتسمى باسم «**أمير المؤمنين**».

وغلبت على الدنيا الطوائف، فصارت واسط[٢] والبصرة[٣] والاهواز[٤] في يدي البريدي[٥]، وفارس[٦] في يد

---

(١) انظر: العقود الدرية لابن عبدالهادي (ص١٩١).

(٢) مدينة بين الكوفة والبصرة من الجانب الغربي، كثيرة الخيرات وافرة الغلات. تشقها دجلة. انظر: آثار البلاد للقزويني (ص٤٧٨).

(٣) البصرة بالعراق، وهي كانت قبة الإسلام، ومقر أهله، بنيت في خلافة عمر ﷺ سنة أربع عشرة واختط عتبة بن غزوان المنازل بها وبنى مسجداً من قصب. انظر: الروض المعطار لمحمد الحِميرى (ص١٠٥).

(٤) الأهواز جمع هوز، وأصله حوز، فلما كثر استعمال الفرس لهذه اللفظة غيّرتها حتى أذهبت أصلها جملة لأنه ليس في كلام الفرس حاء مهملة، وإذا تكلّموا بكلمة فيها حاء قلبوها هاء فقالوا في حسن هسن، وفي محمّد مهمّد، ثم تلقّفها منهم العرب فقلبت بحكم الكثرة في الاستعمال، وعلى هذا يكون الأهواز اسما عربيّا سمّي به في الإسلام، وكان اسمها في أيام الفرس خوزستان. معجم البلدان (٢٨٤/٤) وقال القزويني: ناحية بين البصرة وفارس، ويقال لها خوزستان، بها عمارات ومياه وأودية كثيرة، وأنواع الثمار والسكر والرز الكثير. انظر: آثار البلاد (ص١٥٢).

(٥) أبو عبدالله أحمد بن محمد البريدي كان وزيرا للمقتفي العباسي، ثم خلعه واستولى على الأهواز والبصرة، وكان قد قتل أخاه لكونه يذكر عيوبه فلم يمتع بعده وأخذته الحمى أسبوعا فهلك في سنة ٣٣٣هـ. انظر: التاريخ للذهبي(٦٣٠/٧).

(٦) ولاية واسعة وإقليم فسيح، أول حدودها من جهة العراق أرّجان ومن جهة كرمان السّيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران، قال أبو علي في القصريات: فارس اسم البلد وليس باسم الرجل ولا ينصرف لأنه غلب عليه التأنيث كنعمان وليس أصله بعربي بل هو فارسيّ معرّب أصله بارس وهو غير مرتضى فعرّب فقيل فارس. المعجم لياقوت (٢٢٦/٤).

علي بن بويه[١]، وكرمان[٢] في يد أبي علي بن إلياس[٣]، والري[٤] وأصبهان[٥] والجبل في يد ركن الدولة أبي علي بن بويه و وشمكير[٦]، والموصل وديار ربيعه[٧] وديار بكر[٨] في يد بني حمدان[٩]، ومصر والشام في يد محمد بن طغج[١٠]، والمغرب وإفريقية في يد أبي تميم[١١]، والأندلس في يدي الأموي[١٢]، وخراسان وما وراء النهر في يد

(١) كان علي بن بويه أحد قواد مرداويج الديلمي، فانفرد عنه وحارب أمير فارس محمد بن ياقوت فهزمه واستولى على مملكة فارس، وهذا أول ظهور بني بويه، وكان أبوه بويه من أوساط الناس. انظر: العبر للذهبي (٢/١٣).

(٢) ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان. المصدر السابق (٤/٤٥٤).

(٣) انظر: الكامل لابن الأثير (٧/١٦و٣٨).

(٤) كورة معروفة تنسب إلى الجبل وليست منه بل هي أقرب إلى خراسان. انظر: الروض المعطار للحميري (ص٢٧٨).

(٥) منهم من يفتح الهمزة، وهم الأكثر، وكسرها آخرون، منهم: السمعاني وأبو عبيد البكري الأندلسي: وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، ويسرفون في وصف عظمها حتى يتجاوزوا حدّ الاقتصاد إلى غاية الإسراف، وأصبهان: اسم للإقليم بأسره، انظر: معجم البلدان لياقوت (١/٢٠٦).

(٦) وشمكير بن زيار ملك الديلم بعد أخيه مرداويج ، وحكم على مدائن الجبل وغيرها، وكان بنو بويه من أمراء أخيه مرداويج ، ثم استقلوا عنهم، وقتل وشمكير سنة ٣٥٦هـ. انظر: المختصر لأبي الفداء الأيوبي (٢/١٠٧).

(٧) ديار ربيعة بين الموصل إلى رأس عين، نحو بقعاء الموصل ونصّيبين ورأس عين ودنيسر والخابور جميعه، وما بين ذلك من المدن والقرى وربما جمع ذلك بين ديار بكر وديار ربيعة وسمّيت كلّها ديار ربيعة لأنهم كلهم ربيعة. مراصد الاطلاع للقطيعي (٢/٥٤٨).

(٨) ديار بكر ناحية ذات قرى ومدن كثيرة بين الشام والعراق قصبتها الموصل وحران وبها دجلة والفرات. انظر: آثار البلاد للقزويني (١/٣٦٨).

(٩) أسرة عربية تغلبية، ينتسبون إلى حمدان بن حمدون التغلبي، كانوا شيعة رافضة، وكانت ابتداء دولتهم في أوائل القرن الرابع الهجري، وحكموا الموصل وحلب وغيرها، ونشروا البدع الرافضية وأخفوا معالم السنة الحنيفية، وانقرضت دولتهم في أواخر ذلك القرن. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/٤٠٥) وديوان المبتدأ والخبر لابن خلدون الإشبيلي (٤/٢٩٠).

(١٠) الإخشيد، أبو بكر محمد بن طغج بن جفّ التركي الفرغاني، صاحب مصر والشام، ولي ديار مصر سنة إحدى وعشرين، ثم أضيف إليه دمشق وغيرها في سنة ثلاث وعشرين. والإخشيد بالتركي: ملك الملوك؛ وطغج عبدالرحمن، وهو من أولاد ملوك فرغانة، وكان جدّه جفّ من الترك الذين حملوا إلى المعتصم، فأكرمه وقرّبه. توفي سنة ٣٣٤هـ. العبر للذهبي (٢/٤٥).

(١١) أبو تميم المعز لدين الله مَعَد العبيدي أحد ملوك العبيديين الذين حكموا مصر، توفي سنة ٣٦٥هـ. انظر: تاريخ دمشق لابن القلانسي (ص٢٧).

(١٢) أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبدالرحمن بن محمد الأموي، دامت دولته خمسين سنة، صاحب الفتوحات الكثيرة، والغزوات المشهورة، وهو أول من تلقب بألقاب الخلافة، وذلك لما بلغه قتل المقتدر، ووهن الخلافة العباسية، فقال: أنا أولى بالاسم والنعت. توفي سنة ٣٥٠هـ. انظر: السير للذهبي (١٥/٥٦٣).

نصر بن أحمد[١]، وطبرستان[٢] وجرجان[٣] في يد الديلم[٤]، واليمامة[٥] والبحرين[٦] في يد أبي طاهر[٧] الجنابي»[٨].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «حين تولى المقتدر ولم يكن بلغ بعد وهو مبدأ انحلال الدولة العباسية؛ ولهذا سُمِّي حينئذ بأمير المؤمنين الأموي الذي كان بالأندلس، وكان قبل ذلك لا يسمى بهذا الاسم ويقول: لا يكون للمسلمين خليفتان. فلما ولي المقتدر قال: هذا صبي لا تصح ولايته، فسُمي بهذا الاسم، وكان بنو عبيدالله القداح الملاحدة يُسمون بهذا الاسم»[٩].

---

(١) نصر بن أحمد بن إسماعيل الساماني صاحب خراسان وما وراء النهر، وقد مرض قبل موته بالسل سنة وشهرا، واتخذ في داره بيتا سماه بيت العبادة، فكان يلبس ثيابا نظافا، ويمشي إليه حافيا، ويصلي فيه، ويتضرع ويكثر الصلاة، وكان يجتنب المنكرات والآثام إلى أن مات رحمه الله. توفي سنة ٣٣١هـ. البداية والنهاية لابن كثير (١٥/١٥١).

(٢) بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم، خرج من نواحيها من لا يحصى كثرة من أهل العلم والأدب والفقه، والغالب على هذه النواحي الجبال، فمن أعيان بلدانها دهستان وجرجان واستراباذ وآمل، وهي قصبتها، وسارية، وهي مثلها، وشالوس، وهي مقاربة لها، وربما عدّت جرجان من خراسان إلى غير ذلك من البلدان. معجم البلدان لياقوت (٤/١٣).

(٣) مدينة جرجان على نهر الديلم. أفتتح بلد جرجان سعيد بن عثمان في ولاية معاوية، ثم انغلقت وارتدّ أهلها عن الإسلام حتى افتتحها يزيد بن المهلّب في ولاية سليمان بن عبد الملك بن مروان. البلدان لليعقوبي (ص٩٢).

(٤) المقصود بهم بنو بويه الرافضة. انظر: السير للذهبي (٨/٧٦).

(٥) بين اليمامة والبحرين عشرة أيام، وهي معدودة من نجد وقاعدتها حجر، وتسمى اليمامة جوّا والعروض، بفتح العين، وكان اسمها قديما جوّا فسميت اليمامة باليمامة بنت سهم بن طسم. معجم البلدان لياقوت (٥/٤٤٢).

(٦) اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان، قيل هي قصبة هجر، وقيل: هجر قصبة البحرين وقد عدّها قوم من اليمن وجعلها آخرون قصبة برأسها، وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة، وربما عدّ بعضهم اليمامة من أعمالها والصحيح أن اليمامة عمل برأسه في وسط الطريق بين مكة والبحرين. معجم البلدان لياقوت (١/٣٤٧).

(٧) عدو الله، ملك البحرين، أبو طاهر سليمان بن حسن القرمطي الجنابي الأعرابي، الزنديق، الذي سار إلى مكة في سبع مائة فارس، فاستباح الحجيج كلهم في الحرم، واقتلع الحجر الأسود، وردم زمزم بالقتلى، فقتل في سكك مكة وما حولها زهاء ثلاثين ألفا، وسبى الذرية، وأقام بالحرم ستة أيام، بذل السيف في سابع ذي الحجة، وعرى البيت، وأخذ بابه، ورجع إلى بلاد هجر، وبقي الحجر الأسود عندهم نيفا وعشرين سنة ثم هلك بالجدري - لا رحمه الله - في رمضان سنة ٣٠٢هـ بهجر كهلا. السير للذهبي (١٥/٣٢٠).

(٨) انظر: صلة تاريخ الطبري لعريب القرطبي (١١/ ٣٠٧) .

(٩) انظر: الفرقان بين الحق والباطل ضمن مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٣ / ١٧٨) .

لقد ظهرت دول كثيرة واستقلت عن الخلافة العباسية وإن كان بعضها يتبع لها اسمياً فقط، وقد مرَّ بنا سابقاً ذكرُ عدد من تلك الدول كالبويهيين الرافضة والسلاجقة السنية، ونذكر هنا – على سبيل المثال لا الحصر – بعضاً آخر من تلك الدول التي استقلت عن الخلافة العباسية:

- **الدولة الطولونية:**

ومؤسسها بمصر أحمد بن طولون التركي[١] كان مملوكاً تركيًّاً، وقد استمرت من سنة ٢٥٤هـ حتى سنة ٢٩٢هـ[٢].

- **الدولة العبيدية:**

دولة باطنية أسسها عبيدالله بن محمد المهدي[٣]، أُسست في سجلماسة[٤] في بلاد المغرب العربي سنة ٢٩٧هـ، وقد أسقطت كثيراً من الدول القائمة ببلاد المغرب[٥]، سموا أنفسهم بالفاطميين نسبة إلى فاطمة رضي الله عنها، ودخل قائدهم ومقدم جيوشهم جوهر الصقلي[٦] مصر سنة ٣٥٨هـ[٧]، ثم انتقل حاكمهم المتسمي

---

(١) أمير الديار المصرية والشامية أبو العباس أحمد بن طولون، كان له أربعة عشر ألف مملوك، وكان كريماً شجاعاً مهيباً حازماً لبيباً، كان طائش السيف. فأحصي من قتله صراً، أو مات في سجنه. فكانوا ثمانية عشر ألفاً، وكان يحفظ القرآن، وأوتي حسن الصوت به. وكان كثير التلاوة. وكان أبوه أحمد من مماليك المأمون مات سنة ٢٤٠هـ، وملك أحمد الديار المصرية. ست عشر سنة، توفي سنة ٢٧٠هـ. انظر: العبر للذهبي(١/٣٨٩).

(٢) انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٢/٢٣١) والكامل لابن الأثير (٦ / ٥٤٣) .

(٣) أول من قام من الخلفاء الخوارج العبيدية الباطنية الذين قلبوا الإسلام، وأعلنوا بالرفض، وأبطنوا مذهب الإسماعيلية (٢) ، وبثوا الدعاة، يستغوون الجبلية والجهلة. وادعى هذا المدبر، أنه فاطمي من ذرية جعفر الصادق. انظر: السير للذهبي(١٥/١٤٨).

(٤) مدينة في جنوبي المغرب في طرف بلاد السودان، بينها وبين فاس عشرة أيّام تلقاء الجنوب، وهي في منقطع جبل درن، وهي في وسط رمال كرمال زرود ويتصل بها من شماليها جدد من الأرض. انظر: معجم البلدان لياقوت(٣/١٩٢).

(٥) انظر: اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء للمقريزي (١/ ٦٦) .

(٦) جوهر أبو الحسن الرومي المُعزي قدم من جهة مولاه المعز في جيش عظيم في سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة، فاستولى على إقليم مصر وأكثر الشام، واختط القاهرة، وبنى بها دار الملك، وكان عالي الهمة نافذ الأمر، وتهيأ له أخذ البلاد بمكاتبة من أمراء مصر، قلت عليهم الأموال، وكان جوهر هذا حسن السيرة في الرعايا عاقلا أديبا شجاعا مهيبا، لكنه على نحلة بني عبيد التي ظاهرها الرفض، وباطنها الانحلال، وعموم جيوشهم بربر وأهل زعارة وشر لا سيما من تزندق منهم، فكانوا في معنى الكفرة، فيا ما ذاق المسلمون منهم من القتل والنهب وسبي الحريم ولا سيما في أوائل دولتهم، مات سنة ٣٨١هـ. انظر: السير للذهبي(١٦/٤٦٨).

(٧) انظر: اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء للمقريزي (١/١١٤).

بالمعز لدين الله إلى مصر سنة ٣٦٢هـ[١]، وأصبحت مصر دار حكمهم، واستقر بهم المقام فيها، وقد استمر حكمهم أكثر من قرنين من الزمان، وانتهى بالمتسمي بالعاضد لدين الله عبد الله بن يوسف[٢] عام ٥٦٧هـ[٣]، حيث أسقط حكمهم صلاح الدين الأيوبي رحمه الله ورضي عنه، وكانوا أهل ضلال وإلحاد، باطنية قرامطة، انتسبوا زوراً إلى فاطمة ﷺ وهي منهم براء.

قال أبو شامة: «يدَّعون الشرف ونسبتهم إلى مجوسي أو يهودي، حتى أشتهر لهم ذلك بين العوام فصاروا يقولون: الدولة الفاطمية والدولة العلوية، وإنما هي الدولة اليهودية أو المجوسية الباطنية الملحدة»[٤].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وهم ملاحدة في الباطن، خارجون عن جميع الملل، أكفر من الغالية كالنصيرية، ومذهبهم مركب من مذهب المجوس والصابئة والفلاسفة، مع إظهار التشيع، وجدهم رجل يهودي كان ربيباً لرجل مجوسي، وقد كانت لهم دولة وأتباع»[٥].

- **الدولة السامانية:**

ومؤسسها هو السلطان إسماعيل بن أحمد الساماني في سنة تسع وسبعين ومائتين[٦]، ولم يُر مثله في ضبطه وسياسته فإنه نزل في هذه النواحي وكان نزوله في أيام الحصاد فما دخل رجل من أصحابه بيدرا ولا كرما ولا أخذ قفين شعير إلا بالثمن ومع ذلك استحل من أرباب الضياع وأجازهم بمال وانصرف إلى خراسان

---

(١) انظر: تاريخ دمشق لابن القلانسي (١/٢٧).

(٢) عبدالله العاضد لدين الله، أبو محمد بن يوسف العبيدي المصري الرافضي الذي يزعم هو وبيته أنهم فاطميون وهو آخر خلفاء مصر، كان رافضيا سبابا خبيثا، إذا رأى سنيا استحل دمه، وأزال الله تلك الدولة المخذولة. وكانوا أربعة عشر متخلفا لا مستخلفا، توفي العاضد سنة ٥٦٧هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٢/٣٦٧).

(٣) انظر: السير للذهبي (١٥/٢٠٧).

(٤) انظر: الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة (٢/٢١٦).

(٥) انظر: منهاج السنة النبوية لابن تيمية (٨/ ٢٥٨).

(٦) انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٦/٤٢٤).

والناس يدعون له، وكان إسماعيل أول ملوك السامانية، توفي ببخارى[١] سنة ٢٩٥هـ، منعوتا بالعدل والرافة موسوما بطاعة الخلافة رحمه الله[٢]، واستمرت حتى سنة ٣٩٥هـ[٣].

- **الدولة الغَزنوية:**

ومن أشهر سلاطينها السلطان يمين الدولة محمود بن سُبُكتكين الغزنوي[٤] حيث بلغت الدولة الغزنوية في عهده ذروة ازدهارها، فألغى الدعوة للسامانيين في الخطبة بمملكته، وخطب للخليفة العباسي القادر بالله[٥]، «وكان الخليفة قد بعث إليه الخلع ولقبه بيمين الدولة وأمين الملة ثم أضيف إلى ذلك نظام الدين ناصر الحق»[٦] وهو «أول من لُقب بالسلطان لم يُلقب به أحد قبله»[٧] وقد استمرت من سنة ٣٦٦هـ حتى سنة ٥٧٨هـ.

و«كان ابتداء دولتهم سنة ٣٦٦هـ، وملكوا مائتي سنة وثلاث عشرة سنة تقريباً، فيكون انقراض دولتهم في سنة ٥٧٨هـ، وكان ملوكهم من أحسن الملوك سيرة»[٨].

---

(١) أعظم مدن ما وراء النهر وأجلّها، يعبر إليها من آمل الشّطّ، وبينها وبين جيحون يومان من هذا الوجه، وكانت قاعدة ملك السامانية. انظر: معجم البلدان لياقوت (٥/٤٤٢).

(٢) انظر: التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم بن محمد القزويني (٢/٢٨٩).

(٣) انظر: تاريخ بيهق لعلي بن زيد البيهقي الشهير بابن فندمه (ص١٧٧-١٧٩).

(٤) الملك العادل الكبير المرابط المؤيد، المنصور المجاهد، يمين الدولة أبو القاسم محمود بن سُبكتكين، صاحب بلاد غزنة وتلك الممالك الكبار، وفاتح أكثر بلاد الهند قهرا، وكاسر بدودهم وأوثانهم كسرا، وقاهر هنودهم وسلطانهم الأعظم قهرا، وقد تمرض نحوا من سنتين لم يضطجع فيها على فراش ولا توسد وسادا، بل كان ينام قاعدا حتى مات كذلك، وذلك لشهامته وصرامته وقوة عزمه، وله من العمر ستون سنة، رحمه الله، سنة ٤٢١هـ. انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٥/٦٢٨).

(٥) القادر بالله أحمد ابن الأمير إسحاق بن المقتدر الخليفة، أبو العباس أحمد ابن الأمير إسحاق ابن المقتدر جعفر بن المعتضد العباسي، البغدادي. مولده: سنة ٣٣٦هـ، كان أبيض كث اللحية يخضب دينا عالما متعبدا وقورا من جلة الخلفاء وأمثلهم، عده ابن الصلاح في الشافعية، قال الخطيب: كان من الدين وإدامة التهجد وكثرة الصدقات على صفة اشتهرت عنه، وصنف كتابا في الأصول، ذكر فيه فضل الصحابة، وإكفار من قال: بخلق القرآن، وكان ذلك الكتاب يقرأ في كل جمعة في حلقة أصحاب الحديث، ويحضره الناس مدة خلافته، وهي إحدى وأربعون سنة وثلاثة أشهر، توفي سنة ٤٢٢هـ. انظر: السير للذهبي (١٥/١٢٧-١٣٧).

(٦) انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٥ / ٢١١) .

(٧) انظر: الكامل لابن الأثير (٧ / ٤٨٩) .

(٨) انظر: المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء الأيوبي صاحب حماة (٣ / ٢٥) .

- **الدولة الغُورية :**

وقد بدأت أيام الدولة الغزنوية وكان أول ظهورهم سنة٥٤٣هـ[١] وانقرضت الدولة الغزنوية على أيديهم سنة ٥٧٩ هـ[٢] ومن ملوكهم غياث الدين محمود.

وهو آخر ملوك الغورية، ولقد كانت دولتهم من أحسن الدول سيرة، وأعدلها وأكثرها جهاداً، وكان محمودُ هذا عادلاً حليماً كريماً، من أحسن الملوك سيرة وأكرمهم أخلاقاً، رحمه الله تعالى»[٣] وانتهت دولتهم بقتله وذلك في سنة ٦٠٥هـ[٤].

- **الدولة الزنكية:**

وتنتسب إلى قسيم الدولة عماد الدين زنكي بن آقسنقر التركي. وقد ولاه السلطان محمود بن ملكشاه البصرة في سنة ثمان عشرة وخمسمائة، ثم ملك الموصل في سنة ٥٢١هـ، وملك كثيراً من البلدان الشامية، واشتغل بمحاربة الصليبيين، ففتح من أيديهم عدة مدن وحصون[٥].

«وكان له أثرٌ عظيم في نصرة الإسلام، وكف عادية الفرنج ومهد لمن بعده فتح البلاد، بعد أن كان الفرنج قد ضايقوا مدينة حلب واستولوا على حصونها، وأخذوا المناصفة من المسامين الى بابها، فأغاثهم الله بزنكي وبولده من بعده، وكان زنكي ملكاً عظيماً وشجاعاً جباراً، كثير العظمة والتجبر، وهو مع ذلك يراعي أحوال الشرع وينقاد إليه، ويكرم أهل العلم، وبلغني أنه كان إذا قيل له: أما تخاف الله؟ خاف من ذلك، وتصاغر في نفسه، فأظهر الله تعالى سره المحمود في ولده محمود»[٦].

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١١ / ٧٥٤) .

(٢) انظر: المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء الأيوبي صاحب حماة (٣ / ٢٥).

(٣) انظر: الكامل لابن الأثير (١٠ / ٢٥٨) .

(٤) انظر: المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء الأيوبي صاحب حماة (٣ / ١١٠) .

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٠ / ١٨٩ - ١٩٠) .

(٦) انظر: بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (٨ / ٣٨٤٦).

وبعد موت زنكي سنة ٥٤٠هـ انقسمت مملكته إلى قسمين، قسم بالموصل ويحكمه ابنه سيف الدين غازي[١]، وقسم بحلب ويحكمه ابنه الآخر نور الدين محمود[٢].

وكان لهما رحمهما الله تعالى دور عظيم في الجهاد في سبيل الله ضد الصليبيين، و لكن للملك العادل نور الدين محمود في ذلك دورٌ عظيمٌ، إضافة إلى إقامة السُّنة والدين ونشر العدل، والقضاء على بدع الرافضة وغيرهم، «فلما انقضى أجله رحمه الله قام ابنه نور الدين محمود مقامه في ولاية الإسلام ثم قصد حلب ودخل قلعتها المحروسة على أسعد طائر وأيمن بركة يوم الاثنين سابع ربيع الآخر ورتب في القلعة والمدينة النواب وأنعم على الأمراء وخلع عليهم وأظهر بحلب السنة حتى أقام شعار الدين وغير البدعة التي كانت لهم في التأذين وقمع بها الرافضة المبتدعة ونشر فيها مذاهب أهل السنة الأربعة وأسقط عنهم جميع المؤن، ومنعهم من التوثب في الفتن، وبنى بها المدارس، ووقف الأوقاف، وأظهر فيها العدل والإنصاف»[٣].

وقد ضم الملك العادل نور الدين محمود إلى مملكته دمشق، فاستتم له حكم الشام، وضم بعد ذلك مصر، وأنهى حكم الدولة الباطنية العبيدية بها[٤].

وكان من قواد الملك نور الدين محمود، الأمير أسد الدين شيركوه[٥] وابن أخيه السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي، وكان لصلاح الدين الأيوبي بعد ذلك عظيم الدور في قتال الصليبيين وفتح بيت المقدس وتطهيره من رجس الصليبين.

---

(١) غازي بن زنكي بن آقسنقر التركي، السلطان سيف الدين ابن الأتابك عماد الدين صاحب الموصل، كان منطويا على خير وديانة، يحب العلم وأهله، وفيه كرم، وشجاعة وإقدام، وبنى بالموصل مدرسة، ولم تطل مدته حتى توفي في جمادى الآخرة، وقد جاوز الأربعين، توفى سنة ٥٤٤هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١١/٨٦٣).

(٢) انظر: الكامل لابن الأثير (٩ / ١٤٤) .

(٣) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٧ / ١١٨ - ١٢١).

(٤) انظر: النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية لبهاء الدين بن شداد (ص ٧٨).

(٥) شيركوه بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدويني، الملك المنصور، فاتح الديار المصرية، أسد الدين شيركوه بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدويني، الكردي، أخو الأمير نجم الدين أيوب، قدم الأخوان الشام، وخدما، وتنقلت بهما الأحوال إلى أن صار شيركوه من أكبر أمراء نور الدين، وصار مقدم جيوشه، وكان أحد الأبطال المذكورين، والشجعان الموصوفين، ترعب الفرنج من ذكره، ثم جهزه نور الدين في جيش إلى مصر لاختلال أمرها، وطمع الفرنج فيها، وتوفي فيها سنة ٥٦٤هـ. انظر: السير للذهبي (٢٠/٥٨٧).

وتوفي الملك العادل نور الدين في عام ٥٦٩هـ، وتولى بعده ابنه الملك الصالح إسماعيل[١]، وعمره إحدى عشرة سنة، وحلف له العسكر بدمشق، وأقام بها، وأطاعه صلاح الدين بمصر، ثم قدم صلاح الدين بعد ذلك إلى الشام، فملكها بعد محاولات متعددة، وسقط بذلك حكم آل زنكي بها[٢].

- **الدولة الأيوبية:**

تأسست الدولة الأيوبية على يد السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي الأيوبي، وذلك في سنة ٥٦٧هـ عندما مات آخر حكام الدولة العبيدية الباطنية العاضد لدين الله، «كان موته في يوم الاثنين العاشر من المحرم سنة سبع وستين واستقر المُلك للسلطان وكان خَطَبَ لبني العباس في أواخر أمر العاضد وهو حي وكانت الخطبة ابتداؤها للمستضيء بأمر الله واستمرت القواعد على الاستقامة»[٣].

فأول الأعمال العظيمة التي قام بها الملك الناصر صلاح الدين هي إسقاطه للدولة الباطنية العبيدية، وقطع الخطبة باسمهم، والخطبة باسم الخليفة العباسي.

وأرسل أخاه توران شاه إلى بلاد اليمن عام ٥٦٩هـ فدخلها وتملكها[٤].

وذُكر فيما سبق أنه بعد موت نور الدين دخلت منطقة الشام تحت حكم الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي، فكان أن ضرب أروع الأمثلة في الجهاد وقتال الصليبيين.

وانتصر عليهم انتصارات عديدة وكان من تلك الانتصارات الكبيرة معركة حطين التي وقعت في يوم السبت ٢٥ ربيع الآخر سنة ٥٨٣هـ.

وكذلك في يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب من نفس العام فتح بيت المقدس وخلصه من الصليبيين ومن دَنَسِهم، والذي دام تحت احتلالهم إحدى وتسعين سنة[٥].

---

(١) الملك الصالح إسماعيل بن الملك نور الدين صاحب حلب، شاب حسن الصورة، بهي المنظر، ولم يبلغ عشرين سنة، وكان من أعف الملوك، ومن أشبه أباه فما ظلم، وصف له الأطباء في مرضه شرب الخمر، فاستفتى بعض الفقهاء في شربها تداويا، فأفتاه بذلك، فقال له: أيزيد شربها في أجلي، أو ينقص منه شيئا؟ قال: لا. قال: فوالله لا أشربها فألقى الله وقد شربت ما حرمه علي. توفى سنة ٥٧٧هـ. انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٦/ ٥٥١-٥٥٢).

(٢) انظر: المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء الأيوبي (٣/ ٥٦).

(٣) انظر: النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية لابن شداد (ص ٨٦).

(٤) انظر: نفس المصدر (ص ٨٧).

(٥) انظر: الفتح القسي فى الفتح القدسي لعماد الدين الكاتب الاصفهاني (ص ٦٩).

قال ابن الأثير: «وهذه المكرمة من فتح البيت المقدس لم يفعلها بعد عمر بن الخطاب ﷺ غير صلاح الدين رحمه الله، وكفاه ذلك فخراً وشرفاً»[١].

لم تدم الدولة الأيوبية طويلا فلقد انتهت بعد مقتل الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح نجم الدين أيوب عام ٦٤٨ هـ[٢]، وابتدأت دولة المماليك منذ ذلك الحين.

- **دولة المماليك:** ينقسم المماليك إلى قسمين:

١- **المماليك البحرية:** وقد حكموا مصر والشام من عام (٦٤٨ هـ - ٧٨٤ هـ).

وسبب نشأتهم أن الملك الصالح نجم الدين أيوب اشتراهم وأحضرهم إلى مصر واتخذهم جنداً له لكي يحمونه ويدافعون عنه، وأيضاً ليتقوى بهم في أي قتال قد يطرأ ضده.

قال المقريزي: «والملك الصَّالح هو الذي أنشأ المماليك البحرية بديار مصر؛ وذلك أنه لما مر بِهِ مَا تقدم ذكره في الليلة التي زَالَ عَنهُ مُلكه بتفرُّق الأكراد وغيرهم من العَسكَر عَنهُ حتى لم يثبت مَعَه سوى مماليكه رعي لَهُم ذَلِك، فَلَمَّا استولى على مملكة مصر أَكثر من شِرَاء المماليك وجعلهم مُعظم عسكره وَقبض على الْأُمَرَاء الذين كَانُوا عِنْد أَبِيه وأخيه واعتقلهم وَقطع أخبازهم وَأعْطى مماليكه الإمريات فصاروا بطانته والمحيطين بدهليزه وَسَمَّاهُمْ بالبحرية لسكناهم مَعَه فِي قلعة الرَّوْضَة على بَحر النّيل»[٣].

وكان لهم دورٌ عظيم في رد الغزو المغولي التتري على بلاد الشام، وكذلك رد الحملات الصليبية. وأول مَن حكم منهم هو الملك المعز عز الدين أيبك الجاشنكير الصالحي التركماني[٤]. وآخرهم الملك الصالح صلاح الدين أمير حاج ابن السلطان الملك الأشرف شعبان، حيث توفي في عام ٨١٤ هـ[٥].

---

(١) انظر: الكامل لابن الأثير (١٠ / ٣٨) .

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ / ٣٠٧) .

(٣) انظر: السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (١ / ٤٤١).

(٤) الملك المعز التركماني أيبك بن عبد الله الصالحي الملك المعز عز الدين المعروف بالتركماني كان مملوك الملك الصالح نجم الدين أيوب اشتراه في حياة أبيه الكامل وتنقلت به الأحوال عنده ولازمه في الشرق وغيره وجعله جاشنكيره وكان عز الدين أيبك معروفا بالسداد وملازمة الصلاة ولا يشرب خمرا وعنده كرم وسعة صدر ولين جانب وهو من أوسط الأمراء فاتفقوا وسلطنوه سنة ٦٤٨هـ، توفى مقتولاً سنة ٦٥٥هـ. انظر: الوافي بالوفيات للصفدي (٩/٢٦٣-٢٦٥) والمختصر لأبي الفداء الأيوبي (٣ / ١٨٣).

(٥) السلطان الملك الصالح صلاح الدين أمير حاج ابن السلطان الملك الأشرف شعبان ابن الأمير الملك الأمجد حسين بن السلطان الملك الناصر محمد ابن السلطان الملك المنصور قلاوون وهو الرابع والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية، تسلطن بعد وفاة أخيه سنة ٧٨٣هـ، تسلطن مرتين وخلع مرتين، وتوفى سنة ٨١٤هـ. انظر: النجوم الزاهرة لأبي المحاسن (١١ / ٣٨٠).

٢ - **المماليك البُرجية:** وقد حكموا من عام (٧٨٤هـ - ٩٢٣ هـ).

وسبب تسميتهم بالبرجية هو أن الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي الصالحي قد استكثر منهم حتى بلغوا سبعة آلاف، وأنزلهم معه، وجعلهم في أبراج القلعة وسماهم البرجية[١].

وأول من تسلطن منهم السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبو سعيد برقوق بن آنص الجركسي[٢] «وكان ابتداؤها يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة، فكان أول ملوك الجراكسة بمصر الظاهر برقوق بن آنص العثماني»[٣].

وقال ابن العماد: «فيها كان ابتداء دولة الجراكسة، فإنه خُلع الصالح القلاووني، وتسلطن برقوق، ولقّب الظّاهر، وهو أول من تسلطن من الجراكسة»[٤].

وآخرهم السلطان الأشرف طومان باي[٥] آخر سلاطين المماليك الشراكسة في مصر، فقد توفي مشنوقاً بعد أن قبض عليه السلطان العثماني سليم خان[٦] عام ٩٢٣ هـ[٧].

---

(١) انظر: السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (٢ / ٢١٨).

(٢) برقوق بن آنص بن عبد الله الجركسي العثماني، انفرد برقوق بتدبير أمور المملكة إلى أن دخل شهر رمضان سنة أربع وثمانين وهو في غضون ذلك يدبر أمر الستقلال بالسلطنة إلى أن تم له ذلك، فجلس على تخت الملك في ثامن عشر الشهر المذكور ولقب بالملك الظاهر، وخلع من السلطة وبعد حروب عاد إليها متمكناً، استقرت قدمه في المملكة إلى أن مات على فراشه في ليلة النصف من شعبان سنة ٨٠١هـ، وكان شهماً شجاعاً ذكياً خبيراً بالأمور إلا أنه كان طماعاً جداً لا يقدم على جمع المال شيئاً ولقد أفسد أحوال المملكة بأخذ البذل على الولايات حتى وظيفة القضاء والأمور الدينية، وكان جهوري الصوت كث اللحية واسع العينين عارفاً بالفروسية خصوصاً اللعب بالرمح، وكان يحب الفقراء ويتواضع لهم ويتصدق كثيراً ولا سيما إذا مرض، وأبطل في ولاياته كثيراً من المكوس. انظر: إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (٢/٦٦-٦٩).

(٣) انظر: بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس (١ / ٣١٢).

(٤) انظر: شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٨ / ٤٧٨).

(٥) الملك الأشرف طومان باي الجركسي ابن أخي الغوري، وقع بينه وبين السلطان سليم حروب يطول ذكرها، ثم سلّم نفسه طائعا فقتل بباب زويلة، وأمر السلطان سليم بدفنه بجانب مدفن الغوري المشهور، وبه انقرضت دولة الجراكسة. المصدر السابق (١٠/١٦١).

(٦) السلطان الأعظم سليم، فاتح مصر والشام وسائر ممالك العرب في سنة ٩١٧هـ، فأقام تسع سنين وثمانية أشهر، وتوفي سنة ٩٢٦هـ، وكان سلطاناً قهاراً، وملكاً جباراً، كثير السفك قوي البطش، كثير الفحص عن أخبار الناس، ولما فرغ من دفن والده، خرج لقتال أخيه أحمد، فهَزمَ عسكَرَهُ وأسره، ثم أمر بخنقه، ثم قتل إخوته جميعاً وأولادهم، حتى تم أمره. انظر: نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء السلاطين لمرعي بن يوسف الكرمي (ص ٢٤٥-٢٤٦).

(٧) انظر: بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس (٥ / ١٧٦).

وقد عاش الإمام أبو بكر محمد بن عبدالله بن المحب الصامت في القرن الثامن الهجري كما سبق بيانه، وحينها ولد كانت الشام في ذلك الوقت تحت الحكم المملوكي، وسلطان البلاد الملك الناصر محمد بن المنصور قلاوون رحمه الله.

وعاش إلى عهد السلطان الملك الظاهر سيف الدين برقوق بن آنص الجركسي حيث توفي في عام ٧٨٩هـ رحمه الله تعالى .

وكان عصر المماليك من العصور القوية التي استطاع المسلمون فيها دحر القوات المغولية، وكذلك الحملات الصليبية، بالإضافة إلى إرجاعهم للخلافة العباسية التي سقطت في العراق، وتنصيبهم للخليفة العباسي في مصر(١).

وظهرت كذلك جهود العلماء في الدفاع عن الإسلام وأهله ونشر العلم الشرعي وبذله.

ومع هذا كله فقد تخلل ذلك عدد من الفتن الداخلية بسبب التنافس على السلطة بين حكام المماليك، كما سيأتي بيان شيء من ذلك إن شاء الله تعالى.

ج - وأما ظهور النفاق والزندقة :

فإن النفاق والزندقة والبدع والشركيات، والانحرافات العِلمية والعَمَلية، إذا ظهرت وانتشرت، وضعفت مقاومتها والرد عليها، فإن ذلك يؤدي إلى ضعف الأمة وتناحرها وتشتتها وتسلط الأعداء عليها.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية: «وكان بعض المشايخ يقول: هولاكو ملك الترك التتار الذي قهر الخليفة بالعراق وقتل ببغداد مقتلة عظيمة جداً يقال: قتل منهم ألف ألف وكذلك قتل بحلب دار الملك حينئذ، كان بعض الشيوخ يقول: هو للمسلمين بمنزلة بخت نصر لبني إسرائيل. وكان من أسباب دخول هؤلاء ديار المسلمين ظهور الإلحاد والنفاق والبدع، حتى أنه صنف الرازي(٢) كتاباً في عبادة الكواكب والأصنام وعمل السحر سماه "السر المكتوم في السحر ومخاطبة النجوم" ويقال: إنه صنفه لأم السلطان علاء الدين محمد بن

---

(١) انظر: الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر لمحيي الدين بن عبد الظاهر (ص ٩٩).

(٢) الفخر الرازي المتكلم، صاحب التفسير والتصانيف: محمد بن عمر بن الحسين بن علي القرشي التيمي البكري الإمام، أبو عبدالله وأبو المعالي، المعروف بالفخر الرازي، ويقال له: ابن خطيب الري الفقيه الشافعي أحد المشاهير بالتصانيف الكبار والصغار نحو من مائتي مصنف، وكان مع غزارة علمه في فن الكلام يقول: من لزم مذهب العجائز كان هو الفائز. وقد ذكرت وصيته عند موته، وأنه رجع فيها إلى طريقة السلف، وتسليم ما ورد على الوجه المراد اللائق بجلال الله تعالى، وكانت وفاته في ذي الحجة. سنة ٦٠٦هـ. انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧/ ١١-١٢).

تِكش بن جلال الدين خوارزم شاه[١] وكان من أعظم ملوك الأرض، وكان للرازي به اتصال قوي، حتى أنه وصى إليه على أولاده، وصنف له كتاباً سماه "الرسالة العلائية في الاختيارات السماوية" وهذه الاختيارات لأهل الضلال بدل الاستخارة التي علمها النبي ﷺ المسلمين... فلما ظهر بأرض المشرق بسبب مثل هذا المَلِكِ ونحوِهِ ومثل هذا العالِمِ ونحوه ما ظهر من الإلحاد والبدع سلط الله عليهم الترك المشركين الكفار فأبادوا هذا المَلِكَ وجرت له أمور فيها عبرة لمن يعتبر»[٢].

وكانت دولة البويهيين من أكبر أسباب انتشار الشرك والرفض والتجهم، وتعظيم القبور وبناء المشاهد عليها، وإظهار شعار الرافضة من الحزن والضرب في يوم عاشوراء، وفي زمنهم كُتبت رسائل إخوان الصفا.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية: «لا نزاع بين العقلاء أن رسائل إخوان الصفا إنما صنفت بعد المائة الثالثة في دولة بني بويه قريباً من بناء القاهرة»[٣].

وقال أيضاً: «فلما كان بعد زمن البخاري من عهد بني بويه الديلم فشا في الرافضة التجهم وأكثر أصول المعتزلة، وظهرت القرامطة ظهوراً كثيراً وجرى حوادث عظيمة»[٤].

وقال الذهبي: «منعت الديلم - يعني بني بويه - الناس عن ذكر فضائل الصحابة وكتبوا سب السلف على أبواب المساجد»[٥].

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية: «حدثتْ هذه المشاهدُ بعدَ القرونِ المفضلة التي أثنى عليها النبي ﷺ القرنِ الذي بُعِث فيهم ثم الذين يلونَهم ثم الذين يلونهم، وإنما انتشرتْ في دولة بني بُوَيْه ونحوهم من أهل البدع والجهل»[٦].

---

(١) مُحَمَّد بن تِكش بن ألب أرسلان بن آتسِز بن مُحَمَّد بن نوشتِكين، السُّلْطَان علاء الدِّين خُوَارِزْم شاه، أَبَاد مُلوك العالم، ودانت لَهُ الممالك، واستولى عَلَى الْأَقاليم، كَانَ صبُورًا عَلَى التّعب وإدمان السَّيْر، غير مُتَنَعم ولا مُقْبل عَلَى اللّذات؛ إنما نَهْمته في المُلك وتدبيره وحِفْظِه وحفظ رعيته، وَكَانَ فاضلًا، عالمًا بالفقه والأصول وغيرهما، وَكَانَ مُكرِمًا للعلماء محبًا لهم، محسنًا إليهم، يحبّ مناظرتهم بين يديه، ويُعظِّم أهل الدِّين ويتبرك بهم. توفي سنة ٦١٧ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٣/٥١٥-٥٢٥).

(٢) انظر: الفرقان بين الحق والباطل ضمن مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٣ / ١٨٧ - ١٨٢).

(٣) انظر: بغية المرتاد لابن تيمية (ص٣٢٩).

(٤) انظر: الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٦ / ٣٦٩).

(٥) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٨/٧٦).

(٦) انظر: جامع المسائل لابن تيمية (٤ / ١٦٣).

وهؤلاء الرافضة البويهيون المشركون هم أول من أظهر تلك المشاهد، حينما حكموا العراق، وأظهروا كثيراً من البدع والمحدثات، حتى عمَّ الرفض، وكاد الإسلام أن ينمحي وينتقض.

قال الذهبي: «عضد الدولة فناخسرو بن حسن بن بويه الديلمي، كان شيعياً جلداً أظهر بالنجف قبراً زعم أنه قبر الإمام علي، وبنى عليه المشهد، وأقام شعار الرفض، ومأتم عاشوراء، والاعتزال، فنحمد الله على العافية، فلقد جرى على الإسلام في المائة الرابعة بلاء شديد بالدولة العبيدية بالمغرب، وبالدولة البويهية بالمشرق، وبالأعراب القرامطة، فالأمر لله تعالى»[١].

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية: «ظهر بنو بويه الأعاجم وكان في كثير منهم زندقة وبدع قوية وفي دولتهم قَوِيَ بنوا عبيد القداح بأرض مصر، وفي دولتهم أُظهر المشهد المنسوب إلى علي ﷺ بناحية النجف، وإلا فقبل ذلك لم يكن أحد يقول: إن قبر علي هناك، وإنما دفن علي ﷺ بقصر الإمارة بالكوفة... حتى إنهم كانوا يظهرون في دولتهم ببغداد يوم عاشوراء من شعار الرافضة ما لم يظهر مثله، مثل تعليق المسوح على الأبواب، وإخراج النوائح بالأسواق، وكان الأمر يفضي إلى قتال تعجز الملوك عن دفعه»[٢].

وقال ابن كثير في أحداث سنة ٣٥٨هـ: «استقرت يد الفاطميين على دمشق في سنة ستين، كما سيأتي، وأُذِّنَ فيها: حي على خير العمل، أكثر من سبعين سنة، وكتبت لعنة الشيخين - رضي الله عنهما، ولعن من لعنهما - على أبواب الجوامع بها وأبواب المساجد، فإنا لله وإنا إليه راجعون»[٣].

ولم يكن في دول الإسلام من الشر والضلال والبدع والشرك مثل ما كان في الدولة البويهية، فقد كانت على العكس تماماً من جميع الدول الإسلامية، وفيها من أصناف البدع والمحدثات والشركيات ما كان له أكبر الأثر على الخلافة العباسية والأمة الإسلامية.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية: «وفي دولة بني بويه ونحوهم الأمر بالعكس؛ فإنهم كان فيهم أصناف المذاهب المذمومة، قوم منهم زنادقة، وفيهم قرامطة كثيرة ومتفلسفة ومعتزلة ورافضة، وهذه الأشياء كثيرة فيهم غالبة عليهم، فحصل في أهل الإسلام والسنة في أيامهم من الوهن ما لم يُعرف، حتى استولى النصارى على ثغور الإسلام، وانتشرت القرامطة في أرض مصر والمغرب والمشرق وغير ذلك وجرت حوادث كثيرة»[٤].

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٢٥٠ - ٢٥٢).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٧ / ٤٦٦ - ٤٦٧).

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٥ / ٣١٨ - ٣١٩).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٤ / ٢٢).

وتسلُّطُ الأعداءِ لم يكن من الشرق فحسب، بل من جهة الغرب أيضاً من النصارى الحاقدين، فبدأت الحروب الصليبية، واحتلوا بلداناً إسلامية في الشام وفي مصر، حتى احتلوا بيت المقدس.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية : «فلما ظهر النفاق والبدع والفجور المخالف لدين الرسول سلطت عليهم الأعداء فخرجت الروم النصارى إلى الشام والجزيرة مرة بعد مرة وأخذوا الثغور الشامية شيئا بعد شيء إلى أن أخذوا بيت المقدس في أواخر المائة الرابعة، وبعد هذا بمدة حاصروا دمشق وكان أهل الشام بأسوأ حال بين الكفار النصارى والمنافقين الملاحدة، إلى أن تولى نور الدين الشهيد وقام بما قام به من أمر الإسلام وإظهاره والجهاد لأعدائه، ثم استنجد به ملوك مصر بنو عبيد على النصارى فأنجدهم، وجرت فصول كثيرة إلى أن أُخذت مصر من بني عبيد أخذها صلاح الدين»[١].

٢ - الصليبيون الحاقدون من جهة المغرب .

استمرت الفتوحات الإسلامية، واعتنى الخلفاء الراشدون بالجهاد في سبيل الله، وكذلك خلفاء الدولة الأموية، و الدولة العباسية، وانتشر الإسلام انتشاراً واسعاً في الشرق والغرب، وسقطت في وقت مبكر أكبر امبراطوريتين: الأكاسرة المجوس والقياصرة الرومان، وكان لذلك أكبر الأثر على الصليبيين، فخافوا منه خوفاً عظيماً، ولم يستطيعوا أن يبدؤا المسلمين بأي غزو أو قتال.

لكن لما ضعفت الدولة العباسية، وكثرت الدول المستقلة عنها، وتسلط عليها الرافضة والقرامطة والباطنية، وأصبحت لهم دول كالدولة البويهية، والدولة العبيدية في المغرب ثم في مصر، ويتبع لها بعض دول الشام.

حينذاك بدأ الصليبيون بالعزيمة على غزو العالم الإسلامي.

فتزعمت البابويةُ الدعوةَ لتوحيد صفوف النصارى في الشرق والغرب وشنَّ حرب شاملة ضد المسلمين، وكسرَ شوكتهم، واستردادَ القدسَ من أيديهم.

والذي تولى كبرها والدعوة إليها هو البابا أوربان الثاني[٢]، فقد دعا للحملة الصليبية في عدة مدن أوربية، حيث كان يتنقل من مدينة إلى مدينة، وألقى عدة خطابات بهذا الشأن[٣].

---

(١) انظر: الفرقان بين الحق والباطل ضمن مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٣ / ١٧٨).

(٢) أوربان الثاني فرنسي الأصل، وقد كان راهباً ربيطاً بمدينة كلوني الفرنسية. انظر: الحروب الصليبية لمحمد العروسي (ص٤٦).

(٣) انظر: الحملة الصليبية الأولى وفكرة الحروب الصليبية. جوناثان سميث (ص٣٤) ترجمة محمد الشاعر.

«وعقد لذلك عدة مجامع، من آخرها مجمعاً في مدينة كلارمون[١] الفرنسية في عام ٤٨٨هـ، ولبى الدعوة كثير من الأمراء ورؤساء الكنائس والفرسان ووفود الملوك، زيادة على العامة والطغاة، وعُقد فيه عدة جلسات، لتأكيد ذلك الأمر وشحذ هممهم لقبولها والبدء بها»[٢]. وقد تم بالفعل الإعداد لهذه الحملة وجمع العدة والعتاد.

وبدأت الحروب الصليبية في عام ٤٩٠هـ ، فكانت بلدة «نيقية»[٣] هي أول بلدة يحتلونها.

«وفي هذه السنة كان مبدأ تواصل الأخبار بظهور عساكر الافرنج من بحر القسطنطينية في عالم لا يحصى عدده كثرةً وتتابعت الأنباء بذلك فقلق الناس لسماعها وانزعجوا لاشتهارها... وقد كان الافرنج عند ظهورهم عاهدوا ملك الروم ووعدوه بأن يسلموا إليه أول بلد يفتحونه، ففتحوا نيقية وهي أول مكان فتحوه فلم يفوا له بذلك ولا سلموها إليه على الشرط، وافتتحوا في طريقهم بعض الثغور والدروب»[٤].

قال الذهبي: «ووصلوا إلى فامية[٥]، وكَفِرْطَاب[٦]، واستباحوا تلك النّواحي، فكان هذا أوّل مظهر الفرنْج بالشّام، قدِموا في بحر القُسطنطينيّة في جَمْعٍ عظيمٍ، وانزعجت الملوك والرّعيّة، وعظُم الخَطْب»[٧].

وفي عام ٤٩١هـ احتل الصليبيون أنطاكية[٨]، وحاصروا معرة النعمان[٩]، فدخلوها وقتلوا ونهبوا[١٠]، حتى قيل: إنهم قتلوا من أهلها مائة ألف إنسان[١١].

وفي عام ٤٩٢هـ سقط بيت المقدس في يد الصليبيين وذلك في يوم الجمعة ١٣ شعبان.

---

(١) مدينة فرنسية بأعلى نهر لالور. انظر: الحروب الصليبية في المشرق والمغرب لمحمد العروسي المطوي (ص٤٧).

(٢) انظر: نفس المصدر (ص ٤٦ - ٤٧).

(٣) من أعمال استنبول. وهي المدينة التي اجتمع بها آباء الملة المسيحية، فكانوا ثلاثمائة وثمانية عشر. آباء يزعمون أن المسيح كان معهم في هذا المجمع، وهو أول المجامع لهذه الملة. انظر: آثار البلاد للقزويني(ص٦٠٨).

(٤) انظر: تاريخ دمشق لابن القلانسي (١ / ٢١٨ - ٢١٩).

(٥) مدينة كبيرة وكورة من سواحل حمص، وقد يقال لها أفامية، بالهمزة في أوله. انظر: معجم البلدان لياقوت(٤/٢٣٣).

(٦) بلدة بين المعرّة ومدينة حلب في بريّة معطشة. المصدر السابق (٤/ ٤٧٠).

(٧) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٠ / ٤٨٥).

(٨) مدينة عظيمة بالشام على ساحل البحر حسنة الموضع كريمة البقعة ليس بعد دمشق أنزه منها داخلاً وخارجاً. انظر: الروض المعطار للحميري (ص٣٨).

(٩) بليدة بين حلب وحماة، كثيرة التين والزيتون. انظر: آثار البلاد للقزويني (ص٢٧٢).

(١٠) انظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (١٧ / ٤٣).

(١١) انظر: النجوم الزاهرة لأبي المحاسن (٥ / ١٤٦).

قال ابن الجوزي: «أخذ الإفرنج بيت المقدس في يوم الجمعة ثالث عشر شعبان، وقتلوا فيه زائداً على سبعين ألف مسلم، وأخذوا من عند الصخرة نيفاً وأربعين قنديلا فضة كل قنديل وزنه ثلاثة آلاف وستمائة درهم، وأخذوا تنور فضة وزنه أربعون رطلاً بالشامي، وأخذوا نيفاً وعشرين قنديلا من ذهب، ومن الثياب وغيره ما لا يحصى، وورد المستنفرون من بلاد الشام، وأخبروا بما جرى على المسلمين، وقام القاضي أبو سعد الهروي[1] قاضي دمشق، وأورد كلاماً أبكى الحاضرين، وندب من الديوان من يمضي إلى العسكر ويعرفهم حال هذه المصيبة، ثم وقع التقاعد فقال أبو المظفر الأبيوردي[2] قصيدة في هذه الحالة فيها:

وكيفَ تنامُ العينُ ملءَ جفونها ... على هَفَواتٍ أيقَظَتْ كُلَّ نائِمِ

وإخوانكمْ بالشَّامِ يُضحي مقيلهمْ ... ظهورَ المذاكي أو بطونَ القشاعمِ

تَسُومُهُمُ الرُّومُ الهَوانَ وأنتُمُ ... تجرُّونَ ذيلَ الخفضِ فعلَ المسالمِ

إلى أن قال:

وتلكَ حروبٌ من يَغبْ عن غِمارها ... لِيَسْلَمَ يَقْرَعْ بَعْدَها سِنَّ نادِمِ

يَكادُ لَهُنَّ المُسْتَجِنُّ بِطَيْبَةَ ... يُنادِي بِأَعْلَى الصَّوْتِ:يا آلَ هاشِمِ

أرى أُمَّتي لا يُشرعونَ إلى العدا ... رِماحَهُمُ، وَالدِّينَ واهِي الدَّعائِمِ

ويجتنبونَ النّارَ خوفاً منَ الرَّدى ... ولا يحسبونَ العارَ ضربةَ لازمِ

أترضى صناديدُ الأعاريبِ بالأذى ... ويُغضي على ذلٍّ كماةُ الأعاجمِ

فليتهمُ إذْ لمْ يذودوا حميَّةً ... عنِ الدِّينِ ضنُّوا غيرةً بالمحارمِ

وإنْ زهدوا في الأجرِ إذْ همَيَ الوغى ... فهلاَّ أتوهُ رغبةً في الغنائمِ»[3]

---

(١) محمد بن نصر بن منصور، القاضي أبو سعد الهروي الحنفي قدم دمشق ووعظ بها، ثم توجه إلى بغداد فولي قضاء الشام، وعاد قاضيا فأقام مدة، ثم رجع إلى العراق، وقد ولي القضاء في مدن كثيرة بالعجم، وكان في صباه يؤدب الصبيان، ثم ترقت حاله وبلغ ما بلغ، وكان من دهاة العالم، قتلته الباطنية لعنهم الله بجامع همذان في هذه السنة ٥١٨هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١١/٢٩٧).

(٢) العلامة أبو المظفر محمد بن أحمد الأموي، العنبسي، المعاوي الأبيوردي، اللغوي شاعر وقته وصاحب التصانيف، قال يحيى بن منده: سئل الأديب أبو المظفر عن أحاديث الصفات؟ فقال: تُقَرُّ وَتُمَرُّ. توفي سنة ٥١٢هـ. انظر: السير للذهبي (١٩/٢٨٤).

(٣) انظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (١٧ / ٤٨).

وفي عام ٤٩٤هـ ملَكَ الفِرَنجُ مدينة سروج[١] من ديار الجزيرة، فقتلوا أهلها وسبوهم، وملكوا أيضاً أرسوف[٢] بساحل عكا[٣] وقيسارية[٤]. ولم تكد تخل سنة من السنين من اعتداءات صليبية على بلاد المسلمين.

وكان من تقدير الله ولطفه -ومنذ ذلك العام وما بعده- أن أقامَ لجهادهم مَلِكَ دمشق الملك ظهير الدين طُغْتِكِين[٥] المتوفي سنة ٥٢٢هـ فرد كثيراً من العدوان الصليبي على بلاد الشام.

قال الذهبي: «لولا أن الله أقام طُغْتِكِين للإسلام بإزاء الفرنج، وإلا كانوا غلبوا على دمشق، فقد هزمهم غير مرة»[٦].

وكذلك أقام الله تعالى أيضاً القائد كمشتكين بن الدانشمند[٧] فقد كان له بطولات ومعارك حاسمة هزم فيها الصليبيين، وردَّ بها عدداً من الحملات الصليبية فرجعت خاسرة مهزومة.

قال ابن الأثير في أحداث سنة ٤٩٣هـ: «في ذي القعدة من هذه السنة لقي كُمُشْتِكِينُ بن الدانشمند بيمند الفرنجي[٨] -وهو من مقدمي الفرنج- قريب مَلَطْيَةُ[٩]، وكان صاحبها قد كاتبه واستقدمه إليه، فورد

---

(١) بلدة قريبة من حرّان، من ديار مضر، بينها وبين البيرة مرحلة في الجبال. انظر: مراصد الاطلاع للقطيعي (٢/ ٧١٠).

(٢) مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا. انظر: معجم البلدان لياقوت (١/ ١٥١).

(٣) مدينة كبيرة، من ثغور الشام، وهي قاعدة مدن الافرنج بالشام، ومحطَ الجواري المنشآت في البحر كالأعلام، مجمع السفن والرفاق، وملتقى تجار المسلمين والنصارى من جميع الآفاق، سككها وشوارعها تغص بالزحام، أخذها الفرنج من أيدي المسلمين في العشر الأول من المائة السادسة فعادت مساجدها كنائس، وصوامعها مضارب للنواقس. انظر: الروض المعطار للحميري (ص٤١٠).

(٤) قيسارية بلد على ساحل بحر الشام تعدّ في أعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة أيام. انظر: معجم البلدان لياقوت (٤/ ٤٢١).

(٥) طغتكين، الأمير أبو منصور، المعروف بأتابك، من أمراء تاج الدولة، زوجه بأم ولده دقاق، وكان مع تاج الدولة لما سار إلى الري لقتال ابن أخيه، فلما قتل تاج الدولة رجع إلى دمشق، وصار أتابك دقاق، فلما مات دقاق تملك بدمشق، وكان شهما، مهيبا، شديدا على الفرنج والمفسدين. انظر: التاريخ للذهبي (١١/ ٣٧٨).

(٦) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٩ / ٥١٩).

(٧) كمشتكين بن الدانشمند طايلو، وإنما قيل له ابن الدانشمند لأن أباه كان معلما للتركمان وتقلبت به الأحوال، حتى ملك، وهو صاحب ملطية وسيواس وغيرهما. انظر: الكامل لابن الأثير (٨/ ٤٣٨).

(٨) بيمند بن بيمند بن بيمند متملك طرابلس الفرنجي، كان جده نائبا لبنت صنجل الذي تملك طرابلس من ابن عمار في حدود الخمسمائة، فتغلب هذا على البلد لبعدها عنه، ثم استقل بها ولده، ثم حفيده هذا، ولما توفي دفن في كنيسة طرابلس ولما فتحها المسلمون في سنة ٦٨٨هـ نبش الناس قبره، وأخرجوه منه، وألقوا عظامه على المزابل للكلاب. انظر: البداية لابن كثير (١٧/ ٥١٨).

(٩) بفتح أوله وثانيه، وسكون الطاء، وتخفيف الياء، والعامّة تقوله بتشديد الياء وكسر الطاء، هي من بناء الإسكندر وجامعها من بناء الصحابة: بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تتاخم الشام وهي للمسلمين. انظر: معجم البلدان لياقوت (٥/ ١٩٢).

عليه في خمسة آلاف، فلقيهم ابن الدانشمند، فانهزم بيمند وأُسِر، ثم وصل من البحر سبعة قمامصة من الفرنج، وأرادوا تخليص بيمند، فأتوا إلى قلعة تُسمى أنكورية[١]، فأخذوها وقتلوا من بها من المسلمين، وساروا إلى قلعة أخرى فيها وحصروها، فجمع ابن الدانشمند جمعاً كثيراً، ولقي الفرنج، وجُعل له كميناً، وقاتلهم وخرج الكمين عليهم، فلم يفلت أحد من الفرنج، وكانوا ثلاثمائة ألف، غير ثلاثة آلاف هربوا ليلاً وأفلتوا مجروحين، وسار الدانشمند إلى ملطية، فملكها وأسَرَ صاحبها، ثم خرج إليه عسكر الفرنج من أنطاكية، فلقيهم وكسرهم، وكانت هذه الوقائع في شهور قريبة»[٢].

وكذلك من الأبطال المعدودين -الذين قهروا الفرنج وافتتحوا بلداناً وحصوناً كان قد احتلها الصليبيون- السلطان عماد الدين زنكي بن آقْسُنْقُرَ التركي .

قال الذهبي: «واستنقذ من الفرنج كفرطاب والمعرة ودوَّخهم، وشغلهم بأنفسهم، ودانت له البلاد، وكان بطلاً شجاعاً مقداماً كأبيه، عظيم الهيبة... وكان يضرب بشجاعته المثل، لا يَقِرُّ ولا ينام... وافتتح مدائن عدة، ودوخ الفرنج، وكان أعداؤه محيطين به من الجهات، وهو ينتصف منهم ويستولي على بلادهم»[٣].

وقام بالأمر بعده خير قيام ابنه الملك العادل السلطان نور الدين محمود، ثم تولى بعده زمامَ ذلك السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي، وقد مَرَّ معنا سابقاً الإشارة إلى ذلك.

وفي عام ٦٦٢هـ نازل السلطان الملك الظاهر بيبرس مدينة قيسارية الشام وأخذها من الفرنج، ثم سار إلى أرسوف وفتحها بالسيف وطرد الفرنج منها[٤].

وكان السلطان الملك الظاهر بيبرس، أسداً ضارياً عظيم الجهاد والفتوحات، فلقد هزم الفرنج مرات عديدة، واستنقذ منهم حصوناً كثيرة وبُلداناً عديدة، تزيد على الأربعين حصناً وبلداً[٥].

وفي عام ٦٨٨هـ فُتحت مدينة طرابلس[٦]، على يد السلطان الملك المنصور قلاوون الصالحي، فنازل طرابلس يوم الجمعة مستهل ربيع الأول، وحاصرها بالمجانيق حصاراً شديداً، وضيقوا على أهلها تضييقاً

---

(١) أَنْقِرَة اسم للمدينة المسماة أنكورية. انظر: معجم البلدان لياقوت(١/ ٢٧١).

(٢) انظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير (٨ / ٤٣٨).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٠ / ١٨٩ - ١٩٠).

(٤) انظر: الإعلام والتبيين في خروج الفرنج الملاعين على ديار المسلمين. لأحمد بن علي الحريري (ص ١٠١).

(٥) انظر: المصدر السابق (ص ١٠٦).

(٦) مدينة على شاطئ بحر الروم، عامرة كثيرة الخيرات والثمرات. انظر: آثار البلاد للقزويني (ص٤٠٨).

عظيماً، ونصب عليها تسعة عشر منجنيقاً، فلما كان يوم الثلاثاء رابع ربيع الآخر فتحت طرابلس في الساعة الرابعة من النهار عنوة، وشمل القتل والأسر جميع من فيها، وغرق كثير من أهل الميناء ونهبت الأموال، وسُبيت النساء والأطفال، وأخذت الذخائر والحواصل، وقد كان لها في أيدي الفرنج من سنة ثلاثٍ وخمسمائة إلى هذا التاريخ[1].

وفي سنة ٦٩٠هـ فُتحت عكا وبقية مدن السواحل التي كانت بأيدي الفرنج من مُدد متطاولة على يد السلطان الملك الأشرف خليل بن المنصور قلاوون[2]، وقد أنشد الرئيس الفاضل شهاب الدين محمود بن سليمان[3] قصيدة بهذه المناسبة يقول فيها:

الله أكبر ذلّت دولةُ الصُّلُبِ ... وعَزَّ بالتركِ دينُ المصطفى العربي

ما بعد عكا وقد هُدَّت قواعدها ... في البحر للشرك عند البر من أرَبِ

عقيلةٌ ذهبت أيدي الدهور بها ... دهراً وشدَّت عليها كفُّ مغترِبِ

لم يبق من بعدها للكفر مذ خرجت ... في البر والبحر ما يُنجي سِوى الهَرَبِ[4]

وفي عام ٦٩١هـ افتتح السلطان الملك الأشرف خليل قلعة الروم بالسيف قهراً في يوم السبت حادي عشر رجب، وجاءت البشارة بذلك إلى دمشق وزُينت البلد سبعة أيام، وكان الفتح بعد حصار عظيم جداً، مدة ثلاثة وثلاثين يوماً، وكانت المنجنيقات تزيد على ثلاثين منجنيقاً.

وقد أنشد أيضاً شهاب الدين محمود بن سليمان بهذه المناسبة قصيدة يمدح فيها الملك الأشرف خليل، على هذا الفتح الجليل، يقول فيها:

كأنَّ مَثَارَ النَّقْعِ لَيلٌ وَخَفْقَهَا ... بُرُوقٌ وأنتَ البَدرُ وَالفَلَكُ الجَنْبُرُ

وَفَتحٌ أتَى في إثْرِ فَتحٍ كأنَّمَا ... سَمَاءٌ بَدَتْ تَتْرَى كَوَاكِبُهَا الزُّهْرُ

---

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ / ٦١٦).

(٢) انظر: موجز تاريخ الحروب الصليبية. لمصطفى وهبة (ص ٥٨).

(٣) محمود بن سليمان بن فهد، القاضي الأوحد البارع العلامة البليغ شهاب الدين أبو محمد الحلبي، ولد سنة ٦٤٤هـ، كتب بخطه المنسوب الكثير للناس، وساد أهل عصره في الترسل والإنشاء، وترقت حاله إلى أن قر بديوان الإنشاء بمصر، ثم جعل صاحب الديوان الشامي، وكان يكتب التقاليد المطولة بديها بلا مسودة مع التواضع والسكون وكثرة الفضائل، توفي سنة ٧٢٥هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/ ٣٣٠).

(٤) انظر: الإعلام والتبيين. للحريري (ص١٠٧- ١٠٨).

فَكَمْ قَطَعَتْ طَوْعاً وَكَرْهاً مَعَاقِلاً ... مَضَى الدَّهْرُ عَنْهَا وَهْيَ عَانِسَةٌ بِكْرُ
بَذَلْتَ لَهَا عَزْماً فَلَوْلَا مَهَابَةٌ ... كَسَاهَا الحَيَا جَاءَتْكَ تَسْعَى وَلَا مَهْرُ
قَصَدتَ حِمَى مِنْ قَلْعَةِ الرُّومِ لَمْ يُبَحْ ... لِغَيْرِكَ إِذْ غَرَّتْهُمُ المُغْلُ فاغْتَرُّوا
وَوَالَوْهُمْ سِرّاً لِيُخْفُوا أَذَاهُمُ ... وفي آخِرِ الأَمرِ اسْتَوَى السِّرُّ والجَهْرُ
صَرَفْتَ إِلَيهِمْ هِمَّةً لو صَرَفتَهَا ... إلى البَحرَ لَاستَولَى عَلَى مَدِّهِ الجَزْرُ
وما قَلعَةُ الرُّومِ الَّتِي حُزْتَ فَتْحَهَا ... وإنْ عَظُمَتْ إلَّا إِلَى غَيْرِهَا جِسْرُ
طَلِيعَةُ مَا يَأْتِي مِنَ الفَتْحِ بَعدَهَا ... كَمَا لَاحَ قَبلَ الشَّمسِ في الأُفُقِ الفَجْرُ[1]

وهذه – ولله الحمد والمنة – كانت نهاية الوجود الصليبي في بلاد الشام.

وفي عام ٧٠٢هـ فُتحت جزيرة أرواد[2] على يد السلطان الملك الناصر محمد قلاوون، وهي جزيرة في بحر الروم قبالة أنطرطوس[3]، قريباً من الساحل، اجتمع فيها جمع كثير من الفرنج، وبنوا فيها سوراً وتحصنوا في هذه الجزيرة، وكانوا يطلعون منها ويقطعون الطريق على المسلمين، المترددين في ذلك الساحل، فأُرسل أسطول إليها، من الديار المصرية في بحر الروم، ووصلت إليها في المحرم من هذه السنة، وجرى بينهم قتالٌ شديد، ونصر الله المسلمين وملكوا الجزيرة المذكورة، وقتلوا وأسروا جميع أهلها، وخربوا أسوارها، وعادوا إلى الديار المصرية بالأسرى والغنائم[4].

وهكذا انتهت الحروب الصليبية في تلك العصور بعد مدة قرنين من الزمان، حيث أبعدهم الله تعالى وأزالهم، وهيأ لذلك السلاطين والملوك الأفذاذ، والمجاهدين الأبطال، رحمهم الله تعالى ورضي عنهم، فلله الحمد والمنة.

---

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير(١٧ / ٦٥٠).

(٢) اسم جزيرة في البحر قرب قسطنطينية، غزاها المسلمون وفتحوها في سنة ٥٤ مع جنادة بن أبي أمية في أيام معاوية بن أبي سفيان وأسكنها معاوية. انظر: معجم البلدان لياقوت (١/١٦٢).

(٣) انطرسوس وهي على ضفة البحر صغيرة القدر بها أسواق عامرة وتجارات دائرة ومنها إلى حصن المرقب وهو على جبل منحاز من كل ناحية وبين حصن المرقب وانطرسوس ثمانية أميال. انظر: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق لمحمد الإدريسي (٢/٦٤٤).

(٤) انظر: المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء الأيوبي (٤ / ٤٧).

٣ - الفتن الداخلية، والحروب التي تحصل جراء التنافس على الرئاسة والمناصب.

إن الصراع من أجل السلطة سبب من أسباب ضعف الأمة وتشتتها وفشلها، وإذا كان مجرد النزاع من أسباب الضعف فالصراع من أقوى تلك الأسباب، وقد نهانا الله جل وعلا عن ذلك فقال تعالى: ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[الأنفال: ٤٦].

وكان لتلك الصراعات أضرارٌ عظيمة على بلاد الإسلام والمسلمين، ومن الأمثلة على ذلك:

أ - فتنة البَسَاسِيري:

«كان أرسلان التركي المعروف بالبَسَاسِيري قد عظم أمره واستفحل؛ لعدم أقرانه من متقدمي الأتراك، واستولى على البلاد وطار اسمه وتهيبته أمراء العرب والعجم، ودعي له على كثير من المنابر العراقية والأهواز ونواحيها، ولم يكن الخليفة القائم بأمر الله يقطع أمرا دونه، ثم صح عند الخليفة سوء عقيدته، وشهد عنده جماعة من الأتراك عرفهم وهو بواسط عزمه على نهب دار الخلافة والقبض على الخليفة، فكاتب الخليفة أبا طالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق الملقب طغرلبك يستنهضه على المسير إلى العراق، فانفض أكثر من كان مع البَسَاسيري، وعادوا إلى بغداد سريعا، ثم أجمع رأيهم على قصد دار البَسَاسيري وهي في الجانب الغربي فأحرقوها، وهدموا أبنيتها»[1].

وبعد أن قضت الدولة السلجوقية على الدولة البويهية الرافضية الباطنية، وذلك على يد السلطان السلجوقي طغرلبك – كما مر معنا سابقاً - وأزالت مظاهر الرفض والبدع والمحدثات، حصلت فتنة بين السلطان طغرلبك وأخيه إبراهيم ينال الذي كان واليا على الموصل من قبل أخيه، وكان كل ذلك بسبب البَسَاسيري.

«فخالف عليه أخوه إبراهيم وانصرف بجيش عظيم معه يقصد الري، وكان البَسَاسيري راسل إبراهيم يشير عليه بالعصيان لأخيه، ويطمِعه في الملك والتفرد به، ويعده بمعاضدته ومظافرته عليه»[2].

فهرب إبراهيم ينَّال وترك الموصل، فلحق به أخوه السلطان طغرلبك ليرده إلى الطاعة، فجرت بينهم حروب انتهت بقتله، وأمر السلطان بإبعاد البساسيري، فسار إلى رحبة مالك بالشام، وكاتب العبيدي صاحب مصر بالدخول في طاعته ليمده بالسلاح والمال، فعاد البساسيري واستولى على الموصل، ثم استولى على بغداد

(١) انظر: تايخ بغداد للخطيب (٩ / ٤٠٧).

(٢) انظر: نفس المصدر (٩ / ٤٠٨).

وذلك في سنة ٤٥٠هـ، وخلعوا الخليفة العباسي القام بأمر الله، وخطب بجامع المنصور للمستنصر بالله العُبيدي صاحب مصر، وجعل السكة باسمه، وأمر فَأُذِّنَ بحي على خير العمل، فرجع السلطان طغرلبك إلى بغداد ومعه الجيوش لرد الخليفة العباسي والقضاء على البساسيري وفتنته، فتم ذلك ولله الحمد وقُتل البساسيري وصُلب رأسه، وقُضي عليه وعلى فتنته سنة ٤٥١هـ[١].

ب- صراع السلاجقة فيما بينهم:

- **أما في العراق:**

فبعد وفاة السلطان السلجوقي مَلِكْشَاه بن ألب أرسلان[٢] عام ٤٨٥هـ عُهد بالسلطة إلى ابنه محمود[٣]، وكان ما يزال حينذاك طفلاً صغيراً ابن خمس سنين[٤]، فخرج عليه أخوه بَرْكْيَارُوْقُ[٥]، وبدأ بينهما تنافس وصراع على السلطة.

وفي سنة ٤٨٦هـ خَطَب تُتُشَ بن ألب أرسلان[٦] صاحب دمشق لنفسه بالسلطنة، وطلب من الخليفة أن يخطب له بالعراق فحصل التوقف عن ذلك، بسبب ابن أخيه بركياروق بن ملكشاه[٧].

---

(١) انظر: الكامل لابن الأثير (٨ / ١٢٩ - ١٦١).

(٢) ملكشاه، السلطان جلال الدولة أبو الفتح ابن السلطان ألب أرسلان محمد بن داود السلجوقي، ملك من الأقاليم ما لم يملكه أحد من السلاطين، من أحسن الملوك سيرة، ولذلك كان يلقب بالسلطان العادل، توفي سنة ٤٨٥هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٠/٥٥٢).

(٣) مغيث الدين السلجوقي أبو القاسم محمود بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي، الملقب مغيث الدين، أحد الملوك السلجوقية المشاهير، كان متوقداً ذكاء، قوي المعرفة بالعربية، حافظاً للأشعار والأمثال، عارفاً بالتواريخ والسير، شديد الميل إلى أهل العلم والخير، وكانت السلطنة في أواخر أيامه قد ضعفت وقلت أموالها، توفي سنة ٥٢٥هـ. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٥/١٨٣).

(٤) انظر: تاريخ الخلفاء للسيوطي (ص٣٠٣).

(٥) بركياروق أبو المظفر بن ملكشاه بن ألب آرسلان السلجوقي السلطان الكبير، ركن الدين، أبو المظفر، ويلقب أيضا: بهاء الدولة، تملك بعد أبيه، وناب عنه على خراسان، أخوه السلطان سنجر، وكان بركيا روق شابا شهما شجاعا لعابا، فيه كرم وحلم، وكان مدمنا للخمر، تسلطن وهو حدث، له ثلاث عشرة سنة، فكانت دولته ثلاث عشرة سنة في نكد وحروب بينه وبين أخيه محمد، يطول شرحها، توفي سنة ٤٩٨هـ. انظر: السير للذهبي (١٩/١٩٦).

(٦) تتش بن ألب أرسلان أبي شجاع الملك أبو سعيد تاج الدولة السلجوقي، تركي محتشم، شجاع، من بيت ملك وتقدم، كان تتش معظما للشيخ أبي الفرج الحنبلي. وقد جرت في مجلسه بدمشق مناظرة عقدها لأبي الفرج وخصومه في قولهم: إن القرآن يسمع ويقرأ ويكتب، وليس بصوت ولا حرف. فقال الملك: هذا مثل قول من يقول: هذا قباء، وأشار إلى قبائه، على الحقيقة، وليس بحرير، ولا قطن، ولا كتان. وهذا الكلام صدر من تركي أعجمي، توفى سنة ٤٨٨هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٠/٥٩٣).

(٧) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٦ / ١٣٦).

وفي السنة التي تليها سأل بركياروق من الخليفة العباسي أن يعهد إليه بالسلطة، فخُطب له ببغداد وعُهد إليه بها، وذلك في عام ٤٨٧هـ[١].

وكذلك امتد الصراع بين بركياروق وبين عمه تُتُشَ بن ألب أرسلان الذي حكم دمشق وحلب وعدداً من بلدان الشام، فحصل بينهما قتال استمر إلى أن تغلب عليه بركياروق وقتله بالقرب من مدينة الري في سنة ٤٨٨هـ، حيث هُزم تُتُش وقتل في المعركة[٢].

وكذلك خرج السلطان محمد بن ملكشاه[٣]، وخطب لنفسه ببغداد، وحصل بينه وبين أخيه بركياروق حروب طويله، وصراع على السلطة، استمر مدة اثنتي عشرة سنة[٤].

قال ابن كثير: «وكانت له مع بركياروق خمس وقعات هائلة»[٥].

وكانا يقتتلان مرات، ويصطلحان مرات، إلى أن تم الصلح بينهما في آخر الأمر[٦].

وقال ابن الأثير: «وكان سببه أن الحروب تطاولت بينهما، وعم الفساد، فصارت الأموال منهوبة، والدماء مسفوكة، والبلاد مخربة، والقرى محرقة، والسلطنة مطموعاً فيها، محكوماً عليها، وأصبح الملوك مقهورين، بعد أن كانوا قاهرين، وكان الأمراء الأكابر يؤثرون ذلك ويختارونه ليدوم تحكمهم، وانبساطهم، وإدلالهم»[٧].

وبعد تلك الحروب والوقائع والخسائر توفي بركياروق.

قال ابن كثير: «جرت له خطوب كثيرة، وحروب هائلة، وأحوال متباينة، خطب له ببغداد ست مرات، وعزل عنها ست مرات، وكان عمره يوم مات أربعاً وعشرين سنة وشهوراً، وقام من بعده ولدُه ملكشاه

---

(١) انظر: السير للذهبي (١٨ / ٣٢٣).

(٢) انظر: المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء الأيوبي (١ / ٢١٢).

(٣) السلطان غياث الدين محمد بن ملكشاه، أول ما خطب له ببغداد في ذى الحجة سنة ٤٩٢هـ وقطعت خطبته عدة مرار، ولقي من المشاق والأخطار ما لم يلقه أحد، إلى أن توفى أخوه بركياروق، فحينئذ استقرت له السلطنة وصفت له، ودانت البلاد وأصحاب الأطراف لطاعته، وكان اجتماع الناس عليه بعد موت أخيه اثنتي عشرة سنة وستة أشهر، وكان عادلاً حسن السيرة شجاعاً وأطلق المكوس والضرائب في جميع البلاد، توفى سنة ٥١١هـ. انظر: عيون الروضتين لابن خلكان (١/١٠٧).

(٤) انظر: المصدر السابق (١ / ١٠١).

(٥) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٦ / ١٦٨).

(٦) انظر: السير للذهبي (١٩ / ٤٠٥).

(٧) انظر: الكامل لابن الأثير (٨ /٤٩٣).

فلم يتم أمره؛ بسبب منازعة عمه محمد له»[١].

وأدى هذا التنافس والاقتتال إلى ظهور فرق الكفر والضلال، وتسلط التتار والصليبيين على بلاد الإسلام.

قال الذهبي: «وفي هذا الوقت كثرت الباطنية بالعراق والجبل، وزعيمهم الحسن بن الصبَّاح، فملكوا القلاع وقطعوا السبل، وأهمَّ الناسَ شأنُهم واستفحل أمرُهم، لاشتغال أولاد ملكشاه بنفوسهم»[٢].

- **وأما في الشام:**

فبعد مقتل تُتُش بن ألب أرسلان تولى حلب ابنه رضوان[٣]، وتولى دمشق ابنه الآخر دُقَاق[٤]، وبدأ الصراع حين حاول رضوان أن يستولي على دمشق حين غاب عنها أخوه دُقاق، وذلك في سنة ٤٨٩هـ، فحاصرها ولم يتمكن من دخولها لحصانتها وشدة مقاومة جندها فرجع إلى حلب[٥].

لم ينس دُقاق ما فعله أخوه رضوان من محاولة الاستيلاء على دمشق، وعندما لجا إليه القائد ياغي سيان[٦] صاحب أنطاكية مغاضباً ومفارقاً لرضوان، حسَّن له محاصرة حلب والاستيلاء عليها جزاءً لمحاصرته دمشق، فلقيت تلك الدعوة قبولاً واستحساناً من دُقاق، فاستعد لمحاصرة حلب فالتقى الفريقان واقتتلا فانتصر رضوان وهرب دُقاق ورجع لدمشق، ثم تصالحا بعد ذلك[٧].

---

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٦ / ١٨٩).

(٢) انظر: العبر للذهبي (٢ / ٣٩٦).

(٣) رضوان بن تتش بن ألب رسلان، قدم دمشق بعد موت أخيه دقاق فحاصرها وقرر له الخطبة والسكة فلم يستتب أمره وعاد إلى حلب وأقام بها وجرت منه أمور غير محدودة في قتال الفرنج، وظهر منه الميل إلى الباطنية، واستعان بهم بحلب، وكان لما ملك حلب قد قتل أخويه: أبا طالب وبهرام ابني تتش، ومات في ٢٨ من جمادى الآخرة سنة ٥٠٧هـ. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (١٨/١٥٣).

(٤) شمس الملوك أبو نصر دقاق بن السلطان تاج الدولة تتش بن السلطان ألب آرسلان السلجوقي التركي، تملك بعد مقتل أبيه سنة ٤٨٧هـ، فكان في حلب، فطلبه خادم أبيه ونائب قلعة دمشق سرا من أخيه رضوان صاحب حلب، فبادر دقاق وجاء، فتملك، ثم أشار عليه زوج أمه طغتكين الأتابك بقتل خادمه المذكور ساوتكين لتمكنه، فقتله، ثم أقبل رضوان أخوه محاصرا لدمشق، فلم يقدر عليها، فترحل، ثم استقل دقاق، ثم عرض له مرض تطاول به إلى أن مات سنة ٤٩٧هـ. انظر: السير للذهبي (١٩/٢١٠).

(٥) انظر: تاريخ دمشق لابن القلانسي (ص ٢١٥).

(٦) كان حاكماً لأنطاكية، وتقدمت منه في حق بعض أتباعه إساءة، فتواطأوا مع الإفرنج لدخول انطاكية، ووجدوا الفرصة في برج من أبراج البلد مما يلي الجبل باعوه للافرنج واطلعوهم إلى البلد منه في الليل وصاحوا عند الفجر فانهزم ياغي سيان وخرج في خلق عظيم فلم يسلم منهم شخص، وسقط عن فرسه على الأرض فحمله بعض أصحابه وأركبه فلم يثبت على ظهر الفرس وعاود سقط فمات. سنة ٤٩١هـ. انظر: تاريخ دمشق لابن القلانسي (ص٢٢٠).

(٧) انظر: الكامل لابن الأثير (٨ /٤١٢) باختصار وتصرف.

لكن رضوان لم يقنع بهذا الصلح، على رغم قبوله به، فهو يريد أن يكون مَلِكَ الشام الوحيد، فقبل بالدعوة الباطنية من رسول الدولة العبيدية بأن يقطع الدعوة للخليفة العباسي ويدعوا للمستنصر بالله العبيدي[١] حاكم مصر ويدخل في طاعته، على أن يُمدوه بالمال والسلاح لكي يستولي على دمشق[٢].

وكان ذلك سبباً لانتشار الباطنية في حلب واشتداد شوكتهم، وكان أمر الباطنية قد قوي بحلب في أيامه، وتابعهم خلق كثير على مذهبهم طلباً لجاههم، وصار كل من أراد أن يحمي نفسه من قتل أو ضيم التجأ إليهم[٣].

وفي هذا الوقت بسبب التناحر والاقتتال والتنافس على السلطة تمكن الفرنج[٤] الصليبيون ولأول مرة من احتلال أنطاكية.

قال أبو شامة: «وفي مدة تلك الحروب ظهرت الفرنج بالساحل وملكوا أنطاكية أولاً ثم غيرها من البلاد»[٥].

وقال ابن الوردي: «مَلَكَ الفرنج عكا بالسيف بعد قتال شديد، وفعلوا بأهلها الأفعال الشنيعة... هذا وملوك الشام مشتغلون بقتال بعضهم بعضا»[٦].

وقال ابن الأثير: «استطال الفرنج -خذلهم الله تعالى- بما ملكوه من بلاد الإسلام، واتفق لهم اشتغال عساكر الإسلام وملوكه بقتال بعضهم بعضاً، تفرقت حينئذ بالمسلمين الآراء، واختلفت الأهواء، وتمزقت الأموال»[٧].

---

(١) المستنصر بالله، أبو تميم معدّ بن الظاهر علي العبيدي الرافضي، صاحب مصر، وكانت أيامه ٦٠ سنة وأربعة أشهر،، وقد خطب له ببغداد، في سنة ٤٥١هـ، ومات في ذي الحجة، عن ٦٨ سنة. عام ٤٨٧هـ العبر للذهبي(٢/٣٥٦).

(٢) انظر: تاريخ دمشق لابن القلانسي (ص ٢١٧).

(٣) انظر: زبدة الحلب في تاريخ حلب لابن العديم (ص٢٥٩).

(٤) انظر: العبر للذهبي (٢ / ٣٩٦).

(٥) انظر : عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية لأبي شامة (١ / ١٠١).

(٦) انظر: تاريخ ابن الوردي (٢/ ١٤) باختصار.

(٧) انظر: الكامل لابن الأثير (٨ /٤٩٧).

ج- التحالف مع الصليبيين :

كان من نتيجة الصراع والتنافس على السلطة، أن تحالف بعض ولاة المسلمين مع الصليبيين ضد المسلمين، بل بلغ ببعضهم الحال أن حَرَّضَ الصليبيين على محاصرة المسلمين وقتالهم والاستيلاء على بلادهم، ومن الأمثلة على ذلك:

١ - في سنة ٤٩١هـ عصى عمر والي عزاز[١] على الملك رضوان، فخرج عسكر حلب وحصره، فاستنجد بالفرنج، فوصل صنجيل[٢] بعسكر كبير، فعاد عسكر حلب، فنَهب صنجيل ما قدر عليه وعاد إلى أنطاكية، وأَخذ ابن عمر رهينة فمات عنده، فوقع الملك رضوان على عمر إلى أن أخذه من تل هَرَّاق[٣]، فسلم إليه عِزاز وأقام عنده بحلب مدة، ثم قتله[٤].

٢ – في سنة ٥١٨هـ تعاون بعض حكام المسلمين مع الصليبيين لاحتلال حلب.

فقد «اجتمع على باب حلب ثلاثة ألوية: لواء الملك ابراهيم بن رضوان، ولواء الأمير دُبيس بن صدقه، ولواء الملك بغدوين[٥]، وكان الجوسلين ودبيس قد برزا من تل باشر، وقصدوا ناحية الوادي، وأفسدا كل ما فيه ما قيمته مائة ألف دينار... ونزل الفرنج غربي البلد، وغربي قويق[٦] ومعهم علي بن سالم بن مالك، وصاحب بالس[٧] أخو بدر الدولة فقطعوا الشجر، وأخربوا المشاهد الظاهرة، وكان عدد الخيام ثلاثمائة خيمة،

---

(١) بليدة فيها قلعة ولها رستاق شمالي حلب بينهما يوم. انظر: معجم البلدان لياقوت (١١٨/٤).

(٢) الطّاغية صَنْجيل الّذي حاصر طرابلس، وبنى بقربها قلعة وكان من شياطين الفرنج ورؤوسهم، ووصل إلى الشام ليحج القدس، فأخذ بأرض صيدا وذهبت حينئذٍ عينُه، ودار في بلاد الشّام بزيّ التُّجّار؛ فلمّا تُوُفّي السّلطان ملكشاه واختلفت الكلمة دخل إلى بلاده، وجمع الفرنج للحج، وقدم أنطاكيّة، وحارب المسلمين مرّات، وتمكّن، ثمّ شنّ الغارة من حصنه، فبرز لَهُ ابن عمّار من طرابُلُس، وكبس الحصن بغتةً، فقتل من فيه، ورمى النّيران في جوانبه، ورجع صَنْجيل، فدخل الحصن، فانخسف به سقف، ثمّ مرض وغُلِب، فصالح صاحبَ طرابُلُس، ثمّ مات في سنة ٤٩٨هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٦٨٩/١٠).

(٣) من حصون حلب الغربية. معجم البلدان لياقوت (٤٥/٢).

(٤) انظر: زبدة الحلب في تاريخ حلب لابن العديم (ص ٢٤٣ - ٢٤٤).

(٥) بغدوين الرويس ملك الافرنج صاحب بيت المقدس بعكا في يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر رمضان منها وكان شيخاً قد عركه الزمان بحوادثه وعانى الشدائد من نوائبه وكوارثه ووقع في أيدي المسلمين عدة دفعات أسيراً في محارباته،.ومصافاته وهو يتخلص منهم بحيله المشهورة وخدعه المخبورة ولم يخلف بعده فيهم صاحب رأي صائب ولا تدبير صالح. هلك سنة ٥١٦هـ. انظر: تاريخ دمشق لابن القلانسي (ص٣٦٩-٣٧٠).

(٦) نهر مدينة حلب. انظر: معجم البلدان لياقوت (٤١٧/٤).

(٧) بلدة بالشام بين حلب والرّقة. المصدر السابق (٣٢٨/١).

مائة للمسلمين، ونبش الفرنج القبور وأخربوا الموتى بأكفانهم، وعمدوا الى من كان طريا فشدوا الحبال في أرجلهم وسحبوهم مقابل المسلمين»[١].

وكان دُبيس بن صَدقة المار ذكره رافضياً صاحب شر وفتن وقلاقل، فقد جَرَّ الويلات على دار الخلافة العباسية ببغداد، وبلدان الشام.

قال الذهبي: «وكانت الفرنج لما ملكوا صور طمِعوا، وقويت نُفُوسهم، ثمّ وصل إليهم دُبَيْس بن صَدَقة قبّحه الله، فطمَّعهم أيضاً في المسلمين، وقال: إنّ أهل حلب شيعة ويميلون إلي، ومتى رأوْني سلّموها إلي فأكون نائباً لكم. فساروا معه وحاصروا حلب حصاراً شديداً»[٢].

٣- نتيجة لتلك التحالفات صار الصليبيون يحتلون بلاد المسلمين دون أن يجدوا أي مقاومة من أحد من ولاة المسلمين ففي عام ٦٠٣هـ تمكنت قوات الكُرْج[٣] الصليبية من احتلال حِصْنَ قُرْسَ بمدينة خلاط[٤] بالشام، ورغم استغاثة ولاتها وندائهم المتعدد للمسلمين بنصرتهم والذود عنهم، إلا أن دعوتهم تلك لم تُجب ولم يُوجد لها مُلبٍّ ، فاحتلها الصليبيون وأصبحت بلد شرك بعد أن كانت بلد إسلام.

قال ابن الأثير: «في هذه السنة مَلَكَ الْكُرْجُ حِصْنَ قُرْسَ، من أعمال خِلَاطَ، وكانوا قد حصروه مدة طويلة، وضيقوا على من فيه، وأخذوا دَخْلَ الْوِلَايَةِ عدة سنين، وكل من يتولى خِلاط لا ينجدهم، ولا يسعى في راحة تصل إليهم، وكان الوالي بها يواصل رسله في طلب النجدة، وإزاحة من عليه من الْكُرْجِ، فَلَا يُجَابُ لَهُ دُعَاءٌ، فلما طال الأمر عليه، ورأى أن لا ناصر له، صالح الكُرْجَ على تسليم القلعة على مال كثير وإقطاع يأخذه منهم، وصارت دار شرك بعد أن كانت دار توحيد، فإنا لله وإنا إليه راجعون، ونسأل الله أن يسهل للإسلام وأهله نصراً من عنده، فإن ملوك زماننا قد اشتغلوا بلهوهم ولعبهم وظلمهم عن سد الثغور وحفظ البلاد»[٥].

---

(١) انظر: بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (٧ / ٣٤٨٣ – ٣٤٨٢).

(٢) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١١/ ١٦٣).

(٣) الكُرْج : جيل من الناس نصارى كانوا يسكنون في جبال القبق وبلد السرير فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس، ولهم ولاية تنسب إليهم ومملك ولغة برأسها وشوكة وقوّة وكثرة عدد. انظر: معجم البلدان لياقوت (٤/٤٤٦).

(٤) مدينة كبيرة مشهورة قصبة بلاد أرمينية، ذات خيرات واسعة وثمرات يانعة، بها المياه الغزيرة والأشجار الكثيرة. وأهلها مسلمون ونصارى. وكلام أهلها العجمية والأرمنية والتركية. انظر: آثار البلاد للقزويني (ص٥٢٤).

(٥) انظر: الكامل لابن الأثير (١٠ /٢٤٩).

د- التحالف مع التتار:

كان من نتائج الصراع والتنافس على السلطة أيضاً، أن تحالفَ بعضُ ولاةِ المسلمين مع التتار ضد المسلمين، وبلغ الحال ببعضهم كذلك إلى مراسلة التتار وترغيبهم وحثهم على الاستيلاء على بلاد المسلمين واحتلالها، ومن الأمثلة على ذلك:

١- ما قام به الأمير سليمان بن المؤيد بن عامر المقدسي العقربائي الطبيب، الزين الحافظي[١]، حيث أطمع هولاكوا باحتلال بلاد الشام، وذلك أيام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز محمد الأيوبي عام ٦٦٠هـ.

قال ابن شاكر الكتبي: «لما جاءت رسل التتار يطلبون البلاد، ويشترطون ما يحمل إليهم من المال فبعث الملك الناصر زين الدين رسولاً إلى هولاكو، فأحسن إليه واستماله، فصار من جهته، ومازج التتار، وتردد في المراسلات مرات، وأطمع التتار في البلاد، وهول على الملك الناصر أمرهم وعظَّم شأنهم، ووصف عساكرهم وصغر شأن الناصر ومن معه من العساكر حتى أوقفه على الحرب؛ فلما جاءت التتار إلى حلب ونازلها هولاكو، هرب الناصر من دمشق إلى مصر، وخرجت عساكر مصر وملكها قطز، فانكسر الناصر وملكت التتار دمشق، وصار زين الدين يأمر بها وينهى، وبقي معه جماعة، حتى كانوا يدعونه الملك زين الدين، ولما كُسر التتارُ على عين جالوت، وانهزم ملك التتار ومن معه من دمشق، توجه زين الحافظي معهم خوفاً على نفسه من المسلمين، وبعد مُدة أحضره هولاكو بين يديه وقال له: ثبتَ عندي خيانتك وتلاعبك بالدول: خدمت صاحب بعلبك[٢]، ثم خدمت صاحب جَعْبَرِ[٣]، وصاحب دمشق، وخُنتَ الجميع، وانتقلتَ إليَّ

---

(١) سليمان بن المؤيد بن عامر العقرباني المعروف بالزين الحافظي، وقال له: قد ثبت عندي خيانتك. وقد كان هذا المغتر لما قدم التتار مع هولاكو دمشق وغيرها مالأ على المسلمين وآذاهم، ودل على عوراتهم، حتى سلطهم الله عليه بأنواع العقوبات والمثلات، وفي الجملة من أعان ظالما سلط عليه، فإن الله ينتقم من الظالم بالظالم، ثم ينتقم من الظالمين جميعا. انظر: البداية والنهاية لابن كثير (٤٥٨/١٧).

(٢) مدينة بينها وبين دمشق ثلاثة أيام، بها أبنية عجيبة وآثار عظيمة، وقصور على أساطين الرّخام، لا نظير لها فى الدنيا. انظر: مراصد الاطلاع للقطيعي (ص٢٠٨).

(٣) قلعة جعبر على الفرات بين بالس والرّقّة قرب صفّين، وكانت قديما تسمّى دوسر فملكها رجل من بني قشير أعمى يقال له جعبر بن مالك. انظر: معجم البلدان لياقوت (١٤٢/٢).

فأحسنتُ إليك، فشرعت تكاتبُ صاحبَ مصر، وعدد ذنوبه ثم قتله، وقتل أولاده وأقاربه وكانوا نحواً من خمسين نفراً»[١].

٢- في عهد الملك السلطان المنصور قلاوون سنة ٦٧٩هـ، خرج عليه نائبه بالشام الأمير سنقر الأشقر[٢]، وجمَعَ الأمراء وأوهمهم أن السلطان قد قُتل، ودعاهم إلى طاعته وحلَّفهم على موافقته، وتلقب بالملك الكامل وركب بشعار السلطنة، وخُطب له على منبر الجامع بدمشق، فكتب السلطان إلى الأشقر يقبح فعله، وكتب أمراء مصر إليه بذلك ويحثونه على الإذعان وترك الفتنة، فلم يستجب لذلك، فأرسل السلطان إليه جيشاً لمحاربته، فأنزلوا به الهزيمة، وتفرق عنه جيشه، وأُسر عدد من قواده، فهرب سنقر الأشقر، وكتب إلى الملك أبغا بن هولاكو[٣] يحثه على الحضور لأخذ البلاد الشامية وكتب معه أيضا الأمير عيسي[٤] بمثل ذلك، وهجمت طوائف التتار على أعمال حلب فدخلوها وقد خلت من العسكر فقتلوا ونهبوا وسبوا وأحرقوا الجامع والمدارس ودار السلطنة ودور الأمراء، وأقاموا بها يومين يكثرون الفساد بحيث لم يسلم منهم إلا من اختفي في المغائر والأسرية، ثم رحلوا عنها عائدين إلى بلادهم بما أخذوه وتفرقوا في مشاتيهم[٥].

وبهذا يتبين أن الصراع والتنافس على السلطة من الأسباب التي أدت إلى وهن المسلمين وضعفهم وتفرقهم وتسلط الأعداء عليهم.

---

(١) انظر: فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (٢ /٧٧-٧٨).

(٢) سُنْقُر الأشقر، الأمير الكبير، الملك الكامل، شمس الدِّين الصّالحيّ، من أعيان البحريّة، حبسه الملك النّاصر بحلب أو غيرها، فَلَمّا استولى هولاكو على الشّام وجده محبوسًا فأخرجه وأنعم عليه وأخذه معه، فبقيَ عند التّتار مُكَرَّمًا وتأهّل وجاءته الأولاد، وخُلّص وقدِم، فأكرمه الملك الظاهر وسُرّ بقدومه وأعطاه مائة فارس، ثُمَّ وُلّي نيابة دمشق سنة ثمانٍ وسبعين، ثُمَّ تسلطن بدمشق في آخر السَّنَة، وآخر أمرة أنّ الملك الأشرف صلاح الدِّين في آخر العام خنقه. انظر: التاريخ للذهبي (١٥/٧٢٨).

(٣) أبْغا بْن هولاكو، ملك التّتار، وصاحب العراق والجزيرة وخُراسان وغير ذلك، ويقال فيه: أباقا. مات بنواحي همذان بين العيدين، وله نحوٌ من ٥٠ سنة، كان كافر النّفس، سفّاكًا للدماء، قتل في الروم خلْقًا كثيرًا؛ لكونهم دخلوا في طاعة الملك الظاهر، وفرحوا بمجيئه إليهم، مات سنة ٦٨٠هـ، فكانت أيامه ١٧ سنة وثمانية أشهر. انظر: المصدر السابق (١٥/٣٨٧).

(٤) عيسى بْن مُهَنّا، أمير عرب الشّام وشيخ آل فضل، الأمير شَرَف الدّين. كَانَ ذا منزلة عظيمة عند السّلطان الملك المنصور، وقد ملّكه السلطان مدينة تدْمُر بحكم البيع وأورد عَنْه ثمنها، وكان كريم الأخلاق، حَسَن الجوار، مكفوف الشّرّ، يرجع إلى خير وعقل ورياسة، ولم يكن أحدٌ يضاهيه من ملوك العرب، وله أثر صالح في يوم المصافّ بحمص مَعَ مَنْكُوتَمُر. توفي سنة ٦٨٣هـ. نفس المصدر (١٥/٥٠٢).

(٥) انظر: السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (٢ /١٢٧- ١٣٦).

الحالة العلمية.

كانت الحالة العلمية في بلاد الشام في هذا القرن تتسم بالنشاط وغزارة التأليف، والموسوعية في التصنيف، وقد كان لذلك أسباب عدة وهي:

أولاً: هجرة العلماء إلى بلاد الشام:

فقد أدى الغزو المغولي للعراق في منتصف القرن السابع إلى هجرة كثير من العلماء إلى الشام ومصر والحجاز. وكانت بغداد مليئة بالعلم والعلماء والقضاة من المذاهب الأربعة إلى أن هجم التتار عليها وأفسدوا فيها وأهلكوا الحرث والنسل.

قال عنها الإمام الذهبي: «هي أعظم بلاد العراق بُنيت في آخر أيام التابعين، و أولُ من بثّ فيها الحديث هشام بن عروة، و بعده شعبة، و هشيمٌ، و كثر بها هذا الشأن، فلم تزل معمورةً بالأثر و الخبر إلى زمن الإمام أحمد بن حنبل، ثم أصحابه، و هي دار الإسناد العالي و الحفظ، و منزل الخلافة و العلم، إلى أن استؤصِلت في كائنة التتار الكفرة، فبقيت على نحو الربع»[1].

قال الحافظ السخاوي معلقا على ذلك: «ثم تزايد خرابها حتى لم يبق فيها من يَعرف شيئاً من العلم، والأمر لله تعالى»[2].

وهناك من العلماء من هاجر إلى الشام لغير ذلك، إما بحثا عن العلم وأهله، أو تنقلاً من بلد إلى بلد طلباً للرزق، ونحو ذلك.

وهذه أمثلة لبعض العلماء الذين هاجروا من العراق ومن غيرها من البلدان إلى الشام:

١- الإمام تاج الدين أبو اليُمن الكندي المتوفى سنة ٦١٣ هـ:

زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن، تاج الدين أبو اليُمن الكندي البغدادي ثم الدمشقي النحوي اللغوي المقرئ الحافظ المحدث الجامع لأسباب الفضائل، محط الركبان، حسنة الزمان، كان أعلى أهل الأرض إسنادا في القراءات، سمع الحديث على الكبار، وبقي مسند الزمان في القراءات والحديث، ولد ببغداد في شعبان سنة عشرين وخمسمائة، وتوفي بدمشق سنة ثلاث عشرة وستمائة، فانقطع بموته إسناد عظيم وكتب كثيرة[3].

---

(١) انظر: الأمصار ذوات الآثار للذهبي (ص٣٣-٣٤).

(٢) انظر: الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي (٢٨١).

(٣) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٣ / ٣٦٤) ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (٣/ ١٣٣٠- ١٣٣١).

٢- الإمام الأصولي المتكلم سيف الدين الآمدي المتوفى سنة ٦٣١هـ:

العلامة المصنف فارس الكلام سيف الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التغلبي الآمدي الحنبلي، ثم الشافعي، ولد سنة نيف وخمسين، وقرأ القراءات، وتفنن في حكمة الأوائل، فَرَقَّ دِينُهُ وأظلم، وكان يتوقد ذكاء وألف في الأصلين، والحكمة المشؤومة، والمنطق، والخلاف، وله كتاب "أبكار الأفكار" في الكلام، و "منتهى السول في الأصول" ، و طريقة في الخلاف، وله نحو من عشرين تصنيفا، ثم تحول إلى دمشق، ودرس بالعزيزية مدة، ثم عزل عنها لسبب اتهم فيه، وأقام بطالاً في بيته، ومات في رابع صفر، سنة إحدى وثلاثين وستمائة، وله ثمانون سنة، قال ابن تيمية: يغلب على الآمدي الحيرة والوقف حتى إنه أورد على نفسه سؤالا في تسلسل العلل، وزعم أنه لا يعرف عنه جوابا، وبنى إثبات الصانع على ذلك، فلا يقرر في كتبه إثبات الصانع، ولا حدوث العالم، ولا وحدانية الله، ولا النبوات، ولا شيئا من الأصول الكبار[١].

٣- الإمام الحافظ سبط ابن الجوزى المتوفي سنة ٦٥٤ هـ:

أبو المظفر شمس الدين يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله البغدادي ثم الدمشقي، الواعظ المشهور سبط الإمام أبي الفرج ابن الجوزي، محدث، حافظ، فقيه، مفسر، مؤرخ، واعظ، ولد ببغداد سنة ٥٨١ هـ، وقدم دمشق فوعظ بها وحصل له القبول العظيم للطف شمائله وعذوبة وعظه، وكان وافر الحرمة عند الملوك، كانت وفاته بالشام حيث توفى بمنزله في سفح قاسيون بدمشق، في شهر ذي الحجة سنة ٦٥٤هـ[٢].

٤- الإمام المفتي جمال الدين الأنباري المتوفى سنة ٦٦١ هـ:

عبد الرحمن بن سالم بن يحيى بن خميس بن يحيى بن هبة الله، الإمام المفتي جمال الدين أبو محمد الأنصاري الأنباري الأصل البغدادي ثم الدمشقي الفقيه الحنبلي، نسخ بخطه كثيراً من كتب العلم، وكان صحيح النقل، جيد الشعر، دينا، صالحا، ومات في سلخ ربيع الآخر، ودفن بسفح قاسيون، وكان يسكن بالجامع، بالمنارة الغربية[٣].

٥- الإمام شيخ العربية والنحاة ابن مالك الجياني المتوفى سنة ٦٧٢ هـ:

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك، العلامة الأوحد، جمال الدين، أبو عبد الله الطائي، الجياني، الشافعي، النحوي، نزيل دمشق، ولد سنة ستمائة أو سنة إحدى وستمائة، وسمع بدمشق وأخذ العربية عن غير

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٢ / ٣٦٤).

(٢) انظر: ذيل مرآة الزمان لقطب الدين اليونيني (١ / ٣٩) ومعجم المؤلفين لعمر بن رضا كحالة (١٣ / ٣٤٢).

(٣) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٥ / ٣٩).

واحد، وتصدر بحلب لإقراء العربية وصرف همته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية، وحاز قصب السبق، وأربى على المتقدمين، وكان إماما في القراءات وعللها؛ صنف فيها قصيدة دالية مرموزة في مقدار "الشاطبية"، وأما اللغة فكان إليه المنتهى في الإكثار من نقل غريبها والإطلاع على وحشيها، وأما النحو والتصريف فكان فيه بحراً لا يجارى وحَبراً لا يبارى، وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة الأعلام يتحيرون فيه ويتعجبون من أين يأتي بها، وكان نظم الشعر سهلا عليه، رجزه وطويله وبسيطه وغير ذلك، هذا مع ما هو عليه من الدين المتين وصدق اللهجة وكثرة النوافل، وحسن السمت، ورقة القلب وكمال العقل والوقار والتؤدة، أقام بدمشق مدة يصنف ويشغل. وتصدر بالتربة العادلية وبالجامع المعمور وتخرج به جماعة كثيرة.

وصنف كتاب "تسهيل الفوائد في النحو" وكتاب "سبك المنظوم وفك المختوم"، وكتاب "الشافية الكافية"، وكتاب "الخلاصة" وشرحها، وكتاب "إكمال الإعلام بتثليث الكلام"، و"المقصور والممدود"، و"فعل وأفعل"، و"النظم الأوجز فيما يهمز"، و"الاعتقاد في الطاء والضاد" وتصانيف أخر مشهورة، توفي رحمه الله في ثاني عشر شعبان، وقد نيف على السبعين[1].

٦ – الإمام الفقيه المؤرخ أبو بكر أحمد بن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ هـ:

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان، قاضي القضاة شمس الدين أبوالعباس البرمكي الإربلي الشافعي، ولد بإربل سنة ثمان وستمائة، وسمع بها "صحيح البخاري" وكان إماماً فاضلاً بارعاً متفنناً عارفاً بالمذهب، حسن الفتاوى جيد القريحة بصيراً بالعربية، علامة في الأدب والشعر وأيام الناس، كثير الاطلاع حلو المذاكرة، وافر الحرمة، من سروات الناس، قدم دمشق في شبيبته، وقد تفقه بالموصل، ودخل الديار المصرية، وسكنها مدة وتأهل بها، ثم قدم الشام على القضاء في ذي الحجة سنة تسع وخمسين منفرداً بالأمر، ثم أقيم معه القضاة الثلاثة في سنة أربع وستين، وقدم من الديار المصرية، فدخل دخولاً لم يبلغنا أن قاضياً دخل مثله من الاحتفال والزحمة وأصحاب البغلات والشهود، وكان يوماً مشهوداً. وجلس في منصب حكمه وتكلمت الشعراء، وكان كريماً جواداً ممدحاً، وقد جمع كتاباً نفيساً في "وفيات الأعيان" وتوفي عشية نهار السبت ٢٦ من رجب، وشيعة خلائق[2].

---

(١) انظر: المصدر السابق للذهبي (١٥ / ٢٤٩ – ٢٥١).

(٢) انظر: نفس المصدر للذهبي (١٥ / ٤٤٥).

٧- أسرة الأئمة آل تيمية:

وهي من الأسر العلمية المشهورة، وقد هاجرت من حران إلى الشام.

قال الحافظ ابن عبدالهادي في ترجمة شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية: «ولد شيخنا أبو العباس بحران يوم الاثنين عَاشر -وقيل ثاني عشر- شهر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة، وسافر والداه بِهِ وبإخوته إلى الشام عند جور التتار، فساروا بالليل وَمَعَهُمْ الْكتب على عجلة لعدم الدَّوَابّ، فكاد الْعَدو يلحقهم ووقفت العجلة، فابتهلوا إلى الله واستغاثوا به فنجوا وسَلِموا، وقدموا دمشق في أثنَاء سنة سبع وستين وستمائة"[1].

٨- الإمام المحدث الحافظ سعد الدين الحارثي الحنبلي المتوفى سنة ٧١١هـ:

مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد بن عياش الحارثي البغدادي، ثم المصري الفقيه، المحدث الحافظ، قاضي القضاة سعد الدين أبو محمد، وأبو عبد الرحمن: ولد سنة اثنين - أو ثلاث - وخمسين وستمائة عني بالحديث، وقرأ بنفسه، وكتب بخطه الكثير. وخرج لجماعة من الشيوخ معاجم، وكان يكتب خطا حسنا حلوا متقنا. وخطه معروف، وحج غير مرة. ودرس بعدة أماكن، كالمنصورية، جامع الحاكم، وولي القضاء ستين ونصفا. وكان سُنياً أثرياً، متمسكاً بالحديث.

قال الذهبي في معجمه: «كان فقيهاً مناظراً مفتياً، عالماً بالحديث وفنونه، حسن الكلام عليه وعلى الأسماء، ذا حظ من عربية وأصول، خرج لغير واحد، وأقرأ المذهب ودرس، ورأس الحنابلة».

وقال في المعجم المختص: «كان عارفا بمذهبه، بصيرا بكثير من الحديث وعلله ورجاله. مليح التخريج، من كبار أهل الفن، وتوفي في سحر يوم الأربعاء رابع عشر في الحجة سنة إحدى عشرة وسبعمائة بالقاهرة، ودفن من يومه بالقرافة»[2].

٩- الإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٥هـ:

عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسين بن محمد بن مسعود، الشيخ العلامة الحافظ الزاهد شيخ الحنابلة، زين الدين أبو الفرج بن الشيخ الإمام المقرئ المحدث شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي قدم مع والده وهو صغير وأجازه ابن النقيب وأجاز له النووي وسمع بنفسه بمكة على الفخر عثمان بن يوسف واشتغل بسماع الحديث باعتناء والده... وله مصنفات مفيدة شرح الترمذي وشرح أربعين النواوي وشرح في شرح البخاري سماه فتح الباري في شرح البخاري ونقل فيه كثيرا من كلام المتقدمين وكتاب اللطائف في الوعظ

---

(١) انظر: العقود الدرية لابن عبدالهادي (ص١٨ - ١٩).

(٢) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي (٤ / ٣٩٨).

وأهوال القبور والقواعد الفقهية تدل على معرفة تامة بالمذهب وله طبقات الحنابلة وغير ذلك درس بحلقة الثلاثاء والمدرسة الحنبلية وكان لا يعرف شيئاً من أمور الناس ولا يتردد إلى أحد من ذوي الولايات وكان يسكن المدرسة السكرية بالقصاعين توفي ليلة الاثنين رابع رمضان سنة خمس وتسعين وسبعمائة"(١).

ثانياً: جهود العلماء في نشر العلم:

لقد اجتهد كثير من العلماء في تلك القرون في نشر العلم والتأليف فيه، وتميزت دمشق من بين بلدان الشام بأنها منارة للعلم والعلماء، جمعت المحدثين والمقرئين والفقهاء، وهاجر إليها أثناء وقعت التتار كثير من العلماء.

قال الذهبي: «نزلها عدّةٌ من الصحابة منهم بلال الصحابيّ والمؤذن لرسول الله ﷺ وغيرُه، و كثر بها العلم في زمن معاوية، ثم في زمن عبد الملك و أولاده، و ما زال بها الفقهاء، و المقرئون، و المحدّثون في زمن التابعين و تابعيهم... و هي دار قرآنٍ و حديثٍ و فقهٍ، وتناقص العلم بها في المائة الرابعة، و الخامسة، و كثر بعد ذلك، و لا سيّما في دولة نور الدين، و أيام محدّثها ابنِ عساكرٍ، والمقادسة النازلين بسفحها، ثم تكاثر بعد ذلك بابن تيميّة، و المزّيّ، و أصحابهما، و لله الحمد»(٢).

ثالثاً: اعتناء الملوك والسلاطين بالعلم والعلماء:

ظهر في تلك القرون اعتناءُ الملوك والسلاطين بالعلم والعلماء، فبنوا الجوامع والمدارس، وأوقفوا الأوقاف عليها، وجالسوا العلماء وتعلموا منهم ورووا عنهم، ومن الأمثلة لذلك:

١- لما استقر الإمام أبو اليُمْن الكندي بالشام أصبح ملك الشام الملك المعظم بن الملك العادل يحضر دروسه، وكذلك حضرها عدد من القادة والرؤساء.

قال الإمام ياقوت الحموي: «رأيت الملك المعظم بن الملك العادل، وهو صاحب الشام والمتملك عليها، وهو يقصد منزله راجلاً ليقرأ عليه النحو، ولا يكلّفه مشقة المجيء إلى خدمته، ورأيت على بابه من المماليك الأتراك وغيرهم ما لا يكون إلا على باب ملك»(٣).

---

(١) انظر: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لابن مفلح (٢ / ٨١ - ٨٢).

(٢) انظر: الأمصار ذوات الآثار للذهبي (ص٢٣-٢٧).

(٣) انظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (٣ / ١٣٣٣).

٢- عندما أقام سيف الدين الآمدي بدمشق واجه مصاعب، بسبب ميله للكلام والفلسفة، ومع إجلال ملوك الشام للعلماء إلا أنهم أبغضوه لذلك.

كان أولاد الملك العادل كلهم يكرهونه لما اشتهر عنه من الاشتغال بالمنطق وعلم الأوائل، وكان يدخل على المعظم -والمجلس غاص بأهله- فلم يتحرك له، فقلت له: قم له عوضا عني، فقال: ما يقبله قلبي. ومع ذلك ولاه تدريس العزيزية، فلما مات المعظم، أخرجه منها الأشرف، ونادى في المدارس: من ذكر غير التفسير والفقه أو تعرض لكلام الفلاسفة نفيته، فأقام السيف خاملاً في بيته قد طفئ أمره إلى أن مات، ودفن بقاسيون بتربته[١].

٣- ما اشتهر به الملك العادل السلطان نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله من تعظيم للعلم والعلماء، وإنشاء دار للحديث بدمشق، وهو أول من فعل ذلك رحمه الله.

قال ابن الأثير عنه: «كان يفعل بالعلماء من التعظيم والتوقير والاحترام، ويجمعهم عنده للبحث والنظر، فقصدوه من البلاد الشاسعة من خراسان وغيرها، وبنى بدمشق أيضاً داراً للحديث، ووقف عليها وعلى من بها من المشتغلين بعلم الحديث وقوفاً كثيرة، وهو أول من بنى داراً للحديث فيما علمناه، وكان مجلسه كما روي في صفة مجلس رسول الله ﷺ مجلس حلم وحياء لا تؤبن فيه الحُرَم، وهكذا كان مجلسه لا يُذكر فيه إلا العلم والدين وأحوال الصالحين، والمشورة في أمر الجهاد وقصد بلاد العدو، ولا يتعدى هذا»[٢].

٤- عناية السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي رحمه الله بالعلم والرواية، وخاصة القرآن الكريم والحديث الشريف، فكان يحضر مجالس الرواية، ويعتني بها، ويحرص على الأسانيد العالية.

قال ابن شداد عنه: «وكان رحمه الله تعالى يحب سماع القرآن العظيم ويستجيد إمامه ويشترط أن يكون عالماً بعلم القرآن العظيم متقناً لحفظه، وكان يستقرئ من يحرسه في الليل وهو في برجه الجزأين والثلاثة والأربعة وهو يسمع، وكان يستقرئ وهو في مجلسه العام من جرت عادته بذلك الآية والعشرين والزائد على ذلك، وكان رحمه الله شديد الرغبة في سماع الحديث ومتى سمع عن شيخ ذي رواية عالية وسماع كثير فإن كان ممن يحضر عنده استحضره وسمع عليه فأسمع من يحضره في ذلك المكان من أولاده ومماليكه المختصين به وكان يأمر الناس بالجلوس عند سماع الحديث إجلالاً له. وإن كان ذلك الشيخ ممن لا يطرق أبواب السلاطين

(١) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٤ / ٥٠).

(٢) انظر: التاريخ الباهر لابن الأثير (ص ١٧١ - ١٧٣).

ويتجافى عن الحضور في مجالسهم سعى إليه وسمع عليه. تردد إلى الحافظ الأصفهاني[١] بالإسكندرية حرسها الله تعالى وروى عنه أحاديث كثيرة، وكان رحمه الله تعالى يحب أن يقرأ الحديث بنفسه وكان يستحضرني في خلوته ويحضر شيئاً من كتب الحديث ويقرأُها هو فإذا مر بحديث فيه عبرة رق قلبه ودمعت عينه»[٢].

٥- ما تميز به السلطان الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الألفي الصالحي المتوفي عام ٧٤١هـ من صفات جليلة، واهتمام بالعلم والعلماء، وعنايته بمجالس العلم والرواية، واختيار من هو أهلٌ للمناصب الشرعية.

قال الحافظ ابن حجر: «ولم يُر أحدٌ مثل سَعَادَةِ مُلْكِهِ وعَدم حَرَكَةِ الأعادي عليه براً وبحراً مع طول المدة، فمنذ وقعة شَقْحَب إلى أن مات لم يخرج عليه أحد، ووجدت له إجازة بخط البرزالي من ابن مُشرق وعيسى المغاري وجماعة، وسمع من ست الوزراء، وابن الشحنة، وخرج له بعض المحدثين جزءاً، وكان مطاعاً مهيباً عارفاً بالأمور، يُعظِّمُ أهلَ العلم، والمناصب الشرعية لا يقرر فيها إلا من يكون أهلاً لها ويتحرى لذلك ويبحث عنه ويبالغ"[٣].

بهذا كانت الأمة منصورة، ودول الكفر مقهورة، فالعلم هو خير ما سَعى له المرء وبه عَمِل، والعلماء هم ورثة الأنبياء والرسل.

رابعاً: بناء دور الحديث والمدارس:

لقد اهتم العلماء والسلاطين ببناء دور الحديث والمدارس، وعينوا علماء شيوخاً يتولونها، ورتبوا أوقافاً للشيوخ والطلاب، لتقوم بكفايتهم في ما يحتاجونه من المأكل والملبس والمسكن، وكان لتلك المدارس ودور الحديث وللشيوخ والعلماء أكبر الدور في نشر العلم وحفظه.

ومن أمثلة ذلك:

أ- دار الحديث الضيائية:

تقع في جبل قاسيون ظاهر دمشق، وهي منسوبة للإمام الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل، أبو عبد الله السعدي المقدسي، ثم الدمشقي الصالحي المتوفى سنة ٦٤٣هـ.

---

(١) هو الإمام المشهور أبو طاهر السِّلفي الأصبهاني.

(٢) انظر: النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية لبهاء الدين بن شداد (ص ٣٦-٣٧).

(٣) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٤٠٨/٥).

قال الذهبي: «بنى مدرسة على باب الجامع المظفري، وأعانه عليها بعض أهل الخير، وجعلها دار حديث، وأن يسمع فيها جماعة من الصبيان، ووقف بها كتبه وأجزاءه، ووقف بها كتبه وأجزاءه، وفيها من وقف الشيخ الموفق، والبهاء عبد الرحمن، والحافظ عبد الغني، وابن الحاجب، وابن سلام، وابن هامل، والشيخ علي الموصلي»(١).

وكان الإمام ضياء الدين المقدسي قد رحل في طلب الحديث والعلم إلى أقطار شتى، وحصل الكثير من الكتب والأصول النفيسة هبةً وشراءً ونسخاً، وجعل كل ذلك مع كتبه القيمة التي ألفها وقفاً في دار الحديث الضيائية.

قال ابن كثير: «سمع الحديث الكثير، وكتَب كثيراً، ورحل وطاف وجمع وصنف وألف كتباً مفيدة حسنة كثيرة الفوائد، من ذلك كتاب "الأحكام" ولم يتمه، وكتاب "المختارة" وفيه علوم حسنة حديثية، وهي أجود من "مستدرك الحاكم" لو كمل، وله "فضائل الأعمال"، وغير ذلك من الكتب الحسنة الدالة على حفظه واطلاعه وتضلعه من علم الحديث متناً وإسناداً، وكان رحمه الله في غاية العبادة والزهادة والورع والخير، وقد وقف كتباً كثيرة عظيمة بخطه لخزانة المدرسة الضيائية التي وقفها على أصحابهم من أهل الحديث والفقهاء، وقد وُقِفَتْ عليها أوقافٌ أُخَر كثيرة بعد ذلك»(٢).

وقال الصفدي: «وقدم دمشق بعد خمسة أعوام بعلم كثير وحصل أصولا نفيسة فتح الله بها عليه هبةً وشراءً ونسخاً»(٣).

وقال يوسف بن عبد الهادي: «وكان بهذه المدرسة كتب الدنيا والأجزاء الحديثية، حتى يُقال إنه كان فيها خط الأئمة الأربعة، حتى يُقال: إنه كان فيها التوراة والإنجيل»(٤).

وكان من أشهر القيّمين عليها الأئمة آل المحب الصامت رحمهم الله.

ومن أشهرهم المؤلف الإمام شمس الدّين أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن المحب الصامت المقدسي الحنبلي رحمه الله .

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٤ / ٤٧٦).

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ / ٢٨٥).

(٣) انظر: الوافي بالوفيات للصفدي (٤ /٤٨).

(٤) انظر: القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية لابن طولون (١/١٣٨).

قال يوسف بن عبد الهادي في ترجمته: «وكانت معهم خزانة الضيائية، فمن ثمَّ كثر سماعهم واتسعت معارفهم بذلك... وقلَّ جزء من أجزاء الضيائية أو من كتب الحديث إلا وعليه خطّه... وسمعنا قديماً وشاهدنا من صورة الحال:قَلَّ كتاب من كتب الدنيا لا سند فيه لابن المحب»(١).

ب- دار الحديث السُّكَّرِيَّة:

كانت بيتاً لأحد الرؤساء العدول يقال له: شرف الدين بن السُّكَّري، فجعلها داراً للحديث وأوقفها على العلماء وطلبة العلم من أهل الحديث توفى عام ٦٧١هـ.

قال الذهبي: «شرف الدين ابن السكري، عدلٌ رئيسٌ مشهورٌ، وقف داره بالقصاعين لأهل العلم والحديث، وهي التي يسكنها شيخنا ابن تيمية»(٢).

وأول من تولى مشيخة هذه الدار الإمام عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية الحراني، وبعد وفاته تولاها ابنه شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية.

قال ابن كثير: «الشيخ الإمام العالم شهاب الدين عبدالحليم بن الشيخ الإمام العلامة مجد الدين عبدالسلام بن عبدالله بن أبي القاسم بن تيمية الحراني -والد شيخنا العلامة العلم تقي الدين ابن تيمية- مفتي الفرق، الفارق بين الفرق، كانت له فضيلة حسنة ولديه فوائد كثيرة، وكان له كرسي بجامع دمشق يتكلم عليه عن ظهر قلبه، وولي مشيخة دار الحديث السكرية بالقصَّاعين، وبها كان مسكنه، ثم درَّس ولده الشيخ تقي الدين بها بعده في السنة الآتية»(٣).

وكان هذا الدرس الذي ألقاه شيخ الإسلام ابن تيمية درساً هائلاً، عظيم النفع والفوائد، حتى إن شيخه تاج الدين الفزاري شيخ الشافعية كتبه بخطه لكثرة فوائده.

قال الذهبي عن الشيخ تاج الدين الفزاري: «وكان يبالغ في تعظيم الشيخ تقي الدين ابن تيمية بحيث أنه علق بخطه درسه بالسكرية»(٤).

وقال ابن كثير: «في يوم الاثنين ثاني المحرم منها درس الشيخ الإمام العالم العلامة تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني بدار الحديث السكرية التي بالقصاعين، وحضر

---

(١) انظر: الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد ليوسف بن عبدالهادي (ص ١٢٠-١٢١).

(٢) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٤ / ٤٧٦).

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧/ ٥٩٢).

(٤) انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص١٣٦).

عنده قاضي القضاة بهاء الدين بن الزكي الشافعي، والشيخ تاج الدين الفزاري شيخ الشافعية، والشيخ زين الدين ابن المرحل، وزين الدين بن المنجا الحنبلي، وكان درساً هائلاً حافلاً، وقد كتبه الشيخ تاج الدين الفزاري بخطه لكثرة فوائده، وكثرة ما استحسنه الحاضرون، وقد أطنب الحاضرون في شكره على حداثة سنه وصغره، فإنه كان عمره إذ ذاك عشرين سنة وسنتين»[١].

ج- دار الحديث الأشرفية الجوانية:

بناها الملك الأشرف أبو الفتح مظفَّر الدين موسى بن الملك العادل محمد الأيوبي، حيث أُسست بدمشق سنة ٦٢٨هـ[٢]، وتم افتتاحها سنة ٦٣٠هـ ليلة النصف من شعبان من تلك السنة، وقُرئ بها أولاً صحيح البخاري. قال الذهبي في أحداث سنة ٦٣٠هـ: «وفيها فراغُ دار الحديث الأشرفية، وفتحت ليلة نصف شعبان، وقرئ بها "البخاري" على ابن الزبيدي[٣]، وسمعه خلائق»[٤].

وكان شرطُ واقِفها فيمن يتولى مشيختها: أن يكون على مذهب الشافعي وأن تجتمع فيه الرواية والثاني الدراية، فإذا انفرد اثنان أحدهما مختص بالرواية والآخر بالدراية قُدِّمَ من اختص بالرواية[٥].

وهناك عدد من العلماء الكبار الذين تولوا مشيخة هذه الدار، وألفوا مؤلفات قيمة قُرئت فيها على مدى الأيام، واشتهرت بين الأنام، ومنهم:

١- الشيخ تقي الدين بن الصلاح الكردي الشهرزوري الشافعي المتوفى سنة ٦٤٣هـ:

وهو أول من تولى التدريس بها. قال ابن خلكان: «ولما بنى الملك الأشرف بن الملك العادل بن أيوب رحمه الله تعالى دار الحديث بدمشق فوض تدريسها إليه»[٦].

---

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧/٥٩٣).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦ / ٣٧٢).

(٣) الشيخ الإمام الفقيه الكبير مسند الشام، سراج الدين، أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الربعي الزبيدي الأصل البغدادي البابصري الحنبلي، ولد سنة ٥٤٥ هـ وروى ببغداد، ودمشق، وحلب. وكان إماما دينا، خيرا، متواضعا، صادقا فرح الأشرف صاحب دمشق بقدومه، وأخذه إلى عنده في أثناء رمضان من العام، وسمع منه "الصحيح" في أيام معدودة، وأنزله إلى دار الحديث، وقد فتحت من نحو شهر، فحشد الناس وازدحموا، وسمعوا الكتاب، ثم أخذه أهل الجبل، وسمعوا منه الكتاب ومسند الشافعي، واشتهر اسمه، ورد إلى بلده، فقدم متعللا، وتوفي سنة ٦٣١هـ. انظر: المصدر السابق (٢٢/٣٥٩).

(٤) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٣ / ٦٦٠).

(٥) انظر: أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي (٥/٦٤٨-٦٥٠) وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/٧٥).

(٦) انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٣ / ٢٤٤).

وقال الذهبي: «كان حسن الاعتقاد على مذهب السلف، يرى الكف عن التأويل، ويؤمن بما جاء عن الله ورسوله على مرادهما، ولا يخوض ولا يتعمق»[١].

٢- الإمام عماد الدين ابن الحرستاني عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد الأنصاري الخزرجي الشافعي المتوفي سنة ٦٦٢هـ:

قال عنه الذهبي: «ولي قضاء القضاة بعد والده من جهة السلطان الملك العادل، وقد ناب عن والده في القضاء ثم عُزل... وولي الخطابة مدة، وكان من كبار الأئمة وشيوخ العلم، مع التواضع والديانة وحسن السمت والتجمل، وولي مشيخة الأشرفية بعد ابن الصلاح»[٢].

٣- الإمام شهاب الدين أبو شامة المقدسي الشافعي المتوفى سنة ٦٦٥ هـ:

قال ابن كثير: «في جمادى الآخرة منها درس الشيخ شهاب الدين أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي بدار الحديث الأشرفية، بعد وفاة القاضي عماد الدين بن الحرستاني، وحضر عنده القاضي شمس الدين ابن خلكان وجماعة من الفضلاء والأعيان، وذكر خطبة كتابه "المبعث" وأورد الحديث بسنده ومتنه، وذكر فوائد كثيرة مستحسنة، ويقال: إنه لم يراجع شيئاً حتى أورد درسه، ومثله لا يستكثر عليه ذلك»[٣].

وقال الذهبي: «ولي مشيخة القراءة بتربة الملك الأشرف، ومشيخة دار الحديث، وكان مع فرط ذكائه وكثرة علمه، متواضعا مطرحا للتكلف»[٤].

٤- الإمام النووي يحيى بن شرف الحزامي الشافعي المتوفى سنة ٦٧٦هـ:

قال الذهبي: «الإمام الحافظ الأوحد القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الحزامي الحوراني الشافعي، صاحب التصانيف النافعة: مولده في المحرم سنة ٦٣١هـ... سمع الكتب الستة والمسند والموطأ وشرح السنة للبغوي وسنن الدارقطني وأشياء كثيرة... لازم الاشتغال والتصنيف ونشر العلم والعبادة والأوراد والصيام والذكر والصبر على العيش الخشن في المأكل والملبس ملازمة كلية لا مزيد عليها.. مع ما هو عليه من المجاهدة بنفسه والعمل بدقائق الورع والمراقبة وتصفية النفس

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٤ / ٤٧٥).

(٢) انظر: نفس المصدر للذهبي (١٥ / ٥٦).

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ / ٤٥٤).

(٤) انظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي (١ / ٣٦٢).

من الشوائب ومحقها من أغراضها كان حافظًا للحديث وفنونه ورجاله وصحيحه وعليله رأساً في معرفة المذهب... ولي مشيخة دار الحديث... سنة خمس وستين بعد أبي شامة إلى أن مات»[١].

وقال تلميذه ابن العطار: «قرئ عليه "البخاري" و "مسلم" بدار الحديث الأشرفية بحثاً وسماعاً، وحَضَرْتُ مسلماً وأكثر البخاري، وقطعة من سنن أبي داود»[٢].

٥- الإمام شيخ الشافعية زين الدين الفارقي المتوفى سنة ٧٠٣هـ:

قال ابن كثير: «زين الدين الفارقي عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فهر بن الحسن، أبو محمد الفارقي شيخ الشافعية، ولد سنة ٦٣٣هـ، وسمع الحديث الكثير، واشتغل ودرس في عدة مدارس، وأفتى مدة طويلة، وكانت له همة، وشهامة، وصرامة، وكان يباشر الأوقاف جيدا، وهو الذي عمر دار الحديث بعد خرابها زمن قازان، وقد باشرها سبعا وعشرين سنة من بعد النووي إلى حين وفاته»[٣].

٦- الإمام شيخ الشافعية صدر الدين بن الوكيل الشافعي المتوفى سنة ٧١٦هـ:

وقد ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية سبع سنين[٤].

قال ابن كثير: «صدر الدين بن الوكيل، هو العلامة أبو عبد الله محمد بن الشيخ الإمام مفتي المسلمين زين الدين عمر بن مكي بن عبدالصمد، المعروف بابن المرحل وبابن الوكيل، شيخ الشافعية في زمانه، وأشهرهم في وقته بالفضيلة، وكثرة الاشتغال، والمطالعة، والتحصيل، والافتنان في العلوم العديدة، وقد أجاد معرفة المذهب والأصلين، ولم يكن في النحو بذاك القوي، فكان يقع منه اللحن الكثير، مع أنه قرأ فيه "المفصل" للزمخشري، وكانت له محفوظات كثيرة، ولد في شوال سنة خمس وستين وستمائة، وسمع الحديث على المشايخ، من ذلك "مسند الإمام أحمد" على ابن علان، و "الكتب الستة"، وقرئ عليه قطعة كبيرة من "صحيح مسلم" بدار الحديث... وكان يتكلم على الحديث بكلام مجموع من علوم كثيرة من الطب والفلسفة وعلم الكلام -وليس ذلك بعلم- وعلوم الأوائل، وكان يكثر من ذلك، وكان يقول الشعر جيداً، وله ديوان مجموع مشتمل على أشياء لطيفة، وكان له أصحاب يحسدونه ويحبونه، وآخرون يحسدونه ويبغضونه، وكانوا يتكلمون فيه بأشياء، ويرمونه بالعظائم، وقد كان مسرفا على نفسه، قد ألقى جلباب الحياء فيما يتعاطاه من القاذورات

---

(١) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٤ / ١٧٤-١٧٦).

(٢) انظر: تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين لعلاء الدين علي بن إبراهيم بن العطار (ص٦١).

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ / ٣٨).

(٤) انظر: فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (٤ / ١٤).

والفواحش، وكان ينصب العداوة للشيخ ابن تيمية، ويناظره في كثير من المحافل والمجالس، وكان يعترف للشيخ تقي الدين بالعلوم الباهرة ويثني عليه، ولكنه كان يجاحف عن مذهبه وناحيته وهواه، وينافح عن طائفته، وقد كان شيخ الإسلام ابن تيمية يثني عليه، وعلى علومه، وفضائله، ويشهد له بالإسلام إذا قيل له عن أفعاله وأعماله القبيحة، وكان يقول: كان مخلطاً على نفسه، متبعاً مراد الشيطان منه، يميل إلى الشهوة والمحاضرة، ولم يكن كما يقول فيه بعض أصحابه ممن يحسده ويتكلم فيه، هذا أو ما هو في معناه، وقد درس بعدة مدارس بمصر والشام...ودار الحديث الأشرفية، وولي في وقت الخطابة أياما يسيرة كما تقدم، ثم قام الخلق عليه وأخرجوها من يده، ولم يرق منبرها»[1].

٧- الإمام كمال الدين الزَّملكاني الشافعي المتوفي سنة ٧٢٧هـ:

قال الذهبي: «محمد بن علي بن عبد الواحد، ابن خطيب زملكا، شيخنا قاضي القضاة عالم العصر كمال الدين أبو المعالي الأنصاري السِّمَاكِي الزَّمَلْكَانِيُّ، طلب بنفسه وقتا، وقرأ على الشيوخ، ونظر في الرجال والعلل شيئا، وكان عذب القراءة سريعها، وكان من بقايا المجتهدين ومن أذكياء أهل زمانه، درس وأفتى وصنف وتخرج به الأصحاب،توفي سنة ٧٢٧هـ»[2].

وقال ابن كثير: «وفي يوم الخميس سادس عشر شعبان باشر الشيخ كمال الدين بن الزملكاني مشيخة دار الحديث الأشرفية، عوضاً عن ابن الوكيل، وأخذ في التفسر، والحديث، والفقه، فذكر من ذلك دروساً حسنة، ثم لم يستمر بها سوى خمسة عشر يوما حتى انتزعها منه كمال الدين بن الشريشي، فباشرها يوم الأحد ثالث شهر رمضان»[3].

٨- الإمام كمال الدين بن الشريشي المتوفي سنة ٧١٨هـ:

قال ابن كثير: «الشيخ كمال الدين بن الشريشي أحمد بن الإمام العلامة جمال الدين أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكري الوائلي الشريشي، كان أبوه مالكيا كما تقدم، واشتغل هو في مذهب الشافعي، فبرع، وحصل علوما كثيرة، وكان خبيرا بالكتابة مع ذلك، وسمع الحديث، وكتب الطباق وقرأه بنفسه، وأفتى، ودرس، وناظر، وباشر عدة مدارس ومناصب كبار... ومشيخة دار الحديث الأشرفية ثمان سنين، وكان مشكور السيرة فيما تولاه من الجهات كلها، وقد عزم في هذه السنة على الحج، فخرج بأهله،

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ / ١٦٠-١٦٢).

(٢) انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص ٢٤٦-٢٤٧).

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ / ١٠٥).

فأدركته منيته... في سلخ شوال من هذه السنة رحمه الله، وتولى بعده دار الحديث الأشرفية الحافظ جمال الدين المزي»[١].قال الصفدي: «وكان ابن الشريشي قد وليها بعد الشيخ كمال الدين بن الزملكاني»[٢].

وقال ابن كثير: «وذلك بإشارة الشيخ تقي الدين ابن تيمية»[٣].

٩- الإمام الحافظ أبو الحجاج المزي المتوفي سنة ٧٤٢هـ:

قال الذهبي: «هو حَافظ الْعَصْر ومحدث الشَّام ومصر، وحامل لِوَاء الْأَثر، وعالم أنواع نعوت الخبر، صاحب معضلاتنا وموضح مشكلاتنا، الشيخ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف ابن علي بن عبدالملك ابن أبي الزهر القضاعي الكلبي المزي، الحلبي المولد، خاتمة الحفاظ وناقد الأسانيد والألفاظ، مولده بظاهر حلب في عاشر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وستمائة وطلب الحديث في أول سنة خمس وسبعين وهلم جرا وإلى الآن لا فتر ولا قصر، ولا عن العلم والرواية تأخر... وسمع الكتب الأمهات المسند والكتب الستة، والمعجم الكبير، والسيرة، والموطأ من طرق، والزهد، والمستخرج على مسلم، والحلية، والسنن للبيهقي، ودلائل النبوة، وتاريخ الخطيب، والنسب للزبير، وأشياء يطول ذكرها، ومن الأجزاء ألوفاً ومشيخته نحو الألف... ولقد كان بين المزي وابن تيمية صحبة أكيدة، ومرافقة في السماع، ومباحثة واجتماع، وود وصفاء، والشيخ هو الذي سعى للمزي في توليته دار الحديث»[٤].

قال ابن قاضي شهبة: «برع في فنون الحديث، وأقر له الحفاظ من مشايخه وغيرهم بالتقديم، وحدث بالكثير نحو خمسين سنة، فسمع منه الكبار والحفاظ، وولي دار الحديث الأشرفية ثلاثاً وعشرين سنة ونصفاً»[٥].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية لما باشر المزي دار الحديث الأشرفية: «لم يلِ هذه المدرسة من حين بنائها الى الآن أحق بشرط الواقف منه»[٦]. لقول الواقف: «فإن اجتمع من فيه الرواية ومن فيه الدراية قدم من فيه الرواية"[٧].

---

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ /١٨٧-١٨٨).

(٢) انظر: أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي (٤/ ٦٨٤).

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ /٣٢).

(٤) انظر: ثلاث تراجم نفيسة للمزي وابن تيمية والبرزالي للذهبي (ص٥٠-٥٦).

(٥) انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/ ٧٥).

(٦) انظر: أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي (٥/ ٦٤٨-٦٥٠).

(٧) انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/ ٧٥).

قال ابن كثير: «وفي يوم الخميس ثالث عشرين ذي الحجة باشر الشيخ الإمام العلامة الحافظ الحجة، شيخنا ومفيدنا، أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزي مشيخة دار الحديث الأشرفية عوضاً عن كمال الدين بن الشريشي، ولم يحضر عنده كبير أحد لما في نفوس بعض الناس من ولايته لذلك، مع أنه لم يتولها أحد قبله أحق بها منه، ولا أحفظ منه، وما عليه منهم إذ لم يحضروا عنده، فإنه لا يوحشه إلا حضورهم عنده، وبعدهم عنه أُنْس»[١].

د- دار الحديث الأشرفية البرانية:

ويقال لها أيضاً المقدسية، وقد أنشأها كذلك الملك الأشرف أبو الفتح مظفَّر الدين موسى بن الملك العادل محمد الأيوبي، وجعلها خاصة بالحنابلة، وكان ابتداء بنائها سنة ٦٢٩هـ، وجُعل شيخها الإمام جمال الدين عبد الله بن تقي الدين عبدالغني بن علي بن سرور المقدسي، فتوفي قبل أن يليها.

قال ابن مفلح: «عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الحافظ بن الحافظ جمال الدين... كتب بخطه الكثير وجمع وصنف وأفاد وقرأ القرآت... قال الحافظ الضياء: كان علامة وقته، وقال ابن الحاجب: لم يكن في عصره مثله في الحفظ والمعرفة والأمانة، وكان كثير الفضل وافر العقل متواضعاً مهيباً جواداً سخياً له القبول التام مع العبادة والورع والمجاهدة، قال الذهبي: بنى له الملك الأشرف دار الحديث بالسفح وجعله شيخها وقرر له معلوما فمات قبل فراغها، توفي يوم الجمعة خامس رمضان سنة تسع وعشرين وستمائة ودفن بالسفح»[٢].

وأول من تولى مشيختها:

١- الإمام شيخ الإسلام شمس الدين عبدالرحمن بن أبي عمر المقدسي الحنبلي المتوفي سنة ٦٨٢هـ.

قال ابن كثير: «شيخ الجبل الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام شمس الدين أبو محمد عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلي أول من ولي قضاء الحنابلة بدمشق - ثم تركه وتولاه ابنه نجم الدين - وتدريس الأشرفية بالجبل، وقد سمع الحديث الكثير، وكان من علماء الناس وأكثرهم ديانة في عصره وأمانة، مع هدي صالح وسمت حسن وخشوع ووقار»[٣].

---

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ /١٨١).

(٢) انظر: القلائد الجوهرية لابن طولون (١ /١٥٦) والمقصد الأرشد لابن مفلح (٣ /٤٠-٤١).

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ /٥٩١).

وقال ابن مفلح: «عُني بالحديث وكتب بخطه الأجزاء والطباق وتفقه على عمه، فقَرأ عليه المقنع وأذن له في إقرائه وإصلاح ما يراه فيه، وشرحه في عشر مجلدات مستمداً من المغني، وأخذ الأصول عن السيف الآمدى، درس وأفتى وأقرأ العلم زماناً طويلاً، وانتفع به الناس، وانتهت إليه رئاسة المذهب في عصره بل رئاسة العلم في زمانه، وكان معظماً عند الخاص والعام، ولقد أثنى عليه الأئمة... وكان الشيخ محيى الدين النووي يقول: هو أجل شيوخي، وهو أول من ولى قضاء الحنابلة بالشام، فوليه مدة تزيد على اثنتي عشرة سنة على كره منه، ولم يتناول عليه معلوماً، ثم عزل نفسه في آخر عمره، وبقي قضاء الحنابلة شاغراً مدة حتى وليه ولده نجم الدين، وكان رحمة للمسلمين، ولولاه لراحت أملاك الناس لمَّا تعرض إليها السلطان، فقام فيها قيام المؤمنين وأثبتها لهم، وعاداه جماعة الحكام، وعملوا في حقه المجهود، وتحدثوا فيه بما لا يليق، ونصره الله عليهم بحسن نيته، ويكفيه هذا عند الله تعالى»[1]. وتولى مشيختها بعده عدد من العلماء منهم على سبيل المثال:

٢- ابنه قاضى القضاة نجم الدين أبو العباس بن شمس الدين بن أبى عمر المتوفى سنة ٦٨٩هـ.

قال ابن رجب: «أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة الشيخ الإمام قاضى القضاة نجم الدين أبو العباس بن شيخ الإسلام شمس الدين ابن أبى عمر، كان شاباً سليماً مهيباً تام الشكل، ليس له من اللحية إلا شعيرات يسيرة، وكان له مع القضاء خطابة الجامع بالجبل والإمامة بحلقة الحنابلة، وكان حسن السيرة في أحكامه مليح الدرس، له قدرة على الحفظ، وله مشاركة جيدة في العلوم، تولى القضاء في أيام والده لما عزل نفسه، توفى ثالث عشر جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وستمائة، ودفن بمقبرة جده من الغد وشيعه خلق وعاش ثمانٍ وثلاثين سنة»[2].

٣- قاضي القضاة الحسن بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسي المتوفى سنة ٦٩٥هـ.

قال ابن كثير: «قاضي القضاة شرف الدين أبو الفضل الحسن بن الشيخ الإمام الخطيب شرف الدين أبي بكر عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسي، سمع الحديث وتفقه، وبرع في الفروع واللغة، وفيه أدب وحسن محاضرة، مليح الشكل، تولى القضاء بعد نجم الدين بن الشيخ شمس الدين في أواخر سنة تسع وثمانين، ودرس بدار الحديث الأشرفية بالسفح، وكانت وفاته ليلة الخميس الثاني والعشرين من شوال، وقد قارب الستين»[3].

---

(١) انظر: المقصد الأرشد لابن مفلح (٣/١٠٧-١٠٩).

(٢) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي (٤/ ١٢٧-١٢٨).

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ /٦٨٩).

وقال ابن رجب: «تفقه وبرع في المذهب. وشارك في الفضائل. وولي القضاء بعد نجم الدين أحمد ابن الشيخ شمس الدين. واستمر إلى حين وفاته. قال البرزالي: كان قاضيا بالشام على مذهب الإمام أحمد، ومدرسا بدار الحديث الأشرفية بسفح قاسيون، ومدرسة جده، وكان مليح الشكل، حسن المناظرة، كثير المحفوظ، عنده فقه ونحو ولغة، وقال الذهبي: كان من أئمة المذهب، بقي في القضاء ست سنين، ومات في ليلة الخميس ثاني عشر شوال سنة خمس وتسعين وستمائة»[١].

وقال ابن كثير: «سمع الحديث وتفقه، وبرع في الفروع واللغة، وفيه أدب وحسن محاضرة، مليح الشكل، تولى القضاء بعد نجم الدين بن الشيخ شمس الدين في أواخر سنة تسع وثمانين، ودرس بدار الحديث الأشرفية بالسفح، وكانت وفاته ليلة الخميس الثاني والعشرين من شوال، وقد قارب الستين»[٢].

٤- قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة قدامة المقدسي المتوفى سنة ٧١٥هـ.

قال ابن رجب: «سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي. ثم الصالحي. قاضي القضاة، تقي الدين أبو الفضل: ولد في منتصف رجب، سنة ثمان وعشرين وستمائة، وحضر على ابن الزبيدي صحيح البخاري، والحافظ ضياء الدين وغيرهم، وأكثر عن الحافظ ضياء الدين حتى قال: سمعت منه نحو ألف جزء. وقرأ بنفسه على ابن عبد الدايم وغيره كثيراً من الكتب الكبار والأجزاء، وأجاز له خلق من البغداديين، ومن المصريين، ومن الأصبهانيين، وطائفة وجماعة من الشاميين وغيرهم، ولازم الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وأخذ عنه الفقه والفرائض، وغير ذلك، قال البرزالي: شيوخه بالسماع نحو مائة شيخ، وبالإجازة: أكثر من سبعمائة، وخُرِّجتْ له المشيخات، والعوالي والمصافحات، والموافقات، ولم يزل يقرأ عليه إلى قبيل وفاته بيوم، قال: وكان شيخاً جليلاً فقيهاً كبيراً، بهي المنظر، وضيء الشيبة، حسن الشكل، مواظباً على حضور الجماعات، وعلى قيام الليل والتلاوة والصيام، له أوراد وعبادة، وكان عارفاً بالفقه، خصوصاً كتاب "المقنع" قرأه وأقرأه مرات كثيرة، وكان يذكر الدرس ذكراً حسناً متقناً، ويحفظه من ثلاث مرات ونحوها، وكان قوي النفس، لين الجانب، حسن الخلق، متوداً إلى الناس، حريصاً على قضاء الحوائج، وحدث بثلاثيات البخاري سنة ست وخمسين وستمائة، وحدث بجميع الصحيح سنة ستين، وولي القضاء سنة خمس

(١) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي (٤ / ٢٧٥-٢٧٦).

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ /٦٨٩).

وتسعين، قال الذهبي: كان فقيهاً إماماً محدثاً، أفتى نيفاً وخمسين سنة، وتوفي ليلة الاثنين حادي عشر ذي القعدة سنة خمس عشرة وسبعمائة»[١].

وقال ابن كثير: «القاضي المسند المعمر الرحلة، تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي الحنبلي، الحاكم بدمشق، ولد في نصف رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة، وسمع الحديث الكثير، وقرأ بنفسه وتفقه وبرع، وولي الحكم، وحدث، وكان من خيار الناس، وأحسنهم خلقا، وأكثرهم مروءة، توفي فجأة عقيب صلاة المغرب ليلة الاثنين حادي عشرين ذي القعدة، ودفن من الغد بتربة جده، وحضر جنازته خلق كثير وجم غفير، رحمه الله»[٢].

٥- شهاب الدين العابر أحمد بن عبد الرحمن المقدسي النابلسي المتوفى سنة ٦٩٧هـ.

قال الذهبي: «أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور، الشيخ الإمام الكبير شهاب الدين المقدسي، النابلسي، الحنبلي، مفسر المنامات، ولد بنابلس في ثالث عشر شعبان سنة ثمان وعشرين وستمائة، وروى الكثير بدمشق والقاهرة، وكان إليه المنتهى في تعبير الأحلام، قد اشتهر عنه في ذلك عجائب وغرائب، ويخبر صاحب المنام بمغيبات لا يقتضيها المنام أصلا، وبعض الناس يعتقدون فيه الكشف والكرامات، وبعضهم يقول: ذلك مستنبط من المنامات، وبعضهم يقول: ذلك كهانات أو إلهامات، ولكل منهم في دعواه شُبه وعلامات، حدثني الشيخ تقي الدين ابن تيمية أن الشهاب العابر كان له رئي من الجن يخبره المغيبات، والرجل فكان صاحب أوراد وصلوات، وما برح على ذلك حتى مات، وله الباع الطويل في التعبير، صنف في ذلك مقدمة سماها "البدر المنير" قرأها عليه علم الدين البرزالي، وسمعنا منه أجزاء، وكان عارفاً بالمذهب، وكان شيخاً حسن البشر، وافر الحرمة، معظما في النفوس»[٣].

وقال ابن رجب: «الشيخ الإمام الزاهد العالم شهاب الدين بن الشيخ جمال الدين، كان علامة في تعبير الرؤيا وحكى الناس عنه فيها الغرائب قال الشيخ تقى الدين ابن تيمية وقد ذكر مرة الرجل: إذا فتح عليه في علم قال فيه ما أراد، مات في ذي القعدة سنة سبع وتسعين وستمائة"[٤].

---

(١) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي (٤ / ٣٩٨-٤٠٣).

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ /١٤٨).

(٣) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي(١٥/ ٨٥٠-٨٥١).

(٤) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي (٤ / ١٢٦-١٢٧).

هـ- دار الحديث النورية:

بناها الملك السلطان العادل نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله، وقد مرت الإشارة إلى ذلك، وهو أول من بنى داراً للحديث.

قال أبو شامة عنه: «وبنى بدمشق أيضاً دارَ الحديث، ووقف عليها وعلى من بها من المشتغلين بعلم الحديث وقوفاً كثيرة، وهو أول من بنى داراً للحديث فيما علمناه»[١].

وقد تولى مشيخة هذه الدار عدد من العلماء الكبار منهم:

١. الإمام الحافظ الكبير أبو القاسم بن عساكر المتوفى سنة ٥٧١هـ:

قال ابن كثير: «الحافظ أبو القاسم بن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر أبو القاسم الدمشقي، أحد أكابر حفاظ الحديث ومن عني به سماعا وجمعا وتصنيفا واطلاعا وحفظا لأسانيده ومتونه وإتقانا لأساليبه وفنونه صنف "تاريخ الشام" في ثمانين مجلدة فهي باقية بعده مخلدة، وقد برز على من تقدمه من المؤرخين وأتعب من يجيء بعده من المتأخرين فحاز فيه قصب السباق وجاز حدا يأمن فيه اللحاق، ومن نظر فيه وتأمله ورأى ما وصفه فيه وأصله، حكم بأنه فريد في التواريخ، وأنه في الذروة العليا من الشماريخ هذا مع ما له في علوم الحديث من كتب مفيدة، وما كان مشتملا عليه من العبادة والطرائق الحميدة، فلهُ "أطراف الكتب الستة" و"الشيوخ النبل" و "تبيين كذب المفتري على أبي الحسن الأشعري" وغير ذلك من المصنفات الكبار والصغار والأجزاء والأسفار، وقد أكثر في طلب الحديث من الترحال والأسفار، وجاب المدن والأقاليم والأمصار وجمع من الكتب ما لم يجمعه أحد من الحفاظ نسخا واستنساخا ومقابلة وتصحيحاً للألفاظ، وكان من أكابر بيوتات الدماشقة، ورياسته فيهم عالية باسقة، من ذوي الأقدار والهيئات والأموال الجزيلة والصلات»[٢].

وقال ابن الجوزي: «سمع الحديث الكثير وكانت له معرفة وصنف تاريخا لدمشق عظيماً جداً يدخل في ثمانين مجلدة كباراً، وكان شديد التعصب لأبي الحسن الأشعري»[٣].

---

(١) انظر: الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة (١ / ١٠٧).

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ /٥١٤-٥١٥).

(٣) انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٨/ ٢٢٤-٢٢٥).

وقال الذهبي: «وهو مع جلالته وحفظه يروي الأحاديث الواهية والموضوعة ولا يبينها، وكذا كان عامة الحفاظ الذين بعد القرون الثلاثة، إلا من شاء ربك فليسألنهم الله تعالى عن ذلك، وأي فائدة بمعرفة الرجال ومصنفات التاريخ والجرح والتعديل إلا كشف الحديث المكذوب وهتكه؟»[١].

٢- الحافظ المحدث القاسم بن أبي القاسم بن عساكر المتوفى سنة ٦٠٠هـ:

وهو ابن الحافظ الكبير السابق أبي القاسم ابن عساكر الدمشقي.

قال الذهبي: «القاسم ابن الحافظ الكبير أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ المحدث الفاضل بهاء الدين أبو محمد ابن عساكر الدمشقي، مصنف "فضائل القدس"، وكان محدثاً صدوقاً متوسط المعرفة مكرماً للغرباء له أنسة بالحديث وخطه ضعيف رديء، وصنف كتاباً في الجهاد، وأملى مجالس وخرج لنفسه الأبدال العالية نقاها من مصنف والده، وكان يبالغ في التعصب لمقالة أبي الحسن الأشعري من غير أن يحققها، ولي مشيخة الدار النورية بعد أبيه، وإلى أن مات فما أخذ من الجامكية شيئاً، بل جعله مرصدًا لمن يقدم عليه من الطلبة»[٢].

٣- الإمام زين الدين خالد بن يوسف بن سعد النابلسي المتوفى سنة ٦٦٣هـ:

قال ابن جماعة: «خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن بدر بن المفرج بن بكار النابلسي الشافعي أبوالبقاء، أحد المحدثين المشهورين والحفاظ المعروفين، كان خيرا صالحا، حسن الأخلاق، ملازما بقراءة الحديث والنظر في الأسانيد، حافظا لكثير من اللغة والأسماء المشتبهة، والنسب المختلفة، كثير المذاكرة بذلك والسؤال عنه والامتحان به للطلاب، خبيراً بالكتب ومصنفيها، عارفاً بخطوط الفضلاء، انقضى عمره في خدمة الحديث قراءة، ومطالعة، وسماعاً وإسماعاً بدمشق، وضبطاً وتحريراً، أكثر من المسموعات والشيوخ وحدث قديما في سنة ست وعشرين وست مائة... مولده في سنة ست وثمانين وخمس مائة، وولي في آخر عمره مشيخة دار الحديث النورية»[٣].

وقال ابن كثير: «الشيخ زين الدين الحافظ، شيخ دار الحديث النورية بدمشق، كان عالماً بصناعة الحديث، حافظاً لأسماء الرجال، اشتغل عليه في ذلك الشيخ محيي الدين النواوي وغيره، وتولى بعده مشيخة

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٢ / ٥٠٢).

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٤ / ١٠٨-١٠٩).

(٣) انظر: مشيخة بدر الدين بن جماعة (٤ / ٢٥١-٢٥٣).

النورية الشيخ تاج الدين الفزاري، وكان الشيخ زين الدين حسن الأخلاق، فَكِهَ النفس، كثير المزاح على طريقة المحدثين، وكان قد رحل إلى بغداد، فاشتغل بها، وسمع الحديث، وكان فيه خير وصلاح وعبادة»[١].

٤- الإمام عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي الحنبلي المتوفى سنة ٦٨٨ هـ:

قال الذهبي: «عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر بن أبي القاسم بن عبد الرحمن، المفتي، القدوة، فخر الدين، أبو محمد البعلبكي الحنبلي، ولي تدريس الحلقة بالجامع، ومشيخة النورية، وروى الكثير وأفتى واشتغل وتخرج به جماعة من الفضلاء، وكان عديم المثل كبير القدر، سألت أبا الحجاج الكلبي عنه فقال: هو أحد عباد الله الصالحين، وأحد من كان يُظن به أنه لا يحسن يعصي الله»[٢].

وقال ابن كثير: «الشيخ فخر الدين أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي الحنبلي، شيخ دار الحديث النورية ومشهد ابن عروة، وشيخ الصدرية، كان يفتي ويفيد الناس مع ديانة وصلاح وزهادة وعبادة»[٣].

٥- الإمام شيخ الشافعية تاج الدين الفزاري المتوفى سنة ٦٩٠هـ:

قال الذهبي: «عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء، العلامة الإمام، مفتي الإسلام، فقيه الشام، تاج الدين أبو محمد الفزاري البدري، المصري الأصل، الدمشقي الشافعي الفركاح، وخرج من تحت يده جماعة من القضاة والمدرسين والمفتين، ودرس وناظر وصنف، وانتهت إليه رياسة المذهب كما انتهت إلى ولده وكان من أذكياء العالم وممن بلغ رتبة الاجتهاد، ومحاسنه كثيرة، وهو أجل من أن ينبه عليه مثلي... وكان رحمه الله عنده من الكرم المفرط وحسن العشرة وكثره الصبر والاحتمال، وعدم الرغبة في التكثر من الدنيا والقناعة والإيثار والمبالغة في اللطف ولين الكلمة والأدب ما لا مزيد عليه، مع الدين المتين وملازمة قيام الليل والورع وشرف النفس وحسن الخلق والتواضع والعقيدة الحسنة في الفقراء والصلحاء وزيارتهم، وله تصانيف مفيدة تدل على محله من العلم وتبحره فيه، وكانت له يد في النظم والنثر... في المذهب وهو شاب وجلس للإشغال وله بضع وعشرون. ودرس في سنة ثمان وأربعين. وكتب في الفتاوى وقد كمل ثلاثين سنة... وكانت الفتاوى تأتيه من الأقطار. وكان إذا سافر إلى زيارة بيت المقدس يتنافس أهل البر في الترامي عليه، وإقامة الضيافات له، وكان أكبر من النواوي -رحمهما الله- بسبع سنين، وكان أفقه نفسا وأذكى قريحة وأقوى مناظرة من الشيخ محيي الدين

---

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ /٤٥٩).

(٢) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٥ / ٦٠٨).

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ /٦٢٢).

بكثير، لكن كان محيي الدين أنقل للمذهب وأكثر محفوظا منه، وهؤلاء الأئمة اليوم هم خواص تلامذته... وكان قليل المعلوم، كثير البركة، مع الكرم والإيثار والمروءة والتجمل... وهو والشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر أجل من روى "صحيح البخاري" عن ابن الزبيدي»[١].

وقال ابن كثير: «وقد تخرج به جماعة كثيرون، وأمم لا يحصون من قضاة، وقضاة قضاة، وعلماء، وفقهاء، وسادة، وقادة رؤوس، ورؤساء، وأئمة وكبراء، وكان له فنون في الشرعيات من فقه وحديث وتفسير وعلوم الإسلام»[٢].

٦- الإمام الخطيب شرف الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن نعمة المقدسي الشافعي المتوفى سنة ٦٩٤هـ:

قال الذهبي: «أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد، الإمام العلامة، أقضى القضاة خطيب الشام، شرف الدين أبو العباس النابلسي، المقدسي، الشافعي، بقية الأعلام، كان إماما، فقيها، محققا، متقنا للمذهب والأصول والعربية والنظر، حاد الذهن، سريع الفهم، بديع الكتابة، إماماً في تحرير الخط المنسوب، ولي دار الحديث النورية، ثم ولي الخطابة. ثم مات حميداً، فقيداً، سعيداً، تخرج به جماعة من الأئمة، وانتهت إليه رياسة المذهب بعد الشيخ تاج الدين، وأذن لجماعة في الفتوى، وكان متواضعاً متنسكاً كيساً، حسن الأخلاق، لطيف الشمائل، طويل الروح على التعليم، وكان ينشئ الخطب ويخطب بها، وكان متين الديانة، حسن الاعتقاد، سلفي النحلة، ذكر لنا الشيخ تقي الدين ابن تيمية أنه قال قبل موته بثلاثة أيام: "اشهدوا أني على عقيدة أحمد بن حنبل»[٣].

وقال ابن كثير: «الشيخ الإمام الخطيب المدرس المفتي شرف الدين أبو العباس أحمد بن الشيخ كمال الدين أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر بن حسين بن حماد المقدسي الشافعي، ولد سنة ثنتين وعشرين وستمائة، وسمع الكثير، و كَتَبَ حَسَناً، وصنف فأجاد وأفاد، وولي القضاء نيابة بدمشق والتدريس والخطابة بدمشق، وكان مدرس دار الحديث النورية مع الخطابة، وأذن في الإفتاء لجماعة من الفضلاء منهم: الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية، وكان يفتخر بذلك ويفرح به ويقول: "أنا أذنت لابن تيمية بالإفتاء" وكان

(١) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٥ / ٦٦٠-٦٦٢).

(٢) انظر: طبقات الشافعيين لابن كثير (ص٩٢٢).

(٣) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٥ / ٧٨١).

يُتقن فنوناً كثيرة من العلوم، وله شعر حسن، وصنف كتاباً في أصول الفقه جمع فيه شيئاً كثيراً، وهو عندي بخطه الحسن»[١].

٧- الإمام العالم علاء الدين علي بن إبراهيم العطار المتوفى سنة ٧٢٤هـ:

قال الذهبي: «علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان المفتي الصالح المحدث علاء الدين أبو الحسن الدمشقي ابن العطار الشافعي، ولد سنة ٦٥٤هـ ،خرَّجتُ له معجماً، واشتغل مدة على النواوي وصَحِبَهُ، وكتب وجمع ودرس وأفتى، واشتهر ذكره»[٢].

وقال ابن كثير: «الشيخ الإمام العالم علاء الدين علي بن إبراهيم بن داود بن سليمان بن العطار، شيخ دار الحديث النورية، ولد يوم عيد الفطر سنة ٦٥٤هـ، وسمع الحديث، واشتغل على الشيخ الإمام العالم العلامة محيي الدين النواوي، ولازمه حتى كان يقال له: مختصر النواوي، وله مصنفات، وفوائد ومجاميع، وتخاريج، وباشر مشيخة النورية من سنة أربع وتسعين إلى هذه السنة، مدة ثلاثين سنة، توفي يوم الاثنين منها مستهل ذي الحجة، فولي بعده النورية علم الدين البرزالي»[٣].

٨- الإمام العلامة المحدث المؤرخ علم الدين البرزالي المتوفى سنة ٧٣٩هـ:

قال الذهبي: «القاسم ابن شيخنا الإمام العدل الكبير الورع بهاء الدين أبي الفضل محمد بن يوسف بن محمد ، الإمام الحافظ المتقن الصادق الحجة مفيدنا ومعلمنا ورفيقنا محدث الشام مؤرخ العصر، علم الدين أبو محمد البرزالي الإشبيلي الأصل الدمشقي الشافعي... فمشيخته بالإجازة والسماع فوق الثلاثة آلاف، وكتبه وأجزاؤه الصحيحة في عدة أماكن، وهي مبذولة للطلبة، وقراءته المليحة الفصيحة مبذولة لمن قصده، وتواضعه وبِشْرُه مبذول لكل غني وفقير»[٤].

وقال ابن ناصر الدين: «الشيخ الإمام الحافظ الثقة الحجة مؤرخ الشام وأحد محدثي الإسلام...صاحب التاريخ الخطير والمعجم الكبير، كان بأسماء الرجال بصيراً، وناقلا لأحوالهم نحريراً... وسمعت بعض مشايخنا يذكر أن الحفاظ الثلاثة المزي والذهبي والبرزالي اقتسموا معرفة الرجال: فالمزي احكم

---

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧ /٦٧٨-٦٧٩).

(٢) انظر: معجم الشيوخ للذهبي (٢ / ٧).

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ /٢٥١-٢٥٢).

(٤) انظر: معجم الشيوخ للذهبي (٢ / ١١٥-١١٦).

الطبقة الأولى، والذهبي الوسطى، والبرزالي الأخيرة، يعني كمشايخ عصره ومن فوقهم بقليل ومن بعدهم، ومن اطلع على معجم البرزالي حقق ذلك، وفيه يقول الذهبي فيما أنبؤنا عنه:

إن رُمْتَ تَفتيشَ الخزائنِ كُلِّها وظهورَ أجزاءٍ حَوتْ وعَوالي

ونُعوتَ أشياخِ الوجودِ وما رَووا طَالعْ أو اسمعْ مُعجم البِرزالي[1]

وقال الذهبي: «كان رأساً في صدق اللهجة والأمانة، صاحب سنة واتباع ولزوم للفرائض، خيراً متواضعاً، حسن البشر عديم الشر، فصيح القراءة قوي الدربة، عالماً بالأسماء والألفاظ ،سريع السرد مع عدم اللحن والدمج، قرأ ما لا يوصف كثرة وروى من ذلك جملة وافرة، وكان حليماً صبوراً متوداً، لا يتكثر بفضائله ولا ينتقص بفاضل، بل يوفيه فوق حقه، ويلاطف الناس، وله ود في القلوب وحب في الصدور، وله إجازات عالية، وكان حلو المحاضرة قوي المذاكرة، عارفاً بالرجال والكبار لا سيما أهل زمانه وشيوخهم يتقن ما يقوله، ولم يخلف في معناه مثله ولا عمل أحد في الطلب عمله، وفي عام وفاته توفي بين الحرمين محرما وغبطه الناس بذلك، وكان باذلاً لكتبه وأجزائه، سمحاً في أموره مؤثراً متصدقاً رحوماً مشهوراً في الآفاق، مقصداً لمن يلتمس سماعه، وكان هو الذي حَبَّبَ إلي طلب الحديث؛ فإنه رأى خطي فقال: خطك يشبه خط المحدثين، فأثَّرَ قوله فيَّ، وسمعتُ وتخرجتُ به في أشياء، وما أظن الزمان يسمح بوجود مثله، فعند ذلك نحتسب مصابنا بمثله، ولقد حزن الجماعة خصوصاً رفيقه أبو الحجاج شيخنا، وبكى عليه غير مرة، وكان كل منهما يعظم الآخر ويعرف له فضله، وولي بعده مشيخة النورية شيخنا المزي»[2].

وقال ابن كثير: «كان له خط حسن وخلق حسن، وهو مشكور عند القضاة ومشايخ أهل العلم، سمعت العلامة ابن تيمية يقول: نَقْلُ البرزالي نَقرٌ في حَجر. وكان أصحابه من كل الطوائف يحبونه ويكرمونه، وكان شيخ الحديث بالنورية، فيها وقف كتبه، وكان قارئ الحديث بدار الحديث الأشرفية على المزي، ومن قبله كابن الشريشي، وكان يعيد في الجامع وغيره، وعلى كراسي الحديث، وكان متواضعاً محبباً إلى الناس، متوداً إليهم، توفي عن أربع وسبعين سنة، رحمه الله»[3].

---

(١) انظر: الرد الوافر لابن ناصر الدين الدمشقي (ص ١١٩-١٢٠).

(٢) انظر: ثلاث تراجم للذهبي (ص٣٧-٤١).

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ /٤١٣).

و- دار الحديث التُّنْكُزِيَّة:

بناها نائب الشام الأمير سيف الدين تُنكزْ الناصري المتوفى سنة ٧٤٨هـ.

قال الصفدي: «الأمير الكبير المهيب سيف الدين أبو سعيد نائب السلطنة بالشام جلب إلى مصر وهو حدث فنشأ بها وكان أبيض إلى السمرة رشيق القد مليح الشعر خفيف اللحية قليل الشيب حسنُ الشكل طريفُهُ»(١).

وقال النُّعيمي: «كانت هذه الدار حماماً فهدمه نائب السلطنة تنكز الملكي الناصري وجعله دار قرآن وحديث وجاءت في غاية الحسن ورتب فيها الطلبة والمشايخ»(٢). وقد كَمُل بناؤها في سنة ٧٣٩هـ.

وقال ابن كثير: «وباشر مشيخة الحديث بها الشيخ الإمام الحافظ مؤرخ الإسلام محمد بن أحمد الذهبي، وقُرِّر فيها ثلاثون محدثاً لكل منهم جراية وجامكية، كل شهر سبعة دراهم ونصف رطل خبز، وقُرِّر للشيخ ثلاثون ورطل خبز، وقُرِّر فيها ثلاثون نفراً يقرءون القرآن، لكل عشرة شيخ، ولكل واحد من القراء نظير ما للمحدثين، ورتب لها إمامٌ وقارئُ حديث ونوابٌ، ولقارئ الحديث عشرون درهماً وثمان أواق خبز، وجاءت في غاية الحسن في شكالتها وبنائها»(٣).

قال ابن حجر: «ولِّي تُنْكُزُ المزيَّ والذهبيَّ بغير سؤال منهما ولا ببذل؛ لأنه أعلم بحالهما واستحقاقهما، ثم ولِّي الذهبي دار الحديث التنكزية التي أنشأها»(٤).

ز- دار الحديث الظاهرية:

سُمِّيتْ بالظاهرية نسبة إلى الملك السلطان ركن الدين أبو الفتوح الظاهر بيبرس البندقداري التركي، ملك مصر والشام المتوفى سنة ٦٧٦هـ، أشهر سلاطين المماليك البحرية، وأول من وطَّد ملكهم في بلاد الشام بعد زوال الدولة الأيوبية.

وقد اشترى الملك الظاهر داراً وحمَّاماً لرجل يقال له العقيقي سنة ٦٧٠هـ وجعلها داراً للحديث.

---

(١) انظر: الوافي بالوفيات للصفدي (١٠ /٢٠٦).

(٢) انظر: الدارس في تاريخ المدارس للنُّعيمي (١ /٩١)

الطبعة الأولى ١٤١٠هـ باختصار وتصرف.

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ /٤١٠).

(٤) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٢/٧٤).

قال ابن كثير: «وقد اشترى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس داره، وبناها مدرسة ودار حديث وتربة، وبها قبره، وذلك في حدود سنة سبعين وستمائة»[١].

وبعد وفاة الملك الظاهر بيبرس رحمه الله ، أُكمل بناؤها وذلك في يوم السبت تاسع جمادى الأولى سنة ٦٧٦هـ، ونُقل إلى تربتها جثمانه[٢].

وقد درَّس في هذه الدار كثير من الأئمة والعلماء، منهم الإمام الذهبي، والإمام ابن كثير، وغيرهم.

وقد بقيت هذه الدار إلى العصور المتأخرة، بعد أن توقفت الدروس فيها، وجعلت داراً للكتب ليستفيد منها العلماء وطلبة العلم والباحثون.

قال عبد القادر بن بدران: «هذه المدرسة باقية إلى الآن وهي مشهورة معروفة، وبابها بناؤه من العجائب، يدخل منه إلى ساحتها فيكون عن يمين الداخل التربة الظاهرية، وهي في قبة شاهقة في الهواء، وجدرانها من الرخام الأبيض والأسود، مزخرفة بالفسيفساء، وفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة وألف غيرت بلاطتها وبِركتها الكبيرة، وأبدل ذلك بطراز لطيف، وبالجملة فلم يبق في داخلها من البناء الأول إلا الجهة القبلية وأما الباقي فقد غير وجعل مدرسة لصغار الطلبة سُميت باسم "نموذج الترقي" وفي سنة ست وتسعين ومائتين وألف كان المرحوم مدحت باشا واليا على سورية، فاهتم بإنشاء المكاتب ثم علم أن دمشق كان بها ما لا يعد من خزائن الكتب الموقوفة على المشتغلين بالعلم فمدت إليها أيدي المختلسين بالنهب والبيع، حتى لم يبق مها إلا النزر القليل؛ فخاف على الباقي من الضياع، فكتب إلى مقر السلطنة بذلك كتاباً يقول فيه: "لما كانت الكتب الموقوفة والمشروطة لاستفادة العموم قد حصرت بأيدي المتولين وحرمت الناس من مطالعتها كان من اللازم جمعها وجعلها في مكان مخصوص ليكون الانتفاع بها عاماً" فصدر له الأمر بذلك في اليوم الخامس عشر من شباط سنة خمس وتسعين ومائتين وألف رومية الموافقة للتاريخ المذكور، وأعطي القرار من طرف مجلس الإدارة على ذلك، وجمعت الكتب الموجودة من عشر خزائن... ثم جُعل مقرُّ تلك الكتب كلها في تربة الملك الظاهر في المدرسة المذكورة، لمتانتها ولياقتها لتلك الغاية، وطبع دفتر بأسماء الكتب، وعَيَّن الوالي لها محافظين، لكل واحد منهما مائتي قرش في الشهر، وبواباً بخمسين قرشاً، والمكتبة المذكورة مفتوحة الباب للمطالعين، وزاد أهل الخير في كتبها ما هو قريب من الأصل»[٣].

---

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٥ /٣٩٣).

(٢) انظر: نفس المصدر لابن كثير (١٧ /٥٣٦).

(٣) انظر: منادمة الأطلال ومسامرة الخيال لابن بدران (ص ١١٩-١٢١).

وهناك دور للحديث ومدارس كثيرة جداً غير هذه، وإنما كان الاقتصار على ذكر بعضها لبيان أهمية تلك المدارس في نهضة البلاد الإسلامية نهضة علمية مباركة، ولكي لا تطول الرسالة بسرد كثير منها، والله الموفق.

الحالة الاجتماعية.

من المتقرر أن الحالة السياسية لها تأثير على الحالة الاجتماعية، ويظهر مما سبق أن القرن الثامن الذي عاش فيه الإمام ابن المحب الصامت رحمه الله عمَّ فيه الاستقرار على رغم وجود التنازع على السلطة بين الولاة والقادة.

ويرجع ذلك الاستقرار من خلال دراسة الحالة السياسية والحالة العلمية فيما سبق إلى عدة أمور وهي:

١ - القضاء على الغزو المغولي التتري.

٢ - القضاء على الاحتلال الصليبي للشام ومصر.

٣- صلاح كثير من الولاة.

٤ - جهود العلماء في إصلاح الراعي والرعية.

أما في مصر:

فاتصفت الحياة الاجتماعية في مصر إبان عصر سلاطين المماليك بأنها حياة نشطة مليئة بالحركة والحياة، فقد كان المماليك يحكمون البلاد ويتمتعون بالجزء الأكبر من خيراتها دون أن يحاولوا الامتزاج بأهلها، لهم الثروة العظيمة، وحياة الترف والنعيم، أما بقية الرعية فقسمان:

أ- التجارُ والمعممون وهؤلاء احتفظوا بمكانة مرموقة في المجتمع وبمستوى لائق من المعيشة.

ب- غالب أهل البلاد من العوام والفلاحين ، فظلت حياتهم أقرب إلى البؤس والحرمان.

وكانت القاهرة والمدن الكبرى تفيض بالنشاط في عصر المماليك، إذ عني سلاطين المماليك بتجميلها ونظافتها، وامتازت بأسواقها العديدة المليئة بأصناف البضائع والتي خضعت لرقابة المحتسب ذو رأي وصرامة وخشونة في الدين، كذلك اهتموا بإنشاء كثير من المنشآت الاجتماعية المتنوعة كالفنادق والخانات والوكالات والأسبلة والحمامات والبيمارستانات وغيرها[1].

وأما في الشام:

فكان أهل الشام في عصر المماليك لا يختلفون عن أهل مصر من حيث أنهم مغلوبون على أمرهم، يخضعون لحكَّام استأثروا بالحكم والوظائف، وحرمتهم من المشاركة في أمور البلاد، وقد انقسم أهل بلاد الشام الأصليون إلى قسمين:

---

(١) انظر: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك لسعيد بن عبدالفتاح عاشور (ص ٢٦٩-٢٧٠).

أ- حضر: وهم أهالي المدن والقرى الشامية، وقد اشتغلوا بالنشاط الاقتصادي من صناعة وتجارة وزراعة، وكان كل ما يطمعون به هو أن يليَ أمرَهم نائب عادل يُحسن معاملتهم ولا يحرمهم حقوقهم، ومن الواضح أن النشاط الاقتصادي الذي نهض به الحضر من أهل الشام تطلب نوعاً من الاستقرار والهدوء، مما جعلهم يجنحون إلى مسالمة المماليك ولا يحاولون الخروج عن طاعتهم أو المشاركة في الثورات التي اعتاد أن يقوم بها نواب الشام بين حين وآخر، وبخاصة عند قيام سلطان جديد بمصر.

ب- البدو: وقد تألفوا من العشائر المنتشرة في بادية الشام، وكان لكل عشيرة أفخاذها وبطونها، ونتيجة للحروب التي كانت تعصف بالشام فقد كان أولئك البدو يحالفون التتار مرة والمماليك مرة أخرى، لينجوا بأنفسهم وقومهم من سطوة المنتصر منهم، مع أنهم مخطئون في ولائهم للتتار الكفار. هذا بالإضافة إلى وجود العصبيات العنصرية ببلاد الشام والتي كان لها تأثر كبير: كالأكراد والتركمان والأرمن، وكذلك وجود العصبيات الدينية والمذهبية والتي كان لها دور كبير في الأحداث التي شهدتها بلاد الشام[1].

وكانت مصر والشام تنعم بالأمن والأرزاق في كثير من الأحيان؛ لما يتحلى به السلاطين والملوك من الفضل والبر والإحسان.

«وكانت أيام الملك الأشرف شعبان -المذكور- بهجة، وأحوال الناس في أيامه هادئة مطمئنّة، والخيرات كثيرة، على غلاء وقع في أيامه بالديار المصرية والبلاد الشامية، ومع هذا لم يختلّ من أحوال مصر شيء لحسن تدبيره، ومشى سوق أرباب الكمالات في زمانه من كل علم وفن، ونفقت في أيامه البضائع الكاسدة من الفنون والمُلَح، وقصدته أربابها من الأقطار، وهو لا يَكلُّ من الاحسان إليهم في شيء يريده وشيء لا يريده، حتى كلّمه بعض خواصّه في ذلك، فقال رحمه الله: أفعل هذا لئلا تموت الفنون في دولتي وأيامي»[2].

ومع ذلك فقد حصل في بعض الأزمان أحوال قاسية جداً، ففي عام ٧١٨هـ حصل في بعض بلدان العراق قلة الأمطار، وغلاء الأسعار، وجور الكفار، وزوال النعم، وحلول النقم.

قال ابن كثير: «ووصلت الأخبار في المحرم من بلاد الجزيرة وبلاد الشرق بغلاء عظيم، وفناء شديد، وقلة الأمطار، وجور التتار، وعدم الأقوات، وغلاء الأسعار، وقلة النفقات، وزوال النعم، وحلول النقم،

(١) انظر: المصدر السابق (ص ٣١٢-٣١٤).

(٢) انظر: النجوم الزاهرة لأبي المحاسن (١١/٨٢).

بحيث إنهم أكلوا ما وجدوه من الجمادات، والحيوانات، والميتات، وباعوا حتى أولادهم وأهاليهم، فبيع الولد بخمسين درهما وأقل من ذلك، حتى إن كثيراً من الناس كانوا لا يشترون من أولاد المسلمين تأثما، وكانت المرأة تصرح بأنها نصرانية، ليُشترى منها ولدُها لتنتفع بثمنه، ويحصل لها من يطعمه فيعيش، وتأمن عليه من الهلاك، فإنا لله وإنا إليه راجعون»[1].

وفي عام ٧٢٥هـ في شهر جمادى الأولى حصل في بغداد هلاك عظيم بسبب الغرق المهول الذي وقع بها، وأفنى كثيراً من الناس.

قال الذهبي: «في جمادى الأولى كان غرق بغداد المهول، وبقيت كالسفينة، وساوى الماء الأسوار، وعمل في سد السكور كل أحدٍ، ودثرت الحواضر، وغرق أممٌ من الفلاحين، وعظمت الاستغاثة بالله، ودام خمس ليال، وعملت سكورة فوق الأسوار، ولولا ذلك لغرق جميع البلد، وليس الخبر كالعيان، وقيل: تهدم بالجانب الغربي نحو خمسة آلاف بيت، ومن الآيات أن مقبرة الإمام أحمد بن حنبل غرقت سوى البيت الذي فيه ضريحه فإن الماء دخل في الدهليز علو ذراع، ووقف بإذن الله، وبقيت البواري عليها غبار حول القبر، صح هذا عندنا، وجر السيل أخشاباً كباراً، وحيات غريبة الشكل صعد بعضها في النخل، ولما نضب الماء نبت على الأرض شكل بطيخ كطعم القثاء»[2].

وفي عام ٧٤٩هـ حصل طاعون عامٌّ ووباءٌ شديدٌ أدي لموت كثير من الناس، وبقيت النعوش تنتظر أياماً لكي تُدفن، وذلك لكثرة الأموات.

قال ابن كثير: «وتواترت الأخبار بوقوع الوباء في أطراف البلاد، وكذا وقع بغزة أمر عظيم في أوائل هذه السنة. وقد جاءت مطالعة نائب غزة إلى نائب دمشق أنه مات من يوم عاشوراء إلى مثله من شهر صفر نحو من بضعة عشر ألفا، وقرئ "البخاري" في ربعة يوم الجمعة بعد الصلاة سابع ربيع الأول في هذه السنة، وحضر القضاة، وجماعة من الناس، وقرأت بعد ذلك المقرئون، ودعا الناس برفع الوباء عن البلاد، وذلك أن الناس لما بلغهم من حلول هذا المرض في السواحل، وغيرها من أرجاء البلاد - يتوهمون ويخافون من وقوعه بمدينة دمشق حماها الله وسلمها، مع أنه قد بلغهم أنه قد مات جماعة من أهلها بهذا الداء... وفي هذا الشهر أيضا كثر الموت في الناس بأمراض الطواعين، وزاد الأموات في كل يوم على المائة، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وإذا وقع

---

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ /١٧٥).

(٢) انظر: العِبر في خبر من غبر للذهبي (٤ / ٧١-٧٢).

في أهل بيت لا يكاد يخرج منه حتى يموت أكثرهم، ولكنه بالنظر إلى كثرة أهل البلد قليل، وقد توفي في هذه الأيام من هذا الشهر خلق كثير، وجم غفير، ولا سيما من النساء فإن الموت فيهن أكثر من الرجال بكثير كثير، وشرع الخطيب في القنوت في سائر الصلوات، والدعاء برفع الوباء من المغرب ليلة الجمعة سادس شهر ربيع الآخر من هذه السنة، وحصل للناس بذلك خضوع، وخشوع، وتضرع، وإنابة، وكثرت الأموات في هذا الشهر جداً، وزادوا على المائتين في كل يوم، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وتضاعف عدد الموتى منهم، وتعطلت مصالح الناس، وتأخرت الموتى عن إخراجهم، وزاد ضمان الموتى جداً، فتضرر الناس ولا سيما الصعاليك؛ فإنه يؤخذ على الميت شيء كثير جداً، فرسم نائب السلطنة بإبطال ضمان النعوش، والمغسلين، والحمالين، ونودي بإبطال ذلك في يوم الاثنين سادس عشر ربيع الآخر، ووقفت نعوش كثيرة في أرجاء البلد، واتسع الناس بذلك، ولكن كثُرتِ الموتى، فالله المتسعان، وفي يوم الاثنين الثالث والعشرين منه نودي في البلد أن يصوم الناس ثلاثة أيام، وأن يخرجوا في اليوم الرابع، وهو يوم الجمعة إلى عند مسجد القدم يتضرعون إلى الله، ويسألونه في رفع الوباء عنهم، فصام أكثر الناس، ونام الناس في الجامع، وأحيوا الليل كما يفعلون في شهر رمضان، فلما أصبح الناس يوم الجمعة السابع والعشرين منه، خرج الناس من كل فج عميق إلى الصحراء، واليهود، والنصارى، والسامرة، والشيوخ، والعجائز، والصبيان، والفقراء، والأمراء، والكبراء، والقضاة، من بعد صلاة الصبح، فما زالوا هنالك يدعون الله تعالى حتى تعالى النهار جداً، وكان يوماً مشهوداً»[١].

وقال ابن الوردي: «وسمي طاعون الأنساب وهو سادس طاعون وقع في الإسلام»[٢].

وقال أبو المحاسن: «كان الوباء العظيم... وعمّ الدنيا حتى دخل إلى مكّة المشرّفة، ثم عمّ شرق الأرض وغربها، فمات بهذا الطاعون بمصر والشام وغيرهما خلائق لا تحصى»[٣].

وفي عام ٧٦٢هـ في أول شهر صفر منه حصل فيضانُ النيلِ وتسبب في حصول مستنقعات كثيرة أدت إلى فناء كثير من الناس حتى هرب السلطان خارج البلد خشية الموت.

قال ابن كثير: «في أول صفر اشتهر فيه وتواتر خبر الفناء الذي بالديار المصرية، بسبب كثرة المستنقعات من فيض النيل عندهم، على خلاف المعتاد، فبلغنا أنه يموت من أهلها كل يوم فوق الألفين، فأما

---

(١) انظر: المصدر السابق (١٨/٥٠٢-٥٠٤).

(٢) انظر: تاريخ ابن الوردي (٢/٣٤٠).

(٣) انظر: النجوم الزاهرة لأبي المحاسن (١٠/٢٣٣).

المرض فكثير جداً، وغلت الأسعار؛ لقلة من يتعاطى الأشغال، وغلا السكر والمياه والفاكهة جداً، وتبرز السلطان إلى ظاهر البلد، وحصل له تشويش أيضاً ثم عوفي بحمد الله»[١].

وقال أبو المحاسن: «ومات في هذا الوباء جماعة كثيرة من الأعيان وغيرهم، وأكثرهم كان لا يتجاوز مرضه أربعة أيام إلى خمسة، ومن جاوز ذلك يطول مرضه، وهذا الوباء يقال له: الوباء الوَسَطيّ أعني بين وباءين»[٢].

ما أن تعافى الناس من شر هذا الوباء إلا وهجم عليهم الجراد بعد ثلاث سنين وذلك في عام ٧٦٥هـ، فأفنى محاصيلهم الزراعية، ووقع الغلاء، وحصل الفناء، وكثر البكاء، وزاد الهم والعناء، وفُقِدَ كثيرٌ من الأصحاب والأصدقاء، وقلَّت الثمار، وغلت الأسعار.

قال ابن كثير: «وفي العشر الأول من رجب وجد جراد كثير منتشر، ثم تزايد، وتراكم، وتضاعف، وتفاقم الأمر بسببه، وسد الأرض كثرة، وعاث يمينا وشمالا، وأفسد شيئا كثيرا من الكروم، والمقاثي، والزروعات النفيسة، وأتلف للناس شيئا كثيرا، فإنا لله وإنا إليه راجعون...وعدم للناس غلات كثيرة، وأشياء من أنواع الزروع؛ بسبب كثرة الجراد، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وفي هذا الشهر كثر الوباء والفناء في الناس، وبلغت العدة إلى السبعين، فإنا لله وإنا إليه راجعون... وكثر الجراد في البساتين، وعظم الخطب بسببه، وأتلف شيئاً كثيراً من الغلات، والثمار، والخضراوات، وغلت الأسعار، وقلت الثمار، وارتفعت قيم الأشياء... واستهل شوال والجراد قد أتلف شيئاً كثيراً من البلاد، ورعى الخضراوات، والأشجار، وأوسع أهل الشام في الفساد، وغلت الأسعار، واستمر الفناء، وكثر الضجيج والبكاء، وفقدنا كثيرا من الأصحاب والأصدقاء»[٣].

وهذا ما قضاه الله وقدره، فلا مهرب ولا مفر منه، والأمر لله من قبله ومن بعده.

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ /١٧٥).

(٢) انظر: النجوم الزاهرة لأبي المحاسن (١٠/٣١١).

(٣) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ /٦٨٨-٦٩١) باختصار.

المبحث الأول : ترجمة المؤلف.

اسمه ونسبه :

ليس هناك اختلاف بين العلماء في اسمه واسم أبيه وجده وجد أبيه، وإنما الاختلاف فيما بعد ذلك.

فقيل: محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن[١].

وهذا في جميع كتب التراجم التي وقفتُ عليها سواء في ترجمته أو ترجمة أبيه رحمهما الله تعالى، يقفون عند جده الأعلى عبدالرحمن.

وقيل: محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالله بن إسماعيل بن عبد الرحمن[٢].

والراجح هو القول الأول؛ وذلك لاتفاق أغلب المصادر على ذلك، وخاصة الذين عاصروا المؤلف كالإمام الذهبي، وابن ناصر الدين الدمشقي، وابن رجب، وابن مفلح.

لقبه وكنيته : شمس الدين أبو بكر[٣].

شهرته : ابن المحب الصامت[٤].

مكان مولده وتاريخه : هناك اختلافات في تحديد يوم ولادته وتاريخ ذلك.

فقيل: ولد في يوم الجمعة أول رمضان سنة ٧١٢هـ[٥]. وهو الصحيح وقال به أغلب من ترجم له.

وقيل: ولد في عام ٧١٣هـ[٦]. وهذا القول ضعيف، ولم يقل به غير الحافظ بن حجر، ولعله خطأ من الناسخ، والله أعلم.

---

(١) انظر: المقصد الأرشد لابن مفلح (٤٢٩/٢) والرد الوافر لابن ناصر الدين الدمشقي(ص ٤٧ - ٤٨) والدرر الكامنة لابن حجر (٣ / ٤٦٥) وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٦٦/٥-٦٧) وغيرها.

(٢) انظر: الجوهر المنضد ليوسف بن عبدالهادي (ص ١٢٠-١٢٢) باختصار.

(٣) انظر: المقصد الأرشد لابن مفلح (٤٢٩/٢) والرد الوافر لابن ناصر الدين الدمشقي(ص ٤٧ - ٤٨).

(٤) انظر: نفس المصدر لابن مفلح (٤٢٩/٢) ونفس المصدر لابن ناصر الدين الدمشقي(ص ٤٧ - ٤٨) والدرر الكامنة لابن حجر (٤٦٥/٣).

(٥) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١٧٥/٢) عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج.برجستراسر. الناشر: مكتبة ابن تيمية، وكتب في الحاشية في نسخ أخرى للكتاب أنه ولد في رمضان "ع" شوال "ق" شعبان "ك".

(٦) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٣ / ٤٦٥).

أسرته:

اشتهرت أسرة آل المحب الصامت بالإمامة والعلم والعمل، والدين والورع، والفضل والخير، والتقى والصلاح.

وتنتمي أسرة آل المحب إلى عبدالرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبدالرحمن السعدي الأنصاري المقدسي الجماعيلي، رحمه الله تعالى.

وتفرع من هذا الرجل الصالح المبارك أسر علمية عظيمة كان لها الأثر الكبير على بلاد الشام، بل على بلاد الإسلام، وكان من تلك الأسر العلمية أسرة آل المحب، وأسرة الحافظ الإمام ضياء الدين المقدسي، والإمام المحدث بهاء الدين المقدسي، والحافظ المحدث أحمد البخاري، وبرز من هذه الأسر أئمة حفاظ، وعلماء كبار، من الرجال والنساء.

وأول من اشتهر من أسرة آل المحب جدهم:

١ - محب الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، الإمام المحدث المفيد الرحال، عُني بالحديث أتم عناية، وكتب العالي والنازل، وحصل الأصول، وبقي في الرحلة مدة سنين، وأقام ببغداد سنوات في الطلب، ثم قد دمشق وتأهل، وجاءه ابنان، فقرأ لهما الكثير حضوراً وسماعاً، والصغير منهما هو الزاهد العابد أبو العباس أحمد والد الشيخ محب الدين عبدالله محدث الصالحية في وقته ومفيدها، توفي في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة، سنة ثمان وخمسين وستمائة -رحمه الله- وله من العمر أربعون سنة، وفي أولاده علم واعتناء بالحديث[١].

٢ - شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر المقدسي، ابن المحب، كان من كبار الصالحين الأتقياء، ولد في سنة ثلاث وخمسين وستمائة، وحضر وسمع من عدد من العلماء، وطلب بنفسه في أيام ابن البخاري، وأسمع ولده محب الدين، وكان على طريقة حميدة، وعليه جلالة ووقار، وعلى ذهنه أحاديث ومسائل، وطال عمره وعلا سنده، وخرجوا له معجما في أحد عشر جزءاً، ولي مشيخة الضيائية، توفي في العشرين من ذي الحجة سنة ثلاثين وسبعمائة[٢].

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٨٨١/١٤) والسير له (٣٧٥/٢٣).

(٢) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (ص٥٠) وذيل التقييد للفاسي (٣١٩/١) والمقصد الأرشد لابن مفلح (١٢٤/١) ومعجم الشيوخ للسبكي (ص٧٠).

٣- محب الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن أبي بكر المقدسي المحدث الصادق مفيد الجماعة، ولد في المحرم سنة أربعة وثمانين وستمائة، وقيل سنة اثنين وثمانين وستمائة، وأسمعه والده من عدد من العلماء، ثم طلب هو بنفسه في سنة ثمان وتسعين فأكثر وجمع فأوعى، وكان فصيحا سريع القراءة بليغا مليح التلاوة ذا خير وصدق وسمت وتقوى، ومشيخته نحو ألف شيخ، وأفاد كثيراً واستفاد، وخرج لنفسه ولغيره من ذوي الإسناد، وحدث كثيراً وسمع منه جم غفير، توفي في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وسبعمائة[١].

٤- أبو الفتح أحمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب، المقرئ المقدسي، سمع حضوراً من جماعة من العلماء، وكتب وقرأ وخرج لغيره وتنبه، ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة سمع من الإمام الذهبي وابن الزراد وست الفقهاء وغيرهما، وأحضره أبوه قبل ذلك على ابن الشيرازي وغيره، وحصل له ثبتاً فيه شيء كثير، ثم تنبه وطلب بنفسه وقرأ وخرج لنفسه ولغيره وكانت فيه لكنة ومات في الطاعون العام سنة ٧٤٩هـ وهو أخو الحافظ أبو بكر ابن المحب الصامت المشهور[٢].

٥- برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي العباس أحمد ابن المحب عبد الله بن أحمد المقدسي، المحدث الفقيه العالم النبيه، سليل العلماء والمحدثين، ولد سنة اثنتين وسبعمائة، وسمع من طائفة من العلماء، وطلب الحديث وقتاً، وسمع جملة وقرأ، وكان شديد الاعتناء بكلام شيخ الإسلام ابن تيمية، وكتابته بخطه المليح، ولديه فضيلة، وذهنه جيد وكتابته سريعة حلوة، وقرأ للعامة بعد أخيه واشتهر[٣].

٦- زين الدين أبو حفص عمر ابن الحافظ محب الدين عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن السعدي المقدسي الأصل الدمشقي الصالحي الحنبلي المسند، حضر في الثالثة في ربيع الأول سنة ثلاثين وسبعمائة على بعض العلماء وسمع الأربعين المنتقاة من كتاب الآداب للبيهقي، وحضر في الرابعة في شعبان سنة اثنين وثلاثين وسبعمائة على الحافظ المزي وغيره أربعة مجالس من أمالي النجاد، وعلى غيرهم جزء من حديث ابن زرقويه، وسمع الثاني من الحنائيات، و الأربعين لأبي بكر المقرئ، وعلى المزي وغيره الناسخ والمنسوخ لابن الجوزي، حدَّث وسمع منه

(١) انظر: الرد الوافر لابن ناصر الدين (ص١٠١) ومعجم الشيوخ الكبير للذهبي (ص٣١٩).

(٢) انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص٢٠).

(٣) انظر: الرد الوافر لابن ناصر الدين (ص٨٥) والمعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص٥١).

عدد من العلماء، مات في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة، ومولده في ثاني عشرين صفر سنة ثمان وعشرين وسبعمائة[١].

٧- عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن الزين السعدي المقدسي الأصل الدمشقي الصالحي الحنبلي، من دمشق ويعرف بابن المحب وهو ابن أخي الشمس محمد بن محمد بن أحمد الآتي، وجده هو عم الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ابن المحب الصامت، ولد في صفر سنة ثمان وستين وسبعمائة، وسمع مسند النساء من مسند أحمد وغالب مسند عائشة منه والفوت من أوله، ومشيخة الفخر من جزء الأنصار وغير ذلك، وحدث سمع منه الفضلاء، مات في سنة أربعين وثمانمائة[٢].

٨- شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن ابراهيم المقدسي الصالحي المحدث المعروف بابن المحب، سمع جامع الترمذي، وكثيراً من ذلك بقراءته وذلك من قوله في الجزء العاشر: باب ما جاء في حد السكران الى آخر الكتاب، ومشيخة الفخر ابن البخاري، وقرأ مشيخة ابن البخاري مع ذيل الحافظ المزي عليها، والجزأين الأولين على غيره، وسمع شمائل الترمذي عل ثلاثين شيخاً منهم الحافظ المزي وزينب بنت الكمال المقدسية حضوراً في الثالثة في يوم الثلاثاء العشرين من رجب سنة ٧٣٣هـ وكان يعمل المواعيد على الكراسي، ومات في ربيع الأخر سنة ٧٨٨هـ بصالحية دمشق وله ست وخمسون سنة[٣].

٩- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسمعيل بن منصور بن عبد الرحمن السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي ويعرف أيضاً بابن المحب، ولد في شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة، حضر في الثالثة سنة سبع وخمسين مجالس المخلدي الثلاثة وغيرها، وفي الخامسة على ابن القيم ثلاثيات أحمد وغيرها، وسمع مسند أحمد إلا اليسير، ومن ست العرب حفيدة الفخر الشمائل النبوية وغيرها، وسمع من غيرهم مشيخة الفخر وذيلها ومن أولها الترمذي وأبا داود في آخرين، وحج وجاور بالحرمين وحدث بهما بدمشق وغيرها، سمع منه الفضلاء روى لنا عنه غير واحد كالأبي وفي الأحياء من يروي بالسماع منه فضلا عن الإجازة، وكان من

---

(١) انظر: ذيل التقييد للفاسي (٢/٢٤١).

(٢) انظر: إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (٣/٣٦٤) والضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (٤/١٦٧-١٦٨).

(٣) انظر: ذيل التقييد للفاسي (١/٢١٢) والمقصد الأرشد لابن مفلح (٢/٥١١).

المكثرين بدمشق ذا نظم ونثر، وشرع في شرح البخاري تركه بعده مسودة، وكان يقرأ الصحيحين على العامة، مات بطيبة المكرمة في رمضان سنة ثمان وعشرين وثمانمائة، وكان يذكر عن نفسه أنه رأى مناماً من نحو عشرين سنة يدل على موته بالمدينة، ثم سمعوه منه قبل خروجه لهذه السفرة فكان كذلك، وهو بقية البيت من آل المحب بالصالحية[١].

١٠- أمة اللطيف ابنة الامام الشمس محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله ابن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد السعدى المقدسي الأصل الصالحي أخت الشمس محمد الماضي ووالدة الشهاب أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة المعروف بابن زريق ويعرف أبوها بابن المحب سمعت من والدها في سنة سبع وثمانين وسبعمائة الدعاء للمحاملي، وأجاز لها المحب الصامت وغيره، وحدثت وكانت خيرة أصيلة، ماتت في جمادى الآخرة سنة أربعين وثمانمائة[٢].

ويلتقي معهم في النسب أيضاً هؤلاء النبلاء الأعلام، والأئمة الكرام:

١١- أبو عبد الكريم عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي، شيخ صالح، مقرئ، وهو عم الحافظ الضياء، هاجر إلى دمشق قبل الجماعة، وتعلم بها شيئاً من العلم، ثم عاد، وكان كثير الخير، نظيف الثياب صالحاً، ثم جاء ومضى إلى حران المرح، فأم بأهلها، وعاد مريضا إلى دمشق، فمات في رجب، توفي سنة ٥٥٥ هـ[٣].

١٢- بهاء الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل ابن منصور المقدسي، الحنبلي، الشيخ الإمام العالم، المفتي، المحدث، وهو ابن عم الحافظ الضياء، والشمس أحمد البخاري والد الفخر علي، ولد سنة خمس أو ست وخمسين وخمسمائة، هاجر به أبوه نحو دمشق سراً وخفيه من الفرنج والبلاد لهم، ثم سافر أبوه إلى مصر تاجراً، رحل إلى حران، وبغداد، والموصل، وبُخارى، وغيرها، وأجاز له طائفة كبيرة، وروى الكثير، وكان ينفق حديثه، فحدث بقطعة كبيرة منه ببعلبك، وبنابلس، وبجامع دمشق، وكان إماماً في الفقه، لا بأس به في الحديث، مناظرا، اشتغل وسمع الكثير، وكتب الكثير بخطه، وأقام بنابلس سنين يؤم بالجامع الغربي منها، وانتفع به خلق كثير من أهل نابلس وأهل القرايا. وكان كريماً، جواداً، سخياً،

---

(١) انظر: إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (٣/٣٦٢) والمقصد الأرشد لابن مفلح (٢/٥١١) والضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (٩/١٩٥).

(٢) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (١٢/١٠).

(٣) انظر: التاريخ للذهبي (١٢/٩٢).

حسن الأخلاق، متواضعا، ورجع إلى دمشق قبل وفاته بيسير، واجتهد في كتابة الحديث وتسميعه، توفي سنة ٦٢٤هـ[١].

١٣- جمال الدين أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي، الحنبلي، الإمام الفقيه المحدث الزاهد، وهو أخو الإمام بهاء الدين المقدسي السابق، ولد سنة ثلاث وستين وخمسمائة، وتوفي بنابلس لأنه مضى ليزور القدس بعد حجته، وكان فقيهاً زاهداً، ورعاً، كثير الخوف من الله، كان يعرف بالزاهد، رحل مع أخيه البهاء عبد الرحمن إلى بغداد، وسمع الكثير بها وبدمشق، وكان يتنظف ويبالغ في الوضوء، ثم رجع وتزوج. ثم سافر إلى بغداد، وأقام بها مدة وحصل فنوناً وعاد. وكان يؤم بمسجد دار البطيخ بدمشق، توفي سنة ٦٠٠هـ[٢].

١٤- ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور السعدي المقدسي، الإمام الحجة، الحافظ الكبير، محدث عصره ووحيد دهره، وشهرته تغنى عن الإطناب في ذكره، ولد: سنة تسع وستين وخمسمائة، بالدير المبارك، بقاسيون، وأجاز له خلق كثير، وسمع في سنة ست وسبعين وبعدها بدمشق ومصر وبغداد وببلاد شتى، يقال: إنه كتب عن أزيد من خمسمائة شيخ، وحصل أصولاً كثيرة وأقام بهراة ومرو، وهو حافظ متقن، ثبت ثقة، صدوق نبيل، حجة عالم بالحديث وأحوال الرجال، له مجموعات وتخريجات، وهو ورع تقي زاهد، عابد في أكل الحلال، مجاهد في سبيل الله، ما رئي مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته في طلب العلم وأثنى عليه الكثير، توفي يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة ودفن بسفح قاسيون[٣].

١٥- شمس الدين، أبو العباس أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور السعدي، المقدسي، ثم الدمشقي، المعروف بالبخاري. أخو الحافظ ضياء الدين محمد، ووالد الفخر علي مسند وقته، ولد في العشر الأواخر من شوال سنة أربع وستين وخمسمائة بالجبل، سمع بدمشق ورحل إلى بغداد وهو ابن بضع عشرة مع أقاربه، وسمع بنيسابور وواسط من جماعة، وتفقه وبرع، وأقام ببخارى مدة يشتغل بالخلاف؛ ولهذا عرف بالبخاري، ثم رجع إلى الشام، وسكن حمص مدة. ويقال: إنه ولي بها القضاء، وكان إماماً

(١) انظر: التاريخ للذهبي (١٣/٧٦٨).

(٢) انظر: السير للذهبي (١٢/١٢٢٦) وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٢/٥٤١) والمقصد الأرشد لابن مفلح (٢/٣٣٤).

(٣) انظر: التاريخ للذهبي (١٤/٤٧٢) والسير له (٢٣/١٢٦) وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٣/٥١٤) والمقصد الأرشد لابن مفلح (٢/٤٥٠).

عالماً، مفتياً مناظراً، ذا سمتٍ ووقار، وكان كثير المحفوظ، حجة صدوقاً، كثير الاحتمال، تام المروءة، لم يكن في المقادسة أفصح منه، واتفقت الألسنة على شكره، وشهرته وفضله، وما كان عليه يغني عن الإطناب في ذكره، حدث البخاري بدمشق وحمص، وسمع منه جماعة، وروى عنه أخوه الضياء الحافظ، وولده الفخر، توفى ليلة الخميس خامس جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وستمائة، وقيل: توفي ليلة الجمعة خامس عشر من الشهر المذكور(١).

١٦- فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي، المقدسي الصالحي، الفقيه المحدث المعمر، مسند الدنيا، ابن الشيخ شمس الدين البخاري المتقدم، وعمه الحافظ الضياء، ولد في آخر سنة خمس وسبعين وخمسمائة، أو أول سنة ست وسبعين، سمع بدمشق والقدس والاسكندرية، وحمص، وبغداد، وتفرد بالرواية عن جماعة، وقرأ بنفسه، وسمع كثيراً من الكتب الكبار والأجزاء، واستجاز له عمه الحافظ الضياء من خلق، وتفرد في الدنيا بالرواية العالية، وتفقه على الشيخ موفق الدين، وقرأ عليه المقنع، وأذن له في إقرائه، وقرأ مقدمة في النحو، وصار محدث الإسلام وراويته، روى الحديث فوق ستين سنة وسمع منه الأئمة الحفاظ المتقدمون، وقد ماتوا قبله بدهر، وخرج له عمه الحافظ ضياء الدين جزءاً من عواليه، وحدث كثيراً، وكان شيخا عالماً فقيهاً، زاهداً عابداً، مسنداً مكثراً، وقوراً، صبوراً على قراءة الحديث، مكرماً للطلبة، ملازماً لبيته، مواظباً على العبادة، ألحق الأحفاد بالأجداد، وحدث نحواً من ستين سنة، وتفرد بالرواية عن شيوخ كثيرة. وانتهت إليه الرياسة في الرواية، وقصده المحدثون من الأقطار، وكان يحفظ كثيراً من الأحاديث وألفاظها المشكلة، وكثيراً من الحكايات والنوادر، ويرد على من يقرأ عليه مواضع، يدل رده على فضل ومطالعة ومعرفة، وكان فقيهاً عارفاً بالمذهب، فصيحاً، صادق اللهجة، يرد على الطلبة، مع الورع والتقوى، والسكينة والجلالة، وهو أحد المشايخ الأكابر، والأعيان الأماثل، من بيت العلم والحديث، ولا يُعلم أن أحداً حصل له من الحظوة في الرواية في تلك الأزمان مثل ما حصل له، قال ابن تيمية: "ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ في حديث"(٢).

قال الذهبي: "وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي ﷺ ثمانية رجال ثقات".

---

(١) انظر: بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (٢/١٠١١-١٠١٢) والتاريخ للذهبي (١٤/٤٧٢) وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٣/٣٥٤-٣٥٦) والمقصد الأرشد لابن مفلح (١/١٢٩-١٣٠).

(٢) انظر: العبر للذهبي (٣/٣٧٣-٣٧٤) وذيل الطبقات لابن رجب (٤/٢٤١-٢٤٩) وذيل التقييد للفاسي (٢/١٧٨).

وقال: "وإن كان للدنيا بقاء فليتأخرن أصحابه إن شاء الله تعالى إلى بعد السبعين وسبعمائة"[١].

قال ابن رجب: "يريد لكثرتهم، وكذا وقع، فإنا نحن الآن بعد السبعين، ومن رأى أصحابه جماعة أحياء وآخر من مات منهم. صلاح الدين محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسي توفي في شوال سنة ٧٨٠هـ، وتوفي ﷺ ضحى يوم الأربعاء ثاني شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٠هـ"[٢].

١٧- محمد ابن الإمام رحلة الآفاق فخر الدين علي ابن العلامة شمس الدين شيخ الحديث بالضيائية. ولد سنة اثنتين وخمسين وستمائة أو قبلها، وأجاز له عدد من الأئمة وسمع جماعة منهم، وكان فيه شهامة، وقوة نفس وعلم، توفي في ذي القعدة سنة ست وعشرين وسبعمائة[٣].

١٨- محمد بن أحمد الشيخ أبو عبد الله بن الشيخ المحدث كمال الدين عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الحنبلي، المعروف بالضياء، السالك طريق الفقر، ولد سنة أربع وأربعين وستمائة، وكان شيخاً يخالط الفقراء طول عمره، وحضر غزوات الظاهر مع المشايخ، وسمع من المزي حضوراً، ومن جماعة، وله إجازة بعض أصحاب السلفي، وشهدة، وتوفي - رحمه الله تعالى - في سادس شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وسبعمائة[٤].

١٩- الشيخة الصالحة المسندة المعمرة أم عبد الله زينب ابنة الشيخ كمال الدين أبي العباس أحمد ابن الإمام كمال الدين عبد الرحيم بن عبد الواحد ابن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الصالحية، ولدت في أول سنة ست وأربعين وستمائة تقريباً، سمعت من عدد من العلماء وأجاز لها جماعة من بغداد ومن ماردين، وكانت صالحة عابدة، كثيرة الصلاة والصيام وفعل الخير، وحدثت بالكتب الكبار ،وكانت سهلة في التسميع محبة لأهل الحديث، كريمة النفس، وطال عمرها وتفردت بغالب إجازتها، وانتفع بها وخُرِّج لها، توفيت ليلة الاثنين التاسع عشر من جمادى الأولى سنة أربعين وسبعمائة[٥].

٢٠- الشيخة الصالحة المسندة أم عبد الرحمن حبيبة بنت عبد الرحمن زين الدين بن الإمام جمال الدين أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي، حضرت على عدد من

---

(١) انظر: التاريخ للذهبي (١٥/٦٦٥).

(٢) انظر: ذيل الطبقات لابن رجب (٤/٢٤٨).

(٣) انظر: التاريخ للذهبي (٢/٢٣٤).

(٤) انظر: أعيان العصر (٤/٢٥٢) والدرر الكامنة لابن حجر (٥/٥٤).

(٥) انظر: الوفيات لابن رافع (١/٣١٦-٣١٨).

العلماء، وسمعت من جماعة منهم، وتوفيت رحمها الله تعالى في خامس شعبان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، وكتب عنا بإذنها عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي[١].

٢١- الشّيخة الصّالحة الحنبلية المسندة المكثرة ستّ العرب بنت محمد بن الفخر علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري، حضرت على جدّها كثيراً، وعلى غيره، وحدّثت وانتشر عنها حديث كثير، وطال عمرها، وانتُفع بها، توفيت بدمشق ليلة الأربعاء مستهل جمادى الأولى سنة سبع وستين وسبعمائة، ودفنت بسفح قاسيون، وتقدم ذكر ولدها شمس الدّين محمد[٢].

٢٢- فاطمة وتدعى آس خاتون ابنة شيخنا أبي عبد الله محمد ابن الشيخ فخر الدين علي بن أحمد ابن البخاري، الشيخة المحدثة المسندة، سمعت من جدها الشيخ فخر الدين وحدثت عنه، توفيت في ليلة السبت العشرين من ذي الحجة بجبل قاسيون، سنة أربعين وسبعمائة[٣].

(١) انظر: أعيان العصر للصفدي (٢/١٨٠-١٨١).

(٢) انظر: المقصد الأرشد لابن مفلح (١/٤٣٣-٤٣٥) وشذرات الذهب لابن العماد (٨/٣٥٧-٣٥٨).

(٣) انظر: الوفيات لابن رافع (١/٣٤٥).

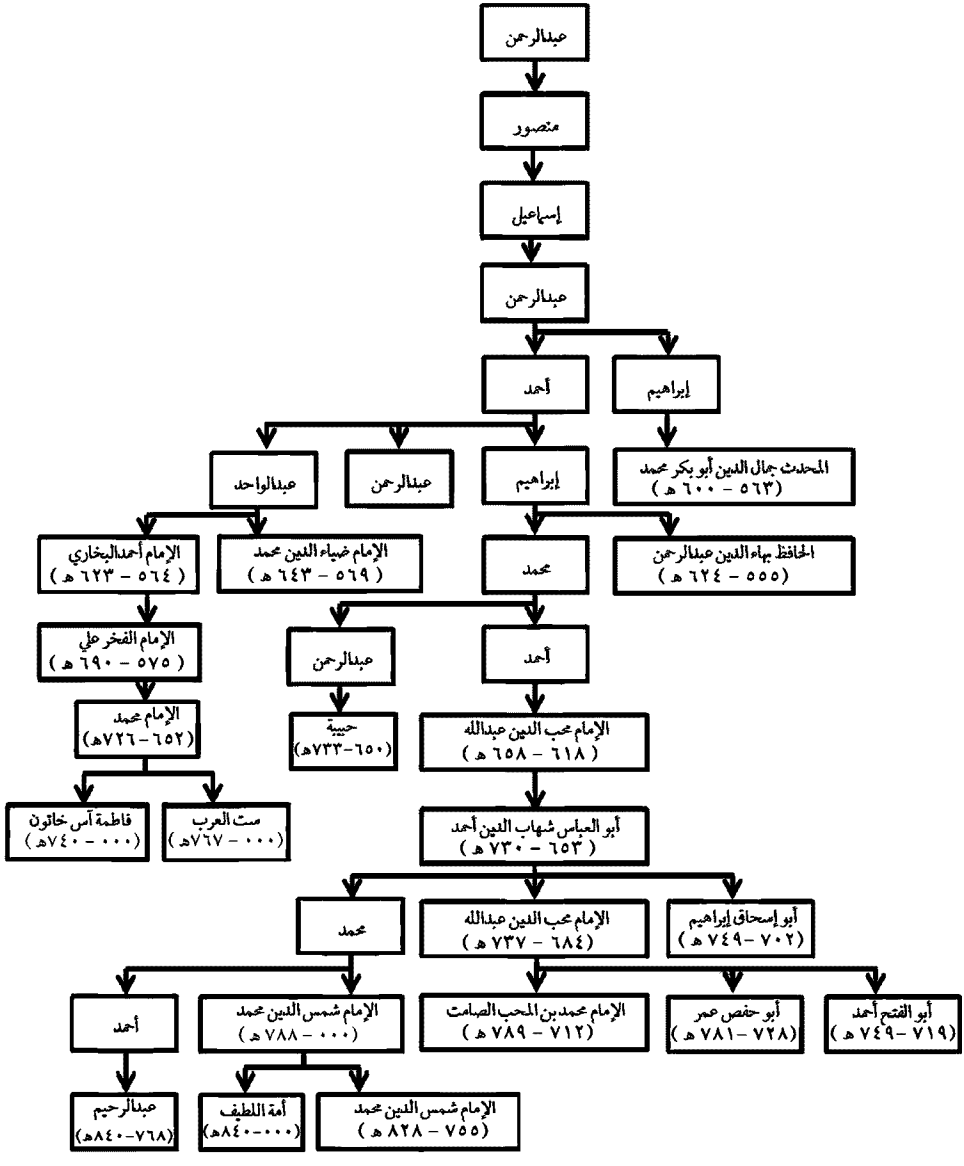

شجرة نسب تجمع هؤلاء العلماء رحمهم الله تعالى.

ثناء العلماء عليه :

اشتهر الإمام أبو بكر شمس الدين محمد بن محب الدين أحمد السعدي المقدسي الصالحي بالعلم والعمل، فقد كان من كبار المحدثين، ومن الأئمة الحفاظ المكثرين، والأئمة المقرئين، ومن الفقهاء المتقنين، والزهاد المتقشفين، ذو همة عالية في البحث والتحصيل، هذا بالإضافة إلى ما اشتهر به من السكون والسكوت عن فضول الكلام وكثرة الصمت، حتى لقب لذلك بالصامت، رحمه الله ورضي عنه.

قال الإمام الذهبي: «محمد بن عبد الله بن أحمد، ابن المحب المحدث الفاضل أبو بكر ابن شيخنا تقي الدين... فيه عقل وسكون وذهنه جيد وهمته عالية في التحصيل، مولده سنة اثنتي عشرة وسبع مائة، حدث معي بمشيخة المطعم، وكتبت عنه، وخرج المتباينات لنفسه وللبرزالي، ونسخ تهذيب الكمال»(١).

وقال الإمام القاضي نظام الدين بن مفلح: «الشيخ الإمام الحافظ الأصيل بقية المحدثين شمس الدين بن العلامة المحدث محب الدين بن الشيخ المحدث الصالح شهاب الدين بن الشيخ الإمام العلامة محب الدين السعدي الصالحي المعروف بالصامت سمى به لكثرة سكوته ووقاره... أثنى عليه الأئمة، وكان آخر من بقي من أئمة هذا الفن»(٢).

وقال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي: «الشيخ الإمام الزاهد العابد العلامة النبيل، المحدث الأصيل، الحافظ الكبير، المسند الكثير، عمدة الحفاظ شيخ المحدثين شمس الدين أبو بكر محمد بن الشيخ العالم الحافظ القدوة محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبدالرحمن السعدي المقدسي ثم الصالحي الحنبلي الشهير بالصامت، لقب بذلك لكثرة سكوته عن فضول الكلام وكان يكره أن يدعى بهذا اللقب بين الأنام»(٣).

وقال أيضاً: «أبو بكر بن المحب الحنبلي، الحافظ الكبير المعروف بالصامت، لكثرة سكوته ووقاره، وكان يكره هذا اللقب مع معرفته به واشتهاره، ولد سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، وسمَّعه أبوه على طائفة كبيرة حضوراً، وسمع من خلق شيئاً كثيراً، وسمع العالي والنازل، وكَتَب عن الأصاغر بعد الأماثل، وكان حافظ الشام ومفيده، وأحد أئمة هذا الشأن وضبْطه وتقييده، رتب مسند الإمام أحمد فأتقن وأجاد، وصنف كتاب

---

(١) انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص ٢٣٥-٢٣٦).

(٢) انظر: المقصد الأرشد لابن مفلح (٤٢٩/٢).

(٣) انظر: الرد الوافر لابن ناصر الدين الدمشقي(ص ٤٧ - ٤٨).

التذكرة في الضعفاء فأفاد، وخرج للمزي أربعين حديثاً متباينة المتن والإسناد، وكان يطوف كثيراً على المكاتب فيُسمِّعُ الأطفال قصداً للانتفاع، وبذلك حصل لنا منه الإجازة والسماع، وفيه بعض دعابة وله نظم تقبله الأسماع، وكان ذا قدم علماً وزهداً بثبوته فيهما ورسوخه، وحدَّث كثيراً فسمع منه خلق حتى بعض شيوخه، وأول من أخذ عنه فيما أعلمه شيخه العلامة الحافظ المقدَّم أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي، سمع في سنة ثلاثين وسبعمائة جزءاً تامَّاً، فكان بين أول تحديثه ووفاته تسعة وخمسون عاماً»[1].

وقال الإمام الحافظ ابن الجزري: «شيخنا وإمامنا ومبرزنا الحافظ الكبير، شمس الدين أبو بكر ابن الحافظ محب الدين أبي محمد الشهير بابن المحب الصامت... بادر به أبوه... ثم سمع الكثير بإفادة والده، ثم قرأ بنفسه فسمع ما لا يحد ولا يوصف من الكتب والأجزاء، وخرّج وأفاد وسمع منه الطلبة والحفاظ... وسمع كثيراً من كتب القراءات... وحدثني بكثير من مسموعاته، وقرأت عليه كثيراً وسمعت، وكان لا يكلم أحداً فلذلك قيل له: الصامت، وكان صالحاً قانتاً قانعاً باليسير متقشفاً لا يألف لأحد غيري، ربما جاءني إلى منزلي فأسمعني وأسمع أهلي وأولادي، وانتهى إليه الحفظ في زمانه، رجالاً ومتناً، ومعرفة الأجزاء ورواتها... ومن نظمي فيه:

شـــيخي إمـــامٌ حـــافظٌ حجـــةٌ ذو ورعٍ حَـــــبرٍ رَضيٍّ قانـــــتِ

محـــدثِ الآفـــاقِ مَـــعْ صـــمتهِ فاعجـــبْ لهـــذا المحـــدثِ الصـــامتِ[2]

وقال الإمام الحافظ يوسف بن عبدالهادي: «الشيخ الإمام العالم الزاهد العابد، العلامة النبيل، المحدث الأصيل، الحافظ الكبير، المسند، عمدة الحفاظ شيخ المحدثين، شمس الدين أبو بكر محمد بن الشيخ الإمام الحافظ القدوة محب الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن المحب عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالله بن إسماعيل بن عبد الرحمن المقدسي ثم الصالحي الحنبلي الشهير بالصامت بالصالحية، لُقِّبَ بذلك لكثرة سكوته عن فضول الكلام، وكان يكره أن يُدعى بهذا أو يُلقَّبَ به بين الناس...أسمعه والده صغيراً، وأُخبرتُ أن ثبته الذي كتبه والده بأسماء الكتب التي أسمعه إياها في مجلدين. قلت: بل هي أكثر من ذلك؛ فإن خط والده على الأجزاء والكتب لا يمكن استقصاؤه: "وقل جزءٌ إلا وعليه خطه، وقل ما عليه خطه ولم يُسمعه إياه، بل أكثرها سمعه ولدي محمد" وبعد ذلك نشأ وطلب بنفسه، وقرأ الكثير وحصَّل، وكانت معهم خِزانة الضيائية؛ فمن ثَمَّ

(١) انظر: مخطوط التبيان لبديعة البيان عن موت الأعيان لابن ناصر الدين الدمشقي(ل٢٢٨/أ).

(٢) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٢/ ١٧٥).

كثُر سماعهم، واتسعت معرفتهم بذلك... وقلَّ جزءٌ من أجزاء الضيائية أو من كُتب الحديث إلا وعليه خطه... قلتُ: كتب بخطه الكثير، وكانت له معرفة تامة بالحديث، ومعرفةُ طرقه لا سيَّما الأجزاء؛ فإن له اعتناءً زائداً بها... وسمعنا قديماً وشاهدنا من صورة الحال: قلَّ كتاب من كُتبِ الدنيا لا سند فيه لابن المحب»[١].

وقال الحافظ ابن حجر: «محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور بن عبد الرحمن المقدسي ثم الصالحي الحنبلي الحافظ شمس الدين أبو بكر بن المحب الصامت... كان مكثراً شيوخاً وسماعاً، وطلب بنفسه فقرأ الكثير فأجاد وخرج وأفاد، وكان عالماً متفنناً متقشفاً منقطع القرين وحدث دهراً... وكان قد شُهر بالصامت لكثرة سكوته، وكان يكره أن يلقب بذلك، وتفقه إلى أن فاق الأقران، وأفتى ودرس، وكان كثير المروءة حسن الهيئة، من رؤساء أهل دمشق»[٢].

وقال الإمام السيوطي: «الحافظ شمس الدين أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي الحنبلي، ويعرف بالصامت لطول سكوته... كان مكثراً شيوخاً وسماعاً، وقرأ الكثير وأجاد وخرج وأفاد، وكان عالماً متقناً فقيهاً، أفتى ودَرَّس»[٣].

شيوخه:

تتلمذ الإمام ابن المحب الصامت على كثير من الأئمة، فمنهم من أخذ منه وسمع منه، ومنهم من أجازه، ومن هؤلاء الأئمة:

١- والده الشيخ العالم الحافظ القدوة محب الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله المقدسي، المتوفى سنة ٧٣٧هـ.

قال الذهبي: «الإمام العالم المحدث المفيد البكري، شيخ السنة محب الدين أبو محمد السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي، ولد سنة اثنتين وثمانين وست مائة، وعني بهذا الشأن، وكتب العالي والنازل، وكان فصيح القراءة جَهْوَرِيَّ الصوت منطلق اللسان بالآثار، سريع القراءة، طيب الصوت بالقرآن، صالحاً خائفا من الله صادقاً، انتفع الناس بتذكيره وبمواعيده، وتوفي في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وسبع مائة وكانت جنازته مشهودة»[٤].

---

(١) انظر: الجوهر المنضد ليوسف بن عبدالهادي (ص ١٢٠-١٢٢).

(٢) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٣/ ٤٦٥).

(٣) انظر: ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٥٣٩).

(٤) انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص ١١٨).

وقال ابن كثير: «الشيخ الإمام العابد الناسك محب الدين عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الحنبلي، سمع الكثير، وقرأ بنفسه، وكتب الطباق، وانتفع الناس به، وكانت له مجالس وعظ من الكتاب والسنة في الجامع الأموي وغيره، وله صوت طيب بالقراءة جدا، وعليه روح وسكينة ووقار، وكانت مواعيده مفيدة ينتفع بها الناس، وكان شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية يحبه ويجب قراءته، توفي يوم الاثنين سابع ربيع الأول، وكانت جنازته حافلة، ودفن بقاسيون، وشهد الناس له بالخير، رحمه الله تعالى، وبلغ خمسا وخمسين سنة»(١).

وقال الحسيني: «الشيخ الإمام العالم الزاهد المحدث المفيد الحافظ محب الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي الأصل الصالحي الحنبلي، طلب هو بنفسه في سنة ثمان وتسعين فأكثر، وعني بهذا الشأن وجمع وخرج وأفاد، وسمَّع أولاده وكان فصيحاً بليغاً سريع القراءة، إذا حضر مع مشيختنا المزي والبرزالي والذهبي وتلك الحلبة لا يتقدمه أحد في القراءة وكان كثير التلاوة متين الديانة»(٢).

وقال ابن رجب: «المحدث الصالح، القدوة الزاهد، محب الدين أبو محمد بن أبي العباس بن المحب، شيوخه الذين أخذ عنهم نحوا من ألف شيخ، وقرأ بنفسه الكثير، وعني بهذا الشأن، وكتب بخطه الكثير، والعالي والنازل، وخرج التخاريج لجماعة من الشيوخ، وانتقى وأفاد»(٣).

٢- جده الإمام المحدث أحمد بن عبدالله المقدسي، المتوفى سنة ٧٣٠هـ.

قال الذهبي: «أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر، الإمام الزاهد الصالح بقية السلف الأخيار أبو العباس ابن المحدث الرحال مفيد الطلبة محب الدين السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي الكتب، ولد سنة ثلاث وخمسين وستمائة...عني بطلب الحديث وكتب وقتا وأسمع أولاده، ونسخ لنفسه وللناس، وكان شيخاً بهي الشيبة كثير الوقار والسكينةِ، ذا حظ من عبادة وتأله وتواضع وحسن هدى واتباع للأثر وانقباض عن الناس، انتقيت له جزءاً، وهو شيخ الحديث بالضيائية حدث بالكثير، توفي في ذي الحجة سنة ثلاثين وسبعمائة»(٤).

---

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ /٣٩٦).

(٢) انظر: ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص١٨).

(٣) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي (٥ / ٦٦-٦٧).

(٤) انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص٢٠-٢١).

٣- عم أبيه الإمام المحدث محمد بن المحب عبد الله بن أحمد السعدي المقدسي المتوفى سنة ٧٢٦هـ.

محمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن ابراهيم السعدي المقدسي محب الدين أبو عبد الله ويقال شمس الدين، سمع صحيح مسلم ومسند أبي يعلى الموصلي، ومكارم الأخلاق للخرائطي، مات سنة ست وعشرين وسبعمائة[١].

٤- شيخ الإسلام أحمد بن تيمية الحراني المتوفى سنة ٧٢٨هـ.

قال عنه تلميذه الذهبي: «أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله بن أبي القاسم بن تيمية شيخنا الإمام تقي الدين أبو العباس الحراني، فريد العصر علماً ومعرفة وذكاءً وحفظاً وكرماً وزهداً، وفرط شجاعة وكثرة تآليف، ولد شيخنا في عاشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة بحران وتحولوا إلى دمشق سنة سبع وستين، وعني بالرواية، وسمع الكتب الستة والمسند والمعجم الكبير، سمعتُ جملة من مصنفاته وجزء ابن عرفة، وغير ذلك، وكانت وفاته في العشرين من شهر ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة مسجونا بقاعة من قلعة دمشق، وشيعه أمم لا يحصون إلى مقبرة الصوفية، ولم يخلف بعده مثله في العلم، ولا من يقاربه»[٢].

٥- الفقيه الإمام شرف الدين عبد الله بن تيمية الحراني المتوفى سنة ٧٢٧هـ.

قال عنه ابن رجب: «الفقيه الإمام، الزاهد، العابد القدوة المتفنن، شرف الدين أبو محمد، أخو الشيخ تقي الدين سمع "المسند" و "الصحيحين" و"كتب السنن" وتفقه في المذهب حتى برع وأفتى، وبرع أيضا في الفرائض والحساب، وعلم الهيئة، وفي الأصلين والعربية. وله مشاركة قوية في الحديث، كان صاحب صدق وإخلاص، قانعاً باليسير شريف النفس، شجاعاً مقداماً، مجاهداً زاهداً، عابداً ورعاً، كان له يد طولى في معرفة تراجم السلف ووفياتهم، وهي التواريخ المتقدمة والمتأخرة، وحُبس مع أخيه بالديار المصرية مدة، وقد استُدعي غير مرة وحده إلى المناظرة، فناظر وأفحم الخصوم، توفي رحمه الله تعالى يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وسبعمائة بدمشق»[٣].

٦- الإمام المحدث التاجر زين الدين عبدالرحمن بن تيمية الحراني المتوفى سنة ٧٤٧هـ.

قال السبكي: «الشيخ زين الدين أبو الفرج بن الشيخ شهاب الدين أبي المحاسن، رجل مبارك، من بيت الفضل والخير والدين واشتغل هو بالكسب والتجارة، وسافر في ذلك، وهو مشهور بالديانة والأمانة،

---

(١) انظر: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد للفاسي (١ / ١٣٣-١٣٤).

(٢) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١/٥٦-٥٧).

(٣) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي (٤ / ٤٧٧-٤٨٣).

وحسن السيرة، وصلاح السريرة، سمع كثيراً مع والده وأخيه، خرج له بعض الطلبة "مشيخة" وحدث بها سمعت عليه "جزء الأنصاري" و "جزء الحصائري" وجزءاً فيه أحاديث منتقاة من "جزء أيوب»[١].

وقال الفاسي: «سمع جامع الترمذي ومعجم أبي يعلى الموصلي وصحيفة همام بن منبه وصحيح مسلم وجزء ابن عرفة ونسخة وكيع وجزء الحصائري وفضائل الشام للربعي، وسمع المجلدة الأولى من "صحيح البخاري" نسخة الخانقاه السميساطية بدمشق على عشرة من الشيوخ، والمجلدة الأولى من "جامع الترمذي" تجزئة أربعة وآخرها باب ما جاء في تقليد الغنم، وشيوخه أزيد من ثمانين شيخاً، سمع منه البرزالي والذهبي»[٢].

٧- الإمام الحافظ أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢هـ[٣].

٨- الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ[٤].

٩- الحافظ المحدث القاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمناء أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر المتوفى سنة ٧٢٣هـ.

قال الذهبي: «الرئيس المعمر بهاء الدين أبو محمد بن أبي غالب الدمشقي الطبيب، ولد في ثامن وعشرين صفر سنة تسع وعشرين وستمائة، سمع من طائفة، وأجاز له خلق كثير، وروى ما لا يوصف كثرة، وخرج له الحافظ علم الدين مشيخة في جزء، وانتقى له الحافظ صلاح الدين أربعة أجزاء عوالي، وجمع له ناصر الدين الصيرفي معجماً كبيراً إلى الغاية جاء في سبع مجلدات، وكان حسن البشر حلو المحاضرة، والله يسامحه وإيانا، مات في شعبان سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، عليه مآخذ في دينه ونحلته»[٥].

١٠- الإمام المحدث محمد بن يوسف بن المهتار المتوفى سنة ٧١٥هـ.

قال الصفدي: «محمد بن يوسف بن محمد بن المهتار المصري، العدل الجليل ناصر الدين أبو عبد الله ابن الشيخ مجد الدين المصري ثم الدمشقي الشافعي، سمع من ابن الصلاح وغيره، وتوفي رحمه الله تعالى في

---

(١) انظر: معجم الشيوخ لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (١/٢١٤-٢١٥) تخريج: شمس الدين أبي عبد الله بن سعد الصالحي الحنبلي .

(٢) انظر: ذيل التقييد للفاسي (٢/٨٣-٨٤) .

(٣) تقدمت ترجمته (ص٦٧).

(٤) تقدمت ترجمته (ص٧٨).

(٥) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/١١٧).

سادس عشري ذي الحجة سنة خمس عشرة وسبع مئة، ومولده سنة سبع وثلاثين وستمائة، قال شيخنا علم الدين البرزالي: قرأت عليه الآداب والاعتقاد للبيهقي، وعلوم الحديث والطوالات للتنوخي، وقطعة من الأجزاء، وحدّث بالزهد للإمام أحمد بكماله، وانفرد برواية علوم الحديث لابن الصلاح عن مصنّفه مدة سنين، وبقطعة كبيرة من سنن البيهقي وبالطوالات للتنوخي»[١].

١١- المحدث الكبير المُسنِد أبو بكر بن عبد الدائم المقدسي المتوفى سنة ٧١٨هـ.

قال الفاسي: «أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن نعمة بن بكير النابلسي المقدسي الصالحي، سمع بدمشق "صحيح البخاري" و"مسند الشافعي " و"جزء أبي الجهم" والأربعين الطائية و "مسند الدارمي" ومسند عبد بن حميد، وحدث بمسموعاته أو أكثرها، سمع منه الأعيان، مات في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وسبعمائة بصالحية دمشق وله ثلاث وتسعون سنة»[٢].

١٢ – المُسنِد الكبير عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المُطْعِم الصالحي المتوفى سنة ٧١٩هـ.

قال الذهبي: «عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حَمْد المسند الرحلة شرف الدين أبو محمد الصالحي، السمسار في العقار ومُطعِم الأشجار، رجل جيد في نفسه عامي بطيء الفهم لا يقرأ، ولا يكتب، ولد سنة ست أو خمس وعشرين وستمائة،

وسمع معظم الصحيح من ابن الزبيدي في الخامسة...وتفرد في وقته، ورحل إليه واشتهر ذكره، وكان متواضعا حسن الخلق، روى شيئاً كثيراً، وتوفي في ذي الحجة في رابع عشر سنة تسع عشرة وسبعمائة، سامحه الله تعالى، فإنه كان يخل بالصلاة قليلاً»[٣].

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: «المسند أبو محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حَمْد الشَّجَري – هكذا نسبه بعض محدثي بعلبك في بعض تاريخه– والشجري هذا هو المُطْعِم شيخ مشايخنا، نعم ورأيت شيخنا الحافظ أبا بكر محمد بن المحب في كتابه تكملة المختارة حدث عنه فقال – فيما وجدته بخطه – في مسند أبي حميد الساعدي: أخبرنا عيسى الشَّحري... فذكر حديثاً من مسند الدارمي. قال: والشحري نسبة إلى الشحر باليمن»[٤].

---

(١) انظر: أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي (٥/٣٢٣).

(٢) انظر: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد للفاسي (٢ / ٣٣٧).

(٣) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/٨٥).

(٤) انظر: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين (٢/٨٥).

١٣- الإمام الفقيه المُسنِد أبو نصر بن الشيرازي المتوفى سنة ٧٢٣هـ.

قال الذهبي: «محمد بن الصدر الأثير عماد الدين ذي الكتابة الفائقة والمنسوب البديع أبي الفضل محمد بن قاضي الشام مفتي الفرق شمس الدين أبي نصر محمد ابن الإمام الفقيه الصالح هبة الله بن محمد بن هبة الله بن مُمِيلٍ، المسند المعمر رحلة وقته شمس الدين أبو نصر الفارسي الشيرازي الأصل الدمشقي المزي المعدل، ولد في رجب -أو في شوال- سنة تسع وعشرين وستمائة، وسمع في سنة ثلاث حضوراً، كان يسافر مع أبيه للتجارة، وكان أستاذاً في إذهاب المصاحف، عُمِّرَ وتفردَ في زمانه ورُحِلَ إليه، وكان عاقلاً ساكناً وقوراً، وقد تغير ذهنه في أوائل سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة من الكِبَر، وزاد به ذلك إلى أن مات، والطلبة لا يفكونه وهو يتضجر منهم، وقبل ذلك ما كان يقول شيئاً، توفي ليلة عرفة سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة»(١).

وقال ابن كثير: «شيخنا الأصيل شمس الدين أبو نصر محمد بن عماد الدين أبي الفضل محمد بن شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن بندار بن مميل الشيرازي، مولده في شوال سنة تسع وعشرين وستمائة، وسمع الكثير وأسمع، وأفاد في علته شيخنا المزي تغمده الله برحمته قرأ عليه عدة أجزاء بنفسه، أثابه الله، وكان شيخاً حسناً خَيِّراً مباركاً متواضعاً، يُذَهِّبُ الرَّبَعَاتِ والمصاحف، له في ذلك يد طولى، ولم يتدنس بشيء من الولايات، ولا تدنس بشيء من وظائف المدارس ولا الشهادات، إلى أن توفي في يوم عرفة ببستانه من المزة، وصلي عليه بجامعها، ودفن بتربتها، رحمه الله»(٢).

١٤- المسند العالم الرحلة محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء أبو عبد الله بن الزَّرَّادِ المتوفى سنة ٧٢٦هـ.

قال الذهبي: «محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن أبي المعالي المسند العالم الرحلة شمس الدين أبو عبد الله بن الزراد الحريري الصالحي الحنبلي، ولد سنة ست وأربعين وستمائة، وأسمعه أبوه الكثير على مشيخة وقته، وخرَّجتُ له جزءاً ضخماً عن مائة شيخ رواه مرات، وروى كتباً كباراً تفرد بها، وكان خيراً متواضعاً حسن البشر له مشاركة في العلم، ثم كبر وعجز، وافتقر وتغير واستولى عليه التَّعَلُّلُ والبلغَمُ»(٣).

وقال أيضاً: «روى شيئاً كثيراً، وتفرد، خرَّجتُ له مشيخة، وكان يروي المسند، والسيرة، ومسند أبي عوانة، والأنواع والتقاسيم، ومسند أبي يعلى، وأشياء، افتقر، واحتاج، وتغير ذهنه، واختلط قبل موته بعام أو أكثر»(٤).

---

(١) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/٢٧٩-٢٨٠).

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ /٢٣٥).

(٣) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/١٦٩-١٧٠).

(٤) انظر: العِبر في خبر من غبر للذهبي (٤ / ٧٨).

١٥- الإمام الفاضل الرئيس المعمر الشهير بابن مُزَيز المتوفى سنة ٧٣٣هـ.

قال الذهبي: «أحمد بن إدريس بن محمد بن المُفَرِّج بن مُزَيْز، الصدر أبو العباس الحموي الكاتب، تفرد في وقته، مولده في سنة ثلاث وأربعين وستمائة، وقد قرأ عليه شيخنا ابن تيمية جزءاً في سنة ثمانين وستمائة، توفي في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة»(١).

وقال الصفدي: «الشيخ الإمام الفاضل الرئيس المعمر تاج الدين أبو العباس بن تقي الدين الحموي الشافعي الكاتب، قرأ عليه الشيخ تقي الدين بن تيمية وعلى أبيه جزءاً في سنة ثمانين، وحدث بأشياء تفرد بها، ورحل إليه الناس بسببها، وكان ديِّناً، ورئيساً وقوراً صيِّناً، ذكر مرة لوزارة حماه، ولو أراد لبلغ من المنصب منتهاه، وكتب أبوه الخط الفائق، وطريقه في أحسن الطرائق، مليح الوضع والترتيب، جيد الضبط للمشكل والغريب، وقد رأيت بخطه أشياء كباراً، مثل صحاح الجوهري، والروض الأنف، وربما كتبهما مراراً»(٢).

١٦- المسند الكبير المعمَّر أحمد بن أبي طالب بن نعمة الدَّيْرُمَقْرَنِيُّ ثم الصالحي الحجَّار، المعروف بابن الشحنة المتوفى سنة ٧٣٠هـ.

قال الذهبي: «أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن الحسن بن علي بن ريسان المعمر الكبير رحلة الآفاق نادرة الوجود شهاب الدين أبو العباس الديرمقرني ثم الصالحي الحجار ابن شحنة الصالحية، ظهر هذا الرجل للطلبة في سنة ست وسبعمائة، وقصد بالسماع وصار من أمره ما صار، وهو شيخ كامل البنية، له همة وجلادة، وقوة نفس، وعقل جيد، وسمعه ثقيل، وقد ذهب غالب أسنانه، وقد روى الصحيح إلى آخر سنة ست وعشرين، أزيد من ستين مرة، وإليه المنتهى في الثبات، وعدم النعاس، ربما أسمع في بعض الأيام من بكرة إلى المغرب، وقد حدث بمصر مرتين بالصحيح، وبحماة، وبعلبك، ويعطى على تسميع الصحيح من خمسين درهما إلى المائة، وحصل له في سفراته ذهب كثير، وخلع، وإكرام زائد، وقرر له جامكية، وكان في أواخر أمره يدخل إلى البلد ماشياً، وفيه دين وملازمة للصلاة لكن ربما أخرها في السفر ويقضيها على طريقة العوام، وكان أمياً لا يكتب ولا يقرأ إلا اليسير من القرآن، حدث في صفر سنة ثلاثين وسبع مائة تحدثوا بموته، وأفاق فقرءوا عليه أجزاء ثم مات يوم الخامس والعشرين من الشهر»(٣).

---

(١) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١/٣٦-٣٧).

(٢) انظر: أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي (١/١٦٩-١٧٠).

(٣) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١/١١٨-١١٩).

وقال ابن كثير: «سمع "البخاري" على الزبيدي سنة ثلاثين وستمائة بقاسيون، وإنما ظهر سماعه سنة ست وسبعمائة، ففرح بذلك المحدثون وأكثروا السماع عليه، فقرئ "البخاري" عليه نحوا من ستين مرة، وغيره، وسمعنا عليه بدار الحديث الأشرفية في أيام الشتويات نحواً من خمسمائة جزء بالإجازات والسماع، وله إجازة من بغداد فيها مائة وثمانية وثلاثون شيخاً من العوالي المسندين، وقد مكث مدة مُقَدَّم الحجارين نحواً من خمس وعشرين سنة، ثم كان يخبط في آخر عمره، واستقرت عليه جامكيته لما اشتغل بإسماع الحديث، وقد سمع عليه السلطان الملك الناصر، وخلع عليه، وألبسه الخلعة بيده، وسمع عليه من أهل الديار المصرية والشامية أمم لا يحصون كثرة، وانتفع الناس بذلك، وكان شيخاً حسناً، بهي المنظر، سليم الصدر، ممتعاً بحواسه وقواه، فإنه عاش مائة سنة مُحَقِّقاً وزاد عليها»[١].

١٧ – الشيخ أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم المعروف بابن النَّشْو المتوفى سنة ٧٢٠هـ.

قال الذهبي: «محمد بن عبد الرحيم بن عباس بن أبي الفتح، الشيخ المسند شرف الدين أبو الفتح القرشي التاجر ويعرف بابن النَّشْو الدمشقي، مولده بالقاهرة سنة إحدى وأربعين وستمائة، طال عمره، وتفرد بأشياء، مات في ثالث شوال سنة عشرين وسبعمائة، وكان ديناً وقوراً، لا بأس به»[٢].

وقال الصفدي: «الشيخ شرف الدين أبو الفتح المعروف بابن النَّشْو، كان حسن الشكل، فيه أمانة ومعرفة، وسافر في التجارة إلى بغداد وديار مصر، وكان له مُلْك، له "مشيخة" في أربعة أجزاء عن نحو عشرين شيخاً، قال شيخنا علم الدين البرزالي: قرأتها عليه، ومن الأجزاء التي تفرد بها بدمشق وقرأتها عليه مراراً: كتاب "المحدث الفاصل" الذي للرامهرمزي سبعة أجزاء، و"مشيخة وكيع ابن الجراح"، وحديث "إسماعيل الصفار" عن الصغاني والدوري، و"مسند عائشة" للمروزي، والأجزاء الثلاثة من "المحامليات" السادس والسابع والتاسع من المركبات وغير ذلك»[٣].

١٨- الشيخ المؤذن علي بن نوح بن أبي الفضل الكتاني المتوفى سنة ٧٣٣هـ.

قال ابن كثير: «الحاج علي المؤذن المشهور بالجامع الأموي، الحاج علي بن نوح بن أبي الفضل الكتاني، كان أبوه من خيار المؤذنين، فيه صلاح ودين، وله قبول عند الناس، وكان حسن الصوت جَهْوَرَهُ، وفيه تودد

---

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ /٣٢٧-٣٢٨).

(٢) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/٢١٣).

(٣) انظر: أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي (٤/٥١١-٥١٢).

وخدمة وكرم، وحج غير مرة، وسمع من ابن أبي عمر وغيره»[١]. وقال ابن حجر: «علي بن نوح بن أبي الفضل بن وحشي بن عماد، المؤذن بجامع دمشق، سمع من الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر، سمع منه ابن المحب وولده محمد... وآخرون ومات قديما في ذي القعدة سنة ٧٢٧هـ»[٢].

١٩- الإمام القدوة رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطبري المكي الشافعي المتوفى ٧٢٢هـ.

قال الذهبي: «إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القدوة الإمام رضي الدين أبو إسحاق الطبري ثم المكي الشافعي، إمام المقام، شيخ عالم فقيه محدث عابد ورع كبير القدر، ولد سنة ست وثلاثين وستمائة، وطلب الحديث، وسمع ونسخ الأجزاء، وطال عمره وبعد صيته وانفرد بأشياء، وروى الكثير، وحدث أزيد من خمسين سنة، مات في ثامن المحرم سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة»[٣].

وقال ابن كثير: «الشيخ الإمام العالم بقية السلف، رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي الشافعي، إمام المقام أكثر من خمسين سنة، سمع الحديث من شيوخ بلده والواردين إليها، ولم يكن له رحلة، وكان يفتي الناس من مدة طويلة، ويذكر أنه اختصر "شرح السنة" للبغوي رحمها الله تعالى، توفي يوم السبت بعد الظهر ثامن ربيع الأول بمكة، ودفن من الغد، وكان من أئمة المشايخ»[٤].

٢٠ – الإمام المُسنِد المقرئ محمد بن يعقوب الجرائدي المتوفى سنة ٧٢٠هـ.

قال الذهبي: «محمد بن يعقوب بن بدران بن منصور المقرئ المسند عماد الدين أبو عبدالله، ابن شيخ القراء تقي الدين ابن الجرائدي الدمشقي المولد المصري الدار، ولد سنة تسع وثلاثين وستمائة، وروى لنا الشاطبية، وكان شيخنا حافظاً للقصيدة، له مشاركة قليلة في النحو والفرائض، وقد أفرد السبعة على العباسي، قدم الشام سنة سبع وسبع مائة، فسمعنا منه القصيدة، وجماعة أجزاء،مات ببيت المقدس في ذي الحجة سنة عشرين وسبعمائة»[٥].

---

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ /٢٨٨).

(٢) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٤ / ١٦١).

(٣) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١/١٥٠-١٥١).

(٤) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ /٢١٩-٢٢٠).

(٥) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/٣٠٤).

وقال ابن الجزري: «محمد بن يعقوب بن بدران العماد، أبو عبد الله الجرائدي، مقرئ أصيل، ولد سنة تسع وثلاثين وستمائة، قرأ عليه الشاطبية شيخنا أحمد بن الحسين الكفري وحدثنا بها عنه والحافظ الذهبي ومحمد بن القاسم البرزالي، وحدث بها عنه بالإجازة شيخنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب، مات في ذي الحجة سنة عشرين وسبعمائة بالقدس»(١).

٢١- الإمام المحدث عفيف الدين إسحاق الآمدي المتوفى سنة ٧٢٥هـ.

قال ابن كثير: «شيخنا المسند المعمر الرحلة، عفيف الدين إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل الآمدي ثم الدمشقي الحنفي، شيخ دار الحديث الظاهرية، ولد في حدود الأربعين وستمائة، وسمع الحديث على جماعة كثيرين، وكان شيخا حسنا بهي المنظر، سهل الإسماع، يحب الرواية، ولديه فضيلة، توفي ليلة الاثنين ثاني عشرين رمضان»(٢).

٢٢- الشيخ الجليل أَبُو بكر بن مكي بن مُحَمَّد بن الْمُسلم الْحَارِثِيّ المتوفى سنة٧٢١هـ.

قال الذهبي: «أبو بكر بن مكي بن محمد بن المسلم الشيخ الجليل الخيِّر عماد الدين بن أبي الحوف الدمشقي الحارثي الْجُنَدِيُّ، كان ولد سنة تسع وثلاثين وست مائة، وسمع من ابن مسلمة وغيره ووالده من مشيخة شيخنا الدمياطي توفي العماد في ربيع الآخر سنة ٧٢١هـ»(٣).

وقال ابن حجر: «سمع منه المزي وجماعة منهم ابن المحب وابنه أبو بكر وغيرهما»(٤).

٢٣- الإمام المحدث إسماعيل بن عمر بن المسلم الحموي المتوفي سنة ٧٢٧هـ.

قال الذهبي: «الصدر العالم الخير أبو الفداء إسماعيل بن الحموي بن عمر بن الحموي ثم الدمشقي الكاتب، سمع في كبره كثيرا ، وأسمع ولدَه، وحصل أصولاً وفوائد، وعاش اثنتين وتسعين سنة ،وكان ذا تعبد وإيثار خير، وتوفي سنة ٧٢٧ هـ سمعنا منه»(٥).

وقال ابن حجر: «سمع من جماعة فوق المائة الكثير، وأجاز له جماعة، وألحق الكبار بالصغار، وقال ابن رجب: تفرد بسماع السنن الكبير وله مسموعات في مجلدين»(٦).

---

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٢/٢٨١-٢٨٢).

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ /٢٦٠).

(٣) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/٤٢٠).

(٤) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (١ / ٥٥٧).

(٥) انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص ١١٥).

(٦) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٥/١٢٥).

٢٤- الشيخ الصالح العالم العابد محمد بن عبد المحسن الدواليبي البغدادي المتوفى سنة ٧٢٨هـ.

قال ابن كثير: «الشيخ الصالح العالم العابد الرحلة المسند المعمر عفيف الدين، أبو عبدالله محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن بن عبد الغفار البغدادي الأزجي الحنبلي، المعروف بابن الدواليبي، شيخ دار الحديث المستنصرية، ولد في ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وستمائة، وسمع الكثير، وله إجازات عالية، وكان فاضلا في النحو وغيره، وله شعر حسن، وكان رجلاً صالحاً، جاوز التسعين، وصار رحلة العراق »[١].

وقال ابن رجب: «محمد بن عبد المحسن بن أبي الحسن بن عبد الغفار بن الخراط، البغدادي، القطيعي، الأزجي المحدث الواعظ عفيف الدين أبو عبد الله، ويعرف بابن الدواليبي، سمع صحيح مسلم ومن الشيخ مجد الدين ابن تيمية أحكامه، ونصف المحرر، وأجاز له جماعة كثيرون، وسمع المسند من جماعة، ووعظ مدة طويلة، وشارك في العلوم، وعمر وصار مسند أهل العراق في وقته، وحدث بالكثير وكان قد سمع كثيراً من الكتب العوالي على شيوخه القدماء ولكن لم يظفر أهل بغداد بذلك وإنما اشتهر عندهم سماعه للمسند، وصحيح مسلم وقد شاركه في سماعهما بمثل إسناده خلق كثير»[٢].

٢٥- المسند علم الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن دَرَادَةَ القرشي المَعَدِّي[٣] المتوفى سنة ٧١٨هـ[٤].

قال الفاسي: «أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن علي بن جعفر بن جرادة[٥] القرشي الشهير بابن السراج المصري، أبوالعباس، سمع "سنن الشافعي" و" فتوح الشام" للأسدي المقرئ و"كتاب سوء الأدب" لأبي اسحاق بن الجنيد و"المحدث الفاصل" للرامهرمزي و"الناسخ والمنسوخ" لأبي عبيد و"سؤالات بن الجنيد ليحيى بن معين" و"مجلس القطان" و"اشتقاق الأسماء" للخلال، ومات في الحادي عشر من ربيع الآخر سنة ثماني عشرة وسبعمائة بمصر، ومولده تقريبا سنة خمس وثلاثين وستمائة»[٦].

---

(١) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ /٣٠٦).

(٢) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي (٤/ ٤٨٤-٤٨٦).

(٣) هكذا هو في المعين في طبقات المحدثين، وهو غريب، ولعل الصواب "المصري" كما في ترجمته التالية في ذيل التقييد.

(٤) انظر: المعين في طبقات المحدثين للذهبي (ص٢٣١).

(٥) هكذا هو "جرادة" وفي المعين وتاريخ الإسلام للذهبي (١٣/ ٧٠) والدرر ومعجم شيوخ السبكي (١/ ٢٧٨) "درادة" بالدال.

(٦) انظر: ذيل التقييد للفاسي (١/ ٣٣٠) .

٢٦- المحدث المُسنِد يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٧٢١هـ.

قال ابن طرخان: «يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد المقدسي الحنبلي، خالي سعد الدين أبو زكريا، كان شيخاً صالحاً سهلاً متواضعاً، بشوش الوجه، يُحِبُّ إسماع الحديث، وأجاز له جماعة من بغداد ومصر والشام، مولده ليلة الجمعة خامس ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وستمائة، وتوفي ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وسبعمائه»[١].

وقال ابن كثير: «المحدث شمس الدين محمد بن سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد الحنبلي، كتب كثيراً وخرج، وكانت له معرفة جيدة بأسماء الأجزاء ورواتها من الشيوخ المتأخرين، وقد كتب للحافظ البرزالي قطعة كبيرة من مشايخه، وخرج له عن كلٍّ حديثاً أو أكثر، وأثبت له ما سمعه عن كل منهم، ولم يتم حتى توفي البرزالي، رحمه الله»[٢].

وقال ابن حجر: «يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح الأنصاري المقدسي ثم الصالحي الحنبلي ولد في ربيع الأول سنة ٦٣١هـ، كان اسمه في الطباق سعد بن محمد بن سعد، فيقال: كان له اسمان ولم يكن له أخ أصلاً، وحدث بالكثير، وكان خيراً متواضعاً حَسَنَ الخُلُق، روى الكثير على سداد وخير وحضور ذهن، جاوز التسعين، قال الذهبي في حقه: العبد الصالح بقية السلف، تفرد في زمانه ونعم الشيخ كان خيراً وسكينةً وتواضعاً، وقد ولي مشيخة الضيائية، ومات في ١٤ ذي الحجة سنة ٧٢١هـ»[٣].

٢٧- المحدث محمد بن مُشْرِقٍ أبو عبدالله ابن رزين الخشاب الدمشقي المتوفى سنة ٧٢١هـ.

قال الذهبي: «محمد بن أبي بكر[٤] بن عثمان بن مُشْرِقٍ، الشيخ الصالح المعمَّر أبو عبد الله ابن رزين الكناني، ثم الخشاب الدمشقي ، روى الكثير وقُرر مسمعاً بدار الحديث، وعاش سبعين سنة، توفي سنة إحدى وعشرين وسبعمائة»[٥].

---

(١) انظر: مخطوط معجم الشيوخ من الرجال والنساء لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان (٣٤/أ) مصدرها: مخطوطات جامعة الملك سعود، رقمها ٣٠٦٥ ز (ق ٦٥١/٤).

(٢) انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨ /٥٩١).

(٣) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٥/١٩٥-١٩٦).

(٤) وقيل: محمد بن عثمان بن مشرق كما في العبر للذهبي (٤ / ٦٢) وشذرات الذهب لابن العماد (٨/١٠١).

(٥) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢ / ٣١٧) .

وقال ابن حجر: «سمع عدة أجزاء تفرد بها، وأجاز له آخرون، وحدث بالكثير، حدثنا عنه جماعة بالإجازة وحدثنا عنه بالسماع وكان منور الشيبة حسن السمت سهل القياد»[١].

٢٨- العدل المعمَّر عز الدين أبو الفتح موسى بن علي العلوي الموسوي الدمشقي الحنفي المتوفى سنة ٧١٥هـ.

قال الذهبي: «موسى بن علي بن أبي طالب الشريف المعمَّر أبو علي الحسني[٢] الموسوي الدمشقي الحنفي، ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة في ذي الحجة. سمع من جماعة، واستوطن مصر بآخره وانفرد بأشياء، وكان لا بأس به إن شاء الله، يعاني الشروط، مات في ذي الحجة سنة ٧١٥هـ»[٣].

٢٩- المحدث المُسنِد أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران الدَّشْتِي الكردي المتوفى سنة٧١٣هـ.

قال الذهبي: «أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران، المحدث المؤدب شهاب الدين أبو بكر الأنمى الدشتي الكردي، ولد في سنة أربع وثلاثين وست مائة، ونسخ الأجزاء وحفظ أصولاً وأبياتاً، وكان مليح الخط، عنده فضيلة تفرد بأشياء وحدث بدمشق وبمصر، أكثرنا عنه على عسارة فيه وشكوى فقر، قُرر مسمعاً بدار الحديث ومؤدِّباً للأيتام، توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة"[٤].

٣٠- القاضي المسند المعمَّر تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ٧١٥هـ[٥].

٣١- قاضي القضاة محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع الزيني ثم الصالحي الحنبلي المتوفى سنة ٧٢٦هـ.

قال الذهبي: «محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع، الشيخ الإمام العلامة المفتي المحدث النحوي قاضي القضاة بركة الإسلام علم السنة شمس الدين أبو عبد الله الزيني ثم الصالحي الحنبلي، ولد سنة اثنتين وستين وستمائة، كتب، وعني بطلب الحديث، وكتب بعض الأجزاء، ولم يتفرغ له، وأحكم المذهب وقواعده، والعربية وغوامضها، وأشغل الناس مدة، على صدق وورع وخير وتعبد وإنابة وقناعة باليسير وتعفف إلى أن احتيج إليه في الحكم، فراجعوه مرات، وألحوا عليه وهو يتوقف ويستخير الله تعالى ثم شرط أمورا ووفى له أولو الأمر بها فنهض بأعباء الأمر كما ينبغي وانجبرت وقوف الحنابلة به وجدد أماكن، وحُمدت سيرته، ولكن

---

(١) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٥/١٤٢).

(٢) هكذا في المعجم "الحسني" والصحيح أنه "الحسيني"؛ لأنه من ذرية موسى الكاظم، وهو على الصواب في المعين في طبقات المحدثين للذهبي (١/٢٣٠) وأعيان العصر للصفدي(٥/٤٨٤) وذيل التقييد للفاسي (٢/٢٧٩) وغيرها.

(٣) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢ / ٣٤٧) .

(٤) انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص٣٦) .

(٥) تقدمت ترجمته (ص٩٥).

أهل الهوى والأذى لا يرضون إلا بمن يوافقهم على أغراضهم، سار إلى الحج، فأدركه الأجل ذاهبا، ودفن بالبقيع في ذي القعدة سنة ست وعشرين وسبعمائة، وتأسف الخلق عليه، ﷺ»[١].

وقال ابن رجب: «الفقيه الصالح الزاهد، قاضي القضاة، شمس الدين أبو عبد الله، قرأ بنفسه، وكتب بخطه، وعني بالحديث، وتفقه وبرع وأفتى، وبرع في العربية، وتصدى للأشغال والإفادة، واشتهر اسمه، مع الديانة والورع، والزهد والاقتناع باليسير، ثم بعد موت القاضي تقي الدين سليمان ورد تقليده للقضاء في صفر سنة ست عشرة عوضه، فتوقف في القبول، ثم استخار الله وقَبِل، بعد أن شرط أن لا يلبس خلعة حرير، ولا يركب في المواكب، ولا يقتني مركوبا. فأجيب إلى ذلك، وكان من قضاة العدل، مصمما على الحق، لا يخاف في الله لومة لائم، وهو الذي حكم على ابن تيمية بمنعه من الفتيا بمسائل الطلاق وغيرها مما يخالف المذهب، وقد حدث وسمع منه جماعة، وخرج له المحدثون تخاريج عدة»[٢].

٣٢- الإمام المحدث رشيد الدين أبو الفضل بن المعلم التيمائي الحنفي المتوفى ٧١٤هـ.

قال الصفدي: «إسماعيل بن عثمان بن محمد الإمام رشيد الدين أبو الفضل بن المعلم التيمائي الحنفي، كان بصيراً بالعربية، إماماً في مذهب الحنفية. حدث بدمشق والقاهرة، وفيه زهد وعفة وإباء، وعنده جودٌ وحياء، دينه متين، وفضله مبين، يقتصد في لباسه، ويتقيه خصمه في الجدال لبأسه»[٣].

وقال ابن الجزري: «إسماعيل بن عثمان بن المعلم الرشيد أبو الفداء الحنفي إمام عالم، قال الذهبي: وكان من كبار أئمة العصر قرأ بالروايات، ولو أراد لما عجز عن إقرائها لكنه ضيق الخلق فلم يُقدر على الأخذ عنه، واعتلَّ بأنه تارك، مات في رجب سنة أربع عشرة وسبعمائة بالقاهرة عن إحدى وتسعين سنة»[٤].

وللإمام ابن المحب الصامت كثير من الشيوخ والأئمة غير هؤلاء، رحمهم الله جميعاً.

وروى الإمام ابن المحب الصامت عن عدد من العالمات المحدثات المشهورات، ومنهن:

١- الشيخة المعمرة مسندة الوقت أم عبد الله ست الوزراء ووزيرة التنوخية الدمشقية الحنبلية المتوفاة سنة ٧١٦هـ.

قال عنها الذهبي: «ست الوزراء بنت القاضي شمس الدين عمر بن أسعد بن المنجا بن أبي البركات التنوخي الدمشقي، أم محمد شيخة دينة متزهدة حسنة الأخلاق، روت الكثير، وعمرت دهراً، كانت آخر من

---

(١) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢ / ٢٨٣-٢٨٤) .

(٢) انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي (٤/ ٤٦٦-٤٧٠).

(٣) انظر: أعيان العصر للصفدي (١ /٥٠١-٥٠٢).

(٤) انظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/١٦٦).

حدث بمسند الشافعي، قرأت عليها الصحيح، ومسند الشافعي، ولدت تقريبا سنة أربع وعشرين وستمائة، توفيت في شعبان سنة ٧١٦هـ، وقد روت يوم وفاتها وفاجأها الموت»[١].

وقال الصفدي: «الشيخة الصالحة المعمرة مسندة الوقت أم عبد الله ابنة القاضي شمس الدين عمر بن العلامة شيخ الحنابلة، وجيه الدين أسعد بن المنجا بن أبي البركات التنوخية الدمشقية الحنبلية، سمعت الصحيح ومسند الشافعي من أبي عبد الله بن الزبيدي، وسمعت من والدها جزأين، كانت مسندة العصر، وخريدة الرواية في القصر، رزقت الحظوة الباهره، وطالت بذاك النجوم الزاهره، فحدثت بالصحيح مرات، وفازت من ذاك بالصلات والمبرات، وكانت ثابتة على طول التسميع، مديدة الروح على الشروط وما يطرأ عليها من التفريع؛ إلا أنها انثالت عليها الجوائز، ولم تكن كمن عداها من العجائز، توفيت رحمها الله تعالى سنة سبع عشرة وسبعمائة»[٢].

وقال الفاسي: «وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا بن أبي البركات التنوخي أم محمد، وتدعى ست الوزراء بنت القاضي شمس الدين، سمعت على الحسين بن المبارك الزبيدي "صحيح البخاري ومسند الشافعي وسمعت من والدها وحدثت بالكثير»[٣].

٢- المسندة المعمّرة زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر، أم علي المقدسية المتوفاة سنة ٧١٦هـ.

قال الذهبي: «زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر، أم علي المقدسية، وسمعت جملة انفردت بها وطال عمرها، ورحلوا إليها إلى بيت المقدس، وقد حدثت بمصر وغيرها، وجاورت بالمدينة مدة، وكانت من النساء العوابد، توفيت يوم انسلاخ عام اثنين وعشرين وسبعمائة، وهي في عشر المائة»[٤].

وقال أبو المحاسن: «المسندة المعمّرة أمّ محمد زينب بنت أحمد بن عمر بن أبى بكر بن شكر، وكانت رحلة زمانها، رحل إليها من الأقطار وصارت مسندة عصرها»[٥].

---

(١) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١ / ٢٩٣) .

(٢) انظر: أعيان العصر للصفدي (٢ /٣٩٩).

(٣) انظر: ذيل التقييد للفاسي (٢ /٣٩٦-٣٩٧).

(٤) انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١ / ٢٤٨) .

(٥) انظر: النجوم الزاهرة لأبي المحاسن (٩ / ٢٥٨).

٣ – الشيخة المُسنِدة أمة الرحمن ست الفقهاء بنت الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن الواسطي الصالحية المتوفاة سنة ٧٢٦هـ.

قال الذهبي: «المعمرة أمة الرحمن ست الفقهاء بنت الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي ابن الواسطي الصالحية، سمعت جزء ابن عرفة، وسمعت وأجاز لها عدد كثير، وكانت مباركة صالحة، روت الكثير»(١).

وقال الصفدي: «ست الفقهاء الشيخة الصالحة العابدة المسندة المعمرة بنت الإمام تقي الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل ابن الواسطي الصالحية الحنبلية ولدت تقريبا وسمعت حضوراً جزء ابن عرفة، وسماعها قليل لكن لها إجازات عالية، وروت الكثير وسمعوا منها سنن ابن ماجة وأشياء، توفيت ولها اثنتان وتسعون سنة ٧٢٦هـ»(٢).

٤- الشيخة مُسندة الدنيا أم عبد الله زينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم بن عبدالواحد الكمالية المقدسية المتوفاة سنة ٧٤٠هـ.

قال الفاسي: «زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسية الصالحية أم عبد الله مسندة الدنيا، سمعت كتاب الأسماء والصفات في "صحيح مسلم" إلى آخر الصحيح. وروت عن شيوخها بالإجازة كثيراً من الكتب والأجزاء العالية، فمن ذلك: كتاب "اختلاف الحديث لابن قتيبة" وكتاب "فتوح الشام" للأزدي و "مشيخة ابن شاذان الكبرى" وكتاب "الشمائل" للترمذي وكتاب "التوحيد" لمحمد بن إسحاق بن مندة الحافظ، سمع عليها خلق كثيرون من الحفاظ والأعيان، روى لنا عنها من شيوخنا جماعة، ماتت في تاسع عشر جمادى الأولى سنة أربعين وسبعمائة بصالحية دمشق ولها أربع وتسعون سنة»(٣).

وقال ابن حجر: «زينب بنت أحمد المقدسية، المعروفة ببنت الكمال، ولدت سنة ٦٤٦هـ قال الذهبي: تفردت بقدر وقر بعير من الأجزاء بالإجازة، وكانت دينة خيرة، روت الكثير، وتزاحم عليها الطلبة، وقرأوا عليها الكتب الكبار، وكانت لطيفة الاخلاق طويلة الروح، ربما سمعوا عليها أكثر النهار، قال: وكانت قانعة متعففة كريمة النفس طيبة الخلق، وأصيبت عينها برمد في صغرها، ولم تتزوج قط، وماتت في سنة ٧٤٠ وقد جاوزت ٩٠ ونزل الناس بموتها درجة في شيء كثير من الحديث حمل بعير»(٤).

---

(١) انظر: العِبر للذهبي (٤ / ٧٧) .

(٢) انظر: الوافي بالوفيات للصفدي (١٥ /٧٤).

(٣) انظر: ذيل التقييد للفاسي (٢ / ٣٦٦-٣٦٧).

(٤) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٢/٢٤٨).

٥- الشيخة الصالحة المعمرة أم محمد فاطمة بنت محمد بن جميل البغدادية الدمشقية المتوفاة سنة ٧٣٠هـ.

قال الصفدي: «فاطمة بنت محمد بن جميل بن حمد بن حميد بن أحمد بن عطاف، الشيخة الصالحة المعمرة، أم محمد البغدادية المولد، الدمشقية، سمعت من والدها، وأجاز لها السلفي، أجازت لي بدمشق سنة٧٢٩هـ، وكتب عنها بإذنها عبد الله بن المحب، توفيت سنة ٧٣٠هـ»(١).

٦- الشّيخة الصّالحة المسندة المكثرة ست العرب بنت محمد بن الفخر بن البخاري المقدسية، المتوفاة سنة ٧٦٧هـ.

قال ابن رافع: «الشيخة الصالحة المسندة المكثرة ست العرب ابنة شيخنا أبي عبد الله محمد ابن الفخر علي بن أحمد ابن البخاري المقدسية الصالحية، حضرت على جدها وحدثت وطال عمرها وانتُفِعَ بها»(٢).

وقال الفاسي: «سمعت وهي حاضرة على جدها الفخر على جميع "السنن الكبرى للبيهقي" خلا من باب ما جاء في سنة الإمام على من يراه أهلا للخلافة إلى آخر الجزء الثاني والخمسين بعد المائة من الأصل، وهو في أثناء باب ما جاء في قتال أهل البغي والخوارج، خلا من باب العبد يقذف حراً إلى باب الرخصة في الأوعية بعد النهي، والغيلانيات في أحد عشر جزءا ومشيخة جدها وصحيح مسلم وفوائد سَمُّويه، وحدثت كثيراً، سمع منها أهل بلدها والراحلون، وتوفيت في سنة ٧٦٧هـ بصالحية دمشق»(٣).

٧- الشيخة المُسندة المعمرة فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسية الصالحية المتوفاة سنة ٧٤٧هـ.

قال الصفدي: «فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر، المقدسية الصالحية المعمرة، خاتمة أصحاب إبراهيم بن خليل، وآخر من حدث بالإجازة في الدنيا عن محمد بن عبد الهادي، وابن السروري، وابن عوة، وخطيب مردا، وغيرهم"(٤).

وقال السبكي: «فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الصالحي، أم إبراهيم بنت الشيخ عز الدين بن الخطيب شرف الدين أبي بكر، سمع منها الذهبي والبرزالي، وذكرها في مسودة "معجمه" فقال: امرأة صالحة، من خيار النساء، انتهى كلامه، وعُمِّرت، وتفرَّدت بالرواية، وروت الكثير، وانتفع بها الناس، مولدها في سنة ٦٥٤هـ، وتوفيت سنة ٧٤٧هـ، قرأتُ عليها "مشيخة

---

(١) انظر: أعيان العصر للصفدي (٤ /٢٩-٣٠).

(٢) انظر: الوفيات لتقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (٢ /٣٠٤-٣٠٥).

(٣) انظر: ذيل التقييد للفاسي (٢ / ٣٧٤-٣٧٥).

(٤) انظر: أعيان العصر للصفدي (٤ /٢٦-٢٧).

شهدة" و"عوالي طراد" و"أربعي محمد بن أسلم الطوسي" وغير ذلك، وسمعت عليها جزء "ابن أبي الفراتي" و"نسخة أبي مسهر"، وخمسة أحاديث من "الأربعين الآجرية"[١].

تلاميذه: تتلمذ على الإمام ابن المحب الصامت كثير من العلماء العاملين، وتخرج عليه كبار الأئمة الحافظين، حتى روى عنه بعض شيوخه، وهذا يدل على إحاطته بالعلم ورسوخه، فمن الذين أخذوا عنه وسمعوا، أو أجازهم بالرواية، وعنه رووا:

١- شيخه الإمام المحدث محمد بن أحمد بن عبدالهادي المتوفى سنة ٧٤٤ هـ.

قال الذهبي: «الحافظ الإمام العلامة ذو الفنون، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الصالحي الحنبلي، ولد سنة خمس وسبعمائة، لازم الحافظ المزي فأكثر عنه وتخرج به، واعتنى بالرجال والعلل، وبرع، وجمع، وصنف، وتفقه بشيخ الإسلام تقي الدين بن تيمية، وكان من جلة أصحابه، وتصدر للاشتغال والإفادة، وكان رأساً في القراءات، والحديث، والفقه، والتفسير، والأصلين، واللغة، والعربية. تخرج به خلق، والله ما اجتمعت به قط إلا استفدت منه»[٢].

قال ابن ناصر الدين الدمشقي: « وأول من أخذ عنه فيما أعلمه شيخه العلامة الحافظ المقدَّم أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي، سمع في سنة ثلاثين وسبعمائة جزءاً تامَّاً، فكان بين أول تحديثه ووفاته تسعة وخمسون عاماً»[٣].

٢ - الإمام القاضي نظام الدين أبو حفص عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي الصالحي المتوفى سنة ٨٧٢ هـ.

وهو راوي كتاب صفات رب العالمين عن مؤلفه الإمام ابن المحب الصامت.

قال عنه ابن مفلح: «الشيخ الإمام الواعظ الأستاذ قاضي القضاة نظام الدين ابن قاضي القضاة برهان الدين مولده أظن سنة ثمانين وسبعمائة، فإن له حضورا على الشيخ الصامت سنة أربع، وكان رجلاً ديناً يعمل الميعاد يوم السبت بكرة النهار على طريقة والده، وقرأ البخاري على شيخنا الشيخ شمس الدين ابن المحب وأجازه، وباشر نيابة الحكم مدة، توفي سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة»[٤].

---

(١) انظر: معجم الشيوخ للسبكي (١/٦٠١-٦٠٢) تخريج: شمس الدين أبي عبد الله بن سعد الصالحي الحنبلي.

(٢) انظر: العِبر للذهبي(٤/١٣٢).

(٣) انظر: مخطوط التبيان لبديعة البيان عن موت الأعيان لابن ناصر الدين الدمشقي(ل٢٢٨/أ).

(٤) انظر: المقصد الأرشد لابن مفلح (٢/٢٩٢-٢٩٣).

وقال السخاوي: «استقل بقضاء غزة في سنة خمس وثمانمائة، وكان أول حنبلي ولي بها كما بلغني عنه، ثم استقل بقضاء غزة في سنة ثلاث، وقد حج مراراً آخرها قريب الخمسين، وزار بيت المقدس، وابتنى بجوار منزله من الصالحية مدرسة لطيفة، ورزق في ميراثه من النساء حظاً، وباشر عدة تداريس ومشيخات وغير ذلك، وعقد مجلس الوعظ في كثير من البلاد كمصر والشام، بل وحدث بهما وببيت المقدس وغيره، أخذ عنه الفضلاء والأئمة، أكثرت عنه حين لقيته بالقاهرة والصالحية، وكان خيراً ساكناً واعظاً، مستحضراً لما يلائم الوعظ، مع مشاركة في الفقه ونحوه، وحرص على العبادة والتهجد، وصبر على الطلبة، وهو ممن كان لشيخنا به مزيد عناية بحيث أنزله بجواره في بعض قدماته، مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين ودفن في الروضة بسفح قاسيون عند أسلافه مع والده، وهو خاتمة أصحاب المحب الصامت بالسماع رحمه الله وإيانا»[1].

٣- الإمام المحدث المقرئ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ هـ.

قال ابن حجر: «الإمام المقرئ شمس الدين ابن الجزري، ولد ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ٧٥١هـ بدمشق، وتفقه بها، ولهج بطلب الحديث والقراءات، وبرَّز في القراءات، وعَمَّر مدرسة للقراء سماها دار القرآن وأقرأ الناس، وعين لقضاء الشام مرة، وكتب توقيعه عماد الدين بن كثير ثم عرض عارض فلم يتم ذلك، وكان كثير الإحسان لأهل الحجاز، وأخذ عنه أهل تلك البلاد في القراءات وسمعوا عليه الحديث، وقد انتهت إليه رئاسة علم القراءات في الممالك، وكان قديماً صنف الحصن الحصين في الأدعية ولهج به أهل اليمن واستكثروا منه، وسمعوه علي قبل أن يدخل هو إليهم ثم دخل إليهم فأسمعهم، وحدث بالقاهرة بمسند احمد ومسند الشافعي وبغير ذلك، وطلب بنفسه وكتب الطباق وعني بالنظم، وكانت عنايته بالقراءات أكثر، وذيل طبقات القراء للذهبي وأجاد فيه، ونظم قصيدة في قراءة الثلاثة، وجمع النشر في القراءات العشر جوده»[2].

٤- الإمام الفقيه القاضي برهان الدّين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي الصالحي المتوفى سنة ٨٨٤ هـ.

قال عنه ابن العماد: «الشيخ الإمام البحر الهمام العلّامة القدوة الرّحلة الحافظ المجتهد الأمة، شيخ الإسلام، سيّد العلماء والحكّام، ذو الدّين المتين والورع واليقين، شيخ العصر وبركته، اشتغل وحصّل، ودأب، وجمع، وسُلِّم إليه القول والفعل من أرباب المذاهب كلّها، وصار مرجع الفقهاء والناس، والمعوّل عليه في

(١) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٦/٦٧).

(٢) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٣/٤٦٦-٤٦٨).

الأمور، وباشر قضاء دمشق مراراً، مع الدّين، والورع، ونفوذ الكلمة، وصنّف «شرح المقنع» في الفقه و «طبقات الأصحاب» مرتبة على حروف المعجم، سمّاه «المقصد الأرشد في ترجمة أصحاب الإمام أحمد» وصنّف كتابا في الأصول، وغير ذلك»[١].

وقال السخاوي: «لقيته بدمشق وغيرها، وكان فقيهاً أصولياً طلقاً فصيحاً، ذا رياسة ووجاهة وشكالة، فرداً بين رفقائه، ومحاسنه كثيرة»[٢].

٥- الإمام المحدث سبط ابن العجمي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي المتوفى سنة ٨٤١هـ.

ولد في الثامن والعشرين من شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، وأخذ علم الحديث بدمشق وبمصر، وتفقه بحلب والقاهرة، وكان طلبه للحديث بنفسه بعد أن كبر فأقدم سماع له في سنة تسع وستين وسبعمائة، وكتب الحديث في جمادى الثانية من سنة سبعين، فسمع وقرأ الكثير ببلدة حلب جاء على غالب مروياتها، وشيوخه بها قريب من سبعين شيخاً، عُني بهذا الشأن واشتغل في علوم وجمع وصنف مع حسن السيرة والانجماع عن التردد إلى ذوي الوجاهات والتخلق بجميع الصفات والإقبال على القراءة بنفسه ودوام الإسماع والإشغال، وهو إمام حافظ علامة ورع دين، وافر العقل حسن الأخلاق جميل المعاشرة، متواضع محب للحديث وأهله، كثير النصح والمحبة لأصحابه، كثير الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه، خصوصاً الغرباء ساكن منجمع عن الناس، طارح للتكلف، سهل في التحديث صبور على الإسماع، ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر، كثير التلاوة بكتاب الله ﷻ، وهو الآن شيخ البلاد الحلبية والمشار إليه فيها بلا نزاع وبقية حفاظ الإسلام بالإجماع"[٣].

٦- الإمام المحدث العابد الزاهد علي بن حسين بن عروة الحنبلي، أبو الحسن بن زكنون المتوفى سنة ٨٣٧هـ.

كان يَذكر أنه سمع من ابن المحب ثم أقبل على العبادة والاشتغال فبرع، وأقبل على مسند أحمد فرتبه على الأبواب، ونقل في كل باب ما يتعلق بشرحه من كتاب المغنى وغيره، وفرغ في مجلدات كثيرة، ثار بينه وبين الشافعية شر كبير بسبب الاعتقاد وكان زاهداً عابداً قانتاً خيراً لايقبل لأحد شيئاً ولايأكل إلا من كسب يده[٤].

---

(١) انظر: شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٩ / ٥٠٧-٥٠٨).

(٢) انظر: الضوء اللامع للسخاوي (١/١٥٢).

(٣) انظر: لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لتقي الدين محمد بن فهد الهاشمي (ص٢٠١-٢٠٥).

(٤) انظر: إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (٣/٥٢٧-٥٢٨).

قال ابن مفلح: «علي بن عروة المعروف ابن زكنون الشيخ العالم الصالح الورع القدوة، اعتنى بعلم الحديث والتفسير وكتب كثيراً، ورتب مسند الإمام أحمد ﷺ على الأبواب، وزاد فيه أنواعاً كثيرة من العلم، وقد نوقش في ذلك، وكان ممن جبله الله تعالى على حب الشيخ تقي الدين ابن تيمية، وكان الناس يعظمونه ويعتقدون فيه الصلاح والخير، ويتباركون به وبدعائه، وكان يعمل ميعاداً بكرة يوم الجمعة في مسجده، ويُقصد من كل ناحية، وكان منجمعاً عن الناس في منزله، ويعمل بيده ويقتات، وهو على طريق السلف الصالح، توفي يوم الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثمانمائة»[١].

٧- شمس الدّين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر القيسي الدمشقي الشهير بابن ناصر الدّين المتوفى سنة٨٤٢هـ.

ولد في أواسط محرم سنة ٧٧٧هـ بدمشق، وبها نشأ، وحفظ القرآن العزيز وعدة متون، وسمع الحديث في صغره من الحافظ أبي بكر بن المحبّ، وتلا بالروايات، ثم أكب على طلب الحديث، ولازم الشيوخ، وكتب الطباق. وسمع من خلائق يطول ذكرهم، مهر في الحديث، وكتب، وخرّج، وعرف العالي والنازل، وخرّج لنفسه ولغيره، وصار حافظ الشام بلا منازع، واشتهر اسمه، وبعد صيته، وألّف التآليف الجليلة[٢].

قال المقريزي: «محدث الشام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي، المعروف بابن ناصر الدين القيسي الدمشقي الشافعي، في ثامن عشرين شهر ربيع الآخر بدمشق ومولده في المحرم سنة ٧٧٧هـ، سمع على شيخنا أبي بكر بن المحب وغيره، وطلب الحديث فصار حافظ بلاد الشام غير منازع، وصنف عدة مصنفات ولم يخلف في الشام بعده مثله»[٣].

٨- الشيخ الإمام المؤرخ تقي الدين المقريزي أحمد بن علي بن عبد القادر الشافعي المتوفى سنة ٨٤٥هـ.

ولد سنة ٧٦٦هـ، ونشأ نشأة حسنة، على مذهب أبي حنيفة، ثم لما ترعرع وجاوز العشرين ومات أبوه سنة ست وثمانين تحول شافعياً، وأحب إتباع الحديث فواظب على ذلك حتى كان يُتهم بمذهب ابن حزم ولكنه كان لا يُعرف به، ونظر في عدة فنون، وأولع بالتاريخ فجمع منه شيئاً كثيراً وصنف فيه كتباً، وكان لكثرة ولعه بالتاريخ يحفظ كثيراً منه، وكان إماماً بارعاً مفنناً متقناً ضابطاً ديناً خيراً، محباً لأهل السنة، يميل إلى الحديث والعمل به حتى نسب إلى الظاهر، حسن الصحبة، حلو المحاضرة[٤].

---

(١) انظر: المقصد الأرشد لابن مفلح (٢/٢٣٧-٢٣٨).

(٢) انظر: شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (٩/ ٣٥٤-٣٥٥).

(٣) انظر: السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (٧/٤٢٣).

(٤) انظر: إنباء الغمر لابن حجر (٤/١٨٧-١٨٨).

٩- تاج الدين عبد الوهاب بن الإمام إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٨٤٠هـ.

ولد في ثالث عشر ذي الحجة سنة ٧٦٧هـ وسمع من أبيه والإمام أبي بكر بن المحب الصامت وغيرهم، حَدَّث وسمع منه الفضلاء[١].

١٠- أمة اللطيف ابنة الامام الشمس محمد بن محمد السعدى المقدسى الأصل الصالحى المتوفاة سنة ٨٤٠هـ.

وهي من قرابته، ويعرف أبوها كذلك بابن المحب، سمعت من والدها في سنة سبع وثمانين الدعاء للمحاملي وغيره، وأجاز لها الإمام أبو بكر بن المحب الصامت وغيره، حدَّثت وكانت خيرة أصيلة[٢].

وللإمام ابن المحب الصامت تلاميذ كثيرون غير هؤلاء، يتجاوزون العشرات، وفيما تم إيراده كفاية، وبالله التوفيق.

(١) انظر: الضوء اللامع للسخاوي (٥/٩٨).

(٢) انظر: نفس المصدر للسخاوي (١٢/١٠).

مؤلفاته: ألَّف الإمام أبو بكر بن المحب الصامت عدة مؤلفات، وهي قليلة، ولم يصل منها إلينا كاملا سوى سقط قليل من أوله غير كتاب صفات رب العالمين، ومؤلفاته التي تم تتبعها من خلال تراجم العلماء له كما يلي:

١-ترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله على الأبواب ترتيباً بديعاً[١].

والكتاب مفقود، ووُجد منه سوى قطعة من مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وقد طبع[٢].

٢- كتاب التذكرة في الضعفاء[٣].

٣- ذيل على كتاب المختارة للضياء المقدسي[٤].

٤- الأربعين المتباينة الإسناد والمتن للمزي[٥].

٥- الأحاديث المتباينة له[٦].

٦- الأحاديث المتباينة للبرزالي[٧].

٥- كتاب صفات رب العالمين، ويُسمى إثبات أحاديث الصفات[٨]، و كتاب الصفات[٩]. وهو كتابنا هذا..

وفاته: اختلفت أقوال العلماء في تاريخ وفاته رحمه الله: فقيل: توفي في عام ٧٨٩هـ. والذين قالوا بهذا اختلفوا فيما بينهم: فقيل: في خامس شوال[١٠]. وقيل: في ذي القعدة[١١].وقيل: في سنة ٧٨٨هـ[١٢].

---

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٢/١٧٥) والرد الوافر لابن ناصر الدين الدمشقي(ص٤٨) ومخطوط التبيان لبديعة البيان عن موت الأعيان له أيضا (ل٢٢٨/أ).

(٢) طبع بتحقيق حسين بن عكاشة بن رمضان في مجلد واحد، وتقدمت الإشارة إلى ذلك في صفحة (٩).

(٣) انظر: الرد الوافر لابن ناصر الدين الدمشقي(ص٤٨) ومخطوط التبيان لبديعة البيان عن موت الأعيان له أيضا (ل٢٢٨/أ).

(٤) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٢/١٧٥).

(٥) انظر: مخطوط التبيان لبديعة البيان عن موت الأعيان له أيضا (ل٢٢٨/أ) مكتبة فيض الله افندي رقم ١٤١٢.

(٦) انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص ٢٣٥-٢٣٦).

(٧) انظر: نفس المصدر للذهبي (ص ٢٣٥-٢٣٦).

(٨) انظر: الجوهر المنضد ليوسف بن عبدالهادي (ص ١٢١).

(٩) انظر: جمع الجيوش والدساكر على غزو ابن عساكر (ص ١١٤) والجوهر المنضد (ص١٢١) والمنتخب من مخطوطات الحديث بالظاهرية للألباني (ص١٥٣).

(١٠) انظر: ذيل طبقات الحنابلة (١/١٣٣) وغاية النهاية لابن الجزري (٢/١٧٥) والدرر الكامنة لابن حجر (٥/ ٢١٠).

(١١) انظر: لمقصد الأرشد لابن مفلح(٢/٤٣٠).

(١٢) انظر: الرد الوافر لابن ناصر الدين (ص٤٨) والجوهر المنضد ليوسف بن عبدالهادي (ص ١٢٢).

المبحث الثاني : توثيق نسبة الكتاب لمصنفه .

وردت نسبة الكتاب إلى مؤلفه كما يلي:

١- أن بعض العلماء الذين ترجموا للإمام أبي بكر بن المحب الصامت المقدسي ذكروا هذا الكتاب ضمن مصنفاته، وهم إما من تلاميذه أو ممن بعدهم، كما مر سابقاً.

٢- كُتب في صفحة الغلاف للمخطوط: كتاب صفات رب العالمين، لمحمد بن أحمد بن المحب المقدسي الحنبلي.

والمراد به أبو بكر شمس الدين محمد بن عبدالله بن أحمد، المشهور بالمحب الصامت، ولكن الناسخ اختصر الاسم كعادة بعض المصنفين والناسخين.

٣- كذلك كُتب فيه "الجزء الخامس من كتاب صفات رب العالمين، فيه "تلخيص البيان في أحاديث أصابع الرحمن" لمحمد بن عبدالله بن أحمد بن المحب المقدسي[١].

٤- وجود سلسة الإسناد إلى المؤلف مثبته في عدد من الألواح في جميع أجزاء الكتاب، وهي بخط الإمام الحافظ يوسف بن حسن بن عبدالهادي.

وهي كما يلي:

قال في أول الجزء الثاني: «ناولني هذا الجزء وما قبله وما بعده وأجاز لي أن أرويها عنه وجميع ما تجوز له وعنه روايته بشرطه عند أهله الشيخ الإمام قاضي القضاة نظام الدين بن مفلح بإجازته من المخرج الحافظ أبي بكر بن المحب، وصح ذلك في يوم الأربعاء خامس شهر الله المحرم سنة سبعين وثمانمائة. وكتب يوسف بن حسن بن عبدالهادي»[٢].

وقال في أول الجزء الثالث: «ناولني هذا الجزء وما قبله وما بعده وأجاز الإمام الرحلة نظام الدين ابن مفلح بإجازته من المخرج ابن المحب، صح يوم الأربعاء خامس المحرم سنة سبعين وثمانمائة، وكتب يوسف بن حسن بن عبدالهادي»[٣].

وقال أول الجزء الرابع: «ناولني هذا الجزء وما قبله وما بعده وأجاز لي أن أرويها عنه وأن أروي عنه ما يجوز له وعنه روايته بشرطه عند أهله الشيخ الإمام الرحلة قدوة الوقت وقاضي القضاة نظام الدين ابن مفلح

---

(١) انظر: اللوح (١٨٣/ب).

(٢) انظر: اللوح (٢٢/ب).

(٣) انظر: اللوح (٨٦/ب).

الحنبلي بإجازته من المخرج الحافظ ابن المحب، وصح ذلك وثبت في يوم الأربعاء خامس شهر الله المحرم سنة سبعين وثمانمائة وكتب يوسف بن حسن بن عبدالهادي[١].

وقال في نفس الجزء: «ناولني هذا الجزء وما قبله وما بعده وأجاز لي أن أرويه عنه وجميع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه عند أهله الشيخ الرحلة نظام الدين بن مفلح ، وصح ذلك وثبت في يوم الأربعاء خامس شهر الله المحرم سنة سبعين وثمانمائة وكتب يوسف بن حسن بن عبد الهادي»[٢].

وقال أول الجزء الخامس: «ناولني هذا الجزء وما قبله وما بعده وأجاز لي أن أرويه عنه وجميع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه عند أهله الشيخ الإمام الرحلة نظام الدين ابن مفلح الحنبلي بإجازته من المخرج الحافظ ابن المحب، وصح ذلك يوم الأربعاء خامس شهر الله المحرم سنة سبعين وثمانمائة وكتب يوسف بن حسن بن عبدالهادي»[٣].

وقال أول الجزء السادس: «ناولني هذا الجزء وأجاز لي أن أرويه عنه وجميع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه عند أهله الشيخ الإمام الرحلة نظام الدين ابن مفلح الحنبلي بإجازته من المخرج الحافظ ابن المحب، وصح ذلك يوم الأربعاء خامس شهر الله المحرم سنة سبعين وثمانمائة وكتب يوسف بن حسن بن عبدالهادي»[٤].

وقال أول الجزء السابع: «ناولنيه وما قبله وما بعده نظام الدين ابن مفلح بإجازته من المخرج في المحرم سنة سبعين. كتب يوسف بن عبدالهادي»[٥].

وقال أول الجزء الثامن: «ناولني هذا الجزء وما قبله وما بعده وأجاز لي أن أرويها عنه وجميع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه عند أهله الشيخ الإمام الرحلة قاضي القضاة نظام الدين ابن مفلح الحنبلي وذلك بإجازته من المخرج الحافظ أبو بكر ابن المحب، وصح ذلك وثبت في يوم الأربعاء خامس شهر الله المحرم سنة سبعين وثمانمائة وكتب يوسف بن حسن بن عبدالهادي»[٦].

---

(١) انظر: اللوح (١١٣/ب).

(٢) انظر: اللوح (١٣٣/ب).

(٣) انظر: اللوح (١٨٢/ب).

(٤) انظر: اللوح (٢١٣/ب).

(٥) انظر: اللوح (٢٥٢/ب).

(٦) انظر: اللوح (٢٧١/ب).

وقال أول الجزء التاسع: «ناولني هذا الجزء وما قبله وما بعده وأجاز لي أن أرويه عنه وجميع ما يجوز له وعنه روايته بشرطه عند أهله الشيخ الإمام الرحلة نظام الدين ابن مفلح الحنبلي بإجازته من المخرج الحافظ أبو بكر ابن المحب، وصح ذلك في يوم الأربعاء خامس شهر الله المحرم سنة سبعين وثمانمائة وكتب يوسف بن حسن بن عبدالهادي»[١].

وهذه الإجازة المقترنة بالمناولة، وهي أعلى وأرفع من الإجازة المجردة، وقد أثبتها في أول كل جزء من أجزاء الكتاب، ويوجد بعض ذلك في أثناء الأجزاء.

٥- أن الكتاب بخط مصنفه الإمام أبي بكر بن المحب الصامت رحمه الله تعالى، كما ذكر ذلك، بعض العلماء والباحثين[٢].

٦- ما يذكره في أثناء كتابه "صفات رب العالمين" من الرواية عن أبيه محب الدين عبدالله بن أحمد المقدسي، وكذلك جده، وعم أبيه، من آل المحب المقدسي رحمهم الله تعالى، وقد مرت تراجمهم في ذكر شيوخه.

(١) انظر: اللوح (٣٠٦/ب).

(٢) انظر: المنتخب من مخطوطات الحديث بالظاهرية. للألباني (ص١٥٤) ومسند أبي سعيد الخدري من مسند الإمام أحمد ابن حنبل. للإمام ابن المحب الصامت. تحقيق: أبي عبدالله حسين بن عكاشة بن رمضان (ص٥٩) وفهرس المخطوطات الأصول لتامر الجبالي (ص١١٣-١١٤).

المبحث الثالث : منهج المؤلف.

للإمام أبي بكر بن المحب الصامت رحمه الله منهج فريد في كتابه هذا، والكلام في منهجه على قسمين:

القسم الأول: في محتوى كتاب "صفات رب العالمين":

فالكتاب مليء بالأبواب الكثيرة في صفات الله جل وعلا، وتحت ذلك من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة، والآثار الكثيرة، ما يبلغ الآلاف، وقد قسم المؤلف رحمه الله كتابه إلى تسعة أجزاء وتفصيلها كما يلي:

١- ويقع في ٢٠ لوحاً:

يبدأ من اللوح الأول حديث الفوقية.

وينتهي إلى اللوح ٢٠ : باب تجلي الله للمؤمنين في الجنة كل جمعة.

٢- ويقع في ٦٢ لوحاً

يبدا باللوح رقم ٢٣ : باب قوله تعالى : ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾[البقرة: ٢٥٥]

وينتهي باللوح رقم ٨٤ : أبواب القضاء والقدر

٣- ويقع في ٢٦ لوحاً

يبدا باللوح رقم ٨٦: الثالث من كتاب صفات رب العالمين.

وينتهي باللوح رقم ١١٢ : باب قول الله تعالى:﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[البقرة: ٢١٦]

٤- ويقع في ٦٦ لوحاً

يبدا باللوح رقم ١١٤ : باب ذكر الأحاديث المتواترة عن رسول الله ﷺ في نزول الله تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا فيغفر لمن سأله.

وينتهي باللوح رقم ١٨٠ : باب قوله ﷺ: "طول صلاة الرجل وقصر خطبته...".

٥- ويقع في ٢٧ لوحاً

يبدا باللوح رقم ١٨٣ : تلخيص البيان في أحاديث أصابع الرحمن.

وينتهي باللوح رقم ٢١٠ : باب في القبضة وقول الله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الزمر: ٦٧].

٦- ويقع في ٣٨ لوحاً

يبدا باللوح رقم ٢١٢ : حديث أبي سعيد الخدري يقول قال رسول الله ﷺ: "إن بين يدي الرحمن ما ذكره تعالى للوحا فيه ثلاثمائة وخمس عشرة شريعة ، يقول الرحمن : وعزتي وجلالي ، لا يجيئني عبد من عبادي لا يشرك بي شيئا، فيه واحدة منكن ، إلا أدخلته الجنة".

وينتهي باللوح رقم ٢٥٠ : باب قول الله تعالى : ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾[المائدة: ٥٤].

٧- ويقع في ١٦ لوحاً

يبدا باللوح رقم ٢٥٢ : باب ما ورد في أن الله يعجب.

وينتهي باللوح رقم ٢٦٨

٨- ويقع في ٣٤ لوحاً

يبدا باللوح رقم ٢٧٠ : ما ورد في الأصوات والحروف .

وينتهي باللوح رقم ٣٠٤ : ذكر الصوت .

٩- ويقع في ٦٢ لوحاً

يبدا باللوح رقم ٣٠٧ : باب النبي ﷺ: "قدر الله مقادير الخلائق...".

وينتهي باللوح رقم ٤٦٨ : فصل في الوعيد.

ومع ذلك فمحتوى الكتاب ليس مختصاً بصفات الله تعالى فقط، بل أورد فيه كثيراً من الأبواب التي لا علاقة لها بصفات الله تعالى، ومن أمثلة ذلك:

في الجزء الأول من كتاب صفات رب العالمين:

١- باب اضطراب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة.

٢- بابٌ في بقاء الجنة والنار، ومن قال: تَفنى النار.

٣- باب إثبات الأسباب في الخلق ، والله هو خالق الأسباب والمسببات.

٤- باب ما جاء في سبع أرضين وأن بعضها فوق بعض.

٥- باب خلق الملائكة والجن والحور العين والروح .

٦- باب أن الفعل غير المفعول والخلق غير المخلوق .

في الجزء الرابع من كتاب صفات رب العالمين:

١- باب الدليل على أن الجنة فوق السماء.

٢- باب الرد على من شك في العرش والكرسي.

٣- الحديث الخامس والأربعون باب في القياس وقول الله:﴿ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴾[الحشر٢]

٤- الحديث السادس والأربعون، باب قول الله تعالى: ﴿ وَرَهۡبَانِيَّةً ٱبۡتَدَعُوهَا ﴾[الحديد:٢٧].

٥- الحديث الثامن والأربعون ، بابُ قول الله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُوا۟ ﴾[آل عمران:١٣٥] .

في الجزء الثامن من كتاب صفات رب العالمين :

١-باب الإيمان بالقدر والرضا بالقضاء.

٢-باب في الموسوسين في الدعاء والطهور.

٣-جامع الحوادث والفتن والسنن والخرافات.

٤-باب التطاول في البنيان.

٥-المباهاة بالمساجد واتخاذها طرقاً.

٦-باب رفع الحياء والإيمان وقول النبي ﷺ: «الحياء من الإيمان».

٧-باب كثرة الزلازل.

٨-باب كثرة الخبث وظهوره.

٩-باب الوباء والفناء.

١٠- باب في ذم البدع والأهواء والظنون.

١١- باب الخسف والمسخ والقذف.

١٢- باب في صفة الكذاب والمبير.

١٣- باب في الخوارج.

١٤- باب كثرة الهرج.

وأيضاً تميز هذا الكتاب بميزة فريدة، وهي أنه قد نقل عن عدد من الكتب القيمة المفقودة أو الناقصة سواء في اعتقاد أهل السنة، أو في علم الحديث، أو غير ذلك، ومن تلك الكتب:

١-كتاب "الاستقامة في الرد على أهل البدع" للإمام المحدث الثقة خُشَيْش بن أصرم بن الأسود النَّسائي المتوفى ٢٥٣هـ، وهو من شيوخ أبي داود والنسائي.

قال الذهبي: "خشيش بن أصرم بن الأسود النسائي، الإمام الحافظ الحجة، مصنف كتاب "الاستقامة" أبو عاصم النسائي، وكان صاحب سنة واتباع، وثقه النسائي ،وله رحلة واسعة إلى الحرمين ومصر والشام واليمن والعراق"(١).

٢-كتاب "السنة" للإمام الحجة أبي أحمد العسَّال الأصبهاني محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد القاضي. المتوفى سنة ٢٨٢هـ.

قال أبو نعيم الأصبهاني:"من كبار الناس في المعرفة والإتقان والحفظ، صنف الشيوخ، والتاريخ، والتفسير، وعامة المسند"(٢) وقال ابن كثير: " أحد الأئمة الحفاظ وأكابر العلماء، سمع الحديث وحدث به"(٣).

٣- كتاب "المسند" للإمام بقي بن مخلد الأندلسي رحمه الله(٤).

٤-كتاب "ذيل المذيل" للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري رحمه الله(٥).

وكتاب ذيل المذيل مفقود ، والمطبوع هو المنتخب منه عام ١٣٥٨هـ وهو من منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت .

٥-كتاب "اعتقاد الإمام أحمد" للإمام أبي الحسن علي بن شكر بن أحمد بن شكر الشافعي المتوفى سنة ٦١٦هـ(٦).

قال عنه الذهبي: "رحل إلى الشام والعراق، وحدَّث، وجمع في السنة، والصفات، وفي الرقائق"(٧).

---

(١) انظر: السير (١٢/ ٢٥٠-٢٥١) باختصار.

(٢) انظر: تاريخ أصبهان (٢/ ٢٥٣) باختصار.

(٣) انظر: البداية والنهاية (١١/ ٢٧٠).

(٤) انظر: اللوح (٢٣٨/ب).

(٥) انظر: اللوح (٢٩٩/ب).

(٦) انظر: اللوح (٣٠٤/أ).

(٧) انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٣/ ٤٨٠).

٦-كتاب "الزهد" للإمام سليمان بن داود المهري المصري، ابن أخي رشدين المتوفي سنة ٢٥٣ هـ من شيوخ أبي داود والنسائي[١].

٧-كتاب "التاريخ" للإمام محمود بن غيلان العدوي المروزي المتوفي سنة ٢٣٩هـ[٢] وهو من مشايخ البخاري ومسلم[٣].

٨- كتاب "السنة" للإمام الطبراني[٤].

٩-كتاب "التفسير" للإمام أحمد بن حنبل.

١٠- كتاب "الناسخ والمنسوخ في القرآن" للإمام أحمد بن حنبل[٥].

١١- كتاب "المسند" للإمام إسحاق بن راهويه[٦].

١٢- كتاب "التفسير" للإمام ابن ماجه صاحب السنن[٧].

١٣- كتاب "العظمة" للإمام أبي حاتم الرازي[٨].

١٤- كتاب "السنة" لأبي بكر الأثرم[٩].

١٥- كتاب "السنن" للإمام سعيد بن منصور[١٠].

١٦- كتاب "العظمة" لأبي سعيد بن الأعرابي[١١].

---

(١) انظر: اللوح (١٧٥/ب) واللوح (٢٧٤/ب).

(٢) انظر: اللوح (١٧٦/ب).

(٣) انظر: العِبر للذهبي (٣٣٨/١).

(٤) انظر: اللوح (٩٠/أ).

(٥) انظر: اللوح (٩٨/أ) واللوح (١٣٢/ب).

(٦) انظر: اللوح (٢٤٠/أ) واللوح (١٦١).

(٧) انظر: اللوح (٢٤/ب) واللوح (٤٠/ب) واللوح(٧٩/أ) .

(٨) انظر: اللوح (٣٤٣/أ).

(٩) انظر: اللوح (٩٥/ب).

(١٠) انظر: اللوح (٢٩٠/أ).

(١١) انظر: اللوح (١٨٦/أ).

١٧- كتاب "القَدر" للإمام ابن خزيمة[١].

١٨- كتاب "الأفراد" للإمام الدارقطني[٢].

١٩- كتاب "روايات الصحابة عن التابعين" للخطيب البغدادي[٣].

٢٠- رسالة "إثبات صفة العَجَب لله تعالى" للإمام الذهبي[٤].

٢١- كتاب "تاريخ مصر" للإمام أبي سعيد بن يونس الصدفي المصري[٥].

٢٢- رسالة "الإجازة المغربية" لشيخ الإسلام ابن تيمية[٦].

٢٣- كتاب "الرواة عن جعفر الصادق" لأبي العباس ابن عقدة[٧].

٢٤- كتاب "المائتين" لإسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد، الصابوني ٤٤٩هـ[٨].

٢٥- كتاب "النور في فضائل الأيام والشهور" لابن الجوزي[٩].

وغيرها من كتب أهل العلم، التي يزخر بها هذا الكتاب القيم.

القسم الثاني: في طريقة المؤلف رحمه الله تعالى.

١- يورد في الباب أولاً الآيات الكريمة من كتاب الله، إن أمكن.

٢- يبين معنى الكلمات الواردة في الآية إن احتيج لذلك.

٣- يورد الأحاديث بأسانيده في كثير من الأحيان.

٤- يختصر ألفاظ السماع والتحمل كثيراً، فيقول: ثنا لحدثنا، وأنا لأخبرنا، وغيرها من ألفاظ الرواية.

---

(١) انظر: اللوح (٣٢١/ب).

(٢) انظر: اللوح (٢٦٥/ب – ٢٦٨/أ).

(٣) انظر: اللوح (٤٤٧/ب – ٤٤٨/أ).

(٤) انظر: اللوح (٢٥٢/ب – ٢٥٦/ب) حيث أوردها كاملة مع زياداته عليها.

(٥) انظر: اللوح (٨١/ب) واللوح (٨٤/أ).

(٦) انظر: اللوح (٣٤١/ب) و (٣٤٢/أ).

(٧) انظر: اللوح (٣٥٢/أ).

(٨) انظر: اللوح (٣٥٢/أ).

(٩) انظر: اللوح (٣٤٣/أ).

٥- يذكر الروايات والشواهد والمتابعات.

٦- يخرج الأحاديث والآثار، من الكتب والمسانيد والمعاجم، والأجزاء، والأمالي، والمشيخات، والفوائد، بدقة عجيبة.

٧- يتكلم على الرجال، والأسانيد، ويبين كثيراً درجة الأحاديث صحة أو ضعفاً، وهذه ميزة قل أن تجدها في كتاب جمع هذا الكم العظيم من الأحاديث والآثار.

٨- يورد أقوال أهل البدع أحياناً، ويرد عليها، ويبين فسادها.

٩- يهمل أحيا ذكر في ذكر الصلاة والسلام على النبي ﷺ، وأحيانا كلمة: وسلم.

١٠- لا يذكر في كثير من الأحيان عند ذكر الصحابي لفظ الترضي.

المبحث الرابع : دراسة لأهم موضوعات الكتاب.

ورد في القسم المحقق مسائل عقدية عديدة، وقد اقتصر الباحث على دراسة أربع مسائل منها وهي :

المسألة الأولى : صفة الفوقية لله تعالى.

المسألة الثانية : صفة المحبة لله تعالى.

المسألة الثالثة : رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.

المسألة الرابعة : الإيمان بالقدر.

المسألة الأولى : صفة الفوقية لله تعالى.

وفيها ثلاثة فصول :

الفصل الأول : القول في إثبات صفة الفوقية لله تعالى.

الفصل الثاني : شبه الفلاسفة و الجهمية والمعتزلة وكثير من متأخري الأشاعرة في نفي صفة الفوقية لله تعالى ، والرد عليهم.

الفصل الثالث : شبه زهير الأثري وأصحابه ، وأبو معاذ التومني في قولهم بأن الله تعالى فوق عرشه ، وهو أيضاً في كل مكان، والرد عليها.

الفصل الأول: القول في إثبات صفة الفوقية لله تعالى.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهج المؤلف في إثبات صفة الفوقية لله تعالى.

المطلب الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في إثبات صفة الفوقية لله تعالى.

المطلب الثالث: الفِرَق المخالفة في صفة الفوقية لله تعالى.

المطلب الأول: منهج المؤلف في إثبات صفة الفوقية لله تعالى.

أثبت المؤلف الإمام أبو بكر محمد بن المحب الصامت رحمه الله تعالى صفة الفوقية لله تعالى، وعلوه على خلقه، على ما يليق بجلال الله وعظمته في كتابه هذا، كما هو مذهب سلف الأمة وأئمتها رضي الله عنهم.

وجاء ذكر هذه الصفة الثابتة لله تعالى في موضعين من كتابه "صفات رب العالمين" وهي:

الموضع الأول: في أول الكتاب.

والموضع الثاني: في **باب قول الله:** ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ ﴾ [النحل: ٥٠]

أورد المؤلف رحمه الله دليلين على إثبات صفة والعلو والفوقية لله تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته.

١ – حديث جبير بن مطعم ﷺ قال: «جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هلكت الأنفس وجاع العيال وهلكت الأموال، استسق لنا ربك فإنا نستشفع بالله عليك وبك على الله، فقال النبي ﷺ: سبحان الله سبحان الله، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، فقال: أتدري ما الله؟ إن شأنه أعظم من ذلك، إنه لا يستشفع به على أحد؛ إنه لفوق سمائه على عرشه وإن عليه لهكذا – و أشار وهب بيده مثل القبه – وإنه ليئط أطيط الرحل بالراكب»[1].

٢– حديث العباس بن عبدالمطلب ﷺ قال: كنا جلوساً مع النبي ﷺ بالبطحاء، فمرت سحابة، فقال رسول الله ﷺ: «أتدرون ما هذا ؟» قال: قلنا: السحاب، قال: «والمزن» قلنا: والمزن، قال: «والعنان» فسكتنا، فقال: «هل تدرون كم بين السماء والأرض؟» قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «بينهما مسيرة خمسمائة سنة، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة سنة، وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض، والله تبارك وتعالى فوق ذلك، وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء»[2].

(١) أخرجه أبو داود (رقم ٤٧٢٨) وغيره، وانظر الكلام عليه في الحديث (رقم١) من القسم المحقق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (رقم١٧٧٠) وغيره، وانظر الكلام عليه في الحديث (رقم٢) من القسم المحقق.

المطلب الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في إثبات صفة الفوقية لله تعالى.

أجمع سلف الأمة وأئمتها من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من أئمة الدين على إثبات صفة الفوقية لله تعالى وعلوه على خلقه، علواً ذاتياً وفوقية حقيقة ذاتية على ما يليق بجلاله وعظمته، مع إحاطته تعالى بخلقه بعلمه وسمعه وبصره، وهو تعالى بأئنٌ من خلقه.

واستدلوا على ذلك بأدلة ثابتة صريحة من الكتاب والسنة والإجماع والفطرة والعقل.

فأما الكتاب: فقد ورد فيه ثلاث آيات تدل على فوقية الله تعالى، وهي:

١ - وقوله تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾﴾[الأنعام: ١٨].

٢ - وقوله تعالى﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ﴾ [الأنعام: ٦١].

٣- قوله تعالى: ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ ﴾ [النحل: ٥٠].

وفوقية الله تعالى وعلوه على خلقه لها ثلاث معان أثبتها سلف الأمة وهي:

فوقية الذات، وفوقية القدر والشأن، وفوقية القهر والغلبة.

قال ابن القيم[1] رحمه الله:

والفـــوقُ أنـــواعٌ ثـــلاثٌ كلُّهـــا ... للهِ ثابتـــــةٌ بـــــلا نُـــــكرانِ

هـــذا الـــذي قـــالوا ، وفـــوقُ القَهـــر والـــ ... ـــــفوقيةُ العُليـــا عـــلى الأكـــوانِ

وأما السنة: فقد ورد فيها كثير من الأحاديث الصحيحة الثابتة، والتي أثبتت صفة الفوقية والعلو لله تعالى، ومنها:

١ - حديث ذكوان: أن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «وأنزل الله براءتك من فوق سبع سماوات، جاء به الروح الأمين، فأصبح ليس لله مسجد من مساجد الله يذكر فيه الله، إلا يتلى فيه آناء الليل وآناء النهار»[2].

---

(١) انظر: نونية ابن القيم(ص٣١٥) تحقيق جمع من طلبة العلم، بإشراف بكر أبو زيد، طبع مجمع الفقه الإسلامي بجدة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (رقم٢٤٩٦) وفي فضائل الصحابة (رقم١٦٣٩) والبخاري مختصرا (رقم٤٧٥٣ و٤٧٥٤) وابن حبان في صحيحه (رقم٧١٠٨) والحاكم في مستدركه (٩/٤ رقم٦٧٢٦) وصححه ووافقه الذهبي، والطبراني في الكبير (١٠٧٨٣) وابن سعد ٧٥/٨، والدارمي في الرد على الجهمية (رقم٨٤) وأبو يعلى (٢٦٤٨) وابن سعد في الطبقات (٧٥/٨) وأبو نعيم في الحلية (٤٥/٢).

٢- حديث عامر بن سعد، عن أبيه: أن سعد بن معاذ، حكم على بني قريظة أن يقتل منهم من جرت عليه الموسى وأن يقسم أموالهم وذراريهم، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «لقد حكم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سماوات»(١).

٣- حديث أنس بن مالك ﷺ قال: «كَانَت زَيْنَب تَفْخَر على أَزوَاج رَسُول الله ﷺ وَتقول إِن الله زَوجنِي من السَّمَاء» وَفِي لفظ: «زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فَوق سبع سموات». أخرجه البُخَارِيّ وغيره(٢).

٤- حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي». متفق عليه(٣).

والآيات الكريمة والأحاديث النبوية دلت على علو الله تعالى على خلقه علوا ذاتياً وفوقية حقيقة من أكثر من ثمانية عشر وجهاً، ذكرها الإمام ابن القيم وقال: "ولا يتم إنكار الفوقية إلا بإنكار الرؤية، ولهذا طرد الجهمية أصلهم وصرحوا بذلك، وركبوا النفيين معا، وصدق أهل السنة بالأمرين معا، وأقروا بهما، وصار من أثبت الرؤية ونفى علو الرب على خلقه واستواءه على عرشه مذبذبا بين ذلك، لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، فهذه أنواع من الأدلة السمعية المحكمة إذا بسطت أفرادها كانت ألف دليل على علو الرب على خلقه واستوائه على عرشه"(٤).

دلالة الإجماع على إثبات صفة الفوقية والعلو لله تعالى:

أجمع جميع عقلاء بني آدم على أن الله تعالى عال على خلقه فوق عرشه كما يليق بجلاله وعظمته، وذلك هو الذي كان عليه سلف الأمة وأئمتها، ونقل إجماعهم كثير من أئمة الإسلام، قال الإمام الأوزاعي: "كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله تَعَالَى ذِكْرُهُ فوق عرشه، ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته جل وعلا"(٥).

---

(١) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (رقم٥١٣١) والدورقي في مسند سعد (رقم٢٠) والبزار في مسنده (رقم١٠٩١) والبيهقي في الكبرى (رقم١٨٠١٨) وابن سعد في الطبقات (٤٢٦/٣) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم٢٧٤٥).

(٢) أخرجه البخاري (رقم٧٤٢٠ و٧٤٢٠) والترمذي (رقم٣٢١٣) وأبو نعيم في الحلية (٥٢/٢) وابن سعد في الطبقات (١٠٣/٨و١٠٦).

(٣) أخرجه البخاري (رقم٣١٩٤) ومسلم (رقم٢٧٥١) وغيرهما.

(٤) انظر: إعلام الموقعين عن رب العالمين لابن القيم (٢١٥/٢-٢١٧) و نونية ابن القيم (ص٤٤٣-٤٤٨).

(٥) انظر: الأسماء والصفات للبيهقي (٣٠٤/٢).

وقال إسحاق بن راهويه: "قال الله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾[طه: ٥] إجماع أهل العلم أنه فوق العرش استوى ويعلم كل شيء في أسفل الأرض السابعة"(١).

وقال ابن أبي حاتم : "سألت أبي وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار وما يعتقدان من ذلك ؟ فقالا: أدركنا العلماء في جميع الأمصار حجازاً وعراقاً وشاماً ويمناً فكان مذهبهم: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص...وأن الله ﷻ على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله ﷺ بلا كيف، أحاط بكل شيء علما ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾[الشورى: ١١](٢).

وقال ابن أبي زيد القيرواني المالكي: "فمما أجمعت عليه الأمة من أمور الديانة، ومن السنن التي خلافها بدعة وضلالة: أن الله تبارك اسمه له الأسماء الحسنى والصفات العلى لم يزل بجميع صفاته...وأنه فوق سماواته على عرشه دون أرضه وأنه في كل مكان بعلمه"(٣).

طرق الأدلة العقلية لإثبات صفة الفوقية لله تعالى:

إن فوقية الله تعالى وعلوه على خلقه ثبتا عقلاً من طرق متعددة أهمها ما يلي:

الطريق الأول: أن يقال: إذا ثبت بالعقل أنه مباين للمخلوقات، وثبت أن العالم كُرِّي، وأن العلو المطلق فوق الكرة، لزم أن يكون في العلو بالضرورة، فإذا كان العالم كُرِّياً - وقد ثبت بالضرورة أنه: إما مداخل له، وإما مباين له وليس بمداخل له- وجب أن يكون مبايناً له، وإذا كان مبايناً له، وجب أن يكون فوقه، إذ لا فوق إلا المحيط وما كان وراءه.

الطريق الثاني: أن يقال: علو الخالق على المخلوق وأنه فوق العالم، أمر مستقر في فطر العباد، معلوم لهم بالضرورة، كما اتفق عليه جميع الأمم، إقراراً بذلك وتصديقاً، من غير أن يتواطؤوا على ذلك ويتشاعروا، وهم يخبرون عن أنفسهم أنهم يجدون التصديق بذلك في فطرهم.

الطريق الثالث: أن يقال: هم عندما يضطرون إلى قصد الله وإرادته، مثل قصده عند الدعاء والمسألة، يضطرون إلى توجه قلوبهم إلى العلو، فكما أنهم مضطرون إلى دعائه وسؤاله، وهم مضطرون إلى أن يوجِّهوا قلوبهم إلى العلو إليه لا يجدون في قلوبهم توجهاً إلى جهة أخرى، ولا استواء الجهات كلها عندها، وخلو

(١) انظر: العلو للعلي الغفار. للذهبي (ص١٧٩).

(٢) انظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (١٩٧/٢).

(٣) انظر: الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ لابن أبي زيد القيرواني (ص١٠٧-١٠٨).

القلوب عن قصد جهة من الجهات، بل يجدون قلوبهم مضطرة إلى أن تقصد جهة علوهم دون غيرها من الجهات.

الطريق الرابع: أن يقال: أنه قد ثبت بصريح المعقول أن الأمرين المتقابلين إذا كان أحدهما صفة كمال والآخر صفة نقص، فإن الله يوصف بالكمال منهما دون النقص، ولما تقابل المباينة للعالم والمداخلة له وصف بالمباينة دون المداخلة، وإذا كان مع المباينة لا يخلو إما أن يكون عالياً على العالم أو مسامتاً له، وجب أن يوصف بالعلو دون المسامتة، فضلاً عن السفول، والمنازع يُسلِّم أنه موصوف بعلو المكانة وعلو القهر، وعلو المكانة معناه: أنه أكمل من العالم، وعلو القهر مضمونه: أنه قادر على العالم، فإذا كان مبايناً للعالم، كان من تمام علوه أن يكون فوق العالم، لا محاذياً له، ولا سافلاً عنه، ولمَّا كان العلو صفة كمال، كان ذلك من لوازم ذاته، فلا يكون مع وجود غيره إلا عالياً عليه، لا يكون قط غير عال عليه.

الطريق الخامس: أن يقال: إذا كان مبايناً للعالم: فإما أن يُقَدَّر محيطاً به، أو لا يُقَدَّر محيطاً به، فإن قُدِّر محيطاً به كان عالياً عليه علو المحيط على المحاط به، وإن لم يقدر محيطاً به: فإن كان العالم كُرِّياً، وليس لبعض جهاته اختصاص بالعلو، فإذا كان مبايناً له لزم أن يكون عالياً، كيفما كان الأمر.

وإن قدر أن العالم ليس بكُرِّي، أو هو كُرِّي ولكن بعض جهاته لها اختصاص بالعلو، مثل أن نقول: إن الله وضع الأرض وبسطها للأنام، فالجهة التي تلي رؤوس الناس هي جهة العلو من العالم دون الأخرى، ومن المعلوم أن جهة العلو أحق بالاختصاص؛ لأن الجهة العالية أشرف بالذات من السافلة، ولهذا اتفق العلماء على أن جهة السماوات أشرف من جهة الأرض، وجهة الرأس أشرف من جهة الرِّجل، فوجب اختصاصه بخير النوعين وأفضلهما، إذ اختصاصه بالناقص المرجوح ممتنع"[1].

الطريق السادس: قال ابن القيم: "كل من أقر بوجوب رب للعالم مدبر له، لزمه الإقرار بمباينته لخلقه وعلوه عليهم، وكل من أنكر مباينته وعلوه لزمه إنكاره وتعطله، فإن قيل: هو يتعين بكونه لا داخلاً فيه ولا خارجاً عنه، قيل: هذا والله حقيقة قولكم وهو عين المحال، وهو تصريح منكم بأنه لا ذات له ولا ماهية تخصه، فإنه لو كان له ماهية يختص بها لكان تعينها لماهيته وذاته المخصوصة، فلزم قطعا من إثبات ذاته تعين تلك الذات ؛ ومن تعينها مباينتها للمخلوقات، ومن المباينة العلو عليها لما تقدم من تقريره وصح مقتضى

(١) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية باختصار (٧/٣-٦).

العقل وبالنقل والفطرة، ولزم من صحة هذه الدعوى صحة الدعوى الثانية، وهي أن من أمكن مباينته للعالم وعلوه عليه لزمه إمكان ربوبيته وكونه إلها للعالم"[١].

دليل الفطرة:

إن الفطر السليمة لدى جميع الخلق مُقِرةٌ بأن الله تعالى فوق خلقه عال عليهم، وذلك حين توجهها بالدعاء إليه، توجهاً لا يستطيع أحد أن ينكره، حتى من انتكست فطرته وانحرفت عن طريق الحق لا يستطيع أن ينكر ذلك.

ومن هذا الباب الحكاية المشهورة عن الشيخ العارف أبي جعفر الهمداني لأبي المعالي الجويني لما أخذ يقول على المنبر: كان الله ولا عرش فقال: يا أستاذ دعنا من ذكر العرش - يعني: لأن ذلك إنما جاء في السمع - أخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا فإنه ما قال عارف قط " يا الله " إلا وجد من قلبه ضرورة تطلب العلو لا تلتفت يمنة ولا يسرة فكيف ندفع هذه الضرورة عن قلوبنا؟ قال: فلطم أبو المعالي على رأسه وقال: حيرني الهمداني حيرني الهمداني ونزل"[٢].

(١) انظر: مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم باختصار (ص٢٠٩-٢١٠).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٤/٤٤).

المطلب الثالث: الفرق المخالفة في صفة الفوقية لله تعالى.

وقد خالف في ذلك فرقتان:

الفرقة الأولى: المعطلة النافين لعلو الله تعالى الذاتي وفوقيته الذاتية، وهم الفلاسفة والجهمية والمعتزلة[١]، وكثير من متأخري الأشاعرة[٢].فإنهم نفوا علو الله على خلقه وفوقيته تعالى، فوصفوه بأنه: لا داخل العالم ولا خارجه، ولا فوقه ولا تحته، ولا مباين له ولا محايث له[٣]. ومنهم من يقول: هو تعالى بذاته في كل مكان[٤].

الفرقة الثانية: زهير الأثري وأصحابه، وأبو معاذ التومني[٥]، الذين قالوا: إنه تعالى فوق خلقه عال على عرشه، وهو بذاته في كل مكان[٦]. قال أبو الحسن الأشعري: "إن زهيراً كان يقول أن الله سبحانه بكل مكان وأنه مع ذلك مستو على عرشه وأنه يرى بالأبصار بلا كيف وأنه موجود الذات بكل مكان"[٧].

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢/٢٩٧-٢٩٨).

(٢) انظر: كتاب مشكل الحديث لابن فورك (ص٢٣١).

(٣) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٥/١٢٢-١٢٤).

(٤) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (٦/١٥٤) وقال: "ولهذا كان العامة من الجهمية إنما يعتقدون أنه في كل مكان، وخاصتهم لا تظهر لعامتهم إلا هذا؛ لأن العقول تنفر عن التعطل أعظم من نفرتها عن الحلول، وتنكر قول من يقول: "إنه لا داخل العالم ولا خارجه" أعظم مما تنكر أنه في كل مكان". وقال في كتاب الإيمان (ص٢٩٨): "الجهمية: إما يحكون عنهم أن الله في كل مكان، وهذا قول طائفة منهم كالنجارية، وهو قول عوامهم وعبادهم، وأما جمهور نظارهم من الجهمية، والمعتزلة، والضِّرَارية، وغيرهم، فإنما يقولون: هو لا داخل العالم ولا خارجه، ولا هو فوق العالم". وقال في الاستقامة (١/١٨٨) :" من يقول من الجهمية إن الحق بذاته في كل مكان ويمكن أن يقول فوق العرش، وقد وقع في ذلك طائفة من المتصوفة حتى جعلوه عين الموجودات ونفس المصنوعات كما يقوله أهل الاتحاد العام".

(٥)زهير الأثري وأبو معاذ التومني لم أجد لهما ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٦) قال ابن تيمية:" حكى هذه الأقوال الأشعرية في المقالات وحكى عن زهير الأثري أنه كان يقول: "إن الله بكل مكان، وإنه مع ذلك مستو على عرشه، وأنه يرى بالأبصار بلا كيف، وأنه موجود الذات بكل مكان، وكذلك أبو معاذ التومني. وهذا القول الذي حكاه الأشعري عن هؤلاء يشبه قول كثير من الصوفية والسالمية، كأبي طالب المكي وغيره". فهؤلاء القائلون بأنه بذاته في كل مكان". انظر: تعارض العقل والنقل لابن تيمية (٦/٣٠٤) والاستقامة لابن تيمية (١/١٨٨).

(٧) انظر: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين للأشعري (ص٢٩٩) .

الفصل الثاني: شبه الفلاسفة و الجهمية والمعتزلة وكثير من متأخري الأشاعرة في نفي صفة الفوقية لله تعالى، والرد عليهم.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: شبه الفلاسفة و الجهمية والمعتزلة وكثير من متأخري الأشاعرة النافين لصفة العلو الذاتي والفوقية لله تعالى.

المطلب الثاني: الرد على شبه الفلاسفة و الجهمية والمعتزلة وكثير من متأخري الأشاعرة القائلين بنفي صفة الفوقية لله تعالى.

المطلب الأول: شبه الفرقة الأولى وهم الفلاسفة والجهمية والمعتزلة وكثير من متأخري الأشاعرة النافين لصفة العلو الذاتي والفوقية لله تعالى.

استدل الفلاسفة والمعتزلة من تبعهم بعدة شبه زعموا أنها حجج، وإنما هي في الطغيان لُجج، وقد تمسكوا بتلك الشبه فنفوا علوا الله تعالى وفوقيته، بل نفوا جميع ما له من الصفات الثابتة.

قال ابن سينا: "إن واجب الوجود ليس بجسم، ولا مادة جسم، ولا صورة جسم، ولا مادة معقولة لصورة معقولة، ولا صورة معقولة في مادة معقولة، ولا له قسمة لا في الكم ولا في المبادئ ولا في القول، فهو واحد من هذه الجهات الثلاث"(١).

وهذ سرد مختصر لتلك الشبه:

١- أن الله تعالى واحد بسيط، وإثبات تلك الصفة يستلزم التشبيه والتجسيم والله منزه عن ذلك، والصفات أعراض ومعان تقوم بغيرها، والعرض لا يقوم إلا بجسم، والله تعالى ليس بجسم؛ لأن الأجسام لا تخلو من الأعراض الحادثة وما لا يخلو من الحوادث فهو محدث(٢).

٢- أن ذلك يستلزم أن يكون الله في جهة متحيزاً، وهو تعالى منزه عن الجهة والتحيز(٣).

٣- أن في إثبات العلو والفوقية ونحوها من الصفات يستلزم تعدد القدماء مع الله تعالى وهو كفر، والله منزه عن ذلك(٤)؛ لأن أخص وصف الرب هو القِدَم، وإن الاشتراك فيه يوجب التماثل فلو شاركت الصفة الموصوف في القدم لكانت مثله(٥).

٤- أن إثبات ذلك يستلزم التركيب؛ لأن المركب مفتقر إلى جزئه وجزء غيره، وواجب الوجود لا

---

(١) انظر: النجاة لابن سينا (٢/٨١).

(٢) انظر: الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار المعتزلي (ص٧٢) ومجموع الفتاوى لابن تيمية (٦/٣٤) والصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة لابن القيم (١/٢٢٢).

(٣) انظر: المختصر في أصول الدين للقاضي عبدالجبار المعتزلي (ص٣٣٦-٣٣٨) ويحيى بن حمزة وآراؤه الكلامية لأحمد صبحي (ص٨٤).

(٤) انظر: المغني في أبواب التوحيد والعدل للقاضي عبدالجبار المعتزلي (٧/١١٦) والمنية والأمل له أيضا جمع أحمد المرتضى (ص١٠٩-١١٠) والملل والنحل للشهرستاني (١/٤٦) وبيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية لابن تيمية (٣/٩٤).

(٥) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (٥/٤٦).

يكون مفتقرا إلى غيره، فلو أثبتنا ذلك للزم منه الحاجة والافتقار والتخصيص، فيكون الله مفتقرا لتلك الصفات محتاجاً لها، والله منزه عن ذلك(١).

وأما الذين زعموا أن الله تعالى في كل مكان فشبهتهم أنهم نظروا في نصوص الشرع التي ورد فيها صفة معية الله تعالى لخلقه وقربه تعالى منهم، فزعموا أن ذلك دليل على المعية الذاتية والقرب الذاتي، فلذلك قالوا: بأن الله تعالى في كل مكان، واستدلوا على تلك الشبهة الباطلة بما يلي:

قوله تعالى: ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ ﴾[النساء: ١٠٨]

وقوله: ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ ۖ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ ﴾[الأنعام]

وقوله: ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ ﴾[التوبة: ٤٠]

وقوله: ﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ ﴾[طه: ٤٦]

وقوله: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ ﴾[الزخرف: ٨٤]

وقوله: ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾[ق: ١٦]

وقوله: ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ﴾[المجادلة: ٧]

وقوله: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾[الحديد: ٤]

وقوله: ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾[الواقعة: ٨٥]

وقوله: ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾[الحديد: ٣](٢).

(١) انظر: تأسيس التقديس للرازي (ص٣٢-٣٣) ودرء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (٧/١٤٢) والصفدية لابن تيمية (١/١٠٤-١٠٥) والصواعق المرسلة لابن القيم (٣/٩٨١-٩٨٤).

(٢) انظر أدلتهم والرد عليها في: الرد على الجهمية والزنادقة للإمام أحمد بن حنبل (ص١٥٥) والفصل لابن حزم (٢/٩٦) والانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار لأبي الحسين يحيى بن أبي الخير العمراني (٢/٦١٧ و٦١٨) وبيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (١/٣٩) ودرء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (٦/١٤١-١٤٢).

المطلب الثاني: الرد على شبه الفلاسفة و الجهمية والمعتزلة وكثير من متأخري الأشاعرة القائلين بنفي صفة الفوقية لله تعالى.

الرد على الشبهة الأولى: وهي زعمهم أن ذلك يستلزم التشبيه والتجسيم.

يقال لهم أن ذلك باطل، لعدة وجوه:

١- أن ما فَسَّر به هؤلاء اسم الواحد من هذه التفاسير التي لا اصل لها في الكتاب والسنة وكلام السلف والأئمة باطل بلا ريب شرعًا وعقلاً ولغةً:

أما في اللغة: فإن أهل اللغة مطبقون على أن معنى الواحد في اللغة ليس هو الذي لا يتميز جانب منه عن جانب ولا يرى منه شيء دون شيء، وإذا كان أهل اللغة متفقين على تسمية الجسم الواحد واحداً امتنع أن يكون في اللغة معنى الواحد الذي لا ينقسم إذا أريد بذلك أنه ليس بجسم وأنه لا يشار إلى شيء منه دون شيء، بل لا يوجد في اللغة اسم واحد إلا على ذي صفة ومقدار: كقوله تعالى: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ [الزمر ٦] وقال: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾﴾ [المدثر ١١] وقال: ﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ﴾ [النساء١١].

وأما العقل: فهذا الواحد الذي وصفوه يقول لهم فيه أكثر العقلاء وأهل الفطر السليمة: إنه أمر لا يعقل ولا له وجود في الخارج، وإنما هو أمر مقدر في الذهن ليس في الخارج شيء موجود لا يكون له صفات ولا قدر ولا يتميز منه شيء عن شيء بحيث يمكن أن لا يرى ولا يدرك ولا يُحاط به وإن سماه المُسمِّي جسماً، وأيضاً فإن التوحيد إثبات لشيء هو واحد، فلابد أن يكون له في نفسه حقيقة ثبوتية يختص بها ويتميز بها عما سواه حتى يصح أنه ليس كمثله شيء في تلك الأمور الثبوتية، فنَفْيُ المثْلِ والشريكِ يقتضي ما هو على حقيقة يستحق بها واحداً.

وأما الشرع: فنقول مقصود المسلمين أن الأسماء المذكورة في القرآن والسنة وكلام المؤمنين المتفق عليه بمدح أو ذم يُعرّف مسميات تلك الأسماء حتى يعطوها حقها ومن المعلوم بالاضطرار أن اسم الواحد في كلام الله لم يقصد به سلب الصفات وسلب إدراكه بالحواس ولا نفي الحد والقدر ونحو ذلك من المعاني التي ابتدع نفيها الجهمية وأتباعهم ولا يوجد نفيها في كتاب ولا سنة ولا عن صاحب ولا أئمة المسلمين[1].

٢- أن الاعتماد في تنزيه الباري على نفي الجسم طريقة مبتدعة شرعاً متناقضة عقلاً، أما الشرع: فإنه لم يرد

(١) انظر: بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٣/١٤٦-١٤٩) باختصار.

بذلك لا كتاب ولا سنة، ولا قول أحد من السلف، بل الكلام في صفات الله تعالى بنفي الجسم أو إثباته بدعة عند السلف والأئمة، فلا يوجد له ذكر في كلام أحد من السلف إلا بالإنكار على الخائضين في ذلك من النفاة، الذين نفوا ما جاءت به النصوص، والمشبهة الذين ردوا ما نفته النصوص[١].

٣- أنهم متناقضون في نفي الجسمية والتشبيه، فمرة ينفونها، ومرة يثبتون وجودَ اللهِ بنوع من ذلك.

قال ابن القيم: "إن من أعجب العجب أن هؤلاء الذين فروا من القول بعلو الله فوق المخلوقات واستوائه على عرشه -خشية التشبيه والتجسيم- قد اعترفوا بأنهم لا يمكنهم إثبات الصانع إلا بنوع من التشبيه والتمثيل، فيقال: ياالله العجب هلا طردتم هذا الجواب وسلكتم هذا الطريق في إثبات علو الله على خلقه واستوائه على عرشه وإثبات صفات كماله كلها وإثبات الصفات الخبرية كلها؟!"[٢].

٤- أن اتفاق الأسماء لا يوجب تماثل المسميات، فالاتفاق في مسمى الشيء لا يقتضي التشبيه والتجسيم، فالله تعالى موجود والإنسان موجود، والفرق بين وجود الخالق ووجود المخلوق كالفرق بين الخالق والمخلوق.

قال ابن تيمية: "ليس للمطلق مسمّى موجود في الخارج، ولكن العقل يفهم من المطلق قدرًا مشتركا بين المسميين، وعند الاختصاص يقيّد ذلك بما يتميز به الخالق عن المخلوق، والمخلوق عن الخالق، ولا بدّ من هذا في جميع أسماء الله وصفاته، يُفهم منها ما دلّ عليه الاسم بالمواطأة والاتفاق، وما دلّ عليه بالإضافة والاختصاص، المانعة من مشاركة المخلوق للخالق في شيء من خصائصه سبحانه وتعالى"[٣].

فللخالق جل وعلا صفات تخصه، وللمخلوق صفات تخصه، وإن اتفقت في الأسماء.

قال ابن تيمية: "الصفة تتبع الموصوف. فإن كان الموصوف هو الخالق فصفاته غير مخلوقة وإن كان الموصوف هو العبد المخلوق. فصفاته مخلوقة"[٤].

٥- وأما ما زعموه من أن إثبات الصفات يستلزم الجسمية فيقال لهم: لفظ الجسم فيه إجمال: قد يراد به

---

(١) انظر: بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (١/٢٨٩-٢٩٠).

(٢) انظر: الصواعق المرسلة لابن القيم (٤/١٣١٩-١٣٢١) باختصار.

(٣) انظر: التدمرية لابن تيمية (ص٢٠-٢٢).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٢/٦٦).

المركب الذي كانت أجزاؤه مفرقة فجمعت، أو ما يقبل التفريق والانفصال، أو المركب من مادة وصورة، أو المركب من الأجزاء المفردة التي تسمى الجواهر الفَردة. والله تعالى منزه عن ذلك كله،

وقد يراد بالجسم ما يشار إليه، أو ما يُرى، أو ما تقوم به الصفات؛ والله تعالى يرى في الآخرة، وتقوم به الصفات، ويشير إليه الناس عند الدعاء بأيديهم وقلوبهم ووجوههم وأعينهم، فإن أراد بقوله: "ليس بجسم" هذا المعنى. قيل له: هذا المعنى الذي قصدت نفيه بهذا اللفظ معنىً ثابتٌ بصحيح المنقول وصريح المعقول، وأنت لم تُقم دليلاً على نفيه، وأما اللفظ فبدعة نفياً وإثباتاً، فليس في الكتاب ولا السنة ولا قول أحد من سلف الأمة وأئمتها إطلاق لفظ "الجسم" في صفات الله تعالى، لا نفياً ولا إثباتاً[١].

٦- أن منشأ غلطهم وضلالهم هو ما ابتدعوه من معنى الجسم على اختلاف فيما بينهم، مخالفاً لما هو ثابت معلوم في لغة العرب[٢].

قال ابن تيمية: "فلا يلزم من ثبوت الصفات لزوم ما ادعوه من المُحال، بل غلطوا في هذا التلازم، وأما ما هو لازم لا ريب فيه، فذاك يجب إثباته لا يجوز نفيه عن الله تعالى، فكان غلطهم باستعمال لفظ مجمل"[٣].

٧- أن القول بالتجسيم يلزمكم فيما أثبتموه من أسماء الله تعالى، على مذهبكم وطريقتكم.

فيقال لهم: "هو عندكم: حي عليم قدير، ومع هذا فليس بجسم عندكم، مع أنكم لا تعلمون حياً عليماً قديراً إلا جسماً، فإن كان قولكم حقاً أمكن أن يكون له حياة وعلم وقدرة، وأن يكون مباينا للعالم عالياً عليه وليس بجسم.

فإن قلت: لا أعقل مبايناً عالياً إلا جسماً. قيل لك: ولا يعقل حيٌّ عليمٌ قديرٌ إلا جسم، فإن أمكن أن يكون مسمى بهذه الأسماء ما ليس بجسم، أمكن أن يتصف بهذه الصفات ما ليس بجسم، وإلا فلا؛ لأن الاسم مستلزم للصفة"[٤].

٨- أنكم حينما نفيتم صفات الباري ﷻ وزعمتم أنكم بذلك تنزهونه تعالى عن أن يكون جسماً، لم تنفوا عنه في حقيقة الأمر شيء من النقائص، لأنه يلزمكم فيما أثبتموه نظير ما نفيتموه.

---

(١) انظر: منهاج السنة النبوية لابن تيمية (٢/١٣٤-١٣٥).

(٢) انظر: التدمرية لابن تيمية (ص٥٣-٥٤).

(٣) انظر: شرح حديث النزول لابن تيمية (ص٣٢).

(٤) انظر: منهاج السنة النبوية لابن تيمية (٣/١٤٦).

قال ابن تيمية: "النفاة الذين قصدوا إثبات حدوث العالم بإثبات حدوث الجسم لم يثبتوا بذلك حدوث شيء، ثم إنهم جعلوا عمدتهم في تنزيه الرب عن النقائص على نفي "الجسم" ومن سلك هذا المسلك لم ينزه الله عن شيء من النقائص ألبتة؛ فإنه ما من صفة ينفيها لأنها تستلزم التجسيم وتكون من صفات الأجسام إلاَّ يقال له فيما أثبته نظير ما يقوله هو في نفس تلك الصفة"(١).

الرد على الشبهة الثانية: وهي زعمهم أن ذلك يستلزم إثبات الجهة.

١- يقال لهم: "لفظ «الجهة» قد يراد به شيء موجود غير الله فيكون مخلوقاً، وقد يراد به ما ليس بموجود غير الله تعالى، كما إذا أريد بالجهة ما فوق العالم.

ومعلوم أنه ليس في النص إثبات لفظ «الجهة» ولا نفيه، كما فيه إثبات «العلو» و «الاستواء» و «الفوقية» و «العروج إليه» ونحو ذلك، وقد عُلم أن ما ثمّ موجود إلا الخالق والمخلوق، والخالق مباين للمخلوق -سبحانه وتعالى-، ليس في مخلوقاته شيء من ذاته، ولا في ذاته شيء من مخلوقاته، فيقال لمن نفى الجهة: أتريد بالجهة أنها شيء موجود مخلوق، فالله ليس داخلا في المخلوقات؛ أم تريد بالجهة ما وراء العالم، فلا ريب أن الله فوق العالَم، بائن من المخلوقات. كذلك يقال لمن قال: إن الله في جهة: أتريد بذلك أن الله فوق العال، أو تريد به أن الله داخل في شيء من المخلوقات. فإن أردت الأول فهو حق، وإن أردت الثاني فهو باطل"(٢).

٢- نقول لهم أيضاً: أن لفظ "الجهة" قد يراد به ما هو موجود، وقد يراد به ما هو معدوم، ومن المعلوم أنه لا موجود إلا الخالق والمخلوق، فإذا أريد بالجهة أمر موجود غير الله كان مخلوقا، والله تعالى لا يحصره ولا يحيط به شيء من المخلوقات فإنه بائن من المخلوقات، ومن نفى الجهة وأراد بالنفي كون المخلوقات محيطة به أو كونه مفتقراً إليها فهذا حق، لكن عامتهم لا يقتصرون على هذا، بل ينفون أن يكون فوق العرش رب العالمين، أو أن يكون محمدٌ ﷺ عرج به إلى الله، أو أن يصعد إليه شيء وينزل منه شيء، أو أن يكون مبايناً للعالم، بل تارة يجعلونه لا مباينا ولا محايثاً، فيصفونه بصفة المعدوم والممتنع، وتارة يجعلونه حالا في كل

(١) انظر: مجموع الفتاوى (١٣/١٦٤-١٦٦).

(٢) انظر: التدمرية لابن تيمية (ص٦٦-٦٧) ومجموع الفتاوى لابن تيمية (٣/٤٢).

موجود، أو يجعلونه وجود كل موجود، ونحو ذلك مما يقوله أهل التعطيل وأهل الحلول"[١].

٣- نقول لهم: لفظ " التحيز " و " الجهة " و " الجوهر " ونحو ذلك ألفاظ مجملة ليس لها أصل في كتاب الله ولا في سنة رسول الله، ولا قالها أحد من سلف الأمة وأئمتها في حق الله تعالى، لا نفياً ولا إثباتاً، وحينئذ فإطلاق القول بنفيها أو إثباتها ليس من مذهب " أهل السنة والجماعة " بلا ريب، ولا عليه دليل شرعي، بل الإطلاق من الطرفين مما ابتدعه "أهل الكلام" الخائضون في ذلك"[٢].

الرد على الشبهة الثالثة: وهي زعمهم أن ذلك يستلزم تعدد القدماء.

١- أن صفات الله تعالى قد وردت في الكتاب وصحيح السنة، والله تعالى قد أثبت لنفسه تلك الصفات وأثبتها له رسوله ﷺ، ولا يلزم من ذلك تعدد الإله والقدماء مع الله تعالى، والسلف رحمهم الله لم يتعرضوا لتلك النصوص بالتحريف والنفي بحجة أنها تستلزم تعدد القدماء، بل أثبتوا لله ما أثبته لنفسه أو أثبته له رسوله ﷺ غير تحريف ولا تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل[٣].

٢- أن السلف لم يثبتوا ذواتاً قدماء مع الله تعالى، والله تعالى هو إله واحد بجميع بصفاته التي تليق بجلاله وعظمته.

قال الإمام أحمد: "إن الله لم يزل بصفاته كلها، أليس إنما نَصِفُ إلَهاً واحدًا بجميع صفاته؟ وضربنا لهم في ذلك مثلاً فقلنا: أخبرونا عن هذه النخلة؟ أليس لها جذع وكَرَب، وليف وسَعَف وخوص وجُمّار؟ واسمها اسم شيء واحد، وسميت نخلة بجميع صفاتها؟ فكذلك الله، وله المثل الأعلى بجميع صفاته إله واحد"[٤].

٣- نقول لهم: "القول في الصفات كالقول في الذات، فإن الله ليس كمثله شيء، لا في ذاته، ولا في صفاته، ولا في أفعاله، فإذا كان له ذات حقيقة لا تماثل الذوات، فالذات متصفة بصفات حقيقة لا تماثل صفات سائر الذوات، والعلم بكيفية الصفة يستلزم العلم بكيفية الموصوف، وهو فرع له، وتابع له، وإذا كنا نقرّ بأن له ذاتا حقيقة، ثابتة في نفس الأمر، مستوجبة لصفات الكمال، لا يماثلها شيء، فسمعه وبصره، وكلامه ونزوله

---

(١) انظر: منهاج السنة النبوية لابن تيمية (٢/٣٢٣-٣٢٤).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٥/٣٠٥-٣٠٦).

(٣) انظر: الصفدية لابن تيمية (١/١٠٣) والفتوى الحموية الكبرى له أيضاً (ص٢٦٥).

(٤) انظر: الرد على الجهمية والزنادقة للإمام أحمد (ص١٤٠-١٤١).

واستواؤه ثابت في نفس الأمر، وهو متصف بصفات الكمال التي لايشابهه فيها سمع المخلوقين وبصرهم، وكلامهم ونزولهم واستواؤهم"[١].

٤- نقول لهم: يلزمكم فيما نفيتموه من الصفات نظير ما أثبتموه من الأسماء، فالكلام في أسماء الله تعالى الحسنى كالكلام في صفاته العلى، فكل ما يحتج به من نفى الصفات، يحتج به نافي الأسماء الحسنى، فما كان جواباً لذلك كان جواباً لمثبتي الصفات"[٢].

٥- أن قولهم: بأن أخصَّ وصف لله القِدَم قولٌ في غاية الفساد؛ فإن خصائص الرب التي لا يوصف بها غيره كثيرة مثل: كونه رب العالمين، وأنه بكل شيء عليم، وعلى كل شيء قدير، وأنه الحي القيوم، القائم بنفسه، القديم الواجب الوجود، المقيم لكل ما سواه، ونحو ذلك من الخصائص التي لا تشركه فيها صفة ولا غيرها[٣].

الرد على الشبهة الرابعة: وهي زعمهم أن ذلك يستلزم التركيب.

١- يقال لهم: لفظ "**التركيب**" يحتمل معان متجددة بحسب الاصطلاحات فيقال المركب لما ركَّبَه غيرُهُ كما قال تعالى: ﴿ فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ ﴾ [الانفطار: ٨] ويقال: ركَّبتُ الباب في موضعه ونحو ذلك وهذا هو مفهوم المُركَّب في اللغة.

قد يقال: المُركَّب لِمَا كان متفرِّقاً فجُمِعَ كجمع الأغذية والأدوية المركبة، وقد يقال: المُركَّب لما يمكن تفريقُ بعضه عن بعض كأعضاء الإنسان، وإن لم يعهد له حال تفريق في الابتداء، وقد يقال: المُركَّب لما يُشار إليه كالشمس والفلك قبل أن يعلمَ جوازَ الانفكاكِ عنه، وقد يقال: المُركَّب لما جاز أن يعلم منه شيء دون شيء، كما يعلم كونه قادراً قبل أن يعلم كونه سميعاً بصيراً، وإذا كان كذلك فمعلوم أنهم إذا قالوا أن أثبات الصفات تستلزم التركيب لم يُريدوا به الأول والثاني؛ فإن إثبات الصفات لازم لله تعالى فيمتنع زوال صفات الكمال عنه ويمتنع أن يجوز عليه خلاف الصمدية كالتَّفرُّق ونحوه فإنه الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد"[٤].

---

(١) انظر: التدمرية لابن تيمية (ص٤٣-٤٥) باختصار وتصرف، والنبوات له أيضاً (١/٤٢٧-٤٢٨).

(٢) انظر: التدمرية لابن تيمية (ص٣٥) بتصرف، ومنهاج السنة النبوية لابن تيمية (٢/١١٥-١١٦).

(٣) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (٥/٤٦) بتصرف، والصواعق المرسلة لابن القيم (٣/٩٣٨).

(٤) انظر: الصفدية لابن تيمية (١/١٠٦).

٢- **أن التركيب يطلق ويراد به خمس مَعانٍ:**

الأول: تركيب الذات من الوجود والماهية عند من يجعل وجودها زائداً على ماهيتها، فإذا نفيت هذا التركيب جعلته وجوداً مطلقاً إنما هو في الأذهان لا وجود له في الأعيان.

الثاني: تركيب الماهية من الذات والصفات، فإذا نفيت هذا التركيب جعلته ذاتاً مجردةً عن كل وصف: لا يسمعُ ولا يبصرُ ولا يعلمُ ولا يقدرُ ولا يريدُ ولا له حياة ولا مشيئة ولا صفة أصلاً، فكل ذات في المخلوقات أكمل من هذه الذات، فاستفدت بنفيك هذا التركيب كفرك بالله وجحدك لذاته وصفاته وأفعاله، فكان اسم التركيب ملقياً لك في أعظم الكفر وموجباً لك أشد التعذيب.

الثالث: تركيب الماهية الجسمية من الهيولى والصورة كما يقوله الفلاسفة.

الرابع: تركيبها من الجواهر الفردة كما يقوله كثير من أهل الكلام.

الخامس: تركيب الماهية من أجزاء كانت متفرقة فاجتمعت وتركبت.

فإن أردت بقولك: "لو كان فوق العرش لكان مركباً" ما تدعيه الفلاسفة والمتكلمون، قيل لك: جمهور العقلاء عندهم أن الأجسام المحدثة المخلوقة ليست مركبة لا من هذا ولا من هذا، فلو كان فوق العرش جسم مخلوق محدث لم يلزم أن يكون مركباً بهذا الاعتبار، فكيف يلزم ذلك في حق خالق المفرد والمركب، الذي يجمع المتفرق ويفرق المجتمع، ويؤلف بين الأجزاء فيركبها كما يشاء، والعقل إنما دل على إثبات إله واحد ورب واحد لا شريك له ولا شبيه له، ولم يدل على أن ذلك الرب الواحد لا اسم له ولا صفة له ولا وجه ولا يدين ولا هو فوق خلقه ولا يصعد إليه شيء ولا ينزل منه شيء، فدعوى ذلك على العقل كذب صريح عليه، كما هي كذب صريح على الوحي"[(١)].

٣- قولهم ذلك يستلزم وجود ذات بدون صفات، وهذا محال، فليست الصفات أجزاءً أو أبعاضاً للذات، ولا يمكن بأي حال من الأحوال تصور ذات منفكة عن الصفات، فلا يوجد ذلك إلا في الذهن أما في الخارج فلا[(٢)].

٤- إذا نفيتم عن الله صفاته الثبوتية التي يتميز بها عن غيره بحجة التركيب فليس بواجب؛ إذ قد يشترك

---

(١) انظر: الصواعق المرسلة لابن القيم (٣/٩٤٦-٩٤٧) بتصرف، وانظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (٥/١٤٢) والصفدية لابن تيمية (١/١٠٤) وشرح حديث النزول لابن تيمية (ص١٥).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٦/٣٤٦-٣٤٧) بتصرف.

الممكن مع الواجب في مسمى الوجود والعلم والقدرة، فلا يتميز أحدهما عن الآخر، فقد يصير الواجب ممكناً والممكن واجباً لاشتراكهما وعدم تميز أحدهما عن الآخر، وهذا هو التناقض[١].

٥- أنهم لبَّسوا حينما قالوا: "أن المركب مفتقر إلى غيره"؛ لأنه لفظ مجمل يحتمل معنى صحيحاً ومعنىً باطلاً، فيحصل بذلك اللبس والإيهام، فإن ذلك يشعر أنه مفتقر إلى ما هو منفصل عنه، وهذا باطل؛ لأنه قد تقدم أن لفظ الغير يراد به ما كان مفارقاً له بوجود أو زمان أو مكان، ويراد به ما أمكن العلم به دونه، والصفة لا تسمى غيراً له بهذا المعنى، وأما بالمعنى الثاني: فلا يمتنع أن يكون وجوده مشروطاً بصفات، وأن يكون مستلزماً لصفات، وإن سُمِّيت تلك الصفات غيراً فليس في إطلاق اللفظ ما يمنع صحة المعاني العقلية، سواءً جاز إطلاق اللفظ أو لم يجز. وهؤلاء عمدوا إلى المعاني كالصحيحة العقلية وأطلقوا عليها ألفاظاً مجملة تتناول الباطل الممتنع، كالرافض الذي يسمى أهل السنة ناصبة، فيوهم أنهم نصبوا العداوة لأهل البيت ﷺ"[٢].

٦- نقول لهم: أن "**التركيب**" الذي نفيتموه يلزمكم فيما أثبتموه لله جل وعلا من لوازم ذاته تعالى، وهذا هو التناقض، فإما أن تنفوا تلك اللوازم كما نفيتم غيرها وهذا هو الكفر، أو تثبتوا جميع ما أثبته الله لنفسه إثباتاً يليق بجلاله وعظمته وهذا هو الإيمان والحق[٣].

٧- نقول لهم: لنفترض جدلاً أن ذلك يسمى "مركباً"، ومع ذلك فإنه لا يستلزم الإمكان ولا الحدوث؛ لأن الله تعالى غني عن العالمين[٤].

٨- أن الذين قالوا بالتركيب شبهوا أولاً ثم عطلوا آخراً، فهم شبهوا الخالق بالمخلوق حينما زعموا أن إثبات الصفات يستلزم التركيب، ففروا من هذا إلى القول بالتعطيل فنفوا عن الله جل وعلا ما يستحقه من صفات الكمال التي تليق به[٥].

---

(١) انظر: جواب شبهة " المعتزلة " في نفي الصفات مجموع الفتاوى لابن تيمية (٦/٣٤٥-٣٤٦).

(٢) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (١/٢٨٢-٢٨٣).

(٣) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (١/٢٨٢-٢٨٣).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٦/٣٤٨).

(٥) انظر: الصواعق المرسلة لابن القيم (٤/١٤٣٣و١٤٣٨).

٩- أن نهاية كلامهم في نفي التركيب هو التناقض فلا أثبتوا وجود الله به، ولا نفوا عنه تعالى المثل والشريك. فيلزمهم كما قال ابن تيمية: "إما لزوم التركيب، وإما بطلان توحيدهم، وأيهما كان لازماً لزم الآخر؛ فإنه إذا لزم التركيب بطل توحيدهم، وإذا بطل توحيدهم أمكن تعدد الواجب وهذا يبطل امتناع التركيب، ولا ريب أن أصل كلامهم، بل وكلام نفاة العلو والصفات، مبنى على إبطال التركيب وإثبات بسيط كلي مطلق مثل الكليات، وهذا الذي يثبتونه لا يوجد إلا في الأذهان، والذي أبطلوه هو لازم لكل الأعيان، فأثبتوا ممتنع الوجود في الخارج، وأبطلوا واجب الوجود في الخارج"(١).

الرد عليهم في قولهم: بأنه تعالى في كل مكان.

أن هذه النصوص التي تحتجون بها هي حجة عليكم لا لكم، لما يلي:

١- أن كلمة «مع» في اللغة إذا أطلقت، فليس في ظاهرها في اللغة إلا المقارنة المطلقة من غير وجوب مماسة أو محاذاة عن يمين وشمال، فإذا قيدت بمعنى من المعاني دلت على المقارنة في ذلك المعنى، فإنه يقال: ما زلنا نسير والقمر معنا، أو النجم معنا. ويقال: هذا المتاع معي لمجامعته لك، وإن كان فوق رأسك، فالله مع خلقه حقيقة، وهو فوق عرشه حقيقة(٢).

فلفظ «مع» لا تقتضي في لغة العرب أن يكون أحد الشيئين مختلطا بالآخر، كقوله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩] ، وقوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾ الفتح: ٢٩ ، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ﴾ [الأنفال: ٧٥](٣).

وإذا كان لفظ «مع» إذا استعملت في كون المخلوق مع المخلوق لم تدل على اختلاط ذاته بذاته؛ فهي أن لا تدل على ذلك في حق الخالق بطريق الأولى(٤).

٢- لفظ «المعية» قد استعمل في الكتاب والسنة في مواضع يقتضي في كل موضع أموراً لا يقتضيها في الموضع الآخر، فإما أن تختلف دلالتها بحسب المواضع، أو تدل على قدر مشترك بين جميع مواردها، وإن امتاز كل

---

(١) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (٤/٢٥٣) باختصار.

(٢) انظر: الفتوى الحموية لابن تيمية (ص٥٢١).

(٣) انظر: الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان لابن تيمية (ص١٢١-١٢٢).

(٤) انظر: منهاج السنة النبوية لابن تيمية (٨/٣٧٧).

موضع بخاصية، فعلى التقديرين ليس مقتضاها أن تكون ذات الرب مختلطة بالخلق حتى يقال: قد صرفت عن ظاهرها[١]. وقد وردت صفة المعية لله تعالى في القرآن الكريم بمعنين: عامة وخاصة.

فالعامة: في هذه الآية: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾[الحديد: ٤] وفي آية المجادلة: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾﴾[المجادلة: ٧] ، فافتتح الكلام بالعلم، وختمه بالعلم، ولهذا قال ابن عباس والضحاك وسفيان الثوري وأحمد بن حنبل: هو معهم بعلمه.

وأما المعية الخاصة: ففي قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾﴾[النحل] وقوله تعالى لموسى: ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾[طه: ٤٦]، وقال تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾[التوبة: ٤٠] يعني النبي ﷺ وأبا بكر رضي الله عنه ، فهو مع موسى وهارون دون فرعون، ومع محمد وصاحبه دون أبي جهل وغيره من أعدائه، ومع الذين اتقوا والذين هم محسنون دون الظالمين المعتدين، فلو كان معنى المعية أنه بذاته في كل مكان، تناقض الخبر الخاص والخبر العام، بل المعنى أنه مع هؤلاء بنصره وتأييده دون أولئك[٢].

٣- أما استدلالكم بقوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾[ق: ١٦] فليس لكم فيه حجة.

قال ابن تيمية: "هذه الآية لا تخلو: إما أن يراد بها قربه سبحانه؛ أو قرب ملائكته؛ كما قد اختلف الناس في ذلك فإن أريد بها قرب الملائكة فقوله: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾[ق ١٧] فيكون الله سبحانه وتعالى قد أخبر بعلمه هو سبحانه بما في نفس الإنسان وأخبر بقرب الملائكة الكرام الكاتبين منه. ودليل ذلك قوله تعالى ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ إِذْ يَتَلَقَّى﴾ ففسر ذلك بالقرب الذي هو حين يتلقى المتلقيان وبأي معنى فسر؛ فإن علمه وقدرته عام التعلق وكذلك نفسه سبحانه لا يختص بهذا الوقت وتكون هذه الآية مثل قوله تعالى ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾[الزخرف ٨٠] ومنه قوله في أول السورة: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ﴾[ق ٤] وعلى هذا فالقرب لا مجاز فيه. وإنما الكلام في قوله تعالى ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ﴾ حيث عبر بها عن ملائكته ورسله أو عبر بها عن نفسه أو عن ملائكته ولكن قرب كل بحسبه. فقرب الملائكة منه تلك الساعة وقرب الله تعالى منه مطلق؛ كالوجه الثاني إذا أريد به الله تعالى أي: نحن أقرب إليه

---

(١) انظر: الفتوى الحموية لابن تيمية (ص٥٢٣).

(٢) انظر: الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان لابن تيمية (ص١٢٢-١٢٣).

من حبل الوريد؛ فيرجع هذا إلى القرب الذاتي اللازم. وفيه القولان: أحدهما: إثبات ذلك وهو قول طائفة من المتكلمين والصوفية. والثاني: أن القرب هنا بعلمه؛ لأنه قد قال: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ [ق ١٦] فذكر لفظ العلم هنا دل على القرب بالعلم. ومثل هذه الآية حديث أبي موسى: «إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنما تدعون سميعا قريبا إن الذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته»[(١)]. فالآية لا تحتاج إلى تأويل القرب في حق الله تعالى إلا على هذا القول وحينئذ فالسياق دل عليه ومما دل عليه السياق هو ظاهر الخطاب؛ فلا يكون من موارد النزاع"[(٢)].

٤- وأما استدلالكم بقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ﴾ [الزخرف: ٨٤] فلا حجة لكم فيه أيضاً، فمعنى الآية أنه إله من في السماء ومن في الأرض ومعبودهم. قال قتادة: «يُعبد في السماء ويُعبد في الأرض»[(٣)].

وقال الطبري: "والله الذي له الألوهة: في السماء معبود، وفي الأرض معبود كما هو في السماء معبود، لا شيء سواه تصلح عبادته، يقول تعالى ذِكره: فأفردوا لمن هذه صفته العبادة، ولا تشركوا به شيئا غيره"[(٤)].

وقال ابن عبد البر: "فوجب حمل هذه الآيات على المعنى الصحيح المجتمع عليه: وذلك أنه في السماء إله معبود من أهل السماء، وفي الأرض إله معبود من أهل الأرض، وكذلك قال أهل العلم بالتفسير"[(٥)].

٥- وأما استدلالكم بقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ ۖ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾﴾ [الأنعام: ٣] فهو حجة عليكم أيضاً، فإن معنى الآية هو نفس معنى الآية السابقة.

قال الإمام أحمد بن حنبل: "يقول: هو إله من في السموات وإله من في الأرض، وهو على العرش، وقد أحاط علمه بها دون العرش، ولا يخلو من علم الله مكان، ولا يكون علم الله في مكان دون مكان، فذلك قوله: ﴿لِّتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾﴾ [الطلاق: ١٢]، ومن الاعتبار في ذلك، لو أن رجلاً

---

(١) أخرجه البخاري (رقم ٢٩٩٢ و٤٢٠٥) والإمام أحمد في مسنده (رقم١٩٥٩٩) واللفظ له، وأبو داود (رقم١٥٢٦) وغيرهم.

(٢) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٩/٦-٢٠).

(٣) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (١٧٨/٣رقم٢٧٩٥) والطبري في تفسير (٦٥٣/٢١).

(٤) انظر: تفسير الطبري (٦٥٣/٢١) تحقيق: أحمد شاكر. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

(٥) انظر: التمهيد لابن عبد البر (١٣٤/٧).

كان في يديه قدح من قوارير صافٍ وفيه شراب صافٍ، كان بصر ابن آدم قد أحاط بالقدح من غير أن يكون ابن آدم في القدح، فالله وله المثل الأعلى قد أحاط بجميع خلقه، من غير أن يكون في شيء من خلقه"(١).

٦- وأما قوله تعالى: ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾ [الواقعة: ٨٥] فليس فيه أي حجة لكم؛ لأن المراد بهم الملائكة كما ذكر ذلك أئمة التفسير. قال الطبري: "يقول: ورسلنا الذين يقبضون روحه أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون"(٢). وقال ابن تيمية: "فالمراد به قربه إليه بالملائكة، وهذا هو المعروف عن المفسرين المتقدمين من السلف، قالوا: ملك الموت أدنى إليه من أهله، ولكن لا تبصرون الملائكة"(٣).

وقال أيضاً: "وهذا المحتضر قد يكون كافراً، أو فاجراً، أو مؤمناً، ومقرباً، ولهذا قال تعالى: ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ ﴾[الواقعة] ومعلوم أن مثل هذا المكذب لا يخصه الرب بقربه منه دون من حوله، وقد يكون حوله قوم مؤمنون وإنما هم الملائكة الذين يحضرون عند المؤمن والكافر كما قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ [النساء ٩٧] وقال تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ ﴾ [الأنفال ٥٠] وقال: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [الأنعام ٩٣] وقال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ [الأنعام ٦١] وقال تعالى: ﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾ [السجدة ١١] ومما يدل على ذلك أنه ذكره بصيغة الجمع فقال: ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾ [ق: ١٦] وهذا كقوله سبحانه: ﴿ نَتْلُوا۟ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ ﴾ [القصص ٣] وقال: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ ﴾ [يوسف ٣] وقال: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾ ﴾[القيامة ١٧-١٩] فإن مثل هذا اللفظ ذكره الله تعالى في كتابه دل على أنه المراد أنه سبحانه يفعل ذلك بجنوده وأعوانه من الملائكة فإن صيغة ﴿نَحْنُ﴾ يقولها

(١) انظر: الرد على الجهمية والزنادقة للإمام أحمد (ص١٤٩).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٣/١٥٧).

(٣) انظر: شرح حديث النزول لابن تيمية (ص١٢٥).

المتبوع المطاع المعظم الذي له جنود يتبعون أمره، وليس لأحد جنود يطيعونه كطاعة الملائكة لربهم، وهو خالقهم وربهم فهو سبحانه العالم بما توسوس به نفسه وملائكته تعلم فكان لفظ نحن هنا هو المناسب"(١).

٧- وأما قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾﴾ [الحديد]، فهذه الأسماء الثابتة لله تعالى تدل على معان عظيمة تليق بجلال الله وعظمته، وليس فيها حجة لكم، وقد فسرها النبي ﷺ أحسن تفسير وبيَّنها أتم بيان. فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «اللّهم رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللّهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر»(٢).

قال الطبري: "قول تعالى ذكره: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ﴾ قبل كل شيء بغير حدّ ﴿وَٱلْآخِرُ﴾ يقول: والآخر بعد كل شيء بغير نهاية، وإنما قيل ذلك كذلك؛ لأنه كان ولا شيء موجود سواه، وهو كائن بعد فناء الأشياء كلها كما قال جلّ ثناؤه: ﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص ٨٨] وقوله: ﴿وَٱلظَّٰهِرُ﴾ يقول: وهو الظاهر على كل شيء دونه وهو العالي فوق كل شيء، فلا شيء أعلى منه ﴿وَٱلْبَاطِنُ﴾ يقول: وهو الباطن جميع الأشياء، فلا شيء أقرب إلى شيء منه، كما قال: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦] وبنحو الذي قلنا في ذلك جاء الخبر عن رسول الله ﷺ، وقال به أهل التأويل"(٣).

قال ابن تيمية: "وهذا نص في أن الله ليس فوقه شيء، وكونه الظاهر صفة لازمة له مثل كونه الأول والآخر، وكذلك الباطن، فلا يزال ظاهراً ليس فوقه شيء، ولا يزال باطنًا ليس دونه شيء، وأيضاً، فقد قال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [الزمر: ٦٧]. فمن هذه عظمته يمتنع أن يحصره شيء من مخلوقاته، وعن النبي ﷺ في تفسير هذه الآية أحاديث صحيحة اتفق أهل العلم بالحديث على صحتها، وتلقيها بالقبول والتصديق"(٤).

---

(١) انظر: بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٦/٣٥-٣٦).

(٢) أخرجه مسلم (رقم٢٧١٣) والإمام أحمد (رقم٨٩٦٠ و١٠٩٢٤) وأبو داود (رقم٥٠٥١) والترمذي (رقم٣٤٠٠) وابن ماجه (رقم٣٨٧٣).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٢٣/١٦٨).

(٤) انظر: شرح حديث النزول لابن تيمية (١٩٠-١٩١) باختصار.

الفصل الثالث: شبه زهير الأثري وأصحابه، وأبو معاذ التومني في قولهم بأن الله تعالى فوق عرشه، وهو أيضاً في كل مكان، والرد عليها.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: شبه زهير الأثري وأصحابه، وأبو معاذ التومني في قولهم بأن الله تعالى فوق عرشه، وهو أيضاً في كل مكان.

المطلب الثاني: الرد على شبه زهير الأثري وأصحابه، وأبو معاذ التومني القائلين بأنه فوق عرشه تعالى وهو أيضاً في كل مكان.

المطلب الأول: شبه زهير الأثري وأصحابه، وأبو معاذ التومني في قولهم بأن الله تعالى فوق عرشه، وهو أيضاً في كل مكان.

احتجوا بجميع النصوص الواردة في العلو والفوقية والنصوص الواردة في المعية والقُرب، فقالوا: هو فوق العرش عال على خلقه، وكذلك هو في كل مكان، وقالوا: أنا نقر بهذه النصوص وهذه، لا نصرف واحداً منها عن ظاهره[1].

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٥/١٢٤ و٢٢٩) وكتاب العرش للذهبي (١/٢٦٣).

المطلب الثاني: الرد على شبه زهير الأثري وأصحابه، وأبو معاذ التومني القائلين بأنه فوق عرشه تعالى وهو أيضاً في كل مكان.

أنهم أخطأوا وتناقضوا في الجميع بين علو الله تعالى وفوقيته، وبين قولهم أنه في كل مكان، فالعلو والفوقية ثابتة لله تعالى بالكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة، وأما القول بأنه تعالى في كل مكان فقول مبتدع فاسد قد بينا سابقاً فساده وضلال قائله.

قال ابن تيمية: "هذا الصنف الثالث وإن كان أقرب إلى التمسك بالنصوص وأبعد عن مخالفتها، لكنه غالط أيضاً، فكل من قال: "إن الله بذاته في كل مكان" فهو مخالف للكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة وأئمتها، مع مخالفته لما فطر الله عليه عباده ولصريح المعقول وللأدلة الكثيرة، وهؤلاء يقولون أقوالاً متناقضة يقولون: إنه فوق العرش. ويقولون: نصيب العرش منه كنصيب قلب العارف... ومعلوم أن قلب العارف نصيبه منه المعرفة والإيمان وما يتبع ذلك، فإن قالوا: "إن العرش كذلك" نقضوا قولهم: إنه نفسه فوق العرش، وإن قالوا بحلوله بذاته في قلوب العارفين كان هذا قولاً بالحلول الخالص، وقد وقع في ذلك طائفة من "الصوفية"، ولهذا كان أئمة القوم يحذرون من مثل هذا، سئل "الجنيد" عن التوحيد فقال: "هو إفراد الحدوث عن القدم". فبين أنه لا بد للموحد من التمييز بين القديم الخالق والمحدث المخلوق فلا يختلط أحدهما بالآخر، وهؤلاء يقولون في أهل المعرفة ما قالته النصارى في المسيح والشيعة في أئمتها"[1].

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٥/١٢٥-١٢٦) (٥/٢٣٠-٢٣١) باختصار.

المسألة الثانية: صفة المحبة لله تعالى.

وفيها ثلاثة فصول:

الفصل الأول: القول في إثبات صفة المحبة لله تعالى.

الفصل الثاني: المعطلة النافين لصفة المحبة لله تعالى، والرد عليهم.

الفصل الثالث: شبه المتكلمين المحرفين المؤولين لصفة المحبة لله تعالى، والرد عليها.

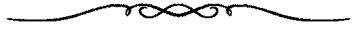

الفصل الأول: القول في إثبات صفة المحبة لله تعالى.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهج المؤلف في إثبات صفة المحبة لله تعالى.

المطلب الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في إثبات صفة المحبة لله تعالى.

المطلب الثالث: الفرق المخالفة في صفة المحبة لله تعالى.

المطلب الأول: منهج المؤلف في إثبات صفة المحبة لله تعالى.

أثبت المؤلف رحمه الله صفة المحبة لله تعالى، على ما يليق بجلاله وعظمته.

وقد جاء ذكر هذه الصفة الثابتة لله تعالى في أربعة أبواب من الكتاب:

باب قول الله: ﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾ [المائدة: ٥٤] ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

باب قول الله: ﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٨] ﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [آل عمران ١٤٦].

باب اتخاذ الله خليلاً.

باب قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا ﴾ [الصف: ٤].

وقد أورد المؤلف في الأبواب السابقة عدداً من الآيات الكريمة والأحايث الصحيحة التي تدل دلالة صريحة على إثبات صفة المحبة لله تعالى إثباتاً حقيقياً على ما يليق بجلاله وعظمته، وأنها ليست الإحسان ولا الإرادة.

المطلب الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في إثبات صفة المحبة لله تعالى.

أجمع سلف الأمة وأئمتها من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من أئمة الدين على إثبات صفة المحبة لله تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته، وأنها ليست هي إرادته ولا مشيئته، ولا ثوابه تعالى.

والأدلة من الكتاب والسنة والإجماع والعقل والفطرة تدل على إثبات صفة المحبة لله تعالى، إثباتاً يليق بجلاله وعظمته من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل.

الأدلة من الكتاب: قوله تعالى: ﴿وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾﴾ [البقرة ١٩٥].

وقوله: ﴿فَمَا ٱسْتَقَٰمُواْ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُواْ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾﴾ [التوبة ٧].

وقوله: ﴿وَأَقْسِطُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾﴾ [الحجرات ٩].

الأدلة من السنة:

١- عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ يوم خيبر: «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله»(١).

٢- وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين فيَّ والمتجالسين فيَّ والمتزاورين فيَّ والمتباذلين فيَّ»(٢). فقوله: «وجبت محبتي» دلالة بالتصريح على إثبات صفة المحبة لله جل وعلا.

٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا أحب الله العبد نادى جبريل: إن الله يحب فلانا فأحبه، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض»(٣).

دليل الإجماع: أجمع سلف الأمة وأئمتها على إثبات صفة المحبة لله تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته.

قال ابن تيمية: "أجمع سلف الأمة وأئمتها على إثبات محبة الله تعالى لعباده المؤمنين ومحبتهم له، وهذا أصل دين الخليل إمام الحنفاء عليه السلام "(٤).

---

(١) أخرجه البخاري عن سهل بن سعد (رقم٣٠٠٩) وأخرجه مسلم عن أبي هريرة (رقم٢٤٠٥) وراوه غيرهم.

(٢) أخرجه مالك (رقم٧٦٣) والإمام أحمد (رقم٢٢٠٣٠ و٢٢١٣١) وعبد بن حميد في مسنده (رقم ١٢٥) وابن حبان (رقم ٥٧٥).

(٣) أخرجه البخاري (رقم٣٢٠٩) ومسلم (رقم٢٦٣٧) وغيرهم.

(٤) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢/ ٣٥٤).

وقال ابن القيم: "وجميع طرق الأدلة -عقلاً ونقلاً وفطرةً، وقياساً واعتباراً، وذوقاً ووجداً- تدل على إثبات محبة العبد لربه، والرب لعبده، وقد ذكرنا لذلك قريبا من مائة طريق في كتابنا الكبير في المحبة"(١).

دليل العقل:

إن العقل السليم الصريح ليثبت محبة الله لعباده المؤمنين، لا سيما وأن الله قد أعد لهم الثواب وسلمهم من العقاب.

قال العلامة ابن عثيمين: "نثبت المحبة بالأدلة العقلية، كما هي ثابتة عندنا بالأدلة السمعية، احتجاجاً على من أنكر ثبوتها بالعقل، وإثابة الطائعين بالجنات والنصر. والتأييد وغيره، هذا يدل بلا شك على المحبة، ونحن نشاهد بأعيننا ونسمع بآذاننا عمن سبق وعمن لحق أن الله ﷻ أيد من أيد من عباده المؤمنين ونصرهم وأثابهم، وهل هذا إلا دليل على المحبة لمن أيدهم ونصرهم وأثابهم ﷻ ؟!"(٢).

قال العلامة الهراس: "وأما أهل الحق: فيثبتون المحبة صفة حقيقية لله ﷻ على ما يليق به، فلا تقتضي عندهم نقصاً ولا تشبيهاً، كما يثبتون لازم تلك المحبة، وهي إرادته سبحانه إكرام من يحبه وإثابته"(٣).

(١) انظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن القيم (٣/٢٠).

(٢) انظر: شرح العقيدة الواسطية لابن عثيمين (ص٢٤١).

(٣) انظر: شرح العقيدة الواسطية لمحمد بن خليل الهراس (ص١٠٢).

المطلب الثالث: الفرق المخالفة في صفة المحبة لله تعالى.

من المعلوم أن أول من أنكر هذه الصفة الثابتة لله تعالى هو الجعد بن درهم، ثم أخذها تلميذه الجهم بن صفوان، وانتشرت فيما بعد، فأخذها المعتزلة ومن تبعهم كمتأخري الأشاعرة وغيرهم[١].

وقد خالف في ذلك فرقتان وهما:

الأولى: المعطلة من الجهمية ومن اتبعهم من المعتزلة وغيرهم فقد حرفوا محبة الله لعبده على أنها الإحسان إليه، فيفسرون المحبة بأنها نفس الثواب الواجب عندهم على الله لهؤلاء؛ بناء على مذهبهم في وجوب إثابة المطيع وعقاب العاصي، فتكون من الأفعال حيث نفوا هذه الصفة وجميع صفات الله تعالى الثابتة له على ما يليق بجلاله وعظمته[٢].

الثانية: وطائفة أخري من المتكلمين الصفاتية كالأشاعرة قالوا: هي إرادة الإحسان[٣].وهم بهذا يُرجعونها إلى صفة الإرادة، فيقولون: إن محبة الله لعبده لا معنى لها إلا إرادته لإكرامهم ومثوبتهم[٤].

قال ابن جماعة[٥]: " إن محبة الله تعالى هي صفة ذات أو صفة فعل فمن قال صفة ذات فمعناه أنه يريد بالمحبوب ما يريد المحبوب لمحبوبه من الإكرام والإحسان إليه، ومحبة الله تعالى للأقوال والخصال المحمودة يرجع إلى إرادته كاسبها والإحسان"[٦].

وقال العلامة الهراس: "وينفي الأشاعرة والمعتزلة صفة المحبة؛ بدعوى أنها توهم نقصاً؛ إذ المحبة في المخلوق معناها ميله إلى ما يناسبه أو يستلذه.

فأما الأشاعرة: فيرجعونها إلى صفة الإرادة، فيقولون: إن محبة الله لعبده لا معنى لها إلا إرادته لإكرامه ومثوبته، وكذلك يقولون في صفات الرضا والغضب والكراهية والسخط؛ كلها عندهم بمعنى إرادة الثواب والعقاب.

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٧/٣٠٥) والاستقامة له أيضاً (٢/١٠٢).

(٢) انظر: شرح شرح العقيدة الواسطية للهراس (ص١٠٢) .

(٣) انظر: شرح الأسماء الحسنى للرازي (ص٢١١ و٢٦٣) وجامع الرسائل لابن تيمية (٢/٢٣٧).

(٤) انظر: شرح شرح العقيدة الواسطية للهراس (ص١٠٢) .

(٥) محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بدر الدين أبو عبد الله الكناني الحموي الشافعي المفسر، له تواليف في الفقه والحديث والأصول والتاريخ وغير ذلك، وله تعبد وتصوف وأوصاف حميدة، وأحكام محمودة، وهو أشعري فاضل.توفي سنة ٧٣٣هـ.انظر: معجم الشوخ الكبير للذهبي (٢/١٣٠) باختصار.

(٦) انظر: إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل لمحمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني الحموي الشافعي(ص١٣٩).

وأما المعتزلة: فلأنهم لا يثبتون إرادة قائمة به، فيفسرون المحبة بأنها نفس الثواب الواجب عندهم على الله لهؤلاء؛ بناء على مذهبهم في وجوب إثابة المطيع وعقاب العاصي"[١].

(١) انظر: شرح العقيدة الواسطية لمحمد بن خليل الهراس (ص١٠٢).

الفصل الثاني: شبهات المعطلة من الجهمية ومن اتبعهم من المعتزلة النافين لصفة المحبة لله تعالى، والرد عليهم.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: شبهات المعطلة من الجهمية ومن اتبعهم من المعتزلة النافين لصفة المحبة لله تعالى.

المطلب الثاني: الرد على شبه المعطلة من الجهمية ومن اتبعهم من المعتزلة النافين لصفة المحبة لله تعالى.

المطلب الأول: شبهات المعطلة من الجهمية ومن اتبعهم من المعتزلة النافين لصفة المحبة لله تعالى.

إن المعطلة الذين نفوا صفة المحبة عن الله تعالى أو حرفوا معناها كلهم يستدلون بدليل الأعراض وحلول الحوادث على شبهتهم تلك، فهم ينفون الأعراض وحلول الحوادث عن الله تعالى، فالمعطلة من الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم من الأشاعرة نفوا صفة المحبة زعماً منهم أنها تستلزم حلول الحوادث بذات الله تعالى؛ لأن الصفات عندهم أعراض حادثة فلا يصح أن تقوم بذات الله تعالى، ولو قامت به لاتصف بها بعد أن لم يكن، وهذا تغيُّر، والتغيُّر دليل الحدوث، والباري منزه عن التغير والحدوث.

وزعموا أيضاً أن إثبات ذلك يستلزم التشبيه والجسمية وقد مر سابقاً الرد عليهم وإبطال شبهتهم هذه.

أدلة المعطلة:

استدل المعطلة على مذهبهم بعدة أدلة، وهي باختصار كما يلي:

١- استدلوا بدليل الأعراض وحدوث الأجسام، وأن كل ما كان محلاً للحوادث لم يخل منها، وإذا لم يخل منها كان مُحدثا مثلها، والله تعالى منزه عن حلول الحوادث[١].

٢- أن كل ما كان من صفات الله تعالى فلا بد وأن يكون من صفات الكمال ونعوت الجلال، فلو كانت صفة من صفاته محدثة لكان ذاته قبل حدوث تلك الصفة خالياً من صفة الكمال، والخالي عن صفة الكمال ناقص، فيلزم أن ذاته كانت ناقصة قبل حدوث تلك الصفة فيها وذلك محال، فثبت: أن حدوث صفة في ذات الله تعالى محال[٢].

٣- لو كانت ذاته قابلة للصفة المحدثة لكانت تلك القابلية من لوازم ذاته، وكانت تلك القابلية أزلية، وثبوت القابلية يستلزم صحة وجود المقبول، فلو كانت قابلية الحوادث أزلية لكان وجود الحوادث في الأزل ممكناً، إلا أن هذا محال؛ لأن الحوادث لها أول، والأزل لا أول له والجمع بينهما محال[٣].

٤- أن إبراهيم عليه السلام استدل بالتغير على حدوث الكوكب والشمس والقمر، ومن ثم استدل على أنها ليست

---

(١) انظر: نهاية الإقدام للشهرستاني (ص١١٤- ١١٥) و رسالة إلى أهل الثغر للأشعري (ص١٨٥) ومجموع الفتاوى لابن تيمية (١/١٣٤-١٣٤) ودرء تعارض العقل والنقل له (١/٣٨-٣٩).

(٢) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (١/١٧١) تحقيق:أحمد السقا. مطبعة الكليات الأزهرية١٤٠٦هـ.

(٣) نفس المصدر.

إلها؛ لأن الإله قديم لا يتغير ولا تحل الحوادث بذاته، والمتغير لا يكون إلهاً أصلاً[١].

٥- استدلوا بدليل الاختصاص، وهو: أنَّ أيَّ متصفٍ بصفةٍ ما يكون مختصاً بهذه الصفة، وإذا كان مختصاً لابد أن يفتقر إلى مُخصِّص، والافتقار يعني العجز والنقص، وهما ممتنعان في حق الله تعالى؛ لأن المختصَّ بصفةٍ ما لا بد وأن يكون محلا للحوادث، وما كان محلا للحوادث لا بد وأن يكون حادثاً، الحادثُ لا بد له من محدث، والله منزه عن ذلك[٢].

(١) انظر: نهاية الإقدام للشهرستاني (ص١١٥) حرره الفرد جيوم، والأربعين في أصول الدين للرازي (١/١٧٢).

(٢) انظر: أصول الدين لعبد القاهر البغدادى (ص٦٩) والمواقف في علم الكلام لعبدالرحمن لإيجي (ص٢٩٥).

المطلب الثاني: الرد على شبه المعطلة النافين لصفة المحبة لله تعالى.

الرد على حجتهم الأولى: وهي: دليل الأعراض وحدوث الأجسام.

١- أنا لا نسلم لكم دليلكم الذي ابتدعتموه وهو دليل الأعراض وحدوث الأجسام، حيث أنكم أوجبتموه وجعلتموه أول ما يجب على المكلف(١).

قال القاضي عبدالجبار المعتزلي: "مسألة: فإن قال: فبينوا لي جمل ما يلزمه في "التوحيد" أن يعرفه، قيل له: يدور ذلك على أصول خمسة: أولها: إثبات حدوث العالم"(٢).

ودليلكم هذا لم يوجبه الله تعالى ولا رسوله ﷺ ولا الصحابة ولا التابعون لهم بإحسان.

قال ابن تيمية: "وأصل منشأ نزاع المسلمين في هذا الباب: أن المتكلمين - من الجهمية والمعتزلة ومن اتبعهم - سلكوا في إثبات حدوث العالم وإثبات الصانع طريقاً مبتدعةً في الشرع مضطربةً في العقل، وأوجبوها وزعموا أنه لا يمكن معرفة الصانع إلا بها، وتلك الطريق فيها مقدمات مجملة لها نتائج مجملة، فغلط كثير من سالكيها في مقصود الشارع ومقتضى العقل، فلم يفهموا ما جاءت به النصوص النبوية، ولم يحرروا ما اقتضته الدلائل العقلية؛ وذلك أنهم قالوا: لا يمكن معرفة الصانع إلا بإثبات حدوث العالم ولا يمكن إثبات حدوث العالم إلا بإثبات حدوث الأجسام. قالوا: والطريق إلى ذلك هو الاستدلال بحدوث الأعراض على حدوث ما قامت به الأعراض"(٣).

٢- أن معرفة الله تعالى والإقرار به من الأمور الضرورية الفطرية البدهية، ولا يحتاج إلى ما أدعيتموه وأوجبتموه من النظر والاستدلال، وهذا معلوم عند جميع الأمم(٤).

٣- أن دليلكم الذي أحدثتموه لتنزيه الباري تعالى ومعرفته والإقرار به، لا يدل على ذلك، بل يدل على إثبات حدوث ما سوى الله تعالى، وأخطأتم حينما جعلتم ذلك الدليل قضية كلية قِسْتُم فيها الشاهد على الغائب من غير تمييز بينهما، وهذا هو القياس الفاسد(٥).

---

(١) انظر: الغنية في أصول الدين لعبدالرحمن المتولي النيسابوري (ص٥٥).

(٢) انظر: المختصر في أصول الدين للقاضي عبدالجبار المعتزلي (ص٣٢٢).

(٣) انظر: مجموع الفتاوي لابن تيمية (١٢/٢١٣-٢١٤).

(٤) انظر: بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٤/٥٧١-٥٧٢).

(٥) انظر: مجموع الفتاوي لابن تيمية (٦/٢٩٩-٣٠٠).

٤- نحن لا نسلم لكم دليلكم هذا، وهو لا يدل على ما ذهبتم إليه من تنزيه الباري ﷻ ولا على حدوث العالم، فلا يدل على حدوث ما سوى الله، ولا يستلزم حدوثه، بل هو منافٍ لحدوث العالم ومناقض له وللشرع والعقل أيضاً[١].

وأيضاً: أنتم أثبتم حدوث العالم بطريق، وحدوث العالم لا يتم إلا مع نقيض ما أثبتموه، فما جعلتموه دليلاً على حدوث العالم لا يدل على حدوثه؛ بل ولا يستلزم حدوثه-والدليل لا بد أن يكون مستلزماً المدلول: بحيث يلزم من تحقق الدليل تحقق المدلول- بل هو مُنافٍ لحدوث العالم مناقضٌ له وهو يقتضي امتناع حدوث العالم بل امتناع حدوث شيء من الأشياء، وهذا يقتضي بطلانه في نفسه وإنه لو صح لم يدل إلا على نقيض المطلوب ونقيض ما يقوله كل عاقل[٢].

الرد على حجتهم الثانية: وهي: أن إثبات الصفات يستلزم الحدوث.

يقال لهم: هذه الحجة من أفسد الحجج وذلك من وجوه:

الأول: أن هؤلاء يقولون: نفي النقص عنه لم يعلم بالعقل وإنما علم بالإجماع، وعليه اعتمدوا في نفي النقص هنا، فيعود الأمر إلى احتجاجهم بالإجماع، ومعلوم أن الإجماع لا يُحتج به في موارد النزاع.

الثاني: أن يقال: لا نسلم أن عدم هذه الأمور قبل وجودها نقص؛ بل لو وجدت قبل وجودها لكان نقصاً؛ مثال ذلك: تكليم الله لموسى عليه السلام ونداؤه له، فنداؤه حين ناداه صفة كمال؛ ولو ناداه قبل أن يجيء لكان ذلك نقصاً؛ فكل منها كمال حين وجوده؛ ليس بكمال قبل وجوده؛ بل وجوده قبل الوقت الذي تقتضي الحكمة وجوده فيه نقص.

الثالث: أن يقال: لا نسلم أن عدم ذلك نقص؛ فإن ما كان حادثا امتنع أن يكون قديماً وما كان ممتنعاً لم يكن عدمه نقصاً؛ لأن النقص فوات ما يمكن من صفات الكمال.

الرابع: أن هذا يرد في كل ما فعله الرب وخلقه. فيقال: خلق هذا إن كان نقصاً فقد اتصف بالنقص وإن كان كمالاً فقد كان فاقداً له، فإن قلتم: صفات الأفعال عندنا ليست بنقص ولا كمال. قيل: إذا قلتم ذلك أمكن المنازع أن يقول: هذه الحوادث ليست بنقص ولا كمال.

---

(١) انظر: جامع الرسائل لابن تيمية (٢/٣٦).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (١٢/٢١٥-٢١٧).

الخامس: أن يقال: إذا عُرض على العقل الصريح ذات يمكنها أن تتكلم بقدرتها وتفعل ما تشاء بنفسها، وذات لا يمكنها أن تتكلم بمشيئتها ولا تتصرف بنفسها ألبتة بل هي بمنزلة الزَّمِن الذي لا يمكنه فعل يقوم به باختياره، قضى العقل الصريح بأن هذه الذات أكمل وحينئذ فأنتم الذين وصفتم الرب بصفة النقص؛ والكمال في اتصافه بهذه الصفات لا في نفي اتصافه بها.

السادس: أن يقال: الحوادث التي يمتنع كون كل منها أزليا ولا يمكن وجودها إلا شيئا فشيئا إذا قيل: أيما أكمل أن يقدر على فعلها شيئاً فشيئاً أو لا يقدر على ذلك؟ كان معلوما -بصريح العقل- أن القادر على فعلها شيئاً فشيئاً أكمل ممن لا يقدر على ذلك. وأنتم تقولون: إن الرب لا يقدر على شيء من هذه الأمور؛ وتقولون إنه يقدر على أمور مباينة له. ومعلوم أن قدرة القادر على فعله المتصل به قبل قدرته على أمور مباينة له، فإذا قلتم: لا يقدر على فعل متصل. به لزم أن لا يقدر على المنفصل؛ فلزم على قولكم أن لا يقدر على شيء ولا أن يفعل شيئاً فلزم أن لا يكون خالقاً لشيء؛ وهذا لازم للنفاة لا محيد لهم عنه"[1].

الرد على حجتهم الثالثة: وهي القول بالقابلية.

يقال لهم: هذه الحجة باطلة من وجوه:

الوجه الأول: أن يقال "وجود الحوادث دائماً" إما أن يكون ممكناً وإما أن يكون ممتنعاً، فإن كان ممكناً أمكن قبولها والقدرة عليها دائماً وحينئذ فلا يكون وجود جنسها في الأزل ممتنعاً؛ بل يمكن أن يكون جنسها مقدوراً مقبولاً؛ وإن كان ممتنعاً فقد امتنع وجود حوادث لا تتناهى؛ وحينئذ فلا تكون في الأزل ممكنة؛ لا مقدورة ولا مقبولة؛ وحينئذ فلا يلزم من امتناعها في الأزل امتناعها بعد ذلك. فإن الحوادث موجودة؛ فلا يجوز أن يقال بدوام امتناعها؛ وهذا تقسيم حاصر يبين فساد هذه الحجة.

الوجه الثاني: أن يقال: لا ريب أن الرب تعالى قادر: فإما أن يقال إنه لم يزل قادراً، وإما أن يقال بل صار قادراً بعد أن لم يكن، فإن قيل: لم يزل قادراً -وهو الصواب- فيقال: إذا كان لم يزل قادراً فإن كان المقدور لم يزل ممكناً أمكن دوام وجود الممكنات فأمكن دوام وجود الحوادث؛ وحينئذ فلا يمتنع كونه قابلاً لها في الأزل.

وإن قيل: بل كان الفعل ممتنعاً ثم صار ممكناً. قيل: هذا جمع بين النقيضين، فإن القادر لا يكون قادراً على ممتنع، فكيف يكون قادراً مع كون المقدور ممتنعاً؟ ثم يقال: بتقدير إمكان هذا كما قيل: هو قادر في الأزل على ما يمكن فيما لا يزال، قيل: وكذلك في القبول، يقال: هو قابل في الأزل لما يمكن فيما لا يزال.

---

(١) انظر: جامع الرسائل لابن تيمية (٢/٣٤-٣٦).

الوجه الثالث: أنه سبحانه إذا قيل: هو قابل لما في الأزل فإنما هو قابل لما هو قادر عليه يمكن وجوده فإن ما يكون ممتنعاً لا يدخل تحت القدرة فهذا ليس بقابل له.

الوجه الرابع: أن يقال: هو قادر على حدوث ما هو مباين له من المخلوقات ومعلوم أن قدرة القادر على فعله القائم به أولى من قدرته على المباين له؛ وإذا كان الفعل لا مانع منه إلا ما يمتنع مثله لوجود المقدور المباين ثم ثبت أن المقدور المباين هو ممكن وهو قادر عليه فالفعل أن يكون ممكنا مقدوراً أولى"[1].

الرد على حجتهم الرابعة: وهي استدلالهم بقصة الخليل عليه السلام.

أ- يقال لهم: ليس في قصة الخليل ما يدل على مذهبكم، وليس فيه حجة لكم، فليس الأفول بمعنى التغير وإنما معناه المغيب والاحتجاب، وهذا ما دلت عليه الآية الكريمة ولغة العرب.

قال ابن تيمية: "أن قصة الخليل حجة عليهم لا لهم، وهم المخالفون لإبراهيم ولنبينا ولغيرهما من الأنبياء عليهم السلام وذلك أن الله تعالى قال: ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْآفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾[الأنعام ٧٦-٧٩] فقد أخبر الله في كتابه: أنه من حين بزغ الكوكب والقمر والشمس وإلى حين أفولها لم يقل الخليل: لا أحب البازغين ولا المتحركين ولا المتحولين، ولا أحب من تقوم به الحركات ولا الحوادث، ولا قال شيئاً مما يقوله النفاة حتى أفل الكوكب والشمس والقمر، و"الأفول" باتفاق أهل اللغة والتفسير: هو المغيب والاحتجاب، بل هذا معلوم بالاضطرار من لغة العرب التي نزل بها القرآن وهو المراد باتفاق العلماء، فلم يقل إبراهيم: ﴿ لَآ أُحِبُّ ٱلْآفِلِينَ ﴾ حتى أفل وغاب عن الأبصار، فلم يبق مرئياً ولا مشهوداً، فحينئذ قال: ﴿ لَآ أُحِبُّ ٱلْآفِلِينَ ﴾ وهذا يقتضي أن كونه متحركاً منتقلاً تقوم به الحوادث، بل كونه جسماً متحيزاً تقوم به الحوادث، لم يكن دليلاً عند إبراهيم على نفي محبته، فإن كان إبراهيم إنما استدل "بالأفول" على أنه ليس رب العالمين - كما زعموا -: لزم من ذلك أن يكون ما تقدم الأفول - من كونه متحركا منتقلا - تحله الحوادث، بل ومن كونه جسماً متحيزاً: لم يكن دليلاً عند إبراهيم على أنه ليس برب العالمين، وحينئذ فيلزم أن تكون قصة إبراهيم حجة على نقيض مطلوبهم لا على نفس مطلوبهم، وهكذا

(١) انظر: جامع الرسائل لابن تيمية (٢/٤١-٤٣) باختصار.

نجد أهل البدع لا يكادون يحتجون بحجة سمعية ولا عقلية إلا وهي عند التأمل حجة عليهم لا لهم، وبكل حال فقصة إبراهيم إلى أن تكون حجة عليهم أقرب منها إلى أن تكون حجة لهم، وهذا بيِّنٌ ولله الحمد، بل ما ذكره الله عن إبراهيم يدل على أنه كان يثبت ما ينفونه عن الله؛ فإن إبراهيم قال: ﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [إبراهيم: ٣٩] والمراد به: أنه يستجيب الدعاء كما يقول المصلي سمع الله لمن حمده وإنما يسمع الدعاء ويستجيبه بعد وجوده؛ لا قبل وجوده"(١).

ب- ومما يزيد الأمر وضوحاً أن الأفول لم يَرِد أبداً بمعنى التغير والحركة، وإنما بإجماع أهل اللغة هو المغيب والاحتجاب، وأيضاً كان قوم إبراهيم ﷺ مشركين يعبدون الله ويعبدون مع الله غيره، وإبراهيم ﷺ كان قد تبرأ من جميع ما يعبدون سوى الله تعالى، ولم يُقِر بأن الكوكب والقمر والشمس رباً وإلهاً، ولو كان ذلك إقراراً منه لكان حجة عليكم وعلى فساد قولكم؛ لأنه حينئذ يكون مُقراً بأن رب العالمين قد يكون متحيزاً متنقلاً من مكان إلى مكان، متغيراً، فعُلم بهذا بطلان احتجاجكم بقصة إبراهيم ﷺ(٢).

ج- يقال لهم: أن لفظ التغير معناه تغير صفة الشيء واستحالته من حال إلى حال، واستخدام هذا اللفظ وهو "التغير" في حق الله تعالى يوهم معاني باطلة، كالاستحالة والفساد، مثل: انقلاب صفات الكمال إلى صفات نقص، أو تفرق الذات، ونحو ذلك مما يجب تنزيه الله عنه. والغير والتغير من مادة واحدة فإذا تغير الشيء صار الثاني غير ما كان، فما لم يزل على صفة واحدة لم يتغير ولا تكون صفاته مغايرة له، وأما كونه سبحانه يتصرف بقدرته، فيخلق ويستوي ويفعل ما يشاء بنفسه ويتكلم إذا شاء، ونحو هذا لا يسمونه تغيراً، ولكن حجج النفاة مبناها على ألفاظ مجملة موهمة كما قال الإمام أحمد: يتكلمون بالمتشابه من الكلام ويلبسون على جهال الناس بما يشبهون عليهم حتى يتوهم الجاهل أنهم يعظمون الله وهم إنما يقود قولهم إلى فرية على الله(٣).

د- نقول لهم: ماذا تقصدون بلفظ "التغير"؟ إن أردتم الاستحالة فليس بصحيح، وإن أردتم التحرك فليس بصحيح أيضاً ، وإن أردتم الإمكان فهو أفسد مما قبله، فظهر بهذا فساد تصوركم لمعنى التغير على كل الأحوال(٤).

---

(١) انظر: جامع الرسائل لابن تيمية (٢/٥٠-٥١) باختصار، ودرء تعارض العقل والنقل له أيضا (٩/٨٣-٨٤).

(٢) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمة (١/١١٠-١١١) باختصار، و (١/٣١٠-٣١٧) ومجموع الفتاوى له أيضاً (٦/٢٨٤-٢٨٦).

(٣) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمة (٤/٧١-٧٥).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمة (٦/٢٨٤-٢٨٧).

الرد على حجتهم الخامسة: وهي دليل الاختصاص.

١- أنه يلزم من قولكم بدليل الاختصاص: أن اختصاص واجب الوجود بما يختص به لا بُدَّ له من مخصص، وهذا في حقيقته تعطيل لواجب الوجود، ويلزم منه أن تكون جميع الموجودات كلها ممكنة، يستوي في ذلك الخالق والمخلوق، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً[١].

٢- قول أصحاب هذا الدليل: "افتقار كل ذي قدر إلى مخصص مباين له يخصصه بما هو عليه من قدر" هو من التوهم الباطل الشيطاني؛ لأنه لا يقف عند حد الموجود الممكن المحدَث، بل يتعداه إلى الواجب القديم الخالق جل وعلا[٢].

٣- أنكم تناقضتم في جعلكم الممكن المفتقر إلى الفاعل لا يفتقر إلى المخصص، وجعلكم الواجب القادر الغني عن الفاعل يفتقر إلى مخصص، وهذا قلب للحقائق وإبطال لها[٣].

٤- نقول لكم: كذلك تناقضتم أولاً: حينما فرقتم بين ذات واجب الوجود وبين صفاته، فزعمتم أن ذاته ليس لها مقدار، وأن صفاته لها مقدار، وتناقضتم ثانياً: حيث حصرتم مقدار صفات الواجب في ثمان أو أقل أو أكثر، ونفيتم ما عداها بزعم أنه يلزم منه أن يكون لله تعالى قدرٌ، وأن اختصاصه بذلك القدر لا بد له من مخصص، وهو محال؛ لكيلا يكون حادثاً؛ إذ افتقار المخصَّصات إلى مخصص يدل على حدوثها، فأنتم تنفون المقدار عن ذات الله تعالى، تجعلون لصفاته تعالى مقدارا محدداً وتنفون ما عداه، وهذا تحكم منكم وتناقض، وهو الذي عجز علماؤكم عن الإجابة عنه، فنفوا لأجل ذلك العدد والقدر بعد أن حصروه في ثمان صفات.

قال الشهرستاني: "المقادير من حيث إنها مقادير طولاً وعرضاً وعمقاً لا تختلف شاهداً وغائباً في تطرق الجواز العقلي إليها واستدعاء المخصص، فإنا لو قدرنا مثل ذلك المقدار بعينه في الشاهد تطرق الجواز العقلي إليه واختصاصه به دون مقدار آخر يستدعي المخصص، وتطرق الجواز إلى الجائزات لا يتوقف على تقدير القدرة عليها، بل معرفة ذلك بينة للعقل ضرورية، حتى صار كثير من العقلاء إلى أن العقل نفسه عبارة عن

---

(١) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمة (٣/٣٦٠-٣٦١).

(٢) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمة (٣/٣٦٩).

(٣) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمة (٣/٣٧٠-٣٧١).

علوم ضرورية هي معرفة الجواز في الجائزات والاستحالة في المستحيلات والوجوب في الواجبات، وتقدير القدرة عليها إنما يحتاج إليها في ترجيح أحد الجائزين على الثاني لا في تصور نفس الجواز، وهذه نكتة قد أغفلها كثير من أصحاب الكلام وأما الصفات وانحصارها في ثمان فقد اختلف الجواب عنه بوجوه منها أنهم منعوا إطلاق لفظ العدد عليها فضلا عن الثمانية... فإن الصفات الذاتية لا تثبت للشي ء مضافة إلى الفاعل بل هي له من غير سبب والمقادير المختلفة تثبت للشي ء مضافة إلى الفاعل فإن جعلها له بسبب ومنها أنهم قالوا لو قدرنا صفة زائدة على الصفات الثمانية لم يخل الحال فيها إما أن تكون صفة مدح وكمال أو تكون صفة ذم ونقصان فإن كانت صفة كمال فعدمها في الحال نقص وقد اتصف الباري سبحانه بصفات الكمال من كل وجه وإن كان صفة نقصان فعدمها عنه واجب وإذا بطل القسمان تعين أنه لا يجوز أن يتصف بصفة زائدة على الصفات الذاتية"[1].

وقد أبطل شيخ الإسلام ابن تيمية كلام الشهرستاني ورد عليه وبين تناقضه في ذلك.

فقال رحمه الله: "فيقال: هذا وما أشبهه هو الذي يقال في هذا المقام من جهة من يفرق بين بعض الصفات وبعض، كما يفرق بين الصفة والقدْر، ومن تدبره علم أنه لا يمكن الفرق، وذلك من وجوه:

الوجه الأول: أن ما ذكره ليس فيه جواب عن الإلزام والمعارضة؛ فإنهم عارضوه بإثبات صفات متعددة، سواء كانت ثمانياً أو أكثر أو أقل؛ فإن اختصاص الصفات بعدد من الأعداد كاختصاص الذات بقدْر من الأقدار، وإذا كان المسمِّي لا يسمي ذلك عدداً فمنازعه لا يسمي الآخر قدراً، وليس الكلام في الإطلاقات اللفظية بل في المعاني العقلية، وما زاد على ذلك سواء نفى ثبوته أو نفى العلم به لا يضر، فإن السؤال قائم، إلا أن يُثبت المثبت صفاتٍ لا نهاية لعددها، وهذا ينقض قاعدة من يقول: إنه لا يوجد ما لا نهاية له وإلا فإذا أثبت الصفات متناهية كانت المعارضة متوجهة سواء عرف عددها أو لم يعرف، وتفريق من فرق بين الصفات الذاتية والعرضية بأن هذه تفتقر إلى فاعل دون الأخرى لا يصح؛ لأن هذا إنما يجيء على قول من يقول: الماهيات غير مفعولة ولا مجعولة، كما يقول ذلك من يقوله من المتفلسفة ونحوهم، وإلا فأهل السنة ومتكلموهم متفقون على أن حقائق جميع المخلوقات مخلوقة مصنوعة، بل ليس لها حقيقة في الخارج إلا ما هو موجود في الخارج، وما سوى ذلك فإنما هو الصورة العلمية، وما في الأذهان من ذلك فالله تعالى هو الذي جعله فيها، والله سبحانه هو الذي خلق فسوى وهو الذي قدر فهدى، وهو الذي خلق: خلق الإنسان من علق، وهو الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم، وهو الذي خلق الإنسان علمه البيان.

---

(١) انظر: نهاية الإقدام للشهرستاني (ص١٠٦-١٠٧).

فقوله: "الصفات الذاتية لا تثبت للشيء مضافة إلى الفاعل"، قول باطل، بل صفة كل موصوف مخلوق مضافة إلى الله تعالى، فإنه خلق كل موصوف بصفاته، وليس في المخلوق شيء -لا من ذاته ولا من صفاته- إلا والله تعالى خلقه وأبدعه.

وأيضاً فكل صفة لازمة لموصوفها لا يكون الموصوف إلا بها، فإن كان مفتقراً إلى الفاعل: فالفاعل فعله بصفاته، وإن كان غنياً عن الفاعل: استغنى بصفاته عن الفاعل، وتسمية أهل المنطق لبعضها ذاتياً ولبعضها عرضياً لا يمنع اشتراكها في هذا الحكم.

وقول القائل: لو قدر صفة زائدة على الثمان لكان صفة كمال أو نقص، إنما يفيده نفي ما زاد على الثمان وهذا لا يضر المعارض، بل يقوي معارضته؛ فإن تخصيص الصفات بإثبات ثمان دون ما زاد ونقص تخصيص بقدر وعدد؛ فإن كان كل مختص يفتقر إلى مخصص مباين للموصوف فالسؤال قائم.

فإن قال القائل: هذه الصفات على هذا الوجه من لوازم الذات لا تفتقر إلى موجب غير الذات.

قيل له: فهكذا مورد النزاع وبطل ما ذكرتَه من أن اختصاص كل موصوف بصفات ومقدار يفتقر إلى مخصص منفصل عنه.

الوجه الثاني: أن ما ذكره من الكلام في أخص وصف هو أيضاً لازم لهم، كما أن ما ذكره في الصفات هو أيضاً لازم لهم، فإن هذا معارضة باختصاص الحقيقة في نفسها، وذلك معارضة باختصاصها ببعض الصفات دون بعض، وبعدد من الصفات دون ما زاد، وسواء قيل بإثبات أخص وصف أو لم يقل فإنه لا بد من ذات متميزة بنفسها عما سواها.

الوجه الثالث: أن يقال: أهل الإثبات للصفات لهم فيما زاد على الثمانية ثلاثة أقوال معروفة:

أحدها: إثبات صفات أخرى كالرضى والغضب والوجه واليدين والاستواء.

الثاني: قول من ينفي هذه الصفات كما ذكره الشهرستاني وغيره، وهو أضعف الأقوال.

الثالث: قول الواقفة الذين يجوزون إثبات صفات زائدة لكن يقولون لم يقم عندنا دليل على نفي ذلك ولا إثباته، وهذه طريقة محققي من لم يُثبت الصفات الخبرية، وهذا اختيار الرازي والآمدي وغيرهما، وإذا كان كذلك فالمعارضة بالصفات ثابتة على كل قول من الأقوال الثلاثة إذ لا بد فيها من اختصاص فإن كان كل مختص يفتقر إلى مخصص مباين لزم افتقار صفات الله تعالى إلى مباين له"[1].

---

(١) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمة (٣/٣٧٨-٣٨٥) باختصار وتصرف.

٥- نقول لكم: هذا الدليل مع أنه باطل ولا تقوم به حجة، مع ذلك يلزمكم فيما أثبتموه نظير ما لزمكم فيما نفيتموه، وعلى كلا الحالين فلم تستفيدوا شيئاً، غير أنكم عطلتم النصوص عما دلت عليه وحرفتم الكلم عن مواضعه.

قال ابن القيم: "لما أصَّلوا هم وأتباعهم من الجهمية أن المختص بصفة أو حقيقة أو قدر لا بُدَّ له من تخصيص منفصل، لزمهم من هذا الأصل إنكار حقيقته وذاته وصفاته، إذ لو أثبتوا له ذلك بزعمهم لزم أن يكون له مخصص غيره خصصه بتلك الماهية والصفات والقدر، فلزم أيضاً من هذا الأصل الباطل ما لزم من الأصل الذي قبله، وهم طردوا هذا الأصل وجحدوا حقيقة الرب وصفاته، وإخوانهم من الجهمية لمَّا لم يمكنهم أن يُصرحوا به بين أظهر المسلمين صرحوا بالأصل وبما أمكنهم أن يُصرحوا به من اللوازم: كنفي الصفات، ونفي العلو، والمباينة، والكلام، والوجه، واليدين، والاستواء، والنزول، ولما أصلوا ذلك لزمهم القول بأنه في كل مكان بذاته، وأنه تعالى في الأجواف والأمكنة التي يتعالى عنها، فلما صاح عليهم أهل العلم والإيمان من كل قُطر من أقطار الأرض قالوا: نقول إنه لا داخل العالم ولا خارجه، ولا فوق العرش ولا تحته، فلما رأى عُبَّادهم ومتصوفوهم أن الإرادة والعبادة والطلب لا تُعَلَّقُ بمعبود هذا شأنه وأن القلوب لا تعرفه والألسنة لا تعرفه، فروا إلى أن قالوا: فهو عين هذا العالم لا غيره وكل هذه اللوازم أُسِّسَت على ذلك الأصل الفاسد"(١).

وقال أيضاً: "وأما دليل امتناع الاختصاص بغير مخصص أو غير ذلك، فجميع هذه الشبه الباطلة تنفي كل معنى حَمَلتُم عليه النصوص، ويلزمكم فيما أثبتموه نظير ما لزمكم فيما نفيتموه، وإذا كان الإلزام ثابتاً على التقديرين لم تستفيدوا بتأويل النصوص وحملها على خلاف حقائقها إلا تحريف الكلم عن مواضعه، والقول على الله بلا علم، والجناية على الكتاب والسنة"(٢).

٦- أن هناك من علمائكم من رد دليل الاختصاص وضعفه وبيَّن تهافته، وهو الآمدي، حيث قال في كتابه غاية المرام: "وقد سلك بعض الأصحاب في الرد على هؤلاء طريقاً شاملاً فقال: لو كان الباري مقدَّراً بقدْر، متصوَّراً بصورة، متناهياً بحد ونهاية، مختصاً بجهة، متغيراً بصفة حادثة في ذاته لكان محدثاً؛ إذ العقل الصريح

(١) انظر: الصواعق المرسلة لابن القيم (١٤٢٦/٤).

(٢) انظر: نفس المصدر لابن القيم (١٥٠٩/٤).

يقضي بأن المقادير في تجويز العقل متساوية، فما من مقدار وشكل يُقدَّرُ في العقل إلا ويجوز أن يكون مخصوصاً بغيره، فاختصاصه بما اختص به من مقدار أو شكل أو غيره يستدعي مخصِّصاً ولو استدعى مخصصاً لكان الباري حَادثاً.

ولكن هذا المسلك مما لا يقوى وذلك أنه وإن سلم أن ما يفرض من المقادير والجهات وغيرها ممكنة في أنفسها وأن ما وقع منها لا بد له من مخصص، لكن انما يلزم أن يكون البارى حادثاً أن لو كان المخصص خارجاً عن ذاته ونفسه، ولعل صاحب هذه المقالة لا يقول به وعند ذلك فلا يلزم أن يكون البارى حادثاً ولا محتاجاً إلى غيره أصلاً"(١).

وقال الآمدي أيضاً في أبكار الأفكار: "وهذا المسلك ضعيف أيضاً؛ إذ لقائل أن يقول: المقدمة الأولى وإن كانت مسلمة غير أن المقدمة الثانية وهي: أن كل مفتقر إلى المخصص محدَث" ممنوعة، وما ذُكر في تقريرها باطل... وبتقدير حدوث ما أُشير إليه من الصفات فلا يلزم أن تكون الأجسام والجواهر حادثة لجواز أن تكون هذه الصفات متعاقبة عليها إلى غير النهاية"(٢).

الرد عليهم في استخدامهم ألفاظاً مجملة:

هؤلاء المعطلة النفاة استخدموا ألفاظاً مجملة لم يرد في الكتاب ولا في السنة نفيها ولا إثباتها، جعلوها عمدةً وحجة فنفوا بها الحق وأثبتوا الباطل، مثل لفظ: «التحيز» و «الجهة» و «التركيب» و «الجسمية» و «الأعراض» ونحوها، وقع بسبب ذلك كثير من الانحراف والتفرق في الأمة، وضل بسببه كثير من الناس.

قال ابن تيمية: "وأصل ذلك: أنهم أتوا بألفاظ ليست في الكتاب ولا في السنة وهي ألفاظ مجملة مثل: "متحيز" و "محدود" و "جسم" و "مركب" ونحو ذلك ونفوا مدلولها وجعلوا ذلك مقدمة بينهم مسلمة ومدلولا عليها بنوع قياس وذلك القياس أوقعهم فيه مسلك سلكوه في إثبات حدوث العالم بحدوث الأعراض أو إثبات إمكان الجسم بالتركيب من الأجزاء فوجب طرد الدليل بالحدوث والإمكان لكل ما شمله هذا الدليل؛ إذ الدليل القطعي لا يقبل الترك لمعارض راجح فرأوا ذلك يعكر عليهم من جهة النصوص ومن جهة العقل من ناحية أخرى فصاروا أحزابا. تارة يغلبون القياس الأول ويدفعون ما عارضه وهم المعتزلة وتارة يغلبون القياس الثاني ويدفعون الأول كهشام بن الحكم الرافضي فإنه قد قيل: أول ما تكلم في الجسم نفياً

---

(١) انظر: غاية المرام في علم الكلام للآمدي (ص١٨١) باختصار.

(٢) انظر: أبكار الأفكار في أصول الدين للآمدي (٣/ ٣٢٠-٣٢١).

وإثباتاً من زمن هشام بن الحكم وأبي الهذيل العلاف فإن أبا الهذيل ونحوه من قدماء المعتزلة نفوا الجسم لما سلكوا من القياس، فعارضهم هشام وأثبت الجسم لما سلكوه من القياس، واعتقد الأولون إحالة ثبوته، واعتقد هذا إحالة نفيه، وتارة يجمعون بين النصوص والقياس بجمع يظهر فيه الإحالة والتناقض. فما أعلم أحداً من الخارجين عن الكتاب والسنة من جميع فرسان الكلام والفلسفة إلا ولا بد أن يتناقض فيحيل ما أوجب نظيره ويوجب ما أحال نظيره إذ كلامهم من عند غير الله وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾﴾ [النساء: ٨٢] والصواب ما عليه أئمة الهدى وهو أن يوصف الله بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله لا يتجاوز القرآن والحديث، ويَتَّبِعَ في ذلك سبيل السلف الماضين أهل العلم والإيمان، والمعاني المفهومة من الكتاب والسنة لا ترد بالشبهات فتكون من باب تحريف الكلم عن مواضعه، ولا يعرض عنها فيكون من باب الذين إذا ذكروا بآيات ربهم يخرون عليها صما وعميانا ولا يترك تدبر القرآن فيكون من باب الذين لا يعلمون الكتاب إلا أماني"[1].

(١) انظر: مجموع الفتاوى (١٣/ ٣٠٤-٣٠٥).

الفصل الثالث: شبه المتكلمين الصفاتية الأشاعرة المحرفين المؤولين لصفة المحبة لله تعالى، والرد عليها.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: شبه المتكلمين الصفاتية الأشاعرة المحرفين المؤولين لصفة المحبة لله تعالى.

المطلب الثاني: الرد على شبه المتكلمين الصفاتية الأشاعرة المحرفين المؤولين لصفة المحبة لله تعالى.

المطلب الأول: شبه الصفاتية الأشاعرة المحرفين المؤولين لصفة المحبة لله تعالى.

استدلوا بعدة شُبه وهي:

١- أن المحبة هي ميل القلب إلى المحبوب، وهذا لا يوصف به إلا المخلوق، والله تعالى منزه عن ذلك[١].

٢- أن المحبة لا تكون إلا لما يناسب المحبوب، ولا مناسبة بين القديم والمحدث، وبين الواجب والممكن، وبين الخالق والمخلوق[٢].

٣- أن المحبة والرضا يقتضيان ملاءمة ومناسبة بين المحب والمحبوب، ويوجب للمحب بدرك محبوبه فرحاً ولذةً وسروراً، وكذلك البغض لا يكون إلا عن منافرة بين المبغض والمبغض، وذلك يقتضي للمبغض بدرك المبغض أذىً وبغضاً ونحو ذلك، والملاءمة والمنافرة تقتضي الحاجة؛ إذ ما لا يحتاج الحي إليه لا يحبه ،وما لا يضره كيف يبغضه؟ والله غني لا تجوز عليه الحاجة؛ إذ لو جازت عليه الحاجة للزم حدوثه وإمكانه، وهو غني عن العالمين، فلهذا فسرت المحبة والرضا بالإرادة إذ يفعل النفع والضر.

٤- أن العقل يمنع من إثبات صفة المحبة، بعكس صفات الحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر. والكلام، فتلك الصفات أثبتناها بالعقل؛ لأن الفعل الحادث دل على القدرة، والتخصيص دل على الإرادة، والإحكام دل على العلم، وهذه الصفات مستلزمة للحياة، والحي لا يخلو عن السمع والبصر. والكلام أو ضد ذلك[٣].

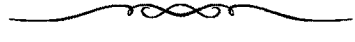

(١) انظر: إحياء علوم الدين للغزالي (٤/٣٢٨) الناشر: دار المعرفة بيروت، وانظر: جامع المسائل لابن تيمية (٣/١٧٥) تحقيق: محمد عزير شمس. إشراف: بكر بن عبدالله أبو زيد. الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى١٤٢٢هـ.

(٢) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (٥/٤٠٠).

(٣) انظر: التدمرية لابن تيمية (ص٣٣).

المطلب الثاني: الرد على شبه الصفاتية الأشاعرة المحرفين المؤولين لصفة المحبة لله تعالى.

الرد عليهم في تحريفهم صفة المحبة لله تعالى إلى معنى الإرادة، أو إرادة الإحسان:

١- نقول لهم: الإرادة صفة منفصلة عن المحبة، والمحبة ليست هي الإرادة وليست هي الإحسان، وما تأولتموه من المعاني يلزمكم فيها فررتم منه.

فإذا تأول المتأول المحبة والرحمة والرضى والغضب بالإرادة، قيل له: يلزمك في الإرادة ما لزمك في هذه الصفات[١].

٢- أن المحبة والرضا أخص من الإرادة، فليست المحبة والرضا والإرادة سواء؛ والله تعالى لا يحب الكفر والفسوق والعصيان ولا يرضاه وإن كان داخلاً في مراده كما دخلت سائر المخلوقات لما في ذلك من الحكمة، وهو وإن كان شراً بالنسبة إلى الفاعل فليس كل ما كان شراً بالنسبة إلى شخص يكون عديم الحكمة بل لله في المخلوقات حكم قد يعلمها بعض الناس وقد لا يعلمها[٢].

٣- أنهم حينما فسروا المحبة بالإرادة أو بإرادة الإحسان إنما فروا من صفة إلى صفة، فهلا أقروا النصوص على ما هي عليه ولم ينتهكوا حرمتها إذ كان التأويل لا يخرجهم مما فروا منه، فإن المتأول إما أن يذكر معنى ثبوتياً، أو يتأول اللفظ بما هو عدم محض، فإن تأوله بمعنى ثبوتي كائناً ما كان لزمه فيه نظير ما فر منه، فإن قال: أنا أثبت ذلك المعنى على وجه لا يستلزم تشبيها. قيل له: فهلا أثبت المعنى الذي تأولته على وجه لا يستلزم تشبيها.

فإن قال: ذلك أمر لا يعقل.

قيل له: فكيف عقلته في المعنى الذي أثبته؟ وأنت وسائر أهل الأرض إنما تفهم المعاني الغائبة بما تفهمها به في الشاهد، ولولا ذلك لما عقلت أنت ولا أحد شيئاً غائباً البتة، فما أبديته في التأويل إن كان له نظير في الشاهد لزمك التشبيه، وإن لم يكن له نظير لم يمكنك تعقله البتة، وإن أولت النص بالعدم عطلته، فأنت في تأويلك بين التعطيل والتشبيه مع جنايتك على النص وانتهاكك حرمته فهلا عظمت قدره وحفظت حرمته وأقررته وأمررته مع نفي التشبيه والتخلص من التعطيل؟[٣].

---

(١) انظر: مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم (ص٣٣).

(٢) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (١/١٤٦).

(٣) انظر: الصواعق المرسلة لابن القيم (١/٢٣٦-٢٣٧).

٤- أن تحريفهم لمعنى المحبة بأنها الإرادة يتضمن باطلاً وهو: أنه تعالى يحب كل ما أراده من خير وشر وإيمان وكفر، وطاعة ومعصية، ولهذا وجماهير المسلمين يعرفون أنّ هذا القول معلوم الفساد بالضرورة من دين أهل الملل، وأنّ المسلمين واليهود والنصارى متفقون على أنّ الله لا يُحبّ الشرك، ولا تكذيب الرسل، ولا يرضى ذلك، بل هو يُبغض ذلك ويمقته ويكرهه؛ كما ذكر الله في سورة بني إسرائيل ما ذكره من المحرّمات، ثمّ قال: ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾﴾ [الإسراء: ٣٨] (١).

الرد على حجتهم الأولى:

١- أن القول في الصفات كالقول في الذات، فإن الله ليس كمثله شيء، لا في ذاته، ولا في صفاته، ولا في أفعاله، فإذا كان له ذات حقيقة لا تماثل الذوات، فالذات متصفة بصفات حقيقة لا تماثل صفات سائر الذوات(٢)، والله تعالى ليس كمثله شي لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله.

٢- نقول لمن قال ذلك القول: ما الفرق بين ما قررته وبين ما تأولته؟

فإن قال: لأن الحب هو ميل القلب إلى المحبوب، وذلك لا يليق بالله.

قيل له: هذا حبنا، ومحبة الله ليس مثل محبتنا، بل يقال له: هذا هو مقتضى المحبة فينا أو موجبه، ليس هو نفس المحبة، والله تعالى لا يوصف بما نحتاج إليه نحن في ثبوت الصفات، فإنه عليم، ولا يحتاج في علمه إلى النظر والاستدلال الذي يحصل لنا العلم، وهو قدير ولا يحتاج إلى مزاج وعلاج يحصل له القوة، وهو بصير ولا يحتاج إلى شحمة، وهو متكلم ولا يحتاج إلى لسان وشفتين، فكذلك غضبه لا يفتقر إلى ما يفتقر إليه غضبنا.

فإن قال: أنا لا أعرف المحبة إلا هكذا. قيل له: فتأول الإرادة، فإن الإرادة فينا هي ميل القلب إلى جلب ما ينفعه أو دفع ما يضره، والله تعالى لا يوصف بذلك.

فإن قال: إرادته ليست كإرادتنا. قيل له: فقل في المحبة كذلك، وهكذا في سائر الصفات(٣)، وما قيل في صفة المحبة لله عز وجل يقال أيضاً في صفة الغضب والرضى ونحوها من صفات الله ﷻ.

---

(١) انظر: النبوات لابن تيمية (١/٢٨٨).

(٢) انظر: التدمرية لابن تيمية (ص٤٣).

(٣) انظر: جامع المسائل لابن تيمية (٣/١٧٥) بتصرف.

٣- أن يقال لهم: القول في بعض الصفات كالقول في بعض:

فإن كان المخاطب ممن يقرّ بأن الله حي بحياة، عليم بعلم، قدير بقدرة، سميع بسمع، بصير ببصر، متكلم بكلام، مريد بإرادة. ويجعل ذلك كله حقيقة، وينازع في محبته ورضاه وغضبه وكراهيته، فيجعل ذلك مجازاً، ويفسره إما بالإرادة، وإما ببعض المخلوقات من النعم والعقوبات.

قيل له: لا فرق بين ما نفيتَه وبين ما أثبتَّه، بل القول في أحدهما كالقول في الآخر.

فإن قلت: إن إرادته مثل إرادة المخلوقين، فكذلك محبته ورضاه وغضبه، وهذا هو التمثيل.

وإن قلت: له إرادة تليق به، كما أن للمخلوق إرادة تليق به.

قيل لك: وكذلك له محبة تليق به، وللمخلوق محبة تليق به، وله رضا وغضب يليق به، وللمخلوق رضا وغضب يليق به.

وإن قال: الغضب غليان دم القلب لطلب الانتقام.

قيل له: والإرادة ميل النفس إلى جلب منفعة أو دفع مضرة.

فإن قلت: هذه إرادة المخلوق.

قيل لك: وهذا غضب المخلوق.

وكذلك يُلْزَم بالقول في كلامه وسمعه وبصره وعلمه وقدرته، إن نفى عن الغضب والمحبة والرضا ونحو ذلك ما هو من خصائص المخلوقين، فهذا منتف عن السمع والبصر والكلام وجميع الصفات،

وإن قال: إنه لا حقيقة لهذا إلا ما يختص بالمخلوقين فيجب نفيه عنه.

قيل له: وهكذا السمع والبصر والكلام والعلم والقدرة.

فهذا المُفرِّق بين بعض الصفات وبعض، يقال له فيما نفاه كما يقوله هو لمنازعه فيما أثبته.

فإذا قال المعتزلي: ليس له إرادة ولا كلام قائم به، لأن هذه الصفات لا تقوم إلا بالمخلوقات، فإنه يُبَيِّن للمعتزلي أن هذه الصفات يتصف بها القديم، ولا تكون كصفات المحدثات.

فهكذا يقول له المثبتون لسائر الصفات من المحبة والرضا ونحو ذلك[1].

---

(١) انظر: التدمرية لابن تيمية (ص٣١-٣٣).

الرد على حجتهم الثانية:

١- يقال لهم: هذا الكلام مجمل فإن أرادوا بالمناسبة أنه ليس بينهما توالد فهذا حق، وإن أرادوا أنه ليس بينهما من المناسبة ما بين الناكح والمنكوح، والآكل والمأكول، أو نحو ذلك فهذا أيضا حق، وإن أرادوا أنه لا مناسبة بينهما توجب أن يكون أحدهما محباً عابداً والآخر معبوداً محبوباً فهذا هو رأس المسألة، فالاحتجاج به مصادرة على المطلوب ويكفي في ذلك المنع. ثم يقال: بل لا مناسبة تقتضي المحبة الكاملة إلا المناسبة التي بين المخلوق والخالق الذي لا إله غيره، الذي هو في السماء إله وفي الأرض إله، وله المثل الأعلى في السموات والأرض، وحقيقة قول هؤلاء جحد كون الله معبودا في الحقيقة[1].

٢- يقال لهم: إذا قدر موجودان:

أحدهما: يحب العلم والصدق والعدل والإحسان ونحو ذلك.

والآخر: لا فرق عنده بين هذه الأمور وبين الجهل والكذب والظلم ونحو ذلك لا يحب هذا ولا يبغض هذا، كان الذي يحب تلك الأمور أكمل من هذا. فدل على أن من جرده عن "صفات الكمال والوجود" بأن لا يكون له علم كالجماد فالذي يعلم أكمل منه؛ ومعلوم أن الذي يحب المحمود ويبغض المذموم: أكمل ممن يحبها أو يبغضها.

وأصل هذه المسألة الفرق بين محبة الله ورضاه وغضبه وسخطه وبين إرادته كما هو مذهب السلف والفقهاء وأكثر المثبتين للقدر من أهل السنة وغيرهم.

وصار طائفة من القدرية والمثبتين للقدر إلى أنه لا فرق بينهما.

ثم قالت القدرية: هو لايحب الكفر والفسوق والعصيان ولايريد ذلك فيكون ما لم يشأ ويشاء ما لم يكن.

وقالت المثبتة: ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وإذن قد أراد الكفر والفسوق والعصيان ولم يرده دينا أو أراده من الكافر ولم يرده من المؤمن فهو لذلك يحب الكفر والفسوق والعصيان ولا يحبه دينا ويحبه من الكافر ولا يحبه من المؤمن.

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٠/ ٧٤).

وكلا القولين خطأ مخالف للكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة وأئمتها؛ فإنهم متفقون على أنه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وأنه لا يكون شيء إلا بمشيئته ومجمعون على أنه لا يحب الفساد ولا يرضى لعباده الكفر وأن الكفار يبيتون ما لا يرضى من القول والذين نفوا محبته بنوها على هذا الأصل الفاسد(١).

ويقال لهم: هذا إنكار لحقيقة لا إله إلا الله؛ فأن الإله هو: المألوه المستحق لغاية الحب بغاية التعظيم فنفوا هذا المعنى بتسميته مناسبة كما نفوا محبته ورضاه وفرحه وغضبه وسخطه وكرامته ورأفته ورحمته وضحكه وتعجبه بتسميتها كيفيات محسوسة، ونفوا حياته وسمعه وبصره وقدرته وكلامه وعلمه بتسميتها أعراضاً، ونفوا أفعاله بتسميتها حوادث، ونفوا علوه على خلقه واستوائه على عرشه والمعراج برسوله إليه بتسمية ذلك تجسيماً وتركيباً(٢).

الرد على حجتهم الثالثة: يقال لهم: الجواب من وجهين:

أحدهما: الإلزام وهو أن نقول: الإرادة لا تكون إلا للمناسبة بين المريد والمراد وملاءمته في ذلك تقتضي الحاجة، وإلا فما لا يحتاج إليه الحي لا ينتفع به ولا يريده، ولذلك إذا أراد به العقوبة والإضرار لا يكون إلا لنُفرة وبغض، وإلا فما لم يتألم به الحي أصلاً لا يكرهه ولا يدفعه، وكذلك نفس نفع الغير وضرره هو في الحي متنافر من الحاجة، فإن الواحد منا إنما يحسن إلى غيره لجلب منفعة أو لدفع مضرة وإنما يضر غيره لجلب منفعة أو دفع مضرة فإذا كان الذي يثبت صفة وينفي أخرى يلزمه فيما أثبته نظير ما يلزمه فيما نفاه لم يكن إثبات إحداهما ونفي الأخرى أولى من العكس ولو عكس عاكس فنفى ما أثبته من الإرادة وأثبت ما نفاه من المحبة لما ذكره لم يكن بينهما فرق وحينئذ فالواجب إما نفي الجميع ولا سبيل إليه للعلم الضروري بوجود نفع الخلق والإحسان إليهم وأن ذلك يستلزم الإرادة وأما إثبات الجميع كما جاءت به النصوص وحينئذ فمن توهم أنه يلزم من ذلك محذور فأحد الأمرين لازم: إما أن ذلك المحذور لا يلزم أو أنه إن لزم فليس بمحذور.

الجواب الثاني: أن الذي يُعلم قطعاً هو: أن الله قديم واجب الوجود كامل، وأنه لا يجوز عليه الحدوث ولا الإمكان ولا النقص، لكن كون هذه الأمور التي جاءت بها النصوص مستلزمة للحدوث والإمكان أو

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٦/١١٥-١١٦) والنبوات له أيضا (١/٢٨٧).

(٢) انظر: الصواعق المرسلة لابن القيم (٤/١٤٩١).

النقص هو موضع النظر فإن الله غني واجب بنفسه وقد عرف أن قيام الصفات به لا يلزم حدوثه ولا إمكانه ولا حاجته[١].

الرد على حجتهم الرابعة: يقال لمن قال ذلك: لك جوابان:

أحدهما: أن يقال: عدم الدليل المعيَّن لا يستلزم عدم المدلول المعيَّن، فهب أن ما سلكته من الدليل العقلي لا يثبت ذلك فإنه لا ينفيه، وليس لك أن تنفيه بغير دليل، لأن النافي عليه الدليل، كما على المثبت. والسمع قد دل عليه، ولم يعارض، ذلك معارض عقلي ولا سمعي، فيجب إثبات ما أثبته الدليل السالمُ عن المعارِض المقاوم.

الثاني: أن يقال: يمكن إثبات هذه الصفات بنظير ما أثبتَّ به تلك من العقليات، فيقال: نفع العباد بالإحسان إليهم يدل على الرحمة، كدلالة التخصيص على المشيئة، وإكرام الطائعين يدل على محبتهم، وعقاب الكفار يدل على بغضهم، كما قد ثبت بالشاهد والخبر من إكرام أوليائه وعقاب أعدائه، والغايات المحمودة في مفعولاته ومأموراته - وهي ما تنتهي إليه مفعولاته ومأموراته من العواقب الحميدة - تدل على حكمته البالغة كما يدل التخصيص على المشيئة وأَوْلَى، لقوة العلة الغائية، ولهذا كان ما في القرآن من بيان ما في مخلوقاته من النعم والحكم أعظم مما في القرآن من بيان ما فيها من الدلالة على محض المشيئة[٢].

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١١/٣٥٧-٣٥٩).

(٢) انظر: التدمرية لابن تيمية (ص٣٣-٣٥).

المسألة الثالثة: رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.

وفيها ثلاثة فصول:

الفصل الأول: القول في إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة.

الفصل الثاني: الأدلة الشرعية والعقلية التي استدل بها المعطلة لنفي رؤية الله تعالى في الدار الآخرة، والرد عليها.

الفصل الثالث: الأدلة العقلية والنقلية للفريق الثاني وهم الأشاعرة القائلين: بأن الله تعالى يُرى في غير جهة، والرد عليها.

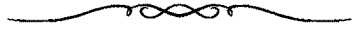

الفصل الأول: القول في إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهج المؤلف في إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة.

المطلب الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في إثبات رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.

المطلب الثالث: الفرق المخالفة في إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة.

المطلب الأول: منهج المؤلف في إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة.

عقد المؤلف رحمه الله باباً لأثبات رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة، أورد فيه الآيات والأحاديث الدالة على ذلك، وأنه تعالى يُرى بالأبصار حقيقة عيانا، وأورد في أربعة أبواب أخرى عددا من الأدلة على إثبات الرؤية، وهي كما يلي:

١- **باب قول الله تعالى:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾ ﴾[الانفطار: ٦]. **ورؤية الله يوم القيامة وفي الجنة.**

٢- **باب قول الله تعالى:** ﴿ فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾[النحل: ٧٤]. **وقوله:** ﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾[المرسلات: ٢٣]. **وقوله:** ﴿ وَٱللَّهُ قَدِيرٌ ۢ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾[الممتحنة: ٧].

٣- **باب تجلي الله للمؤمنين في الجنة.**

٤- **باب مخاصرة العبد ربه.**

٥- **بابٌ [ذكر المؤلف فيه أحاديث التجلي والرؤية]**

وقد أورد المؤلف رحمه الله في الأبواب السابقة أكثر من بضعة عشر حديثاً، كلها تدل على إثبات رؤية الله في الدار الآخرة.

المطلب الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في إثبات رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.

أجمع سلف الأمة وأئمتها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة الدين على إثبات رؤية المؤمنين لربهم ﷻ في الآخرة عياناً بأبصارهم، رؤية حقيقة، وأنهم يتنعَّمون ويتلذذون برؤيته جل جلاله.

وهي مما تواترت بها الأحاديث عن النبي ﷺ . قال الإمام النووي: "اعلم أن مذهب أهل السنة بأجمعهم أن رؤية الله تعالى ممكنة غير مستحيلة عقلا وأجمعوا أيضا على وقوعها في الآخرة وأن المؤمنين يرون الله تعالى دون الكافرين، وقد تظاهرت أدلة الكتاب والسنة وإجماع الصحابة فمن بعدهم من سلف الأمة على إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة للمؤمنين، ورواها نحو من عشرين صحابياً عن رسول الله ﷺ وآيات القرآن فيها مشهورة"(١).

قال الإمام محمد الأمين الشنقيطي: "تواترت الأحاديث الصحاح في الصحيحين وغيرهما من السنن والمسانيد والأجزاء عن نحو من عشرين صحابيًّاً كراماً فضلاء عن النبي ﷺ أن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة، ولا يكاد ينازع من له إنصاف في تواتر أحاديث رؤية الله يوم القيامة"(٢).

وقد نظم ذلك بعض العلماء(٣) فقال:

مما تواترَ حديثُ مَنْ كَذَبْ ... وَمَنْ بَنَى للهِ بيتاً واحْتَسَبْ

ورؤيةٌ شَفَاعَةٌ والحُوضُ ... وَمُسْحُ خُفَّيْنِ وَهذى بَعْضُ

ورؤية الله تعالى هي أعظم النعيم وأعلاه، وغايته ومنتهاه، وهو لكل مؤمن اصطفاه، فهي أجل مسائل الدين وأشرفه.

قال الإمام ابن أبي العز الحنفي: "هذه المسألة من أشرف مسائل أصول الدين وأجلها، وهي الغاية التي شمر إليها المشمرون، وتنافس المتنافسون، وحرمها الذين هم عن ربهم محجوبون، وعن بابه مردودون"(٤).

والأدلة على ذلك ثابتة صريحة من الكتاب والسنة والإجماع والعقل.

---

(١) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (١٥/٣).

(٢) انظر: العَذْبُ النَّمِيرُ مِنْ مَجَالِسِ الشَّنْقِيطِيِّ فِي التَّفْسِيرِ (١٥٠/٤).

(٣) انظر: نظم المتناثر من الحديث المتواتر لمحمد بن جعفر الكتاني (ص١٨).

(٤) انظر: شرح الطحاوية للقاضي ابن أبي العز (٢٠٨/١).

أدلة الكتاب: وردت في كتاب الله تعالى عدة أدلة تدل دلالة صريحة على إثبات رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة، وهي كما يلي:

١ - قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾ [القيامة: ٢٢ - ٢٣] عن عكرمة قال: "تنظر إلى ربها نظراً"(١).

وقال عكرمة وإسماعيل بن أبي خالد وأشياخ من أهل الكوفة: "تنظر إلى ربها نظراً"(٢).

وعن الحسن قال: "تنظر إلى الخالق، وحُقَّ لها أن تَنْضُرَ وهي تنظر إلى الخالق"(٣).

قال الواحدي: "قال ابن عباس، في رواية عطاء: "يريد إلى الله ناظرة"، وقال في رواية الكلبي: "تنظر إلى الله يومئذ، لا تحجب عنه"، وقال مقاتل: " تنظر إلى ربها معاينة"(٤).

قال الطبري: "الصواب القول الذي ذكرناه عن الحسن وعكرمة، من أن معنى ذلك تنظر إلى خالقها، وبذلك جاء الأثر عن رسول الله ﷺ"(٥).

وقال الزجاج: " نُضِّرَت بِنَعِيمِ الجنة والنَّظَرِ إلى رَبِّهَا"(٦).

وقال السمعاني: "قوله: ﴿نَّاضِرَةٌ﴾ بالضاد أي: مسرورة طلقة هشة بشة، والنضرة: هي النعمة والبهجة في اللغة. وقوله: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ هو النظر إلى الله تعالى بالأعين، وهو ثابت للمؤمنين في الجنة بوعد الله تعالى وبخبر الرسول"(٧).

٢ - قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال أبو بكر الصديق ﷺ : "النظر إلى وجه الله"(٨).

وقال قتادة: "الحسنى الجنة ، والزيادة فيما بلغنا النظر إلى وجه الله"(٩).

---

(١) أخرجه الطبري في تفسير (٢٣/٥٠٧).

(٢) أخرجه الطبري في تفسير (٢٣/٥٠٧).

(٣) أخرجه الطبري في تفسير (٢٣/٥٠٧).

(٤) انظر: التفسير الوسيط للواحدي (٤/٣٩٣-٣٩٤).

(٥) انظر: تفسير الطبري (٢٣/٥٠٩) بتصرف.

(٦) انظر: معاني القرآن لأبي إسحاق الزجاج (٥/٢٥٣).

(٧) انظر: تفسير القرآن لأبي المظفر السمعاني (٦/١٠٦).

(٨) أخرجه الطبري في تفسيره (١٢/ ١٥٦ و١٦١) ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٠٦) إلى ابن أبي شيبة ، وابن خزيمة ، وابن المنذر ، وأبي الشيخ ، والدارقطني ، وابن منده في الرد على الجهمية ، واللالكائي والآجري ، والبيهقي .

(٩) أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢/١٧٤رقم١١٥٥).

وقال عامر بن سعد: " الزيادة: النظر إلى وجه الرحمن "(١).

وقال عبدالرحمن بن أبي ليلى: "إذا دخل أهل الجنة الجنةَ قال لهم : إنه قد بقي من حقكم شيءٌ لم تُعْطَوْه! قال : فيتجلى لهم تبارك وتعالى. قال : فيصغر عندهم كل شيء أعطوه. قال: ثم قال: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ ، قال: ﴿الْحُسْنَىٰ﴾ الجنة ، والزيادة النظر إلى وجه ربهم ، ولا يرهقُ وجوههم قترٌ ولا ذلةٌ بعد ذلك "(٢).

قال البغوي: "للذين أحسنوا العمل في الدنيا الحسنى، وهي الجنة، وزيادة: وهي النظر إلى وجه الله الكريم، هذا قول جماعة من الصحابة، منهم أبو بكر الصديق ﷺ ، وحذيفة، وأبوموسى، وعبادة بن الصامت ﷺ وهو قول الحسن، وعكرمة وعطاء، ومقاتل، والضحاك، والسدي "(٣).

قال القرطبي: "للذين أحسنوا العمل في الدنيا لهم الحسنى وهي الجنة والزيادة النظر إلى وجه الله الكريم، وهو قول جماعة من التابعين، وهو الصحيح في الباب "(٤).

٣- قوله تعالى: ﴿لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾﴾ [ق: ٣٥]

قال أنس ﷺ في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ قال: "يتجلَّى لهم كلَّ جمعةٍ "(٥).

وقال الطبري: "يقول: وعندنا لهم على ما أعطيناهم من هذه الكرامة التي وصف جل ثناؤه صفتها مزيد يزيدهم إياه وقيل: إن ذلك المزيد: النظر إلى الله جل ثناؤه "(٦).

قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾﴾ [المطففين: ١٥].

قال الحسن: "في قوله: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ قال: يكشف الحجاب، فينظر إليه المؤمنون والكافرون، ثم يحجب عنه الكافرون وينظر إليه المؤمنون. كل يوم غدوة وعشية "(٧).

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (١٢/١٥٧).

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره (١٢/١٥٩).

(٣) انظر: تفسير البغوي (٤/١٣٠).

(٤) انظر: تفسير القرطبي (٨/٨٣٠) باختصار.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم٩٤) والدارمي في الرد على الجهمية (رقم١٩٨) والبزار في مسنده (رقم٧٥٢٨) وقال: "وعثمان صالح وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أنس بهذا اللفظ إلا عثمان بن عمير أبو اليقظان". وبنحوه رواه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣/٥١٩رقم٨١٣). قال ابن تيمية: " إسناده صحيح" مجموع الفتاوى (٦/٤١٥).

(٦) انظر: تفسير الطبري (٢١/٤٥٤).

(٧) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٨/٣٥١).

وعن أشهب بن عبدالعزيز، صاحب مالك قال: قال رجل لمالك: يا أبا عبد الله هل يَرى المؤمنون ربهم يوم القيامة؟ قال: "لو لم يَر المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يُعيِّر الله الكفار بالحجاب ، فقال: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾(١).

وقال الإمام الشافعي في قول الله ﷻ : ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ قال: "فلما حجبهم في السَّخَط: كان في هذا دليل على أنهم يرونه في الرضا"(٢).

وقال الربيع بن سليمان: "كنت ذات يوم عند الشَّافِعِي رحمه الله وجاءه كتاب من الصعيد -وهو اسم موضع بمصر- يسألونه عن قول الله جل ذكره: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ الآية. فكتب فيه: لما حجب الله قوماً بالسخط، دلَّ على أن قوماً يرونه بالرضا. قال الربيع: قلت له: أو تدين بهذا يا سيدي؟ فقال: والله لو لم يوقن محمد ابن إدريس أنه يرى ربه في الميعاد لما عبده في الدنيا"(٣).

وقال الزجاج: "وفي هذه الآية دليل على أن الله يُرَى في الآخرة، لولا ذلك لما كان في هذه الآية فائدة، ولا خسَّت منزلة الكفار بأنهم يحجبون عن الله ﷻ وقال تعالى في المؤمنين: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾ [القيامة: ٢٢ - ٢٣] فأعْلَمَ اللَّهُ ﷻ أنَّ المؤمنينَ ينظرون إلى الله، وأن الكفارَ يُحْجَبُونَ عَنْه"(٤).

٢- الآيات الكريمة التي ورد فيها ذكر لقيا الله تعالى في الآخرة مثل:

قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ﴾[البقرة: ٢٢٣].

وقوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُوا اللَّهِ﴾[البقرة: ٢٤٩].

وقوله تعالى: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ﴾[التوبة: ٧٧].

وقوله تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ۝٤٤﴾[الأحزاب: ٤٤].

وقوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾[الكهف: ١١٠]

---

(١) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢/ ٤٦٨ رقم ٨٠٨).

(٢) انظر: أحكام القرآن للشافعي، جمع الإمام البيهقي (١/ ٤٠).

(٣) انظر مناقب الشافعي للبيهقي (١/ ٤١٩).

(٤) انظر: معاني القرآن لأبي إسحاق الزجاج (٥/ ٢٩٩).

قال ابن القيم: "أجمع أهل اللسان على أن اللقاء متى نسب إلى الحي السليم من العمى والمانع اقتضى المعاينة والرؤية ولا ينتقض هذا بقوله تعالى: ﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ ﴾ [التوبة: ٧٧] فقد دلت الأحاديث الصحيحة الصريحة على أن المنافقين يرونه تعالى في عرصات القيامة بل والكفار أيضا كما في الصحيحين من حديث التجلي يوم القيامة"(١).

قال أبو العباس أحمد بن يحيى المشهور بثعلب: في قوله تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾ [الأحزاب: ٤٤] "أجمع أهل اللغة أن اللقاء هاهنا لا يكون إلا معاينة ونظرا بالأبصار"(٢).

أدلة السنة:

بينا فيما سبق أن السنة النبوية تواترت عن عشرين صحابياً بإثبات رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة، والتي أثبتت رؤيةَ اللهِ عز وجل في الآخرة، ومنها:

١ – حديث عمار بن ياسر ﷺ حين سمع النبي ﷺ يدعو بهذا الدعاء: «اللّٰهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا علمت الوفاة خيرا لي، اللّٰهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيما لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضاء بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، اللّٰهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين»(٣).

٢ – عن إبي هريرة ﷺ أن أناسا قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ: «هل تضارون في القمر ليلة البدر؟» قالوا: لا. قال: «فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟» قالوا: لا. قال: «فإنكم ترون ربكم يوم القيامة كذلك...»(٤).

---

(١) انظر: حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح لابن القيم (١/٦٠٨).

(٢) انظر: الإبانة الكبرى لابن بطة (٧/٦٢).

(٣) أخرجه النسائي (رقم١٣٠٥) وابن حبان (رقم١٩٧١) والطبراني في كتاب الدعاء (رقم٦٢٤) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٤٢٥) وابن خزيمة في كتاب التوحيد (١/٢٩) والدارمي في الرد على الجهمية (رقم١٨٨) وتمام الرازي في فوائده (٢/١٤٧رقم١٣٨٧) والدار قطني في كتاب رؤية الله (رقم١٥٨) والحاكم في المستدرك (رقم١٩٢٣) وصححه، ووافقه الذهبي، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣/ ٥٤٠رقم٨٤٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٢٢٧).

(٤) أخرجه البخاري (رقم٦٥٧٣) ومسلم (رقم٢٩٩) وغيرهما.

٣- عن أبي موسى عبدالله بن قيس الأشعري ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: «جنتان من فضة، آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب، آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر، على وجهه في جنة عدن»(١).

٤- عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قلنا يا رسول الله: هل نرى ربنا ﷻ ؟ قال: «هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة في غير سحاب؟» قال: قلنا: لا، قال: «هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر في غير سحاب؟» قال: قلنا: لا، قال: «فإنكم لا تضارون في رؤيته ﷻ يوم القيامة إلا كما لا تضارون في رؤيتهما»(٢).

دليل الإجماع:

أجمع سلف الأمة وأئمتها من الصحابة ﷺ ومن بعدهم على إثبات رؤية الله تعالى في الأخرة، رؤيةً حقيقةً بالأبصار عياناً، كما ورد في الكتاب والسنة.

وحكى الإجماع على ذلك غير واحد من الأئمة رحمه الله تعالى.

قال الإمام ابن جرير الطبري: "رؤية المؤمنين ربهم ﷻ يوم القيامة، وهو ديننا الذي ندين الله به، وأدركنا عليه أهل السنة والجماعة، فهو: أن أهل الجنة يرونه على ما صحت به الأخبار عن رسول الله ﷺ"(٣).

وقال الإمام أبو الحسن الأشعري: "وأجمعوا على أن المؤمنين يرون الله ﷻ يوم القيامة بأعين وجوههم على ما أخبر به تعالى في قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾ [القيامة] وقد بين معنى ذلك النبي ﷺ ودفع كل إشكال فيه بقوله للمؤمنين: "ترون ربكم عياناً"(٤).

وقال الإمام ابن أبي زمنين المالكي: " قول أهل السنة: إن المؤمنين يرون ربهم في الآخرة وأنه يحتجب عن الكفار والمشركين فلا يرونه"(٥).

---

(١) أخرجه البخاري (رقم٤٨٧٨) ومسلم (رقم١٨٠) وغيرهما.

(٢) أخرجه البخاري (رقم٧٤٣٩) والإمام أحمد في مسنده (رقم١١١٢٠) وابن ماجه (رقم١٧٩) وابن حبان (رقم٧٣٧٧) وابن أبي عاصم في كتاب السنة (رقم٤٥٢) وابن منده في كتاب الإيمان (رقم٨١٧) والدارقطني في كتاب رؤية الله (رقم١٠) وابن النحاس في كتاب رؤية الله (رقم٥).

(٣) انظر: صريح السنة للطبري (ص٢٠).

(٤) انظر: رسالة إلى أهل الثغر للأشعري (ص١٣٤).

(٥) انظر: أصول السنة لابن أبي زمنين (ص١٢٠).

دليل العقل:

أن العقل لا يمنع رؤية الله تعالى، لأن كل موجود صح وجوده وثبت كانت رؤيته ممكنة، وما كانت رؤيته ممتنعة أو متعذرة فهو المعدوم، وكذلك إذا كانت الرؤية إنما تثبت للشيء لكماله، فالله تعالى أولى بالكمال فتكون الرؤية في حقه تعالى أولى، ورؤيته تعالى في الدنيا عياناً ممتنعة لضعف الإنسان وعجزه، أما في الآخرة فهي ثابتة متحققة.

قال ابن تيمية: "معلوم أن الرؤية تعلق بالموجود دون المعدوم، ومعلوم أنها أمر وجودي محض لا يسيطر فيها أمر عدمي وإذا كانت أمرا وجوديا محضا، ولا تتعلق إلا بالموجود فالمصحح لها الفارق بين ما يمكن رؤيته وما لا يمكن رؤيته: إما أن يكون وجودا محضا، أو متضمنا أمرا عدميا. والثاني باطل لأن العدم لا يكون له تأثير في الوجود المحض فلا يكون سببا له، ولا يكون أيضا شرطا أو جزءا من السبب إلا أن يتضمن وجودا فيكون ذلك الوجود هو المؤثر في الوجود ويكون ذلك العدم دليلا عليه ومستلزما له ونحو ذلك، وهذا من الأمور البينة عند التأمل. وإذا كان المقتضى لجواز الرؤية، والمصحح للرؤية، والفارق بينها تجوز رؤيته وبينها لا تجوز: إما أن يكون وجودا محضا فلا حاجة بنا إلى تعيينه، سواء قيل هو مطلق الوجود أو القيام بالنفس، أو بالعين بشرط المقابلة والمحاذاة، أو غير ذلك مما يقال إنه مع وجوده تصح الرؤية ومع عدمه تمتنع، لكن المقصود أنه أمور وجودية، وإذا كان كذلك فقد علم أن الله تعالى هو أحق بالوجود، وكماله من كل موجود، إذ وجوده هو الوجود الواجب، ووجود كل ما سواه هو من وجوده، وله الكمال التام في جميع الأمور الوجودية المحضة فإنها هي الصفات التي بها يكون كمال الوجود، وحينئذ فيكون الله – وله المثل الأعلى– أحق بأن تجوز رؤيته لكمال وجوده، ولكن لم نره في الدنيا لعجزنا عن ذلك وضعفنا كما لا نستطيع التحديق في شعاع الشمس"[1].

وقال ابن القيم: "إن الرؤية أمر وجودي لا يتعلق إلا بموجود، وما كان أكمل وجوداً كان أحق بأن يرى، فالباري سبحانه أحق بأن يرى من كل ما سواه؛ لأن وجوده أكمل من وجود كل ما سواه، يوضحه: أن تعذر الرؤية: إما لخفاء المرئي، وإما لآفة وضعف في الرائي، والرب سبحانه أظهر من كل موجود، وإنما تعذرت رؤيته في الدنيا لضعف القوة الباصرة عن النظر إليه، فإذا كان الرائي في دار البقاء كانت قوة الباصرة في غاية القوة لأنها دائمة فقويت على رؤيته تعالى، وإذا جاز أن يرى سبحانه فالرؤية المعقولة عند جميع بني آدم

(١) انظر: بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٢/ ٤٣٠-٤٣٢) باختصار.

عربهم وعجمهم وتركهم وسائر طوائفهم أن يكون المرئي مقابلاً للرائي مواجهاً له مبايناً عنه، لا تعقل الأمم رؤية غير ذلك، وإذا كانت الرؤية مستلزمة لمواجهة الرائي ومبايته للمرئي لزم ضرورة أن يكون مرئياً له من فوقه أو من تحته أو عن يمينه أو عن شماله أو خلفه أو أمامه، وقد دل النقل الصريح على أنهم إنما يرونه سبحانه من فوقهم لا من تحتهم"[1].

(١) انظر: الصواعق المرسلة لابن القيم (٤/١٣٣٢).

المطلب الثالث: الفرق المخالفة في إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة.

خالف في ذلك فرقتان من فرق الضلال، وقد تفرقوا إلى ثلاث فرق، وهي كما يلي:

الفرقة الأولى: المعطلة من الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم من الخوارج والزيدية والمرجئة، ذهبوا إلى نفي رؤية الله تعالى في الآخرة، وحرفوها إلى معنى العلم به ومعرفته تعالى.

قال القاضي عبدالجبار المعتزلي: "ومما يجب نفيه عن الله تعالى الرؤية"(١).

وقال أيضاً: "الرؤية بالأبصار على الله تستحيل، والرؤية بالمعرفة والعلم تجوز عليه"(٢).

وعندهم أن من زعم أن الله يُرى بالأبصار فهو مشبه لله بخلقه، والمشبه عندهم كافر بالله تعالى(٣).

قال القاضي عبدالجبار المعتزلي: "اعلم أن من خالفنا في هذه المسألة لا يخلو حاله من أحد أمرين: إما أن يحقق الرؤية فيقول: إن الله يُرى بلا مقابلا لنا أو حالا في المقابل أو في حكم المقابل، أولا يحقق فيقول: إنه تعالى يُرى بلا كيف، فمن ذهب إلى المذهب الأول فإنه يكون كافراً؛ لأنه جاهلٌ بالله تعالى، والجهل كفر، والدليل على ذلك إجماع الأمة، وإجماع الأمة حجة. ومن قال: إنه تعالى يُرى بلا كيف فلا يكفر؛ لأن التكفير إنما يُعرف شرعاً، ولا دلالة من جهة الشرع يدل على ذلك"(٤).

الفرقة الثانية: وهم جمهور الأشاعرة المتأخرون، فقد ذهبوا إلى القول بأن الله يُرى بلا جهة، فأثبتوا رؤية الله في الآخرة لورود النصوص والإجماع على ذلك، لكنهم جعلوا ذلك إلى غير جهة(٥).

الفرقة الثالثة: وذهب بعض الأشاعرة إلى القول بأن المقصود بالرؤية هو : "نوع إدراك هو كمالٌ ومزيد كشف بالإضافة إلى التخيل"(٦).

فجعلوا حقيقة الرؤية كشفاً وزيادةَ علمٍ بالله تعالى.

---

(١) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار المعتزلي (ص٢٣٢).

(٢) انظر: المختصر في أصول الدين للقاضي عبدالجبار المعتزلي (ص٣٣٧).

(٣) انظر: الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد (ص٦٨).

(٤) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار المعتزلي (ص٢٧٦-٢٧٧).

(٥) انظر: الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولايجوز الجهل به للباقلاني (ص١٧٧و١٧٨).

(٦) انظر: الاقتصاد في الاعتقاد لأبي حامد الغزالي (ص٤٥).

الفصل الثاني: الأدلة الشرعية والعقلية التي استدل بها المعطلة لنفي رؤية الله تعالى في الدار الآخرة، والرد عليها.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الأدلة الشرعية التي استدلت بها المعطلة على نفيهم رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.

المطلب الثاني: الرد على شبه المعطلة في استدلالهم بالأدلة الشرعية لنفي رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.

المطلب الثالث: الأدلة العقلية التي استدل بها المعطلة على نفيهم رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.

المطلب الرابع: الرد على شبه المعطلة في استدلالهم بالأدلة العقلية لنفي رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.

المطلب الأول: الأدلة الشرعية التي استدل بها المعطلة لنفي رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.

استدل المعطلة على مذهبهم بعدة أدلة من القرآن الكريم وهي:

١- قوله تعالى: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ ﴾ [الأنعام].

وجه الدلالة: أن الإدراك إذا قرن بالبصر لا يحتمل إلا الرؤية، وثبت أنه تعالى نفى عن نفسه إدراك البصر، ونجد في ذلك تمدُّحاً راجعاً إلى ذاته، وما كان من نفيه تمدُّحاً راجعاً إلى ذاته كان إثباته نقصاً، والنقائص غير جائزة على الله تعالى في حال من الأحوال(١).

وقالوا أيضاً: أنه نفى أن يُدرك بالأبصار، وقد علمنا أن الإدراك إذا قرن بالبصر أفاد ما تفيده رؤية البصر، وإذا كان إذا أطلق فقد يستعمل بمعنى اللحوق، فيقال: أدرك الغلام إذا بلغ، وأدركت الثمرة إذا نضجت، وأدرك فلانٌ فلاناً إذا لحقه، وقال سبحانه: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ ﴾ [يونس:٩٠] يعني: لحقه الغرق، وقال سبحانه: ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ [الشعراء:٦١] يعني: لملحوقون، وقد يقال عند الإطلاق: أدركت الحرارة والبرودة وأدركت الصوت، وكل ذلك إنما يصح إذا لم يقرن بالبصر، ومتى قرن به زال الاحتمال عنه، فاختص بفائدة واحدة وهي الرؤية بالبصر، فإذا صح ذلك فيجب أن يكون: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ في باب الدلالة على أنه لا يُرى، بمنزلة قوله لو قال: (لا تراه الأبصار) فثبت أنه نفى عن نفسه إدراك البصر فيتناول جميع الأبصار في جميع الأوقات، يبين ما ذكرناه: أنه لا فرق بين قولهم: أدركت ببصري هذا الشخص، وبين قولهم: رأيت ببصري هذا الشخص، أو أبصرت ببصري هذا الشخص، حتى لو قال: أدركت ببصري وما رأيت، أو رأيت وما أدركت لعُد متناقضاً، ومن علامات اتفاق اللفظين في الفائدة أن يثبتا في الاستعمال معاً ويزولا معاً، حتى لو أثبت بأحدهما ونفى بالآخر لتناقض الكلام(٢).

قالوا: ومما يؤيد العموم أن عائشة رضي الله عنها لما أنكرت قول ابن عباس في أن محمداً ﷺ رأى ربه ليلة المعراج تمسكت في نصرة ما ذهبت إليه بهذه الآية، ولو لم تكن هذه الآية مفيدة للعموم بالنسبة إلى كل الأشخاص وكل الأحوال لما تم ذلك الاستدلال، ولا شك أنها من أكثر الناس علما بلغة العرب، فثبت أن هذه الآية دالة على النفي بالنسبة إلى كل الأشخاص وذلك يفيد المطلوب.

---

(١) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار المعتزلي (ص٢٣٣).

(٢) انظر: المغني في أبواب التوحيد والعدل للقاضي عبدالجبار المعتزلي (٤/ ١٤٤) و شرح الأصول الخمسة له أيضاً (ص٢٣٤).

وأيضاً: إن الباري تعالى تمدح بكونه لا يُرى، حيث إن قوله: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ وقعت في أثناء المدائح فإن ما قبلها مشتمل على المدح والثناء، وقوله بعدها: ﴿ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ﴾ أيضاً مدح وثناء، فيجب أن يكون قوله: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ مدحا وثناء، وذلك يوجب الركاكة، وهي غير لائقة بكلام الله تعالى وتقدس، وحينئذ نقول: إن كل ما كان عدمه مدحا ولم يكن ذلك من باب الفعل كان ثبوته نقصا في حق الله تعالى، والنقص على الله تعالى محال، لقوله: ﴿ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ ﴾ [البقرة:٢٥٥] وقوله: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾ [الشورى:١١] وقوله﴿ ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ ﴾ [الإخلاص: ٣] إلى غير ذلك، فوجب أن يقال: كونه تعالى مرئياً محال[1].

٢- قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴾ [الأعراف: ١٤٣]

قالوا: دلت هذه الآية على عدم رؤية الله تعالى على التأبيد في الدنيا والآخرة، وأنه مما يمتنع على الله عز وجل، وذلك لما يلي:

الوجه الأول: قال تعالى: ﴿لَن تَرَىٰنِى﴾ وكلمة "لن" تفيد النفي على التأبيد، قال الزمخشري: "إنها لتأكيد النفي الذي تعطيه لا، وذلك أن "لا" تنفي المستقبل، تقول: لا أفعل غداً، فإذا أكدت نفيها قلت: لن أفعل غداً، والمعنى أن فعله ينافي حالي، كقوله تعالى: ﴿ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ﴾ [الحج : ٧٣] فقوله: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾[الأنعام:١٠٣] نفي للرؤية فيما يستقبل، و ﴿لَن تَرَىٰنِى﴾ تأكيد وبيان؛ لأن النفي مناف لصفاته.

فإن قلتَ: كيف اتصل الاستدراك في قوله ﴿وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ﴾ بما قبله؟

قلتُ: اتصل به على معنى: "أن النظر إليَّ محالٌ فلا تطلبه، ولكن عليك بنظر آخر وهو أن تنظر إلى الجبل الذي يرجف بك وبمن طلبت الرؤية لأجلهم كيف أفعل به وكيف أجعله، دكًّا بسبب طلبك الرؤية؛ لتستعظم

---

(١) انظر: المغني في أبواب التوحيد والعدل للقاضي عبدالجبار المعتزلي (٤/ ١٥٠) وشرح الأصول الخمسة له أيضاً (ص٢٣٥-٢٣٧) وتفسير الرازي (١٣/ ٩٩) الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت. الطبعة الثالثة ١٤٢٠هـ.

ما أقدمت عليه بما أريك من عظم أثره" كأنه عز وعلا حقق عند طلب الرؤية ما مثله عند نسبة الولد إليه في قوله: ﴿ ...وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ ﴾ [مريم:]"(١).

قال القاضي عبد الجبار المعتزلي: "ولن موضوعة للتأبيد، فقد نَفَى أن يكون مرئياً البتة، وهذا يدل على استحالة الرؤية عليه، فإن قالوا: أليس أنه تعالى قال حاكيا عن اليهود: ﴿ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾ [البقرة: ٩٥] أي: لا يتمنون الموت، ثم قال حاكيا عنهم: ﴿ وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾ [الزخرف:٧٧] فكيف يقال إن لَن موضوعة للتأبيد؟

قلنا: إنَّ "لَن" موضوعة للتأبيد، ثم ليس يجب أن لا يصح استعماله إلا حقيقة، بل لا يمتنع أن يستعمل مجازاً، وصار الحال فيها كالحال في قولهم: أسد وخنزير وحمار، فكما أن موضعها وحقيقتها لحيوانات مخصوصة ثم تستعمل في غيرها على سبيل المجاز والتوسع، واستعمالهم في غيرها لا يقدح في حقيقتها كذلك ههنا"(٢).

الوجه الثاني: قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ﴾ [الأعراف:١٤٣] ووجه الدلالة: أنه علق الرؤية حال تحركه وتدكدكه لاقبل ذلك.

قال القاضي عبد الجبار المعتزلي: "علَّقَ الرؤية باستقرار الجبل فلا يخلو: إما أن يكون علقها باستقراره بعد تحركه وتدكدكه، أو علقها به حال تحركه، لا يجوز أن تكون الرؤية علقها باستقرار الجبل؛ لأن الجبل قد استقر ولم ير موسى ربه، فيجب أن يكون قد علق ذلك باستقرار الجبل بحال تحركه، دالاً بذلك على أن الرؤية مستحيلة عليه، كاستحالة استقرار الجبل حال تحركه، ويكون هذا بمنزلة قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ ﴾ [الأعراف ٤٠]"(٣).

الوجه الثالث: قوله تعالى: ﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾ [الأعراف:١٤٣] فلو كانت الرؤية جائزة ممكنة لم يخر موسى صعقاً عند طلبه لها.

---

(١) انظر: الكشاف للزمخشري (٢/ ١٥٤) الناشر: دار الكتاب العربي بيروت. الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

(٢) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار المعتزلي (ص٢٦٤-٢٦٥).

(٣) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار المعتزلي (ص٢٦٥).

قال الزمخشري: "وخرَّ موسى صعقاً من هول ما رأى، ومعناه: خر مغشياً عليه غشيةً كالموت، ورُوي أن الملائكة مرت عليه وهو مغشيٌ عليه فجعلوا يلكزونه بأرجلهم ويقولون: يا ابن النساء الحيض أطمعت في رؤية رب العزة "(١).

الوجه الرابع: قوله تعالى عن موسى: ﴿فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ﴾ [الأعراف:١٤٣] قالوا: فهذا تنزيه لله تعالى عما لا يجوز عليه وهو الرؤية، فقوله: ﴿سُبْحَٰنَكَ﴾ الكلمة للتنزيه، فوجب أن يكون المراد منه تنزيه الله تعالى عما تقدم ذكره، والذي تقدم ذكره هو رؤية الله تعالى. فكان قوله: ﴿سُبْحَٰنَكَ﴾ تنزيهاً له عن الرؤية، فثبت بهذا أن نفي الرؤية تنزيه لله تعالى، وتنزيه الله إنما يكون عن النقائص والآفات وذلك على الله محال فثبت أن الرؤية على الله ممتنعة(٢).

قال الزمخشري: " فلما أفاق من صعقته قال: ﴿سُبْحَٰنَكَ﴾ أنزهك مما لا يجوز عليك من الرؤية وغيرها"(٣).

الوجه الخامس: قوله تعالى: عن موسى عليه السلام: ﴿تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف:١٤٣] قالوا: ولولا أن طلب الرؤية ذنب لما تاب منه، ولولا أنه ذنب ينافي صحة الإسلام لما قال: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾(٤).

قال الزمخشري: "تبت إليك من طلب الرؤية ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بأنك لست بمرئي ولا تدرك بشيء من الحواس، فإن قيل: فإن كان طلب الرؤية للغرض الذي ذكرته فمم تاب؟ قلت: من إجرائه تلك المقالة العظيمة – وإن كان لغرض صحيح – على لسانه من غير إذن فيه من الله تعالى"(٥).

٣- أن الله تعالى ما ذكر سؤال الرؤية إلا استعظمه، وذلك في آيات، وهي:

١ – قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ﴾ [النساء: ١٥٣] فسمَّي ذلك ظلما وعاقبهم في الحال، فلو كانت الرؤية

---

(١) انظر: الكشاف للزمخشري (٢/١٥٤) الناشر: دار الكتاب العربي بيروت. الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

(٢) انظر: تفسير الرازي (١٤/٣٥٧).

(٣) انظر: الكشاف للزمخشري (٢/١٥٥).

(٤) انظر: تفسير الرازي (١٤/٣٥٧).

(٥) انظر: الكشاف للزمخشري (٢/١٥٥-١٥٦) بتصرف يسير.

جائزة لجرى سؤالهم لها مجرى من يسأل معجزة زائدة، فإن قلت: أليس إنه سبحانه وتعالى قد أجرى إنزال الكتاب من السماء مجرى الرؤية في كون كل واحد منهما عُتُوّاً، فكما أن إنزال الكتاب غير ممتنع في نفسه فكذا سؤال الرؤية؟ قلت: الظاهر يقتضي كون كل واحد منهما ممتنعاً ترك العمل به في إنزال الكتاب فيبقى معمولا به في الرؤية.

٢- وقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ [البقرة: ٥٥] فإن الرؤية لو كانت جائزة لكان قولهم: ﴿ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً ﴾ كقول الأمم لأنبيائهم: "لن نؤمن إلا بإحياء ميت" في أنه لا يُستعظم ولا تأخذهم الصاعقة.

٣- وقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ [الفرقان: ٢١] فالرؤية لو كانت جائزة وهي عند مجزيها من أعظم المنافع لم يكن التماسها عتوا لأن من سأل الله تعالى نعمة في الدين أو الدنيا لم يكن عاتيا وجرى ذلك مجرى ما يقال: لن نؤمن لك حتى يحيي الله بدعائك هذا الميت، فلو أن الرؤية كانت جائزة لما كان سؤالها عتواً ومنكراً، وذلك ممنوع[1].

٤- قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾ [الشورى: ٥١]. ووجه الدلالة: أن الله عز وجل حصر تكليمه للبشر: في الوحي إلى الرسل، وتكليمه لهم من وراء حجاب، وإرساله إياهم إلى الأمم ليكلمهم على ألسنتهم، وإذا لم يره من يُكلمه في وقت الوحي لم يره في غيره إجماعاً، وإذا لم يره هو أصلاً لم يره غيره أيضاً، إذ لا قائل بالفرق[2].

(١) انظر: تفسير الرازي (٣/ ٥٢٠) باختصار وتصرف، وشرح مواقف الإيجي لعلي الجرجاني (٨/ ١٥٨) ضبطه وصححه: محمود الدمياطي. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

(٢) انظر: شرح مواقف الإيجي لعلي الجرجاني (٨/ ١٥٩).

المطلب الثاني: الرد على شبه المعطلة في استدلالهم بالأدلة الشرعية لنفي رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.

الرد على حجتهم الأولى:

أن الآية الكريمة حجة عليهم، ولا حجة لهم فيها بأي حال من الأحوال، وذلك للأوجه التالية.

الوجه الأول: أن استدلالهم ذلك كذب على اللغة، ودعوى مجردة عن الدليل؛ لأن الله تعالى إنما نفى الإدراك، والإدراك في اللغة معنى زائد على النظر والرؤية، وهو معنى الإحاطة ليس هذا المعنى في النظر والرؤية، فالإدراك منفي عن الله تعالى على كل حال في الدنيا والآخرة، برهان ذلك قول الله ﷻ: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾﴾ [الشعراء: ٦١] وأخبر تعالى أنه رأى بعضهم بعضاً فصحت منهم الرؤية لبني إسرائيل، ونفى الله الإدراك بقول موسى عليه السلام لهم: ﴿كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الشعراء: ٦١] فأخبر تعالى أنه رأى أصحاب فرعون بني إسرائيل ولم يدركوهم، ولا شك في أن ما نفاه الله تعالى غير الذي أثبته، فالإدراك غير الرؤية، والحجة لقولنا هو قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣](١).

قال ابن تيمية: "الآية حجة عليهم لا لهم؛ لأن الإدراك إما أن يراد به مطلق الرؤية أو الرؤية المقيدة بالإحاطة، وألأول باطل لأنه ليس كل من رأى شيئاً يقال أنه أدركه، كما لا يقال أحاط به، كما سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن ذلك فقال: ألست ترى السماء؟ قال: بلى، قال: أكلها ترى؟ قال لا".

ومن رأى جوانب الجيش أو الجبل أو البستان أو المدينة لا يقال أنه أدركها وإنما يقال أدركها إذا أحاط بها رؤيةً، ونحن في هذا المقام ليس علينا بيان ذلك وإنما ذكرنا هذا بيانا لسند المنع، بل المستدل بالآية عليه أن يبين أن الإدراك في لغة العرب مرادف للرؤية، وأن كل من رأى شيئاً يقال في لغتهم أنه أدركه، وهذا لا سبيل إليه، كيف وبين لفظ الرؤية ولفظ الإدراك عموم وخصوص أو اشتراك لفظي؟! فقد تقع رؤية بلا إدراك، وقد يقع إدراك بلا رؤية، فإن الإدراك يُستعمل في: إدراك العلم وإدراك القدرة، فقد يدرك الشيء بالقدرة وإن لم يشاهد: كالأعمى الذي طلب رجلاً هارباً منه فأدركه ولم يره، وقد قال تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾﴾ [الشعراء: ٦١-٦٢] فنفى موسى الإدراك مع إثبات الترائي، فعلم أنه قد يكون رؤية بلا إدراك، والإدراك هنا هو: إدراك القدرة، أي ملحوقون محاط بنا، وإذا انتفى هذا الإدراك فقد تنتفي إحاطة البصر أيضاً.

---

(١) انظر: الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم (٣/ ٢-٣) الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة، بتصرف.

ومما يبين ذلك: أن الله تعالى ذكر هذه الآية يمدح بها نفسه سبحانه وتعالى، ومعلوم أن كون الشيء لا يُرى ليس صفة مدح؛ لأن النفي المحض لا يكون مدحاً إن لم يتضمن أمراً ثبوتياً، ولأن المعدوم أيضاً لا يرى، والمعدوم لا يُمدح فعلم أن مجرد نفي الرؤية لا مدح فيه، وهذا أصل مستمر وهو أن العدم المحض الذي لا يتضمن ثبوتاً لا مدح فيه ولا كمال"(١).

وقال ابن القيم: "فلم ينف موسى عليه السلام الرؤية، ولم يريدوا بقولهم: ﴿إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾ إنا لمرئيون؛ فإن موسى صلوات الله وسلامه عليه نفى إدراكهم إياهم بقوله: ﴿كَلَّا﴾ وأخبر الله سبحانه أنه لا يخاف دَرَكَهم بقولـه: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾﴾[طـه:٧٧]. فالرؤية والإدراك كل منهما يوجد مع الآخر وبدونه، فالرب تعالى يُرى ولا يُدرك، كما لا يُعلم ولا يُحاط به، وهذا هو الذي فهمته الصحابة والأئمة من بعدهم من الآية. قال ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [الأنعام:١٠٣] لا تحيط به الأبصار. وقال قتادة: "هو أعظم من أن تدركه الأبصار". وقال ابن عطية: "ينظرون إلى الله ولا تحيط أبصارهم به من عظمته وبصرُه يحيط بهم"(٢).

الوجه الثاني: أن الآية رد عليكم، فهي حجة لأثبات الرؤية لا نفيها، وذلك لأمرين:

الأول: أن معنى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [الأنعام:١٠٣] كما جاء عن ابن عباس وجماعة من السلف: أن الإدراك المنفي هنا هو الإحاطة. والمعنى: لا تحيط به الأبصار(٣).

والإدراك قد يطلق على الإحاطة كثيراً، كقوله: ﴿أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ﴾ [يونس:٩٠]، أي: أحاط به من جميع جهاته. ﴿إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾ [الشعراء:٦١] أي: محاط بنا. وعلى هذا فمعنى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ﴾ أي: لا تحيط به الأبصار، وإن كانت تراه في الجملة، فالإدراك المنفي هو الإحاطة. والإحاطة لا يستلزم نفيها نفي مطلق الرؤية الثابت في الأحاديث المتواترة والآيات القرآنية.

الثاني: أن معنى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ أي: لا تدركه في دار الدنيا، بدليل قوله: في الآخرة: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة]. فلما قيد نظرها إلى ربها بقوله: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ أي: يوم القيامة، عرفنا أن ذلك

---

(١) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (٢/٣١٧-٣٢٠) باختصار.

(٢) انظر: حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح لابن القيم (٦٢٠).

(٣) انظر: تفسير الطبري (٩/٤٥٩).

النظر مقيد بالقيامة، وأن: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ أي: في دار الدنيا. ولو سلمنا من أن الإدراك: الرؤية، وأن الآية عامة: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ فعمومها تخصصه آيات أخر بيوم القيامة (٢): ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣ ﴾ وقوله: ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ۝١٥ ﴾ [المطففين] أي: بخلاف المؤمنين فليسوا بمحجوبين عن ربهم، وقد تقرر في الأصول أن المفهوم يخصص العام، سواء كان مفهوم موافقة، أو مفهوم مخالفة(١).

الوجه الثالث: قد يقال أيضاً: إن المراد نفي الرؤية وقد عدم إذن الله تعالى للأبصار بالإدراك، والدليل على صحة إرادة هذا القيد أن إرادة الإبصار فعل من أفعال العبيد وكسب من كسبهم، وقد ثبت بغير ما دليل أن العباد لا يقدرون على شيء من المقدورات إلا بإذن الله تعالى ومشيئته وتمكينه، فلا تدركه الأبصار إلا بإذنه وهو المطلوب. ويؤيد هذا البيان ويشيد أركانه أنَّ: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ [الأنعام:١٠٣] وقع بعد قوله سبحانه: ﴿ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾ [الأنعام:١٠٢] ووجه التأييد: أن الله تعالى أخبر بأنه على كل شيء وكيل أي متولٍّ لأموره، ومعلومٌ أن الأبصار من الأشياء وأن إدراكها من أمورها، فهو سبحانه وتعالى متوليها ومتصرف فيها على حسب مشيئته، فيفيض عليها الإدراك ويأذن لها إذا شاء كيف شاء وعلى الحد الذي شاء، ويقبض عنها الإدراك قبضاً كُلياً أو جُزئياً في أي وقت شاء كيف شاء، ولا يخفى على هذا أنه غاية التمدح بالعزة والقهر والغلبة؛ فإن من هو على كل شيء وكيل إذا لم تدركه الأبصار إلا بإذنه مع كونه يدرك الأبصار -ولا تخفى عليه خافية- كان ذلك غاية في عزته وقهره وكونه غالباً على أمره(٢).

الوجه الرابع: أنَّ: "تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ" موجبة كلية؛ لأن موضعها جمع محلى كلية باللام الاستغراقية، وقد دخل عليها النفي فرفعها ورفع الموجبة الكلية سالبة جزئية، وبالجملة فيحتمل قوله: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ [الأنعام:١٠٣] إسناد النفي إلى الكل، بأن يُلاحظ أولا دخول النفي، ثم ورود العموم عليه فيكون سالبة جزئية، ومع احتمال المعنى الثاني فلم يبق فيه حجة لكم علينا؛ لأن أبصار الكفار لا تدركه إجماعاً، هذا ما نقوله لو ثبت أن اللام في الجمع للعموم والاستغراق، وإلا عكسنا القضية وقلنا: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ [الأنعام:١٠٣] سالبة مهملة في قوة الجزئية فالمعنى: لا تدركه بعض الأبصار، وتخصيص البعض بالنفي يدل بالمفهوم على الإثبات للبعض، فالآية حجة لنا لا علينا(٣).

---

(١) انظر: العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير (٣/٥٣-٥٤) بتصرف..

(٢) انظر: روح المعاني للألوسي (٤/٢٣٢).

(٣) انظر: شرح مواقف الإيجي للجرجاني (٨/١٥٦-١٥٧)، ((اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع)) لأبي الحسن الأشعري (٦٥).

الوجه الخامس: أن قوله تعالى: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾[الأنعام:١٠٣] الآية، وإن عمت في الأشخاص باستغراق اللام، فإنها لا تعم في الأزمان؛ لأنها سالبة مطلقة لا دائمة، ونحن نقول بموجبه حيث لا يرى في الدنيا[١]، وبهذا علمنا أن الوقت الذي قال إنه: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾[الأنعام:١٠٣] فيه غير الوقت الذي أخبرنا أنها تنظر إليه فيه[٢].

الوجه السادس: ويقال لهم: إذا كان قول الله سبحانه: في: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾[الأنعام:١٠٣] في العموم كقوله: ﴿وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾[الأنعام:١٠٣]؛ لأن أحد الكلامين معطوف على الآخر فخبرونا أليس الأبصار والعيون لا تدركه رؤيةً ولا لمساً ولا ذوقاً ولا على وجه من الوجوه؟ فإن قالوا: نعم، فيقال لهم: أخبرونا عن قوله تعالى: ﴿وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ أتزعمون أنه يدركها لمساً وذوقاً بأن يلمسها؟ فمن قولهم: لا. فيقال لهم: فقد انتقض قولكم: إن قوله: ﴿وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ في العموم كقوله: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾[٣].

الوجه السابع: أما قولهم: "إن الله تمدح بأن لا يرى"، فقول باطل؛ لأن العدم المحض الذي لا يتضمن إثباتاً لا مدح فيه ولا كمال.

قال ابن تيمية: "قوله: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾[الأنعام:١٠٣]، إنما نفى الإدراك الذي هو الإحاطة، كما قاله أكثر العلماء. ولم ينف مجرد الرؤية، لأن المعدوم لا يُرى، وليس في كونه لا يُرى مدح، إذ لو كان كذلك لكان المعدوم ممدوحاً، وإنما المدح في كونه لا يُحاط به وإن رُئي، كما أنه لا يُحاط به وإن عُلم، فكما أنه إذا عُلم لا يحاط به علمًا، فكذلك إذا رُئي لا يحاط به رؤية.

فكان في نفي الإدراك من إثبات عظمته ما يكون مدحاً وصفة كمال، وكان ذلك دليلا على إثبات الرؤية لا على نفيها، لكنه دليل على إثبات الرؤية مع عدم الإحاطة، وهذا هو الحق الذي اتفق عليه سلف الأمة وأئمتها[٤].

فتبين بهذا أن قول المعطلة النفاة دعوى مجردة عن الدليل، فثبوت المدح في سياق الكلام ليس لهم فيه حجة على امتناع الرؤية، بل الحجة عليهم في إثبات صحة الرؤية؛ لأنه يمتنع حصول التمدح بنفي الرؤية، لمشاركة المعدوم في ذلك، وإنما يحصل التمدح بحيث تصح رؤيته، ثم إنه تعالى يحجب الأبصار عن رؤيته.

---

(١) انظر: شرح المواقف)) (٨/ ١٤٠)،.

(٢) انظر: اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع لأبي الحسن الأشعري (ص٦٥).

(٣) انظر: الإبانة عن أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري (ص٥٩-٦٠).

(٤) انظر: التدمرية لابن تيمية (ص٥٩).

قال ابن القيم: "هذه الآية وهي على جواز الرؤية أدل منها على امتناعها؛ فان الله سبحانه إنما ذكرها في سياق التمدح، ومعلوم أن المدح إنما يكون بالأوصاف الثبوتية، وأما العدم المحض فليس بكمال ولا يمدح به، وإنما يمدح الرب تبارك وتعالى بالعدم إذا تضمن أمراً وجودياً: كتمدحه بنفي السنة والنوم المتضمن كمال القيومية، ونفي الموت المتضمن كمال الحياة، ونفي اللغوب والإعياء المتضمن كمال القدرة، ونفي الشريك والصاحبة والولد والظهير المتضمن كمال ربوبيته وإلهيئة وقهره، ونفي الأكل والشرب المتضمن كمال الصمدية وغناه، ونفي الشفاعة عنده بدون إذنه المتضمن كمال توحيده وغناه عن خلقه، ونفي الظلم المتظمن كمال عدله وعلمه وغناه، ونفي النسيان وعزوب شيء عن علمه المتضمن كمال علمه وإحاطته، ونفي المِثل المتضمن لكمال ذاته وصفاته، ولهذا لم يتمدح بعدم محض لا يتضمن أمراً ثبوتياً فان المعدوم يشارك الموصوف في ذلك العدم، ولا يوصف الكامل بأمر يشترك هو والمعدوم فيه، فلو كان المراد بقوله ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾[الأنعام:١٠٣] أنه لا يُرى بحال لم يكن في ذلك مدح ولا كمال؛ لمشاركة المعدوم له في ذلك فان العدم الصرف لا يُرى ولا تُدركه الأبصار، والرب جل جلاله يتعالى إن يمدح بما يشاركه فيه العدم المحض، فإذا المعنى أنه يُرى ولا يُدرك ولا يُحاط به كما كان المعنى في قوله: ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ ﴾[يونس: ٦١]أنه يعلم كل شيء، وفي قوله: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴾[ق: ٣٨] أنه كامل القدرة، وفي قوله: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾[الكهف:٤٩] أنه كامل العدل، وفي قوله: ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾[البقرة:٢٥٥]أنه كامل القيومية، فقوله: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾[الأنعام:١٠٣] يدل على غاية عظمته وأنه اكبر من كل شيء وأنه لعظمته لا يدرك بحيث يحاط به فان الإدراك هو الإحاطة بالشيء وهو قدر زائد على الرؤية"[1].

الرد على حجتهم الثانية:

الرد على الوجه الأول: أن الآية الكريمة حجة عليهم وأنها تدل على إمكان رؤية الله تعالى، وليس فيها ما يزعمونه من استحالة رؤية الله تعالى وامتناعها، وقولهم ذلك باطل لغةً وشرعاً، بدليل ما يلي:

أن قولهم: "إن لن موضوعة للتأبيد" باطل، ومخالف للغة العرب وما دلت عليه من المعاني. قال أبو القاسم السهيلي: "إن العرب إنما تنفي بـ "لن" ما كان ممكناً عند الخطاب مظنوناً أنه سيكون، فتقول له: "لن

(١) انظر: حادي الأرواح لابن القيم (٢٩٣-٢٩٤).

يكون" لما يمكن أن يكون؛ لأن "لن" فيها معنى "أن"، وإذا كان الأمر عندهم على الشك لا على الظن كأنه يقول: أيكون أم لا يكون؟ -قلت: في النفي لا يكون- وهذا كله مُقوٍّ لتركيبها من "لا" و "أن"[١].

وبهذا يتبين أن من زعم أن "لن" تفيد النفي على التأبيد المطلق فقوله باطل مردود.

قال الإمام جمال الدين بن مالك رحمه الله:

ومن رأى النفي بلن مؤبدا فقوله أردد وخلافه اعضدا[٢]

وقال ابن القيم: "وقد أكذبهم الله في قولهم بتأبيد النفي بـ "لن" صريحاً بقوله: ﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾﴾ [الزخرف: ٧٧] فهذا تمنٍّ للموت، فلو اقتضت "لن" دوام النفي تناقض الكلام؛ كيف وهي مقرونة بالتأبيد بقوله: ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾[البقرة: ٩٥] ولكن ذلك لا ينافي تمنيه في النار؛ لأن التأبيد قد يراد به: التأبيد المقيد والتأبيد المطلق، فالمقيد كالتأبيد بمدة الحياة، كقولك: "والله لا أكلمه أبداً"، والمطلق كقولك: "والله لا أكفر بربي أبداً"، وإذا كان كذلك فالآية إنما اقتضت نفي تمني الموت أبد الحياة الدنيا، ولم يتعرض للآخرة أصلاً؛ وذلك لأنهم لحبهم الحياة وكراهتهم للجزاء لا يتمنون الموت وهذا منتف في الآخرة"[٣].

الرد على الوجه الثاني: أنه علقه على استقرار الجبل من حيث هو من غير قيد بحال السكون أو الحركة، وإلا لزم الإضمار في الكلام، وأنه -أي استقرار الجبل- من حيث هو ممكن قطعاً؛ إذ لو فُرض وقوعه لم يلزم منه محال لذاته، وأيضاً فاستقرار الجبل عند حركته أي في زمانها ليس بمحال؛، إذ في ذلك الوقت قد يحصل الاستقرار بدل الحركة ولا محذور فيه، إنما المحال هو الاستقرار مع الحركة في كونهما مجتمعين لا وقوع شيء منهما في وقت آخر بدل صاحبه[٤].

وقال ابن تيمية: "فأخبر سبحانه أنه تجلى للجبل وأنه لما تجلى له جعله دكاً فتجليه له: إما أن يكون مجرد خلق الرؤية فيه كما يقولون إن ذلك هو تجليه لسائر من يراه، أو يكون تجليه هو رفع الحجاب حتى ظهر للجبل؟ فإن كان التجلي هو خلق الرؤية كان قد أخبر أن الجبل أطاق رؤيته وأن الجبل رأى الله، وإذا كان كذلك لم يجب أن يصير دكاً إذا ورد عليه ما يعجز عن مقاومته فإذا كان التجلي ليس هو إلا أن جُعل رائياً فمعلوم أنه يكون

---

(١) انظر: نتائج الفكر في النَّحو لأبي القاسم السُّهَيلي (ص١٠٣) وأبو القاسم السهيلي و مذهبه النحوي لمحمد إبراهيم البنا (ص٣٦١) .

(٢) انظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك (١٥١٥/٣).

(٣) انظر: بدائع الفوائد لابن القيم (١٦٨/١).

(٤) انظر: شرح مواقف الإيجي للجرجاني (١٢١/٨).

قادراً على ما جُعل فاعلاً له فلا يكون دكاً ولو كان كذلك لكان العبارة المناسبة أن يقال: فلما رأى الجبلُ ربَّه جعله دكاً فلما دل القرآن مع ما ورد به الحديث في تفسير هذه الآية أن التجلي هو ظهوره وأنه مع ذلك قد لا يطيق المتجلي له رؤيته لعجزه وأن التجلي ليس هو خلق الرؤية فيه علم أنه قد يتجلى لمن يراه ولمن لا يراه وأن التجلي ليس هو خلق الرؤية فيه عند الاحتجاب فعلم أن هناك حجابا خارجاً عن الإنسان وأن التجلي يكون برفع كل الحجاب"(١).

الرد على الوجه الثالث : أنه ليس فيها دلالة على المنع، بل إن دلالتها على الجواز أقرب؛ فإن الصعق لم يحدث لموسى عليه السلام إلا عندما رأى الجبل يتدكدك لمَّا تجلى له الرب تبارك وتعالى ظهورا، أو على القول أن موسى رأى الله – على ضعفه – فصعق، وهذا يدل على الجواز وإنما كان الصعق نتيجة عدم تحمل موسى رؤية الله تعالى في هذه الدار الفانية.

أما ما ذكره الزمخشري من الأثر المروي عن ابن عباس في "مرور الملائكة على موسى وهو صَعِق" فباطل؛ لإنه من رواية الواقدي(٢)، والواقدي متروك لا يحتج به.

وقد احتج برواية باطلة، وترك الأحاديث الكثيرة الصحيحة المتواترة، والتي تثبت رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.

وهذه حكاية إنما يوردها من يتعسف لامتناع الرؤية فيتخذها عوناً وظهرا على المعتقد الفاسد. والوجه التورك بالغلط على ناقلها، وتنزيه الملائكة عليهم السلام من إهانة موسى كليم الله بالوكز بالرجل والغمص في الخطاب"(٣).

على أن هناك رواية أخرى لذلك الأثر، وهي أقل ضعفا منها من طريق: أبي سعد سعيد بن المرزبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾ [الأعراف:١٤٣] فمَرَّت به الملائكةُ وقد صُعق، فقالت: يا ابن النساء الحيض لقد سألت ربك أمراً عظيماً. فلما أفاق قال: سبحانك لا إله إلا أنت، تبت إليك، وأنا أول المؤمنين، قال: أنا أول من آمن أنه لا يراك أحد من خلقك، يعني في الدنيا"(٤).

---

(١) انظر: بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٨/١٣١-١٣٢).

(٢) انظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن الثعلبي (٤/٢٧٩).

(٣) انظر: الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال لأحمد الإسكندري المالكي (٢/١١٥) من هامش الكشاف.

(٤) أخرجه الطبري في تفسير (١٠/٤٣٣)، وفيه أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال التابعي المقرئ تلميذ ابن عباس، وقد ضُعف، وبعضهم يوثقه، على خلاف بينهم فيه، انظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤/٤٣٢-٤٣٦).

وهي كما ترى لا تنفي الرؤية مطلقاً، إنما تمنع منها في الدنيا فقط، وتبين أن المراد بالإيمان به تعالى أي: أنه لا يراه أحد من خلقه في الدنيا.

الرد على الوجه الرابع: أن التسبيح كما أنه تنزيه لله تعالى عن النقائص، فهو كذلك تعظيم وإجلال لله تعالى. والمراد هو تنزيه الله تعالى وتعظيمه وإجلاله عن أن يُرى في الدنيا أو أن يتحمل رؤيته مخلوق في هذه الدنيا، بل ثبتت الرؤية لله تعالى في الدار الآخرة عن الله وعن رسوله ﷺ.

والرؤية ليست كما تزعمون من النقائص، فإنها في المخلوق كمال وكل كمال اتصف به المخلوق لا نقص فيه بحال فالله أحق وأولى أن يتصف به، لا سيما وقد أثبتها الله لنفسه، وخص بها أهل جنته، وأثبتها له رسوله ﷺ، بل وسألها موسى عليه السلام في الدنيا، ولم يعاتبه الله على ذلك، فكيف يقال بعد ذلك: أنها من النقائص وجميع الأدلة من الكتاب والسنة خلاف ذلك؟

وقد سبق أن بيَّنَّا أن الذي تمتنع رؤيته بإطلاق هو المعدوم، وأن ذلك لا مدح فيه البته بأي وجه من الوجوه، وهذا هو الذي يتنزه الله تعالى عنه.

الرد على الوجه الخامس: أن قولكم ذلك لم يقله أحد من سلف الأمة وأئمتها لا من الصحابة ولا التابعين لهم بإحسان. وليست توبة موسى عليه السلام بعدما أفاق لذنب قاله أو فعله، وإنما لأنه علم أن رؤية الله في الدنيا غير ممكنة لأحد من البشر، بدليل اندكاك الجبل حينما تجلى الله تعالى له.

قال مجاهد: "سبحانك تبت إليك"، أن أسألك الرؤية"[1].

وأيضاً لم يعاتبه الله تعالى على سؤاله الرؤية، ولم ينهه عن ذلك كما نهى نوحاً عليه السلام في سؤاله منه تعالى أن ينجي ولده الذي أُغرق لأنه من أهله، حينما قال الله تعالى له: ﴿قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾﴾ [هود:٤٦]. ولذلك سارع نوح عليه السلام للاستعاذة بالله من سؤاله ذلك، وبادر بالتوبة وطلب المغفرة والرحمة منه تعالى، كما قال الله تعالى عنه: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [هود: ٤٧].

قال الباقلاني: "لم يقل جل اسمه أنه تاب من مسألته إياه الرؤية، فيمكن أن يكون ذكر ذنوبا له قد قدم التوبة منها، فجدد التوبة عند ذكرها لهول ما رأى، كما يسارع الناس إلى التوبة ويجددونها عند مشاهدة الأهوال

---

(١) أخرجه الطبري في تفسير (١٠/٤٣٤).

والآيات، ويحتمل أن يكون المعنى في قوله: ﴿تُبْتُ إِلَيْكَ﴾[الأعراف:١٤٣] من ترك استئذاني لك في هذه المسألة العظيمة، ومثلها ما لا يكون معه تكليف لمعرفتك والعلم بك.

ويحتمل أن يكون أراد بقوله: ﴿تُبْتُ إِلَيْكَ﴾ أي: تبت إليك أن أسألك الرؤية لهول ما أصابني، لا لأنها مستحيلة عليك، ولا لأني عاص في سؤالي، كما يقول القائل: تبت من كلام فلان ومعاملته، ومن ركوب البحر، ومن الحج ماشياً، إذا ناله في ذلك تعب ونصب وشدة، وإن كان ذلك مباحاً حسناً جائزاً، والتوبة هي الرجوع عن الشيء، ومن ذلك سمي الإقلاع عن الذنوب والعود إلى طاعة الله تعالى توبة منها، ومعنى المراد بقوله: ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ﴾[التوبة:١١٨] أي: رجع بهم إلى التفضل والامتنان ليرجعوا عما كانوا عليه، فقوله: ﴿تُبْتُ إِلَيْكَ﴾ أي: رجعت عن سؤالي إياك الرؤية، وهذا هو أصل التوبة، وليس الرجوع عن الشيء يقتضي كونه عصياناً فبطل تعلقهم بالآية"[١].

وقال الواحدي: "تبت إليك من مسألتي الرؤية، وذلك أنه سألها من غير استئذان من الله، فلذلك تاب"[٢].

وقال الزجاج: "وقوله: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[الأعراف:١٤٣]. أي: أول المؤمنين بأنك لا تُرى في الدنيا"[٣].

وقال ابن أبي زمنين: " يعني: المصدقين بأنك لا تُرى في الدنيا"[٤].

وقال السمعاني: "﴿تُبْتُ إِلَيْكَ﴾ يعني: من سؤال الرؤية قبل الإذن ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ يعني: أنا أول المؤمنين بأن من يراك متجلياً في الدنيا لا يستقر مكانه، وقيل معناه: أنا أول المؤمنين بأنك لا تُرى في الدنيا"[٥].

وقال القرطبي: "وأجمعت الأمة على أن هذه التوبة ما كانت عن معصية"[٦].

---

(١) انظر: التمهيد للباقلاني (ص٢٧٠-٢٧١) عني بتصحيحه: ريتشرد مكارثي اليسوعي. المكتبة الشرقية بيروت. ١٩٥٧م.

(٢) انظر: تفسير الوسيط للواحدي (٢/ ٤٨٠).

(٣) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢/ ٣٧٤).

(٤) انظر: تفسير ابن أبي زمنين (٢/ ١٤١).

(٥) انظر: تفسير السمعاني (٢/ ٢١٣).

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٧/ ٢٧٩).

فإذا كان الجبل العظيم الراسي القوي لم يصمد لرؤية الله تعالى بل تفتت وتدكدك حتى استوى بالأرض، فلا يمكن لبشر بعد ذلك أن يرى الله تعالى في الدنيا عياناً.

بل المَلَك المخلوق لا أحد يستطع رؤيته في الدنيا على خلقته التي خلقه الله عليها إلا من ثبته الله تعالى من الأنبياء والمرسلين، أما سائر البشر فلا يستطيعون ذلك.

قال ابن تيمية: "﴿فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[الأعراف:١٤٣] قيل: أول المؤمنين بأنه لا يراك حي إلا مات، ولا يابس إلا تدهده، فهذا للعجز الموجود في المخلوق، لا لامتناعٍ في ذات المرئي، بل كان المانع من ذاته، لم يكن إلا لنقص وجوده حتى ينتهي الأمر إلى المعدوم الذي لا يتصور أن يُرى خارج الرائي، ولهذا كان البشر يعجزون عن رؤية المَلَك في صورته إلا من أيده الله، كما أيد نبينا ﷺ قال تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾﴾[الأنعام:٨-٩] قال غير واحد من السلف: هم لا يطيقون أن يروا المَلَك في صورته، فلو أنزلنا إليهم ملَكاً لجعلناه في صورة بشر، وحينئذ كان يشتبه عليهم هل هو ملك أو بشر، فما كانوا ينتفعون بإرسال الملك إليهم، فأرسلنا إليهم بشراً من جنسهم يمكنهم رؤيته والتلقي عنه، وكان هذا من تمام الإحسان إلى الخلق والرحمة"(١).

وقد رد الإمام ابن القيم عليهم في استدلالهم بهذه الآية ردا مفصلاً، فقال رحمه الله: "وقد اخبر الله سبحانه وتعالى عن أعلم الخلق به في زمانه وهو كليمه ونجيه وصفيه من أهل الأرض أنه سال ربه تعالى النظر إليه فقال له ربه تبارك وتعالى: ﴿لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾[الأعراف: ١٤٣]. وبيان الدلالة من هذه الآية من وجوه عديدة:

أحدها: أن لا يظن بكليم الرحمن ورسوله الكريم عليه أن يسأل ربَّه ما لا يجوز عليه، بل هو من أبطل الباطل وأعظم المحال.

الوجه الثاني: أن الله سبحانه وتعالى لم ينكر عليه سؤاله، ولو كان محالا لأنكره عليه.

الوجه الثالث: أنه أجابه بقوله: ﴿لَن تَرَىٰنِى﴾ ولم يقل: إني لا أُرى، ولا: إني لست بمرئي، ولا تجوز رؤيتي، والفرق بين الجوابين ظاهر لمن تأمله، وهذا يدل على أنه سبحانه وتعالى مَرئيٌّ، ولكن موسى لا تحتمل قواه رؤيته في هذه الدار؛ لضعف قوى البشر فيها عن رؤيته تعالى يوضحه:

---

(١) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (٢/٣٣٣).

الوجه الرابع: وهو قوله: ﴿وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى﴾ [الأعراف: ١٤٣] فأعلمه ان الجبل مع قوته وصلابته لا يثبت لتجليه له في هذه الدار، فكيف بالبشر الضعيف الذي خلق من ضعف؟.

الوجه الخامس: أن الله سبحانه وتعالى قادر على أن يجعل الجبل مستقراً مكانه، وليس هذا بممتنع في مقدوره، بل هو ممكن وقد علق به الرؤية، ولو كانت مُحالاً في ذاتها لم يُعلِّقها بالممكن في ذاته.

الوجه السادس: قوله وتعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ [الأعراف: ١٤٣] وهذا من أبين الأدلة على جواز رؤيته تبارك وتعالى؛ فإنه إذا جاز أن يتجلى للجبل الذي هو جماد لا ثواب له ولا عقاب، فكيف يمتنع أن يتجلى لأنبيائه ورسله وأوليائه في دار كرامته ويريهم نفسه؟ وأعلم سبحانه موسى أن الجبل إذا لم يثبت لرؤيته في هذه الدار فالبَشَرُ أضعف.

الوجه السابع: أن ربه سبحانه قد كلمه منه إليه، وخَاطبه وناداه وناجاه، ومن جاز عليه التكلم والتكليم وأن يسمع مخاطِبه كلامه معه بغير واسطة فرؤيته أولى بالجواز، ولهذا لا يتم إنكار الرؤية إلا بإنكار التكليم، وقد جمعت هذه الطوائف بين إنكار الأمرين، وأما قوله تعالى: ﴿لَن تَرَىٰنِى﴾ فإنما يدل على النفي في المستقبل، ولا يدل على دوام النفي ولو قيدت بالتأبيد، فكيف إذا أطلقت؟! قال تعالى: ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾ [البقرة:٩٥] مع قوله تعالى: ﴿وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف:٧٧][1].

الرد على الحجة الثالثة:

أما الآية الأولى والثانية: فإن الاستعظام إنما كان لطلبهم الرؤية استخفافاً وعناداً وتعنتاً وإنكاراً لنبوة موسى عليه السلام، وليس طلبا للعلم ولا الازدياد منه. قال أبو الحسن الأشعري: "إن بني إسرائيل سألوا رؤية الله عز وجل على طريق الإنكار لنبوة موسى ﷺ، وترك الإيمان به حتى يروا الله، لأنهم قالوا: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ [البقرة: ٥٥] فلما سألوه الرؤية على طريق ترك الإيمان بموسى ﷺ حتى يريهم الله نفسه، استعظم سؤالهم من غير أن تكون الرؤية مستحيلة عليه، كما استعظم اللهُ سؤال أهل الكتاب أن ينزل عليهم كتاباً من السماء من غير أن يكون ذلك مستحيلاً، ولكن لأنهم أبوا أن يؤمنوا بنبي الله حتى ينزل عليهم من السماء كتاباً"[2].

---

(١) انظر: حادي الأرواح لابن القيم (ص٢٨٥-٢٨٧) باختصار.

(٢) انظر: الإبانة عن أصول الديانة للأشعري (ص٤٨).

وقال الباقلاني: "لم ينكر الله تعالى مسألة أخلاف بني إسرائيل أن ينزل عليهم كتاباً من السماء، ومسألة أسلافهم أن يروا الله جهرة لاستحالة ذلك؛ وإنما أنكره لأنهم سألوا ذلك على طريق العناد لموسى ومحمد صلى الله عليهما، والشك في نبوتهما، والتقدم بين أيديهما، والامتناع من فعل ما أوجب عليهم من الإيمان بالله عز وجل، حتى يفعل ما يؤثرونه ويقتاتونه"(١).

ومما يبين ذلك ويوضحه أن الله أكرم بني إسرائيل بكثير من الإكرام ونجاهم من كثير من الهلاك، وأنزل عليهم كثيراً من الآيات، ومع ذلك لم يؤمنوا بذلك كله وطلبوا من موسى أن يروا الله جهرة في الدنيا - مع علمهم بامتناع ذلك- عناداً واستخفافاً.

قال الطبري: "فأعلم ربنا تبارك وتعالى الذين خاطبهم بهذه الآيات من يهود بنى إسرائيل، الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ أنهم لن يعدوا أن يكونوا -فى تكذيبهم محمداًﷺ وجحودهم نبوته، وتركهم الإقرار به وبما جاء به، مع علمهم به ومعرفتهم بحقيقة أمره- كأسلافهم وآبائهم الذين قص الله علينا قصصهم"(٢).

أما الآية الثالثة: فيقال: أنهم سبق وأن طلبوا إنزال الملائكة ورؤية الله تعالى، كما في قوله تعالى: ﴿أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ﴾[الإسراء:٩٢] وهم طلبوا قبل ذلك وبعده كثيراً من الآيات تعنتاً وعناداً واستكباراً واستخفافاً.

قال الزجاج: " فأعلَمَ الله - عز وجل - أن الذين لا يوقنون بالبعث، ولا يرجون الثواب على الأعمال عند لقاء الله طلبوا من الآيات ما لم يأت أمة من الأمم، فأعلم الله عز وجل أنهم قد استكبروا في أنفسهم وعَتوا عُتواً كبيرا"(٣).

فتبين بهذا أنهم لم يطلبوا ذلك طلب عِلْمٍ ليتنفعوا به ويزدادوا منه، وإنما كان ذلك سؤال تحدٍّ واستكبارٍ وعُتوٍّ؛ لأنهم طلبوا ذلك في الدنيا.

قال الواحدي: "وإنما وصفوا بالعتو عند طلب الرؤية؛ لأنهم طلبوها في الدنيا عناداً للحق وإباءً على الله ورسوله في طاعتهما"(٤).

---

(١) انظر: التمهيد للباقلاني (ص٢٧٣).

(٢) انظر: إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لابن القيم (٢/٣٠٥).

(٣) انظر: معني القرآن وإعرابه للزجاج (٤/٦٣).

(٤) انظر: الوسيط للواحدي (٣/٣٣٨).

ومما يوضحه: "أن أصحاب موسى سألوا موسى رؤية الله في الدنيا إلحافاً فقالوا: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ [البقرة: ٥٥] ولم يقولوا: حتى نرى الله في الآخرة، ولكن في الدنيا، وقد سبق من الله القول بأنه: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [الأنعام:١٠٣] أبصار أهل الدنيا فأخذتهم الصاعقة بظلمهم وسؤالهم ما حظره على أهل الدنيا، ولو قد سألوه رؤيته في الآخرة كما سأل أصحاب محمد ﷺ محمداً ﷺ لم تصبهم تلك الصاعقة ولم يقل لهم إلا ما قال محمدﷺ لأصحابه إذ سألوه: هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال: (نعم لاتضارون في رؤيته) فلم يعبهم الله تعالى ولا رسوله بسؤالهم عن ذلك بل حَسَّنه لهم وبشَّرهم بشرى جميلة"[١].

الرد على حجتهم الرابعة:

أن دلالة الآية على إثبات الرؤية أدل منها على امتناعها، وذلك لما يلي:

١- أنه أثبت التكليم من وراء حجاب، ولا يكون حجاب إلا لرؤية[٢].

٢- أن التكليم من وراء حجاب نوع غير الوحي، ويقتضي وأن المكلَّم بذلك محجوب أن يرى الله؛ لأن التكليم المسموع قد يكون مع رؤية المستمع للمتكلم، وقد يكون مع كونه محجوباً عنه، بخلاف الوحي، فإنه يقع في قلبه[٣].

٣- أن الحجاب عن الرؤية المذكور في الآية الكريمة إنما هو في الدنيا، فلا يمكن لمخلوق أن يرى الله تعالى، أما الآخرة، فالله تعالى يرفع الحجاب عمن شاء من خلقه فيرونه عَياناً كما روى عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه، ليس بينه وبينه ترجمان، ولا حجاب يحجبه»[٤].

(١) انظر: نقض الدّارميّ على بشر المريسيّ (١/٣٦٧) تحقيق: رشيد الألمعي. الناشر: مكتبة الرشدالرياض. الطبعة الأولى١٤١٨هـ.

(٢) انظر: بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٤/٤٥٤) .

(٣) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (١٠/٢١٣).

(٤) انظر: أخرجه البخاري (رقم٦٥٣٩ و٧٥١٢ و٧٤٤٣) واللفظ له، ومسلم (رقم١٠١٦) وغيرهما.

المطلب الثالث: الأدلة العقلية التي استدل بها المعطلة لنفي رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.

استدل المعطلة من الجهمية و المعتزلة ومن تبعهم على مذهبهم بأدلية عقلية، وهي شبهات إبليسية، جعلوها حجة في معارضتهم للآيات الكريمة والأحاديث الثابتة الصحيحة، وهي كما يلي:

أولاً: دليل الموانع: وهو زعمهم أن الله عز وجل لا يُرى لاستحالة رؤيته، وليس لامتناعها، ففرق بين النوعين. قال القاضي عبدالجبار المعتزلي: "ما لا يُرى ينقسم إلى: ما لا يُرى لمنع، وإلى ما لا يُرى لاستحالة الرؤية عليه، والقديم تعالى إنما يُرى لاستحالة الرؤية عليه لا لمنع"[(١)].

وقال أيضاً: "والموانع المعقولة من الرؤية ستة: الحجاب، والرقة، واللطافة، والبعد المُفرِط، وكون المرئي في غير جهة محاذاة الرائي، وكون محله ينقض هذه الأوصاف، وشيء منها لا يجوز على الله تعالى بحال من الأحوال[(٢)].

وهذه الشروط الستة الأخيرة لا يمكن اعتبارها إلا في رؤية الأجسام، والله تعالى ليس بجسم، فلا يمكن اعتبار هذه الشرائط في رؤيته، فعلى هذا ولو صحت رؤيته لوجب أن لايصير في حصول رؤيته إلا أمران: سلامة الحاسة، وكونه بحيث يصح أن يُرى، وهذان الأمران حاصلان الآن، فثبت أنه لو صحت رؤيته لوجب أن نراه الآن، ولمَّا لم يكن الأمر كذلك وجب أن يقال: إنما لا نراه الآن لأنه لا تصح رؤيته[(٣)].

والموانع على ضربين: أحدهما ما يمنع بنفسه، والثاني: يمنع بشرط.

أما المانع بنفسه فهو: كالحجاب، وكون المرئي في غير جهة محاذاة الرائي.

وأما المانع بشرط فهو على قسمين:

الأول: ما يمنع لأمر يرجع إلى الرائي.

والثاني: ما يمنع لأمر يرجع إلى المرئي.

وما يرجع إلى الرائي: فهو كالرقة واللطافة، فإنه إنما يمنع لأمر يرجع إلى الرائي وهو ضعف الشعاع. وأما ما يرجع إلى إلى المرئي: فنحو البعد المُفرِط، فإنه إنما لا يُرى لبعده، حتى لو قربُ لرُئي[(٤)].

---

(١) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار المعتزلي (ص٢٥٣).

(٢) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار المعتزلي (ص٢٥٧-٢٥٨) والأربعين في أصول الدين للرازي (١/٢٩٧-٢٩٨).

(٣) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (١/٢٩٧).

(٤) انظر: شرح الأوصول الخمسة للقاضي عبدالجبار المعتزلي (ص٢٥٩-٢٦٠).

ثانياً: دليل المقابلة: وهو أن الرؤية تقتضي مقابلة المرئي للرائي، وإذا كان كذلك فتكون الرؤية ممتنعة في حق الله عز وجل. قال عبد الجبار المعتزلي: "إن الواحد منا راء بحاسة، والرائي بالحاسة لا يرى الشيء إلا إذا كان مقابلاً أو حالاً في المقابل أو في حكم المقابل، وقد ثبت أن الله تعالى لا يجوز أن يكون مقابلاً ولا حالا في المقال ولا في حكم المقابل، وهذه الدلالة مبنية على أصول:

أحدها: أن الواحد منا راءٍ بالحاسة.

والثاني: أن الرائي بالحاسة لا يرى الشيء إلا إذا كان مقابلاً، أو حالّا في المقابل أو في حكم المقابل.

والثالث: أن القديم تعالى لا يجوز أن يكون مقابلاً ولا حالاً في المقابل ولا في حكم المقابل.

أما الأول: فالذي يدل عليه أن أحدنا متى كان له حاسة صحيحة والموانع مرتفعة والمُدركُ موجود: يجب أن يرى، ومتى لم يكن كذلك استحالة أن يُرى، فيجب أن يكون لصحة الحاسة في ذلك تأثير؛ لأن بهذه الطريقة يعلم تأثير المؤثرات من الأسباب والعلل والشروط.

وأما الثاني: فالشيء المرئي إذا كان كذلك وجب أن يُرى، وإذا لم يكن كذلك لم يُر، فيجب أن تكون المقابلة أو ما في حكمها شرطاً في الرؤية؛ لأنه بهذه الطريقة يعلم تأثير الشروط.

وأما الثالث: فلأن المقابلة والحلول إنما تصح على الأجسام والأعراض والله تعالى ليس بجسم ولا عرض فلا يجوز أن يكون مقابلاً ولا حالاً في المقابل ولا في حكم المقابل "[1].

ثالثا: دليل الانطباع: وهو: أن كل ما يكون مرئياً فلا بد وأن تنطبع صورته ومثاله في العين، والله تعالى يتنزه عن الصورة والمثال، فوجب أن تمتنع رؤيته(٢).

رابعا: أن كل ما كان مرئياً فلا بد له من لون وشكل، ودليله الاستقراء والله تعالى منزه عن ذلك فوجب ألا يرى[3].

---

(١) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار المعتزلي (ص٢٤٨-٢٤٩) والأربعين في أصول الدين للرازي (١/٢٩٧-٢٩٨).

(٢) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (١/٢٩٨).

(٣) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (١/٢٩٨) والتمهيد للباقلاني (ص٢٧٨).

المطلب الرابع: الرد على شبه المعطلة في استدلالهم بالأدلة العقلية لنفي رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.

الرد على الدليل الأول وهو دليل الموانع:

١- قال الرازي: لا نسلم أن عند حصول الشرائط الثمانية يجب حصول الإبصار، ويدل على أنه غير واجب عقلاً وجهان:

أولا: أنا نرى الجسم الكبير من البعد صغيراً وإن رأينا جميع أجزائه، وجب أن لا نراه صغيراً، بل كبيراً، وإن لم نر شيئا من أجزائه وجب ألا نراه البتة. وإن رأينا بعض أجزائه دون البعض مع أن جميع الأجزاء بالنسبة إلى "القرب والبعد واللطافة والكثافة وعدم الحجاب وسلامة الحاسة وصحة الرؤية" متساوية لزم أن لا يكون الإدراك مع حصول هذه الشروط متساوياً.

ولا يقال: إنا إذا أبصرنا شيئا اتصل بطرفيه من العين خطان شعاعيان كساقي المثلث، وصار عرض المرئي كالخط الثالث، فحصل هناك مثلث، ثم يخرج من نقطة الناظر خط آخر إلى وسط المرئي قائم عليه، يقسم ذلك المثلث الأول إلى مثلثين، وكل واحد منهما مثلث قائم الزاوية، وهذا يصلح أن يكون وترا لكل واحد من الزاويتين الحادتين الواقعتين على طرفي المثلث الأول الكبير، والخطان الطرفيان كل واحد منهما وتر للزاويتين القائمتين، ولا شك أن وتر القائمة أعظم من وتر الحادة، فالخطان الطرفيان كل واحد منهما أطول من الخط الوسطي، وإذا كان ذلك كذلك لم تكن أجزاء المرئي بالنسبة إلى الرائي متساوية في القرب والبعد، لأنا نقول: لنفرض أن هذا التفاوت واقع بمقدار شبر، فلو كان المانع من الرؤية هذا القدر من التفاوت في البعد لكنا إذا جعلنا المرئي أبعد مما كان قبل ذلك بمقدار شبر وجب أن لا نراه البتة، لكنا نراه، فعلمنا أنه ليس السبب في عدم رؤية بعض الأجزاء ذلك القدر من التفاوت في البعد"[1].

فإن قيل: لا يلزم من رؤيتنا جميع أجزائه أن نراه كبيرا، وإنما يلزم ذلك أن لو كانت رؤيته صغيرا وكبيرا بحسب رؤية الأجزاء وعدمها وهو ممنوع.

قلنا: وضعفه ظاهر بناء على تركب الأجزاء التي لا تتجزأ، إذ على هذا التقدير إن رأى الأجزاء كلها وجب أن يرى الجسم كما هو في الواقع سواء كان قريبا أو بعيدا، وذلك لأن الرؤية لكلٍّ منها أو بعضها أصغر مما هو عليه توجب الانقسام فيما لا يتجزأ لثبوت ما هو أصغر منه، ورؤية كل من الأجزاء أكبر مما هو عليه

---

(١) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (١/ ٣٠١-٣٠٢).

بمثل أو بأزيد منه توجب ألا يرى إلا ضعفا أو أكبر من ذلك، وهو باطل قطعا، ورؤيته أكبر بأقل من مثل توجب الانقسام، ورؤية بعضها على ما هو عليه بعضها أكبر بمثل توجب ترجيحا بلا مرجح، فوجب أن يرى الكل على حاله، فلا تفاوت حينئذ بالصغر والكبر، فتعين أن يكون التفاوت بحسب رؤية بعض دون بعض[١].

ثانيا: إذا نظرنا إلى مجموع كفٍّ من التراب، رأيناه وذلك الكيف من التراب عبارة عن مجموع تلك الذوات وتلك الأجزاء الصغيرة، فإما أن يكون إدراك كل واحد من تلك الذوات مشروطا بإدراك الآخر فيلزم الدور؟ و إما أن لا يكون إدراك شيء منها مشروطا بإدراك الآخر وحينئذ يكون إدراك كل واحد من تلك الذوات حالتي الاجتماع والانفراد على السوية؟ مع أنا نراها حال الاجتماع ولا نراها حال الانفراد، وحينئذ لا يكون الإدراك واجبَ الحصولِ عند حصول تلك الشرائط، وإما أن يكون إدراك البعض مشروطا بإدراك الباقي ولا ينعكس، وهذا محال، ومع أنه محال فالمقصود حاصل.

أما أنه محال: فلأن الأجزاء متساوية فيكون هذا مفتقرا إلى ذلك، مع أن ذلك غني عن هذا، وهذا ترجيح من غير مرجح وهو محال، وأما أن المقصود حاصل، فلأن إدراك أحد تلك الأجزاء إذا كان غنيا عن إدراك الآخر كان حاله عند الاجتماع وعند الانفراد في صحة الإدراك على السوية، وحينئذ يعود المحذور، فهذان برهانان قويان في بيان أنه عند حصول هذه الشرائط فالإدراك غير واجب الحصول.

وقولهم: لو لم يجب الإدراك لجاز أن يكون بحضرتنا جبال وبوقات ونحن لا نراها ولا نسمعها[٢].

قلنا: هذا معارض بجملة العاديات، فإن الأمور العاديَّة تجوز نقائضها مع جزمنا بعدم وقوعها، ولا سفسطة هاهنا، فكذا الحال في الجبال الشاهقة التي لانراها، فإنا نجوز وجودها ونجزم بعدمها؛ وذلك لأن الجواز لا يستلزم الوقوع ولا ينافي الجزم بعدمه، فمجرد تجويزها لا يكون سفسطة.

ثم نقول: إن كان مأخذ الجزم بعدم الجبل المذكور ما ذكرتم من وجوب الرؤية عند اجتماع شرائطها لوجب أن لا نجزم به إلا بعد العلم بهذا، واللازم باطل؛ لأنه لا يجزم به من لا يخطر بباله هذه المسألة؛ ولأنه ينجر إلى أن يكون ذلك الجزم نظريا مع اتفاق الكل على كونه ضروريا[٣].

---

(١) انظر: شرح المواقف للجرجاني (٨/١٥٢-١٥٣) باختصار.

(٢) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (١/٣٠٢).

(٣) انظر: شرح المواقف للجرجاني (٨/١٥٢-١٥٣).

سلمنا أنه عند حضور هذه الشرائط في الشاهد يكون الإدراك واجب الحصول، فلم قلتم: أن في حق الله تعالى يجب أن يكون كذلك؟ وتحقيقه هو: أن ذات الله تعالى مخالفة بالحقيقة والماهية لهذه الحوادث، والمختلفان في الماهية لا يجب استواؤهما في اللوازم، فلم يلزم من كون الإدراك واجبا في الشاهد عند حضور هذه الشرائط كونه واجبا في الغائب عند حضورها، ومما يدل عليه: أن الإدراك في الشاهد مشروط بشرائط ثمانية، وفي الغائب نقطع بأنه لا يمكن اعتباره، فكذلك لا يمتنع أن يكون الإدراك في الشاهد واجب الحصول، وفي الغائب لا يكون واجباً"[1].

٢- أن قولكم: إثبات الرؤية يستلزم إثبات الجسمية، وهذا منتف عن الله تعالى، غير صحيح، فلا يلزم من إثبات الرؤية إثبات الجسمية، ثم إن لفظ الجسم لم يرد في الشرع لا نفياً ولا إثباتاً.

قال ابن تيمية: "نفاة الرؤية - من الجهمية والمعتزلة وغيرهم - إذا قالوا: إثباتها يستلزم أن يكون الله جسماً، وذلك مُنتفٍ، وادَّعوا أن العقل دَلَّ على المقدمتين، احتيج حينئذ إلى بيان بطلان المقدمتين، أو إحداهما، فإما أن يبطل نفس التلازم، أونفي اللازم، أو المقدمتان جميعاً.

وهنا افترقت طرق مثبتة الرؤية: فطائفة نازعت في الأولى، كالأشعري وأمثاله -وهو الذي حكاه الأشعري عن أهل الحديث وأصحاب السنة- وقالوا: لا نسلم أن كل مرئي يجب أن يكون جسماً.

فقالت النفاة: لأن كل مرئي في جهة، وما كان في جهة فهو جسم. فافترقت نفاة الجسم على قولين: طائفة قالت: لا نسلم أن كل مرئي يكون في جهة، وطائفة قالت: لا نسلم أن كل ما كان في جهة فهو جسم.فادعت نفاة الرؤية أن العلم الضروري حاصل بالمقدمتين، وأن المنازع فيهما مكابر.

وهذا هو البحث المشهور بين المعتزلة والأشعرية، فلهذا صار الحُذَّاق من متأخري الأشعرية على نفي الرؤية وموافقة المعتزلة، فإذا أطلقوها موافقة لأهل السنة فسَّروها بما تُفسِّرُها به المعتزلة، وقالوا: النزاع بيننا وبين المعتزلة لفظي.

وطائفة نازعت في المقدمة الثانية - وهي انتفاء اللازم - وهي كالهشامية والكرامية وغيرهم، فأخذت المعتزلة وموافقوهم يشنعون على هؤلاء، وهؤلاء وإن كان في قولهم بدعة وخطأ، ففي قول المعتزلة من البدعة والخطأ أكثر مما في قولهم.

---

(١) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (١/٣٠٣).

ومن أراد أن يناظر مناظرة شرعية بالعقل الصريح فلا يلتزم لفظاً بدعياً، ولا يخالف دليلاً عقلياً ولا شرعياً، فإنه يسلك طريق أهل السنة والحديث والأئمة الذين لا يوافقون على إطلاق الإثبات ولا النفي بل يقولون: ما تعنون بقولكم: إن كل مرئي جسم؟

فإن فسروا ذلك: بان كل مرئي يجب أن يكون قد ركَّبَه مُرَكِّبٌ، أو أن يكون كان متفرقاً فاجتمع، أو أنه يمكن تفريقه، ونحو ذلك، منعوا هم المقدمة الأولى، وقالوا: هذه السموات مرئية مشهودة، ونحن لا نعلم أنها كانت متفرقة مجتمعة، وإذا جاز أن يُرى ما يقبل التفريق فما لا يقبله أولى بإمكان رؤيته، فالله تعالى أحق بأن تُمكنَ رؤيته من السموات ومن كل قائم بنفسه، فإن المقتضى للرؤية لا يجوز أن يكون أمراً عدمياً، بل لا يكون إلا وجودياً، وكلما كان الوجود أكمل كانت الرؤية أجوز.

وإن قالوا: "مرادنا بالجسمِ المركَّبِ أنه مُركَّبٌ من الجواهر المنفردة، أو من المادة والصورة"، نازعوهم في هذا، وقالوا: دعوى كون السموات مركبة من جواهر منفردة، أو من مادة وصورة دعوى ممنوعة أو باطلة، وبيَّنوا فساد قول من يدعي هذا، وقول من يثبت الجوهر الفرد أو يثبت المادة والصورة، وقالوا: إن الله خلق هذا الجسم المشهود هكذا، وإن ركَّبه ركَّبه من أجسام أخرى، وهو سبحانه يخلق الجسم من الجسم، كما يخلق الإنسان من الماء المهين، وقد ركَّب العظام في مواضعها من بدن ابن آدم، وركَّب الكواكب في السماء، فهذا معروف.

وأما أن يقال: "إنه خلق أجزاء لطيفة لا تقبل الانقسام ثم ركب منها العالم"، فهذا لا يُعلمُ بعقل ولا سمع، بل هو باطل؛ لأن كل جزء لا بد أن يتميز منه جانب عن جانب، والأجزاء المتصاغرة كأجزاء الماء تستحيل عند تصغرها، كما يستحيل الماء إلى الهواء، مع أن المستحيل يتميز بعضه عن بعض.

والأدلة العقلية بينت جواز الرؤية وإمكانها، وليست العمدة على دليل الأشعري ومن وافقه في الاستدلال؛ لأن المصحح للرؤية مطلق الوجود.

وإن قالوا: "مرادنا أن المرئي لا بد أن يكون معايناً تجاه الرائي، وما كان كذلك فهو جسم"، ونحو هذا الكلام، قالوا لهم: الصادق المصدوق ﷺ قال: «إنكم سترون ربكم كما ترون الشمس والقمر» ، وقال: «هل تضامُّون في رؤية الشمس صحواً ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا، قال: فهل تضامون في رؤية القمر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا، قال: فإنكم ترون ربكم كما ترون الشمس والقمر».

وهذا تشبيه للرؤية، لا للمرئي بالمرئي، وفي لفظ في الصحيح: «إنكم ترون ربكم عياناً» فإذن قد أخبرنا أنا نراه عياناً.

وقد أخبرنا أيضاً أنه قد: "استوى على العرش" فهذه النصوص يصدق بعضها بعضاً، والعقل أيضاً يوافقها، ويدل على أنه سبحانه مباين لمخلوقاته فوق سماواته، وأن وجود موجود لا مباين للعالم ولا محايث له محال في بديهة العقل، فإذا كانت الرؤية مستلزمة لهذه المعاني فهذا حق، وإذا سميتم انتم هذا قولاً بالجهة وقولاً بالتجسيم لم يكن هذا القول نافياً لما علم بالشرع والعقل، إذ كان معنى هذا القول - والحال هذه - ليس منتفياً لا بشرع ولا عقل"[1].

الرد على الدليل الثاني وهو دليل المقابلة:

قال الرازي: الجواب عنها من وجهين:

الأول: أن ذكر الدلائل لا بد أن يكون مسبوقاً بتعيين محل النزاع، فنقول: محل النزاع: أن الموجود المنزه عن المكان والجهة هل تجوز رؤيته أم لا؟ فإن ادعيتم أن العلم بامتناع رؤيته ضروري[2] فذلك باطل من وجوه:

الأول: أن البديهي متفق عليه بين العقلاء، وهذا غير متفق عليه فلا يكون بديهيا.

الثاني: أنا إذا عرضنا على عقولنا رؤية هذا الموجود، بالتفسير الذي لخصناه، وعرضنا على عقولنا: أن الواحد نصف الإثنين لم نجد القضية الأولى في قوة هذه الثانية.

الثالث: أن حكم الوهم والخيال في معرفة الله تعالى: إما أن يكون مقبولاً أو لا يكون مقبولاً، فإن كان مقبولاً لا يمتنع إثبات ذات منزهة عن الكمية والكيفية والجهة، والمعتزلي يُسلِّم أن ذلك باطل، وإن لم يكن مقبولاً لم يكن حكم الوهم بأن ما كان منزهاً عن الجهة، كان غير مرئي واجب القبول؛ لأن الوهم والخيال لمَّا صار كل واحد منهما مردود الحكم في بعض الأحكام لم يبق الاعتماد عليهما في شيء من المواضع.

وبالجملة: فإن كان حكم الوهم حقاً كان الحق مع المجسم، وإن كان مردوداً كان الحق معنا، أما المعتزلي: فإنه يُرَدُّ حكمه في إثبات الجسم والجهة، ويُقبلُ حكمه في مسألة الرؤية، فكان كلامه متناقضا.

فثبت بما ذكرنا: أن من نفى الرؤية بالوجه الذي ذكرناه لا بد وأن يعول في نفيها على الدليل لا على ادعاء الضرورة[3].

---

(١) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمة (١/ ٢٥٠-٢٥٣) بتصرف يسير.

(٢) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (١/ ٣٠٣).

(٣) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (١/ ٢٦٧-٢٦٨).

وإن ادعيتم أن هذا العلم استدلالي فلا بد فيه من الدليل، وقولكم: "إن كل مرئي لا بد وأن يكون مقابلاً" يقرب من أنه إعادة للدعوى؛ لأن المقابل هو الذي يكون مختصا بجهة قدام الرائي، فكأنكم قلتم: "الدليل على أن ما لا يكون في الجهة لا يكون مرئياً هو أن كل ما كان مرئياً يكون في الجهة". والمنطقيون يسمون هذه القضية الثانية عكس نقيض القضية الأولى، وفي الحقيقة لا فرق بين القضيتين في الظهور والخفاء، فلم يجز جعل أحدهما حجة في صحة الأخرى، بل يقرب هذا من أن يكون إعادة المطلوب بعبارة أخرى.

والوجه الثاني في الجواب: ثبت أن المقابلة شرط للرؤية في الشاهد، فلم قلتم: إنه في الغائب كذلك؟ وتقريره:ما ذكرناه في الجواب عن الشبهة الأولى[١] ،هو أن ذات الله تعالى مخالفة بالحقيقة والماهية لهذه الحوادث، والمختلفان في الماهية لا يجب استواؤهما في اللوازم، فلم يلزم من كون الإدراك واجباً في الشاهد عند حضور هذه الشرائط كونه واجباً في الغالب عند حضورها، ومما يدل عليه: أن الإدراك في الشاهد مشروط بشرائط ثمانية هي: سلامة الحاسة، وكون الشيء بحيث أن يكون جائز الرؤية، وأن لا يكون في غاية البعد، وأن لا يكون في غاية القرب، وأن يكون مقابلا للرائي أو في حكم المقابل، وأن لا يكون في غاية اللطافة، وأن لا يكون بين الرائي والمرئي حجاب، وأن لا يكون في غاية الصغر، فلا يمكن اعتبار هذه الشرائط في رؤيته[٢].

وفي الغالب نقطع بأنه لا يمكن اعتباره، فكذلك لا يمتنع أن يكون الإدراك في الشاهد واجب الحصول، وفي الغائب لا يكون واجباً[٣].

وتمام الكشف والتحقيق: أنا ذكرنا في المقدمات: أن المراد من الرؤية أن يحصل لنا انكشاف بالنسبة إلى ذاته المخصوصة، وهو يجرى مجرى الانكشاف الحاصل عند إبصار الألوان والأضواء، وإذا كان الأمر كذلك فإذا الانكشاف يجب أن يكون على وفق المكشوف، فإن كان المكشوف مخصوصاً بالجهة والحيز: وجب أن يكون الانكشاف كذلك، وإن كان المكشوف منزها عن الجهة: وجب أن يكون انكشافه منزها عن الحيز والجهة"[٤].

---

(١) انظر: نفس المصدر (١/٣٠٣-٣٠٤).

(٢) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (١/٢٩٧).

(٣) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (١/٣٠٣).

(٤) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (١/٣٠٣-٣٠٤)، وشرح المواقف للجرجاني (٨/١٥٥).

وهذا الجواب السابق مع ما فيه من حق إلا أنه اشتمل على باطل وهو: أن الجواب عن دليل المعتزلة بتسليم نفي الجهة والمقابلة عن الله تعالى باطل؛ لأن إثبات رؤية حقيقية بالأبصار عياناً من غير مقابلة أو جهة مكابرة عقلية، لأن الجهة من لوازم الرؤية وإثبات الملزوم ونفي اللازم مغالطة ظاهرة.

قال ابن تيمية: " يقال: لهذا المنكر للرؤية المستدل على نفيها بانتفاء لازمها وهو الجهة: قولك ليس في جهة، وكل ما ليس في جهة لا يرى، فهو لا يرى، وهكذا جميع نفاة الحق ينفونه لانتفاء لازمه في ظنهم، فيقولون لو رئي للزم كذا، واللازم منتف فينتفي الملزوم.

والجواب العام لمثل هذه الحجج الفاسدة: بمنع إحدى المقدمتين: إما معينة وإما غير معينة، فإنه لا بد أن تكون إحداهما باطلة أو كلتاهما باطلة، وكثيراً ما يكون اللفظ فيها مجملا يصح باعتبار ويفسد باعتبار، وقد جعلوا الدليل هو ذلك اللفظ المجمل، ويسميه المنطقيون الحد الأوسط، فيصح في مقدمة بمعنى، ويصح في الأخرى بمعنى آخر، ولكن اللفظ مجمل، فيظن الظان لما في اللفظ من الإجمال وفي المعنى من الاشتباه أن المعنى المذكور في هذه المقدمة هو المعنى المذكور في المقدمة الأخرى، ولا يكون الأمر كذلك.

مثال ذلك في مسألة الرؤية أن يقال له : أتريد بالجهة أمرا وجوديا أو أمرا عدميا؟

فإذا أردت به أمرا وجوديا كان التقدير: كل ما ليس في شيء موجود لا يرى. وهذه المقدمة ممنوعة ولا دليل على إثباتها بل هي باطلة فإن سطح العالم يمكن أن يرى وليس العالم في عالم آخر.

وإن أردت بالجهة أمرا عدميا كانت المقدمة الثانية ممنوعة، فلا نسلم أنه ليس بجهة بهذا التفسير.

وهذا مما خاطبت به غير واحد من الشيعة والمعتزلة فنفعه الله به، وانكشف بسبب هذا التفصيل ما وقع في هذا المقام من الاشتباه والتعطيل وكانوا يعتقدون أن ما معهم من العقليات النافية للرؤية قطعية لا يقبل في نقيضها نص الرسل، فلما تبين لهم أنها شبهات مبنية على ألفاظ مجملة ومعان مشتبهة، تبين أن الذي ثبت عن الرسول هو الحق المقبول"[1].

وقال أيضاً: "يقال لهم: ما تعنون بأن هذا إثبات للجهة والجهة ممتنعة؟ أتعنون بالجهة أمراً وجودياً أو أمراً عدمياً؟

(١) انظر: منهاج السنة لابن تيمة (٢/٣٤٨-٣٤٩).

فإن أردتم أمرا وجودياً. وقد علم أنه ما ثم موجود إلا الخالق والمخلوق، والله فوق سماواته بائن من مخلوقاته، لم يكن. والحالة هذه في جهة موجودة، فقولكم: إن المرئي لا بد أن يكون في جهة موجودة قول باطل، فإن سطح العالم مرئي، وليس هو في عالم آخر.

وإن فسرتم الجهة بأمر عدمي كما تقولون: إن الجسم في حيز، ولاحيز تقدير مكان، وتجعلون ما وراء العالم حيزاً.

فيقال لكم: الجهة. والحيز. إذا كان أمراً عدمياً فهو لا شيء، وما كان في جهة عدمية أو حيز عدمي، فليس هو في شيء، ولا فرق بين قول القائل: هذا ليس في شيء وبين قوله: هو في العدم أو أمر عدمي فإذا كان الخالق تعالى مبايناً للمخلوقات عالياً عليها، وما ثم موجود إلا الخالق أو المخلوق، لم يكن معه غيره من الموجودات، فضلاً عن أن يكون هو سبحانه في شيء موجود يحصره أو يحيط به.

فطريقة السلف والأئمة أنهم يراعون المعاني الصحيحة المعلومة بالشرع والعقل، ويراعون أيضاً الألفاظ الشرعية، فيعبرون بها ما وجدوا إلى ذلك سبيلاً، ومن تكلم بما فيه معنى باطل يخالف الكتاب والسنة ردوا عليه، ومن تكلم بلفظ مبتدع يحتمل حقاً وباطلاً نسبوه إلى البدعة أيضاً، وقالوا: إنما قابل بدعة ببدعة، ورداً باطلاً بباطل"[1].

الرد على الدليل الثاني والثالث:

أن نمنع كون الرؤية بالانطباع إما مطلقاً أو في الغائب لاختلاف الرؤيتين[2].

ونقول أيضاً: أن الرؤية عبارة عن الانكشاف التام، فإن كان الشيء له صورة كان انكشافه بانكشاف صورته ولونه، وإن كان منزها عن الصورة واللون كان انكشافه كذلك أيضاً؛ لأنَّ شرط الانكشاف أن يحصل على وفق ماهية المكشوف[3].

والحكم بأن المرئي لابد وأن تنطبع صورته ومثاله في العين، وأنه لا بد وأن يكون ذا لون وشكل مبني على أن هذه الأشياء المشاهدة المحسوسة لا تُرى إلا كذلك، ثم قالوا: "لو صح أن يُرى الله فلا يُرى إلا كذلك" وهو ممنوع في حقه تعالى، والحق أنه تحكمٌ محض وقياس للخالق على المخلوق، وهو باطل قطعاً؛ لأنه قياس مع

---

(١) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمة (١/٢٥٣-٢٥٤) ومنهاج السنة النبوية له أيضاً (٢/٣٤٨-٣٤٩).

(٢) انظر: شرح للمواقف للجرجاني (٨/١٥٥).

(٣) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (١/٣٠٤).

الفارق، فالله تعالى ليس كمثله شيء، ولا يشبهه شيء من خلقه، فلا يصح قياسه عليه. قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾[الإخلاص:١- ٤] ، وقال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝١١﴾[الشورى: ١١][1].

(١) انظر: رؤية الله تعالى وتحقيق الكلام فيها لأحمد بن ناصر آل حمد (ص٧٢).

الفصل الثالث: الأدلة العقلية والنقلية للفريق الثاني

وهم الأشاعرة القائلين: بأن الله تعالى يُرى في غير جهة ، والرد عليها.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الأدلة العقلية للأشاعرة القائلين: بأن الله تعالى يُرى في غير جهة.

المطلب الثاني: الرد على أدلة الأشاعرة العقلية القائلين: بأن الله تعالى يُرى في غير جهة.

المطلب الثالث: الأدلة الشرعية للأشاعرة القائلين: بأن الله تعالى يُرى في غير جهة.

المطلب الرابع: الرد على الأشاعرة في تحريفهم للأدلة النقلية.

المطلب الأول: الأدلة العقلية للأشاعرة القائلين: بأن الله تعالى يُرى في غير جهة.

استدل الأشاعرة على جواز رؤية الله تعالى بأدلة عقلية، وهي:

١- دليل الوجود: وهو أن كل موجود مرئي سواءً أمكن مشاهدته أم لم يمكن.

قال الجويني: "الدليل على جواز الرؤية عقلاً أن الرب سبحانه وتعالى موجود، وكل موجود مرئي"[(١)]. ويدخل في ذلك جميع الموجودات كالأصوات والروائح والملموسات والطعوم[(٢)].

٢- معنى الرؤية ومفهوما والمراد بها. وجميع ذلك هو حقيقة الرؤية.

قال الغزالي: "لا حقيقة لها إلا أنها نوع إدراك هو كمال ومزيد كشف بالاضافة إلى التخيل، إلا أن هذا الكمال في الكشف غير مبذول في هذا العالم، والنفس في شغل البدن وكدورة صفائه، فهو محجوب عنه. وكما لا يبعد أن يكون الجفن أو الستر أو سواد ما في العين سبباً بحكم اطراد العادة لامتناع الإبصار للمتخيلات فلا يبعد أن تكون كدورة النفس وتراكم حجب الاشغال بحكم اطراد العادة مانعاً من إبصار المعلومات. فإذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور، وزكيت القلوب بالشراب الطهور، وصفيت بأنوع التصفية والتنقية، لم يمتنع أن تشتغل بسببها لمزيد استكمال واستيضاح في ذات الله سبحانه أو في سائر المعلومات، يكون ارتفاع درجته عن العلم المعهود كارتفاع درجة الإبصار عن التخيل، يعبر عن ذلك بلقاء الله تعالى ومشاهدته أو رؤيته أو إبصاره أو ما شئت من العبارات. فلا مشاحة فيها وبعد إيضاح المعاني. وإذا كان ذلك ممكناً بأن خلقت هذه الحالة في العين، كان اسم الرؤية بحكم وضع اللغة عليه أصدق وخلقه في العين غير مستحيل. كما أن خلقها في القلب غير مستحيل فإذا فهم المراد بما أطلقه أهل الحق من الرؤية، علم أن العقل لا يحيله بل يوجبه، وأن الشرع قد شهد له فلا يبقى للمنازعة وجه إلا على سبيل العناد أو المشاحنة في إطلاق عبارة الرؤية أو القصور عن درك هذه المعاني الدقيقة التي ذكرناها"[(٣)].

٣- أن كل مرئي فهو في جهة، وهذا إنما هو حكم الشاهد لا حكم الغائب، وهذا الموضع ليس من المواضع التي يجب فيها نقل حكم الشاهد إلى الغائب، وإنه جائز أن يرى الإنسان ما ليس في جهة، إذا كان جائزاً أن يرى الإنسان بالقوة المبصرة نفسها دون عين[(٤)].

---

(١) انظر: لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة للجويني (ص١١٥).

(٢) انظر: شرح المواقف للجرجاني (ص١٣٩).

(٣) انظر: الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي (ص٤٥-٤٦) باختصار.

(٤) انظر: بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٢/٤٣٩).

٤- أنه يمكن رؤية ما ليس في جهة، ومن أنكر ذلك فلا يقدر على انكار رؤية الإنسان نفسه في المرآة، ومعلوم أنه ليس في مقابلة نفسه[١].

٥- أن رؤية غير الأجسام ممكنة وذلك لما يلي:

الأول: أن الشيء لا يخلو أن يُرى من جهة ما هو ملوَّن، أو من جهة أنه جسم، أو من جهة أنه لون، أو من جهة أنه موجود، وربما من جهات أخر غير هذه الموجودة، وباطل أن يُرى من قِبَل أنه جسم؛ إذ لو كان ذلك كذلك لما رُئي ما هو غير جسم، وباطل أن يُرى من قبل أنه ملوَّن؛ إذ لو كان كذلك لما رئي اللون، وباطل أن يُرى لمكان أنه لون؛ إذ لو كان ذلك كذلك لما رئي الجسم، وإذا بطلت جميع هذه الأقسام التي تُتوهم في هذا الباب فلم يبق أن يُرى الشيء إلا من قبل أنه موجود.

الثاني: أن الحواس إنما تُدرِكُ ذواتَ الأشياءِ وما تنفصل به الموجودات بعضها من بعض، وهي أحوال ليست بذوات، فالحواس لا تدركها وإنما تدرك الذات، والذات هي نفس الوجود المشترك لجميع الموجودات، فإذاً: الحواس إنما تُدرِكُ الشيء من حيث هو موجود[٢].

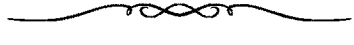

(١) انظر: الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي (ص٤٣).

(٢) انظر: مناهج الأدلة لابن رشد (ص١٨٧-١٨٩) وبيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٢/٤٤٢و٤٤٥) ودرء تعارض العقل والنقل له (٦/٢٣٠-٢٣٣).

المطلب الثاني: الرد على أدلة الأشاعرة العقلية القائلين: بأن الله تعالى يُرى في غير جهة.

الرد على الدليل العقلي الأول:

أن قولهم: "أن كل موجود يُرى" غير صحيح، حيث جعلوا ذلك عاماً لكل موجود كالأصوات والروائح والطعوم وغيرها، وهذه مكابرة للعقل، ومناقضة للواقع.

فإن المعاني ونحوها لا يمكن رؤيتها، ومن زعم ذلك فقد قال بالمحال، والتخبط في المقال، وقد اعترف كبار الأشاعرة المخالفين للأشعري نفسه بعدم صحة هذا الدليل، وعدم سلامته من الاعتراضات والإشكالات.

قال الرازي: "اعلم أن جمهور الأصحاب عولوا في إثبات أنه تعالى يصح أن يُرى على دليل الوجود، وأما نحن فعاجزون عن تمشيه، ونحن نذكر ذلك الدليل، ثم نوجه عليه ما عندنا من الاعتراضات"(١).

وقد اعترف الرازي بعد إيراده للاستشكالات والاعتراضات على دليل الوجود بعجزه عن الجواب عنها فقال: "فهذا ما عندي من الأسئلة في هذا الدليل، وأناغير قادر على الأجوبة عنها... اعلم أن الدليل العقلي المعول عليه في هذه المسألة هذا الذي أوردناه وأوردنا عليه هذه الاسئلة واعترفنا بالعجز عن الجواب عنها"(٢).

وقال أيضاً: "ثبت أن صحة الرؤية حكم مشترك فيه بين الجواهر والأعراض والحكم المشترك فيه لا بد له من علة مشتركة فيها والمشترك بين الجوهر والعرض إما الحدوث أو الوجود والحدوث لا يصلح للعلية لأن الحدوث عبارة عن وجود بعد عدم والقيد العدمي لا يصلح للعلية فوجب أن تكون العلة هي الوجود والله تعالى موجود فوجب القول بصحة رؤيته، وهذا عندي ضعيف"(٣).

ولذلك توقف الرازي في القول بالدليل العقلي لعدم صحته عنده وعدم سلامته من الاعتراضات والإشكالات.

قال في كتابه المطالب العالية: "الدلائل التي تمسك بها نفاة الرؤية في غاية الضعف والسقوط، وأما مثبتوا الرؤية فقد عولوا على أن قالوا: "الله تعالى موجود، وكل موجود فإنه تصح رؤيته" ودليلهم في الإثبات: أن كل موجود تصح رؤيته، قد ذكرناه في أحكام الموجودات، وأوردنا عليه اعتراضات قوية لا يمكن دفعها البتة، وإذا عرفت ضعف دلائل الفريقين فنقول: بقي هذا البحث في محل التوقف"(٤).

---

(١) انظر: الأربعين في أصول الدين للرازي (٢٦٨/١).

(٢) انظر: نفس المصدر (٢٧٧/١).

(٣) انظر: معالم أصول الدين للرازي (ص٢٦٨).

(٤) انظر: المطالب العالية للرازي (٨٧/٢).

وقال الشهرستاني: "وأما جواز الرؤية فالمسلك العقلي ما ذكرناه وقد وردت عليه تلك الإشكالات ولم تسكن النفس في جوابها كل السكون ولا تحركت الأفكار العقلية الى التفصي عنها كل الحركة"(١).

وقال الآمدي: "والواجب البداية بتقديم النظر في طرف الجواز العقلي أولاً ثم في وقوعه شرعاً ثانياً، وقد سلك المتكلمون في ذلك ومن أهل الحق مسالك لا تقوى: المسلك الأول: وهو ما اشتهر من قولهم: الرؤية تتعلق بالموجودات المختلفة كالجواهر والأعراض..." ثم قال عن هذا الدليل: "ومن نظر بعين التحقيق علم أن المتعلَّق به منحرف عن سواء الطريق"(٢).

وقال أيضاً: "ولما تخيل بعض الأصحاب زيغ هذه الطريقة عن الصواب انتهج منهجا آخرفقال: إن الجواهر والأعراض متعلق الرؤية، ولا محالة أن بينهما اتغاقاً وافتراقاً... وهذا الإسهاب أيضاً مما لا يشفي غليلاً"(٣).

وقال أيضاً: "لو سلم أن ما وقع به الافتراق لا يصلح أن يكون مصححاً فإن المصحح لا بد وأن يكون أمراً مشتركاً فلا بد من بيان أنه لا مشترك إلا "**الوجود**" والا فمع جواز القول باشتراكهما في معنى آخر غير الوجود فيجوز أن يكون هو المصحح أو داخلاً في المصحح، وعند ذلك فلا يلزم جواز تعلق الرؤية بواجب الوجود؛ لجواز أن يكون المصحح غير شامل له كما في الوجود، وذلك لا دليل عليه غير البحث والسبر وهو ما لا يرقى إلى ذروة اليقين بل لعله مما يقصر عن إفادة الظن والتخمين... ثم إنه لو قدر أنه لا مشترك إلا الوجود فلا بد من بيان أن وجود واجب الوجود مجانس للوجود الذى هو متعلق الرؤية شاهداً حتى يلزم تعلق الرؤية به وذلك مما يعز ويشق جدا"(٤).

وقال في ختام إيراده للاستشكالات والاعتراضات: "وعلى الجملة فلسنا نعتمد في هذه المسألة على غير المسلك العقلى الذى أوضحناه؛ إذ ما سواه لا يخرج عن الظواهر السمعية والاستبصارات العقلية، وهى مما يتقاصر عن إفادة القطع واليقين، فلا يُذكر إلا على سبيل التقريب واستدراج قانع بها إلى الإعتقاد الحقيقى، إذ

(١) انظر: نهاية الإقدام للشهرستاني (ص٣٦٩) وغاية المرام في علم الكلام للآمدي (ص١٦٢).

(٢) انظر: غاية المرام في علم الكلام للآمدي (ص١٤٢-١٤٣).

(٣) انظر: نفس المصدر (ص١٤٤-١٤٥).

(٤) انظر: نفس المصدر (ص١٤٧).

رب شخص يكون انقياده إلى ظواهر الكتاب والسنة واتفاق الأمة اتم من انقياده الى المسالك العقلية والطرق اليقينية لخشونة معركها وقصوره عن مدركها"[١].

الرد على الدليل العقلي الثاني:

١- أن قولهم: "بأن الرؤية هي زيادة علم وكشف". هو نفس قول المعتزلة المنكرين للرؤية، فلا فرق بينهم في ذلك.

قال ابن تيمية: "أئمة أصحاب الأشعري المتأخرين لما تأملوا ذلك عادوا في الرؤية إلى قول المعتزلة أو قريب منه وفسروها بزيادة العلم كما يفسرها بذلك الجهمية والمعتزلة وغيرهم وهذا في الحقيقة تعطيل للرؤية الثابتة بالنصوص والإجماع والمعلوم جوازها بدلائل المعقول بل المعلوم بدلائل العقول امتناع وجود موجود قائم بنفسه لا يمكن تعلقها به"[٢].

وقال أيضاً: "نفاة الرؤية من الجهمية والمعتزلة والفلاسفة يتأولون النصوص فيها تارة برؤية أفعال الله، وتارة برؤية القلب الذي هو زيادة العلم"[٣].

وقد اعترف بهذا كبار حذاق المتكلمين الأشعرية، وأن قولهم هو نفس قول المعتزلة.

قال ابن تيمية: "ولهذا صار حذاقهم إلى إنكار الرؤية وقالوا: قولنا هو قول المعتزلة في الباطن؛ فإنهم فسروا الرؤية بزيادة انكشاف ونحو ذلك مما لا ننازع فيه المعتزلة"[٤].

وقال أيضاً: "فلهذا صار الحذاق من متأخري الأشعرية على نفي الرؤية وموافقة المعتزلة، فإذا أطلقوها موافقة لأهل السنة فسروها بما تفسرها به المعتزلة، وقالوا: النزاع بيننا وبين المعتزلة لفظي"[٥].

٢- أن تحريفكم لمعنى الرؤية بالكشف وزيادة العلم قول مبتدع لم يقله أحد من سلف الأمة وأئمتها، وهو خلاف ما نُقل عن الصادق المصدوق ﷺ حينما أخبرنا عن رؤية الله تعالى فقال: «إنكم سترون ربكم عيانا»[٦].

---

(١) انظر: نفس المصدر (ص١٥٤).

(٢) انظر: بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٢/ ٤٣٤-٤٣٥) باختصار.

(٣) انظر: جامع المسائل لابن تيمية (٥/ ٧٣).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٦/ ٨٥).

(٥) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (١/ ٢٥٠).

(٦) أخرجه البخاري (رقم٧٤٣٥).

قال ابن تيمية: "وأما دعواه ودعوى غيره من الجهمية من المعتزلة ونحوهم أن الرؤية التي أخبر بها الرسول مزيد علم فمن سمع النصوص علم بالاضطرار أن الرسول إنما أخبر برؤية المعاينة، وأيضا فإن أدلة المعقول الصريحة تجوز هذه الرؤية"(١).

وقال أيضاً: "أما إثبات رؤية الله تعالى بالأبصار في الآخرة فهو قول سلف الأمة وأئمتها، وجماهير المسلمين من أهل المذاهب الأربعة وغيرها، وقد تواترت فيه الأحاديث عن النبي ﷺ عند علماء الحديث، وجمهور القائلين بالرؤية يقولون: يرى عيانا مواجهة، كما هو المعروف بالعقل"(٢).

الرد على الدليل العقلي الثالث:

١ - نقول لهم: تفريقكم في نقل حكم الشاهد إلى الغائب بين الرؤية وبين غيرها من الصفات تفريق بين متماثلين، فكما نقلتم حكم الشاهد إلى الغائب في صفة الحياة والعلم، فكذلك يلزمكم في الرؤية.

وهؤلاء اختلط عليهم إدراك العقل مع إدراك البصر، فإن العقل هو الذي يدرك ما ليس في جهة - أعني في مكان- وأما إدراك البصر فظاهر من أمره أن من شرطه أن يكون المرئي منه في جهة -أعني في مكان- ولا في كل جهة فقط بل في جهة ما مخصوصة، ولذلك ليس تتأتى الرؤية بأي وضع اتفق أن يكون البصر من المرئي، بل بأوضاع محدودة وشروط محدودة أيضاً، وهي ثلاثة أشياء: "حضور الضوء، والجسم الشفاف المتوسط بين البصر والمبصر، وكون المبصر ذا ألوان ضرورة"، والرد لهذه الأمور المعروفة بنفسها في الأبصار هو رَدٌّ للأوائل المعلومة بالطبع للجميع، وإبطال لجميع علوم المناظر والهندسة، وقد قال القوم -أعني الأشعرية-: "إن أحد المواضع التي يجب أن ينقل فيها حكم الشاهد إلى الغائب هو الشرط، مثل: حكمنا أن كل عالم حي؛ لكون الحياة تظهر من الشاهد شرطا في وجود العالم"، وإن كان كذلك قلنا لهم: وكذلك يظهر في الشاهد أن هذه الأشياء هي شروط في الرؤية فألحقوا الغائب منها بالشاهد على أصلكم(٣).

٢ - أن قولكم: "جائز أن يرى الإنسان ما ليس في جهة" هذا إنما يكون متصوراً في العقول، أما في الخارج فلا يوجد مرئيٌ إلا وهو في جهة.

---

(١) انظر: بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٢/٤٥٢).

(٢) انظر: منهاج السنة النبوية لابن تيمية (٣/٣٤١).

(٣) انظر: مناهج الأدلة لابن رشد (ص١٨٦) وبيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٢/٤٣٩-٤٤٠) والدرء له أيضاً (٦/٢٢٩).

٣- يقال لهم: قولكم: "ما ليس في جهة" هذا اللفظ قول مبتدع لم يرد به الشرع إثباتاً ولا نفياً، ثم ماذا تقصدون به؟ إن قصدتم أنه لا داخل العالم ولا خارجه فقد قلتم الباطل والمحال، وإن قصدتم أنه ليس فوق العرش إله فقد جحدتم رب العالمين، وإن قصدتم أنه بذاته في كل مكان فقد قلتم قولا أعظم من قول النصاري في عيسى عليه السلام، وإن قصدتم أنه تعالى لا تحيط به المخلوقات، بل هو بائن عن المخلوقات، فقد أصابتم المعنى وأخطأتم في استعمال اللفظ؛ لأنه.

قال ابن تيمية: " من قال: إن الله ليس في جهة، قيل له: ما تريد بذلك؟ فإن أراد بذلك أنه ليس فوق السماوات رَبٌّ يُعبَد، ولا على العرش إلهٌ، ومحمد لم يُعرج به إلى الله تعالى، والأيدي لا تُرفع إلى الله تعالى في الدعاء، ولا تتوجه القلوب إليه، فهذا فرعوني معطل جاحد لرب العالمين.

وإن كان مُعتقداً أنه مُقِرٌّ به، فهو جاهل متناقض في كلامه. ومن هنا دخل أهل الحلول والاتحاد كابن عربي، وقالوا: إن الله بذاته في كل مكان، وأن وجود المخلوقات هو وجود الخالق.

وإن قال: مرادي بقولي: "ليس في جهة" أنه لا تحيط به المخلوقات، بل هو بائن عن المخلوقات، فقد أصاب في هذا المعنى.

وكذلك من قال: إن الله متحيز، أو قال: ليس بمتحيز، إن أراد بقوله: "متحيز" أن المخلوقات تحوزه وتحيط به فقد أخطأ. وإن أراد أنه منحاز عن المخلوقات لا تحويه فقد أصاب. وإن أراد: ليس ببائن عنها، بل هو لا داخل فيها ولا خارج عنها فقد أخطأ.

والناس في ذلك ثلاثة أصناف: أهل الحلول والاتحاد، وأهل النفي والجحود، وأهل الإيمان والتوحيد والسنة.

فأهل الحلول يقولون: إنه بذاته في كل مكان، وقد يقولون بالاتحاد والوحدة، فيقولون: وجود المخلوقات وجود الخالق، كما هو مذهب ابن عربي صاحب "الفصوص" وابن سبعين ونحوهما.

وأما أهل النفي والجحود فيقولون: لا هو داخل العالم ولا خارج عنه، ولا مباين له ولا حال فيه، ولا فوق العالم ولا فيه، ولا ينزل منه شيء ولا يصعد إليه شيء، ولا يتقرب إليه شيء، ولا يدنو منه شيء، ولا يتجلى لشيء ولا يراه أحد، ونحو ذلك.

وهذا قول متكلمة الجهمية، كما أن الأول قول عباد الجهمية. فمتكلمة الجهمية لا يعبدون شيئاً، ومتعبدة الجهمية يعبدون كل شيء، وكلاهما مرجعهم إلى التعطيل والجحود الذي هو قول فرعون"[1].

---

(١) انظر: جامع المسائل لابن تيمية (٣/٢٠٣-٢٠٤).

٤ - أن استلزام الرؤية لأن يكون الله بجهة من الرائي ثابت لا محذور فيه، فقد دل العقل الصريح والنقل الصحيح والقياس الصحيح وهو قياس التنبية وقياس الأولى على إثبات ذلك.

قال ابن تيمية: "**الوجه الثالث:** أن كون الرؤية مستلزمة لأن يكون الله بجهة من الرائي أمر ثبت بالنصوص المتواترة وفيه مع إخباره أنهم يرونه إخبارهم أنه يرونه في جهة منهم من وجوه:

أحدها: أن الرؤية في لغتهم لا تُعرف إلا لرؤيةِ ما يكونُ بجهةٍ منهم، فأما رؤية ما ليس في الجهة فهذا لم يكونوا يتصورونه ولا يعرفونه فضلاً عن أن يكون اللفظ يدل عليه.

ولست تجد أحداً من الناس يتصور وجود موجود في غير جهةٍ، فضلاً عن أن يتصور أنه يُرى، فضلاً عن أن يكون اسم الرؤية المشهورة في اللغات كلها يدل على هذه الرؤية الخاصة.

الثاني: أنه شبه لهم رؤيتَه برؤية الشمس والقمر، وليس ذلك تشبيهاً للمرئي بالمرئي، ومن المعلوم أنه إذا كانت رؤيتُه مثل رؤية الشمس والقمر وجب أن يُرى في جهةٍ من الرائي، كما أن رؤية الشمس والقمر كذلك، فإنه لو لم يكن كذلك لأخبرهم برؤية مطلقة نتأولها على ما يتأول من يقول بالرؤية في غير جهة، أما بعد أن يستفسرهم عن رؤية الشمس صحواً ورؤية البدر صحواً ويقول: «إنكم ترون ربكم كذلك» فهذا لا يمكن أن يُتأول على الرؤية التي يزعمونها، فإن هذا اللفظ لا يحتملها لا حقيقةً ولا مجازاً.

الثالث: أنه شبه رؤيتَه برؤية أظهر المرئيات إذا لم يكن ثم حجاب منفصل عن الرائي يحول بينه وبين المرئي، ومن يقول: "إنه يُرى في غير جهة" يمتنع عنده أن يكون بينه وبين العباد حجابٌ منفصلٌ عنهم، إذ الحجاب لا يكون إلا لجسم، ولمَّا يكون في جهةٍ، وهم يقولون: "الحجاب عدم خلق الإدراك في العين"، والنبي ﷺ مثل رؤيته برؤية هذين النورين العظيمين إذا لم يكن دونها حجاب.

الرابع: أنه أخبر أنهم: «لا يضارُّون في رؤيته» وفي حديث آخر: «لا يضامون» ونَفيُ الضَّيرِ والضَّيمِ إنما يكون لإمكان لحوقه للرائي، ومعلوم أنما يُسمُّونَه رؤيةً وهو "رؤية ما ليس بجهةٍ" من الرائي لا فوقه ولا في شيء من جهاته لا يُتصور فيها ضَيرٌ ولا ضَيمٌ حتى يُنفي ذلك، بخلاف رؤية ما يواجه الرائي ويكون فوقه، فإنه قد يلحقه فيه ضَيمٌ وضَيرٌ إما بالازدحام عليه أو كلال البصر لخفائه: كالهلال، وإما لجلائه: كالشمس والقمر.

الوجه الرابع: أن كون الله يُرى بجهة من الرائي ثبت بإجماع السلف والأئمة"[1].

---

(١) انظر: بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٤/٤٣٢-٤٤٩) باختصار وتصرف.

الرد على الدليل العقلي الرابع:

أن قولهم ذلك مغالطة للواقع، فالمرآة في جهة الناظر إليها، وهو إنما ينظر إلى صورته فيها. فإن الذي يُبصَرُ هو خيال ذاته فقط، والخيال منه هو في جهة إذا كان الخيال في المرآة، والمرآة في جهة[١].

قال ابن القيم: "قال العقلاء هذا تلبيس فإنه إنما يرى خيال صورته وهو عرض منطبع في الجسم الصقيل وهو في جهة منه ولا يرى حقيقة صورته القائمة به"[٢].

الرد على الدليل العقلي الخامس:

قولكم: أن رؤية غير الأجسام ممكنة، قول باطل مخالف للعقل الصريح والواقع، ومكابرة للمعقول والمحسوس.

فأما الوجه الأول في استدلالكم: فالمغالطة في هذا القول بيِّنة؛ فإن المرئي منه ما هو مرئي بذاته ومنه ما هو مرئي من قبل المرئي بذاته، وهذه هي حال اللون والجسم، فإن اللون مرئي بذاته، والجسم مرئي من قبل اللون، ولذلك ما لم يكن له لون لم يُبصَر، ولو كان الشيء إنما يُرى من حيث هو موجود فقط لوجب أن تُبصر الأصواتُ وسائرُ المحسوسات الخمس، فكان يكون البصر والسمع وسائر الحواس الخمس حاسة واحدة، وهذا كله خلاف ما يُعقل، وقد اضطر المتكلمون لمكان هذه المسألة وما أشبهها أن يُسلِّموا أن الألوان ممكنة أن تسمع، والأصوات ممكنة أن تُرى، وهذا كله خروج عن الطبع وعما يمكن أن يعقله الإنسان، فإنه من الظاهر أن حاسة البصر غير حاسة السمع، وأن محسوس هذه غير محسوس تلك، وأن آلة هذه غير آلة تلك، وأنه ليس يمكن أن ينقلب البصر سمعاً، كما ليس يمكن أن يعود اللون صوتاً، وعلى هذا فتكون الأشياء كلها شيئاً واحداً حتى المتضادات، وهذا شيء فيما أحسب يُسلِّمه المتكلمون من أهل ملتنا، أو يلزمهم تسليمه -يعني هؤلاء الأشعرية- وهو رأي سوفسطائي لأقوام قدماء مشهورين بالسفسطة.

وأما الوجه الثاني في استدلالكم: ففي غاية الفساد، ومن أبين ما يظهر به فساد هذا القول أنه لو كان البصر إنما يُدرِكُ الأشياء لوجودها لما أمكنه أن يفرق بين الأبيض والأسود؛ لأن الأشياء لا تفترق بالشيء الذي تشترك فيه، ولكان بالجملة لا يمكن في الحواس: لا في البصر أن يُدرِكَ فصول الألوان، ولا في السمع أن يُدرِكَ فصول الأصوات، ولا في الطعم أن يُدرِكَ فصول المطعومات، وللزم أن تكون مدارك المحسوسات بالحس واحداً، فلا يكون فرق بين مدرك السمع وبين مدرك البصر، وهذا كله في غاية الخروج عما يعقله الإنسان،

---

(١) انظر: مناهج الأدلة لابن رشد (ص١٨٧) وبيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٢/ ٤٤١) والدرء له أيضاً (٦/ ٢٣٠).

(٢) انظر: الصواعق المرسلة لابن القيم (٤/ ١٣٣٣).

والسبب في مثل هذه الحيرة الواقعة في الشريعة حتى ألجأت القائمين بنصرتها في زعمهم إلى مثل هذه الأقاويل الهجينة التي هي ضُحكةٌ عند من عني بتمييز أصناف الأقاويل أدنى عناية، هو التصريح في الشرع بما لم يأذن الله ورسوله به، فإذا متى أخذ الشرع في أوصاف الله تعالى على ظاهره لم تعرض فيه هذه الشبهة ولا غيرها لأنه إذا قيل إنه نور وإن له حجابا من نور كما جاء في القرآن والسنن الثابتة ثم قيل إن المؤمنين يرونه في الدار الآخرة كما ترى الشمس لم يعرض في هذا شك ولا شبهة في حق الجمهور ولا في حق العلماء وذلك أنه قد تبرهن عند العلماء أن تلك الحال مزيد علم لكن متى صرح به للجمهور بطلت عندهم الشريعة كلُّها أو كفَّروا المُصرِّح لهم بها، فمن خرج عن منهاج الشريعة في هذه الأشياء فقد ضل عن سواء السبيل"[1].

(١) انظر: مناهج الأدلة لابن رشد (ص١٨٧-١٩٠) وبيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٢/٤٤٢-٤٤٨) والدرء له (٦/٢٣٠-٢٣٦).

المطلب الثالث: الأدلة الشرعية للأشاعرة القائلين: بأن الله تعالى يُرى في غير جهة.

استدل الأشاعرة بالأدلة الواردة في القرآن والسنة على صحة رؤية الله تعالى في الآخرة، وإمكان وقوعها. ومع قولهم بصحة ذلك إلا أنهم قد حكموا بأن دلالتها على الرؤية ظنية وليست قطعية.

قال الرازي: "المسألة العاشرة: قيل: الدلائل النقلية لا تفيد اليقين؛ لأنها مبنية على نقل اللغات ونقل النحو والتصريف، وعدم الاشتراك، وعدم المجاز، وعدم الإضمار، وعدم النقل، وعدم التقديم والتأخير، وعدم التخصيص، وعدم النسخ، وعدم المعارض العقلي، وعدم هذه الأشياء مظنون لا معلوم، والموقوف على المظنون مظنون، وإذا ثبت هذا ظهر أن الدلائل النقلية ظنية، وأن العقلية قطعية، والظن لا يعارض القطع "[١]. وقد ذهب جمهورهم ومتأخروهم لذلك إلى عدم إثبات رؤية حقيقة بالأبصار، وإنما يحرفونها ويؤولونها إما مجازاً، أو زيادة علم وكشف، ويجعلونها في غير جهة.

ومن الأدلة التي استدلوا بها القرآن الكريم:

١ - قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾ [القيامة].

قال الرازي: "والنظر إلى الشيء يوجب رؤيته، فجاز أن يكون المراد من النظر هو الرؤية على سبيل إطلاق اسم السبب على المسبب،وأيضا حكى الله تعالى عن الخليل عليه السلام أنه قال: ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾[الصافات: ٩٩]وليس المراد منه القرب بالجهة، فكذا ههنا"[٢].

وقال الغزالي: "وإن حصل له العلوم اليقينية إما على سبيل الحدس وإما على سبيل الفكر، ونزه أخلاقه وحسنها وعمل بموجب الشرع فله الدرجة العليا في السعادة، وله الوصول بلا انفصال وهو النظر الى الجمال الحق والجلال المحض، والكمال الصِّرْف ، كما قال الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾ فحق العاقل أن يسعى لطلب تلك السعادة ويحترز عن مضادها وعوائقها"[٣].

وقال الجرجاني: "أمثال هذه الظواهر لا تفيد إلا ظنوناً ضعيفة جداً، وحينئذ لا تصلح هذه الظواهر للتعويل عليها في المسائل العلمية التي يُطلبُ فيها اليقين"[٤].

---

(١) انظر: معالم أصول الدين للرازي (ص٢٥).

(٢) انظر: تأسيس التقديس للرازي (ص٢٠٩).

(٣) انظر: معارج القدس في مدارج معرفة النفس للغزالي (ص١٤٥).

(٤) انظر: شرح المواقف للجرجاني (٨/ ١٥٠).

٢- قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾﴾ [المطففين]

قال الرازي: "يجوز أن يكون المراد من الحجاب عدم الرؤية؛ وذلك لأن الحجاب يقتضي المنع من الرؤية، فكان إطلاق لفظ الحجاب على المنع من الرؤية: مجازاً، من باب إطلاق السبب على المسبب"(١).

وقال الجرجاني: "ذكر ذلك تحقيرا لشأنهم فلزم منه كون المؤمنين مبرئين عنه، فوجب أن لا يكونوا محجوبين عنه بل رائين له، وهذا المسلك أيضاً من الظواهر المفيدة للظن"(٢).

٣- قوله تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ۖ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾﴾ [الأنعام: ١٠٣].

قال الغزالي: "أي في الدنيا فاذا ارتفع الحجاب بالموت بقيت النفس ملوثة بكدورات الدنيا غير منفكة عنها بالكلية وان كانت متفاوتة في ذلك التلوث فمنها ما تراكم عليها الخبث والصدأ فصارت كالمرآة التي قد فسد بطول تراكم الخبث جوهرها ولا تقبل الاصلاح والتصقيل وهؤلاء هم المحجوبون عن ربهم أبدالأباد، ووقت القيامة مجهول فعند ذلك يستعد بصفائه ونقائه من الكدورات حيث لا يرهق وجهه غبرة ولا قترة لأن يتجلى فيه الحق جل جلاله، فيتجلى له تجليا يكون انكشاف تجليه بالاضافة إلى ماعليه كانكشاف تجلي المرئيات بالاضافة إلى ما تخيَّله، وهذه المشاهدة والتجلي هي التي تسمى رؤية، فاذا الرؤية حق بشرط أن لا تفهم من الرؤية استكمال الخيال في متخيل متصور مخصوص بجهة ومكان، فان ذلك مما يتعالى عنه رب العالمين علواً كبيراً، بل كما عرفته في الدنيا معرفة حقيقية تامة من غير تصور وتخيل وتقدير شكل وصورة، فتراه في الآخرة كذلك، بل أقول المعرفة الحاصلة في الدنيا بعينها هي التي تستكمل فتبلغ كمال الانكشاف والوضوح وتنقلب مشاهدة، فلا يكون بين المشاهدة في الآخرة والمعلوم في الدنيا اختلاف إلا من حيث زيادة الكشف والوضوح، فإذا لم يكن في المعرفة إثبات صورة وجهة فلا يكون في استكمال المعرفة بعينها وترقيها في الوضوح إلى غاية الكشف أيضا جهة وصورة؛ لأنها هي بعينها إلا في زيادة الكشف، كما أن الصورة المرئية هي المتخيلة بعينها إلا في زيادة الكشف، ولهذا لا يفوز بدرجة النظر والرؤية إلا العارفون في الدنيا؛ لأن المعرفة هي البِذرُ الذي ينقلب في الآخرة مشاهدة كما تنقلب النواة شجرة والبذور زرعا ومن لا نواة له فكيف يحصل له نخل فكذلك من لا يعرف الله في الدنيا فكيف يراه في الآخرة"(٣).

---

(١) انظر: نفس المصدر (ص٢١٠).

(٢) انظر: شرح المواقف للجرجاني (٨/ ١٥٠).

(٣) انظر: معارج القدس في مدارج معرفة النفس للغزالي (ص١٥٧-١٥٩) باختصار.

ومن الأدلة التي استدلوا بها من السنة النبوية:

حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه حين سمع النبي ﷺ يدعو بهذا الدعاء: «اللّٰهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا علمت الوفاة خيرا لي، اللّٰهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيما لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضاء بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، اللّٰهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين»[(١)].

قال الغزالي: "لذة النظر إلى وجه الله الكريم، هذه المعرفة وإن عظمت لذتها، فلا نسبة لها إلى لذة النظر إلى وجه الله الكريم في الدار الآخرة، وذلك لا يُتصور في الدنيا لسر لا يمكن الآن كشفه، ولا ينبغي أن تفهم من النظر ما يفهمه العوام والمتكلمون، فيحتاج في تقديره إلى جهة ومقابلة، فلذلك من نظر مَن أقعده القصور في بحبوحة عالم الشهادة حتى لم يُجاوز المحسوسات التي هي مدركات البهائم، لكن ينبغي أن تفهم أن الحضرة الربوبية تنطبع صورتها وترتيبها العجيب على ما هو عليه من البهاء والعظمة والجلال والمجد في قلب العارف، كما تنطبع مثلاً صورة العَالم المحسوس في حواسك، فكأنك تنظر إليه وإن غمَّت عينيك، فإن فتحت العين، وجدت الصورة المبصرة مثل الصورة المتخيلة قبل فتح العين لا تخالفها في شيء، إلا أن الإبصار في غاية الوضوح بالنسبة إلأى التخيُّل، وكذلك ينبغي أن تعلم أن في إدراك ما لا يدخل في الخيال والحس أيضاً في درجتين متفاوتتين في الوضوح غاية التفاوت، ونسبة الثانية إلى الأولى كنسبة الإبصار إلى التخيُّل، فتكون الثانية غاية الكشف، فيُسمَّى لذلك مشاهدة ورؤية.

والرؤية لم تُسمَّ رؤيةً لأنها في العين؛ إذ لو خُلقت في الجبهة لكانت رؤية، بل لأنها غاية الكشف، فكما أن تغميض الأجفان حجاب عن غاية الكشف في المبُصر، فكدورة الشهوات وشواغل هذا القالب المُظلم حجاب عن غاية المشاهدة؛ ولذلك قال الله تعالى: ﴿لَن تَرَىٰنِي﴾ [الأعراف: ١٤٣] وقال تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [الأنعام:١٠٣] ، فإذا ارتفع هذا الحجاب بعد الموت انقلبت المعرفة بعينها مشاهدة، ويكون مشاهدة كل واحد على

---

(١) أخرجه النسائي (رقم١٣٠٥) وابن حبان (رقم١٩٧١) والطبراني في كتاب الدعاء (رقم٦٢٤) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٤٢٥) وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢٩/١) والدارمي في الرد على الجهمية (رقم١٨٨) وتمام الرازي في فوائده (١٤٧/٢رقم١٣٨٧) والدار قطني في كتاب رؤية الله (رقم١٥٨) والحاكم في المستدرك (رقم١٩٢٣) وصححه، ووافقه الذهبي، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٥٤٠/٣رقم٨٤٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٢٢٧).

قدر معرفته، ولذلك تزيد لذة أولياء الله سبحانه في النظر على لذة غيرهم، ويتجلى الله تعالى لأبي بكر ﷺ خاصة، ويتجلى للناس عامة، وكذلك لا يراه إلا العارفون؛ لأن المعرفة بِذْرُ النظر، بل هي التي تنقلب مشاهدة كما ينقلب التخيلُ إبصاراً، فلذلك لا يقتضي مقابلة ولا جهة"[1].

(١) انظر: الأربعين في أصول الدين للغزالي (ص٢٥٤-٢٥٥) تحقيق: عبد الله عبدالحميد عرواني. الناشر: دار القلم دمشق. الطبعة الأولى١٤٢٤هـ.

المطلب الرابع: الرد على الأشاعرة في تحريفهم للأدلة النقلية.

لقد خالف جمهور الأشاعرة مخالفة صريحة ما كان عليه سلف الأمة وأئمتها من إثبات رؤية الله في الدار الآخرة رؤية حقيقة بالأبصار عياناً، وتناقضوا حينما أثبتوا رؤية في غير جهة، وحقيقة قولهم هو موافقة المعطلة في إنكار الرؤية، والرد عليهم كما يلي:

١- تفسيرهم لتلك الآيات الكريم، والأحاديث الصحيحة، إنما هو تحريف للكلم عن مواضعه، فلم يقل تلك التحريفات لا رسول الله ﷺ ولا أصحابه رضي الله عنهم ولا التابعون لهم بإحسان، ولا أئمة الإسلام من الأئمة الأربعة ونحوهم.

٢- أنهم في تحريفهم لأدلة الرؤية عن معانيها الحقيقة الثابتة قد خالفوا إمامهم الإمام أبا الحسن الأشعري المنتسبين إليه، وخالفوا كبار أتباعه المتقدمين، وهذا حال جمهور الأشاعرة الذين ينتسبون للإمام الأشعري، فقد خالفوه في كثير مما تبرأ منه من أقوال الجهمية والمعتزلة، ومنها مسألة الرؤية.

قال أبو الحسن الأشعري: "الباب الأول: الكلام في إثبات رؤية الله سبحانه بالأبصار في الآخرة، قال الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢﴾ [القيامة]، يعني: مشرقة، ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾ [القيامة]، يعني: رائية؛ لأن النظر إذا ذكر مع ذكر "الوجه" فمعناه نظر العينين اللتين في الوجه، كما إذا ذكر أهل اللسان نظر القلب فقالوا: " أُنظرْ في هذا الأمر بقلبك "، لم يكن معناه نظر العينين، وكذلك إذا ذكر النظر مع "الوجه" لم يكن معناه نظر الانتظار الذي يكون للقلب، وأيضا فإن نظر الانتظار لا يكون في الجنة؛ لأن الانتظار معه تنغيص وتكدير، وأهل الجنة في "ما لا عين رأت ولا أذن سمعت" من العيش السليم والنعيم المقيم.

وإذا كان هذا هكذا لم يجز أن يكونوا منتظرين؛ لأنهم كلما خطر ببالهم شيء أُتُوا به مع خُطُورِهِ ببالهم، وإذا كان ذلك كذلك فلا يجوز أن يكون الله عز وجل أراد نظر التعطف؛ لأن الخلق لا يجوز أن يتعطفوا على خالقهم، وإذا فسدت الأقسام الثلاثة صح القسم الرابع من أقسام النظر، وهو: أن معنى قوله: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾ [القيامة]، أنها رائية ترى ربها عز وجل، والرؤية إذا أطلقت إطلاقا ومثلت برؤية العيان لم يكن معناها إلا رؤية العيان، إن المسلمين اتفقوا على أن الجنة فيها «مالا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر» من العيش السليم، والنعيم المقيم، وليس نعيم في الجنة أفضل من رؤية الله تعالى بالأبصار.

وأكثر مَن عَبَدَ اللهَ تعالى عَبَدَه للنظر إلى وجهه الكريم -أرانا الله إياه بفضله- فإذا لم يكن بعد رؤية الله عز وجل أفضل من رؤية نبيه ﷺ، وكانت رؤية نبي الله أفضل لذات الجنة كانت رؤية الله عز وجل أفضل من رؤية نبيه ﷺ، وإذا كان ذلك كذلك لم يحرم الله أنبياءه المرسلين، وملائكته المقربين، وجماعة المؤمنين،

والصديقين النظر إلى وجهه الكريم؛ وذلك أن الرؤية لا تؤثر في المرئي؛ لأن رؤية الرائي تقوم به، فإذا كان هذا هكذا، وكانت الرؤية غير مؤثرة في المرئي لم توجب تشبيهاً ولا انقلاباً عن حقيقةٍ، ولم يستحِلْ على الله عز وجل أن يُريَ عبادَه المؤمنين نفسَه في جنانه"(١).

قال ابن تيمية: " فهذا كله من كلام الأشعري مثل احتجاجه بما ذكره عن المسلمين جميعاً من قولهم: إن الله احتجب بسمع سموات على أنه فوق العرش، وهو إنما احتجب عن أن يراه خلقه، لم يحتجب عن أن يراهم هو، فعُلِمَ أن هذا يحجب العباد عن رؤيته، وهذا يقتضي أنهم يرونه برفع هذه الحجب، وذلك يقتضي أنهم يرونه في الجهة، فإن من يثبت رؤيته في غير جهة من الرائي لا يقول بجواز الحجب المنفصلة أيضاً كما تقدم، وكذلك احتجابه بقوله: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ ﴾ [الشورى: ٥١] وأن الآية دلت على أن الله يحجب بعض المخلوقات دون بعض فعلم أنه لا يحتجب عن بعضهم واحتجاجه بذلك على أن الله فوق العرش يقتضي أن يحتجب عمن يراه ببعض مخلوقاته وهذا يستلزم أنه لا يرى إلا في جهة من الرائي وكذلك احتجاجه في مسألة العلو بأن الله نور وأن ذلك يقتضي أنه يرى ويقتضي أن رؤيته توجب علوه وكلام الأشعري في مسألة الرؤية والعلو يقتضي تلازمهما"(٢).

٣ – أنهم يقصدون بقولهم: "في غير جهة" نفي علو الله تعالى عن خلقه، وفوقيته على عرشه واستوائه عليه.

قال الرازي: "نقول: قوله: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ [الأعراف: ٥٤] آية محكمة دالة على أن قوله: ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [الأعراف: ٥٤] من المتشابهات التي يجب تأويلها، وهذه نكتة لطيفة، ونظير هذا أنه تعالى قال في أول سورة الانعام: ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾[الأنعام: ٣] ثم قال بعده بقليل: ﴿ قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ﴾ [الأنعام: ١٢] فدلت هذه الآية المتأخرة على أن كل ما في السموات فهو ملك الله، فلو كان الله في السموات لزم كونه ملكاً لنفسه وذلك محال، فكهذا هاهنا، فثبت بمجموع هذه الدلائل العقلية والنقلية أنه لا يمكن حمل قوله: ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [الأعراف: ٥٤] على الجلوس والاستقرار وشغل المكان والحيز، وعند هذا حصل للعلماء الراسخين مذهبان: الأول: أن نقطع بكونه تعالى متعالياً عن المكان والجهة، ولا نخوض في تأويل الآية

(١) انظر: الإبانة عن أصول الديانة للأشعري (ص٣٥-٥٥) باختصار وتصرف.

(٢) انظر: بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٤/٤٦٢).

على التفصيل، بل نفوض علمها إلى الله، وهو الذي قررناه في تفسير قوله: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾[آل عمران:٧] وهذا المذهب هو الذي نختاره ونقول به ونعتمد عليه"(١).

وجعل الرازي القول بنفي الجهة المتسلزمة للعلو والفوقية أمراً بدهياً اتفق عليه العقلاء سوى من شذ عنهم، ولم يشذ عن جميع العقلاء إلا فريقان وهم الحنابلة والكرامية.

قال الرازي: "إن العلوم البديهية لا يجوز وقوع الاختلاف فيها للجميع العظيم ، فلو كان وقوع هذه المقدمة بديهياً لامتنع إطباق الجمع العظيم على إنكاره، ونرى جمهور الأذكيا من العقلاء متفقين على بطلان هذه المقدمة؛ فإن إثبات الجهة لله تعالى لم يقل به إلا الحنبلية والكرامية، وأما كل من سواهم فهم متفقون على أن ذاته سبحانه وتعالى منزه عن الاختصاص بالحيز والجهة، فظهر أن هذه المقدمة ليس بديهية"(٢).

وقد أخطأ الرازي في ذلك القول خطأً عظيماً، وجَهِل ما كان عليه سلفُ الأمة وأئمتُها من إثبات الرؤية في الآخرة إثباتاً حقيقياً بالأبصار عياناً، وقد بيَّن ابن تيمية خطأ الرازي في ذلك وانحرافَه عن منهج الأنبياءوالمرسلين، وتحريفَه لكلام رب العالمين.

قال ابن تيمة: "بل خصومه في هذا الباب جميع الأنبياء والمرسلين وجميع الصحابة والتابعين، وجميع أئمة الدين من الأولين والآخرين، وجميع المؤمنين الباقين على الفطرة الصحيحة -دع ما قد تنازع فيه من ذلك- فإنهم لا يطلقون على الله هذا الإطلاق الذي ذكره، وإن كان فيهم وفي سائر الطوائف من نص بالصفات التي يطلق عليها هو وأمثاله أنها أجزاء وأبعاض، لكنهم لايطلقون الألفاظ الموهمة المجملة إلا إذا نص الشرع، فأما ما لم يرد به الشرع فلا يطلقونه إلا إذا تبين معناه الصحيح الموافق للشرع، ونفي المعنى الباطل وفي لفظ الأجزاء، والأبعاض إجمال وإيهام كما سنذكره إن شاء الله، وما علمت أحدا من الحنابلة من يطلقه من غير بيان، بل كتبهم مصرحة بنفي ذلك المعنى الباطل، ومنهم من لا يتكلم في ذلك بنفي ولا إثبات.

فلا ريب أن الكتب الموجودة بأيدي الناس، تشهد بأن جميع السلف من القرون الثلاثة كانوا على خلاف ما ذكره، وأن الأئمة المتبوعين عند الناس والمشايخ المقتدى بهم، كانوا على خلاف ما ذكره، وهذه أئمة المالكية، والشافعية، والحنفية، وأهل الحديث، والصوفية على ذلك، بل أئمة الصفاتية من الكلابية والكرامية والأشعرية

(١) انظر: تفسير الرازي (٢٦٩/١٤).

(٢) انظر: الإربعين في أصول الدين للرازي (١٥٢/١).

على خلاف ما قاله، فهذه كتب ابن كلاب[١] إمام طائفته، ثم الحارث المحاسبي[٢] ونحوه، ثم أبي الحسن الأشعري، وأئمة أصحابه مثل أبي عبدالله بن مجاهد[٣] وأبي الحسن الطبري[٤]، وأبي العباس القلانسي[٥]، وغيره -كما سيأتي إن شاء الله حكاية قوله وقول غيره- والقاضي أبي بكر بن الباقلاني، وأبي علي بن شاذان[٦] وغيرهم، كلهم يقولون: بإثبات العلو لله على العرش واستوائه عليه دون ما سواه، ويضللون من يفسر ذلك بالاستيلاء والقهر ونحوه- كما قد حكينا بعض أقوالهم في جواب الاستفتاء، وفي جواب هذه المسائل الموردة عليه وذكرنا أن أبا الحسن الأشعري ذكر أن هذا قول جميع أهل السنة والحديث، وبه يقول الرازي وهو قد حكى أيضا في كتبه ذلك عن بعض أئمة أصحابه، وذكر للأشعري نفسه قولين -وقد تكلمنا على ذلك- فكيف يزعم أن خصومه إنما هم الكرامية والحنابلة! بل لم يوافقه إلا فريق قليل من أهل القبلة"[٧].

---

(١) رأس المتكلمين بالبصرة في زمانه، أبو محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب القطان، البصري، صاحب التصانيف في الرد على المعتزلة، وربما وافقهم، وقد كان باقيا قبل الأربعين ومائتين. انظر: السير للذهبي (١١/١٧٤) والتاريخ له (٥/٩٨١).

(٢) الحارث بن أسد أبو عبد الله المحاسبي، شيخ الجنيد، قال الخطيب: للحارث كتب كثيرة في الزهد، وفي أصول الديانات، والرد على المخالفين من المعتزلة والرافضة وغيرهما، وكتبه كثيرة الفوائد جمة المنافع. وقال الذهبي: وقد كان الحارث كبير الشّأن قليل المِثْل، لكنه دخل في شيء يسير من الكلام، فنقموه عليه، وقال: وورد أن الإمام أحمد أثنى على حال الحارث من وجه، وحذر منه. وحذر من كتبه أبو زرعة الرازي، توفي سنة ٢٤٣هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٩/١٠٤) وطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (١/٤٣٩) والسير للذهبي (١٢/١١٢) والتاريخ له(٥/١١٠٣).

(٣) محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد أبو عبد الله الطائي المتكلم صاحب أبي الحسن الأشعري وهو من أهل البصرة، قدم بغداد، وعليه درس القاضي أبو بكر محمد ابن الطيب الكلام، وله كتب حسان في الأصول، كان ثخين الستر، حسن التدين، جميل الطريقة. انظر: تاريخ الخطيب (٢/٢٠٠).

(٤) علي بن محمد بن مهدي، أبو الحسن الطبري المتكلم الأصولي، رحل في طلب العلم، وصحب أبا الحسن الأشعري بالبصرة مدة، وتخرج به، وصنف التصانيف، وتبحر في علم الكلام، وهو مؤلف كتاب مشكل الأحاديث الواردة في الصفات. انظر: التاريخ للذهبي (٨/٤٩٢) وتبيين كذب المفتري لابن عساكر (ص١٩٥) وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/٤٦٦).

(٥) أبو العباس أحمد بن عبدالرحمن بن خالد القلانسي الرازي، من شيوخ الإمام أبي أحمد الحاكم محدث خراسان، ومعاصر لأبي علي محمد ابن عبدالوهاب الثقفي شيخ خراسان المتوفي سنة ٣٢٨هـ ، زادت تصانيفه في الكلام على مائة وخمسين كتاباً، وقد سلك طريقة ابن كلاب ووافقه. انظر: تاريخ ابن عساكر (١٢/٣٩٩) وبيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (١/٦٩) وإيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل لابن جماعة (ص٢٣).

(٦) أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان. تأتي ترجمته في الحديث (رقم١٥٧).

(٧) انظر: بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (١/٢٣١-٢٣٥).

وقال أيضاً: "أكثر طوائف العقلاء يقولون بالعلو، وبامتناع وجود موجود لا داخل العالم ولا خارجه، وأما كلام من نقل مذهب السلف والأئمة فأكثر من أن يمكن سطره...وعن جرير بن عبد الحميد الرازي أنه قال: "كلام الجهمية أوله عسل وآخره سم، وإنما يحاولون أن يقولوا: ليس في السماء إله".

وجميع الطوائف تنكر هذا، إلا من تلقى ذلك عن الجهمية، كالمعتزلة ونحوهم من الفلاسفة، فأما العامة من جميع الأمم فلا يستريب اثنان في أن فطرهم مقرة بأن الله فوق العالم، وأنهم إذا قيل لهم: "لا هو داخل العالم ولا خارجه، ولا يصعد إليه شيء، ولا ينزل منه شيء، ولا يقرب إليه شيء، ولا يقرب هو من شيء، ولا يحجب العباد عنه شيء، ولا تُرفع إليه الأيدي، ولا تتوجه القلوب إليه طالبة له في العلو" فإن فطرهم تنكر ذلك، وإذا أنكروا هذا في هذه القضية المعينة التي هي المطلوب، فإنكارهم لذلك في القضايا المطلقة العامة التي تتناول هذا وغيره أبلغ وأبلغ، وأما خواص الأمم فمن المعلوم أن قول النفاة لم يُنقل عن نبي من الأنبياء، بل جميع المنقول عن الأنبياء موافق لقول أهل الإثبات، وكذلك خيار هذه الأمة من الصحابة والتابعين لهم بإحسان لم ينقل عنهم إلا ما يوافق قول أهل الإثبات، وأول من ظهر عنه قول النفاة هو الجعد بن درهم، والجهم بن صفوان، وكانا في أوائل المائة الثانية فقتلهما المسلمون، وأما سائر أئمة المسلمين، مثل: مالك، والثوري، والأوزاعي، وأبي حنيفة، والشافعي، وأحمد بن حنبل، وغيرهم، فالكتب مملوءة بالنقل عنهم لِمَا يوافق قول أهل الإثبات، وكذلك شيوخ أهل الدين، مثل: الفضيل بن عياض، وبشر الحافي[1]، وأحمد بن أبي الحواري[2]،

(١) بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله أبو نصر المعروف بالحافي مروزي، سكن بغداد، وهو ابن عم علي بن خشرم، وكان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد، وتفرد بوفور العقل، وأنواع الفضل، وحسن الطريقة، واستقامة المذهب، وعزوف النفس، وإسقاط الفضول، توفي سنة ٢٢٧هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٧/٥٤٥).

(٢) أحمد بن عبد الله بن ميمون أبو الحسن بن أبي الحَواري ثقة زاهد د ق. التقريب لابن حجر (رقم٦١).

وسهل بن عبدالله التستري[١]، وعمرو بن عثمان المكي[٢]، والحارث المحاسبي، ومحمد بن خفيف الشيرازي[٣]، وغير هؤلاء.

وكُتُبُ أهل الآثار مملوءة بالنقل عن السلف والأئمة لِمَا يوافق قول أهل الإثبات، ولم يُنقل عن أحد منهم حَرفٌ واحدٌ صحيحٌ يوافق قول النفاة، فإذا كان سلف الأئمة وأئمتها وأفضل قرونها متفقين على قول أهل الإثبات، فكيف يقال: "ليس هذا إلا قول الكرامية والحنبلية"؟، ومن المعلوم أن ظهور قول أهل الإثبات قبل زمن أحمد بن حنبل كان أعظم من ظهوره في هذا الزمان، فكيف يضاف ذلك إلى أتباعه؟.

وأيضاً فعبد الله بن سعيد بن كلاب، والحارث المحاسبي، وأبو العباس القلانسي، وأبو الحسن بن مهدي الطبري، وعامة قدماء الأشعرية يقولون: إن الله بذاته فوق العرش، ويردون على النفاة غاية الرد، وكلامهم في ذلك كثير مذكور في غير هذا الموضع.

والمقصود هنا التنبيه على بطلان ما يعارض به النفاة من الحجج العقلية، وأما النفي فلم يكن يُعرف إلا عن الجهمية كالمعتزلة ونحوهم، ومن وافقهم من الفلاسفة، وإلا فالمنقول عن أكثر الفلاسفة هو قول أهل الإثبات، كما نقله ابن رشد الحفيد عنهم، وهو من أعظم الناس انتصاراً لهم، وسلوكاً لطريقتهم، لا سيَّما لأرسطو وأتباعه، كما أنه يميل إلى القول بقدم العالم أيضاً.

الثاني: من أجوبة قوله: "لو كان بديهياً لامتنع اتفاق الجمع العظيم على إنكاره، وهم ما سوى الحنابلة والكرامية".

هو أن يقال: لم يُطْبِق على ذلك إلا من أخذه بعضهم عن بعض، كما اخذ النصارى دينهم بعضهم عن بعض، وكذلك اليهود والرافضة وغيرهم.

---

(١) أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع التستري الصالح المشهور؛ لم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع؛ وكان صاحب كرامات، ولقي الشيخ ذا النون المصري بمكة، وكان سبب سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوار، توفي سنة ٢٨٣هـ. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٢/٤٢٩) والسير للذهبي (١٣/٢٣٠) والتاريخ له (٦/٧٥٦).

(٢) الإمام الرباني شيخ الصوفيةالزاهد عمرو بن عثمان بن بنِ كُرَبِ بنِ غُصَصٍ، أبو عبد الله المكي، كان من مشايخ الصوفية، سكن بغداد حتى مات بها، وحدث وله مصنفات في التصوف، توفي سنة ٢٩٧هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٤/١٣٦) والسير للذهبي (١٤/٥٧).

(٣) الشيخ الإمام العارف الفقيه القدوة ذو الفنون شيخ إقليم فارس محمد بن خفيف بن إسْكفشَارالضبي الشيرازى أبو عبد الله الصوفي، شيخ المشايخ وذو القدم الراسخ فى العلم والدين كان سيدا جليلا وإماما حفيلا، توفي سنة ٣٧١هـ. انظر: تاريخ ابن عساكر(٥٢/٤٠٥) والسير للذهبي (١٦/٣٤٢) والتاريخ له (٨/٣٦٥).

فأما أهل الفِطَر التي لم تُغيَّر فلا ينكرون هذا العلم، وإذا كان كذلك فأهل المذاهب الموروثة لا يمتنع إطباقهم على جحد العلوم البديهية، فإنه ما من طائفة من طوائف الضلال -وإن كثرت- إلا وهي مجتمعة على جحد بعض العلوم الضرورية.

الثالث: أن يقال: ما من طائفة من طوائف الكلام والفلسفة إلا وجمهور الناس يقولون: "إنهم جحدوا العلوم الضرورية". فالقائلون بأن الممكن قد يترجح أحد طرفيه بلا مرجح من القادر أو غيره، يقول جمهور العقلاء: إنهم جحدوا العلوم الضرورية.

والقائلون بأن الأجسام لا تبقى والأعراض لا تبقى، يقول جمهور الناس: إنهم جحدوا العلوم الضرورية.

والقائلون بأن الأصوات المتعاقبة تكون قديمة أزلية الأعيان باقية، وأن الأصوات المسموعة من الآدميين هي قديمة، يقول جمهور العقلاء: إنهم خالفوا العلم الضروري.

والقائلون بأن الكلام هو معنى واحد: هو الأمر بكل ما أمر به، والخبر عن كل ما أخبر به، وأنه وإن عبر عنه بالعربية كان هو القرآن، وإن عبر عنه بالعبرية كان هو التوراة، يقول جمهور العقلاء: إنهم جحدوا العلم الضروري.

والقائلون بأن العالِم هو العِلم والمعلوم، والعاقل هو العَقل والمعقول، والعاشق هو العشق والمعشوق، واللذة هي الملتذ، والعلم هو القدرة، والقدرة هي الإرادة، يقول جمهور العقلاء: إنهم خالفوا العلوم الضرورية.

والقائلون بأن الوجود الواجب وجود مطلق بشرط الإطلاق أو لا بشرط، يقول جمهور العقلاء: إنهم خالفوا العلوم الضرورية.

والقائلون بأن النفس لا تدرِك إلا الكليات دون الجزئيات، يقول جمهور العقلاء: إنهم خالفوا العلم الضروري.

والقائلون بأن كل موجود يجوز أن تتعلق به الإدراكات الخمسة، وأن الصوت يُرى، والطعم يُسمع، واللون يُشم، يقول جمهور العقلاء: إنهم خالفوا العلم الضروري.

والقائلون بأنه يحدث إرادة لا في محل، أو يحدث فناء لا في محل، يقول جمهور العقلاء: أن فساد قولهم معلوم بالضرورة.

والقائلون بأن الإرادة تحدُث في الإنسان من غير سبب يوجب حدوثها، مما يقول جمهور العقلاء: إن فساد قولهم معلوم بالضرورة.

والقائلون بأنه حي عليم قدير، من غير حياة ولا علم ولا قدرة، مما يقول جمهور العقلاء: إن فساد قولهم معلوم بالضرورة.

والقائلون بأن النبي ﷺ نص على عليٍّ بالخلافة نصاً جلياً أشاعه بين المسلمين، فكتموه ولم يظهروه، يقول جمهور العقلاء: إن قولهم معلوم الفساد بالضرورة.

والقائلون بان للأمة إماماً معصوماً عمره ستتان -أو ثلاث أو أربع- دخل السرداب من أكثر من أربعمائة سنة، أو أن علياً لم يمت، وأمثال ذلك، يقول جمهور الناس: إن قولهم معلوم الفساد بالضرورة.

وكذلك قول القائلين بأن الأعراض لا تبقى زمانين، مما يقول جمهور العقلاء: إن فساده معلوم بالضرورة.

وكذلك من يقول: إن النبي ﷺ كان يسمي المنافقين مؤمنين، ويجعل إيمانهم كإيمان المؤمنين غير المنافقين، وهم مع ذلك مخلدون في النار، مما يعلم جمهور العقلاء المسلمين فساده بالاضطرار من دين الإسلام.

وكذلك القائلون بأن القرآن العزيز زيد فيه زيادات، ونقص منه أشياء، مما يعلم بالضرورة امتناعه في العادة.

وقول النصارى: إن الكلمة اتحدت بالمسيح، وإنها ليس هي الآب الجامع للأقانيم، وهي مع ذلك الرب الذي يخلق ويرزق، وهي جوهر، والجوهر عندهم واحد ليس إلا الآب، مما يقول الناس: إنه معلوم الفساد بالضرورة. ومثل هذا إذا تتبعناه كثير.

فوجود الأقوال التي يقول جمهور الناس: إنها معلومة الفساد بالضرورة في قول طوائف كثيرة من الناس أكثر من أن تُستوعب، فكيف يقال: "لا يجوز إطباق الجمع الكثير على إنكار ما علم بالبديهة"؟.

الوجه الرابع: أن يُقال: هذا معارض بما هو أبلغ منه، فإن الجموع الكثيرة يقولون: إنهم يجدون في أنفسهم عند الضرورة معنى يطلب العلو في توجه قلوبهم إلى الله ودعائه، وأنه يمتنع في عقولهم وجود موجود لا داخل العالم ولا خارجه، وأن هذا معلوم لهم بالضرورة، فإن امتنع اتفاق الجمع العظيم على مخالفة البديهة، فتجب الحجة المثبِتة، فيبطل نقيضها، وإن لم تمتنع بطلت حجة النفاة، فيثبت بطلانها على التقديرين"[1].

٤- أن الذي ورد عن سلف الأمة وأئمتها هو إثبات الجهة، وهي جهة العلو والفوقية لله تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته، وهو عكس ما ادعوه من نفي الجهة، وعكس ما زعموه من النهي عن إطلاقها أو القول بها.

---

(١) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (٦/ ٢٥٠و٥٦٥-٢٧٢) باختصار وتصرف.

قال أبو عبدالله القرطبي: "كان السلف الأول رضي الله عنهم لا يقولون بنفي الجهة ولا ينطقون بذلك، بل نطقوا هم والكافة بإثباتها لله تعالى كما نطق كتابه وأخبرت رسله، ولم ينكر أحد من السلف الصالح أنه استوى على عرشه حقيقة. وخص العرش بذلك لأنه أعظم مخلوقاته، وإنما جهلوا كيفية الاستواء فإنه لا تعلم حقيقته. قال مالك رحمه الله: الاستواء معلوم- يعني في اللغة- والكيف مجهول، والسؤال عن هذا بدعة. وكذا قالت أم سلمة رضي الله عنها. وهذا القدر كاف، ومن أراد زيادة عليه فليقف عليه في موضعه من كتب العلماء"[1].

(١) انظر: تفسير القرطبي (٧/٢١٩-٢٢٠) باختصار.

المسألة الرابعة: الإيمان بالقدر.

وفيها أربعة فصول:

الفصل الأول: القول في الإيمان بالقدر.

الفصل الثاني: شبه القدرية في باب القدر، والرد عليهم.

الفصل الثالث: شبه الجبرية في باب القدر، والرد عليها.

الفصل الرابع: شبه الأشاعرة في باب القدر، والرد عليها.

الفصل الخامس: شبه الماتريدية في باب القدر، والرد عليها.

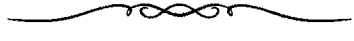

الفصل الأول: القول في الإيمان بالقدر.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهج المؤلف في باب القدر.

المطلب الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في باب القدر.

المطلب الثالث: الفِرَق المخالفة في باب القدر.

المطلب الأول: منهج المؤلف في باب القدر.

المؤلف رحمه الله تعالى من أهل السنة الذين يؤمنون بالقدر خيره وشره، وقد عقد باباً لذلك وهو:

باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾ [القمر].

وأورد فيه حديث عبدالله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة . قال: وكان عرشه على الماء»[1].

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (رقم٢٦٥٣) والإمام أحمد في مسنده (رقم٦٥٧٩) وعبد بن حميد في مسنده كما المنتخب (رقم٣٤٣) والترمذي في سننه (رقم٢١٥٦) والمخلص في المخلصيات (رقم٢٥٨٨) وعنه المصنف، وغيرهم.

المطلب الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في باب بالقدر.

الإيمان بالقدر أصل من أصول الإيمان وركن من أركانه الستة التي لا يتم إيمان العبد إلا بها.

قال ابن تيمية: "مذهب أهل السنة والجماعة في هذا الباب وغيره ما دل عليه الكتاب والسنة وكان عليه السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان: وهو أن الله خالق كل شيء وربه ومليكه وقد دخل في ذلك جميع الأعيان القائمة بأنفسها وصفاتها القائمة بها من أفعال العباد وغير أفعال العباد. وأنه سبحانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن؛ فلا يكون في الوجود شيء إلا بمشيئته وقدرته لا يمتنع عليه شيء شاءه؛ بل هو قادر على كل شيء ولا يشاء شيئا إلا وهو قادر عليه. وأنه سبحانه يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون وقد دخل في ذلك أفعال العباد وغيرها وقد قدر الله مقادير الخلائق قبل أن يخلقهم: قدر آجالهم وأرزاقهم وأعمالهم وكتب ذلك وكتب ما يصيرون إليه من سعادة وشقاوة فهم يؤمنون بخلقه لكل شيء وقدرته على كل شيء ومشيئته لكل ما كان وعلمه بالأشياء قبل أن تكون وتقديره لها وكتابته إياها قبل أن تكون... وسلف الأمة وأئمتها متفقون أيضا على أن العباد مأمورون بما أمرهم الله به منهيون عما نهاهم الله عنه ومتفقون على الإيمان بوعده ووعيده الذي نطق به الكتاب والسنة ومتفقون أنه لا حجة لأحد على الله في واجب تركه ولا محرم فعله بل لله الحجة البالغة على عباده... ومما اتفق عليه سلف الأمة وأئمتها مع إيمانهم بالقضاء والقدر وأن الله خالق كل شيء وأنه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وأنه يضل من يشاء ويهدي من يشاء وأن العباد لهم مشيئة وقدرة يفعلون بمشيئتهم وقدرتهم ما أقدرهم الله عليه مع قولهم إن العباد لا يشاءون إلا أن يشاء الله"[1].

ومعنى الإيمان بالقدر: الإيمان بأن الله تعالى علم مقادير الأشياء وأزمانها أزلاً قبل إيجادها ثم أوجدها بقدرته، ومشيئته على وفْقِ ما علمه منها، وأنه كتبها في اللوح المحفوظ قبل إحدائها[2].

فعن عمر بن الخطاب في سؤال جبريل عليه السلام الرسول صلى الله عليه وسلم عن الإيمان قال: "أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال: صدقت".

---

(١) مجموع الفتاوى لابن تيمية (٨/٤٤٩-٤٥٩) باختصار.

(٢) انظر: شرح العقيدة الواسطية لمحمد خليل الهراس (ص٦٥) وشرح النووي على صحيح مسلم (١/١٥٤).

والإيمان بالقدر له أربعة مراتب وهي أركانه ، ولا يتم الإيمان بالقدر إلا بالإيمان بها كلها، فمن أقرَّ بها اكتمل إيمانه بالقدر، ومن انتقص واحداً منها أو أكثر اختل إيمانه بالقدر.

والمراتب هي : العلم والكتابة و المشيئة و الخلق[١].

الأدلة من الكتاب: دل الكتاب على في مواضع كثيرة منه على الإيمان بالقدر، ومنها:

قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ ﴾ [القمر] .وقوله تعالى: ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا ﴾ [الفرقان: ٢] وقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ﴾ [مريم: ٢١] وقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴾ [الأحزاب: ٣٨] وقوله تعالى: ﴿ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ ﴾ [الأعلى] وقوله تعالى: ﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [المرسلات] وقوله تعالى: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [التكوير]. وغيرها كثير جداً من الآيات الكريمة التي تدل على هذا الركن العظيم من أركان الإيمان الستة.

الأدلة من السنة: ورد في السنة النبوية أيضاً أدلة كثيرة جداً على الإيمان بالقدر، ومنها:

١- حديث عبدالله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة . قال: وكان عرشه على الماء»[٢].

٢- حديث عمر بن الخطاب حينما سأل جبريل رسول الله ﷺ : قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره»، قال: «صدقت»[٣].

٣- حديث عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «لا يؤمن المرء حتى يؤمن بالقدر خيره وشره»[٤].

٤- حديث عبدالله بن مسعود قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «أن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما أو أربعين ليلة، ثم يكون علقة مثله، ثم يكون مضغة مثله، ثم يبعث إليه الملك فيؤذن بأربع كلمات، فيكتب: رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أم سعيد...»[٥].

---

(١) انظر: القضاء والقدر لعمر الأشقر (ص٢٦) والتنبيهات اللطيفة لعبدالرحمن السعدي (ص ٩٠).

(٢) أخرجه مسلم (رقم٢٦٥٣) والإمام أحمد (رقم٦٥٧٩) وعبد بن حميد (رقم٣٤٣) والترمذي (رقم٢١٥٦) والمخلص في المخلصيات (رقم٢٥٨٨) وعنه المصنف، وغيرهم.

(٣) أخرجه مسلم (رقم٨) وأبو داود (رقم٤٦٩٥) والترمذي (رقم٢٦١٠ و٢٦١٠) وغيرهم.

(٤) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٦٧٠٣) وابنه عبدالله في السنة (رقم٩١٦) وابن بطة في الإبانة الكبرى (رقم١٤٦٣) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم١١٠٨) وغيرهم.

(٥) أخرجه البخاري (رقم٧٤٥٤) ومسلم (رقم٢٦٤٣) وغيرهما.

٥- حديث أبي بن كعب حينما قال لابن الديلمي: «ولو أنفقت جبل أحد ذهبا في سبيل الله، ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولو مت على غير ذلك، لدخلت النار، قال: فأتيت حذيفة، فقال لي مثل ذلك، وأتيت ابن مسعود، فقال لي مثل ذلك، وأتيت زيد بن ثابت، فحدثني عن النبي ﷺ مثل ذلك»[١]. وهناك أدلة كثيرة جدا من السنة النبوية على الإيمان بالقدر خيره وشره، وفيما ذُكر كفاية ولله الحمد.

دليل الإجماع:

أجمع السلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة الإسلام على الإيمان بالقدر خيره وشره.

قال ابن عبدالبر: "أما أهل السنة فمجتمعون على الإيمان بالقدر على ما جاء في هذه الآثار ومثله من ذلك وعلى اعتقاد معانيها وترك المجادلة فيها"[٢].

وقال ابن أبي زمنين: "قول أهل السنة: أن المقادير كلها خيرها وشرها حلوها ومرها من الله عز وجل فإنه خلق الخلق وقد علم ما يعملون وما إليه يصيرون، فلا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع"[٣].

قال ابن القطان الفاسي: "وأجمعوا على أن الإقرار بالقدر مع الإيمان به واجب، وأجمعوا أنه تعالى قدر أفعال جميع الخلق وآجالهم وأرزاقهم قبل خلقه لهم، وأثبت في اللوح المحفوظ جميع ما هو كائن منهم، وأجمعوا على أنه الخالق لجميع أفعال العباد وأرزاقهم والمُنشئ لجميع الحوادث وحده، لا خالق لشيء منها سواه.

وأجمعوا على أن الخلق لا يقدرون على الخروج عما سبق به علم الله فيهم وإرادته لهم"[٤].

وقال النووي: "قد تظاهرت الأدلة القطعيات من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة وأهل الحل والعقد من السلف والخلف على إثبات قدر الله سبحانه وتعالى"[٥].

دليل الفطرة: أن الخلق مفطورون على الإقرار بقدر الله تعالى، وأنه تعالى الخالق لكل شيء، حتى أن المشركين مع أنهم انحرفوا عن عبادة الله وحده إلا أنهم مقرون بالقدر قائلون بالاحتجاج به، إلا أنهم يحتجون به خطأً

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (رقم٢١٥٨٩) وأبو داود (رقم٤٦٩٩) وابن ماجه (رقم٧٧) وعبد بن حميد (رقم٢٤٧) وابن حبان (رقم٧٢٧).

(٢) انظر: الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار لابن عبدالبر (٨/٢٦٤).

(٣) انظر: أصول السنة لابن أبي زمنين (ص١٩٧).

(٤) انظر: الإقناع في مسائل الإجماع لابن القطان الفاسي (١/٥٤-٥٦).

(٥) انظر: شرح النووي لصحيح مسلم (١/١٥٥).

على شركهم، كما قال تعالى عنهم: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٥﴾﴾ [النحل: ٣٥].

قال ابن تيمية: "وهؤلاء المشركون -المحتجون بالقدر على ترك ما أرسل الله به رسله من توحيده والإيمان به- لو احتج به بعضهم على بعض في إسقاط حقوقه ومخالفة أمره لم يقبله منه، بل كان هؤلاء المشركون يذم بعضهم بعضا، ويعادي بعضهم بعضا، ويقاتل بعضهم بعضا على فعل ما يرونه تركا لحقهم أو ظلما، فلما جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم إلى حق الله على عباده وطاعة أمره احتجوا بالقدر، فصاروا يحتجون بالقدر على ترك حق ربهم ومخالفة أمره بما لا يقبلونه ممن ترك حقهم وخالف أمرهم"(١).

ومع ذلك لم يقل أحد منهم بنفي القدر مطلقاً، بل أثبتوه في كثير من أقوالهم وأشعارهم.

قال الإمام اللغوي أحمد بن يحيى ثعلب: "ولا أعلم عربياً قدرياً، قيل له: يقع في قلوب العرب القول بالقدر؟ قال: معاذ الله، ما في العرب إلا مُثبتُ القدر خيره وشره، أهل الجاهلية والإسلام، ذلك في أشعارهم وكلامهم كثيرٌ بيِّنٌ، ثم أنشد:

تجري المقادير على غرز الإبر ... ما تنفذ الإبرة إلا بقدر

قال: وأنشد لامرئ القيس: إن الشقاءَ على الأشقينِ مكتوبُ"(٢).

دليل العقل: أن العقل السليم كما أقرَّ بأن الله هو الخالق المالك المدبر، فإنه كذلك يُقرُّ بأن الله عز وجل المقدر لكل شيء الذي لا يقع شيء في الوجود إلا بمشيئته وإرادته، وهذا هو ما استدل به موسى عليه السلام كما قال تعالى عنه: ﴿قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾﴾[طه]، فالله تعالى هو الذي خلق الخلق فسواه، وقدر فهداه، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾﴾[الأعلى]، وهو تعالى على كل شيء قدير، وعلمه محيط بكل شيء قال تعالى: ﴿لِّتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق: ١٢].

(١) منهاج السنة لابن تيمية (٣/٥٧).

(٢) انظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (٤/٧٧٩-٧٨٠).

المطلب الثالث: الفِرَق المخالفة في باب القدر.

خالف في باب القدر ثلاث فرق وهي كما يلي:

الأولى: القدرية من المعتزلة والرافضة واليهود: وهم نفاة القدر القائلين بأن العبد يخلق فعل نفسه، وأنه مستقل بإرادته وقدرته، وهي منفصلة عن مشيئة الله وقدرته[١].

قال القاضي عبدالجبار المعتزلي: "اتفق كل أهل العدل على أن أفعال العباد من تصرفهم، وقيامهم وقعودهم حادثة من جهتهم، وأن الله عز وجل أقدرهم على ذلك، ولا فاعل لها ولا محدث سواهم، وأن من قال أن الله سبحانه خالقها ومُحدثها فقد عظُم خطؤه، وأحالوا حدوث فعل من فاعلين"[٢].

وقال أيضاً: "أفعال العباد غير مخلوقة فيهم، وأنهم المحدثون لها"[٣].

الثانية: الجبرية من الجهمية وغيرهم، وهم الذين نفوا قدرة العبد ومشيئته، وأن كل ما يفعله العبد لا قدرة ومشيئة له فيه وإنما هو بإرادة الله تعالى ومشيئته، فهو مجبور عليه غير مختار في فعله[٤].

الثالثة: الأشاعرة ومن وافقهم، قالوا: بأن أفعال العباد خلق لله تعالى وكسب للعباد، فالله خالقٌ والعبد كاسبٌ، والعبد إذا توجهت إرادته نحو عمل ما، خلق الله قدرة العبد وخلق معها الفعل فقدرة العبد تختص بكسب الفعل، وقدرة الله تختص بخلق الفعل، ومناط التكليف والثواب والعقاب على الكسب.

فمذهبهم أن أفعال العباد مخلوقة لله مقدورة له،وليس للإنسان فيها غير اكتسابها، فالفاعل الحقيقي عندهم هوالله ، وما الإنسان إلا مكتسب للفعل الذي أحدثه الله على يد هذا الإنسان.

قال أبو الحسن الأشعري: "ومعنى الكسب أن يكون الفعل بقدرة محدثة فكل من وقع منه الفعل بقدرة قديمة فهو فاعل خالق ومن وقع منه بقدرة محدثة فهو مكتسب ، وهذا قول أهل الحق"[٥].

وقال الآمدي: "ذهب أهل الحق إلى أن أفعال العباد مضافة إليهم بالاكتساب وإلى الله تعالى بالخلق والاختراع، وأنه لا أثر للقدرة الحادثة فيها أصلاً"[٦].

---

(١) انظر: الصفدية لابن تيمية (٢/١٠٧).

(٢) انظر: المغني للقاضي عبدالجبار المعتزلي (٨/٣).

(٣) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار المعتزلي (ص٣٢٣).

(٤) انظر: الملل والنحل للشهرستاني (١/٨٥) والنبوات لابن تيمية (١/٤٦١-٤٦٢ و٥٨٠).

(٥) انظر: مقالات الإسلاميين للأشعري (ص٥٣٩).

(٦) انظر: غاية المرام في علم الكلام للآمدي (ص١٨٢) باختصار.

وقال الجويني في الإرشاد: "والوجه القطع بأن القدرة الحادثة لا تؤثر في مقدورها أصلاً، فالإرادة المتعلقة بفعل العبد لا تؤثر في متعلقها"(١).

وقال الشهرستاني: "إن الله تعالى أجرى سنته بأن يحقق عقيب القدرة الحادثة أو تحتها أو معها: الفعل الحاصل إذا أراده العبد وتجرد له، ويسمى هذا الفعل كسباً فيكون خلقاً من الله تعالى إبداعاً وإحداثاً، وكسباً من العبد حصولاً تحت قدرته"(٢).

وقال الجرجاني في شرح المواقف: " أفعال العباد الاختيارية واقعة بقدرة الله تعالى وحدها، وليس لقدرتهم تأثير فيها، بل الله سبحانه أجرى عادته بأن يوجد في العبد قدرة واختياراً، فإذا لم يكن هناك مانع أوجد فيه فعله المقدور مقارناً لهما فيكون فعل العبد مخلوقاً لله إبداعاً وإحداثاً، ومكسوباً للعبد ، والمراد بكسبه إياه: مقارنته وإرادته من غير أن يكون هناك منه تأثير أو مدخل في وجوده سوى كونه محلاً له"(٣).

قال البيجوري: «وقد عرفوا الكسب بتعريفين ، الأول : أنه ما يقع به المقدور من غير صحة انفراد القادر به ، وهو العبد ينفرد بذلك المقدور ، وبل ومن غير صحة المشاركة ، إذ لا تأثير منه بوجه ما ، وإنما له مجرد المقارنه ، والخالق الحق منفرد بعموم التأثير . والثاني: ما يقع به المقدور في محل قدرته، وبالجملة فليس للعبد تأثير ما ، فهو مجبور باطناً، مختار ظاهراً "(٤).

وقال أيضاً: " ومعنى قولهم: من غير صحة إنفراد القادر به، من غير تجويز كون العبد منفرداً بفعل ذلك المقدور، بل ومن غير صحة كون العبد مشاركاً في فعل ذلك المقدور؛ إذ لا تأثير للعبد بوجهٍ ما، لا على الاستقلال ولا على المشاركة، والله سبحانه وتعالى هو المنفرد بعموم التأثير، وليس للعبد إلا مجرد المقارنة وتوجه القصد"(٥).

وقال الدردير: "إن قدرته تعالى أبرزت الأشياء على طِبْق إرادته من العدم إلى الوجود، وهذا الإبراز هو المُسمَّى بالإيجاد والاختراع، وهو المراد بتعلُّق القدرة القديمة، وأما قدرتنا فقد تعلقت ببعض الأفعال، وهى الأفعال الاختيارية، أى: التى لنا فيها الاختيار والميل والقصد من غير إيجاد واختراع، وهذا التعلق على طِبْقِ

(١) انظر: الإرشاد للجويني(ص٢١٠) باختصار.

(٢) انظر: الملل والنحل للشهرستاني (١/٩٧).

(٣) انظر: شرح المواقف للجرجاني (٨/١٦٣).

(٤) انظر: تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد لإبراهيم البيجوري (ص١٧٦) باختصار.

(٥) انظر: تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد للبيجوري (ص٢١٩).

إرادتنا هو المسمى: بالكسب والاكتساب، فأفعالنا الاختيارية قد تعلقت بها القدرتان، القدرة القديمة، والقدرة الحادثة، وليس للقدرة الحادثة تأثير، وإنما لها مجرد مقارنة "[١].

الرابعة: الماتريدية قالوا: بأن أفعال العباد خلق لله تعالى وكسب للعباد، فالله خالقٌ والعبد كاسبٌ[٢].

إلا أنهم لهم في تعريف الكسب مذهبا مختلفاً، فهم يثبتون أن قدرة الله تعالى تؤثر في أصل الفعل، وقدرة العبد تؤثر في صفة الفعل، وتأثير العبد هذا هو الكسب عندهم.

فقالوا في تعريفه: "أصل الفعل بقدرة الله، والاتصاف بكونه طاعة أو معصية بقدرة العبد"[٣].

ومعنى هذا عندهم أن الله تعالى لا يخلق فعل العبد إلا بعد أن يريده العبد ويختاره، فقالوا: "أن ما يخترعه فيه باختيار العبد ذلك، وله عليه قدرة، فأثرُ تَعلُّقِ قدرتِهِ به كونه فعلاً له، فيكون الله تعالى مخترعاً فعل العبد باختياره، لولا اختيارُ العبدِ وقصدُه واكتسابُه لما خلقه الله تعالى فعلاً له"[٤].

وقالوا أيضاً: "فعلم من وجدان ما يدل على الاختيار ووجدان أن اختيار العبد ليس مؤثراً في وجود الحالة المذكورة أنه جرت عادته تعالى أنا متى قصدنا الحركة الاختيارية قصداً جازماً من غير اضطرار إلى القصد يخلق الله عقيبه الحالة المذكورة الاختيارية، وإن لم نقصد لم يخلق"[٥].

وقولهم السابق يثبت أن للعبد إرادة جزئية غير مخلوقة، وأنها راجعة إليهم دون الله تعالى، والله لا يخلق فعل العبد إلا بعد أن يريده العبد ويختاره، وهذا هو نفس قول المعتزلة.

(١) انظر: شرح الخريدة البهية للدردير (ص٦١-٦٢).

(٢) انظر: كتاب التوحيد لأبي منصور الماتريدي (ص٢٢٥-٢٢٦).

(٣) انظر: إشارات المرام من عبارات الإمام أبي حنيفة النعمان للقاضي كمال الدين البياضي (ص٢٥٦).

(٤) انظر: تبصرة الأدلة في أصول الدين لأبي المعين النسفي (ص٢٢٥-٢٢٦).

(٥) انظر: إشارات المرام للقاضي كمال الدين البياضي (ص٢٥٨-٢٥٩).

الفصل الثاني: شبه القدرية في باب القدر، والرد عليهم.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: شبه القدرية النقلية في باب القدر، والرد عليهم.

المطلب الثاني: شبه القدرية العقلية في باب القدر، والرد عليهم.

المطلب الأول: شبه القدرية النقلية في باب القدر، والرد عليهم.

استدلوا بأدلة عديدة من النقل من أشهرها ما يلي:

الدليل الأول: قوله تعالى: ﴿مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ﴾ [الملك: ٣].

قالوا: "نفى الله التفاوت عن خلقه، فلا يخلو: إما أن يكون المراد بالتفاوت من جهة الخِلقة أو من جهة الحكمة، لا يجوز أن يكون المراد به التفاوت من جهة الخِلقة؛ لأن في خلقة المخلوقات من التفاوت ما لا يخفى، فليس إلا أن المراد به التفاوت من جهة الحِكمة على ما قلناه، إذا ثبت هذا لم يصح في أفعال العباد أن تكون من جهة الله تعالى لاشتمالها على التفاوت وغيره"(١).

الرد عليهم: أن الآية الكريمة لا دليل فيها على مذهبهم، بل هي رد عليهم، وذلك لما يلي:

١- ليس المراد بالتفاوت ما زعموه من الحكمةِ. بل هو تفاوت الخِلقة.

قال ابن جرير: "ما ترى في خلق الرحمن الذي خلق لا في سماء ولا في أرض، ولا في غير ذلك من تفاوت، يعني من اختلاف"(٢).

وقال البغوي: "ومعناه: ما ترى يا ابن آدم في خلق الرحمن من اعوجاج واختلاف وتناقض بل هي مستقيمة مستوية. وأصله من "الفوت" وهو أن يفوت بعضها بعضا لقلة استوائها ﴿فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ﴾ كرر النظر، معناه: انظر ثم ارجع ﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ شقوق وصدوع"(٣).

٢- أنه تعالى إنما عنى ما ترى في السماوات من فطور؛ لأنه ذكر خلق السماوات، ولم يذكر الكفر، وإذا كان هذا على ما قلناه بطل ما قالوه(٤).

٣- يقال لهم إن الله تعالى أخبر أنه لا يُرى في خلق السموات من تفاوت لأنه قال: ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا﴾ يعني: بعضها فوق بعض ﴿مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ﴾ يعني السموات والأرض ثم قال: ﴿فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ﴾ يعني في السماء ﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ يعني من صدوع وشقوق يريد الإخبار عن إتقان فعلها وعجيب صنعها، والكفر لا فطور فيه ولا شقوق، ولولا الجهل ما تعلقوا بمثل هذا التأويل(٥).

---

(١) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار المعتزلي (ص٣٥٥).

(٢) انظر: تفسير الطبري (١١٩/٢٣).

(٣) انظر: تفسير البغوي (١٧٦/٨).

(٤) انظر: الإبانة للأشعري (ص١٨٨).

(٥) انظر: تمهيد الأوائل للباقلاني (ص٣٥٣).

٤- أن التفاوت المعهود هو مانافر النفوس أو خرج عن المعهود، فنحن نسمي الصورة المضطربة بأن فيها تفاوتا فليس ذا التفاوت الذي نفاه الله تعالى عن خلقه فإذ ليس هو هذا الذي يسميه الناس تفاوتا فلم يبق إلا أن التفاوت الذي نفاه الله تعالى عما خلق هو شيء غير موجود فيه البتة لأنه لو وجد في خلق الله تعالى تفاوتا لكُذِّبَ قولُ الله عزو جل: ﴿ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ﴾ ولا يُكَذِّبُ اللهَ تعالى إلا كافرٌ، فبطل ظن المعتزلة إن الكفر والظلم والكذب والجور تفاوت؛ لأن كل ذلك موجود في خلق الله عز وجل مرئي فيه مشاهد بالعيان فيه فبطل احتجاجهم(١).

٥- يقال لهم: "أن هذا سوء فهم؛ وذلك أن هذا أراد به سبحان وتعالى خلق السموات في الصورة، وأنه ليس فيها فطور ولا شقوق، أجمع المفسرون على ذلك، فلا حجة لكم فيها، ثم إن أول الآية حجة عليكم؛ لأنه قال: ﴿ خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ ﴾ وبين الموت والحياة تفاوت، وهو خالق الجميع لا خالق لذلك غيره، فكذلك كفر الكافرين وإيمان المؤمنين وإن كان بينهما تفاوت في الحكم فليس بينهما تفاوت في الإيجاد والاختراع وإحكام الخلق، فصح أن الآية حجة عليهم لا لهم"(٢).

٦- أن المعنى أن السماء مستوية مستديرة لا اعوجاج فيها ولا اختلاف بينها ولا تفاوت، فالفَلَك الذي خلقه وجعله مستديراً ما له من فروج، قال تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ۝٧ ﴾ [الذاريات] وقال: ﴿ أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ۝٦ ﴾ [ق] فهو سبحانه سواها كما سوى الشمس والقمر وغير ذلك من المخلوقات فعدل بين أجزائها، ولو كان أحد جانبي السماء داخلا أو خارجا لكان فيها فروج وهي الفتوق والشقوق ولم يكن سواها كمن بنى قبة ولم يسوها، وكذلك لو جعل أحد جانبيها أطول أو أنقص ونحو ذلك. فالعدل والتسوية لازم لجميع المخلوقات والمصنوعات. فمتى لم تصنع بالعدل والتسوية بين المتماثلين وقع فيها الفساد(٣). وعدم التفاوت إنما يكون فيما يستدير من أشكال الأجسام دون المضلعات من المثلث أو المربع أو غيرهما فإنه يتفاوت لأن زواياه مخالفة لقوائمه والجسم المستدير متشابه الجوانب والنواحي ليس بعضه مخالفا لبعض(٤).

---

(١) انظر: الفصل لابن حزم (٣/٣٩-٤٠).

(٢) انظر: الإنصاف للباقلاني (ص١٤٤).

(٣) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٦/١٣٤-١٣٥) باختصار وتصرف.

(٤) انظر: نفس المصدر لابن تيمية (٢٥/١٩٤).

الدليل الثاني: قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَىۡءٍ خَلَقَهُۥۖ ﴾[السجدة: ٧].

قالوا: "وهذا يدل على أن أفعال العباد غير مخلوقة، ووجه الاستدلال به: أنه لا يخلو: إما أن يكون المراد به أن جميع ما فعله الله تعالى فهو إحسان، أو المراد به أن جميعه حسن، لا يجوز أن يراد به الإحسان؛ لأن في أفعال الله تعالى ما لا يكون إحساناً كالعقاب، فليس إلا أن المراد به الحسن على ما نقوله، إذا ثبت هذا-ومعلوم أن أفعال العباد تشتمل على الحسن والقبيح- فلا يجوز أن تكون مضافة إلى الله تعالى"(١).

الرد عليهم:

١- أن معنى الآية ليس كما تأولتم وحرفتم، وإنما معناه الصحيح: أن الله أتقن خلقَ كل شيء وأحكمه(٢).

٢- يقال لهم: " ليس أحسن من معنى: حَسَن بسبيل، وإنما معنى أحسن أنه يحسن ويعلَم كيف يَخلقُ كما يقال: فلان يحسن الظلم ويحسن السفه ويحسن فعل الخير والجميل، أي: يعلم كيف يفعل ويعرفه، وليس معنى قولهم يحسن القبيح والسفه أنه يجعل ذلك حسناً فبطل ما قلتم"(٣). قال مقاتل: "عَلِمَ كيف تُخلق الأشياء من غير أن يعلمه أحد". وقال السدي: "أحسنه لم يتعلمه من أحد، والإحسان العِلم، يقال: فلان يحسن كذا إذا علمه"(٤).

٣- أن الله تعالى أنكر على الكافرين ما زعموه من وجود خالق مع الله، فقال تعالى: ﴿ أَمۡ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلۡقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلۡخَلۡقُ عَلَيۡهِمۡۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىۡءٖ وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ ﴾ [الرعد: ١٦] فهذه الآية بينت ما تعلق به المعتزلة، وذلك أن قوماً جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فجعلوهم خالقين، فأنكر الله تعالى ذلك فعلى هذا خرج قوله تعالى: ﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴾ [المؤمنون: ١٤] ويبين بطلان ظنون المعتزلة في هذه الآية قول الله تعالى: ﴿ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ أَيۡنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٖ ﴾[فصلت: ٤٧] أفيكون مسلماً من أوجب لله تعالى شركاء من أجل قول الله تعالى للكفار الذين جعلوا له شركاء يخلقون كخلقه: ﴿ أَيۡنَ شُرَكَآءِى ﴾ ولا شك في أن هذا الخطاب إنما خرج جوابا عن إيجابهم له الشركاء تعالى الله عن ذلك وقد علمنا بضرورة العقل والنص أنه ليس لله تعالى شركاء وأنه لا خالق غيره عز وجل وأنه خالق كل شيء في العالم من عرض أو جوهر وبهذا خرج قوله تعالى: ﴿ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴾ [المؤمنون: ١٤] مع قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن يَخۡلُقُ كَمَن لَّا يَخۡلُقُۚ ﴾ [النحل: ١٧] فلو أمكن أن يكون في العالم خالق غير الله

---

(١) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار المعتزلي (ص٣٥٧).

(٢) انظر: تفسير الطبري (١٨/٥٩٧).

(٣) انظر: تمهيد الأوائل للباقلاني (ص٣٥٢).

(٤) انظر: التفسير الوسيط للواحدي (٣/٤٥٠).

تعالى يخلق شيئاً لما أنكر ذلك عز وجل؛ إذ هو عز وجل لا ينكر وجود الموجودات وإنما ينكر الباطل فصح ضرورة لا شك فيها أنه لا خالق غير الله تعالى، فإذ لا شك في هذا فليس في قول الله تعالى: ﴿أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون؛ ١٤] إثبات أن في العالم خالقا غير الله تعالى يخلق شيئاً[١].

٤- أن كل ما خلقه الله فله فيه حكمة كما قال: ﴿صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾[النمل: ٨٨] وقال: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ [السجدة: ٧]، وهو سبحانه غني عن العالمين، فالحكمة تتضمن شيئين: أحدهما: حكمة تعود إليه يحبها ويرضاها. والثاني إلى عباده هي نعمة عليهم يفرحون بها ويلتذون بها؛ وهذا في المأمورات وفي المخلوقات، أما في المأمورات فإن الطاعة هو يحبها ويرضاها؛ ويفرح بتوبة التائب أعظم فرح ، هكذا سائر ما أمر به؛ وكذلك ما خلقه خلقه لحكمة تعود إليه يحبها وخلقه لرحمة بالعباد ينتفعون بها، وأنتم تزعمون أنه تعالى يخلق ويأمر لحكمة تعود إلى العباد فقط وهو نفعهم والإحسان إليهم؛ فلم يخلق ولم يأمر إلا لذلك، ثم منكم من تكلم في تفصيل الحكمة، فأنكر القدر؛ ووضع لربه شرعاً بالتعديل والتجويز[٢].

وأنتم متناقضون في هذا القول؛ لأن الإحسان إلى الغير محمود لكونه يعود منه على فاعله حكم يحمد لأجله، إما لتكميل نفسه بذلك، وإما لقصده الحمد والثواب بذلك، وإما لرقة وألم يجده في نفسه يدفع بالإحسان ذلك الألم، وإما لالتذاذه وسروره وفرحه بالإحسان، فإن النفس الكريمة تفرح وتسر وتلتذ بالخير الذي يحصل منها إلى غيرها، فالإحسان إلى الغير محمود، لكون المحسن يعود إليه من فعله هذه الأمور حكم يحمد لأجله، أما إذا قدر أن وجود الإحسان وعدمه بالنسبة إلى الفاعل سواء، لم يعلم أن مثل هذا الفعل يحسن منه، بل مثل هذا يعد عبثا في عقول العقلاء، وكل من فعل فعلا ليس فيه لنفسه لذة ولا مصلحة ولا منفعة بوجه من الوجوه لا عاجلة ولا آجلة كان عبثا، ولم يكن محمودا على هذا، وأنتم عللتم أفعاله فرارا من العبث، فوقعتم في العبث، فإن العبث هو الفعل الذي ليس فيه مصلحة ولا منفعة ولا فائدة تعود على الفاعل[٣].

الدليل الثالث: قوله تعالى: ﴿صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ [النمل: ٨٨].

قالوا: "بيَّن الله تعالى أن أفعاله كلها متقنة، والإتقان يتضمن الإحكام والحُسن جميعاً، حتى لو كان محكماً ولا يكون حَسَناً لكان لا يوصف بالإتقان، ألا ترى أن أحدنا لو تكلم بكلام فصيح يشتمل على الفحش

---

(١) انظر: الفصل لابن حزم (٣/٣٧) بتصرف.

(٢) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٨/٣٥-٣٨) باختصار وتصرف.

(٣) انظر: مجموعة الرسائل والمسائل لابن تيمية (١١٩-١٢٠).

والخنا، فإنه وإن وُصف بالإحكام لا يوصف بالإتقان، إذا ثبت هذا -ومعلوم أن في أفعال العباد ما يشتمل على التهود والتنصر والتمجس وليس شيءٌ من ذلك متقناً- فلا يجوز أن يكون الله تعالى خالقاً لها"[١].

والمراد بصنع الله حينئذٍ "الإثابة والمعاقبة. وجعل هذا الصنع من جملة الأشياء التي أتقنها وأتى بها على الحكمة والصواب، حيث قال: ﴿صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ﴾ يعنى أنّ مقابلته الحسنة بالثواب والسيئة بالعقاب: من جملة إحكامه للأشياء وإتقانه لها، وإجرائه لها على قضايا الحكمة أنه عالم بما يفعل العباد وبما يستوجبون عليه، فيكافئهم على حسب ذلك"[٢].

الرد عليهم: أن الآية لا تدل على ما ذهبتم إليه من نفي خلق الله لأفعال العباد، أو جَعْلِ المراد بصنع الله إثابته ومعاقبته ومكافأته، بل هي حجة عليكم وذلك لما يلي:

١- أن معنى قوله تعالى: ﴿أَتْقَنَ﴾ أي: "أوثقَ خلقَه، وأحكمَه ،وأحسنَ كل شيء خلقه"[٣]. فيكون المعنى:" أتقنَ كُلَّ ما خلقَ، وأودعَ فيه من الحكمة ما أودع"[٤]. وهذا عام في الخلقِ جميعِه.

٢- أن قولكم هذا يستلزم أن الإتقان أيضاً يكون للأعراض الحَسَنة دون السيئة، وهذا ممتنع؛ لأن الإتقان لا يحصل إلا في المُرَكَّبات فيمتنع وصف الأعراض بها[٥].

٣- أنه يجب التفريق في الإرادة الإلهية بين نوعين: إرادة تتعلق بالأمر المتضمنة للمحبة والرضا وهي الإرادة الدينية، وإرادة تتعلق بالخلق وهي المشيئة والإرادة الكونية القدرية، فكل الأفعال لا تخرج عن قدرة الله تعالى، وهو تعالى خالق العباد وأفعالهم بإرادته، ومع ذلك لم يأمر بالكفر والفسوق والعصيان، كما أنه تعالى لا يأمر بالفحشاء ولا يحب الفساد ولا يرضى لعباده الكفر، وهذا ما فهمه السلف الصالح، مثل قول ابن مسعود لما سئل عن المفوَّضَة: "أقول فيها برأيي، فإن يكن صوابا فمن الله، وإن يكن خطأ فمني ومن الشيطان، والله ورسوله بريئان منه". وكذلك قال أبو بكر في الكلالة، وقال عمر نحو ذلك. ومرادهم أن الصواب قد أمر الله

---

(١) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار المعتزلي (ص٣٥٨).

(٢) انظر: تفسير الزمخشري (٣/٣٨٧) وهذه الاعتزالية لم يتفطن لها ابن المنير في كتابه الانتصاف من الكشاف.

(٣) انظر: تفسير الطبري (١٨/١٣٨).

(٤) انظر: تفسير ابن كثير (٦/٢١٧).

(٥) انظر: تفسير الرازي (٢٤/٥٧٤).

به وشرعه وأحبه ورضيه، والخطأ لم يأمر به ولم يحبه ولم يشرعه، بل هو مما زينه الشيطان لنفسي ففعلتُه بأمر الشيطان، فهو مني ومن الشيطان(١).

ففهموا أن الشر مخلوقٌ لحِكمة، ولكنَّه لا يُنسب إلى الله تعالى مفرداً، فإنه لا يخلق شراً محضاً بل كل ما يخلقه: ففيه حكمة، هو باعتبارها خير، ولكن قد يكون فيه شر لبعض الناس. وهو شر جزئي إضافي، فأما شر كلي أو شر مطلق فالرب منزه عنه، وهذا هو الشر الذي ليس إليه، وأما الشر الجزئي الإضافي فهو خير باعتبار حكمته، ولهذا لا يضاف الشر إليه مفرداً قط، بل إما أن يَدخل في العموم كقوله تعالى: ﴿خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾ [غافر٦٢]، أو يضاف لسبب كقوله تعالى: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢﴾[الفلق]، أو يحذف فاعله كقوله فيما حكاه عن الجن: ﴿وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا ۝١٠﴾[الجن] (٢)، ولهذا قال أكثر المثبتة للقدر بأن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى وهي فعل العبد، فإذا قيل: هي فعل الله، فالمراد أنها مفعولة له لا أنها هي الفعل الذي هو مسمى المصدر، وأكثر الأئمة يفرقون بين الخلق والمخلوق، ولا نزاع بين المسلمين أن الله عادل ليس ظالماً، لكن ليس كل ما كان ظلماً من العبد يكون ظلماً من الرب، ولا ما كان قبيحاً من العبد يكون قبيحاً من الرب، فإن الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله(٣).

٤- أن الصُّنْعَ في الآية الكريمة ليس المراد به الإثابة أو المعاقبة، ولكن بمعنى إتقان الخلق والفعل، والحِذق في ذلك، قال ابن فارس: "صَنَعَ: الصاد والنون والعين أصلٌ صحيحٌ واحدٌ، وهو عملُ الشيءِ صنعاً، وامرأة صناع ورجل صنع، إذا كانا حاذقين فيما يصنعانه"(٤).

وهذا يدل على أن الله خالق لكل شي للعباد وأفعالهم، أحسن خلقه وأحكمه وأتقنه غاية الإتقان.

---

(١) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (٣/١٤٥).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٤/٢٦٦) ومنهاج السنة له (٣/١٤٢) (٥/٤١٠).

(٣) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (٣/١٤٩-١٥١) باختصار وتصرف.

(٤) انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٣/٣١٣).

الدليل الرابع:

قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا ۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿٢٧﴾﴾ [ص].

قالوا: "نفى الله تعالى أن يكون في خلقه باطل، فلولا أن هذه القبائح وغيرها من التصرفات من جهتنا ومتعلقة بنا، وإلا كان يجب أن تكون الأباطيل كلها من قبله، فيكون مبطلاً كاذباً تعالى الله عما يقولون علواً كبيرا "[1].

الرد عليهم: أن تأويلكم للآية هو تحريف لمعناها الذي دلت عليه، وقول على الله بلا علم، وهي حجة عليكم لا لكم لما يلي:

١- أن معنى الآية أن الله تعالى لم يخلق السموات والأرض وما بينهما عبثاً ولهواً، ما خلقناهما إلا ليُعمل فيهما بطاعته، وينتهى إلى أمره ونهيه، والذين كفروا ظنوا أنها خُلقت باطلاً ولعباً، فكفروا بالله فلم يوحدوه، ولم يعرفوا عظمته[2].

وأيضاً خلقهما الله تعالى للبَعث والحساب، والجنة والنار، وكان المشركون يقولون: إن الله خلق هذه الأشياء لغير بعث. قال: ﴿ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ أنهم لا يبعثون وأن الله خالق هذه الأشياء باطلاً[3].

٢- أن مالا يستعان به على النفع الدائم فهو نفع يتعقبه، ومنه يسمى العبث واللعب باطلا، وإن كان العابث اللاعب فيه منفعته زائلة، لما فيه من اللذة الحاضرة، لكن هو باطل إذا لم يستعن به على الحق الذي يدوم نفعه، ولهذا قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا ۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ وقال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾﴾[الأنبياء]، وقال تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾﴾[المؤمنون]. فإن الدنيا وإن كان فيها نوع لذة ومنفعة حاضرة فتلك زائلة منقطعة، فهي باطلة، والفعل لمثل ذلك من باب العبث واللعب، والله تبارك وتعالى منزه عن ذلك، إنما خلق هذا الذي ينقص ويزول لما يبقى ويدوم، والذي يبقى ويدوم هو الحق، والذي يزول وينقص قد فسد وهلك[4].

---

(١) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار المعتزلي (ص٣٦٢).

(٢) انظر: تفسير الطبري (٢٠/٧٨).

(٣) انظر: تفسير ابن أبي زمنين (٤/٨٨).

(٤) انظر: جامع المسائل لابن تيمية (١/٤٨-٤٩).

٣- أن الباطل نوعان أيضا:

أحدهما: المعدوم، وإذا كان معدوماً كان اعتقاد وجوده والخبر عن وجوده باطلاً؛ لأن الاعتقاد والخبر تابع للمعتَقَد المخبر عنه يصح بصحته ويبطل ببطلانه؛ فإذا كان المعتقَد المخبر عنه باطلاً كان الاعتقاد والخبر كذلك؛ وهو الكذب.

الثاني: ما ليس بنافع ولا مفيد كقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا﴾ [ص: ٢٧] وكقول النبي: "كل لهو يلهو به الرجل فهو باطل إلا رميه بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته امرأته فإنهن من الحق" وقوله عن عمر: "إن هذا رجل لا يحب الباطل" وما لا منفعة فيه: فالأمر به باطل وقصده وعمله باطل؛ إذ العمل به والقصد إليه والأمر به باطل[1].

وبهذا يتبين فساد قولهم بنفي خلق الله تعالى لأفعال العباد، وكذلك بطلان استدلالهم على ذلك بالآيات الكريمة، وأن الحجة عليهم ثابتة.

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢/ ٤١٥-٤١٦).

المطلب الثاني: شبه القدرية العقلية في باب القدر، والرد عليهم.

استدل القدرية من المعتزلة والرافضة ونحوهم على مذهبهم في أن العباد يخلقون أفعالهم بشبهات عقلية متعددة، وهي كما يلي:

الشبهة الأولى: لو كانت أفعالنا خلقاً لله لكانت مقدورة لنا وله، ولو كان ذلك كذلك لجاز أن نفعلها ويتركها هو، أو نتركها ويفعلها، فيكون الشيء الواحد مفعولا متروكاً[1].

الرد عليهم:

١- أن هذا الاحتمال باطل؛ لأنه لا يمكن للمخلوق أن يفعل شيئاً خارجاًعن قدرة الله وإرادته ومشيئته.

٢- أن المَلِكَ إذا جرى في مُلكه ما لا يريد دلَّ ذلك على نقصه أو ضعفه أو عجزه، والله تعالى موصوف بصفات الكمال، لا يجوز عليه في ملكه نقص ولا ضعف ولا عجز، فكيف يكون في مُلكه ما لا يُريده، ويُريده أضعف خلقه فيكون؟! كلا سبحانه وتعالى أن يأمر بالفحشاء أو يكون في ملكه إلا ما يشاء[2].

٣- أن الرب سبحانه فاعل غير منفعل، والعبد فاعل منفعل وهو في فاعليته منفعل للفاعل الذي لا ينفعل بوجه، فالجبرية شهدت كونه منفعلا يجري عليه الحكم بمنزلة الآلة والمحل وجعلوا حركته بمنزلة حركات الأشجار ولم يجعلوه فاعلا إلا على سبيل المجاز فقام وقعد وأكل وشرب وصلى وصام عندهم بمنزلة مرض وألم ومات ونحو ذلك مما هو فيه منفعل محض، والقدرية شهدت كونه فاعلا محضا غير منفعل في فعله وكل من الطائفتين نظر بعين عوراء وأهل العلم والاعتدال أعطوا كلا المقامين حقه ولم يبطلوا أحد الأمرين بالآخر فاستقام لهم نظرهم ومناظرتهم واستقر عندهم الشرع والقدر في نصابه ومهدوا وقوع الثواب والعقاب على من هو أولى به فأثبتوا نطق العبد حقيقة وإنطاق الله له حقيقة قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [فصلت ٢١] فالإنطاق فعل الله الذي لا يجوز تعطيله والنطق فعل العبد الذي لا يمكن إنكاره، وكذلك قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [يونس ٢٢] وقوله: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي﴾ [الأنعام ١١] فالتسيير فعله حقيقة والسير فعل العبد حقيقة، فالتسيير فعل محض، والسير فعل وانفعال، ومن هذا قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ [الأحزاب ٣٧] فهو سبحانه المزوِّج ورسوله المتزوج، وقوله: ﴿وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدخان ٥٤]

---

(١) انظر: تمهيد الأوائل للباقلاني (ص٣٠٦).

(٢) انظر: الإنصاف للباقلاني (ص١٥٥).

فهو المُزَوِّج وهم المتزوجون، وقد جمع سبحانه بين الأمرين في قوله: ﴿فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصف ٥] فالإزاغة فعله والزيغ فعلهم[١].

الشبهة الثانية: أنه لا يجوز أن تكون أفعالنا خلقاً لله تعالى؛ لأنه لو كان الخالق لها لم يصح أمره بها ونهيه عن بعضها، وإثابته على الحسَن والجميل منها، وذمه وعقابه على القبيح من جملتها[٢].

ولا تخلو أفعال العباد من ثلاثة أوجه: إما كلها من الله ولا فعل لهم فلم يستحقوا ثواباً ولا عقاباً ولا مدحاً ولا ذماً، أو تكون منهم ومن الله، فيجب المدح والذم لهم جميعاً، أو منهم فقط فكان لهم الثواب والعقاب والمدح والذم[٣].

قال القاضي عبدالجبار المعتزلي: "لو كان تعالى هو الخالق لفعلهم لوجب أن لا يستحقوا الذم على قبيحه، والمدح على حَسَنه؛ لأن استحقاق الذم والمدح على فعل الغير لا يصح"[٤].

الرد عليهم:

١- يقال لهم: لِمَ أنكرتم أن لا يكون الله تعالى آمراً لأحدٍ من خلقه بخلق شيء من الأفعال، ولا ناهياً له عن ذلك، ولا مُثيباً لأحد على أن خلق شيئاً، ولا معاقباً له على ذلك؛ لأن الخلق مستحيل على العبد، وأن يكون إنما أمر بكتساب ما خلقه، ونهى عن ذلك، وأثاب وعاقب وذمَّ ومدح ووعد وتوعد، على أن اكتسب العبد ما نهى عنه وأمر به فقط؟ بل ما أنكرتم أن يكون إنما جعل هذه الأفعال علماً على إثابة من أحب إثابتَه، وعِقاب من أحب عقابه فقط؟[٥].

فما دام أن الثواب والعقاب يكون بحكم الله تعالى، فلا منافاة بين خلق الله تعالى لأفعال العباد وبين إثابتهم أو عقابهم عليها؛ فإن الإثابة والعقاب على الأفعال التي فعلوها لا على الخلق.

٢- أننا لا نقول: إن المدح والثواب، ولا الذم والعقاب يحصل بفعل الفاعل منا، حتى يوجب ذلك كونه خلقاً له واختراعاً، بل نقول: إن ذلك يحصل بحكم الله تعالى، ويجب ويستحق بحكمه لا بأن يوجب الواجب فِعلَ

---

(١) انظر: شفاء العليل لابن القيم (ص١٣٤) باختصار.

(٢) انظر: تمهيد الأوائل للباقلاني (ص٣٠٧).

(٣) انظر: المنية والأمل لابن المرتضى (ص٥٥) تحقيق: عصام الدين محمد علي. الناشر: دار المعرفة الجامعية.

(٤) انظر: المغني في أبواب العدل والتوحيد للقاضي عبدالجبار المعتزلي (٨ /١٩٣).

(٥) انظر: تمهيد الأوائل للباقلاني (ص٣٠٧).

فعلٍ أوجبه عليه، ألا ترى بالإجماع منا ومنكم ومن جميع المسلمين: أن الدية تجب على العاقلة بقتل غيرها خطأ، وإن لم تفعل العاقلة شيئاً يستحق به إيجاب ذلك عليها، وإن ذلك الذي فعلته ليس خَلقاً لها، بل هو خَلق لغيرها، وهو الله تعالى عند المسلمين، وخَلق للقاتل على زعمكم، فصح أن الوجوب حصل بإيجاب الله تعالى وحُكمه، لا بخَلق العاقلة وفعلها، وكذلك جميع الأحكام في الدنيا والآخرة، إنما تجب وتستحق بإيجاب الله تعالى وإرادته، لا بكونها خَلقاً للفاعل، ومثل ذلك: الأكل في الصيام ناسياً فعلُ العبد، كما هو فعلٌ له عند تعمده، لكن الله تعالى حكم بأن أحدهما مبطل ومفطر، ويذم ويعاقب عليه، والآخر بالضد من ذلك، وإن كان الجميع فعلا للعبد؛ فصح أن ذلك إنما يكون بحكم الله تعالى، لا بكونه خلقاً للفاعل، فصح ما قُلناه وبَطَل ما توهموه[1].

٣- أنهم بنوا قولهم ذلك رداً على الجبرية الذين قالوا: أن العباد مجبورون على ما يكون منهم من أفعال من خير أو شر، وكلا القولين باطلان.

فأفعال العباد هي خلقٌ لله وكسبٌ للعباد، وهي بمنزلة الأسباب للمسببات، والقدرة المخلوقة هي سبب وواسطة في خلق الله - سبحانه وتعالى - الفعلَ بهذه القدرة، كما خلق النبات بالماء وكما خلق الغيث بالسحاب، وكما خلق جميع المسببات والمخلوقات بوسائط وأسباب فهذا حق وهذا شأن جميع الأسباب والمسببات. وليس إضافة التأثير بهذا التفسير إلى قدرة العبد شركا وإلا فيكون إثبات جميع الأسباب شركا. وقد قال الحكيم الخبير: ﴿فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ [الأعراف: ٥٧] . ﴿فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل: ٦٠] وقال تعالى: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ﴾ [التوبة: ١٤] . فبين أنه المعذب، وأن أيدينا أسباب وآلات وأوساط وأدوات في وصول العذاب إليهم[2].

فالعباد لهم مشيئة وإرادة وقُدرة ، ولكنها تحت مشيئة الله تعالى وإردته وقدرته. قال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [التكوير: ٢٩] وقدرة العبد وإرادته واختياره وفعله حقيقة لا مجاز، وهذا يدل على أن الفعل غير المفعول، فحركاتهم واعتقاداتهم أفعال لهم حقيقة، وهي مفعولة لله سبحانه مخلوقة له حقيقة، والذي قام بالرب عز وجل علمه وقدرته ومشيئته وتكوينه، والذي قام بهم هو فعلهم وكسبهم وحركاتهم

(١) انظر: الإنصاف للباقلاني (ص١٤٨-١٤٩).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٨/٣٨٩-٣٩٠).

وسكناتهم، الذي شاءهه منهم وخلقها لهم، ومشيئتهم وفعلهم بعد مشيئته تعالى، فما يشاؤن إلا أن يشاء الله، وما يفعلون إلا أن يشاء الله[١].

وكما أنا فارقنا مجوس الأمة بإثبات أنه تعالى خالق فارقنا الجبرية بإثبات أن العبد كاسب فاعل صانع عامل، والجبر المعقول الذي أنكره سلف الأمة وعلماء السنة هو أن يكون الفعل صادرا على الشيء من غير إرادة ولا مشيئة ولا اختيار، مثل حركة الأشجار بهبوب الرياح وحركة المحموم والمفلوج والمرتعش، وتنقسم أفعال العبد إلى قسمين: اختياري واضطراري، واختص المختار منها بإثبات الأمر والنهي عليه[٢].

٤- وأما قولهم: "أو تكون الأفعال من الخلق ومن الله، فيجب المدح والذم لهم جميعاً ". فباطل؛ فهذا هو عين الإشراك والتشبيه في حقيقة المعنى وهو الاختراع تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، وأما نحن فلا يلزمنا إيجاب الشركة لله تعالى فيما قلنا لأن الإشراك لا يجب بين المشتركين إلا باتفاقهما فيما اشتركا فيه، وبرهان ذلك أن أموالنا ملك لنا وملك لله عز وجل بإجماع منا ومنهم وليس ذلك بموجب أن تكون شركاؤه فيها لاختلاف جهات الملك لأن الله تعالى إنما هو مالك لها لأنها مخلوقة له تعالى وهو مصرفنا فيها وناقلها عنا وناقلنا عنها كيف شاء الله تعالى وهي ملكنا لأنها كسب وملزمون إحكامها ومباح لنا التصرف فيها بالوجوه التي أباحها الله تعالى لنا وأيضا فنحن عالمون بأن محمدا رسول الله والله تعالى عالم بذلك وليس ذلك موجبا لأن نكون شركاءه في ذلك العلم لاختلاف الأمر في ذلك لأن علمنا عرض محمول فينا وهو غيرنا وعلم الله تعالى ليس هو غيره ومثل هذا كثير جدا لا يحصى في دهر طويل بل لا يحصيه مفصلا إلا الله وحده لا شريك له. فكيف لم يجب الاشتراك البتة بين الله تعالى وبيننا عندهم في هذه الوجوه كلها ووجب أن يكون شركاؤه في شيء ليس للاشتراك البتة فيه مدخل وهو خلقه تعالى لأفعال لنا هو فاعل لها بمعنى مخترع لها ونحن فاعلون لها بمعنى ظهورها محمولة فينا وهذا خلاف فعل الله تعالى لها وقد قال بعض أصحابنا بأن الأفعال لله تعالى من جهة الخلق وهي لنا من جهة الكسب[٣].

---

(١) انظر: شفاء العليل لابن القيم (ص٥٢) باختصار وتصرف.

(٢) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٨/٣٩٣-٣٩٤) باختصار وتصرف.

(٣) انظر: الفصل لابن حزم (٣/ ٥٠-٥١) بتصرف.

الشبهة الثالثة: قالوا: "وجدنا أفعالنا واقعة على حسب قصدنا، فوجب أن تكون خلقاً لنا، وفعلاً لنا؛ قالوا: وبيان ذلك؛ أن الواحد منا إذا أراد أن يقوم قام، وإذا أراد أن يقعد قعد، وإذا أراد أن يتحرك تحرك، وإذا أراد أن يسكن سكن، وغير ذلك. فإذا حصلت أفعاله على حسب قصده ومقتضى إرادته، دل على أن أفعاله خلق له وفعل له"[١].

وقالوا: "إن العلم بوقوع تصرفنا بحسب دواعينا وقصودنا وغير ذلك من أحوالنا حاصل على وجه لا يمكن دفعه عن النفس، ومعلوم استمرار ذلك، فكل ما نقض هذه الجملة يجب بطلانه"[٢].

وقال القاضي عبدالجبار المعتزلي: "أن هذه التصرفات يجب وقوعها بحسب قصودنا ودواعينا، ويجب انتفاؤها بحسب كراهتنا وصرفنا، مع سلامة الأحوال؛ إما محققاً أو مقدراً، فلولا أنها محتاجة إلينا ومتعلقة بنا؛ وإلا لما وجب ذلك فيها"[٣].

الرد عليهم: إن هذه الشبهة باطلة، وبيان ذلك من وجوه، منها:

١- قولكم "إن أفعال العباد تحصل بحسب قصودهم.." غير صحيح؛ فإنا نرى من يريد شيئاً ويقصده، ولا يحصل له ما يريد ولا ما يقصد، فإنه ربما أراد أن ينطق بصواب فيخطئ، وربما أراد أكلا لقوة وصحة، فيضعف ويمرض؛ وربما ابتاع سلعة ليربح فيخسر، وربما أراد القيام فيعرض له ما يمنعه منه إلى غير ذلك، فبطل ما ذكرتموه، وصح أن فعله خلق لغيره يجري على حسب مشيئة الخالق تعالى، وإنما يظهر كسبه لذلك الفعل بعد تقدم المشيئة والخلق من الخالق[٤].

٢- أن وقوع الكسب من الخلق على حسب القصد منهم، لا يدل على أنه خلق لهم واختراع، ألا ترى أن مَشيَ الفرس والدابة يحصل على قصد الراكب وإرادته من عَدْوٍ وتقريب واستطراف ووقوف إلى غير ذلك. ولا يقول عاقل: إن الراكب خلق جري الفرس ولا سرعتها ولا غير ذلك من أفعالها، فبطل أن يكون حصول الفعل على قصد الفاعل يدل على أنه خلقه، وكذلك السفن يحصل سيرها وتوجهها في السير من يمين إلى شمال على حسب قصد الملاح، ولا يدل ذلك على أن الملاح خلق سير السفن ولا توجهها، فإن كابروا الحقائق.

---

(١) انظر: الإنصاف للباقلاني (ص١٤٧) وتمهيد الأوائل له (ص٣٠٧).

(٢) انظر: المجموع في المحيط بالتكليف من كلان القاضي عبدالجبار المعتزلي جمع أبي محمد الحسن بن أحمد بن متوية النجراني (ص٣٥٧).

(٣) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار المعتزلي (ص٣٣٦).

(٤) انظر: الإنصاف للباقلاني (ص١٤٧).

وقالوا: نقول إن ذلك خلقه الملاح والفارس، فقد خرجوا عن الدين وسووا بين الخالق والعباد وأن قدرة كل واحد منها تتعلق بمقدورات، وهذا كفر صراح، وإن قالوا: حركات السفن تقع على حسب قصد الملاح وليس بخلق له، قلنا: فكذلك أفعال أحدنا قد تقع ولا نقول: إنها تقع في كل حال على حسب قصده، ولا يدل ذلك على أن خلقها فاخترعها يؤكد هذا أيضاً أن نمو الزرع يحصل على حسب قصد الزارع وقيامه عليه بسقيه وغير ذلك، ولا يقول أحد أن نمو الزرع خلقه الزارع، ولا أنه خلق في الحبة أضعاف عددها، وكذلك ما حصل فيه النمو من الفسيل والتين وغير ذلك، وإن كان حاصلاً على حسب إرادة القائم عليه وقصده؛ وكذلك فيما يحصل من الواحد منا إذا أراد الله تعالى حصوله على حسب قصده لا يدل على أنه هو خلقه، بل الخالق له هو الله تعالى[١].

الشبهة الرابعة: وهي أن القول بأن العباد خلقوا أفعالهم فيه نفي الظلم والجَور عن الله تعالى، وذلك من وجهين:

الأول: أنه لا يجوز أن يكون الله خالق الظلم والجور والكذب؛ لأن من فعل الظلم كان ظالماً، ومن فعل الجور كان جائراً، ومن فعل الكذب كان كاذباً، والله تعالى يتنزه عن جميع ذلك، فصح أن هذه الأشياء ليست بفعلٍ له، ولا خلق له[٢].

قال القاضي عبدالجبار المعتزلي: "وأحد ما يدل على أنه تعالى لا يجوز أن يكون خالقاً لأفعال العباد؛ هو أن في أفعال العباد ما هو ظلم وجور، فلو كان تعالى خالقاً لها؛ لوجب أن يكون ظالماً جائراً تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً"[٣].

الثاني: تعذيب المكلفين على ذنوبهم كيف تستقيم الحِكمة فيه على قولكم بأن الله تعالى خلقها فيهم؟! فأين العدل في تعذيبهم على ما هو فاعله وخالقه فيهم؟![٤].

الرد عليهم:

١- أما كون الفعل قبيحا من فاعله فلا يقتضي أن يكون قبيحا من خالقه، كما أن كونه أكلاً وشُرباً لفاعله لا يقتضي أن يكون كذلك لخالقه ؛ لأن الخالق خلقه في غيره لم يقم بذاته، فالمتصف به من قام به الفعل لا من خلقه

(١) انظر: نفس المصدر للباقلاني (ص١٤٨) باختصار وتصرف.

(٢) انظر: الإنصاف للباقلاني (ص١٥٠) وتمهيد الأوائل له (ص٣٠٧).

(٣) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار المعتزلي (ص٣٤٥).

(٤) انظر: مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم (ص٢٤١) وشرح الطحاوية لابن أبي العز(٢/٦٤٥).

في غيره، كما أنه إذا خلق لغيره لونا وريحا وحركة وقدرة وعلما كان ذلك الغير هو المتصف بذلك اللون والريح والحركة والقدرة والعلم، فهو المتحرك بتلك الحركة، والمتلون بذلك اللون، والعالم بذلك العلم، والقادر بتلك القدرة، فكذلك إذا خلق في غيره كلاما أو صلاة أو صياما أو طوافا كان ذلك الغير هو المتكلم بذلك الكلام، وهو المصلي، وهو الصائم، وهو الطائف وكذلك إذا خلق في غيره رائحة خبيثة منتنة كان هو الخبيث المنتن، ولم يكن الرب تعالى موصوفا بما خلقه في غيره، وإذا خُلق الإنسان هلوعاً جزوعاً - كما أخبر تعالى بقوله: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾﴾ [المعارج]، لم يكن هو سبحانه لا هلوعاً ولا جزوعاً ولا منوعاً، كما تزعم القدرية أنه إذا جعل الإنسان ظالما كاذبا كان هو ظالما كاذبا! تعالى عن ذلك.

وهذا يدل على قول جماهير المثبتين للقدر القائلين: بأنه خالق أفعال العباد، فإنهم يقولون: إن الله تعالى خالق العبد وجميع ما يقوم به من إرادته وقدرته وحركاته وغير ذلك[١].

٢- أن قولهم "إن في أفعال العباد ما هو ظلم وجَور فلو كانت خالقاً لله لنسبت إليه"غير صحيح؛ لأن كون الباري تعالى خالقاً لا يوجب أن يتصف بما خلق من الظلم والجور والمعصية وغيرها؛ ألا ترى أن الأسود صفة لمن قام به السواد، ولا يكون صفة لله تعالى، وإن كان تعالى هو خالق السواد، فكذلك الظلم والجور وغيرها كلها صفات لمن حل به الجور والظلم ولا يوجب ذلك وصف خالقها بها[٢].

٣- أن الله تعالى خلق أفعال عباده، فإنها من جملة الأشياء، ومن المخلوقات ما هو مضر لبعض الناس، ومن ذلك الأفعال التي هي ظلم من فاعلها وإن لم تكن ظلماً من خالقها، كما أنه إذا خلق فعل العبد الذي هو صوم لم يكن هو صائماً، وإذا خلق فعله الذي هو طواف لم يكن هو طائفاً، وإذا خلق فعله الذي هو ركوع وسجود لم يكن هو راكعاً ولا ساجداً، وإذا خلق جوعه وعطشه لم يكن جائعاً ولا عطشاناً؛ فالله تعالى إذا خلق في محلٍّ صفةً أو فعلاً لم يتصف هو بتلك الصفة ولا ذلك الفعل، إذ لو كان كذلك لاتصف بكل ما خلقه من الأعراض[٣].

٤- أن الله تعالى خلق الظلم ظلماً للظالم به، وخلق الجور جوراً للجائر به، وخلق الكذب كذباً للكاذب به، كما أنه خلق الظلمة ظُلمةً للمظلم بها، وخلق الضوء ضوءً للمستضيء به، فكما أنه تعالى خلق الظلمة لليل،

---

(١) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (٣/٢٩٤-٢٩٥).

(٢) انظر: الإنصاف للباقلاني (ص١٤٩) بتصرف.

(٣) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (١/٤٥٦).

والضياء للنهار، ولا يوجب ذلك كونه ظلمة ولا ضياء، فكذلك خلق الطاعة طاعةً للطائع بها، والكذب كذباً للكاذب به، والجور جوراً للجائر به، ولا يوجب ذلك كونه جائراً ولا ظالماً ولا كاذباً، فصح ما قلناه وبطل ما قالوه[١].

٥- أن الظلم والكذب والجور إنما يكون كذلك إذا خالف الأمر، وهذا كله يصح الوصف به لمن فوقه آمرٌ أمره، وناهٍ نهاه، وهم الخلق، وأما الخالق فليس فوقه آمرٌ ولا ناهٍ، فلا يصح وصفه بشيء من هذا[٢].

٦- أما قولهم: " تعذيب المكلفين على ذنوبهم كيف تستقيم الحِكمة فيه على قولكم بأن الله تعالى خلقها فيهم؟! فأين العدل في تعذيبهم على ما هو فاعله وخالقه فيهم؟!".

فالرد عليهم هو: "أن ما يُبتلى به العبد من الذنوب الوجودية، وإن كانت خلقاً لله تعالى فهي عقوبة له على ذنوب قبلها، فالذنب يُكسب الذنب، ومن عقاب السيئة السيئة بعدها، فالذنوب كالأمراض التي يورث بعضها بعضاً. بقي أن يقال: فالكلام في الذنب الأول الجالب لما بعده من الذنوب. يقال: هو عقوبة أيضاً على عدم فعل ما خُلق له وفُطر عليه، فإن الله سبحانه وتعالى خلقه لعبادته وحده لا شريك له، وفطره على محبته وتأليهه والإنابة إليه، كما قال تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ [الروم: ٣٠]. فلما لم يفعل ما خُلق له وفُطر عليه من محبة الله وعبوديته عوقب على ذلك بأن زين له الشيطان ما يفعله من الشرك والمعاصي، فإنه صادف قلباً خالياً قابلاً للخير والشر، ولو كان فيه الخير الذي يمنع ضده لم يتمكن منه الشر قال تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ [يوسف: ٢٤]، وقال إبليس لعنه الله: ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ [ص] ، وقال تعالى: ﴿ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ [الحجر] والإخلاص خلوص القلب من تألهٍ من سوى الله وإرادته ومحبته، فخلص لله، فلم يتمكن الشيطان من إغوائه، وأما إذا صادفه فارغاً من ذلك تمكن منه بحسب فراغه وخُلُوِّه، فيكون جَعْلُهُ مذنباً مسيئاً في هذا الحال عقوبةً له على عدم الإخلاص، وهو محض العدل.

---

(١) انظر: الإنصاف للباقلاني (ص١٥٠) بتصرف.

(٢) انظر: نفس المصدر للباقلاني (ص١٥٠) بتصرف.

فإن قالوا: فذلك العدم من خلَقَهُ فيه؟ قلنا: هذا سؤال فاسد. فإن العدم كاسمه لا يفتقر إلى التكوين والإحداث، فعدم الفعل ليس أمراً وجودياً حتى يضاف إلى الفاعل، بل هو شر محض، والشر ليس إلى الرب تبارك وتعالى[١].

الشبهة الخامسة: أنه لا يجوز أن يقال للجور والكذب هذا خلق الله، بل يُعرَضُ عن ذلكَ ولا يُقال، فصحَّ أنه خَلقٌ لغيره[٢].

الرد عليهم:

١- أن هذا غير صحيح، لكن إن أردت الإطلاق في العموم فجائز أن نقول: يا خالق المخلوقات، ويا خالق الموجودات، ويا خالق كل شيء، ويا خالق الضر والنفع، أما من أراد الخصوص فقال: يا خالق الكذب والجور، فلا يجوز من طريق الأدب ومن طريق الإذن في ذلك، كما أنا نقول: يا خالق المخلوقات فيعم بذلك السموات والرص والشمس والقمر، والقردة، والخنازير، والكلاب، والجُعلان، وغير ذلك من سائر المخلوقات، فلا يجوز على الإنفراد أن تقول: يا خالق الأقذار والأنجاس، ونحو ذلك من طريق الأدب، وأيضاً لم يُؤذن لنا في ذلك، بل ندعوه بأسمائه الحُسنى كما أمر فقال: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾[الأعراف:١٨٠][٣].

٢- أن قولكم ذلك هو نفس قول المجوس الذين زعموا أن خالق الشر إله آخر، فالمجوسية: الذين يجعلون لله شركاء في خلقه كما جعل الأولون لله شركاء في عبادته. يقولون: خالق الخير، غير خالق الشر، ويقول من كان منهم في ملتنا: إن الذنوب الواقعة ليست واقعة بمشيئة الله تعالى، وربما قالوا: ولا يعلمها أيضاً، ويقولون: إن جميع أفعال الحيوان واقع بغير قدرته ولا صنعه فيجحدون مشيئته النافذة وقدرته الشاملة؛ ولهذا قال ابن عباس: القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وآمن بالقدر تم توحيده ومن وحد الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيده[٤].

---

(١) انظر: مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم (ص٢٤١) بتصرف، ومجموع الفتاوى لابن تيمية (١٤/٣٣١).

(٢) انظر: الإنصاف للباقلاني (ص١٥٠).

(٣) انظر: المصدر السابق للباقلاني (ص١٥١) بتصرف.

(٤) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (١/٤٥٦) بتصرف.

الشبهة السادسة: قالوا: "إذا كان الله لم يزل عالماً بكفر الكافرين، فما معنى إرسال الرسل إليهم؟ وما معنى الاحتجاج عليهم؟ وما معنى تعريضهم لما قد علم أنهم لا يتعرضون له؟ هل يكون حكيماً من دعا من يعلم أنه لا يستجيب له ومن لا يرجو إجابته؟"(١).

الرد عليهم: الجواب على هذه الشبهة من وجوه:

١- أن هذه الشبهة باطلة؛ لأن فيها اعتراضاً على الله تعالى، بنفي علمه وحكمته، وهذا لا يقول به مسلم يشهد ألا إله إلا الله ويشهد أن محمداً رسول الله(٢).

٢- أن القدر يؤمَن به ولا يحتج به، فمن لم يؤمن بالقدر ضارع المجوس، ومن احتج به ضارع المشركين، ومن أقر بالأمر والقدر وطعن في عدل الله وحكمته كان شبيها بإبليس؛ فإن الله ذكر عنه أنه طعن في حكمته وعارضه برأيه وهواه وأنه قال: ﴿بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ﴾ [الحجر ٣٩](٣) والاعتراض على الله تعالى بمثل تلك الشبهة: مضارعة للمجوس وتشبه بإبليس وطعن في حكمة الله وعدله، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

٣- من المعلوم أن الله تعالى أرسل الرسل وأنزل الكتب لتصدق الرسل فيما أخبرت وتطاع فيما أمرت كما قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ﴾ [النساء ٦٤] وقال تعالى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ﴾ [النساء ٨٠]، والإيمان بالقدر من تمام ذلك. فمن أثبت القدر وجعل ذلك معارضا للأمر فقد أذهب الأصل، ومعلوم أن من أسقط الأمر والنهي الذي بعث الله به رسله فهو كافر(٤).

٤- أن الرسل صلوات الله عليهم بعثوا بتحصيل المصالح وتكميلها، وتعطيل المفاسد وتقليلها فأتباع الرسل أكمل الناس في ذلك(٥)، ومما جاءت به الرسل الإيمان بالقضاء والقدر وأن الله خالق كل شيء، وأن للعبد قدرة واختيارا لا تخرج عن قدرة الله ومشيئته.

---

(١) انظر: الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد لأبي الحسين عبدالرحيم بن محمد الخياط المعتزلي (ص١١٧).

(٢) انظر: النبوات لابن تيمية (٢/٩٥٦) وشفاء العليل لابن القيم (ص٢١٨).

(٣) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٨/ ١١٤).

(٤) انظر: نفس المصدر (٨/ ١٠٦).

(٥) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (٣/ ٨٤).

فالإيمان بالقضاء والقدر عندهم من تمام التوحيد وشهادة أن لا إلَه إلا الله، والقيام بالأمر والنهي موجب شهادة أن محمداً رسول الله. ومن لم يقر بالقضاء والقدر ويقوم بالأمر والنهي فقد كذب بالشهادتين وإن نطق بهما بلسانه[١].

٥- يقال لهم: الموفقون المهديون آمنوا بقدر الله وشرعه ولم يعارضوا أحدهما بالآخر بل صدر منهما الآخر عندهم وقرره فكان الأمر تفصيلا للقدر وكاشفا عنه وحاكما عليه والا أصل للأمر ومنفذ له وشاهد له ومصدق له فلولا القدر لما وجد الأمر ولا تحقق ولا قام على سَاقه، ولولا الأمر لما تميز القدر ولا تبينت مراتبه وتصاريفه فالقدر مظهر للأمر والأمر تفصيل له والله سبحانه له الخلق والأمر فلا يكون إلا خالقا آمرا فأمره تصريف لقدره وقدره منفذ لأمره[٢].

وبهذا يتبين بطلان مذهب القدرية، وفساد استدلالهم، ومخالفتهم لما جاء به ﷺ وبُعدهم عنه.

(١) انظر: طريق الهجرتين وباب السعادتين لابن القيم (ص٨٨).

(٢) انظر: مفتاح دار السعادة لابن القيم (٢/٥٦٦).

الفصل الثالث: شبه الجبرية في باب القدر ، والرد عليهم.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: شبه الجبرية النقلية في باب القدر، والرد عليهم.

المطلب الثاني: شبه الجبرية العقلية في باب القدر، والرد عليهم.

المطلب الأول: شبه الجبرية النقلية في باب القدر، والرد عليهم[1].

استدل الجبرية لإثبات مذهبهم بعموم آيات من كتاب الله تعالى وهي كما يلي:

أولاً: الآيات الدالة على إثبات عموم خلق الله تعالى لكل شيء، مثل:

قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ ﴾ [الزمر ٦٢] وقوله: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ [الصافات ٩٦].

قالوا: وأفعال العباد خلقها الله وحده، وما دام كذلك فهم مجبورون على أفعالهم المخلوقة، فلا قدرة لهم فيها ولا اختيار.

ثانياً: الآيات الدالة على إثبات المشيئة والاختيار لله تعالى وحده، ونفي ذلك عن العباد، ومن ذلك:

قول الله تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخۡتَارُۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُۚ ﴾ [القصص ٦٨] .

وقوله: ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٣٠﴾ ﴾ [الإنسان ٣٠].

وقوله: ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [التكوير: ٢٩]. قالوا: وهذا يدل على أنه لا مشيئة للمخلوق، وأنه مجبور على ما شاءه الله تعالى منه من أفعال، فلا إرادة له ولا مشيئة.

الرد عليهم:

أن هذه الآيات التي استدليتم بها تثبت أن الله خالق كل شي وخالق للعباد وأفعالهم، وأن مشيئته عامة لكل شيء لا تخرج عنها أي مشيئة لمخلوق، ومع ذلك فليس فيها نفي قدرة العبد واختياره ومشيئته، بل وردت كثير من الآيات التي تثبت للعبد قدرة واختيارا ومشيئة، منها: قوله تعالى: ﴿ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ ﴾ [الكهف ٢٩]، وقوله تعالى: ﴿ ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴾ [فصلت ٤٠] وغيرها، وكذلك أثبتت أنهم يحاسبون على أعمالهم التي عملوها بقدرتهم مشيئتهم واختيارهم ويجازون عليها، كما قال تعالى: ﴿ مَّنۡ عَمِلَ سَيِّئَةٗ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَاۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٤٠﴾ ﴾ [غافر] فكما أثبتم خلق الله لكل شيء بتلك الآيات، فيلزمكم أن تثبتوا للعبد قدرة واختياراً بالآيات الآخرى، وهذا هو الحق الذي لا محيد عنه.

ثالثاً: الآيات الدالة على أن الله تعالى هو الهادي لمن يشاء وهو المضل لمن يشاء، ومنها:

---

(١) انظر: القضاء والقدر في ضوء الكتاب والسنة ومذاهب الناس فيه لعبدالرحمن المحمود (ص٣٣١).

قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٤﴾ ﴾[إبراهيم] ، وقوله: ﴿ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ ﴾[النحل: ٣٦]، وقوله: ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجٗا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِۚ كَذَٰلِكَ يَجۡعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ ﴾[الأنعام].

قالوا: فإذا كانت الهداية والإضلال من الله كما دلت عليه الآيات، فالناس إذن مجبورون على ما اختاره الله لهم من ذلك وخلقهم عليه، لا مشيئة لهم في ذلك ولا اختيار.

رابعاً: الآيات الدالة على الختم والطبع على قلوب العصاة، ومنها:

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٧﴾ ﴾[البقرة] ، وقوله: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ﴿١٠٨﴾ ﴾[النحل] ، وقوله: ﴿ وَقَوۡلِهِمۡ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ بَل طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيۡهَا بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿١٥٥﴾ ﴾[النساء].

قالوا: فهذا يدل على أن الله اختار لهم الختم والطبع وخلقه فيهم، فلا قدرة للمخلوق في دفع ذلك ولا اختيار له، فهو مجبور لا إرادة له فيه ولا مشيئة.

الرد عليهم:

أن الآيات لا تدل على مذهبكم، فليس الإنسان مجبورا، والله تعالى يهدي من اتبع الهدى وآمن وعمل صالحاً كما قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ ﴿١٧﴾ ﴾[محمد]، وقال: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱجۡتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعۡبُدُوهَا وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰۚ فَبَشِّرۡ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿١٨﴾ ﴾[الزمر]، وقال: ﴿ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٦﴾ ﴾[المائدة]

كذلك عاقب الله من كفر وصد عن سبيله بإضلاله وإضلال عمله كما قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴿١﴾ ﴾[محمد].

فالمهديُّ من خصه الله بهدايته وشرح صدره لدينه وشريعته، والضال من جعل صدره ضيقاً حرجاً عن معرفته ومحبته، كأنما يتصاعد في السماء وليس ذلك في قدرته وأن ذلك عدل في عقوبته لمن لم يقدره حق قدره وجحد كمال ربوبيته وكفر بنعمته وآثر عبادة الشيطان على عبوديته فسد عليه باب توفيقه وهدايته وفتح عليه أبواب غيه وضلاله فضاق صدره وقسا قلبه وتعطلت من عبودية ربها جوارحه وامتلأت بالظلمة جوانحه

والذنب له حيث أعرض عن الإيمان واستبدل به الكفر والفسوق والعصيان ورضي بموالاة الشيطان وهانت عليه معاداة الرحمن(١). قال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ﴾[غافر: ٣٤] وقال: ﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾[غافر: ٣٥].

فالطبع والختم والغشاوة لم يفعلها الرب سبحانه بعبده من أول وهلة حين أمره بالإيمان أو بينه له وإنما فعله بعد تكرار الدعوة منه سبحانه والتأكيد في البيان والإرشاد وتكرار الإعراض منهم والمبالغة في الكفر والعناد فحينئذ يطبع على قلوبهم ويختم عليها فلا تقبل الهدى بعد ذلك والإعراض والكفر الأول لم يكن مع ختم وطبع بل كان اختيارا فلما تكرر منهم صار طبيعة وسجية(٢).

خامساً: الآيات التي فيها إثبات الفعل لله تعالى وحده، ونفيه عن العبد، مثل:

قوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ﴾[الأنفال: ١٧].

وقوله: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾[النساء: ٧٨]

قالوا: ففي الآية الأولى أثبت الله تعالى أنه قتلهم وأثبت أنه هو الذي رماهم بنفسه، ونفى الله ذلك عن الرسول ﷺ ومن معه من المؤمنين، فدل أن العبد مجبور لا فعل له ولا مشيئة ولا اختيار.

وأما الآية الثانية فإذا كانت الحسنة والسيئة كلها من الله فهذا دليل على أنه لا قدرة للعبد في ذلك وأنه مجبور على ما خلقه الله فيه من حسنة أو سيئة.

الرد عليهم:

أما الآية الأولى: فهي دليل عليكم لا لكم؛ ولم يُرد به أن فعل العبد هو فعل الله تعالى -كما تظنه طائفة من الغالطين- فإن ذلك لو كان صحيحا لكان ينبغي أن يقال لكل أحد حتى يقال للماشي: ما مشيت إذ مشيت ولكن الله مشى ويقال للراكب: وما ركبت إذ ركبت ولكن الله ركب ويقال للمتكلم: ما تكلمت إذ تكلمت ولكن الله تكلم، ويقال مثل ذلك للآكل والشارب والصائم والمصلي ونحو ذلك، وطردُ ذلك: يستلزم أن يقال

(١) انظر: شفاء العليل لابن القيم (ص١٠٨).

(٢) انظر: نفس المصدر لابن القيم (ص٩١).

للكافر: ما كفرت إذ كفرت ولكن الله كفر، ويقال للكاذب: ما كذبت إذ كذبت ولكن الله كذب، ومن قال مثل هذا فهو كافر ملحد خارج عن العقل والدين[١].

والله تعالى أثبت لرسوله ﷺ رمياً بقوله: ﴿إِذْ رَمَيْتَ﴾ فعلم أن المثبت غير المنفي وذلك أن الرمي له ابتداء وانتهاء، فابتداؤه الحذف، وانتهاؤه الإصابة، وكل منهما يسمى رميا، فالمعنى حينئذ - والله تعالى أعلم- وما أصبت إذ حذفت ولكن الله أصاب، وإلا فطرد قولهم: وما صليت إذ صليت ولكن الله صلى! ما صمت إذ صمت! وما زنيت إذ زنيت! وما سرقت إذ سرقت! وفساد هذا ظاهر[٢].

فمعناه: وما أوصلت إذ حذفت ولكن الله أوصل المرمي؛ فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد رمى المشركين بقبضة من تراب وقال: (شاهت الوجوه) فأوصلها الله إلى وجوه المشركين وعيونهم؛ وكانت قدرة النبي ﷺ عاجزة عن إيصالها إليهم والرمي له مبدأ وهو الحذف ومنتهى وهو الوصول؛ فأثبت الله لنبيه المبدأ بقوله: ﴿إِذْ رَمَيْتَ﴾ ونفى عنه المنتهى وأثبته لنفسه بقوله: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ وإلا فلا يجوز أن يكون المثبت عين المنفي؛ فإن هذا تناقض[٣].

وأما الآية الثانية فالمراد بالحسنة النعم، وبالسيئة والمصائب.

قال البغوي: "﴿حَسَنَةٌ﴾ أي خصب ورخص في السعر ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ﴾ يعني: الجدب وغلاء الأسعار، وقيل: المراد بالحسنة الظفر والغنيمة يوم بدر، وبالسيئة القتل والهزيمة يوم أحد، ﴿قُلْ﴾ لهم يا محمد، ﴿كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ أي: الحسنة والسيئة كلها من عند الله، قوله عز وجل: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ﴾ خير ونعمة ﴿فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ﴾ بلية أو أمرٍ تكرهه، ﴿فَمِن نَّفْسِكَ﴾ أي: بذنوبك"[٤].

وليس المراد بالحسنة والسيئة الطاعة والمعصية، فلم يثبت هذا عن أحد من السلف، ولكن قد يقال: إنه مراد مع الأول باعتبار أن ما يهديه الله إليه من الطاعة هو نعمة في حقه من الله أصابته، وما يقع منه من المعصية هو سيئة أصابته، ونفسه التي عملت السيئة، وإذا كان الجزاء من نفسه فالعمل الذي أوجب الجزاء أولى أن

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢/ ٣٣١).

(٢) انظر: شرح الطحاوية لابن أبي العز (٢/ ٦٤٢).

(٣) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢/ ٣٧٥).

(٤) انظر: تفسير البغوي (٢/ ٢٥٢) باختصار.

يكون من نفسه، فلا منافاة أن تكون سيئة العمل وسيئة الجزاء من نفسه، مع أن الجميع مقدر كما تقدم، وقد روي عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان يقرأ: فمن نفسك وأنا قدرتها عليك[1].

فالخير كله من الله والشر كله من النفس فإن الشر هو الذنوب وعقوبتها والذنوب من النفس وعقوباتها مترتبة عليها والله هو الذي قدر ذلك وقضاه وكل من عنده قضاء وقدرا وإن كانت نفس العبد سببه بخلاف الخير والحسنات فإن سببها مجرد فضل الله ومنه وتوفيقه كما تقدم تقريره ومنها أنه سبحانه لما رد قولهم أن الحسنة من الله والسيئة من رسوله وأبطله بقوله: ﴿ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ رفع وهم من توهم أن نفسه لا تأثير لها في السيئة ولا هي منها أصلا بقوله: ﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ﴾ [النساء ٧٩] وخاطبه بهذا تنبيها لغيره كما تقدم ومنها أنه قال في الرد عليهم: ﴿ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ ولم يقل من الله لما جمع بين الحسنات والسيئات والحسنة مضافة إلى الله من كل وجه والسيئة إنما تضاف إليه قضاء وقدرا وخلقا وأنه خالقها كما هو خالق الحسنة فلهذا قال: ﴿ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ وهو سبحانه إنما خلقها لحكمة فلا تضاف إليه من جهة كونها سيئة بل من جهة ما تضمنته من الحكمة والعدل والحمد وتضاف إلى النفس كونها سيئة ولما ذكر الحسنة مفردة عن السيئة قال: ﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ ولم يقل من عند الله فالخير منه وأنه موجب أسمائه وصفاته والشر الذي هو بالنسبة إلى العبد شر من عنده سبحانه فإنه مخلوق له عدلا منه وحكمة ثم قال: ﴿ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ﴾ ولم يقل من عندك لأن النفس طبيعتها ومقتضاها ذلك فهو من نفسها والجميع من عند الله فالسيئة من نفس الإنسان بلا ريب والحسنة من الله بلا ريب وكلاهما من عنده سبحانه قضاء وقدرا وخلقا ففرق بين ما من الله وبين ما من عنده والشر لا يضاف إلى الله إرادة ولا محبة ولا فعلا ولا وصفا ولا اسما فإنه لا يريد إلا الخير ولا يحب إلا الخير ولا يفعل شرا ولا يوصف به ولا يسمى باسمه[2].

وبهذا يتبين فساد مذهب الجبرية، وبطلان استدلالهم بالآيات الكريمة، وأن جميع ذلك دليل عليهم وحجة عليهم لا لهم، فالعبد له قدرة واختيار وفعل وهو مع ذلك لا يخرج عن قدرة الله تعالى ومشيئته، فالله خالق، والعبد فاعل، وبالله التوفيق.

---

(١) انظر: الحسنة والسيئة لابن تيمية (ص٢٤).

(٢) انظر: شفاء العليل لابن القيم (ص١٦٦).

المطلب الثاني: شبه الجبرية العقلية في باب القدر، والرد عليهم.

الشبهة الأولى:

قالوا: لما كان الله تعالى فعالاً وكان لا يشبهه شيء من خلقه وجب ألا يكون أحد فعالاً غيره، ومعنى إضافة الفعل إلى الإنسان إنما هو كما تقول: مات زيد، وإنما أماته الله تعالى، وقام البناء وإنما أقامه الله تعالى[1].

الرد عليهم: يقال لهم احتجاجكم بهذه الشبهة باطل وذلك لما يلي:

١- أنه قد ثبت بالنص أن للإنسان أفعالاً وأعمالاً واختياراً كما قال تعالى: ﴿كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾﴾ [المائدة ٧٩] فأثبت الله لهم الفعل، وكما قال تعالى عن أهل الجنة: وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ فعلمنا أن للإنسان اختياراً لأن أهل الدنيا وأهل الجنة سواء في أن الله تعالى خالق أعمال الجميع. وهذا لا يتعارض مع قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ۚ﴾ [القصص ٦٨] الآية؛ لأن الاختيار الذي هو فعل لله تعالى - وهو منفي عما سواه- هو غير الاختيار الذي أضافه إلى خلقه ووصفهم به؛ لأن الاختيار الذي توحد الله به هو أنه يفعل ما شاء كيف شاء وإذا شاء وليست هذه صفة شيء من خلقه، وأما الاختيار الذي أضافه الله تعالى إلى خلقه فهو ما خلق فيهم من الميل إلى الشيء والإيثار له على غيره فقط.

٢- أن الاشتراك في الأسماء لا يقع من أجله التشابه ألا ترى أنك تقول: الله الحي، والإنسان حي، والإنسان حكيم كريم عليم، والله تعالى حكيم كريم عليم، وليس هذا يوجب اشتباهاً بلا خلاف، وإنما يقع الاشتباه بالصفات الموجودة في الموصوفين، والفرق بين الفعل الواقع من الله عز وجل، والفعل الواقع منا هو: أن الله تعالى اخترعه وجعله جسما أو عرضا أو حركة أو سكونا أو معرفة أو إرادة أو كراهية، وفعل عز وجل كل ذلك فينا بغير معاناة منه. وأما نحن فإنما كان فعلا لنا لأنه عز وجل خلقه فينا وخلق اختيارنا له وأظهره عز وجل فينا محمولا لاكتساب منفعة أو لدفع مضرة ولم نخترعه نحن[2].

---

(١) انظر: الفصل لابن حزم (١٤/٣).

(٢) انظر: نفس المصدر لابن حزم (١٥/٣-١٦) باختصار.

الشبهة الثانية : قولهم: أنه يترتب على القول بإثبات القدرة للعبد قصور قدرة الله عن بعض المخلوقات ووجود شريك له في الخلق ، والله يقول : ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ ﴾[الزمر ٦٢] الآية. ويقول تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ ٩٦ ﴾[الصافات] (١).

الرد عليهم:

يقال لهم: اعتقادكم هذا باطل فإنه لا يترتب على القول بأن للعبد قدرة ومشيئة تحت قدرة الله ومشيئته ما ذكرتم من قصور قدرة الله عن بعض المخلوقات ووجود الشريك إلا إذا قيل بأن العبد مستقل بقدرته ومشيئته.

كما أن استدلالكم بهذه الآيات على هذا الاعتقاد باطل؛ فإنها لا تدل على ما زعمتموه؛ إذ أنها لا تنافي وجود قدرة للعبد تحت قدرة الله يفعل بها ، فتكون أعماله فِعلاً له مخلوقة لله .

الشبهة الثالثة :

قالوا: إن الله علم وأراد أزلاً وجُودَ أفعال العباد، وتعلقت قدرته بوجودها فيما لا يزال، فما وقع من أفعال العباد فهو بقضاء الله وقُدرته، والعباد مجبورون عليها(٢).

الرد عليهم:

أن تعلُّقَ عِلم الله وإرادته بأفعال العباد لا يجعلهم مجبورين في أفعالهم؛ لأن الله علم أزلاً بأفعال العباد، وبأن العبد يختارها، ليس سالباً لاختيار العبد، وإنما محقق لاختياره، وهذا معلوم عند كافة العقلاء، كما أن تعلق قدرته سبحانه وتعالى بوجودها لا يُنافي أن تكون أفعال العباد واقعة بقدرتهم وأنهم الفاعلون لها(٣).

(١) انظر: مجلة البحوث الإسلامية. الناشر: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض. (٣٤/ ٢٣٢).

(٢) انظر: القضاء والقدر لعبدالرحمن المحمود (ص٣٣١).

(٣) انظر: نفس المصدر لعبدالرحمن المحمود (ص٣٥٤).

الفصل الرابع: شبه الأشاعرة في باب القدر، والرد عليها.

الشبهة الأولى:

أنه لا خالق إلا الله، وأن أعمال العباد مخلوقة لله مقدرة، كما قال سبحانه: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ [الصافات]، وأن العباد لا يقدرون أن يخلقوا شيئا، وهم يخلقون[١].

الرد عليهم:

١- أن الآية الكريمة معناها أن الله خلق الإنسان وخلق الأصنام التي صنعوها ونحوتدها بدليل أن «ما» في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ ليست مصدرية، وإنما موصولة بمعنى «الذي» أي والذي تنحتونه، ومن جعلها مصدرية فقد غلط[٢].

٢- أنه لو كانت الآية كما زعمتم لم يكن فيها دليل على ما يوجب ذمهم على ذلك ونهيهم عنه، فلو أريد والله خلقكم وعملكم الذي هو الكفر وغيره، لم يكن في ذلك ما يناسب ذمهم، ولم يكن في بيان خلق الله تعالى لأفعال عباده ما يوجب ذمهم على الشرك[٣].

٣- أن ذلك كان من إبراهيم عليه السلام توبيخاً لهم على عبادة الأوثان والأصنام التي نحتوها، كما قال تعالى عنه في آية أخرى: ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾ [العنكبوت ١٧] ولهذا استفهم استفهام منكر فقال: ﴿ ... أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٥﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ [الصافات] أي: وخلق ما تنحتون، فكيف يجوز أن تعبدوا ما تصنعونه بأيديكم وتَدَعون رب العالمين؟![٤].

الشبهة الثانية:

أن إثبات تأثير قدرة العبد الحادثة في الفعل يستلزم إثبات خالق مع الله، وذلك لأمرين:

الأول: لو كان العبد مُحدِثاً لأفعال نفسه للزم وجود خالق غير الله، ووجود خالق غير الله محال، ويلزم من انتفاء اللازم انتفاء الملزوم.

الثاني: لو كان العبد موجداً لفعل نفسه ومحدثاً له لكان عالماً به، واللازم ممتنع فالملزوم ممتنع[٥].

---

(١) انظر: الإبانة عن أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري (ص٢٣).

(٢) انظر: المسائل والأجوبة لابن تيمية (ص١١٤) والفوائد لابن القيم (١/١٤٣) الناشر: دار الكتاب العربي بيروت.

(٣) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (٣/٣٣٧).

(٤) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١١/٦٨١).

(٥) انظر: أبكار الأفكار للآمدي (٢/٤٠٠) باختصار.

الرد عليهم:

١- أن إثباتهم قدرة للعبد غير مؤثرة باطل؛ فإنه إذا تبين أن الله قد خلق العبد وخلق صفاته التي بها يقع الفعل من القدرة والإرادة وهما من أسباب العمل، وخلق أيضاً عمله على وفق سنته من تأثير الأسباب في مسبباتها فلا حرج بعد ذلك، ولا يلزم أن تكون الأسباب هي الخالقة للفعل.

٢- أن التأثير إذا فسر بوجود شرط الحادث أو سبب يتوقف حدوث الحادث به على سبب آخر، وانتفاء موانع - وكل ذلك بخلق الله تعالى - فهذا حق، وتأثير قدرة العبد في مقدورها ثابت بهذا الاعتبار، وإن فسر التأثير بأن المؤثر مستقل بالأثر من غير مشارك معاون ولا معاوق مانع، فليس شيء من المخلوقات مؤثرا، بل الله وحده خالق كل شيء لا شريك له ولا ند له، فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ... فإذا عرف ما في لفظ "التأثير من الإجمال والاشتراك ارتفعت الشبهة، وعرف العدل المتوسط بين الطائفتين[1].

٣- التأثير اسم مشترك، قد يراد بالتأثير الانفراد بالابتداع والتوحيد بالاختراع فإن أريد بتأثير قدرة العبد هذه القدرة فحاشا لله لم يقله سني، وإنما هو المعزو إلى أهل الضلال، وإن أريد بالتأثير نوع معاونة إما في صفة من صفات الفعل أو في وجه من وجوهه -كما قاله كثير من متكلمي أهل الإثبات- فهو أيضا باطل بما به بطل التأثير في ذات الفعل؛ إذ لا فرق بين إضافة الانفراد بالتأثير إلى غير الله سبحانه في ذرة أو فيل، وهل هو إلا شرك دون شرك وإن كان قائل هذه المقالة ما نحا إلا نحو الحق. وإن أريد بالتأثير أن خروج الفعل من العدم إلى الوجود كان يتوسط القدرة المحدثة، بمعنى أن القدرة المخلوقة هي سبب وواسطة في خلق الله سبحانه وتعالى الفعل بهذه القدرة، كما خلق النبات بالماء، وكما خلق الغيث بالسحاب، وكما خلق جميع المسببات والمخلوقات بوسائط وأسباب، فهذا التفسير إلى قدرة العبد شركا، وإلا فيكون إثبات جميع الأسباب شركاً، وقد قال الحكيم الخبير: ﴿فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ [الأعراف ٥٧] . ﴿فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل ٦٠].

وقال تعالى: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ﴾ [التوبة ١٤]. فبين أنه المعذِّب، وأن أيدينا أسباب وآلات وأوساط وأدوات في وصول العذاب إليهم[2].

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٨/ ١٣٤-١٣٥) باختصار.

(٢) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٨/ ٣٨٩-٣٩٠).

٤ - أن الذي عليه السلف وأتباعهم وأئمة أهل السنة وجمهور أهل الإسلام المثبتون للقدر، المخالفون للمعتزلة: إثبات الأسباب، وأن قدرة العبد مع فعله لها تأثير كتأثير سائر الأسباب في مسبباتها، والله تعالى خلق الأسباب والمسببات، والأسباب ليست مستقلة بالمسببات، بل لا بد لها من أسباب أخر تعاونها، ولها مع ذلك أضداد تمانعها، والسبب لا يكون حتى يخلق الله جميع أسبابه، ويدفع عنه أضداده المعارضة له، وهو سبحانه يخلق جميع ذلك بمشيئته وقدرته كما يخلق سائر المخلوقات، فقدرة العبد سبب من الأسباب، وفعل العبد لا يكون بها وحدها، بل لا بد من الإرادة الجازمة مع القدرة، وإذا أريد بالقدرة القوة بالإنسان فلا بد من إزالة الموانع كإزالة القيد والحبس ونحو ذلك، والصاد عن السبيل كالعدُوِّ وغيره[1].

الشبهة الثالثة:

أنه لايجوز أن يحدث الفعل على حقيقته إلا من محدث أحدثه وقصد إلى فعله، ذلك أنا وجدنا الكفر قبيحاً فاسداً باطلاً متناقضاً، ووجدنا الإيمان حسناً متعباً مؤلماً، ووجدنا الكافر يقصد إلى أن يكون الكفر حسناً حقاً فيكون خلاف قصده، ووجدنا الإيمان لو شاء المؤمن أن لا يكون متعباً مؤلماً لم يكن ذلك كائناً على حسب مشيئته وإرادته، ولن يجوز أن يكون محدث الكفر الكافر الذي يريده حسناً صواباً حقاً على خِلاف ذلك، وكذلك المؤمن الذي لو جهد أن يقع الإيمان خلاف ما وقع من إيلامه وإتعابه لم يكن إلى ذلك سبيل، وإذا لم يجز ذلك فقد وجب أن يكون محدث ذلك هو الله تعالى رب العالمين القاصد إلى ذلك[2].

الرد عليهم:

١ - أن الله تعالى خلق العبد وأفعاله، والعبد فاعل لفعله حقيقة، وقد أثبت المشيئة للعبد في آيات كثيرة، وأثبت له قدرة واختياراً وهي لا تخرج عن مشيئة الله وقدرته، ونسب الله الفعل للعبد فيما يأتيه من إيمان أو كُفر، والعبد يُسمَّى مؤمناً بإيمانه هو وفعله للإيمان بنفسه، والكافر كذلك يُسمى كافراً بكفره وفعله للكفر بنفسه، كما قال تعالى عن المؤمن: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟﴾ [الحجرات ١٥] وقال: ﴿هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾ [الأنفال ٤] وقال عن الكفر: ﴿فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا﴾ [فاطر ٣٩].

٢ - من المسلم به أنه لا دخل لقدرة العبد في خلاف شيء قدَّره الله وقضاه كوناً، فالخلق كلهم لا يخرجون عن ذلك أبداً، أما ما قدره الله وقضاه ديناً وشرعاً، فقد يفعله العبد وقد يخالفه بقدرته اختياره

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٨/٤٨٧-٤٨٨).

(٢) انظر: اللمع في الرد على أهل الزيغ و البدع للأشعري (ص٧١-٧٢) باختصار.

ومشيئته، وقد يكون العبد سبباً في إيمان غيره بتحسين الإيمان له وتزيينه وبيان حلاوته وما يحصل في القلب والبدن من لذة وسعادة نتيجة لذلك، وقد يكون العبد أيضاً سبباً في كفر غيره بتزيينه الكفر وتحسينه له، وتقبيح الإيمان له وتنفيره عنه.

٣- أن اللذة والإتعاب والإيلام لا يوصف به الفعل أبداً، فسبب اللذة إحساس الملائم، وسبب الألم إحساس المنافي، ليس اللذة والألم نفس الإحساس والإدراك؛ وإنما هو نتيجته وثمرته ومقصوده[١].

٤- أنّ الأشعري المنكر للحسن والقبح العقلي أقر هنا بقبح الكفر وحسن الإيمان عقلاً، مع أنّه لا يقول بالحسن والقبح العقليّين، لأنهما عنده لا يُعلمان إلا بالشرع فقط[٢].

الشبهة الرابعة:

أن الدليل على خلق الله حركة الاضطرار قائمٌ في خلق حركة الاكتساب، فكما أن حركة الاضطرار إن كان الذي يدل على أن الله خلقها حدوثُها فكذلك القصة في حركة الاكتساب، وكذلك الذي يدل على أن خلقها حاجتها إلى زمان ومكان فكذلك قصة حركة الاكتساب، فوجب خلق حركة الاكتساب بمثل ما وجب به خلق حركة الاضطرار[٣].

الرد عليهم:

١- أن الانسان يجد من نفسه تفرقة بين الحركة الاضطرارية والحركة الاختيارية، وليست التفرقة واقعة بالنسبة إلى الحركتين من حيث هما ذاتان أو من حيث هما موجودان ولا غير ذلك، بل التفرقة إنما هي راجعة إلى كون إحداهما مقدورة مرادة والأخرى ليست مقدورة ولا مرادة، وإذا لم تكن التفرقة إلا لتعلق القدرة بإحداهما دون الأخرى فلا يخلو: إما أن يكون لتعلق القدرة تأثير أو ليس لها تأثير، لا جائز أن يقال بأنه لا تأثير لها، وإلا لما حصلت التفرقة؛ إذ لا فرق بين انتفاء التعلق وبين ثبوته مع انتفاء التأثير فيما يرجع إلى التفرقة فتعين القول بالتأثير[٤].

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٠/ ١٤٠).

(٢) انظر: الإرشاد للجويني (ص ٢٥٨) والمحصل للرازي (ص٢٠٢) وشرح المواقف للجرجاني (٨/ ١٨١-١٨٢).

(٣) انظر: اللمع في الرد على أهل الزيغ و البدع للأشعري (ص٧٤-٧٥) باختصار.

(٤) انظر: غاية المرام في علم الكلام للآمدي (ص٢١٩-٢٢٠).

٢- أن الثواب والعقاب والمدح والذم إنما هو مرتب على عمل العبد الاختياري دون الاضطراري، ولولا ذلك العمل الاختياري الذي يفعله العبد بمشيئته واختياره وقدرته لما أُرسلت الرسل وأنزلت الكتب وشُرعت الشرائع وجاءت الأوامر والنواهي، ووجبت الموالاة والمعاداة(١).

الرد عليهم في مسألة الكسب:

أولاً: أنهم حاولوا التوسط بين الجبرية والمعتزلة، فحينما قالوا بالكسب ظنوا أنهم فروا من قول الجبرية، وزعموا أنهم بذلك يثبتون للعبد قدرة واختياراً، وحينما قالوا بعدم تأثير قدرة العبد الحادثة في الفعل ظنوا أنهم فروا من قول المعتزلة، وأنهم بذلك أثبتوا وحدانية الله تعالى في أفعاله، فلا مؤثر إلا الله وحده، ولا يوجد تأثير للأسباب في مسبباتها، وقولهم ذلك لا حقيقة له معقولة، بل يرجع إلى مذهب الجبرية(٢).

ثانياً: أن تفسيرهم الكسب بالاقتران مخالف للغة العرب واستعمال القرآن الكريم، فالكسب أصله في اللغة الجمع وهو طلب الرزق، يقال: كسبت شيئا واكتسبته بمعنى وكسبت أهلي خيرا وكسبت الرجل مالاً فكسبه، وهذا مما جاء على فعلته ففعل، والكواسب الجوارح، وتكسَّب تكلف الكسب، والكسب قد وقع في القرآن على ثلاثة أوجه:

أحدها: عقد القلب وعزمه كقوله تعالى: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [البقرة ٢٢٥] أي بما عزمتم عليه وقصدتموه، وقال الزجاج: "أي يؤاخذكم بعزمكم" على أن لا تبروا وأن لا تتقوا وأن تعتلوا في ذلك بأنكم حلفتم وكأنه التفت إلى لفظ المؤاخذة وأنها تقتضي تعذيبا فجعل كسب قلوبهم عزمهم على ترك البر والتقوى لمكان اليمين والقول الأول أصح وهو قول جمهور أهل التفسير فإنه قابل به لغو اليمين وهو أن لا يقصد اليمين فكسب القلب المقابل للغو اليمين هو عقده وعزمه كما قال في الآية الأخرى: ﴿وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَـٰنَ﴾ [المائدة ٨٩] فتعقيد الإيمان هو كسب القلب.

الثاني: كسب المال من التجارة قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة ٢٦٧] فالأول للتُّجار والثاني للزُّراع.

الثالث: السعي والعمل كقوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ﴾ [البقرة ٢٨٦] وقوله: ﴿بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ [يونس ٥٢] : ﴿وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [الأنعام ٧٠] فهذا كله

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٢٧/١٤٤) وشفاء العليل لابن القيم (ص٣٥).

(٢) انظر: المواقف في علم الكلام (ص: ٤٢٨).

للعمل[١]. فهو في اللغة بمعنى الجمع والطلب، يقال: كَسَبْتُ شيئاً واكتسبتُه بمعنى، وكسَّبتُ أهلي خيراً وكسَّبتُ الرجلَ مالاً فكسبه[٢].

فظهر مما تقدم أن الكسب يرجع إلى ما يكسبه الإنسان من عمل القلب أو عمل الجوارح وهو المعبر عنه بالاجتراح والعمل، وظهر أن تفسير الأشعرية للكسب بالمقارنة قول لم يسبقوا إليه[٣].

ثالثاً: إذا قيل لهؤلاء: الكسب الذي أثبتموه لا تعقل حقيقته، فإذا قالوا: الكسب ما وجد في محل القدرة المحدثة مقارناً لها من غير أن يكون للقدرة تأثير فيه، قيل لهم: فلا فرق بين هذا الكسب وبين سائر ما يحدث في غير محلها وغير مقارن لها؛ إذ اشتراك الشيئين في زمانهما ومحلهما لا يوجب كون أحدهما له قدرة على الآخر، كاشتراك العرضين الحادثين في محل واحد في زمان واحد، بل قد يقال: ليس جعل الكسب قدرة والقدرة كسباً بأولى من العكس إذا لم يكن إلا مجرد المقارنة في الزمان والمحل[٤].

رابعاً: أن بناء التكليف على هذه المقارنة غير معقول، وينتهي إلى القول بتكليف العاجز، فإنَّ فِعْل العبد كما يقارن القدرة الحادثة من الكاسب كذلك يقارن علمه وسمعه وبصره وغير ذلك من بقية الصفات، فأي مزية للقدرة إذاً في تعلقها بالفعل؟ ولذا قال جمهور العقلاء إن كسب الأشعري من محالات الكلام، والعقلاء متفقون على عدم تكليف العاجز، والقرآن الكريم شاهدٌ بذلك: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا ﴾ [البقرة ٢٨٦] والاقتران ليس من عمل المكلف فليس في وسعه[٥].

خامساً: أن كسب الأشعري لا حقيقة له، لأنهم فسروه بأنه عبارة عن اقتران المقدور بالقدرة الحادثة، وقالوا: الخلق هو المقدور بالقدرة القديمة. وما دام العبد ليس بفاعل، ولا له قدرة مؤثرة في الفعل فالزعم بأنه كاسب، وتسمية فعله كسبا لا حقيقة له، لأنه القائل بذلك لا يستطيع أن يوجد فرقا بين الفعل الذي نفاه عن العبد، والكسب الذي أثبته له.

---

(١) انظر: شفاء العليل لابن القيم (ص١٢٠) باختصار.

(٢) انظر: القاموس المحيط للفيروزأبادي (ص: ١٦٧). مادة (كسب).

(٣) انظر: الشرح الجديد على جوهرة التوحيد لمحمد بن أحمد لعدوي (ص٧٩) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباب الحلبي وأولاده بمصر. الطبعة الأولى١٣٦٦هـ.

(٤) انظر: الصفدية لابن تيمية (ص١٥١-١٥٢).

(٥) انظر: الشرح الجديد لجوهرة التوحيد للعدوي (ص٨٠).

وقد أقر الرازي بأن الكسب الذي قاله به الأشاعرة لا يُعقل فقال: "وعند هذا التحقيق يظهر أن الكسب اسم بلا مسمى"(١).

وصرح التفتازاني بذلك فقال: "فإن الإنسان مضطر في صورة مختار كالقلم في يد الكاتب" (٢).

واعترف الشعراني بأن الكسب الأشعري مُشكل وأنه من أدق المسائل وأغمضها، لكنه أحال لمعرفته إلى الكشف الصوفي فقال: "اعلم يا أخي أنّ مسألة الكسب من أدق مسائل الأُصول وأغمضها، ولا يزيل أشكالها إلاّ الكشف"(٣).

وقال اللقاني: "مسألة الكسب وهي من غوامض مباحث الكلام حتى ضُرب بها المثل فقيل: أخفى من كسب الأشعري"(٤).

سادساً: أن الأشعرية قد تنازعوا في معنى قدرة العبد على الطاعة، كل منهم يقول قولاً ينقض الآخر:

فقال الأشعري: هي العرض المقارن للطاعة.

وقال الجويني: هي سلامة الأسباب والآلات.

وأُورد على كلام الأشعري أنه يلزم من هذا تكليف العاجز؛.وأجيب عنه بأنه قادر بالقوة القريبة لما اتصف به من سلامة الآلات بناء على قول الأشعري: أن العرض لا يبقى زمانين.

ورُد ذلك بأن العرض يبقى زمانين، وعليه فلا مانع من تقدم القدرة على الطاعة عنها(٥).

ولكن الإشكال ما زال باقياً حيث خصصوا تقدم القدرة بالطاعة فقط وأخروجوا الكافر من ذلك، وكذلك ما زالت القدرة عندهم غير مؤثرة، فلذلك قالوا: "وبالجملة فليس للعبد تأثير ما، فهو مجبورٌ باطناً، مختارٌ ظاهراً"(٦).

---

(١) انظر: محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين للرازي (ص١٩٩).

(٢) انظر: شرح المقاصد لمسعود بن عمر التفتازاني (٤/ ٢٦٤).

(٣) انظر: اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر لعبدالوهاب بن أحمد الشعراني (ص٥٦٢).

(٤) انظر: هداية المريد إلى جوهرة التوحيد لإبراهيم اللقاني (ص٢٥١).

(٥) انظر: تحفة المريد للبيجوري (ص١٦٩) باختصار وتصرف.

(٦) انظر: نفس المصدر للبيجوري (ص١٧٧).

سابعاً: أن زعْمَ الأشاعرةِ بأنهم يفرقون بين الكسب الذي أثبتوه وبين الخلق: بأن الكسب: عبارة عن اقتران المقدور بالقدرة الحادثة، والخلق هو المقدور بالقدرة القديمة، وقولهم أيضاً: الكسب هو الفعل القائم بمحل القدرة عليه، والخلق هو الفعل الخارج عن محل القدرة عليه، مردود بما يلي:

- أن هذا لا يوجب فرقاً بين كون العبد كسَبَ، وبين كونه فعَلَ، وأوجدَ، وأحدثَ، وصنعَ، وعملَ، ونحو ذلك، فإن فعْلَه وإحداثَه وعَملَه وصُنعَه هو أيضاً مقدور بالقدرة الحادثة، وهو قائم في محل القدرة الحادثة.
- وأيضاً فهذا فرق لا حقيقة له؛ فإن كون المقدور في محل القدرة أو خارجاً عن محلها لا يعود إلى نفس تأثير القدرة فيه، وهو مبني على أصلين: أن الله لا يقدر على فعل يقوم بنفسه، وأن خلقه للعالم هو نفس العالم، وأكثر العقلاء من المسلمين وغيرهم على خلاف ذلك،، والثاني: أن قدرة العبد لا يكون مقدورها إلا في محل وجودها، ولا يكون شيء من مقدورها خارجا عن محلها.
- إذا فُسر التأثير بمجرد الاقتران فلا فرق بين أن يكون الفارق في المحل أو خارجاً عن المحل.
- من المستقر في فطر الناس: أن من فعل العدل فهو عادل، ومن فعل الظلم فهو ظالم، ومن فعل الكذب فهو كاذب، فإذا لم يكن العبد فاعلاً لكذبه وظلمه وعدله، بل الله فاعل ذلك، لزم أن يكون هو المتصف بالكذب والظلم، وهذا كما قلتم أنتم: من المستقر في فطر الناس أن من قام به العلم فهو عالم، ومن قامت به القدرة فهو قادر، ومن قامت به الحركة فهو متحرك، ومن قام به التكلم فهو متكلم، ومن قامت به الإرادة فهو مريد، وقلتم: إذا كان الكلام مخلوقاً كان كلاماً للمحل الذي خلقه فيه كسائر الصفات، فهذه القاعدة المطردة فيمن قامت به الصفات نظيرها أيضا من فعل الأفعال.
- القرآن مملوء بذكر إضافة الأفعال إلى العباد كقوله تعالى: ﴿جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة ١٧] وقوله: ﴿ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ﴾ [فصلت ٤٠] وقوله: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾ [التوبة ١٠٥]

  وقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [البقرة ٢٧٧] وأمثال ذلك .
- أن الشرع والعقل متفقان على أن العبد يُحمد ويُذم على فعَلَه، ويكون حَسَنةً له أو سَيئةً، فلو لم يكن إلا فعل غيره لكان ذلك الغير هو المحمود المذموم عليها[1].

ثامناً: أن الأشاعرة ضلوا في هذا الباب بسبب اعتقادهم أن الفعل هو المفعول، والخلق هو المخلوق، فلم يفرقوا بين ما يقوم بالله تعالى من الأفعال، وما هو منفصل عنه، فجعلوا كل أفعال الله مفعولة له منفصلة

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٨/١١٨-١١٩) بتصرف يسير.

عنه، فلما اعتقدوا أن أفعال العباد مخلوقة مفعولة لله قالوا: فهي فعله. فقيل لهم مع ذلك: أهي فعل العبد؟ فاضطربوا، فمنهم من قال: هي كسبه لا فعله، ولم يفرقوا بين الكسب والفعل بفرق محقق. ومنهم من قال: بل هي فعل بين فاعلين. ومنهم من قال: بل الرب فعَلَ ذاتَ الفعلِ، والعبدُ فعَلَ صفاته. والتحقيق ما عليه أئمة السنة وجمهور الأمة من الفرق بين الفعل والمفعول، والخلق والمخلوق، فأفعال العباد هي كغيرها من المحدثات مخلوقة مفعولة لله، كما أن نفس العبد وسائر صفاته مخلوقة مفعولة لله، وليس ذلك نفس خلقه وفعله بل هي مخلوقة ومفعولة، وهذه الأفعال هي فعل العبد القائم به، ليست قائمة بالله ولا يتصف بها، فإنه لا يتصف بمخلوقاته ومفعولاته؛ وإنما يتصف بخلقه وفعله، كما يتصف بسائر ما يقوم بذاته، والعبد فاعل لهذه الأفعال وهو المتصف بها، وله عليها قدرة، وهو فاعلها باختياره ومشيئته، وذلك كله مخلوق لله، فهي فعل العبد ومفعولة للرب، لكن هذه الصفات لم يخلقها الله بتوسط قدرة العبد ومشيئته؛ بخلاف أفعاله الاختيارية؛ فإنه خلقها بتوسط خلقه لمشيئة العبد وقدرته كما خلق غير ذلك؛ من المسببات بواسطة أسباب أخر[1].

فقول القائل: "هذا فعل هذا، وفعل هذا" لفظ فيه إجمال، فإنه تارة يراد بالفعل نفس الفعل، وتارة يراد به مسمى المصدر، فيقول: فعلتُ هذا أفعله فعلاً، وعملتُ هذا أعمله عملاً، فإذا أريد بالعمل نفس الفعل الذي هو مسمى المصدر كصلاة الإنسان، وصيامه، ونحو ذلك، فالعمل هنا هو المعمول، وقد اتحدَّ هنا مسمى المصدر والفعل، وإذا أريد بذلك ما يحصل بعملهِ كنساجة الثوب وبناء الدار ونحو ذلك، فالعمل هنا غير المعمول.

قال تعالى: ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ﴾ [سبأ ١٣] فجعل هذه المصنوعات معمولة للجن، ومن هذا الباب قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ [الصافات] أي: والله خلقكم وخلق الأصنام التي تنحتونها، والمقصود أن لفظ "الفعل" و"العمل" و"الصُّنع" أنواع، وذلك كلفظ البناء والخياطة والتجارة تقع على نفس مسمى المصدر، وعلى المفعول، وكذلك لفظ "التلاوة" و"القراءة" و"الكلام" و"القول" يقع على نفس مسمى المصدر، وعلى ما يحصل بذلك من نفس القول والكلام، فيراد بالتلاوة والقراءة نفس القرآن المقروء المتلو، كما يراد بها مسمى المصدر.

---

(١) انظر: نفس المصدر لابن تيمية (٨/١١٨-١١٩) واجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم (٢/٢٣٨-٢٣٩).

فالقائل إذا قال: هذه التصرفات فعل الله أو فعل العبد، فإن أراد بذلك أنها فعل الله بمعنى المصدر فهذا باطل باتفاق المسلمين، وبصريح العقل، ولكن من قال هي فعل الله وأراد به أنها مفعولة مخلوقة لله كسائر المخلوقات فهذا حق.

وأما من قال: خَلْقُ الربِّ تعالى لمخلوقاته ليس هو نفس مخلوقاته، قال: إن أفعال العباد مخلوقة كسائر المخلوقات، ومفعولة للرب كسائر المفعولات، ولم يقل: إنها نفس فعل الرب وخلقه، بل قال: إنها نفس فعل العبد، وعلى هذا تزول الشبهة، فإنه يقال: الكذب والظلم ونحو ذلك من القبائح يتصف بها من كانت فعلا له، كما يفعلها العبد، وتقوم به، ولا يتصف بها من كانت مخلوقة له إذا كان قد جعلها صفة لغيره، كما أنه سبحانه لا يتصف بما خلقه في غيره من الطعوم والألوان والروائح والأشكال والمقادير والحركات وغير ذلك، فإذا كان قد خلق لون الإنسان لم يكن هو المتلون به، وإذا خلق رائحة منتنة أو طعماً مراً أو صورة قبيحة ونحو ذلك مما هو مكروه مذموم مستقبح، لم يكن هو متصفاً بهذه المخلوقات القبيحة المذمومة المكروهة والأفعال القبيحة، ومعنى قبحها كونها ضارة لفاعلها، وسبباً لذمه وعقابه، وجالبة لألمه وعذابه، وهذا أمر يعود على الفاعل الذي قامت به، لا على الخالق الذي خلقها فعلاً لغيره[1].

وبهذا يتبين انحراف المذهب الأشعري عن الحق وطريق السلف مذهب أهل السنة والجماعة، وقربه الشديد من مذهب الجبرية باعتراف عدد من أئمتهم، والله الموفق.

(١) انظر: المصدر السابق لابن تيمية (٨/١٢١-١٢٣) بتصرف يسير.

الفصل الخامس: شبه الماتريدية في باب القدر، والرد عليها.

الشبهة الأولى: أنا نجد أفعال العباد تخرج على حسن وقبح لا يعلم أهلها أنها تبلغ في الحسن ذلك ولا في القبح، بل هم عندهم نفسهم في تحسينها وتزيينها، وهي تخرج على غير ذلك بأن جعل أفعالهم على ما هي عليه ليست لهم، ولو جاز كونها على ذلك لهم وهم لا يعرفون مبلغ الحسن والقبح فإذاً لا جهل يقبح الفعل ولا علم يحسنه، فثبت أن فعلهم من هذا الوجه ليس لهم[١].

الرد عليهم:

١ - أن الزعم بأن ما تدركه عقول الناس وأفهامهم من أفعالهم يثبت أنها لهم، وأن مالم تدركه يثبت أنها لله، غير صحيح فلا دليل في ذلك على ما ذهبتم إليه، لا سيما وأن عقول الناس وأفهامهم تتفاوت في إدراك أفعالهم وأحوالهم، فليس كل ما يدركه أحدهم ويفهمه من الأحوال يدركه ويفهمه الآخر، وهذا يؤدي إلى عدم تمييز ما هو من أفعال الله من أفعال العباد.

٢ - أن الله تعالى هو خالق العباد وأفعالهم، والعباد هم الفاعلون حقيقة لأفعالهم، وقد مر بيان ذلك سابقاً.

٣- أنكم لا تفرقون بين الخلق والمخلوق والفعل والمفعول، فزعمتم أن أفعال العباد هي أفعال لله تعالى، والحق أن أفعال العباد هي أفعالهم حقيقة ومفعولة للرب تعالى؛ إذ إن الفعل غير المفعول، فللعبد فعلُهُ حقيقة، والله خالقه وخالق ما فعل به من القدرة والإرادة وخالق فاعليته، وسر المسألة أن العبد فاعل منفعل، فربه تعالى هو الذي جعله فاعلاً بقدرته ومشيئته، وأقدره على الفعل وأحدث له المشيئة التي يفعل بها[٢].

الشبهة الثانية: أنا نجد الأفعال مؤذية لأهلها ومتعِبة ومؤلمة، ومُحالٌ تأذِّي الطبعَ بلا مؤذٍ، وتعَبِه بلا مُتعبٍ، وتألمه بلا مؤلم، فثبت أنها مؤلمة متعبة مؤذية إن قَصد أربابُها إلى أن يتلذذوا بها ويتمتعوا، فثبت أنها كذلك لا بهم[٣].

الرد عليهم:

١ - أن الأعمال التي يفعلها العبد نوعان إضطراري واختياري، ومايفعله مختاراً هو فعله حقيقة وليس فعل غيره من البشر، وكل أفعال العبد هي خلق لله حقيقة، وهي فعل للعبد حقيقة، وقد سبق بيان هذا وإيضاحه.

---

(١) انظر: كتاب التوحيد لأبي منصور الماتريدي (ص٢٣٠).

(٢) انظر: شفاء العليل لابن القيم (ص١٣١).

(٣) انظر: كتاب التوحيد لأبي منصور الماتريدي (ص٢٣٠).

٢- أن اللذة والألم والتعب لا يوصف بها الفعل أبداً، فسبب اللذة إحساس الملائم، وسبب الألم إحساس المنافي، ليس اللذة والألم نفس الإحساس والإدراك؛ وإنما هو نتيجته وثمرته ومقصوده، وقد سبق بيان هذا.

الشبهة الثالثة: القول بالمتعارف في الخلق: أن لا خالق غير الله، و لا رب سواه، و لو جعلنا حدث الأفعال وخروجها من العدم إلى الوجود ثم فناءها بعد الوجود ثم خروجها على تقدير من أربابها لجعلنا لها وصف الخلق الذي به صار الخلق خلقاً، وفي ذلك لزوم القول بخالق سواه، وفي جوازه مناقضة قول من ذكرت مع ما لو جاز ذلك لجاز القول برب فعله، وذلك مدفوع[1].

الرد عليهم:

١- أن الفعل الذي يفعله العبد هو فعله حقيقة، وليس معنى هذا أنه خالق مع الله، وقد زعم من نفى تأثير قدرة العبد في الفعل أن إثبات ذلك يقتضي أن يكون مشاركا في الخلق، وقد بينا بطلان ذلك فيما سبق.

٢- أنكم تثبتون تأثيراً لقدرة العبد في صفة الفعل، فيلزمكم ما نفيتموه هنا، فإما أن تثبتوا قدرة للعبد على الفعل وأن فعله حقيقة ثابتة له، وهو لا يخرج عن قدرة الله ومشيئته، وإما أن تنفوا عنه التأثير بتاتاً فتكونون جبرية خالصة.

الشبهة الرابعة: أن العباد إذ أفعالهم في الحقيقة حركات وسكون في الظاهر، والله قادر عليها، لولا ذلك ما أقدرهم عليها، فصارت هي لأنفسها تحت قدرته عليها، فإذا أقدر العبد على ذلك ذهبت عنه القدرة، فإذا قدرته زالت عنه وصار قادراً بقدرة تزول، ومن ذلك وصْفُهُ فهو عبدٌ لا رب[2].

الرد عليهم:

١- أن قدرة الله على العبد وخلقِه له ولفعلِه، لا يعني ذلك أنه ليس للعبد قدرة واختيار، فالله تعالى خلق للعبد قدرة ومشيئة واختياراً، بها يقدر العبد على فعله ويختاره ويشاؤه، ويستحق عليها المدح أو الذم والثواب أو العقاب.

٢- أن إثبات قدرة مؤثرة للعبد لا يعني أنه رب خالق، فقد أثبت الله تعالى للعبد قدرة على الفعل وتأثيراً فيه في كثير من الآيات، وهو مع ذلك تحت قدرة الله تعالى ومشيئته، وسبق بيان هذا فيما مضى.

---

(١) انظر: كتاب التوحيد لأبي منصور الماتريدي (ص٢٣٠).

(٢) انظر: كتاب التوحيد لأبي منصور الماتريدي (ص٢٣١).

الشبهة الخامسة: أنه لو جاز خروج شيء هو تحت القدرة عن أن يكون لله عليه قدرة بل ليس هو شيئاً واحداً بل لعله أكثر من جميع الخلق، كيف نؤمن بوعده ووعيده؟ وكيف يطمئن السامع إلى ما وعده من البعث أن يكون؟ وما أخبر أنه لو شاء لخلق مثل الذي خلق؟ وهو لايقدر على فعل بعوض فضلاً عن فعل هو أقوى منه[1].

الرد عليهم:

١- أن إثبات قدرة مؤثرة للعبد لا يعني خروجه من تحت القدرة الإلهية، فكل الخلق تحت قدرة الله ومشيئته، ومع أن العبد تحت القدرة الإلهية، فله قدرة تخصه وله فعله الذي شاءه واختاره، وقد أثبت له ذلك رب العالمين في كتابه المبين.

٢- أن الله تعالى نفى عن العبد انفراده بالمشئية أو مشاركته للخالق في الخلق والفعل، وهذا معلوم بالضرورة، وليس في إثبات قدرة للعبد مؤثرة ما يدل على ذلك.

٢- أنكم وقعتم في ما نفيتموه هنا، حيث زعمتم أن للعبد قدرة جزئية ليست تحت القدرة الإلهية، وكذلك زعمتم أن الله لا يخلق فعل العبد إلا إذا أراده العبد، وقولكم هذا فيه إثبات وجود قدرة للعبدة خارجة عن القدرة الإلهية، أو لها تأثير في القدرة الإلهية، وهذا من أبطل الباطل، ومعاذ الله والله أكبر وأجل وأعظم وأعز أن يكون في عبده شيء غير مخلوق له ولا هو داخل تحت قدرته ومشيئته، فما قَدَرَ اللهَ حق قدره من زعم ذلك، ولا عرفه حق معرفته ولا عظَّمه حق تعظيمه، بل العبد جسمُهُ وروحُهُ وصفاتُهُ وأفعالُهُ ودواعيه وكلُّ ذرةٍ فيه مخلوقٌ لله خلقاً تصرف به في عبده، وقدرة العبد وإرادته ودواعيه جزء من أجزاء سبب الفعل، غير مستقل بإيجاده، ومع ذلك فهذا الجزء مخلوق لله فيه، فهو عبد مخلوق من كل وجه وبكل اعتبار، وفقرُهُ إلى خالقه وبارئه من لوازم ذاته، وقلبُه بيد خالقه وبين أصبعين من أصابعه يقلبه كيف يشاء، فيجعلُهُ مريداً لما شاء وقوعه منه كارهاً لما لم يشأ وقوعه، فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن[2].

---

(١) انظر: كتاب التوحيد لأبي منصور الماتريدي (ص٢٣٢).

(٢) انظر: شفاء العليل لابن القيم (ص١٤٤).

الشبهة السادسة: أن العالم لا يخلو من الأعراض والأجسام، وكل أنواع الأعراض أمكن في الحقيقة أن تكون فعلاً لغيره، فيكون العالَم لله ولخلقه من طريق الإنشاء والوجود، وفي ذلك بطلان القول بوحدانية صانع العالم(١).

الرد عليهم:

١- أن إثبات قدرة العبد على فعله وتأثيره فيه لا يعني مشاركته للخالق في فعله بخلق الأعراض، فمثلاً: الإنسان إذا كتب بالقلم وضرب بالعصا ونجر بالقدوم هل يكون القلم شريكه أو يضاف إليه شيء من نفس الفعل وصفاته؟ أم هل يصلح أن تلغي أثره وتقطع خبره، وتجعل وجوده كعدمه؟ أم يقال: به فعل وبه صنع؟ ولله المثل الأعلى.

فإن الأسباب بيد العبد ليست من فعله، وهو محتاج إليها لا يتمكن إلا بها، والله سبحانه خلق الأسباب ومسبباتها، وجعل خلق البعض شرطاً وسبباً في خلق غيره، وهو مع ذلك غني عن الاشتراط والتسبب ونظم بعضها ببعض، لكن لحكمة تتعلق بالأسباب وتعود إليها والله عزيز حكيم(٢).

٢- أن العبد بجملته مخلوق لله جسمه وروحه وصفاته وأفعاله وأحواله فهو مخلوق من جميع الوجوه وخلق على نشأة وصفة يتمكن بها من إحداث إرادته وأفعاله وتلك النشأة بمشيئة الله وقدرته وتكوينه فهو الذي خلقه وكونه كذلك وهو لم يجعل نفسه كذلك بل خالقه وباريه جعله محدثا لإرادته وأفعاله وبذلك أمره ونهاه وأقام عليه حجته وعرضه للثواب والعقاب فأمره بما هو متمكن من إحداثه ونهاه عما هو متمكن من تركه ورتب ثوابه وعقابه على هذه الأفعال والتروك التي مكنه منها وأقدره عليها وناطها به وفطر خلقه على مدحه وذمه عليها مؤمنهم وكافرهم المقر بالشرائع منهم والجاحد لها فكان مريدا شائيا بمشيئة الله له ولولا مشيئة الله أن يكون شائيا لكان أعجز وأضعف من أن يجعل نفسه شائيا فالرب سبحانه أعطاه مشيئة وقدره وإرادة وعرفه ما ينفعه وما يضره وأمره أن يجري مشيئته وإرادته وقدرته في الطريق التي يصل بها إلى غاية صلاحه(٣).

٣- أن الله تعالى يخلق الأشياء بالأسباب، وهذه سنة من سنن الله تعالى، ومع ذلك لم يقل أحدٌ بأنها مشاركة لله تعالى في فعله أو في الخلق، وليس في ذلك ما زعمتموه من بطلان وحدانية الله تعالى، ودليلنا قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ﴾[النحل ٦٥] وقوله: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ۝٩

(١) انظر: كتاب التوحيد لأبي منصور الماتريدي (ص٢٣٣).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٨/ ٣٩١) بتصرف يسير.

(٣) انظر: شفاء العليل لابن القيم (ص١٣٧-١٣٨).

وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾[ق ٩- ١١] وقوله: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ ﴾ [الأعراف ٥٧] وقوله: ﴿ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ ﴾[المائدة ١٦] وقوله: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ ﴾ [التوبة ١٤] ونحو ذلك[١].

٤- أنكم لا تفرقون بين الفعل والمفعول ولا بين الخلق والمخلوق، حيث ظننتم أن الفعل هو المفعول، فلذلك وقعتم في الخطأ فزعمتم أن أفعال العباد هي فعلٌ لله تعالى، وهذا باطل، والصحيح أن بينهما فرقاً: ففعل العبد فعل له حقيقة وهو ليس فعلٌ لله تعالى، ولكنه مخلوق لله ومفعول لله؛ فليس هو نفس فعل الله، ففرق بين الخلق والمخلوق، والفعل والمفعول[٢]، وقد سبق بيان هذا.

فظهر بهذا خطأ الماتريدية، وبعدهم عن الحق بمقدار ما أحدثوا من الأقوال والآراء المنحرفة، وعدم تمسكهم بما كان عليه سلف الأمة وأئمتها، والحمد لله رب العالمين.

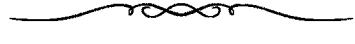

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٨/٤٨٦) بتصرف يسير.

(٢) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (٢/٢٩٦-٢٩٨) بتصرف.

الفرق بين الكسب الأشعري والكسب الماتريدي:

من خلال استعراض مذهب الأشعرية و الماتريدية وأقوالهم وأدلتهم والردود عليهم يتبين لنا أنهم اتفقوا على أن الله تعالى خالق لأفعال العباد، وأن العباد كاسبون لأفعالهم.

وخالفوا المعتزلة في إخراجهم أفعال العباد عن قدرة الله تعالى وفي قولهم: أن العبد هو الخالق لفعله.

لكن الأشعرية و الماتريدية اختلفوا في تحديد معنى الكسب الذي أثبتوه، كل يُفسره بمعنى يختلف عن الآخر، ويظهر اختلافهم في ذلك في الأمور التالية:

الأول : زعم الأشعري إن قدرة العبد مقارنة للفعل وليست قبله ولا بعده.

أما الماتريدية فقالوا بأن قدرة العبد على الفعل تقع عند الفعل و قبله.

الثاني: زعم الأشعرية إن قدرة العبد لا تقع إلا لمقدور واحد فقط.

أما الماتريدية فقالوا بأن قدرة العبد تقع لمقدورين، وتصلح للضدين.

الثالث: زعم الأشعرية أن قدرة العبد غير مؤثرة في الفعل.

أما الماتريدية فقالوا بأن قدرة العبد تؤثر في صفة الفعل لا في أصله.

الرابع: قال الأشعرية موافقة لأهل السنة: أن الله خالق لفعل العبد وإرادته.

أما الماتريدية فقد ذهبوا إلى أن هناك إرادة جزئية للعبد لا تتعلق بها قدرة الله.

الخامس: قال الأشعرية موافقة لأهل السنة بأن إرادة العبد تحت قدرة الله ومشيئته، فهي متعلقة بها.

أما الماتريدية فقالوا بأن الله تعالى لا يخلق فعل العبد إلا بعد أن يريده العبد ويختاره.

هذه المقارنة بين المذهبين الأشعري والماتريدي في مسألة الكسب تبين مدى البعد عن مذهب السلف أهل السنة والجماعة، والتخبط الذي يحصل جراء تلك الأقوال الفاسدة، ولا سلامة ولا نجاة إلا بسلوك طريق سلف الأمة وأئمتها أهل السنة والجماعة واقتفاء أثرهم اعتقاداً وقولاً وعملاً.

المبحث الخامس : وصف النسخة الخطية.

حصلت ولله الحمد والمنة على صورة من هذا المخطوط للأصل المحفوظ بمخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق رقم (٣٧٩٣).

ويوجد بمركز إحياء التراث بجامعة أم القرى نسخة مصورة قديمة للمخطوط (ميكروفيلم) برقم (١٣٠) .

١ - اسمه كما على غلاف المخطوط: "صفات رب العالمين"

٢ - الناسخ: بخط المؤلف نفسه، ويوجد في مواضع منه قليلة كتابة الإجازة به بخط الإمام يوسف بن حسن بن عبدالهادي الحنبلي الشهور بابن المبرد.

٣- حجمه: يقع المخطوط في (٤٨٥ لوحاً) تقريباً ، وعدد صفحات المخطوط (٩٥٠ صفحة) تقريباً.

٤ - أوله : (لفوق سمائه على عرشه...).

٥ - آخره: "ومثل البرق الذي في المطر مثل الإيمان، وهو النور الذي في القرآن يهتدي الناس بمعاني القرآن كما يهتدي الناس في مثل تلك الليلة بالبرق".

٦ - وصف غلاف المخطوط: مكتوب في أعلى المخطوط في منتصف السطر: كتاب صفات رب العالمين

لمحمد بن أحمد بن المحب المقدسي الحنبلي رحمه الله تعالى

وكُتب تحته: كتبه الحج محمد مراد الشطي

وكُتب أسفله إلى الناحية اليُسرى: مجاميع ٥٧

وكُتب تحته بمسافة قليلة: ٣٧٩٣

وتحته ختم المكتبة الظاهرية العلمية بدمشق

٧- وصف المخطوط: نوع الخط: نسخي مشرقي قليل الإعجام

القياس: ١٣ × ٢٠سم

عدد الأسطر: ٢٥ سطراً تقريبا، ويوجد تفاوت بين الألواح ،لكثرة اللحق والإضافة.

المبحث السادس: منهج التحقيق:

كان عمل الباحث في هذا التحقيق، هو منهج النسخة الأم؛ وذلك لأن هذا المخطوط هو بخط المؤلف، ولا يوجد للكتاب – بعد البحث والتنقيب – أي نسخة أخرى ، وكان منهج التحقيق كالتالي:

١ – كتابة النص بالرسم الإملائي الحديث .

٢ – كتابة الآيات الكريمة وفق الرسم العثماني .

٣– عزو الآيات ضمن المتن المُحقق وجعلها بين معكوفين .

٤ – تخريج الأحاديث والآثار من الصحيحين ، فإذا لم يكن الحديث فيهما أو في أحدهما أخرجه من السنن الأربع والمسند للإمام أحمد ، فإذا لم يوجد فيها ذكرت من خرجه في كتابه، وأذكر درجة الحديث في ذلك قدر الاستطاعة.

٥ – الترجمة للأعلام غير المشهورين غالباً، وقد يُختصر في ذلك أحياناً.

٦ – تمييز العناوين الرئيسية كالأبواب والفصول بلون مغاير.

٧– بيان معاني الكلمات الغريبة.

٨– وضع الفهارس الفنية في آخر الكتاب:

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الآيات.

فهرس الأحاديث والآثار.

فهرس الأعلام.

فهرس الأشعار.

فهرس الموضوعات.

القسم الثاني
قسم التحقيق

[١/أ] سمع بعضه من لفظي أولادي: عبدالهادي، وعبدالله، وحسن ، وعلي، وفاطمة، وعائشة، وأجزت لهم أن يروووه عني وجميع ما يجوز لي روايته.

وكتب يوسف بن عبدالهادي[1].

(١) جمال الدّين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي، الشهير بابن المبرد الصالحي الحنبلي ، ولد سنة ٨٤٠هـ، وقرأ على الشيخ أحمد المصري الحنبلي، والشيخ محمد، والشيخ عمر العسكريين، وصلّى بالقرآن ثلاث مرات وقرأ «المقنع» على الشيخ تقي الدّين الجراعي، والشيخ تقي الدّين بن قندس، والقاضي علاء الدّين المرداوي، وحضر دروس خلائق، منهم القاضي برهان الدّين بن مفلح، والبرهان الزّرعي، وأخذ الحديث عن خلائق من أصحاب ابن حجر، وابن العراقي، وابن البالسي، والجمال بن الحرستاني، والصّلاح بن أبي عمر، وابن ناصر الدّين، وغيرهم، وكان إماما، علّامة، يغلب عليه علم الحديث والفقه، ويشارك في النحو والتصريف، والتصوف، والتفسير، وله مؤلفات كثيرة وغالبها أجزاء، ودرّس وأفتى ، وألّف تلميذه شمس الدّين ابن طولون في ترجمته مؤلفاً ضخماً، وتوفي يوم الاثنين سادس عشر المحرم ودفن بسفح قاسيون سنة ٩٠٩هـ . شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١٠/٦٢).

[١/ب] ١- «...لفوق سمائه على عرشه، وإن عليه هكذا- و أشار وهب بيده مثل القبة- وإنه ليئط أطيط الرحل بالراكب»[١]. رواه أبو عوانة الاسفراييني[٢] في صحيحه: عن أبي الأزهر[٣]، وهو عندنا في المنتقى[٤] وصححه.

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (رقم ٤٧٢٨) والبغوي في شرح السنة (١/١٧٥رقم٩١) والطبراني في الكبير (رقم١٥٢٦) وابن خزيمة في كتاب التوحيد(١/١٥٢رقم ١٤٨) وابن منده في كتاب التوحيد (رقم٦١٠)وصححه، والدارقطني في كتاب الصفات (رقم٣٨) وابن أبي عاصم في كتاب السنة (رقم٥٧٥) ومحمد بن أبي شيبة في جزء العرش وما روي فيه (رقم١١) والآجري في الشريعة (رقم٦٨٥) والبزار في مسنده (رقم٣٤٣٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٨٧٢)وضعفه. وأبوحامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري في جزئه مخطوط (ل ٦/أ) وغيرهم، واختلف العلماء في تصحيحه: فصححه ابن خزيمة، وابن مندة، والخطابي، وابن تيمية، وابن القيم وغيرهم، وضعفه البيهقي، والمنذري، وابن كثير، والألباني في عدة مواطن من كتبه، قال: "إسناده ضعيف ورجاله ثقات لكن ابن إسحاق مدلس ومثله لا يحتج به إلا إذا صرح بالتحديث وهذا ما لم يفعله في ما وقفت عليه من الطرق إليه ولذلك استغربه الحافظ ابن كثير في تفسير آية الكرسي من تفسيره كما تقدم ثم إن في إسناده اختلافاً". انظر: ظلال الجنة (١/٣٠٩) الناشر: المكتب الإسلامي بيروت. الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ، وقد رد الإمام ابن تيمة على من ضعفه فقال: "وهذا الحديث قد رواه الإمام أحمد في "كتاب الرد على الجهمية" عن عدة مشايخ منهم، وهذا الحديث قد يطعن فيه بعض المشتغلين بالحديث انتصارا للجهمية وإن كان لا يفقه حقيقة قولهم وما فيه من التعطيل، أو استبشاعا لما فيه من ذكر الأطيط، كما فعل أبو القاسم المؤرخ، ويحتجون بأنه تفرد به محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن جبير، ثم يقول بعضهم: ولم يقل ابن إسحاق حدثني فيتحمل أن يكون منقطعا، وبعضهم يتعلل بكلام بعضهم في ابن إسحاق، مع إن هذا الحديث وأمثاله وفيما يشبهه في اللفظ والمعنى لم يزل متداولا بين أهل العلم خالفاً عن سالف، ولم يزل سلف الأمة وأئمتها يروون ذلك رواية مصدق به راد به على من خالفه من الجهمية، متلقين لذلك بالقبول حتى قد رواه الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة في كتابه في التوحيد الذي اشترط فيه أنه لا يحتج فيه إلا بأحاديث الثقاة المتصلة الإسناد، رواه عن بندار كما رواه الدرامي وأبو داود سواء، وكذلك رواه عن أبي موسى محمد بن المثنى بهذا الإسناد مثله سواء، وممن أحتج به الحافظ أبو محمد بن حزم في مسألة استدارة الأفلاك، مع أن أبا محمد هذا من أعلم الناس لا يقلد غيره ولا يحتج إلا بما تثبت عنده صحته، فمن رد تلك الأحاديث المتلقاة بالقبول واحتج في نقضها بمثل هذه الموضوعات فإنما سلك سبيل من لا عقل له ولا دين". انظر: بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية(٣/١١٤-١١٩).

(٢) الإمام الحافظ الكبير الجوال أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل، الإسفراييني هو ثقة جليل مات سنة ٣١٦هـ". السير للذهبي (١٤/٤١٧). والحديث أخرجه أبو عوانه في مستخرجه (رقم٢٥١٧).

(٣) أحمد بن الأزهر بن منيع أبو الأزهر العبدي النيسابوري صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه من١١ مات سنة ٦٣س ق.التقريب لابن حجر(رقم٥).

(٤) لم يتبين لي ماذا يقصد بالمنتقى.

ورواه أبو داود[١]، عن عبدالأعلى بن حماد[٢]، وابن مثنى[٣]، وابن بشار[٤]، وأحمد ابن سعيد الرباطي[٥]، عن وهب بن جرير[٦]. فوق لنا بدلاً عالياً[٧].

وقال عبدالأعلى وابن مثنى وابن بشار: عن يعقوب بن عتبة[٨]، و جُبير بن محمد[٩]، عن أبيه[١٠]، عن جده[١١]، والحديث بإسناد أحمد هو الصحيح. وافقه عليه جماعة منهم: يحيى ابن معين، وعلي بن المديني.

قال أبوداود: "ورواه جماعة عن ابن إسحاق، كما قال أحمد أيضا. وكان سماع عبدالأعلى، وابن المثنى، وابن بشار من نسخة واحدة فيها بلغني"[١٢].

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (رقم٤٧٢٨).

(٢) عبدالأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم، البصري أبو يحيى المعروف بالنَّرسِي-بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة-لا بأس به، من كبار العاشرة، مات سنة ٦ أو ٣٧ خ م د س. التقريب لابن حجر (رقم٣٧٣٠).

(٣) محمد بن المثنى بن عبيد العنزي بفتح النون والزاي أبو موسى البصري المعروف بالزمن مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من العاشرة وكان هو وبندار فرسي رهان وماتا في سنة واحدة ع. نفس المصدر. (رقم٦٢٦٤).

(٤) ابن بشار الإمام العلامة شيخ الشافعية أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار البغدادي، الفقيه الأنماطي، الأحول. توفي في شوال سنة ٢٨٨هـ ببغداد. السير للذهبي (٤٢٩/١٣) باختصار.

(٥) أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي المروزي ثقة حافظ خ م د ت س. التقريب لابن حجر. (رقم٣٧).

(٦) وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبد الله الأزدي البصري، ثقة من ٩ مات سنة ٢٠٦ ع. نفس المصدر. (رقم٧٤٧٢).

(٧) تقدم بيان معنى البدل في الحديث (رقم١٤) والعلو في الحديث (رقم٤٠)

(٨) يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي ثقة عشرين د س ق. نفس المصدر (رقم٧٨٢٥).

(٩) جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، مقبول من السادسة د. المصدر السابق (رقم٩٠٢).

(١٠) محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل النوفلي، ثقة عارف بالنسب، ع. نفس المصدر. (رقم٥٧٨٠).

(١١) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي، صحابي عارف بالأنساب مات سنة ثمان أو تسع وخمسين ع. نفس المصدر (رقم٩٠٣).

(١٢) انظر: سنن أبي داود (رقم٤٧٢٨) قال الذهبي: "قلت يتأمل قول أبي داود أنه رواه جماعة عن ابن إسحاق، فما وجدته أبدا من حديث وهب عن أبيه عنه، وكذلك ساقه الذين جمعوا أحاديث الصفات كابن خزيمة والطبراني وابن منده والدارقطني وعبدة". انظر: العلو للعلي الغفار. للذهبي (ص٤٤).

ومحمد بن يزيد الواسطي[١] أخو كَرْخَوَيْه وكان من الثقات وعنه يحيى بن محمد، وحديثهم في الجزء الثالث من حديث ابن صاعد[٢]، وحديث محمد بن يزيد أيضاً سادس وثمانين ابن سفيان.

وقال الدارقطني: "ومن قال فيه: عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد، فقد وهم، والصواب عن جبير بن محمد كما ذكرناه ها هنا"[٣].لكن قد رواه محمد بن هارون الروياني[٤]، عن محمد ابن بشار[٥]، وسلمة بن شبيب[٦]، عن حفص بن عبد الرحمن[٧]، عن محمد بن إسحاق[٨]، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده[٩].

قال ابن عساكر: "هكذا رواه الروياني، عن بندار، عن أحمد. حَمَلَ حديث أحدهما على حديث الآخر، فقد خالفه أبو داود".

---

(١) محمد بن يزيد أبو بكر الواسطي ويعرف بأخي كرخويه نزل بغداد، وكان ثقة توفي سنة ٢٤٨هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥٩٤/٤).

(٢) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور كان أحد حفاظ الحديث، ثقة ثبت حافظ، توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣٤١/١٦) والتاريخ للذهبي (٣٤٨/٧) بتصرف.

(٣) انظر: الصفات للدارقطني (ص٢٢) تحقيق: عبدالله الغنيمان. الناشر: مكتبة الدار المدينة المنورة.ط١. ١٤٠٢هـ.

(٤) الإمام الحافظ الثقة أبو بكر محمد بن هارون الروياني صاحب المسند المشهور وله الرحلة الواسعة والمعرفة التامة، وثقه أبويعلى الخليلي، وذكر أن له تصانيف في الفقه، وأنه مات سنة ٣٠٧هـ. السير للذهبي (٨١/٢٨).

(٥) محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر بندار، ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٥٧٥٤).

(٦) سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري نزيل مكة ثقة من كبار الحادية عشرة مات سنة بضع وأربعين م ٤. نفس المصدر. (رقم٢٤٩٤).

(٧) حفص بن عبدالرحمن بن عمرو أبو عمر البلخي النيسابوري قاضيها صدوق عابد س. نفس المصدر. (رقم١٤١٠).

(٨) محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها خت م ٤. نفس المصدر (رقم٥٧٢٥).

(٩) لم أجده في مسند الروياني المطبوع، لكن أشار إليه الإمام الدارقطني في كتابه العلل (٤٣/١٣) ١٤٠٥هـ.

١ - **باب قول الله:** ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ [المائدة: ٥٤]. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

٢ - أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن عبدالدائم[١] وعيسى بن عبدالرحمن بن معالي[٢] قالا: أخبرنا محمد بن إبراهيم الإربلي[٣]، أخبرنا يحيى بن ثابت بن بندار[٤]، أخبرنا طراد بن محمد بن علي[٥]، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران[٦]، أخبرنا أبوجعفر محمد بن عمرو بن البختري[٧]، أخبرنا محمد هو ابن الهيثم بن حماد[٨]،حدثنا محمد بن كثير[٩]، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب الرفق في الأمر كله»[١٠].

---

(١) أَبُو بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم بن نعْمَة النابلسي الأَصْل الصَّالِحِي يلقب المُحْتَال ولد سنة ٥ أَو ٦٢٦هـ وَحدث قَدِيما فِي زمن أَبِيه وعاش بعد ذَلِك دهراً طَوِيلا وَتفرد بعدة أَجزَاء من عواليه وَكَانَ ذَا همة وجلالة وَفهم وَله عبَادَة وَأَحْكَام وَصَارَ مُسْند دهره كأبيه وعاش مثل أَبِيه ٩٣ سنة وَمَات فِي شهر رَمَضَان سنة ٧١٨هـ. انظر: الدرر الكامنة (١/٥٢٣).

(٢) الشيخ الصالح المعمر الرحلة أبو محمد عيسى بن عبدالرحمن بن معالي بن أحمد بن إسماعيل بن عطاف بن مبارك بن علي بن أبي الجيش المقدسي الصالحي المطعم، راوي "صحيح البخاري" وغيره. انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨/١٩٧).

(٣) الشيخ المسند فخر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان الإربلي الصوفي. لقبه قنور. قال ابن مسدي: وكان لا يتحقق مولده، ولهذا امتنعوا من الأخذ عنه بإجازات أقوام مولتهم قديم، توفي بإربل في رمضان أو شوال سنة ٦٣٣هـ وكان سماعه صحيحًا. انظر: السير للذهبي(٢٢/٣٩٥) باختصار.

(٤) يحيى بن ثابت بن بندار بن إبراهيم ، الشيخ الجليل المسند العالم أبو القاسم الدينوري الأصل، البغدادي البقال الوكيل. وسماعه صحيح. مات في خامس ربيع الأول سنة ٥٦٦هـ عن نيف وثمانين سنة. انظر: السير للذهبي (٢٠/٥٠٥).

(٥) طراد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد، الشيخ الإمام الأنبل مسند العراق، نقيب النقباء، الكامل أبو الفوارس بن أبي الحسن القرشي الهاشمي العباسي الزينبي البغدادي. ساد الدهر رتبة وعلواً وفضلاً، ورأياً وشهامة، كان أعلى أهل بغداد منزلة عند الخليفة. وقال السلفي: كان حنفياً من جلة الناس وكبرائهم، ثقة ثبتاً، لم ألحقه. مات في سلخ شوال سنة ٤٩١هـ . انظر: السير للذهبي (١٩/٣٧).

(٦) الشيخ العالم المعدَّل المسنِد أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشر، الأموي البغدادي روى شيئا كثيرا على سدادٍ وصدق وصِحَّة رواية، كان عدلا وقوراً تام المروءة، ظاهر الديانة توفي سنة ٤١٥هـ. انظر: السير للذهبي (١٧/٣١٢).

(٧) مسند العراق الثقة المحدث الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك ، البغدادي الرزاز، ولد سنة إحدى وخمسين ومائتين . قال الحاكم : كان ثقة مأموناً توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. السير للذهبي (١٥/٣٨٦).

(٨) محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفي مولاهم، أبوالأحوص البغدادي ثم العكبَري، ثقة حافظ، ق التقريب لابن حجر (رقم٦٣٦٧).

(٩) محمد بن كثير أبو عبدالله العبدي الحافظ الثقة البصري، لقي الزهري والكبار، صاحب حديث ومعرفة، سمع بالبصرة وبالكوفة، وطال عمره، وحديثه مخرج في الصحاح كلها، توفي سنة ٢٢٣هـ. السير للذهبي (١٠/٣٨٣) باختصار.

(١٠) أخرجه من هذا الطريق يعقوب بن شيبة في مسند عمر بن الخطاب (رقم١٧) مختصراً بلفظ: (إن الله ﷻ رفيق يحب الرفق في الأمر كله) وابن الأعرابي في معجمه نحوه (رقم١٠٥٧) وصححه الألباني في التعليقات الحسان (٢/٤٠).

٣ – و أخبرنا محمد بن مشرق[١]، أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الغني[٢]، أنبأنا زاهر بن أحمد[٣]، أنبأنا زاهر بن طاهر[٤]، أنبأنا أبو سعد الكَنْجَروذي[٥]، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان[٦]، أنبأنا أبو يعلى[٧]، حدثنا إسحاق[٨]، عن سفيان[٩]، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: استأذن رهطٌ من اليهودِ على النبي ﷺ فقالوا: السَّام عليك، قالت عائشة: فقلت: عليكم السَّام واللعنة، قال رسول الله: «يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله» قالت: فقلت: ألم تسمع ما قالوا؟! قال: «قلت: وعليكم»[١٠]. خ عن أبي نعيم[١١]، م[١٢] عن الناقد[١٣] وغيره جميعاً، عن سفيان.

---

(١) محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرق، الشيخ الصالح المعمر أبو عبد الله ابن رزين، ثم الخشاب الدمشقي، روى الكثير وقرر مسمعاً بدار الحديث، وعاش سبعين سنة. توفي سنة ٧٢١هـ. معجم الشيوخ للذهبي (٣١٧/٢).

(٢) العلامة أبو العباس أحمد بن العزّ أبي الفتح محمد بن الحافظ عبد الْغَنِيّ بن عبد الواحد المقدسي. انظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (١٦٨/٨).

(٣) الشيخ الجليل الصالح المسند المعمر أبو المجد زاهر بن أبي طاهر أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني . ولد في ربيع الأول سنة ٥٢١هـ. توفي في ٢٢ من ذي القعدة سنة ٦٠٧هـ. السير للذهبي (٤٩٣/٢١).

(٤) زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن مرزبان، الشيخ العالم المحدث المفيد المعمر مسند خراسان،، مات بنيسابور في سنة ٥٣٣هـ. السير للذهبي (٢٠/ ٩).

(٥) الكَنْجَرُوذي نسبة إلى كنجروذ وهي قرية على باب نيسابور في ربضها وتعرب فيقال: جنجروذ. وهو أبو سعد محمد بن عبدالرحمن بن محمد الاديب الكنجروذي، كان ثقة، صدوقا، وكانت وفاته في سنة ٤٥٣هـ. انظر: الأنساب للسمعاني (١٥٥/١١).

(٦) الإمام المحدث الثقة، النحوي البارع، الزاهد العابد، مسند خراسان أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري ولد سنة ٢٨٣هـ، توفي سنة ٣٧٦هـ وهو ابن ٩٣ أو ٩٤ سنة. انظر: السير للذهبي (٣٥٦/١٦).

(٧) أبو يعلى الامام الحافظ، شيخ الاسلام، أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي، صاحب المسند والمعجم. ولد في ثالث شوال سنة ٢١٠هـ، وعاش أبو يعلى إلى أثناء سنة ٣٠٧هـ. انظر: نفس المصدر للذهبي (١٨٠/١٤).

(٨) إسحاق بن أبي إسرائيل واسمه إبراهيم بن كاجَر – بفتح الميم وسكون الجيم –أبو يعقوب المروزي نزيل بغداد، صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن، مات سنة ٤٥ من أكابر العاشرة بخ د س. التقريب لابن حجر (رقم٣٣٨).

(٩) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات. نفس المصدر (رقم٢٤٥١).

(١٠) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٩٤/٧رقم٤٤٢١).

(١١) الفضل بن دكين الكوفي التيمي مولاهم الأحول أبو نعيم الملائي،ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم٥٤٠١).

(١٢) أخرجه البخاري (رقم٦٥٢٨) ومسلم (رقم ٢١٦٥).

(١٣) عمرو بن محمد بن بكير الناقد، أبو عثمان البغدادي ثقة حافظ، وهم في حديث، خ م د س. نفس المصدر لابن حجر (رقم٥١٠٦).

وهو عندنا أيضا في جزء[١] شجاع الصوفي[٢] المضاف إلى جزء مسند عمر[٣] للنجاد[٤].

وروي عن مالك، عن الأوزاعي. وهو عندنا في جزء الحوراني[٥].

٢ - باب قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ ﴾ [الأعراف:٢٠٦].

٤- أخبرنا أبو بكر وعيسى، أخبرنا الإربلي، أخبرنا يحيى، أخبرنا طراد، أخبرنا ابن بشران، أخبرنا ابن البختري، أخبرنا جعفر هو ابن محمد الصائغ[٦]، أخبرنا سعيد بن سليمان[٧]، أخبرنا إسحق بن أبي جعفرالفراء[٨] قال: سمعت أبي[٩] قال: حدثنا الأغر أبو مسلم[١٠]، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «ما اجتمع قوم يذكرون الله ﷻ إلا حفت بهم الملائكة، ونزلت عليهم السكينة، وتغشتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده»[١١].

---

(١) الجزء عندهم تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد من الصحابة أو من بعدهم وقد يختارون من المطالب المذكورة في صفة الجامع مطلبا جزئيا يصنفون فيه مبسوطا وفوائد حديثية أيضا ووحدانيات وثنائيات إلى العشاريات وأربعونيات وثمانونيات والمائة والمائتان وما أشبه ذلك وهي كثيرة جدا. انظر: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة لمحمد بن جعفر الكتاني (ص٨٦).

(٢) شجاع بن علي بن محمد بن شجاع، أبو منصور المصقلي الصوفي. كثير السماع واسع الرواية معروف بالطلب، مات في المحرم سنة ست وستين وأربعمائة. انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لمحمد بن عبد الغني بن نقطة الحنبلي البغدادي (ص٢٩٧).

(٣) مسند عمر في جزء لأبي بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد، وفي آخره من رواية ابن شاذان عن شجاع بن جعفر الصوفي أحاديث يسيرة. انظر: المعجم المفهرس لابن حجر(ص١٤٢) ، ولم أجده في النسخة المطبوعة من مسند عمر بن الخطاب للنجاد.

(٤) أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس، أبو بكر الفقيه الحنبلي المعروف بالنجاد، وهو ممن اتسعت رواياته وانتشرت أحاديثه، وكان صدوقا عارفا، توفي سنة ٣٤٨هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣٠٩/٥) وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى.

(٥) الشيخ المحدث أبو الطيب محمد بن حميد بن محمد بن سليمان بن معاوية الكلابي الحوراني، ثم السامري المولد، شيخ معمر مشهور وله جزء يرويه ابن عبدالدائم، توفي سنة ٣٤١هـ وكان من أبناء التسعين. انظر:السير للذهبي (٤٣٢/١٥)، وأخرجه في جزئه (رقم٢٣).

(٦) جعفر بن محمد بن شاكر الإمام المحدث شيخ الإسلام أبو محمد البغدادي الصائغ أحد الأعلام كان زاهدا ثقة صادقا متقنا ضابطا، توفي سنة ٢٧٩هـ وبلغ ٩٠ سنة سوى أشهر يسيرة. انظر: السير للذهبي(١٩٧/١٣).

(٧) سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي، لقبه سعدويه، ثقة حافظ ع. التقريب لابن حجر(رقم٢٣٢٩).

(٨) إسحاق بن سلمان وهو ابن أبي جعفر الفراء، واسم أبي جعفر سلمان، كوفي روى عن أبيه عن الأغر، روى عنه سعيد بن سليمان الواسطي، سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك . انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٤/٢).

(٩) أبو جعفر الفراء الكوفي، قيل: اسمه سلمان، وقيل: كيسان، وقيل: زياد، ثقة بخ س. التقريب لابن حجر (رقم٨٠٢٠).

(١٠) الأغر أبو مسلم المدني نزيل الكوفة، ثقة من الثالثة، وهو غير سلمان الأغر الذي يكنى أبا عبدالله، وقد قلبه الطبراني فقال: اسمه مسلم ويكنى أبا عبدالله بخ م ٤. نفس المصدر لابن حجر (رقم٥٤٤).

(١١) أخرجه ابن البختري في الجزء الحادي عشر من فوائده. مخطوط (ل٥/ب) ومن طريقه أخرجه المصنف كما هنا.

رواه أبو إسحاق السبيعي[١]، عن الأغر، عن أبي سعيد، و أبي هريرة[٢].

وهو عندنا في مسند عبد بن حميد[٣]. ورواه الأعمش[٤]، عن أبي صالح[٥]، عن أبي هريرة[٦].

أما حديث أبي إسحاق، عن الأغر فهو عنده في الكَنجروذيات البيهقية[٧] بروايته عنه.

٥ - أخبرنا مُطعِم وابن أبي طالب[٨]، أخبرنا ابن القطيعي[٩]، أخبرنا ابن الزاغوني[١٠]، أخبرنا الزينبي[١١]، أخبرنا المخلص[١٢]، أخبرنا عبدالله[١٣]، حدثنا الحسن بن عرفة[١٤]، عن عبيدة بن حميد[١٥]، حدثنا

---

(١) عمرو بن عبدالله بن عبيد الهمداني، أبو إسحاق السَّبيعي، ثقة مكثر عابد اختلط بأخرة ع . التقريب لابن حجر . (رقم ٥٠٦٥).

(٢) أخرجه مسلم (رقم ٤٨٧٥).

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد (رقم ٨٦١) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم٧٥).

(٤) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع لكنه يدلس، ع. التقريب لابن حجر (رقم٢٦١٥).

(٥) ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ثقة ثبت ع . نفس المصدر (رقم ١٨٤١).

(٦) أخرجه أبو داود (رقم ١٢٤٦) وابن ماجه (رقم ٢٢٥) وابن حبان (رقم ٧٧٥) والطبراني في الأوسط (رقم ٣٩٠٦).

(٧) جزء الكنجروذيات هي أجزاء حديثية انتخبها الإمام البيهقي وخرجها من حديث الحافظ أبي سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي. وحديث أبي إسحاق عن الأغر أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣ / ٣٦٤ رقم ١٨٢٣).

(٨) الحجار ابن الشحنة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن بن علي بن بيان الديرمقرني ثم الصالحي. انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٨/ ٣٢٧).

(٩) الشيخ العالم، المحدث المفيد، المؤرخ المعمر مسند العراق، شيخ المستنصرية أول ما فتحت، أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن حسين البغدادي، ابن القطيعي، ارتحل، ثم طال عمره وعلا سنده، واشتهر ذكره، وكان آخر من حدث ببلده "بالصحيح" كاملا عن أبي الوقت، وتفرد بعدة أجزاء، توفي سنة ٦٣٤هـ. انظر: السير للذهبي(٢٣/ ١٠).

(١٠) محمد بن عبيد الله بن نصر بن السري، أبو بكر بن الزاغوني البغدادي المُجَلِّد، طال عمره، وتفرد في عصره وكان له دكان يجلد فيها. ولد سنة ٤٦٨هـ، وتوفي في الثالث والعشرين من ربيع الآخر. انظر: التاريخ للذهبي (١٢/ ٥٤).

(١١) محمد بن محمد بن علي بن الحسن. أبو نصر الهاشمي العباسي، الزينبي. مسند العراق في زمانه، وآخر من حدث عن المخلص، توفي سنة ٤٧٩ هـ. انظر: نفس المصدر (١٠/ ٤٤٨).

(١٢) محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا، محدث العراق، أبو طاهر البغدادي الذهبي المخلص قال الخطيب: كان ثقة. انظر: نفس المصدر (٨/ ٧٣٢).

(١٣) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الرحمن ولد الإمام ثقة س. التقريب لابن حجر (رقم٣٢٠٥).

(١٤) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي أبو علي البغدادي صدوق . نفس المصدر (رقم١٢٥٥).

(١٥) عبيدة بن حميد الكوفي، أبو عبدالرحمن المعروف بالحذاء، التيمي أو الليثي أو الضبي صدوق نحوي ربما أخطأ ٤. المصدر السابق (رقم٤٤٠٨).

الأعمش، عن المسيب[١]، عن تميم[٢]، عن جابر[٣] قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال: «ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم؟ قال: قلنا: يارسول الله وكيف تصف الملائكة؟ قال: يتمون الصف المقدَّم ويتراصون في صفهم»[٤].

٦- وبهذا الإسناد حدثنا عبدالله، حدثنا هارون بن عبدالله[٥]، حدثنا مُحَاضِرُ بن المُوَرِّع[٦]، ومحمد بن عبدالله الأسدي[٧] قالا: ثنا الأعمش، عن المسيب، عن تميم، عن جابر بن سمرة قال: دخل علينا رسول الله ﷺ فقال: «مالكم لا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها ؟ قال: يتمون الصفوف الأول ويتراصون في الصف»[٨].

٧ - وبهذا الإسناد حدثنا عبدالله، حدثنا هارون بن إسحاق[٩] وسلم بن جنادة أبو السائب[١٠] قالا: حدثنا محمد بن فضيل الضبي[١١]، عن أشعث[١٢]، عن علي بن مدرك[١٣]، عن تميم بن طرفة، عن جابر بن

---

(١) المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي أبو العلاء الكوفي الأعمى ثقة . المصدر السابق (رقم٦٦٧٥).

(٢) تميم بن طَرَفَة الطائي المُسْلي ثقة من الثالثة م د س ق . المصدر السابق (رقم٨٠٢).

(٣) جابر بن سمرة بن جُنادة السُوائي صحابي ابن صحابي ع . المصدر السابق (رقم٨٦٧).

(٤) أخرجه أبو داود (رقم ٦٦١) والنسائي (رقم ٨١٦) والسراج في مسنده (رقم ٧٣٩، ٧٤٨، ٧٤٩) وابن حبان كما في ترتيب ابن بلبان (رقم ٢١٥٤) وأخرجه المخلص في جزء المخلصيات (رقم ٧٧) ومن طريقه أخرجه المصنف هاهنا. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (رقم٦٦٧).

(٥) هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال البزاز ، ثقة من العاشرة م ٤. التقريب لابن حجر (رقم ٧٢٣٥).

(٦) مُحاضر بن المُوَرِّع الكوفي، صدوق له أوهام، خت م د س. نفس المصدر (رقم ٦٤٩٣).

(٧) محمد بن عبدالله بن عبد الأعلى الأسدي، أبو يحيى ابن كُنَاسة، صدوق عارف بالآداب س. المصدر السابق (رقم ٦٠٢٧).

(٨) أخرجه المخلص في جزء المخلصيات (رقم ٧٨) ومن طريقه أخرجه المصنف هاهنا، وأخرجه مسلم (رقم ١١٩) والإمام أحمد في المسند (رقم ٢٠٩٦٤) وأبو داود (رقم ٩١٢) وابن ماجه (رقم ٩٩٢) وابن خزيمة (رقم ١٥٤٤) وابن حبان (٢١٥٤، ٢١٦٢) وأبو عوانة (رقم١٣٧٧) وابن أبي شيبة (رقم ٣٥٣٩) وعبدالرزاق (رقم ٢٤٣٢) وأبو يعلى (رقم ٧٤٨١) والطبراني في الكبير(١٨١٠، ١٨١١، ١٨١٢، ١٨١٣، ١٨١٤، ١٨١٥).

(٩) هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهَمْداني أبو القاسم الكوفي ، صدوق رت س ق. التقريب لابن حجر (رقم٧٢٢١).

(١٠) سلم بن جنادة بن سلم السُّوائي أبو السائب الكوفي ، ثقة ربما خالف ت ق . نفس المصدر (رقم ٢٤٦٤).

(١١) محمد بن فضيل بن غَزوان الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف رمي بالتشيع ع . المصدر السابق (رقم ٦٢٢٧).

(١٢) أشعث بن سوار الكندي النجار الأفرق الأثرم صاحب التوابيت قاضي الأهواز ضعيف بخ م ت س ق. المصدر السابق (رقم ٥٢٤).

(١٣) علي بن مدرك النخعي، أبو مدرك الكوفي، ثقة ع. نفس المصدر (رقم٤٧٩٦).

سمرة قال: صلينا مع رسول الله ﷺ فأومأ إلينا أن اجلسوا فجلسنا، فقال: «ما يمنعكم أن تصفوا كما تصف الملائكة عند الرحمن تبارك وتعالى؟ قالوا: وكيف يصفون يا رسول الله؟ قال: يتمون الصفوف ويرصون الصفوف رصاً»(١).

٣ - باب قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾ [الانفطار:٦].

ورؤية الله يوم القيامة وفي الجنة.

٨ - أخبرنا أبو بكر وعيسى، أخبرنا الإربلي، أخبرنا يحيى، أخبرنا طراد، أخبرنا ابن بشران، أخبرنا ابن البختري، أخبرنا أحمد بن الوليد(٢)، حدثنا شاذان(٣) قال: وأخبرنا شريك(٤)، عن هلال(٥)، عن عبد الله بن عكيم(٦) قال: سمعت ابن مسعود بدأ باليمين قبل الحديث قال: "والله إن منكم إلا سيخلو الله به، كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر" فيقول: «ابن آدم ما غرك بي؟ ما عملت فيما علمت؟ ابن آدم ماذا أجبت المرسلين»(٧).

---

(١) أخرجه المخلص في جزء المخلصيات (رقم ٨٠). ومن طريقه أخرجه المصنف هاهنا، وأخرجه الطبراني في الكبير (رقم١٨١٦)، ورواه أيضاً من طريق ثالث: عن أبي تميمة الهجيمي، عن جابر بن سمرة (رقم٢٠٧٥).

وهو في صحيح مسلم من طريق: أبي معاوية، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن تميم به نحوه. (رقم ١١٩/٤٣٠)

(٢) أحمد بن الوليد الفحام أبو بكر البغدادي، روى عن عبد الوهاب بن عطاء وطائفة، وكان ثقة. انظر: العبر للذهبي (١/ ٣٩٤).

(٣) الإمام الحافظ الصدوق أبو عبد الرحمن أسود بن عامر، شاذان الشامي ثم البغدادي، وثقه ابن المديني وغيره، وحدث عنه من القدماء: بقية بن الوليد. توفي في أول سنة ثمان ومائتين ببغداد . انظر: السير للذهبي (١٠/ ١١٢)

(٤) شريك بن عبدالله النخعي الكوفي القاضي أبو عبدالله صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع ، خت م ٤ . التقريب لابن حجر (رقم ٢٧٨٧).

(٥) هلال بن أبي حميد أو ابن حميد أو ابن مقلاص أو ابن عبد الله الجهني مولاهم أبو الجهم ويقال غير ذلك في اسم أبيه وفي كنيته ، الصيرفي الوزان الكوفي ثقة من السادسة خ م د ت س. نفس المصدر (رقم ٧٣٣٣).

(٦) عبدالله بن عكيم بالتصغير الجهني أبو معبد الكوفي مخضرم وقد سمع كتاب النبي ﷺ إلى جهينة م ٤. نفس المصدر (رقم ٣٤٨٢).

(٧) أخرجه ابن البختري في مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري (رقم ٦٠٥) تحقيق: نبيل سعد الدين جرار. الناشر: دار البشائر الاسلامية بيروت لبنان. الطبعة الاولى١٤٢٢هـ. وأخرجه عبدالله بن المبارك في كتاب الزهد (رقم ٣٨) ومن طريقه النسائي في الكبرى (رقم١١٨٤٣) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم١١٥١) وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢/ ٤٢٠) والطبراني في الكبير (رقم٨٨٩٩، ٨٩٠٠) والأوسط (رقم٤٤٩) وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣١) وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (رقم١٢٠٠) وابن بطة =

وهو عندنا أيضا في الزهد[١] لأسد بن موسى[٢] وجزء ابن دقشللة[٣].

تابعه أبو عوانة[٤].

٩ - فأخبرنا أبو الربيع الحاكم[٥]، والقاسم بن مظفر[٦] [٢/أ] قالا: أخبرنا محمود بن أبي إسحاق بن سفيان بن منده[٧]، أخبرنا الإمام أبو عبدالله الحسن بن العباس بن علي الرستمي[٨]، أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن عبدالله المعروف بـ رَرَا[٩]، أخبرنا أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البُرْجِي الكاتب[١٠]، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمر ابن حفص الجُوْرْجِيري[١١]، أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن الفيض[١٢]، أخبرنا رجاء بن

في الإبانة الكبرى (رقم٣٢) وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير موقوفاً، وروى بعضه مرفوعا في الأوسط: «عبدي، ما غرك بي؟ ماذا أجبت المرسلين؟». ورجال الكبير رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله، وهو ثقة وفيه ضعف، ورجال الأوسط فيهم شريك أيضا، وإسحاق بن عبد الله التميمي، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح". انظر: مجمع الزوائد (١٠/٣٤٧).

(١) الزهد لأسد بن موسى (رقم ٩٦).

(٢) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان الأموي أسد السنةصدوق يغرب خت دس. التقريب (رقم٣٩٩).

(٣) كتائب بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الفضل البجلي الشاهد المعروف بابن دقشللة. انظر: معجم الشيوخ لابن عساكر (٢/٣).

(٤) وضَّاح اليشكري الواسطي البزاز أبو عوانة ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم٧٤٠٧).

(٥) سليمان بن حمزة بن المقدسي قاضي القضاة أبو الفضل وأبو الربيع الحنبلي، ولد سنة ٦٢٨هـ، وكان كيساً متواضعاً حسن الأخلاق وافر الجلالة ذا تعبد وتهجد وإيثار. مات سنة ٧١٥هـ. انظر: معجم الشيوخ للذهبي (١/٢٦٨) والمعجم المختص بالمحدثين له (ص١٠٤).

(٦) القاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمناء أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الرئيس المعمر بهاء الدين أبو محمد بن أبي غالب الدمشقي الطبيب، روى ما لا يوصف كثرة، مات في شعبان سنة ٧٢٣هـ. انظر: معجم الشيوخ للذهبي (٢/١١٧).

(٧) محمود بن إبراهيم بن سفيان بن إبراهيم بن عبد الوهاب ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، أبو الوفاء، العبدي، الأصبهاني، من بيت الحديث والرواية، توفي سنة٦٣٢هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٤/٨٨).

(٨) الشيخ الإمام المفتي القدوة المسند شيخ أصبهان أبو عبد الله الحسن بن العباس بن علي بن حسن بن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن رستم الرستمي، الأصبهاني، الفقيه، الشافعي، الزاهد، توفي سنة ٥٦١هـ . انظر: نفس المصدر (٢٠/٤٣٢).

(٩) أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد الأصبهاني المقرئ ابن رَرَا. انظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٤/١٦٥).

(١٠) ابو الفرج عثمان بن احمد بن إسحاق بن بندار البرجي من أهل أصبهان، كان ثقة. انظر: الأنساب للسمعاني (٢/١٤١).

(١١) أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص الجورجيري خال أبي بكر الصفار المعدل من أهل أصبهان، كان أحد الثقات المعدلين، توفي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين وثلاثمائة. انظر: نفس المصدر (٣/٣٩٤).

(١٢) إسحاق بن الفيض بن محمد بن سليمان أبو يعقوب، مولى عتاب بن أسيد بن أبي الفيض، توفي بعد ٢٥٠هـ، وعنده أحاديث غرائب. انظر:طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ الأصبهاني (٢/٢٨٣). وقال الذهبي: "وثقه بعضهم" تاريخ الإسلام (٦/٥٠).

السِّندي[١]، أخبرنا المؤمل[٢]، أخبرنا أبو عوانة، أخبرنا هلال بن أبي حميد الوزان، عن عبدالله بن عكيم قال: سمعت عبدالله بن مسعود وبدأ باليمين فقال: "والذي لا إله غيره ما منكم من أحد إلا سيخلو ربه به كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر" فيقول: «يا ابن آدم ما غرك بي؟ يا ابن آدم ما غرك بي؟» ثلاثاً «يابن آدم ماذا أجبت المرسلين؟ يا ابن آدم ماذا عملت فيما علمت»[٣].

١٠ – وبهذا الإسناد إلى رجاء، عن المؤمل، حدثنا حماد بن سلمة[٤]، عن ثابت[٥]، عن أبي بكر بن أبي موسى[٦] قال: قال ابن مسعود: «يُدني الله عبده المؤمن منه يوم القيامة، فيشد كنفه عليه هكذا –وعطف بيده هكذا– فيقول: «يا ابن آدم أذنبت كذا وكذا فقد غفرته لك» قال: فيخر ساجداً لربه، قال: ويقول: «يا ابن آدم عملت حسنة كذا وكذا قد قبلته منك» فيخر ساجداً، فما يزالُ ساجداً لربه ذنباً مغفوراً وحسنة مقبولة»[٧].

١١ – وبه حدثنا رجاء، حدثنا المؤمَّل، عن إسرائيل[٨]، عن موسى[٩] قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه وسُرره وخدمه مسيرة ألف عام، وأكرمهم على الله من ينظر إلى ربه بكرة وعشياً» ثم قرأ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾ [القيامة][١٠].

---

(١) رجاء بن السندي، أبو محمد الإسفراييني من كبار أصحاب الحديث، لكنه مات قبل أن ينتشر ذكره. توفي سنة إحدى وعشرين، وليس له شيء في الكتب الستة، وقال أبو حاتم: صدوق كتبت عنه. انظر: التاريخ للذهبي (٥/٥٧٠). وقال ابن البيع: " ركن من أركان الحديث" تاريخ نيسابور (١/٢٣) تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري.

(٢) مؤَمَّل بن إسماعيل البصري أبو عبد الرحمن نزيل مكة صدوق سيء الحفظ خت قد ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم ٧٠٢٩) .

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى (رقم ١١٨٤٣) والطبراني في الكبير (٩/١٨٢) والدينوري في المجالسة (رقم٨) وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٢/٨٤٠) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣/٥٥٠) وأبو نعيم في الحلية (١/١٣١).

(٤) حماد بن سلمةبن دينارالبصري أبوسلمة ثقةعابد أثبت الناس في ثابت وتغيرحفظه بأخرة خت م٤.التقريب لابن حجر (رقم ١٤٩٩).

(٥) ثابت بن أسلم البُناني أبو محمد البصري ثقة عابد من الرابعة ع . نفس المصدر. (رقم٨١٠) .

(٦) أبو بكر بن أبي موسى الأشعري اسمه عمرو أو عامر ثقة ع . نفس المصدر (رقم٧٩٩٠).

(٧) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

(٨) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٠١).

(٩) موسى بن أبي عائشة الهَمْداني مولاهم أبو الحسن الكوفي ثقة عابد وكان يرسل ع . نفس المصدر (رقم٦٩٨٠).

(١٠) أخرجه البغوي في شرح السنة (رقم٤٣٩٦) وقال:" قال أبو عيسى: حديث غريب، ورواه غير واحد عن إسرائيل مرفوعا مثل هذا".

خالفه شبابة بن سوار(١)، فرواه عن إسرائيل بن يونس، عن ثوير بن أبي فاختة(٢)، عن ابن عمر(٣). وهو عندنا بعلو في مسند عبد بن حميد(٤). و كذلك رواه عن إسرائيل، الحارث بن منصور(٥). وكذلك رواه عبدالملك بن أبجر(٦)، عن ثوير(٧). وكذلك رواه يحيى بن يمان(٨)، عن معمر(٩)، عن ثوير. وهو عندنا في رابع عشر حديث ابن البختري. وروي عن ابن عمر من وجوه من قوله(١٠).

١٢ – وبه حدثنا رجاء، عن المؤمل، حدثنا همام بن يحيى(١١) وحماد بن زيد(١٢) عن ثابت، عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى(١٣) قال: قال: "إذا دخل أهل الجنة الجنة، نادى منادٍ: يا أهل الجنة قد بقي لكم من أجركم شيء لم تُعطوه، إن الله وعدكم الحسنى وهي الجنة، والزيادة وهي النظر، قال: فيتجلى لهم تبارك وتعالى، [٢/ب] وهو قوله: ﴿وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ [يونس:٢٦] بعد نظرهم إلى ربهم"(١٤).

---

(١) شبابة بن سوار المدائني مولى بني فزارة ثقة حافظ رمي بالإرجاء ع. التقريب لابن حجر (رقم ٢٧٣٣).

(٢) ثوير بن أبي فاختة سعيد ابن عِلاقة الكوفي أبو الجهم ضعيف رمي بالرفض من الرابعة ت . نفس المصدر (رقم ٨٦٢).

(٣) أخرجه الترمذي (رقم ٢٥٥٣)، والإمام أحمد في مسنده (رقم ٥٣١٧) وأبو يعلى الموصلي (١٠ / ٧٦) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (٢٥١/١)، والآجري في الشريعة (١٠٣٢/٢) و الدارقطني في كتاب رؤية الله (رقم١٧١).

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد (رقم ٨١٩) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (رقم٤٣٩٥) قال ابن رجب في الفتح (٣٢٤/٤): "وثوير فيه ضعف". وضعفه الألباني في ضعيف الترمذي (ص٢٩٧).

(٥) الحارث بن منصور الواسطي الزاهد صدوق يهم من التاسعة د . التقريب لابن حجر (رقم ١٠٥٠).

(٦) عبدالملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الكوفي ثقة عابد من السادسة م د ت س . نفس المصدر. (رقم ٤١٨١).

(٧) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٤٦٢٣)، وأبو يعلى (٩٦/١٠) والطبراني في الكبير (١١٥/١٣) وأبو الشيخ في كتاب العظمة (١١٠/٣) والدارقطني في كتاب رؤية الله (رقم١٧٣) وابن النحاس في كتاب رؤية الله (٢٠) والحاكم (٥٥٣/٢ رقم٣٨٨٠) وقال: "ثوير بن أبي فاختة، وإن لم يخرجاه فلم ينقم عليه غير التشيع" وقال الذهبي: "بل هو واهي الحديث". وقال الهيثمي في المجمع (٤٠١/١٠): "رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني وفي أسانيدهم ثوير بن أبي فاختة، وهو مجمع على ضعفه".

(٨) يحيى بن يمان العجلي الكوفي صدوق عابد يخطىء كثيرا وقد تغير بخ م ٤ . التقريب لابن حجر (رقم ٧٦٧٩).

(٩) معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام ابن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة ع. نفس المصدر (رقم ٦٨٠٩).

(١٠) أخرجه الترمذي (رقم ٢٥٥٣) وابن أبي شيبة (٣٤/٧ رقم ٣٤٠٠) والبغوي في شرح السنة (٢٣٣/١٥ رقم ٤٣٩٦).

(١١) همام بن يحيى بن دينار العَوْذي أبو عبد الله أو أبو بكر البصري ثقة ربما وهم ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧٣١٩).

(١٢) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه ع . نفس المصدر (رقم ١٤٩٨).

(١٣) عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي ثقة من الثانية ع . المصدر السابق (رقم ٣٩٩٣).

(١٤) أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد (٤٤٧/٢، ٤٤٨) وكتب الإمام ابن المحب "عُشاري".

وصله حماد بن سلمة، عن ثابت. كما سيأتي وهو في الرابع من أمالي[١] ابن الحصين.

١٣ – وبه حدثنا أحمد بن جناب[٢]، حدثنا عيسى بن يونس[٣]، عن إسماعيل بن أبي خالد[٤]، عن قيس بن أبي حازم[٥]، عن جرير[٦] قال: كنا عند النبي ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضارون في رؤيته، فإن استطعتم ألا تُغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها» ثم قرأ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩] رواه البخاري ومسلم[٧].

وهو عندنا في الثاني من صفة الجنة[٨] للحافظ الضياء.

١٤ – وبه: حدثنا المضَّاء هو ابن الجارود[٩]، حدثنا عبدالعزيز هو ابن زياد[١٠]، عن أنس عن النبي ﷺ

---

(١) الأمالي جمع إملاء، وهو من وظائف العلماء قديما خصوصا الحفاظ من أهل الحديث في يوم من أيام الأسبوع يوم الثلاثاء أو يوم الجمعة وهو المستحب كما يستحب أن يكون في المسجد لشرفها، وطريقهم فيه أن يكتب المستملي في أول القائمة: هذا مجلس أملاه شيخنا فلان بجامع كذا في يوم كذا ويذكر التاريخ ثم يورد المملي بأسانيده أحاديث وآثارا ثم يفسر غريبها ويورد من الفوائد المتعلقة بها بإسناد أو بدونه ما يختاره ويتيسر له. انظر: الرسالة المستطرفة للكتاني (ص١٥٩).

(٢) أحمد بن جَنَاب بن المغيرة المصيصي أبو الوليد صدوق م د س. التقريب لابن حجر (رقم ٢٠).

(٣) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي ثقة مأمون ع. نفس المصدر (رقم ٥٣٤١).

(٤) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي ثقة ثبت ع. المصدر السابق (رقم٤٣٨).

(٥) قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبدالله الكوفي ثقة مخضرم ويقال له رؤية ع. المصدر السابق (رقم ٥٥٦٦).

(٦) جرير بن عبدالله بن جابر البجلي صحابي مشهور مات سنة ٥١ وقيل بعدها ع . المصدر السابق (رقم٩١٥).

(٧) أخرجه البخاري (رقم ٥٥٤، ٥٧٣، ٤٨٥١ ، ٧٤٣٤) ومسلم (رقم٦٣٣/٢١١).

(٨) انظر: صفة الجنة للضياء (رقم١٤٣).

(٩) مضاء بن الجارود عن عبد العزيز بن زياد، ذكر في تاريخ ما مضى من لدن آدم ﷺ ، لا يدري من هو، أظنه أخباريا لا رواية له في المسندات، ثم ظفرت بأخباره، وهو دينوري. روى عن سلام بن مسكين، وأبي عوانة، وجماعة. وعنه النضر بن عبد الله الدينوري، وجعفر بن أحمد الزنجاني. سئل عنه أبو حاتم فقال: محله الصدق. انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (١٢٢/٤) وقال ابن حجر: "رأيت له خبرا منكرا أخرجه الإمام الرافعي في تاريخ قزوين في ترجمة الحسن بن الحسين بن هبةالله بن علي بن محمد بن عمر". انظر: لسان الميزان (٤٦/٦).

(١٠) عبدالعزيز بن زياد. أرسل وروى عن أنس وروى عن قتادة، روى عنه مضاء بن الجارود الدينوري، قال أبوحاتم: مجهول. انظر: ذيل ميزان الاعتدال لعبدالرحيم بن الحسين العراقي (ص١٤٩).

أنه قال: تعظيم الرب وثناء عليه: «العزة[١] لله، والجبروت[٢] لله، والعظمة[٣] لله، والكبرياء[٤] لله، والسلطان لله، والملك لله، والحكم والنور لله، والقوة لله، والتسبيح لله، والتقديس[٥] لله رب العرش العظيم، رب ما أعظم شأنك، وأفخر ملكك، وأعلى مكانك، وأقربك من خلقك، وألطفك بعبادك، وأعرفك بسرك، وأمنعك في عزك، وأنت أعظم وأجل، وأسمع وأبصر، وأعلى وأكبر، وأظهر وأشكر، وأعفى وأقدر، وأعلم وأخبر، وأعز وأكرم، وأبر وأرحم، وأبهى وأحمد، وأمجد وأجود، وأنور وأسرع، وألطف وأقدر وامنع، وأعطى وأقهر، وأحكم وأفضل، وأحسن وأجمل، من أن يدرك غيرك عظمتك، تبارك الله رب العالمين».

هذا حديث ضعيف الإسناد، رواه أبو الشيخ في كتاب العظمة[٦] عن عبدالله بن محمد بن زكريا، عن إسحق بن الفيض[٧]. فوقع لنا بدلاً[٨] عالياً عُشارياً[٩].

---

(١) العزة معناها: الشدة والقوة والبطش. انظر: تفسير الطبري (٢٢/٦٦١) و (١٩/٦٦١).

(٢) الجبروت من الجبر والقهر أي: المتعالي عن إدراك الخلق القاهر لهم في كل ما يريده. انظر: تفسير السمعاني (٥/٢٤٨).

(٣) العظمة معناه: ذو العظمة الذي كل شيء دونه، فلا شيء أعظم منه. انظر: تفسير الطبري (٤/٥٤٤).

(٤) الكبرياء: يعني السلطان. أي: هو العظيم الممجد، الذي كل شيء خاضع لديه فقير إليه. انظر: تفسير ابن كثير (٧/٢٧٣)

(٥) التقديس معناه: التعظيم والتمجيد، وقيل: الصلاة والتطهير بمعنى: أن الصلاة لله تعظيم له وتطهير مما ينسبه إليه أهل الكفر به. تفسير الطبري (١/٥٠٥، ٥٠٦).

(٦) كتاب العظمة: ذكر آيات ربنا تبارك وتعالى وعظمته وسؤدده وشرفه ونسبه تبارك وتعالى (١/٣٩٢ رقم ١٠٢).

(٧) قال ابن عراق: فيه شيخ أبي الشيخ: عبدالله بن محمد بن زكريا، وشيخ هذا إسحاق بن الفيض لم أعرفهما". انظر: تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٢/٣٢٦) لا بن عراق الكناني.

(٨) البدل: هو الوصول إلى شيخ شيخ أحد المصنفين من غير طريقه، بعدد أقل مما لو روى من طريقه عنه. انظر: تيسير مصطلح الحديث للطحان (ص٢٢٦).

(٩) العشاري هو أن يكون الإسناد بين مؤلف الكتاب وبين الرسول ﷺ عشرة رواة. انظر: شرح التبصرة والتذكرة للعراقي (٢/٦١).

٤ - باب قول الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران:٦٦].

وقوله: ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ [المرسلات:٢٣]، وقوله: ﴿وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الممتحنة:٧].

١٥- أخبرنا إسحاق بن يحيى الآمدي(١)، أخبرنا شيخ الإسلام عبدالسلام بن عبدالله بن تيمية(٢)، أخبرنا محمد بن المبارك بن مَشق(٣)، وشجاع بن سالم(٤) قالا: أخبرنا أحمد بن علي بن عبدالواحد الدلال(٥)، أخبرنا عبدالله بن محمد بن هزارمرد(٦)، حدثنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص، حدثنا أبو بكر بن أبي داود عبدالله بن سليمان الأزدي السجستاني(٧)، **[٣/أ]** حدثنا أحمد يعني ابن صالح(٨)، حدثنا ابن أبي فديك(٩)،

---

(١) شيخ الظاهرية عفيف الدين إسحاق بن يحيى الآمدي الحنفي، روى كثيراً عن ابن خليل، وعن عيسى الخياط، والضياء صقر، وعدة، وطلب الحديث، وحصل أصولاً بمروياته، وخرج له ابن المهندس معجماً قرأته، وكان لا بأس به. انظر: العبر للذهبي (٧٤/٤).

(٢) عبدالسلام بن عبدالله بن تيمية الحراني الفقيه، الإمام المقري المحدث المفسر، الأصولي النحوي، مجد الدين أبو البركات. شيخ الإسلام وفقيه الوقت، وأحد الأعلام ولد سنة ٥٩٠هـ تقريبا بحران وحفظ بها القرآن، توفي يوم عيد الفطر بعد صلاة الجمعة من سنة ٦٥٢هـ بحران. انظر: الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (١/٤).

(٣) محمد بن المبارك بن مشق البغدادي، من طلبة الحديث . أدرك السماع من الارموى، وقد اختلط قبل موته بثلاثة أعوام، فما حدث فيها بشئ . انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٢٣٩/٤).

وقال العلائي: قال ابن النجار: كان قليل المعرفة والحفظ، وفي خطه عجايب، ثم ذكر اختلاطه، وأنه مات في شعبان سنة خمس وستمائة. انظر: المختلطين للعلائي (١٢٠/١).

(٤) شجاع بن سالم بن علي بن سلامة ابن البيطار الحريمي، ويعرف بابن خضير، الشيخ الصالح أبو الفضل.،توفي في شعبان، أجاز للفخر علي ابن البخاري، ولأحمد بن شيبان. انظر: التاريخ للذهبي (٢٣٩/١٣).

(٥) أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد الدلال، البغدادي، ابن الأشقر، صالح، خير، صحيح السماع. مات في صفر، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة. انظر: السير للذهبي (١٦٣/٢٠).

(٦) الإمام الثقة الخطيب خطيب صريفين، أبو محمد عبدالله بن محمد بن هزارمرد الصريفيني. واختلف في نسبه، ذكره الخطيب، فقال: كان صدوقا، شيخ صالح خير، صارت إليه الرحلة، ولد ببغداد، وكان أحمد الناس طريقة، وأجلهم خليقة، وأخلصهم نية، وأصفاهم طوية، سمع منه الكبار. قال أبو الفضل بن خيرون: هو ثقة، له أصول جياد، توفي في سنة ٤٦٩ هـ. انظر: السير للذهبي (٣٣٠/١٨).

(٧) أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد أبو بكر السجستاني، صاحب التصانيف، كان من بحور العلم، بحيث إن بعضهم فضله على أبيه، وهو من كبار علماء الإسلام، ومن أوثق الحفاظ. انظر: نفس المصدر (٢٢١/١٣).

(٨) أحمد بن صالح المصري أبو جعفر بن الطبري ثقة حافظ خ د . التقريب لابن حجر (رقم ٤٨).

(٩) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُديك الديلي مولاهم المدني أبو إسماعيل صدوق ع. نفس المصدر (رقم ٥٧٣٦).

أخبرني شِبْل بن العلاء بن عبدالرحمن[١]، عن أبيه[٢]، عن جده[٣]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد أحدكم أمراً فليقل: اللّهم إني أستخيرك بعلمك[٤] وأستقدرك بقدرتك[٥] وأسألك من فضلك العظيم؛ فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللّهم إن كان كذا وكذا خيراً لي في ديني وخيراً لي في معاشي وخيراً لي في عاقبة أمري فاقدره لي وبارك لي فيه، وإن كان غير ذلك خيراً لي فاقدر لي الخير حيث كان ورضني به»[٦]. هذا الحديث في صحيح البخاري[٧] من حديث عبدالرحمن بن أبي الموال[٨]، عن محمد بن المنكدر[٩]، عن جابر.

---

(١) شِبْل بن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب مولى الحرقة كنيته أبو المفضل مستقيم الحديث جدا يقارب موته موت أبيه. انظر: مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (رقم ١٠٧٤) تحقيق: مرزوق على إبراهيم. الناشر: دار الوفاء المنصورة. الطبعة الأولى١٤١١هـ.. وقال ابن حجر: "قال ابن عدي: روى أحاديث مناكير. وقال أيضا: أحاديثه ليست محفوظة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: روى عنه بن أبي فديك نسخة مستقيمة حدثنا بها الفضل بن محمد العطار بأنطاكية، ثنا أحمد بن الوليد بن برد عنه كنيته أبو المفضل، قلت: وروى عنه أيضا عبدالعزيز بن عمران المدني". انظر: لسان الميزان لابن حجر(١٣٦/٣).

(٢) العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحُرَقي أبو شِبْل المدني صدوق ربما وهم ر م٤. التقريب لابن حجر (رقم٥٢٤٧).

(٣) عبدالرحمن بن يعقوب الجهني المدني مولى الحُرَقة ثقة من الثالثة ر م ٤. نفس المصدر (رقم ٤٠٤٦).

(٤) أي: أطلب منك الخير فيما هممت به، وأن تخيرلي أصلح الأمْرين أي: تختاره لأنك عالم به وأنا جاهل. انظر: شرح سنن أبي داود للعيني (٤٤٨/٥).

(٥) أي: أي: أطلب أن تُقدر لي على أصلح الأمرين، أواطلب منك القدرة على ما نويتُه ، فإنك قادر على إقدارِي عليه أو تقدر لي الخير بسبب قدرتك عليه. انظر: نفس المصدر(٤٤٨/٥).

(٦) أخرجه ابن حبان في صحيحه (رقم ٨٨٦) والطبراني في كتاب الدعاء (رقم ١٣٠٦) والبخارى في التاريخ الكبير (٢٥٧/٤ رقم ٢٧٢٧) وابن عدى في الكامل (٤ / ٤٧) والمخلص في المخلصيات (رقم ٢٩٦٧ و ٣١٠٠) والمصنف من طريقة كما هنا. واختلف حكم الألباني عليه فقال: "حسن صحيح" كما في التعليقات الحسان (٢٤٤/٢) ، وضعفه في السلسلة الضعيفة (رقم٢٣٠٥) وفي ضعيف الجامع (رقم٣١٨) .

(٧) أخرجه البخاري (رقم ٢٦١١ ، ٦٣٨٢ ، ٧٣٩٠) وأبو داود (رقم ١٥٣٨) والنسائي(رقم٣٢٥٣) والترمذي(رقم٤٨٠) وابن ماجه (رقم ١٣٨٣).

(٨) عبدالرحمن بن أبي الموال واسمه زيد وقيل أبو الموال جده، مولى آل علي صدوق ربما أخطأ خ ٤ . التقريب لابن حجر (رقم ٤٠٢١).

(٩) محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهُدير التيمي المدني ثقة فاضل ع. نفس المصدر (رقم ٦٣٢٧).

قال أبو بكر البيهقي: "فأَمرَ النبيُّ ﷺ أمتَه بالاستخارة بعلم الله والاستقدار بقدرة الله، ولا يُستخار ولا يُستقدر بمخلوق، دل أن له علما[١] وقدرة[٢] وهما من صفات ذاته"[٣].

١٦- وبهذا الإسناد إلى المخلص، حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد[٤]، حدثنا هُدْبَة بن خالد أبو خالد القيسي[٥]، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] فقال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى منادي: يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه، فيقولون: ماهو؟ ألم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويُجِرْنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب، فينظرون إلى الله، فما شيءٌ أُعطوه أحب إليهم من النظر إليه ﷻ» فهي الزيادة[٦].

١٧- وأخبرنا به أعلى من هذا ابن الشحنة، أنبأنا أبو الحسن القطيعي ومحمد بن المتوكل قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن الزاغوني إجازة، أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص

---

(١) صفة العلم واجبة لله تعالى قديمة غير حادثة متعلقة بكل معلوم على التفصيل، فالله تعالى يعلم ما كان ويعلم ما يكون ويعلم ما لم يكن لو كان كيف كان يكون. انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٤٦/٢) والصواعق المرسلة لابن القيم (١٢١٩/٤).

(٢) القدرة صفة من صفات الله تعالى الذاتيه، والقوة والقدرة اسمان مترادفان على معنى واحد، والبارئ تعالى لم يزل قادرًا قويًا ذا قدرة وقوة. انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٤٠٥/١٠).

(٣) لم أجد هذه العبارة في كتاب الاعتقاد له، ولا في كتاب الأسماء والصفات.

(٤) البغوي عبدالله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه، الحافظ، الإمام، الحجة، المعمر، مسند العصر، وهو أبو القاسم بن منيع نسبة إلى جده لأمه الحافظ أبي جعفر أحمد بن منيع البغوي الأصم، صاحب "المسند" ونزيل بغداد مات ليلة الفطر من سنة ٣١٧هـ. انظر: السير للذهبي (٤٥٦/١٤).

(٥) هُدْبَة بن خالد بن الأسود القيسي أبو خالد البصري، ويقال: هَدَّاب ثقة عابد، تفرد النسائي بتليينه، خ م د . التقريب لابن حجر (رقم ٧٢٦٩).

(٦) أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد (٤٤٣/٢) الطبراني في الكبير (رقم٧٣١٤) والأوسط (رقم٧٥٦) والدراقطني في الرؤية (رقم١٥٣) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم٧٧٨) وأبو طاهر المخلص في المخلصيات (رقم١٠٩٨ ، ٣١٣٦) والمصنف من طريقه كما هنا، كلهم من طريق: هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة به مثله.

فذكره. أعني حديث النظر. رواه مسلم[١]: عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون[٢]، عن حماد بن سلمة.

وعن عبيدالله بن عمر بن ميسرة[٣]، عن عبدالرحمن بن مهدي[٤]، عن حماد بن سلمة م[٥].

وقد وقع لنا من حديث يزيد[٦].

١٨- أخبرنا به سليمان بن حمزة[٧]، أنبأنا علي بن المُقَيِّر[٨]، أنبأتنا شُهدة[٩]، أنبأنا طراد ابن محمد، أنبأنا علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي[١٠]، حدثنا عثمان بن أحمد بن يزيد الدقاق[١١]، الحارث بن أبي أسامة[١٢]،

---

(١) أخرجه مسلم (رقم١٨١) والإمام أحمد في مسنده (رقم ١٨٩٣٥ ، ٢٣٩٢٥)، وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢/٤٤٥) والشاشي في مسنده (رقم ٩٨٨ ، ٩٨٩) والآجري في الشريعة (رقم ٦٠٣) والحسن بن عرفة في جزئه (رقم ٢٤) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم ٨٣٣) والبيهقي في الاعتقاد (ص٧٩) كلهم من طريق: يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة به مثله.

(٢) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي ثقة متقن عابد من التاسعة ع. التقريب لابن حجر (رقم ٧٧٨٩).

(٣) عبيدالله بن عمر بن ميسرة، أبو سعيد القواريري البصري الحافظ. نزل بغداد ونشر بها علما كثيرا. خ م د ن توفي ٢٤٠هـ. انظر: تاريخ الذهبي (٥/ ٨٨٠).

(٤) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ع. التقريب لابن حجر (رقم ٤٠١٨).

(٥) أخرجه مسلم (رقم ١٨١) .

(٦) هو يزيد بن هارون السابق ذِكره.

(٧) سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالحي، قاضي القضاة، تقي الدين أبو الفضل. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٩).

(٨) ابن المُقَيِّر الحنبلي علي بن الحسين بن علي بن منصور المسند الصالح المعمر أبو الحسن بن أبي عيدالله بن المقير البغدادي الأزجي الحنبلي المقرئ النجار مسند الديار المصرية بل مسند الوقت توفي سنة ٦٤٣هـ بمصر. انظر: الوافي بالوفيات للصفدي (٢١ / ٢٤).

(٩) شُهْدَة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الإبَري فخر النساء بنت أبي نصر الدَّينَوَري الأصل البغدادي الكاتبة، امرأة جليلة صالحة ذات دين وورع وعبادة. سمعت الكثير وعني بها أبوها وأحضرها مجالس السماع على الشيوخ وعمرت وصارت أسند أهل زمانها. توفيت في ثالث عشر محرم سنة ٥٧٤هـ وقد نيفت على التسعين سنة. انظر: تاريخ للذهبي (١٢/٥٣٨).

(١٠) الإمام العلامة القاضي الصدوق أبو الحسن علي بن عبدالله بن إبراهيم بن أحمد الهاشمي، العباسي العيسوي من أولاد ولي العهد عيسى بن موسى ابن عم المنصور. قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة، ومات سنة ٤١٥هـ. انظر: السير للذهبي (١٧/٣٢١).

(١١) عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق، المعروف: بابن السماك ، كان ثقة صدوقا ثبتا صالحا، كتب المصنفات الكبار بخطه وكان كل ما عنده بخطه. انظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (١٤/٩٩).

(١٢) الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي مولاهم واسم أبي أسامة: داهر، الحافظ، الصدوق، العالم، مسند العراق، أبو محمد التميمي مولاهم البغدادي، توفي سنة ٢٨٢هـ في عشر المائة. انظر: السير للذهبي (١٣/٣٨٨).

حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى[١]، عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، نودوا: يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً لم تروه، قالوا: وما هو؟ ألم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة؟ قال: فيكشف الحجاب، فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم الله شيئاً أحب إليهم منه» ثم قرأ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]. أخرجه الإمام أحمد[٢]، عن يزيد بن هارون. فوافقناه فيه بعلو[٣].

ورواه نوح بن أبي مريم[٤]، عن ثابت، عن أنس[٥]. فوهم وهماً قبيحاً[٦]، وهو عندنا في الثاني من صفة الجنة للضياء[٧].

ورواه حماد بن زيد، عن ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى من قوله كما تقدم، ولم يذكر فيه صهيباً ولا النبيَّ ﷺ[٨].

---

(١) عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي ثقة مع . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٢).

(٢) تقدم تخريجه في الحديث السابق (رقم١٦).

(٣) الموافقة: وهي الوصول إلى شيخ أحد المصنفين من غير طريقه. انظر: نخبة الفكر لابن حجر(ص٤).

(٤) أبو عصمة نوح بن أبي مريم المروزي الفقيه، ويلقب بنوح الجامع، وضع حديث فضائل سور القرآن، وهو متروك الحديث،ذاهب الحديث جداً، واسم أبيه أبي مريم يزيد بن جعونة مات سنة ١٧٣ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٤/٧٥٧).

(٥) أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه (رقم٢٣) ومن طريقه الدارقطني في الرؤية (رقم٥٧) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم ٧٧٩) وابن منده في الرد على الجهمية (رقم٨٥) والخطيب في تاريخه (٩/١٤٠) وقال: "هكذا رواه سلم عن نوح بن أبي مريم، عن ثابت البناني، وهو خطأ، والصواب: عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب عن النبي ﷺ كذلك رواه حماد بن سلمة، وكان أثبت الناس في ثابت".

(٦) قال الخطيب البغدادي: "كذا روى أبو عصمة نوح بن أبي مريم الخراساني هذا الحديث عن أبي محمد ثابت بن أسلم البناني عن أبي حمزة أنس بن مالك ، ووهم في ذلك وهما قبيحا. والصواب فيه ما أخبرناه أبو عمر بن مهدي قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن صهيب". باختصار من الفوائد المهروانيات (٢/٥٩٨).

(٧) صفة الجنة للحافظ الضياء (ص١٣٧ رقم١٤١) وقال: "وسَلْمٌ ونوح تُكلِّمَ فيهما".

(٨) أخرجه الطبري في تفسيره (رقم١٧٦٢٢) وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢/٤٤٧ ، ٤٤٨) والدارقطني في رؤية الله (رقم٢١٠) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٣٢٥ ، ٣٣٧) وأبو بكر البغدادي الشافعي البزَّاز في كتابه الفوائد المشهور بالغيلانيات (رقم ١١٢٩) قال الحافظ المزي: " قال أبو مسعود: رواه حماد بن زيد وسليمان بن المغيرة وحماد بن واقد، عن ثابت، عن ابن أبي ليلى قوله. ليس فيه صهيب ولا النبيّ ﷺ". انظر: تحفة الأشراف للمزي (٤/١٩٨).

قال النخشبي الحافظ[١]: "غير أن هذا ليس بعلة إن شاء الله؛ لأن أصحاب الحديث متفقون على أن حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت البُناني وأعلمهم به؛ فإذا كان أعلم الناس بثابت لا يسقط حديثه عنه بحديث من هو دونه في الاتقان عنه، والله أعلم"[٢].

وذكره الدارقطني في تتبع الصحيحين فقال: "ورواه حماد بن زيد، عن ثابت، عن ابن أبي ليلى، عن صهيب من قوله"[٣].

٥ - باب قيام الناس لله.

١٩- قرأت على أبي الفرج عبدالرحمن بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية[٤]: أخبرك محمد بن إسماعيل بن عثمان بن عساكر[٥]، أخبرنا القاسم بن علي بن الحسن بن عساكر[٦]، أخبرنا ياقوت مولى ابن البخاري[٧]، أخبرنا أبو محمد هزارمرد وأبو طاهر المخلص قالا:

وأخبرنا سيد أهل الإسلام في زمانه والعالم بكل علم أبو العباس أحمد بن تيمية، أخبرنا يحيى

---

(١) الحافظ عبدالعزيز بن محمد بن محمد بن عاصم الأُسْتُغْداديزي، -نسبة إلى أستغداديزة من قرى نسف - النّخشبي، ونخشب هي نسف. كان من كبار الحفّاظ الرحّالين، والأئمة المخرّجين المصنّفين. انظر: شذرات الذهب لابن العماد (٥/٥٣٦).

(٢) انظر فوائد أبي القاسم الحِنَّائي، المسمَّى بالحِنَّائيات (٢/١٠٦١) تخريج الحافظ النَّخْشَبي.

(٣) قال الدارقطني: "ورواه حماد بن زيد عن ثابت عن ابن أبي ليلى قوله". انظر: الإلزامات والتتبع للدارقطني (ص٢١١). ولم يُذكر في تلك الطبعة صهيباً، فلعل هناك سقطاً.

(٤) زين الدّين أبو الفرج عبدالرحمن بن عبدالحليم، أخو الشيخ تقي الدّين، كان يتعانى التجارة، وهو خيّر ديّن، حبس نفسه مع أخيه بالإسكندرية وكان مشهورا بالديانة والأمانة وحسن السيرة. انظر: شذرات الذهب لابن العماد (٨/٢٦٢).

(٥) محمد بن إسماعيل بن عثمان بن المظفر بن هبة الله مجد الدين، أبو عبد الله ابن عساكر، كان عدلا جليلا من بيت الرواية والرياسة وجده عثمان هو ابن عم الحافظ ابن عساكر. انظر: التاريخ للذهبي (١٥/١٧٥).

(٦) القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الحافظ المسند الورع بهاء الدين أبو محمد ابن الحافظ ابن عساكر، وكان يتعصب للأشعري من غير أن يحقق مذهبه توفي سنة ستمائة. انظر: الوافي بالوفيات للصفدي (٢٤/١٠٣).

(٧) أبو الدرّ ياقوت بن عبد الله الرومي التاجر عتيق عبد الله بن أحمد البخاري أحد التجار المعروفين، كان شيخا مليح الشيبة نظيفا ظاهره الخير والصلاح وتوفي في سنة ٥٤٣هـ بمصر. انظر: الأنساب للسمعاني (٦/١٩٦).

ابن أبي منصور[١]،أخبرنا أحمد بن الدبيقي[٢]، أخبرنا أبو منصور القزاز[٣]، أخبرنا أبوالغنائم بن المأمون[٤]، أخبرنا أبو القاسم بن حبابة[٥] ح[٦]

قال القزاز: وحدثنا أبو القاسم بن البُسْرِي[٧] قالا: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد ابن عبدالعزيز البغوي، حدثنا أبو نصر عبدالملك بن عبدالعزيز التمار[٨]، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب[٩]، عن نافع[١٠]، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾ [المطففين] قال: «يقومون حتى يبلغ الرشح[١١] أطراف آذانهم»[١٢].

---

(١) يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع بن علي بن إبراهيم، الإمام المفتي المعمر المحدث الصالح جمال الدين ابن الصيرفي الحراني الحنبلي، ويعرف بابن الحبيشي، توفي سنة ٦٧٨هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٣٦٨/١٥).

(٢) أبو العباس أحمد بن يحيى بن بركة الدبيقي والدبيقة قرية من قرى نهر عيسى، توفي سنة ٦١٢هـ. انظر: الإكمال لابن نقطة (٦٠٠/٢).

(٣) عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد القزاز، أبو منصور الشيبانيّ البغدادي، المعروف بابن زريق، كان صالحا كثير الرواية، ساكتا قليل الكلام خيرا سليما صبورا على العزلة حسن الأخلاق توفي سنة ٥٣٥هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (٢٦/١).

(٤) الشيخ الإمام الثقة الجليل المعمر، أبو الغنائم عبدالصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون بن الرشيد الهاشمي، العباسي، البغدادي، شيخ المحدثين ببغداد، مات سنة ٤٦٥هـ. انظر: السير للذهبي (٢٢١/١٨).

(٥) الشيخ المسند العالم الثقة أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حَبَابَة - بالتخفيف - البغدادي، المتوثي، البزاز. كان ثقة، مات في سنة ٣٨٩هـ، وصلى عليه الإمام أبو حامد الإسفراييني. انظر: المصدر السابق (٥٤٨/١٦). وقال الدارقطني: " وحَبَابَة قينة كانت ليزيد بن عبد الملك بن مَرْوان" . انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٨٢١/٢).

(٦) تُكتب "ح" إذا كان للحديث إسنادان أو أكثر للانتقال من إسناد إلى إسناد. انظر: المقدمة لابن الصلاح (ص٢٠٣).

(٧) الشيخ الجليل العالم الصدوق مسند العراق أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البُسْري البغدادي البندار، ولد في صفر سنة ٣٨٦هـ وتوفي في سادس رمضان، سنة ٤٧٤هـ. انظر: السير للذهبي (١٨ / ٤٠٢). قال ابن حجر: "وأما أبو القاسم بن البُسْري صاحب المخلص فهو منسوبٌ إلى بيع البُسري؛ وابنه الحسين سمع منه السلفي، وقال ابنُ نقطة: الصحيح في هذه النسبة أنها إلى البُسْرِيَّة: قرية عَلَى فرسخين من بغداد، نُسِب إليها جماعة. انظر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر (١٥٣/١).

(٨) عبدالملك بن عبدالعزيز القشيري النسائي أبو نصر التمار ثقة عابد م س . التقريب لابن حجر (رقم ٤١٩٤).

(٩) أيوب بن أبي تميمة كيسان السَّختياني أبو بكر البصري ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد ع. نفس المصدر (رقم٦٠٥).

(١٠) نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور ع. المصدر السابق (رقم٧٠٨٦).

(١١) الرشح: العرق؛ لأنه يرشح من البدن. انظر: غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٢٨٨/١).

(١٢) أخرجه ابن أخي ميمي في فوائده (رقم١٩٦) والمخلص في جزء المخلصيات (رقم١٠٢٠، ٣١٤٢، ٣٠٤٦) والمصنف من طريقه كما هنا، وابن عساكر في معجمه (رقم٧١٩، ١١٤١) وغيرهم.

رواه مسلم، عن أبي نصر[١]. فوافقناه فيه بعلو. وهو عندنا في جزء ابن مخلد[٢] لموسى بن عقبة، عن نافع[٣].

٦ - باب تجلي[٤] الله للمؤمنين في الجنة.

[٢٠/أ]

٢٠ - أخبرتنا وزيرة بنت عُمر بن أسعد بن منجا[٥] حضوراً في الثالثة قالت: أنبأنا الحسين بن المبارك الزبيدي[٦]، أنبأنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر[٧]، أنبأنا مكي بن منصور بن علان[٨]، أنبا أبو بكر أحمد بن الحسين الحِيري[٩]، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم[١٠]، أنبأنا الربيع بن سليمان المرادي[١١]، أنبأنا الشافعي، أنبأنا إبراهيم هو بن محمد بن أبي يحيى[١٢]، حدثني موسى بن عُبيدة[١٣]، حدثني أبو الأزهر معاوية

---

(١) أخرجه البخاري (رقم ٦٥٣١) ومسلم (رقم ٢٨٦٢).

(٢) الإمام القدوة المحدث المتبع مسند هراة وعالمها، أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مخلد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ثابت الأنصاري الهروي، ابن أبي شريح. توفي سنة ٣٩٢هـ. انظر: السير للذهبي (١٦/٥٢٦).

(٣) أخرجه البزار في مسنده من طريق: موسى بن عقبه ، عن نافع به نحوه (رقم٥٥٦٥).

(٤) تجلّى: أي ظهر وبان. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢/٣٧٣).

(٥) وزيرة ويقال لها أيضاً: ست الوزراء بنت القاضي شمس الدين عمر بن أسعد بن المنجا بن أبي البركات، التنوخية الدمشقية الحنبلية، حدثت بالكثير، توفيت سنة ٧١٦هـ. انظر: ذيل التقييد للفاسي (٢ /٣٩٦-٣٩٧).

(٦) الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى البغدادي الزبيدي أبو عبد الله المعروف بابن الزبيدي، سمع على أبي الوقت السجزي الهروي صحيح البخاري وعلى أبي زرعة المقدسي مسند الإمام الشافعي، توفي في صفر سنة ٦٣١هـ. انظر: المصدر السابق (١/٥١٧).

(٧) طاهر بن محمد بن طاهر، أبو زرعة المقدسي الأصل، الرازي المولد الهمداني الدار، كان يروي مسند الشافعي، وكانت وفاته بهمذان قد قارب التسعين، سنة ٥٦٦هـ. انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٦/٤٤٨).

(٨) أبوالحسن الكَرَجيّ، مكي بن منصور بن محمد بن علان، الرئيس السّلّار، نائب الكرج ومعتمدها، وكان محمود السيرة وافر الحرمة. توفي بأصبهان سنة٤٩١هـ عن بضع وتسعين سنة. انظر: العبر للذهبي(٢/٣٦٥).

(٩) أحمد بن الحسين بن أحمد، القاضي أبو بكر بن أبي علي ابن الشيخ المحدث أبي عمرو الحيري، شيخ نيسابور في العدالة والثروة. وكان شيخ خراسان علما ورياسة وعلو إسناد، توفي سنة٤٢١ هـ. انظر: السير للذهبي (٩/٣٥٧).

(١٠) محدث خراسان، ومسند العصر، أبو العباس الأصمّ، محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأمويّ مولاهم، النيسابوري المعقلي المؤذّن الورّاق بنيسابور، حدّث في الإسلام نيّفا وسبعين سنة، وأذن سبعين سنة بمسجده، وكان حسن الصوت حسن الأخلاق كريماً، ينسخ بالأجرة، وعمّر دهراً، ورحل إليه خلق كثير، توفي سنة ٣٤٦هـ. انظر: العبر للذهبي (٢/٧٤).

(١١) الربيع بن سليمان المرادي مولاهم، المصري الفقيه صاحب الشافعي، وهو في عشر المائة، سمع بن وهب وطائفة، وكان إماماً ثقة، صاحب حلقة بمصر، توفي سنة ٢٧٠هـ. انظر: نفس المصدر (١/٣٩٠).

(١٢) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبو إسحاق المدني متروك ق. انظر: التقريب لابن حجر (رقم٢٤١).

(١٣) موسى بن عُبيدة بن نَشِيط الرَّبذي، أبو عبدالعزيز المدني ضعيف ولا سيما في عبدالله بن دينار ت ق. نفس المصدر (رقم٦٩٨٩).

ابن إسحاق بن طلحة[١]، عن عبدالله بن عُمير[٢]: أنه سمع أنس بن مالك يقول: «أتى جبريل عليه السلام بمرآة بيضاء فيها وكتة[٣] إلى النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: ما هذه؟ فقال: هذه الجمعة فضلت بها أنت وأمتك، فالناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى، ولكم فيها خير، وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو الله بخير، إلا استجيب له، وهو عندنا يوم المزيد، فقال النبي ﷺ: يا جبريل، وما يوم المزيد؟ فقال: إن ربك اتخذ في الفردوس واديا أفيح[٤] فيه كُثُب[٥] مسك، فإذا كان يوم الجمعة أنزل الله تبارك وتعالى ما شاء من ملائكته، وحوله منابر من نور، عليها مقاعد النبيين، والصديقين، وحف تلك المنابر، بمنابر من ذهب مكللة بالياقوت، والزبرجد عليها الشهداء، والصديقون، فجلسوا من ورائهم على تلك الكثب، فيقول الله ﷻ: أنا ربكم قد صدقتكم وعدي فسلوني أعطكم، فيقولون: ربنا نسألك رضوانك، فيقول الله ﷻ: قد رضيت عنكم، ولكم ما تمنيتم، ولدي مزيد، فهم يحبون يوم الجمعة؛ لِمَا يعطيهم فيه ربهم من الخير، وهو اليوم الذي استوى فيه ربك تبارك اسمه على العرش، وفيه خلق آدم، وفيه تقوم الساعة»[٦].

٢١- وبه: إلى الشافعي: أنبأنا إبراهيم، حدثني أبو عِمران إبراهيم بن الجعد[٧]، عن أنس. شبيهاً به وزاد عليه: «ولكم فيه خير، من دعا فيه بخير وله قَسْمٌ أعطيته، وإن لم يكن له قَسْمٌ ذُخر له ما هو خير منه» وزاد أيضاً فيه أشياء[٨].

---

(١) معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيدالله التيمي أبو الأزهر صدوق ربما وهم خ قد س ق. المصدر السابق(رقم٦٧٤٨).

(٢) عبدالله بن عمير مولى أم الفضل ويقال له مولى ابن عباس أيضا م ق. المصدر السابق (رقم٣٥١٣).

(٣) الوكتة: الأثر في الشيء كالنقطة من غير لونه. انظر: النهاية لابن الأثير (٥/٢١٨).

(٤) أفيح أي وَاسع. انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/٥٦٩).

(٥) الكُثب جمع كثيب. والكثيب في الدنيا: الرمل المستطيل المحدودب. انظر: النهاية لابن الأثير (٤/١٥٢).

(٦) قال الذهبي في الأربعين في صفات رب العالمين (ص٣٥): "هذا حديث غريب رواه الشافعي في مسنده". وانظر الحديث (رقم ٢٥).

(٧) إبراهيم بن الجعد، روى عن أنس روى عنه خالد بن عبد الله الواسطي وهارون بن المغيرة قال أبو حاتم: هو شيخ ضعيف الحديث. انظر: الجرح والتعديل للرازي (٢/٩١رقم٢٣٥).

(٨) أخرجه الشافعي في مسنده (ص٧٠) وفي كتاب الأم (١/٢٣٩) ومن طريقه المؤلف كما هنا، وغيره.

٢٢- وأخبرنا أبو بكر بن عبدالدائم، أنبأنا محمد بن إبراهيم[١]، أنبأنا عبدالله بن النقور[٢]، أنبأنا علي بن محمد بن العلاف[٣]، أنبأنا علي بن أحمد الحمامي[٤]، أنبأنا أبو بكر الآجري[٥]، حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن زَاطيَا[٦]، حدثنا عبدالأعلى بن حماد النَّرسِي[٧]، حدثنا عمرو[٨] بن قيس[٩]، حدثنا جهضم بن عبد الله[١٠] قال: حدثني أبو طيبة[١١]، عن عثمان بن عمير[١٢]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل وفي كفه مرآة بيضاء فيها [٤/أ] نكتة سوداء، فقلت: ما هذه يا جبريل؟ قال: هذه الجمعة يعرضها عليك ربك ﷻ؛ لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك، تكون أنت الأول، وتكون اليهود والنصارى تبعاً من بعدك. قلت: ما لنا فيها، قال: لكم فيها خير، لكم فيها ساعة من دعا ربه فيها بخير، هو له قسم إلا أعطاه الله، أو ليس

---

(١) محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان الإربلي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢)

(٢) ابن النقور عبدالله بن محمد بن أحمد البغدادي، الشيخ المحدث الثقة الخيِّر أبو بكر، ولد سنة ٤٨٣هـ، وتوفي عاشر شعبان، سنة ٥٦٥هـ. انظر: السير للذهبي (٢٠/٤٩٨).

(٣) علي بن محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو الحسن بن أبي طاهر ابن العلاف البغدادي، من بيت الحديث والقراءة، وكان أحد حجاب الخليفة، عمر حتى رحل إليه الناس، وكان ذا طريقة جميلة وخصال حميدة، وهو آخر من روى عن الحمامي سنة ٥٠٥هـ. انظر: السير للذهبي (١٩/٢٤٢) والتاريخ له (١١/٥٩).

(٤) الإمام المحدث مقرئ العراق علي بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن المقرئ المعروف بابن الحمامي، كان صدوقا دينا فاضلا، تفرد بأسانيد القراءات وعلوها في وقته، ومات سنة ٤١٧هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٣/٢٣٢) والسير للذهبي (١٧/٤٠٢).

(٥) محمد بن الحسين بن عبد الله أبو بكر الآجري، وكان ثقة صدوقا دينا، وله تصانيف كثيرة، وحدث ببغداد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة، ثم انتقل إلى مكة فسكنها حتى توفي بها، ومات في محرم سنة ٣٦٠هـ. انظر: المصدر السابق (٣/٣٥).

(٦) أبو الحسن علي بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا المخرمي البغدادي، قال أبو بكر بن السني: لا بأس به، توفي في جمادى الأولى سنة ٣٠٦هـ. انظر: السير للذهبي(١٤/٢٥٣).

(٧) عبدالأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم، البصري أبو يحيى النَّرسِي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١).

(٨) كتب الإمام ابن المحب في الهامش: صوابه "عمر بن يونس" وهو عندنا في الجزء السادس عشر من فوائد خيثمة.

(٩) عمر بن يونس بن القاسم اليمامي ثقة من التاسعة مات سنة ست ومائتين ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٩٨٤).

(١٠) جهضم بن عبدالله بن أبي الطفيل القيسي مولاهم اليمامي صدوق يكثر عن المجاهيل ت ق. نفس المصدر (رقم٩٨٢).

(١١) رجاء بن الحارث أبو طيبة. قال الدارقطني في كتاب الجرح والتعديل: رجاء بن أبي رجاء مجهول، يروي عن مجاهد، وقيل هو: رجاء بن الحارث. وقال العجلي: رجاء بن أبي رجاء الباهلي بصري تابعي ثقة. وفرق الخطيب بين الأول وهذا الثاني، فينظر، والله أعلم. انظر: إكمال تهذيب الكمال مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي(٤/٣٦٨).

(١٢) عثمان بن عمير البجلي أبو اليقظان الكوفي الأعمى ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع د ت ق، التقريب لابن حجر (رقم٤٥٠٧).

له قسم إلا ادخر له ما هو أعظم منه، أو تعوذ فيها من شر مكتوب عليه، إلا أعاذه الله من أعظم منه، قلت: ما هذه النكتة السوداء فيها؟ قال: هي الساعة تقوم يوم الجمعة، وهو سيد الأيام عندنا، ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد، قال: قلت: ولم تدعونه يوم المزيد؟ قال: إن ربك أعد في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل تعالى من عليين على كرسيه، ثم حف الكرسي بمنابر من نور، ثم جاء النبيون حتى يجلسوا عليها، ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلسوا على الكثيب ، ثم يتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى، فينظروا إلى وجهه ﷻ، وهو يقول: أنا الذي صدقتكم وعدي، وأتممت عليكم نعمتي، وهذا محل كرامتي فسلوني، فيسألونه الرضا، فيقول: رضائي أحلكم داري، وأنالكم كرامتي، فسلوني فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم، فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، إلى مقدار منصرف الناس من يوم الجمعة، ثم يصعد ﷻ على كرسيه، ويصعد معه الصديقون والشهداء، ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم، درة بيضاء لا فصم[1] فيها ولا وصل، أو ياقوتة خضراء ، أو زبرجدة حمراء فيها ثمارها منها غرفها وأبوابها، مطردة فيها أنهارها، متدلية، فيها أزواجها وخدمها، فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة؛ ليزدادوا فيه كرامة، وليزدادوا نظرا إلى وجهه ﷻ، ولذلك سُمِّيَ يوم المزيد». أو كما قال ذلك الآجرى[2].

وحدثناه أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، حدثنا عبدالأعلى. فذكر هذا الحديث بطوله إلى آخره.

وحدثناه أبو بكر بن أبي داود[3]. وذكر فيه غير طريق أنس عن النبي ﷺ نحو ما ذكرناه.

وقال لنا ابن أبي داود: أبو طيبة اسمه رجاء بن الحارث ثقة[4]. قال: وعثمان بن عمير يُكنى أبا اليقظان[5].

---

(١) الفصم: أن ينصدع الشيء فلا يبين، تقول: فصمته فانفصم. انظر: النهاية لابن الأثير (٣/٤٥٢).

(٢) أخرجه الآجري في كتاب الشريعة (٢/١٠٢٢) ومن طريقه المؤلف كما هنا، وانظر طرقه في تخريج الحديث (رقم ٢٥).

(٣) أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الإمام، العلامة، الحافظ، شيخ بغداد،أبو بكر السجستاني، صاحب التصانيف. ولد: بسجستان في سنة ٢٣٠هـ، وكان من بحور العلم، بحيث إن بعضهم فضله على أبيه. صنف السنن والمصاحف وشريعة المقارئ والناسخ والمنسوخ، والبعث وأشياء. توفي سنة ٣١٦هـ. انظر: السير للذهبي(١٣/٢٢١).

(٤) هناك رواية أخرى عن ابن أبي داود يقول فيها: "غير ثقة". انظر: لسان الميزان لابن حجر (٣/٤٦٥) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: دار البشائر الإسلامية. الطبعة الأولى ٢٠٠٢م.

(٥) هذا كله كلام الإمام الآجري في كتابه السابق.

٢٣- أخبرنا أبو نصر بن الشيرازي[١] وابن عساكر[٢]، أنبأنا محمود بن منده، أنبأنا مسعود الثقفي[٣]، أخبرنا عبدالوهاب بن منده[٤]، أنبأنا والدي أبو عبدالله[٥]، أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمد ابن يحيى بن بلال[٦]، حدثنا أحمد هو ابن منصور زاج[٧]، أنبأنا عُمر بن يونس اليمامي، حدثنا جهضم بن عبدالله ابن أبي الطفيل القيسي، حدثنا أبو طيبة، عن عثمان بن عمير، عن انس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: «أتاني جبريلُ عليه السلام وفي كفه مرآةٌ بيضاءُ فيه نكتةٌ سوداءُ» بطوله.

ورواه بعضه أبو بكر عبدالله بن سليمان الأشعث، عن موسى بن سفيان، عن عبدالله بن الجهم[٨]، عن عمرو ابن أبي قيس[٩]، عن أبي طيبة.

---

(١) أبو نصر محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي، ولد في شوال سنة ٦٢٩هـ، كان شيخاً حسناً خَيِّراً مباركاً متواضعاً، يُذَهِّبُ الرَّبَعَاتِ والمصاحف، له في ذلك يد طولى، ولم يتدنس بشيء من الولايات، ولا تدنس بشيء من وظائف المدارس ولا الشهادات، إلى أن توفي في يوم عرفة سنة ٧٢٣هـ. انظر: تاريخ ابن كثير (١٨/٢٣٥) باختصار.

(٢) القاسم بن مظفر بن محمود بن عساكر تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٩).

(٣) مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل ، الرئيس المعمر، أبو الفرج بن أبي محمد بن الرئيس المعتمد أبي عبد الله الثقفي الأصبهاني مسند الوقت ورحلة الدنيا، توفي سنة ٥٦٢هـ. انظر: التحبير في المعجم الكبير لعبد الكريم السمعاني (٢/٢٩٨).

(٤) أبو عمرو بن منده عبد الوهاب بن محمد العبدي الشيخ المحدث الثقة المسند الكبير، كان يسافر في التجارة، وله فوائد في عدة أجزاء مروية، ولد سنة ٣٨٨هـ، وتوفي سنة ٤٧٥هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٨/٤٤٠).

(٥) محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، أبو عبد الله الحافظ الأصبهاني من بيت الحديث والحفظ، كتب الكثير، وصنف التاريخ والشيوخ، وتوفى سنة ٣٩٦هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٥/٥٢).

(٦) الشيخ المسند الصدوق أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري المعروف بالخشاب، لكونه يسكن بالخشابين. ولد في حد سنة أربعين ومائتين، واشتهر، وانتهى إليه علو الإسناد، قال الخليلي: ثقة مأمون مشهور، سمع منه الكبار، توفي في يوم عيد الأضحى سنة٣٣٠هـ. انظر: السير للذهبي (١٥/٢٨٤).

(٧) أحمد بن منصور بن راشد، أبو صالح المروزي، زاج صاحب النضر بن شميل، كان أحد العلماء المشهورين، قال أبو حاتم: صدوق. مات في آخر سنة٢٥٧هـ. انظر: السير للذهبي (١٥/٢٨٤).

(٨) عبد الله بن الجهم الرازي أبو عبدالرحمن صدوق فيه تشيع من العاشرة د. التقريب لابن حجر (رقم٣٢٥٩).

(٩) عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق كوفي نزل الري صدوق له أوهام خت٤. نفس المصدر(رقم٥١٠١).

٢٤- قرأت على زينب ابنة الكمال[١]، عن عبدالرحمن بن مكي[٢]، عن أبي طاهر السلفي[٣] إجازة، أنبأنا نصر بن أحمد البَطِر[٤]، أنبأنا مكي بن علي بن عبدالرزاق الحَريري[٥]، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي[٦]، حدثنا محمد بن شاذان الجوهري[٧]، حدثنا علي بن الحسن بن شبرمة[٨]، حدثنا شَرِيكٌ[٩]، عن أبي اليقظان، عن أنس في قوله ﷻ: ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥] قال: "يتجلى لهم ﷻ في كل جمعة".

وممن رُوى عنهم عن أنس أيضاً: عبدالله بن بريده[١٠]، وعمر بن عبدالله مولى عُفْرة[١١]، وعبدالملك بن عمير[١٢]، ويزيد الرقاشي[١٣] في الثالث من حديث أبي عمر الزاهد[١٤]. [٣/ب]

---

(١) زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية ، شيخة صالحة متواضعة خيرة متوددة كثيرة المروءة، لم تتزوج توفيت يوم انسلاخ عام ٧٤٠هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢٤٨/١).

(٢) عبدالرحمن بن مكي بن عبدالرحمن بن أبي سعيد بن عتيق، سمع من جده أبي طاهر السلفي قطعة صالحة من مروياته، وهو آخر من سمع منه وتفرد في زمانه، مات سنة٦٥١هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٧٠٨/١٤).

(٣) أبو طاهر السلفي الحافظ العلامة الكبير مسند الدنيا ومعمر الحفاظ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الإصبهاني الجرواني، كان مكبًا على الاشتغال والمطالعة، مات سنة٥٧٦هـ. انظر: العبر للذهبي (٧١/٣).

(٤) الشيخ المقرئ الفاضل مسند العراق أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطر البغدادي، البزاز القارئ، ولد: سنة ٣٩٨هـ، ومات سنة٤٩٤هـ، وله ٩٦ سنة. انظر: السير للذهبي (٤٦/١٩).

(٥) مكّيّ بن عليّ بن عبدالرّزّاق، أبو طالب البغدادي الحريريّ المؤذّن، روى عنه الخطيب ووثّقه ونصر بن البَطِر، وجماعة. مات سنة٤٢٢هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٣٨٣/٩).

(٦) محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان أبو بكر البزاز المعروف بالشافعي، كان ثقة ثبتا كثير الحديث، حسن التصنيف، جمع أبواباً وشيوخاً. توفي سنة٣٥٤هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤٨٣/٣).

(٧) محمد بن شاذان بن يزيد أبو بكر الجوهري، ذكره الدارقطني فقال: ثقة صدوق توفي سنة٢٨٦هـ. انظر: المصدر السابق (٣٢١/٣).

(٨) لم أجد ترجمته رغم كثرة البحث.

(٩) شريك بن عبدالله النخعي صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨).

(١٠) عبدالله بن بريدة بن الخصيب الأسلمي أبو سهل المروزي قاضيها ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٣٢٢٧).

(١١) عمر بن عبدالله المدني مولى عُفْرة ضعيف وكان كثير الإرسال د ت. نفس المصدر (رقم٤٩٣٤).

(١٢) عبدالملك بن عمير بن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي ويقال له القَرَسي نسبة إلى فَرَس له سابق كان يقال له القِبْطي ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس من الرابعة ع. المصدر السابق (رقم٤٢٠٠).

(١٣) يزيد بن أبان الرَّقَاشي أبو عمرو البصري القاصّ زاهد ضعيف بخ ت ق. المصدر السابق (رقم٧٦٨٣).

(١٤) الإمام الأوحد العلامة اللغوي المحدث أبو عمر محمد بن عبدالواحد بن أبي هاشم البغدادي الزاهد المعروف بغلام ثعلب، ولد سنة ٢٦١هـ، ومات في ذي القعدة سنة ٣٤٥هـ. انظر: السير للذهبي (٥٠٨/١٥).

=

وقتادة[١] وحديثه في ترجمة: حمزة بن واصل المنقري[٢]، من كتاب الضعفاء للعقيلي[٣]. وثابت البُناني[٤]، وقتادة.

وعلي بن الحكم البُناني[٥]: روى حديثه أبو يعلى الموصلي، عن شيبان بن فروخ[٦]، عن الصعق[٧]، عن علي بن الحكم البناني، عن أنس[٨].

ورواه أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد بن إبراهيم الهمذاني الكسائي المعدل[٩]، عن نصر بن أحمد المرجي[١٠]، عن أبي يعلى. وقال أبو الحسن: قال لي أبو بكر أحمد بن عبدان الشيرازي[١١].....[١٢].

وسالم بن عبدالله بن عصمة المحاربي[١٣] من ساكني داريا، وحديثهم في كتاب الصفات لأبي عبدالله بن منده.

وأخرج الحديث ابن أبي شيبة (رقم٥٥١٨) وأبو يعلى (رقم٤٠٨٩) ونعيم بن حماد في كتاب الفتن مختصراً (رقم١٨٢٠).

(١) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت يقال ع. التقريب لابن حجر (رقم٥٥١٨).

(٢) حمزة بن واصل المنقري بصري عن قتادة مجهول في الرواية وحديثه غير محفوظ من حديث قتادة. الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٩٢/١).

(٣) أخرجه العقيلي في كتاب الضعفاء الكبير (٢٩٢/١ رقم٣٥٩) وقال: "ليس له لهذا الحديث من حديث قتادة أصل، هذا حديث عثمان ابن عمير أبي اليقظان، عن أنس. حدثنيه جدي، ومحمد بن إسماعيل قالا: حدثنا عارم أبو النعمان قال: حدثنا الصعق بن حزن، عن علي ابن الحكم، عن عثمان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل بمثل المرآة البيضاء» إلا أن حديث عثمان دون هذا التمام، وفي هذا كلام كثير ليس في حديث عثمان".

(٤) ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠).

(٥) علي بن الحكم البُنَاني أبو الحكم البصري ثقة ضعفه الأزدي بلا حجة خ ٤. التقريب لابن حجر (رقم٤٧٢٢).

(٦) شيبان بن فروخ أبي شيبة الحَبَطي الأُبُلِّي صدوق يهم ورمي بالقدر اضطر الناس إليه أخيرا م د س. نفس المصدر (رقم٢٨٣٤).

(٧) الصعق بن حَزْن بن قيس البكري البصري أبو عبدالله صدوق يهم وكان زاهدا بخ م مد س. المصدر السابق (رقم٢٩٣١).

(٨) أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده مختصراً (رقم٤٢٢٨).

(٩) المحدث الإمام الرحال أبو الحسن علي بن عبيدالله بن محمد الهمذاني الكسائي توفي سنة ٤٤٥هـ. انظر: السير للذهبي (٦٥٣/١٧).

(١٠) نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل بن المرجى، أبو القاسم الموصلي، روى عن أبي يعلى الموصلي، فهو آخر من روى في الدنيا عنه، وعمر دهرا طويلا، توفي قريبا من سنة ٣٩٠هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٦٨٢/٨).

(١١) أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج الشّيرازيّ الحافظ، كان من كبار المحدّثين، سأله حمزة السَّهمي عن الجرح والتعديل، وعمّر دهراً، روى عن الباغندي والبغوي والكبار، توفي سنة ٣٨٨هـ. انظر: العبر للذهبي (١٧٤/٢).

(١٢) يوجد طمس بالمخطوط.

(١٣) سالم بن عبدالله بن عصمة المحاربي أبو عبدالله قاضي دمشق، تابعي. قال أبو حاتم الرازي في الجرح والتعديل (٤/ ١٨٥): "صالح الحديث" وقال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٧٨): "شامي، ثقة". وذكره ابن حِبَّان في "الثقات" (٤٠٧/٦) وقال أبوزرعة الدمشقي في تاريخ داريا لعبدالجبار الحولاني (ص٩٨): "عِدادهُ في قضاة التابعين".

وعثمان بن مسلم.

٢٥- أخبرنا بحديثه عم أبي[١]، أنبأنا أبو علي البكري[٢].

وأخبرنا عيسى بن المطعم، أنبأنا أبو عبدالله الحافظ[٣] قالا: أنبأنا عبدالمعز بن محمد[٤]، أنبأنا محمد بن اسماعيل الفضيلي[٥]، أنبأنا عبدالواحد بن أحمد المليحي[٦]، أنبأنا أحمد بن محمد الخفاف[٧]، حدثنا محمد بن إسحاق السراج[٨]، أنبأنا علي بن إشكاب[٩]، أنبأنا أبو بدر[١٠]، حدثنا زياد بن خيثمة[١١]، عن عثمان بن مسلم[١٢]، عن أنس بن مالك قال: أبطأ علينا رسول الله ﷺ ذات يوم، فلما فرغ قلنا: لقد احتبست؟ قال: «إن جبريل أتاني

---

(١) محمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن ابراهيم السعدي المقدسي محب الدين أبو عبد الله ويقال شمس الدين، سمع صحيح مسلم ومسند أبي يعلى الموصلي، ومكارم الأخلاق للخرائطي، مات سنة ٧٢٦هـ. انظر: ذيل التقييد للفاسي (١/١٣٣-١٣٤).

(٢) الشيخ الإمام المحدث المفيد الرحال المسند، جمال المشايخ صدر لدين، أبو علي الحسن بن محمد ابن الشيخ أبي الفتوح محمد القرشي التيمي البكري النيسابوري، ثم الدمشقي الصوفي. توفي سنة ٥٥٦هـ. انظر: السير للذهبي (٢٣/٣٢٦-٣٢٨).

(٣) هو الحافظ ضياء الدين المقدسي.

(٤) الشيخ الجليل الصدوق المعمر مسند خراسان، حافظ الدين عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل أحمد بن أسعد بن صاعد الساعدي الخراساني، أبو روح الهروي البزاز ثم الصوفي مسند العصر، ولد سنة ٥٢٢هـ، روى شيئًا كثيرًا، واستشهد في دخول التتار هراة، في ربيع الأول سنة٦١٨هـ، وهو آخر من كان بينه وبين النبي ﷺ سبعة أنفس ثقات. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٣٩٠) والعبر للذهبي (٣/١٧٧-١٧٨) والتاريخ للذهبي (١٣/٥٤٧) والسير له (٢٢/١١٥).

(٥) الفُضَيلي الشيخ الجليل مسند هراة، أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضيل بن محمد بن الفضيل، الأنصاري الفضيلي الهروي المزكي، مات غريبا بمرو، في صفر، سنة أربع وثلاثين وخمسمائة. انظر: السير للذهبي (٢٠/٦٤-٦٥).

(٦) الشيخ، الصدوق، مسند هراة، أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن داود بن أبي حاتم المَلِيْحِيُّ الهروي، كان ثقة صالحا، توفي في جمادى الآخرة، سنة ٤٦٣هـ وله ٩٦ سنة. انظر: نفس المصدر (١٨/٢٥٥).

(٧) أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد، أبو الحسين بن أبي نصر النيسابوري الخفاف، مجاب الدعوة، وسماعاته صحيحة بخط أبيه، بقي واحد عصره في علو الأسناد، وتوفي في ربيع الأول، سنة ٣٩٥هـ، وله ٩٣ سنة. انظر: التاريخ للذهبي (٨/٧٤٨).

(٨) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران بن عبدالله الثقفي مولاهم، أبو العباس السراج، أحد الأئمة الثقات الحفاظ، مولده سنة ثماني عشرة ومائتين، حدث عنه البخاري ومسلم، وهما أكبر منه وأقدم ميلادا ووفاة، وله مصنفات كثيرة نافعة جدا، وكان يعد من مجابي الدعوة، وتوفي سنة ٣١٣هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٢/٦٥) وتاريخ ابن كثير (٢٠/١٥).

(٩) علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري بن إشكاب وهو لقب أبيه صدوق د ق. انظر: التقريب لابن حجر (رقم٤٧١٣).

(١٠) شجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو بدر الكوفي صدوق ورع له أوهام ع. نفس المصدر (رقم٢٧٥٠).

(١١) زياد بن خيثمة الجعفي الكوفي ثقة من السابعة م ٤. المصدر السابق (رقم٢٠٧٠).

(١٢) عثمان بن مسلم البتي أبو عمرو البصري ويقال اسم أبيه سليمان صدوق عابوا عليه الإفتاء بالرأي ٤. المصدر السابق (رقم٤٥١٨).

كهيئة المرآة بيضاء فيها نكتة سوداء، فقال: إن هذه الجمعة فيها خير لك ولأمتك، وقد أرادها اليهود والنصارى فأخطأوها. قلت: يا جبريل ما هذه النكتة السوداء؟ قال: هذه الساعة التي في يوم الجمعة لا يوافقها[1] يسأل الله خيراً من قسمة إلا أعطاه إياه، أو دُخر له مثله يوم القيامة، أو صُرف من السوء مثله، وإنه خير الأيام عند الله، وإن أهل الجنة يسمونه يوم المزيد. قلت: يا جبريل وما يوم المزيد؟ قال: إن في الجنة واديا أفيح تربته مسك أبيض، ينزل الله كل يوم جمعة فيوضع كرسيه فيه، ثم يجاء بمنابر من نور فتوضع خلفه فتحف به الملائكة، ثم يجاء بكراسي من ذهب فتوضع، ثم يجيء النبيون والصديقون والشهداء والمؤمنون أهل الغرف فيجلسون، ثم يتجلى الله إليهم فيقول: «سلوا». فيقولون: نسألك رضوانك؟ فيقول: «قد رضيت عنكم فسلوا». فيقولون: نسألك رضوانك؟ فيقول: «قد رضيت عنكم فسلوا». فيسألون مُنَاهم، فيعطيهم ما سألوا وأضعافها، ويعطيهم ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ثم يقول: «ألم أُنجزكم وعدي، وأتممت عليكم نعمتي، وهذا محل كرامتي» . ثم ينصرفون إلى غرفهم، ويعودون كل يوم للجمعة. قلت: يا جبريل وما غرفهم؟ قال: من لؤلؤة بيضاء، أو ياقوتة حمراء، أو زبرجدة خضراء متعددة، فيها أبوابها، فيها أزواجها، مطَّردة فيها أنهارها»[2].

---

(١) هكذا في المخطوط. سقطت كلمة "عبد".

(٢) لهذا الحديث عدة طرق يعضد بعضها بعضاً فترتقي لدرجة القبول وهي:

- طريق: عمر بن يونس، عن جهضم بن عبدالله النفيسي، عن أبي طيبة، عن عثمان بن عمير، عن أنس. رواه عبدالله بن الإمام أحمد في كتاب السنة (رقم٤٥٩) والآجري في الشريعة (رقم٦١٢) والبزار في مسنده (رقم٧٥٢٧) وقال: "هذا الحديث قد رواه جماعة منهم إبراهيم بن طهمان، ومحمد بن فضيل وغيرهما عن ليث، عن عثمان بن عمير، عن أنس، عن النبي ﷺ".
- وطريق: أسد بن موسى، عن يعقوب بن إبراهيم، عن صالح بن حيان، عن عبدالله بن بريدة، عن أنس. رواه الذهبي في كتاب العلو للعلي الغفار (ص٣٢) وقال: "صالح ضعيف، تفرد به عنه القاضي أبو يوسف".
- طريق: الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس مختصراً. رواه نعيم بن حماد في كتاب الفتن (رقم١٨٢٠) وابن أبي شيبة (رقم٥٥١٨) وعنه أبو يعلي (رقم٤٠٨٩) وتمام في فوائده (رقم١١٦).
- وطريق: شيبان بن فروخ، عن الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم البناني، عن أنس. رواه أبو يعلي (رقم٤٢٢٨).
- وطريق: هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن سالم بن عبد الله، عن أنس. رواه الطبراني في الأوسط (رقم٦٧١٧) وابن مهنا في تاريخ داريا (ص١٠٠).
- وطريق: محمد بن شعيب، عن عمر مولى غفرة، عن أنس. رواه الدارمي في الرد على الجهمية (رقم ١٤٤) والدارقطني في كتاب رؤية الله (رقم٦٥).

=

ورواه جرير، عن ليث، عن عثمان بن أبي حميد،عن أنس بن مالك. وهوعندنا في السنة للأثرم.

وعثمان بن أبي حميد يقال: هو عثمان بن عمير أبو اليقظان الذي تقدم وفيه ضعف وتشيع. وأما عمير بن مسلم: فإن كان البتي فهو صدوق.

وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: "ولهذا الحديث عن أنس عدة طرق في جميعها مقال قد ذكرتها في كتاب "القول في جملة الأسانيد الواردة في حديث يوم المزيد"[١].

وقال الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي فيما أنبأنا عيسى المطعم عنه: "وقد رُوي هذا الحديث عن أشرف طريق جيد: رواه محمد بن عثمان بن كرامه[٢]، عن خالد بن مخلد القَطَواني[٣]، عن عبدالسلام بن حفص[٤]، عن أبي عمران الجوني[٥]، عن أنس". رواه الطبراني: عن أحمد بن زهير[٦]، عن ابن كرامة[٧].

- وطريق: محمد بن حاتم المصيصي، عن محمد بن سعيد القرشي، عن حمزة بن واصل المنقري، عن قتادة بن دعامة، عن أنس. رواه الدارقطني في كتاب رؤية الله (رقم٦٤) وقال: "قال محمد بن سعيد: أمرنا حماد بن سلمة أن نسمع هذا الحديث من هذا الرجل".
- وطريق: عمار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري، عن ليث بن أبي سليم، عن عثمان، عن أنس. رواه الدارقطني في كتاب رؤية الله (رقم٦٣).
- وطريق: عبد الله بن الجهم الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن أبي طيبة، عن عاصم، عن عثمان بن عمير أبي اليقظان، عن أنس. رواه الدارقطني في كتاب رؤية الله (رقم٦١).
- تابعه: عنبسة بن سعيد، عن عثمان بن عمير، عن أنس. عند الدارقطني في كتاب رؤية الله (ص١٧٥ رقم٦٢).
- تابعه: ليث بن أبي سليم، عن عثمان بن عمير، عن أنس. عند الدارمي في الرد على الجهمية (ص٩١ رقم ١٤٥) والدارقطني في كتاب رؤية الله (رقم٥٩ ، ٦٠) وابن بطة في الإبانة (رقم٢٤). وقال الذهبي في كتاب العلو للعلي الغفار (ص٣٣): "وهذه طرق يعضد بعضها بعضا رزقنا الله وإياكم لذة النظر إلى وجهه الكريم".

(١) هذا الكتاب مفقود بحثت عنه في فهارس المخطوطات فلم أجده.

(٢) محمد بن عثمان بن كرامة الكوفي ثقة خ د ت ق . التقريب لابن حجر رقم (الترجمة٦١٣٤).

(٣) خالد بن مخلد القطواني أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي صدوق يتشيع وله أفراد خ م كد ت س ق. نفس المصدر (رقم١٦٧٧).

(٤) عبدالسلام بن حفص أبومصعب ويقال:ابن مصعب الليثي أو السلمي المدني، وثقه ابن معين د ت س. المصدر السابق (رقم٤٠٦٨).

(٥) عبدالملك بن حبيب الأزدي أو الكندي أبو عمران الجوني مشهور بكنيته ثقة ع. المصدر السابق رقم (الترجمة٤١٧٢).

(٦) الإمام الحجة المحدث البارع، علم الحفاظ، شيخ الإسلام، أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري، الزاهد، جمع، وصنف، وعلل، وصار يضرب به المثل في الحفظ، توفي في سنة عشر وثلاثمائة، وكان من أبناء الثمانين. انظر: السير للذهبي (١١/٢٢٤) باختصار.

(٧) انظر: المعجم الأوسط (رقم٢٠٨٤) وقال: "لم يروه عن أبي عمران إلا عبدالسلام، تفرد به خالد".

[٤/ب]

٧- باب ظهور الزنا والربا والرياء[١].

٢٦- أخبرتنا زينب بنت أحمد قالت: أنبأنا ابن خليل[٢]، أخبرنا مسعود الجمال[٣]، أخبرنا الحداد[٤]، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن مهروزمرد[٥]، حدثنا أبو محمد بن حبان، حدثنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا جعفر بن مهران السباك[٦]، حدثنا عبدالوارث[٧]، عن أبي التَّيَّاح[٨]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من أشراط الساعة أن يُرفع العلم ويَثْبُتَ الجهلُ ويُشربَ الخمرُ ويظهر الزنا»[٩].

تابعه قتادة، عن أنس وزاد: «وتكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القَيِّمُ[١٠] الواحد». وهو في ثاني جامع معمر[١١]، وجزء أبي الشيخ[١٢] رواية ابن يزده[١٣]، وتاسع عشر أمالي ابن الحصين[١٤].

---

(١) هذه من علامات الساعة الصغرى، وقد ظهرت في هذه الأزمان، نعوذ بالله منها.

(٢) يوسف بن خليل بن قَرَاجَا بن عبد الله، الإمام المحدث الصادق الرحال النقال شيخ المحدثين راوية الإسلام أبو الحجاج شمس الدين الدمشقي الأدمي الإسكاف نزيل حلب وشيخها، توفي سنة ٦٤٨هـ. انظر: السير للذهبي (٢٣/١٥١).

(٣) مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن. الإصبهاني أبو الحسن، الخياط المعروف بالجمال، ولد سنة ست وخمسمائة، توفي في الخامس والعشرين من شوال سنة ٥٩٥هـ. انظر: السير (للذهبي ٢١/٢٦٨) والتاريخ له (١٢/١٠٤٧).

(٤) الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مهرة، أبو علي الأصبهاني الحداد المقرئ، مسند إصبهان في القراءات والحديث، وعاش بعد ما سمع ٩١ سنة. توفي سنة ٥١٥هـ. انظر: انظر: التحبير للسمعاني (١/١٧٧-١٧٩) والتاريخ للذهبي (١١/٢٣٢).

(٥) أبو بكر محمد بن علي بن مهروزمرد الخُنْبِلُ ابن أخت أبي عمر الصائغ، من تلاميذ أبي محمد بن حبان، ومن شيوخ الإمام الشجري. انظر: ترتيب الأمالي الخميسية للشجري (٢/٢٩٠).

(٦) جعفر بن مهران السَبَّاك موثق له ما ينكر، قال ابن أبي حاتم: روى عنه أبو زرعة ولم يذكر فيه جرحا. اللسان لابن حجر (رقم٥٥٦).

(٧) عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم أبو عبيدة التَّنُّوري البصري ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٢٥١).

(٨) يزيد بن حميد الضُّبَعي أبو التياح بصري مشهور بكنيته ثقة ثبت ع. المصدر السابق (رقم٧٧٠٤).

(٩) أخرجه البخاري (رقم٨٠) ومسلم (رقم٢٦٧١).

(١٠) القيم الواحد أي: الذي يقوم بأمورهن، ويحتمل أن يكنى به عن اتباعهن له لطلب النكاح. انظر: الفتح لابن حجر (٩/٣٣٠).

(١١) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه. جامع معمر (١١/٣٨١رقم٢٠٨٠١).

(١٢) أخرجه أبو الشيخ في فوائده (ص٣٥ رقم٤) تحقيق: علي الحلبي. الناشر: دار الصميعي الرياض. الطبعة الأولى١٤١٢هـ.

(١٣) أحمد بن محمد بن الحسين بن يزده المِلَنْجي، أبو عبد الله المقرىء الأصبهاني، توفي سنة ٤٣٧هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٩/٥٦٤).

(١٤) ابن الحصين الشيخ الجليل المسند الصدوق مسند الآفاق أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني، الهمذاني الأصل، البغدادي الكاتب، وتفرد برواية مسند أحمد وفوائد أبي بكر الشافعي المشهورة بـ "الغيلانيات" وبـ "اليشكريات"، وكان ثقة، توفي سنة ٥٢٥هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٧/٢٦٨) والسير للذهبي (١٤/٣٧٦).

٢٧- قول ابن مسعود: "ما أهلك الله أهل نبي حتى يظهر فيهم الزنا والربا". في أول أبي لبيد[١]، وجزء عباس التَّرْقُفِي[٢]. وروي معناه مرفوعاً في أمالي الحنائي[٣].

٢٨- حديث عبدالله بن زيد : «إن أخوف ما أخاف عليكم الرِّيَاءُ، والشهوة الخفية[٤]». في أمالي حديث ابن البختري[٥].

٢٩- حديث علي في السائل عن الساعة فقال: «عند حَيف[٦] الأئمة، وتكذيبٍ بالقدر وإيمانٍ بالنجوم، وهم قومٌ يتخذون الأمانة مغنماً[٧]، والصدقة مغرماً[٨]، والخلافة مُلكاً، والفاحشة زيادةً». في جزء أبي الجهم[٩].

---

(١) الإمام المحدث الرحال الصادق أبو لبيد محمد بن إدريس بن إياس السَّامي السرخسي، عمر دهراً، ورحل الناس إليه، مات: سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، وله نيف وتسعون سنة. انظر: السير للذهبي (١٤/٤٦٤).

(٢) الإمام القدوة المحدث الحجة أبو محمد عباس بن عبد الله بن أبي عيسى البَاكُسَائِيُّ التَّرْقُفِيُّ، أحد الرحالين في السنن، كان ثقة صالحا، عابداً، ووثقه الدارقطني، توفي سنة سبع وستين ومائتين، انظر: المصدر السابق (١٣/١٢-١٣) والأثر إسناده صحيح أخرجه التَّرْقُفِي في جزئه (رقم٩٣) بلفظ: "ما هلك أهل نبوة حتى يفشو فيهم الربا والزنا". ، وأخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه (٢/٧٢٩).

(٣) الشيخ العالم العدل أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الدمشقي الحنائي؛ صاحب الأجزاء الحنائيات العشرة، التي انتقاها له الحافظ عبد العزيز النخشبي، كان محدث البلد في وقته، وكان ثقة، وهو منسوب إلى بيع الحناء، توفي سنة ٤٥٩هـ. انظر: السير للذهبي (١٨/١٣١).

(٤) قال أبو عبيد: "قوله: "الشهوة الخفية" قد اختلف الناس فيها فذهب بها بعضهم إلى شهوة النساء وغير ذلك من الشهوات، وهو عندي ليس بمخصوص بشيء واحد ولكنه في كل شيء من المعاصي يضمره صاحبه ويصر عليه وإنما هو الإصرار وإن لم يعمله، وقال بعضهم: هو الرجل يصبح معتزما على الصيام للتطوع ثم يجد طعاما طيبا فيفطر من أجله". انظر: غريب الحديث لأبي عبيد(٤/١٧١).

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩/١٥٠ رقم٦٤٠٥) وابن عدي في الكامل (٥/٣٥٦-٣٥٨) وقال: "وعبد الله بن بديل له غير ما ذكرت مما ينكر عليه من الزيادة في متن أو في إسناد ولم أر للمتقدمين فيه كلاما فأذكره". وأخرجه الضياء في المختارة (٩/٣٧١ رقم٣٤٠-٣٤٣) وقال: "لم يتفرد به عبد الله بن بديل فقد رواه إبراهيم بن بديل عن الزهري". والحديث صحيح فقد صححه الألباني في الصحيحة (٢/٣٤ رقم٥٠٨).

(٦) الحَيْفُ: الجَوْرُ والظُّلْمُ.. انظر: الصحاح للجوهري(٤/١٣٤٧).

(٧) قوله: "الأمانة مغنما" له معان كثيرة منها: أن يخون المؤمن في أمانته التي اؤتمن عليها فينكرها أو يتصرف فيها كما يتصرف الغانم في غنيمته. انظر: الضياء اللامع من الخطب الجوامع لابن عثيمين(٨/٦٣٣).

(٨) قوله: "الصدقة مغرماً" يؤديها كأنها غرامة وضريبة خسرها لا يؤديها بطيب نفس واحتساب أجر وتعبد لله عز وجل وقيام بفريضة من فرائض الإسلام. ومن أجل ذلك يبخل بها أويؤديها بتثاقل ونقص وريبا وضعها في غير أهلها. انظر: نفس المصدر (٨/٦٣٣).

(٩) أخرجه أبو الجهم في جزئه (رقم٨٢) عن العلاء بن موسى، عن سوار بن مصعب، عن زيد، عن علي مرفوعاً. وعنده في الإسناد سقط.
=

٣٠- حديث أبي برزة: «إنما أخشى عليكم شهوات الغيِّ[١] في بطونكم وفروجكم»[٢] في ثاني مشيخة الفسوي[٣]، والأطعمة للدارمي[٤]، وأرباع السنن له[٥].

٣١- وحديث أبي هريرة: «ليأتين زمان لا يبقى أحدٌ إلا أكل الربا». في سابع ابن أخي ميمي[٦]، وفي الأطعمة لعثمان الدارمي.

وأخرجه البزار (رقم٥٠٧) من طريق: محمد بن الحصين القيسي، عن يونس بن أرقم، عن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً. وقال البزار: "هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد. ويونس بن أرقم كان صدوقا روى عنه أهل العلم واحتملوا حديثه على أن فيه شِيعِيَّةٌ شديدة". وأخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة أوله دون لفظ الكتاب (رقم٥٦٠)

وأبو الجهم هو الشيخ المحدث الثقة العلاء بن موسى بن عطية الباهلي، البغدادي، صاحب ذاك الجزء العالي قال أبو بكر الخطيب: كان صدوقا، مات ببغداد، في أول سنة ثمان وعشرين ومائتين. انظر: السير للذهبي (١٠/٥٢٥).

(١) قال ابن تيمية: "شهوات الغي البطن والفرج هي أغلب ما يدخل الناس النار، كما ذكر ذلك النبي ﷺ فيما أخرجاه في الصحيحين عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن)". انظر: الاستقامة لابن تيمية (١/٤٥٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (رقم١٩٧٧٢، ١٩٧٧٣، ١٩٧٨٧) والبزار (رقم٣٨٤٤ ، ٤٥٠٣) وقال: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي برزة بهذا الإسناد" وأخرجه الطبراني في الصغير (رقم٥١١) وقال: "لا يروى عن أبي برزة إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبوالأشهب". والبيهقي في الزهد الكبير (رقم٣٧١ و٣٧٢) وقال: "مرسل". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/١٠١): "بعض أسانيدهم رجاله ثقات". وصححه ابن القيم في روضة المحبين (ص٤٧٧) والألباني في صحيح الترغيب (١/١٢) و (٢/٢٤٦).

(٣) الإمام الحافظ الحجة الرحال، محدث إقليم فارس، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جُوان الفارسي، من أهل مدينة فسا، ويقال له: يعقوب بن أبي معاوية، مولده في حدود عام تسعين ومائة، في دولة الرشيد، وله تاريخ كبير جم الفوائد، ومشيخته في مجلد، مات بفسا في سنة ٢٧٧هـ. انظر: السير للذهبي (١٣/١٨٠-١٨٣)، والحديث في مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي (رقم٢٣).

(٤) كتاب الأطعمة مفقود، ومؤلفه هو: عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد، الإمام العلامة الحافظ الناقد، شيخ تلك الديار، أبو سعيد التميمي، الدارمي السجستاني، صاحب المسند الكبير والتصانيف، وصنف كتابا في الرد على بشر المريسي، وكتابا في الرد على الجهمية، وأخذ علم الحديث وعلله عن علي ويحيى وأحمد، وفاق أهل زمانه، توفي سنة ثمانين ومائتين. انظر: المصدر السابق (١٣/٣١٩-٣٢٥).

(٥) هذا الكتاب مفقود بحثت عنه في فهارس المخطوطات فلم أجده.

(٦) الشيخ الصدوق المسند، أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون البغدادي الدقاق، أحد الثقات، ويعرف بابن أخي ميمي، حدث عنه جماعة كثيرة وانتشر حديثه، مات في سلخ رجب سنة ٣٩٠هـ، وكان من أبناء التسعين. انظر: السير للذهبي (١٦/٥٦٤-٥٦٥).

=

٣٢- وحديث ابن عباس: «إذا ظهر الزنا والربا في قوم فقد أحلوا بأنفسهم عقاب الله»[١]. في ثاني أبي بكر بن نجيح[٢].

٣٣- حديث أبي سعيد: «ما قَبْلَ المسيحِ أخوفُ عليكم عندي أن يقوم الرجل يزين صلاته لما يرى من نظر الرجل إليه». الفتن لحنبل[٣].

٨ - باب اضطراب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة. [٥/أ]

٣٤- أخبرتنا زينب، أنبأنا ابن خليل، حدثنا الجمّال، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم[٤]، حدثنا الطبراني،

وأخرجه ابن أخي ميمي في الجزء السابع من فوائده (ص٢٦٨ و٢٧٦) ، وأبو داود (رقم٣٣٣١) وسكت عنه، والنسائي (رقم٤٤٥٥) وابن ماجه (رقم٢٢٧٨) والحاكم (رقم٢١٦٢) وقال: "وقد اختلف أئمتنا في سماع الحسن عن أبي هريرة فإن صح سماعه منه فهذا حديث صحيح". وقال الذهبي في تلخيصه: "سماع الحسن من أبي هريرة بهذا صحيح". وأخرجه البيهقي في الكبرى (رقم١٠٤٧٣) وقد اختلف العلماء في سماع الحسن من أبي هريرة، فنفاه ابن القطان والترمذي وعبدالحق الإشبيلي، وقال الزيلعي في نصب الراية (٤٧٦/٢) : "مع أني وجدت هذا الحديث في مسند أبي يعلى الموصلي عن الحسن، قال: سمعت أبا هريرة، والله أعلم". وضعفه الألباني في تحقيقه للمشكاة (٨٥٧/٢) وغيره.

(١) أخرجه من حديث ابن مسعود ابن حبان (رقم٤٤١٠) وأخرجه من حديث ابن عباس الحاكم (رقم٢٢٦١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي. والطبراني في الكبير (رقم٤٦٠) والبيهقي في شعب الإيمان (رقم٥١٤٣) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٨/٤) : "فيه هاشم بن مرزوق، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات". وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته (رقم٦٧٩).

(٢) لا يزال مخطوطاً، ومؤلفه هو: المحدث، الإمام، أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح البغدادي البزاز، ولد سنة ٢٦٣هـ ، مات في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. انظر: السير للذهبي (٥١٣/١٥-٥١٤) باختصار.

(٣) أخرجه حنبل في الفتن (رقم٣٠) واللفظ له، والإمام أحمد (رقم١١٢٥٢) وابن ماجه (رقم٤٢٠٤) والطحاوي في شرح المشكل (رقم١٧٨١) وابن عدي في الكامل (١١١/٤) وقال: "ولربيح غير ما ذكرت شيء يسير من الحديث وعامة حديثه ما ذكرته وأرجو أنه لا بأس به". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٣٧/٤) : "هذا إسناد حسن كثير بن يزيد وربيح بن عبد الرحمن مختلف فيهما". وأخرجه مختصرا الطبري في تهذيب الآثار (رقم١١١٧) بلفظ: «الشرك الخفي أن يعمل الرجل لمكان الرجل»، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته (رقم٣٧٢٩) وأخرجه من طريق دارج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن كثير به مختصرا كسابقه. الحاكم (رقم٧٩٣٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

(٤) أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الإمام الحافظ الثقة العلامة شيخ الإسلام أبو نعيم المهراني الأصبهاني، الصوفي الأحول سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء، وكان أبوه من علماء المحدثين والرحالين، فاستجاز له جماعة من كبار المسندين، وكان حافظا مبرزا عالي الإسناد، تفرد في الدنيا بشيء كثير من العوالي، مات سنة ٤٣٠هـ. انظر: السير للذهبي (٤٥٣/١٧).

حدثنا الدَّبَرِيُّ[١]، أنبأنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة» وكانت صنما تعبدها دوس في الجاهلية بتبالة[٢]. قال معمر: وسمعت غير الزهري يقول: «على ذلك الحجر بيت مبني اليوم». رواه مسلم[٣] عن ابن رافع وابن حميد، عن عبدالرزاق[٤]. ورواه البخاري لشُعَيْبٍ[٥]، عن الزهري[٦].

٣٥- وحديث جرير في ذي الخلصة وتخريبها[٧]، في سابع المخلِّصيات[٨].

٣٦- وقال إسحاق بن راهويه: أخبرنا النضر[٩]، حدثنا أبو معشر[١٠]، عن سعيد[١١]، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تُعبدَ اللات والعزى». قال أبو هريرة: "كأني بنساء دوس يصطفقن بأليتهن عند صنم ذي الخلصة"[١٢].

---

(١) الشيخ العالم المسند الصدوق أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني الدبري: راوية عبد الرزاق، سمع تصانيفه منه في سنة ٢١٠هـ باعتناء أبيه به، وكان حدثا، فإن مولده - على ما ذكره الخليلي - في سنة ١٩٥هـ، وسماعه صحيح، قال الحاكم: سألت الدارقطني عن إسحاق الدبري: أيدخل في الصحيح؟ قال: إي والله، هو صدوق، ما رأيت فيه خلافا. مات بصنعاء في سنة ٢٨٥هـ، وله تسعون سنة. انظر: نفس المصدر (١٣/٤١٦-٤١٨).

(٢) تبالة في الحجاز في طريق مكة من اليمن وبينهما أربع مراحل. انظر: الروض المعطار للحميري (ص١٢٩).

(٣) أخرجه عبدالرزاق (رقم٢٠٧٩٥).

(٤) أخرجه مسلم (رقم٢٩٠٦).

(٥) شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم واسم أبيه دينار أبو بشر الحمصي، ثقة عابد قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري ع. التقريب لابن حجر (رقم٢٧٩٨).

(٦) أخرجه البخاري (رقم٧١١٦).

(٧) أخرجه البخاري (رقم٤٣٥٦ و٤٣٥٧ و٣٠٢٠ و٣٠٧٦ و٦٣٣٣) ومسلم (رقم٢٤٧٦).

(٨) لم أجده في النسخة المطبوعة من المخلصيات.

(٩) النضر بن شميل المازني أبو الحسن النحوي البصري نزيل مرو ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم٧١٣٥).

(١٠) نجيح بن عبدالرحمن السندي المدني أبومعشر مولى بني هاشم مشهور بكنيته ضعيف أسن واختلط ٤. نفس المصدر (رقم٧١٠٠).

(١١) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ع. المصدر السابق (رقم٢٣٩٦).

(١٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٨/٣١٣) وقال: "أبو معشر هذا له من الحديث غير ما ذكرت وقد حدث عنه الثوري وهشيم والليث بن سعد وغيرهم من الثقات، وهو مع ضعفه يكتب حديثه". وهذا الحديث وإن كان فيه ضعفا فهو يعتضد بالحديث السابق، وله شاهد أيضاً عن ابن عباس وفيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كأني بنساء بني فهر يطفن بالخزرج تصطك أليانهن مشركات». =

٣٧- وفي مسند عمر للإسماعيلي في ترجمة أبي الأسود ظالم[١] عنه قول عبدالله بن عمرو: «لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب نساء بني عامر بن صعصعة على ذي الخلصة، وثن كان من أوثان الجاهلية»[٢].

٣٨- وقال الإمام أحمد: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي[٣]، عن سفيان[٤]، عن الأعمش[٥]، عن خيثمة[٦] قال: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: «لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات النساء حول الأصنام»[٧].

٩- **باب قول الله تعالى**: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾ [القمر]. [٥/ب]

٣٩- وبهذا الإسناد إلى المخلص: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبدالله بن سيف[٨]، حدثنا يونس بن عبدالأعلى[٩]، حدثنا ابن وهب[١٠]، حدثني أبو هانئ[١١]، عن أبي عبدالرحمن الحُبلي[١٢]، عن عبدالله بن عمرو

أخرجه الإمام أحمد في المسند (رقم٣٠٥٤ و٣٠٥٥) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٧٩) وفي الأوائل (رقم٥٨) والفريابي في القدر (رقم٤١٥) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم١١١٦) وابن راهويه كما في المطالب العالية لابن حجر (رقم٢٩٦٠).

(١) أبو الأسود الدِّيْلي ويقال الدُّوَلي البصري اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ويقال: عمرو بن ظالم ويقال: بالتصغير فيهما ويقال: عمرو بن عثمان أو عثمان بن عمرو ثقة فاضل مخضرم ع. التقريب لابن حجر (رقم٧٩٤٠).

(٢) أخرجه الحاكم (رقم٨٤٦٥) وقال: على شرط البخاري ومسلم. و (رقم٨٦٥٣) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. قال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم. وأخرجه الضياء في المختارة (رقم١٤٢) والطبري في تهذيب الآثار (رقم١١٤٥) وصححه.

(٣) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري ثقة ثبت حافظ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٧).

(٤) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة ع. التقريب لابن حجر (رقم٢٤٤٥).

(٥) سليمان بن مهران الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤).

(٦) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة الجعفي الكوفي ثقة وكان يرسل من الثالثة مات بعد سنة ثمانين ع. المصدر السابق (رقم١٧٧٣).

(٧) لم أجده في مسند الإمام أحمد ولا في مؤلفاته الأخرى، وأخرجه ابن أبي شيبة: عن معاوية بن هشام، عن سفيان به مثله. (رقم٣٧٢٤٦) والأثر إسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم.

(٨) أحمد بن عبد الله بن سيف، أبو بكر السجستاني الفارض، وثقه الخطيب. مات في جمادي الأولى سنة ٣١٦هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٣٠٢/٧) بتصرف.

(٩) يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي أبو موسى المصري ثقة م س ق. التقريب لابن حجر (رقم٧٩٠٧).

(١٠) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد ع. نفس المصدر (رقم٣٦٩٤).

(١١) حميد بن هانئ أبو هانئ الخولاني المصري لا بأس به وهو أكبر شيخ لابن وهب بخ م ٤. المصدر السابق (رقم١٥٦٢).

(١٢) عبدالله بن يزيد المعافري أبو عبدالرحمن الحبلي ثقة بخ م ٤. المصدر السابق (رقم٣٧١٢).

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة . قال: وكان عرشه على الماء»(١).

١٠ - باب قول الله تعالى عن نوح : ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ ﴾ [نوح].

٤٠- أخبرنا الإمامان الحافظان شيخا الإسلام أبو العباس احمد بن عبدالحليم بن تيمية وأبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن قالا: أنبأنا أحمد بن أبي الخير(٢) ح

وأخبرنا إبراهيم بن صالح بن هاشم(٣)، أنبأنا يوسف بن خليل الحافظ قالا: أنبأنا خليل بن أبي الرجاء(٤) -قال ابن خليل: سماعاً، وقال ابن أبي الخير: إجازةً - قال: أنبأنا أبو علي الحدادي، حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله، حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد(٥)، حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، حدثنا عبدالله بن بكر(٦)، حدثنا هشام بن أبي بكر(٧)، عن يحيى بن أبي كثير(٨)، عن أبي جعفر(٩)، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا بقي ثلث الليل نزل الله إلى سماء الدنيا فيقول: من ذا الذي يدعوني فأستجيب له، من ذا

---

(١) أخرجه المخلص في المخلصيات (رقم٢٥٨٨) وعنه المصنف كما هنا، وأخرجه الإمام أحمد (رقم٦٥٧٩) ومسلم (رقم٢٦٥٣) وعبد بن حميد (رقم٣٤٣) والترمذي في سننه (رقم٢١٥٦) وغيرهم.

(٢) أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم بن سلامة بن معروف أبو العباس الدمشقي الحنبلي الحداد ثم الخياط المنادي المقرئ، روى الكثير، وكان صدوقا خيرا سهل القياد، مات يوم عاشوراء سنة ٦٧٨هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٤٤/١).

(٣) إبراهيم بن صالح بن هاشم الشيخ الجليل المعمر بقية المشايخ عز الدين أبو إسحاق ابن العجمي الحلبي الشافعي من بيت العلم والرياسة خاتمة من روى بالسماع عن الحافظ ابن خليل، وكان من أبناء التسعين توفي سنة ٧٣١هـ. انظر: الوافي للصفدي (١٧/٦).

(٤) الشيخ الجليل المسند، شيخ الشيوخ، أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بدر بن أبي الفتح ثابت بن روح بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني، الراراني، الصوفي، مات سنة ست وتسعين وخمسمائة. انظر: التاريخ للذهبي (١٠٦٩/١٢) باختصار.

(٥) الشيخ الصدوق المحدث، مسند العراق، أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور النصيبي ثم البغدادي العطار، قال الخطيب: كان لا يعرف شيئا من العلم، غير أن سماعه صحيح، مات سنة ٣٥٩هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٠٦٩/١٢).

(٦) عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، الحافظ الحجة أبو وهب السهمي الباهلي البصري، وثقه: أحمد بن حنبل، وجماعة، وكان أحد الفقهاء وأصحاب الحديث، توفي في شهر المحرم، سنة ثمان ومائتين، وقد قارب التسعين. انظر: السير للذهبي (٤٥١/٩).

(٧) هشام بن أبي عبدالله سَنْبَر أبو بكر البصري الدَّستوائي، ثقة ثبت وقد رمي بالقدرع. التقريب لابن حجر (رقم٧٢٩٩).

(٨) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ع. نفس المصدر (رقم٧٦٣٢).

(٩) أبو جعفر المؤذن الأنصاري المدني مقبول بخ ٤. المصدر السابق (رقم٨٠١٧).

الذي يستغفرني فأغفر له، من ذا الذي يسترزقني فأرزقه، من ذا الذي يستكشف الضر فأكشفه عنه. حتى ينفجر الصبح »[١]. رواه النسائي: عن إسماعيل بن مسعود[٢]، عن خالد[٣]، عن هشام[٤]. فوقع لنا عالياً[٥].

وعن شعيب بن شعيب[٦]، عن عبدالوهاب بن سعيد[٧]، عن شعيب بن إسحاق[٨]، عن الأوزاعي، عن يحيى قال: حدثني أبو جعفر نحوه[٩]. فوقع لنا عالياً بدرجتين[١٠] والحمد لله.

٤١- وأخبرنا به عيسى وسليمان، أنبأنا ابن اللتي[١١]، أنبأنا الحسين بن المتوكل على الله[١٢]، أنبأنا أبو غالب الباقلاني[١٣]، أنبأنا أبو بكر البرقاني[١٤]، أنبأنا أبو بكر بن الهيثم الأنباري[١٥]، حدثنا محمد هو ابن أبي

---

(١) أخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في عواليه (رقم٦٤) والمؤلف من طريقه كما هنا، وأخرجه الإمام أحمد (رقم ٧٥٠٩) والدارقطني في كتاب النزول (رقم٤٩) والترغيب في الدعاء لعبدالغني المقدسي (رقم٢٥) قال الذهبي كما في مختصر العلو (ص١١٦): "إسناده قوي".

(٢) إسماعيل بن مسعود الجحدري، بصري يكنى أبا مسعود، ثقة س. التقريب لابن حجر (رقم٤٨٢).

(٣) خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي أبو عثمان البصري ثقة ثبت ع. نفس المصدر (رقم١٦١٩).

(٤) أخرجه النسائي في الكبرى (رقم١٠٢٣٧) والحديث حسن كما تقدم، وله متابع سيأتي بعده.

(٥) العلو نوعان،الأول: العلو المطلق.وهو الإسناد المتصل إلى النبي ﷺ بأقل عدد من الرواة. والثاني: العلو النسبي. وهو العلو بالإسناد بالنسبة إلى إمام من الأئمة. انظر: تحرير علوم الحديث لعبدالله الجديع (١/٥٦).

(٦) شعيب بن شعيب بن إسحاق الدمشقي صدوق س. التقريب لابن حجر (رقم٢٨٠٢).

(٧) عبدالوهاب بن سعيد بن عطية السلمي أبو محمد الدمشقي يعرف بوهب صدوق س ق. نفس المصدر (رقم٤٢٥٦).

(٨) شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن الأموي ثقة رمي بالإرجاء خ م د س ق. المصدر السابق (رقم٢٧٩٣).

(٩) أخرجه النسائي في الكبرى (رقم١٠٢٣٨).

(١٠) العلو النسبي: يقل العدد فيه إلى ذلك الإمام ولو كان العدد من ذلك الإمام إلى منتهاه كثيرا. نزهة النظر لابن حجر (ص١٤٧).

(١١) الشيخ الصالح المسند المعمر رحلة الوقت أبو المنجى عبدالله بن عمر بن علي بن زيد، ابن اللَّتِّيِّ البغدادي الحَرِيْمِيُّ الطاهري القزاز، روى الكثير ، وكان سماعه صحيحاً، توفي سنة ٦٣٥هـ. انظر: السير للذهبي (٢٣/١٥).

(١٢) الحسين بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله العباسي الهاشمي المقرىء، الأديب أبو علي، كان أديبا فاضلا، صالحا متدينا صدوقاً، توفي سنة أربع وخمسين وخمسمائة. انظر: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٢/٧١-٧٦).

(١٣) الشيخ الصالح المحدث أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خذاذا الباقلاني، البقال الفامي البغدادي، قال ابن ناصر: كان كثير البكاء من خشية الله. توفي في شهر ربيع الآخر سنة خمسمائة. انظر: السير للذهبي (١٤/٢١٩).

(١٤) الإمام العلامة الفقيه الحافظ الثبت، شيخ الفقهاء والمحدثين، أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي ثم البرقاني الشافعي، كان ثقة ورعا ثبتا فهما، عارفا بالفقه، مات في أول رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة. انظر: نفس المصدر(١٧/٤٦٤).

(١٥) الشيخ المعمر مسند بغداد، أبو بكر بن أبي أحمد البندار، واسمه: محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمران الأنباري، قال الخطيب: سألت البرقاني عنه، فقال: كان سماعه صحيحا بخط أبيه، توفي سنة ستين وثلاثمائة. انظر: المصدر السابق (١٦/٦٣-٦٤).

العوام[١]، حدثنا عبدالوهاب بن عطاء[٢]، حدثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر: أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا بقي ثلث الليل نزل الله إلى سماء الدنيا، فيقول: «من ذا الذي يدعوني فأستجيب له، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له، من ذا الذي يسترزقني فأرزقه، من ذا الذي يستكشف الضر فأكشفه عنه. حتى ينفجر الفجر»[٣].

٤٢- وأخبرنا إمام المشرق والمغرب أبو العباس ابن تيمية، أنبأنا أبو زكريا ابن الصيرفي[٤]، أنبأنا أبو العباس الدبيقي، أخبرنا أبو منصور القزاز[٥]، أنبأنا أبو محمد بن هزارمرد الصريفيني، أخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن علي الصيدلاني[٦]، حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري[٧]، حدثنا يونس بن عبدالأعلى، أنبأنا عبدالله بن وهب، أخبرني مالك، عن ابن شهاب ، عن أبي عبد الله الأغر[٨]، وعن أبي سلمة بن

---

(١) المحدث الإمام أبو بكر وأبو جعفر محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام الرياحي، قال الدارقطني: صدوق. قلت: مات سنة ست وسبعين ومائتين، في رمضانها. انظر: المصدر السابق (١٣/٧).

(٢) عبدالوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي مولاهم البصري صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثا في العباس يقال دلسه عن ثور من التاسعة عخ م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٤٢٦٢).

(٣) تقدم تخريجه في الحديث (رقم٤٠)، وأخرجه أيضاً الطيالسي (رقم٢٦٣٨) والإمام أحمد (رقم١٠٧٥٦) والنسائي في الكبرى (رقم١٠٢٣٧) والدارمي في الرد على الجهمية (رقم١٢٩).

(٤) الإمام المفتي القدوة جمال الدين أبو زكريا يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح الجيشي الحراني الحنبلي، مولده في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، وتميز بحران وأفتى ودرس وقرأ على الشيوخ ونسخ الأجزاء وتفرد وعمر دهرا، وروى الكثير، مات في صفر سنة ثمان وسبعين وستمائة. انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص١١٢-١١٢) باختصار.

(٥) الشيخ الجليل الثقة أبو منصور عبدالرحمن بن المحدث أبي غالب محمد بن عبدالواحد بن حسن بن منازل بن زريق، الشيباني البغدادي، الحريمي القزاز، كان شيخا صالحا متوددا، سليم القلب، حسن الأخلاق، صبورا، مشتغلا بما يعنيه، وتوفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة، وكان صحيح السماع. انظر: السير للذهبي (٢٠/٦٩-٧٢) باختصار.

(٦) عبيدالله بن أحمد بن علي بن الحسين، أبو القاسم المقرئ المعروف بابن الصيدلاني، هو أحد من حدث عنه من الثقات، روى عنه الأزهري، وكان صالحا مؤمونا ثقة، توفي سنة ٣٩٨ هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٥/٦٣)بتصرف.

(٧) الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري، مولى أمير المؤمنين عثمان بن عفان الأموي، الشافعي صاحب التصانيف، تفقه بالمزني والربيع وابن عبدالحكم، ومن محمد بن يحيى الذهلي، وبرع في العلمين الحديث والفقه، وفاق الأقران، مات في شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وثلاثمائة عن بضع وثمانين سنة. انظر: تاريخ الخطيب (١١/٣٣٩السير للذهبي (١٥/٦٥) باختصار.

(٨) سلمان الأغر أبو عبدالله المدني مولى جهينة أصله من أصبهان ثقة من كبار الثالثة ع. التقريب لابن حجر (رقم٢٤٧٨).

عبدالرحمن[١]، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: «ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل، فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له»[٢].

٤٣- وأخبرني بأعلى من هذا محمد بن يعقوب[٣] حضوراً ، أخبرنا عبد الرحمن بن مكي[٤] ح

وأخبرنا الحاكم سليمان حضوراً، أنبأنا جعفر[٥] قالا: أخبرنا السِّلفي، أخبرنا الثقفي، أخبرنا ابن بشران، حدثنا أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد قال: قُرئ على سليمان بن الأشعث وأنا أسمع: حدثنا القعنبي، عن ملك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، وعن أبي عبدالله بن الأغر، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ينزل الله كل ليلة إلى سماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟». رواه البخاري، عن القعنبي على الموافقة[٦].

ووقع لنا عالياً من حديث أبي داود، وهو عندنا في الثاني من الحُجُريات[٧] لمحمد بن عمرو[٨]، عن أبي سلمة[٩].

قال عبدالله بن محمد بن يعقوب[١٠]: سمعت أبا حاتم الرازي: "من قال النزول غير النزول وما أشبهه فهو جهمي كافر"[١١].

---

(١) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبدالله وقيل إسماعيل ثقة مكثر ع. المصدر السابق (رقم٨١٤٢).

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (رقم٢٣٧) والحديث متفق عليه وسيأتي تخريجه هنا في الحاشية (رقم٥).

(٣) محمد بن يعقوب بن بدران بن منصور المقرئ المسند عماد الدين أبو عبد الله ابن شيخ القراء تقي الدين ابن الجرائدي الدمشقي المولد المصري الدار، وكان شيخنا حافظا للشاطبية، مات سنة ٧٢٠هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/٣٠٤).

(٤) الشيخ المسند المعمر أبو القاسم عبدالرحمن بن الحاسب مكي بن عبدالرحمن بن أبي سعيد بن عتيق، جمال الدين الطرابلسي ثم الإسكندراني، سبط الحافظ أبي طاهر، سمع من جده كثيرا، توفي ، سنة ٦٥١هـ. انظر: السير للذهبي (٢٣/٢٧٨).

(٥) جعفر بن علي بن هبةالله بن جعفر بن يحيى أبو الفضل الهمداني، ستأتي ترجمته في الحديث (رقم٦١).

(٦) أخرجه البخاري (رقم١١٤٥ ، ٧٤٩٤) ومسلم (رقم١٦٨).

(٧) نِسبة إلى الإمام علي بن حُجْر بن إياس السعدي المروزي نزيل بغداد ثم مرو ثقة حافظ خ م ت س. التقريب لابن حجر (رقم٤٧٠٠).

(٨) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني صدوق له أوهام ع. نفس المصدر (رقم٦١٨٨).

(٩) أخرجه علي بن حجر السعدي في حديثه عن إسماعيل بن جعفر المدني (رقم١٧٧).

(١٠) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(١١) هذا القول الفريد مما انفرد بذكره الإمام ابن المحب الصامت. ولقد استفاض عن أئمة الإسلام تكفير الجهمية عموماً، وتكفير بعض أعيانهم قال ابن القيم في نونيته (ص٤٢): ولقد تقلد كفرهم خمسون في .. عشر من العلماء في البلدان

واللالكائيُ الإمامُ حكاه عنـــهم بل حكاه قبله الطبراني

١١ - باب صفة الرحمن[١].

٤٤ - أخبرنا أحمد بن إدريس[٢] بقراءتي عليه بحماه ومحمد بن أبي بكر السكاكيني[٣] بدمشق، أنبأنا مكي ابن المسلم بن مكي[٤] بدمشق، أنبأنا علي بن الحسن بن هبة الله[٥]، أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي[٦] بأصبهان، أنبأنا أبو عمرو عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق العبدي[٧] وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم القفال[٨]

---

(١) تضمنت سورة الإخلاص من وصف الله سبحانه وتعالى الذي ينفى قول أهل التعطيل وقول أهل التمثيل ما صارت به هي الأصل المعتمد في مسائل الذات وقد اعتمد الأئمة عليها مع ما تضمنته في تفسير الأحد . وهذا يقتضي أن ما كان صفة لله من الآيات فإنه يستحب قراءته، والله يحب ذلك، ويحب من يحب ذلك، ولا خلاف بين المسلمين في استحباب قراءة آيات في الصفات للصلاة الجهرية التي يسمعها العامي وغيره. انظر: الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٣٢٨/٦) والتحفة العراقية لابن تيمية (٦٢/١).

(٢) أحمد بن إدريس بن محمد بن المفرج بن مُزَيْز الصدر أبو العباس الحموي الكاتب، قرأ عليه ابن تيمية جزءا في سنة ثمانين وستمائة، توفي في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٣٨/١).

(٣) محمد بن أبي بكر بن القاسم الشيخ العالم الزاهد المتكلم شيخ الشيعة ومتكلم القوم شمس الدين أبو عبد الله الهمذاني ثم الدمشقي السكاكيني، كان مطبوعا متوددا، حلو المجالسة، فصيحا قوي المشاركة في الأدب والاعتزال والبدعة عارفا بفقه الإمامية، من أذكياء الرجال، وكان يترضى عن الشيخين وينصف، وما حفظ عنه سبٌ معين، وله أشياء حسنة، ولكن التقية شعاره ، فالله أعلم بسريرته، ظهر له في أواخر عمره السماع الكبير من ابن علان، والرشيد العراقي، وابن سعد، وجماعة، ولما رجع من المدينة سنة ٧١٧هـ، سمع منه الجماعة، وأنشدهم قصيدة له في مدح الصحابة، مات في صفر سنة ٧٢١هـ. انظر: نفس المصدر (٣١٨/٢).

(٤) الشيخ الجليل العدل المعمر سديد الدين أبو محمد مكي بن المسلم بن مكي بن خلف بن المسلم بن أحمد بن محمد بن حصن بن صقر ابن عبدالواحد بن علي بن علان القيسي العلاني الدمشقي المسكي الطيبي، توفي سنة ٦٥٢هـ. انظر: السير للذهبي (٢٨٦/٢٣-٢٨٧).

(٥) الحافظ ابن عساكر صاحب التاريخ الثمانين مجلدة أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي، محدث الشام ثقة الدين، عني بالحديث ورحل فيه إلى العراق وخراسان وإصبهان، وساد أهل زمانه في الحديث ورجاله وبلغ في ذلك الذروة العليا، توفي في ربيع الآخر سنة ٥٧١هـ. انظر: العبر للذهبي (٦٠/٣-٦١).

(٦) أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان الحافظ أبو سعد الأصبهاني، البغدادي الأصل، كان حافظا كبيرا تام المعرفة بالحديث يحفظ جميع الصحيح لمسلم وكان يملي الأحاديث من حفظه ولد في صفر سنة ثلاث وستين وأربعمائة بأصبهان ومات في شهر ربيع الأول من سنة ٥٤٠هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص١٧٦).

(٧) عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي، أبو عمرو بن أبي عبد الله، من بيت العلم والحديث، سمع الحديث الكثير، ورحل الناس إليه من الأقطار توفي سنة ٤٧٥هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (٢٢٥/١٦).

(٨) إبراهيم بن محمد بْن إبراهيم، أبو إسحاق الأصبهانيّ الطّيّان القفّال، سئل أبو سعد البغدادي عنه، فقال: شيخ صالح، سمعت أنّه كان يخدم ابن خرّشيذ في صِغَره. توفي سنة ٤٨١ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٤٨٨/١٠).

قالا: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن محمد الوراق[١]، أنبأنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد الفقيه[٢]، [٦/أ] حدثنا عيسى بن إبراهيم[٣] وأحمد بن عبدالرحمن[٤] قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث[٥]، عن ابن أبي هلال[٦]: أن أبا الرجال[٧] حدثه، عن أمه عَمرة بنت عبدالرحمن[٨] -وكانت في حجر عائشة- عن عائشة: أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص] فلما رجعوا ذكروا -وفي حديث حرملة: ذكروا ذلك- لرسول الله ﷺ فقال: «سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟» فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأ بها. فقال رسول الله ﷺ: «فأخبروه أن الله يحبه»[٩].

٤٥- قال ابن أبي هلال: فحدثني محمد بن عمر: أنه بلغه أن أهل الكتاب والمشركين قالوا: يا محمد انسب لنا ربك حتى نعرفه؟ فقال:﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢﴾ [الإخلاص] قالوا: فما الصمد؟ قال: الذي ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝٤﴾ [الإخلاص].

أخرجه البخاري عن أحمد بن صالح. وأخرجه مسلم عن أبي عبيد الله أحمد بن عبدالرحمن ، جميعاً عن ابن وهب[١٠].

---

(١) الشيخ الصدوق المسند أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن خرشيذ قوله الكرماني، الأصبهاني، التاجر، توفي سنة أربعمائة، خُرَشيذ - بفتح أوله وثانيه - هكذا وُجد مضبوطا، وإنما على أفواه الطلبة بالضم والتثقيل. انظر: السير للذهبي (١٧/ ٧٠).

(٢) عبداللَّه بن مُحَمَّد بن زياد بن واصل بن ميمون أبو بكر النيسابوري الفقيه. وقد مرت ترجمته في الحديث (رقم٤٢).

(٣) ابن مثرود عيسى بن إبراهيم الغافقي الإمام، الفقيه، المحدث، أبو موسى عيسى بن إبراهيم بن مثرود الغافقي مولاهم، المصري، من ثقات المسندين، توفي في صفر، سنة إحدى وستين ومائتين. انظر: السير للذهبي (١٢/ ٣٦٢).

(٤) أحمد بن عبدالرحمن بن وهب بن مسلم المصري، لقبه بَحْشليكنى أبا عبيدالله صدوق تغير بأخرة م. التقريب لابن حجر (رقم٦٧).

(٥) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري أبو أيوب ثقة فقيه حافظ ع. التقريب لابن حجر (رقم٥٠٠٤).

(٦) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري قيل: مدني الأصل وقال ابن يونس: بل نشأ بها، صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط ع. نفس المصدر (رقم٢٤١٠).

(٧) محمد بن عبدالرحمن بن حارثة الأنصاري أبو الرِّجَال مشهور بهذه الكنية وهي لقبه وكنيته في الأصل أبو عبدالرحمن ثقة م س ق . نفس المصدر (رقم٦٠٧٠).

(٨) عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية، والدة أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، وكانت في حجر عائشة زوج النبي ﷺ، وهي صحابية. انظر: تهذيب الكمال للمزي (٣٥/ ٢٤١) بتصرف.

(٩) أخرجه البخاري (رقم٧٣٧٥) ومسلم (رقم ٨١٣/ ٢٦٣) وسيأتي في الحديث (رقم ٤٥).

(١٠) أخرجه البخاري (رقم٧٣٧٥) ومسلم (رقم٢٦٣).

٤٦- وأنبأتنا بعضه زينب، عن عجيبة[١]، عن مسعود[٢] والرستمي، عن أبي عمرو.

٤٧- أخبرنا عيسى والحاكم سليمان، أخبرنا ابن اللتي، أخبرنا عبدالأول[٣]، أنبأتنا بيبي الهرثمية[٤]، أنبأنا أبو محمد بن أبي شريح[٥]، حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، حدثنا مصعب بن عبدالله الزبيري[٦]، حدثنا عبدالعزيز بن محمد[٧]، عن عبيدالله بن عمر[٨]، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك: أن رجلاً كان يكثر قراءة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص] في الصلاة مع كل سورة ويأمرُ أصحابَه، فقال رسول الله ﷺ: «ما يلزمك هذه السورة ؟» قال: إني أحبها. قال: «حبها أدخلك الجنة»[٩].

---

(١) عجيبة بنت الحافظ أبي بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق الباقداري البغدادي، وتدعى ضوء الصباح شيخة مسنة مشهورة، توفيت في صفر سنة ٦٤٧ هـ وقد كملت ثلاثا وتسعين سنة. انظر: التاريخ للذهبي (١٤/٥٨١).

(٢) هو أبو الفرج الثقفي الأصبهاني، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٣).

(٣) عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق أبو الوقت السجزي الهروي الصوفي، سمع منه الأئمة والحفاظ كان شيخا صالحا ألحق الصغار بالكبار، توفي سنة ٥٥٣هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٣٨٦).

(٤) الشيخة، المعمرة، المسندة، أم الفضل، وأم عزّى بيبى بنت عبد الصمد بن علي بن محمد الهرثمية، الهروية،صالحة عفيفة، عندها جزء من حديث ابن أبي شريح، توفيت في سنة سبع وسبعين وأربعمائة. انظر: السير للذهبي (١٨/٤٠٣).

(٥) الإمام، القدوة، المحدث المتبع، مسند هراة وعالمها، أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مخلد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ثابت الأنصاري الهروي، ابن أبي شريح كان صدوقا، صحيح السماع، صاحب حديث وعلم وجلالة. توفي في صفر سنة ٣٩٢هـ، وله خمس وثمانون سنة. انظر: السير للذهبي (١٦/٥٢٦).

(٦) مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عبدالله الزبيري المدني نزيل بغداد صدوق عالم بالنسب من العاشرة مات سنة ست وثلاثين س ق. التقريب لابن حجر (رقم٦٦٩٣).

(٧) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبو محمد الجهني مولاهم المدني صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء قال النسائي حديثه عن عبيدالله العمري منكرمن الثامنةمات سنة ست أوسبع وثمانين ع. نفس المصدر (رقم٤١١٩).

(٨) عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أبو عثمان ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع وقدمه بن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٣٢٤).

(٩) أخرجته بيبي الهرثمية في جزئها (رقم٨٣) والمؤلف من طريقها، ولهذا الحديث عدة طرق وهي:

- طريق: إسماعيل بن أبي أويس، عن الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت. أخرجه البخاري تعليقاً في: باب الجمع بين السورتين في الركعة، ووصله عنه الترمذي (رقم٢٩٠١) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني. وأما عند الضياء في المختارة فقال: " حديث حسن غريب صحيح".
- طريق: مصعب الزبيري، عن الدراوردي به. أخرجه أبو يعلى (رقم٣٣٣٥) وعنه ابن حبان (رقم٧٩٤) ومن طريقه الضياء في المختارة (رقم١٧٤٩)، وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم٨٩٨) وقال: "لم يرو هذا الحديث عن عبيدالله إلا عبدالعزيز". لكن رواه عن عبيدالله سليمان بن بلال كما هنا.

=

١٢ - باب مُخَاصِرة[١] العبدِ ربَّه.

٤٨- أخبرنا إبراهيم بن علي الأنصاري[٢]، أنبأنا علي بن محمد السخاوي[٣]، أنبأنا أبو طاهر السِّلفي، أنبأنا الخليل بن عبدالجبار القُزَّائِيُّ بِقَزْوِينَ[٤]، أنبأنا علي بن الحسين القاضي بتنيس[٥]، أنبأنا محمد بن علي النقاش[٦]، حدثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النَّسائي، أنبأنا عمرو بن يزيد[٧]، حدثنا سيف بن عبيدالله[٨] وكان ثقة، عن سلمة بن العيَار[٩]، عن سعيد بن عبدالعزيز[١٠]، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب،

- طريق: إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن الدراوردي به. أخرجه ابن خزيمة (رقم٥٣٧) والحاكم في مستدركه (رقم٨٧٨) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري أيضا مستشهدا بعبد العزيز بن محمد في مواضع من الكتاب» وقال الذهبي: على شرط مسلم وأورده البخاري تعليقا، وأخرجه أيضاً البيهقي في الشُّعَب (رقم٢٣٠٩) والضياء في المختارة (رقم١٧٥٠).
- طريق سليمان بن بلال، عن عبيدالله بن عمر، عن ثابت، عن أنس. أخرجه البيهقي في السنن الصغير (رقم٩٧٢) وفي الشعب (رقم٢٣١٠) والضياء في المختارة (رقم١٧٥١) وقال: إسناده صحيح.
- طريق: مبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس مختصراً. أخرجه الترمذي (رقم٢٩٠١) وابن نصر كما في مختصر قيام الليل (ص١٦٢).

(١) المخاصرة هنا بمعنى الملاقاة، وهي عكس المخازمة التي بمعنى المعارضة في السَّيْر، قال ابن منظور في لسان العرب (١٢/١٧٥): "أخذ في طريق وأخذ غيره في طريق حتى التقيا في مكان واحد، قال: وهي المخاصرة. والمخازمة: المعارضة في السير". وقال ابن الأعرابي: "المخاصرة أن يمشي الرجلان ثم يفترقا حتى يلتقيا على غير ميعاد". ذكره ابن منظور في لسان العرب (٤/٢٤٣).

(٢) إبراهيم بن علي بن محمد بن غالب أبو إسحاق الأنصاري الدمشقي البزاز، رجل عاقل ساكن وقور، سمع من السخاوي ستة أجزاء حدث بها مرات، وانفرد بها، وسمع منه خلق، توفي سنة ٧١٩هـ، وله أربع وثمانون سنة. انظر: السير للذهبي (٢٣/١٣٢).

(٣) الشيخ الإمام العلامة، شيخ القراء والأدباء، علم الدين، أبو الحسن علي بن محمد الهمداني، المصري، السخاوي، الشافعي، نزيل دمشق، توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة. انظر: السير للذهبي (٢٣/١٣٢).

(٤) الخليل بن عبد الجبار بن عبد الله بن عبد الرحمن التميمي أبو ابراهيم القُزَّائي من أهل قزوين من بيت الحديث والرواية، وبيتهم في العلم قديم. انظر: الوافي بالوفيات للصفدي (١٣/٢٤٦) والتدوين في أخبار قزوين للرافعي (٢/٥٠٠).

(٥) أبو الحسن علي بن الحسين بن عثمان بن جابر القاضي بتنيس الفقيه توفي سنة ٤٥٣هـ. انظر: معجم السفر للسلفي (ص٧٦) والسير للذهبي (١٠/٣٨).

(٦) التنيسي الشيخ الإمام الحافظ الثقة، أبو بكر محمد بن علي بن حسن المصري النقاش، محدث تنيس، ارتحل إليه الدارقطني، توفي في رابع شعبان سنة تسع وستين وثلاثمائة. انظر: السير للذهبي (١٣/٢٤٦).

(٧) عمرو بن يزيد، أبو بريد الجَرمي البصري. قال النسائي: ثقة. انظر: التاريخ للذهبي (٥/١٢٠٠).

(٨) سيف بن عبيدالله الجَرمي أبو الحسن السراج البصري صدوق ربما خالف س. التقريب لابن حجر (رقم٢٧٢٣).

(٩) سلمة بن العيار واسم أبيه أحمد بن حصن الفزاري مولاهم أبو مسلم الدمشقي ثقة س. نفس المصدر (رقم٢٥٠٤).

(١٠) سعيد بن عبدالعزيز التنوخي الدمشقي ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعي وقدمه أبو مسهر بخ م ٤. المصدر السابق (رقم٢٣٥٨).

عن أبي هريرة قال: قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا ﷻ؟ قال: «هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه؟ وهل ترون القمر في ليلة لا غيم فيها؟ فإنكم سترون ربكم حتى أن أحدكم ليُخاصرُ ربَّهُ مخاصرة ويقول: عبدي هل تعرف ذنب كذا وكذا؟ فيقول: ألم تغفر لي؟ فيقول: بمغفرتي صرت إلى هذا»(١).

رواه الطبراني، عن النسائي -وهو عندنا في جزء كبير عنه- وقال: "لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا سعيد ابن عبدالعزيز، ولا عن سعيد إلا سلمة بن العيار، ولا عن سلمة إلا سيف. تفرد به أبو يزيد"(٢).

وقال حمزة الكناني(٣): "هذا حديث غريب حسن صحيح، لا أعلم أحداً حدث به غير أحمد بن شعيب، والله أعلم"(٤).

ورواه الترمذي وابن ماجه: عن عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين(٥)، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية(٦)، عن سعيد بن المسيب. في حديث سوق الجنة(٧).

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم١٦٩٣) والدارقطني في كتاب رؤية الله (رقم٣١) وابن النحاس في كتاب رؤية الله (رقم٧) وأبونعيم في الحلية (١٢٧/٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٩٦٣) وأبو الحسين علي بن غنائم في فوائده (ل٨/ب) مخطوط.

(٢) انظر: الأوسط للطبراني (١٩٤/٢).

(٣) حمزة بن محمد بن علي بن العباس أبو القاسم الكناني الحافظ المصري، كان ثقة مأمونا، توفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وكان حافظا ثقة ثبتا. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر(٢٣٩/١٥-٢٤٢).

(٤) رواه أبو الحسين علي بن غنائم في فوائده (ل٨/ب) مخطوط.

(٥) عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين الدمشقي أبو سعيد كاتب الأوزاعي ولم يرو عن غيره صدوق ربما أخطأ قال أبو حاتم: كان كاتب ديوان ولم يكن صاحب حديث من التاسعة خت ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٣٧٥٧).

(٦) حسان بن عطية المحاربي مولاهم أبو بكر الدمشقي ثقة فقيه عابد من الرابعة مات بعد العشرين ومائة ع. نفس المصدر (رقم١٢٠٤).

(٧) أخرجه الترمذي (رقم٢٥٤٩) وقال: "حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد روى سويد بن عمرو، عن الأوزاعي، شيئا من هذا الحديث". وأخرجه ابن ماجه (رقم٤٣٣٦) وابن حبان (رقم٧٤٣٨) وابن بطة في الإبانة (رقم٦٦) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٥٨٥) وتمام الرازي في فوائده (٢٢٤/٢ رقم١٥٨٩). وصححه شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٤١٩/٦) فقال: "قد روى هذا الحديث ابن بطة في الإبانة بأسانيد صحيحة عن أبي المغيرة عبدالقدوس ابن الحجاج، عن الأوزاعي، وعن محمد بن كثير، عن الأوزاعي. وعن عبدالله بن صالح، حدثني الهقل، عن الأوزاعي قال: نبئت أنه لقي سعيد بن المسيب أبا هريرة فقال: "أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة" وذكر الحديث مثل ما تقدم. وهذا يبين أن الحديث محفوظ عن الأوزاعي لكن في تلك الروايات سمى من حدثه وفي الروايات البواقي الثانية لم يسم". وصححه ابن القيم في حادي الأرواح (ص٢٦٥) فقال: "وليس في هذا الإسناد من ينظر فيه إلا عبدالحميد بن حبيب وهو كاتب الأوزاعي فلا ننكر عليه تفرده عن الأوزاعي بما لم يروه غيره وقد قال الإمام احمد وأبوحاتم الرازي هو ثقة وأما دحيم والنسائي فضعفاه ولا نعرف أنه حدث عن غير الأوزاعي". وضعفه الألباني في الضعيفة (١٧٢٢)

ورواه سويد بن عبدالعزيز[١]، عن الأوزاعي قال: حُدثت عن سعيد بن المسيب.

ورواه الوليد بن مسلم[٢]، عن الأوزاعي قال: حدثني من سمع حسان بن عطية.

وتابعه الوليد بن مزيد[٣] وغيره، وهذا أقرب في الصواب .

ورواه محمد بن مصعب القرقساني[٤]، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة بهذا.

قال النخشبي[٥]: "ولا يثبت، وحديث الوليد بن مسلم أثبت"[٦]. وهو عندنا في الثاني من صفة الجنة للحافظ الضياء[٧]، وأول أمالي[٨] ابن سمعون[٩].

وقال أبو داود: عن أحمد: "حديث ابن أبي العشري، عن الأوزاعي. حدثنا به أبوالمغيرة، عن الأوزاعي مرسلاً".

وقال الحافظ عبدالغني المقدسي[١٠]: "المخاصرة بالخاء المعجمة والصاد المهملة"[١١].

---

(١) سويد بن عبدالعزيز بن نمير السلمي مولاهم الدمشقي ضعيف ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٢٦٩٢).

(٢) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية م ٤. نفس المصدر (رقم٧٤٥٦).

(٣) الوليد بن مَزْيَد العُذْري أبو العباس البيروتي ثقة ثبت قال النسائي كان لا يخطىء ولا يدلس د س. المصدر السابق (رقم٧٤٥٤).

(٤) محمد بن مصعب بن صدقة القرقسائي بقافين ومهملة صدوق كثير الغلط ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٦٣٠٢).

(٥) تقدمت ترجمته (ص٣٣٢).

(٦) انظر: الحنائيات فوائد أبي القاسم الحنائي تخريج الحافظ النخشبي (رقم١٩).

(٧) أخرجه الضياء في صفة الجنة (رقم٩٧).

(٨) أخرجه ابن سمعون في أماليه (رقم٣).

(٩) محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس بن إسماعيل أبو الحسين الواعظ المعروف بابن سمعون كان واحد دهره، وفرد عصره في الكلام على علم الخواطر والإشارات ولسان الوعظ، دون الناس حكمه وجمعوا كلامه، توفي سنة ٣٨٧هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٢/٩٥).

(١٠) الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور، الإمام تقي الدين أبو محمد المقدسي الجماعيلي الحنبلي، إليه انتهى حفظ الحديث متناً وإسناداً ومعرفة بفنون مع الورع والعبادة والتمسك بالأثر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، توفي سنة ٦٠٠هـ. انظر: العبر للذهبي (٣/١٢٩).

(١١) ذكر بعض العلماء أنها بالضاد المعجمة، قال ابن القيم في الصواعق المرسلة (٣/١١٥١): "ومحاضرته لهم محاضرة ورفع الحجب بينه وبينهم وتجليه لهم واستدعائهم لزيارته وسلامه عليهم سلاما حقيقيا".

وقال ملا عل قاري في مرقاة المفاتيح (٩/٣٥٩٥): «إلا حاضره الله محاضرة»: بالضاد المعجمة من الحضور وقد صُحف بالمهملة. قال التوربشتي: الكلمتان بالحاء المهملة والضاد المعجمة، والمراد من ذلك كشف الحجاب والمقاولة مع العبد من غير حجاب ولا ترجمان، ويبينه الحديث: «ما منكم من أحد إلا ويكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان». وقال السندي في حاشيته على ابن ماجه (٢/٥٩٣): "الكلمتان بالحاء المهملة والضاد المعجمة، والمراد من ذلك كشف الحجاب والمقاربة مع البعد من غير حجاب ولا ترجمان".

وقد رواه أبو الحسين الحجاجي[١] في ترجمة .....[٢] من معجمه لسويد بن عبدالعزيز، عن الأوزاعي، عن عبدالرحمن بن حرملة[٣]، عن سعيد بن المسيب.

١٣ - باب ما يُستدل به على مخلوقات الله وراء هذا العالم. [٦/ ب]

٤٩- أخبرنا جدي[٤]، أنبأنا عبداللطيف بن عبدالمنعم[٥]، أنبأنا أبو طاهر بن المعطوش[٦]، أنبأنا أبو علي بن المهدي[٧]، أنبأنا عبيدالله بن عمر بن شاهين[٨]، أنبأنا أبو بحر البربهاري[٩]، حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي[١٠]، حدثنا عبيدالله بن موسى[١١]، أنبأنا مسعر بن كدام[١٢]، عن عبيد بن الحسن[١٣]، عن عبدالله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللّٰهم لك الحمد ملء السماء والأرض

---

(١) محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحجاج بن الجراح أبو الحسين النيسابوري المعروف بالحجاجي كان أحد قراء القرآن، وكان عبدا صالحا، ثبتا حافظا، صنف العلل والشيوخ والأبواب، توفي سنة ٣٦٨هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٣٦٥/٤).

(٢) كلمة غير واضحة.

(٣) عبدالرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنَّة الأسلمي أبو حرملة المدني صدوق ربما أخطأ م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٣٨٤٠).

(٤) أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي بكر، الإمام الزاهد الصالح بقية السلف الأخيار أبو العباس السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي الكتب، شيخ الحديث بالضيائية، توفي سنة ٧٣٠هـ. انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص٢٠).

(٥) عبداللطيف بن عبدالمنعم بن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله أبو الفرج نجيب الدين النميري الحراني الحنبلي المعروف والده بابن الصيقل، ولم يبق في زمنه من يجري مجراه في علو الإسناد وكثرة المرويات، توفي سنة ٦٧٢هـ. انظر: ذيل مرآة الزمان لليونيني (٥٠/٣).

(٦) الشيخ العالم الثقة المعمر المبارك بن المبارك بن هبة الله الحريمي أبو طاهر المعروف بابن المعطوش، حدث بجميع المسند وكان سماعه صحيحا، توفي سنة ٥٩٩هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٤٤١) والسير للذهبي (٤٠٠/٢١).

(٧) محمد بن محمد بن عبد العزيز بن العباس بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن المهدي، أبو علي العدل الخطيب، كان ثقة عدلا دينا صالحا، توفي سنة ٥١٥هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (٢٠١/١٧).

(٨) عبيدالله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد بن سراج بن عبد الرحمن، أبو القاسم الواعظ، المعروف بابن شاهين كان صدوقاً، ومات سنة ٤٤٠هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٢٢/١٢).

(٩) محمد بن الحسن بن كوثر بن علي أبو بحر البربهاري، انتخب عليه الدارقطني، وقال: اقتصروا من حديث أبي بحر على ما انتخبته حسب، كان له أصل صحيح وسماع صحيح وأصل رديء، فحدث بذا وبذاك فأفسده. مات سنة ٣٦٢هـ. نفس المصدر (٦١٣/٢).

(١٠) محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الواسطي، المعروف بالباغندي، ضعيف الحديث. وقال الدارقطني: لا بأس به. قال الخطيب: لا أعلم لأية علة ضُعِّف؛ فإن رواياته كلها مستقيمة ولا أعلم في حديثه منكراً. انظر: المنتظم لابن الجوزي (٣٦٩/١٢).

(١١) عبيدالله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٣٤٥).

(١٢) مسعر بن كِدَام بن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي ثقة ثبت فاضل ع. نفس المصدر (رقم٦٦٠٥).

(١٣) عبيد بن الحسن المزني أو الثعلبي أبو الحسن الكوفي ثقة من الخامسة م د ق. المصدر السابق (رقم٤٣٦٧).

وملء ما شئت من شيء بعد»[١]. رواه عن ابن أبي أوفى، سعيد بن جبير. وهو في الرابع من حديث أبي لبيد السَّامي: له ولعطاء[٢]، عن ابن عباس. وفي مسند عبد، وجزء[٣] العطاردي[٤].

وهو في الثالث من حديث ابن الصواف[٥]: لسعيد بن جبير، عن ابن عباس[٦].

٥٠- أخبرنا عبدالله بن تمام[٧] ومحمد بن موسى بن خلف[٨] قالا: أنبأنا ابن قُميرة[٩]، أنبأتنا شهدة، أنبأنا ابن طلحة[١٠]، أنبأنا ابن بشران، أنبأنا إسماعيل الصفار[١١]، حدثنا عبدالكريم[١٢]، حدثنا أبو اليمان[١٣]،

---

(١) أخرجه مسلم (رقم٢٠٢) والإمام أحمد (رقم١٩١٠٤) وأبو عوانة (رقم١٨٤٨) وأبو داود وغيرهم بذكر لفظ الركوع.
وأخرجه الإمام أحمد (١٩٤٠١،١٩١٣٩،١٩١٣٧،١٩١١٩) والطيالسي (رقم٨٥٥) وغيرهم بدون لفظ الركوع.

(٢) عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ثقة فاضل ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٦٠٥).

(٣) أخرجه مسلم (٤٧٨) والإمام أحمد (رقم ٢٤٤٠، ٢٤٩٨، ٣٤٩٨) وابن أبي شيبة (رقم٢٥٤٥) وغيرهم.

(٤) قال الذهبي في السير(٥٦/١٣): "الشيخ المعمر المحدث أبو عمر أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطارد التميمي العطاردي الكوفي، أثنى عليه الخطيب وقواه، واحتج به البيهقي في تصانيفه. مات سنة ٢٧٢هـ".

(٥) محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله أبو علي المعروف بابن الصواف، قال الدارقطني: ما رأت عيناي مثل أبي علي ابن الصواف ورجل آخر بمصر. توفي سنة ٣٥٩هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١١٥/٢) بتصرف.

(٦) أخرجه عبدالرزاق (رقم٢٩٠٨) والإمام أحمد (٢٥٠٥،٢٤٨٩،٢٤٤٠، ٣٠٨٣) والطيالسي (رقم٨٥٥) والنسائي (رقم١٠٦٦) وأبو يعلى (رقم٢٥٤٦) والطبراني في الكبير (رقم١٢٥٠٣) وفي الدعاء (رقم٥٥٦، ٥٥٨).

(٧) عبدالله بن أحمد بن تمام بن حسان الشيخ الإمام الفاضل الزاهد الورع تقي الدين بن تمام التَّلِّيُّ الصالحي الحنبلي، كان رجلاً صالحاً، توفي سنة ثماني عشرة وسبعمائة. انظر: أعيان العصر للصفدي (٦٤٢/٢).

(٨) محمد بن موسى بن محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي أبو عبد الله الحنبلي، كان له شعر وفضل وخطب مات في جمادى الأولى سنة ٧١٧هـ. انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٢٢/٦).

(٩) يحيى بن أبي السعود نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن بن قميرة، مؤتمن الدين أبو القاسم التميمي الحنظلي اليربوعي الأَزَجيّ التاجر السفار، أسند من بقي في العراق، توفي سنة ٦٥٠ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٦٤٧/١٤).

(١٠) الشيخ، المعمر، مسند العراق، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي، البغدادي، الحَمَّامِي الحافظ - يعني يحفظ ثياب الحمام وغلته- توفي سنة ٤٩٣هـ، عن أرجح من تسعين سنة. انظر: نفس المصدر (١٠١/١٩).

(١١) الإمام النحوي الأديب مسند العراق، أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي، الصفار المُلَحي؛ نسبة إلى المُلَح والنوادر، قال الدارقطني: كان ثقة متعصبا للسنة. انتهى إليه علو الإسناد، توفي سنة ٣٤١هـ. انظر: السير للذهبي (٤٤١/١٥).

(١٢) عبدالكريم بن الهيثم بن زياد أبو يحيى القطان كان ثقةثبتامأمونا توفي سنة٢٧٨هـ.انظر:المنتظم لابن الجوزي(٣٠١/١٢).

(١٣) الحكم بن نافع البهراني أبو اليمان الحمصي مشهور بكنيته ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم١٤٦٤)

حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن عطية بن قيس[١]، عن قزعة بن يحيى[٢]، عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ إذا قال: «سمع الله لمن حمده» قال: «اللّهم ربنا ولك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد، اللّهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجَد منك الجَد[٣]»[٤].

٥١- أخبرنا أبو بكر بن عبدالدائم، أنبأنا الإربلي[٥]، أنبأنا يحيى بن ثابت، أنبأنا أبي[٦]، أنبأنا أبوبكر القطيعي[٧]، حدثنا أبوشعيب الحراني[٨]، حدثنا محمد بن أبان البلخي[٩]، حدثنا أبو مانوس العدني[١٠] قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: «سمع الله لمن حمده» ثم يقول: «ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد»[١١].

---

(١) عطية بن قيس الكلابي أبو يحيى الشامي ثقة مقرئ خت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٤٦٢٢).

(٢) قزعة بن يحيى البصري ثقة من الثالثة ع. نفس المصدر (رقم٥٥٤٧).

(٣) أي: لا ينفع ذا الغني منك غناه إنما ينفعه العمل بطاعتك. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢٥٧/١).

(٤) أخرجه مسلم (رقم٤٧٧) والإمام أحمد (رقم١١٨٢٨) وأبو داود (رقم٨٤٧) وغيرهم بنفس لفظ المصنف.

وفي رواية للإمام أحمد (رقم ١١٨٢٧) والنسائي في الكبرى (رقم٦٥٩) وأبو عوانة (رقم ١٨٤٣) وابن خزيمة (رقم٦١٣) والطبراني في الأوسط (رقم٣٢٠٨) والطحاوي في شرح معاني الآثار (رقم٦١٣) بلفظ: «لا نَازِعَ لما أعطيت».

(٥) محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان أبو عبد الله الإربلي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢).

(٦) ثابت بن بندار بن إبراهيم بن الحسن بن بندار البقال، أبو المعالي يعرف بابن الحمامي، حدث وأقرأ، وكان ثقة ثبتا صدوقا، توفي سنة ٤٩٨هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (٩٣/١٧) بتصرف.

(٧) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله أبو بكر القطيعي كان يسكن قطيعة الرقيق فإليها ينسب، كان كثير الحديث، روى عن عبد الله بن أحمد المسند، والزهد والتاريخ والمسائل وغير ذلك، وكان بعض كتبه غرق فاستحدث نسخها من كتاب لم يكن فيه سماعه، فغمزه الناس، إلا أنا لم نر أحدا امتنع من الرواية عنه، ولا ترك الاحتجاج به، وقد روى عنه من المتقدمين الدارقطني وابن شاهين، توفي سنة ٣٦٨هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١١٦/٥).

(٨) الشيخ المحدث المعمَّر المؤدب، عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، نزل بغداد، وحدث عن أبيه وجده، وطال عمره وتفرد، عاش ١٢٠ سنة، قال الدارقطني: ثقة مأمون. توفي سنة ٢٩٥هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٩٤/١١) والسير للذهبي (٥٣٦/١٣).

(٩) محمد بن أبان بن وزير البلخي أبو بكر بن أبي إبراهيم المستملي يلقب حمدويه مستملي وكيع ثقة حافظ خ ٤. التقريب (رقم٥٦٨٩).

(١٠) وهب بن مانوس، ويقال: ابن مابوس، ويقال: ابن ماهنوس، ويقال: ابن ميناس، العدني، ويقال: البصري، وثقه ابن حبان، وقال ابن القطان: مجهول الحال. انظر: تهذيب الكمال للمزي (١٣٩/٣١) وتهذيبه لابن حجر(١٦٦/١١).

(١١) أخرجه عبدالرزاق (رقم٤٧٧) وعنه الإمام أحمد (رقم٣٠٨٣) وأخرجه النسائي (رقم١٠٦٧) وأبو يعلى (رقم٢٥٤٦).

٥٢- قرأت على زينب، عن يوسف إذناً، أنبأنا ناصر[١]، أنبأنا جعفر[٢]، أنبأنا ابو طاهر[٣]، حدثنا أبو الشيخ، حدثنا إبراهيم بن محمد[٤]، حدثنا علي بن عيسى[٥]، حدثنا أحمد بن جناب[٦]، عن عيسى بن يونس[٧]، عن طلحة بن عمرو[٨]، عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: «إنما مثل السموات والأرض فيما وراءهن من الهواء حيث لا سماء ولا أرض، كمثل فسطاط[٩] في صحرائكم، كم ترى ذلك الفسطاط أخذ من الصحراء؟»[١٠].

١٤ - باب قول الله: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران:١٣٤] ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران:١٤٦].

٥٣- أخبرنا أبو بكر بن عبدالدائم، أنبأنا محمد بن إبراهيم الإربلي[١١]، أنبأنا يحيى بن ثابت بن بندار، أنبأنا علي بن أحمد بن عمر ابن الخَلّ[١٢]، أنبأنا أحمد بن عبدالله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي[١٣]، أنبأنا أبو

---

(١) ناصر بن محمد بن أبي الفتح القطان المقرئ الأصبهاني أبو الفتح المعروف بوَيْرَج، توفي سنة ٥٩٣هـ، وكان ثقة من المكثرين. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٤٦٩).

(٢) أبو الفضل جعفر بن عبدالواحد بن محمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي من أهل أصبهان، كان شيخاً صالحاً سديداً معروفاً، من بيت الحديث وأهله، عمر العمر الطويل حتى حدث بالكثير، توفي سنة ٥٢٣هـ. انظر: التحبير في المعجم الكبير للسمعاني (١/١٥٩).

(٣) محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم أبو طاهر الأصبهاني الكاتب، لم يحدث في وقته أوثق منه وأكثر حديثا، صاحب الكتب والأصول الصحاح، مات سنة ٤٤٥هـ. انظر: نفس المصدر (ص٥٢).

(٤) الحافظ القدوة إمام جامع أصبهان أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن مَتُّوَيْهِ الأصبهاني، له رحلة واسعة، وكان ورعا عابدا يصوم الدهر ويدري الحديث ويحفظ ويعرف أيضا بابن فِيْرَّةَ الطَّيَّانِ ويعرف أيضا بأبّه، كان من معادن الصدق توفي سنة اثنتين وثلاثمائة. انظر: تاريخ ابن عساكر (٧/١٣٤) وتذكرة الحفاظ للذهبي (٢/٢١٩) والسير له (١٤/١٤٣) والتاريخ له (٧/٤٧).

(٥) علي بن عيسى بن يزيد البغدادي الكَرَاجِكي، مقبول ت. التقريب لابن حجر (رقم٤٧٨٠).

(٦) أحمد بن جَنَاب بن المغيرة المصيصي أبو الوليد صدوق م د س. نفس المصدر (رقم٢٠).

(٧) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٣).

(٨) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي متروك ق. التقريب لابن حجر (رقم٣٠٣٠).

(٩) الفسطاط: الخيمة. وقد يُطلق ويراد به المدينة. انظر: النهاية لابن الأثير (٢/٢٤٥) و (٣/٤٤٥) وهذا يدل على عظمة خلق الله تعالى وسعته، وأن السموات والأرض صغيرة جدا مقارنة بما وراءها من المخلوقات كالكرسي والعرش.

(١٠) أخرجه أبو الشيخ في كتاب العظمة (٢/٥٨٦)، ومن طريقه المصنف كما هنا. قال الذهبي في العلو (ص١١٠): " طلحة ضعفوه".

(١١) محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان أبو عبد الله الإربلي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢).

(١٢) علي بن أحمد بن عمر ابن الخل، أبو الحسن الكَرْخيّ البغداديّ، توفي سنة ٤٩٦هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٠/٧٧٩).

(١٣) أحمد بن عبدالله بن الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعد بن أبان، أبو عبدالله الضبي المعروف بابن المحاملي، كان سماعه صحيحاً، ومات سنة تسع وعشرين وأربعمائة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥/٣٩٣).

بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي[١]، حدثنا عبدالله بن محمد بن مضر[٢]، حدثنا الأنصاريّ[٣]،حدثنا حميد[٤]،عن أنس بن مالك قال:قال رسول الله ﷺ:«من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» قالوا: يا رسول الله كلنا يكره الموت؟ قال: «ليس ذلك بكراهيتكم الموت، ولكن المؤمن إذا احتُضر جاءه بشير من الله بما يحب، فيحب لقاء الله فيحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا احتُضر جاءه بشير من الله بما يكره، فيكره لقاء الله فيكره الله لقاءه»[٥]. رُويَ عن أبي هريرة[٦] وعائشة[٧]. وهو عندنا في البعث لابن أبي داود.

١٥ - باب جمال الله .

٥٤- أخبرنا أبو بكر بن محمد بن عبدالرحمن[٨]، أنبأنا عبدالله بن بركات بن إبراهيم[٩]، أنبأنا أبي[١٠] وإسماعيل بن علي الجَنْزَوِيُّ[١١] قالا: أنبأنا علي بن أحمد بن قبيس[١٢]، أنبأنا الحسين بن محمد بن أحمد بن

---

(١) أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه البزاز المعروف بالشافعي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٤).

(٢) عبد الله بن مُحَمَّد بن مضر أبو عبد الرحمن الثقفي ، روى عنه أبو بكر الشافعي أحاديث مستقيمة. انظر: المصدر السابق (٢٩١/١١).

(٣) محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري القاضي ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٦٠٤٦).

(٤) حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري ثقة مدلس ع. نفس المصدر (رقم١٥٤٤).

(٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد (رقم٩٧١) والإمام أحمد (رقم١٢٠٤٧) قال الهيثمي في المجمع (٣٢٠/٢): "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح". كتب ابن المحب في الحاشية: "عُشاري".

(٦) أخرجه مسلم (رقم٢٦٨٥) والبزار (رقم٧٩٧٥، ٩٣٦٣) وأبو بكر بن أبي داود في البعث (رقم١) وغيرهم.

(٧) أخرجه مسلم (رقم٢٦٨٤) والحميدي (رقم٢٢٧) ووكيع في الزهد (رقم٨٩) والإمام أحمد (رقم٢٥٧٢٨، ٢٥٩٨٩) وغيرهم.

(٨) أبو بكر بن محمد بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي الجماعيلي ثم الصالحي القطان الشيخ الصالح المقرئ مسند وقته، تفرد بأجزاء وعوالي وروى الكثير، أكثر عنه المحب وأولاده، توفي سنة ٧٣٨هـ. انظر: الوافي بالوفيات للصفدي (١٥٨/١٠).

(٩) عبدالله بن بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات، أبو محمد ابن الخُشُوعيّ، الدّمشقيّ، الرّفّاء، من بيت الحديث والرواية، توفّي في الثّامن والعشرين من صفر بدمشق سنة ٦٥٨هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٨٨٢/١٤).

(١٠) بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي، مسند الشام أبو طاهر الخُشُوعي الدمشقي الرَّفاء الأنماطي الذهبي، انفرد بالمسموعات الكثيرة، أكثر أهل الشام حديثا وأعلاهم إسنادا، توفي في سنة ٥٩٨هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١١٣٥/١٢).

(١١) أبو الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الشيخ، الفاضل المحدث الفرضي الشروطي العدل الجَنْزَوِيُّ الأصل الدمشقي الكاتب ويقال فيه:الجَنْزِيُّ وَالكَنْجِيُّ كان من كبار الشهود والمحدثين مات سنة٥٨٨هـ. انظر: السيرللذهبي (٢٣٤/٢١).

(١٢) الشيخ الإمام الفقيه النحوي، الزاهد العابد القدوة، أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن قبيس الغساني، الدمشقي، المالكي كان ثقة متحرزا متيقظا، وكان فقيها مفتيا، يقرئ النحو والفرائض، لم يكن في وقته مثله بدمشق، وهو مقدم في علوم شتى، مات يوم عرفة سنة ثلاثين وخمسمائة. انظر: نفس المصدر(١٩/٢٠).

طلَّاب[١]، أنبأنا محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد[٢]، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن يحيى الشعراني[٣]، حدثنا صالح هو ابن بشر[٤]، حدثنا أبو اليمان، حدثنا حريز[٥]، عن سعيد[٦] قال: سمعت عبدالرحمن بن حوشب[٧] يحدث عن ثوبان بن شَهْرٍ[٨] قال: سمعت كريب بن أبرهة[٩] وهو جالس مع عبدالملك[١٠] بدير المران[١١] وذكروا الكبر فقال كريب: سمعت أبا ريحانة[١٢] يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل شيء من الكبر الجنة» فقال قائل: يا رسول الله إني أحب أن أتجمل بعلاق سوطي وشسع

---

(١) الشيخ الإمام الثقة المقرئ، خطيب دمشق، أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلَّاب القرشي الدمشقي مولى عيسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي، كان فاضلاً ثقة مأمونا، مات سنة سبعين وأربعمائة. المصدر السابق (٣٧٦/١٨).

(٢) العدل الأمين العالم مسند دمشق، أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن أبي الحديد السلمي الدمشقي، كان ثقة مأمونا، وتوفي في شوال سنة خمس وأربعمائة. المصدر السابق (١٨٤/١٧).

(٣) الحسن بن علي بن يحيى بن زياد بن حيان، أبو علي البجلي الشعراني الطبراني، المقرئ الأمام، قدم دمشق وحدث بها. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٢٦/١٣).

(٤) صالح بن بشر بن سلمة أبو الفضل القرشي الأردني الطبراني، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه بطبرية وهو صدوق. انظر: نفس المصدر (٣١٦/٢٣) باختصار.

(٥) حَرِيز بن عثمان الرَّحَبي الحمصي ثقة ثبت رمي بالنصب خ ٤. التقريب لابن حجر (رقم١١٨٤).

(٦) سعيد بن مرثد الرحبي أبو العالية الشامي، تابعي ثقه، شهد صفين مع علي رضي الله عنه، شيوخه كلهم ثقات. انظر: الجرح والتعديل للرازي (٦٢/٤) والثقات لابن حبان (رقم٨١٥٤)، والثقات للعجلي (رقم٦١٣)، سؤالات الآجري لأبي داود (رقم ١٧٤١) الكنى للدولابي (٦٩٧/٢) والمعرفة للفسوي (٤٣٠/٢) والثقات لابن قُطلوبَغا (رقم٤٥٣٦).

(٧) عبدالرحمن بن حوشب النصري الحمصي، شامي تابعي ثقة. انظر: الجرح والتعديل للرازي (٢٢٦/٥) والثقات للعجلي (رقم١٠٣٧) والثقات لابن حبان (رقم٩٠٦٤) والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قُطلوبَغا (٢٤٣/٦رقم٦٥٣٥).

(٨) ثوبان بن شَهْرٍ الأشعري، شامي تابعي ثقة، حديثه في الشاميين. انظر: الجرح والتعديل للرازي (٤٧٠/٢) والثقات للعجلي (رقم١٩٩) والثقات لابن حبان (رقم٢٠٠٥) والثقات لابن قُطلوبَغا (١٣٥/٣رقم٢٢٢٦).

(٩) أبو رشدين كريب بن أبرهة بن الصبَّاح الأصبحي، تابعي ثقة من خيار التابعين، حديثه في الشاميين، يقال إن له صحبة. انظر: الكنى والأسماء للإمام مسلم (رقم١١٤٨) والجرح والتعديل للرازي (١٦٨/٧) والثقات للعجلي (رقم١٥٤٩) والثقات لابن حبان (رقم٥١٢٦) والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قُطلوبَغا (٧٤/٨رقم ٩١٤٨).

(١٠) عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أبو الوليد المدني ثم الدمشقي كان طالب علم قبل الخلافة ثم اشتغل بها فتغير حاله، ملك ثلاث عشرة سنة استقلالاً وقبلها منازعا لابن الزبير تسع سنين بخ. التقريب لابن حجر (رقم٤٢١٣).

(١١) دير مُرَّان: بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزّعفران. انظر: معجم البلدان للحموي (٥٣٣/٢).

(١٢) شمعون بن زيد أبو ريحانة الأزدي حليف الأنصار ويقال: مولى رسول الله ﷺ صحابي شهد فتح دمشق وقدم مصر وسكن بيت المقدس ويقال غينه معجمة د س ق. التقريب لابن حجر (رقم٢٨٢٢).

نعلي؟ [٧ / أ] فقال له النبي ﷺ: «إن ذلك ليس بالكبر، إن الله ﷻ جميل يحب الجمال، إنما الكبر من سَفِهَ الحقَّ[١] وغَمَصَ الناسَ[٢]»[٣].

٥٥- أخبرنا عبدالرحمن بن نصر[٤]، أنبأنا محمد بن عبدالله المُرسِي[٥]، أنبأتنا زينب الشَّعْرِيَّةُ[٦]، أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو سعيد الكنجروذي، أخبرنا أبو أحمد الحاكم[٧]، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبدالحميد الفرغاني[٨] بدمشق، حدثنا الحسن يعني ابن عرفة، حدثني محمد بن الحسن الهَمْداني[٩]، حدثنا محمد بن عبيدالله الفزاري[١٠]، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص[١١]، عن عبدالله قال: قدمت على رسول الله وأنا قَشْفٌ[١٢]، فقال: «هل لك من مال؟» قال قلت: يارسول الله ما من مال إلا وقد أتاني الله منه طرفاً، قال: «فليُر عليك؛ فإن الله جميل يحب الجمال، ويكره البؤس والتباؤس[١٣]»[١٤].

---

(١) سفه الحق أي: أن يرى الحق سفها وجهلا. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/٣١٦).

(٢) غَمَص الناس أي: استصغرهم واحتقرهم. انظر: البارع في اللغة لأبي علي القالي (ص٣٦٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٧٢٠٦، ١٧٢٠٧) وابن سعد في الطبقات (٧/٤٢٥) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/٣١٨) والبيهقي في الشعب (رقم٧٨٠٤) وابن عساكر في تاريخه (٥٠/١١٣) وصححه الألباني بشواهده كما في الصحيحة (رقم١٦٢٦)

(٤) عبدالرحمن بن نصر بن عبيد المفتي الإمام زين الدين الفدمي السوادي الصالحي الحنفي، كان له في الفقه بصر حديد، وفي الشروط نظر ما لخصمه عنه محيد، توفي رحمه الله تعالى سنة أربع وعشرين وسبعمائة. انظر: أعيان العصر للصفدي (٢/٤٨) باختصار.

(٥) محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل أبو عبد الله شرف الدين السلمى الأندلسي المرسي المغربي النحوي المتكلم الأصولي الفقيه المالكي صاحب التصانيف المشهورة في التفسير توفي سنة٦٥٥هـ. انظر: ذيل مرآة الزمان لليونيني (١/٧٦).

(٦) زينب بنت الشَّعْري أم المؤيد - وتدعى حرة أيضاً - بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبدوس الجرجاني الأصل النيسابوري الصوفي؛ كانت عالمة، توفيت سنة ٦١٥هـ. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٢ / ٣٤٤).

(٧) الحافظ صاحب التصانيف، وأحد أئمة الحديث، أبو أحمد الحاكم محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري، إمام عصره، توفي سنة٣٧٨٥هـ. انظر: ذيل مرآة الزمان لليونيني (٢/٣٠٧) بتصرف.

(٨) محمد بن عبدالحميد أبو جعفر الفرغاني العسكري الكاتب، كان يلقب زريق، توفي سنة ٣١٧هـ. انظر: تاريخ ابن عساكر (٧/ ٣٣٠).

(٩) محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهَمْداني أبو الحسن الكوفي نزيل واسط ضعيف ت. التقريب لابن حجر (رقم٥٨٢٠).

(١٠) محمد بن عبيدالله بن أبي سليمان العَرْزَمي الفزاري أبو عبد الرحمن الكوفي متروك ت ق. نفس الصدر (رقم٦١٠٨).

(١١) عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمي أبو الأحوص الكوفي مشهور بكنيته ثقة بخ م ٤. نفس الصدر (رقم٥٢١٨).

(١٢) القَشَفُ: القذر على الجلد، ورجل مُتَقَشِّفٌ: لا يتعاهد الغسل والنظافة، فهو قَشِفٌ، ويخفف أيضاً فيسكن الشين. انظر: العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (٥/٤٤).

(١٣) أي إظهار الفقر والفاقة والمسئلة عند الناس. انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (١/٢٥٠).

(١٤) روي هذا الحديث من طرق عديدة، منها:

=

٥٦- أخبرنا أبو نصر بن الشيرازي، أنبأنا محمود بن منده، أنبأنا أبو الخير البَاغْبَان[١]، أنبأنا أبو عمرو بن منده وأبو بكر السمسار[٢] وأبو إسحاق الطيان قالوا: أنبأنا إبراهيم بن خَرْشيذ قوله، حدثنا أبو عبدالله بن المحاملي، حدثنا محمد بن يحيى الأزدي[٣]، حدثنا يحيى بن حماد[٤]، أنبأنا شعبة، عن أبان بن تغلب[٥]، عن فضيل بن عمرو الفُقَيْمِيِّ[٦]، عن إبراهيم[٧]، عن علقمة[٨]، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة مثقال ذرة من كبر، ولا يدخل النار مثقال ذرة من إيمان» فقال رجل: يا رسول الله إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة؟ قال: «إن الله جميلٌ يُحب الجمال، إلا من بطر الحق وغمص الناس»[٩]. رواه الترمذي: عن ابن مثنى وعبدالله بن عبدالرحمن[١٠]، عن يحيى بن حماد. وقال: حديث حسن صحيح غريب[١١].

- طريق: شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه. أخرجه الطيالسي (رقم١٣٩٩) والإمام أحمد (رقم١٥٨٨٨، ١٥٨٩١) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم١٢٦٣) وابن أبي الدنيا في الشكر (رقم٥٢) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (رقم٣٠٤١) ، وابن حبان (رقم٥٤١٦) ، والطبراني في الكبير (١٩/٢٧٧ رقم٦٠٨) والحاكم (١/٧٦ رقم٦٥) و(٤/٢٠١ رقم٧٣٦٤) نحوه، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح. والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/١٧٥ رقم٧٤٢). ورواه مختصراً إبراهيم الحربي في غريب الحديث (١/٢٨).

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الإصبهاني المقدِّر البَنَّاء، أبو الخير البَاغْبَان، شيخ مسند عالي الإسناد مشهور، كان ثقة صحيح السماع، توفي سنة ٥٥٩هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٢/١٦٠).

(٢) الشيخ الثقة المعمر أبو بكر محمد بن أحمد بن علي الأصبهاني السمسار توفي سنة٤٧٥هـ. انظر:السير للذهبي (١٨/٤٨٤).

(٣) محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع أبو عبد الله الأزدي، بصري ثقة. انظر: تاريخ الخطيب (٤/٦٥٥).

(٤) يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني مولاهم البصري ثقة عابد خ م خد ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم٧٥٣٥).

(٥) أبان بن تَغْلِب أبو سعد الكوفي ثقة تكلم فيه للتشيع من السابعة مات سنة أربعين م ٤. نفس المصدر (رقم١٣٦).

(٦) فضيل بن عمرو الفقيمي أبو النضر الكوفي ثقة م قد ت س ق. المصدر السابق (رقم٥٤٣٠).

(٧) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيرا ع. المصدر السابق (رقم٢٧٠).

(٨) علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي ثقة ثبت فقيه عابد ع. المصدر السابق (رقم٤٦٨١).

(٩) أخرجه مسلم (رقم٩١) مختصراً، وأبو داود (رقم٤٠٩١) والترمذي (رقم١٩٩٩) وابن ماجه (رقم٤١٧٣) وغيرهم.

(١٠) عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام أبو محمد الدارمي الحافظ صاحب المسند ثقة فاضل متقن م د ت. التقريب (رقم٣٤٣٤).

(١١) وقال: قال بعض أهل العلم في تفسير هذا الحديث: «لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان»، إنما معناه: لا يخلد في النار وهكذا روي عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان» وقد فسر غير واحد من التابعين هذه الآية: {ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته} [آل عمران: ١٩٢] فقال: من تخلد في النار. انظر: سنن الترمذي (٣/٤٢٩)

فوقع لنا بدلاً عالياً[١]. وهو ليحيى بن جعدة[٢]، عن عبدالله بن مسعود[٣]. عندنا في جزء عبدالقاهر بن عنزة[٤].

١٦ - باب القدمين[٥].

٥٧ - أخبرنا جدي، أنبأنا أحمد بن عبدالدائم[٦] حضوراً، أنبأنا أبو حامد بن جوالق[٧]، أنبأنا محمد بن عبدالباقي الأنصاري[٨].

وأخبرنا ابن أبي الهيجاء[٩] وابن المحب[١٠] قالا: أخبرنا ابن عبدالدائم، أنبأنا عبدالرحمن بن ملّاح الشَّطّ[١١]، أخبرنا هبة الله بن الحصين[١٢] قالا: أخبرنا الحسن بن محمد الجوهري[١٣]، أنبأنا أبو بكر القطيعي،

---

(١) تقدم بيان معنى البدل في الحديث (رقم١٤) والعلو في الحديث (رقم٤٠)

(٢) يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي ثقة وقد أرسل عن ابن مسعود د تم س ق. التقريب لابن حجر (رقم٧٥٢٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد (رقم٣٧٨٩) والشاشي (رقم٨٨٩، ٨٩٠) والطبراني في الكبير (رقم١٠٥٣٣) وغيرهم.

(٤) عبد القاهر بن محمد بن عنزة، واسمه أحمد بن عبد الصمد من بني مرة بن ذهل بن شيبان أبو بكر الموصلي، سكن بغداد، وحدث بها كتبت عنه وكان ثقة.مات في شهر رمضان من سنة سبع وأربعمائة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٢/٤٥٥).

(٥) عقد المؤلف رحمه الله باباً مشابهاً له لكن بالإفراد (برقم٢٥) فقال: باب ما ورد في القدم.

(٦) أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن بكير، المعمر، العالم، مسند الوقت، زين الدين، أبو العباس المقدسي، الفندقي، الحنبلي، الناسخ، توفي سنة ٦٦٨هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٥/١٥١).

(٧) عبدالله بن مسلم بن ثابت بن زيد بن القاسم، أبو حامد بن النخاس البغدادي الوكيل ويعرف بابن جوالق حدَّث بالكثير كان يروي تاريخ الخطيب سوى جزأين منه عن القزاز، توفي ٦٠٠هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٢/١٢٠٠).

(٨) أبو بكر محمد بن عبدالباقي من ذرية الصحابي كعب بن مالك الأنصاري البغدادي الحنبلي البزاز، المعروف بقاضي المرستان، ، وكان فهما ثبتا، حجة ، توفي سنة ٥٣٥هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٨/١٣) والسير للذهبي (٢٠/٢٨).

(٩) محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن أبي المعالي المسند العالم الرحلة ابن الزراد الحريري الصالحي الحنبلي، خرَّجتُ له جزءاً ضخماً عن مائة شيخ رواه مرات، ، مات سنة ٧٢٦هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/١٦٩-١٧٠).

(١٠) شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر المقدسي، ابن المحب، كان من كبار الصالحين الأتقياء، ، طال عمره وعلا سنده، ولي مشيخة الضيائية، توفي سنة ٧٣٠هـ. انظر: نفس المصدر (ص٥٠).

(١١) الشيخ الصالح المسند أبو الفرج عبدالرحمن بن محمد بن هبة الله بن محمد بن عيسى القَصْرِيُّ البواب، ويعرف بابن ملاَّح الشَّطّ، كان شيخا صالحا حسن الأخلاق محبا للرواية، توفي سنة ٥٩٧هـ. انظر: السير للذهبي (٢١/٣١٠).

(١٢) هبة الله بن محمد بن عبدالواحد، ابن الحصين، أبو القاسم الشيباني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦).

(١٣) الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله أبو محمد الجوهري، سمع أبا بكر بن مالك القطيعي وغيره، كان ثقة أمينا كثير السماع، مات سنة ٤٥٤هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٨/٣٩٧) و التقييد لابن نقطة (ص٢٣٦).

حدثنا إبراهيم ابن عبدالله[١]، حدثنا أبو عاصم[٢]، عن سفيان[٣]، عن عمار الدهني[٤]، عن مسلم البطين[٥]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾[البقرة ٢٥٥] قال: «الكرسي موضع القدمين، ولا يُقدَّرُ قدر عرشه»[٦].

وهكذا رواه أحمد بن منصور الرمادي[٧] وأبو مسلم الكجي[٨]، عن أبي عاصم موقوفاً[٩].

ورواه شجاع بن مخلد[١٠]، عن ابن أبي عاصم، عن سفيان، فرفعه إلى النبي ﷺ[١١].

وقال يحيى بن معين: شهدت زكريا بن عدي[١٢] سأل وكيعاً فقال: "يا أبا سفيان هذه الأحاديث يعني مثل حديث الكرسي موضع القدمين ونحو هذا؟ فقال وكيع: أدركنا إسماعيل بن أبي خالد، وسفيان، ومسعراً

---

(١) أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي النُّكري البغدادي ثقة حافظ م د ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٣).

(٢) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت ع. نفس المصدر (رقم٢٩٧٧).

(٣) هو الإمام المشهور سفيان الثوري.

(٤) عمار بن معاوية الدُّهني أبو معاوية البجلي الكوفي صدوق يتشيع من الخامسة م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٤٨٣٣).

(٥) مسلم بن عمران البطين ويقال: ابن أبي عمران أبو عبد الله الكوفي ثقة من السادسة ع. نفس المصدر (رقم٦٦٣٨).

(٦) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (رقم٣٠٣٠) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم٨٥٦، ١٠٢٠، ١٠٢١) والحاكم (رقم٣١١٦) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وقال الألباني في مختصر العلو (ص١٠٢): إسناد صحيح.

(٧) أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي أبو بكر ثقة حافظ ق. التقريب لابن حجر (رقم١١٣).

(٨) الشيخ الإمام الحافظ المعمر شيخ العصر أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر البصري الكجي، صاحب السنن، وثقه الدارقطني وغيره، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين. انظر: السير للذهبي (١٣/٤٢٣) باختصار.

(٩) رواية أحمد بن منصور الرمادي أخرجها الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/٣٤٨) والحاكم في المستدرك (٢/٣١٠ رقم٣١١٦) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وهو شرط مسلم فقط؛ فإن عمار الدهني أخرج له مسلم دون البخاري ورواية أبي مسلم الكجي أخرجها الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/٣٤٨) والضياء في المختارة (رقم٣٣٢) وصححه.

(١٠) شجاع بن مخلد الفلاس أبو الفضل البغوي صدوق م د ق. التقريب لابن حجر (رقم٢٧٤٨).

(١١) أخرجه ابن مندة في الرد على الجهمية (ص٢١٥) و الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/٣٤٨)، ورفعه خطأ. فقد خالف شجاع في رفعه من هو أوثق منه من الأئمة الذين رووه موقوفا على ابن عباس. قال الخطيب: "رواه أبو مسلم الكجي، وأحمد بن منصور الرمادي عن أبي عاصم فلم يرفعاه. وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي ووكيع جميعا عن سفيان موقوفا على ابن عباس من قوله غير مرفوع". وقال ابن الجوزي : "هذا الحديث وهم شجاع بن مخلد في رفعه، فقد رواه أبومسلم الكجي وأحمد بن منصور الرمادي كلاهما عن أبي عاصم فلم يرفعاه، ورواه عبدالرحمن بن مهدي ووكيع كلاهما عن سفيان فلم يرفعاه بل وقفاه على ابن عباس، وهو الصحيح. العلل المتناهية (١/٧) وقال ابن كثير في تفسيره :"وهو غلط".(١/٦٨٠).

(١٢) زكريا بن عدي بن الصلت التيمي مولاهم أبو يحيى الكوفي ثقة جليل يحفظ خ م مد ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم٢٠٢٤).

يحدثون بهذه الأحاديث ولا يفسرون شيئاً"[١].

ورواه عمارة بن عمير[٢]، عن أبي موسى قوله[٣]. وعمارة لم يسمع من أبي موسى[٤].ورُوِيَ عن عبدالرحمن بن زيد ابن أسلم[٥]، عن أبي ذر عن النبي ﷺ. وهو في العظمة لأبي الشيخ[٦]. ويُروى عن أبي هريرة[٧]، وعكرمة، وأبي مالك. قاله شيخ الإسلام الأنصاري[٨].

---

(١) أخرجه ابن معين في تاريخه (٣/ ٥٢٠ رقم٢٥٤٣) ومن طريقه أخرجه الدارقطني في الصفات (رقم٥٨) والدولابي في الكنى والأسماء (٦١٩/٢) وابن مردويه في مجلسين من أماليه (رقم٣٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (١٩٦/٢) والذهبي في العلو (ص١٤٦)، وانظر التمهيد لابن عبدالبر (١٤٩/٧). والمراد بقوله: "لم يكونوا يفسرون شيئاً" هو أنهم يسكتون عن الكيفية، فلا يعلم كيفية ذلك إلا الله تعالى. وأما المعنى فيبينونه ولا يسكتون عنه. قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٥ / ٤١): "ولو كان القوم – أي السلف – قد آمنوا باللفظ المجرد من غير فهم لمعناه لما قالوا: (الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول) ولما قالوا: (أمروها كما جاءت بلا كيف) فإن الاستواء حينئذ لا يكون معلوما بل مجهولا بمنزلة حروف المعجم ، فقولهم : (أمروها كما جاءت) يقتضي إبقاء دلالتها على ما هي عليه فإنها جاءت ألفاظاً دالةً على معاني". وانظر ما بعد الحديث (رقم٩٨).

فمن زعم أن ذلك تفويضا للمعنى، ونسب تفويض المعنى للسلف فقد أخطأ، وخالف الحق والصواب.

قال ابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل (٢٠٤/١): "فعلى قول هؤلاء يكون الأنبياء والمرسلون لا يعلمون معاني ما أنزل الله عليهم من هذه النصوص ولا الملائكة ولا السابقون الأولون ، وحينئذ فيكون ما وصف الله به نفسه في القرآن أو كثيراً مما وصف الله به نفسه لا يعلم الأنبياء معناه ، بل يقولون كلاماً لا يعقلون معناه ...ومعلوم أن هذا قدحٌ في القرآن والأنبياء إذ كان الله أنزل القرآن وأخبر أنه هدى وبياناً للناس وأمرَ الرسول أن يبلغ البلاغ المبين وأن يبين للناس ما نزل إليهم وأمر بتدبر القرآن وعقله". وقال أيضاً في درء تعارض العقل والنقل (٢٠١/١): "وحقيقة قول هؤلاء في المُخاطِبِ لنا : أنه لم يبين الحق ولا أوضحه مع أمره لنا أن نعتقده ، وأن ما خاطبنا به وأمرنا باتباعه والرد إليه لم يبين به الحق ولا كشفه ، بل دلَّ ظاهره على الكفر والباطل وأراد منا أن لا نفهم شيئاً أو أن نفهم مالا دليل عليه فيه، وهذا كله مما يُعلم بالاضطرار تنزيه الله ورسوله عنه، وأنه من جنس أقوال أهل التحريف والإلحاد".

(٢) عُمَارة بن عمير التيمي كوفي ثقة ثبت من الرابعة مات بعد المائة وقيل قبلها بسنتين ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٨٥٦).

(٣) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٥٣٨/٤) ، عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم٥٨٨، ١٠٢٢) قال الألباني: "إسناده موقوف صحيح". مختصر العلو (ص١٢٤) وفي صحته نظر فهو منقطع؛ لأن عمارة بن عمير لم يسمع من أبي موسى الأشعري كما بيَّن الإمام ابن المحب ذلك.

(٤) عُمارة بن عمير إنما يروي عن إبراهيم بن أبي موسى الأشعري. انظر: تهذيب الكمال للمزي (٢٥٦/٢١).

(٥) عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم ضعيف ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٣٨٦٥).

(٦) أخرجه أبو الشيخ في كتاب العظمة (٥٨٧/٢) وقد كرر المؤلف الإحالة إليه فقال: في العظمة لأبي الشيخ .

(٧) رواه ابن مردويه في تفسيره، كما في تفسير ابن كثير (٦٨٠/١) قال ابن كثير: "وقد رواه ابن مردويه من طريق الحاكم بن ظهير الفزاري الكوفي –وهو متروك– عن السدي، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا. ولا يصح".

(٨) الأربعون في دلائل التوحيد لأبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي (ص٥٧).

١٧ - باب الضحك[١].

٥٨- أخبرنا أبو الفضل الحاكم[٢]، أنبأنا أبو الحسن بن المُقير، أنبأتنا شُهدة بنت أحمد، أنبأنا طراد بن محمد، أنبأنا علي بن محمد بن بشران، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور[٣]، حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا معمر، عن همام بن منبه: أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «يضحك الله من رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة» قالوا: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: «يقتل هذا فيلج الجنة، ثم يتوب الله على الآخر، فيهديه إلى الإسلام، ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد»[٤].

أخرجه مسلم: عن محمد بن رافع[٥]، عن عبدالرزاق. فوقع لنا عالياً بدرجتين.

تابعه عن أبي هريرة: سعيد بن المسيب والأعرج[٦] خ م[٧].

٥٩- وعندنا في جزء السراج[٨]: عن إسحاق أحاديث في الضحك، وفي الجزء المنتقى من حديث ابن حذلم[٩]، عن الحصين بن وحوح[١٠]: أن طلحة بن البراء[١١] لما لقي النبي ﷺ جعل يلصق به ويدنو منه» الحديث وفيه: أن النبي ﷺ قال بعد موته: «اللّهم القِ طلحة يضحك وتضحك إليه»[١٢].

---

(١) الضحك صفة ثابتة لله تعالى على ما يليق بجلاله وعظمته. انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٤/١٨١) و (٥/٦٢).

(٢) هو سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالحي، قاضي القضاة، تقي الدين أبو الفضل. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨).

(٣) هو أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي.

(٤) أخرجه عبدالرزاق (رقم٢٠٢٨٠)، ومن طريقه أخرجه مسلم (١رقم١٢٩) والإمام أحمد (رقم٨٢٢٤) وغيرهم.

(٥) محمد بن رافع القشيري النيسابوري ثقة عابد خ م د ت س. التقريب لابن حجر (رقم٥٨٧٦).

(٦) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني مولى ربيعة ابن الحارث ثقة ثبت عالم ع. المصدر السابق (رقم٤٠٣٣).

(٧) أخرجه البخاري (رقم٢٨٢٦) ومسلم (رقم١٢٨) والإمام أحمد (رقم٩٩٧٦) وغيرهم.

(٨) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران بن عبدالله أبو العباس السراج. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥).

(٩) الإمام العلامة مفتي دمشق وبقية الفقهاء الأوزاعية، القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن حذلم الأسدي الدمشقي الأوزاعي، كان ثقة مأمونا نبيلا توفي سنة ٣٤٧هـ. انظر: السير للذهبي (١٥/٥١٤) والتاريخ له (٧/٨٤٨).

(١٠) حصين بن وَحْوَح الأنصاري المدني صحابي له حديث ذكر ابن الكلبي أنه استشهد بالقادسية د. التقريب لابن حجر (رقم١٣٩٢).

(١١) طلحة بن البراء، حليف بني عمرو بن عوف الأنصاري توفي على عهد رسول الله ﷺ. انظر: معجم الصحابة للبغوي (٣/٤١٥).

(١٢) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم٥٥٨) وفي الآحاد والمثاني (رقم٢١٣٩) والبغوي في معجم الصحابة (رقم١٣٥١) وقال: "ولا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث". وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٣٧): "رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن". وقال الألباني في ظلال الجنة(١/٢٤٦): "إسناده ضعيف عروة ويقال عزره بن سعيد الأنصاري مجهول، وكذلك أبوه".

٦٠- وفي حديث أبي حازم[١]، عن أبي هريرة - في قصة الأنصاري وضَيْفِهِ - وقول النبي ﷺ: «ضحك الله الليلة، أو عجب، من فعالكما». رواه البخاري ومسلم[٢].

١٨- باب الوجه[٣].

٦١- أخبرنا عيسى ويحيى[٤]، أنبأنا جعفر بن علي[٥]، أنبأنا أبو طاهر السلفي، أنبأنا أبو عبدالله الثقفي[٦]، حدثنا علي بن محمد بن عبدالله بن بشران، حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، حدثنا سعدان بن نصر بن منصور[٧]، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، سمع جابر بن عبدالله يقول: لما نزل على النبي ﷺ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ قال: «أعوذ بوجهك» ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ قال: «أعوذ بوجهك» ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ [الأنعام: ٦٥] قال: «هاتان أهون أو أيسر»[٨]. رواه البخاري: عن علي بن المديني، عن سفيان[٩]. فوقع لنا بدلاً عالياً عُشاريا[١٠].

---

(١) سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي ثقة من الثالثة مات على رأس المائة ع. التقريب لابن حجر (رقم٢٤٧٩).

(٢) أخرجه البخاري (رقم ٣٧٩٨) ومسلم (رقم٢٠٥٤).

(٣) الوجه صفة ذاتية لله تعالى ثابتة على ما يليق بجلاله وعظمته. انظر: القواعد المثلى لابن عثيمين (ص٢٥).

(٤) يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد المقدسي الحنبلي، سعد الدين أبو زكريا، كان شيخاً صالحاً سهلاً متواضعاً، توفي سنة إحدى وعشرين وسبعمائه. انظر: مخطوط معجم الشيوخ من الرجال والنساء لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان (٣٤/أ) مصدرها: مخطوطات جامعة الملك سعود، رقمها ٣٠٦٥ ز (ق ٦٥١/٤).

(٥) جعفر بن علي بن هبةالله بن جعفر بن يحيى الهمداني الإسكندراني أبو الفضل المقرىء المالكي الحافظ، مات سنة ست وثلاثين وستمائة. انظر: السير للذهبي (٣٦/٢٣) بتصرف.

(٦) القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود، أبو عبد الله الثقفي الأصبهاني، ولم يحدث في وقته أوثق في الحديث منه وأكثر سماعا وأعلى إسنادا، توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٤٣٠) باختصار.

(٧) سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان الثقفي البزاز، اسمه سعيد والغالب عليه سعدان. قال أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة مأمون. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢٨٣/١٠) بتصرف.

(٨) أخرجه سعدان في جزئه (رقم٤) والمصنف من طريقه، وأخرجه الإمام أحمد (رقم١٤٣١٥) والحميدي (رقم١٢٩٦) والترمذي (رقم٣٠٦٥) وسعيد بن منصور في سننه (رقم٨٨٢) وغيرهم.

(٩) أخرجه البخاري (رقم٧٣١٣، ٤٦٢٨).

(١٠) تقدم بيان معنى البدل والعشاري في الحديث (رقم١٤) والعلو في الحديث (رقم٤٠)

٦٢- وقال البغوي: عن محمد بن خلاد الباهلي[١]، حدثنا خالد بن الحارث[٢]، حدثنا سعيد بن أبي عروبة[٣]، عن قتادة، عن أبي نهيك[٤]، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سألكم بوجه الله فأعطوه»[٥].

١٩- باب تكلم الله بالوحي[٦]. [٧/ ب]

٦٣- أخبرنا أبو بكر بن عبدالدائم، وعيسى قالا: أنبأنا محمد بن إبراهيم[٧]، أنبأتنا شُهدة، أنبأنا طراد ح وأخبرنا عيسى ويحيى قالا: أنبأنا جعفر[٨]، انبأنا السِّلفي، أنبأنا الثقفي قالا: أنبأنا هلال بن محمد بن جعفر[٩]، حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش[١٠]، حدثنا علي بن إشكاب[١١]، حدثنا أبو معاوية[١٢]، عن الأعمش،

---

(١) محمد بن خلاد بن كثير الباهلي أبو بكر البصري ثقة م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم٥٨٦٥).

(٢) خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي أبو عثمان البصري ثقة ثبت ع. نفس المصدر (رقم١٦١٩).

(٣) سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري ثقة حافظ من أثبت الناس في قتادة ع. المصدر السابق (رقم٢٣٦٥).

(٤) اختلفت فيه عبارة الإمام ابن حجر في التقريب فمرة جزم بأنه مقبول من الرابعة، ومرة أنه ثقة من الثالثة، فقال:

- عثمان بن نَهيك بفتح النون الأزدي أبو نهيك البصري القارىء مقبول من الرابعة بخ د. (رقم٤٥٢٤).
- أبو نَهيك بفتح أوله الأزدي البصري القارىء اسمه عثمان بن نهيك ثقة من الثالثة بخ د. (رقم٨٤١٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد (رقم٢٢٤٨) وأبو داود (رقم٥١٠٨) وغيرهم و حسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٠٩/١).

(٦) القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود، والله تعالى تكلم به حقيقة، والقرآن الذي أنزله على محمد ﷺ، هو كلام الله حقيقة، لا كلام غيره، ولا يجوز إطلاق القول: بأنه حكاية عن كلام الله أو عبارة عنه، وهو كلام الله؛ حروفه ومعانيه؛ ليس كلام الله الحروف دون المعاني، ولا المعاني دون الحروف. انظر: الواسطية لابن تيمية (ص٨٩). فهو تعالى المتكلم بالقرآن والتوراة والإنجيل، وغير ذلك من كلامه ليس مخلوقاً منفصلاً عنه، وهو سبحانه يتكلم بمشيئته وقدرته، فكلامه قائم بذاته، ليس مخلوقاً بائناً عنه. انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٧/١٢-٣٨) وكلام الله تعالى صفة له ذاتية وفعلية باعتبارين: فإنه باعتبار أصله صفة ذاتية، لأن الله تعالى لم يزل ولا يزال متكلما، وباعتبار آحاد الكلام صفة فعلية، لأن الكلام يتعلق بمشيئته، يتكلم متى شاء بما شاء. انظر: القواعد المثلى لابن عثيمين (ص٢٥).

(٧) محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان أبو عبد الله الإربلي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢).

(٨) هو جعفر بن علي بن هبةالله بن جعفر بن يحيى أبو الفضل الهمداني، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦١).

(٩) هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن المرزبان أبو الفتح الحفار، صدوق، توفي سنة ٤١٤. انظر: تاريخ تلخطيب (١١٦/١٦).

(١٠) الحسين بن يحيى بن عياش بن عيسى أبو عبد الله الأعور القطان ويقال التمار متُّوثي الأصل، ذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات. توفي سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة. انظر: نفس المصدر (٧٣٢/٨).

(١١) تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥).

(١٢) محمد بن خازم أبو معاوية الضرير الكوفي عمي وهو صغير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ع. نفس المصدر (رقم٥٨٤١).

عن مسلم بن صبيح[١]، عن مسروق، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله إذا تكلم بالوحي سمع أهل السماء صلصلةً كجر السلسلةِ على الصفا، فيُصعقون، فلا يزالون كذلك، حتى يأتيهم جبريل، فإذا جاءهم جبريل فُزِّعَ عن قلوبهم، فيقولون: يا جبريل ماذا قال ربك؟ فيقول: الحق ، فينادون: الحق الحق». رواه أبو داود عن علي بن اشكيب[٢]. فوافقناه فيه بعلو[٣].

وعن أحمد بن أبي سريج، وعلي بن مسلم ثلاثتهم رووه عن أبي معاوية مسنداً[٤].

ورواه الإمام أحمد عن أبي معاوية. موقوفاً[٥].

وكذلك رواه جرير، وابن نمير، من قول ابن مسعود[٦].

---

(١) مسلم بن صبيح بالتصغير الهمداني أبو الضحى الكوفي العطار مشهور بكنيته ثقة فاضل ع. المصدر السابق (رقم٦٦٣٢).

(٢) أخرجه أبو داود (رقم٤٧٣٨).

(٣) علو الموافقة نوع من أنواع العلو النسبي، وهو: الوصول إلى شيخ أحد المصنفين من غير طريقه، أي: الطريق التي تصل إلى ذلك المصنف المعين . انظر: نزهة النظر لابن حجر (ص١٤٨).

(٤) أخرجه أبو داود (رقم٤٧٣٨) وابن خزيمة في كتاب التوحيد (١/ ٣٥٠) وابن حبان (رقم٣٧) والآجري في الشريعة (رقم٦٦٩) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٢/ ٣٦٨) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٤٣٣) والتيمي في الحجة (١/ ٢٨٢) وابن عساكر في معجمه (رقم٤٢٤). والحديث صحيح ثابت، قال ابن القيم: "وهذا الإسناد كلهم أئمة ثقات". مختصر الصواعق المرسلة (ص٤٨٨) وقال الألباني: "وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين". السلسلة الصحيحة (٣/ ٢٨٣).

(٥) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (١/ ٢٨١ رقم٥٣٧) وابن خزيمة في كتاب التوحيد (١/ ٣٥١) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٤٣٢).

- تابعه شعبة، عن الأعمش به مثله. أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (رقم٣٠٨) وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (رقم٢١٧، ٢١٨) وابن خزيمة في كتاب التوحيد (١/ ٣٥١) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٢/ ٣٦٩).
- تابعه وكيع، عن الأعمش به مثله. أخرجه ابن خزيمة (١/ ٣٥٤).
- تابعه حفص بن غياث وأبو حمزة السكري، عن الأعمش به نحوه. أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (ص٩٩).

(٦) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (١/ ٢٨١ رقم٥٣٧). و ابن خزيمة في كتاب التوحيد (١/ ٣٥٣) وتصحف في المطبوع عند ابن خزيمة إلى ابن أبي نمر وهو خطأ. والحديث صحيح مرفوعاً، وموقفاً، وتارة يرويه عبدالله بن مسعود مرفوعا وتارة موقفاً، والموقوف لا يقدح ذلك في صحة الحديث، قال الألباني: " والموقوف وإن كان أصح من المرفوع، فإنه لا يُعلُّ المرفوعَ لأنه لا يقال من قِبل الرأي كما هو ظاهر". السلسلة الصحيحة (٣/ ٢٨٣).

٢٠ - باب اتخاذ الله خليلا.

٦٤- أخبرنا عيسى ويحيى قالا: أنبأنا جعفر، انبأنا السِّلفي، أنبأنا الثقفي، حدثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني[١] إملاءً، حدثنا حاجب بن أحمد الطوسي[٢]، حدثنا محمد بن حماد الأبيوردي الفارسي[٣]، حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة[٤]، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «إني أبرأ إلى كل خليل خُلته غير أن الله تعالى قد اتخذ صاحبكم خليلاً -يعني نفسه- ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً». رواه مسلم: عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي معاوية[٥]. فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين[٦].

٢١ - باب نظر الله.

٦٥- أخبرنا أبو الفتح القرشي[٧]، أنبأنا يوسف بن محمود[٨]، أنبأنا أحمد بن محمد الحافظ[٩]، أنبأنا أبو عبدالله الثقفي، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الفقيه إملاءً[١٠]، حدثنا ابو علي أحمد بن محمد بن

---

(١) الشيخ الثقة العالم مسنِد أصبهان أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي الجرجاني، صاحب تلك الأمالي الأربعين، مات بأصبهان في رجب سنة ثمان وأربعمائة عن تسع وثمانين سنة . انظر: السير للذهبي (١٧/٢٨٦) باختصار.

(٢) حاجب بن أحمد بن يَرْحُمَ بن سفيان ، مسند نيسابور أبو محمد ، الطوسي، وثقه ابن منده ، واتهمه الحاكم وقال : لم يسمع شيئا وهذه كتب عمه. مات سنة ست وثلاثين وثلاثمائة. انظر: نفس المصدر (١٥/٣٣٦) باختصار.

(٣) محمد بن حماد الأبيوردي الزاهد ثقة من العاشرة مات سنة ثمان أو تسع وأربعين تمييز. التقريب لابن حجر (رقم٥٨٣٠).

(٤) عبدالله بن مرة الهمداني الخارفي الكوفي ثقة من الثالثة مات سنة مائة وقيل قبلها ع. نفس المصدر (رقم٣٦٠٧).

(٥) أخرجه مسلم (رقم٢٣٨٣) والإمام أحمد في الفضائل (رقم٥٨٧) وابن أبي شيبة (رقم٣١٩٢٣) وعنه ابن أبي عاصم في السنة (رقم١٢١٦).

(٦) تقدم بيان معنى البدل في الحديث (رقم١٤) والعلو في الحديث (رقم٤٠)

(٧) محمد بن عبدالرحيم بن عباس بن أبي الفتح، الشيخ المسند شرف الدين أبو الفتح القرشي التاجر ويعرف بابن النَّشْو الدمشقي، طال عمره، وتفرد بأشياء، مات في سنة عشرين وسبعمائة، وكان ديناً وقوراً لا بأس به. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/٢١٣)

(٨) شمس الدين أبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن بن أحمد السَّاوي، ثم الدمشقي المولد، المصري الدار، الصوفي، ويعرف قديما بابن المخلص. توفي سنة ٦٤٧هـ، وقد تفرد بأجزاء عالية. انظر: السير للذهبي (٢٣/٢٣٤).

(٩) هو الإمام المشهور أبو طاهر السِّلفي.

(١٠) هو أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٨).

إبراهيم الصحاف[١]، حدثنا محمد بن مسلم بن الوليد[٢]، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس[٣]، حدثنا قدامة بن موسى[٤]، عن سالم، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «الذي يجر ثوبه من الخيلاء[٥] لا ينظر الله إليه[٦]»[٧].

وهو في جزء محمد بن يحيى الذهلي، ومسلم بن يَنَّاق[٨]، في الأول من فوائد أبي بكر بن عبدان[٩].

تابعه نافع .

٦٦- أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالقاهر العسقلاني[١٠] وعلى بن محمد بن عمر بن هلال[١١] قالا: أنبأنا إبراهيم بن عمر بن مضر بن فارس، أنبأنا المؤيد بن محمد الطوسي[١٢]،

---

(١) أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني، أبو علي الصحاف، سمع إسماعيل بن عبد الله سمويه، وأحمد بن عبيد الله النرسي، وموسى بن سهل الوشاء. وعنه ابن منده. توفي: ٣٣٤ هـ. انظر: السير للذهبي (٦٧٦/٧).

(٢) محمد بن مسلم بن الوليد بن عبد الملك أبو جعفر الطيالسي الواسطي، في حديثه مناكير بأسانيد واضحة، إلا أن الحاكم أبا عبدالله بن البيع سمع الدارقطني يقول: لا بأس به. توفي سنة ٢٨٢هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٤٩٠/٤). ووقع في المطبوع محمد بن مسلمة.

(٣) عثمان بن عمر بن فارس العبدي بصري ثقة قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٥٠٤).

(٤) قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون الجمحي ثقة خت م د ت ق. نفس المصدر (رقم٥٥٣٠).

(٥) الخيلاء -بالضم والكسر- الكِبر والعجب. يقال: اختال فهو مختال. وفيه خيلاء ومخيلة: أي كِبر. انظر: النهاية لابن الأثير(٩٣/٢)

(٦) أي: لا ينظر إليهم نظر رحمة.. انظر: تفسير السمعاني(٣٣٤/١) وشرح الطيبي على صحيح البخاري (٧٨/٩).

(٧) أخرجه أبو عوانة (رقم٨٥٨٢) والبزار (رقم٦٠٩٠ ، ٦٠٩١) وابن حجر في تغليق التعليق (٥٧/٥) وقال البزار: "هذا الحديث قد روي عن ابن عمر من وجوه: رواه سالم ونافع، وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم وغيرهم، وإنما أعدناه لأن قتادة لم يسند، عن سالم، عن أبيه غير هذا الحديث، فلو تركناه ذهب حديث قتادة، عن سالم، ولم يسند قدامة بن موسى، عن سالم، عن أبيه غير هذا الحديث".

(٨) أخرجه بنحوه: مسلم في صحيحه (رقم٢٠٨٥/٤٥) والحميدي (رقم٦٥١)

مسلم بن يَنَّاق الخزاعي أبو الحسن المكي ثقة من الرابعة م س. التقريب لابن حجر (رقم٦٦٥٥).

(٩) محمد بن الحسن بن عبدان بن الحسن بن مهران، أبو بكر الصيرفي، كان ثقة وفوق الثقة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٦١٩/٢).

(١٠) محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سالم بن عبد القاهر الدمشقي ابن العسقلاني، نجم الدين أبو عبد الله. أحد الشهود بباب الجامع وعنده معرفة وجودة خط. توفي سنة ثلاثين وسبعمائة. انظر: معجم شيوخ السبكي (ص٤٤٦).

(١١) علي بن محمد بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالواحد الصدر الأوحد العالم المحدث نجم الدين أبو عبدالله الأزدي الدمشقي الشافعي، توفي سنة تسع وعشرين وسبعمائة. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٤٩/٢).

(١٢) رضي الدين أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي أبو الحسن الطوسي النيسابوري، كان ثقة خيرا مقرئا جليلا، توفي سنة ٦١٧هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٤٥٧) والسير للذهبي (١٠٤/٢٢).

أنبأنا هبة الله بن سهل بن عمر النيسابوري السِّيدي[١]، أنبأنا زاهر بن أحمد بن أبي موسى السرخسي،[٢] أنبأنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي[٣]، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، وعبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم: يخبرونه عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء».

وقرأته أعلى من هذا عن زينب الكمالية، عن عجيبة الباقدارية، عن مسعود الثقفي، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله بن منده[٤]، عن زاهر إجازة . فوقع لنا عشارياً[٥]. أخرجه البخاري ومسلم[٦].

٦٧- أخبرنا عبدالرحمن بن يوسف[٧]، أنبأنا يوسف بن يعقوب[٨]، أنبأنا سليمان بن محمد[٩]، أخبرنا إسماعيل بن السمرقندي[١٠]، أخبرنا عبد الله بن الحسن الخلال[١١]، أخبرنا أبو القاسم الصيدلاني،

---

(١) أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر البسطامي المعروف، بالسيدي من أهل نيسابور، ختن أبي المعالي الجويني على ابنته. كان من بيت العلم والتقدم، توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة. انظر: التحبير للسمعاني (٢/٣٥٦).

(٢) زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السَّرَخْسِيُّ الإمام، العلامة، فقيه خراسان، شيخ القراء والمحدثين، أبو علي السرخسي. توفي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وله ست وتسعون سنة. انظر: السير للذهبي (١٦/٤٧٦).

(٣) إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب، أبو إسحاق الهاشمي، الأمير المسند الصدوق، وهو آخر من روى الموطّأ عن أبي مصعب، مات سنة ٣٢٥هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢/٢٦٦).

(٤) الحافظ العالم المحدث، أبو القاسم عبدالرحمن ابن الحافظ الكبير أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني، مات سنة سبعين وأربعمائة. انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/٢٣٨-٢٤٠).

(٥) تقدم بيان معنى العشاري في الحديث (رقم١٤).

(٦) أخرجه البخاري (رقم ٥٧٨٣) ومسلم (رقم٢٠٨٥/٤٢). وسيأتي من طريق عبدالله بن دينار.

(٧) عبدالرحمن بن يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالملك القضاعي الكلبي، المزي ابن الشيخ جمال الدين، تولى مشيخة دار الحديث النورية بدمشق بعد والده، توفي في سنة ٧٤٩هـ. معجم الشيوخ للسبكي (ص٢٢٠).

(٨) يوسف بن يعقوب بن عثمان بن أبي طاهر بن مفضل، جمال الدين، أبو المظفر الإربلي، ثم الدمشقي الذهبي، كان رجلا جيدا خيرا. وكان خيرا من ابنه أبي الفضل محمد بكثير، توفي سنة ٦٦٢ هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٥/٦٦).

(٩) سليمان بن محمد بن علي بن أبي سعد، الفقيه أبو الفضل الموصلي ثم البغدادي الصوفي، ويعرف اللبّاد، كان صحيح السماع، عالي الإسناد، صدوقا دينا، توفى سنة ٦١٢هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٢٨٦) والتاريخ للذهبي (١٣/٣٣٧).

(١٠) إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث ابن السمرقندي.كان الحافظ أبو العلاء بن العطار الهمذاني يقول ما أعدل بأبي القاسم ابن السمرقندي أحدا من شيوخ العراق وخراسان توفي سنة ٥٣٦هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٢١٢).

(١١) عبدالله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي أبو القاسم الخلال سمع المخلص، و ابن الجندي، وأبا القاسم ابن الصيدلاني. كتبت عنه، وكان صدوقا، توفي سنة ٤٧٠هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١١/١٠١) بتصرف.

أخبرنا يزداد بن عبدالرحمن[١]، حدثنا أبو سعيد الأشج[٢]، حدثنا أبو خالد[٣]، عن الضحاك بن عثمان[٤]، عن مخرمة بن سليمان[٥]، عن كريب[٦]، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينظر الله ﷻ إلى رجل أتى رجلا أو امرأة في الدبر »[٧].

٦٨- أخبرنا عبدالرحمن بن يوسف[٨]، أنبأنا عمر بن القواس[٩]، أنبأنا أبو اليمن الكندي، أنبأنا يحيى بن البنا[١٠]، أخبرنا أبو سعد بن أَبِي عَلاَّنَة[١١]، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد[١٢]،

---

(١) يزداد بن عبد الرحمن بن محمد بن يزداد أبو محمد الكاتب مروزي الأصل، روى عنه: الدارقطني، وابن شاهين، ويوسف القواس، وأبو القاسم ابن الصيدلاني المقرئ، ذكره يوسف القواس في جملة شيوخه الثقات. توفي سنة ٣٢٧هـ. انظر: نفس المصدر (٥١٨/١٦).

(٢) عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٣٣٥٤).

(٣) سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي صدوق يخطىء ع. نفس المصدر (رقم٢٥٤٧).

(٤) الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد ابن حزام الأسدي الحزامي صدوق يهم م. المصدر السابق (رقم٢٩٧٢).

(٥) مخرمة بن سليمان الأسدي الوالبي المدني، ثقة ع. المصدر السابق (رقم٦٥٢٧).

(٦) كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم المدني أبو رشدين مولى ابن عباس ثقة ع. المصدر السابق (رقم٥٦٣٨).

(٧) أخرجه من طريق أبي سعيد الأشج، عن أبي خالد الأحمر به مثله : الترمذي (رقم١١٦٥) وقال: حسن غريب. والنسائي في الكبرى (رقم٨٩٥٢) وابن الجارود (رقم٧٢٩).

- تابعه أبو بكر بن أبي شيبة، عن أبي خالد الأحمر به مثله. مصنف ابن أبي شيبة (رقم١٦٨٠٣) وعنه أبو يعلى (رقم٢٣٧٨) وابن حبان (رقم٤٤١٨) والضياء في المختارة (رقم٦١).

- تابعه عبدالله بن سعيد الكندي، عن أبي خالد الأحمر به مثله. أخرجه البزار (رقم٥٢١٢) والخرائطي في مساوئ الأخلاق (رقم٤٢١، ٤٤٣) والضياء في المختارة (رقم٦٢) وقال البزار: "هذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عباس بإسناد أحسن من هذا الإسناد".

(٨) تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٧).

(٩) عمر بن عبدالمنعم بن عمر بن عبدالله بن غدير، الثقة المعمر مسند وقته ناصر الدين أبو القاسم وأبو حفص الطائي الدمشقي ابن القواس، روى الكثير، مات سنة ٦٩٨هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٥٧/٢).

(١٠) الشيخ الإمام الصادق العابد الخير المتبع الفقيه بقية المشايخ أبو عبدالله يحيى ابن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن البنا البغدادي الحنبلي، روى شيئا كثيرا، توفي سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة. انظر: السير للذهبي (٦/٢٠-٧).

(١١) محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن الحسن بن أبي علانة أبو سعد، كان سماعه صحيحا، توفى سنة ٤٦٢ هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥٦/٣) والسير للذهبي (٢٣٧/١٨).

(١٢) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١).

حدثنا الحسن بن يونس[١]، حدثنا يحيى بن الحسن[٢]، أنبأنا شعبة، أنبأنا الأشعث بن سليم[٣]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله: «لا ينظر الله إلى المشرك»[٤].

٦٩- أخبرنا عبدالرحمن بن يوسف[٥]، أنبأنا عبدالواسع بن عبدالكافي[٦]، أنبأنا عمر بن محمد[٧]، أنبأنا أبو غالب بن البنا[٨]، أنبأنا الحسن بن علي الجوهري[٩]، أنبأنا أبو عمر بن حَيُّوْيَه[١٠]، حدثنا ابن المجدّر[١١]، حدثنا أبو مصعب، عن صالح بن قدامة[١٢]، عن عبدالله بن دينار[١٣]، عن عبدالله بن عمر: ان النبي ﷺ قال: «إن الذي يجر ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة»[١٤].

---

(١) الحسن بن يونس بن مهران أبو علي الزيات، روى عنه قاسم بن زكريا المطرز، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، ويحيى بن محمد بن صاعد، والقاضي أبو عبد الله المحاملي، وكان ثقة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٨/٥٠٢).

(٢) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٣) أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي الكوفي ثقة من السادسة مات سنة خمس وعشرين ع. التقريب لابن حجر (رقم٥٢٦).

(٤) رجاله ثقات ما عدا يحيى بن الحسن الراوي عن شعبة، لم أعثر له على ترجمته رغم كثرة البحث والتدقيق.

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٧).

(٦) عبدالواسع بن عبدالكافي بن عبدالواسع القاضي الأوحد شمس الدين أبو محمد الأبهري الشافعي، كان ذا زهد، وصلاح، ومعرفة بالمذهب، وتوفي في شوال سنة تسعين وستمائة. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١/٤٢٧).

(٧) الشيخ المسند الكبير الرحلة أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن البغدادي، الدارقزي المؤدب، ويعرف بابن طبرزد. والطبرزد هو السكر، قال ابن نقطة: وهو مكثر، صحيح السماع، ثقة في الحديث. وانتشر حديثه في الآفاق، وفرح الحفاظ بعواليه، ثم في الزمن الثاني تزاحموا على أصحابه، وحملوا عنهم الكثير، وأحسنوا به الظن، والله الموعد، ووثقه ابن نقطة. انظر: السير للذهبي (٢١/٥٠٨-٥١٢).

(٨) أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبدالله أبو غالب الحريري المعروف بابن البناء، ثقة صحيح السماع، توفي في صفر من سنة سبع وعشرين وخمسمائة. انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٧/٢٧٧) والتقييد لابن نقطة (ص١٣٥).

(٩) الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله أبو محمد الجوهري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٧).

(١٠) محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ أبو عمر الخزاز المعروف بابن حيويه سمع الكثير وكتب طول عمره وروى المصنفات الكبار، ثقة ثبت حجة، مات في سنة ٣٨٢هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤/٢٠٥).

(١١) محمد بن هارون بن حميد أبو بكر البيع يعرف بابن المجدر، كان ثقه، مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، وكان يعرف بالانحراف عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤/٥٦٧).

(١٢) صالح بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب القرشي الجمحي المدني مقبول س. التقريب لابن حجر(رقم٢٨٨٢).

(١٣) عبدالله بن دينار العدوي مولاهم أبو عبدالرحمن المدني مولى ابن عمر ثقة ع. نفس المصدر (رقم٣٣٠٠).

(١٤) أخرجه الإمام أحمد (رقم٥٤٣٩) وابن حبان (رقم٥٦٨١) وأبو نعيم في الحلية (٧/١٩٠) وابن عساكر في معجمه (رقم٣٨٢).

٧٠- أخبرنا عبدالرحمن المزى[١]، أنبأنا أحمد بن هبة الله[٢]، أنبأنا المؤيد بن محمد، عن أبي منصور بن خيرون[٣] إجازة، أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة[٤]، انبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا عبدالله هو ابن محمد النيسابوري[٥]، حدثنا إبراهيم بن هانئ[٦]، حدثنا أبو عاصم، عن عمر بن محمد[٧]، عبدالله بن يسار[٨]، عن سالم ، عن ابن عمر: أن رسول الله قال : «ثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه، والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال، والديوث، وثلاثة لا ينظر الله إليهم: العاق لوالديه، ومدمن الخمر، والمنان بما أعطى»[٩].

يتلوه في رأس الصفحة وفي سنن أبي داود.

٧١- وفي سنن أبي داود: لعطاء بن يسار، عن أبي هريرة: بينما رجل يصلي مسبلا إزاره، إذ قال له رسول الله: «اذهب فتوضأ» فذهب فتوضأ ثم جاء ثم قال: اذهب فتوضأ، فذهب فتوضأ، ثم جاء فقال له رجل: يا رسول الله ما لك أمرته أن يتوضأ؟ قال: «إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره؛ وإن الله لا يقبل صلاة رجل مسبل إزاره»[١٠].

---

(١) تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٧).

(٢) أحمد بن هبة الله ابن تاج الأمناء أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ابن عساكر، شيخنا المسند الجليل شرف الدين أبو الفضل، سمع الكثير وأسمعه، كان شيخا مهيبا، تركي الأم، فيه خير وإيثار وعدالة وعنده عامية، توفى سنة ٦٩٩هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١٠٧/١) والتاريخ له (٨٩٧/١٥).

(٣) الشيخ الإمام المعمر شيخ القراء أبو منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون البغدادي، المقرئ الدباس، ثقة صالح، كان شافعيا من أهل السنة، مات سنة ٥٣٩هـ. انظر: السير للذهبي (٩٤/٢٠).

(٤) محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن عبيد بن عمرو بن خالد بن الرفيل السلمي، البغدادي، ابن المسلمة، أسلم الرفيل المذكور على يد عمر بن الخطاب ، كان صحيح الأصول، كثير السماع، جميل الطريقة، توفي في تاسع جمادى الأولى سنة خمس وستين وأربعمائة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢٢١/٢) والسير للذهبي (٢١٤/١٨).

(٥) عبداللَّه بن مُحَمَّد بن زياد بن واصل بن ميمون أبو بكر النيسابوري الفقيه. وقد مرت ترجمته في الحديث (رقم٤٢).

(٦) إبراهيم بن هانئ أبو إسحاق النيسابوري كان أحد الأبدال، ورحل في العلم إلى العراق، والشام، ومصر، ومكة، ثم استوطن بغداد، وحدث بها، مات سنة خمس وستين ومائتين. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٦١/٧).

(٧) عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب المدني نزيل عسقلان ثقة خ م د س ق. التقريب لابن حجر(رقم٤٩٦٥).

(٨) عبدالله بن يسار المكي الأعرج مقبول من الخامسة س. نفس المصدر (رقم٣٧١٩).

(٩) أخرجه الإمام أحمد (رقم٦١٨٠) والبزار (رقم٦٠٥٠، ٦٠٥١) والنسائي (رقم٢٥٦٢) وابن خزيمة في التوحيد (٨٦١/٢) وابن حبان (رقم٧٣٤٠) والحاكم في المستدرك (رقم٧٢٣٥) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح.

(١٠) أخرجه أبو داود (رقم ٦٣٨ ، ٤٠٨٦) والبيهقي في الكبرى (رقم٣٣٠٤) والبزار (رقم٨٧٢٦) من طريق: موسى بن إسماعيل، عن أبان، عن يحيى، عن أبي جعفر، عن عطاء، عن أبي هريرة. وقال البزار: "هذا الحديث لا نعلم أحدا رواه فأسنده إلا أبان بن يزيد، ولا =

قال شيخنا أبو العباس بن تيمية: "إن صلاة المسبل باطلة، وهو قولٌ لأحمد ذكره أبو بكر عبدالعزيز[١] في الهداية، وحجته هذا الحديث"[٢].

قال: "وأما إعادة الوضوء فيُسن ويُستحب لمن أذنب ذنباً أن يتوضأ، رواه علي، عن أبي بكر، عن النبي ﷺ: «ما من عبد يذنب ذنباً فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا غُفر له»[٣]. والإسبال ذنب كذنب المُصَلِّي في ثوبٍ حريرٍ،...[٤]«ثلاثة لا ينظر الله اليهم: المسبل، والمنان، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب»[٥].

عن أبان إلا موسى بن إسماعيل. وقد رواه غيرُ من سمَّينا موقوفا، ولا نعلم روى أبو جعفر، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، إلا هذا الحديث، وإنما يحدث أبو جعفر عن أبي هريرة".

وأخرجه من طريق: هشام الدستوائي، عن يحيى، عن أبي جعفر، عن عطاء، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ. الإمام أحمد (رقم١٦٦٢٨، ٢٣٢١٧) والنسائي مختصرا في الكبرى (رقم٩٦٢٣) والبيهقي مختصرا في الشُّعب (رقم٥٧١٩) والحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (رقم٥٧٣) نحوه.

وأخرجه من طريق: حرب بن شداد، عن يحيى ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أبي جعفر المدني، عن عطاء، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ. البيهقي في الكبرى (رقم ٣٣٠٥).

والحديث برواية أبي داود إسناده على شرط الشيخين إلا أبا جعفر الأنصاري المدني المؤذن الروي عن عطاء. فهو مجهول، وحكم ابن حجر عليه بأنه مقبول من الثالثة. فقال: "أبو جعفر المؤذن الأنصاري المدني مقبول من الثالثة ومن زعم أنه محمد بن علي بن الحسين فقد وهم بخ ٤. التقريب (رقم ٨٠١٧) وضعفه الألباني فقال في ضعيف أبي داود (٢١٩/١): "وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أبي جعفر هذا".

(١) عبدالعزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد بن معروف أبو بكر المعروف بغلام الخلال، كان أحد أهل الفهم موثوقا به في العلم متسع الرواية مشهورا بالديانة موصوفا بالأمانة مذكورا بالعبادة، له المصنفات في العلوم المختلفات، كان بارعا في علم مذهب أحمد بن حنبل، توفي سنة ٣٦٣هـ. انظر: طبقات الحنابلة لأبي يعلى الفراء(١٢٣/٢-١٢٦) باختصار.

(٢) قال ابن عثيمين: "بطلان صلاة المُسْبِلِ إن صح الحديث. فإن المسبل تبطل صلاته، لأنه لبس ثوبا محرما". الشرح الممتع (٢٣٠/١).

(٣) أخرجه من طريق: عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم الفزاري، عن علي به. الطيالسي (رقم١،٢) والحميدي (رقم١) والإمام أحمد (رقم٢، ٤٩، ٥٦) وابن أبي شيبة (رقم٧٦٤٢) وأبو داود (رقم١٥٢١) والترمذي (رقم٤٠٦) وغيرهم وقال الترمذي: "حديث حسن، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عثمان بن المغيرة".

- وأخرجه من طريق: سليمان بن يزيد، عن المقبري، عن علي به. البيهقي في الشعب (رقم٦٦٧٧)
- وأخرجه من طريق: معاوية بن أبي العباس القيسي، عن علي بن ربيعة، عن أسماء بن الحكم الفزاري، عن علي به. الطبراني في الأوسط (رقم٥٨٤) والدعاء (رقم١٨٤٤). والحديث حسن بمجموع طرقه.

(٤) كلمة ليست واضحة لعلها: "وفي الحديث".

(٥) حديث أبي ذر ﷺ أخرجه مسلم (رقم١٠٦) والإمام أحمد (٢١٤٣٦) وابن أبي شيبة (رقم٢٤٨١٣) وأبو داود (رقم٤٠٨٧) وغيرهم.

٢٢ - باب قول الله: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ﴾ [المائدة ٩٥].

٧٢- أخبرنا عيسى ويحيى، أنبأنا جعفر.

وأخبرنا القرشي، أنبأنا السَّاوِيُّ قالا: أنبأنا السِّلفي، أنبأنا الثقفي، أنبأنا أبو عمر محمد بن محمد بن بَالَوَيْهِ الصائغ[١]، حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، حدثنا العباس بن محمد الدوري[٢]، [٨/أ] حدثنا هاشم ابن القاسم[٣]، حدثنا الأشجعي[٤]، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد[٥]، عن ابن بريدة[٦]، عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله: إن أدركت ليلة القدر فما أقول؟ قال: قولي: «اللَّهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني»[٧].

---

(١) محمد بن محمد بن بالويه بن إسحاق، أبو عمرو النيسابوري الكتاني الصائغ المقرئ، شيخ ثقة مشهور، توفي سنة ٤١٠هـ. انظر: السير للذهبي (١٥٨/٩).

(٢) عباس بن محمد بن حاتم الدوري أبو الفضل البغدادي ثقة حافظ ٤. التقريب لابن حجر (رقم٣١٨٩).

(٣) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي أبو النضر لقبه قيصر ثقة ثبت ع. نفس المصدر (رقم٧٢٥٦).

(٤) عبيدالله بن عبيدالرحمن الأشجعي ثقة مأمون أثبت الناس كتابا في الثوري خ م ت س ق. المصدر السابق (رقم٤٣١٨).

(٥) علقمة بن مَرْثد الحضرمي أبو الحارث الكوفي ثقة من السادسة ع. المصدر السابق (رقم٤٦٨٢).

(٦) سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي قاضيها ثقة من الثالثة م ٤. المصدر السابق (رقم٢٥٣٨).

(٧) أخرجه من طريق: الأشجعي، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن عائشة. النسائي في الكبرى (رقم١٠٦٤٧) وأبو يعلى في معجمه (رقم٤٣) وابن الشرقي في مسنده (رقم١٦) والطبراني في الدعاء (رقم٩١٦) والحاكم (رقم١٩٤٢) وقال: "صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه". والقضاعي في مسنده (رقم١٤٧٨).

وقد أعل الدارقطني رواية الأشجعي فقال: "يرويه الجريري، وكهمس بن الحسن، واختلف عنهما، فأما الجريري فرواه عنه الثوري، واختلف عنه: فقال إسحاق الأزرق: عن الثوري، عن الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن عائشة.

وخالفه: الأشجعي: فرواه عن الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن عائشة. وقول الأزرق أصح".أهـ العلل الواردة (٨٨/١٥). وإعلاله لرواية الأشجعي وتصحيحه لرواية الأزرق غير مسلم، ولعل في عبارته نقصاً؛ فإن الأشجعي رواه عن سفيان، عن علقمة، عن سليمان بن بريدة، عن عائشة. ثم إن الأشجعي كما مر معنا ثقة مأمون أثبت الناس كتابا في الثوري، فروايته مقدمة على رواية غيره.

وكذلك أعل الدارقطني في سننه (٣٣٥/٤) رواية عبدالله بن بُريدة، فقال: "ابن بريدة لم يسمع من عائشة شيئاً". وهذا فيه نظر؛ فإنه لو كان كذلك لذكر الأئمة المتقدمون أنه لم يسمع منها وأن روايته عنها مرسلة، فلما لم يحصل ذلك، دل على أنه قد سمع منها وأن روايته عنها متصلة. والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم٣٣٣٧) وقال: "وقد أُعلَّ بما لا يقدح".

٢٣ - باب قول الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾﴾ [الزمر].

٧٣- أخبرنا أبو الفضل الحاكم، أنبأنا جعفر، أنبأنا أبو بكر بن مردويه وأبو العلاء بن سَهلَويه[١] وأبو طالب الشعيري[٢] وأبو علي الحداد[٣] قالوا: أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري[٤]، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الحافظ[٥]، حدثنا محمد بن بشار بندار، حدثنا محمد بن الحارث[٦]، حدثني محمد بن عبدالرحمن البيلماني[٧]، عن أبيه[٨]، عن ابن عمر قال: كان من دعاء الرسول ﷺ: «كائن قبل أن يكون شيء، والمكون لكل شيء، والكائن بعدما لا يكون شيء»[٩]. هذا على شرط ابن ماجه ولم يخرجه.

---

(١) حَمْد بن عمر بن سَهْلَوَيْه بو العلاء الأصبهاني الشرابيُّ سمع أبا نعيم الحافظ، ويوسف بن حسين الرازي، وعنه السلفي توفي سنة ٥٠٠هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٠/٨٤٣).

(٢) أبو طالب أحمد بن الفضل الشعيري، روى عن أبي نعيم الحافظ. انظر: السير للذهبي (١٧/٤٥٧ ، ٤٦٣).

(٣) أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مِهْرَة الحداد الأصبهاني المقرئ، كان شيخاً، عالماً، ثقة، صدوقاً، من أهل القرآن، والعلم، والدين، توفي سنة ٥١٥هـ. انظر: التحبير للسمعاني (١/١٧٧-١٧٩).

(٤) محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبدالله بن سنان أبو عمرو الحيري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣).

(٥) محمد بن أحمد بن نصر، أبو جعفر الفقيه الشافعي الترمذي سكن بغداد، وكان ثقة من أهل العلم والفضل والزهد في الدنيا، وقال الدارقطني: هو ثقة مأمون ناسك، توفي سنة ٢٩٥. انظر تاريخ بغداد للخطيب (٢/٢٣٣).

(٦) محمد بن الحارث بن زياد بن الربيع الحارثي البصري ضعيف من السابعة ق. التقريب لابن حجر(رقم٥٧٩٧).

(٧) محمد بن عبدالرحمن بن البَيْلَماني ضعيف وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان من السابعة د ق. نفس المصدر (رقم٦٠٦٧).

(٨) عبدالرحمن بن البيلماني مولى عمر مدني نزل حران ضعيف من الثالثة ٤. المصدر السابق (رقم٣٨١٩).

(٩) أخرجه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (رقم١٥٧٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم١٧). وأخرجه مرسلاً ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (رقم٦٧) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم١٦) وقال: "هذا منقطع". وقال الألباني: "موضوع آفته محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني؛ متهم بالوضع؛ قال ابن حبان في الضعفاء: "حدث عن أبيه بنسخة شبيهاً بمئتي حديث كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به، ولا ذكره في الكتب إلا على جهة التعجب". ومحمد بن الحارث ضعيف".أهـ انظر: السلسلة الضعيفة(١١/٣٨٤ رقم٥٢٠٥).

٢٤ - باب اطلاع الله على خلقه.

٧٤- أخبرنا ابن الحافظ[١]، أنبأنا ابن علان[٢]، أنبأنا ابن أبي العجائز[٣]، أنبأنا أبو طاهر الحنائي، أنبأنا ابن سَخْتَام[٤]، حدثنا أبو علي أحمد بن الحسن بن أحمد بن موسى[٥]، حدثنا الهيثم بن كليب، حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني[٦]، حدثنا يزيد بن هارون[٧]، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود[٨]، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»[٩].

---

(١) أحمد بن محمد بن سالم، ابن الحافظ الحجة أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي الدمشقي قاضي القضاة رئيس أهل دمشق نجم الدين أبو العباس الشافعي، تفقه وناظر وأفتى وساد وشارك في العلوم، توفي في ربيع الأول سنة ٧٢٣هـ. انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص٣٧) باختصار.

(٢) الشيخ الأمين تاج الدين أبو المعالي أسعد بن المسلم بن مكي بن علان القيسي الدمشقي، حدث بدمشق وبمصر، وعاش ستا وسبعين سنة، وكان من كبار الشهود، توفي سنة ست وثلاثين وستمائة. انظر: السير للذهبي (٦٢/٢٣) باختصار.

(٣) الشيخ، أبو الفهم عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن محمد بن أبي العجائز الأزدي، الدمشقي، من بيت حديث ورواية، كان ملازما لحلقة الحافظ ابن عساكر، مات سنة ست وسبعين، عن ثمانين عاما. انظر: نفس المصدر (٩٤/٢١) باختصار.

(٤) علي بن إبراهيم بن نصرويه بن سختام بن هرثمة بن إسحاق بن عبد الله بن أسكر بن كاك أبو الحسن العربي السمرقندي، كان من أهل العلم، والتقدم في الفقه على مذهب أبي حنيفة، توفي سنة ٤٣٩هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢٥٢/١٣) باختصار.

(٥) أبو علي أحمد بن الحسن بن أحمد بن موسى الرازي، روى عن الهيثم بن كليب، وروى عنه ابن سختام. انظر تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٤٩/٤١).

(٦) عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان العسقلاني من عسقلان بَلْخ ثقة يغرب ت س. التقريب لابن حجر(رقم٥٢٨٦).

(٧) يزيد بن هارون بن زاذان أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧).

(٨) عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرىء صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون من السادسة ع. المصدر السابق (رقم٣٠٥٤).

(٩) أخرجه الإمام أحمد (رقم٧٩٤٠) وابن أبي شيبة (رقم٣٢٣٤٧، ٣٦٧٢٩) والدارمي (رقم٢٨٠٣) وأبو داود (رقم٤٦٥٤) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم٣٣٢) والحاكم (رقم ٦٩٦٨) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ على اليقين: "إن الله اطلع عليهم فغفر لهم". إنما أخرجاه على الظن: "وما يدريك لعل الله تعالى اطلع على أهل بدر".

٧٥- أخبرنا جدي، أنبأنا عبداللطيف بن عبدالمنعم[١]، أنبأنا عبدالرحمن بن علي[٢]، أنبأنا أبو الحسن الدينوري[٣]، أنبأنا علي بن عمر القزويني[٤]، حدثنا محمد بن علي بن سويد[٥]، حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث[٦] ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي[٧] جميعاً إملاءً قالا: حدثنا هشام بن خالد الأزرق[٨]، حدثنا أبو خُلَيْد عتبة بن حماد القارئ[٩]، حدثنا الأوزاعي، عن مكحول[١٠]. وابن ثوبان[١١]، عن أبيه[١٢]، عن مكحول، عن مالك بن يَخَامِر السكسكي[١٣]، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: «يطَّلع الله إلى خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن». واللفظ لابن أبي داود. وقد قيل عن مكحول[١٤].

---

(١) عبداللطيف بن عبدالمنعم بن علي أبو الفرج النميري الحراني الحنبلي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٩).

(٢) هو الإمام ابن الجوزي.

(٣) الشيخ، المعمر، الصدوق، أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد الدينوري، ثم البغدادي، توفي في جمادى الآخرة، سنة إحدى وعشرين وخمسمائة. انظر: المنتظم (١٧/٢٤٦) والسير للذهبي (١٩/٥٢٦).

(٤) الإمام القدوة العارف شيخ العراق أبو الحسن علي بن عمر بن محمد، ابن القزويني البغدادي، الحربي الزاهد، كان أحد الزهاد، ومن عباد الله الصالحين، يقرئ القرآن، ويروي الحديث، ولا يخرج من بيته إلا للصلاة مات في شعبان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة. انظر: السير للذهبي (١٧/٦٠٩).

(٥) محمد بن علي بن الحسن بن سويد، أبو بكر البغدادي المكتب. روى عن الباغندي والبغوي وطائفة كبيرة، وسافر الكثير. روى عنه البرقاني والأزهري والتنوخي. ووثقه البرقاني، توفي سنة ٣٨١هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٨/٥٢٨).

(٦) هو الإمام أبو بكر بن الإمام أبي داود السجستاني.

(٧) الباغندي محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الإمام، الحافظ الكبير، محدث العراق أبو بكر ابن المحدث أبي بكر الأزدي، الواسطي، الباغندي، أحد أئمة هذا الشأن ببغداد. قال الخطيب:لم يثبت من أمر الباغندي ما يعاب به سوى التدليس، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون به، ويخرجونه في الصحيح. انظر: السير للذهبي (١٤/ ٣٨٣).

(٨) هشام بن خالد بن زيد بن مروان الأزرق أبو مروان الدمشقي صدوق د ق. التقريب لابن حجر(رقم٧٢٩١).

(٩) عتبة بن حماد بن خُليد بالتصغير أبو خُليد الدمشقي القارىء إمام الجامع صدوق ق. نفس المصدر (رقم٤٤٢٨).

(١٠) مكحول الشامي أبو عبدالله ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور ر م ٤. المصدر السابق (رقم٦٨٧٥).

(١١) عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي صدوق يخطىء ورمي بالقدر وتغير بأخرة بخ ٤. المصدر السابق (رقم٣٨٢٠).

(١٢) ثابت بن ثوبان العنسي الشامي والد عبدالرحمن ثقة من السادسة بخ د ت ق. المصدر السابق (رقم٨١١).

(١٣) مالك بن يَخَامِر الحمصي صاحب معاذ مخضرم ويقال له صحبة مات سنة سبعين خ ٤. المصدر السابق (رقم٦٤٥٦).

(١٤) أخرجه ابن حبان (رقم٥٦٦٥) وابن أبي عاصم في السنة (٥١٢) والدارقطني في كتاب النزول (رقم٧٧) والطبراني في مسند الشاميين (رقم٢٠٣، ٢٠٥، ٣٥٧٠) والكبير (رقم٢١٥) والأوسط (رقم٦٧٧٦) وقال: "لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي، وابن

=

ثوبان إلا أبو خليد عتبة بن حماد، تفرد به عن الأوزاعي هشام بن خالد". وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١٩١/٥) وقال: "حديث مكحول، عن عبدالرحمن بن غنم، تفرد به ابن ثوبان وحديثه عن مالك، تفرد به الأوزاعي". وأخرجه البيهقي في الشعب (رقم٣٥٥٢، ٦٢٠٤) وقال: "وقد روينا هذا من أوجه، وفي ذلك دلالة على أن للحديث أصلا من حديث مكحول".

وذكره الهيثمي في المجمع (٦٥/٨) وقال: "رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما ثقات". والحديث اختلف العلماء فيه تصحيحا وتضعيفا، فمَن ضعفه نظر لكل حديث ورد في فضل ليلة النصف على حِدة، وضعفه بناءً على ذلك، وحكم باضطرابه كالإمام أبي حاتم الرازي والدارقطني وغيرهم، ومن صححه كالشيخ الألباني وغيره نظر إلى مجموع طرقه وشواهده وكثرتها واتفاق أكثرها.

قال الألباني: "حديث صحيح، روي عن جماعة من الصحابة من طرق مختلفة يشد بعضها بعضا وهم معاذ بن جبل وأبو ثعلبة الخشني وعبد الله بن عمرو وأبو موسى الأشعري وأبو هريرة وأبو بكر الصديق وعوف بن مالك وعائشة". السلسلة الصحيحة (١٣٥/٣).

وقال عن حديث الباب: "صحيح ورجاله موثقون لكنه منقطع بين مكحول ومالك بن يخامر ولولا ذلك لكان الإسناد حسنا ولكنه صحيح بشواهده". ظلال الجنة (٢٢٤/١) وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: "هذا حديث منكر بهذا الإسناد، لم يَرو بهذا الإسناد غير أبي خليد، ولا أدري من أين جاء به! قلت: ما حال أبي خليد؟ قال: شيخ". الجرح والتعديل (٣٢٣/٥). وقال الدارقطني بعد أن ساق الاختلاف فيه: " الحديث غير ثابت". العلل الواردة (٥٠/٦-٥١). و للحديث طرق كثيرة جعلته يرتقي إلى درجة المقبول وهي:

- عن الوضين بن عطاء. مرسلا. عند إسحاق بن راهوية (رقم١٧٠٢).

وللحديث أيضاً شواهد أخرى تعضده ويرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره، ففي الباب:

- عن أبي بكر الصديق. عند البزار (رقم ٨٠ ، ٢٠٤٥) وابن خزيمة في التوحيد (رقم ٤٨) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥٠٩) والدارمي في الرد على الجهمية (رقم١٣٦) والدار قطني في كتاب النزول (رقم ٧٥، ٧٦) والأموي في مسند أبي بكر الصديق (رقم١٠٤) والفاكهي في أخبار مكة (رقم١٨٣٨) وابن أبي الدنيا في فضائل رمضان (رقم٢) واللالكائي في في شرح أصول الاعتقاد (رقم٧٥٠). وقال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، وقد روي عن غير أبي بكر، وأعلى من رواه عن النبي ﷺ أبو بكر، وإن كان في إسناده شيء فجلالة أبي بكر تحسنه، وعبدالملك بن عبدالملك ليس بمعروف، وقد روى هذا الحديث أهل العلم ونقلوه واحتملوه فذكرناه لذلك".
- وعن عائشة. عند الإمام أحمد (رقم٢٦٠١٨) الترمذي (رقم ٧٣٩) وابن ماجة (١٣٨٩)) والدارقطني في كتاب النزول (رقم٨٩-٩٢) واللالكائي في الاعتقاد (رقم٧٦٤) وقال الترمذي: " لانعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الحجاج، وسمعت محمدا يضعف هذا الحديث، وقال: يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة، والحجاج بن أرطاة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير". وأخرجه الطبراني كما في الأمالي المطلقة لابن حجر (ص١٢٠) وقال: "هذا حديث غريب ورجاله موثوقون إلا سليمان بن أبي كريمة ففيه مقال، وقد رواه بطوله النضر بن كثير عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عروة، أخرجه البيهقي في فضائل الأوقات من طريقه، والنضر بن كثير أيضا فيه مقال لكنه أصلح حالا من سليمان، وقد أخرج مسلم من حديث أبي هريرة عن عائشة رضي الله عنهما طرفا من هذا الحديث مختصرا جدا".
- وعن أبي هريرة عند البزار (رقم٩٢٦٨) وابن سمعون في أماليه (رقم٦٦، ١٦٨).
- وعن أبي موسى الأشعري. عند ابن ماجة (رقم١٣٩٠) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٥١٠) والدارقطني في كتاب النزول (رقم٩٤) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم٧٦٣) وابن فيل في جزئه (رقم٨٢).

=

٧٦- كما أخبرنا ابن أبي الهيجاء وابن المحب قالا: أنبأنا إبراهيم بن خليل، أخبرنا منصور بن علي الطبري[١]، أخبرنا عبدالجبار بن محمد[٢]، أخبرنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الفقيه[٣]، حدثنا أبو حامد بن بلال[٤]، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي[٥]، عن المحاربي[٦]، عن الأحوص بن حكيم[٧]، عن المهاصر بن حبيب[٨]، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، عن النبي ﷺ قال: «إذا كان ليلة النصف من شعبان، اطلع الله إلى خلقه، فيغفر للمؤمنين، ويُملي للكافرين، ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه»[٩].

ورواه الحجاج بن أرطأة[١٠]، عن مكحول، عن كثير بن مرة الحضرمي[١١]، عن النبي ﷺ مرسلاً[١٢].

ورُوي عن مكحول، عن كعب. قوله.

- وعن عوف بن مالك الأشجعي. عند البزار (رقم٢٧٥٤).
- وعن عبد الله بن عمرو. عند أحمد (رقم٦٦٤٢).
- وعن يزيد بن جارية اليربوعي. عند ابن قانع في معجم الصحابة (٣/٢٢٧).

(١) منصور بن علي بن إسماعيل بن المظفر المخزومي الطبري الصوفي الواعظ، كان مليح الكلام في المناظرة وأقبل على الوعظ والتصوف، مات سنة خمس وتسعين وخمسمائة. انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٧/٣٠٢٥) باختصار.

(٢) أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن أحمد الخواري البيهقي إمام جامع نيسابور، إمام فاضل عارف بالمذهب، مفتي مصيب، توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة. انظر: التحبير للسمعاني (١/٤٢٤) باختصار.

(٣)محمد بن محمد بن محمش بن علي بن داود الفقيه، أبو طاهر الزيادي الأديب الفقيه الشافعي، كان إمام أصحاب الحديث بنيسابور، وفقيههم، ومفتيهم بلا مدافعة، توفي سنة ٤١٠هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٢/٢١٨) بتصرف.

(٤) الشيخ المسند الصدوق أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري المعروف بالخشاب، لكونه يسكن بالخشابين، توفي سنة ثلاثين وثلاث مائة. انظر: السير للذهبي (١٥/٢٨٤) باختصار.

(٥) محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي أبو جعفر السراج ثقة ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم٥٧٣٢).

(٦) عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي أبو محمد الكوفي لا بأس به وكان يدلس ع. نفس المصدر (رقم٥٧٣٢).

(٧) الأحوص بن حكيم بن عمير العَنسي أو الهمداني الحمصي ضعيف الحفظ ق. المصدر السابق (رقم٢٩٠).

(٨) مهاصر بن حبيب شامي تابعي ثقة. تاريخ الثقات للعجلي (رقم الترجمة١٨٠٣)

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة في العرش (رقم٨٧) وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٥١١) وحسنه الألباني في صحيح الجامع (رقم١٨٩٨).

(١٠) حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي صدوق كثير الخطأ والتدليس بخ م ٤. التقريب لابن حجر (رقم١١١٩).

(١١) كثير بن مرة الحضرمي الحمصي ثقة من الثانية ووهم من عده في الصحابة ر ٤. نفس المصدر (رقم٥٦٣١).

(١٢) أخرجه عبدالرزاق (رقم٧٩٢٣، ٧٩٢٤) وابن أبي شيبة (رقم٢٩٨٥٩) والحارث في مسنده كما في بغية الباحث (رقم٣٣٨) والدارقطني في كتاب النزول (رقم٨٢-٨٤) والبيهقي في الشعب (رقم٣٥٥٠).

٧٧- فأخبرنا عم أبي[١]، حدثنا إسماعيل بن حامد[٢]، أنبأنا أبو طاهر الخُشُوعي، أنبأنا علي بن المسلم السلمي[٣]، حدثنا عبدالعزيز بن أحمد الكتاني[٤]، حدثنا أبو القاسم تمام بن محمد الرازي[٥]، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي[٦]، حدثنا ومقدام بن داود[٧]، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة،

(١) محمد بن المحب عبدالله بن أحمد بن محمد بن ابراهيم السعدي المقدسي محب الدين أبو عبد الله ويقال شمس الدين، الإمام المحدث الحافظ، مات سنة ست وعشرين وسبعمائة. انظر: ذيل التقييد للفاسي (١/١٣٣-١٣٤).

(٢) اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن من ذرية سعد بن عبادة ابن الصامت،، يلقب بالشهاب شيخ فقيه، فاضل، أديب، توفي سنة ٦٥٣هـ. انظر: بغية الطلب لابن العديم (٤/١٦٣١) باختصار.

(٣) علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي أبو الحسن بن أبي الفضل السلمي الفقيه الشافعي الفرضي، له مصنفات في الفقه والفرائض والتفسير، توفي سنة ٥٣٣هـ. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٣/٢٣٨) باختصار.

(٤) عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان ابن إبراهيم بن عبد العزيز أبو محمد التميمي الكتاني الصوفي الحافظ سمع الكثير وكتب الكثير ورحل في طلب الحديث، توفي سنة ٤٦٦هـ. انظر: نفس المصدر (٣٦/٢٦٢) بتصرف.

(٥) تمام بن محمد بن عبدالله ابن جعفر بن عبدالله بن الجنيد أبو القاسم بن أبي الحسين البجلي الرازي الحافظ، كان ثقة مأمونا حافظا لم يُر أحفظ منه في حديث الشاميين، توفي سنة ٤١٤هـ. انظر: المصدر السابق (١١/٤٣) بتصرف.

(٦) إسحاق بن إبراهيم بن هاشم بن يعقوب ابن إبراهيم بن عمرو بن هاشم بن أحمد، ويقال: ابن إبراهيم بن زامل أبو يعقوب النهدي الأذرعي، أحد الثقات، توفي سنة ٣٤٤هـ. انظر: المصدر السابق (٨/١٦٦) بتصرف.

(٧) مقدام بن داود بن عيسى بن تليد، الفقيه العلامة المحدث أبو عمرو الرعيني ، قال النسائي في الكنى: ليس بثقة. وقال أبوعمرو محمد بن يوسف الكندي: كان فقيها مفتيا، لم يكن بالمحمود في الرواية. وقال الدارقطني: ضعيف. انظر: السير للذهبي (١٣/٣٤٥).

عن عمارة بن ميمون[١] وقيس بن سعد[٢]، عن مكحول، عن كعب[٣] قال: "إن الله ليطلع النصف من شعبان على أهل الأرض، فيغفر لكل عبد إلا لمشرك أو مشاحن"[٤].

وكذلك رواه الحسن بن الحُر[٥]، عن مكحول موقوفاً[٦].

وروي عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني مرفوعاً. وهو عندنا في النهي عن الهجران للحربي[٧]، وفي جزء الأزجي[٨].

ورُوي فيه عن مكحول قال: "ذُكر لي أن الله يطلع في أعمار الخلق ليلة النصف من شعبان"[٩].

---

(١) عمارة بن ميمون قال المزي: "رَوَى عَن: عطاء بن أَبي رباح، رَوَى عَنه: حماد بْن سلمة ، روى له البخاري في القراءة خلف الإمام وأبو داود حديثا واحدا عن عطاء عن أبي هريرة". تهذيب الكمال (٢١/٢٦٥) . وقال الذهبي: "ما حدث عنه سوى حماد بن سلمة. ففيه جهالة". ميزان الاعتدال (٣/١٧٨). وفي قول الإمامين المزي والذهبي نظر؛ فقد ثبت أن هناك من روى عنه غير حماد بن سلمة، وهو حزم بن أبي حزم بن مهران القطعي، وهو شيخ ثقة، روى عن عُمارة بن ميمون وغيره. انظر: الجرح والتعديل للرازي (٣/٢٩٤). وقال أحمد بن حنبل: حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة قال: قدمت مكة وعطاء بن أبي رباح حي. قال: فقلت: إذا أفطرت دخلت عليه. قال: فمات في رمضان، وكان ابن أبي ليلى يدخل عليه، فقال لي عمارة بن ميمون: الزم قيس بن سعد فإنه أفقه من عطاء". انظر: الرحلة في طلب الحديث للخطيب (ص١٧١).

(٢) قيس بن سعد المكي ثقة خت م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم٥٥٧٧).

(٣) كعب بن ماتع الحميري أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار، ثقة من الثانية مخضرم، وليس له في البخاري رواية إلا حكاية لمعاوية فيه، وله في مسلم رواية لأبي هريرة عنه، خ م د ت س فق. نفس المصدر(رقم٥٦٤٨).

(٤) أخرجه الدارقطني في كتاب النزول (رقم٨٨).

(٥) الحسن بن الحر بن الحكم الجعفي أو النخعي الكوفي أبو محمد ثقة فاضل د س. التقريب لابن حجر (رقم١٢٢٤).

(٦) أخرجه الدارقطني في كتاب النزول (رقم٨٧) واللالكائي في السنة (رقم٧٧٢) والبيهقي في الشعب (رقم٣٥٥٠) قال الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم١١٤٤): "حديث صحيح، روي عن جماعة من الصحابة من طرق مختلفة يشد بعضها بعضاً".

(٧) الإمام الحافظ المحدث المشهور إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله بن ديسم أبو إسحاق الحربي، مات سنة ٢٨٥هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٦/٥٢٢) باختصار، والكتاب مفقود ونقل عنه الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٠/٤٩٣).

(٨) عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر بن بكران، أبو القاسم الخياط من أهل باب الأزج، كان صدوقا كثير الكتاب، مات سنة ٤٤٤هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٢/٢٤٤). وانظر الحديث (رقم٧٣).

(٩) لم أجد من أخرجه فيما بين يدي من المصادر

٢٥ - باب ما ورد في القدم.

٧٨- أخبرنا يحيى وابن أبي طالب[١] قالا: أنبأنا أبو الحسن القطيعي، أنبأنا محمد بن عبيدالله بن الزاغوني، انبأنا محمد بن محمد الزينبي، أنبأنا محمد بن عبدالرحمن المخلص، حدثنا يحيى هو ابن صاعد[٢]، حدثنا داود بن محمد الإمام بطرسوس[٣] ومحمد بن بشر بن مطر الوراق[٤] وجعفر بن أبي عثمان صاحب الطيالسة[٥] قالوا: حدثنا محمد بن عبدالرحمن العلاف البصري[٦]، حدثنا ابن سواء[٧]، حدثنا ابن عون[٨] [١١٠/ب] وهشام[٩]، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾ [ق٣٠]- وقال المخلص: قال: ﴿نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ [ق٣٠] «فيضع فيها قدمه تبارك وتعالى حتى تقول: قط قط بكرمك وعظمتك»[١٠].

---

(١) الحجار ابن الشحنة أحمد بن أبي طالب بن نعمة الديرمقرني ثم الصالحي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥).

(٢) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١).

(٣) داوود بن محمد الامام الطرسوسي، إمام مسجد طرسوس، ثقة. انظر: بغية الطلب لابن العميد (٣٤٧٧/٧)

(٤) محمد بن بشر بن مطر أبو بكر الوراق، قال الحربي: صدوق لا يكذب. وقال الدارقطني: ثقة. مات سنة خمس وثمانين ومائتين. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤٤١/٢).

(٥) جعفر بن محمد بن أبي عثمان أبو الفضل الطيالسي، كان ثقة ثبتا، مات سنة٢٨٢هـ. انظر: نفس المصدر (٨١/٨).

(٦) محمد بن عبد الرحمن العلاف من أهل البصرة يروي عن محمد بن سواء وأبى عاصم حدثنا عنه الحسن بن سفيان. انظر: الثقات لابن حبان (رقم١٥٣٩٦) والثقات لابن قطلوبغا (رقم١٠١٣٤).

(٧) محمد بن سوّاء بتخفيف الواو والمد السدوسي العنبري بنون وموحدة أبو الخطاب البصري المكفوف صدوق رمي بالقدر من التاسعة مات سنة بضع وثمانين خ م خدت س ق. التقريب لابن حجر (رقم٥٩٣٩).

(٨) عبدالله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن من السادسة مات سنة خمسين على الصحيح ع. نفس المصدر (رقم٣٥١٩).

(٩) هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسي أبو عبد الله البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل كان يرسل عنهما من السادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ع. المصدر السابق (رقم٧٢٨٩).

(١٠) أخرجه المخلص في المخلصيات (رقم٢٤٧) والمؤلف من طريقه كما هنا، وأخرجه ابن العديم في بغية الطلب (٣٤٦٧/٧)، والحديث صحيح، وبعض رجاله -محمد بن سواء ومن بعده- على شرط الشيخين.

٧٩- أخبرنا أبو الحجاج الحافظ، أنبأنا أبو الفرج بن قدامة[١] وأبو الحسن بن البخاري قالا: أنبأنا أبو حفص بن طبرزد وأبو اليمن الكندي قالا: أنبأنا القاضي أبو بكر الأنصاري[٢]، أنبأنا أبو طالب محمد بن علي العُشَارِيُّ[٣] إجازة، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، حدثنا علي بن عبدالله بن مبشر[٤]، حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام[٥]، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي[٦]، حدثنا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «اختصمت الجنة والنار، فقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: يدخلني ضعفاء الناس وسقاطهم[٧]، فقال الله ﷻ للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء، وقال للجنة: أنت رحمتي أصيب بك من أشاء، ولكل واحدة منكما ملؤها، فإذا كان يوم القيامة لم يظلم الله أحدا من خلقه شيئا، ويلقى في النار وتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع تبارك وتعالى عليها قدمه، فهناك تُملأ ويُزاد بعضها إلى بعض، وتقول: قط قط". رواه الإمام أحمد[٨].

---

(١) عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، الشيخ الإمام العلامة القدوة الفقيه المجتهد شيخ الإسلام شمس الدين أبوالفرج بن الإمام القدوة الرباني أبي عمر المقدسي الجماعيلي الصالحي الحنبلي توفي سنة ٦٨٢هـ. انظر: المعجم المختص للذهبي(ص١٣٨).

(٢) القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد بن عبدالله الأنصاري تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٧).

(٣) محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي أبو طالب الحربي المعروف بابن العشاري، كان ثقة دينا صالحا، مات سنة إحدى وخمسين وأربعمائة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤/١٧٩) باختصار.

(٤) الإمام الثقة المحدث علي بن عبد الله بن مبشر، أبو الحسن الواسطي، أحد الشيوخ الكبار، مات سنة ٣٢٤هـ. انظر: تاريخ الذهبي (٧/٤٩٨) والسير له (١٥/٢٥).

(٥) أحمد بن المقدام أبو الأشعث العجلي بصري صدوق صاحب حديث، خ ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم١١٠).

(٦) محمد بن عبدالرحمن الطفاوي أبو المنذر البصري صدوق يهم من الثامنة خ ت س. نفس المصدر (رقم٦٠٨٧).

(٧) سُقَّاطهم: هم رَعاع النَّاس وسَفلتهم. انظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (١/٩١).

(٨) أخرجه من طريق: أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. ابن حبان (رقم٧٤٧٦) والدارقطني في الصفات (رقم٤) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم٢٧٠، ٢٢٥٢)

- وأخرجه من طريق: عطاء، عن عوف، عن أبي هريرة. ابن أبي شيبة (رقم٣٤١٤٠)
- وأخرجه من طريق: عطاء، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن أبي هريرة. ابن خزيمة في التوحيد (١/٢١٥) والدارقطني في الصفات (رقم١٢)

=

وهو عندنا أيضاً في جزء من مسند أبي هريرة للقاضي المروزي أحمد بن علي[١].

٨٠- وأخبرنا به إسحاق بن يحيى[٢]، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا محمود بن إسماعيل[٣]، أخبرنا أحمد بن فاذشاه، أنبأنا سليمان الطبراني، حدثنا الحسن بن علي المعمري[٤] وعلي بن سعيد الرازي[٥] قالا: حدثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف، حدثنا محمد بن سواء، حدثنا ابن عون وهشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله ﷻ: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ [ق٣٠] قال: «يضع فيها قدمه ﷻ فتقول: قط قط بجودك وكرمك»[٦].

- وأخرجه من طريق: عطاء، عن عون، عن أبي هريرة. ابن أبي حاتم في التفسير (رقم١١٢٩٩) وابن خزيمة في التوحيد (١/٢١١) والآجري في الشريعة (رقم٩٢٠).
- وأخرجه من طريق: أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. البخاري في الأدب المفرد (رقم٥٥٤).
- وأخرجه من طريق: صالح بن كيسان، عن الأعرج، عن أبي هريرة. البخاري في الصحيح (رقم٧٤٤٩).
- وأخرجه من طريق: عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. الدارمي في الرد على المريسي (١/٤٠٧) وابن خزيمة في التوحيد (١/٢١٠).
- وأخرجه من طريق: سعيد بن بشير، عن قتادة، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. البزار (رقم٩٩٦٩) وقال: "هذا الحديث لا يحفظ من حديث قتادة إلا عن سعيد بن بشير".
- وأخرجه من طريق: يونس بن عبيد، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. ابن خزيمة في التوحيد (١/٢٠٩، ٢١٢).

(١) أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم المروزي القاضي القرشي، كان قاضيا على المصرين دمشق وحمص وهو من بني أمية بن عبدشمس بن عبدمناف، وكانت وفاته سنة٢٩٢هـ. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥/٥٥) بتصرف.

(٢) إسحاق بن يحيى الآمدي الحنفي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥).

(٣) أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الأشقر الصيرفي الأصبهاني، شيخ صالح سديد معمر مكثر من الحديث، مات سنة ٥١٤هـ. انظر: التحبير للسمعاني (٢/٢٧٥) والسير للذهبي (١٩/٤٢٨) والتاريخ له (١١/٢٢٧).

(٤) الحسن بن علي بن شبيب أبو علي المعمري الحافظ ،كان من أوعية العلم يذكر بالفهم، ويوصف بالحفظ، الدارقطني، فقال: صدوق حافظ، مات سنة خمس وتسعين ومائتين. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٨/٣٥٩) بتصرف.

(٥) علي بن سعيد بن بشير بن مهران أبو الحسن الرازي الحافظ يعرف بعَلَيْك، كان حسن الفهم يفهم ويحفظ وكان من المحدثين الأجلاء وتكلموا فيه وكان صحب السلطان، توفي بمصر سنة ٢٩٩هـ. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٤١/٥١٠) بتصرف.

(٦) أخرجه من طريق: هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. ابراهيم بن طهمان في مشيخته (رقم١٠٩) والإمام أحمد (رقم١٠٥٨٨) وابن جرير في التفسير (٢٢/٣٦٢) و (٢١/٤٤٦) وابن خزيمة في التوحيد (١/٢٠٧، ٢١٠) وابن بطة في الإبانة الكبرى (رقم٢٥٤) وابن مردويه في مجلسين من أماليه (رقم٢٦).

٨١- وبهذا الإسناد إلى الطبراني: حدثنا الدَّبَري[١]، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة:

ومعمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تحاجت الجنة والنار، فقالت الجنة[٢]: أوثرت بالمتكبرين. وقالت الجنة: فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقاطهم؟ فقال الله للجنة: إنما أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي، ولكل واحدة منكما ملؤها، فأما النار فإنهم يُلقَون فيها، فتقول : هل من مزيد؟ فلا تمتلىء حتى يضع رجله -أو قال: قدمه- فيها، فتقول: قط قط. فهنالك تمتلئ وينزوي بعضها إلى بعض، ولا يظلم الله من خلقه أحدًا، وأما الجنة فإن الله ينشىء لها ما شاء من خلقه»[٣].

حديث أيوب رواه مسلم: عن عبد الله بن عون الهلالي، عن أبي سفيان محمد بن حميد المعمري، عن معمر[٤]. فوقع لنا عالياً بدرجتين[٥].

وحديث عبدالرزاق: رواه البخاري[٦]، عن إسحاق بن منصور[٧].

ورواه مسلم: عن محمد بن رافع[٨] كلاهما عن عبدالرزاق[٩]. فوقع لنا بدلاً عالياً على البخاري بدرجة، ومسلم بدرجتين[١٠].

وبوب عليه شيخ الإسلام الأنصاري باب الدليل على أن القدم هي الرجل[١١].

---

(١) أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني الدبري، راوية عبد الرزاق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٤).

(٢) هكذا كتبت وهو خطأ، والصحيح "فقالت: النار".

(٣) أخرجه عبدالرزاق (رقم٢٠٨٩٣، ٢٠٨٩٤).

(٤) أخرجه مسلم (رقم٢٨٤٦/٣٦).

(٥) سبق تعريف العلو في الحديث (رقم٤٠).

(٦) أخرجه البخاري (رقم٤٨٥٠).

(٧) لم أجده من رواية إسحاق بن منصور الكوسج أبو يعقوب التميمي المروزي، وإنما من رواية عبد الله بن محمد الجعفي.

(٨) محمد بن رافع القشيري النيسابوري ثقة عابد خ م د ت س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٨).

(٩) أخرجه مسلم (رقم٢٨٤٦/٣٦).

(١٠) سبق تعريف العلو في الحديث (رقم٤٠).

(١١) الأربعون في دلائل التوحيد لأبي إسماعيل الأنصاري الهروي (ص٧٨).

٨٢- وبهذا الإسناد[١] إلى الدارقطني: حدثنا أبو أحامد محمد بن هارون الحضرمي[٢]، حدثنا حمدان بن علي الوراق[٣]، حدثنا أبو سلمة[٤]، حدثنا حماد[٥]، حدثنا يونس بن عبيد[٦]، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. مثل حديث حدثناه أبو سلمة، ثنا حماد، عن عطاء بن السائب[٧]، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «افتخرت الجنة والنار، فقالت النار: يدخلني الجبابرة والملوك والأشراف، وقالت الجنة: يدخلني الفقراء والمساكين، فقال للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء، وقال للجنة: أنت رحمتي وسِعَت كل شيء، ولكل واحدة منكما ملؤها، [١١١/أ] فأما النار فيُلقى فيها وتقول: هل من مزيد؟ ثلاث مرات حتى يأتيها تبارك وتعالى فيضع قدمه عليها فتُزوا وتقول: قدني قدني[٨]» إلا أن أبا هريرة قال: عن النبي ﷺ: «قط قط»[٩].

---

(١) يقصد إسناد الحديث من شيخه إلى الإمام الدارقطني، وذكره في الحديث (رقم ٨٠).

(٢) محمد بن هارون بن عبدالله بن حميد بن سليمان بن مياح أبو حامد الحضرمي المعروف بالبعراني، قال الدارقطني: ثقة، توفي سنه إحدى وعشرين وثلاثمائة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥٦٩/٤) بتصرف.

(٣) محمد بن علي بن عبد الله بن مهران أبو جعفر الوراق يعرف بحمدان، كان فاضلا حافظا عارفا ثقة، وكان من نبلاء أصحاب الإمام أحمد بن حنبل، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين. انظر: نفس المصدر (١٠٢/٤) بتصرف.

(٤) موسى بن إسماعيل المِنقَري أبو سلمة التبُوذكي مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابن خراش تكلم الناس فيه، مات سنة ثلاث وعشرين ع. التقريب لابن حجر (رقم٦٩٤٣).

(٥) هو حماد بن سلمة.

(٦) يونس بن عبيد بن دينار العبدي أبو عبيد البصري ثقة ثبت فاضل ورع ع. التقريب لابن حجر (رقم٧٩٠٩).

(٧) عطاء بن السائب أبو محمد ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي صدوق اختلط خ ٤. نفس المصدر (رقم٤٥٩٢).

(٨) قدني وقطني بمعنى: حسبي. انظر: غريب الحديث للخطابي (٣٢٠/٢).

(٩) أخرجه من طريق: حماد، عن عطاء، عن عبيدالله، عن أبي سعيد. الإمام أحمد (رقم١١٠٩٩، ١١٧٤٠) وعبد بن حميد (رقم٩٠٨) والدارمي في الرد على المريسي (٤٠٦/١) وابن خزيمة في التوحيد (٢١٤/١، ٢٢٤) والحربي في غريب الحديث (٩٥٨/٣) وأبو يعلى (رقم١٣١٣) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٥٢٨) وابن حبان (رقم٧٤٥٤).

وأخرجه من طريق: حماد، عن يونس، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. ابن خزيمة في التوحيد (٢٠٩/١) والدارقطني في كتاب الصفات (رقم٦) والمؤلف من طريقه كما هنا. وقال الهيثمي في المجمع (١١٢/٧): "رواه أحمد، ورجاله ثقات؛ لأن حماد بن سلمة روى عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط.". وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٢٧٣/٨): "وهو في صحيح مسلم باختصار، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة.". وقال الألباني في التعليقات الحسان (رقم٧٤١١): "صحيح".

٨٣- وبه حدثنا محمد بن مخلد[١]، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني[٢]، ثنا حسن الأشيب[٣]، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد وأيوب السختياني وحبيب بن الشهيد[٤]، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، بمثل حديث حماد، عن عطاء بن السائب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ قال: «افتخرت الجنة والنار». ثم ذكر نحوه[٥].

٨٤- وبه حدثنا محمد بن مخلد، وأبو طالب الحافظ أحمد بن نصر[٦] قالا: حدثنا محمد بن غالب بن حرب[٧]، حدثنا عبدالرحمن بن سَلَّامٍ القرشي[٨]، حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يلقى في النار أهلُها وتقول: هل من مزيد؟ حتى يأتيها الله تبارك وتعالى فيضع قدمه، وتقول: قط قط»[٩].

٨٥- وبه حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد[١٠]، أنبأنا أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان[١١]، حدثنا أبي[١٢]،

---

(١) محمد بن مخلد بن حفص أبو عبدالله الدوري العطار، كان أحد أهل الفهم موثوقا به في العلم، متسع الرواية، مشهورا بالديانة، موصوفا بالأمانة مذكورا بالعبادة، قال الدارقطني: ثقة مأمون، مات سنة ٣٣١هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤/٤٤٩).

(٢) محمد بن إسحاق الصغاني أبو بكر نزيل بغداد ثقة ثبت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٥٧٢١).

(٣) الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي قاضي الموصل وغيرها ثقة ع. نفس المصدر (رقم١٢٨٨).

(٤) حبيب بن الشهيد الأزدي أبو محمد البصري ثقة ثبت ع. المصدر (رقم١٠٩٧).

(٥) أخرجه الدارقطني في كتاب الصفات (رقم٧) والمؤلف من طريقه كما هنا.

(٦) أحمد بن نصر بن طالب أبو طالب الحافظ، كان ثقة ثبتا، قال الدارقطني: أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ أستاذي، مات في شهر رمضان من سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٦/٤٠٩).

(٧) محمد بن غالب بن حرب أبو جعفر الضبي التمار المعروف بالتمتام من أهل البصرة، كثير الحديث صدوق حافظ، مات سنة ٢٨٣هـ. قال الحاكم: ثقة مامون. انظر: سؤالات السجزي للحاكم(رقم١١٣) وتاريخ الخطيب (٤/٢٤٢).

(٨) عبدالرحمن بن سلَّام الجُمحي مولاهم أبو حرب البصري صدوق م. التقريب لابن حجر (رقم٣٨٩٠).

(٩) أخرجه الدارقطني في كتاب الصفات (رقم٨) والمؤلف من طريقه كما هنا.

(١٠) أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن، مولى بني هاشم، أبو العباس الكوفي الحافظ المعروف بابن عقدة، قال الدارقطني: حافظ محدث، ولم يكن في الدين بقوي، ولا أزيد على هذا. وقال أيضاً: ابن عقدة رجل سوء، وقال أبو عمر بن حيويه: كان ابن عقدة يملي مثالب الصحابة، فتركت حديثه. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٧/٦٥٥).

(١١) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(١٢) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

حدثنا حصين بن مخارق[١]، عن يونس بن عبيد وداود بن أبي هند[٢] وصالح المري[٣]، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع الجبار تبارك فيها قدمه؛ فهنالك تَنزوي وتقول: قط قط»[٤]. وهو عندنا من حديث قتادة، عن أنس. في المشيخة الصغرى لابن المهتدي بالله[٥].

٨٦- أخبرنا إسحاق بن يحيى[٦]، أنبأنا يوسف بن خليل، أنبأنا محمد بن أبي زيد[٧]، أنبأنا محمود بن إسماعيل[٨]، أنبأنا أحمد بن فاذشاه[٩]، أنبأنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا محمد ابن معاذ الحلبي[١٠]، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري[١١]، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قول الله ﷻ: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾[ق٣٠] قال: «إذا كان يوم القيامة يُلقى في النار وتقول: هل من مزيد؟ فلا يزال، حتى يضع قدميه فيها، فتقول: قط قط، فيَزوي بعضها إلى بعض». رواه العقيلي عن جده[١٢]، عن حجاج بن مِنهال[١٣]، عن يزيد بن إبراهيم. موقوفاً على أبي هريرة[١٤].

---

(١) أبو جنادة هذا حصين بن مخارق بن ورقاء السكوني، وكان أبو جنادة هذا يضع الحديث، له وكتب في تفسير القرآن وغيره موضوعه. انظر: تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص٢٩٦).

(٢) داود بن أبي هند القشيري مولاهم البصري، ثقة متقن كان يهم بأخرة، خ ت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم١٨١٧).

(٣) صالح بن بشير بن وادع المُرِّي أبو بشر البصري القاص الزاهد ضعيف ت. نفس المصدر (رقم٢٨٤٥).

(٤) أخرجه الدارقطني في كتاب الصفات (رقم٩) والمؤلف من طريقه كما هنا.

(٥) محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن عبدالصمد بن المهتدي بالله أبو الحسين الهاشمي الخطيب المعروف بابن الغريق، كان فاضلا نبيلا، ثقة صدوقا، كان يقال له راهب بني هاشم. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤/١٨٣).

(٦) إسحاق بن يحيى الآمدي الحنفي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥).

(٧) أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن أبي نصر الكراني الأصبهاني الخباز، توفي ٤٩٧هـ. انظر: السير للذهبي (٢١/٣٦٣).

(٨) أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الأشقر الصيرفي الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٠).

(٩) أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه أبو الحسين الثاني الأصبهاني، حدث بالكثير عن الطبراني، قال يحيى بن منده في تاريخه: كان ينتحل الاعتزال والتشيع وحكَّ أشياء ممّا رواه مسروق عن ابن مسعود، في الصّفات في حال القيامة. انظر:التقييد لابن نقطة (ص١٧٢) والتاريخ للذهبي (٩/٥٢٣).

(١٠) الإمام المحدث المعمر الصدوق أبو بكر محمد بن معاذ بن سفيان بن المستهل العَنْزي دُرَّان، توفي سنة ٢٩٤هـ.السير للذهبي (١٣/٥٣٦).

(١١) يزيد بن إبراهيم التُّسْتَري أبو سعيد ثقة ثبت إلا في روايته عن قتادة ففيها لين ع. التقريب لابن حجر (رقم٧٦٨٤).

(١٢) أبو خالد يزيد بن محمد بن حماد العقيلي الذي كان يقيم بمكة وكان أصله من أصبهان. الثقات لابن حبان (٩/١٩١).

(١٣) حجاج بن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي مولاهم البصري ثقة فاضل م ع. التقريب لابن حجر (رقم١١٣٧).

(١٤) أخرجه العقيلي في كتاب الضعفاء (١/١١١) موقوفاً على أبي هريرة.

٨٧- وبهذا الإسناد إلى الطبراني، حدثنا أسلم بن سهل الواسطي[١]، حدثنا محمد بن أبان الواسطي[٢]، حدثنا عمران بن خالد الخزاعي[٣] ح

وحدثنا السري بن سهل الجنديسابوري[٤]، حدثنا عبدالله بن رشيد[٥]، حدثنا مجاعة بن الزبير[٦].

وحدثنا زكريا بن يحيى الساجي[٧]، حدثنا يحيى[٨]، حدثنا عمرو بن منصور القيسي[٩]، حدثنا أبو هلال الراسبي[١٠] كلهم: عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُلقى في النار وتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع قدمه عليها، فهنالك تمتلئ ويَزوي بعضُها إلى بعضٍ وتقول: قط قط»[١١].

ورواه عن ابن سيرين أيضاً عوف[١٢]، وهو في البخاري[١٣].

---

(١) أسلم بن سهل بن أسلم بن زياد بن حبيب الحافظ، أبو الحسن الواسطي الرزاز، بحشل، الحافظ الصدوق المحدث، مؤرخ مدينة واسط، ثقة ثبت إمام يصلح للصحيح، توفي سنة ٢٩٢هـ. انظر: السير للذهبي (١٣/٥٥٣).

(٢) محمد بن أبان بن عمران الواسطي الطحان صدوق تكلم فيه الأزدي خ. التقريب لابن حجر (رقم٥٦٨٨).

(٣) عمران الخزاعي، قال فيه ابو حاتم: ضعيف. وقال احمد: متروك الحديث. المغني في الضعفاء للذهبي (رقم٤٥٩٣).

(٤) السَّرِيّ بن سهل بن خربان الجنديسابوري ، يُحدث عن عبدالله بن رشيد بنسخة مجاعة بن الزُّبَيْر وغير ذلك. حَدَّثَنا عنه جماعة. انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/٧٣١) ومعجم الصحابة لابن قانع (١/٢٨٠).

(٥) عبدالله بن رشيد أبو عبدالرحمن من أهل جنديسابور، يروي عن أبي عبيدة مجاعة بن الزبير العنكي الأزدي، روى عنه جعفر بن محمد بن حبيب الزراع وأهل الأهواز، مستقيم الحديث. الثقات لابن حبان (رقم١٣٧٨٨).

(٦) مجاعة بن الزبير العنكي أبو عبيدة من أهل جندى سابور يروي عن الحسن وابن سيرين وقتادة روى عنه عبدالله بن رشيد وأهل بلده، مستقيم الحديث عن الثقات. الثقات لابن حبان (رقم١١٢٥٥) والسير للذهبي (٧/١٩٦).

(٧) الإمام الثبت الحافظ أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر الضبي البصري الشافعي، أخذ عنه أبو الحسن الأشعري مقالة السلف في الصفات، مات سنة ٣٠٧هـ. انظر: السير للذهبي (١٤/١٩٧).

(٨) يحيى بن الربيع بن ثابت بن موسى بن يحيى بن الحسن البرجمي الكوفي عن: يزيد بن هارون، وعلي بن شقيق. وعنه: ابن عقدة، ومحمد بن مخلد. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٦/٢٣٥) والتاريخ للذهبي (٦/٦٣٩).

(٩) عمرو بن منصور القيسي البصري القداح أبو عثمان صدوق ر. التقريب لابن حجر (رقم٥١١٨).

(١٠) محمد بن سليم أبو هلال الراسبي بمهملة ثم موحدة البصري قيل كان مكفوفا وهو صدوق فيه لين من السادسة مات في آخر سنة سبع وستين وقيل قبل ذلك خت ٤. نفس المصدر (رقم٥٩٢٣)

(١١) يأتي تخريجه في الحديث الذي بعده (رقم٨٨).

(١٢) عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري ثقة رمي بالقدر وبالتشيع ع. التقريب لابن حجر (رقم٥٢١٥).

(١٣) أخرجه البخاري (رقم ٤٨٤٩).

٨٨- أخبرنا أبو نصر الشيرازي، أنبأنا زكريا علي بن حسان العُلْبي[١]، أنبأنا أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد ابن اللحاس[٢]، أنبأنا جدي أبو الحسن محمد بن أحمد بن محيي[٣]، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن علي البادي[٤]، حدثنا عبدالباقي بن قانع القاضي، حدثنا السري بن سهل الجنديسابوري، حدثنا عبدالله بن رشيد، حدثنا أبو عُبيدة مجاعة بن الزبير العتكي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اختصمت الجنة والنار إلى الله ﷻ، فقالت النار: ما لي لا يدخلني إلا الجبارون والمتكبرون؟ وقالت الجنة: ما لي يدخلني فقراء الناس وسقاطهم؟ فقال للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء، وقال للجنة: أنت رحمتي أصيب بك من أشاء، ولكل واحدة منكما ملؤها، قال: فيُلقى في النار فتقول: هل من مزيد؟ ثم يُلقى فيها فتقول: هل من مزيد؟ ثم يُلقى فيها فتقول: هل من مزيد؟ ثم يضع الرب تبارك وتعالى قدمه على النار فيَزوي بعضُها إلى بعض، وتقول: قط قط»[٥].

معنى "«قط قط»: حسبي".

٨٩- أخبرنا عبدالرحمن بن يوسف، أنبأنا علي بن البخاري، أنبأنا أبو حامد بن جوالق، أنبأنا منصور بن خيرون، أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أحمد بن عبدالله بن سيف، حدثنا عمر بن شبة[٦]، حدثنا ابن أبي الوزير[٧]، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار[٨]، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: «تمتلئ

---

(١) الشيخ، المسند الكبير، أبو يحيى زكريا بن علي بن حسان بن علي بن حسين البغدادي، السقلاطوني، الحريمي، ابن العلبي الصوفي، مات سنة إحدى وثلاثين وستمائة. انظر: السير للذهبي (٣٥٩/٢٢).

(٢) الشيخ الثقة المسند أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الحريمي، العطار، عرف بِابْنِ الجَبَّانِ اللَّحَّاسِ، ثقة، صحيح السماع، توفي سنة اثنتين وستين وخمسمائة. انظر: التاريخ للذهبي (٢٨٤/١٢) والسير له (٤٦٥/٢٠).

(٣) محمد بن أحمد ابن الجبان، أبو الحسن ابن اللحاس البغدادي العطار الجبان، عن أبي الحسن بن رزقويه، وأبي الحسين بن بشران، وابن أبي الفوارس. وعنه أبو علي ابن الخزاز، وحفيده أبو المعالي. انظر: التاريخ للذهبي (٥٢٥/١٠-٥٣٥).

(٤) أحمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن الهيثم بن طهمان أبو الحسن المعروف بابن البادا ، كان ثقة فاضلا من أهل القرآن والأدب، وينتحل في الفقه مذهب مالك. مات سنة ٤٢٠هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥٢٦/٥) باختصار.

(٥) أخرجه مجاعة بن الزبير في حديثه (رقم٧) تحقيق: عامر حسن صبري. ضمن أجزاء حديثية. الناشر: دار البشائر الإسلامية . الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

(٦) عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد النميري أبو زيد البصري صدوق له تصانيف ق. التقريب لابن حجر (رقم٤٩١٨).

(٧) محمد بن عمر بن مطرف أبو المطرف بن أبي الوزير البصري ثقة من العاشرة د س. نفس المصدر (رقم٦١٧٣).

(٨) عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم ثقة ثبت من الرابعة ع. المصدر السابق (رقم٥٠٢٤).

جهنم حتى يضع فيها قدمه فيَزوي بعضها إلى بعض وتقول: قط قط»[١].

٩٠- وقال العقيلي: حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن بشار[٢]، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار. وابن جريج[٣]، عن عطاء: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تمتلئ جهنم حتى يكون كذا وكذا فيَنزوي بعضها إلى بعض وتقول: قطني قطني، تقول: حسبي حسبي»[٤].

قال العقيلي: "ليس لهذا أصل في حديث ابن عيينة، عن عمرو، ولا عن ابن جريج. إنما عن ابن عيينة، عن عمرو، عن عطاء حديثين: «لا تسبوا الدهر»[٥] و«عذبت امرأة في هرة»[٦] جميعاً موقوفين، وعنده: عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي هريرة حديثان: أحدهما: «في كل صلاة قراءة، فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم، وما أخفى منا أخفينا منكم، كل صلاة لا يُقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج»[٧]. وعن أبي هريرة قال: «إذا كنت إماماً فخفف»[٨] موقوف، ولا أدري من أين جاء بهذا إبراهيم بن بشار"[٩].

---

(١) أخرجه المخلص في المخلصيات (رقم٧٩١) والمؤلف من طريقه كما هنا.

(٢) إبراهيم بن بشار الرمادي أبو إسحاق البصري حافظ له أوهام د ت التقريب لابن حجر (رقم١٥٥).

(٣) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل ع. التقريب لابن حجر (رقم٤١٩٣).

(٤) أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٤٨/١) وابو نعيم في أخبارأصبهان (٣٩٦/١) وابن المقرئ في معجمه (رقم١٣٠٧) والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٣٣٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم٥٥٥٢) والخليلي في الإرشاد (٣٣٣/١) وقال: "أكثر أصحاب سفيان أوقفوه".

(٦) لم أجده من طريق: ابن عيينة، عن عمرو، عن عطاء.

(٧) أخرجه الحميدي (رقم١٠٢٠) وعنه أبو عوانة (رقم١٦٧٠) وأخرجه ابن خزيمة (رقم٥٤٧) وعنه ابن حبان (رقم١٨٥٣).
وله طرق أخرى عن ابن جريج أخرجها البخاري (رقم٧٧٢) ومسلم (٤٣/٣٩٦) وعبدالرزاق (رقم٢٧٤٣) والإمام أحمد (رقم٨٥٨٤، ١٠٣٢٣) والنسائي (رقم٩٧٠) وأبو عوانة (رقم١٦٦٨، ١٦٦٩) وابن الجارود (رقم١٨٨) وغيرهم.

(٨) أخرجه البزار (رقم٩٢٩٣) وقال: "هذا الحديث قد رواه غير عمرو بن علي عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه، موقوفا".

(٩) انظر: الضعفاء للعقيلي (٤٨/١).

[٨/ب]

٢٦- بابٌ[١].

٩١- أخبرتنا زينب الكمالية، عن عبدالخالق بن الأنجب[٢] إجازة، أنبأنا عبدالملك الكروخي[٣]، أنبأنا عبدالله بن محمد الأنصاري، أنبأنا سعيد بن العباس[٤]، أنبأنا عبيدالله بن محمد الدقاق[٥] ببغداد ، حدثنا الفريابي[٦]، حدثنا سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي[٧] ح

قال الأنصاري: وأنبأنا محمد بن عثمان بن النجم[٨]، حدثنا الحسين بن أحمد[٩]، حدثنا محمد بن المسيب[١٠]، حدثنا أبو عمير[١١]، أنبأنا أيوب بن سويد[١٢] ح

---

(١) كتب المؤلف : "نور الله" ثم ضرب عليها، أورد فيه أحاديث عن نور الله تعالى وهي ثلاثة أحاديث، ونور الله صفة من صفاته جل وعلا الذاتية ، وأما الحديث(رقم٩٤) وما بعده من الأحاديث فهي في صفة القدم لله تعالى.

(٢) الشيخ الإمام الفقيه الجليل المحدث المعمر، ضياء الدين، أبو محمد عبد الخالق بن الأنجب بن معمر بن حسن العراقي، النَّشْتِبْرِيّ ثم الماريني الشافعي، توفي سنة ٦٤٩هـ. انظر: السير للذهبي (٢٣/ ٢٣٩) بتصرف.

(٣) الشيخ الإمام الثقة عبدالملك بن أبي القاسم عبدالله بن أبي سهل بن أبي القاسم بن أبي منصور بن ماخ الكَرُوخيّ الهروي البزار الصوفي رواي سنن الترمذي توفي سنة ٥٤٨هـ. التقييد لابن نقطة(ص٣٥٥) والسير للذهبي (٢٠/٢٧٣).

(٤) سعيد بن العباس بن محمد بن علي بن محمد بن سعيد و عثمان القرشي المزكي من أهل هراة، بيت العلم والشرف، كان ثقة، مات سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٠/١٦٤).

(٥) عبيدالله بن محمد بن سليمان بن بابويه بن فهرويه بن عبدالله بن مرزوق أبو محمد الدقاق المخرمي يعرف بابن جغوما، أحاديثه مستقيمة، توفي سنة٣٧٦هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٢/٨٨) والأنساب للسمعاني(١٠/٢٦٧).

(٦) جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر الفريابي قاضي الدينور، أحد أوعية العلم، وكان ثقة أمينا حجة، مات سنة إحدى وثلاثمائة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٨/١٠٢) وتذكرة الحفاظ للذهبي (٢/١٩٠).

(٧) سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي صدوق يخطيء ٤. التقريب لابن حجر (رقم٢٥٨٨).

(٨) روى عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري في دلائل التوحيد (ص٨٨) ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٩) المحدث الحافظ، الجوال المصنف، أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد بن شماخ الشماخي الهروي الصفار، صاحب المستخرج على صحيح مسلم، توفي سنة ٣٧٢هـ. انظر: السير للذهبي (٣/١٠).

(١٠) أبو عبدالله محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبدالله النيسابوري الإسفنجي، الأَرْغِيَانِيُّ الحافظ البارع الجوال الزاهد القدوة، توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة. انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/١٠).

(١١) عيسى بن محمد بن إسحاق أبو عمير ابن النحاس الرملي ثقة فاضل د س ق. التقريب لابن حجر (رقم٥٣٢١).

(١٢) أيوب بن سويد الرملي أبو مسعود الحميري السيباني صدوق يخطيء د ت ق. نفس المصدر (رقم٦١٥).

قال: وأنبأنا عبدالجبار[١]، أنبأنا ابن محبوب[٢]، حدثنا أبو عيسى[٣]، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل بن عياش[٤] ح

وأخبرنا عبدالرحمن بن أبي محمد المُكَتِّب[٥] وغيره قالوا: أنبأنا عبدالرحمن بن أحمد المخلدي[٦]، حدثنا ابن منيع[٧]، حدثنا داود بن رُشيد[٨]، حدثنا إسماعيل بن عياش قالا: عن يحيى بن أبي عمرو السيباني[٩].

وقال سليمان بن عبدالرحمن: حدثنا أبو زرعة يحيى بن أبي عَمرو السيباني، عن عبدالله بن الديلمي[١٠]، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله خلق خلقه في ظلمة، فألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى، ومن أخطأه ضل؛ فلذلك أقول: جف القلم بما علمه الله»[١١]. واللفظ لسليمان بن عبدالرحمن .

---

(١) الشيخ الصالح الثقة أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن أبي الجراح المروزي المرزباني، راوية كتاب الترمذي عن أبي العباس المحبوبي، توفي سنة ٤١٢هـ. انظر: التقييد لابن نقطة(ص٣٤٨) والسير للذهبي (١٧/٢٥٧) بتصرف.

(٢) محمد بن أحمد بن محبوب بن الفضيل التاجر أبو العباس المحبوبي، من أهل مرو حدث بالجامع عن أبي عيسى الترمذي، الشيخ الثقة الأمين، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة. انظر: التقييد لابن نقطة(ص٤٧) بتصرف.

(٣) هو الإمام الترمذي.

(٤) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي أبو عتبة الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم ي ٤. التقريب لابن حجر (رقم٤٧٣).

(٥) أبو شعيب عبدالرحمن بن أبي محمد المُكَتِّب، لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٦) الإمام القدوة المحدث المتبع مسند هراة وعالمها أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مخلد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن ثابت الأنصاري الهروي، ابن أبي شريح، توفي سنة ٣٩٢هـ. انظر: السير لذهبي (١٦/٥٢٦).

(٧) هو أبو القاسم البغوي ويقال له ابن منيع نسبة إلى جده لأمه الحافظ أبي جعفر أحمد بن منيع البغوي وقد مرت ترجمته.

(٨) داود بن رُشيد الهاشمي مولاهم الخوارزمي نزيل بغداد ثقة خ م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم١٧٨٤).

(٩) يحيى بن أبي عمرو السيباني أبو زرعة الحمصي ثقة وروايته عن الصحابة مرسلة بخ د س ق. نفس المصدر (رقم٧٦١٦).

(١٠) عبدالله بن فيروز الديلمي أخو الضحاك ثقة من كبار التابعين ومنهم من ذكره في الصحابة د س ق. المصدر السابق (رقم٣٥٣٤).

(١١) أخرجه أبو إسماعيل الأنصاري في الأربعين في دلائل التوحيد (رقم٣٧) ومن طريقه المؤلف كما هنا.

- وأخرجه أيضاً من طريق: يحيى السيباني ، عن ابن الديلمي ، عن عبدالله بن عمرو به. الترمذي (رقم٢٦٤٢) وقال: "حديث حسن". وابن أبي عاصم في السنة (رقم٢٤١) والفريابي في القدر (رقم٦٦) وعنه الآجري في الشريعة (رقم٣٣٨) وأخرجه المخلص في المخلصيات (رقم٨٤٧) والطبراني في الكبير (رقم١٤٥٥٦) والحاكم (رقم٨٣) وقال: "هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة ، وقد احتجا بجميع رواته ، ثم لم يخرجاه، ولا أعلم له علة ". وقال الذهبي: "على شرطهما ولا علة له". والحديث صحيح لكنه ليس على شرطهما ، فلم يخرجا لعبدالله بن فيروز الديلمي.

=

بوَّب أبو إسماعيل الأنصاري على هذا الحديث: باب البيان أن قلب المؤمن مُنشرحٌ بنور الله[١].

٩٢- أخبرنا أبو الفضل الحاكم، أنبأنا عمر بن كرم الدِّيْنَوَرِيُّ[٢]، أنبأنا نصر بن نصر العكبري[٣]، أنبأنا علي بن أحمد البسري، أنبأنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى هو ابن محمد[٤].

٩٣- وأخبرنا ابن شيبان[٥]، أخبرنا ابن أبي عمر وابن البخاري وغيرهما قالوا: أخبرنا ابن طبرزد، أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أخبرنا أبو محمد الجوهري، اخبرنا أبو بكر بن الشخير[٦]، حدثنا محمد بن خالد بن سفيان[٧] قالا: حدثنا الربيع بن سليمان[٨]، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا سعيد بن سالم[٩]، عن المعتمر بن سليمان[١٠]، عن أبي الأشهب[١١]، عن عبدالرحمن بن ميسرة[١٢]، عن ربيعة بن

- وأخرجه من طريق: عروة بن رويم، عن ابن الديلمي ، به مثله. الإمام أحمد (رقم٦٨٥٤) والفريابي في القدر (رقم٧١) والطبراني في مسند الشاميين (رقم٥٣٢).
- وسيأتي من طريق: ربيعة بن يزيد، عن ابن الديلمي، به مثله.

(١) الأربعون في دلائل التوحيد لشيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري الهروي (ص٨٨).

(٢) عمر بن كرم بن أبي الحسن بن عمر، الشيخ المسند الأمين أبو حفص بن أبي المجد الدِّيْنَوَرِيُّ ثم البغدادي الحَمَّامِيُّ أبو حفص، سماعه صحيح، توفي سنة ٦٢٩هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٣٩٩) والسير للذهبي (٣٢٥/٢٢).

(٣) الشيخ الإمام الواعظ أبو القاسم نصر بن نصر بن علي بن يونس العكبري الشافعي، كان ظاهر الكياسة يعظ وعظ المشايخ، توفي سنة ٥٥٢هـ. انظر المنتظم لابن الجوزي (١٢٣/١٨) والسير للذهبي (٢٩٦/٢٠).

(٤) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١).

(٥) محمد بن أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني الصالحي الحنفي، فاضل حنفي متميز خطيب، توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١٤٥/٢).

(٦) محمد بن عبيدالله بن محمد بن الفتح أبو بكر الصيرفي، كان صدوقا سُئل أبو بكر البرقاني عنه؟ فقال: حذرنيه بعض أصحابنا، إلا أني رأيت أبا الفتح بن أبي الفوارس قد روى عنه في الصحيح، توفي سنة ٣٧٨هـ، وكان ثقة أمينا. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥٧٦/٣).

(٧) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر .

(٨) الربيع بن سليمان بن عبدالجبار المرادي أبو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي ثقة٤. التقريب لابن حجر (رقم١٨٩٤).

(٩) سعيد بن سالم القداح أبو عثمان المكي صدوق يهم ورمي بالإرجاء وكان فقيها د س. نفس المصدر (رقم٢٣١٥).

(١٠) معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري يلقب الطفيل ثقة ع. المصدر السابق (رقم٦٧٨٥).

(١١) جعفر بن حيان السعدي أبو الأشهب العطاردي البصري مشهور بكنيته ثقة ع. المصدر السابق (رقم٩٣٥).

(١٢) لعله: عبدالرحمن بن ميسرة الحضرمي أبو سلمة الحمصي مقبول من الرابعة د ق. المصدر السابق (رقم٤٠٢٢).

يزيد[١]، عن أبي إدريس[٢]، عن الديلمي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله خلق الخلق فجعلهم في ظلمة، فأخذ من نوره فألقاه على تلك الظلمة، فمن أصابه النور اهتدى، ومن أخطأه ضل»[٣].

تابعه عن ربيعة، معاوية بن صالح[٤]. وهو في كتاب الرحلة في طلب الحديث للخطيب[٥].

وفي الزبور: "وحقي وعِزتي ونوري وشرفي"[٦].

٩٤- أخبرنا الحافظ أبو الحجاج القضاعي، أنبأنا ابن قدامة وابن البخاري قالا: أنبأنا ابن طبرزد والكندي، أنبأنا أبو بكر الأنصاري، أنبأنا أبو طالب العُشَارِيُّ إجازة، أنبأنا الدارقطني، حدثنا جعفر بن محمد بن يعقوب الصَّنديلي[٧]، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني[٨]، حدثنا شبابة[٩]،حدثنا ورقاء[١٠]، عن أبي الزناد[١١]، عن الأعرج[١٢]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تحاجت الجنة والنار، فقالت النار أوثرت

---

(١) ربيعة بن يزيد الدمشقي أبو شعيب الإيادي القصير ثقة عابد ع. المصدر السابق (رقم١٩١٩).

(٢) عايذالله بن عبدالله أبو إدريس الخولاني ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين وسمع من كبار الصحابة ومات سنة ثمانين قال سعيد بن عبدالعزيز كان عالم الشام بعد أبي الدرداء ع. المصدر السابق (رقم٣١١٥).

(٣) أخرجه من طريق: ربيعة بن يزيد، عن ابن الديلمي، به مثله. الطيالسي (رقم٢٤٠٥) والإمام أحمد (رقم٦٦٤٤) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة مختصراً (رقم٩٣٢) والفريابي في القدر (رقم٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠) وعنه الآجري في الشريعة (رقم٣٣٧) والمخلص في المخلصيات (رقم٣١٦) والخلال في السنة (رقم ٨٩١) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٢٤٣) وابن حبان (رقم٦١٦٩) والحاكم (رقم٨٣) والطبراني في الكبير (رقم١٤٥٥٧) والكلاباذي في بحر الفوائد (ص٩٦) واللالكائي في شرح أثول الاعتقاد (رقم١٠٧٧-١٠٧٩). وقال الألباني في ظلال الجنة(١/١٠٨) : "إسناده حسن وبما قبله صحيح رجاله ثقات كلهم وفي ابن مصفى ما علمت. وبقية مدلس ولكنه قد صرح بالتحديث".

(٤) معاوية بن صالح بن حديرا الحضرمي أبوعمرو وأبوعبدالرحمن الحمصي قاضي الأندلس صدوق له أوهام رم٤.التقريب (رقم٦٧٦٢).

(٥) أخرجه الخطيب في الرحلة في طلب الحديث (رقم٤٧).

(٦) لم أجد لهذا اللفظ ذكرا فيما بين يدي من المصادر لا في كتب المسلمين، ولا أهل الكتاب. وفيه يقسم الله تعالى بنوره.

(٧) جعفر بن محمد بن يعقوب أبو الفضل الصنديلي، كان ثقة صالحا دينا، ، توفي سنة ٣١٨هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٨/ ١٢٠).

(٨) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني أبو علي البغدادي صاحب الشافعي وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه ثقة من العاشرة مات سنة ستين أو قبلها بسنة خ ٤. التقريب لابن حجر (رقم١٢٨١).

(٩) شبابة بن سوار المدائني ثقة حافظ رمي بالإرجاء ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١١).

(١٠) ورقاء بن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي صدوق في حديثه عن منصور لين ع. المصدر السابق (رقم٧٤٠٣).

(١١) عبدالله بن ذكوان القرشي أبو عبدالرحمن المدني المعروف بأبي الزناد ثقة فقيه ع. المصدر السابق (رقم٣٣٠٢).

(١٢) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ثقة ثبت عالم ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٨).

بالمتكبرين والمتجبرين؟ وقالت الجنة: فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم؟ فقال الله للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي، وقال للنار: أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي، ولكل واحدة منكما ملؤها، فأما النار فلا تمتلئ، فيضع قدمه عليها فتقول: قط قط، فهنالك تمتلئ ويَزوي بعضُها إلى بعض». رواه مسلم: عن ابن رافع، عن شبابة. فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواه البخاري: لصالح بن كيسان[١]، عن الأعرج[٢].

٩٥- أخبرنا إسحاق بن يحيى[٣]، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا الكراني، أنبأنا محمود، أنبأنا ابن فاذشاه، أنبأنا الطبراني، حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي[٤]، حدثنا موسى بن إسماعيل ح

قال الطبراني: وحدثنا يوسف القاضي[٥]، حدثنا سليمان بن حرب[٦].

وحدثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا هدبة بن خالد [٩/أ] قالوا: حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار[٧]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُلقى في النار أهلُها، وتقول: هل من مزيد؟ حتى يأتيها الله فيضع عليها قدمه فتَزوي، وتقول: قط قط»[٨]. رواه الدارمي[٩]: عن حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة.

---

(١) صالح بن كيسان المدني أبو محمد مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز ثقة ثبت فقيه ع. التقريب لابن حجر (رقم٢٨٨٤).

(٢) أخرجه الدارقطني في الصفات (رقم١٠) والمؤلف من طريقه كما هنا، وأخرجه البخاري (رقم٧٤٤٩) ومسلم (رقم٣٥/٢٨٤٦).

(٣) إسحاق بن يحيى الآمدي الحنفي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥).

(٤) العباس بن الفضل بن محمد، ويقال: ابن الفضل بن بشر، ويقال: ابن الفضل بن يونس، أبو الفضل الأسفاطي البصري، المقرئ المحدث الصدوق، روى عن هشام بن عمار قراءة ابن عامر رواية وحدث عن عدد من الأئمة، روى عنه الطبراني والعقيلي وغيرهم، كان صدوقا حسن الحديث مجاورا بمكة، توفي سنة ٢٨٣هـ. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٦/٣٩٠) سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم١٤٣) التاريخ للذهبي (٦/٧٦١).

(٥) يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو محمد البصري الأزدي، كان حسن العلم بصناعة القضاء، وحمل الناس عنه حديثا كثيرا، وكان ثقة أمينا، توفي سنة ٢٩٧هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٦/٤٥٦).

(٦) سليمان بن حرب الأزدي الواشحي البصري قاضي مكة ثقة إمام حافظ ع. التقريب لابن حجر (رقم٢٥٤٥).

(٧) عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم أبو عمر ويقال أبو عبدالله صدوق ربما أخطأ م ٤. نفس المصدر (رقم٤٨٢٩).

(٨) أخرجه ابن راهويه (رقم١٢١) وابن خزيمة (١/٢٢٣) والدارمي (رقم٢٨٩١) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٥٢٥) والبزار (رقم٩٤٨٣) والدارقطني في الصفات (رقم١١) وابن بطة في الإبانة الكبرى (رقم٢٥٥، ٢٥٧).

(٩) أخرجه الدارمي (رقم٢٨٩١).

٩٦- وبهذا الإسناد إلى الطبراني: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثنا الهيثم بن خارجة[١]، حدثنا حفص بن ميسرة[٢]، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يُلقى في النار وتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع عليها قدمه فيَزوي بعضُها إلى بعض، فتقول: قط قط»[٣].

٩٧- وبه إليه: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة[٤]، حدثنا أبي[٥]، حدثنا جرير[٦]، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زياد مولى بني مخزوم[٧]، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «إن جهنم تسأل الزيادة: هل من مزيد؟ حتى يضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول: قط قط»[٨].

٩٨- وبه إليه: حدثنا يوسف القاضي، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار وابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح[٩] قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «كذا وكذا، فيَزوي بعضُها إلى بعض وتقول: قطني قطني، حسبي حسبي»[١٠].

ورواه عن أبي هرير أيضاً همام بن منبه. وهو في الصحيحين[١١].

---

(١) الهيثم بن خارجة المروذي أبو أحمد أو أبو يحيى نزيل بغداد صدوق خ س ق. التقريب لابن حجر (رقم٧٣٦٤).

(٢) حفص بن ميسرة العُقيلي أبو عمر الصنعاني نزيل عسقلان ثقة ربما وهم خ م مد س ق. نفس المصدر (رقم١٤٣٣).

(٣) إسناده حسن، وأخرجه الترمذي مطولاً (رقم٢٥٥٧) وابن خزيمة في التوحيد (١/٢١٥-٢١٧) من طريق: عبدالعزيز بن محمد، عن العلاء به. وقال الترمذي: "حديث حسن".

(٤) الإمام الحافظ المسند أبو جعفر العبسي الكوفي، جمع وصنف، وله تاريخ كبير، ولم يرزق حظا بل نالوا منه، كان من أوعية العلم. وقال صالح جزرة: ثقة. وقال ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا فأذكره. توفي سنة سبع وتسعين ومائتين. انظر: السير للذهبي (١٤/٢١-٢٢).

(٥) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي ثقة حافظ شهير خ م د س ق. التقريب (رقم٤٥١٣).

(٦) جرير بن عبدالحميد بن قُرْط الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها ثقة صحيح الكتاب ع. نفس المصدر (رقم٩١٦).

(٧) زياد مولى بني مخزوم، لم يرو عنه إلا إسماعيل بن أبي خالد كما في المنفردات والوحدان (ص١٤٨) وقد اختلف في توثيقه فضعفه ابن معين وقال: "لا شيء". الجرح والتعديل للرازي (٤/٥٤٩) وذكره ابن حبان في الثقات (رقم٢٨١٠) وقال ابن حجر في التقريب (رقم٢٠٧٦): "زياد ابن أبي زياد ميسرة المخزومي المدني ثقة عابد م ت ق.. وقال في تعجيل المنفعة (رقم٣٥٠): "روى عنه حماد بن سلمة، وثقه الشافعي. قلت: أظنه زياد بن أبي زياد واسم أبيه ميسرة مولى عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي وهو ثقة".أهـ وذكره ابن قطلوبغا في الثقات(٤/٣٦٨) واستبعد كلام الحافظ في قوله بأنه ابن ميسرة.

(٨) إسناده حسن، والأحاديث التي في الباب تشهد له فيرتقى لدرجة الصحيح لغيرة.

(٩) عطاء بن أبي رَباح أسلم القرشي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال ع. نفس المصدر (رقم٤٥٩١).

(١٠) تقدم تخريجه والكلام عليه في الحديث (رقم ٩٠).

(١١) أخرجه لبخاري (رقم٤٨٥٠) ومسلم (رقم٣٦/٢٨٤٦) وتقدم تخريجه والكلام عليه في الحديث (رقم٨١).

قال أبو عبيد القاسم بن سلام - وذَكَرَ الباب الذي يُروى في الرؤية، والكرسي موضع القدمين، وضحك ربنا من قنوط عباده وَقُرْبِ غِيَرِهِ، وأين كان ربنا قبل أن يخلق السماوات، وإن جهنم لا تمتلئ حتى يضع ربك قدمه فيها فتقول: قط قط، وأشباه هذه الأحاديث- فقال: "هذه أحاديث صحاح حملها أصحاب الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض، وهي عندنا حق لا شك فيه، ولكن إذا قيل كيف وضع قدمه؟ وكيف يضحك؟ قلنا: لا نفسرُ هذا ولا سمعنا أحداً يُفسره"[١].

[٩/ ب] ٩٩- أخبرنا إسحاق، أنبأنا يوسف، أنبأنا محمد، أنبأنا محمود، أنبأنا أحمد، انبأنا سليمان، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: «افتخرت النار والجنة، فقالت النار: يدخلني الجبارون والملوك والأشراف، وقالت الجنة: يدخلني الفقراء والضعفاء والمساكين، فقال للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء، وقال للجنة: أنت رحمتي وسعت كل شيء، ولكل واحدةٍ منكما ملؤها، فأما النار فيُلقى فيها وتقول: هل من مزيد؟ حتى يأتيها الله فيضع قدمه عليها فيَزوي بعضُها إلى بعض وتقول: قدني قدني[٢]، وأما الجنة فيبقى فيها ما شاء الله أن يبقى، حتى يُنشئ الله لها خلقاً بما شاء»[٣].

١٠٠- أخبرنا أبو الحجاج، أنبأنا ابن قدامة وابن البخاري، أنبأنا ابن طبرزد والكندي، أنبأنا الأنصاري، أنبأنا العُشَارِيُّ، انبأنا الدارقطني، حدثنا أبو عبيدالله المعدِّل أحمد بن عمرو بن عثمان بواسط[٤]، حدثنا عيسى بن أبي حرب[٥]، حدثنا يحيى بن أبي بكير[٦]، حدثنا عبدالغفار بن القاسم[٧]،

---

(١) أخرجه الدارقطني عنه في كتاب الصفات (ص٣٩).

(٢) قدني أي: حسبي ويكفيني. انظر: النهاية لابن الأثير (١٩/٤).

(٣) أخرجه الامام أحمد (رقم١١٠٩٩، ١٧٤٠) وعبد بن حميد (رقم٩٠٨) والدارمي في الرد على المريسي (٤٠٦/١) وابن خزيمة في التوحيد(٢١١/١-٢١٢) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٥٢٨) وصححه الألباني في ظلال الجنة (٢٣٣/١).

(٤) أحمد بن عمرو بن عثمان المعدل أبو عبيدالله الواسطي، كان من الثقات الحفاظ. انظر: أطراف الغرائب والأفراد لابن القيسراني (٤٤٥/٥) وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٩٣/١).

(٥) عيسى بن موسى بن أبي حرب، أبو يحيى الصفار البصري قدم بغداد، وحدث بها، وكان ثقة. انظر: تاريخ الخطيب (٤٩٢/١٢).

(٦) يحيى بن أبي بكير واسمه نَسْر الكرماني ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٧٥١٦).

(٧) عبدالغفار بن القاسم أبو مريم الأنصاري كوفي، رافضي كذاب متروك الحديث. انظر: الضعفاء للعقيلي (١٠٠/٣) والضعفاء للنسائي (رقم ٣٨٨) والضعفاء للدارقطني (رقم٣٥٣) والميزان للذهبي (٦٤٠/٢) وقال ابن عدي: "ولعبد الغفار بن القاسم أحاديث صالحة وفي حديثه ما لا يُتابعُ عليه وكان غاليا في التشيع وقد روى عنه شُعْبَة حديثين ويكتب حديثه مَعَ ضعفه". الكامل (٢٠/٧).

حدثني عدي بن ثابت[١] قال: حدثني زر بن حبيش[٢]، عن أُبيٍّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «إن جهنم تسأل المزيد؟ حتى يضع فيها قدمه فيَزوي بعضُها إلى بعض وتقول: قطِ قطِ»[٣].

عبدالغفار هذا أحد الضعفاء والمتروكين، وقد اختلف عليه في هذا الحديث.

١٠١- فأخبرنا الآمدي، أنبأنا الآدمي[٤]، أنبأنا ابن أبي زيد[٥]، أنبأنا محمود[٦]، أنبأنا أحمد[٧]، أنبأنا سليمان الحافظ[٨]، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عقبة بن مكرم الضبي[٩]، حدثنا يونس بن بكير[١٠]، حدثنا عبدالغفار بن القاسم، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حُبيش، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «إن جهنم لتسأل المزيد؟ حتى يضع ﷻ قدمه فيها فيَزوي بعضُها إلى بعض وتقول: قطِ قطِ».

١٠٢- أخبرنا إسحاق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا الكراني، انبأنا الصيرفي، انبأنا ابن فاذشاه، انبأنا الطبراني، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي[١١]، حدثنا آدم بن أبي إياس[١٢]، حدثنا شيبان[١٣]، عن قتادة،

---

(١) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، ثقة رمي بالتشيع، ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٥٣٩).

(٢) زِرٌّ بن حُبَيش بن حُبَاشة الأسدي الكوفي أبو مريم ثقة جليل مخضرم ع. نفس المصدر (رقم٢٠٠٨).

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم٥٣٥) والدارقطني في الصفات (رقم٥) والمؤلف من طريقه كما هنا، ووقع تصحيف في الإسناد أو في المتن في كتاب الصفات للدارقطني في كلا الطبعتين اللتين حقق إحداهما الشيخ العلامة عبدالله الغنيمان حفظه الله، وحقق الأخرى فضيلة الشيخ علي الفقهي حفظه الله. وأخرجه أبو يعلى في مسنده بلفظ أطول مما هنا كما في تفسير ابن كثير (٧/٤٥٠)

(٤) هو أبو الحجاج يوسف بن خليل ابن قراجا الدمشقي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦).

(٥) أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن أبي نصر الكراني الأصبهاني الخباز. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٦).

(٦)أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الأشقر الصيرفي الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٠).

(٧) هو ابن فاذشاه، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٦).

(٨) هو الإمام الطبراني.

(٩) عقبة بن مكرم بن عقبة بن مكرم الضبي الهلالي، أبو مكرم الكوفي، ثقة ليس به بأس. تهذيب الكمال للمزي(رقم٣٩٨٩).

(١٠) يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر الجمال الكوفي صدوق يخطىء من التاسعة مات سنة تسع وتسعين خت م د ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٧٩٠٠).

(١١) جعفر بن محمد بن حماد، أبو الفضل الرملي القلانسي الزاهد، صدوق عابد كبير القدر توفي سنة٢٨١هـ وقيل ٢٨٠هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٨/٩٨) وتاريخ دمشق لابن عساكر (٧٢/١٤٩) والتاريخ للذهبي (٦/٥٣٢).

(١٢) آدم ابن أبي إياس عبدالرحمن العسقلاني يكنى أبا الحسن ثقة عابد خ د ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم١٣٢).

(١٣) شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم النحوي أبو معاوية البصري نزيل الكوفة ثقة صاحب كتاب يقال إنه منسوب إلى نحوة بطن من الأزد لا إلى علم النحو من السابعة مات سنة أربع وستين ع. نفس المصدر (رقم٢٨٣٣).

حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها قدمه فيزوي بعضها إلى بعض وتقول: قطِ قطِ»[١].

١٠٣- وأخبرنا محمد القرشي، أنبأنا يوسف الساوي، أنبأنا أحمد السلفي، أنبأنا قاسم الثقفي، أنبأنا يحيى المزكي[٢]، أنبأنا أبو أحمد حمزة بن العباس بن الفضل العقبي[٣]، حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي[٤]، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شيبان، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة قدمه فيها، فتقول: قط قط، ويَزوي بعضُها إلى بعض، ولا يزال في الجنة فضلٌ حتى يُنشئ الله لها خلقاً فيُسكنه فضول الجنة»[٥].

١٠٤- وأخبرنا عيسى و أحمد، انبأنا عبدالله[٦]، انبأنا عبدالأول، أنبأنا عبدالرحمن[٧]، أنبأنا عبدالله[٨]،

---

(١) أخرجه أبو عوانة (رقم٤٦٠) وابن خزيمة في التوحيد(١/٢٢١-٢٢٢) والنسائي في الكبرى (رقم ٧٦٧٢) وأبو نعيم في الحلية (٧/٢٠٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٧٥٣) والبغوي في شرح السنة (١٥/٣٥٥).

(٢) يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو زكريا المزكي النيسابوري، أملى سنين على الاستقامة والصحة وحضر ومجلسه الكبار والأئمة والحفاظ وتوفي في ذي الحجة سنة أربع عشرة وأربعمائة. انظر: التقييد لابن نقطة (٤٨٣).

(٣) الشيخ العالم الصدوق حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث بن جنادة بن شبيب بن يزيد أبو أحمد الدهقان، كان ثقة، توفي سنة ٣٤٧هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٩/ ٦٠) والسير للذهبي (١٥/ ٥١٦).

(٤) إبراهيم بن الهيثم بن المهلب أبو إسحاق البلدي، قال الدارقطني: "ثقة". وقال ابن عدي: "أحاديثه مستقيمة وحديث الغار الذي أنكروه عليه، وقد فتشت حديثه فلم أر له حديثا منكرا من جهته إلا أن يكون من جهة من روى عنه". قال الخطيب: "قد روى حديث الغار عن الهيثم جماعة، وإبراهيم بن الهيثم عندنا ثقة ثبت لا يختلف شيوخنا فيه، وما حكاه ابن عدي من الإنكار عليه لم أر أحدا من علمائنا يعرفه، ولو ثبت لم يؤثر قدحا فيه؛ لأن جماعة من المتقدمين أُنكر عليهم بعض رواياتهم، ولم يمنع ذلك من الاحتجاج بهم". توفي سنة ٢٧٧هـ. انظر: الكامل لابن عدي (١/ ٤٤٣) وتاريخ بغداد للخطيب (٧/ ١٦٤) والتاريخ للذهبي (٦/ ٥١٠).

(٥) أخرجه. البيهقي في الأسماء والصفات (رقم٧٥٣) وابن مردويه في مجلسين من أماليه (رقم٢٧).

(٦) هو ابن اللتي أبو المنجى عبدالله بن عمر بن عَلِيّ بن زيد، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤١).

(٧) الإمام العلامة الورع القدوة جمال الإسلام، مسند الوقت عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن احمد بن معاذ بن سهل بن الحكم بن شيرزاد أبو الحسن الداودي البوشنجي، كان وجه مشايخ خراسان فضلا عن ناحيته، والمعروف في أصله وفضله وطريقته، توفي سنة ٤٦٧هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٦/١٦٨) و التقييد لابن نقطة (ص٣٣٥) والسير للذهبي (١٨/٢٢٢).

(٨) عبدالله بن أحمد بن حَمُّوَيْه بن يوسف بن أعين أبو محمد السرخسي الحموي، الإمام المحدث الصدوق المسند، ثقة صاحب أصول حِسَان، سمع صحيح البخاري من الفربري، توفي سنة ٣٨١هـ. انظر: الأنساب للسمعاني (٤/٢٥٩) والتقييد لابن نقطة (ص٣٢١) والسير للذهبي(١٦/٤٩٢).

أنبأنا إبراهيم[١]، حدثنا عبد، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا شيبان، عن قتادة قال: حدثنا أنس بن مالك: أن نبي الله ﷺ قال: «لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد؟ حتى يضع فيها رب العزة قدمه، فتقول: قط قط وعزتك، ويَزوي بعضُها إلى بعض»[٢]. رواه البخاري[٣]: عن آدم. على الموافقة[٤].

ورواه مسلم[٥]: عن عبد بن حميد، عن يونس، عن شيبان. فوقع لنا عالياً بدرجتين[٦].

تابعه عن قتادة، شعبة. وهو في البخاري[٧]. وسعيد بن أبي عروبة. وهو في الصحيحين[٨].

وهشام، وأبان[٩]، وسليمان كذلك. صح.

أما حديث سعيد عن قتادة: [١٠/أ]

١٠٥- فأخبرنا عيسى، أنبأنا ابن اللتي، أنبأنا سعيد بن البنا[١٠]، أنبأنا أبو نصر بن الزينبي، أنبأنا أبو بكر بن زنبور[١١]، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا زياد بن أيوب[١٢]، حدثنا عبدالوهاب بن عطاء،

---

(١) إبراهيم بن خزيم بن قمير بن خاقان بن ماهان، المحدث الصدوق أبو إسحاق الشاشي، المروزي الأصل، وهو في عداد الثقات، ومن أبناء التسعين. انظر: التقييد لابن نقطة (ص١٨٩) والسير للذهبي(١٤/٤٨٦).

(٢) أخرجه عبد بن حميد (رقم١١٨٢) والمؤلف من طريقه كما هنا.

وأخرجه من طرق: عن آدم بن أبي إياس به مثله. الإمام أحمد (رقم١٣٤٠٢) أبو عوانة (رقم٤٦٠) وابن خزيمة في التوحيد (١/٢٢١-٢٢٢) والترمذي (رقم٣٢٧٢) وقال: "حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه".

(٣) أخرجه البخاري (رقم٦٦٦١).

(٤) سبق تعريف الموافقة في صفحة (٤٨٠).

(٥) أخرجه مسلم (رقم٢٨٤٨/٣٧).

(٦) سبق تعريف العلو في صفحة (٤٦٦).

(٧) أخرجه البخاري (رقم٤٨٤٨، ٧٣٨٤).

(٨) أخرجه البخاري (رقم٧٣٨٤) ومسلم (رقم٢٨٤٨/٣٨).

(٩) أخرجه مسلم (رقم٣٧).

(١٠) الشيخ الصالح الخير الصدوق مسند بغداد، أبو القاسم سعيد بن الشيخ أبي غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنا البغدادي الحنبلي، توفي سنة خمسين وخمسمائة. انظر: السير للذهبي(٢٠/٢٦٤).

(١١) محمد بن عمر بن علي بن خلف بن محمد بن زنبور بن عمرو بن تميم الشيخ، المسند أبو بكر الوراق بقية الأشياخ، ضعيف في روايته عن البغوي، وسماعه من الدَّرْبِيِّ صحيح، توفي سنة ٣٩٦هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤/٥٧) السير للذهبي(١٦/٥٥٤).

(١٢) زياد بن أيوب بن زياد البغدادي أبو هاشم طوسي الأصل يلقب دَلَّوَيْهِ وكان يغضب منها ولقبه أحمد شعبة الصغير ثقة حافظ من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين وله ست وثمانون خ د ت س. التقريب لابن حجر (رقم٢٠٥٦).

عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «احتجت الجنة والنار، فقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: يدخلني الفقراء والمساكين، فأوحى الله إلى الجنة: أنت رحمتي أُسكنك من شئت، وقال للنار: أنت عذابي أنتقم بك ممن شئت، ولكل واحدةٍ منكما ملؤها، فأما النار فيُلقون فيها وتقول: هل من مزيد؟ ثم يُلقون فيها وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع قدمه فيها، فتقول: قط قط»[١].

رواه البخاري[٢] فقال: وقال لي خليفة[٣]: حدثنا يزيد بن زريع[٤] قال: حدثنا سعيد. فذكره. فوقع لنا عالياً.

ورواه مسلم[٥]: عن محمد بن عبدالله الرُّزِّيِّ[٦]، عن عبدالوهاب. فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين[٧].

وأما حديث أبان، عن قتادة:

١٠٦- فأخبرتنا زينب بنت أحمد، أنبأنا عبدالخالق بن الأنجب، أنبأنا عبدالملك الكروخي، أنبأنا شيخ الإسلام عبدالله الأنصاري، أنبأنا محمد بن موسى الصيرفي[٨]، حدثنا الأصم، حدثنا حمدان الوراق، حدثنا موسى بن إسماعيل[٩]، حدثنا أبان، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يُلقى في النار فتقول: هل من مزيد؟ حتى يدلي رب العالمين فيها قدمه، فتقول: قط قط»[١٠].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (رقم١٣٤٥٧) وابن خزيمة في التوحيد (١/٢٢٢-٢٢٣) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٥٣١) والطبري في تفسيره (٢١/٤٤٨) والنسائي في الكبرى (رقم٧٦٧٨) وصححه الألباني في ظلال الجنة (١/٢٣٤).

(٢) أخرجه البخاري (رقم٧٣٨٤).

(٣) هو الإمام خليفة بن خياط العصفري المحدث والمؤرخ المشهور.

(٤) يزيد بن زُريع البصري أبو معاوية ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم٧٧١٣).

(٥) أخرجه مسلم (رقم٢٨٤٨/٣٨).

(٦) محمد بن عبدالله الرزي أبو جعفر البغدادي ثقة يهم م. التقريب لابن حجر (رقم٦٠٥٦).

(٧) تقدم بيان معنى البدل في الحديث (رقم١٤) والعلو في الحديث (رقم٤٠)

(٨) الشيخ الثقة المأمون أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، ابن أبي عمرو النيسابوري، أحد الثّقات والمشاهير بنَيْسابور، توفي سنة ٤٢١ هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص١١٠) والتاريخ للذهبي (٩/٣٦٩).

(٩) موسى بن إسماعيل المِنقَري أبو سلمة التبُوذكي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٢).

(١٠) أخرجه من طرق عن أبان به نحوه. الإمام أحمد (رقم١٢٣٨٠، ١٢٤٤٠) والدارمي في الرد على المريسي (١/٤٠٥) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٥٣٤) وابن خزيمة في التوحيد (١/٢١٨-٢١٩) و (١/٢٢٠-٢٢١) وابن بطة في الإبانة الكبرى (رقم٢٥٦) وأبو إسماعيل الأنصاري في الأربعين في دلائل التوحيد (رقم٢٨) والمؤلف من طريقه كما هنا، واليونيني في مشيخته (ص١٠٢). قال الألباني في ظلال الجنة (١/٢٣٥): "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

وأما حديث شعبة، عن قتادة:

١٠٧- فأخبرنا محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن عياش الصالحي[١]، أنبأنا أبو الحسن بن البخاري، أنبأنا عُمر بن طبرزد، أنبأنا يحيى بن علي بن الطراح[٢]، حدثنا القاضي أبو الحسين بن محمد بن علي بن المهتدي بالله، أنبأنا علي بن عُمر هو السكري[٣]، أنبأنا أبو الحسن شعيب بن محمد الذَّارع[٤]، حدثنا العباس بن يزيد[٥]، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله : «لا تزال جهنم يُلقى فيها وتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع الله تبارك وتعالى قدمه فيزوي بعضها إلى بعض، وتقول: قط قط»[٦].

١٠٨- قال العقيلي أبو جعفر الحافظ: أخبرنا أبو يزيد القراطيسي يوسف بن يزيد[٧]، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا أيوب بن خوط[٨]، عن قتادة، حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد؟ حتى يضع الله تبارك وتعالى قدمه فيها فينزوي بعضها إلى بعض، وتقول: قط قط»[٩].

---

(١) محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عياش الصالحي، حضر على أحمد بن عبد الدائم صحيح مسلم. مات سنة ٧٣٩هـ. انظر: ذيل التقييد للفاسي (ص٥٠).

(٢) الشيخ العالم الصالح المسند أبو محمد يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الطراح البغدادي المدير، كان سماعه صحيحا وكان من أهل السنة صالحا ساكنا مشتغلا بما يعنيه، توفي سنة ٥٣٠هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٨/ ٢٤) والسير للذهبي (٢٠/ ٧٧).

(٣) علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان بن إبراهيم بن إسحاق بن علي بن إسحاق أبو الحسن الحميري، صله ناقلة من حضرموت إلى ختل، ويعرف بالسكري، وبالصيرفي، وبالكيال، وبالحربي، الشيخ العالم المعمر مسند العراق، قال البرقاني: "لا يساوي شيئا". وقال الخطيب: "سألت الأزهري عنه؟ فقال: صدوق، وكان سماعه في كتب أخيه، لكن بعض المحدثين قرأ عليه شيئا منها لم يكن فيه سماعه، وألحق فيه السماع، فجاء آخرون، فحكوا الإلحاق وأنكروه، وأما الشيخ فكان في نفسه ثقة". وقال عبدالعزيز الأزجي: "كان صحيح السماع". وقال العتيقي: "كان ثقة". توفي سنة ٣٨٦هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٣/ ٤٩٤) والسير للذهبي (١٦/ ٥٣٨).

(٤) الشيخ الثقة المأمون أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، ابن أبي عمرو النيسابوري، أحد الثّقات والمشاهير بنَيْسابور، توفي سنة ٤٢١ هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص١١٠) والتاريخ للذهبي (٩/ ٣٦٩).

(٥) القاضي الإمام المحدث المتقن العباس بن يزيد بن أبي حبيب أبو الفضل البحراني البصري، أحد الثقات. يلقب بعباسويه، قال الدارقطني: ثقة مأمون، توفي سنة ٢٥٨هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٤/ ٢٦) والتاريخ للذهبي (٦/ ١٠٠) والسير له (١٢/ ١٠١).

(٦) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١/ ٢١٩-٢٢٠) والدارقطني في الصفات (رقم١-٣).

(٧) يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي أبو يزيد مولى بني أمية ثقة س. التقريب لابن حجر (رقم٧٨٩٣).

(٨) أيوب بن خُوط بضم المعجمة البصري أبو أمية متروك من الخامسة أغفله المزي د ق. نفس المصدر (رقم٦١٢).

(٩) أخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ١١١) وإسناده ضعيف لأن فيه أيوب بن خوط وهو متروك، وأما المتن فصحيح ثابت كما مر معنا.

قال العقيلي: "وهذا ليس بمحفوظ عن قتادة، عن محمد بن سيرين. وقد رواه حرمي ابن عمارة، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس[١]. ولم يُتابع عليه. ورواه أبان، والحكم بن عبدالملك[٢] أيضاً، عن قتادة، عن أنس. وفي هذه الرواية مقال. وأما عن محمد بن سيرين: فرواه يزيد بن إبراهيم التستري، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة[٣] موقوفاً"[٤].

[١٠/ب] **٢٧ -بابٌ[٥].**

١٠٩- أخبرنا إسحاق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا الجمال والراراني، أنبأنا الحداد، انبأنا أبو نعيم، أنبأنا أبو بكر بن القاسم الأنباري، حدثنا جعفر هو بن محمد الصائغ، حدثنا محمد بن سابق[٦]، حدثنا زائدة[٧]، حدثنا الأعمش، عن سليمان بن مسهر[٨]، عن خَرَشة بن الحُر[٩]، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم ولا يزكيهم ولهم عذابٌ أليم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر»[١٠].

---

(١) أخرجه من طريق: حرمي بن عمارة، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس. البخاري (رقم٤٨٤٨، ٧٣٨٤) وعبدالله بن الإمام أحمد في زيادات المسند (رقم١٣٩٦٨) وأبو عوانة (رقم٤٥٩) وأبو يعلى (٣١٤٠) ، وابن حبان (٢٦٨) والدارقطني في الصفات (رقم١، ٢) والمخلص في المخلصيات (رقم١٩٣٣) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم٧١٩) وابن أبي عاصم في "السنة" (٥٣٢) وابن خزيمة في التوحيد (١/٢١٩-٢٢٠).

(٢) الحكم بن عبدالملك القرشي البصري نزل الكوفة ضعيف بخ ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم١٤٥١).

(٣) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١/٢١١) عن روح بن عبادة، عن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة موقوفا.

(٤) انظر: الضعفاء للعقيلي (١/١١١).

(٥) هذا الباب أورد فيه المؤلف عددا من أحاديث صفات لله تعالى، كالغضب والرحمة، والكلام، والعز والكبرياء، ونظر الله تعالى، وفيها ذِكر لبعض أفعال الله تعالى كالعذاب وعدم التزكية لبعض خلقه.

(٦) محمد بن سابق التميمي أبو جعفر أو أبو سعيد البزاز الكوفي صدوق م خ م د ت س. التقريب لابن حجر (رقم٥٨٩٧).

(٧) زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة ع. نفس المصدر (رقم١٩٨٢).

(٨) سليمان بن مسهر الفزاري الكوفي ثقة من الرابعة ووهم من ذكره في الصحابة م د س. المصدر السابق (رقم٢٦٠٩).

(٩) خَرَشة بن الحُر الفزاري كان يتيما في حجر عمر قال أبو داود: له صحبة وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين ع. المصدر السابق (رقم١٧٠٧).

(١٠) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم١٢٢٨) وأخرجه العلائي في إثارة الفوائد (رقم٣٢٤) بنفس إسناد المؤلف.

١١٠- وبهذا الإسناد إلى الأنباري: حدثنا جعفر الصائغ، حدثنا عفان[١]، حدثنا شعبة، أخبرني علي بن مدرك قال: سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير[٢] يُحدث عن خرشة بن الحر، عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم، قلت: يا رسول الله من هؤلاء خابوا وخسروا؟ فأعادها النبي ﷺ ثلاث مرات، قال: المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب أو الفاجر»[٣].

١١١- وبه إليه: حدثنا جعفر، حدثنا عُمر بن حفص[٤]، ثنا أبي[٥]، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق[٦]، عن أبي مسلم الأغر[٧]، عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله ﷻ: العز إزاري والكبرياء ردائي، فمن نازعني شيئاً منهما عذبته»[٨].

---

(١) عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم وقال ابن معين أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها بيسير من كبار العاشرة ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٦٢٥).

(٢) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي الكوفي قيل اسمه هرم وقيل عمرو وقيل عبدالله وقيل عبدالرحمن وقيل جرير ثقة من الثالثة ع. نفس المصدر (رقم٨١٠٣).

(٣) أخرجه من طرق عن علي بن مدرك به. الإمام أحمد (رقم ٢١٣١٨، ٢١٤٣٦، ٢١٥٤٤) وابن أبي شيبة (رقم٢٦٥٩١) ومختصرا (رقم٢٤٨١٣) وعنه مسلم (رقم١٠٦/١٧١) وأخرجه أبو داود (رقم٤٠٨٧) والترمذي (رقم١٢١١) وأبو عوانة (رقم١١٦، ١١٦، ١١٧) والدارمي (رقم٢٦٤٧) وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية (رقم٣٠٢، ٣١٩) وابن حبان (رقم٤٩٠٧) وابن منده في الإيمان (رقم٦١٦)، وأبو نعيم في الحلية (٢٠٥/٧) والبزار: (رقم٤٠٢٤) وقال: "ولا نعلم روى خرشة، عن أبي ذر حديثا مسندا إلا هذين الحديثين". والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم١٠٠٦) وفي الشعب (رقم٤٥١٠، ٥٧١٧) وقوام السنة من طريقه في الترغيب والترهيب (رقم١١٤٧).

(٤) عمر بن حفص بن غِياث بن طَلْق الكوفي ثقة ربما وهم خ م د ت س. التقريب لابن حجر (رقم٤٨٨٠).

(٥) حفص بن غِياث بن طلق بن معاوية النخعي ثقة فقيه ع. نفس المصدر (رقم١٤٣٠).

(٦) عمرو بن عبدالله بن عبيد ويقال علي ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي ثقة مكثر عابد اختلط بأخرة ع. المصدر السابق (رقم٥٠٦٥).

(٧) الأغر أبو مسلم المديني نزيل الكوفة ثقة من الثالثة وهو غير سلمان الأغر الذي يكنى أبا عبد الله وقد قلبه الطبراني فقال: اسمه مسلم ويكنى أبا عبد الله بخ م ٤. المصدر السابق (رقم٥٤٤).

(٨) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم٥٥٢) والبزار (رقم ٨٢٧١) وقال: "هذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش إلا حفص، ولا عن حفص إلا عمر بن حفص". وتمام في فوائده (رقم١٣٩٢) والبيهقي في الشعب (رقم ٢٦٣، ٢٨١) وقوام السنة في الترغيب والترهيب (رقم٦٢٥).

وأخرجه مسلم (١٣٦/٢٦٢٠) بلفظ: : «العز إزارُه، والكبرياء رداؤه، فمن ينازعني عذبته».

١١٢- وبه إليه: حدثنا ابن أبي العوام[١]، حدثنا منصور بن صقير[٢]، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو[٣]، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: لما مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ صاح أسامة.[٤] «ما هذا؟ ليس هذا منا، ليس لصائح حظ، القلب يحزن والعين تدمع، ولا نُغضب الرب ﷻ»[٥].

رُوِيَ بمعناه من حديث عبدالرحمن بن عوف، وأنس.

١١٣- أخبرنا عُمر بن بلبان[٦]، أنبأنا ابن البخاري، أنبأنا اللبان[٧] والصيدلاني قالا: أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا ابن فارس[٨]، أنبأنا يونس[٩]، حدثنا أبو داود[١٠]، حدثنا طلحة[١١]، عن عطاء، عن عائشة قالت: فقدت رسول الله ﷺ ليلة من مضجعه، فظننت أنه أتى بعض نسائه، فانتهيت إليه وهو ساجد، فسمعته يقول: «سُبُّوحاً قُدُّوساً رب الملائكة والروح، سبقت رحمة ربنا غضبه»[١٢].

---

(١) المحدث الإمام أبو بكر وأبو جعفر محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام الرياحي، قال الدارقطني: صدوق. مات سنة ست وسبعين ومائتين. انظر: السير للذهبي (١٣/٧) باختصار.

(٢) منصور بن صقير ويقال: سقير أبو النضر البغدادي ضعيف ق. التقريب لابن حجر (رقم٦٩٠٣).

(٣) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني صدوق له أوهام ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٣).

(٤) هكذا كتبها المؤلف، وفيه سقط فالحديث هكذا «فقال رسول الله ﷺ».

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٢٥٦).

- تابعه هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة به نحوه. رواه ابن حبان (رقم٣١٦٠) وحسنه الألباني في التعليقات الحسان (٥/١٢٣).

- تابعه موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة به نحوه. عند الحاكم (رقم١٤١٠). وحسنه الألباني في أحكام الجنائز (ص٢٧).

(٦) عمر بن بلبان بن عبدالله، الإمام الأديب نجم الدين أبو القاسم الرومي ثم الدمشقي الحنفي مولى الواعظ شمس الدين بن الجوزي، له فضائل وهيئة، توفي في رمضان سنة ٧٤٢هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/٧٠) باختصار.

(٧) القاضي العالم مسند أصبهان، أبو المكارم أحمد بن أبي عيسى محمد بن محمد ابن الإمام عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد ابن المحدث عبدالله بن محمد بن النعمان بن عبدالسلام التيمي الأصبهاني الشروطي، ابن اللبان، من تيم الله بن ثعلبة، مات سنة ٥٩٧هـ. انظر: السير للذهبي (٢١/٣٦٢) والتاريخ له (١٢/١٠٩٤) باختصار.

(٨) ابن فارس الشيخ الإمام ، المحدث الصالح مسند أصبهان ، أبو محمد عبد الله ابن المحدث جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، كان من الثقات العباد، مات سنة ٣٤٦هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٣١٤) والسير للذهبي (١٥/٥٥٣) والتاريخ له (٧/٨٣٤).

(٩) يونس بن حبيب أبو بشر العجلي مولاهم، الأصبهاني، المحدث الحجة، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه، وهو ثقة. مات سنة ٢٦٧هـ. انظر: الجرح والتعديل للرازي (٩/٢٣٧) السير للذهبي (١٢/٥٩٦).

(١٠) هو الإمام أبو داود الطيالسي.

(١١) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي متروك ق. التقريب لابن حجر (رقم٣٠٣٠).

(١٢) أخرجه الطيالسي (رقم١٥٩٩) والمؤلف من طريقه كما هنا، وإسناده ضعيف جداً؛ لأن فيه طلحة بن عمرو وهو متروك.

=

١١٤- حديث الحسن، عن أنس: «إن الصدقة تُطفئُ غضب الرب، وتدفعُ ميتة السوء»[١]. عندنا في الثامن عشر من فوائد النسيب[٢].

١١٥- وحديث عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «اشتد غضب الله على امرأة تُدخل في قوم من ليس منهم، يشركهم في أموالهم، ويطلع على عوراتهم». في جزء حنبل بن إسحاق[٣].

وأيضاً قد اختلف عليه فيه، فقد رواه عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن عائشة قالت: "كانت ليلتي من رسول الله ﷺ فانسل، فظننت أنه أنما انسل إلى بعض نسائه، فخرجت غيرى لا أذهل، فإذا أنا به ساجدا كالثوب الطريح، سمعته يقول: سجد لك سوادي وخيالي، وآمن بك فؤادي، رب هذه يدي وما جنيت على نفسي، يا عظيم وترجى لكل عظيم فاغفر الذنب العظيم. قالت: فرفع رأسه، وقال: ما أخرجك؟ قلت: ظنا ظننته. قال: إن بعض الظن إثم فاستغفري الله، إن جبريل- عليه السلام- أتاني فأمرني أن أقول هذه الكلمات التي سمعت، فقوليها في سجودك فإنه من قالها لم يرفع رأسه حتى يغفر- أظنه قال: له ". أخرجه أبو يعلى (رقم٤٦٦١) وانظر إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٢٠٦/٢).

وأما الذكر الوارد في الحديث فهو صحيح ثابت فقد ورد من طرق: عن قتادة ، عن مطرف، عن عائشة. مثله ونحوه. أخرجه مسلم (رقم٤٨٧/٢٢٣) الإمام أحمد (رقم٢٤٠٦٣) وابن أبي شيبة (رقم٢٥٧٤) وابن راهويه (رقم١٣٢٢) وأبو داود (رقم٨٧٢) والنسائي (رقم ١٠٤٨، ١١٣٤) وابن خزيمة (رقم٦٠٦) وأبو عوانة (رقم١٨١٠) وابن حبان (رقم ١٨٩٩) والسراج (رقم٣١٦-٣١٩) وابن المنذر في الأوسط (٣١٦/٣، ٣٥٤) وغيرهم.

(١) أخرجه من طريق: عقبة بن مكرم، عن عبد الله بن عيسى الخزاز، عن يونس بن عبيد، عن الحسن به مثله. أبو مسهر في نسخته (رقم٤٧) والترمذي (رقم٦٦٤) وأبو القاسم البغوي في جزئه (رقم٢٨) وابن حبان (رقم٣٣٠٩) والبيهقي في الشعب (رقم٣٠٨٠) وابن أخي ميمي في فوائده (رقم٧٦) والضياء في المختارة (رقم ١٨٤٧، ١٨٤٨) قال الترمذي: "حديث حسن غريب من هذا الوجه". وقال الضياء: "إسناده ضعيف". وتضعيفه أرجح ففيه عبدالله بن عيسى الخزاز أبو خلف وهو ضعيف لم يوثقه أحد، وهو منكر الحديث انظر: بيان الوهم لابن القطان (٤٣١/٣) والبدر المنير لابن الملقن (٤٠٩/٧) والمقاصد الحسنة للسخاوي (ص٤٢٠) والكامل لابن عدي (٤١٥/٥).

(٢) علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن ابن الرئيس أبي الجن حسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل ابن الصادق جعفر بن محمد، الشريف، النسيب أبو القاسم الحسيني الدمشقي الخطيب، كان صدرا نبيلا مرضيا، ثقة محدثا مهيبا سنيا، ممدوحا بكل لسان، خرج له شيخه الخطيب عشرين جزءا سمعها بكمالها، وعلى أكثر تصانيف الخطيب خطه وسماعه، لقبه نسيب الدولة، وإنما خفف فقيل: النسيب، توفي سنة ثمان وخمسمائة، وأوصى أن يصلي عليه الفقيه أبو الحسن وأن يسنم قبره وأن لا يتولاه أحد من الشيعة. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٤٤/٤١-٢٤٧) والتاريخ للذهبي (١١٥/١١) والسير له (٣٥٩/١٩) باختصار.

(٣) أخرجه من طريق: إبراهيم بن يزيد، عن أيوب بن موسى، عن نافع به مرفوعا. حنبل بن إسحاق في جزئه (رقم١٥) والخرائطي في اعتلال القلوب (رقم ١٦٨) وفي مساوئ الأخلاق (رقم٤٦٠) والبزار (رقم٥٩٩٢) وقال: "هذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن =

[١١/أ] ٢٨ - باب الحَثَيَات[١].

١١٦- أخبرنا أبو الحجاج الحافظ، أنبأنا ابن قدامة وابن البخاري قالا: أنبأنا ابن طبرزد والكندي قالا: أنبأنا أبو بكر الأنصاري، أنبأنا أبو طالب العشاري إجازة، انبأنا الدارقطني، حدثنا أبو محمد بن صاعد[٢] قراءة عليه وأنا أسمع، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد[٣] قال: سمعت أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب ولا عذاب، مع كل ألفٍ سبعين ألفاً، وثلاث حثياتٍ من حثيات ربي ﷻ»[٤]. رواه الإمام أحمد[٥]: عن أبي اليمان، عن إسماعيل بن عياش. فوقع لنا بدلاً عالياً.

عمر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد وإبراهيم بن يزيد لين الحديث وقد روى عنه جماعة منهم: الثوري وغيره ويكتب من حديثه ما ينفرد به". وأخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٣٧١) وقال: "ليس بمحفوظ".

(١) الحثيات: بفتح الحاء والمثلثة، جمع حثية، والحثية والحثوة يستعمل فيما يعطيه الإنسان بكفيه دفعة واحدة من غير وزن وتقدير. انظر تحفة الأحوذي للمباركفوري (٧/ ١٠٩) وحادي الأرواح لابن القيم (١/ ١٣٢) ومختصر الصواعق المرسلة له (١/ ٣٩٥).

(٢) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١).

(٣) محمد بن زياد الألهاني أبو سفيان الحمصي ثقة من الرابعة خ ٤. التقريب لابن حجر (رقم٥٨٨٩).

(٤) أخرجه الدارقطني في الصفات (رقم٥٠) ومن طريقه المؤلف كما هنا. وابن الفاخر في موجبات الجنة (رقم٢٨٣).

وأخرجه المحاملي في أماليه رواية ابن البيع (رقم٢٦٠). والحديث صححه الألباني في ظلال الجنة (١/ ٢٦١) وتفصيل طرقه في الحاشية التالية (رقم٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد (رقم٢٢٣٠٣) عن أبي اليمان عن إسماعيل بن عياش به مثله.

- تابعه أبو بكر بن أبي شيبة، عن إسماعيل به مثله. في المصنف (رقم٣١٧١٤) وعنه ابن أبي عاصم في السنة (رقم٥٨٩) والطبراني في الكبير (رقم٧٥٢٠) وفي مسند الشاميين (رقم٨٢٠) وابن الفاخر في موجبات الجنة (رقم٢٨٥، ٢٩٢).

- تابعه يزيد بن هارون، عن إسماعيل به نحوه. عند ابن الفاخر في موجبات الجنة (رقم٢٨٤).

- تابعه هشام بن عمار، عن إسماعيل به مثله. عند ابن ماجه (رقم٤٢٨٦) والطبراني في الكبير (رقم٧٥٢٠) وفي مسند الشاميين (رقم٨٢٠) وابن الفاخر في موجبات الجنة (رقم٢٩٢).

- تابعه سعيد بن منصور، عن إسماعيل به مثله. عند البيهقي في الأسماء والصفات (رقم٧٢٣).

- تابعه أبو الربيع الزهراني، عن إسماعيل به مثله. عند الطبراني في الكبير (رقم٧٥٢٠) وفي مسند الشاميين (رقم٨٢٠) وابن الفاخر في موجبات الجنة (رقم٢٩٢).

=

ورواه الترمذي[١]: عن الحسن بن عرفة.

١١٧- وبهذا الإسناد: حدثنا أبو محمد بن صاعد قراءة، حدثنا محمد بن حرب[٢] بواسط، حدثنا يزيد بن هارون[٣]، أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ نحوه[٤].

١١٨- وبه: أخبرنا ابن صاعد، حدثنا أبو أيوب البهراني[٥]، ثنا عبدالله بن عبدالجبار[٦]، ثنا إسماعيل، حدثني محمد بن زياد، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ نحوه[٧].

١١٩- وبه: أخبرنا ابن صاعد قراءة، ثنا محمد بن عمرو بن حنان[٨]، وأبو عتبة أحمد بن الفرج[٩] قالا: حدثنا بقية بن الوليد[١٠]، حدثني محمد بن زياد، عن أبي أمامة، أو عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: «وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي »[١١] فذكر نحوه.

- تابعه عبيد الله بن عمر، عن إسماعيل به مثله. عند أبي القاسم المؤمل في فوائده (رقم٤٤).

(١) أخرجه الترمذي (رقم٢٤٣٧) وقال: "حسن غريب"، ومن طريقه أخرجه المؤلف (رقم١٢١).

(٢) محمد بن حرب الواسطي النشائي بالمعجمة صدوق خ م د. التقريب لابن حجر (رقم٥٨٠٤).

(٣) يزيد بن هارون بن زاذان أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧).

(٤) أخرجه الدارقطني في الصفات (رقم٥١) ومن طريقه المؤلف كما هنا، وهناك تصحيف في المطبوع من كتاب الصفات.

(٥) سليمان بن عبدالحميد بن رافع البهراني أبو أيوب الحمصي صدوق رمي بالنصب وأفحش النسائي القول فيه من الحادية عشرة مات سنة أربع وسبعين د. التقريب لابن حجر (رقم٢٥٨٤).

(٦) عبدالله بن عبدالجبار الخبائري أبو القاسم الحمصي لقبه زِبْريق صدوق د. التقريب لابن حجر (رقم٣٤٢١).

(٧) أخرجه الدارقطني في الصفات (رقم٥٢) ومن طريقه المؤلف كما هنا.

(٨) محمد بن عمرو بن حَنَان الكلبي الحمصي صدوق يغرب س. التقريب لابن حجر (رقم٦١٨٥).

(٩) الشيخ المعمر المحدث أبو عتبة أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي الحمصي ويعرف بالحجازي المؤذن ، ذكر ابن أبي حاتم الرازي أنه كتب عنه، وقال: محله عندنا الصدق، وقال ابن عدي: قد احتمله الناس، وليس ممن يحتج به، وقال الذهبي: غالب رواياته مستقيمة، والقول فيه ما قاله ابن عدي، فيروى له مع ضعفه. مات سنة ٢٧١هـ . انظر: الكامل لابن عدي (٣١٣/١) وتاريخ بغداد للخطيب (٥٥٨/٥) والسير للذهبي (٥٨٤/١٢-٥٨٦).

(١٠) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي أبو يُحمِد صدوق كثير التدليس عن الضعفاء خت م ٤ . التقريب لابن حجر (رقم٧٣٤).

(١١) أخرجه الدارقطني في الصفات (رقم٥٣) ومن طريقه المؤلف كما هنا. وأخرجه الطبراني في الكبير (رقم٧٥٢١) والأصم في مجموع فيه من مصنفاته (رقم١٦٥).

١٢٠- وبه: أخبرنا ابن صاعد، حدثنا محمد بن عوف[١]، حدثنا سُلَيمُ بن عثمان[٢]، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «وعدني ربي ﷻ أن يدخل الجنة من أمتي» ثم ذكر نحوه[٣]. سُلَيمُ بن عثمان الطائي ثم الفَوزِيُّ.

١٢١- أخبرنا ابن أبي الهيجاء وابن المحب قالا: انبأنا أبو علي البلدي، أنبأنا عبدالمعز بن محمد[٤]، أنبأنا تميم بن أبي سعيد[٥]، أنبأنا أبو سعد الجنزروذي[٦]، أنبأنا محمد بن بشر بن العباس التميمي[٧]،

---

(١) محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو جعفر الحمصي ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين دعس. التقريب لابن حجر (رقم٦٢٠٢). وقد ذكر المزي في الرواة عنه يحيى بن صاعد. تهذيب الكمال (١٠/٣٠٤). لكن قال الإمام الذهبي: "مجهول الحال". الميزان (٣/٦٧٦). وتبعه الحافظ ابن حجر وزاد: "جهله أبو حاتم في ترجمة سُليم". اللسان (٥/٣٣١).

(٢) سليم بن عثمان أبو عثمان الطائي ثم الفوزي، مختلف فيه فهناك من ضعفه ومنهم من وثقه، قال عنه أبو حاتم: "عنده عجائب وهو مجهول". وقال أبو زرعة: "لا يشبه حديث الثقات". وقال الذهبي: "متهم واه". وقال أيضاً: "ليس بثقة". وفي مسند الحسن بن سفيان: "حدثنا إسحاق بن إبراهيم الزبيدي الحمصي، ثنا سُليم بن عثمان وكان ثقة". وقال ابن عوف: "كان شيخا صالحا، وكان يحدث بها من حفظه، فكتبها الناس". وقال ابن عدي: "هذه الأحاديث التي ذَكرتُ عن سليم بن عثمان، عن محمد بن زياد. لا يحدث بها عن محمد بن زياد غير سليم هذا، ومحمد بن زياد الألهاني هو من ثقات أهل الشام، روى عنه الثقات من الناس، وإنما أنكروها على سليم لأنه روى عن محمد بن زياد، ومحمد من ثقاتهم وسليم معروف بهذه الأحاديث، وما أظن أن له غيرها إلا اليسير من الحديث". وذكره ابن حبان في الثقات (رقم٨٣٧٥) وقال: "روى عنه سليمان بن سلمة الخبائري الأعاجيب الكثيرة ولست أعرفه بعدالة ولا جرح". انظر: الكامل لابن عدي (٤/٣٣٦) والمغني للذهبي (١/٢٨٤) والميزان له (٢/٢٣٠) واللسان لابن حجر (٣/١١١).

(٣) أخرجه الدارقطني في الصفات (رقم٥٤) ومن طريقه المؤلف كما هنا، وأخرجه الضياء في صفة الجنة (رقم١٩٨) والخطيب في المتفق والمفترق (٣/١٨٨٠) وروى بسنده عن عثمان بن سعيد الدارمي أنه سأل يحيى بن معين عن محمد بن زياد؟ فقال: ثقة. قلت فالألهاني؟ فقال: كلاهما ثقتان.

(٤) الشيخ الجليل الصدوق المعمر مسند خراسان، حافظ الدين أبو روح عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد بن أسعد بن صاعد الساعدي الخراساني الهروي البزاز الصوفي، انتهى إليه علو الإسناد، توفي سنة ٦١٨هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٣٩٠) والتاريخ للذهبي (١٣/٥٤٧) والسير له (٢٢/١١٥).

(٥) أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني المعلم القَصّاري، كان شيخاً صالحاً ثقة مسنداً مكثراً من الحديث، وكان يعلم الصبيان، توفي بعد سنة ثلاثين وخمسمائة. انظر: التحبير للسمعاني (١/١٤٤) والتقييد لابن نقطة (ص٢٢٢).

(٦) أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الاديب الكنجروذي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣).

(٧) الشيخ الصالح، المسند، أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس النيسابوري، البصري الأصل، الكرابيسي، توفي سنة ٣٧٨هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٨/٤٥٧) والسير له (١٦/٤١٥).

أنبأنا أبو لبيد محمد بن إدريس السامي، حدثنا سويد هو ابن سعيد[١]، حدثنا بقية بن الوليد، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً وثلاث حثيات من حثيات ربي».

١٢٢- وأخبرنا به أعلى من هذا أبو نصر الشيرازي، أنبأنا أبو حفص السهروردي[٢]، أنبأنا أبو زرعة المقدسي[٣]، أنبأنا عبدوس بن عبدالله بن عبدوس[٤]، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الطوسي[٥]، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا أبو عتبة، حدثنا بقية، حدثنا محمد بن زياد، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ -أو عن أبي أمامة- قال: قال رسول الله ﷺ: «وعدني ربي أن يُدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً، لا حساب ولا عقاب، مع كل ألف سبعين ألفاً، وثلاث حثيات من حثيات ربي»[٦].

١٢٣- وبهذا الإسناد إلى الأصم: حدثنا أبو عتبة، حدثنا سُليم بن عثمان الفَوزِيُّ أبو عثمان، حدثنا محمد بن زياد، سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: قال رسول الله ﷺ: «وعدني ربي أن يُدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً، مع كل ألفٍ سبعين ألفاً، وثلاث حثيات من حثيات ربي»[٧].

وروي من حديث عتبة بن عبد السلمي[٨].

---

(١) سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثم الحَدَثَاني ويقال له: الأنباري أبو محمد صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول م ق. التقريب لابن حجر (رقم٢٦٩٠).

(٢) شهاب الدين عمر بن محمد بن عبدالله القرشي التيمي البكري السهروردي الصوفي ثم البغدادي، كان سماعه صحيحا، توفي سنة اثنتين وثلاثين وستمائة. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٣٩٨) والسير للذهبي (٢٢/٣٧٣).

(٣) الشيخ العالم المسند الصدوق الخير، طاهر بن الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد الحاجي أبو زرعة المقدسي ثم الرازي ثم الهمذاني، كان تاجرا لا يفهم شيئا من العلم. وكان شيخا صالحا، توفي سنة ٥٦٦هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٣٠٤) والتاريخ للذهبي (١٢/٣٥٠) والسير له (٢٠/٥٠٣).

(٤) عبدوس بن عبدالله بن محمد بن عبدوس، الإمام الجليل المتقن، شيخ همذان أبو الفتح الروذباري الفارسي ثم الهمذاني، أكبر أهل همذان وأعلاهم إسناداً، توفي سنة ٤٩٠هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٣٩٣) والسير للذهبي (١٩/٩٧).

(٥) محمد بن أحمد بن محمد بْن حَمْدَوَيْه أبو بكر الطوسي، المعروف بالمطوعي، كان صدوقاً، مات بعد سنة خمس بيسير. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢/٢١١) والتاريخ للذهبي (٩/١٧٠).

(٦) أخرجه الأصم في مجموع فيه من مصنفاته (رقم١٦٥).

(٧) أخرجه الأصم في مجموع فيه من مصنفاته (رقم١٦٦).

(٨) أخرجه الدارمي مختصراً في الرد على المريسي (١/٢٧٨) وابن حبان (رقم٧٢٤٧) والدارقطني مطولاً في الكبير (رقم٣١٢) والأوسط (رقم٤٠٢) ومسند الشاميين (رقم٢٨٦٠) وبقي بن مخلد في ما روي في الحوض والكوثر ويعقوب (رقم١٥) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٣٤١) وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم٣٤٦) والضياء في صفة الجنة (رقم٢٧٤) وقال: "لا أعلم لهذا الإسناد علة". وقال =

وهو عندنا في جزء أبي عبدالله الغضائري[١].

١٢٤- أخبرتني زينب ابنة إسماعيل الخباز، أنبأنا أحمد بن عبدالدائم، أنبأنا أبو الفرج بن كليب[٢]، أنبأنا صاعد بن سيار[٣].

قال ابن عبدالدائم: وأنبأنا عبدالقادر الرهاوي[٤]، أخبرنا نصر بن سيار[٥] ح

قال ابن عبدالدائم: وأنبأنا المشائخ أحمد بن أبي العلاء الهمذاني[٦] و أبو طاهر المروروذي[٧] وعبدالله بن عمر الوراق[٨] وواثلة بن الأسقع[٩] و عبدالرزاق بن محمد بن الحسن العطار[١٠]

الحافظ ابن حجر: "سنده جيد". الفتح (١١/ ٤١٠) وقال أيضاً ردا على الحافظ الضياء: "قلت: علته الاختلاف في سنده: فإن الطبراني أخرجه من رواية أبي سلام، حدثني عامر بن زيد، أنه سمع عتبة. ثم أخرجه من طريق أبي سلام أيضا فقال: حدثني عبد الله بن عامر، أن قيس بن الحارث حدثه، أن أبا سعيد الأنماري حدثه فذكره وزاد".أهـ

(١) أخرجه الغضائري في جزئه (رقم٣٣) وهو: الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم بن محمد بن يحيى بن حَلْبَس بن عبدالله أبو عبدالله المخزومي البغدادي، كان ثقة فاضلا، ومات سنة ٤١٤هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٨/ ٥٦٠) والتاريخ للذهبي (٩/ ٢٣٣).

(٢) عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن سعد بن صدقة بن الخضر بن كليب مسند العراق أبو الفرج بن أبي الفتح الحراني الأصل، البغدادي الحنبلي التاجر الآجري، له مشيخة معروفة، وكان صحيح السماع والذهن والحواس إلى أن مات، صبورا على المحدثين، محبا للرواية، توفي سنة ٥٩٠هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٣٧٨) والتاريخ للذهبي (١٢/ ١٠٨٠).

(٣) الشيخ الجليل العدل الثقة الحافظ صاعد بن سيار بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو العلاء الإسحاقي الهروي، سمع الحديث الكثير، وكان حافظا متقنا، كثير السماع، مات سنة ٥٢٠هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٧/ ٢٤٠) والتقييد لابن نقطة (ص٣٠٠).

(٤) عبدالقادر بن عبدالله بن عبدالرحمن وقيل: عبدالله، أبو محمد الرهاوي الحنبلي السفار، الحافظ الكبير المحدث المخرج المفيد المحرر المتقن البارع المصنف المفيد، سمع الكثير من المشايخ شرقا وغربا، وأقام بحران إلى أن توفي بها سنة اثنتي عشرة وستمائة. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٣٢٥) والسير للذهبي (٢٢/ ٧١) وتاريخ ابن كثير (١٧/ ٤٦).

(٥) نصر بن سيار بن صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن إدريس أبو الفتح القاضي الهروي، كان فقيهًا فاضلًا متدينًا مناظرًا، من بيت القضاء والإمامة، توفي بهراة سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وكان رحمه الله أسند من بقي بخراسان. انظر: المنتخب للسمعاني (١/ ١٧٨٩) والتقييد لابن نقطة (ص٤٦٥) والتاريخ للذهبي (١٢/ ٥١٨).

(٦) أحمد بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو عبد الله الهمذاني العطار، كان حسن السمت، فقيها، فاضلا، أديبا، توفي سنة ٦٠٤هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٣/ ٩٠).

(٧) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٨) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٩) هكذا ذكره المؤلف، وهو صحابي مشهور، ولم يتبين لي سبب إيراده بينهم.

(١٠) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

قالوا: أخبرنا أبو صابر عبدالصبور بن عبدالسلام الهروي[١]، قالوا: أنبأنا محمود بن القاسم الأزدي[٢]، أنبأنا عبدالجبار بن محمد الجراحي[٣]، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب، أخبرنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد الألهاني قال: سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله يقول: «وعدني ربي أن يُدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً، لا حساب عليهم ولا عذاب، مع كل ألف سبعون ألفاً، وثلاث حثيات من حثيات ربي ﷻ».

١٢٥- وعندنا في كتاب البعث لابن أبي داود للنضر بن أنس[٤]، عن أنس رفعه: «إن الله وعدني أن يدخل من أمتي أربع مائة ألف الجنة، فقال أبو بكر: زدنا يا رسول الله؟ قال: وكذا، وكذا[٥]. قال: زدنا يا رسول الله؟ قال: هكذا. قال: زدنا يا رسول الله؟ فقال عمر: دعنا يا أبا بكر -أو قال: حسبك يا أبا بكر- فقال أبو بكر: ما عليك أن يدخلنا الله كلنا الجنة؟ فقال عمر: إن الله إن شاء أن يدخل خلقه بكف واحد فعل، فقال النبي ﷺ: صدق عمر»[٦].

وروي من حديث عتبة بن عبد السلمي. رواه الطبراني[٧].

ومن حديث أبي بكر بن عمير، عن أبيه. رواه الطبراني[٨].

---

(١) الشيخ الصادق الجليل عبدالصبور بن عبدالسلام بن أبي الفضل، أبو صابر الهروي الفامي التاجر، كان من التجار المعروفين، صدوقا أمينا، توفي بهراة، سنة ٥٥٢هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٣٨٦) والسير للذهبي (٣٢٨/٢٠) والتاريخ له (٤٨/١٢).

(٢) محمود بن القاسم بن محمد بن محمد بن عبد الله من ذرية عبد الملك بن يزيد بن المهلب ابن أبي صفرة، أبو عامر الأزدي القاضي الهروي، كان عديم النظير زهدا وصلاحا وعفة، توفي سنة ٤٨٧هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٤٤٢) والسير للذهبي (٣٢/١٩).

(٣) تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٩١).

(٤) النضر بن أنس بن مالك الأنصاري أبو مالك البصري ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٧١٣١)

(٥) جاء مفسرا في رواية عبدالرزاق (رقم٢٠٥٥٦): "وجمع كفيه، قال: زدنا يا رسول الله، قال: «وهكذا»، وجمع كفيه".

(٦) أخرجه عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن أنس. في المصنف (رقم٢٠٥٥٦) وعنه الإمام أحمد في المسند (١٢٦٩٥رقم) وفي الفضائل (رقم٧١٤) وابن أبي داود في البعث (رقم٥١) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٥٩٠) والبغوي في شرح السنة (رقم٤٣٣٥) والطبراني في الكبير (رقم٧٢١) الأوسط (رقم٣٤٠٠) والصغير (رقم٣٢٤) وابن الفاخر في موجبات الجنة (رقم٢٨٩) والضياء في المختارة (رقم٢٧٠٣) وفي صفة الجنة (رقم٢٠٦). قال ابن حجر في الفتح (٤١١/١١) : "وسنده جيد لكن اختلف على قتادة في سنده اختلافا كثيرا". وقال الألباني: "إسناده صحيح على شرط مسلم". ظلال الجنة (ص٢٦٢).

(٧) تقدم تخريجه في الحديث (رقم١٢٣) .

(٨) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم١٢٣) والضياء في صفة الجنة (رقم ٢٠٤) وقال: "لا أعرف لعمير حديثا غيره". وقال الهيثمي: "رواه الطبراني، وأبو بكر بن عمير لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح". المجمع (٤٠٥/١٠).

=

[١١/ ب]

٢٩- باب ما جاء في الصورة.

وحكى ابن قتيبة في أول المعارف عن التوراة: "ثم قال الله: «نخلقُ بشراً بصورتنا» فخلق آدم من أدمة الأرض ونفخ في وجهه نسمة الحياة"(١).

وحكى غيره: "لنخلق بشراً بصورتنا على تمثالنا، وأسلطهم على سمك البحار، وطائر السماء، وكل الأنعام، وما شية الأرض، فخلق الله آدم بصورته بصورة الله"(٢).

حديث الصورة(٣).

رُويَ عن أبي هريرة، وعبدالله بن عُمر، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبدالله.

وقال الحافظ الضياء: "قيل: رواه هشام، عن قتادة، عن أبي بكر بن أنس، عن أبي بكر بن عمير الأنصاري، عن أبيه، عن النبي ﷺ. قال الدارقطني: والقول ما قال هشام. والله أعلم". المختارة (٧/٢٥٦).

(١) المعارف لابن قتيبة (ص١١) تحقيق: ثروت عكاشة. الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة. الطبعة: الثانية١٩٩٢م.

(٢) انظر: الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لابن تيمية (٣/ ٤٤٠ و ٤٤٤).

(٣) ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية عدة أوجه في بيان معنى حديث الصورة وهي: الأول: أن قوله ﷺ: (إن الله خلق آدم على صورته) معناه خلق آدم على هذه الصورة التي هي الآن باقية من غير وقوع التبديل فيها، الثاني: أن المراد منه إبطال قول الدهرية الذين يقولون إن الإنسان لا يتولد إلا بواسطة النطفة ودم الطمث فقال ﷺ: (إن الله خلق آدم على صورته) ابتداء من غير تقدم نطفة وعلقة ومضغة، الثالث: أن الإنسان لا يكون إلا في مدة طويلة وزمان مديد وبواسطة الأفلاك والعناصر فقال ﷺ : (إن الله خلق آدم على صورته) أي من غير هذه الوسائط، الرابع: المقصود منه بيان أن هذه الصورة الإنسانية إنما حصلت بتخليق الله تعالى وإيجاده لا بتخليق القوة المصورة والمولدة على ما يذكره الأطباء والفلاسفة، الخامس: قد تذكر الصورة ويراد بها الصفة يقال شرحت له صورة هذه الواقعة وذكرت له صورة هذه المسألة والمراد من الصورة في كل هذه المواضع الصفة، فقوله: (إن الله خلق آدم على صورته) أي على جملة صفاته وأحواله وذلك لأن الإنسان حين يحدث يكون في غاية الجهل والعجز ثم لا يزال يزداد علمه وقدرته إلى أن يصل إلى حد الكمال فبين النبي ﷺ أن آدم خُلق من أول الأمر كاملاً تامًا في علمه وقدرته وقوله: (خلق الله آدم على صورته) معناه: أنه خلقه في أول الأمر على صفته التي كانت حاصلة له في آخر الأمر، وأيضاً فلا يبعد أن يدخل في لفظ الصورة كونه سعيداً أو شقيًا كما قال ﷺ: (السعيد من سعد في بطن أمه والشقي من شقي في بطن أمه) فقوله ﷺ: (إن الله خلق آدم على صورته) أي على جميع صفاته من كونه سعيداً أو عارفاً أو تائباً أو مقبولاً من عند الله تعالى، والراجح أن الضمير في قوله: (على صورته) عائدٌ إلى الله تعالى ، ولم يكن بين السلف من القرون الثلاثة نزاع في أن الضمير عائد إلى الله فإنه مستفيض من طرق متعددة عن عدد من الصحابة وسياق الأحاديث كلها يدل على ذلك وهو أيضاً مذكور فيما عند أهل الكتابين من الكتب. انظر: بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٦/ ٣٦٤، ٣٧٣) باختصار وتصرف.

أما أبو هريرة فرواه عنه جماعة منهم:

همام بن منبه خ م[١].

وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج م[٢].

وسعيد بن أبي سعيد المقبري[٣].

وسعيد أبو عثمان التبان[٤].

وأبو سلمة بن عبدالرحمن.

وأبو أيوب العتكي م[٥].

وأبو رافع الصائغ[٦].

وأبو صالح[٧].

وأبو يونس سُليم بن جبير[٨].

ومحمد بن سيرين.

ونعيم بن عبدالله[٩].

وعم الحارث[١٠].

---

(١) أخرجه البخاري (رقم٣٣٢٦، ٦٢٢٧) ومسلم (رقم٢٨/٢٨٤١).

(٢) أخرجه مسلم (١١٢/٢٦١٢).

(٣) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري ثقة وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة ع. التقريب لابن حجر (رقم٢٣٢١).

(٤) أبو عثمان التَّبَّان مولى المغيرة بن شعبة قيل: اسمه سعد وقيل: عمران مقبول خت د ت س. نفس المصدر (رقم٨٢٤٢).

(٥) أبو أيوب المراغي الأزدي اسمه يحيى ويقال حبيب بن مالك ثقة خ م د س ق. المصدر السابق (رقم٧٩٤٩)

(٦) نفيع الصائغ أبو رافع المدني نزيل البصرة ثقة ثبت مشهور بكنيته من الثانية ع. المصدر السابق (رقم٧١٨٢).

(٧) ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤).

(٨) سليم ابن جبير الدوسي أبو يونس المصري ثقة بخ م د ت. التقريب لابن حجر (رقم٢٥٢٦).

(٩) نعيم بن عبدالله المدني مولى آل عمر يعرف بالمُجْمر ثقة ع. نفس المصدر (رقم٧١٧٢)

(١٠) الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب عن عمه قال ابن حبان في الثقات: اسمه عبد الله ابن المغيرة بن أبي ذباب ق. المصدر السابق (ص٧٣١)

وأما حديث سعيد المقبري عنه:

١٢٦- فأخبرنا به أبو الحجاج الحافظ، أنبأنا ابن قدامة وابن البخاري قالا: أنبأنا ابن طبرزد والكندي، اخبرنا القاضي الأنصاري، أنبأنا العشاري إجازة، أنبأنا الدارقطني، حدثنا محمد بن سهل بن الفضيل الكاتب[١]، حدثنا حميد بن الربيع[٢]، حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن عجلان[٣]، حدثنا سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه، ولا يقل: قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك؛ فإن الله خلق آدم على صورته»[٤].

١٢٧- وبهذا الإسناد: أنبأنا الدارقطني، حدثنا علي بن عبدالله بن مبشر، حدثنا أحمد بن سنان القطان[٥].

وأنبأنا الدارقطني، حدثنا أبو إسحاق نهشل بن دارم التميمي[٦]، حدثنا عمر بن شبة[٧] قالا: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن ابن عجلان قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا ضرب

---

(١) محمد بن سهل بن الفضيل أبو عبد الله الكاتب، كان ثقة، مات سنة ٣٢٥هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢٥٧/٣).

(٢) حميد بن الربيع بن حميد بن مالك بن سحيم بن عائذ الله، أبو الحسن اللخمي الكوفي الخزاز، روى عن الإمام أحمد وغيره، وكان الإمام أحمد والدارقطني يُحسنان القول فيه، وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: "ما كان أحمد بن حنبل يقول في حميد بن الربيع إلا خيرا، وكذلك أبي وأبو زرعة". ونقل بإسناده عن أبي بكر المروذي، قال: "سألت أحمد بن حنبل عن حميد الخزاز؟ فقلت له: إن يحيى يتكلم فيه، قال: ما علمته إلا ثقة، قد كنا نقدم عليه إلى الكوفة فننزل عنده فيفيدنا عن المحدثين". وقال عثمان بن أبي شيبة: "أنا أعلم الناس بحميد بن الربيع الخزاز، هو ثقة ولكنه شره يدلس". ومع ذلك كذبه ابن معين والبرقاني. تاريخ بغداد للخطيب (٢٨/٩-٢٩) وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١٤٩/١).

(٣) محمد بن عجلان المدني صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة خت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٦١٣٦).

(٤) أخرجه الدارقطني في الصفات (رقم٤٤) والمؤلف من طريقه كما هنا. وأخرجه الإمام أحمد (رقم٧٤٢٠، ٩٦٠٤)وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم١٠٢٤، ١٠٧١) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٥٢٠) وابن خزيمة في التوحيد (٨٢/١-٨٣) وابن حبان (رقم٥٧١٠) والآجري في الشريعة (رقم٧٢٤) والبزار (رقم٨٥٠٤) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٧١٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٦٣٩) وابن بشران في أماليه (رقم ٥٣٣، ١٣٤٨) وقال: " هذا حديث محفوظ من حديث ابن عجلان، عن سعيد، وهو إسناد كلهم ثقات". والخطيب في تاريخ بغداد (٦٢٨/٢) وقال الألباني في ظلال الجنة (٢٢٩/١ و٢٣٠): "إسناده حسن صحيح ورجاله ثقات".

(٥) أحمد بن سنان بن أسد بن حِبان أبو جعفر القطان الواسطي ثقة حافظ خ د م س ق. التقريب لابن حجر (رقم٤٤).

(٦) نهشل بن دارم أبو إسحاق الدارمي، كان ثقة، مات سنة ٣٢٥هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥٨٨/١٥).

(٧) عمر بن شبة بن عبيدة النميري صدوق له تصانيف من كبار الحادية عشرة ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٩).

أحدكم فليجتنب الوجه، ولا يقولن: قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك؛ فإن الله خلق آدم على صورته»[١].

تابعه عن ابن عجلان: الليث بن سعد[٢]، وسفيان بن عيينة[٣].

١٢٨- ورواه أبو سهل سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أخيه عبدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة. ولفظه: «إذا ضرب أحدكم مملوكه فليتق وجهه؛ فإن الله إنما خلق آدم على صورة نفسه»[٤].

وأما حديث همام عنه:

١٢٩- فأخبرنا يحيى بن محمد وعبدالله بن الحسن، أنبأنا محمد بن سعد ح

وأخبرنا عيسى، أنبأنا عبدالله بن أبي عمر قالا: أنبأنا يحيى الثقفي، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد اللخمي[٥]، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري[٦]، حدثنا عبدالرزاق بن همام، حدثنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ضربتم فاتقوا الوجه؛ فإن الله خلق وجه آدم على صورته».

رواه البخاري: عن عبدالله بن محمد[٧] ويحيى بن جعفر[٨]، عن عبدالرزاق. فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواه مسلم: عن محمد بن رافع النيسابوري[٩]، عن عبدالرزاق. فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين[١٠].

وبوب عليه شيخ الإسلام الأنصاري: باب إثبات الصورة له ﷻ[١١].

---

(١) أخرجه الدارقطني في الصفات (رقم٤٦) والمؤلف من طريقه كما هنا.

(٢) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١/٨١-٨٢).

(٣) أخرجه الحميدي (رقم١١٥٣) ومن طريقه ابن مندة في التوحيد (رقم٨١).

(٤) أخرجه القاضي أبو يعلى في إبطال التأويلات (١/٨١).

(٥) هو الإمام الطبراني.

(٦) أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني الدبري، راوية عبد الرزاق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٤).

(٧) عبدالله بن محمد بن عبدالله بن جعفر الجعفي أبو جعفر البخاري المعروف بالمسنَدي ثقة حافظ خ ت. التقريب (رقم٣٥٨٥).

(٨) يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي البخاري ثقة من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين خ. نفس المصدر (رقم٧٥٢١).

(٩) محمد بن رافع القشيري النيسابوري ثقة عابد خ م د ت س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٨).

(١٠) أخرجه عبدالرزاق (رقم١٧٩٥٠) والبخاري (رقم٣٣٢٦، ٦٢٢٧) ومسلم (رقم٢٨/٢٨٤١).

(١١) انظر: الأربعين في دلائل التوحيد لشيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري الهروي (ص٦٣).

[١٢/ أ] **وأما حديث سعيد أبي عثمان عنه :**

١٣٠- فأخبرنا المزي، أنبأنا ابن أبي عُمر وابن البخاري قالا: أنبأنا عمر بن محمد وزيد بن الحسن قالا: أنبأنا محمد بن عبدالباقي، أنبأنا محمد بن علي إجازة[١]، أنبأنا علي بن عمر[٢]، حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر بن بكر[٣]، حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى، حدثنا أبو عامر العقدي[٤]، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن[٥]، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «خلق الله آدم على صورته وطوله ستون ذراعاً»[٦].

١٣١- وأخبرنا به أعلى من هذا عيسى وابن أبي طالب[٧] قالا: أنبأنا ابن اللتي، أنبأنا عبدالأول، أنبأنا الداودي[٨]، أنبأنا ابن حَمُّوَيْهِ، أنبأنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبدالملك بن عمرو العقدي، حدثنا المغيرة بن عبدالرحمن، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «خلق الله آدم على صورته»[٩].

١٣٢- أخبرنا أحمد بن أبي طالب وفقهاء ابنة إبراهيم[١٠] قالا: أنبأنا جعفر بن علي، أنبأنا أبو طاهر السلفي، أخبرني أبوالحسن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بالكوفة[١١]، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أبي طالب

---

(١) هو العُشاري، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٩).

(٢) هو الإمام الدارقطني.

(٣) عبدالعزيز بن جعفر بن بكر بن إبراهيم أبو شيبة يعرف بابن الخوارزمي، روى عنه سعد بن محمد الصيرفي، والقاضي الجراحي، وأبو الحسن الدارقطني. وكان ثقة، توفي سنة ٣٢٦هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٢/٢٢٣).

(٤) عبدالملك بن عمرو القيسي أبو عامر العَقَدي ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٤١٩٩).

(٥) المغيرة بن عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد بن حزام الحزامي المدني لقبه قصي ثقة له غرائب ع. نفس المصدر (رقم٦٨٤٥).

(٦) أخرجه الدارقطني في الصفات (رقم٤٧) والمؤلف من طريقه كما هنا. والإمام أحمد (رقم٨٢٩١) وابن خزيمة في التوحيد (رقم٩). تابعه معمر، عن همام، عن أبي هريرة به نحوه. عند البخاري (رقم٣٣٢٦ و ٦٢٢٧) ومسلم (رقم ٢٨/٢٨٤١).

(٧) الحجار ابن الشحنة أحمد بن أبي طالب بن نعمة الديرمقرني ثم الصالحي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥).

(٨) عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداودي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٤).

(٩) أخرجه عبد بن حميد (رقم١٤٢٧) والمؤلف من طريقه كما هنا. وهو متابع لما أخرجه البخاري ومسلم سابقاً.

(١٠) ست الفقهاء الشيخة الصالحة العابدة المسندة المعمرة بنت الإمام تقي الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل ابن الواسطي الصالحية الحنبلية، لها إجازات عالية، وروت الكثير ، توفيت ولها اثنتان وتسعون سنة ٧٢٦هـ. انظر: الوافي للصفدي (١٥ / ٧٤).

(١١) محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن بن صرما الدقاق الصائغ المشهور بدقشلة، كان شيخاً صالحاً ستيراً، توفى سنة ٥٣٨هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١١/٦٩١).

محمد بن الحسين بن الصباغ القرشي[١]، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي[٢]، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان[٣]، حدثنا محمد بن حُميد[٤]، حدثنا الفرات بن خالد[٥]، عن سفيان الثوري، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقبحوا الوجه فإن الله خلق آدم على صورته»[٦].

وأما حديث الأعرج عنه:

١٣٣- فأخبرنا يوسف الكلبي، أنبأنا عبدالرحمن وعلي قالا: أنبأنا عُمر و زيد قالا: أنبأنا ابن عبدالباقي، أنبأنا العشاري، أنبأنا الدارقطني، حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق[٧]، حدثنا علي بن حرب[٨]، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء[٩]، ثنا ابن لهيعة[١٠]، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه؛ فإن صورة الإنسان على صورة الرحمن ﷻ»[١١].

---

(١) أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد القرشي المعدل الكوفي المعروف بابن الصباغ، روى عنه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد. ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر. انظر تاريخ بغداد للخطيب (٢/٢٢٤). وله جُزءٌ حديثي بروايته عن عدد من الأئمة ضمن مجموع رقم ٣٨٣٠ عام ، مجاميع العمرية ٩٤ المكتبة الظاهرية بدمشق.

(٢) علي بن عمر بن محمد، ابن القزويني البغدادي، أبو الحسن الحربي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٢).

(٣) هو الإمام الباغندي الأزدي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٥).

(٤) محمد بن حميد بن حيان الرازي حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه د ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٥٨٣٤).

(٥) فرات بن خالد الضبي أبو إسحاق الرازي والد أبي مسعود الحافظ ثقة من التاسعة بخ. نفس المصدر (رقم٥٣٧٩).

(٦) قال القاضي أبو يعلى الحنبلي: "قال أحمد في رواية ابن منصور: «لا تقبحوا الوجه فإن الله خلق آدم على صورته» وإذا ثبت صحته فغير ممتنع الأخذ بظاهره من غير تفسير ولا تأويل. وقد نص عليه أحمد في رواية يعقوب بن بختان". انظر: إبطال التأويلات (١/٧٩).

(٧) المحدث الإمام الحجة إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران بن فيروز بن سعيد أبو علي الوراق، ذكره القواس في جملة شيوخه الثقات، وقال الدارقطني: ثقة، مات سنة ٣٢٣هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٧/٢٩٧) والسير للذهبي (١٥/٧٤).

(٨) الإمام المحدث الثقة الأديب مسند وقته علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيان بن مازن بن الغضوبة أبو الحسن الطائي الموصلي، قال بن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وسئل أبي عنه؟ فقال: صدوق. وقال الدارقطني ثقة، مات سنة ٢٦٥هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٣/٣٦٣) والسير للذهبي (١٢/٢٥١).

(٩) زيد بن أبي الزرقاء يزيد الثعلبي الموصلي أبو محمد ثقة د س. التقريب لابن حجر (رقم٢١٣٨).

(١٠) عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أبو عبدالرحمن المصري القاضي صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون م د ت ق. نفس المصدر (رقم٣٥٦٣).

(١١) أخرجه الدارقطني في الصفات (رقم٤٩) والمؤلف من طريقه كما هنا. وصححه شيخ الإسلام ابن تيمية في بيان تلبيس الجهمية (٦/٤١٨-٤٢١) فقال: "قال الخلال :أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني قال: سمعت إسحاق بن راهوية يقول قد صح =

١٣٤- وأخبرنا ابن أبي طالب[١]، أنبأنا عبداللطيف[٢]، أنبأنا أحمد بن عبدالغني[٣]، أنبأنا أبو منصور المقرئ[٤]، أنبأنا عبدالغفار بن محمد[٥]، أنبأنا أبو علي بن الصواف[٦]، حدثنا بشر بن موسى[٧]، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه؛ فإن الله خلق آدم على صورته». رواه مسلم[٨]: عن عمرو بن محمد بن بكير الناقد[٩]، وزهير بن حرب[١٠]، عن سفيان[١١]. فوقع لنا عالياً.

عن النبي ﷺ قال: (إن الله خلق آدم على صورة الرحمن) إنما عليه أن ينطق بما صح عن النبي ﷺ أنه نطق به. قال إسحاق: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن عطاء، عن ابن عمر ،عن رسول الله ﷺ قال: (لا تقبحوا الوجه فإن الله خلق آدم على صورة الرحمن) فقد صحح إسحاق حديث ابن عمر مسنداً، وقال الخلال: أن علي بن حرب الطائي حدثنا زيد ابن أبي الزرقاء، عن ابن لهيعة، عن أبي يونس والأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: (إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه فإن صورة الإنسان على صورة الرحمن عز وجل)".

(١) الحجار ابن الشحنة أحمد بن أبي طالب بن نعمة الديرمقرني ثم الصالحي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥).

(٢) عبداللطيف بن عبدالمنعم بن علي أبو الفرج النميري الحراني الحنبلي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٩).

(٣) أحمد بن عبدالغني بن محمد بن حنيفة الباجِسْرائيّ، أبو المعالي التاني، كَانَ ثقة، توفي سنة ٥٦٣هـ. انظر: السير للذهبي (٢٠/٤٧٣).

(٤) محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق أبو منصور الخياط المقرئ الشيخ الصالح حدث بمسند الحميدي، وكان صاحب كرامات، توفي سنة ٤٩٩هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٥٤) والسير للذهبي (١٩/٢٢٢) والتاريخ له (١٠/٨١٦).

(٥) عبدالغفار بن محمد بن جعفر بن زيد أبو طاهر المؤدب، حدث بمسند الحميدي، وروى عنه الخطيب، وضعّفه أبو عبد الله الصُّوريّ لشيءٍ ما، توفي سنة ٤٢٨هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٢/٤٢٠) والتقييد لابن نقطة (ص٣٧٦) والتاريخ للذهبي (٩/٤٤٩).

(٦) أبو علي بن الصواف، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٦).

(٧) بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة بن حبان بن سراقة بن مرثد بن حميري أبو علي الأسدي البغدادي، كان آباؤه من أهل البيوتات والفضل والرياسات والنبل، وأما هو في نفسه فكان ثقة أمينا عاقلا ذكيا، توفي سنة ٢٨٨هـ. انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/١٢٢).

(٨) أخرجه مسلم (رقم١١٢) والحميدي (رقم١١٥٤) والمؤلف من طريقه كما هنا. وأخرجه الإمام أحمد (رقم٧٣٢٣) وابنه عبدالله في السنة (رقم٤٩٦، ١٠٥٢) وأبو يعلى (رقم٦٢٧٤) وابن حبان (رقم٥٦٠٥) والآجري في الشريعة (رقم ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٦٣٨) وغيرهم.

(٩) عمرو بن محمد بن بكير الناقد أبو عثمان البغدادي ثقة حافظ خ م د س. التقريب لابن حجر (رقم٥١٠٦).

(١٠) زهير بن حرب بن شداد أبو خثيمة النسائي ثقة ثبت خ م د س ق. نفس المصدر (رقم٢٠٤٢).

(١١) هو الإمام ابن عيينة.

١٣٥- وأخبرنا به متصلاً إسحاق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا الكراني، أنبأنا الصيرفي، أنبأنا ابن فادشاه، أنبأنا الطبراني، حدثنا بشر بن موسى. فذكره.

١٣٦- وبهذا الإسناد إلى الطبراني: حدثنا أبو زيد الحَوْطِيُّ[١]، حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب بن أبي حمزة[٢]، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله.

وأما حديث ابن سيرين عنه:

١٣٧- فأخبرني أبو الحجاج، أنبأنا ابن البخاري وغيره قالوا: أنبأنا ابن طبرزد، أنبأنا ابن الحصين، أنبأنا ابن غيلان[٣]، أنبأنا إبراهيم المزكي[٤]، حدثنا محمد بن المُسَيَّبِ[٥]، حدثنا يوسف بن بحر[٦] بِجَبَلَةَ، حدثنا مروان بن محمد[٧]، حدثنا سعيد بن بشير[٨]، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «خُلِقَ هذا الآدمي على صورته، فمن قاتل فليجتنب الوجه»[٩].

---

(١) أحمد بن عبدالرحيم بن يزيد بن فصيل الحوطي، أبو زيد الحوطي الحمصي، وقيل: أبو عبد الله، المحدث، كان حيا في سنة تسع وسبعين ومائتين. انظر: الإكمال لابن نقطة (٢/٣٧٥) والسير للذهبي (١٣/١٥٣) والتاريخ له (٦/٤٨٦).

(٢) شعيب بن أبي حمزة دينار الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي، ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٤).

(٣) أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بن عبدالله بن غيلان بن حكيم الهمداني البزاز، أخذ عنه الخطيب ووثقه، ومات سنة ٤٤٠هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤/٣٨٢) والسير للذهبي (١٧/٥٩٨) والتاريخ له (٩/٥٩٤).

(٤) إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سخْتَوْيه بن عبد الله أبو إسحاق المزكي النيسابوري، كان ثقة ثبتا مكثرا، مواصلا للحج، انتخب عليه ببغداد أبو الحسن الدارقطني، وكتب عنه الناس بانتخابه علما كثيرا، وروى ببغداد مصنفات أبي العباس السراج، توفي سنة ٣٦٢هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٧/١٠٥) والسير للذهبي (١٧/٥٩٨) والتاريخ له (٨/٢٠٠).

(٥) الحافظ الإمام شيخ الإسلام أبو عبدالله محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبدالله النيسابوري الأرغياني الإسفنجي الحافظ الجوال الزاهد، كان من العباد المجتهدين، توفي سنة ٣١٥هـ. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٥/٣٩٤) والسير للذهبي (١٤/٤٢٢) والتاريخ له (٧/٢٩٩).

(٦) الإمام الرحال يوسف بن بحر بن عبدالرحمن أبو القاسم التميمي بغدادي، سكن حمص، وتولى قضاءها، وحدث بها، قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه بحمص. وقال ابن عدي: ليس هو بالقوي، رفع أحاديث، وأتى عن الثقات بمناكير. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال مرة: ليس بالقوي. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٦/٤٤٨) والسير للذهبي (١٣/١٢٢) والتاريخ له (٦/٤٥٨).

(٧) مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطَّاطَري ثقة م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٦٥٧٣).

(٨) سعيد بن بشير الأزدي مولاهم أبو عبدالرحمن أو أبو سلمة الشامي ضعيف ٤. نفس المصدر (رقم٢٢٧٦).

(٩) أخرجه إبراهم المزكي في فوائده بانتخاب الدارقطني (رقم٢٧).

رواه أبو أحمد العسال الحافظ[١]، عن علي بن سراج المصري[٢]، عن يوسف بن بحر.

وأما حديث أبي رافع عنه:

١٣٨- فأخبرنا به إسحاق بن يحيى[٣]، أنبأنا أبو الحجاج الآدمي، أنبأنا محمد بن أبي زيد[٤]، أنبأنا محمود بن إسماعيل[٥]، أنبأنا أحمد بن فادشاه، أنبأنا الطبراني، حدثنا محمد بن محمد الواسطي، حدثنا محمد بن ثعلبة بن سواء[٦] قال: حدثني عمي محمد بن سواء، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي رافع، **[١٢/ب]** عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قاتل أحدكم فليتق الوجه؛ فإن الله خلق آدم على صورة وجهه»[٧].

قتادة لم يسمع من أبي رافع. قاله شعبة، وأبو داود، والترمذي[٨]، وموسى بن هارون[٩]، واسم أبي رافع نُفيع الصائغ.

---

(١) محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله أبو أحمد العسال الأصبهاني، قال أبو عبدالله بن منده: كتبت عن ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبي أحمد العسال مات سنة ٣٤٩هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٨٩/٢).

(٢) الإمام الحافظ البارع علي بن سراج أبو الحسن بن أبي الأزهر الحرشي مولاهم المصري، صاحب التصانيف، جال وكتب العالي والنازل قال الدارقطني: كان يحفظ الحديث وكان يشرب ويسكر. وقال الخطيب: كان عارفا بأيام الناس وأحوالهم، حافظا. قيل: مات سنة ٣٠٨هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٣٨٥/١٣) والسير للذهبي (٢٨٣/١٤) والتاريخ له (١٣٦/٧).

(٣) إسحاق بن يحيى الآمدي الحنفي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥).

(٤) أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن أبي نصر الكراني الأصبهاني الخباز. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٦).

(٥) أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الأشقر الصيرفي الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٠).

(٦) محمد بن ثعلبة بن سَواء السدوسي البصري صدوق ق. التقريب لابن حجر (رقم٥٧٧٣).

(٧) أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم٧٨٥٠) والمؤلف من طريقه كما هنا. وصححه الألباني في ظلال الجنة (٢٢٨/١).

(٨) قال الدارقطني: "قتادة لم يسمع من أبي رافع، وإنما سمع حديث أبي رافع، عن الحسن البصري، وعن خلاس بن عمرو عنه". انظر: العلل الواردة (٢٠٨/١١) وقد رد الإمام الذهبي على من قال بعدم سماع قتادة من أبي رافع فقال: "قلت: بل سمع منه، ففي صحيح البخاري حديث سليمان التيمي، عن قتادة، سمعت أبا رافع، عن أبي هريرة حديث: «إن رحمتي غلبت غضبي». السير (٢٨٣/٥).
وكذلك ابن حجر أثبت سماعه من أبي رافع فقال: "وقد ثبت سماعه منه في صحيح البخاري". تغليق التعليق (١٢٣/٥).
وقد صحح الإمام الترمذي أحاديث رواها قتادة عن أبي رافع في سننه (رقم٣١٥٣) قال: حسن غريب. (رقم٣٥٠٦) وقال: حسن صحيح. وانظر: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية المروذي (ص١٥٨) والمراسيل لابن أبي حاتم (رقم٦٣٢) وسنن أبي داود (٤٨٨/٧). ولابن حجر توجيه وجيه في التهذيب (٣٥٤/٨) قال: " كأنه يعنى حديثا مخصوصا، وإلا ففي صحيح البخاري تصريح بالسماع منه".

(٩) موسى بن هارون بن عبدالله الحمال بالمهملة ثقة حافظ كبير بغدادي م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٧٠٢٢).

وأما حديث أبي يونس عنه:

١٣٩- فأخبرنا إسحاق، أنبأنا يوسف، أخبرنا ابن أبي زيد، أخبرنا محمود، أنبأنا ابن فادشاه، أخبرنا الطبراني، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح[١]، حدثنا سعيد بن أبي مريم[٢] ح

قال الطبراني: وحدثنا المقدام بن داود[٣]، حدثنا أبو الأسود النضر بن عبدالجبار[٤] ح

قال: وحدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح[٥] قال: حدثنا عبدالغفار بن داود أبو صالح الحراني[٦] قالوا: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي يونس، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه؛ فإن صورة وجه الإنسان على صورة وجه الرحمن ﷻ»[٧].

رواه بقي بن مخلد في مسنده: عن هشام بن عمار[٨]، عن أسد بن موسى. وقال: «فليتق الوجه؛ فإن الله خلق آدم على صورته».

١٤٠- أخبرتني زينب ابنة أحمد، عن عجيبة، عن مسعود بن الحسن إجازة، أخبرنا جدي القاسم بن الفضل، أنبأنا يحيى بن إبراهيم النيسابوري، أخبرنا أبو العباس الأصم، حدثنا بحر بن نصر[٩]، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن أبي يونس، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ.

قال ابن وهب: وأخبرني عبدالرحمن بن أبي الزناد[١٠]، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ.

---

(١) يحيى بن عثمان بن صالح السهمي مولاهم المصري صدوق رمي بالتشيع ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله ق. نفس المصدر (رقم٧٦٠٥).

(٢) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي ثقة ثبت فقيه ع. المصدر السابق (رقم٢٢٨٦).

(٣) مقدام بن داود بن عيسى بن تليد، أبو عمرو الرعيني المصري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٧).

(٤) النضر بن عبدالجبار المرادي مولاهم المصري أبو الأسود مشهور بكنيته ثقة د س ق. التقريب لابن حجر (رقم٧١٤٣).

(٥) عمرو بن الشيخ أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح المصري، أبو عبدالله، ثقة زاهد صالح. انظر: التاريخ للذهبي (٧٨٦/٦).

(٦) عبدالغفار بن داود بن مهران أبو صالح الحراني نزيل مصر ثقة فقيه خ د س ق. التقريب لابن حجر (رقم٤١٣٦).

(٧) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم٥٢١) عن عمر بن الخطاب، عن ابن أبي مريم به مثله. قال الألباني في ظلال الجنة (١٣٣/١): "إسناده ضعيف ورجاله ثقات غير ابن لهيعة فإنه سيء الحفظ". وسبق الكلام عليه (رقم١٣٣) وأن ابن تيمية وابن راهويه صححاه.

(٨) هشام بن عمار بن نصير بنون مصغر السلمي الدمشقي الخطيب صدوق مقرئ حديثه القديم أصح خ ٤. التقريب (رقم٧٣٠٣).

(٩) بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم المصري أبو عبد الله ثقة كن. نفس المصدر (رقم٦٣٩).

(١٠) عبدالرحمن بن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان المدني مولى قريش صدوق خت م ٤. المصدر السابق (رقم٣٨٦١).

وأخبرني يزيد بن عياض[١]، عن عبدالرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه»[٢].

وأما حديث أبي أيوب يحيى بن مالك عنه:

١٤١- فأخبرنا أحمد بن أبي طالب، أنبأنا محمد بن محمد بن الحسن بن السباك البغدادي[٣]، أنبأنا محمد بن عبدالباقي بن البطِّي[٤]، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الطُّرَيثِثي[٥]، حدثنا هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري[٦]، أنبأنامحمد بن الحسين الفارسي[٧]، حدثنامحمد بن إبراهيم بن حُبيش[٨]، حدثنامحمد بن عبدالملك[٩]ح

قال الطبري[١٠]: وأخبرنا محمد بن عبدالله بن القاسم[١١]، حدثنا عمر بن محمد بن طاهر[١٢]، حدثنا محمد بن عبدالملك الدقيقي، حدثنا أبو علي الحنفي[١٣]، حدثنا المثنى بن سعيد[١٤]، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه، فإن الله خلق آدم على صورته».

---

(١) يزيد بن عياض بن جُعْدُبة الليثي أبو الحكم المدني كذبه مالك وغيره ت ق. المصدر السابق (رقم٧٧٦١).

(٢) أخرجه من طريق: أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. مسلم (١١٢/٢٦١٢) هكذا مختصرا بدون ذكر الصورة.

وأخرجه من طريق: الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة. الطبراني في مسند الشاميين (رقم١٨١٠، ٣٣٦٧).

(٣) الشيخ الفقيه المسند وكيل القضاة، أبو الفضل محمد بن محمد بن الحسن، ابن السباك البغدادي، روى كتاب اللالكائي شرح أصول الاعتقاد كاملا سماعاً، قال ابن النجار: لا بأس به. توفي سنة ٦٣٦هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٢٢١) والسير للذهبي (٤٢/٢٣).

(٤) الشيخ الجليل العالم الصدوق مسند العراق، أبو الفتح محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان البغدادي الحاجب، ابن البطي، عمر وتفرد ورُحل إليه، توفي سنة ٥٦٤هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٨٣) والسير للذهبي (٤٨١/٢٠).

(٥) أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم المروزي أبو بكر القاضي ثقة حافظ س. التقريب لابن حجر (رقم٨١).

(٦) هو الإمام اللالكائي.

(٧) محمد بن الحسين الفارسي سمع أبا العباس محمد بن جعفر بن ملاس وعنه اللالكائي الحافظ. انظر:تاريخ ابن عساكر (٣٥٩/٥٢).

(٨) محمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن دينار أبو الحسن المعدل يعرف بابن حبيش لأن أحمد جده كان يلقب حبيشا، قال الدارقطني: ابن حبيش شيخنا لم يكن بالقوي، توفي سنة ٣٣٨هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٣٠٥/٢).

(٩) محمد بن عبدالملك بن مروان الواسطي أبو جعفر الدقيقي صدوق د ق. التقريب لابن حجر (رقم٦١٠١).

(١٠) هو الإمام اللالكائي.

(١١) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(١٢) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(١٣) عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي أبو علي البصري صدوق ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٣١٧).

(١٤) المثنى بن سعيد الضُّبعي أبو سعيد البصري القسام القصير ثقة قال أبو حاتم هو أوثق من الذي قبله ع. نفس المصدر (رقم٦٤٧٠).

رواه مسلم[١]: عن محمد بن حاتم[٢]، عن عبدالرحمن بن مهدي.

وعن نصر بن علي[٣]، عن أبيه[٤]، كلاهما عن المثنى. فوقع لنا عالياً. ورواه أيضاً: لشعبة[٥] وهمام، عن قتادة[٦].

١٤٢- أخبرنا إسماعيل بن الحموي[٧]، أخبرنا عثمان بن علي[٨]، أنبأنا السلفي، أخبرنا محمد بن عبدالسلام[٩]، أخبرنا البرقاني قال: قرأت على الْبَجَلِيِّ[١٠]: أخبركم أبو خليفة[١١]، حدثنا أبو الوليد، حدثنا همام، عن قتادة، عن أبي أيوب العتكي، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه»[١٢].

---

(١) أخرجه اللالكائي في الاعتقاد (رقم٧١٣ ، ٧١٤) والمؤلف من طريقه كما هنا، وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم٧٨٥٠) ومسلم (رقم٢٦١٢/١١٥).

(٢) محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي السمين صدوق ربما وهم وكان فاضلا م د. التقريب لابن حجر (رقم٥٧٩٣).

(٣) نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي ثقة ثبت طلب للقضاء فامتنع ع. التقريب لابن حجر (رقم٧١٢٠).

(٤) علي بن نصر بن علي الجهضمي البصري ثقة ع. المصدر السابق (رقم٤٨٠٧).

(٥) أخرجه مسلم (رقم٢٦١٢/١١٤).

(٦) أخرجه مسلم (رقم٢٦١٢/١١٦).

(٧) إسماعيل بن عمر بن يوسف بن قرناص، أبو العرب مخلص الدين الحموي، من بيت مشهور، ولد سنة اثنتين وستمائة، وكان فقيها نحويا، كثير الفضائل، توفي سنة ٦٥٩هـ. انظر: بغية الطلب لابن العديم (١٧٢١/٤) وذيل مرآة الزمان لليونيني (١٢٧/٢).

(٨) الشيخ العالم عثمان بن علي بن عبد الواحد بن الحسين، أبو عمرو القرشي الأسدي الدمشقي الناسخ، ويعرف بابن خطيب القرافة، له إجازة خاصة من السلفي روى بها الكثير، توفي سنة٦٥٦هـ. انظر: بغية الطلب لابن العديم (١٧٢١/٤) وذيل مرآة الزمان لليونيني (٣٤٧/٢٣) والتاريخ للذهبي (٢٨٢/١٤) والسير له (٣٤٧/٢٣).

(٩) محمد بن عبدالسلام بن أحمد بن محمد، الشريف أبو الفضل الأنصاري الخزرجي البزاز، كان ثقة صالحا، من بيت حديث وخير، توفي سنة ٤٩٨هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٨٠٩/١٠) والوافي بالوفيات للصفدي (٢١٠/٣).

(١٠) عمر بن نوح بن خلف بن محمد بن الخصيب بن نوح بن عيسى بن بريق بن مالك بن غوث أبو القاسم البجلي البندار، قال البرقاني: متثبت جدا. مات بعد سنة أربع وستين وثلاثمائة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١١٧/١٣) والتاريخ للذهبي (٣٣٧/٨).

(١١) الفضل بن الحباب وقيل الحباب اسمه عمرو بن محمد بن شعيب بن صخر بن عبد الرحمن أبو خليفة الجمحي، روى عن الإمام أحمد، وأبي الوليد الطيالسي، وكان محدثا ثقة مكثراً، راوية للأخبار والأدب، فصيحا مفوها، توفي سنة ٣٠٥هـ. انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى(٢٩٤/١) والتاريخ للذهبي (٩٢/٧) والسير له (٧/١٤).

(١٢) أخرجه الطيالسي (رقم ٢٦٨١) والمؤلف من طريقه كما هنا.

وأخرجه الإمام أحمد (رقم٨٥٧٣، ٩٩٦٢) وابن أبي خيثمة في تاريخه (رقم١٩٦٥) وابن قانع في معجم الصحابة (١٩٤/٢).

تابعه: المثنى بن سعيد الضبعي، عن قتادة به مثله. عند الإمام أحمد (رقم٩٩٦٢، ١٠٧٣٢) وابن راهويه (رقم١٣١) وغيرهم.

[١٣/ أ] **وأما حديث أبي سلمة عنه:** فرواه أبو داود في الحدود: لعمر بن أبي سلمة[١]، عنه[٢].

وأما حديث أبي صالح عنه:

١٤٣- فرواه بقي بن مخلد الأندلسي قال: حدثنا شيبان، حدثنا أبو عوانة[٣]، عن سهيل[٤]، عن أبيه[٥]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا قاتل أحدكم فليتق الوجه»[٦].

١٤٤- أخبرني عبدالله بن القيم[٧]، أنبأنا أبو الحسن بن المحارب[٨]، أنبأنا صالح بن أبي بكر بن أبي سعد[٩]، أنبأنا نصرالله بن محمد بن محمد[١٠]، أنبأنا علي بن محمد بن الحسن أبوتمام[١١]، أنبأنا محمد بن المظفر الحافظ[١٢]، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار[١٣]، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا شريك بن مسروق[١٤]،

---

(١) عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة صدوق يخطىء خت ٤. التقريب لابن حجر (رقم٤٩١٠).

(٢) أخرجه أبو داود (رقم ٢٦٨١) والبزار (رقم٨٦٧٠، ٨٦٧١) بلفظ: «إذا ضرب أحدكم فليتق الوجه».

(٣) وضّاح اليشكري الواسطي البزاز أبو عوانة ثقة ثبت من السابعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨).

(٤) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان أبو يزيد المدني صدوق روى له البخاري مقرونا وتعليقا ع. التقريب (رقم٢٦٧٥).

(٥) ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤).

(٦) أخرجه من طريق: سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة. مسلم (رقم٢٦١٢/١١٣) والإمام أحمد (رقم٨٣٣٩، ٨٤٤١).

(٧) أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن نصر بن فهد المقدسي الصّالحي البزوري العطّار الحنبلي، المعروف بابن قيّم الضيائية، كان مكثرا، مسندا، فقيها، توفي سنة ٧٦١هـ. انظر: العبر للذهبي (١٨٧/٤) والوفيات لابن رافع السلامي (٢٢٩/٢).

(٨) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٩) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(١٠) الشيخ العالم الصالح الثقة مسند واسط أبو الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد بن أحمد بن خلف، الأزدي الواسطي، ابن الجَلَخْتِ، قال السمعاني: شيخ صالح ثقة. وقال خميس الحوزي: ثقة صالح. توفي سنة ٥٣٦هـ. انظر: السير للذهبي (٥٩/٢٠).

(١١) القاضي المعمر المسند علي بن محمد بن الحسن بن يزداد البغدادي، أبو تمام بن أبي خازم الواسطي المعتزلي، حدث وتفرد في وقته، تقلد قضاء واسط مدة وكان معتزليا، مات سنة ٤٥٩هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٥٨٨/١٣) والسير للذهبي (٢١٢/١٨).

(١٢) محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبدالله بن سلمة بن إياس أبو الحسين البزاز، كان حافظا فهما صادقا مكثراً، توفي سنة ٣٧٩هـ. انظر: تاريخ بغداد (٤٢٦/٤) والسير للذهبي (٤١٨/١٦) والتاريخ له (٤٧٢/٨).

(١٣) أحمد بن الحسن بن عبدالجبار بن راشد أبو عبدالله الصوفي، كان ثقة، توفي سنة ٣٠٦هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٣٢/٥) والسير للذهبي (١٥٢/١٤) والتاريخ له (٩٨/٧).

(١٤) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قاتل أحدكم فليتق الوجه»[١].

وأما حديث نُعيم بن عبدالله عنه:

١٤٥- فأنبأنا شيخنا أبو الحجاج الحافظ، أنبأنا إبراهيم بن حمد بن كامل بن عمر المقدسي[٢]، أنبأنا محمد بن خلف بن راجح[٣]، أنبأنا أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو الحسين الطيوري[٤]، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي[٥]، بانتخاب عبدالغني بن سعيد الحافظ عليه، حدثنا عبدالله بن محمد بن ن اليَسَع[٦]، حدثنا عبد العزيز بن سليمان[٧] بِالْحَرْمَلِيَّةِ، حدثنا عمر بن حبيب[٨]، حدثنا عثمان بن مِقْسَم[٩]، عن نُعَيم بن عبدالله،

---

(١) تقدم تخريجه في الحديث السابق (رقم١٤٣).

وأخرجه من طريق: الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة. الطبراني في مسند الشاميين (رقم١٨١٠، ٣٣٦٧).

(٢) إبراهيم بن حمد بن كامل أبو إسحاق المقدسي الحنبلي، من أهل جبل قاسيون، كان دينا، خيرا حافظا لكتاب الله محبا للرواية، توفي سنة ٦٧٦هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١/١٣٢) والتاريخ له (١٥/٣٠٥).

(٣) محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن عيسى الإمام شهاب الدين أبو عبد الله المقدسي الحنبلي، أوحد زمانه في علم النظر، وكان يقطع الخصوم، مات سنة ٦١٨هـ. انظر: السير للذهبي (٢٢/١٥٦) والتاريخ له (١٠/١١٣).

(٤) المبارك بن عبدالجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد، أبو الحسين الطيوري الصيرفي، ويعرف بابن الحمامي، كان مكثرا صالحا أمينا صدوقا متيقظا، صحيح الأصول، صينا ورعا، مات سنة ٥٠٠هـ. انظر: السير للذهبي (١٩/٢١٣) والتاريخ له (١٠/٨٣٠).

(٥) الإمام المحدث الثقة أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور البغدادي، العتيقي المُجَهِّز السفار، كان ثقة متقنا، يفهم ما عنده، مات سنة ٤٤١هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٥/٣٢١) السير للذهبي (١٧/٦٠٢).

(٦) عبدالله بن محمد بن اليسع بن طالب بن حرب بن عاصم بن فياض بن بشير أبو القاسم القارئ الأنطاكي، ضعيف لا يوثق بقوله، قال الأزهري: ليس بحجة. مات سنة ٣٨٥هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١١/٣٦٢) والسير للذهبي (١٦/٥٠٥).

(٧) عبدالعزيز بن سليمان بن عبدالعزيز الحرملي أبو محمد الأنطاكي، روى عنه: عبدالله بن محمد بن اليسع الأنطاكي، والطبراني وابن عدي في الكامل وغيرهم، توفي سنة ٣٠١هـ. انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم للربعي (٢/٦٣١) وغنية الملتمس للخطيب (ص٢٧٥).

(٨) عمر بن حبيب العدوي من بني عدي بن عبدمناة من أهل البصرة، قدم بغداد، وولي بها قضاء الشرقية، وولي قضاء البصرة أيضا، مات سنة ٢٠٧هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٣/٢٧-٣٠) باختصار، وقال ابن حجر: ضعيف ق. التقريب (رقم٤٨٧٤).

(٩) أبو سلمة عثمان بن مُقسِم الكندي مولاهم البصري البُرّيُّ، تركه ابن المبارك والقطان، وكان قليل الحديث، يُزَنُّ ببدعة. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك. وكان يكذِّبُ أبا هريرة و ينكر الميزان. ويقول: ليس بميزان، إنما هو العدل. قال عفان: كان قدريا، ويغلط وفي كتابه الصواب فلا يرجع إليه. وقال ابن عدي: ولعثمان البري غير حديث كثير عمن يروي عنه وله أصناف وعامة حديثه مما، لا يتابع عليه إسنادا أو متنا، وهو ممن يغلط الكثير ونسبه قوم إلى الصدق وضعفوه للغلط الكثير الذي كان يغلط إلا أنه في =

عن أبي هريرة أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه؛ فإن الله خلق آدم على صورته»[١]. قال عبدالغني[٢]: "لم يُتابع عليه عثمان بن مقسم البري بهذا الإسناد خاصة".

وأما حديث عَمِّ الحارث:

١٤٦- فقال بقي بن مخلد الأندلسي حافظ المغرب: حدثنا دحيم[٣]، ثنا أنس، حدثني الحارث، عن عمه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الصيام من الطعام والشراب فقط، إنما الصيام من اللغو والرفث، فإن سابك أحد أو جَهِلَ عليك فقل: إني صائم، وإذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه»[٤].

أنس هو ابن عياض أبو ضمرة[٥]، والحارث هو ابن عبدالرحمن بن أبي ذباب[٦]، وعمه يقال: ابن الحارث أيضاً[٧].

وأما حديث ابن عمر: [١٣/ب]

١٤٧- فأخبرنا الحافظ أبو الحجاج، أنبأنا عبدالرحمن[٨] وعلي[٩]، أنبأنا عُمر[١٠] وزيد[١١]، أنبأنا محمد

الجملة ضعيف ومع ضعفه يكتب حديثه. انظر: التاريخ الكبير للبخاري (رقم٢٣١٩) والضعفاء للنسائي (رقم٤١٩) والجرح والتعديل للرازي (رقم٩١٨) والمجروحين لابن حبان (رقم٦٧٠) والكامل لابن عدي (٦/٢٦٩) والسير للذهبي (٧/٣٢٥).

(١) أخرجه الطيوري في الطيوريات (رقم٦) والمؤلف من طريقه كما هنا، إسناده ضعيف جداً، ومتنه صحيح ثابت كما تقدم.

(٢) لم أقف على هذا القول منسوبا فيما بين يدي من المصادر، هل هو للحافظ عبدالغني الأزدي، ام لعبدالغني المقدسي؟.

(٣) عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني لقبه دحيم ثقة حافظ متقن ق. التقريب لابن حجر (رقم٣٧٩٣).

(٤) أخرجه من طريق: أنس بن عياض، عن الحارث به دون لفظه الأخير. ابن وهب في موطائه (رقم٣١٣) ومن طريقه ابن خزيمة (رقم١٩٩٦) وأخرجه الحاكم (رقم١٥٧٠) وقال: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". والبيهقي في الكبرى (رقم٨٣١٢) وفي فضائل الأوقات (رقم٦١). وأخرجه الخطيب في الموضح (١/٨٧) والخلال في أماليه (رقم٤٧) وابن حبان (رقم ٣٤٧٩) دون آخره.

(٥) أنس بن عياض بن ضمرة أو عبدالرحمن الليثي أبو ضمرة المدني ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٥٦٤).

(٦) تقدمت ترجمته في أول الباب صفحة (٤٢٦).

(٧) عبدالله بن المغيرة بن أبي ذباب الدوسي من أهل المدينة. ذكره ابن حبان في الثقات (رقم٣٧١٨).

(٨) شيخ الجبل الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام شمس الدين أبو محمد عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلي أول من ولي قضاء الحنابلة بدمشق وتدريس الأشرفية بالجبل. انظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧/ ٥٩١).

(٩) هو الإمام ابن البخاري المقدسي، تقدمت ترجمته في صفحة (٩٢).

(١٠) هو الإمام عمر بن طبرزد البغدادي الدارقزي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٦٩).

(١١) هو الإمام أبو اليمن الكندي، تقدمت ترجمته في صفحة (٥٤).

الفرضي[١]، أنبأنا العُشاري، أنبأنا علي بن عمر، حدثنا إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات[٢]، حدثنا يوسف بن موسى[٣]، حدثنا جرير[٤]، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت[٥]، عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «لا تقبحوا الوجه؛ فإن الله ﷻ خلق آدم على صورته»[٦].

وهو في جزء أبي طاهر بن الصباغ القرشي[٧] في الخط المعترض.

١٤٨- وبه أنبأنا الدارقطني، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل السُّوطي[٨]، حدثنا علي بن إشكاب، حدثنا هارون بن معروف[٩]، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقبحوا الوجه؛ فإن الله خلق آدم على صورة الرحمن»[١٠].

---

(١) هو الإمام أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري قاضي المرستان، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٧).

(٢) إسحاق بن محمد بن الفضل أبو العباس الزيات، قال الدارقطني: صدوق. مات سنة ٣٢٢هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٤٣٥/٧)

(٣) يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي صدوق خ د ت عس ق. التقريب لابن حجر (رقم٧٨٨٧).

(٤) جرير بن عبدالحميد بن قُرْط الضبي ثقة صحيح الكتاب ع. تقدمت ترجمته. في الحديث (رقم٩٧).

(٥) حبيب بن أبي ثابت الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس ع. التقريب (رقم١٠٨٤).

(٦) أخرجه الدارقطني في الصفات (رقم٤٥) والمؤلف من طريقه كما هنا. وأخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم٦٤٠، ١٠٧٦) والحارث في مسنده (رقم٨٧٢) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٥١٧) وابن خزيمة في التوحيد (٨٥/١) والآجري في الشريعة (رقم٧٢٥) وابن بطة في الإبانة الكبرى (رقم١٨٥) واللالكائي في الاعتقاد (رقم٧١٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٦٤٠) وضعفه الألباني في ظلال الجنة (٢٢٩/١) وصحح المرسل الذي أخرجه ابن خزيمة وسيأتي (برقم١٥٢).

(٧) تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٣٢).

(٨) أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أبان بن مهران أبو بكر البزاز يعرف بابن السوطي، قال القواس: كان من الثقات. وقال الدارقطني: ثقة. مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥٤/٦).

(٩) هارون بن معروف المروزي أبو علي الخزاز الضرير ثقة من العاشرة خ م د. التقريب لابن حجر (رقم٧٢٤٢).

(١٠) أخرجه الدارقطني في الصفات (رقم٤٨) والمؤلف من طريقه كما هنا. ووقع تصحيف في لقب شيخ الدارقطني في النسختين المطبوعتين بتحقيق العلامة الغنيمان والشيخ فقيهي. والحديث متصل صحيح، صححه الإمام أحمد وإسحاق ابن راهويه. انظر: مسائل الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه لإسحاق بن منصور الكوسج (٤٦٧٦/٩).

١٤٩- أخبرنا إسحاق[١]، أنبأنا يوسف[٢]، أنبأنا محمد[٣]، أنبأنا محمود[٤]، أنبأنا أحمد[٥]، انبأنا سليمان الحافظ[٦]، حدثنا علي بن عبدالعزيز[٧]، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني[٨].

قال سليمان: وحدثنا عبدان بن محمد المروزي[٩]، حدثنا إسحاق بن اهويه قالوا: حدثنا جرير بن عبدالحميد[١٠]، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن أبي رباح[١١]، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُقبحوا الوجه؛ فإن ابن آدم خُلق على صورة الرحمن»[١٢].

١٥٠- قال أبو بكر المروذي[١٣]: قلت لأبي عبدالله: كيف تقول في حديث النبي ﷺ: «خُلق آدم على صورته؟» قال: الأعمش يقول: عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن ابن عمر: «إن الله جل وعز خلق آدم على صورة الرحمن»، وأما الثوري فأوقفه. يعني حديث ابن عمر. وقال: "قد رواه أبو الزناد، عن الأعرج،

---

(١) إسحاق بن يحيى الآمدي الحنفي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥).

(٢) أبو الحجاج يوسف بن خليل ابن قراجا الدمشقي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦).

(٣) أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن أبي نصر الكراني الأصبهاني الخباز. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٦).

(٤) أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الأشقر الصيرفي الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٠).

(٥) هو ابن فاذشاه، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٦).

(٦) هو الإمام الطبراني.

(٧) علي بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي، قال الدارقطني: ثقة مأمون. وقال ابن أبي حاتم: كتب إلينا بحديث أبي عبيد، وكان صدوقا. مات سنة ٢٨٦هـ. وقيل: سنة سبع. انظر: السير للذهبي (١٣/٣٤٨) والتاريخ له (٦/٧٨٢).

(٨) إسحاق بن إسماعيل أبو يعقوب المعروف بالطالقاني ويعرف أيضا باليتيم، قال ابن معين: صدوق. وقال أبو داود والداقطني: ثقة. وقال عثمان بن خرزاذ: ثقة ثقة. توفي سنة ٢٣٠هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٧/٣٤٨) والتاريخ للذهبي (٥/٥٢٩).

(٩) الإمام الكبير فقيه مرو عبدان بن محمد بن عيسى أبو محمد المروزي، كان ثقة حافظا، صالحا زاهداً، . توفي سنة ٢٩٣هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٢/٤٤٧) والسير للذهبي (١٤/١٤).

(١٠) جرير بن عبدالحميد بن قُرْط الضبي ثقة صحيح الكتاب ع. تقدمت ترجمته. في الحديث (رقم٩٧).

(١١) عطاء بن أبي رَباح ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة ع. تقدمت ترجمته. في الحديث (رقم٩٨).

(١٢) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم١٣٥٨٠) والمؤلف من طريقه كما هنا.

(١٣) المروذي الإمام القدوة الفقيه المحدث شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي نزيل بغداد وصاحب الإمام أحمد، وكان والده خوارزميا وأمه مروذية، هو المقدم من أصحاب أحمد لورعه وفضله، وكان أحمد يأنس به وينبسط إليه وهو الذي تولى إغماضه لما مات وغسله. وقد روى عنه مسائل كثيرة توفي سنة ٢٧٥هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٦/١٠٤) والسير للذهبي (١٣/١٧٣) والتاريخ (٦/٤٩٤).

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «على صورته» فنقول كما في لحديث"[١].

١٥١- وقال الحافظ أبو محمد الحسن بن محمد الخلال البغدادي[٢]: حدثنا علي هو ابن عمر الدارقطني، حدثنا عمر بن أحمد بن علي الجوهري[٣]، حدثنا محمد بن الليث المروزي[٤]، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن[٥] -زعم أنه من ولد أسامة بن زيد كان قدم علينا-: حدثنا عبيد الله بن عمرو[٦]، عن عبيد الله بن عمر[٧]، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقولن أحدكم لأخيه قبح الله وجهك ووجه من يشبه وجهه وجهك؛ فإن الله خلق آدم على صورته»[٨].

قال أبو الحسن: "ليس عندنا عن عبيدالله بن عمرو، عن عبيدالله بن عمر. غير هذا الحديث" أو كما قال.

---

(١) أغلب المسائل المروية عن الإمام أحمد للمروذى مفقودة، وله مسائل مبثوثة في كتب الفقه الحنبلي وجُمع منها مسائل الجهاد، ومسائل الامام احمد في العبادات الخمس عدا الحج برواية ابي بكر المروذي مع دراسة عشر مسائل منها اعداد عبدالرحمن بن علي الطريقي، اشراف عبدالله بن حمد الغطيمل.

(٢) الإمام الحافظ المجود محدث العراق الحسن بن محمد بن الحسن بن علي أبو محمد الخلال وهو الحسن بن أبي طالب، كان ثقة، له معرفة وتنبه، وخرج المسند على الصحيحين، توفي سنة ٤٣٩هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٨/٤٥٣) والسير للذهبي (١٧/٥٩٣).

(٣) الشيخ الإمام الحافظ الثقة عمر بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن أبو حفص الجوهري المعروف بابن عَلَّكَ المروزي، حضر مجلسه عامة مشايخ أهل العلم ببلدنا والكهولة، وكان ثقة صدوقا، يحسن الحديث، فقيها بمتون الأخبار، متقنا متيقظا، توفي سنة ٣٢٥هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٣/٧٨) والسير للذهبي (١٥/٢٤٣).

(٤) محمد بن الليث الإسكاف أبو نصر البلخي المروزي الغزال السمسار، سمع شيوخ مرو والعراق والحجاز يعقوب بن حميد بن كاسب، ويحيى بن إسحاق الكاجغري، وغيرهما، أثنى عليه عمر الجوهري، وهو كثير الرواية عنه. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤/١٢٧) والإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليلي (٣/٩٢٠).

(٥) عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن زيد بن أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله ﷺ حدث عن مالك وحماد بن زيد، و حدث بالطامات ببخارى وكذب، كذبه المحدثون، وقال صالح جزرة: هو أكذب خلق الله تعالى. انظر: الضعفاء لابن الجوزي (٢/١٣٠) والمغني في الضعفاء للذهبي (رقم٣٢٣٧) والميزان له (رقم٤٤١٦).

(٦) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٧) عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٧).

(٨) أخرجه أبو محمد الخلال في كتابه ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد ومن لم يحدث عن شيخه إلا بحديث واحد (رقم٥٢) والخطيب في تاريخه (٤/١٢٧).

١٥٢- وقال أبو عامر العقدي[١]: حدثنا سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن أبي رباح قال: قال رسول الله: «لا تُقبحوا الوجه، فإن ابن آدم خُلق على صورة الرحمن». رواه ابن خزيمة[٢]: عن يوسف بن موسى، عن جرير.

وكذلك رواه مرسلاً الفريابي، عن سفيان[٣].

وأما حديث أبي سعيد:

١٥٣- فأخبرنا عيسى وابن أبي طالب[٤] قالا: أنبأنا عبدالله بن عمر[٥]، أخبرنا عبدالأول بن عيسى، أخبرنا عبدالرحمن بن المظفر[٦]، أخبرنا عبدالله بن حمويه، أخبرنا إبراهيم بن خزيم[٧]، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا إبراهيم بن الأشعث[٨]، حدثنا الفضيل بن عياض، عن سليمان[٩]، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه؛ فإن الله تبارك وتعالى خلق آدم على صورته»[١٠].

---

(١) عبدالملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي ثقة من التاسعة ع. تقدمت ترجمته. في الحديث (رقم١٣٠).

(٢) سبق تخريجه في الحديث (رقم ١٤٤).

(٣) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (رقم٨).

(٤) الحجار ابن الشحنة أحمد بن أبي طالب بن نعمة الديرمقرني ثم الصالحي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥).

(٥) هو ابن اللتي أبو المنجى عبدالله بن عمر بن عَلِيّ بن زيد، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤١).

(٦) عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداودي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٤).

(٧) إبراهيم بن خزيم بن قمير بن خاقان بن ماهان أبو إسحاق الشاشي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٤).

(٨) إبراهيم بن الأشعث البخاري لقبه لام يروي عن ابن عيينة وكان صاحب الفضيل بن عياض يروي عنه الرقائق، روى عنه عبد بن حميد الكشي يغرب ويتفرد ويخطىء ويخالف، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه وذكرت له حديثاً رواه عن معن عن ابن أخي الزهري عن الزهري فقال: هذا حديث باطل موضوع كنا نظن بإبراهيم بن الأشعث الخير أفقد جاء بمثل هذا؟!. وقال الحاكم في التاريخ: قرأت بخط المستملي: حدثنا على بن الحسن الهلالي: ثنا إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل، وكان ثقة، كتبنا عنه بنيسابور. وقال الدارقطني: إبراهيم بن الأشعث ضعيف، يحدث عن الثقات بما لا أصل له، وزعموا أنه كان من العباد. انظر: الجرح والعديل للرازي (٨٨/٢) والثقات لابن حبان (رقم١٢٢٧٦) وتعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص٩٥) والثقات لابن قطلوبغا (١٥٨/٢).

(٩) هو الإمام الأعمش.

(١٠) أخرجه عبد بن حميد (رقم٩٠٠) والمؤلف من طريقه كما هنا.

- تابعه جرير، عن الأعمش به نحوه دون اللفظ الأخير. عند أبي يعلى (رقم١١٧٩) والبزار كما في الكشف (رقم٢٠٦٣).

- وتابعه سفيان، عن الأعمش، به نحوه دون اللفظ الأخير. عند عبدالرزاق (رقم١٧٩٥١) والإمام أحمد (رقم١١٨٨٦) والفاكهي في فوائده (رقم١٥١). قال الهيثمي في المجمع (١٠٦/٨): "فيه عطية العوفي ضعفه جماعة ووثقه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح".

١٥٤- أنبأنا القاسم بن مظفر، أنبأنا محمد بن أبي جعفر القرطبي[١]، أخبرنا الفضل بن الحسين البانياسي[٢]، أخبرنا علي بن الحسن الموازيني[٣]، أخبرنا محمد بن عبدالسلام بن سعدان[٤]، حدثنا يوسف بن القاسم الميانجي[٥]، حدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي[٦]، حدثنا أبي[٧]، حدثنا أبو معاوية، عن مسعر، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه»[٨].

١٥٥- قرأت على زينب بنت أحمد، عن عجيبة، عن أبي الخير الباغبان، أنبأنا إبراهيم بن محمد الطيان، أخبرنا إبراهيم بن خُرَّشيذ قوله[٩]، حدثنا أبو العباس بن عقدة، حدثنا يونس بن سابق بن عبدالرحمن

---

(١) محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي، الإمام المحدث تاج الدين أبو الحسن القرطبي، إمام الكلاسة وابن إمامها، روى الكثير، توفي سنة ٦٤٣هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٤/٤٦٧) والوافي بالوفيات للصفدي (٢/٨٤).

(٢) الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان، أبو المجد الحميري البانياسي، الرئيس عفيف الدين، من كبار شيوخ دمشق، توفي سنة ٥٨١هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٢/٧٣٧).

(٣) الشيخ العالم المسند المقرئ الثقة شيخ دمشق، أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن علي السلمي الدمشقي، ابن الموازيني، تفرد وعلا إسناده، توفي سنة ٥١٤هـ. انظر: السير للذهبي (١٩/٤٣٧) التاريخ له (١١/٢٢٣).

(٤) الشيخ الجليل الصدوق محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد بن سعدان أبو عبد الله الجذامي الزنباعي مولاهم، توفي سنة ٤٤٣هـ. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٤/١٢٠) السير للذهبي (١٧/٦٣٥) التاريخ له (٩/٦٤٩).

(٥) القاضي الإمام الحافظ المحدث الكبير، أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار الميانجي الشافعي، توفي سنة ٣٧٥هـ. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٥/٢٥٤) السير للذهبي (١٦/٣٦١) التاريخ له (٨/٤٢١).

(٦) الحافظ أبو محمد جعفر بن أحمد بن سنان بن أسد الواسطي القطان، سمع أباه الحافظ أبا جعفر القطان وطبقته، حدث عنه ابن عدي، والميانجي، وأبو بكر بن المقرئ، وخلق كثير توفي سنة ٣٠٧هـ. انظر: السير للذهبي (١٤/٣٠٨).

(٧) أحمد بن سنان بن أسد بن حِبان أبو جعفر القطان الواسطي ثقة حافظ خ د م س ق. التقريب لابن حجر (رقم٤٤).

(٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/٢٥١) وقال: "غريب من حديث مسعر ، تفرد برفعه أبو معاوية ، ورواه أبو نعيم، موقوفا".

(٩) أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيذ قوله الكرماني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٤).

البغدادي[١]، حدثنا حفص بن عمر بن ميمون الأبلي[٢]، حدثنا مالك بن مغول[٣] وصالح بن مسلم[٤]، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قاتل أحدكم أخاه فليتق الوجه»[٥].

[١٤/أ] ١٥٦- أخبرنا أبو الحجاج الحافظ إذناً، أخبرنا إبراهيم بن حمد بن كامل، أخبرنا محمد بن خلف بن راجح، أخبرنا أبو طاهر السلفي، اخبرنا أبو الحسين الطيوري، أخبرنا أبو الحسن العتيقي أحمد بن محمد، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ[٦]، حدثنا أحمد بن زنجويه[٧]، حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي[٨]، حدثنا عبدالله بن جعفر[٩]، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، وأنا صاحب لواء الحمد بيدي ولا فخر، وأنا أول من يدخل الجنة ولا فخر، آخذ بحلقة باب الجنة فيؤذن لي، فيستقبلني وجه الجبار ﷻ، فأخر له ساجداً، فيقول: يا محمد ارفع رأسك، واشفع تُشَفَّعْ، وسل تعط، فأقول: رب أمتي أمتي، فيقول: اذهب فانظر من وجدت في قلبه زنة مثقال من إيمان فَأَخْرِجْهُ، فأذهب ثم أرجع فآخذ بحلقة باب الجنة فيؤذن لي، فيستقبلني وجه الجبار ﷻ، فأخر له ساجداً، فيقول: يا محمد ارفع رأسك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: رب أمتي أمتي،

---

(١) يونس بن سابق الكوفي، قال ابن حجر في اللسان (٦/٣٣٢): "لا يعرف من هو". وقال الدارقطني: "كان أبو العباس بن عقدة إذا ضاق عليه مخرج حديث في مستخرجه على صحيح البخاري أخرجه عن يونس بن سابق، وهذا يونس لا يعرف في الدنيا، وَلا يدرى من هو". وقال الخطيب في تاريخه (١٦/٥١٣): "وأبو العباس كان يحفظ الكثير، ويبعد أن يكون كاذبا فيه".

(٢) حفص بن عمر بن ميمون العدني الصنعاني أبو إسماعيل لقبه الفرخ ضعيف ق. التقريب لابن حجر (رقم١٤٢٠).

(٣) مالك بن مِغْوَل الكوفي أبو عبدالله ثقة ثبت ع. نفس المصدر (رقم٦٤٥١).

(٤) صالح بن مسلم بن رومان وقد ينسب لجده ضعيف د. المصدر السابق (رقم٧٠١١).

(٥) لم أجد من أخرجه غير المؤلف.

(٦) الإمام المحدث المسند أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن لؤلؤ البغدادي الوراق، قال البرقاني: صدوق غير أنه رديء الكتاب. أي: سيء النقل. قال عبيد الله الأزهري: ابن لؤلؤ ثقة. توفي سنة ٣٧٧هـ. انظر: السير للذهبي (١٧/٦٣٥) باختصار.

(٧) المحدث المتقن أبو العباس أحمد بن زنجويه بن موسى، وقيل: أحمد بن عمر بن زنجويه بن موسى المخرمي القطان، فرق الخطيب بينهما وهما واحد، كان موثقا معروفا. توفي سنة ٣٠٤هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥/٢٦٨) والسير للذهبي (١٤/٢٤٦).

(٨) إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهلالي أبو معمر القطيعي أصله هروي ثقة مأمون خ م س. التقريب لابن حجر (رقم٤١٥).

(٩) عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم أبو جعفر المديني والد علي ضعيف ت ق. نفس المصدر (رقم٣٢٥٥).

فلا أزال أرجع إلى ربي، فيقول: اذهب فمن وجدت في قلبه حبة من الإيمان فأَخْرِجْه، فَأُخْرِجُ من أمتي أمثال الجبال، ثم يقول لي النبيون: ارجع إلى ربك فاسأله، فأقول: قد رجعت إلى ربي حتى استحييت»(١).

١٥٧- أخبرنا أحمد بن أبي بكر القرافي(٢) حضوراً، أنبأنا عبدالرحمن بن مكي، أنبأنا السلفي، أنبأنا ابن عبدالسلام(٣)، عن الحُرْفِيِّ(٤). وابن خُشيش(٥)، عن ابن شاذان(٦) قالا: أخبرنا النجاد، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني عمر بن الحارث الهمذاني(٧)، حدثنا سلم بن قادم(٨)، حدثنا أبو معاوية هاشم بن عيسى الحمصي(٩)، أخبرنا الحارث بن مسلم(١٠)، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر إلى وجهه في المرآة، قال: «الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله، وكرم صورة وجهي فحسنها، وجعلني من المسلمين»(١١).

---

(١) أخرجه الطيوري في الطيوريات (رقم٨٦٤) والمؤلف من طريقه كما هنا. وأخرجه أبو نعيم في أول كتابه دلائل النبوة عن أبي الحسن بن لؤلؤ، به مثله. كما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (١٧١/٢).

(٢) أحمد بن أبي بكر محمد بن حامد المقرئ المبارك شهاب الدين القرافي التنوخي الأرموي ثم الصوفي، من كبار أهل السميساطية، توفي سنة ٧١٦هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٨٩/١) وذيل التقييد للفاسي (٣٧٩/١).

(٣) محمد بن عبدالسلام بن أحمد بن محمد أبو الفضل الأنصاري الخزرجي البزاز تقدمة ترجمته في الحديث (رقم١٤٢).

(٤) الشيخ المسند العالم أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد البغدادي الحربي الحَرْفِيُّ، كان صدوقا غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطربا، توفي سنة ٤٢٣هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٦١٢/١١) والسير للذهبي (٤١١/١٧).

(٥) الشيخ الصالح المعمر الصدوق أبو سعد محمد بن عبدالكريم بن خشيش البغدادي، كان شيخا صالحا صحيح السماع، وهو من رواة جزء ابن عرفة، توفي سنة ٥٠٢هـ. انظر: السير للذهبي (١٩/ ٢٤٠) والتاريخ له (٣٩/١١).

(٦) الإمام الفاضل الصدوق مسند العراق أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي البزاز الأصولي، قال أبو الحسن بن زرقويه: ثقة، قال أبو القاسم الأزهري: من أوثق من برأ الله في الحديث. توفي سنة ٤٢٥هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٢٢٣/٨) والسير للذهبي (٤١٧/١٧).

(٧) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٨) سلم بن قادم مولى سلسبيل أبو الليث من أهل بغداد سمع سفيان بن عيينة، ومحمد بن حرب الخولاني، وبقية بن الوليد، مات سنة ٢٢٨هـ قال ابن معين: "ليس به بأس، ثقة". وقال صالح جزرة: "بغدادي، ثقة". ووثقه ابن حبان وقال: "يخطئ". وقال الخطيب: "كان ثقة". انظر: سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين (ص٢٨١) وتاريخ الخطيب (٢٢٣/٨) والثقات لابن حبان (رقم١٣٥٤٢).

(٩) هاشم بن عيسى اليزني الحمصي. عن أبيه، عن يحيى بن سعيد الأنصاري. لا يعرف. قال العقيلي: منكر الحديث وهو وأبوه مجهولان بالنقل. انظر: الضعفاء للعقيلي (٣٤٣/٤) و الميزان للذهبي (٢٨٩/٤) واللسان لابن حجر (١٨٤/٦).

(١٠) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(١١) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (رقم ١١٩) والمؤلف من طريقه كما هنا. والبيهقي في الشعب (رقم٤١٤٤). وأخرجه من طريق: سلم بن قادم، عن هاشم بن عيسى به مثله. الطبراني في الأوسط (رقم٧٨٧) ومن طريقه الخطيب في الجامع =

١٥٨- وفي كتاب العظمة لإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي[١] بإسناده عن ابن عباس قال: «غضب موسى على قومه في بعض ما كانوا يسألونه، فلما نزل الحِجر، قال: اشربوا يا حمير، فأوحى الله إليه: تعمد إلى عبيد من عبيدي خلقتهم على مثل صورتي فتقول: اشربوا يا حمير؟ قال: فما برح حتى أصابته عقوبة»[٢].

١٥٩- وقال أبو أحمد العسال القاضي في كتاب المعرفة: حدثنا محمد بن أحمد بن قطن القومسي[٣]، حدثنا عباد بن موسى[٤]، حدثنا أبو حفص الأبّار[٥]، عن الأعمش، عن حكيم بن جبير[٦]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «غضب موسى على قومه، فلما نزل الحِجر قَالَ: اشربوا يا حمير، فأوحى الله إليه: تعمد إلى عبيد من عبادي خلقتهم عَلَى صورتي تقول لهم: يا حمير»[٧].

لأخلاق الراوي (رقم٩٠٨) وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (رقم٥٣٢) وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم١٦٥) والبغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار (رقم١٠٨٨) قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا الحارث بن مسلم، ولا عن الحارث إلا هاشم بن عيسى. تفرد به: سلم بن قادم". وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه هاشم بن عيسى البزي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات". المجمع (١٠/١٣٩).

(١) الشيخ الإمام الحافظ إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد أبو إسحاق المعروف بالختلي صاحب كتب الزهد والرقائق، بغدادي سكن سر من رأى، وحدث بها، وعنده عن يحيى بن معين سؤالات كثيرة الفائدة تدل على فهمه، وكان ثقة، بقي إلى قرب سنة سبعين ومائتين. انظر: تاريخ الخطيب (٧/٣٥) وتاريخ دمشق لابن عساكر (٤/٧) والسير للذهبي (١٢/٦٣١) والتاريخ له (٦/٢٨٧).

(٢) ذكره ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (ص٣٢١) والقاضي أبو يعلى في إبطال التأويلات (١/٩٧) وابن تيمية في بيان تلبيس الجهمية (٦/٤٤٢).

(٣) محمد بن أحمد بن قطن بن خالد بن حيان بن مسلم بن أبي سلمة الأسدي، أبو عيسى السمسار، كان ثقة، توفي سنة ٣٢٥هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٢/١٨٥) والتاريخ للذهبي (٧/٥١٢).

(٤) عباد بن موسى الخُتَّلي أبو محمد نزيل بغداد ثقة خ م د س. التقريب لابن حجر (رقم٣١٤٣).

(٥) عمر بن عبدالرحمن بن قيس أبو حفص الأبّار الكوفي صدوق وكان يحفظ وقد عمي عخ د س ق. نفس المصدر (رقم٤٩٣٧).

(٦) حكيم بن جبير الأسدي الكوفي، وقيل: مولى الحكم بن أبي العاص الثقفي، قال الإمام أحمد: ضعيف الحديث مضطرب وهو مولى لبني أمية. قوال أبو عبد الرحمن: هو مولى بني أمية وهو رافضي. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال في رواية أخرى: لا يكتب حديثه كان يتكلم في عثمان. وقال الجوزجاني: كذاب وقال الذهبي: فيه رفض ضعفه غير واحد ومشاه بعضهم وحسن امره وهو مُقل. انظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (رقم١٣٦٣) وأحوال الرجال للجوزجاني (رقم٤١) والضعفاء للعقيلي (١/١٣٠) وتاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (ص٧٩) المغني في الضعفاء للذهبي (رقم١٦٨٥) والميزان له (١/٥٨٣) .

(٧) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (رقم ٣٤٩) وسقط من المطبوع سعيد بن جبير ، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦١ / ١٦١) وسنده ضعيف جداً.

وأما حديث مالك فهو في كتاب الصفات للبيهقي[١].

١٦٠- وقال البيهقي في الاعتقاد[٢]: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه[٣]، أخبرنا أبو محمد بن حيان[٤]، حدثنا أبو جعفر أحمد بن زيرك اليزدي[٥] قال: سمعت محمد بن عمرو بن النضر النيسابوري[٦] يقول: سمعت يحيى بن يحيى[٧] يقول: "كنا عند مالك بن أنس، فجاء رجل فقال: يا أبا عبدالله ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه] كيف استوى؟ قال: «فأطرق مالكٌ رأسَهُ، حتى علاه الرحضاء ثم قال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وما أراك إلا مبتدعا. فأمر به أن يخرج»[٨].

١٦١- أنبأنا أبو الفضل بن خيرون[٩]، أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن عبيد الله الحُرْفي، حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد[١٠]، حدثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى العنبري[١١]، حدثني محمد بن بشير[١٢]،

---

(١) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (رقم٨٦٧).

(٢) هذا الحديث وما بعده ليس داخلاً في أحاديث الصورة، وإنما هي خاصة بصفة الاستواء.

(٣) الإمام أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحارث، أبو بكر التميمي الأصبهاني الزاهد، المقرئ، النحوي، المحدث نزيل نيسابور، كان إماما في العربية تخرج به أهل نيسابور، . توفي سنة ٤٣٠هـ. انظر: السير للذهبي (١٧/ ٥٣٨) والتاريخ له (٩/ ٤٧٢).

(٤) هو الإمام المشهور أبو الشيخ الأصبهاني.

(٥) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٦) محمد بن عمرو بن النضر الحرشي، أبو علي الحَرَشِيّ، قَشْمرد، كان صدوقا مقبولاً، توفي سنة ٢٨٧هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٦/ ٨١٩).

(٧) يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي أبو زكريا النيسابوري ثقة ثبت إمام خ م ت س. التقريب لابن حجر (رقم٧٦٦٨).

(٨) أخرجه البيهقي في الاعتقاد (ص١١٦) وأخرجه ابن منده عن محمد بن يعقوب الشيباني، عن محمد بن عمرو بن النضر به مثله. كما في العلو تأليف الذهبي (ص١٦٨) قال الألباني: "رجاله ثقات غير ابن النضر هذا فلم أعرفه، ومحمد بن يعقوب الشيباني هو الحافظ ابن الأخرم محدث نيسابور، من شيوخ الحاكم، مات سنة ٣٤٤هـ".

وابن النضر مرت ترجمته وأنه كان صدوقا مقبولاً، فيكون الأثر صحيح ثابت عن مالك رحمه الله.

(٩) الإمام العالم الحافظ المسند الحجة أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي المقرئ ابن الباقلاني، ثقة عدل متقن، واسع الرواية ، كتب بخطه الكثير، وكان له معرفة بالحديث، قال السلفي: كان يحيى بن معين وقته. توفي سنة ٤٨٨هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص١٣٣) والسير للذهبي (١٩/ ١٠٥) والتاريخ له (١٠/ ٥٩٠) باختصار.

(١٠) أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس النجاد. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣)

(١١) معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان أبو المثنى العنبري البصري سكن بغداد، وحدث بها، ثقة متقن جليل، توفي سنة ٢٨٨هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٥/ ١٧٣) التقييد لابن نقطة (ص٤٥٨) والسير للذهبي (١٣/ ٥٢٧) والتاريخ له (٦/ ٨٣٧).

(١٢) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

حدثنا سفيان بن عيينة قال: "كنت عند ربيعة بن أبي عبدالرحمن فسأله رجلٌ فقال: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه] كيف استوى؟ قال: "الاستواء معلوم غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة"(١).

١٦٢- وقال الحافظ أبو محمد الحسن بن محمد الخلال فيما قرأته بخط أبي بكر الخطيب عنه: حدثنا أبو الحسن منصور بن محمد بن منصور القزاز(٢) -وذكر أن مولده سنة سبع وتسعين وثلاثمائة(٣)- قال: سمعت أبا الطيب أحمد بن عثمان السمسار(٤) والد أبي حفص بن شاهين يقول: حضرت عند أبي جعفر الترمذي(٥) فسأله سائل عن حديث النبي ﷺ: «إن الله تعالى ينزل إلى سماء الدنيا» فالنزول كيف يكون يبقى فوقه علو؟ وكيف يكون النزول؟ فقال أبو جعفر الترمذي: "النزول معقول، والكيف مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة"(٦). قال أبو محمد: "ما كتبت عن هذا الشيخ إلا هذا الحديث".

وقال بيان بن أحمد(٧): كنا عند القعنبي(٨) فسمع رجلاً من الجهمية يقول: "الرحمن على العرش استولى". فقال القعنبي: "من لا يوقن أن الرحمن على العرش استوى كما تقرر في قلوب العامة فهو جهمي"(٩).

---

(١) أخرجه الذهبي في العلو (ص١٢٩) وصححه الألباني في مختصر العلو (ص١٣٢).

وأخرجه من طريق: يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن آدم، عن ابن عيينة به نحوه. اللالكائي في الاعتقاد (رقم٦٦٥) ومن طريقه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (رقم٧٤) وهو أثر صحيح ثابت، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الحموية (ص٣٠٣): "رواه الخلال بإسناد كلهم أئمة ثقات". وأخرج البيهقي نحوه من طريق: أحمد بن مهدي، عن موسى بن خاقان، عن عبدالله بن صالح بن مسلم، قال: سئل ربيعة الرأي. الأسماء والصفات (رقم٨٦٨).

(٢) منصور بن محمد بن منصور أبو الحسن الحربي القزاز المقرئ، قرأ القرآن برواية أبي عمرو، وأسن وتفرد في وقته وكان ثقة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٥/٩٩) والتاريخ للذهبي (٨/٨٣٧٤) وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٢/٣١٤).

(٣) هكذا في المخطوط، والذي في تاريخ بغداد للخطيب: "سبع وتسعين ومائتين" وهو أصح، وانظر كذلك (١٥/٩٩).

(٤) أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداد بن سراج بن عبدالرحمن أبو الطيب السمسار، والد أبي حفص بن شاهين، كان ثقة، توفي سنة ٣٢٧هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٥/٤٨٧).

(٥) محمد بن أحمد بن نصر، أبو جعفر الفقيه الشافعي الترمذي تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٠).

(٦) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/٢٣٣) والذهبي في العلو (ص٢١٣) وقال الألباني: "إسناده صحيح". مختصر العلو (ص٢٣١).

(٧) بيان بن أحمد بن خفاف، ذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن الإمام أحمد بن حنبل. انظر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/١١٩).

(٨) عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي أبو عبدالرحمن البصري ثقة عابد خ م د ت س التقريب لابن حجر (رقم٣٦٢٠).

(٩) ذكرها أيضاً ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (٢/٢١٦) والذهبي في العرش (٢/٣٠٩) وفي العلو (ص١٦٦) وقال: "والمراد بالعامة عامة أهل العلم".

١٦٣- «كرسيه لقضاء عباده[١]: «إني لم أجعل علمي وحكمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما [١٤/ب] كان منكم ولا أبالي». رواه الهيثم بن خلف[٢]، عن العلاء بن مَسلَمة أبي سالم[٣] فقال: قال لنا إسماعيل بن المغفل[٤] قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن سفيان بن سعيد الثوري. والعلاء هذا أحد الضعفاء والمتروكين، تكلم فيه ابن حبان وابن طاهر.

١٦٤- حديث أسماء بنت عُميس: " كنا مع جعفر بن أبي طالب في أرض الحبشة، فسمعت حبشية تقول لحبشي دفع مكتلها عن رأسها فيه دقيقٌ، فسفت الريح الدقيق، فقالت: أكِلُكَ إلى الملك يوم يقعد على الكرسي فيأخذ للمظلوم من الظالم". هو في حادي عشر المخلصيات[٥].

---

(١) هكذا بداية الصفحة، وهو جزء من حديث أخرجه الطبراني في الكبير (رقم١٣٨١) عن أحمد بن زهير التستري، عن العلاء بن مسلمة، عن إبراهيم الطالقاني، عن ابن المبارك، عن سفيان، عن ابن حرب، عن ثعلبة بن الحكم قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله ﷻ للعلماء يوم القيامة ، إذا قعد على.. »، قال ابن كثير في تفسيره (٥/٢٧٢): ما أحسن الحديث، إسناده جيد وثعلبة بن الحكم هذا هو الليثي ذكره أبوعمر في استيعابه وقال: نزل البصرة، ثم تحول إلى الكوفة، وروى عنه سماك بن حرب". وقال الهيثمي في المجمع (٢/٢٦٧): "رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون". وهذا التوثيق غير دقيق وكذلك التصحيح غير صحيح، فالحديث موضوع وعلته العلاء بن مسلمة، فهو متروك وضاع كما مر معنا. قال الألباني: "موضوع فإن مداره على العلاء بن مسلمة بن أبي سالم... وقد اختلف عليه في شيخه، فأحمد بن زهير سماه إبراهيم الطالقاني، والهيثم بن خلف سماه إسماعيل بن المفضل، وأيهما كان فإني لم أعرفهما... والخلاصة أن الحديث موضوع بهذا السياق، وفيه لفظة منكرة جدا وهي قعود الله تبارك وتعالى على الكرسي، ولا أعرف هذه اللفظة في حديث صحيح". السلسلة الضعيفة (٢/٢٥٧-٢٥٨).

(٢) الهيثم بن خلف بن محمد بن عبدالرحمن بن مجاهد، المتقن الثقة أبو محمد الدوري البغدادي، كان من أوعية العلم ، ومن أهل التحري والضبط، مات سنة سبع وثلاثمائة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٦/٩٦) والسير للذهبي (١٤/٢٦١) والتاريخ له (٧/١٢٧).

(٣) العلاء بن مسلمة بن عثمان بن محمد أبو سالم الرواس البغدادي مولى بني تميم، روى عنه الترمذي، قال ابن حبان: يروي المقلوبات والموضوعات عن الثقات لا يحل الاحتجاج به. وقال أبو الفتح الأزدي: كان رجل سوء لا يبالي ما روى وعلى ما أقدم، لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه. وقال محمد بن طاهر: كان يضع الحديث. انظر: المجروحين لابن حبان (رقم٨٢٠) وتاريخ الخطيب (١٤/١٦١) والضعفاء لابن الجوزي (٢/١٨٨) والميزان للذهبي (٣/١٠٥).

(٤) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٥) أخرجه من طريق: أبي أسامة حماد بن سلمة، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن سعد بن معبد الهاشمي، عن أسماء بنت عميس. المخلص في المخلصيات (رقم٢٥٣٦) وابن أبي شيبة (رقم٣٥٦٦٦) وعنه الدارمي في الرد على المريسي (١/٤١٦) وابن أبي الدنيا في الأهوال (رقم٢٤٤) وابن خزيمة في التوحيد (١/٢٤٦) والخرائطي في مساوئ الأخلاق (رقم٥٩٣) وهو ضعيف فيه سعد ابن معبد الهاشمي مقبول ق. التقريب (رقم٢٢٥٦) وأيضاً خالفه ابن بريدة عن أبيه، عن جعفر بن أبي طالب وفيه: "ويل لك من يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم" وسيأتي (برقم٢٥٩ و ٢٩٣). وجمع السخاوي طرقه في كتابه الأجوبة العلية (ص١١٠).

٣٠- باب البُغض.

١٦٥- أخبرنا محمد بن أبي بكر[١]، أنبأتنا صفية[٢].

وأخبرنا القاسم[٣]، أنبأتنا كريمة[٤] قالتا: أنبأنا الحسن[٥] ومسعود[٦] قالا: أنبأنا عبدالرحمن بن زياد[٧]، أنبأنا أحمد بن المرزبان[٨]، أنبأنا محمد بن إبراهيم الحَزَوَّريُّ[٩]، حدثنا لوين[١٠]، حدثنا إبراهيم بن عبدالملك

(١) محمد بن أبي بكر السكاكيني، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٤).

(٢) المعمرة الجليلة صفية بنت العدل عبدالوهاب بن علي بن الخضر بن عبدالله بن علي، أم حمزة القرشية الأسدية الزبيرية الدمشقية ثم الحموية، كانت أصغر من أختها كريمة، طال عمرها واحتيج إليها، توفيت سنة ٦٤٦هـ. انظر: السير للذهبي (٢٣/ ٢٧٠).

(٣) القاسم بن مظفر بن محمود بن عساكر تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٩).

(٤) كريمة بنت المحدث العدل أبي محمد عبدالوهاب الشيخة الصالحة المعمرة مسندة الشام، أم الفضل القرشية وتعرف ببنت الحَبَقْبَقِ، أخذ عنها حفاظ وأئمة وحدثت نيفا وأربعين سنة توفيت سنة ٦٤١هـ. انظر: السير للذهبي (٢٣/ ٩٣).

(٥) الحسن بن العباس أبو عبد الله الرستمي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٩).

(٦) مسعود الثقفي الأصبهاني، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٣).

(٧) عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن زياد، أبو عيسى الأصبهاني الأديب الزاهد، راوي نسخة لوين، عن أبي جعفر بن المرزبان الأبهري، بقي إلى حدود سنة ٤٧٦هـ. انظر: السير للذهبي (١٨/ ٥٦٦) والتاريخ له (١٠/ ٤٢٣).

(٨) الأديب المعمر الصدوق أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري الأصبهاني، راوي جزء لوين عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم الحزوري، توفي سنة ٣٩٣هـ. انظر: السير للذهبي (١٦/ ٥٥٥) والتاريخ له (٨/ ٧٢٢).

(٩) محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم بن الحَزَوَّر الثقفي، مولى السائب بن الأقرع، أبو جعفر الأصبهاني الحَزَوَّريّ المؤدب، روى عن: لوين نسخة، وغيره، روى عنه أبو أحمد العسال، وأبو الشيخ. انظر: التاريخ للذهبي (٧/ ١٩١).

(١٠) محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي أبو جعفر العلاف الكوفي ثم المصيصي لقبه لوين بالتصغير ثقة د س. التقريب (رقم٥٩٢٥).

القنَّاد[١]، عن يحيى بن أبي كثير[٢]، عن أبي سلمة[٣]، عن يعيش بن طِهْفَة[٤]، عن أبيه[٥] قال: رآني النبي ﷺ وأنا نائم على بطني فحركني وقال: «إن هذه نومة يبغضها الله ﷻ»[٦].

١٦٦- وبه إلى لُوين: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، حدثني رجلٌ من أهل الصفة قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه ورجالاً من أهل الصفة فلما دخلنا بيت عائشة قال: «أطعمينا يا عائشة» فقربت إلينا طعاماً وأكلناه ثم قال: «زيدينا يا عائشة» قال: فجاءت بطعامٍ أقل من ذلك، فأكلناه، ثم قال: «اسقينا يا عائشة» فسقتنا لبناً، ثم قال: «زيدينا يا عائشة» قال: فجاءت بقعبٍ من لبنٍ، قال: فشربنا، قال: ثم قال النبي ﷺ: «إن شئتم أن ترقدوا هاهنا، وإن شئتم فالمسجد» قال: فخرجنا إلى المسجد، قال: فلما كان من الليل أو السَّحر، وجدت وجعاً في بطني، فنمت على بطني، فإذا رجلٌ قد ركضني برجله أو بيده، قال: فقال: «إن هذه نومة يبغضها الله ﷻ» قال: فالتفت فإذا رسول الله ﷺ[٧].

١٦٧- وبه قال لوين: وحدثنا إبراهيم بن عبدالملك القنَّاد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن يعيش بن طِخْفَة، عن أبيه قال: مرَّ بي النبي ﷺ وأنا نائمٌ على بطني فحركني فقال: «إن هذه نومةٌ يبغضها الله ﷻ»[٨].

قال لوين: "قد اختلفوا في هذين الحديثين وأحدهما عندي غلط"[٩].

---

(١) إبراهيم بن عبدالملك البصري أبو إسماعيل القناد صدوق في حفظه شيء ت س. نفس المصدر (رقم٢١٢).

(٢) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٠).

(٣) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٢).

(٤) ابن قيس بن طخفة لا يعرف اسمه. التقريب لابن حجر (ص٦٩٨).

(٥) طِخْفَة ويقال بالهاء ويقال بالغين المعجمة وقيل غير ذلك ابن قيس الغفاري ويقال قيس بن طخفة، صحابي له حديث في النوم على البطن مات بعد الستين د س. نفس المصدر (رقم٣٠١٠).

(٦) أخرجه لوين في جزئه (رقم١١٧) والمؤلف من طريقه كما هنا، وأخرجه بنحوه البخاري في الأدب المفرد (رقم١١٨٧) وابن أبي شيبة (رقم ٢٦٦٨٠) وابن أبي خيثمة في تاريخه (رقم١١٧٨) والطبراني في الكبير (رقم٨٢٣٠) وابن المقرئ في معجمه (رقم٨٧٩) وابن عساكر في معجمه (رقم١١١٤) وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص٤٦٢).

(٧) أخرجه لوين في جزئه (رقم١١٨) والمؤلف من طريقه كما هنا. وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (رقم٦٠٧) والطبراني في الكبير (رقم٨٢٣٢) والبيهقي في الآداب (رقم٦٧٣) وفي الشعب (رقم٤٣٩٥) والضياء في المختارة (رقم١٤٨ و ١٤٩) وقال: "إسناده صحيح".

(٨) أخرجه لوين في جزئه (رقم١١٩) والمؤلف من طريقه كما هنا. وسبق تخريج متابعاته وذكر صحته في الحديث (رقم١٦٥)

(٩) انظر: المصدر السابق (ص١١٧).

١٦٨- أخبرنا أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالوليّ[١]، أنبأنا علي بن البخاري، أنبأنا عبدالله بن دهبل[٢] ويوسف بن المبارك[٣] قالا: أخبرنا محمد بن عبدالباقي[٤]، أخبرنا القاضي أبو يعلى، أخبرنا علي بن معروف[٥]، أخبرنا أبو بكر الباغندي، حدثنا أحمد بن بكار بن أبي ميمون[٦]، حدثنا محمد بن سلمة[٧]، عن محمد بن إسحاق[٨]، عن محمد بن عمرو بن عطاء[٩]، عن يعيش بن طِهْفَةَ، عن أبيه قال: ضِفْتُ النبي ﷺ فيمن تَضَيَّفَهُ المساكين، فخرج رسول الله ﷺ في الليل يتعاهد ضيفانه، فرآني منبطحا على بطني فَرَكَضَنِي برجله، وقال: «لا تضطجع هذه الضِّجْعَةَ؛ فإنها ضِجْعَةٌ يَبْغَضُهَا اللهُ ﷻ»[١٠].

١٦٩- أخبرنا ابن عبدالولي، أنبأنا ابن دهبل ويوسف قالا: أنبأنا ابن عبدالباقي، أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا ابن معروف، أنبأنا الباغندي، حدثنا أحمد بن بكار، حدثنا مسكين بن بكير[١١]، عن الأوزاعي، عن محمد بن إبراهيم[١٢]، عن ابن جابر بن عتيك[١٣] ، عن أبيه[١٤] قال: أتانا رسول الله بعد المغرب إلى المسجد، فقال: «يا فلان قم مع فلان، و يا فلان قم مع فلان، وأنت يا فلان مع فلان» فبقيت في خمسة أنا خامسهم، فقال: «قوموا»

---

(١) أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الولي المرداوي الأصل ثم الصالحي النجار القباقبي، أبو العباس بن الملقن، كان رجلا جيدا، مواظبا على الصلاة في الجماعة، توفي سنة ٧٤٩هـ. انظر: معجم الشيوخ للسبكي (ص٧٣) باختصار.

(٢) عبد الله بن دَهْبَل بن علي بن منصور بن كاره، أبو محمد الحَريمي، الدقاق، وقيل: اسمه صالح، سمع قاضي المرستان ، وأبا غالب بن البناء، وابن السمرقندي. وعنه الدبيثي وابن خليل والضياء وابن عبدالدائم، توفي سنة ٥٩٩هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١١٦٨/١٢) .

(٣) الشيخ المسند يوسف بن المبارك بن كامل بن أبي غالب، أبو الفتوح بن أبي بكر البغدادي الخفاف، صالح حافظ لكتاب الله، وكان أميا لا يحسن الكتابة ولا يعرف شيئا من العلم، متبرما بأصحاب الحديث، توفي سنة ٦٠١هـ. انظر: السير للذهبي (٤١٧/٢١).

(٤) محمد بن عبدالباقي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٤).

(٥) علي بن معروف بن محمد أبو الحسن البزاز، ممن عرف بالفضل والصلاح والانتساب إلى مذهب أحمد بن حنبل، وكان ثقة، توفي سنة ٣٨٥هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٣٧٧/٦) و (٦٠٢/١٣) والتاريخ للذهبي (٥٨٠/٨) بتصرف.

(٦) أحمد بن بكار بن أبي ميمونة الأموي مولاهم أبو عبدالرحمن الحراني صدوق كان له حفظ س. التقريب لابن حجر (رقم١٥).

(٧) محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي مولاهم الحراني ثقة ر م ٤. نفس المصدر (رقم٥٩٢٢).

(٨) محمد بن إسحاق بن يسار صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر خت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (رقم١).

(٩) محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري المدني ثقة من الثالثة ع. التقريب لابن حجر (رقم٦١٨٧).

(١٠) أخرجه الإمام أحمد (رقم٢٣٦١٥) والحربي في إكرام الضيف (رقم٦٧) والضياء في المختارة (رقم١٥٠) وقال: "إسناده صحيح".

(١١) مسكين بن بكير الحراني أبو عبدالرحمن الحذاء صدوق يخطىء وكان صاحب حديث خ م س. التقريب لابن حجر (رقم٦٦١٥).

(١٢) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي أبو عبدالله المدني ثقة له أفراد ع. التقريب لابن حجر (رقم٥٦٩١).

(١٣) ابن جابر بن عتيك، إن لم يكن عبد الرحمن بن جابر بن عتيك، فهو أخ له. التهذيب للمزي (٤٢٩/٣٤).

(١٤) جابر بن عتيك بن قيس الأنصاري صحابي جليل اختلف في شهوده بدرا د س. التقريب لابن حجر (رقم٨٧٢).

وأتى منزل عائشة فدخلنا، فقال: «يا عائشة أطعمينا» فأتته بِدَشِيشَةٍ[١] فأكلنا، ثم قال: «هل من طعام» فأتته بحيسٍ[٢] مثل القطاة، فأكلنا، ثم قال: «اسقينا» فأتتنا بإناءٍ فشربنا، ثم قال: «اسقينا» فأتتنا بإناءٍ دون الإناء الأول فشربنا، وهي خادمنا وذلك قبل أن يُضرب عليها الحجاب، ثم قال لنا رسول الله: «إن أحببتم أن تبيتوا هاهنا، وإن أحببتم في المسجد» قال: فقلنا: يا رسول الله في المسجد، فخرجنا فبتنا في المسجد قد ألقيت نفسي على بطني، إذ دفعني رجلٌ من خلفي، فرفعت رأسي فإذا رسول الله ﷺ فقال: «هكذا فإن هذه نومة يبغضها الله ﷻ»[٣].

١٧٠- أخبرنا علي بن هلال[٤] وعلي العدوي[٥] قالا: أنبأنا علي بن هبة الله[٦]، أنبأنا يحيى بن يوسف[٧]، أنبأنا المبارك بن عبدالجبار[٨]، أنبأنا أبو علي بن شاذان[٩]، أخبرنا عثمان بن أحمد[١٠]، حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود[١١]، حدثنا زهير بن محمد[١٢]، عن محمد بن عمرو بن حلحلة[١٣]، عن نعيم بن عبدالله المجمر، عن ابن طخفة الغفاري، عن أبيه، أنه أضاف رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه، وأنهم

---

(١) الحنطة تطحن طحنا جليلا، ثم تجعل في القدور ويلقى عليها لحم أو تمر وتطبخ، وقد يقال لها جشيشة. النهاية لابن الأثير (١/٢٧٣).

(٢) الحيس: تمر يخلط بأقط وَسمن ثمَّ يدلك حَتَّى يختَلط. العين للفراهيدي (٣/٢٧٣) وجمهرة اللغة لابن دريد (١/٥٣٦).

(٣) أخرجه بنحوه الحربي في إكرام الضيف (رقم٦١) والضياء في المختارة (رقم ١٤٦).

(٤) علي بن محمد بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالواحد الأزدي الدمشقي الشافعي تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٣).

(٥) علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم أبو الحسن بن السكاكري العدوي الصالحي الدمشقي الشروطي، له اليد البيضاء في كتابة الشروط ودقائقها، حدث وتفرد ببعض شيوخه،توفي سنة ٧٢٦هـ. انظر: معجم الشيوخ للذهبي (٢/٤٧) وأعيان العصر للصفدي (٣/٥٠٤).

(٦) أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم اللخمي المصري الشافعي ، شيخ الديار المصرية، العلامة المفتي المقرئ مسدد الفتاوى وافر الجلالة حسن التصون مسند زمانه، توفي سنة ٦٤٩هـ. انظر: السير للذهبي (٢٣/٢٥٣).

(٧) الشيخ يحيى بن يوسف بن أحمد، أبو شاكر السقلاطوني، عرف بصاحب ابن بالان، شيخ مسند معمر وكان خبازاً توفي سنة ٥٧٣هـ. انظر: السير للذهبي ٢١/٦٤) والتاريخ له (١٢/٥٣٢).

(٨) المبارك بن عبدالجبار الطيوري، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٤٥).

(٩) أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥٧).

(١٠) عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق، المعروف: بابن السماك، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨).

(١١) موسى بن مسعود النَّهدي صدوق سيء الحفظ وكان يصحف خ د ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٧٠١٠).

(١٢) زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها قال البخاري: عن أحمد: كأن زهيرا الذي يروي عنه الشاميون آخر. وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه ع. نفس المصدر (رقم٢٠٤٩).

(١٣) محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي المدني ثقة خ م د س. التقريب لابن حجر (رقم٦١٨٤).

باتوا عنده، فخرج رسول الله ﷺ من الليل يطلع فوجده منبطحاً على بطنه، فركضه برجله فأيقظه، وقال: «لا تضطجع هذه؛ فإن هذه ضجعة يبغضها الله ﷻ»[١]. وذَكَرَ الاختلاف فيه البخاري في التاريخ الأوسط[٢]، وإبراهيم الحربي في كتاب إكرام الضيف[٣].

[١٥/أ] **٣١- باب قول الله تعالى: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾ [المجادلة: ١١٩].**

وقوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧].

١٧١- وفي حديث إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس. حديث دعاء النبي ﷺ على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة، وأنزل الله في ذلك قرآناً: ﴿بلغوا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه﴾ وهو في الصحيحين[٤].

١٧٢- وفي حديث عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ: قول الله لأهل الجنة: «هل رضيتم؟» وقوله: «أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً» رواه البخاري ومسلم[٥].

١٧٣- وفي حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «إن الله يرضى لكم ثلاثاً، ويسخطُ لكم ثلاثاً» رواه مسلم[٦].

١٧٤- أخبرنا قاسم بن مظفر سماعاً والحاكم سليمان حضوراً قالا: أنبأنا محمد بن عبدالواحد المديني[٧]. زاد سليمان: وأسماء بنت منده[٨] قالا: أنبأنا إسماعيل بن علي الحمامي[٩]،أنبأنا أبو مسلم محمد بن علي

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٦٦/٤) وفي التاريخ الأوسط (١٥٢/١) والحربي في إكرام الضيف (رقم٦٦) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم١٠٠٨) وحنبل في جزئه (رقم٧٠) والضياء في المختارة (رقم١٥٠) وقال: إسناده صحيح.

(٢) انظر: التاريخ الأوسط للبخاري (١٥٢/١-١٥٣).

(٣)انظر: إكرام الضيف لإبراهيم الحربي (ص٣٧، ٣٩) وتهذيب الكمال للمزي (٣٧٥/١٣-٣٧٦)

(٤) أخرجه البخاري (رقم٢٨٠١، ٢٨١٤، ٤٠٩٥) ومسلم (٢٩٧/٦٧٧).

(٥) أخرجه البخاري (رقم ٦٥٤٩، ٧٥١٨) ومسلم (٩/٢٨٢٩).

(٦) أخرجه مسلم (١٠/١٧١٥).

(٧) أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أبي سعد المديني الأصبهاني الشافعي المذكر، الشيخ الإمام المحدث المفتي الواعظ بقية المشايخ، كان أسند أهل زمانه بأصبهان، توفي سنة ٦٣٢هـ. انظر: السير للذهبي (٣٧٨/٢٢).

(٨) أسماء بنت إبراهيم بن سفيان بن منده الاصبهانية، أخت أبي الوفاء محمود، ماتت سنة ٦٣٠هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٩١٥/١٣).

(٩) مسند الوقت أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين بن أبي نصر النيسابوري ثم الأصبهاني الصوفي، المشهور بالحمامي، الشيخ المعمر الممتع بالسمع والبصر والعقل وقد جاوز المائة،عاش بعدماسمع نيفاوتسعين سنة توفي سنة٥٥١هـ. انظر: السير للذهبي (٢٤٥/٢٠).

النحوي[١]، أنبأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ[٢]، حدثنا مأمون بن هارون[٣]، حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي[٤]، حدثنا يزيد بن هارون[٥]، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن محمد[٦]، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ﷻ»[٧].

رواه أبو بكر الصديق[٨]. وهو في جزء البيتوتة[٩]. ومشيخة زاهر[١٠].

---

(١) الشيخ العلامة النحوي المفسر المعتزلي محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مِهْرَبُزُد أبو مسلم الأصبهاني، الأديب المفسر النحوي المعتزلي، كان عارفا بالنحو، غاليا في مذهب الاعتزال، وهو آخر من حدث بأصبهان عن ابن المقرئ، توفي سنة ٤٥٩هـ. انظر: السير للذهبي (١٨/١٤٦) والتاريخ له (١٠/١١٥).

(٢) الشيخ الحافظ الجوال الصدوق مسند الوقت أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ، صاحب المعجم والرحلة الواسعة مُسْنِد أصبهان، محدث كبير، ثقة صاحب مسانيد، سمع ما لا يحصى كثرة، توفي سنة ٣٨١هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٢٧) والسير للذهبي (١٦/٣٩٨) والتاريخ له (٨/٥٢٤).

(٣) مأمون بن هارون بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن القومسي ثم العكاوى كان أحد الزهاد المنقطعين، وكان يقال: إنه من الأبدال. انظر: الأنساب للسمعاني (٩/٣٤٤).

(٤) الحسين بن عيسى بن حمران الطائي صدوق صاحب حديث خ م د س. التقريب لابن حجر (رقم١٣٤٠).

(٥) يزيد بن هارون بن زاذان أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧).

(٦) عبدالله بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي المدني أخو القاسم ثقة من الثالثة خ م د س. نفس المصدر (رقم٣٥٧٩).

(٧) أخرجه من طرق: عن محمد بن إسحاق به مثله. الشافعي في مسنده (ص١٤) والحميدي (رقم١٦٢) والإمام أحمد (رقم٢٤٣٣٢) وأبو يعلى (رقم ٤٥٩٨) وأبو الشيخ في الأقران (رقم٢٩٨) وأبو نعيم في الحلية (٧/١٥٩) وسنده صحيح، وقد علقه البخاري في صحيحه بصيغة الجزم في باب سواك الرطب واليابس للصائم (٣/٣١).

(٨) أخرجه من طريق: حماد بن سلمة، عن ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن أبي بكر الصديق. ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم٦٦٨) وأبو يعلى (رقم١٠٩، ١١٠، ٤٩١٥) وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق (رقم١٠٨، ١١٠) وعثمان السمرقندي الحذاء في الفوائد المنتقاة الحسان العوالي (رقم٥٣) وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (رقم٥٠٩) وتمام في فوائده (رقم١٣٠) إلا أنه قال: "عن ابن عون، عن أبيه". وذكر عبدالأعلى النرسي أنه خطأ كما عند أبي يعلى.

وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان: "هذا خطأ، إنما هو: ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن عائشة. وقال أبو زرعة: أخطأ فيه حماد. وقال أبو حاتم: الخطأ من حماد، أو من ابن أبي عتيق". الجرح والتعديل (١/٣٩٩-٤٠٠). وقال الدارقطني: "يرويه حماد بن سلمة، عن ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن أبي بكر. وخالفهم جماعة من أهل الحجاز، وغيرهم. فرووه عن ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ. وهو الصواب". العلل الواردة (١/٢٧٧).

(٩) أخرجه أبو العباس السراج في البيتوتة (رقم ٥).

(١٠) مشيخة المحدث المسند زاهر بن طاهر الشحامي لا تزال مفقودة.

١٧٥- وبهذا الإسناد إلى البسطامي، حدثنا عثمان بن عمر[١]، عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر أو قال: إلا أبغضه الله»[٢].

١٧٦- وبه إلى ابن المقرئ، أنبأنا زكريا بن يحيى بن يعقوب البزاز[٣] مؤذن مسجد بيت المقدس ببيت المقدس، حدثنا عبدالله بن محمد بن عمرو الغزي[٤]، حدثنا الفريابي[٥]، حدثنا سفيان[٦]، عن إسماعيل[٧]، عن قيس[٨]، عن جرير قال: قال النبي ﷺ: «من لا يرحم الناس لا يرحمه الله»[٩].

١٧٧- وبه إليه، حدثنا عبدان بن أحمد[١٠]، حدثنا عمر بن موسى الحادي[١١]، حدثنا حماد بن سلمة،

---

(١) عثمان بن عمر بن فارس العبدي ثقة، قيل: كان يحيى ابن سعيد لا يرضاه، ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (رقم٢٨١٨) وابن أبي شيبة (رقم٣٢٣٧٢) و الترمذي (رقم٣٩٠٦) وقال: حسن صحيح. والنسائي في الكبرى (رقم٨٢٧٥) والطبراني في الكبير (١٢٣٣٩) وأبو يعلى (رقم٢٦٩٨) والضياء في المختارة (رقم١٣٤-١٣٩) وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٣) زكريا بن يحيى بن يعقوب المقدسي ، ثقة. ذكره ابن قطلوبغا في الثقات (٤/ ٣٣٠).

(٤) عبدالله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدي أبوالعباس الغزي ثقة د. التقريب لابن حجر (رقم٣٥٩٦).

(٥) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم الفريابي نزيل قيسارية من ساحل الشام ثقة فاضل يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق من التاسعة ع. التقريب لابن حجر (رقم٦٤١٥).

(٦) هو الإمام الثوري.

(٧) هو إسماعيل بن أبي خالد، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٣).

(٨) هو قيس بن أبي حازم ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٣).

(٩) أخرجه ابن المقرئ في معجمه (رقم٢٨١٨) والمؤلف من طريقه كما هنا.

وأخرجه من طرق عن إسماعيل به. مسلم (رقم٦٦/٢٣١٩) والحميدي (رقم٨٢١) والإمام أحمد (رقم١٩١٨٩، ١٩٢٤٧) وابن أبي شيبة (رقم٢٥٣٦٣) وهناد في الزهد (٢/ ٦١٥) والبخاري في الأدب المفرد (رقم٩٧، ٣٧٥) والترمذي (رقم١٩٢٢) وقال: حسن صحيح. والطبراني في الكبير (رقم٢٢٣٨-٢٢٤٣) وفي الأوسط (رقم١٧١٣) وفي مكارم الأخلاق (٤٣رقم) وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٦٢) والبيهقي في الشعب (رقم١٠٥٣٥) وغيرهم.

(١٠) عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الجواليقي القاضي المعروف بعبدان كان أحد الحفاظ الأثبات، جمع المشايخ والأبواب، كان يحفظ مائة ألف حديث، توفي سنة ٣٠٦هـ. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١١/ ١٦) والسير للذهبي (١٤/ ١٦٨).

(١١) عمر بن موسى بن سليمان السَّامي البصري، ويقال له: السَّيَّاري عم الكديمي، روى عن حماد بن سلمة وغيره.يقع حديثه في نسخة مأمون في غاية العلو.ذكره ابن حبان في الثقات (رقم١٤٣٤٥) وقال: "ربما أخطأ مات سنة أربعين ومائتين". وأما ابن عدي فضعفه =

عن يعلى بن عطاء[١]، عن وكيع بن حُدُس[٢]، عن عمه أبي رزين[٣] قال: قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض؟ قال: «في عماء[٤] ما فوقه هواء وما تحته هواء». أخرجه الترمذي وابن ماجه[٥]. فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وقال: "ضعيف يسرق الحديث ويخالف في الأسانيد". الكامل (١٠٩/٦) قال ابن حجر: "وقد مشَى امره على بن حبان مع يقظته وهذه من دقائق بن عدى وتحقيقه في هذا الفن ". اللسان (١١٩/٦) وانظر أيضاً: الميزان للذهبي (٢٠٢/٣) والمغني له (٢٤٦٨) والثقات لابن قطلوبغا (٣٢٠/٧).

(١) يعلى بن عطاء العامري ويقال الليثي الطائفي ثقة من الرابعة ر م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٧٨٤٥).

(٢) وكيع بن عُدُس بمهملات وضم أوله وثانيه وقد يفتح ثانيه ويقال بالحاء بدل العين أبو مصعب العقيلي بالفتح الطائفي مقبول من الرابعة ٤. التقريب لابن حجر (رقم٧٤١٥). وذكره ابن حبان في الثقات (رقم٥٩٠٩) وقال: من الأثبات. وقال الجورقاني: "صدوق، صالح الحديث". ووثقه الهيثمي في المجمع. انظر: مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (رقم٩٧٣) والأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للجَورقاني (٣٨٥/١) ومجمع الزوائد (٢٠٢/٢).

(٣) لقيط بن عامر بن المنتفق بن عامر بن عقيل أبو رزين العقيلي، له صحبة ووفادة، كان النبي ﷺ يكره المسائل فإذا سأله أبو رزين أعجبه، أكثر رواياته مسائل سأل عنها النبي ﷺ في التوحيد والأصول بخ ٤. وليس هو لقيط بن صَبِرة كما ظنه بعضهم. انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٤١٨) والإصابة لابن حجر (٥٠٨/٥). والتقريب له (رقم٥٦٨٠).

(٤) في عماء: هو السحاب الأبيض قال الأصمعي وغيره: هو ممدود. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٨/٢).

(٥) أخرجه الطيالسي (رقم١١٨٩) والحميدي (رقم٨٢١) والإمام أحمد (رقم١٦١٨٨، ١٦٢٠٠) والترمذي (رقم٣١٠٩) وقال: حديث حسن. وابن ماجه (رقم١٨٢) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٦١٢) والطبري في تفسيره (٣٣١/١٢) وابن أبي شيبة في العرش(رقم٧) وابن حبان (رقم٦١٤٠) والطبراني في الكبير (رقم٤٦٨) وأبو الشيخ في العظمة (رقم٨٣) وابن بطة في الإبانة الكبرى (رقم١٢٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٨٠١، ٨٦٤) وغيرهم.

والحديث صححه أبو عبيد كما في الصفات للدارقطني (رقم٥٧) وقال فيه شيخ الإسلام ابن تيمية مشهور كما في مجموع الفتاوى (٢٧٥/٢) وصححه ابن القيم في إعلام الموقعين (٢٠٥/٤) وقال: "وهذا الإسناد صححه الترمذي في موضع وحسنه في موضع". حاشية سنن أبي داود مع عون المعبود (١٦/١٣) وقال الذهبي في العلو (ص١٨) : "إسناده حسن".

أما الألباني فقد ضعفه وقال: "إسناده ضعيف وكيع بن حدس ويقال عدس وهو مجهول لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء ولا وثقه غير ابن حبان". ظلال الجنة (٢٧٢/١). وهذا فيه نظر؛ فقد وثقه أيضاً الهيثمي وقال الجوزقاني: "صدوق، صالح الحديث"، والألباني نفسه قد حكم على أحاديث رواها وكيع بن حُدُس بأن سندها صحيح لغيره كما في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وهي: حديث (رقم٥٢٠٧) عن وكيع بن حدس عن عمه أبي رزين العقيلي: عن النبي ﷺ قال: «مثل المؤمن مثل النخلة إن أكلت أكلت طيبا وإن وضعت وضعت طيبا» . وحديث (رقم٦٠٢٣) عن وكيع بن حدس، عن عمه أبي رزين العقيلي أن النبي ﷺ قال: «الرؤيا جزء من سبعين جزءا من النبوة والرؤيا معلقة برجل طير. ما لم يحدث بها صاحبها. فإذا حدث بها وقعت فلا تحدث بها إلا عالما».

٣٢- باب قول الله تعالى: ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ [الصافات].

١٧٨- أخبرنا عيسى بن معالي، أنبأنا جعفر الهمداني[١]، أنبأنا أحمد بن محمد الأصبهاني[٢]، أنبأنا أحمد بن عبدالغفار بن أَشْتَه[٣]، أنبأنا أبو سعيد النقاش الحافظ[٤]، أنبأنا أبو سعيد أحمد بن الحسين بن أحمد الزيداني[٥]بنهر الدير، حدثنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا عبيدالله بن محمد الْعَيْشِيُّ[٦]، حدثنا عبدالرحمن بن حماد[٧]، عن طلحة بن يحيى[٨]، عن أبيه[٩]، عن طلحة بن عبيدالله قال: سألت رسول الله ﷺ عن تفسير: ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ ﴾؟ [الصافات١٥٩] فقال: «هو تنزيه الله من السوء»[١٠].

رواه يعقوب بن شيبة، عن ابن عائشة عبيدالله بن محمد بن حفص، عن عبدالرحمن بن حماد الطلحي، عن حفص بن سليمان[١١]، عن طلحة بن يحيى[١٢].

---

(١) هو جعفر بن علي بن هبةالله بن جعفر بن يحيى أبو الفضل الهمداني، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦١).

(٢) هو الإمام أبو طاهر السلفي.

(٣) الشيخ الثقة المسند أبو العباس أحمد بن عبدالغفار بن أحمد بن علي ابن أَشْتَه الأصبهاني، الكاتب الأشتي، توفي سنة ٤٩١هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص١٤٨) والسير للذهبي (١٩/١٨٣) والتاريخ له (١٠/٧٠٠).

(٤) الإمام الحافظ البارع الثبت أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني الحنبلي النقاش، كان مِن الثّقات المشهورين، توفي سنة ٤١٤هـ. انظر: السير للذهبي (١٩/١٨٣) والتاريخ له (١٠/٧٠٠) والتذكرة له (٣/١٧٤).

(٥) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٦) عبيدالله بن محمد بن عائشة اسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيدالله بن معمر التيمي وقيل له: ابن عائشة والعائشي والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها ثقة جواد د ت س. التقريب لابن حجر (رقم٤٣٣٤).

(٧) عبدالرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيدالله، سُئل أبو زرعة عنه فقال: أسأل الله السلامة وحرك رأسه. وقال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث. الجرح والتعديل للرازي (٥/٢٢٦) وقال ابن حبان: يروي عن طلحة بن يحيى بنسخة موضوعة، روى عنه ابن عائشة، فلست أدري أوضعها أو أقلبت عليه؟! وأيا كان من ذلك فهو ساقط الاحتجاج به؛ لما أتى مما لا أصل له في الروايات على الأحوال. المجروحين (٢/٦٠).

(٨) طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيمي المدني صدوق يخطىء م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٣٠٣٦).

(٩) يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيمي المدني ثقة ت س ق. نفس المصدر (رقم٧٥٧٢).

(١٠) أخرجه ابن حبان في المجروحين (رقم٦٠١) وأعله بالطلحي، والخطيب في الكفاية (ص٢٢٥).

(١١) حفص بن سليمان الأسدي أبو عمر البزاز الكوفي الغاضري بمعجمتين وهو حفص ابن أبي داود القارىء صاحب عاصم ويقال له حفيص متروك الحديث مع إمامته في القراءة ت عس ق. التقريب لابن حجر (رقم١٤٠٥).

(١٢) أخرجه بنفس الإسناد الطبري في تفسيره (١٢/١٢٨) والخطيب في الكفاية (ص٢٢٦).

قال: وقد روي هذا الحديث من وجه آخر غير مسند، رواه سفيان الثوري، عن عثمان ابن موهب[١]، عن موسى بن طلحة[٢]: أن النبي ﷺ سُئل عن: ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ ﴾؟ [الصافات١٥٩].

قال: وهذا الحديث المنقطع إسناده حسن، حدثناه أبو حذيفة موسى بن مسعود[٣]، حدثنا سفيان، عن عثمان بن موهب، عن موسى بن طلحة: "أن النبي ﷺ سُئل عن التسبيح؟ قول الإنسان: سبحان الله؟ قال: «أنزه الله عن السوء»[٤].

١٧٩- أخبرنا القرشي، أنبأنا السَّاوي.

وأخبرنا عبدالقادر بن يوسف الحَظِيرِيُّ[٥]، أنبأنا ابن رَواج[٦] قالا: أنبأنا السلفي، أنبأنا ابن البطر[٧]، أنبأنا أبو محمد البيِّع[٨]، حدثنا المحاملي[٩]، حدثنا يوسف[١٠]، حدثنا حفص بن غياث[١١]، حدثنا الحجاج بن أرطأة[١٢]، عن ابن أبي مليكة[١٣]، عن ابن عباس في قوله ﷻ: ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ ﴾[الروم ١٧] "تنزيه اللهِ نَفسَهُ عن السوء"[١٤].

---

(١) عثمان بن عبدالله بن موهب التيمي مولاهم المدني الأعرج ثقة خ م ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم٤٤٩١).

(٢) موسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي ثقة جليل ويقال إنه ولد في عهد النبي ﷺ ع. نفس المصدر (رقم٦٩٧٨).

(٣) موسى بن مسعود النهدي صدوق سيء الحفظ وحديثه عند البخاري في المتابعات خ د ت ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٧٠).

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره (١٢/١٢٧، ١٢٨) نحوه.

(٥) عبدالقادر بن يوسف بن مظفر بن صدقة، العدل الكبير شمس الدين أبو محمد بن الحظيري الدمشقي الكاتب ناظر الخزانة ثم ناظر المارستان الكبير، كان ديّناً صيّناً أميناً، وافر الجلالة، توفي سنة ٧١٦هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١/٤٠٧).

(٦) الشيخ الإمام المحدث مسند الإسكندرية رشيد الدين أبو محمد عبدالوهاب بن رواج - واسمه: ظافر - بن علي بن فتوح بن حسين الأزدي، القرشي حليفهم، الإسكندراني، المالكي، الجوشني، توفي سنة ٦٤٨هـ. انظر: السير للذهبي (٢٣/٢٣٧).

(٧) مسند العراق أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطر البغدادي ، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٤).

(٨) الشيخ المعمر مسند بغداد عبدالله بن عبيدالله بن يحيى، أبو محمد المؤدب المعروف بابن البيع، كان ثقة، توفي سنة ٤٠٨هـ. انظر: التاريخ بغداد للخطيب (١١/٢٢٤) السير للذهبي (١٧/٢٢١) والتاريخ له (٩/١٢٩).

(٩) الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان أبو عبد الله الضبي القاضي المحاملي، ولي قضاء الكوفة ستين سنة، قال الدارقطني: كان فاضلا نبيلا، ثبتا. توفي سنة ٣٣٠هـ. انظر: التاريخ للخطيب (٨/٥٣٦) والسير للذهبي (١٥/٢٥٩).

(١٠) يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي صدوق خ د ت عس ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٤٧).

(١١) حفص بن غِياث بن طلق بن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١١١).

(١٢) حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطاة. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٦).

(١٣) عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مليكة بن عبدالله بن جدعان التيمي المدني ثقة فقيه ع. التقريب لابن حجر (رقم٣٤٥٤).

(١٤) أخرجه المحاملي في أماليه (رقم٤٣٩) والمؤلف من طريقه كما هنا. وإسناده حسن على شرط مسلم.

=

[١٥/ب] **٣٣- باب قول الله تعالى: ﴿تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾﴾ [الرحمن].**

١٨٠- أخبرنا أبو محمد الشجري[١]، أنبأنا أبو الفضل الهمداني[٢]، أنبأنا أبو طاهر السلفي، أنبأنا أبوالعباس بن أشته، حدثنا أبو بكر محمد بن أبي نصر محمد بن الحسين بن سليمان المَعْدَانِيُّ[٣] إملاءً، حدثنا أبوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي[٤]،حدثنا سعد بن عبدالحميد بن جعفر الأنصاري[٥]، حدثنا خزيمة بن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت[٦]، عن أبيه[٧]، عن جده[٨] قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا دعوه المظلوم فإنها تحمل على الغمام، فيقول الله ﷻ: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين». كذا في هذه الرواية: سعد بن عبدالحميد، عن خزيمة. وإنما رواه سعد، عن رجل، عن خزيمة. وهو في المعجم الكبير للطبراني على الصواب.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم٦٣١٤، ٧٧٢٦) من طريق أبي سعيد الأشج، عن حفص بن غياث به نحوه.

وأخرجه عبد بن حميد كما في الدر المنثور للسيوطي (١/٢٦٩).

(١) هو عيسى بن عبدالرحمن بن معالي المطعم ويقال: الشجري، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢).

(٢) هو جعفر بن علي بن هبةالله بن جعفر بن يحيى أبو الفضل الهمداني، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦١).

(٣) محمد بن أبي نصر محمد بن الحسن بن سليمان، أبو بكر المعداني الإصبهاني الفقيه الواعظ. توفي سنة ٤١٦هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٩/٢٧٤).

(٤) الإمام المحدث الصادق شيخ الرقة حفص بن عمر بن الصباح أبو عمرو الرقي الرافقي ويلقب سَنجَة ألف، ، قال أبو أحمد الحاكم: حدث بغير حديث لم يتابع عليه.. ووثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ. وقال الدارقطني في العلل: ثقة. وقال الخليلي : من شيوخ العراق وكان يحفظ وينفرد برفع حديث. وقال الذهبي:احتج به أبو عوانة، وهو صدوق في نفسه، وليس بمتقن. توفي سنة ٢٨٠هـ. انظر: الثقات لابن حبان (رقم١٢٩٧٩) والإرشاد للخليلي (٢/٤٧٣) والعلل الواردة للدارقطني (١١/٩٧) والثقات لابن قطلوبغا (٣/٤٧٠) والسير للذهبي (١٣/٤٠٥) والتاريخ له (٦/٥٤٠).

(٥) سعد بن عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري أبو معاذ المدني نزيل بغداد صدوق له أغاليط من كبار العاشرة مات سنة تسع عشرة ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم٢٢٤٧).

(٦) خزيمة بن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الخطمي. ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً الجرح والتعديل (٣/٣٨٢) وذكره ابن حبان في الثقات (رقم٧٦٧٧).

(٧) محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الخطمي. ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً الجرح والتعديل (٨/٤٤) وذكره ابن حبان في الثقات (رقم١٠٧٩٩).

(٨) عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي أبو عبدالله أو أبو محمد المدني ثقة ٤ . التقريب لابن حجر (رقم٤٨٤٤).

١٨١- أخبرنا به أبو الحجاج الحافظ، أنبأنا ابن الدَّرَجِيِّ[١]، أنبأنا الصيدلاني[٢]، أنبأتنا فاطمة[٣]، أنبأنا ابن رَيْذَةَ[٤]، أنبأنا الطبراني، حدثنا حفص بن عمر الرقي ومحمد بن العباس المؤدب البغدادي[٥] قالا: حدثنا سعد بن عبدالحميد بن جعفر، حدثنا عبدالله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله[٦]، حدثني خزيمة بن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه عن جده عن خزيمة بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام، يقول الله ﷻ وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين»[٧].

---

(١) إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي، المسند برهان الدين أبو إسحاق ابن الدَّرَجِيِّ القرشي الدمشقي الحنفي، ثقة مقرئ خير، توفي سنة ٦٨١هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٥/٤٤٥) ومعجم الشيوخ الكبير له (١/١٣٠).

(٢) الشيخ الصدوق المعمر مسند الوقت محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح الحسين بن محمد بن خالويه الصيدلاني، أبو جعفر الأصبهاني، وكان يعرف بِسِلَفَةَ، توفي سنة ٦٠٣هـ. انظر: السير للذهبي (٢١/٤٣٠) والتاريخ له (١٣/٨٢).

(٣) أم البنين فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الجوزداني من أهل أصبهان، تكنى أم إبراهيم وأم الغيث وأم الخير امرأة صالحة خيرة معمرة، أسند أهل العصر مطلقا، توفيت سنة ٥٢٤هـ. انظر: التحبير للسمعاني (٢/٤٢٨) والسير للذهبي (١٩/٥٠٤) والتاريخ له (١١/٤٠٤).

(٤) محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن موسى بن زياد التاجر أبو بكر الأصبهاني المعروف بابن ريذة، الثقة الأمين كان أحد وجوه الناس وافر العقل كامل الفضل، توفي سنة ٤٤٠هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٧٢) والسير للذهبي (١٧/٥٩٥) والتاريخ له (٩/٥٩٣).

(٥) محمد بن العباس أبو عبدالله المؤدب مولى ابن هاشم يعرف بلحية الليف، كان ثقة، توفي سنة ٢٩٠هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٤/١٨٩) والسير للذهبي (٠/٠) والتاريخ له (٦/٨٠٧).

(٦) عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله أبو محمد التيمي، ولاه هارون الرشيد قضاء المدينة، ومكة، ثم عزله فقدم بغداد، وأقام في ناحية الرشيد، وسافر معه إلى الري فمات بها، سنة ٢٨٩هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١١/٢٥٣).

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم ٣٧١٨) وفي الدعاء (رقم١٣١٧) والمؤلف من طريقه كما هنا.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (رقم٥٧٣) وابن أبي خيثمة في تاريخه (٢/٦٩٦) والطبري في تاريخه (١١/٥٧٢) وفي المنتخب من ذيل المذيل (ص٦٩) و والدولابي في الكنى (رقم١٨٢٩) والخرائطي في مساوئ الأخلاق (رقم ٥٩٨) والدينوري في المجالسة (رقم٣١٧٣) والقضاعي في مسنده (رقم٧٣٣). والحديث صححه القرطبي في تفسيره (١٣/٢٢٤) وصححه الضياء المقدسي كما في شرح الزرقاني للموطأ (٤/٦٨٥) وحسنه الألباني بشواهده في السلسلة الصحيحة (رقم٨٧٠).

٣٤- باب قول الله تعالى: ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [هود ٤٧].

١٨٢- أخبرنا القرشي، أنبأنا السَّاوي، أنبأنا السِّلفي، أنبأنا الثقفي، أنبأنا أبو زكريا المزكي[١]، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي[٢]، حدثنا الحسن بن علي بن عفان[٣]، حدثنا أبو أسامة[٤]، عن هشام بن عروة[٥]، عن عباد بن حمزة وهو ابن عبدالله بن الزبير[٦]، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ وهو مُسندٌ إلى صدري يقول: «اللّهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق». رواه مسلم[٧]: عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة. فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

٣٥- باب إن الله يغار.

١٨٣- أخبرنا محمد بن عبد الرحيم[٨]، أنبأنا يوسف بن محمود[٩]، أنبأنا أحمد بن محمد الحافظ، أنبأنا القاسم بن الفضل، أنبأنا يحيى بن إبراهيم، أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله النحوي[١٠]، حدثنا محمد بن غالب[١١]، حدثنا عبدالله بن رجاء[١٢]، **[١٦/أ]** حدثنا حرب بن شداد[١٣]، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثنا أبوسلمة، حدثنا أبو هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تعالى ذِكرهُ يغار، وإن المؤمن يغار، ومن غيرة

---

(١) يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو زكريا المزكي النيسابوري، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٣).

(٢) أبو العباس الأصمّ، محمد بن يعقوب الأمويّ مولاهم، النيسابوري، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٠).

(٣) الحسن بن علي بن عفان العامري أبو محمد الكوفي صدوق ق. التقريب لابن حجر (رقم١٢٦١).

(٤) حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة مشهور بكنيته ثقة ثبت ربما دلس ع. نفس المصدر (رقم١٤٨٧).

(٥) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ثقة فقيه ربما دلس ع. المصدر السابق (رقم٧٣٠٢).

(٦) عباد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير الأسدي ثقة بخ م س. المصدر السابق (رقم٣١٢٥).

(٧) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (رقم٢٩٣٣١) وعنه مسلم (٢٤٤٤/٨٥) وغيرهما.

(٨) هو أبو الفتح محمد بن عبدالرحيم القرشي، ابن النَّشْو، وكثيرا ما يروي عنه المؤلف تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٥).

(٩) يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن بن أحمد، شمس الدين أبو يعقوب الساوي الأصل الدمشقي المولد، المصري الصوفي، ويعرف بابن المخلص، طال عمره وشاع ذكره، توفي سنة ٦٤٧هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٤/٥٨٨).

(١٠) أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بن عباد المحدث، أبو سهل القطان كان صدوقا أديبا شاعرا راوية للأدب عن ثعلب والمبرد، وكان يميل إلى التشيع، توفي سنة ٣٥٠هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٦/١٩٤) التاريخ للذهبي (٦/٨٨٦).

(١١) محمد بن غالب بن حرب أبو جعفر الضبي التمار المعروف بالتمتام. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٤).

(١٢) عبدالله بن رجاء بن عمر الغُدَاني بصري صدوق يهم قليلا خ خد س ق. التقريب لابن حجر (رقم٣٣١٢).

(١٣) حرب بن شداد اليشكري أبو الخطاب البصري ثقة خ م د ت س. نفس المصدر (رقم١١٦٥).

الله تعالى أن يأتي المؤمن ما حرم الله». رواه مسلم: عن محمد بن المثنى، عن أبي داود، عن حرب. فوقع لنا عالياً بدرجتين[١].

١٨٤- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، انبأنا البكري، أنبأنا أبو روح، أنبأنا زاهر، أنبأنا أبو نصر بن موسى[٢]، حدثنا السيد أبو الحسن الحسني[٣]، حدثنا عبدالله بن محمد بن الحسن بن الشرقي النصر أبادي[٤]، حدثنا عبدالله بن هاشم[٥]، حدثنا يحيى بن سعيد[٦]، عن شعبة، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «المؤمن يغار، والله أشد غيرة»[٧].

رُوِيَ من حديث سعد بن عبادة. وهو عندنا في التاسع من حديث الحمامي.

١٨٥- أخبرنا الحاكم سليمان، أنبأنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب[٨]، حدثنا أبو داود، حدثنا حرب بن شداد، عن ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يغار، وإن المؤمن يغار،

---

(١) أخرجه البخاري (٥٢٢٣) عن موسى بن إسماعيل، عن همام. وعن أبي نعيم، عن شيبان، كلاهما عن يحيى به مثله.
وأخرجه الطيالسي (رقم٢٤٧٩) ومسلم (٢٧٦١) عن يحيى عنه، ورواه غيرهم

(٢) الشيخ العالم الصالح العدل المسند عبدالرحمن بن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين بن موسى، أبو نصر النيسابوري المزكي التاجر، كان ثقة صالحا مكثرا، توفي سنة ٤٦٨هـ. انظر: السير للذهبي (١٨/٣٥٥) والتاريخ له (١٤/٥٨٨).

(٣) محمد بن الحسين بن داود بن علي، السيد أبو الحسن العلوي الحسني النيسابوري، ذو الهمة العالية، والعبادة الظاهرة، توفي سنة ٤٠١هـ. انظر: السير للذهبي (١٧/٩٨) والتاريخ له (٩/٣٦).

(٤) المحدث المعمر عبدالله بن محمد بن الحسن، أبو محمد ابن الشرقي، كان أوحد وقته في علم الطب، سماعاته صحيحة من مثل الذهلي وطبقته، توفي سنة ٤٠١هـ. انظر: السير للذهبي (١٥/٣٩-٤٠) والتاريخ له (٧/٥٥١) والميزان (٢/٤٩٤).

(٥) عبدالله بن هاشم بن حيان العبدي أبو عبدالرحمن الطوسي ثقة صاحب حديث م. التقريب لابن حجر (رقم٣٦٧٥).

(٦) هو الإمام يحيى بن سعيد القطان .

(٧) أخرجه مسلم (رقم٢٧٦١/٣٨) وأبو عوانة كما في إتحاف المهرة (١٥/٢٩٦) والإمام أحمد (رقم٧٢١٠، ٧٩٩٤، ٩٦٤٢) وغيرهم.

(٨) يونس بن حبيب بن عبد القاهر بن عبد العزيز بن عمر بن قيس بن أبي مسلم الماصر، أبو بشر العجلي الأصبهاني، مقرئ عدل ضابط ثقة، توفي سنة ٢٦٧هـ. انظر: الجرح والتعديل للرازي (٩/٢٣٧) والتقييد لابن نقطة (ص٤٨٨).

وغيرة الله ﷻ أن يأتي المؤمن ما حرم عليه». رواه الإمام أحمد عن أبي داود. ورواه مسلم عن أبي موسى[١]، عن أبي داود[٢]. وهو عندنا آخر المسند عن أبي هريرة في تتمة شيخنا يحيى بن سعد[٣].

١٨٦- أخبرنا محمد بن رزين بن عثمان بن مشرق[٤]، أنبأنا أحمد بن محمد بن عبدالغني الفقيه[٥]، أنبأنا زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي[٦]، أنبأنا زاهر بن طاهر الشحامي، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي، أنبأنا أبو عمر وهو حمدان[٧]، أنبأنا أبو يعلى هو الموصلي، حدثنا أبو خيثمة[٨]، حدثنا محمد بن فضيل[٩]، حدثنا الأعمش، عن مالك بن الحارث[١٠]، عن عبدالرحمن بن يزيد[١١] قال: قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «ليس أحد أحب إليه المدح من الله؛ من أجل ذلك مدح نفسه، وليس أحد أغير من الله؛ من أجل ذلك حرم الفواحش، وليس أحد أحب إليه العذر من الله؛ من أجله أنزل الكتاب والرسل». رواه مسلم: عن أبي خيثمة[١٢]. فوافقناه فيه بعلو.

---

(١) هو محمد بن المثنى بن عبيد العنزي أبو موسى البصري ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١).

(٢) أخرجه الطيالسي (رقم٢٤٧٩) والمؤلف من طريقه كما هنا. أخرجه الإمام أحمد (رقم١٠٧٣٥) عن الطيالسي به مثله. ومسلم (رقم٢٧٦١) عن ابن المثنى، عن الطيالسي به مثله وقد سبق تخريجه

(٣) يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله ابن نمير المقدسي سعد الدين أبو زكريا بن الصاحب الأديب البليغ شرف الدين الحنبلي ويسمى أيضا سعدا، تفرّد في وقته وروى الكثير على سداد وخير، وتواضع وحضور ذهن، وحسن خلق، توفي سنة ٧٢١هـ. انظر: العبر للذهبي (٤/٦٢-٦٣) وأعيان العصر للصفدي (٥/٥٧٧) وذيل التقييد للفاسي (٢/٣٠٦).

(٤) محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣).

(٥) شيخ الحنابلة تقي الدين أبو العباس أحمد ابن المحدث عز الدين محمد ابن الحافظ عبد الغني المقدسي الصالحي، لزم جده لأمه الشيخ موفق الدين حتى برع وحفظ الكافي له ودرس وأفتى، وتخرج به الفقهاء، ولم يكن في المقادسة في وقته أعلم منه بالمذهب، توفي سنة ٦٤٣هـ. انظر: السير للذهبي (٢٣/٢١٢) والوافي بالوفيات للصفدي (٨/٣٨).

(٦) زاهر بن أحمد بن حامد بن محمود أبو المجد بن أبي طاهر بن أبي غانم الثقفي الأصبهاني، كان شيخا صالحا أضر على كبر وكان صبورا للطلبة مكرما لهم توفي سنة ٦٠٧هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٢٧٣).

(٧) محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبدالله بن سنان أبو عمرو الحيري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣).

(٨) زهير بن حرب بن شداد أبو خثيمة النسائي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٣١).

(٩) محمد بن فضيل بن غَزوان الضبي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧).

(١٠) مالك بن الحارث السلمي الرقي ويقال الكوفي ثقة بخ م د س. التقريب لابن حجر (رقم٦٤٣٠).

(١١) عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر الكوفي ثقة ع. نفس المصدر (رقم٤٠٤٣).

(١٢) أخرجه مسلم (رقم٢٧٦٠/٣٥).

ورُوي: «ليس أغير من الله». أسماءُ بنت أبي بكر[١]. وهو عندنا في جزء ابن علم[٢].

وفي الباب عن المغيرة، وأبي الدرداء، من رواية أم الدرداء عنه.

١٨٧- حدثني عيسى بن محمد بن شاور السلمي[٣]، أنبأنا يوسف الغسولي[٤]، أنبأنا موسى بن عبدالقادر[٥]، أخبرنا سعيد بن أحمد بن البنا[٦]، أخبرنا أبونصر الزينبي[٧]، أخبرنا أبو بكر بن زنبور[٨]، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا عيسى بن حماد زغبة[٩]، أخبرنا الليث، عن هشام، عن عروة، عن عائشة -فذكر حديث الكسوف- ثم قال: وقالت أسماء: قال رسول الله ﷺ: «ليس من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته»[١٠].

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢١) عنها بلفظ: «ليس شيء أغير من الله».

(٢) محمد بن عبدالله بن عمرويه أبو عبدالله، ويقال: أبو بكر الصفار، ويعرف بابن علم، قال الخطيب: جميع ما عنده جزء عن المذكورين، ولم أسمع أحدا يقول فيه إلا خيرا.، له جزءٌ مشهور، توفي سنة ٣٤٩هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٣/ ٤٧٩) والتاريخ للذهبي (٧/ ٨٨١).

(٣) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٤) يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن علي بن إسماعيل بن عمر بن عبد المجيد، المسند، المعمر، بقية الرواة، أبو علي الغُسُوليّ، المرجي ثم الصالحي، المعروف بابن غالية، كان شيخا ساكنا، فقيرا، متعففا، وكان حجّاراً، توفي سنة ٧٠٠هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٥/ ٩٦٢).

(٥) موسى بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي، ابن الشيخ الإمام أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي، ثم البغدادي، الحنبلي، الشيخ المسند ضياء الدين أبو نصر نزيل دمشق، توفي سنة ٦١٨هـ. انظر: السير للذهبي (٢٢/ ١٥٠).

(٦) أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنا البغدادي الحنبلي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٢).

(٧) محمد بن محمد بن علي بن الحسن، أبو نصر الهاشمي العباسي الزينبي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥).

(٨) أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف بن محمد بن زنبور الوراق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٢).

(٩) عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي أبو موسى الأنصاري لقبه زُغْبة وهو لقب أبيه أيضا ثقة من العاشرة مات سنة ثمان وأربعين وقد جاوز التسعين وهو آخر من حدث عن الليث من الثقات م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم٥٢٩١).

(١٠) لم أجد من أخرجه غير المؤلف، وإسناده صحيح رواته ثقات على شرط الشيخين ما عدا شيخ ابن أبي داود عيسى بن حماد وهو من رجال مسلم.

٣٦ -باب الغضب.

١٨٨- وبهذا الإسناد: حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد خازم، حدثنا الأعمش، عن شقيق[١]، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان». قال الأشعث: فيَّ والله، كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني، فَقَدَّمْتُهُ إلى رسول الله ﷺ فقال لي رسول الله ﷺ: «ألك بينة ؟» قال: قلت: لا، قال لليهودي: «احلف» قال: فقلت: يا رسول الله إذاً يحلف فيذهب بمالي، فأنزل الله ﷻ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران ٧٧].

رواه البخاري: عن محمد، عن أبي معاوية. ورواه مسلم: عن ابن نمير، عنه[٢].

١٨٩- أخبرنا ابن أبي طالب[٣] وابن عبدالدائم وغيرهما قالوا: أنبأنا ابن الزبيدي، أنبأنا أبو الوقت، أنبأنا الداودي[٤]، أنبأنا الحموي، أنبأنا الفربري، حدثنا البخاري، حدثنا عمر بن حفص بن غياث[٥]، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «ما من أحد أغير من الله، من أجل ذلك حرم الفواحش، وما أحد أحب إليه المدح من الله ﷻ».

وهو في مسند الطيالسي: لشعبة، عن عمرو بن مرة[٦]، عن أبي وائل. والحلية[٧]: في ترجمة منصور بن المعتمر[٨]، عن شقيق أبي وائل.

وقال هاشم بن مرثد الطبراني[٩]: سمعت يحيى- وهو بن معين- يقول: وسُئل عن حديث وكيع، عبدالله بن مسعود: «إن الله يغار»؟ قال: "حدثنا وكيع. ولم يرفعه وكيع".

---

(١) شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة مخضرم ع. التقريب لابن حجر (رقم٢٨١٦).

(٢) أخرجه البخاري (رقم ٥٢٢٠ ، ٧٤٠٣) والمؤلف من طريقه كما هنا وأخرجه مسلم (رقم١٣٨/ ٢٢٠).

(٣) الحجار ابن الشحنة أحمد بن أبي طالب بن نعمة الديرمقري ثم الصالحي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥).

(٤) عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداودي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٤).

(٥) عمر بن حفص بن غِياث بن طَلْق الكوفي ثقة ربما وهم خ م د ت س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١١١).

(٦) عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجَمَلي ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء ع. التقريب لابن حجر (رقم٥١١٢).

(٧)أخرجه البخاري (رقم ٢٤١٦ ، ٢٦٦٦) والطيالسي (رقم٢٦٤) وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٤٣). ولعل مناسبة الحديث للباب أن الله يغضب على من انتهك الحرمات.

(٨) منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي أبو عتَّاب الكوفي ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم٦٩٠٨).

(٩) هاشم بن مرثد بن سليمان بن عبدالصمد بن عبدربه بن أيوب بن موهوب الطبراني، أبو سعيد الطيالسي مولى بني العباس، محدث طبرية، روى عن: آدم بن أبي إياس، وصفوان بن صالح، ومحمد بن إسماعيل بن عياش، ويحيى بن معين، والمعافي بن سليمان الرسعني. وعنه: سليمان الطبراني وهو من قدماء شيوخه، ويحيى بن زكريا النيسابوري، وابنه سعيد بن هاشم، وآخرون، قال ابن معين: ليس بشيء. =

[١٦/ب]

٣٧ - بابٌ[١].

١٩٠- أخبرنا ابن مُشرق، أنبأنا أحمد، أنبأنا زاهر، أنبأنا زاهر، أنبأنا الكنجروذي، أنبأنا أبو عمرو[٢]، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا أبو موسى[٣]، حدثنا محمد بن جعفر[٤]، حدثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت أنساً قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نبي إلا قد أنذر أمته الدجال الأعور، إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بي عينيه كافر»[٥]. المتواتر: « وإن ربكم ليس بأعور».

رواه مسلم: عن أبي موسى. فوافقناه بعلو. ورواه البخاري[٦]: لشعبة.

تابعه عن أنس: حميد، وشعيب بن الحَبْحَابِ[٧].ورُوِيَ هذا الحديث عن: عبادة بن الصامت، لجُنادة[٨] عنه[٩].

وقال الخليلي: ثقة لكنه صاحب غرائب. توفي سنة ٢٧٨هـ. انظر: الإرشاد للخليلي (٤٨٤/٢) وتاريخ دمشق لابن عساكر (٣٤٢/٧٣) والسير للذهبي (٢٧٠/١٣) والتاريخ له (٦٣٥/٦). ولم أجده فيما بين يدي من المصادر، ولعله في تاريخ هاشم بن مرثد الطبراني وهو مفقود، وله أيضاً سؤالات في الجرح والتعديل لأبي زرعة الرازي، منها نسخة مخطوطة في مكتبة السلطان أحمد الثالث مجموع (رقم٦٢٤). انظر: أبي زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٢٧٥/٢) لسعدي بن مهدي الهاشمي

(١) يتضمن هذا الباب إثبات صفة العين لله تعالى كما يليق بجلاله وعظمته. ولذلك ذكر البخاري حديث الباب في صحيحه في باب قول الله تعالى: {ولتصنع على عيني} [طه: ٣٩].

(٢) محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبدالله بن سنان أبو عمرو الحيري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣).

(٣) هو محمد بن المثنى بن عبيد العنزي أبو موسى البصري ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١).

(٤) محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة ع. التقريب لابن حجر (رقم٥٧٨٧).

(٥) أخرجه أبو يعلى (رقم٣٠١٧) والمؤلف من طريقه كما هنا.

(٦) أخرجه البخاري (رقم٧٤٠٨) ومسلم (رقم١٠١/٢٩٣٣).

(٧) أخرجه عن حميد، عن أنس به. الإمام أحمد (رقم١٢١٤٥). وأخرجه الإمام أحمد (رقم١٣٢٠٦) وحنبل في الفتن (رقم ١٦) وابن خزيمة في التوحيد (١٠٤/١) وابن منده في الإيمان (رقم١٠٥٤).

وأخرجه عن حميد وشعيب كليهما عن أنس به مرفوعا. الإمام أحمد (رقم١٣٣٨٥) وابنه عبد الله في السنة (رقم١٠٠٢، ١٢٣٣).

(٨) جُنَادة بن أبي أمية الأزدي أبو عبدالله الشامي يقال اسم أبيه كبير مختلف في صحبته فقال العجلي تابعي ثقة، والحق أنهما اثنان صحابي وتابعي، متفقان في الاسم وكنية الأب،، ورواية جنادة الأزدي عن النبي ﷺ في سنن النسائي، ورواية جنادة بن أبي أمية عن عبادة في الكتب الستة ع. التقريب لابن حجر (رقم٩٧٣).

(٩) أخرجه الإمام أحمد (رقم٢٢٧٦٤) وأبو داود (رقم٤٣٢٠) والنسائي في الكبرى (رقم٧٧١٦) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم١٠٠٧) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٤٢٨) والطبراني في مسند الشاميين (رقم١١٥٧) وأبو نعيم في الحلية (١٧٥/٥، ٢٢١) (٢٣٥/٩) والشاشي (رقم١٢٢٦) والخولاني في تاريخ داريا (ص٥٩) وابن مندة في التوحيد (رقم٤٢٤) والالكائي في شرح أصول =

وحذيفة بن أَسِيد[١]، لأبي الطفيل[٢] عنه[٣]. وابن عمر، لنافع عنه[٤].

وابن عباس، لعكرمة عنه[٥]. وعائشة، لأبي صالح السمَّان عنها[٦]. وعبدالله بن عمرو[٧].

الاعتقاد (رقم٨٤٨) والضياء في المختارة (رقم٣٢٠، ٣٢١) وقال: "إسناده صحيح". وقال الألباني في ظلال الجنة (١٨٦/١): "إسناده جيد، رجاله ثقات، قد صرح بقية بالتحديث".

(١) حذيفة بن أَسِيد بفتح الهمزة الغفاري أبو سَرِيحة صحابي من أصحاب الشجرة م ٤. التقريب لابن حجر (رقم١١٥٤).

(٢) عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو بن جحش الليثي أبو الطفيل وربما سمي عمرا ولد عام أحد ورأى النبي ﷺ وروى عن أبي بكر فمن بعده وهو آخر من مات من الصحابة قاله مسلم وغيره ع. التقريب لابن حجر (رقم٣١١١).

(٣) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم٩٩٥) والحاكم (رقم ٨٦١٢) وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم. وأخرجه وعبدالغني المقدسي في أخبار الدجال (رقم٤) مختصراً.

(٤) أخرجه البخاري (رقم٣٤٣٩، ٧١٢٧، ٧٤٠٧) ومسلم (رقم١٦٩/٢٧٤) والإمام أحمد (رقم ٤٨٠٤، ٤٩٤٨، ٦١٤٤) والترمذي (رقم٢٢٤١) وعبدالرزاق (رقم٢٠٨٢٠) وابن أبي شيبة (رقم٣٧٤٥٦) والدارمي في الرد على المريسي (٣٢٨/١) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم٩٩٨، ١٠٠٠، ١٠١١، ١٠١٤) وابن منده في الإيمان (رقم٧٣١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥).

وأخرجه ابن حبان (رقم ٦٧٨٠) وابن مندة في التوحيد (رقم٤٢٠) عن وهب بن كيسان، عن ابن عمر.

وأخرجه البخاري (رقم٣٠٥٧) ومسلم (رقم١٦٩) الإمام أحمد (رقم ٦٣٦٥) وأبو داود (رقم ٤٧٥٧) والترمذي (رقم ٢٢٣٥) والدارمي في الرد على المريسي (٣٢٧/١) والبخاري في الأدب المفرد (رقم٩٥٨) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم١٢٣٦) والطبراني في مسند الشاميين (رقم٣١٤٥) وابن حبان (رقم٦٧٨٥) وابن منده في الإيمان (رقم١٠٤١) والخطيب في تاريخه (٧٣/٨) عن سالم ، عن ابن عمر.

(٥) أخرجه الطيالسي (رقم٢٨٠٠، ٣٣٣٧) والإمام أحمد (رقم ٢١٤٨ ، ٢٨٥٢) وابن أبي شيبة (رقم٣٧٤٧٠) وحنبل في الفتن (رقم٢) والدارمي في الرد على المريسي(٣٢٩/١) والطبراني في الكبير (رقم١١٧١٢، ١١٧١٣) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم١٠١٣) وابن حبان (رقم٦٧٩٦) وابن مندة في التوحيد (رقم٤٢٢) وعبدالغني المقدسي في أخبار الدجال (رقم ٦٦، ٦٩) والضياء في المختارة (٧٩/١٢رقم٨٨، ٨٩، ٩٠).

(٦) أخرجه الإمام أحمد (رقم ٢٤٤٦٧، ٢٥٠٨٩) وابن أبي شيبة (رقم٣٧٤٧٤) وابن راهويه (رقم١١٧٠) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم٩٩٦، ١١٤٨، ١٤٤٨) وابن حبان (رقم ٦٨٢٢) والحارث في مسنده (رقم٧٨٥) وابن منده في الإيمان (رقم١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٦٧) وعبدالغني المقدسي في أخبار الدجال (رقم٩٥).

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم١٤٢٩٢) ومن طريقه عبدالغني المقدسي في أخبار الدجال (رقم١٠١) وقال: حديث غريب. والضياء في فضائل بيت المقدس (رقم٣٤) قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم. المجمع (٣٥٠/٧).

وأم سلمة، لعروة بن الزبير عنها[١]. وجابر، للشعبي، وزيد بن أسلم عنه[٢].وسلمة بن الأكوع[٣].

وأبي أمامة الباهلي، لعمرو بن عبدالله الحضرمي[٤] عنه[٥].وأبي سعيد الخدري، لأبي الوَدَّاك[٦] عنه[٧].

وعلي[٨]. وسعد بن أبي وقاص، لابنه عامر[٩] عنه[١٠].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم٥٦٩) وابن خزيمة في التوحيد (١/١٠٣) وعبدالغني المقدسي في أخبار الدجال (رقم١٠٢) وقال: "هذا حديث جيد الإسناد ضيق المخرج لا يعرف إلا من هذا الوجه".

(٢) أخرجه عن الشعبي، عن جابر. ابن أبي شيبة (رقم٣٧٤٥٥) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم١٠٠٦) والبزار كما في الكشف (رقم ٣٣٨٠) وأبو نعيم في الحلية (٤/٣٣٤) وقال: غريب من حديث الشعبي، تفرد به عمر بن إسماعيل عن أبيه، عن مجالد. وقال الهيثمي: رواه البزار، وفيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه الجمهور وفيه توثيق. المجمع (٧/٣٤٧).

وأخرجه الإمام أحمد (رقم ١٤١١٢ ، ١٤٩٥٤) عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم١٠٠٥)والحاكم (رقم٦٤) وابن مندة في التوحيد (رقم٤٢١) عن زيد بن أسلم، عن جابر.

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١/١٠٢) والطحاوي في شرح المشكل (رقم٥٦٩٤) والحاكم (رقم٨٦١٣) عن أبي الزبير، عن جابر. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» وقال الذهبي: «على شرط مسلم».

(٣) لم أجده فيما بين يدي من المصادر.

(٤) عمرو بن عبدالله السيباني الحضرمي الحمصي مقبول د. التقريب لابن حجر (رقم٥٠٦٨).

(٥) أخرجه مطولاً ابن ماجه (رقم٤٠٧٧) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٣٩١) وابن خزيمة في التوحيد (٢/٤٥٩) والآجري في الشريعة (رقم٨٨١، ٨٨٢) والدارقطني في الرؤية (رقم٦٧، ٦٨) وتمام في فوائده (رقم٢٦٧) وقوام السنة في الحجة (رقم٤٥٣) و عبدالغني المقدسي في أخبار الدجال (رقم٩٩، ١٠٠). وقال الألباني في ضلال الجنة (١/١٧١):"إسناده ضعيف رجاله كلهم ثقات غير عمرو بن عبد الله الحضرمي لم يوثقه غير ابن حبان، ولي رسالة في تخريج هذا الحديث وتحقيق الكلام على فقراته التي وجدت لأكثرها شواهد تقويها". وأخرجه مختصراً عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم١٠٠٨) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٤٢٩). وقال الألباني في ضلال الجنة (١/١٧١):"حديث صحيح رجال ثقات غير أن عمرو بن عبد الله الحضرمي ما روى عنه سوى السيباني هذا وهو يحيى بن أبي عمرو ولم يوثقه غير ابن حبان والعجلي.".

(٦) جبر بن نَوف الهَمْداني البِكَالي أبو الوَدَّاك كوفي صدوق يهم من الرابعة م د ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم٨٩٤).

(٧) أخرجه الإمام أحمد (رقم١١٧٥٢) وابن أبي شيبة (رقم٣٧٤٦٥) والحاكم (رقم ٤١٦٨) مختصراً. وقال الذهبي: مجالد ضعيف. وقال الهيثمي في المجمع (٧/٣٤٦): " فيه مجالد بن سعيد، وثقه النسائي في رواية، وقال في أخرى: ليس بالقوي. وضعفه جماعة".

(٨) لم أجده فيما بين يدي من المصادر.

(٩) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٣٠٨٩).

(١٠) أخرجه الإمام أحمد (رقم١٥٢٦، ١٥٧٨) وابن راهويه (رقم٧٢٥) وابن أبي شيبة (رقم٣٧٤٥٧) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم١٠١٨) والشاشي (رقم١٠٣) والبزار (رقم ١١٠٨) والداني في السنن الواردة في الفتن (رقم٦٤٩) والضياء في المختارة (٣/١٩١رقم٩٨٥، ٩٨٦) وقال: "إسناده حسن".

وأسماء بنت يزيد[١]، لشَهرٍ[٢] عنها[٣].

وفاطمة بنت قيس[٤]، للشعبي عنها[٥].

وأبي عبيدة بن الجراح، لعبدالله بن سراقة[٦] عنه.

ومعاذ، لجنادة ابن أبي أمية عنه[٧].

وأبي هريرة[٨].وعقبة بن عامر[٩]. وعبيد بن عمير[١٠] أرسله[١١].

والحسن البصري أرسله[١٢].

وعن علي قوله[١٣].

---

(١) أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية تكنى أم سلمة ويقال أم عامر صحابية بخ ٤. التقريب لابن حجر (رقم٨٥٣٢).

(٢) شهر بن حوشب الأشعري مولى أسماء بنت يزيد صدوق كثير الإرسال والأوهام بخ م ٤. نفس المصدر (رقم٢٨٣٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد (رقم٢٧٥٨٠) وابن راهويه (رقم٢٢٩١) وحنبل في الفتن (رقم٤) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم١٠١٠، ١٠١٧) والحارث في مسنده (رقم٧٨٣) وعبدالغني المقدسي في أخبار الدجال (رقم٥٦).

(٤) فاطمة بنت قيس بن خالد الفهرية أخت الضحاك صحابية مشهورة ع. التقريب لابن حجر (رقم٨٦٥٥).

(٥) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم١٠١٨).

(٦) عبدالله بن سراقة الأزدي البصري وثقه العجلي وقال البخاري: لا يعرف له سماع من أبي عبيدة د ت. التقريب لابن حجر (رقم٣٣٤٣).

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم١١٣) وفي الأوسط (رقم١٩٥) وقال: لا يروى هذا الحديث عن معاذ إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يحيى بن بكير. وأيضاً (رقم٩٣٥١) وقال: لم يرو هذا الحديث عن خنيس بن عامر إلا يحيى بن بكير. وأخرجه عبدالغني المقدسي في أخبار الدجال (رقم٨٥) وقال: "إسناده جيد تفرد به خنيس وما علمت في خنيس جرحة".

(٨) أخرجه الدارمي في الرد على المريسي (١/٣٣٢).

(٩) لم أجده فيما بين يدي من المصادر.

(١٠) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكي ولد على عهد النبي ﷺ قاله مسلم وعده غيره في كبار التابعين وكان قاص أهل مكة مجمع على ثقته مات قبل ابن عمر ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٣٨٥).

(١١) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم١٠٠١) ومسدد في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (رقم٧٦٤٥).

(١٢) لم أجده فيما بين يدي من المصادر.

(١٣) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم١٢٣٤).

٣٨ - باب[١].

١٩١- أخبرنا أبو بكر بن عبدالدائم، أنبأنا سالم بن صصري[٢]، أنبأنا نصرُالله بن عبدالرحمن[٣]، أنبأنا أبو علي بن نَبْهَانَ[٤]، أنبأنا أبو علي بن شاذان[٥]، أنبأنا أبو عمرو بن السماك[٦]، حدثنا يحيى هو بن جعفر بن الزبرقان[٧]، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا إسماعيل، عن قيس ، عن جرير بن عبد الله قال : نظر رسول الله ﷺ إلى القمر ليلة البدر فقال : «ترون ربكم ﷻ كما ترون هذا القمر لا تُضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل أن تغرب». رواه البخاري ومسلم[٨].

١٩٢- وبهذا الإسناد إلى ابن السمّاك، حدثنا يحيى بن جعفر، أنبأنا حماد بن مسعدة[٩]، انبأنا يونس

---

(١) يتضمن هذا الباب إثبات رؤية لله تعالى في الدار الآخرة رؤية حقيقية عياناً بالأبصار.

(٢) سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصري، التغلبي الدمشقي أبو المرجا، وأبو الغنائم بن الحافظ أبي المواهب بن أبي الغنائم من بيت الحديث والعدالة بدمشق، شيخ حسن من المعدلين وأمناء القضاء بدمشق، شهد على القضاة وله عشرون سنة، توفي سنة ٦٣٧هـ. انظر: بغية الطلب (٩/٤١٠٣) والسير للذهبي (٢٣/٦٠) و التاريخ له (١٤/٢٣٨).

(٣) الشيخ الصالح المعمر مسند بغداد في وقته نصرالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد بن الحسن بن منازل الشيباني، أبو السعادات بن أبي منصور بن أبي غالب القزاز يعرف بابن زُريق من بيت الحديث، كان ثقة صحيح السماع، انتهى إليه علو الإسناد، توفي سنة ٥٨٣هـ. انظر: السير للذهبي (٢١/١٣٢) والتاريخ له (١٢/٧٦٧).

(٤) الشيخ الكبير العالم المعمر مسند وقته أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نبهان البغدادي الكرخي الكاتب، شيخ عالم، فاضل مسن، من ذوي الهيئات، كان فيه تشيع، وكان سماعه صحيحا، وهو آخر من روى عن ابن شاذان، عُمِّرَ دهرا طويلا، وألحق الصغار بالكبار، ولم يكن سماعه كثيرا، توفي سنة ٥١١هـ. انظر: السير للذهبي (١٩/٢٥٥) والتاريخ له (١١/١٧٩).

(٥) أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥٧).

(٦) عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق، المعروف: بابن السماك، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨).

(٧) الإمام المحدث العالم يحيى بن أبي طالب جعفر بن عبدالله بن الزبرقان، يقال مولى العباس بن عبد المطلب عتاقة، وكنية يحيى أبو بكر ، قال أبو حاتم الرازي: محله الصدق. وقال البرقاني: أمرني الدارقطني أن أخرج له في الصحيح. وقال موسى بن هارون: أشهد على يحيى بن أبي طالب أنه يكذب. قال الذهبي: يريد فى كلامه لا في الرواية. وقال الدارقطني: لا بأس به عندي، ولم يطعن فيه أحد بحجة. توفي سنة ٢٧٥هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٦/٣٢٣) والسير للذهبي (١٢/٦١٩) والتاريخ له (٦/٦٣٨).

(٨) أخرجه البخاري (رقم ٥٥٤،٥٧٣، ٤٨٥١ ، ٧٤٣٤) ومسلم (رقم٦٣٣/٢١١) وسبق تخريجه انظر الحديث (رقم١٣).

(٩) حماد بن مسعدة التميمي أبو سعيد البصري ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم١٥٠٥).

ابن أبي إسحاق[١]، عن أبيه[٢]، عن عامر بن سعد البجلي[٣]، عن أبي بكر الصديق في قوله ﷻ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[يونس ٢٦] قال: «﴿الْحُسْنَىٰ﴾ الجنة، و «الزيادة» النظر إلى وجه ربهم»[٤].

١٩٣- وبه إليه: حدثنا أحمد بن عبدالجبار، حدثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ﴾[ص٤٠] قال: "ذكر الدنو منه يوم القيامة حتى ذكر أنه ليمس بعضه"[٥].

١٩٤- وذكر القاضي أبو يعلى ما ذكره أبو محمد الحسن بن محمد الخلال، وسمعه منه: عن ابن سيرين في قوله ﷻ: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٤٠﴾﴾[ص] قال: "إن الله يُقرب داود حتى يضع يده على فخذه، يقول: «أدن منا أزلفت لدينا»[٦].

---

(١) يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي صدوق يهم قليلا ر م ٤. نفس المصدر (رقم٧٨٩٩).

(٢) عمرو بن عبدالله بن عبيد أبو إسحاق السَّبيعي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤).

(٣) عامر بن سعد البجلي مقبول م د ت س. التقريب لابن حجر (رقم٣٠٩٠).

(٤) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم٤٧١) وابن أخي ميمي في فوائده (رقم١٩٢) وابن منده في الرد على الجهمية (ص٥١) وابن أبي زمنين في أصول السنة (رقم٥٤) وابن النحاس في الرؤية (رقم١٤) واللالكائي في الاعتقاد (رقم٧٩٠) وإسناده حسن، لكن قال المزي بأن عامر لم يسمع من أبي بكر وأن روايته عنه مرسله. انظر تهذيب الكمال (٢٣/١٤) وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة العراقي (ص١٦٣). والواسطة بينهما هو: سعيد بن نمران بن نمران الناعطي الهمداني، كان من أصحاب علي بن أبي طالب وضمه إلى عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب حين ولاه اليمن. شهد اليرموك وكان في الجيش الذي أمد به أهل القادسية وحدث عن أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وكان كاتبا لعلي بن أبي طالب، ولما قدم علي الكوفة ولي سعيد بْن نمران الهمداني، ثم عزله، وفي أيام ابن الزبير أراد مصعب أن يولي سعيد بن نمران فكتب إليه عبد الله بن الزبير: لا تولّه؛ فإنه من أصحاب ابن أبي طالب. ذكره البخاري وأبو حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان، وقال الذهبي: مجهول. وتبعه ابن حجر. انظر: الطبقات لابن سعد (٨٤/٦) والتاريخ الكبير للبخاري (٥١٧/٣) والجرح والتعديل للرازي (٦٨/٤) والثقات لابن حبان (رقم٢٩٤٨) وتاريخ ابن أبي خيثمة (١٥٠/٣) وأخبار القضاة لوكيع (٣٩٦/٢) وتاريخ دمشق لابن عساكر (٣١٣/٢١) والميزان للذهبي (١٦١/٢) والإصابة لابن حجر (٢١٢/٣).
وأخرجه موصولا الطبري في تفسيره (١٥٦/١٢، ١٦١) والدارمي في الرد على المريسي (٧١٤/٢) وإسناده حسن.

(٥) أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص٢٥٨) والمؤلف من طريقه كما هنا. وأخرجه ابن أبي شيبة (رقم٣١٦٥٣) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١١٦٥، ١١٨٠، ١١٨١) والخلال في السنة (رقم٣٢٠) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٩٨/٢٢).
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم٦٩٤) من طريق: ابن فضيل، عن الليث، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير. قال الألباني في ظلال الجنة (ص٣٠٥): "إسناده ضعيف مقطوع، الليث هو ابن أبي سليل وكان اختلط".

(٦) ذكره القاضي أبو يعلى في إبطال التأويلات (٢٠٦/١) وهو ضعيف جداً، فليس له إسناد، ثم إنه موقوف على ابن سيرين ولم يرفعه وهذا مما يزيده وهنا.

١٩٥- وذكر القاضي عن مجاهد: "إذا كان يوم القيامة يذكر داود ذنبه، فيقول الله له: «كن أمامي» فيقول: رب ذنبي، فيقول: «كن خلفي» فيقول: رب ذنبي، فيقول الله له: «خذ بقدمي»[١].

ورواه المرُّوذي[٢] عن مجاهد، وعن ابن عباس.

١٩٦- وذكر القاضي عن عكرمة: «إن اللَّه إِذَا أراد أن يخوف عباده أبدى عَن بعضه إِلَى الأرض، فعند ذلك تزلزلت، وإذا أراد أن يدمر على قوم تجلَّى لَهَا»[٣]. ورُوِيَ عن عكرمة، عن ابن عباس. وهو عندنا في ثالث السنة للطبراني[٤].

١٩٧- وفي الترمذي من حديث عطية[٥]، عن أبي سعيد: «إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأدناهم منه مجلساً» الحديث[٦].

---

(١) ذكره القاضي أبو يعلى بدون إسناد في إبطال التأويلات (٢٠٦/١) وهو ضعيف جدا، ومجاهد ممن كان يروي الإسرائيليات، وهذه منها. وقد أخرج ابن عساكر بسنده إلى أبي بكر بن عياش قال: قلت للأعمش: "ما لهم يتقون تفسير مجاهد؟ قال : كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب". تاريخ دمشق (٢٩/٥٧). وذكر القرطبي في تفسيره (١٨٧/١٥) رواية أخرى عن مجاهد أخرجها الحكيم الترمذي قال: حدثنا الفضل بن محمد قال: حدثنا عبدالملك بن الأصبغ قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الفزاري، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن مجاهد: "يبعث داود يوم القيامة وخطيئته منقوشة في يده: فإذا رأى أهوال يوم القيامة لم يجد منها محرزا إلا أن يلجأ إلى رحمة الله تعالى، قال: ثم يرى خطيئته فيقلق فيقال له: هاهنا، ثم يرى فيقلق فيقال: له هاهنا، ثم يرى فيقلق فيقال: له هاهنا، حتى يقرب فيسكن". وسندها ضعيف منقطع؛ لأن عبدالملك بن أبي سليمان لم يرو عن مجاهد، وإنما يروي عن قيس بْن سعد المكي عنه. انظر التهذيب للمزي (٤٨/٢٤). ثم إن لفظه فيه نكارة، فالله تعالى قد غفر لداود عليه السلام في الدنيا، ولا يستقيم ذلك مع بعثه يوم القيامة ويده منقوش عليها خطيئته! وأيضاً لم يثبت أن الذنوب يوم القيامة تُنقش على الأيدي.

(٢) المروذي أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٤٧).

(٣) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم١٠٦٩) عن أبيه الإمام أحمد، عن أبي المغيرة الخولاني، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة. ومن طريقه أخرجه القاضي أبو يعلى في إبطال التأويلات (٣٤٠/١) وفي سنده يحيى بن أبي كثير، وهو وإن كان ثقة فقد عُرف بالتدليس والإرسال، وقد عنعن. انظر: الضعفاء للعقيلي (٤٢٣/٤).

(٤) قال الطبراني في كتاب السنة: حدثنا حفص بن عمرو، حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي، حدثنا موسى بن أعين، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "إذا أراد الله أن يخوف عباده أبدى عن بعضه للأرض فعند ذلك تزلزلت وإذا أراد الله أن يدمدم على قوم تجلى لها عز وجل". ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية مستدلاً به في الفتاوى الكبرى (٤٠٩/٦) وقال: " لفظ البعض، قد نطق به أئمة الصحابة والتابعين وتابعيهم ذاكرين وآثرين".

(٥) عطية بن سعد بن جُنادة العوفي الجَدَلي الكوفي أبو الحسن صدوق يخطىء كثيرا وكان شيعيا مدلسا بخ د ت ق. التقريب (رقم٤٦١٦).

(٦) أخرجه الإمام أحمد (رقم١١١٧٤، ١١٥٢٥) والترمذي (رقم١٣٢٩) وابن الجعد (رقم٢٠٠٤) ومن طريقه البغوي في تفسيره (٢٣٩/٢) وفي شرح السنة (رقم٢٤٧٢) وأخرجه البيهقي في الكبرى (رقم٢٠١٦٩) وفي الشعب (رقم٦٩٨١) والطيوري في الطيوريات =

١٩٨- أخبرتنا فقهاء[١]، أنبأنا الكَاشْغَرِيُّ[٢]، أنبأنا أبو المظفر الكاغَدِي[٣]، أنبأنا المبارك بن الطيوري، أنبأنا أبو علي بن شاذان، أنبأنا عثمان بن السماك، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، أخبرنا علي بن عاصم[٤]، أنبأنا خالد الحذاء[٥]، عن أبي قلابة[٦]، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، وإنهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فقوموا فصلوا كأحدث صلاة مكتوبة صليتموها، وإن الله إذا تجلى لشيء من خلقه خشع له»[٧].

(رقم٨٥٩) والقضاعي في مسنده (رقم١٣٠٥) وقوام السنة في الترغيب والترهيب (رقم٢١١٢) وقال الترمذي: "حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه".

وأخرجه بلفظ: «أشد الناس عذابا يوم القيامة إمام جائر».أبو يعلى (رقم١٠٨٨) والطبراني في الأوسط (رقم١٥٩٥، ٤٦٣٣، ٥١٩٦) والصغير (رقم٦٦٣) وأبو نعيم في الحلية (١٠/١١٤) والطيوري في الطيوريات (رقم٨٦٠).

وأخرجه بلفظ: «إن أرفع الناس درجة يوم القيامة الإمام العادل، وإن أوضع الناس درجة يوم القيامة الإمام الذي ليس بعادل» أبويعلى (رقم١٠٠٣) وقال الهيثمي في المجمع (٥/١٩٧): "رواه الطبراني، وفيه عطية، وهو ضعيف". وقال أيضا في المجمع (٥/٢٣٦): "رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عطية وهو ضعيف". ولم أجده عند الطبراني في الكبير وإنما في الأوسط والصغير، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٣/٢٩٨).

(١) ست الفقهاء بنت الإمام تقي الدين إبراهيم بن علي الصالحية الحنبلية. تقدمت ترجمتها في الحديث (رقم١٣٢).

(٢) الشيخ المعمر مسند العراق الكاشغري أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أُزْبُتْق التركي ثم البغدادي الزركشي، طال عمره وبعد صيته وسماعه صحيح إلا أنه عسر جدا، يذهب إلى الاعتزال، وهو من آخر من روى حديث مالك الإمام بعلو، كان بينه وبينه خمسة أنفس، توفي سنة ٦٤٥هـ. انظر: السير للذهبي (٢٣/١٤٩).

(٣) أحمد بن محمد بن علي بن صالح، أبو المظفر الكاغَدِي الوراق بغدادي مشهور، وهو راوي مشيخة الفسوي، توفي سنة ٥٦٣هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٢/٢٩٢).

(٤) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي مولاهم صدوق يخطىء ويصر ورمي بالتشيع ن د ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٤٧٥٨).

(٥) خالد بن مهران أبو المَنازِل البصري الحَذَّاء ثقة يرسل ع. نفس المصدر (رقم١٦٨٠).

(٦) عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي أبو قلابة البصري ثقة فاضل كثير الإرسال قال العجلي فيه نصب يسير من الثالثة مات بالشام هاربا من القضاء سنة أربع ومائة وقيل بعدها ع. المصدر السابق (رقم٣٣٣٣).

(٧) أخرجه الإمام أحمد (رقم١٨٣٦٥) وابن خزيمة في صحيحه (رقم١٤٠٣، ١٤٠٤) وفي التوحيد (٢/٨٨٩) والدارمي في الرد على المريسي (٢/٧٥٤) والنسائي في الكبرى (رقم١٨٨٣) والحاكم(رقم١٢٣٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ". وسكت عنه الذهبي. وأخرجه البيهقي في الكبرى (رقم٦٣٣٥).

ورواه أبو قلابة، عن قبيصة البجلي مرفوعا. أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم١٠٧٨) وابن خزيمة في صحيحه (رقم١٤٠٢) والنسائي (رقم١٤٨٧) والروياني (رقم١٥٢٣) وابن قانع في معجم الصحابة (٢/٣٤٢).

=

١٩٩- أخبرنا أحمد بن عبدالله[١]، أنبأنا علي بن البخاري، أنبأنا أحمد بن محمد[٢] ، أنبأنا الحسن بن أحمد[٣]، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن خلاد[٤]، حدثنا الحسن بن علي البَرقَعِيدي[٥]، حدثنا سلمة بن شبيب[٦]،

وأخرجه الكلاباذي في بحر الفوائد: (١/١١٢، ٢٦٢) عن أبي قلابة، عن النعمان بن بشير، وقبيصة بن المخارق.

قال ابن القيم في لفظةِ: «وإن الله إذا تجلى لشيء من خلقه خشع له»: "اسنادها لا مطعن فيه وهؤلاء كلهم ثقات حفاظ لكن لعل هذه اللفظة مدرجة في الحديث من كلام بعض الرواة ولهذا لا توجد في سائر أحاديث الكسوف فقد رواها عن النبي بضعة عشر صحابيا عائشة أم المؤمنين وأسماء بنت أبي بكر وعلى بن أبي طالب وأبي بن كعب وأبو هريرة وعبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر وجابر بن عبدالله في حديثه وسمرة بن جندب وقبيصة الهلالى وعبد الرحمن بن سمرة فلم يذكر أحد منهم هذه اللفظة التى ذكرت في حديث النعمان بن بشير فمن ههنا نخاف أن تكون أدرجت في الحديث إدراجا". انظر: مفتاح دار السعادة (٢/٢١٣). ودعوى تفرد النعمان بن بشير مردودة فقد ورد ذلك أيضا عن قبيصة بن مخارق الهلالي كما مر سابقاً. ومع ذلك رجح ابن القيم صحتها قائلاً: "على أن ههنا مسلكا بعيد المأخذ لطيف المنزع يتقبله العقل السليم والفطرة السليمة وهو أن كسوف الشمس والقمر وجب لهما من الخشوع والخضوع بانمحاء نورهما وانقطاعه وذلك يوجب لا محالة لهما من الخشوع والخضوع لرب العالمين وعظمته وجلاله وما يكون سببا لتجلى الرب تبارك وتعالى لهما ولا يُستنكر ان يكون تجلى الله سبحانه وتعالى لهما في وقت معين كما يدنو من أهل الموقف عشية عرفة وكما ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا عند مضى نصف الليل فيحدث لهما ذلك التجلى خشوعا آخر ليس هو الكسوف ولم يقل النبى أن الله إذا تجلى لهما انكسفا ولكن اللفظة فإذا تجلى الله لشيء من خلقه خشع له، فهنا خشوعان خشوع أوجبه كسوفهما بذهاب ضوئهما وانمحائه فتجلى الله سبحانه لهما فحدث لهما عند تجليه تعالى خشوع آخر سبب التجلى كما حدث للجبل إذ تجلى تبارك وتعالى له ان صار دكا وساخ في الأرض وهذا غاية الخشوع لكن الرب تبارك وتعالى ثبتهما لتجليه عناية بخلقه لانتظام مصالحهم بهما ولو شاء سبحانه لثبت الجبل لتجليه كما ثبتهما". انظر: مفتاح دار السعادة لابن القيم (٢/٢١٤) ومجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٥/١٧٦-١٧٧).

(١) جد ابن المحب الصامت وهو الإمام المحدث أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر المقدسي ، الإمام الزاهد الصالح بقية السلف الأخيار أبو العباس شيخ الحديث بالضيائية حدث بالكثير، توفي في ذي الحجة سنة ثلاثين وسبعمائة.انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص٢٠-٢١) ومعجم الشيوخ الكبير له (ص٥٠) باختصار.

(٢) أبو المكارم أحمد بن أبي عيسى محمد بن محمد، ابن اللبان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١١٠).

(٣) أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مِهْرَة الحداد الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦).

(٤) أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور النصيبي ثم البغدادي العطار. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٠).

(٥) الحسن بن علي بن موسى بن الخليل أبو محمد الخطيب البرقعيدي، سكن نصيبين، وكان شيخا صالحا. وبرقعيد بلدة كبيرة من أعمال الموصل. انظر: معجم البلدان لياقوت (١/٣٨٧-٣٨٨) وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٣/٣٢٢).

(٦) سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري نزيل مكة ثقة م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٢٤٩٤).

حدثنا عمرو بن عثمان الحراني[١]، حدثنا موسى بن أعين[٢]، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «إن الله إذا أراد أن يخوف عباده أبدى عن بعضه إلى الأرض فعند ذلك تزلزل، وإذا أراد الله أن يدمر على قوم تجلى لها»[٣].

٢٠٠- أنبأنا سليمان بن حمزة، أنبأنا محمد بن عماد[٤]، أنبأنا محمد بن البطي[٥]، أخبرنا أحمد بن خيرون[٦]، أخبرنا عبدالملك بن بشران[٧]، أخبرنا أبو سهيل بن زياد[٨]، حدثنا جعفر بن هاشم[٩]، حدثنا حجاج[١٠]، حدثنا حماد[١١]، عن يزيد الرقاشي[١٢]، عن أنس بن مالك،عن النبي ﷺ قال: «إن الشمس والقمر إذا رأى أحدهما من عظمة الله شيئاً حاد عن مجراه فانكسف»[١٣]. قال حماد: "أقول سمعته يقول: هذا إياس بن معاوية"[١٤]. خالفه أحمد بن مهدي.

---

(١) عمرو بن عثمان بن سيار الكلابي مولاهم الرقي ضعيف وكان قد عمي ق. نفس المصدر (رقم٥٠٧٤).

(٢) موسى بن أعين الجزري مولى قريش أبو سعيد ثقة عابد خ م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم٦٩٤٤).

(٣) سبق تخريجه في الحديث (رقم١٩٦).

(٤) محمد بن عماد بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي يعلى الحنبلي أبو عبد الله الجزري الحراني الحنبلي التاجر، كان ثقة صدوقا عالما فقيها كثير المحفوظ حسن الإنصات صالحا طال عمره وسكن بالإسكندرية ورحل الناس إليه، توفي سنة ٦٣٢هـ.انظر: التقييد لابن نقطة (ص١٠٠) والتاريخ للذهبي (١٤/٨٦).

(٥) محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سليمان أبو الفتح ابن البطي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٤١).

(٦) أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٦١).

(٧) عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران أبو القاسم الأموي مولاهم الواعظ وهو أخو أبي الحسين علي وكان الأصغر، مسند العراق في زمانه كان صدوقا ثبتا صالحا، وكان يشهد قديما عند الحكام، ثم ترك الشهادة رغبة عنها، توفي سنة ٤٣٠هـ.انظر: تاريخ الخطيب (١٢/١٨٨) والسير للذهبي (١٧/٤٥٠) والتاريخ له (٩/٤٧٦).

(٨) أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بن عباد النحوي القطان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨٣).

(٩) جعفر بن هاشم بن يحيى أبو يحيى العسكري، كان ثقة، توفي سنة ٢٧٧هـ.انظر: تاريخ الخطيب (٨/٧٢) والتاريخ للذهبي (٦/٥٣٢).

(١٠) حجاج بن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي مولاهم. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٦).

(١١) هو الإمام حماد بن سلمة بن دينار. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠).

(١٢) يزيد بن أبان الرقَاشي أبو عمرو البصري القاصّ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٤).

(١٣) الحديث ضعيف جدا، لأن فيه يزيد الرقاشي القاص، وحكم الألباني عليه بالوضع في ضعيف الجامع (رقم١٤٧٣).

(١٤) إياس بن معاوية بن قرة بن إياس المزني أبو واثلة البصري القاضي المشهور بالذكاء ثقة خت م. التقريب لابن حجر (رقم٥٩٢).

٢٠١- فقال أبو محمد عبدالله بن جعفر بن فارس[١]: حدثنا أحمد بن مهدي أبو جعفر[٢]، حدثنا الحجاج هو ابن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي المهزِّم[٣]، عن أبي هريرة أنه قال: «الشمس والقمر إذا رأى أحدهما من عظمة الله شيئاً حاد عن مجراه فانكسف»[٤].

٣٩ -باب قول الله: ﴿يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾[الأنعام ١٤].

وقوله عن عيسى وأمه: ﴿كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾[المائدة ٧٥].

٢٠٢- أخبرنا عبدالرحيم بن يحيى[٥]، أنبأنا أحمد بن المفَرِّج[٦]، أنبأنا علي بن عساكر[٧]، أنبأنا أبو طالب بن غيلان[٨]، أنبأنا أبو بكر الشافعي[٩]، حدثنا أحمد بن محمد بن الجعد[١٠] وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان[١١]

---

(١) الشيخ الإمام المحدث مسند أصبهان عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس أبو محمد الأصبهاني، كان ثقة عابدا انتهى إليه علو الإسناد، توفي سنة ٣٤٦هـ..انظر: تاريخ الخطيب (٧٢/٨) والسير للذهبي (٥٥٤/١٥) والتاريخ له (٨٣٤/٧).

(٢) الإمام القدوة العابد الحافظ المتقن أحمد بن مهدي بن رستم أبو جعفر الأصبهاني المدني، أحد الثقات الأثبات، توفي سنة ٢٧٢هـ..انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٠/٦) والسير للذهبي(٥٩٧/١٢) والتاريخ له (٥٠١/٦) .

(٣) يزيد بن سفيان أبو المهزم التميمي البصري وقيل: اسمه عبدالرحمن بن سفيان، متروك من الثالثة د ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٨٣٩٧). وانظر: الكامل لابن عدي (١٤٨/٩-١٤٩) والضعفاء لابن الجوزي (٢٠٩/٣) وغيرها.

(٤) الحديث واهي، لأن فيه أبا المهزم وهو متروك.

(٥) عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن مفرج بن مَسْلَمَةَ القرشي الدمشقي أبو محمد القلانسي المقرئ، كان فيه خير وقناعة، توفي سنة ٧١٩هـ..انظر: معجم الشيوخ للذهبي(٣٩١/١) والوافي للصفدي (٢٤٢/١٨) .

(٦) الشيخ الجليل العدل المعمر مسند دمشق أحمد بن المفرج بن علي بن عبدالعزيز بن مَسْلَمَةَ، رشيد الدين أبو العباس الدمشقي كان عدلا وقورا مهيبا حميد السيرة توفي سنة ٧١٩هـ..انظر: السير للذهبي(٢٨٢/٢٣) والتاريخ له (٦٣٣/١٤).

(٧) هو الحافظ أبو القاسم بن عساكر. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٤).

(٨) أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البغدادي البزاز. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٣٧).

(٩) أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه البزاز المعروف بالشافعي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٤).

(١٠) الشيخ الثقة العالم أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الجعد البدادي أبو بكر الوَشَّاء، قال الدارقطني: لا بأس به. توفي سنة ٣٠١هـ.. انظر: تاريخ الخطيب (٢١١/٦) والسير للذهبي(١٤٨/١٤) والتاريخ له (٢٨/٧).

(١١) الشيخ المحدث المتقن أبو حفص عمر بن إسماعيل بن سلمة المعروف بابن أبي غيلان الثقفي البغدادي، كان ثقة، توفي سنة ٣٠٩هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٧٢/١٣) والسير للذهبي(١٨٦/١٤) والتاريخ له (١٤٧/٧).

قالا: حدثنا عبدالأعلى بن حماد[١]، حدثنا بشر بن منصور السليمي[٢]، عن زهير بن محمد[٣]، عن سهيل -زاد ابن الجعد: ابن أبي صالح-، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: دعا رجل من الأنصار [١٧/أ] من أهل قباء النبي ﷺ - زاد ابن غيلان قال: وقالا:- فانطلقنا معه فلما طعم وغسل يده -أو قال: يديه- قال: «الحمد لله الذي يُطعِم ولا يُطعَم، منَّ علينا فهدانا، وأطعمنا وسقانا، وكل بلاءٍ حسنٍ أبلانا، الحمد لله غير مُوَدَّع - زاد ابن الجعد: ربي وقالا:- ولا مُكافأ ولا مَكفوراً ولا مُستغنىً عنه، الحمد لله الذي أطعم من الطعام، وسقى من الشراب، وكسى من العُريِّ، وهَدى من الضلال، وبَصَّر من العمى، وفضَّل على كثيرٍ مِن خلقه تفضيلاً».زاد ابن الجعد: «الحمد لله رب العالمين»[٤].

٢٠٣- أخبرنا عبدالرحيم بن يحيى، أنبأنا أحمد بن المفرج، أنبأنا علي بن عساكر، أنبأنا أبو طالب بن غيلان، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا أحمد بن محمد بن الجعد و عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان قالا: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا بشر بن منصور السليمي، عن زهير بن محمد، عن سهيل -زاد ابن الجعد: ابن أبي صالح-، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: "دعا رجل". رواه النسائي: عن أبي عبدالرحمن زكريا بن يحيى السجزي، عن عبدالأعلى. فوقع لنا بدلاً عالياً. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"[٥].

---

(١) عبدالأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم، البصري أبو يحيى النَّرسي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١).

(٢) بشر بن منصور السَّليمي أبو محمد الأزدي البصري صدوق عابد زاهد م د س. التقريب لابن حجر (رقم٧٠٤).

(٣) زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٧٠).

(٤) أخرجه أبو بكر الشافعي في فوائده الغيلانيات (رقم٦١٦، ١٠٣٢) والمؤلف من طريقه كما هنا.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في مشيخته (رقم٤٢) وابن أبي الدنيا في الشكر (رقم١٥) والنسائي في الكبرى (رقم١٠٠٦٠) والطبراني في الدعاء (رقم٨٩٦) وابن حبان كما في الموارد (رقم١٣٥٢) وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم٤٨٥) والحاكم (رقم٢٠٠٣) وقال: "حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه". وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٢٤٢) والبيهقي في الدعوات الكبير (رقم٥٠٨) وفي الشعب (رقم٤٠٦٧) وعبدالغني المقدسي في الترغيب في الدعاء (رقم١١٠) وقال: "سنده حسن".

(٥) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

٤٠ -باب قول الله: ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ ﴾[النحل ٥٠].

٢٠٤- أخبرنا عبدالرحيم، أنبأنا ابن مَسلمة[١]، أنبأنا ابن عساكر[٢]، أنبأنا أبو القاسم هبةالله بن محمد الشيباني[٣]، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي[٤]، أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان[٥]، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبدالرزاق، حدثنا يحيى بن العلاء[٦]، عن عمه شعيب بن خالد[٧]، حدثني سِمَاك بن حرب[٨]، عن عبدالله بن عَميرة[٩]، عن عباس بن عبدالمطلب قال: كنا جلوساً مع النبي ﷺ بالبطحاء، فمرت سحابة، فقال رسول الله ﷺ: «أتدرون ما هذا ؟» قال: قلنا: السحاب، قال: «والمزن» قلنا: والمزن، قال: «والعنان» فسكتنا، فقال: «هل تدرون كم بين السماء والأرض؟» قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «بينهما مسيرة خمسمائة سنة، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة سنة، وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال[١٠] بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء [١٨/ب] والأرض، والله تبارك وتعالى فوق ذلك، وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء»[١١].

---

(١) الشيخ الجليل العدل المعمر مسند دمشق أحمد بن المفرج بن علي بن عبدالعزيز بن مَسْلَمَةَ، رشيد الدين أبو العباس الدمشقي كان عدلا وقورا مهيبا حميدالسيرة توفي سنة ٧١٩هـ..انظر: السير للذهبي(٢٣/٢٨٢) والتاريخ له (١٤/٦٣٣).

(٢) هو الحافظ أبو القاسم بن عساكر. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤١).

(٣) هبة الله بن محمد بن عبدالواحد، ابن الحصين، أبو القاسم الشيباني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦).

(٤) الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله أبو محمد الجوهري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٧).

(٥) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله أبو بكر القطيعي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥١).

(٦) يحيى بن العلاء البجلي أبو عمرو أو أبو سلمة الرازي رمي بالوضع د ق. التقريب لابن حجر (رقم٧٦١٨).

(٧) شعيب بن خالد البجلي الرازي القاضي ليس به بأس د. نفس المصدر (رقم٢٧٩٩).

(٨) سِماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري الكوفي أبو المغيرة صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن خت م ٤. نفس المصدر (رقم٢٦٢٤).

(٩) عبدالله بن عَميرة كوفي مقبول من الثانية د ت ق. نفس المصدر (رقم٣٥١٤).

(١٠) أوعال: أي ملائكة على صورة الأوعال، والأوعال هي تيوس الجبل. انظر: النهاية لابن الأثير (٥/٢٠٧).

(١١) هذا الحديث روى من طرق خمسة وهي:

الطريق الأول: عن يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس به.

=

٢٠٥- وبه إلى عبدالله بن أحمد: حدثنا محمد بن الصباح البزار[١] ومحمد بن بكار[٢] قالا: حدثنا الوليد ابن أبي ثور[٣]، عن سماك بن حرب، عن عبدالله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبدالمطلب، عن النبي ﷺ نحوه.

أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٧٧٠) وابن أبي شيبة في العرش (رقم ١٠) وأبو يعلى (رقم٦٧١٣) وابن عدي في الكامل (٢٧/٩) والحاكم (رقم٣١٣٧، ٣٤٢٨، ٣٨٤٩) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " قال الذهبي: "يحيى واه". والبغوي في تفسيره (٢١٠/٨). وهذا الطريق ضعيف جداً، وأما المتن فثابت من الطرق التي بعده.

الطريق الثاني: عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس به. أخرجه أبو داود (رقم ٤٧٢٤) والترمذي (رقم٣٣٢٠) وقال: "حسن غريب". والفاكهي في أخبار مكة (رقم ١٨٢٧) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٥٧٧) و ابن خزيمة في التوحيد (٢٣٤/١) وأبو الشيخ في العظمة (٥٦٦/٢) وابن منده في التوحيد (رقم ١٩) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم٦٤٩). قال ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (١٦٢/٢).: "هذا حديث حسن صحيح". وقال في مختصر الصواعق (ص٤٣٣) : "رواه أبو داود بإسناد جيد". وقال الذهبي في العرش (٤٠/٢): "رواه أبو داود بإسناد حسن وفوق الحسن".

الطريق الثالث: عن الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس به. أخرجه ابن ماجه (رقم١٩٣) وابن خزيمة في التوحيد (٢٣٤/١) والدارمي في الرد على الجهمية (رقم ٧٢) وابن أبي الدنيا في المطر والرعد (رقم٢) والبزار (رقم١٣١٠) والعقيلي في الضعفاء (٢٨٤/٢) وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (رقم٢٩٥) الآجري في الشريعة (رقم ٦٦٣، ٦٦٤) وابن بطة في الإبانة (رقم ١٠٧) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم٦٥١) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٨٤٧).

الطريق الرابع: عن محمد بن سعيد، عن عمرو بن أبي قيس، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس به. أخرجه أبو داود (رقم٤٧٢٤) والفاكهي في أخبار مكة (رقم ١٨٢٧) وابن منده في التوحيد (رقم ٤٢) وقال: "هذا إسناد متصل". واللالكائي في فشرح أصول الاعتقاد (رقم٦٥٠).

الطريق الخامس: إبراهيم بن طهمان، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس به. أخرجه إبراهيم بن طهمان في مشيخة (رقم١٨) ومن طريقه أبو داود (رقم ٤٧٢٥) والآجري في الشريعة (رقم ٦٦٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٨٨٢).أما الرد على من ضعفه باختلاف الروايات في تحديد المسافات فقال ابن حجر في الفتح (٤١٣/١٣-٤١٤): "والجمع بين اختلاف هذا العدد في هاتين الروايتين أن تحمل الخمسمائة على السير البطيء كسير الماشي على هينته وتحمل السبعين على السير السريع كسير السعاة ولولا التحديد بالزيادة على السبعين لحملنا السبعين على المبالغة فلا تنافي الخمسمائة".

(١) محمد بن الصباح البزاز الدولابي أبو جعفر البغدادي ثقة حافظ ع. التقريب لابن حجر (رقم٥٩٦٦).

(٢) محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم أبو عبدالله البغدادي الرصافي ثقة م د. نفس المصدر (رقم٥٧٥٨).

(٣) الوليد بن عبدالله بن أبي ثور الهمداني الكوفي وقد ينسب لجده ضعيف بخ د ت ق. المصدر السابق (رقم٧٤٣١).

رواه ابن ماجه: عن محمد بن يحيى الذهلي، عن أبي جعفر محمد بن الصباح الدولابي. فوقع لنا بدلاً عالياً. ورواه أبو داود: عن محمد بن الصباح نفسه على الموافقة. قال البخاري: "عبدالله بن عميرة لا نعلم له سماعاً من الأحنف"[١].

٤١ -باب قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا ﴾[الصف ٤].

٢٠٦- أخبرنا عيسى بن عبدالرحمن[٢] والقاسم[٣] ويحيى[٤]، أنبأنا عبدالله بن عُمر[٥]، أنبأنا أبو المعالي بن اللحاس[٦]، أنبأنا علي بن البسري[٧]، أنبأنا أبو الحسن بن الصلت[٨]، حدثنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي[٩]، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك بن أنس، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا أحب الله العبد قال لجبريل: قد أحببت فلاناً فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يُوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض العبدَ قال». قال مالك: ولا أحسبه إلا قال في البغض مثل ذلك[١٠].

---

(١) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (رقم٤٩٤). والأحنف هو ابن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي أبو بحر اسمه الضحاك وقيل صخر مخضرم ثقة قيل مات سنة ٦٧ وقيل ٧٢ ع. التقريب لابن حجر (رقم٢٨٨).وقد أثبت سماع ابن عَميرة من الأحنف ابن خزيمة وابن منده وغيرهم، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "هذا الحديث مروي من طريقين مشهورين فالقدح في أحدهما لا يقدح في الآخر، وقد رواه إمام الأئمة ابن خزيمة في كتاب التوحيد الذي اشترط فيه أنه لا يحتج فيه إلا بما نقله العدل عن العدل موصولا إلى النبي ﷺ ، والإثبات مقدم على النفي، والبخاري إنما نفى معرفة سماعه من الأحنف، لم ينف معرفة الناس بهذا فإذا عرف غيره - كإمام الأئمة ابن خزيمة - ما ثبت به الإسناد: كانت معرفته وإثباته مقدما على نفي غيره وعدم معرفته". انظر: مجموع الفتاوى (١٩٢/٣).

(٢) عيسى بن عبدالرحمن بن معالي المطعم ويقال: الشجري، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢).

(٣) القاسم بن مظفر بن محمود بن عساكر. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٩).

(٤) يحيى بن محمد بن سعد، ابن مفلح المقدسي سعد الدين الحنبلي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨٥).

(٥) هو ابن اللتي أبو المنجى عبدالله بن عمر بن عَلِيّ بن زيد، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤١).

(٦) أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد الحريمي العطار عرف بِابْنِ الجَبَّانِ اللَّحَّاسِ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٨).

(٧) أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البُسْري البغدادي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٩).

(٨) أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت أبو الحسن العبدري المُجَبِّر، ضعفه البرقاني، وقال حمزة: كان شيخا صالحا ديِّنا. توفي سنة ٤٠٥هـ..انظر: التاريخ للخطيب (٢٧٠/٦) والسير للذهبي(١٨٦/١٧) والتاريخ له (٨٠/٩).

(٩) إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الهاشمي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٦).

(١٠) أخرجه مالك في الموطأ برواية أبي مصعب الزهري (رقم٢٠٠٦) ومن طريقه المؤلف كما هنا، وابن حبان (رقم٣٦٥) والطحاوي في شرح المشكل (رقم٣٧٨٩) وابن الحاجب في عوالي مالك (رقم٤٧٤) والعلائي في بغية الملتمس (رقم٩٣). قال ابن عبدالبر في التمهيد =

رواه مسلم[١]: عن هارون بن سعيد الأيلي[٢]، عن ابن وهب ، عن مالك.

٤٢ -بابٌ[٣].

٢٠٧- وبهذا الإسناد إلى الهاشمي: حدثني أبي عبدالصمد بن موسى[٤]، حدثني جدي[٥]، عن جعفر بن محمد[٦]، عن أبيه[٧]، عن علي بن الحسين[٨]، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب: أن النبي ﷺ كان يقول إذا سجد: «سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة»[٩].

(٢٣٧/٢١): "لم يختلف الرواة فيما علمت عن مالك في هذا الحديث وقد رواه عن سهيل جماعة فبعضهم لم يشكوا وقطعوا في البغض بمثل ذلك منهم: معمر وعبدالعزيز ابن المختار وحماد بن سلمة قالوا في آخره: "وإذا أبغض"بمثل ذلك ولم يشكوا، ورواه ابن أبي سلمة عن سهيل فلم يذكر البغض أصلاً".

(١) أخرجه مسلم (رقم١٥٧).

(٢) هارون بن سعيد الأَيْلي السعدي مولاهم أبو جعفر ثقة فاضل م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم٧٢٣٠).

(٣) هذا الباب أورد فيه المؤلف حديثاً عن عظمة الله تعالى وجلاله وبعض صفاته العُلى.

(٤) عبدالصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي، ولي إمارة الموسم وإقامة الحج في خلافة المتوكل، توفي سنة٢٥٠هـ. انظر: التاريخ للخطيب (٣٠٦/١٢) والتاريخ للذهبي (١١٧١/٥).

(٥) محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، كان يلي إمارة الحج والمسير بالناس إلى مكة وإقامة المناسك في خلافة المنصور عدة سنين، وولي مكة وإمرة الموسم غير مرة، أمير دمشق من قبل المهدي والرشيد، توفي سنة١٨٥هـ. انظر: التاريخ للخطيب (٢٦٦/٢) وتاريخ ابن عساكر (٢٢٨/٥١).

(٦) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبدالله المعروف بالصادق صدوق فقيه إمام بخ م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٩٥٠).

(٧) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر ثقة فاضل ع. المصدر السابق (رقم٦١٥١).

(٨) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور قال ابن عيينة عن الزهري ما رأيت قرشيا أفضل منه ع. المصدر السابق (رقم٤٧١٥).

(٩) أخرجه إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي في الجزء الأول من أماليه (رقم٥٣) ومن طريقه المؤلف كما هنا، وأبو الفضل الزهري في حديثه (رقم٧٣١) . والحديث حسن وله شواهد منها:

حديث عوف بن مالك عند الإمام أحمد (رقم٢٣٩٨٠) وأبي داود (رقم٨٧٣) والنسائي (رقم١٠٤٩، ١١٣٢) والترمذي في الشمائل (رقم ٢٩٦) والبزار (رقم ٢٧٥٠) والطبراني في الكبير (رقم١١٣) وصححه الألباني في صحيح أبي داود (رقم٨١٧).

وحديث أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود. عند ابن نصر في مختصر قيام الليل (ص١٨٣) .

حديث حذيفة بن اليمان عند الطبراني في الأوسط (رقم٥٦٨٩) وابن مخلد البزاز عن شيوخه كما في مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية (٢٠٩/١رقم٢٦٦) قال الهيثمي في المجمع (١٠٧/٢): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون".

٤٣ -بابٌ لا يتعاظم على الله شيء وهو العلي العظيم.

٢٠٨- أخبرنا أبو بكر بن عبدالدائم، أنبأنا سالم بن صصري[١]، أنبأنا أبو الفتح بن شاتيل[٢]، أنبأنا علي بن العلاف[٣]، أنبأنا علي بن الحَمَّامِيِّ[٤]، حدثنا محمد بن عبدالله الشافعي[٥]، حدثني صالح بن عمران[٦]، حدثنا سعيد الزَّنْبَرِيُّ[٧]، حدثنا مالك، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دعا أحدكم فليعظم الرغبة فإنه لا يتعاظم على الله شيء»[٨]. محفوظٌ من حديث العلاء بن عبدالرحمن[٩] وغيره من حديث الزهري، عن مالك. قاله ابن أبي الفوارس الحافظ[١٠].

٢٠٩- حديث عُمر: «من اعتز بالعبيد أذله الله»[١١]. رواه العقيلي لعبدالله بن عبدالله الأموي[١٢]. [١٧/ب] ورواه الإسماعيلي في مسند عمر في سعيد بن المسيب.

---

(١) سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٩١).

(٢) عبيدالله بن عبدالله بن محمد بن نَجَا بنِ شَاتِيْل، أبو الفتح البغدادي الدباس، كان مسند بغداد في عصره وآخر من روى عنه بالإجازة الزين أحمد بن عبد الدائم توفي سنة ٥٨١هـ. انظر: السير للذهبي (١٩/٢٤٢) والتاريخ له (١٢/٧٣٤).

(٣) علي بن محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو الحسن ابن العلاف. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٢).

(٤) علي بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن المقرئ المعروف بابن الحَمَّامِيُّ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٢).

(٥) أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه البزاز المعروف بالشافعي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٤).

(٦) صالح بن عمران بن حرب وقيل صالح بن عمران بن صالح بن عمران بن عبد الله أبو شعيب الدعاء بخاري الأصل، قال الدارقطني: لا بأس به. توفي سنة ٢٨٥هـ انظر: تاريخ الخطيب (١٠/٤٣٧) والتاريخ للذهبي (٦/٧٥٩).

(٧) سعيد بن داود بن أبي زَنْبَر الزنبري أبو عثمان المدني صدوق له مناكير عن مالك ويقال اختلط عليه بعض حديثه وكذبه عبدالله بن نافع في دعواه أنه سمع من لفظ مالك خت. التقريب لابن حجر (رقم٢٢٩٨).

(٨) أخرجه علي بن الحمّامي في مجموع فيه مصنفاته (رقم٥٠) والمؤلف من طريقه كما هنا. وابن حبان (رقم٨٩٦) والبيهقي في الدعوات الكبير(رقم٣٨١).وأخرجه من طرق عن العلاء بن عبدالرحمن به نحوه . مسلم (رقم٢٦٧٩/٨) والطبراني في الكبير مثله (رقم٧٦-٨٠).

(٩) الإمام الحافظ المحقق الرحال محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل أبو الفتح بن أبي الفوارس، كتب الكثير وجمع، وكان ذا حفظ ومعرفة وأمانة وثقة مشهورا بالصلاح، وكتب الناس بانتخابه على الشيوخ وتخريجه، توفي سنة ٤١٢هـ انظر: تاريخ الخطيب (٢/٢١٣) والسير للذهبي (١٧/٢٢٣) والتاريخ له (٩/٢٠٧).

(١٠) صالح بن عمران بن حرب وقيل صالح بن عمران بن صالح بن عمران بن عبد الله أبو شعيب الدعاء بخاري الأصل، قال الدارقطني: لا بأس به. توفي سنة ٢٨٥هـ انظر: تاريخ الخطيب (١٠/٤٣٧) والتاريخ للذهبي (٦/٧٥٩).

(١١) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد الزهد (رقم٢٣٠٨) وعنه العقيلي في الضعفاء (٢/٢٧١) وأبو نعيم في الحلية (٢/١٧٤) والقضاعي في مسنده (رقم٣٥٠) والرافعي في التدوين في أخبار قزوين (١/٢٤٦) .

(١٢) عبدالله بن عبدالله الأموي حجازي لين الحديث ق. التقريب لابن حجر(رقم٣٤١٩).

٢١٠- حديث ثوبان:«إن الرجل ليُحرم الرزق بالذنب يصيبه».رواه أبو يعلى في باب الفاء من معجمه[١].

٢١١- حديث أبي الدرداء: «لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة». في الأول من حديث ابن بشران انتقاء اللالكائي، وثالث موافقات عبدالرزاق، وكتاب التوبيخ لأبي الشيخ[٢].

٢١٢- حديث عائشة: «لا تحصي فيحصي الله عليك»[٣]. في الأول من جامع معمر.

وفيه قال لأسماء: «لا توكي[٤] فيوكي عليك»[٥].

---

(١) أخرجه من طريق: عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان. سفيان الثوري في حديثه رواية السري والفريابي (رقم٢٦٥) وعنه ابن المبارك في الزهد (رقم٨٦) ووكيع في الزهد (رقم٤٠٧) وعنه الإمام أحمد (رقم٢٢٣٨٦، ٢٢٤٣٨) وهناد في الزهد (٢/٤٩١) وابن ماجه (رقم٤٠٢٢) والطحاوي في شرح المشكل (رقم ٣٠٦٩) والنسائي في الكبرى (رقم١١٧٧٥) وأبو يعلى في معجمه (رقم٢٨٢) وابن حبان (رقم ٨٧٢) والطبراني في الكبير (رقم١٤٤٢) والحاكم (رقم١٨١٤) وقال: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجا"ه. والبغوي في شرح السنة (رقم٣٤١٨) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٤٢٤) والقضاعي (رقم١٠٠١) والبيهقي في القضاء والقدر (رقم٢٤٩) وفي الشعب (رقم٩٧٥٢). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/١٨٧): "إسناد حسن".

تابعه: عمر بن شبيب، عن عبد الله بن عيسى، عن سالم وعبد الله ابني أبي الجعد، عن ثوبان. عند الروياني في مسنده (رقم٦٢٦) وقوام السنة في الترغيب والترهيب (رقم٤٢٧) وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (رقم١٥٤).

(٢) أخرجه ابن وهب في الجامع (رقم٣٥٣) ومسلم (رقم٢٥٩٨/٨٥) وأبو داود (رقم٤٩٠٧) والطبراني في الدعاء (رقم٢٠٧٧، ٢٠٧٨) والحاكم في المستدرك (رقم١٤٩) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٥٩).

(٣) روى عنها من طريق عديدة منها: أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة. أخرجه أبو داود (رقم١٧٠٠) وابن راهويه (رقم١٢٣٩) والسلمي في البر والصلة (رقم٣٠٩).

وطريق: نافع، عن ابن عمر، وابن أبي مليكة، عن عائشة. أخرجه ابن راهويه (رقم١٢٤٠).

وطريق: الأعمش، عن الحكم، عن عروة، عن عائشة. عند الإمام أحمد (رقم٢٤٤١٨) وأبي يعلى (رقم٤٤٦٣) وابن حبان (رقم٣٣٦٥) والبيهقي في الشعب (رقم٣١٦١). قال الهيثمي في المجمع(٣/١٢٢): "رواه أحمد، ورجاله ثقات".

وطريق: هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. عند الإمام أحمد (رقم٢٤٧٦٦).

وطريق: شريك، عن عطاء ، عن عائشة. عند إسماعيل بن جعفر في حديثه (رقم٤٠٦).

وطريق: أمية بن هند، عن أبي أمامة بن سهل، عن عائشة. عند البخاري في التاريخ الكبير (رقم١٥١٩) والبزار (رقم١٨٠) والنسائي (رقم٢٥٤٩) والبيهقي في الشعب (رقم٣١٦٤).

(٤) معنى: لا توكي. أي: لا تدخري وتَشُدِّي ما عندك وتمنعي ما في يديك فتنقطع مادة الرزق عنك. انظر: النهاية لابن الأثير (٥/٢٢٣).

(٥) أخرجه البخاري (رقم١٤٣٣) والطبراني في الكبير (رقم٣٣٨) وأبو نعيم في المستخرج على مسلم (رقم٢٣٠١).

وأخرجه مسلم (رقم١٠٢٩) والإمام أحمد (رقم٢٦٩٣٤، ٢٦٩٣٥، ٢٦٩٩٠) والنسائي في الكبرى (رقم٩١٥١) والخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم٥٨٤) وابن حبان (رقم٣٢٠٩) بلفظ: «ولا توعي فيوعي الله عليك» وفيه زيادة.

٢١٣- حديث فروخ مولى عثمان[١]، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ: «من احتكر طعاماً على المسلمين ضربه الله بالجذام أو بالإفلاس». رواه عبد بن حميد، وابن ماجه[٢].

٢١٤- وفي حديث عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ -وهو في الأول من جامع معمر- : «وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زَبْرَ له، الذي هو فيكم تبعاً لا يَبْغُونَ بذلك أهلاً ولا مالاً، ورجلٌ إن أصبحَ أصبحَ يخادعك عن أهلك ومالك، ورجلٌ لا يخفى له طمع وإن دقَّ إلا ذهب به» قال: «والشنظير[٣] الفاحش» قال: وذكر البخيل والكذوب[٤]. «لا زبر له» أي: ليس له رأي يرجع إليه[٥].

٢١٥- وفي حديث عامر العُقيلي[٦]، عن أبيه[٧]، عن أبي هريرة:«وأول ثلاثة يدخلون النار: فأمير مسلط، وذو ثروة من مال لا يُؤدي حق الله في ماله، وفقير فخور». في ثالث عشر البشرانيات[٨].

٢١٦- في حديث عائشة: «إن شر الناس يوم القيامة منزلةً عند الله رجلٌ اتقاه الناس لشره أو لفُحشه». في أول جامع معمر[٩]، وأول الكنجروذيات السكرية[١٠].

---

(١) فروخ مولى عثمان مقبول ق. التقريب لابن حجر (رقم٥٣٨٦). ووثقه ابن حبان (رقم٤٩٣٥).

(٢) أخرجه الطيالسي (رقم٥٥) والإمام أحمد (رقم١٣٥) وعبد بن حميد (رقم١٧) وابن ماجه (رقم٢١٥٥) وابن أبي الدنيا في إصلاح المال (رقم٢٦٥) والبيهقي في الشعب (رقم١٠٧٠٥) والإسماعيلي كما في مسند الفاروق لابن كثير (٣٤٨/١) وقوام السنة في الترغيب والترهيب (رقم٣٠٩) والضياء في المختارة (رقم٢٦٣) وقال: "إسناده حسن". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١١/٣): "إسناد صحيح رجاله موثقون". وقال ابن حجر في الفتح (٣٤٨/٤)): "إسناده حسن". وضعفه الذهبي في الميزان (٨١٥/٢) فقال: الخبر منكر. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (رقم ٥٣٥١).

(٣) هو السيء الخلق. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم محمد بن فتوح الحميدي(ص٤٩٩).

(٤) أخرجه مسلم (رقم٢٨٦٥/٦٣، ٦٤) وعبدالرزاق (رقم٢٠٠٨) والطيالسي (رقم١١٧٥) والإمام أحمد (رقم١٧٤٨٤) وغيرهم.

(٥) قال ابن قتيبة في غريب الحديث (٣٠٥/١): "قوله: « لا زبر» أي لا رأي له يرجع إليه يقال: رجل لا زَبر له ولا زَور له ولا صَبور إذا لم يكن له رأي يرجع إليه". وقال ابن الأثير في النهاية (٢٩٣/٢): "أي لا عقل له يزبُره وينهاه عن الإقدام على ما لا ينبغي".

(٦) عامر بن عقبة ويقال ابن عبدالله العُقيلي مقبول ت. التقريب لابن حجر (رقم٣١٠٦). ووثقه ابن حبان (رقم٩٩٢٢).

(٧) عبدالله بن شقيق العُقيلي بصري ثقة فيه نصب بخ م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٣٣٨٥).

(٨) أخرجه بلاغاً مالك(رقم٣٣٥٣)ومن طريقه عبدالغني في الغوامض(رقم٢٤)ووصله البخاري (رقم٦٠٣٢) ومسلم (رقم٧٣/٢٥٩١).

(٩) أخرجه ابن حبان (رقم٤٦٥٦) والدارقطني في العلل (٢٧١/٩) وابن بشران في أماليه (رقم٨٤٢) وابن عساكر في معجمه (رقم٥٢١) والضياء في صفة الجنة(رقم١٧٠) قال الدارقطني: "عن يحيى بن أبي كثير عن عامر بن عقبة العقيلي عن أبيه، عن أبي هريرة وهو الصواب".

(١٠) نسبة إلى أبي سعد السكّري الإمام المحدث الحافظ مفيد الجماعة، علي بن موسى بن عبد الله بن عمر النيسابوري السكّري، كان يفهم هذا الشأن، وينتقي على الشيوخ، توفي سنة ٤٦٥هـ. انظر: السير للذهبي (٤٢٣/١٨).

٢١٧- حديث جابر: «ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة». في جزء أبي القاسم العطار[١]، ومشيخة خطيب مَرَدا[٢]، وثامن المعجم الصغير للطبراني[٣].

٢١٨- ويزيد الرقاشي[٤]، عن أنس. في ثاني أبي لبيد[٥]، ورابع المعجم الصغير للطبراني[٦].

٢١٩- حديث عبدالله: «لتأمرنَّ بالمعروف، ولتنهونَّ عن المنكر، أو لَتُقْتَلُنَّ ثم يُسلَّطُ شِرَارُكُمْ عَلَى خِيَارِكُمْ»[٧]. في جزء أبي القاسم العطار.

---

(١) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٢) محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح الفقيه أبو عبد الله المقدسي، النابلسي، دين خير ثقة، كثير المروءة تفقه على الشيخ الموفق، حدث بكتب كبار كصحيح مسلم والسيرة لابن إسحاق، والمسند لأبي يعلى، والأجزاء التي لم يحدث بها أحد بعده بدمشق، توفي سنة ٦٥٦هـ. انظر: السير للذهبي (٢٣/٣٢٥) والتاريخ له (١٤/٣٨٣).

(٣) أخرجه من طريق: أبي الزبير، عن جابر. عبد بن حميد (رقم١٠٤٣) وابن أبي شيبة (رقم٣٠٣٩٤) وأبو داود (رقم٤٦٧٨) والنسائي (رقم٤٦٤) والترمذي (رقم٢٦٢٠) وقال: "حسن صحيح". والدارمي (رقم١٢٦٩) وابن ماجه (رقم١٠٧٨) وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٨٨٨، ٨٩٠) وأبو عوانة (رقم١٧١) والطحاوي في شرح المشكل (رقم٣١٧٦) والخلال في السنة (رقم١٣٧٣) والدارقطني (رقم١٧٥٣، ١٧٥٤، ١٧٥٥) وابن منده في الإيمان (رقم٢١٧) وغيرهم.

وأخرجه من طريق: الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر. الإمام أحمد (رقم١٤٩٧٩) والترمذي (رقم٢٦١٨، ٢٦١٩) وقال: "حسن صحيح". والخلال في السنة (رقم١٣٧٥، ١٣٧٦) وأبو عوانة (رقم١٧٤، ١٧٣) وابن حبان (رقم١٤٥٣) والطحاوي في شرح المشكل (رقم٣١٧٥) والطبراني في الصغير (رقم٧٩٩) وأبو يعلى (رقم١٩٥٣، ٢١٠٢) وعبدالغني المقدسي في أخبار الصلاة (رقم٣٦).

وأخرجه من طريق: حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر. الطبراني في الصغير (رقم٣٧٤) وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (رقم٨٩٢) وأبو يعلى (رقم ١٧٩، ١٧٨٣) وغيرهم.

(٤) يزيد بن أبان الرقّاشي أبو عمرو البصري القاصّ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٤).

(٥) أبو لبيد محمد بن إدريس بن إياس السَّامي السرخسي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٧).

(٦) أخرجه ابن ماجه (رقم١٠٨٠) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم٧٣٢) ابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (رقم٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠) وأبو يعلى (رقم٤١٠٠) وأبو العباس الأصم في مجموع مصنفاته (رقم٥٨، ١٥٨) وغيرهم.

(٧) روي من حديث عبدالله بن مسعود. ، وله عنه طرق:

الطريق الأول: عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، عنه به. أخرجه الإمام أحمد (رقم٣٧١٣) وأبو داود (رقم٤٣٣٦) والترمذي (رقم٣٠٤٧) وقال: حسن غريب. وابن ماجه (رقم ٤٠٠٦) والطحاوي في شرح المشكل (رقم١١٦٤) والبيهقي في الكبرى (رقم٢٠١٩٦) والحاكم (رقم١٩٩٣) وقال: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".

الطريق الثاني: عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة مرسلاً. أخرجه ابن ماجه (رقم ٤٠٠٦)

=

٢٢٠- حديث عبدالله: قلنا: يا رسول الله أرأيت عملنا في الشرك أنؤاخذ به في الإسلام؟ فقال: «من أحسن منكم في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الشرك، ومن أساء في الإسلام أخذ بما عمل في الشرك والإسلام». في ثالث ابن البختري، رواه خ م[١].

٢٢١- حديث: «أشد الناس عذاباً يوم القيامة: إمام جائر». في مسند محمد بن جُحَادَة[٢]، عن عطية[٣]، عن أبي سعيد. وهو في الأول من أبي بكر بن عبدان ولفظه: «وإن أبغض الناس إلى الله يوم القيامة وأشده عذاباً»[٤]. وفي معجم أبي يعلى، وسادس المعجم الصغير للطبراني[٥].

الطريق الثالث: العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن سالم، عن أبي عبيدة، عنه به. أخرجه ابن أبي داود في الأمر بالمعروف (رقم٤، ٢٠) وابن أبي الدنيا في العقوبات (رقم١٢) وأبو يعلى (رقم٥٠٩٤) والطحاوي في شرح المشكل (رقم١١٦٣) والطبراني في الكبير (رقم١٠٢٦٧، ١٠٢٦٨) وقوام السنة في الترغيب والترهيب (رقم٢٩٨).

الطريق الرابع: العلاء بن المسيب، عن عبدالله بن عمرو بن مرة، عن سالم، عن أبي عبيدة، عنه به. أخرجه ابن أبي داود في الأمر بالمعروف (رقم٢٠) وأبو يعلى (رقم٥٠٣٥) والطبري (٥٨٨/٨) وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم٦٦٦١) وابن وضاح في البدع (رقم٢٦٧) والقاسم المطَرِّز في فوائده وأماليه (رقم١٤١).

الطريق الخامس: عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن سالم بن عجلان الأفطس، عن أبي عبيدة، عنه به. أخرجه البيهقي في الشعب (رقم٧١٣٩). ومداره على أبي عبيدة عامر بن عبدالله بن مسعود، وهو ثقة لكنه لم يسمع من أبيه، فهو منقطع. انظر: تفسير الطبري بتحقيق أحمد شاكر (٤٩١/١٠) والسلسلة الضعيفة للألباني (رقم١١٠٥).

الطريق السادس: عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى. أخرجه الطحاوي في شرح المشكل (رقم١١٣). قال الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٢٩/٣): "ينبغي أن يكون هذا الإسناد صحيحا؛ لاتصاله وثقه رجاله، لولا أنه قد اختلف في إسناده على العلاء بن المسيب".

(١) أخرجه البخاري (رقم٦٩٢١) مسلم (رقم١٢٠/١٨٩).

(٢) محمد بن جُحَادة ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٥٧٨١).

(٣) عطية بن سعد العوفي صدوق يخطىء كثيرا وكان شيعيا مدلسا . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٩٧).

(٤) أخرجه بهذا اللفظ الإمام أحمد (رقم١١١٧٤).

(٥) أخرجه أبو يعلى(رقم١٩٢، ١٠٨٨) والطبراني في الأوسط (رقم١٥٩٥، ٤٦٣٣، ٥١٩٦) والصغير (رقم٦٦٣) وقال: "لم يَرو هذا الحديث عن محمد بن جحادة إلا أبو حفص الأبار". وأبو نعيم في الحلية (١١٤/١٠) وقوام السنة في الترغيب والترهيب (رقم٢١٨٧) والطيوري في الطيوريات (رقم٨٦٠). قال الهيثمي في المجمع (رقم٩٠٠٤، ٩٢٠٠): "رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عطية". ولم أجده في الكبير وإنما في الأوسط والصغير.

وتقدم تخرجه والكلام عليه في الحديث (رقم١٩٧)

٢٢٢- حديث ثوبان: «إيما امرأة سألت زوجها الطلاق في غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة». في مشيخة خطيب مردا، والآجري عن ابن علَوية[١]، وجزء علي بن حرب[٢]رواية البلدي[٣]، وصحيح ابن حبان[٤].

٢٢٣- حديث أبي أمامة الباهلي: «وأَمَرَ بلالاً فنادى في الناس: إن الجنة لا تحل لعاصٍ». في ثاني عشر ابن شاذان[٥].

٢٢٤- حديث عائشة: «إن السُّؤال لو صدقوا ما أفلح من ردهم». رواه العقيلي في ترجمة عبدالله بن عبدالملك بن كُرز. قال: "وفيه رواية من غير هذا الوجه بإسناد لين"[٦].

٢٢٥- قال أبو يعلى الموصلي: حدثنا عمرو بن حصين[٧]، حدثنا ابن عُلَاثة[٨]، حدثني الأوزاعي،

---

(١) الشيخ الإمام الثقة الحسن بن علي بن محمد بن سليمان أبو محمد القطان ويعرف بابن علويه، بغدادي مشهور كان ثقة، مات سنة ٢٩٨هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٣٦٧/٨) والسير للذهبي (٥٥٩/١٣) والتاريخ له (٩٣٢/٦).

(٢) علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي صدوق فاضل س. التقريب لابن حجر (رقم٤٧٠١).

(٣) أحمد بن إبراهيم بن غالب، أبو العباس الإمام البلدي، سمع من: علي بن حرب، وإبراهيم بن عبد الله العبسي، وعنه: أبو منصور محمد، وأبو عبد الله أحمد ابنا الحسين بن سهل البلدي، وعبد الله بن إبراهيم القاضي، وابن جميع الغساني، ومحمد بن عمر بن عيسى البلدي الحطراني، وأبو الحسن بن المثنى الأصبهاني. انظر: التاريخ للذهبي (٧/ ٩٠٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد (رقم٢٢٣٧٩، ٢٢٤٤٠) وابن أبي شيبة (رقم١٩٢٥٩) والدارمي (رقم٢٣١٦) والترمذي (رقم١١٨٧) وقال: "حديث حسن". وابن ماجه (رقم٢٠٥٥) والروياني (رقم٦٥٩) وابن حبان (رقم٤١٨٤) والطبراني في الأوسط (رقم٥٤٦٩) والحاكم (رقم٢٨٠٩) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

(٥) أخرجه الروياني (رقم١٢٣٤) والطبراني في الكبير(رقم٧٧٩٢، ٧٧٩٣) وفي مسند الشاميين (رقم٢٢٨٠، ٢٢٨١). وقال الهيثمي في المجمع (رقم٤٢١٩، ٦٠٧٨): "رواه الطبراني في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات".

(٦) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢٧٥/٢) وابن الجوزي في الموضوعات (١٥٦/٢). قال العقيلي: "لا يتابع عليه من جهة تثبت، وفيه رواية من غير هذا الوجه بإسناد لين". وعبد الله بن عبد الملك بن كرز بن جابر القرشي الفهري، قد يُنسب لجده فيقال: عبدالله بن كرز، قال ابن حبان: "لا يشبه حديثه حديث الثقات يروي العجائب". وقال العقيلي: "منكر الحديث". وقال الدارقطني: "متروك". انظر: الضعفاء لابن الجوزي (١٣٦/٢) و الميزان للذهبي (رقم٤٤٣٣)

(٧) عمرو بن حصين البصري العقيلي. قال أبو حاتم الرازي: "ذاهب الحديث ليس بشئ اخرج اول شئ احاديث مشبهة حسانا ثم اخرج بعد لابن علاثة أحاديث موضوعة فأفسد علينا ما كتبناعنه فتركناحديثه". وقال: "واهى الحديث". انظر: الجرح والتعديل للرازي (٢٢٩/٦).

(٨) محمد بن عبد الله بن عُلَاثة العُقيلي الجزري أبو اليَسِير الحراني القاضي صدوق يخطىء د س ق. التقريب لابن حجر (رقم٦٠٤٠).

عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: «من نام بعد العصر فاختُلس عقله[١] فلا يلومن إلا نفسه»[٢]. ابن عُلَاثة: هو محمد بن عبدالله بن عُلاَّثة. وعمرو بن الحصين هو غير ثقة.

٢٢٦- حديث أبي هريرة: «من قال إني في الجنة فهو في النار، ومن قال إني في النار فهو في النار». في ثاني [١٨/أ] عشر ابن شاذان، عن سعد بن الصلت[٣]، عن عطاء بن عجلان، عن أبي نضرة[٤]، عنه. عطاء بن عجلان[٥] من الضعفاء المتروكين.

٢٢٧- حديث عبدالرحمن[٦]: «ثلاث أقسم عليهن: ما نقص مالٌ من صدقة فتصدقوا، ولا عفي رجلٌ عن مظلمةٍ ظُلِمَها إلا زاده الله بها عزاً فاعفوا يزدكم الله، ولا يفتحُ رجلٌ على نفسه باب مسألةٍ يسألُ لله إلا فتح الله عليه باب الفقر، لأن العفة خيرٌ»[٧]. في جزء أبي كريب[٨].

٢٢٨- ورُوِيَ من حديث أم سلمة في ثاني المعجم الصغير للطبراني[٩].

---

(١) اختلس: من الاختلاس وهو الأخذ بخُفية. فكلما قرب النوم من الطرفين يعني طرفي النهار قل نفعه وكثر ضرره. انظر: فيض القدير للمُناوي (٦/٢٣٠) وغذاء الألباب للسفاريني (٢/٣٥٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى (رقم٤٩١٨) وعنه أبو نعيم في الطب النبوي (رقم١٥٣)، قال الهيثمي في المجمع (رقم٨٤٧١): "عمرو بن الحصين، متروك". وروي من طرق أخرى كلها واهية. انظر: تذكرة الحفاظ لابن طاهر (رقم٩١٥) والموضوعات لابن الجوزي (٣/٦٩).

(٣) سعد بن الصلت من أهل فارس من شيراز يروي عن الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد روى عنه بن ابنته إسحاق بن إبراهيم بن شاذان ربما أغرب. انظر: الثقات لابن حبان (رقم٨١٨٥).

(٤) المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي العَوَقي أبو نضرة مشهور بكنيته ثقة خت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٦٨٩٠).

(٥) عطاء بن عجلان العطار البصري. قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن معين: لم يكن بشيء وكان يوضع له الحديث حديث الأعمش عن أبي معاوية الضرير وغيره فيحدث بها. وقال الجوزجاني: كذاب. انظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (رقم٥٢٧٠) والضعفاء للبخاري (رقم٢٩٢) وأحوال الرجال للجوزجاني (رقم١٤٩) والضعفاء للنسائي (رقم٤٨٠) والجرح والتعديل للرازي (٦/٣٣٥) والكامل لابن عدي (٧/٧٨).

(٦) عبدالرحمن بن عوف الصحابي الجليل.

(٧) أخرجه القضاعي (رقم٨١٩) وقال: "قيل: غريب، من حديث أبي سلمة عن أبيه". وابن عدي (٦/٢٣٠) وقال: "لا أعلم يرويه عن يونس غير عمرو بن مجمع، على أن يونس بن خباب ضعيف مثله، ولعمرو غير ما ذكرت وعامة ما يرويه، لا يتابع عليه إما إسنادا وإما متنا". وأخرجه الذهبي في معجم الشيوخ الكبير (١/١٥٩) وقال: "هذا حديث حسن المتن واهي الإسناد من جهة عمرو ويونس".

(٨) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي مشهور بكنيته ثقة حافظ ع. التقريب لابن حجر (رقم٦٢٠٤).

(٩) أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم٢٢٧٠) والصغير (رقم١٤٢) والقضاعي (رقم٨١٧) وقال الطبراني: "لم يروه عن الثوري إلا قاسم بن يزيد الجرمي وزكريا بن دويدار الأشعثي".

=

٢٢٩- وقوله: «ما فتح رجلٌ على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر». رُوي عن ابن عباس قوله. في الأول من القناعة لابن أبي الدنيا[١].

٢٣٠- وحديث سمرة: «إن المسائل كَدٌّ يكد بها الرجل وجهَهُ، إلا أن يسأل ذا سلطان». في أول فوائد الحاج للنجاد[٢]. والأول من القناعة لابن أبي الدنيا، رواه أبو داود والنسائي والترمذي وقال: "حسن صحيح"[٣].

٢٣١- قول علي: «القضاة ثلاثة: واحد في الجنة، رجلٌ أراد الحق وأصابه، واثنان في النار: رجلٌ جار متعمداً، ورجلٌ اجتهد رأيه فأخطأ». في حديث ابن علَوية رواية الآجري[٤]. ورُويَ مرفوعاً من حديث بُريدة، وصححه الحاكم[٥].

لكنها لم ينفردا به فقد تابعهما محمد بن عُمارة القرشي عن الثوري به. أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم٣٦٨) وعنه ابن سمعون في أماليه (رقم٨٨) والقضاعي (رقم٧٨٣) وقاضي المارستان في مشيخته (رقم٢٥٣).

(١) أخرجه القضاعي (رقم٨١٦) من طريق ابن أبي الدنيا مرفوعا. و أخرجه ابن أبي الدنيا في القناعة (رقم٢٧) موقوفا

(٢) أحمد بن سليمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس النجاد. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣)

(٣) أخرجه الإمام أحمد (رقم٢٠١٠٦) والطيالسي (رقم ٩٣٠) وأبو داود (رقم١٦٣٩) والنسائي (رقم٥٦٠٠، ٢٥٩٩) والترمذي (رقم٦٨١) وقال: "حسن صحيح". وابن حبان (رقم٣٣٨٦، ٣٣٩٧) والروياني (رقم٨٤٤) والطبراني في الكبير (رقم ٦٧٦٧ ، ٦٧٦٩، ٦٧٧٠، ٦٧٧١، ٦٧٧٢) والأوسط (رقم٥٨٦١) وابن أبي الدنيا في القناعة (رقم٢٠) وابن زنجويه في الأموال ((قم٢١٠١) والطوسي في مستخرجه (رقم٦٢٣) والبيهقي في الكبرى (رقم٧٨٧٦) وفي الشُّعب (رقم٣٢٣٥) وأبو نعيم في الحلية (٣٦٢/٧) وقال: "صحيح ".

(٤) رواه قتادة، عن علي. عند عبدالرزاق (رقم٢٠٦٧٥) وهو منقطع.

ورواه قتادة، عن أبي العالية، عن علي. عند ابن أبي شيبة (رقم٢٢٩٦٣) والبخاري في التاريخ الكبير (٣٢٧/٣) والأوسط(رقم١٠٧١) وابن الجعد (رقم٩٨٩) ووكيع في أخبار القضاة (١٨/١) والبغوي في شرح السنة (رقم٢٤٩٨) والبيهقي في الكبرى (رقم٢٠٣٥٧) وابن عبدالبر في جامع بين العلم (رقم١٦٥٩) وابن عدي في الكامل (٩٧/٤). وهو صحيح متصل.

(٥) روي من طرق كثيرة عن بريدة. أخرجه أبو داود (رقم٣٥٧٣) والترمذي (رقم١٣٢٢) وابن ماجه (رقم٢٣١٥) والبزار (رقم٤٤٦٧، ٤٤٦٨) والروياني (رقم٦٦) والطحاوي في شرح المشكل (رقم٥٤) وابن الأعرابي في معجمه (رقم٣٣٦) والطبراني في الكبير (رقم١١٥٤، ١١٥٦) والأوسط (رقم٣٦١٦، ٦٧٥٧، ٦٧٨٦) وابن سمعون في أماليه (رقم١٥٥) والحاكم (رقم٧٠١٢) والبيهقي في الكبرى (رقم ٢٠٣٥٥ ، ٢٠٣٥٦) ومعرفة السنن والآثار (رقم١٩٧٣٢) والشعب (رقم٧١٢٥) والحاكم في علوم الحديث (ص٩٨) وقال: هذا حديث تفرد به الخراسانيون فإن رواته عن آخرهم مراوزة. وقال ابن عبدالهادي في تنقيح التحقيق (٦١/٥): "حديثٌ حسنٌ أو صحيحٌ". وقال ابن الملقن في البدر المنير (٥٥٢/٩): "حديث صحيح".

٢٣٢- حديث أبي بكرة: قيل لي ما منعك ألا تكون قاتلت على بَصِيرَتِكَ يوم الجمل؟ فقال: سمعت رسول الله يقول: «يخرج قوم هلكى لا يُفلحون قائدتهم امرأة، قائدتهم في الجنة». رواه أبو بكر الإسماعيلي في الأول من فوائده(١).

٢٣٣- حديث عمرو بن العاص: «بشر قاتل ابن سُمَيَّة بالنار». في سابع المحامليات(٢).

٢٣٤- حديث عبدالله بن أبي رافع، عن علي رفعه: «لا يبغض العرب إلا منافق». رواه عبدالله ابن أحمد في زياداته في المسند(٣).

٢٣٥- حديث: «يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك، تبغض العرب فتبغضني». رواه أبو يعلى في أوائل معجمه(٤).

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (رقم٣٧٧٨٦) والبخاري في التاريخ الكبير (٢٠٥/٦) والبزار (رقم٣٦٨٨) والعقيلي في الضعفاء (١٩٦/٣) وابن الأعرابي في معجمه (رقم٧٩١) والبيهقي في دلائل النبوة (٤١٣/٦) وابن الجوزي في الموضوعات (١٠/٢) وقال: "موضوع، والمتهم بوضعه عبد الجبار فإنه كان من كبار الشيعة. قال أبو نعيم: لم يكن بالكوفة أكذب منه". وقال ابن كثير في تاريخه (١٨٩/٩): "منكر جدا". وفيه أيضاً عمر الهَجْنَع ويقال: عمر بن الهَجْنَع، لا يعرف. قال أبو حاتم الرازي: "مجهول". وقال العقيلي: "لا يتابع عليه". ومع ذلك ذكره ابن حبان في الثقات كعادته في توثيق المجاهيل (رقم٤٣٢٨). وانظر: الضعفاء لابن الجوزي (٢١٨/٢) والميزان للذهبي (٢٣٢/٣).

(٢) أخرجه من طريق المحاملي ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧٣/٤٣).

وأخرجه بلفظ: «إن قاتله وسالبه في النار». الإمام أحمد (رقم١٧٧٧٦) والطبراني (رقم٩٢٥٢) وقال: "لم يرو هذا الحديث عن حماد بن سلمة إلا يزيد بن هارون". والخطيب في تاريخه (٢٥٥/٣). قال الهيثمي في المجمع (٢٤٤/٧): "ورجال أحمد ثقات".

وأخرجه بلفظ: «قاتل عمار وسالبه في النار» ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم٨٠٣) والطبراني في الكبير (رقم١٤٤٣٠) وابن أخي ميمي في فوائده (رقم٢١٨) والمخلص في المخلصيات (رقم١٠٤٢) والحاكم (رقم٥٦٦١) وقال: "تفرد به عبد الرحمن بن المبارك وهو ثقة مأمون، عن معتمر، عن أبيه. فإن كان محفوظا فإنه صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وإنما رواه الناس: عن معتمر، عن ليث، عن مجاهد". وقال الذهبي: "على شرط البخاري ومسلم". وصححه الألباني في السلسة الصحيحة بمجموع طرقه (رقم٢٠٠٨)

(٣) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد المسند (رقم٦١٤) وابن عدي في الكامل (١٥٥/٤) وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم٤٧٥) وقال: "هذا حديث لا يصح داؤد بن حسين ضعيف، قال ابن حبان: حدث عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فيجب مجانبة روايته قال وكذلك زيد بن جَبِيرَةَ يروي المناكير عن المشاهير فاستحق التنكب عن روايته. وقال يحيى: زيد ليس بشيء. وقال أبو حاتم الرازي والنسائي:زيد متروك الحديث. وأما إسماعيل بن عياش فضعيف".وقال الهيثمي في المجمع (٥٣/١٠):" فيه زيد بن جَبِيرَةَ، وهو متروك".

(٤) أخرجه من طريق: قابوس ابن أبي ظبيان، عن أبيه، عن سلمان. الطيالسي (رقم٦٩٣) والإمام أحمد (رقم٢٣٧٣١) والترمذي (رقم٣٩٢٧) وقال: حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبي بدر شجاع بن الوليد. وسمعت محمد بن إسماعيل، يقول: أبو ظبيان لم يدرك سلمان، مات سلمان قبل علي. والبزار (رقم٢٥١٣) وأبو يعلى في معجمه (رقم٥٧) والطبراني في الكبير (رقم٦٠٩٣) والحاكم =

٢٣٦- حديث أبي هريرة: سُئل رسول الله ﷺ: ما أكثر ما يدخل الناسَ الجنة؟ قال: «تقوى الله وحُسن الخلق» وسُئل ما أكثر ما يُدخل الناس النار؟ قال: «الأجوفان الفم والفرج». في سابع أمالي الخطيب بدمشق، رواه الترمذي وقال: "صحيح"، وابن ماجه، وهو في مسند الطيالسي في ترجمة عبدالله الأودي، عن أبي هريرة[١].

وذكره صاحب الأطراف في ترجمة يزيد بن عبدالرحمن[٢]. ورواه أبو سعيد الدارمي في أول الأطعمة[٣].

٢٣٧- حديث عبدالله بن سيدان[٤]، عن أبيه[٥]: أشرَفَ النبي ﷺ على أهل القليب فقال: «يا أهل القليب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً؟»[٦]. في أربعي نصر بن عبدالرزاق[٧].

(رقم٦٩٩٥) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: قابوس بن أبي ظبيان تكلم فيه. وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٨٢/١، ١٣٢) والبيهقي في الشعب (رقم١٤٩٤) والخطيب في تاريخه (٣٤٢/١٠). وهو منقطع، أبو ظبيان لم يسمع من سلمان.

(١) روي من عدة طرق عن أبي هريرة وهي: **الطريق الأول:** المسعودي، عن داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة به. أخرجه الإمام أحمد (رقم٧٩٠٧، ٩٠٩٦) والخلال في ذكر من لم يكن له إلا حديث واحد (رقم٥) وقال: قال عبد الله بن سليمان: هذا أبو يزيد داود الأودي، ولم يرو المسعودي عن داود غير هذا الحديث. والبيهقي في الشعب (رقم٥٠٢٥، ٧٦٤٢) والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٧٨/٢) وابن الفاخر القرشي في موجبات الجنة (رقم١٥٤).

- تابعه محمد بن عبيد، عن داود بين يزيد به. عند البزار (رقم٩٦٥٧).
- تابعه أبو نعيم، عن داود بن يزيد به. عند أبي نعيم في تسمية ما انتهى إلينا من الرواة (رقم٦) والبخاري في الأدب المفرد (رقم٢٨٩) والقضاعي (رقم١٠٥٠) وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص١٢٣)

الطريق الثاني: عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، عن أبيه، عن جده به. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم٢٩٤) والترمذي (رقم٢٠٠٤) وقال: "هذا حديث صحيح غريب". وابن حبان (رقم٤٧٦) وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (رقم٣٥٧) والحاكم (رقم٧٩١٩) وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

الطريق الثالث: عبد الله بن إدريس، عن أبيه، وعمه، عن جده به. أخرجه ابن ماجه (رقم٤٢٤٦) وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (رقم١٧٠) وفي الصمت (رقم٤) وفي الورع (رقم١٣٥) وفي مداراة الناس (رقم٧٦) والمحاملي في أماليه (رقم١٦٦) والرامهرمزي في أمثال الحديث (ص١٥٩) والبغوي في شرح السنة (رقم٣٤٩٨) وقوام السنة في الترغيب (رقم٧٠٩) وهو صحيح كالذي قبله.

(٢) انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ المزي (٤٣٣/١٠).

(٣) كتاب الأطعمة للإمام أَبِي سعيد عثمان بْن سعيد الدارمي لا يزال مفقوداً.

(٤) قال الهيثمي: "عبد الله بن سيدان مجهول". مجمع الزوائد (٩١/٦).

(٥) سِيدَانَ السُّلَمِيِّ، والد عبدالله. روى عبيدالله بن الغسيل، عن عبد الله بن سيدان، عن أبيه. انظر: أسد الغابة لابن الأثير (٣٤٤/٢).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم٦٧١٥) وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة (رقم٣٦٦٥).

(٧) نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست، قاضي القضاة عماد الدين أبو صالح ابن الحافظ الزاهد الإمام أبي بكر الجيلي ثم البغدادي الأزجي الفقيه الحنبلي، جمع لنفسه أربعين حديثا وتكلم في الوعظ. وألف في التصوف. وولي القضاء ثم =

ورواه حميد عن أنس[١]. في أول الحُجْرِيات[٢].

٢٣٨- قال أبو حامد بن الشرقي[٣] في أحمد بن حفص[٤]: حدثني أبي[٥]، حدثني إبراهيم هو ابن طهمان[٦]، عن عباد بن إسحاق[٧]، عن عبدالملك بن عبدالله بن أسيد[٨]، عن أبي ليلى الحارثي[٩]، عن سهل بن أبي حثمة[١٠]، عن عبدالرحمن بن سهل[١١] أنه قال: قال رسول الله: «ما كانت من نبوة قط إلا تبعتها خلافة، ولا كانت خلافة قط إلا تبعها مُلْكٌ، ولا كانت صدقة قط إلا صارت مكساً»[١٢].

٢٣٩- حديث عقبة بن عامر: «لا يدخل الجنة صاحب مكس». في جزء أبي حفص بن الزيات[١٣].

صرف، روى الكثير وكان ثقة متحريا، له في المذهب اليد الطولي، وكان لطيفا متواضعا مزاحا كيسا، وكان مقداما رجلا من الرجال، توفي سنة ٦٣٣هـ.انظر: السير للذهبي (٣٩٨/٢٢).

(١) أخرجه من طرق عن حميد، عن أنس. الإمام أحمد (رقم١٢٠٢، ١٣٧٧٣) وعبد بن حميد (رقم١٢١١ ،١٤٠٥) والبزار (رقم٦٥٥٩) وأبو يعلى (رقم٣٨٠٨، ٣٨٥٧،) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢) والنسائي(رقم٢٠٧٥)وابن حبان (رقم٦٥٢٥) وصححه الألباني في ظلال الجنة (٤٢٦/٢).

(٢) نسبة إلى الإمام علي بن حُجْر بن إياس السعدي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٣).

(٣) حافظ خراسان أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد النيسابوري المعروف بابن الشرقي، صاحب الصحيح، سمع مسلم بن الحجاج الحافظ وغيره،وكان ثقة ثبتا متقنا حافظا، قال الحاكم: هو واحد عصره حفظا وإتقانا ومعرفة. توفي سنة ٣٢٥هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٠٩/٦).

(٤) أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السلمي النيسابوري صدوق خ س. التقريب لابن حجر (رقم٢٧).

(٥) حفص بن عبدالله بن راشد السلمي أبو عمرو النيسابوري قاضيها صدوق خ س ق. نفس المصدر (رقم١٤٠٨).

(٦) إبراهيم بن طهمان الخراساني أبو سعيد ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه ع. المصدر السابق (رقم١٨٩).

(٧) عبدالرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة صدوق رمي بالقدر بخ م ٤. المصدر السابق (رقم٣٨٠٠).

(٨) عبدالملك بن عبدالله بن أسيد. ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ووثقه ابن حبان وذكر نسبه هكذا: عبدالملك ابن عبدالله بن أبي أُسيد. انظر: الجرح والتعديل للرازي (٣٥٤/٥) والثقات لابن حبان (رقم٩٢٠٢).

(٩) أبو ليلى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سهل الأنصاري المدني ثقة خ م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم٨٣٣٠).

(١٠) سهل بن أبي حثمة بن ساعدة بن عامر الأنصاري الخزرجي المدني صحابي صغير ع. نفس المصدر (رقم٢٦٥٣).

(١١) عبدالرحمن بن عمرو بن سهل الأنصاري المدني وقد ينسب لجده ثقة من الثالثة خ ت كن. المصدر السابق (رقم٣٩٦٣).

(١٢) أخرجه ابن طهمان في مشيخته (رقم٤٢) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٤٢١/٣٤). وفيه علتان، الأولى: عبدالملك بن عبدالله بن اسيد وهو مجهول ولم يوثقه غير ابن حبان، والثانية: مرسل؛ لأنه من رواية عبدالرحمن بن سهل. وضعفه الألباني في الضعيفة (رقم٤٤٦٥).

(١٣) الشيخ الحافظ الثقة أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن يحيى البغدادي ابن الزيات الناقد، كان ثقة متقنا أمينا صاحب حديث يحفظه ، توفي سنة ٣٧٥هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٢٥/١٣) والسير للذهبي (٣٢٣/١٦) والتاريخ له (٤١٧/٨).

رواه أحمد وأبو داود[١]، لعبدالرحمن بن شِمَاسَة[٢] عنه.

٢٤٠- حديث الأعمش، عن أنس: «لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له». رواه ابن عدي[٣] في ترجمة: إبراهيم بن سليمان أبي إسماعيل المؤدِّب[٤].

٢٤١- حديث جَوْدَانَ[٥]: «من اعتذر إلى أخيه معذرة فلم يقبلها كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس». رواه الطبراني[٦].

٢٤٢- حديث رويفع[٧]: «إن صاحب المكس في النار». رواه أحمد والطبراني[٨].

٢٤٣- وفي صحيح الحاكم من حديث طلحة بن عبيدالله -حدثت-: «لا يقبل الله صلاة إمام حكم بغير ما أنزل الله»[٩]. قال الذهبي في إسناده: لا أرضاه[١٠].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (رقم١٧٢٩٤) وأبو داود (رقم٢٩٣٧) وأخرجه الدارمي (رقم١٧٠٨) وابن خزيمة (٢٣٣٣) وأبو يعلى (رقم١٧٥٦) وابن الجارود (رقم٣٣٩) والطحاوي في شرح المعاني (رقم٣٠٦٢) والطبراني في الكبير (رقم٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠) وابن عبد الحكم في فتوح مصر والمغرب (ص٢٥٨) والخلال في ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد (رقم٨٨). وفي رواية: «لا يدخل صاحب مكس الجنة». عند الإمام أحمد (رقم١٧٣٥٤) وابن خزيمة (رقم٢٣٣٣) والحاكم (رقم١٤٦٩) وقال: "على شرط مسلم، ولم يخرجاه". والبيهقي في الكبرى (رقم١٣١٧٥) والطيوري في الطيوريات (رقم١٢٦، ٤١١) وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (رقم٥١٢).

(٢) عبدالرحمن بن شِمَاسة المَهْري المصري ثقة م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٣٨٩٥).

(٣) أخرجه البزار (رقم٧٥٥٩) وقال: "هذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش إلا أبو إسماعيل المؤدب". وابن عدي في الكامل (٤٠٤/١) والحديث ضعيف فيه انقطاع؛ لأن الأعمش لم يسمع من أنس بن مالك.

(٤) إبراهيم بن سليمان بن رزين أبو إسماعيل المؤدب مشهور بكنيته صدوق يغرب ق. التقريب لابن حجر (رقم١٨١).

(٥) جودان، ويقال: ابن جودان، مختلف في صحبته وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ق. التقريب لابن حجر (رقم٩٨٥).

(٦) أخرجه أبو داود (رقم٥٢١) وابن ماجه (رقم٣٧١٨) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم٢٧٠٩) والخرائطي في اعتلال القلوب (رقم٥٠١) وفي مساوئ الأخلاق (رقم٦٤٩) وابن حبان في روضة العقلاء (ص١٨٢-١٨٣) والطبراني في الكبير (رقم٢١٥٦) والبيهقي في الشعب (رقم٧٩٨١). كلهم من طريق: ابن ميناء، عن جودان. وهو مرسل ضعيف.

(٧) رويفع بن ثابت بن السكن بن عدي بن حارثة الأنصاري المدني صحابي سكن مصر وولي إمرة برقة ي خ ت س. التقريب (رقم١٩٧١).

(٨) أخرجه الإمام أحمد (رقم١٧٠٠١) الطبراني في الكبير (رقم٤٤٩٣). قال الهيثمي في المجمع (٨٨/٣): "رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه، إلا أنه قال: «صاحب المكس في النار» يعني العاشر. وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام".

(٩) أخرجه الباغندي في مسند عمر بن عبدالعزيز (رقم٨٧) والحاكم (رقم٧٠٠٨) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الذهبي: "سنده مظلم". وفي سنده عبدالله بن محمد العدوي منكر الحديث لا يُحتج به.

(١٠) قال الذهبي في الميزان (٤٨٥/٢- ٤٨٦): "عبدالله بن محمد العدوي، أبو الحُباب التميمي. قال البخاري: منكر الحديث. وقال وكيع: يضع الحديث. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره".

٢٤٤- حديث: «في الليل ساعة يستجيب الله فيها الدعاء إلا لساحر أو عَشَّار». رواه أحمد[١] لعثمان بن أبي العاص[٢].

٢٤٥- حديث أبي ذر: «ما من رجل رمى رجلاً بالفسق والكفر إلا حار عليه، أو قال: رجع عليه ، إن لم يكن صاحبه كذلك »[٣] . في المصافحة للبرقاني[٤].

٢٤٦- حديث أبي الأسود[٥]، عن أبي ذر: «من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار». رواه ابن ماجه[٦].

٢٤٧- حديث أبي مجلز[٧]، عن معاوية: لما خرج فقام ابن الزبير، وابن صفوان[٨] حين رأوه، فقال: اجلسا، سمعت رسول الله يقول: «من سره أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار». رواه الترمذي وقال: "وفي الباب عن أبي أمامة. هذا حديث حسن"[٩].

ورواه أبو داود والرامهرمزي في الأمثال وقال: "خرج على ابن الزبير وابن عامر، فقام ابن عامر"[١٠].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (رقم١٦٢٨١، ١٦٢٨٢) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم١٥٤٤) والطبراني في الكبير (رقم٨٣٧٤) وفي الدعاء (رقم١٣٩، ١٤٠) والشجري في أماليه (رقم٩٣٠) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٠/٢٧٤). وفي سنده علي بن زيد بن جُدعان.

(٢) عثمان بن أبي العاص الثقفي الطائفي أبو عبد الله صحابي شهير استعمله النبي ﷺ على الطائف م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٤٤٨٥).

(٣) أخرجه البخاري (رقم٦٠٤٥) ومسلم (رقم١١٢/٦١) والإمام أحمد (رقم٢١٤٦٥) وغيرهم.

(٤) كتاب المصافحة للحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي المعروف بالبرقاني، يشتمل على ما وقع له من الأحاديث، مصافحة لأحد الشيخين في صحيحيهما. انظر: السير للذهبي (١٧/٤٦٧) والتاريخ له (٩/٤٠٣).

(٥) أبو الأسود الدِّيلي ويقال الدُّوَلي البصري ظالم بن عمرو بن سفيان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٧).

(٦) أخرجه ابن ماجه (رقم٢٣١٩) وأصله في مسلم (رقم١١٢/٦١).

(٧) لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري أبو مِجْلَز مشهور بكنيته ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٧٤٩٠).

(٨) عبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي أبوصفوان المكي ولدعلى عهد النبي ﷺ ولأبيه صحبةم س ق.نفس المصدر(رقم٣٣٩٤).

(٩) أخرجه الإمام أحمد (رقم١٦٨٣٠) وابن أبي شيبة (رقم١٠٥٣ ، ٢٥٥٨٢) وعبد بن حميد (رقم٤١٣) وأبو داود (رقم٥٢٢٩) والترمذي (رقم٢٧٥٥) وقال: "حديث حسن". والدولابي في الكنى (رقم٥٠٨) والطبراني في الكبير (رقم٨١٩، ٨٢٠، ٨٢٢) والطحاوي في شرح المشكل (رقم١١٢٧) والآجري في الشريعة (رقم١٩٥١) وغيرهم.

وفي رواية: «من سره أن يَمْثُلَ له الرجال قياما فليتبوأ بيتا في النار». عند الإمام أحمد (رقم١٦٨٤٥، ١٦٩١٨) والبخاري في الأدب المفرد (رقم٩٧٧) والخرائطي في مساوئ الأخلاق (رقم٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧) وغيرهم.

(١٠) عبداللَّه بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي ابن خال عثمان بن عفان ولد على عهد النبي ﷺ وأتي به إليه وهو صغير. انظر الإصابة لابن حجر(٥/١٤). ولم أجده في النسخة التي حققها: أحمد عبد الفتاح تمام.

[١٩/أ]

٤٤ - بابٌ[١].

٢٤٨- أخبرنا أبو بكر بن عبدالدائم، أنبأنا محمد بن إبراهيم[٢]، أنبأنا يحيى بن ثابت[٣]، أنبأنا أبي[٤]، أنبأنا أبو منصور السواق[٥]، أنبأنا أبو بكر القطيعي[٦]، حدثنا أبو شعيب الحراني[٧]، حدثنا محمد بن بكار[٨]، حدثنا أبو معشر[٩]، عن محمد بن كعب[١٠] في قوله ﷻ: ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ [الإخلاص] قال: "لو سكتَ عنها لتمحض[١١] لها رجال، قالوا: وما الصمد؟ قال: الذي ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ [الإخلاص][١٢].

---

(١) أورد المؤلف في هذا الباب أحاديثاً في عظمة الله تعالى، وجلال قدره، وعظمة كلامه تعالى، وكتابه القرآن الكريم.

(٢) محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان أبو عبد الله الإربلي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢).

(٣) يحيى بن ثابت بن بندار بن إبراهيم أبو القاسم الدينوري الأصل، البغدادي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢).

(٤) ثابت بن بندار بن إبراهيم بن الحسن بن بندار، أبو المعالي يعرف بابن الحمّامي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥١).

(٥) محمد بن محمد بن عثمان بن عمران بن سهل بن نصر بن أحمد بن حامد أبو منصور البندار يعرف بابن السواق، سمع أبا بكر بن مالك القطيعي وغيره وكان ثقة، توفي سنة ٤٤٠هـ. انظر: التاريخ للخطيب (٤/٣٨٣).

(٦) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله أبو بكر القطيعي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥١).

(٧) أبو شعيب عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥١).

(٨) محمد بن بكار بن الريان ثقة من العاشرة م د. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٠٥).

(٩) نجيح بن عبد الرحمن السِّندي المدني أبو معشر ضعيف من السادسة ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٦).

(١٠) محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي المدني وكان قد نزل الكوفة مدة ثقة عالم من الثالثة ولد سنة أربعين على الصحيح ووهم من قال ولد في عهد النبي ﷺ فقد قال البخاري إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي قريظة مات محمد سنة عشرين وقيل قبل ذلك ع. التقريب لابن حجر (رقم٦٢٥٧).

(١١) هكذا هي في المخطوط وعند البيهقي والخطابي: "لَتَبَخَّصَ" قال الخطابي: "قوله: تَبَخَّصَ مأخوذ من بَخَص العين، وهو لحم عند الجفن الأسفل يظهر من الناظر عند التحديق إذا أبصر شيئًا، فأنكره أو تعجب منه. يقول: لولا أن البيان قد أتى على معنى هذا الاسم، واقترن به تفسيره، لتحير فيها قوم حتى تشخص أبصارهم لذلك، فتنقلب أجفانهم، فيظهر منها البَخَص.والبَخَص أيضًا: لحم يركب القدم. انظر: غريب الحديث للخطابي (٣/١٤٦) والنهاية لابن الأثير (١/١٠٢).

(١٢) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (رقم١٠١) والخطابي في غريب الحديث (٣/١٤٦) والطبراني في السنة كما في بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٧/٥٣٢) وهو ضعيف.

وأخرج آخره فقط مجاهد في تفسيره (ص٧٦٠) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٦٩٠) والطبري (٢٤/٧٣٥) قال الألباني في ظلال الجنة (١/٣٠٣): "إسناده ضعيف مقطوع".

٢٤٩- وبهذا الإسناد: حدثنا محمد بن كعب في قوله: ﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾[الحج:٧٤] قال: "ما علموا كيف الله ﷻ"(١).

٢٥٠- وبه إلى أبي شعيب: حدثنا النفيلي(٢)، حدثنا زهير(٣)، حدثنا أبو إسحاق(٤)، عن أبي تميمة(٥) أنه قال للنبي ﷺ -أو قال له قائل، الشك من زُهير- : إلى ما تدعوا؟ قال: «أدعوا إلى الله الذي إن أصابك ضر فدعوته كشفه عنك، وإذا حرثت أرضك أو اسقيت فدعوته أنبت لك، وإذا ضلت لك ضالة في الفلاة فدعوته رد علي» قال: أوصني، قال: «أوصيك أن لا تسب الناس ولا تزهدن في المعروف، وإذا لقيت أخاكَ فالقه ببِشرحَسَنٍ ووجهُك مُنبسط إليه، وإن استسقاك من دَلْوِك فصب عليه، واجعل الإزار ما بين الكعبين إلى نصف الساق، وإياك وإسبال الإزار، فإن إسبال الإزار من الخيلاء، وإن الله لا يحب المخيلة»(٦).

رَوى هذا الحديث المثنى أبو غِفَار(٧)، عن أبي تميمة الهُجيمي، عن أبي جُرَيٍّ(٨)، عن النبي ﷺ.

وقد كتبناه في الصحيح(٩).

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره (رقم٩٨٠) وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم٧٥٨٨) وهو ضعيف.

(٢) عبد الله بن محمد بن علي بن نُفيل أبو جعفر النفيلي الحراني ثقة حافظ خ ٤. التقريب لابن حجر (رقم٣٥٩٤).

(٣) زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة ثقة ثبت ع. نفس المصدر (رقم٢٠٥١).

(٤) عمرو بن عبدالله بن عبيد أبو إسحاق السَّبيعي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤).

(٥) طريف بن مجالد الهُجيمي أبو تميمة البصري ثقة مشهور بكنيته خ ٤. التقريب لابن حجر (رقم٣٠١٤).

(٦) أخرجه الدولابي في الكنى (رقم١٣٥) وللحديث طرق كثيرة صحيحة غير هذا الطريق المرسل انظر الحاشية (رقم٩).

(٧) المثنى بن سعد أو سعيد الطائي أبو غِفَار بصري ليس به بأس بخ د ت س. التقريب لابن حجر (رقم٦٤٦٩).

(٨) جابر بن سليم أو سليم بن جابر هو أبو جُرَي الهجيمي صحابي له أحاديث د ت س. نفس المصدر (رقم٨٦٦).

(٩) أخرجه عبدالرزاق(رقم١٩٩٨٢) والإمام أحمد (رقم٢٠٦٣٦) وابن أبي شيبة في مسنده (رقم٧٩٢) وفي مصنفه مختصراً (رقم٢٤٨٢٢) وأبو داود (رقم٤٠٨٤) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم١١٨٣) والنسائي في الكبرى (رقم١٣٥) والدولابي في الكنى(١/٢٠٠) والطبراني في الكبير (٦٣٨٦) وفي الدعاء (رقم٢٠٦٠ والبيهقي في الكبرى (رقم٢١٠٩٣) وفي الآداب (رقم١٢٤) وإسناده صحيح وصححه الألباني في الصحيحة (٣/٩٩).

٢٥١- وبهذا الإسناد إلى أبي شعيب، حدثنا سويد بن سعيد[١]، حدثنا بقية بن الوليد[٢]، عن أبي بكر بن أبي مريم[٣]، عن عطية بن قيس[٤] قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تكلم العباد بكلام أحب إلى الله من كلامه» يعني القرآن «ولا رُفع إلى الله كلام أحب إليه من كلامه». هذا حديث مرسل[٥].

٢٥٢- وبه إليه حدثنا محمد بن جرير[٦]، حدثنا الفضيل بن سُخَيْتٍ[٧] - وكان يقال: فلان لأنه رجل رحل إلى السند - قال: حدثني عبد الله بن محمد[٨]، **[١٩/ب]** عن جُميع أو ابن جميع[٩]، عن ميمون بن مهران[١٠]، عن ابن عباس ﷺ قال: «قالت الخوارج لعلي بن أبي طالب: حَكَّمَ الحكمين؟ قال: ما حكمت مخلوقاً، إنما حكمت القرآن"[١١].

---

(١) سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثم الحَدَثَاني صدوق في نفسه م ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١١٨).

(٢) بقية بن الوليد الكلاعي صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١١٩).

(٣) أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني الشامي ضعيف، سُرق بيته فاختلط د ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٧٩٧٤).

(٤) عطية بن قيس الكلابي ثقة مقرئ خت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٧).

(٥) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (رقم٥٢٧) ووكيع في نسخته عن الأعمش (رقم٣) وهو مرسل وفي سنده بقية وهو مدلس.

(٦) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٧) الفضل بن سُخَيْت، أبو العباس السِّنْدي. قال ابن معين: كذاب لعن الله من يكتب عنه من صغير أو كبير، إلا أن يكون لا يعرفه. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: سؤلات ابن الجنيد لابن معين (رقم٥٩٧) و الجرح والتعديل للرازي (٢٢٤/٦) والثقات لابن حبان (رقم١٤٨٧٧) والمغني في الضعفاء للذهبي (رقم٤٩١٩) والميزان له (٣٥١/٣).

(٨) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٩) جميع بن عمرو، أو عمرو بن جميع قاضي حلوان، يكنى أبا المنذر. قال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات والمناكير عن المشاهير لا يحل كتابة حديثه ولا الذكر عنه إلا على سبيل الاعتبار. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال يحيى: ليس بثقة، ولا مأمون. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن عدي: رواياته عمن روى ليست بمحفوظة وعامتها مناكير وكان يتهم بوضعها. انظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤٠٠/٤) و الجرح والتعديل للرازي (٢٢٤/٦) المجروحين لابن حبان (رقم٦٢٨) والكامل لابن عدي (١٩٦/٦).

(١٠) ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب ثقة فقيه ولي الجزيرة لعمر بن عبدالعزيز وكان يرسل بخ م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٧٠٤٩).

(١١) أخرجه وكيع في نسخته عن الأعمش (رقم٤) وابن بطة في الإبانة (رقم٢١٣) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم٣٧٠) وقوام السنة في الحجة (٣٦٣/١) وهو ضعيف جداً.

٢٥٣- وبه حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا المعتمر بن سليمان[١]، عن أبيه[٢]، عن أبي عمران[٣]، عن نوف البِكَالي[٤]: أن موسى عليه السلام لما سمع الكلام قال: «من أنت الذي تكلمني؟ قال: أنا ربك الأعلى تبارك وتعالى»[٥].

٢٥٤- وبه حدثنا محمد بن بكار[٦]، حدثنا أبو معشر[٧]، عن عبدالرحمن بن معاوية[٨] قال: «إنما كلم الله موسى عليه السلام بقدر ما يطيق من كلامه، ولو تكلم بكلامه لم يطقه شيء»[٩].

٢٥٥- أخبرنا أبو بكر بن عبدالدائم، أنبأنا محمد بن إبراهيم[١٠]، أنبأنا عبدالله بن النقور[١١] وعبدالحق بن عبدالخالق[١٢]

---

(١) معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٩٣).

(٢) سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري نزل في التيم فنسب إليهم ثقة عابد ع. التقريب لابن حجر (رقم٢٥٧٥).

(٣) عبدالملك بن حبيب أبو عمران الجوني ثقة من كبار الرابعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥).

(٤) نوف بن فَضالة البِكَالي، ابن امرأة كعب، شامي مستور وإنما كذب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب خ م. المصدر السابق (رقم٧٢١٣).

(٥) أخرجه وكيع في نسخته عن الأعمش (رقم٥) والذهبي في العلو (رقم٣٢٩) وقال: "إسناده صحيح ونوف من علماء التابعين ووعاظهم".

- تابعه: أبو عبدالصمد العَمِّي، عن أبي عمران الجوني به. أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم٥٦٠).
- وتابعه: أبان بن يزيد العطار، عن أبي عمران الجوني، به. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم١٦٨٨٢) وابن بطة في الإبانة (رقم٤٧٩، ٤٨٣) والنجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (رقم٦٦).
- وتابعه: عبدالوارث بن سعيد بن التميمي، عن أبي عمران الجوني، به. أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٥٠).

(٦) محمد بن بكار بن الريان ثقة م د. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٠٨).

(٧) نجيح بن عبد الرحمن السِّندي المدني أبو معشر ضعيف ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٦).

(٨) عبدالرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري الزرقي صدوق سيء الحفظ د ق. التقريب لابن حجر (رقم٤٠١١).

(٩) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم٥٤٤، ١٠٩٦) أبو خيثمة في تاريخه (رقم٢٨٣٩) والآجري في الشريعة (رقم٦٩٠) وقوام السنة في الحجة (رقم١٥٥).

(١٠) محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سليمان الإربلي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢)

(١١) ابن النقور عبد الله بن محمد بن أحمد البغدادي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٢).

(١٢) عبدالحق بن عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أبو الحسين اليوسفي البغدادي ، الشيخ الثقة من بيت الحديث والفضل، أثبت أقرانه، توفي سنة ٥٧٥هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٣٨٨) والتاريخ للذهبي (١٢/ ٥٥٤).

قالا: أنبأنا أبو الحسن بن العلاف[١]، أنبأنا أبو الحسن الحمّامي[٢]، أنبأنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل أبو محمد[٣]، أنبأنا أبو علي الحسين بن محمد بن عبدالرحمن بن فهم[٤]، حدثنا الحكم بن موسى[٥]، حدثنا يحيى بن حمزة[٦]، حدثنا إسحاق ابن أبي فروة[٧]، عن يزيد الرقاشي[٨]، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: «إن العبد المؤمن ليدعو الله، ويقول الله لجبريل: لا تجبه فإني أحب أن أسمع صوته، وإذا دعاه الفاجر، قال: يا جبريل اقض حاجته إني لا أحب أن أسمع صوته»[٩].

٢٥٦- وبه إلى الحمّامي أنبأنا محمد هو بن عبدالله الشافعي[١٠]، حدثنا محمد بن يونس[١١]، حدثنا غانم بن الحسن بن صالح السعدي[١٢]، حدثنا مسلم بن خالد[١٣]، عن جعفر بن محمد[١٤]، عن أبيه[١٥]، عن جابر،

---

(١) علي بن محمد بن علي بن محمد بن يوسف ابن العلاف. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٢).

(٢) علي بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن المقرئ المعروف بابن الحَمَّامِيُّ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٢).

(٣) إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى بن بيان أبو محمد الخُطَبِيُّ، كان فاضلا فهما، عارفا بأيام الناس وأخبار الخلفاء، وصنف تاريخا كبيرا على ترتيب السنين، كان ثقة نبيلاً عاقلاً، قل من رُئي من المشايخ مثله. توفي سنة ٢٦٩هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٣٠٤/٧) وطبقات الحنابلة (١١٨/٢) والسير للذهبي (٥٢٢/١٥) والتاريخ له (٨٨٨/٧).

(٤) الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز بن إبراهيم أبو علي، كان حسن المجلس مفننا في العلوم، كثير الحفظ للحديث مسنده ومقطوعه، ولأصناف الأخبار والنسب والشعر، والمعرفة بالرجال، فصيحا، متوسطا في الفقه. توفي سنة ٢٨٩هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٦٥٧/٨) والسير للذهبي (٤٢٧/١٣) والتاريخ له (٧٤٣/٦).

(٥) الحكم بن موسى بن أبي زهير أبو صالح القَنْطريُّ صدوق خت م مد س ق. التقريب لابن حجر (رقم١٤٦٢).

(٦) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي أبو عبدالرحمن الدمشقي القاضي ثقة رمي بالقدرع. نفس المصدر (رقم٧٥٣٦).

(٧) إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة الأموي مولاهم المدني متروك د ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٣٦٨).

(٨) يزيد بن أبان الرقَاشي أبو عمرو البصري القاصّ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٤).

(٩) نسبه في كنز العمال لابن النجار (٦٢٠/٢ رقم٤٩٠٥) وفيه إسحاق بن أبي فروة متروك، ويزيد الرقاشي وهو ضعيف .

(١٠) أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه البزاز المعروف بالشافعي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٤).

(١١) محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكُديمي أبو العباس السَّامي البصري ضعيف د. التقريب لابن حجر (رقم٦٤١٩).

(١٢) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(١٣) مسلم بن خالد المخزومي مولاهم المكي المعروف بالزنجي فقيه صدوق كثير الأوهام د ق. التقريب لابن حجر (رقم٦٦٢٥).

(١٤) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صدوق فقيه إمام. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٠٧).

(١٥) محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ثقة فاضل من الرابعة. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٠٧).

عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ للمهاجرين والأنصار:«عليكم بالقرآن فاتخذوه إماماً وقائداً فإنه كلام رب العالمين الذي هو منه بدأ وإليه يعود».إسناده ضعيف جداً[١].

٢٥٧- أخبرتنا زينب الكمالية، عن ابن الخيِّر[٢] وابن السَّيِّدي[٣] إذناً قالا: أنبأنا عبدالحق بن يوسف[٤]، أنبأنا أبو بكر بن يونس[٥] ح

وأخبرتنا فقهاء[٦]، عن محمد بن يوسف بن سعيد بن مسافر[٧] إذناً، أنبأنا أبو السعادات نصرُالله بن عبدالرحمن القزاز[٨]، أنبأنا أبو سعيد محمد بن خُشيش[٩] قالا: أنبأنا أبو علي بن شاذان[١٠]، أنبأنا أبو بكر الآدمي محمد بن جعفر[١١]، حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف ابن الطباع[١٢] قال: أملى عليَّ موسى بن داود[١٣]

---

(١) الحديث ضعيف جدا كما قال المؤلف، وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (رقم٣٩٠٦): موضوع .

(٢) إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي أبو محمد، وأبو إسحاق الأَرَجِيُّ المقرئ، المعروف بابن الخيِّر الحنبلي، كان صالحا، دينا، فاضلا، دائم البشر. توفي سنة ٦٠٣هـ. انظر: تاريخ الخطيب والسير للذهبي (٢٣/٢٣٥) والتاريخ له (١٤/٥٩٢).

(٣) محمد بن عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن أبي علي، أبو جعفر ابن أبي علي السيدي الإصبهاني ثم البغدادي الحاجب، روى الكثير وطال عمره، توفي سنة ٦٠٣هـ. انظر: السير للذهبي (٢٣/٢٦٦) والتاريخ له (١٤/٥٨٤).

(٤) عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، أبو الحسين الشيخ الثقة من بيت الحديث والفضل أثبت أقرانه، توفي سنة ٥٧٥هـ. انظر: السير للذهبي (٢٠/٥٥٢) والتاريخ له (١٢/٥٥٤).

(٥) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٦) ست الفقهاء بنت الإمام تقي الدين إبراهيم بن علي الصالحية الحنبلية. تقدمت ترجمتها في الحديث (رقم١٣٢).

(٧) محمد بن يوسف بن سعيد بن مسافر بن جميل أبو عبد الله الأزجي القطان الحنبلي، كان فاضلا ذكيا حسن المشاركة في العلوم وله مجاميع وفوائد، توفي سنة ٦٤٢هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٤/٤٢٦) وذيل طبقات الحنابلة لابن جب (٣/٥٠٣).

(٨) نصرالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد أبو السعادات القزاز. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٩١).

(٩) أبو سعد محمد بن عبدالكريم بن خشيش البغدادي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥٧).

(١٠) أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥٧).

(١١) محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة بن يزيد بن عبدالملك أبو بكر الأدمي القارئ الشاهد صاحب الألحان كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن وأجهرهم بالقراءة، توفي سنة ٣٤٨هـ. انظر: التاريخ للخطيب (٢/٥٢٦) والتاريخ للذهبي (٧/٨٦٨).

(١٢) المحدث الصادق المسند أبو بكر محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع، وثقه الخطيب، وقال الدارقطني: صدوق. توفي سنة ٢٧٦هـ. انظر: السير للذهبي (١٣/١٦٠).

(١٣) موسى بن داودالضبي أبو عبدالله الطرسوسي الخلقاني صدوق فقيه زاهد له أوهام م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم٦٩٥٩).

قال: حدثني مَعْبَدٌ أبو عبدالرحمن[١]، عن معاوية ابن عمار الدُّهني[٢] قال: قلت لجعفر بن محمد[٣]: إن هاهنا أناس يسألونا عن القرآن؟ قال: فقال: «ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله ﷻ»[٤].

ناولني هذا الجزء وما قبله وما بعده وأجاز لي أن أرويها عنه وجميع ما تجوز له وعنه روايته بشرطه عند أهله الشيخ [٢٢/ب] الإمام قاضي القضاة نظام الدين بن مفلح بإجازته من المحدث الحافظ أبي بكر ابن المحب ، وصح ذلك في يوم الأربعاء خامس شهر الله المحرم سنة سبعين وثمانمائة .

وكتب يوسف بن حسن بن عبدالهادي .

---

(١) معبد بن راشد أبو عبدالرحمن كوفي أو واسطي نزل بغداد مقبول فقيه بخ لق. نفس المصدر (رقم٦٧٧٨).

(٢) معاوية بن عمار بن أبي معاوية الدُّهني صدوق عخ م ل س. المصدر السابق (رقم٦٧٦٦).

(٣) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صدوق فقيه إمام. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٠٧).

(٤) أخرجه من طريق موسى بن داود، عن معبد، عن معاوية بن عمار، عن جعفر بن محمد. أخرجه صالح ابن الإمام أحمد في سيرة الإمام أحمد (ص٦٩) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم١٣٢) والدارمي في الرد على الجهمية (رقم٣٤٥) وفي الرد على المريسي (٥٧١/١) والطبري في صريح السنة (رقم١٥) وابن بطة في الإبانة (رقم٥٢، ٥٥) واللالكائي في الاعتقاد (رقم٣٩٨، ٣٩٩) البيهقي في الأسماء والصفات (رقم٥٣٧) وفي الاعتقاد (ص١٠٧) والخطيب في تاريخه (٣٣٠/١٥) وابن أبي حاتم كما في منهاج السنة لابن تيمية (٢٥٤/٢).

- تابعه الحسن بن صباح، عن معبد، عن معاوية بن عمار به. عند البخاري في خلق أفعال العباد (ص٤٤) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣٩٣/٣) والآجري في الشريعة (رقم١٥٩) وابن أبي حاتم كما في منهاج السنة لابن تيمية (٢٥٤/٢). قال الألباني في مختصر العلو (ص١٤٨): الأثر ثابت عن جعفر.
- وتابع معبداً إسماعيلُ بن أبي كريمة، عن معاوية بن عمار به. عند عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم١٣٣).
- تابعه رويم بن يزيد، عن معاوية بن عمار به. عند عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم١٣٤) واللالكائي في الاعتقاد (رقم٤٠١) وابن أبي حاتم كما في منهاج السنة لابن تيمية (٢٥٣/٢).
- تابعه يحيى الحماني، عن معاوية بن عمار به. عند اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم٤٠٢).
- تابعة سويد بن سعيد، عن معاوية بن عمار به. عند البيهقي في الأسماء والصفات (رقم٥٣٦) وابن أبي حاتم كما في منهاج السنة لابن تيمية (٢٥٤/٢). قال الألباني في مختصر العلو (ص١٤٨): إسناده صحيح على شرط مسلم.

و من طريق: عبدالله بن عياش، عن يونس بن بكير، عن محمد بن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين. أخرجه عبدالله ابن الإمام أحمد في السنة (رقم١٣٥) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم٣٩٠) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٥٣٤).

- تابعه عبدالله بن عباس الخراز، عن يونس بن بكير به. عند أبي نعيم في الحلية (١٨٨/٣) .

ومن طريق: عباس بن إبراهيم، عن محمد بن مهدي الكوفي، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد. أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (رقم٥٣٩) . وهذا الأثر قال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة (٢٣٥/٢): مستفيض. وقال في مجموع الفتاوى (٥٠٥/١٢):وهو مشهور عنه، وهكذا روي عن الحسن البصري وأيوب السختياني، وسليمان التيمي وخلق من التابعين.

[١/٢٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٥ -باب قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة ٢٥٥].

وقال أبو عمر الطَّلَمَنْكِي(١): "وأجمعوا على أن لله كرسياً دون العرش".

وقال ابن عباس ومجاهد: "الكرسي هو موضع القدمين"(٢). وقال السدي(٣) عن أبي مالك(٤): "الكرسي تحت العرش"(٥). قال السدي: "الكرسي بين يدي العرش". روى ذلك ابن أبي حاتم(٦).

٢٥٨- وقال عبدالصمد بن عبدالوارث(٧): سمعت أبي(٨)، حدثنا ابن جُحَادَة(٩)، عن سلمة بن كُهَيْلٍ(١٠)، عَنْ عُمَارَةَ بن عُمَيْرٍ(١١)، عن أبي موسى قال: "الكرسي موضع القدمين وله أطيط كأطيط الرحل". رواه الإمام أحمد، عن عبدالصمد(١٢). وقد تقدم في هذا عن ابن عباس(١٣).

---

(١) أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي عيسى لُبّ بن يحيى، أبو عمر المعافري الأندلسي الطلمنكي المقرئ، نزيل قُرْطُبة، وأصله من طَلَمَنْكَة، كان حبرا في علم القرآن قراءاته وإعرابه وناسخه ومنسوخه وأحكامه ومعانيه، صنف كتبا حسانا نافعة على مذاهب السنة، ظهر فيها علمه، واستبان فيها فهمه، وكان ذا عناية تامة بالأثر ومعرفة الرجال، حافظا للسنن، إماما عارفا بأصول الديانات، توفي سنة ٤٢٩هـ. انظر: السير للذهبي (٥٦٦/١٧) والتاريخ له (٤٥٦/٩).

(٢) سبق تخرج أثر ابن عباس (رقم٥٧).

(٣) إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي أبو محمد الكوفي صدوق يهم ورمي بالتشيع م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٤٦٣).

(٤) غزوان الغفاري أبو مالك الكوفي مشهور بكنيته ثقة خت د ت س. نفس المصدر (رقم٥٣٥٤).

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم٢٦٠٢).

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم٢٦٠٣) والطبري (٥٣٨/٤) وانظر الفتح لابن حجر(١٩٩/٨).

(٧) عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد التَّنُّوري صدوق ثبت في شعبة من التاسعة ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٠٨٠).

(٨) عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان التَّنُّوري ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦).

(٩) محمد بن جُحَادة ثقة من الخامسة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٢١).

(١٠) سلمة بن كُهيل الحضرمي أبو يحيى الكوفي ثقة من الرابعة ع. التقريب لابن حجر (رقم٢٥٠٨).

(١١) عُمارة بن عُمير التيمي كوفي ثقة ثبت من الرابعة ع. نفس المصدر (رقم٤٨٥٦).

(١٢) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم٥٨٨، ١٠٢٢) ومحمد بن أبي شيبة في العرش (رقم٦٠) والطبري في تفسيره (٥٣٨/٤) وأبو الشيخ في العظمة (٦٢٧/٢) وابن منده في الرد على الجهمية (رقم٩) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٨٥٩) وصححه ابن منده في الرد على الجهمية (ص٢٢). وقال ابن حجر في الفتح (١٩٩/٨): سنده صحيح. وقال الألباني في مختصر العلو (ص١٢٤): إسناده موقوف صحيح.

(١٣) سبق تخريجه في الحديث (رقم٥٧).

٢٥٩- وعن ابن بريدة[١]، عن أبيه[٢] قال: لما قدم جعفر من الحبشة قال له رسول الله ﷺ: «ما أعجب شيء رأيته؟» ثم قال: رأيت امرأة على رأسها مكتل من طعام فمر فارسٌ فأذراه فقعدت تجمع طعامها، ثم التفتت إليه فقالت له: ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم، فقال رسول الله ﷺ: «لا قُدست أمة - أو لن تقدس أمةٌ- لا يأخذ ضعيفُها حقه من شديدها وهو غير متعتع[٣]».

قاله سعيد بن سليمان[٤]، عن منصور بن أبي الأسود[٥]، عن عطاء بن السائب[٦]، عن مُحارِب بن دِثَار[٧]، عن ابن بريدة. رواه الطبراني في السنة[٨].

ورواه عثمان الدارمي[٩]: عن يحيى الحِمَّاني[١٠]، عن خالد بن عبدالله[١١]، عن عطاء بن السائب، عن عبدالله بن بريدة.

ورواه ابن أبي عاصم[١٢]: لعمرو بن أبي قيس[١٣]، عن عطاء بن السائب.

ورواه أبو أحمد العسال.

---

(١) سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ثقة م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٢).

(٢) بريدة بن الحُصَيب أبو سهل الأسلمي صحابي أسلم قبل بدر مات سنة ٦٣ ع. التقريب لابن حجر (رقم٦٦٠).

(٣) «متعتع» بفتح التاء، أي: من غير أن يصيبه أذى يقلقله ويزعجه. النهاية لابن الأثير (١/١٩٠).

(٤) سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي ثقة حافظ ع. نفس المصدر (رقم٢٣٢٩).

(٥) منصور بن أبي الأسود الليثي الكوفي صدوق رمي بالتشيع د ت س. المصدر السابق (رقم٦٨٩٦).

(٦) عطاء بن السائب أبو محمد الثقفي الكوفي صدوق اختلط خ ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٢).

(٧) مُحارِب بن دِثَار السدوسي الكوفي القاضي ثقة إمام زاهد ع. التقريب لابن حجر (رقم٦٤٩٢).

(٨) أخرجه البزار (رقم١٥٩٦) والطبراني في الأوسط (رقم٥٢٣٤) وقال: "لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السائب إلا منصور بن أبي الأسود، وعمرو بن أبي قيس". والنقاش في فوائده (رقم٢٢) والبيهقي في االكبرى (رقم١١٥١٥، ٢٠٢٠٣، ٢٠٢٠٣) وفي لأسماء والصفات (رقم٨٦٠) قال الهيثمي في المجمع (٥/٢٠٨): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة لكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات". وقد مر (برقم١٦٤) وسيأتي أيضاً (برقم٢٩٣).

(٩) أخرجه الدارمي في الرد على المريسي (١/٤١٧- ٤١٩).

(١٠) يحيى بن عبدالحميدبن عبدالرحمن الحِمَّاني الكوفي حافظ إلاأنهم اتهموه بسرقة الحديث م. التقريب لابن حجر (رقم٧٥٩١).

(١١) خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني مولاهم ثقة ثبت ع. نفس المصدر (رقم١٦٤٧).

(١٢)أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (رقم٥٨٢) البيهقي في الكبرى (رقم١١٥١٤) وفي الشعب (رقم٧١٤٢) وقال الألباني في ظلال الجنة (١/٢٥٧): حديث صحيح ورجاله ثقات.

(١٣) عمروبن أبي قيس الرازي صدوق له أوهام خت٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٣).

٢٦٠- عن أبي ذر قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو في المسجد - فذكر الحديث - قال فيه: قلت: فأي آية أنزلها الله عليك أعظم؟ قال: «آية الكرسي» ثم قال: «يا أبا ذر ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة».

قال الحسن بن عرفة: حدثنا يحيى بن سعيد السعدي البصري[١]، حدثنا عبدالملك بن جريج[٢]، عن عطاء[٣]، عن عُبيد بن عُمير الليثي[٤]، عن أبي ذر بهذا الحديث[٥]. رواه أبو الشيخ والطبراني ليحيى بن سعيدٍ هذا[٦].

---

(١) يحيى بن سعيد القرشي العبشمي السعدي، وقيل: السعيدي الشهيد، يحدث عن ابن جريج، أبو زكريا. قال ابن حبان: يروي المقلوبات والملزوقات لايجوز الإحتجاج به إذا انفرد. انظر:المجروحين لابن حبان (١٢٩/٣) والمغني للذهبي (رقم٦٩٧٠) والميزان له (٣٧٧/٤).

(٢) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٩٠).

(٣) عطاء بن أبي رَباح ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة ع. تقدمت ترجمته. في الحديث (رقم٩٨).

(٤) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي مجمع على ثقته ع. تقدمت ترجمته في (ص٥٩٤).

(٥) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (رقم٨٦١) وقال: "تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله شاهد بإسناد أصح".

(٦) أخرجه من طريق: يحيى بن سعيد السعدي، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رياح، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي ذر. ابن حبان في المجروحين (رقم١٢٢٤) وأبو الشيخ في العظمة (٥٩٦/٢) وابن عدى فى الكامل (١٠٧/٩) والشجري في أماليه (رقم٩١٥) وابن عساكر فى تاريخ دمشق (٢٧٧/٢٣). قال ابن عدي: "هذا حديث منكر من هذا الطريق، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر. وهذا الحديث ليس له من الطرق إلا من رواية أبي إدريس الخولاني والقاسم بن محمد، عن أبي ذر والثالث حديث بن جريج وهذا أنكر الروايات".

وأخرجه من طريق: إبراهيم بن هشام بن يحيى، عن أبيه، عن جده، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر. ابن حبان في صحيحه (رقم٣٦١) وفي المجروحين (رقم١٢٢٤) والآجري في الأربعين (رقم٤٤) وأبو الشيخ في العظمة (٦٤٨/٢) وأبو نعيم في الحلية (١٦٦/١) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٨٦٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧٤/٢٣). وقال ابن حبان في المجروحين عن هذا الإسناد: "هو الأشبه".

وإبراهيم بن هشام بن يحيى اختلفوا فيه: فوثقه الطبراني وابن حبان، وضعفه أبو حاتم وكذبه أبو زرعة. انظر الميزان للذهبي (٧٢/١-٧٣) وقال الألباني في التعليقات الحسان (رقم٣٦٢): ضعيف جدا.

وأخرجه من طريق: محمد بن أبي السَّرِيّ العسقلاني، عن محمد بن عبد الله التميمي، عن القاسم بن محمد الثقفي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر. ابن مردويه كما عند ابن كثير في التفسير (٦٨٠/١-٦٨١).

وأخرجه من طريق: الحسن بن عبد الرحمن أبي ليلى، عن أحمد بن علي الأسدي، عن المختار بن غسان العبدي، عن إسماعيل بن سلم، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر. محمد بن أبي شيبة في العرش (رقم٥٨) وابن بطة في الإبانة (رقم١٣٦). قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٢٥/١): وجملة القول أن الحديث بهذه الطرق صحيح.

قال ابن حجر في الفتح (٤١١/١٣): "وله شاهد عن مجاهد أخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه".

[٢٣/ب]

٢٦١- قال ابن ماجه: عن سويد بن سعيد[١]:

وقال أبو بكر بن أبي الدنيا -وهذا لفظه-: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قالا: أخبرنا يحيى بن سليم[٢]، عن ابن خُثَيْمٍ[٣]، عن أبي الزبير[٤]، عن جابر قال: لما رجعت مهاجرة الحبشة إلى رسول الله ﷺ قال: «ألا تخبروني بأعجب ما رأيتم بأرض الحبشة؟» قال فتية منهم: بلى يا رسول الله، بينما نحن جلوس مرت علينا عجوز من عجائزهم تحمل على رأسها قلةً من ماء، فمرت بفتىً منهم فجعل إحدى يديه بين كتفيها ثم دفها فخرت على ركبتيها وانكسرت قلتها، فلما ارتفعت التفتت إليه فقالت: سوف تعلم يا غُدُر إذا وضع الله الكرسي وجمع الأولين والآخرين وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون، فسوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غداً. قال رسول الله: «صدقت، كيف يُقدس الله قوماً لا يُؤخذ من شديدهم لضعيفهم»[٥].

رواه الطبراني[٦]: لمسلم بن خالد الزنجي، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم .

٢٦٢- ورُوِيَ من حديث سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير وقال: "الويل لك غداً إذا جلس المَلِك على كرسيه". وهو في الثاني من معجم[٧] ابن جميع[٨].

---

(١) سويد بن سعيد بن سهل الهروي الحَدَثَاني الأنباري أبو محمد صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه م ق. التقريب لابن حجر (رقم٢٦٩٠).

(٢) يحيى بن سليم القرشي الطائفي صدوق سيء الحفظ ع. نفس المصدر (رقم٧٥٦٣).

(٣) عبدالله بن عثمان بن خُثيم القاري المكي أبو عثمان صدوق خت م ٤. المصدر السابق (رقم٣٤٦٦).

(٤) محمد بن مسلم بن تَدْرُس أبو الزبير المكي صدوق إلا أنه يدلس ع. المصدر السابق (رقم٦٢٩١).

(٥) أخرجه ابن ماجه (رقم٤٠١٠) وأبو يعلى (رقم٢٠٠٣) و ابن حبان (رقم٥٠٥٨) والنقاش في فنون العجائب (رقم٢٠) تابعه: الفضل ابن العلاء، عن ابن خثيم به مختصرا .أخرجه ابن حبان (قم٥٠٥٩) والخطيب في تاريخه نحوه (٨/ ٢ ٤٠) وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (١٣٢٩/٢) وفي صحيح الجامع الصغير (٨٤٣/٢رقم٤٥٩٨).

(٦) لم أجده في المعاجم الثلاثة للطبراني ولا في مسند الشاميين، ولعله في كتاب السنة وهو مفقود.

(٧) أخرجه الطبراني في (رقم٦٥٥٩) وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة (رقم١٤٣٥) والعقيلي في الضعفاء (٢٥٧/٤) وقال: "حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به". وابن جُميع في معجم الشيوخ (ص١٧٠) قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن سفيان بن عيينة إلا مكي بن عبد الله الرعيني". وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢٤٦/٤) إلا أن أحد رواته أخطأ فيه فجعله عن الثوري بدل ابن عيينة. قال البيهقي: "في إسناده إلى الثوري من لا يُعرف".

(٨) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن يحيى بن جُميع، أبو الحسين الصيداوي الغساني، كان شيخا صالحا ثقة مأمونا، أسند من بقي بالشام، وثقة الخطيب. توفي سنة ٤٠٢هـ. انظر: السير للذهبي (١٥٣/١٧) والتاريخ له (٤٧/٩).

٢٦٣- أخبرنا أبو الحجاج، أنبأنا ابن الدرجي[١]، أنبأنا الصيدلاني[٢]، أنبأنا الصيرفي[٣]، أنبأنا الأعرج[٤]، أخبرنا القَبَّاب[٥]، أخبرنا ابن أبي عاصم، حدثنا المُقَدَّمي[٦]، حدثنا عبدالوهاب الثقفي[٧]، حدثنا أبو مسعود الجُريري[٨]، عن رجل، عن ابن شَغَافٍ[٩]، عن عبدالله بن سلام قال: "والذي نفسي بيده إن أقرب الناس يوم القيامة محمد ﷺ جالسٌ عن يمينه على الكرسي"[١٠].

٢٦٤- أخبرنا أحمد بن أبي طالب[١١]، أنبأنا عبدالله بن اللتي، أخبرنا الحسن بن جعفر بن عبدالصمد[١٢]، أخبرنا أبو غالب الباقلاني[١٣]، أخبرنا عبدالملك بن بشران[١٤]، حدثنا أبو علي ابن خزيمة[١٥]،

---

(١) إبراهيم بن إسماعيل برهان الدين أبو إسحاق ابن الدَّرَجِيِّ القرشي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨١).

(٢) محمد بن أحمد بن نصر، ابن خالويه الصيدلاني، أبو جعفر الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨١).

(٣) أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الأشقر الصيرفي الأصبهاني ، شيخ صالح سديد معمر مكثر من الحديث، مات سنة ٥١٤هـ. انظر: التحبير للسمعاني (٢/٢٧٥) والسير للذهبي (١٩/٤٢٨) والتاريخ له (١١/٢٢٧).

(٤) محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن المرزبان بن شاذان أبو بكر الأصبهاني الأعرج ، يعرف بأبي شيخ كان شيخا صالحا عالي السندفي القراءات توفي سنة٤٣١هـ. انظر:التاريخ للذهبي(٨/٢٣٢)و(٩/٥٠٩)ومعرفة القراءله(ص٢١٨).

(٥) عبدالله بن محمد بن محمد بن فورك بن عطاء، أبو بكر الأصبهاني المقرئ القباب، كان مسند أصبهان في عصره ومقرئها، مات سنة سبعين وثلاثمائة. انظر: التاريخ للذهبي (٨/٢٣٢) والسير له (١٦/٣٤١).

(٦) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدَّمي الثقفي ثقة خ م س. التقريب لابن حجر (رقم٥٧٦١).

(٧) عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين ع. نفس المصدر (رقم٤٢٦١).

(٨) سعيد بن إياس الجُريري أبو مسعود البصري ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين ع. المصدر السابق (رقم٢٢٧٣).

(٩) بشر بن شَغَاف بفتح المعجمتين أخره فاء ضبي بصري ثقة د ت س. المصدر السابق (رقم٦٨٩).

(١٠) أخرجه ابن أبي عاصم (رقم٥٨٣) والطبراني في الكبير (رقم٤٠٢، ١٤٩٨٥) وهو ضعيف جدا. قال الهيثمي في المجمع (٨/٢٥٤) : "فيه رجل لم يسم". وقال الألباني في ظلال الجنة (١/٢٥٨): " إسناده ظاهر الضعف".

(١١) أحمد بن أبي طالب الحجار ابن الشحنة شهاب الدين أبو العباس الديرمقرني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥).

(١٢) الشيخ أبو علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد ابن المتوكل على الله، الهاشمي العباسي البغدادي، له معرفة بالأدب والشعر وكان صالحا، مات سنة ٥٥٣هـ. انظر: السير للذهبي (٢٠/٣٨٧) والتاريخ له (١٢/٨٣).

(١٣) أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خذاذا الباقلاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤١).

(١٤) عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران أبو القاسم الأموي مولاهم. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٠٠).

(١٥) أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة أبو علي، روى عنه الدارقطني وابن رزقويه وابنا بشران وكان ثقة، توفي سنة ٣٤٧هـ. انظر: التاريخ للخطيب (٥/٥٧٠) والسير للذهبي (١٥/٥١٥) والتاريخ له (٧/٨٤٩).

حدثنا إبراهيم بن دَنُوقا[١]، حدثنا محمد بن الصباح الدولابي[٢]، حدثنا الحكم بن ظهير[٣]، حدثني عاصم بن أبي النجود[٤]، عن زر بن حبيش[٥]، عن عبدالله بن مسعود في قول الله ﷻ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة ٢٥٥] قال: "دخلت السموات السبع والأرضين السبع في الكرسي، فذلك قوله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ﴾"[٦].

٢٦٥- قال أبو بكر بن مردويه في تفسير: ﴿وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ [البقرة ٨٧]: حدثنا عبدالله ابن إسحاق بن إبراهيم[٧]، أنبأنا الحسن بن علي العنزي[٨]، أخبرنا عباس بن عبدالعظيم[٩]، أخبرنا يحيى بن كثير العنبري[١٠]، أخبرنا سَلْمُ بْنُ جَعْفَرٍ[١١]، عن الجريري[١٢]، عن عبدالله بن سلام قال: «إن محمداً يوم القيامة بين يدي الرب على كرسي الرب»[١٣].

---

(١) إبراهيم بن عبدالرحيم بن عمر أبو إسحاق ويعرف بابن دنوقا البغدادي الدنوقي، قال الدارقطني: هو ثقة. كان ثخين الستر، صدوق في الرواية، مات سنة ٢٧٩هـ. انظر: التاريخ للخطيب (٥٦/٧) وتبصير المنتبه لابن حجر (٥٦٨/٢).

(٢) محمد بن الصباح البزاز الدولابي أبو جعفر البغدادي ثقة حافظ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٠٥).

(٣) الحكم بن ظُهير الفزاري أبو محمد متروك رمي بالرفض واتهمه ابن معين ت. نفس المصدر (رقم١٤٤٥).

(٤) عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام وحديثه في الصحيحين مقرون. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٤).

(٥) زِرّ بن حُبَيش بن حُبَاشة الأسدي الكوفي أبو مريم ثقة جليل مخضرم ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٠).

(٦) لم أجد من أخرجه غير المؤلف، وسنده ضعيف جدا؛ لأن فيه الحكم بن ظهير وهو متروك.

(٧) عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالعزيز بن المرزبان، أبو محمد المعدل، يعرف بابن الخراساني، وهو ابن عم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، روى الكثير، وله أجزاء مشهورة تُروى، روى عنه الدارقطني وغيره وقال: فيه لين. توفي سنة ٣٤٩هـ. انظر: التاريخ للخطيب (٦٧/١١) والتاريخ للذهبي (٥٤٣/١٥).

(٨) الحسن بن عليل بن الحسين بن علي بن حبيش بن سعد أبو علي العنزي، كان صاحب أدب وأخبار، وكان صدوقا، واسم أبيه علي، ولقبه عليل، توفي سنة ٢٩٠هـ. انظر: التاريخ للخطيب (٤٠٥/٨) والتاريخ للذهبي (٧٣٧/٦).

(٩) عباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل العنبري أبو الفضل البصري ثقة حافظ خت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٣١٧٦).

(١٠) يحيى بن كثير بن درهم العنبري مولاهم البصري أبو غسان ثقة ع.نفس المصدر (رقم٧٦٢٩).

(١١) سلم بن جعفر البكراوي أبو جعفر الأعمى قال ابن المديني: صدوق د ت. المصدر السابق (رقم٢٤٦٣).

(١٢) سعيد بن إياس الجُريري ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦٣).

(١٣) أخرجه البخاري في تاريخه الكبير (رقم٢٣١٧) والخلال في السنة (رقم٢٣٦) وهذا الأثر ضعيف جداً، وهو منقطع، قال البخاري: "ولا يعرف لسيف سماع من ابن سلام".

٢٦٦- قال أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي الحافظ، حدثنا يحيى بن عمار بن يحيى[١]، عن [٢٤/أ] ليث بن الفضل[٢]، حدثنا أبو علي الحسن بن يعيش[٣]، حدثنا الفضل ابن معمور[٤]، حدثنا العلاء بن المغيرة[٥]، حدثنا عثمان بن صالح السهمي[٦]، حدثنا بقية بن الوليد[٧]، عن الجراح بن منهال[٨]، عن أبي الزبير، عن جابر: أن رسول الله ﷺ نهى عن جلسة الربع وقال: «هو جلسة الرب». قال[٩]: "لا أدري سمعه يحيى بن أبي نصر الطيبي أم لا".

٢٦٧- قال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبي: وحدَّثَ وكيع بحديث إسرائيل[١٠]، عن أبي إسحاق[١١]، عن عبدالله بن خليفة[١٢]: «إذا جلس الرب سبحانه على العرش». فاقشعر زكريا بن عدي[١٣]،

---

(١) يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار بن العنبس. الإمام الواعظ أبو زكريا الشيباني النِّهِيُّ السجستاني، كان شيخ تلك الديار دينا وعلما وصيانة وتسننا، كان متصلبا على المبتدعة والجهمية، توفي سنة ٤٢٢هـ. انظر: السير للذهبي (١٧/٤٨١).

(٢) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٣) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٤) الفضل بن معمور الهروي، روى عن ابن أبي الدنيا كتاب ذم الدنيا، وعن الحسن بن عمر بن عبد الحميد الميموني الرقي. انظر: ذكر ابن أبي الدنيا وما وقع عاليًا من حديثه لأبي موسى المديني (ص٣٥٧).

(٥) العلاء بن المغيرة البندار كان من صحابة عمر بن عبدالعزيز بن مروان وبقي إلى أيام يزيد بن عبدالملك. تاريخ ابن عساكر (٤٧/٢٣٢).

(٦) عثمان بن صالح بن صفوان السهمي مولاهم أبو يحيى المصري صدوق خ س ق. التقريب لابن حجر (رقم٤٤٨٠).

(٧) بقية بن الوليد الكلاعي صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١١٩).

(٨) الجراح بن منهال أبو العطوف الجزري. قال أحمد بن حنبل: كان صاحب غفلة. وقال يحيى: ليس حديثه بشيء. وقال ابن المديني: لا يكتب حديثه. وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: رجل سوء يشرب الخمر ويكذب في الحديث. وقال ابن عدي: الضعف على رواياته بين. وال الدارقطني: متروك. انظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (رقم٥٣٣٣) والمجروحين لابن حبان (رقم١٩٢) والضعفاء لابن الجوزي (١/١٦٧) والكامل لابن عدي (٢/٤٠٨) والميزان للذهبي (١/٣٩٠).

(٩) القائل هو: أبو إسماعيل الأنصاري الهروي الحافظ. والحديث موضوع، وآفته الجراح بن منهال أبو العطوف الجزري وهو كذاب

(١٠) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ثقة تُكلم فيه بلا حجة ع. تقدم في الحديث (رقم١١).

(١١) عمرو بن عبدالله بن عبيد أبو إسحاق السَّبيعي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤).

(١٢) عبد الله بن خليفة الهمداني الكوفي، تابعي مخضرم، قال عنه الذهبي في الميزان (٢/٤١٤): لا يكاد يعرف. وقال ابن حجر في التقريب (رقم٣٢٩٤): مقبول. وقال ابن القطان الفاسي في بيان الوهم (٤/٢٦٢): لا تعرف حاله، وهو مجهول الحال. ومع ذلك فقد ذكره ابن حبان في الثقات (رقم٣٦٨٣) كما هي عادته في توثيق المجاهيل.

(١٣) زكريا بن عدي بن الصلت أبو يحيى الكوفي ثقة جليل يحفظ م خ م مد ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم٢٠٢٤).

فقال له وكيع -وغضب- : "أدركنا الأعمش وسفيان يحدثون هذه الأحاديث لا ينكرونها"(١).

---

(١) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في السنة (رقم٥٨٧) عن عبدالله بن خليفة، عن عمر موقوفاً.

وأما الأثر وهو قوله: «إذا جلس الرب سبحانه على العرش» فضعيف جداً، روي من طرق مختلفة مضطربة:

- فروي عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن خليفة مرسلاً. أخرجه الدارمي في الرد على المريسي (٤٢٦/١) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم٥٩٣) وعبد بن حميد في تفسيره كما في مسند الفاروق لابن كثر (٥٦٩/٢) وأبو يعلى كما في المقصد العلي (رقم١٦٨٤) والطبري (٥٤٠/٤) وأبو الشيخ في العظمة (٦٥٠/٢) والخطيب في تاريخ بغداد (٥٨٩/٨) وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم٢) وابن العديم في بغية الطلب (٤٣٥٤/١٠).

- وروي عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن خليفة، عن عمر موقوفاً. أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم٥٨٥، ١٠١٩) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٥٧٤) والطبري (٥٤٠/٤) والطبراني في السنة كما في مسند الفاروق لابن كثر (٥٦٩/٢) والبزار (رقم٣٢٥) وقال: روى هذا الحديث الثوري عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، عن عمر موقوفا، وعبد الله بن خليفة فلم يسند غير هذا الحديث، ولا أسنده عنه إلا إسرائيل، ولا حدث عن عبد الله بن خليفة إلا أبو إسحاق. وابن خزيمة في التوحيد (٢٤٤/١) وأبو الشيخ في العظمة (٥٤٨/٢) وأبو الحسين البزاز في حديث شعبة (رقم٨٤) والدارقطني في الصفات (رقم٣٥) وابن بطة في الإبانة (رقم١٣٥) والخطيب في تاريخ بغداد (١٢٥/٢) وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (١٣٤/١) وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم٣) والضياء في المختارة (رقم١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤) واختلف أهل العلم فيه تصحيحا وتضعيفاً:

فقال الذهبي في كتاب العرش (١٥٣/٢): هذا حديث محفوظ من حديث أبي إسحاق السبيعي تفرد بهذا الحديث عن عبدالله بن خليفة من قدماء التابعين، لا نعلم حاله بجرح ولا تعديل، وهذا الحديث صحيح عند جماعة من المحدثين؛ فإذا كان هؤلاء والأعمش، وإسرائيل، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو أحمد الزبيري، ووكيع، وأحمد بن حنبل، وغيرهم ممن يطول ذكرهم وعددهم الذين هم سُرُج الهدى ومصابيح الدجى قد تلقوا هذا الحديث بالقبول وحدثوا به، ولم ينكروه، ولم يطعنوا في إسناده، فمن نحن حتى ننكره ونتحذلق عليهم؟ بل نؤمن به ونكل علمه إلى الله عز وجل. أهـ باختصار.

وقال ابن خزيمة في التوحيد (٢٤٦/١): "وليس هذا الخبر من شرطنا، لأنه غير متصل الإسناد لسنا نحتج في هذا الجنس من العلم بالمراسيل المنقطعات". وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٥/١-٦): هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وإسناده مضطرب جدا وعبدالله بن خليفة ليس من الصحابة فيكون الحديث الأول مرسلاً، وتارة يرويه ابن خليفة عن عمر عن رسول الله ﷺ، وتارة يقفه على عمر وتارة يوقف على بن خليفة وتارة يأتي فيما يفضل منه إلا قدر أربعة أصابع وتارة يأتي فيما يفضل منه مقدار أربعة أصابع وكل هذا تخليط من الرواة فلا يعول عليه. أهـ باختصار. وقال ابن كثير في تفسيره (٦٨١/١): "عبد الله بن خليفة وليس بذاك المشهور وفي سماعه من عمر نظر، ثم منهم من يرويه عنه عن عمر موقوفا ومنهم من يرويه عنه مرسلا، ومنهم من يزيد في متنه زيادة غريبة ومنهم من يحذفها، وعندي في صحته نظر. وقال ابن كثير أيضاً في مسند الفاروق (٥٦٩/٢): "تفرّد به عبد الله بن خليفة وليس بالمشهور". وقال الألباني في ظلال الجنة (رقم٥٧٤): "إسناده ضعيف. وقال في السلسة الضعفة (٢٥٦/٢رقم٨٦٦): منكر. وقال أيضاً (٧٢٩/١٠): "للحديث ثلاث علل: الأولى: جهالة عبد الله بن خليفة. الثانية: اختلاط أبي إسحاق السبيعي وعنعنته؛ فإنه كان مدلساً. الثالثة: الاضطراب في سنده وفي متنه".

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٤٣٤/١٦-٤٣٦) : "وكذلك ما يجمعه عبد الرحمن بن منده مع أنه من أكثر الناس حديثا لكن يروي شيئا كثيرا من الأحاديث الضعيفة ولا يميز بين الصحيح والضعيف. وربما جمع بابا وكل أحاديثه ضعيفة كأحاديث أكل الطين =

٢٦٨- عن ثعلبة بن الحكم قال: قلت: يا رسول الله ﷺ يقول الله ﷻ للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لقضاء عباده: «إني لم أجعل علمي وحكمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالي» رواه الطبراني(١).

٢٦٩- قال أبو أحمد العسال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن(٢)، حدثنا أبو سعيد الكندي(٣)، حدثنا المسيب بن شريك(٤)، عن الأعمش، عن شِمْر بن عطية(٥): ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة ٢٥٥] قال: «ما يفضل عنه أربع أصابع، وإن له أطيطاً كأطيط الرحل الجديد»(٦).

٢٧٠- قال أبو محمد بن أبي حاتم: حدثنا أبو زرعة، حدثنا مِنْجَاب بن الحارث(٧)، أنبأنا بشر بن عمارة(٨)،

وغيرها ومن ذلك حديث عبد الله بن خليفة المشهور الذي يروى عن عمر عن النبي ﷺ، وطائفة من أهل الحديث ترده لاضطرابه، كما فعل ذلك أبو بكر الإسماعيلي وابن الجوزي وغيرهم، لكن أكثر أهل السنة قبلوه، كثير ممن رواه رووه بقوله: «إنه ما يفضل منه إلا أربع أصابع» فجعل العرش يفضل منه أربع أصابع، واعتقد القاضي وابن الزاغوني ونحوهما صحة هذا اللفظ فأمرُّوه وتكلموا على معناه بأن ذلك القدر لا يحصل عليه الاستواء، وذكر عن ابن العائذ أنه قال: هو موضع جلوس محمد ﷺ. والحديث قد رواه ابن جرير الطبري في تفسيره وغيره ولفظه: «وإنه ليجلس عليه فما يفضل منه قدر أربع أصابع» بالنفي. فلو لم يكن في الحديث إلا اختلاف الروايتين هذه تنفي ما أثبتت هذه. ولا يمكن مع ذلك الجزم بأن رسول الله ﷺ أراد الإثبات وأنه يفضل من العرش أربع أصابع لا يستوي عليها الرب. وهذا معنى غريب ليس له قط شاهد في شيء من الروايات! بل هو يقتضي أن يكون العرش أعظم من الرب وأكبر!! وهذا باطل مخالف للكتاب والسنة وللعقل". أهـ باختصار.

(١) تقدم تخريجه وبيان درجته في الحديث (رقم١٦٣) .

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن مَتُّوَيْهِ الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٢).

(٣) عبدالله بن سعيد أبو سعيد الأشج الكوفي ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٧).

(٤) المسيب بن شريك أبو سعيد التميمي الشقري من اهل خراسان كوفي الأصل، قال أحمد بن حنبل: ترك الناس حديثه. وقال ابن معين: لاشيء. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث كأنه متروك. وقال ابن شاهين: متروك الحديث. انظر: الجرح والتعديل للرازي(٨/٢٩٤) والضعفاء لابن شاهين (١/ ١٨٠) وتاريخ الخطيب (١٥/ ١٧٥) والضعفاء لابن الجوزي (٣/ ١٢١) والميزان للذهبي (٤/ ١١٤).

(٥) شِمْر بن عطية الأسدي الكاهلي الكوفي صدوق مد ت س. التقريب لابن حجر (رقم٢٨٢١).

(٦) لم أجد من أخرجه غير المؤلف ، وهو أثر باطل، فيه المسيب بن شريك وهو متروك.

(٧) مِنْجاب بن الحارث بن عبدالرحمن التميمي أبو محمد الكوفي ثقة من العاشرة م فق. التقريب لابن حجر (رقم٦٨٨٢).

(٨) بشر بن عُمارة الخثعمي المكتب الكوفي ضعيف فق. نفس المصدر (رقم٦٩٧).

عن أبي رَوْق[١]، عن الضحاك[٢]، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة ٢٥٥] قال: «لو أن السموات السبع بُسطن ثم وُصلن بعضهن إلى بعض ما كُنَّ في سعته -يعني الكرسي- إلا بمنزلة الحلقة من المفازة»[٣].

٢٧١- حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان[٤]، حدثنا أبو أحمد يعني الزبيري[٥]، عن سفيان، عن عمار يعني الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «الكرسي موضعه»[٦].

٢٧٢- قال أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم ابن دحيم[٧] في تفسيره: حدثنا أبي[٨]، حدثنا مروان الفزاري[٩]، عن جويبر[١٠]، عن الضحاك: ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة ٢٥٥] "السِّنة: النعاس، والنوم: الاستثقال. وقوله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ﴾ موضع قدميه وهو أسفل من العرش. قال: «ويقال السموات...[١١] ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ﴾ قال: لا تثقل عليه".

---

(١) عطية بن الحارث أبو رَوْق الهمداني الكوفي صاحب التفسير صدوق د س ق. المصدر السابق (رقم٤٦١٥).

(٢) الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني صدوق كثير الإرسال ٤. المصدر السابق (رقم٢٩٧٨).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم٢٦٠٠) وابن المنذر كما في الدر المنثور للسيوطي (١٧/٢) ولفظه: «لو أن السموات السبع والأرضين السبع بُسِطن». وزاد ابن كثير في تفسيره (٦٨٠/١) نسبته للطبري ولم أجده فيه.

وهذا الأثر ضعيف جداً، بشر بن عمارة ضعيف، وفيه انقطاع فالضحاك لم يسمع من ابن عباس.

(٤) أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان أبو سعيد البصري صدوق ق. التقريب لابن حجر (رقم١٠٦).

(٥) محمد بن عبدالله بن الزبير أبو أحمد الزبيري ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري ع. نفس المصدر (رقم٦٠١٧).

(٦) هكذا كتبها المؤلف، ولفظ الأثر عند ابن أبي حاتم (رقم٢٦٠١): «الكرسي: موضع قدميه». وانظر الحديث (رقم٥٧).

(٧) إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي ابن دُحيم، سمع: أباه، وهشام بن عمار، وجماعة. وعنه: ابن أخيه عبدالرحمن ابن عمرو بن دحيم، والطبراني، وأبو أحمد بن عدي، وأبو عمرو بن مطر، وخلق كثير. وكان ثقة. بقي إلى حدود الثلاثمائة. انظر: التاريخ للذهبي (٩١٢/٦).

(٨) عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم الدمشقي أبو سعيد لقبه دُحيم بن اليتيم ثقة حافظ متقن خ د س ق. التقريب لابن حجر (رقم٣٧٩٣).

(٩) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري الكوفي ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ ع. نفس المصدر (رقم٦٥٧٥).

(١٠) جُويبر ويقال اسمه جابر وجويبر لقب ابن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي نزيل الكوفة راوي التفسير ضعيف جدا خد ق. المصدر السابق (رقم٩٨٧).

(١١) يوجد اختفاء لعدد من الكلمات بسبب خلل في التصوير.

قال الجبائي[١] شيخ المعتزلة في تفسيره: "وعنى بقوله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة ٢٥٥] أي: كرسيه أوسع من السموات والأرض وهو العرش، وقد قيل أيضاً: أن الكرسي دون العرش، والعرش فوقه وأنه أكبر منه، وهذا أيضاً جائزٌ، والعرش والسرير واحد، وقد قال قوم: إنه عنى بالكرسي العلم، وهذا ما لا يُعرف له صحة في اللغة، ولا يجوز أن يُسمي الله العلم باسم لا يعرفه أهل اللغة"[٢].

٢٧٣- قال عبدالله بن أحمد: حدثني أبي، حدثنا عبدالرحمن[٣] وعبدالأعلى بن حماد النرسي قالا: عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن خليفة، عن عمر قال: «إذا جلس الله على الكرسي سُمع له أطيطٌ كأطيط الرَّحل الجديد»[٤]. [٢٤/ب]

٢٧٤- رواه ابن ماجه في تفسيره: عن العباس بن عبدالعظيم العنبري[٥]، عن علي بن عبدالله[٦]، عن عبدالرحمن بن مهدي.

٢٧٥- ورواه ليحيى بن أبي بكير، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن خليفة قال: أظنه عن عمر، وقال: «كأطيط الرحل من ثقله»[٧].

٢٧٦- وقال عبدالله بن أحمد: حدثني أبي، حدثنا وكيع بحديث لشريك، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن خليفة، عن عمر: «إذا جلس الرب ﷻ على العرش» فاقشعر رجل سماه أبي عند وكيع، فغضب وكيع وقال: "أدركنا الأعمش وسفيان يحدثون بهذه الأحاديث لا ينكرونها"[٨].

---

(١) أبو علي محمد بن عبدالوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن أبان، مولى عثمان بن عفان، رضي الله عنه، المعروف بالجبائي أحد أئمة المعتزلة، وأخذ عن أبي يوسف يعقوب بن عبدالله الشحام البصري رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره، وعنه أخذ أبو الحسن الأشعري علم الكلام. توفي في شعبان سنة ٣٠٣هـ. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٢٦٧/٤) وكتاب التفسير للجبائي لا يزال مفقودا إلى الآن.

(٢) الكرسي موضع قدمي الرب جل وعلا وهو غير العرش، ومن فسر الكرسي بالعرش أو بالعلم فقد أخطأ على اللغة وعلى القرآن. انظر: بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (٣٦٢/٨-٣٦٥) وشرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي بتعليق الألباني (ص٥٤).

(٣) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري ثقة ثبت حافظ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٧).

(٤) تقدم تخريجه وبيان درجته والكلام على رواته في الحديث (رقم٢٦٧) وأنه ضيف جدا ومضطرب لايصح.

(٥) عباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل العنبري أبو الفضل البصري ثقة حافظ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦٥).

(٦) علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم أبو الحسن ابن المديني بصري ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله خ ت س فق. التقريب لابن حجر (رقم٤٧٦٠).

(٧) تقدم تخريجه وبيان درجته والكلام على رواته في الحديث (رقم٢٦٦) وأنه منكر لا يصح.

(٨) تقدم تخريجه في الحديث (رقم٢٦٧) وأنه منكر لا يصح.

٢٧٧- وقال: حدثني أبي، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمار الدهني[١]، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «الكرسي موضع قدميه، والعرش لا يُقدر أحدٌ قدره»[٢].

٢٧٨- وقال: حدثني أبي، حدثنا رجل، حدثنا إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك: في قوله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة ٢٥٥] قال: «إن الصخرة التي تحت الأرض السابعة ومنتهى الخلق على أرجائها أربعة من الملائكة، لكل مَلَك منهم أربعة وجوه: وجه رجل، ووجه أسد، ووجه نسر، ووجه ثور، فهم قيام عليها قد أحاطوا بالأرض والسموات، ورؤوسهم تحت الكرسي، والكرسي عند العرش، قال: وهو واضع رجليه على الكرسي تبارك وتعالى»[٣]. ورواه عبدالله بن أحمد: عن أبي بكر هو الصاغاني[٤]، عن عبيدالله بن موسى[٥]، عن إسرائيل. وقال: «واللهُ واضعٌ كرسيَّهُ على العرش"[٦]. ورواه أبو الشيخ[٧]: عن محمود الواسطي، عن العباس بن عبدالعظيم[٨]، عن عبيدالله. ورواه أيضاً[٩]: لابن أبي زائدة[١٠]، عن السدي.

---

(١) عمار بن معاوية الدُّهني أبو معاوية البجلي الكوفي صدوق يتشيع م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٧).

(٢) تقدم تخريجه وبيان درجته والكلام على رواته في الحديث (رقم٥٧).

(٣) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم ٥٨٩ ، ١٠٢٣).

- تابعه عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك. عند أبي الشيخ في العظمة (٥٥١/٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٨٥٧)) وعبد بن حميد كما في الدر المنثور للسيوطي (١٨/٢).

- وروي من طريق: عبيد الله بن موسى العبسي، عن شريك، عن السدي به. عند الدينوري في المجالسة (رقم٢١).

- ومن طريق: عبد الله بن محمد بن سوار، عن مسروق بن المرزبان، عن ابن أبي زائدة، عن السدي به. عند أبي الشيخ في العظمة (٥٥١/٢). والأثر ضعيف، مداره على السدي، وهو صدوق له أوهام. والأثر فيه اضطراب فمرة روي أن الكرسي عند العرش ومرة تحت العرش ومرة فوق العرش. حتى أن البيهقي في الأسماء والصفات (٢٩٥/٢) جعل ذلك تعددا للكرسي فقال بعد إخراجه للأثر: "في هذه إشارة إلى كرسيين ، أحدهما : تحت العرش، والآخر موضوع على العرش".

(٤) محمد بن إسحاق الصغاني أبو بكر نزيل بغداد ثقة ثبت. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٣).

(٥) عبيدالله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٩).

(٦) تقدم تخريجه قريباً في الحديث السابق (رقم٢٧٨).

(٧) تقدم تخريجه في الحديث السابق (رقم٢٧٨).

(٨) عباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل العنبري أبو الفضل البصري ثقة حافظ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦٥).

(٩) تقدم تخريجه في الحديث السابق (رقم٢٧٨).

(١٠) زكريا بن أبي زائدة خالد ويقال هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي أبو يحيى الكوفي ثقة وكان يدلس وسماعه من أبي إسحاق بأخرة ع. التقريب لابن حجر (رقم٢٠٢٢).

ورُوِيَ عن عبدالله بن خليفة، عن النبي ﷺ مرسلاً. رواه أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش[١].

٢٧٩- وقال عبدالله: كتب إلي العباس بن عبد العظيم العنبري كتبت إليك بخطي: حدثنا إسحاق بن منصور أبو عثمان[٢]، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق[٣]، عن أبيه، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «إن الكرسي الذي وسع السموات والأرض لموضع قدميه، وما يقدر قدر العرش إلا الذي خلقه، وإن السماوات في خلق الرحمن مثل قبة في صحراء»[٤].

٢٨٠- وقال: حدثني أبو بكر هو الصاغاني، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ [البقرة ٢٥٥] قال: «ما السموات والأرض في الكرسي إلا كحلقة بأرض الفلاة»[٥].

رواه خشيش[٦]: عن يعلى[٧] والفريابي[٨]، عن سفيان. قال[٩]: غير أن محمداً[١٠] قال: "ما السموات والأرض في العرش»[١١].

---

(١) تقدم تخريجه وبيان درجته والكلام على رواته في الحديث (رقم٢٦٧).

(٢) إسحاق بن منصور السَّلُولي مولاهم أبو عبد الرحمن صدوق تكلم فيه للتشيع ع. التقريب لابن حجر (رقم٣٨٥).

(٣) إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي صدوق يهم خ م د س ق. نفس المصدر (رقم٢٧٤).

(٤) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم٥٩٠) وتقدم الكلام عليه في الحديث (رقم٥٧).

(٥) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم٤٥٦، ٥٩١) وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم١٠١٨٣)، ومحمد بن أبي شيبة في كتاب العرش (رقم٥٩).

تابعه الأعمش عن مجاهد. عند الدارمي في الرد على المريسي (١/ ٤٢٥) وسعيد بن منصور في تفسيره (رقم ٤٢٥) ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات (رقم٨٦٣). قال ابن حجر في الفتح (١٣ /٤١١): "سنده صحيح".

(٦) خُشَيش بن أصرم بن الأسود أبو عاصم النسائي ثقة حافظ د س. التقريب لابن حجر (رقم١٧١٥).

(٧) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي أبو يوسف الطَّنَافِسِيُّ ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين ع. نفس المصدر (رقم٧٨٤٤).

(٨) محمد بن يوسف بن واقد الفِرْيابي ثقة فاضل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٧٦).

(٩) القائل هو الإمام خُشَيش بن أصرم.

(١٠) هو الإمام الفريابي.

(١١) وأخرجه أيضاً محمد بن أبي شيبة في كتاب العرش (رقم٤٥) وأبو الشيخ في العظمة (٢/ ٦٣٢، ٦٣٣).

٢٨١- وقال عبدالله: كتب إلى عباس بن عبد العظيم العنبري كتبت إليك بخطي: حدثني إسماعيل بن عبدالكريم، عن[١] ابن معقل بن منبه[٢] قال: حدثني عبدالصمد بن معقل[٣] قال: سمعت وهباً[٤] يقول: وذكر من عظمة الله فقال: «إن السموات السبع والبحار لفي الهيكل، وإن الهيكل لفي الكرسي، وإن قدميه لعلى الكرسي، [٢٥/ أ] وهو يحمل الكرسي، وقد عاد الكرسي كالنعل في قدميه». وسئل وهب: ما الهيكل؟ قال شيء من أطراف السموات محدق بالأرضين والبحار كأطناب الفسطاط. وسئل وهب عن الأرضين: كيف هي؟ قال: «هي سبع أرضين ممهدة ، بين كل أرضين بحر، والبحر الأخضر محيط بذلك كله، والهيكل من وراء البحر»[٥].

رواه خشيش بن أصرم: عن إسماعيل بن عبدالكريم ، عن عبدالصمد بن معقل.

٢٨٢- وقال عبدالرحمن بن زيد بن أسلم[٦]، عن أبيه[٧]، أن رسول الله ﷺ قال: «ما السموات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس» قال ابن زيد : فقال أبو ذر: عن النبي ﷺ: «ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهراني فلاة من الأرض، والكرسي موضع القدمين». رواه أبو الشيخ[٨].

---

(١) هكذا كتب المؤلف وهو خطأ بلا شك، ومخالف لما في السنة لعبدالله بن الإمام أحمد، وكذلك هو يروي عن عبدالصمد بن معقل.

(٢) إسماعيل بن عبدالكريم بن معقل بن منبه أبو هشام الصنعاني صدوق د فق. التقريب لابن حجر (رقم٤٦٤).

(٣) عبدالصمد بن معقل بن منبه اليماني ابن أخي وهب صدوق معمر فق. نفس المصدر (رقم٤٠٨٢).

(٤) وهب بن منبه بن كامل اليماني أبو عبد الله الأَبْنَاوي ثقة خ م د ت س فق. المصدر السابق (رقم٧٤٨٥).

(٥) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم١٠٩٢) والطبري في تاريخه (٤١/١) وأبو الشيخ في العظمة (١٠٥٢/٣) و(١٣٩٩/٤) والخلال في السنة مختصراً كما في بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (١٥/٤) وفيه قال الخلال: "سألت إبراهيم الحربي عن حديث وهب ابن منبه إن السموات والأرض لفي الهيكل فقال الهيكل هو الشيء العظيم وأنت إذا دخلت البيعة ورأيت الشيء العظيم يعني عندهم يسمونه الهيكل وإن الهيكل لفي الكرسي وإن الكرسي لفي العرش قال والعرش أعظم من ذلك". قال الذهبي في العلو (١٣٠/١): "إن وهب من أوعية العلوم، لكن جل علمه عن أخبار الأمم السالفة، كان عنده كتب كثيرة إسرائيليات، كان ينقل منها، لعله أوسع دائرة من كعب الأحبار، وهذا الذي وصفه من الهيكل وأن الأرضين السبع يتخللها البحر وغير ذلك فيه نظر والله أعلم فلا نرده ولا نتخذه دليلاً" .

(٦) عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم ضعيف. تقدم ترجته في الحديث (رقم٥٧).

(٧) زيد بن أسلم العدوي مولى عمر أبو عبدالله وأبو أسامة المدني ثقة عالم وكان يرسل ع. التقريب لابن حجر (رقم٢١١٧).

(٨) أخرجه الطبري (٥٣٩/٤) وأبو الشيخ في العظمة (٥٨٧/٢) وقال الذهبي في العلو (ص١١٧): "هذا مرسل وعبدالرحمن ضعيف". وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٦٧/١٣) وقال: "فالسند إلى عبد الرحمن صحيح، وكذلك إسناد ابن جرير إليه، فالاختلاف المذكور إنما هو منه؛ لأنه كان واهياً فالحديث ضعيف جدّاً لو كان مسنداً متصلاً، فكيف وهو إما منقطع أو مرسل؟!".

قال ابن كثير في تاريخه (٢٤/١-٢٥) : "أول الحديث مرسل. وعن أبي ذر منقطع. وقد روي عنه من طريق أخرى موصولا، فقال الحافظ أبو بكر بن مردويه في تفسيره: أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، أنبأنا عبدالله بن وهيب الغزي أنا محمد بن أبي السري، أنا محمد بن عبدالله التميمي، عن القاسم بن محمد الثقفي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر الغفاري أنه سأل رسول الله ﷺ عن الكرسي؟ =

٢٨٣- أخبرنا أبو الحجاج، أنبأنا ابن قدامة ، أنبأنا الكندي ، أنبأنا الأنصاري[١]، أنبأنا العشاري[٢]، أنبأنا الدراقطني، حدثنا أبو بكر الآدمي أحمد بن محمد بن إسماعيل المقرئ، حدثنا أحمد بن منصور بن سيار، حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال إسرائيل أخبرنا عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن خليفة، عن عمر أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: ادع الله أن يدخلني الجنة ، فعظم الرب ﷻ، ثم قال : «إن كرسيه وسع السماوات والأرض ، وإن له لأطيط كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله»[٣].

وهو عندنا في رابع فوائد ابن أخي ميمي[٤].

٢٨٤- قال عثمان الدارمي: حدثنا الحِمَّاني، حدثنا الحكم بن ظهير، عن عاصم[٥]، عن زر، عن عبدالله قال: «ما السموات والأرض في الكرسي إلا مثل حلقة في أرض فلاة»[٦].

٢٨٥- وقال: حدثنا عبدالله بن رجاء(٧)، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحق، عن عبدالله بن خليفة قال: أتت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: ادع الله أن يدخلني الجنة ، فعظم الرب ﷻ، ثم قال: «إن كرسيه وسع السماوات والأرض، وإنه ليقعد عليه فما فضل منه إلا قدر أربع أصابع -ومد أصابعه الأربع- وإن له أطيطاً كأطيط الرحل الجديد إذا ركبه من ثقله»[٨]. ورواه ابن ماجة في التفسير: لمُؤَمَّل بن إسماعيل[٩]، عن إسرائيل. وقال: «فما يفضل منه قدر أربع أصابع»[١٠].

فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده ما السماوات السبع والأرضون السبع عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وإن فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة»".

(١) القاضي بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد بن عبدالله الأنصاري تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٧).

(٢)الإمام أبو طالب محمد بن علي بن الفتح المعروف بابن العشاري.

(٣) أخرجه الدارقطني في كتاب الصفات (رقم٣٥) وسبق تخريجه والكلام عليه في الحديث (رقم٢٦٧).

(٤) أخرجه ابن أخي ميمي في فوائده (رقم٤٨٥) وتقدمت ترجمة الإمام ابن أخي ميمي في الحديث (رقم٣١).

(٥) عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام وحديثه في الصحيحين مقرون. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٤).

(٦) أخرجه الدارمي في الرد على المريسي (١/٤٢٣) وفيه الحكم بن ظهير متروك. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦٤).

(٧) عبدالله بن رجاء بن عمر الغُدَاني بصري صدوق يهم قليلا. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨٣).

(٨) أخرجه الدارمي في الرد على المريسي (١/٤٢٥-٤٢٦) وسبق تخريجه والكلام عليه في الحديث (رقم٢٦٧).

(٩) مُؤَمَّل بن إسماعيل البصري أبو عبدالرحمن صدوق سيء الحفظ خت قد ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم٧٠٢٩).

(١٠) سبق الحديث عن هذه الرواية وبيان ضعفها واضطرابها في الحديث (رقم٢٦٧).

٢٨٦- قال خشيش بن أصرم: حدثنا نعيم بن حماد[١]، حدثنا ابن المبارك، عن الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبيه[٢]، عن أبي هريرة قال: «الكرسي أعظم من السموات والارض»[٣].

٢٨٧- قال يعقوب بن شيبة[٤]: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير[٥]، حدثنا أبو معاوية[٦]، حدثنا هشام بن بن عروة[٧]، عن أبيه قال: "ذُكر عنده الصخرة التي في بيت المقدس أن الله وضع قدمه عليها؟ فأنكره وقال: الله أعظم من ذلك، يقول الله : ﴿إِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ﴾ [البقرة ٢٥٥] يقولون: وضع قدمه على الصخرة"[٨].

٢٨٨- وقال الحسن بن سفيان[٩]: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني[١٠]، حدثنا أبي[١١]، عن جدي[١٢]، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله أيا أنزل عليك أعظم؟ [٢٥/ب]

---

(١) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبدالله المروزي نزيل مصر صدوق يخطىء كثيرا فقيه عارف بالفرائض وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال باقي حديثه مستقيم خ مق د ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٧١٦٦).

(٢) عبدالرحمن بن أبي كريمة والد إسماعيل السدي مجهول الحال د ت. نفس المصدر (رقم٣٩٩٠).

(٣) إسناده ضعيف جداً، فيه الحكم بن ظهير، متروك. ووالد السدي وهو مجهول الحال.

(٤) يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور أبو يوسف السدوسي من أهل البصرة، الحافظ الكبير العلامة الثقة صاحب المسند الكبير العديم النظير المعلل، توفي سنة ٢٦٢هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٦/ ٤١٠) والسير للذهبي (١٢/ ٤٧٦) والتاريخ له (٦/ ٤٥١).

(٥) محمد بن عبدالله بن نُمير الهَمْداني الكوفي أبو عبدالرحمن ثقة حافظ فاضل ع. التقريب لابن حجر (رقم٦٠٥٣).

(٦) محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٣).

(٧) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ثقة فقيه ربما دلس ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨٢).

(٨) الأثر إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرج ابن خزيمة في التوحيد (١/ ٢٥٠) نحوه عن محمد بن العلاء أبي كريب، عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

(٩) الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز ابن النعمان بن عطاء أبو العباس الشيباني النسوي الإمام الحافظ الثبت صاحب المسند، توفي سنة ٣٠٣هـ. انظر: تاريخ ابن عساكر (١٣/ ٩٩) والسير للذهبي (١٤/ ١٥٧) والتاريخ له (٧/ ٦٦).

(١٠) تقدم بيان حاله في الحديث (رقم٢٦٠).

(١١) هشام بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي، قال الإمام أحمد في سؤالات أبي داود له (رقم ٢٨٣): "ما أرى به بأساً". وقال أبو حاتم الرازي في الجرح والتعديل (٩/ ٧٠) : "صالح الحديث". ووثقه الطبراني في المعجم الصغير (رقم٤٤٦) وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٣٢).

(١٢) يحيى بن يحيى بن قيس بن حارثة الغساني أبو عثمان الشامي ثقة د. التقريب لابن حجر (رقم٧٦٧٠).

قال: «آية الكرسي، ثم قال: يا أبا ذر، ما السموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة »[١].

ورواه الطبراني[٢]: عن محمد بن عبيد الله التميمي[٣]، عن القاسم بن محمد الثقفي[٤]، عن أبي إدريس الخولاني.

وروى الطبراني في معجمه الصغير: عن خالد بن أبي روح الدمشقي[٥]، عن إبراهيم بن هشام بن هشام[٦] بن يحيى بن يحيى الغساني، عن أبيه، عن جده، حديثين. ثم قال: "لم يروهما غير هذا عن يحيى بن يحيى -وكان من الثقات- إلا ولده وهم ثقات"[٧].

وعن أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي[٨]، عن إبراهيم بن هشام. ورواه الطبراني أيضاً[٩].

٢٨٩- قال خشيش بن أصرم: حدثنا مُحَاضِرُ[١٠]، عن الأعمش، عن مجاهد قال: كانوا يقولون: «ما السموات في الكرسي إلا كحلقة مطروحة بفلاة من الأرض»[١١].

---

(١) أخرجه عنه ابن حبان (رقم٣٦١) بأطول من هذا، وتقدم تخريجه والكلام عليه في الحديث (رقم٢٦٠).

(٢) لم أجده في المعاجم الثلاثة للطبراني ولا في مسند الشاميين، ولعله في كتاب السنة وهو مفقود.

وأخرجه ابن ماجه (رقم٤٢١٨) من طريق علي بن سليمان، عن القاسم بن محمد، عن أبي إدريس الخولاني به. مختصرا بلفظ: «لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق».

تابعه: أبو سليمان الفلسطيني، عن القاسم بن محمد به . عند الخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم٤٨) وابن شاهين في الترغيب فضائل الأعمال (رقم٢٦٢) إلا أنه قال: أبو زرعة الفلسطيني. وهو يحيى بن أبي عمرو السيباني.

(٣) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٤) هكذا نسبه ابن المحب الصامت، وقال المزي في تهذيب الكمال (رقم٤٨٢٤) القاسم بن محمد أظنه شامياً. وقال ابن حجر في التقريب (رقم٥٤٩٤): القاسم بن محمد، شيخٌ لعلي بن سليمان مجهول من السادسة ق.

(٥) خالد بن روح الثقفي أبو عبدالرحمن الدمشقي ثقة من الثانية عشرة س. التقريب لابن حجر (رقم١٦٣١).

(٦) هكذا كرر ابن المحب الصامت اسم هشام وهو خطأ.

(٧) انظر: المعجم الصغير للطبراني (رقم٤٤٦).

(٨) أحمد بن أنس بن مالك، أبو الحسن الدمشقي المقرئ، كان من ثقات الدمشقيين توفي سنة ٢٩٦هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٦/٨٧٥).

(٩) انظر: المعجم الكبير للطبراني (رقم١٦٥١) وليس فيه لفظ الحديث السابق عن الكرسي.

(١٠) مُحاضر بن المُوَرِّع الكوفي، صدوق له أوهام، خت م د س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦).

(١١) تقدم الكلام عليه في الحديث (رقم٢٧٧) وهو حسن لغيره.

٢٩٠- وقال سعيد بن منصور: حدثنا أبو معاوية[١]، عن الأعمش، عن مجاهد قال: «ما السموات والأرض في الكرسي، إلا بمنزلة حلقة ملقاة في الأرض الفلاة». رواه عثمان الدارمي: عن الحمامي، عن أبي معاوية[٢].

٢٩١- وقال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو سفيان يعني المعمري[٣]، عن سفيان[٤]، عن ليث[٥]، عن مجاهد قال: «ما السماوات والأرض في الكرسي إلا كحلقة في أرض فلاة»[٦].

٢٩٢- وروى إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن خليفة: أظنه عن عمر: أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: ادع الله أن يدخلني الجنة، فعظَّم الرب تبارك وتعالى، فقال: « إن كرسيه وسع السماوات والأرض، وإن له أطيط كأطيط الرحل الجديد إذا رُكب من ثقله»[٧].

قال ابن خزيمة: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي[٨]، حدثنا يحيى بن أبي بكير[٩] حدثنا إسرائيل بهذا[١٠].

ورواه أبو بكر البزار الحافظ: عن الفضل بن سهل[١١]، عن يحيى بن أبي بكير[١٢]. وليس في رواية البزار: "ظن".

قال ابن خزيمة: "ما أدري الشك والظن أنه عن عمر: هو من يحيى بن أبي بكير؟ أم من إسرائيل؟ قد رواه وكيع بن الجراح، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، مرسلا ليس فيه ذكر عمر، لا بيقين،

---

(١) محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٣).

(٢) تقدم الكلام عليه في الحديث (رقم٢٨٠) وهو صحيح.

(٣) محمد بن حميد اليشكري أبو سفيان المعمري ثقة خت م س ق. التقريب لابن حجر (رقم٥٨٣٥).

(٤) هو الإمام المشهور سفيان الثوري.

(٥) الليث بن أبي سليم بن زُنيم ، صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك خت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٥٨٣٥).

(٦) تقدم الكلام عليه في الحديث (رقم٢٨٠) وهو صحيح.

(٧) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١/ ٢٤٤) وتقدم تخريجه وبيان درجته والكلام على رواته في الحديث (رقم٢٦٧).

(٨) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي أبو يوسف الدورقي ثقة وكان من الحفاظ ع. التقريب لابن حجر (رقم٧٨١٢).

(٩) يحيى بن أبي بكير واسمه نَسْر الكرماني كوفي الأصل نزل بغداد ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٠).

(١٠) انظر: التوحيد لابن خزيمة في (١/ ٢٤٤).

(١١) الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي أصله من خراسان صدوق خ م د ت س. التقريب لابن حجر (رقم٥٤٠٣).

(١٢) أخرجه البزار (رقم٣٢٥) وتقدم تخريجه وبيان درجته والكلام على رواته في الحديث (رقم٢٦٧).

ولا ظن، وليس هذا الخبر من شرطنا؛ لأنه غير متصل الإسناد لسنا نحتج في هذا الجنس من العلم بالمراسيل المنقطعات حدثناه سلم بن جنادة"[١].

٢٩٣- عن أسماء بنت عميس قالت: "كنت مع جعفر بأرض الحبشة، فرأيت امرأة على رأسها مكتل من دقيق، فمرت برجل من الحبشة، فطرحه عن رأسها، فسفت الريح الدقيق، فقالت: أكِلُك إلى المَلِك يوم يقعد على الكرسي، ويأخذ للمظلوم من الظالم".

قال ابن خزيمة: حدثنا بشر بن خالد العسكري[٢]، حدثنا أبو أسامة[٣]، حد ثنا زكريا بن أبي زائدة[٤]، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن معبد الهاشمي[٥]، عن أسماء بهذا[٦].

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال، وهو عندنا في ثاني أصحاب السلفي، وأصول السراج[٧]. رواه عثمان الدارمي: عن عبدالله بن أبي شيبة، عن أبي أسامة.

ورواه الخرائطي في مساوئ الأخلاق، وقال: "يوم يجلس المَلِك على الكرسي"[٨].

٢٩٤- وفي حديث حماد بن سلمة[٩]، عن ثابت[١٠]، عن أنس -الطويل- في شفاعة النبي ﷺ وقوله: «فآتي باب الجنة فأقرع الباب، فيقال: من أنت؟ فأقول: محمد، فيُفتح لي، فآتي ربي وهو على سريره أو على كرسيه،

---

(١) انظر: التوحيد لابن خزيمة (١/٢٤٤).

(٢) بشر بن خالد العسكري أبو محمد الفرائضي نزيل البصرة ثقة يغرب خ م د س. التقريب لابن حجر (رقم٦٨٤).

(٣) حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة ثقة ثبت ربما دلس ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨٢).

(٤) زكريا بن أبي زائدة ثقة وكان يدلس وسماعه من أبي إسحاق بأخرة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٧٨).

(٥) سعد بن معبد الهاشمي مولى الحسن بن علي مقبول ق. التقريب لابن حجر (رقم٢٢٥٦). قال أبو حاتم الرازي في الجرح والتعديل (٥/٥٤١): "قيل لأبي زرعة: أيهما الصحيح: سعيد بن معبد، أو سعد بن معبد؟ فقال: سعيد أصح".

(٦) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١/٢٤٦) تابعه: عيسى بن يونس، عن زكريا بن أبي زائده به نحوه. عند ابن أبي حاتم في علل الحديث (رقم٢١٧١) وتقدم تخريجه في الحديث (رقم١٦٤) وانظر الحديث (رقم٢٥٩).

(٧) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران بن عبدالله أبو العباس السراج. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥).

(٨) تقدم تخريجه في الحديث (رقم١٦٤، ٢٥٩).

(٩) حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة ثقه عابد أثبت الناس في ثابت ختم ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠).

(١٠) ثابت بن أسلم البُناني أبو محمد البصري ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠).

فأخر ساجداً، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحدٌ كان قبلي ولا يحمده أحد كان بعدي» الحديث. رواه ابن خزيمة[١].

٢٩٥- وفي حديث المعتمر بن سليمان[٢]، عن حميد[٣]، عن أنس في الشفاعة بطوله: «حتى استفتح باب الجنة فيُفتح فأدخل وربي على عرشه فأخر ساجداً» الحديث. رواه ابن خزيمة[٤].

٢٩٦- وفي حديث علي بن زيد[٥]، عن أبي نضرة[٦]، عن ابن عباس في الشفاعة بطوله: «فيُفتح لي فأنتهي إلى ربي على كرسيه فأخر ساجداً» في مسند أبي داود الطيالسي[٧].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٦١٣/٢) وقال الذهبي في العلو (ص٣٦): "أخرجه أبو أحمد العسال في كتاب المعرفة بإسناد قوي عن ثابت عن أنس".

خالفه: زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النميري، عن أنس. عند ابن قدامة في إثبات صفة العلو (رقم٢٧) والذهبي في العلو (ص٣٦) وانظر الحديث (رقم٢٥٦) ولفظه: «فأدخل على ربي وهو على عرشه تبارك وتعالى». قال الذهبي: "زائدة ضعيف". وقال الهيثمي في المجمع (٩١/١) : "زائدة بن أبي الرقاد، وزياد النميري، وكلاهما مختلف في الاحتجاج به".

خالفه: قتادة، عن أنس. عند البخاري (رقم ٧٤٤٠) والإمام أحمد (رقم١٣٥٦٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٩٣٢) ولفظه: «فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه». وهذا أصح طريق.

(٢) معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٩٣).

(٣) حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري ثقة مدلس ع. التقريب لابن حجر (رقم١٥٤٤).

(٤) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٧١٦/٢) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٨١٦، ٨١٧) وهو صحيح على شرط الشيخين. قال الألباني في ظلال الجنة (٣٨٨/٢): "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

(٥) علي بن زيد بن عبدالله، ابن جدعان التيمي البصري ضعيف بخ م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٤٧٣٤).

(٦) المنذر بن مالك العَوَقي أبو نضرة ثقة خت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٢٦).

(٧) أخرجه من طريق: حماد بن سلمة، عن علي بن زيد به. الطيالسي (رقم٢٨٣٤) والإمام أحمد (رقم٢٥٤٦) والدارمي في الرد على الجهمية (رقم١٨٤) وفي الرد على المريسي (١٨٨/١) والحارث في مسنده (رقم١١٣٥) ومحمد بن أبي شيبة في العرش (رقم٤٦) وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (رقم٢٦٦) وأبو يعلى (رقم٢٣٢٨) وابن شاهين في جزء من حديثه (رقم١٥) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم٨٤٣).

وأخرجه مختصراً ابن أبي شيبة (رقم٣٦٠١٣) وعبد بن حميد (رقم٦٩٥) وأبو إسماعيل الأزدي في تركة النبي (ص٤٩) وابن أبي عاصم في الأوائل (رقم٩) والطبراني في الكبير (رقم١٢٧٧٧) وفي الأوائل (رقم٤) وغيرهم.

وأخرجه من طريق: سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد بن جدعان به. الترمذي (رقم٣١٤٨) وقال: "حديث حسن". وليس فيه لفظ الباب". وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (رقم١٥٧٩).

٤٦ -باب تخليق السموات والأرض وما بينهما وغيرها من الخلائق والعناصر والجنة والنار وغير ذلك. [٢٦/أ]

وقول الله: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِن كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾[الذاريات]. وقوله: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾[الزمر ٥] وقوله: ﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ ﴾[غافر]. ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾[لقمان ٢٥] وقوله: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾[فصلت]. ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾[يس].

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾ وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾ وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ ﴾[الزخرف] ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ﴾[الملك ٣]. ﴿ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ ﴾[نوح].

﴿ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ ﴾[النبأ]. ﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ ﴾[النازعات]. ﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ﴾[فصلت: ٩]إلى قوله: ﴿ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾[فصلت: ١٢].

٢٩٧- عن أنس قال: كنا نهاب أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء، وكان يعجبنا أن يأتيه الرجل من أهل البادية فيسأله ونحن نستمع، فأتاه رجل منهم فقال: يا محمد، أتانا رسولٌ فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك؟ قال: «صدق» . قال: فمن خلق السماء؟ قال: «الله» . قال: فمن خلق الأرض؟ قال: «الله» . قال: فمن نصب هذه الجبال؟ قال: «الله» . قال: فمن جعل فيها هذه المنافع؟ قال: «الله» . قال: فبالذي خلق السماء والأرض، ونصب الجبال، وجعل فيها هذه المنافع، آلله أرسلك؟ قال: «نعم» . قال: زعم رسولك أن علينا صدقة في أموالنا؟ قال: «صدق» . قال: فبالذي أرسلك، آلله أمرك بهذا؟ قال: «نعم» . قال: زعم رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا؟ قال: «صدق» . قال: فبالذي أرسلك، آلله أمرك بهذا؟ قال: «نعم». قال: زعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا؟ قال: «صدق» . قال: فبالذي أرسلك، آلله أمرك بهذا؟ قال: «نعم» . قال: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن شيئا. قال: فلما قفل قال: «لئن صدق ليدخلن الجنة».

أخبرنا أحمد بن معالي[١] وأبو بكر بن محمد[٢] قالا: أنبأنا محمد بن إسماعيل[٣]، أنبأتنا فاطمة ابنة سعد الخير[٤]،أنبأنا زاهر بن طاهر[٥]، أنبأنا أبو سعد الكنجروذي[٦]، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان[٧]، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن الخطاب[٨]، حدثنا عبدالملك بن إبراهيم[٩]، حدثنا سليمان بن المغيرة[١٠]، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بهذا الحديث. وهو في خامس عشر الخلعيات[١١].رواه الدارمي عبدالله بن عبدالرحمن: عن علي بن عبدالحميد[١٢]، عن سليمان بن المغيرة بمعناه.

ورواه البخاري تعليقاً ومسلم، ورواه عبد بن حميد[١٣]: عن هاشم بن القاسم[١٤]، عن سليمان بن المغيرة.

---

(١) أحمد بن محمد بن معالي بن عبيد الله بن حجي بن عبيد الله بن سرايا بن نصر الزبداني الأصل ثم الصالحي، أبو العباس، كان شيخا مباركا فيه خير وسكون، توفي سنة ٧٣٣هـ. انظر: معجم الشيوخ للسبكي (ص١٤٢).

(٢) أبو بكر بن محمد بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي الصالحي القطان، فقير دين نظيف من أهل القرآن، توفي سنة ٧٣٨هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٤١٦/٢).

(٣) محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح أبو عبد الله المقدسي خطيب مردا. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢١٧).

(٤) الشيخة الجليلة المسندة أم عبدالكريم فاطمة بنت المحدث التاجر أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري البلنسي الأندلسي، ولدت بالبحرين ورحل بها أبوها إلى أصبهان وبغداد للسماع والرواية، تزوج بها الرئيس زين الدين ابن نجية الحنبلي الواعظ وسكن بها بدمشق ثم بمصر، ورأت عزا وجاها. توفيت سنة ٦٠٠هـ. انظر: تاريخ ابن عساكر (٢٥/٧٠) والتقييد لابن نقطة (ص٤٩٨) والسير للذهبي (٤١٢/٢١).

(٥) زاهر بن طاهر بن محمد أبو القاسم الشحامي المستملي الشروطي الشاهد. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣).

(٦) أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الاديب الكنجروذي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣).

(٧) أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣).

(٨) محمد بن الخطاب البلدي، الزاهد حدث عنه أبو يعلى وأهل الموصل. الثقات لابن حبان (رقم١٥٦٣٥).

(٩) عبدالملك بن إبراهيم الجُدِّي المكي مولى بني عبدالدار صدوق خ د ت س. التقريب لابن حجر (رقم٤١٦٣).

(١٠) سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري أبو سعيد ثقة ثقة، قاله يحيى بن معين ع. نفس المصدر (رقم٢٦١٢).

(١١) أخرجه أبو يعلى (رقم٣٣٣٣) والمؤلف من طريقه كما هنا. وأخرجه الخِلَعي في الجزء الخامس عشر من الخِلَعيات (رقم٨٥٤)

(١٢) علي بن عبدالحميد بن مصعب المَعْني كوفي ثقة وكان ضريرا خت ت س. التقريب لابن حجر (رقم٤٧٦٤).

(١٣) أخرجه الدارمي (رقم٦٧٦) والبخاري تعليقا عقب الحديث (رقم٦٣) ومسلم (رقم١٢/١٠، ١١) وعبد بن حميد (رقم١٢٨٥) والإمام أحمد (رقم١٢٤٥٧ ، ١٣٠١١) والبزار (رقم٦٩٢٨) وغيرهم.

(١٤) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٢).

٢٩٨- وروي من حديث سالم بن أبي الجعد[١]، عن كريب[٢]، عن ابن عباس. وفيه: «من خلق السموات السبع والأرضين السبع». وهو في رابع معجم الإسماعيلي، وفي المعجم الأوسط للطبراني[٣] في ترجمة إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي[٤].

٢٩٩- ومن حديث شريك بن عبدالله بن أبي نمر[٥]، عن أنس. رواه البخاري[٦].

٣٠٠- عن عمر: أن رسول الله ﷺ قال له: «يا عمر إن السماء الدنيا ممتلئة ملائكة صفوفاً مذ خلق الله السموات والأرض إلى يوم القيامة لو مُدَّت شعرة لم يتعد، وإن السماء الثانية ممتلئة ملائكة ركوعاً إلى يوم القيامة لو مدت شعرة لم يتعد، وإن السماء الثالثة ممتلئة ملائكة سجوداً لو مدت شعرة لم يتعد» قال: فقطعت عليه الحديث، قلت: فما تقولون؟ ولو سكت لرجوت أن يمضي في حديثه، قال: فسكت ساعة ثم قال: «يا عمر إن الذين في السماء الدنيا يقولون: سبحان ذي الملك والملكوت، والذين في السماء الثانية يقولون: سبحان ذي العزة والجبروت، والذين في السماء الثالثة يقولون: سبحان الحي الذي لا يموت».

أخبرنا إبراهيم بن علي[٧]، أنبأنا السخاوي[٨]، أنبأنا السلفي، أنبأنا أبو العلاء الفُرْسانيّ[٩]، حدثنا علي بن عَبْدَكَوَيْهِ[١٠]، أنبأنا عبدالله بن الحسن بن بُندار[١١]، حدثنا علي بن محمد بن سعيد الثقفي[١٢]،

---

(١) سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي ثقة وكان يرسل كثيرا ع. التقريب لابن حجر (رقم٢١٧٠).

(٢) كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم مولى ابن عباس ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٧).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (رقم٤) وفي المصنف (رقم١٤٦٩٥، ٣٠٣١٧) والدارمي (رقم٦٧٧) والفاكهي في أخبار مكة (رقم٧٧٣) والطبراني في الكبير (رقم٨١٥١) والأوسط (رقم٢٧٠٧) والإسماعيلي في معجم شيوخه (رقم٣١٢) وعنه البيهقي في الكبرى (رقم١٣١٢١) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٩٠): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة ولكنه اختلط".

(٤) إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حفص بن الجهم بن واقد أبو إسحاق الوكيعي، وثقه الدارقطني. انظر: تاريخ الخطيب (٦/ ٤٩١).

(٥) شريك بن عبدالله بن أبي نمر أبو عبدالله المدني صدوق يخطىء خ م د تم س ق. التقريب لابن حجر (رقم٢٧٨٨).

(٦) أخرجه البخاري (رقم٦٣).

(٧) إبراهيم بن علي بن محمد بن غالب أبو إسحاق الأنصاري الدمشقي البزاز. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٥).

(٨) أبو الحسن علي بن محمد الهمداني المصري السخاوي الشافعي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٥).

(٩) محمدبن عبد الجباربن محمد الضبي الفُرْسانيّ الأصبهاني سمع منه السلفي مسندالطيالسي توفي سنة ٤٩٦هـ. التاريخ للذهبي (١٠/ ٧٨١).

(١٠) الشيخ الإمام الثقة علي بن يحيى بن جعفر بن عبدكويه، إمام جامع أصبهان، توفي سنة ٤٢٢هـ. انظر: السير للذهبي (١٧/ ٤٧٨).

(١١) عبدالله بن الحسن بن بندار بن ناجية بن سدوس، أبو محمد المديني الأصبهاني، توفي سنة ٣٥٣هـ. انظر: العبر للذهبي (٢/ ٩٢).

(١٢) علي بن محمد بن سعيد الثقفي الكوفي، رحل وسمع: أحمد بن يونس، ومنجاب بن الحارث، وجماعة. وكان قد هجر أخاه إبراهيم للرفض، وكان إبراهيم هو الأكبر. توفي سنة ٢٨٣هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٦/ ٧٨٤).

حدثنا المِنْجَاب بن الحارث[١]، حدثني المبارك بن سعيد[٢] أخو سفيان الثوري، أخبرنا عباد بن كثير[٣]، عن زيد بن أسلم[٤]، عن عبدالله بن عمر، عن عُمر بهذا. حديث ضعيف.

٣٠١- عن حَبَّة العُرَني[٥] سمعت علياً يقول: «لا والذي خلق السماء من دخان وماء». رواه أبو حاتم الرازي في كتاب العظمة.

٣٠٢- حديث عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود[٦]، عن أبيه: "كنا مع رسول الله ﷺ في سفر. الحديث، فيه: «لا تعذبوا بالنار؛ فإنه لا يعذب بالنار إلا ربها»[٧]. في ثامن الثقفيات[٨]. [٢٦/ب]

٣٠٣- قال أبو عُمر محمد بن العباس بن حيويه[٩]: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبدالله بن سابور[١٠]، حدثنا يحيى بن أبي حفص[١١]، حدثنا روَّاد بن الجراح[١٢]، حدثنا أيوب يعني بن مدرك[١٣]، عن مكحول[١٤]، عن معاوية بن قرة[١٥] قال: سمعت أبا هريرة يقول: كان رسول الله ﷺ وأصحابه

---

(١) مِنْجاب بن الحارث بن عبدالرحمن التميمي ثقة من العاشرة م فق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٧٠).

(٢) مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري الأعمى أبو عبدالرحمن الكوفي نزيل بغداد صدوق د ت س. التقريب لابن حجر (رقم٦٤٦٣).

(٣) عباد بن كثير الثقفي البصري متروك قال أحمد: روى أحاديث كذب د ق. نفس المصدر (رقم٣١٣٩).

(٤) زيد بن أسلم العدوي المدني ثقة عالم وكان يرسل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٨٢).

(٥) حَبَّة بن جُوين العُرَني أبو قدامة الكوفي صدوق له أغلاط وكان غاليا في التشيع وأخطأ من زعم أن له صحبة س. التقريب (رقم١٠٨١).

(٦) عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي ثقة وقد سمع من أبيه لكن شيئا يسيرا ع. التقريب لابن حجر (رقم٣٩٢٤).

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (رقم٣٣١٤٤) وهناد في الزهد (٦٢٠/٢) وهو صحيح على شرط الشيخين.

(٨) هي أجزاء حديثية لأبي عبدالله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦١).

(٩) محمد بن العباس بن محمد بن زكريا أبو عمر الخزاز المعروف بابن حيويه. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٩).

(١٠) الشيخ الإمام الثقة المحدث أحمد بن عبدالله بن سابور بن منصور أبو العباس الدقاق البغدادي، وثقه الدارقطني، توفي سنة ٣١٣هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٣٧١/٥) و السير للذهبي (٤٦٢/١٤).

(١١) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(١٢) روَّاد بن الجراح أبو عصام العسقلاني صدوق اختلط بأخرة فترك وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد ق. التقريب لابن حجر (رقم١٩٥٨).

(١٣) أيوب بن مدرك الحنفي الشامي الدمشقي. قال يحيى: كذاب ليس بشيء. وقال أبو حاتم الرازي والنسائي والأزدي والدارقطني: متروك. انظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣٣٣/٤) والجرح والتعديل للرازي (٢٥٨/٢) والكامل لابن عدي (٥/٢) والضعفاء لابن الجوزي (رقم٤٨١) وغيرها.

(١٤) مكحول الشامي أبو عبدالله ثقة فقيه كثير الإرسال ر م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٥).

(١٥) معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني أبو إياس البصري ثقة ع. نفس المصدر (رقم٦٧٦٩).

يكشفون رؤوسهم في أول قطرة تكون من السماء في ذلك العام، ويقول رسول الله : «هو أحدث عهداً بربنا ﷻ وأعظمه بركة». هكذا في أصل أبي عمر بن حَيُّوَيَه يقول هذا[١].

٣٠٤- وفي سنن أبي داود: حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن زكريا[٢]، عن مُطَرف[٣]، عن بشر أبي عبدالله[٤]، عن بشير بن مسلم[٥]، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تركب البحر إلا حاجاً أو معتمراً أو غازياً في سبيل الله؛ فإن تحت البحر ناراً وتحت النار بحراً»[٦].

٣٠٥- قال يعقوب بن شيبة: حدثنا مُحاضِر بن المورع[٧]، حدثنا الأعمش، عن شقيق بن سلمة[٨] قال: جاء رجل إلى عبدالله[٩] عليه أثر السفر فقال: من أين أقبلت؟ قال: من الشام، قال: من لقيت؟ قال: لقيت كعباً[١٠]، قال: سمعته يقول شيئاً؟ قال: نعم سمعته يقول: "إن السموات تدور في منكب ملك" قال: فصدَّقتَه؟ قال: ما صدقته ولا كذبته، قال: لوددت أنك افتديت من رحلتك براحلتك ورَحلك، كَذَب كعب، إن الله يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ﴾ [فاطر ٤١]»[١١].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١١٩/١٠) وإسناده ضعيف جدا.

(٢) إسماعيل بن زكريا بن مرة الخُلْقاني أبو زياد الكوفي لقبه شَقُّوصا صدوق يخطىء قليلا ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٤٥).

(٣) مُطَرِّف بن طريف الكوفي أبو بكر أو أبو عبدالرحمن ثقة فاضل من صغار السادسة ع. نفس المصدر (رقم٦٧٠٥).

(٤)بشر الكندي أبو عبد الله مجهول د. المصدر السابق (رقم٧٠٩).

(٥) بشير بن مسلم الكندي أبو عبدالله الكوفي مجهول د. المصدر السابق (رقم٧٢١).

(٦) أخرجه سعيد بن منصور (رقم٢٣٩٣) وعنه أبو داود (رقم٢٤٨٩) والطبراني في الكبير (رقم١٤٤٩٩) والبيهقي في البعث (رقم٤٥٣) وفي الكبري (رقم٨٦٦٢، ٨٦٦٣، ١١٠٧٨، ١١٠٧٩). قال ابن الملقن في البدر المنير (٣٠/٦) : "قال البيهقي: قال البخاري: هذا الحديث ليس بصحيح . وقال أحمد: هذا حديث غريب. وقال أبو داود: رواته مجهولون. وقال الخطابي: ضعفوا إسناده. وقال ابن دقيق العيد : اختُلف في إسناده". وفي التلخيص لابن حجر (٤٢٤/٢): "ورواه البزار من حديث نافع، عن ابن عمر مرفوعا، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف".

(٧) مُحاضر بن المَوَرِّع الكوفي، صدوق له أوهام، من التاسعة خت م د س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦).

(٨) شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة مخضرم ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨٨).

(٩) هو عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

(١٠) هو كعب الأحبار. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٧).

(١١) أخرجه الطبري (٣٩١/١٩) قال ابن كثير في تفسيره (٥٥٨/٦): "إسناده صحيح".

تابعه: محمد بن عيسى بن الطباع، عن وكيع، عن الأعمش، به. عند يحيى الطليطلي في سير الفقهاء كما في تفسير ابن كثير (٥٥٨/٦).

وروي من طريق: جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم به مثله. عند الطبري (٣٩٢/١٩).

[٢٧/أ] حكى شيخنا أبو العباس ما قاله أهل الهيئة: " أن البحر محيط بالأرض من خمسة أسداسها، وإنما الظاهر منها أكثر من السدس بقليل، فما يقال أنه ستة وستون درجة من ثلاثمائة وستين درجة معها من البحار كبحر فارس واروم، وكان القياس أن البحر يغمر الماء للأرض من جميع الجوانب لولا أن الله سبحان أيبس ما أيبسه منها، وأنضب عنه الماء، فصارت الأرض كوجه البطيخة في بركة محيطة بأكثرها، وأرساها سبحانه بالجبال فإنها بثقلها كيلا تميل كما تميل السفن في البحر، وفي المسند عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من ليلة إلا والبحر يستأذن ربه أن يغرق بني آدم فيمنعه ربه من ذلك ولو أذن له لأغرقهم»[(١)]. وما يروى في الآثار من أن الأرض على الماء، والماء على الهواء موافق لهذا، لكن قالوا: أنها على الماء والماء على الهواء باعتبار الجهة الإضافية الخيالية، كمن يتوهم أن البحر الذي من الناحية الأخرى هو تحت الأرض فيلزم أن يكون الهواء فوقه على هذا الاعتبار، وإلا فالهواء أبداً فوق الماء، والماء أبداً فوق الأرض، إلا من هذه الجهة التي أيبسها الله ووضعها للأنام"[(٢)].

٣٠٦- قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن علي بن عمر العسقلاني[(٣)]، حدثنا روَّاد بن الجراح[(٤)]، حدثنا أبو جعفر الرازي[(٥)]، عن الربيع بن أنس[(٦)]، عن كعب الحبر قال: "السماء الدنيا بحر مكفوف والسماء الثانية مرمرة بيضاء والسماء الثالثة حديد والسماء الرابعة نحاس، والسماء الخامسة فضة، والسماء السادسة ذهب، والسماء السابعة ياقوتة حمراء، وما فوق ذلك صحاري من نور، ولا يعلم ما فوق ذلك إلا الله، وملَك موكل بالحُجُب يقال له مَيْطا طروش"[(٧)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (رقم٣٠٣) بلفظ: «ليس من ليلة إلا والبحر يشرف فيها ثلاث مرات على الأرض، يستأذن الله في أن ينفضخ عليهم فيكفه الله ﷻ». وفي سنده العوام بن حوشب، وهو ضعيف، وفيه راوٍ مجهول. قال ابن كثير في تفسيره (٧/ ٤٣٠):"فيه رجل مبهم لم يسم". وضعفه الألباني في الضعيفة (رقم٤٣٩٢).

(٢) لم أجده في مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية ، و في كتابه درء تعارض العقل والنقل (٩/٧) أشار إلى شيء من ذلك.

(٣) الحسن بن علي بن عمر العسقلاني، ختن رواد. روى عنه أبو حاتم الرازي وقال: صدوق. الجرح والتعديل (٢٢/٣).

(٤) روَّاد بن الجراح أبو عصام العسقلاني صدوق اختلط بأخرة فترك. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٩٧).

(٥) أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم مشهور بكنيته واسمه عيسى بن أبي عيسى عبدالله بن ماهان صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة بخ ٤. التقريب لابن حجر (رقم٨٠١٩).

(٦) الربيع بن أنس البكري أو الحنفي بصري صدوق له أوهام ورمي بالتشيع ٤. نفس المصدر (رقم١٨٨٢).

(٧) لم أجد من أخرجه غير المؤلف، وهو أثر ضعيف جداً، وكعب الأحبار يروي الإسرائيليات.

وقال شيخنا في الهلاوونية[١]: "ولا مانع من أن تكون على ظهر حوت في الماء العظيم الذي هو البحر المحيط، لكن الجازم بذلك لا يقف على دليله، ولا مانع من اضطراب الحوت".

٣٠٧- قال الحارث بن أبي أسامة: حدثنا عبدالعزيز بن أبان[٢]، حدثنا مهدي بن ميمون[٣]، حدثنا محمد [٢٧/ب] بن عبدالله بن أبي يعقوب[٤]، عن بشر بن شَغَافٍ[٥]، سمعت عبدالله بن سلام يقول: "إن أكرم خليقة الله عليه أبو القاسم ﷺ، وإن الجنة في السماء والنار في الأرض، فإذا كان يوم القيامة بعث الله أمة أمة ونبياً نبياً حتى يكون أحمد وأمته آخر الأمم مركزاً، ثم يوضع جسرٌ على جهنم، ثم ينادي مناد: أين أحمد وأمته، فيقوم وتتبعه أمته برها وفاجرها"[٦].

٣٠٨- وقال خُشيش بن أصرم: حدثنا عارم[٧]، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا محمد بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف، عن عبدالله بن سلام أنه قال: "إن الجنة في السماء والنار في الأرض"[٨]. رواه أسد بن موسى في الزهد، عن مهدي أتم من هذي الطريق[٩].

ورواه موسى بن أعين[١٠]، عن معمر[١١]، عن محمد بن أبي يعقوب مرفوعاً.

---

(١) اسم مؤلف لشيخ الإسلام ابن تيمية، وهو جواب ورد على لسان هولاكو ملك التتار، ويقع في مجلد. انظر أعيان العصر للصفدي (٢٤٢/١) والوافي بالوفيات له (١٧/٧).

(٢) عبدالعزيز بن أبان بن محمد بن عبدالله بن سعيد بن العاص الأموي السعيدي أبو خالد الكوفي متروك وكذبه ابن معين وغيره ت. التقريب لابن حجر (رقم٤٠٨٣).

(٣) مهدي بن ميمون الأزدي المِغْوَلي أبو يحيى البصري ثقة ع. نفس المصدر (رقم٦٩٣٢).

(٤) محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب التميمي البصري وقد ينسب إلى جده ثقة ع. المصدر السابق (رقم٦٠٥٥).

(٥) بشر بن شَغَاف ضبي بصري ثقة د ت س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦٣).

(٦) أخرجه الحارث في مسنده (رقم٩٣٥) كما هنا وأخرجه مطولاً هناد في الزهد (رقم٤٤) وابن أبي الدنيا كما في تاريخ ابن كثير (١٠٩/٢٠) وإسناده ضعيف جداً، فيه عبدالعزيز بن أبان وهو متروك.

(٧) محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري لقبه عارم ثقة ثبت تغير في آخر عمره ع. التقريب لابن حجر (رقم٦٢٢٦).

(٨) وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار (رقم١٧٨، ١٧٩) وابن حزم في الفصل (٨٢/٢).

(٩) تقدم تخريجه في الحديث السابق (رقم٣٠٧) انظر الحاشية رقم (٦) من هذه الصفحة.

(١٠) موسى بن أعين الجزري ثقة عابد خ م د س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٩٩).

(١١) معمر بن راشد الأزدي ثقة ثبت فاضل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١١).

وكذا رواه مرفوعاً أبو بشر الدولابي في كتاب الكنى[١] عن هلال بن العلاء[٢]، عن الخضر بن محمد بن شجاع[٣]، عن ابن عُلية[٤]، عن مهدي بن ميمون.

وكذا رواه أبو نعيم في صفة الجنة[٥]، ختم به الكتاب لمحمد بن عبيدالله القُردواني[٦]، عن خَضِر بن محمد.

٣٠٩- أخبرنا أبو الحجاج الحافظ، أنبأنا ابن البخاري، أنبأنا ابن طبرزد، أنبأنا ابن البنا، أنبأنا الجوهري، أنبأنا القطيعي، حدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري[٧]، حدثنا عبدالله بن مروان بن معاوية[٨]، حدثنا عبدالله بن رجاء[٩]، عن المثنى بن الصبَّاح[١٠]، عن إبراهيم بن ميسرة[١١]، عن سعيد بن المسيب، عن علي قال: "ما رأيت يهودياً أصدق من فلان؛ زعم أن نار الله الكبرى هي البحر، فاذا كان يوم القيامة جمع الله فيه الشمس والقمر والنجوم، ثم بعث عليه الدبور فسعرته"[١٢].

وقال العباس بن أحمد اليماني[١٣] بطرسوس: عن أبي عبدالله أحمد بن حنبل أنه سُئل عن من قال:الجنة لم تُخلق؟ فغضب وقال: "كفر بالله، قال النبي ﷺ: «دخلتُ الجنة»[١٤]. ثم قال: أي شيء وقعت فيه هذه الأمة؟".

---

(١) أخرجه الدولابي في الكنى (رقم١٤).

(٢) هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي مولاهم أبو عمر الرقي صدوق س. التقريب لابن حجر (رقم٧٣٤٦).

(٣) الخضر بن محمد بن شجاع الجزري أبو مروان صدوق س. نفس المصدر (رقم١٧٢٠).

(٤) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن علية ثقة حافظ ع. المصدر السابق (رقم٤١٦).

(٥) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم٤٥٤) .

(٦) محمد بن عبيدالله بن يزيد الشيباني مولاهم أبو جعفر الحراني القردواني القاضي صدوق فيه لين س. التقريب لابن حجر (رقم٦١١٢).

(٧) موسى بن إسحاق بن موسى بن عبدالله ابن الصحابي عبدالله بن يزيد الأنصاري الخَطْمِيُّ الإمام المقرئ، أبو بكر الفقيه الشافعي، قاضي نيسابور،قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو ثقة صدوق. توفي سنة ٢٩٧هـ . انظر: تاريخ الخطيب (١٥/٥١) والسير للذهبي (١٣/٥٧٩).

(٨) عبد الله بن مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر أبو حذيفة الفزاري، كان ثقة. انظر: تاريخ الخطيب (١١/٣٨٧) وتاريخ ابن عساكر (٣٣/٣٧) والسير للذهبي (٥/٦١٠، ٨٥٨).

(٩) عبدالله بن رجاء بن عمر الغُدَاني بصري صدوق يهم قليلا. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨٠).

(١٠) المثنى بن الصباح اليماني الأبناوي ضعيف اختلط بأخرة وكان عابدا د ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٦٤٧١).

(١١) إبراهيم بن ميسرة الطائفي نزيل مكة ثبت حافظ ع. نفس المصدر (رقم٢٦٠).

(١٢) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٤/١٤٠٨) وابن عساكر في تاريخه (٣٣/٣٨) والبيهقي في البعث كما في الدر المنثور للسيوطي (٧/٦٣٠) وإسناده ضعيف، المثنى بن الصباح ضعيف وقد اختلط بآخرة.

(١٣) عباس بن أحمد اليماني المستملي من طرسوس من الطبقة الأولى ممن نقل عن الإمام أحمد بن حنبل. انظر: طبقات ابن أبي يعلى (١/٢٣٤).

(١٤) منها قوله ﷺ: "دخلت الجنة، فإذا أنا بقصر من ذهب...". عند البخاري (رقم٥٢٢٦، ٧٠٢٤) ومسلم (رقم٢٣٩٤/٢٠).

وقال المروذي[١] : قلت لأبي عبدالله: "من قال الجنة والنار لم تخلق هو كافرٌ يُستتاب؟ قال: نعم"[٢].

٣١٠- وقال عطاء: سمعت ابن عباس يقول: "إنما مثل السموات والأرض فيما وراءهن من الهواء حيث لا سماء ولا أرض، كمثل فسطاط في صحرائكم ، ترى ذلك الفسطاط أخذ من الصحراء؟" رواه أبو الشيخ الأصبهاني الحافظ[٣].

٣١١- وقال حماد بن سلمة: عن إياس بن معاوية: "والسماء مقبَّبة على الأرض مثل القبة" رواه أبو الشيخ[٤].

قال شيخنا أبو العباس في نقض التأسيس: "وقد أخبر الله تعالى في كتابه أنه جعل الأرض فراشاً والسماء بناءً والأبنية هي الخيام والفساطيط وفيها استدارة وذكر أنه جعل الأرض مهاداً وأنه بسطها"[٥].

٣١٢- وعن أبي الزعراء[٦]، عن عبدالله[٧] قال: "الجنة في السماء السابعة العليا، والنار في الأرض السابعة السُّفلى". رواه أبو الشيخ، وأبو نُعيم[٨]ولفظه: "الجنة فوق في السماء الرابعة، فإذا كان يوم القيامة جعلها الله حيث شاء، والنار في الأرض السابعة فإذا كان يوم القيامة جعلها الله حيث شاء"[٩].

٣١٣- وعن كعب: "إن الجنة لفي السماء السابعة" رواه الإمام أحمد والخلال[١٠].

---

(١) المروذي أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥٠).

(٢) ذكر ذلك أيضا ابن القيم في حادي الأرواح (ص٤٩ ، ٥٠) وابن أبي يعلى الفراء في طبقات الحنابلة (٣١٢/١).

(٣) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥٨٦/٢) وقال الذهبي في العلو (ص١١٠): "طلحة ضعفوه". وانظر: الحديث (رقم٥٢)

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٤١١/١٣) عن محمد بن خلف العسقلاني، عن آدم، عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٠٢٤/٣) عن: عن عبيد بن آدم، عن أبيه، عن حماد بن سلمة به. وزاد السيوطي نسبته لعبد بن حميد كما في الدر المنثور (٨٦/١) وإسناده حسن. قال محمد صديق القنوجي في فتح البيان (١٠/٧): "وبه قال الحسن وقتادة وجمهور المفسرين".

(٥) انظر: بيان تلبيس الجهمية (٢٢/٤).

(٦) عبدالله بن هانئ أبو الزعراء الأكبر الكوفي وثقه العجلي ت س. التقريب لابن حجر (رقم٣٦٧٧).

(٧) هو الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود.

(٨) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١١٠٢/٣) وأبو نعيم في الحلية (١٠٣/٧) والبيهقي في البعث (رقم٤٥٥) إسناده ضعيف جداً؛ فيه محمد ابن عبيدالله العرزمي وهو متروك، قال ابن رجب في التخويف من النار (ص٦٢): "إسناده ضعيف".

(٩) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم١٣٤) وابن منده كما في التخويف من النار لابن رجب (ص٦٢) وهو ضعيف كما سبق.

(١٠) لم أجده بهذا اللفظ في المسند وغيره. وروى الطبري (٢٠٧/٢٤) بإسناده إلى ابن عباس أنه سأل كعبا عن العليين؟ فقال كعب: «هي السماء السابعة، وفيها أرواح المؤمنين».

٣١٤- وقال بقي بن مخلد: حدثنا الحِمَّاني[١]، حدثنا ابن المبارك، عن عنبسة بن سعيد[٢]، عن حبيب بن أبي عمرة[٣]، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: "أتدرون ما سعة جهنم؟ قلنا: لا، قال: أجل، والله ما تدرون، ما بين شحمة أذن أحدهم [٢٨ / أ] وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً، تجري فيها أودية القيح والدم، قلت: أنهارٌ؟ قال: لا، بل أودية، ثم قال: أتدرون ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال: أجل، والله ما تدرون، ثم قال: حدثتني عائشة أنها سألت النبي ﷺ عن قوله:﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾[الزمر٦٧] فأين الناس يومئذ؟ قال: «على جسر جهنم»[٤]. رواه الترمذي آخره[٥]: عن سويد بن نصر[٦]، عن عبدالله بن المبارك. وقال: حديث حسن غريب.

٣١٥- قال أبو بكر البزار: حدثنا يوسف بن موسى[٧]، حدثنا عمر بن حفص بن غياث[٨]، عن أبيه[٩]، عن العلاء بن خالد[١٠]، عن شقيق[١١]، عن عبدالله، عن النبي ﷺ في قول الله: ﴿ وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ﴾[الفجر٢٣]، قال: «جيء بها تقاد بسبعين ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك».

---

(١) يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث م. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥٩).

(٢) عنبسة بن سعيد بن الضُّرَيس الأسدي أبو بكر الكوفي قاضي الري ثقة خت ت س. التقريب لابن حجر (رقم٥٢٠٠).

(٣) حبيب بن أبي عمرة القصاب أبو عبد الله الحِمَّاني الكوفي ثقة خ م خد ت س ق. نفس المصدر (رقم١١٠٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد (رقم٢٤٨٥٦) وابو نعيم في الحلية (١٨٣/٨) والبيهقي في البعث (رقم٤٥٥) وهو حديث صحيح، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٠٣/٢).

(٥) أخرج المرفوع منه ابن المبارك في الزهد (٨٥/٢) والترمذي (رقم٣٢٤١) وقال: حديث صحيح غريب من هذا الوجه. والنسائي في الكبرى (رقم١١٣٨٩) والدارمي في الرد على المريسي (٢٥٢/١) وابن أبي الدنيا في صفة النار (رقم١٨) وابن أبي عاصم في الأوائل (رقم١٨٠) وأبو بعيم في الحلية (١٨٣/٨-١٨٤) والحاكم (رقم٣٦٣٠) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة. ووافقه الذهبي. والبغوي في شرح السنة (رقم٤٤١٥) والحديث صحيح على شرط الشيخين سوى عنبسة وهو ثقة أخرج له البخاري تعليقا، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (١٠٤/٢): وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير عنبسة بن سعيد وهو ابن الضريس الأسدي وهو ثقة بلا خلاف.

(٦) سويد بن نصر بن سويد المروزي أبو الفضل لقبه الشاه راوية ابن المبارك ثقة ت س. التقريب لابن حجر (رقم٢٦٩٩).

(٧) يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي صدوق خ د ت عس ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٤٧).

(٨) عمر بن حفص بن غِياث بن طَلْق الكوفي ثقة ربما وهم خ م د ت س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١١١).

(٩) حفص بن غِياث بن طلق بن معاوية النخعي ثقة فقيه ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١١١).

(١٠) العلاء بن خالد الأسدي الكاهلي صدوق م ت. التقريب لابن حجر (رقم٥٢٣٣).

(١١) شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة مخضرم ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨٨).

٣١٦- وحدثناه عمرو بن علي[١]، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان[٢]، عن العلاء بن خالد، عن شقيق، عن عبدالله، بنحوه، يرفعه عن النبي ﷺ[٣].

٣١٧- وحدثناه عبدالله بن سعيد[٤]، حدثنا حفص بن غياث، عن العلاء بن خالد، عن أبي وائل، عن عبد الله، بنحوه ولم يرفعه. وهذا الحديث لا نعلم أحدا رفعه إلا عمر بن حفص عن أبيه، والعلاء مشهور، روى عنه الثوري[٥].

قلت: رواه مسلم، عن عمر بن حفص[٦].

قال الدارقطني: "رفعه وهمٌ، رواه الثوري ومروان وغيرهما عن العلاء بن خالد موقوفاً"[٧].

قلتُ: ويروى عن أبي هريرة مثله، رواه الطبراني في الثاني من السُّنة[٨].

٣١٨-وقال البزار: حدثنا محمد بن الليث الهدادي[٩]، حدثنا محمد بن عمر الرومي[١٠]،

---

(١) عمرو بن علي بن بحر بن كَنِيْز أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري ثقة حافظ ع. التقريب لابن حجر (رقم٥٠٨١).

(٢) هو الإمام المشهور سفيان الثوري.

(٣) أخرجه مسلم (رقم٢٩/٢٨٤٢) والترمذي (رقم٢٥٧٣) وابن أبي الدنيا في الأهوال (رقم١٦٢) والبزار (رقم١٧٥٤، ١٧٥٥، ١٧٥٦) والعقيلي في الضعفاء (٣/٣٤٤) والطبراني في الكبير (رقم١٠٤٢٨) والحاكم (رقم٨٧٥٨) وقال: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". قال الذهبي: لكن العلاء كذبه أبو مسلمة التبوذكي. وأخرجه البيهقي (رقم٥٨٩) وتمام في فوائده (رقم١٣٩٥، ١٣٩٦) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٨٨): "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير حفص بن عمر بن الصباح، وقد وثقه ابن حبان". وأخرجه موقوفاً ابن أبي شيبة (رقم٣٤١١٧) وعنه عبدالله الإمام أحمد في زوائد الزهد (رقم٨٦٠) والترمذي (رقم٢٥٧٣) وابن أبي الدنيا في صفة النار (رقم١٧٤، ١٤٣) وفي الأهوال (رقم١٦١) والطبري (٢٤/٣٨٩) والعقيلي في الضعفاء (٣/٣٤٤) وقال: "والموقوف أولى". ورجح الدارقطني في الإلزامات والتتبع (ص٢٢٧) رواية الوقف.

(٤) عبدالله بن سعيد أبو سعيد الأشج الكوفي ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٧).

(٥) أخرجه البزار (رقم١٧٥٦) وسبق تخريجه رقم(٣١٦).

(٦) أخرجه مسلم (رقم٢٩/٢٨٤٢) وسبق تخريجه رقم (٣١٦).

(٧) انظر الإلزامات والتتبع للدارقطني (ص٢٢٧) وسبق ذكره في الحاشية (رقم٣).

(٨) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار بإسناد كله ثقات (رقم١٨٢) عن أبي عبدالرحمن القرشي، عن طلحة بن سنان، عن عبدالملك بن أبجر، عن الشعبي، عن أبي هريرة. وقال ابن كثير في تاريخه (٢٠/١٨٢): "أثر غريب وسياق عجيب".

(٩) مجهول، قال الهيثمي في المجمع (٥/٣٢١): "محمد بن الليث الهدادي لم أعرفه".

(١٠) محمد بن عمر بن عبدالله بن فيروز الباهلي مولاهم ابن الرومي لين الحديث ت. التقريب لابن حجر (رقم٦١٦٩).

حدثنا عبيدالله بن سعيد[١] قائد الأعمش، عن الأعمش، عن زيد بن وهب[٢]، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أهل الحجرات، سعرت النار ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً»[٣]. قال: وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا عبيدالله بن سعيد بهذا الإسناد، ولا نعلمه يُروى عن عبدالله إلا من هذا الوجه.

٣١٩- وقال البزار: حدثنا عمرو بن علي[٤]، حدثنا يحيى[٥]، عن التيمي[٦]، عن أبي عثمان[٧]، عن سلمان، عن النبي ﷺ قال: «إن الله خلق يوم خلق السماوات والأرض مائة رحمة، منها رحمة بين الخلائق قسمها، وحبس عنده تسعة وتسعين إلى يوم القيامة»[٨]. ورواه مسلم[٩]: من حديث أبي معاوية، عن داود[١٠]، عن أبي عثمان.

قال الدارقطني: "وغير أبي معاوية يقفه عن داود"[١١].

ورُوِيَ هذا الحديث عن النبي ﷺ من حديث جندب[١٢].

ومن حديث أبي سعيد[١٣].

---

(١) عبيدالله بن سعيد بن مسلم الجعفي أبو مسلم الكوفي قائد الأعمش ضعيف خت. نفس المصدر (رقم٤٢٩٥).

(٢) زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي مخضرم ثقة جليل لم يصب من قال في حديثه خلل ع. المصدر السابق (رقم٢١٥٩).

(٣) أخرجه البزار (رقم١٧٧٢) والعقيلي في الضعفاء (١٢١/٣) وإسناده ضعيف، لأن فيه عبيدالله بن سعيد قائد الأعمش. قال العقيلي: "ولا يتابع على هذا، ولا على غيره، في حديثه عن الأعمش وهم كثير. أما هذا المتن فيروى من غير هذا الوجه بأسانيد صالحة جياد".

(٤) عمرو بن علي أبو حفص الفلاس ثقة حافظ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣١٦).

(٥) يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ التميمي أبو سعيد القطان ثقة متقن حافظ إمام قدوة ع. التقريب لابن حجر (رقم٧٥٥٧).

(٦) سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥٣).

(٧) عبدالرحمن بن مَلّ أبو عثمان النهدي مشهور بكنيته مخضرم ثقة ثبت عابد ع. التقريب لابن حجر (رقم٥٦٩١).

(٨) أخرجه البزار (رقم٢٥٠٧) وهو صحيح على شرط الشيخين.

(٩) أخرجه مسلم (رقم٢٧٥٣/٢١).

(١٠) داود بن أبي هند، ثقة متقن كان يهم بأخرة، خ ت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٥).

(١١) انظر الإلزامات والتتبع للدارقطني (ص٢٠٩). ورواه موقوفا على سلمان. ابن المبارك في الزهد (رقم٨٩٤، ١٠٢٠، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٨٧) ووكيع في الزهد (رقم٥٠٣) ويحيى بن سلام في تفسيره (٤١٨/١) و(٦٨٦/٢) وعبدالرزاق في تفسيره (رقم٧٧٤) وابن أبي شيبة (رقم٣٤٢٠٦).

(١٢) أخرجه الروياني (رقم٩٥٧) والدولابي في الكنى (رقم١٤٤٣) والطبراني في الكبير (رقم١٦٦٧) والحاكم (رقم١٨٧، ٧٦٣٠) وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

(١٣) أخرجه ابن أبي شيبة (رقم٣٤٢٠٧) وابن ماجه (رقم٤٢٩٤) من طريق: الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد.

ومن حديث عكرمة، عن ابن عباس[١].

ومن حديث سعيد بن المسيب، وعطاء، ومحمد بن سيرين، ومحمد بن جبير بن مطعم،عن أبي هريرة[٢]

ومن حديث بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده[٣].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم١٢٠٤٧) وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (رقم٣٢٥، ٣٢٦) والحارث في مسنده (رقم٣٩٢) من طريق: ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس.

(٢) أخرجه من طريق: قتيبة بن سعيد، عن يعقوب بن عبدالرحمن، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة. البخاري (رقم٦٤٦٩) والبيهقي في الأربعين الصغرى (رقم٢٨) وفي الأسماء والصفات (رقم١٠٣٦) وفي القضاء والقدر(رقم١٣٨) والبغوي في شرح السنة (رقم٤١٨١).

- ومن طريق: العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة. أخرجه مسلم (رقم١٨/٢٧٥٢) وعلي بن حجر في حديثه (رقم٢٧٦) والإمام أحمد (رقم٨٤١٥، ١٠٢٨٠) والترمذي (رقم٣٥٤١) وأبو يعلى (رقم٦٥٠٩) والطبراني في الأوسط (١٥٧/٣) وابن منده في التوحيد (رقم١٩٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم١٠٣٨)
- ومن طريق : عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة. أخرجه مسلم (رقم١٩/٢٧٥٢)وابن المبارك في الزهد (رقم٨٩٣) وفي مسنده (رقم٣٥) والإمام أحمد (رقم٩٦٠٩) وهناد في الزهد (٦١٤/٢) وابن ماجه (رقم٤٢٩٣) وابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله (رقم١٤٥) وأبو يعلى (رقم٦٣٧٢، ٦٤٤٥) وابن حبان (رقم٦١٤٧) والبغوي في شرح السنة (رقم٤١٧٩).
- ومن طريق: عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن محمد بن سيرين وخلاس بن عمرو، عن أبي هريرة. أخرجه لإمام أحمد (رقم١٠٦٧٠، ١٠٦٧١، ١٠٦٧٢) والحاكم (رقم١٨٥) وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ. وقال الذهبي: على شرطهما وأخرجا منه. وأخرجه الحاكم أيضا (رقم٧٦٢٩) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة. والبيهقي في الشعب (رقم١٠٠٨)
- ومن طريق: الحكم بن نافع، عن شعيب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. أخرجه الدارمي (رقم٢٨٢٧).
- ومن طريق: خلف، عن سُليم بن عيسى، عن حمزة الزيات، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. أخرجه الخطيب في تاريخه (٢٧٠/٩).
- ومن طريق: مؤمل، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. أخرجه لإمام أحمد (رقم١٠٨١٠).
- ومن طريق: عفان، عن حماد، عن عاصم ابن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. أخرجه لإمام أحمد (رقم١١٥٣١).
- ومن طريق: يزيد بن هارون، عن حجاج بن أبي زينب، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة. أخرجه خليفة بن خياط في مسنده (رقم٨٧) والبخاري في التاريخ الكبير (٣٧٧/٢) والدولابي في الكنى (رقم٢٠٤٢) وأبو بكر الشافعي في فوائده الغيلانيات (رقم٣٣٢) والحاكم (رقم١٨٦).
- ومن طريق: عن جابر بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، عن طاوس، عن أبي هريرة. أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم٤٧١١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم١٠٠٦) وتمام في فوائده (رقم٦٠٦).

٣٢٠- وقال البزار: حدثنا يوسف بن موسى[١]، حدثنا جرير بن عبدالحميد[٢]، عن عطاء بن السائب[٣]، عن أبي بكر بن أبي موسى[٤]، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «لو أن حجراً قذفوه في جهنم ما وصل إلى قعرها سبعين خريفا»[٥].

قال: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي موسى إلا من هذا الوجه، ولا روى عطاء بن السائب عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه إلا هذا الحديث"[٦].

هو في الثمانين للآجري[٧].

٣٢١- وفي خطبة عتبة بن غزوان[٨]: "وقد بلغني أن الحجر ليُلقى في شفير جهنم فما يبلغ قعرها سبعين عاماً". في الأول من حديث إبراهيم[٩].

---

(١) يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي صدوق خ د ت عس ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٤٧).

(٢) جرير بن عبدالحميد بن قُرْط الضبي ثقة صحيح الكتاب ع. تقدمت ترجمته. في الحديث (رقم٩٧).

(٣) عطاء بن السائب أبو محمد الثقفي الكوفي صدوق اختلط خ ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٢).

(٤) أبو بكر بن أبي موسى الأشعري اسمه عمرو أو عامر ثقة ع . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠).

(٥) أخرجه البزار (رقم٣٠٩٣) والحربي في غريب الحديث (١٠١٥/٣) وصححه ابن حبان (٥٠٩/١٦رقم٧٤٦٨) وابن أبي الدنيا في صفة النار (رقم١٢، ١٤) وأبو يعلى (رقم٧٢٤٣) والحمامي في مجموع من مصنفاته (رقم٦٢٥) وهو حديث حسن. قال الألباني في التعليقات الحسان (٤٤٢/١٠): "صحيح لغيره".

(٦) هذا كلام الحافظ البزار وسبق تخريجه في الحاشية السابقة رقم (٦).

(٧) أخرجه الآجري في الثمانين (رقم٣٦) وللحديث طرق أخرى منها:

- طريق: أبي داود، عن همام، عن أبي جمرة، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه. أخرجه الروياني (رقم٥١٦).
- وطريق: المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء ابن السائب به. أخرجه البيهقي في البعث (رقم٤٨٣).
- وطريق: أبي الأحوص ، عن عطاء بن السائب به. أخرجه هناد في الزهد (رقم٢٥١).

قال الهيثمي في المجمع (٣٨٩/١٠): رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، وفيهما عطاء بن السائب، وقد اختلط وبقية رجالهما ثقات. وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٢٠٨/٨) : "وله شاهد من حديث معاذ بن جبل وغيره رواه الطبراني. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٩٧/٥) وقال في التعليقات الحسان (٤٤٢/١٠): "صحيح لغيره".

(٨) عتبة بن غَزوان بن جابر المازني صحابي جليل مهاجري م ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم٤٤٣٨).

(٩) أخرجه من طريق: هشام بن حسان، عن الحسن، عن عتبة بن غزوان. الترمذي (رقم٢٥٧٥) وقال : "لا نعرف للحسن سماعا من عتبة بن غزوان وإنما قدم عتبة بن غزوان البصرة في زمن عمر، وولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر".

وأخرجه من طريق: إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه، عن الحسن، عن عتبة بن غزوان. الخطيب في تاريخه (٤٩٦/١).

=

٣٢٢-وقال البزار: حدثنا محمد بن المثنى[١]، ويحيى بن حكيم[٢] قالا: حدثنا عبدالوهاب[٣]، حدثنا أيوب[٤]، عن محمد بن سيرين، عن ابن أبي بكرة[٥]، عن أبيه[٦]: أن النبي ﷺ قال: «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم، ثلاث متواليات ذو القعدة وذوا الحجة والمحرم، ورجب مضر بين جمادى وشعبان»[٧].

قال: "وهذا الكلام قد روي عن النبي ﷺ من وجوه، ولا نعلم لهذا الكلام وجها يروى عن النبي أحسن من هذا الوجه، عن أبي بكرة، وقد رواه غير واحد فقال: عن أيوب، عن محمد، عن أبي بكرة. ولم يذكر ابنه".

٣٢٣- أخبرتنا زينب ابنة أحمد قالت: أنبأنا يوسف بن خليل[٨]، أنبأنا مسعود بن أبي منصور[٩]، أنبأنا أبو [٢٨/ب] علي الحداد[١٠]، حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الكسائي[١١]، أنبأنا عبدالله بن محمد أبوالشيخ[١٢] إملاءً، حدثنا العباس بن علي بن العباس[١٣]، حدثنا عبدالرحمن بن سليمان الأنصاري[١٤]،

وقد روي موصولاً من طريق: سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن خالد بن عمير العدوي، عن عتبة بن غزوان. أخرجه مسلم (رقم٢٩٦٧/١٤، ١٥) وابن المبارك في الزهد (رقم٥٣٤) والنسائي في الكبرى (رقم١١٧٩٠) والطبراني في الكبير (رقم٢٨٠) والحاكم (رقم٥١٣٩) والبيهقي في الشعب (رقم٩٨٤٤) والبغوي في شرح السنة (رقم٤٠٨٦) والضياء في صفة الجنة (رقم٨).

(١) محمد بن المثنى بن عبيد العنزي أبو موسى البصري ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١).

(٢) يحيى بن حكيم المقوِّم أبو سعيد البصري ثقة حافظ عابد مصنف د س ق. التقريب لابن حجر (رقم٧٥٣٤).

(٣) عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين ع. نفس المصدر (رقم٧٥٣٤).

(٤) أيوب بن أبي تميمة كيسان السَّختياني ثقة ثبت حجة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٩).

(٥) عبدالرحمن بن أبي بكرة نُفيع بن الحارث الثقفي البصري ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٣٨١٦).

(٦) نفيع بن الحارث بن كَلَدة بن عمرو الثقفي أبو بكرة صحابي مشهور بكنيته ع. نفس المصدر (رقم٧١٨٠).

(٧) أخرجه البزار (رقم٣٦١٥) والبخاري (رقم٤٦٦٢، ٥٥٥٠) ومسلم (رقم٢٩/١٦٧٩) وانظر: مسند البزار (٨٥/٩).

(٨) هو أبو الحجاج يوسف بن خليل بن قراجا الدمشقي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦).

(٩) مسعود بن أبي منصور بن محمد بن حسن الأصبهاني الجمال الخياط. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦).

(١٠) الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد أبو علي الأصبهاني الحداد المقرئ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦).

(١١) محمد بن أحمد بن محمد بن محمد، أبو الحسين الأصبهاني الكسائي المقرئ، سمع أبا الشيخ، وغيره. انظر: التاريخ للذهبي (٤٨٨/٩).

(١٢) هو الإمام المشهور أبو الشيخ الأصبهاني.

(١٣) العباس بن علي بن العباس يعرف بالنسائي بغدادي وثقه الخطيب وغيره. انظر: تاريخ الخطيب (٤٥/١٤).

(١٤) عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة الأنصاري المعروف بابن الغسيل صدوق فيه لين خ م د تم ق. التقريب (رقم٣٨٨٧).

عن عبيدالله بن أنس[١] قال: سألت أنس بن مالك عن ثلاث خصال؟: عن الشمس و القمر و النجوم من أي شيء خلقن؟ قال: «حدثني رسول الله ﷺ أنهن خلقن من نور العرش»[٢].

٣٢٤- روى ابن وهب في الثاني من مسنده: عن هشام بن سعد[٣]، عن يزيد بن أسلم[٤]، عن عطاء بن يسار، عن رسول الله ﷺ: «إن الشمس والقمر خُلِقا من النار ويعودان فيها»[٥]. هذا مرسل.

٣٢٥- أخبرتنا زينب، أنبأنا ابن السَّيِّدِيِّ[٦]، أنبأنا وفاء[٧]، أنبأنا ابن بيان[٨]، أنبأنا ابن بشران[٩].

وأخبرنا جدي[١٠]، أنبأنا ابن الحصري[١١]، أنبأنا ابن شاتيل[١٢]، أخبرنا ابن البُسري[١٣]، أخبرنا ابن شاذان[١٤].

---

(١) عبيدالله بن أبي بكر بن أنس بن مالك أبو معاذ ثقة ع. نفس المصدر (رقم٤٢٧٩).

(٢) أخرجه من طرقٍ أبو الشيخ في العظمة (١١٣٩/٤) ومن طريقة المؤلف كما هناك، وإسناده حسن. وأخرجه من طريق: معقل بن مالك، عن عبدالرحمن بن سليمان الأنصاري به. أبو الشيخ في العظمة (١١٣٩/٤) والطبراني في الأوسط (رقم٦٠٦٢) وأخرجه ابن مردويه كما في لوامع الأنوار للسفاريني (١٣٣/٢) وقال الهيثمي في المجمع (١٣٢/٨): "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه معقل بن مالك وثقه ابن حبان وقال الأزدي: متروك، وفيه من لم أعرفه". قال ابن حجر في التقريب (رقم٦٧٩٨): "معقل بن مالك الباهلي أبو شريك البصري مقبول وزعم الأزدي أنه متروك فأخطأ ر ت".

(٣) هشام بن سعد المدني أبو عباد أو أبو سعيد صدوق له أوهام ورمي بالتشيع خت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٧٢٩٤).

(٤) زيد بن أسلم العدوي المدني ثقة عالم وكان يرسل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٨٢).

(٥) أخرجه ابن وهب في الموطأ (رقم٢٣٠) وهو مرسل ضعيف.

(٦) محمد بن عبدالكريم بن محمد، أبو جعفر ابن أبي علي السيدي الإصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥٧).

(٧) وفاء بن أسعد بن النفيس بن البهي التركي أبو الفضل الخباز البغدادي كان شيخا صالحا من أولاد الأتراك، توفي ستة ٥٧٨هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٦٢٢/١٢) والوفي بالوفيات للصفدي (٢٦٠/٢٧).

(٨) الشيخ الصدوق المسند رحلة الآفاق أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان بن الرزاز البغدادي، راوي جزء ابن عرفة، توفي ستة ٥١٠هـ. انظر: السير للذهبي (٢٥٧/١٩).

(٩) عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران أبو القاسم الأموي مولاهم. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٠٠).

(١٠) أبو العباس أحمد بن محب الدين عبدالله بن أحمد بن أبي بكر السعدي المقدسي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٩).

(١١) الشيخ الإمام العالم الحافظ المتقن المقرئ المجود شيخ الحرم توفي ستة ٦١٩هـ. انظر: السير للذهبي (١٦٣/٢٢).

(١٢) عبيدالله بن عبدالله بن محمد بن نَجَا بنِ شَاتِيْل، أبو الفتح البغدادي الدباس. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٠٨).

(١٣) الحسين بن علي بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله ابن البسري البندار، محدث بغداد وابن محدثها، كان رجلا صالحا، تفرد بالرواية عن عبدالله السكري، توفي ستة ٤٩٧هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (٨٨/١٧) والتاريخ للذهبي (٧٨٩/١٠).

(١٤) أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥٧).

وأخبرنا ابن أبي طالب[١]، أنبأنا قَمر بن هلال[٢]، أنبأتنا شُهدة، أنبأنا الباقلاني[٣]، أنبأنا ابن شاذان قالا: أنبأنا حمزة[٤]، حدثنا محمد بن منده الأصبهاني[٥]، حدثنا محمد بن بكير[٦]، حدثنا خالد[٧]، عن الشيباني[٨]، عن عون بن عبدالله[٩]، عن أخيه عبيدالله[١٠]، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إن في يوم الجمعة لساعة لا يوافقها أحد يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه» قال: فقال له عبدالله بن سلام: إن الله تعالى ابتدأ الخلق فخلق الأيام[١١] يوم الأحد ويوم الاثنين، وخلق السموات يوم الثلاثاء والأربعاء، وخلق الأقوات وما في الأرض يوم الخميس ويوم الجمعة إلى صلاة العصر، وهي ما بين صلاة العصر إلى أن تغيب الشمس»[١٢].

وحديث عبدالله بن سلام رواه مسلم في كتاب العلل لسعيد المقبُرِيِّ[١٣]، عن أبيه[١٤]، عنه.

---

(١) الحجار ابن الشحنة أحمد بن أبي طالب بن نعمة الديرمقرني ثم الصالحي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥).

(٢) قمر بن هلال بن بطاح أبو هلال، وأبو الضوء القطيعي، الهراس، المكاري، ثم البقال. ويسمى أيضا عمر، سمع من شهدة الكاتبة، وتجني الوهبانية، وعبد الحق اليوسفي، وكان شيخا أميا. انظر: التاريخ للذهبي (١٤/٤٢٢).

(٣) أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خداداذا الباقلاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤١).

(٤) حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل، أبو أحمد الدهقان، كان ثقة. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٣).

(٥) محمد بن منده بن أبي الهيثم منصور الأصبهاني، قال ابن أبي حاتم: "لم يكن عندي بصدوق، ولم يكن سنه سن من لحق بكر بن بكار". وقال أبو نعيم الحافظ: "ضُعِّف لروايته عن الحسين بن حفص، عن شعبة". ليس هو من بيت بني منده. وقع حديثه عاليا لابن قميرة. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٤/٤٨٩) والتاريخ للذهبي (٦/٦٢٢).

(٦) محمد بن بكير بن واصل بن مالك بن قيس الحضرمي، أبو الحسين البغدادي، شيخ ثقة صدوق. انظر: تاريخ بغداد للخطيب (٢/٤٤٩).

(٧) خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الطحان الواسطي ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥٩).

(٨) سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق الشيباني الكوفي ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٢٥٦٨).

(٩) عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبدالله الكوفي ثقة عابد م ٤. نفس المصدر (رقم٥٢٢٣).

(١٠) عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبدالله المدني ثقة فقيه ثبت ع. المصدر السابق (رقم٤٣٠٩).

(١١) هكذا كتبها ابن المحب الصامت وهي خطأ، والصحيح: «الأرض» كما هي عند من أخرج هذا الحديث.

(١٢) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٤/١٣٦٨) وأبو نعيم في الحلية (٤/٢٦٨) وابن منده في التوحيد (رقم٥٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٨١٠) وفي الكبرى (رقم١٧٧٠٦) والإسماعيلي في معجمه (٢/٥٩٠) قال ابن منده: "رواه جماعة عن سليمان الشيباني منهم أبو حمزة السكري، ورواه ابن أبي ذئب وابن عجلان وغيرهما عن سعيد المقبري عن أبيه، عن عبد الله بن سلام قوله". وقال أبو نعيم: "غريب من حديث عون، تفرد به عنه أبو إسحاق الشيباني تابعي من أهل الكوفة، اسمه سليمان بن فيروز، عنه خالد بن عبد الله". وقال البيهقي: "تابعه وهب بن بقية، عن خالد بن عبد الله".

(١٣) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني ثقة ع. تقدمت ترجمته (ص٤٢٢). وكتاب العلل للإمام مسلم لا يزال مفقوداً.

(١٤) كيسان أبو سعيد المقبري المدني مولى أم شريك ويقال له: صاحب العباء ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم٥٦٧٦).

ورواه النسائي في اليوم والليلة[١].

[١/٢٩] ٣٢٦- أخبرنا أبو نصر بن الشيرازي، أنبأنا إسماعيل بن أبي الحسن بن بَادَكِينَ[٢]،أخبرنا عمر بن علي الصيرفي[٣]، أخبرنا رزق الله بن عبدالوهاب[٤]، أخبرنا أحمد بن محمد المتيم[٥]، حدثنا حمزة بن القاسم بن عبدالعزيز[٦]، حدثنا علي بن داود القنطري[٧]، حدثنا عبدالله بن صالح[٨]، حدثني يحيى بن أيوب[٩]، عن ابن جريج[١٠]، عن عطاء بن أبي رباح[١١]، عن عبدالله بن العباس قال: "خلق الله السموات من دخان ثم ابتدأ خلق الأرض يوم الأحد ويوم الاثنين، فذلك قوله ﷻ: ﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ [فصلت: ٩] ثم ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ۝١٠ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ﴾ [فصلت:١٠- ١١] فسمكها وزينها بالنجوم

---

(١) هو حديث: «خلق الله آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة، ثم نفخ فيه من روحه...» أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم٢١٩) وقال: "وهذا هو الصواب".

(٢) علي بن إسماعيل بن بادكين الجوهري، أبو الحسن المعروف بعلم الدين الركابدار العضدي، كان شابا ذكيا حسن الخلق أديبا فاضلا بارعا، حفظ القرآن الكريم وقرأ الأدب وقال الشعر الجيد، قرأ العلوم الرياضية، توفي سنة ٥٧٧هـ. انظر: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (١٣٧/١٨).

(٣) عمر بن علي بن نصر، أبو المعالي الصيرفي البغدادي الخفاف، سمع رزق الله التميمي، وغيره، وآخر من روى عنه بالإجازة كريمة بنت عبد الوهاب، وآخر من روى عنه بالسماع إسماعيل بن باتكين. انظر: التاريخ للذهبي (١٦٠/١٢).

(٤) رزق الله بن عبدالوهاب بن عبدالعزيز بن الحارث بن أسد، الإمام أبو محمد بن أبي الفرج التميمي البغدادي، رئيس الحنابلة ببغداد، توفي سنة ٤٨٨هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٩/١٧) والتاريخ للذهبي (٥٩٥/١٠).

(٥) أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد أبو الحسين الواعظ مولى الهادي ويعرف بابن المتيم كان له مجلس وعظ في جامع المدينة، قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا، ولم أكتب عن أحد من البغداديين أقدم سماعا منه. توفي سنة ٤٠٩هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٢٣/٦) والسير للذهبي (٢٨٨/١٧) والتاريخ له (١٣٧/٩).

(٦) حمزة بن القاسم بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أبو عمر الإمام كان يتولى الصلاة بالناس في جامع المنصور، وكان ثقة ثبتا ظاهر الصلاح مشهورا بالديانة، معروفا بالخير وحسن المذهب، توفي سنة ٣٣٥هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٥٨/٩) والسير للذهبي (٣٧٤/١٥) والتاريخ له (٦٩١/٧).

(٧) علي بن داود بن يزيد القَنْطَري الأدمي صدوق ق. التقريب لابن حجر (رقم٤٧٣٠).

(٨) عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبْتٌ في كتابه وكانت فيه غفلة خت د ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٣٣٨٨).

(٩) يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري صدوق ربما أخطأ ع. التقريب لابن حجر (رقم٧٥١١).

(١٠) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٩٠).

(١١) عطاء بن أبي رَباح ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال ع. تقدمت ترجمته. في الحديث (رقم٩٨).

والشمس والقمر وأجراهما في فلكهما، وخلق فيها ما شاء من خلقه وملائكته يوم الخميس ويوم الجمعة، وخلق الجنة في يوم الجمعة، فذلك قوله ﷻ: ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ [الفرقان٥٩] وَسَبَّتَ كل شيء يوم السبت؛ فعظَّمت اليهود يوم السبت؛ لأنه سُبِّتَ فيه كل شيء، وعظَّمت النصارى يوم الأحد لأنه ابتدأ فيه خلق كل شيء، وعظَّم المسلمون يوم الجمعة؛ لأن الله فرغ فيه من خلقه، وخلق في الجمعة رحمته، وجمع فيه آدم، وفيه أُهبط من الجنة، وفيه قبلت توبته وهو أعظمها"(١).

٣٢٧- في الفاروق لأبي جعفر الرازي(٢): عن الربيع بن أنس(٣)، عن كعب: "تُبدل السماء فتصير جِناناً، وتُبدل الأرض فيصير مكان البحر ناراً"(٤).

٣٢٨- ولعكرمة، عن ابن عباس: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم ٤٨] قال: "تُبدل السمواتُ جناناً، والأرضُ جهنم"(٥).

٣٢٩- قال أبو بكر أحمد بن عمرو البزار: حدثنا أحمد بن أبان القرشي(٦)، حدثنا سفيان بن عيينة، عن [٢٩/ب] عمرو بن دينار(٧)، عن يزيد بن جُعدُبة(٨)، عن عبدالرحمن بن مخراق(٩)، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله خلق ريحاً وأسكنها بيتاً وأغلق عليها باباً، فلو فتح الباب لأذْرَت(١٠) ما بين السماء والأرض، وما يأتيكم فإنما يأتيكم من خلال ذلك الباب، وأنتم تسمونها الجَنوب، وهي عند الله الأَزْيَبُ(١١)». رواه البخاري في التاريخ(١٢).

---

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٣٦١/٤) وابن منده في التوحيد (رقم٥٨) وإسناده حسن، وبعضهم رجال الشيخين.

(٢) أبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة بخ ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٠٦).

(٣) الربيع بن أنس البكري صدوق له أوهام ورمي بالتشيع ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٠٦).

(٤) أخرجه الطبري (٧٣٥/١٣) وأبو نعيم في الحلية (٣٧٠/٥) وهو ضعيف.

(٥) أخرجه وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم١٤٩) وفي سنده هدية بن عبد الرحمن، وهو مجهول.

(٦) أحمد بن أبان القرشي روى عن ابن عيينة. روى عنه ابن قحطبة مات سنة ١٥٠ هـ. الثقات لابن حبان (رقم١٢١٢٦).

(٧) عمرو بن دينار المكي ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٩).

(٨) يزيد بن عياض بن جُعدُبة الليثي كذبه مالك وغيره ت ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٤٠).

(٩) عبد الرحمن بن مخراق يروي عن أبي ذر روى عنه يزيد بن عياض بن جعدبة. الثقات لابن حبان (رقم٤٠٥٢).

(١٠) لأذرت: معناه أطارته قال ابن الأثير: "يقال: ذرته الريح وأذرته تذروه وتذريه: إذا أطارته". انظر النهاية (١٥٩/٢).

(١١) سُمِّيت بذلك؛ لأنها تعصف الرياح وتثير البحر حتى تسوده وتقلب أسفله فتجعله أعلاه. انظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٨٢/١٣).

(١٢) أخرجه البزار (رقم٤٠٦٣) وقال: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن أبي ذر ولا نعلم له طريقا، عن أبي ذر إلا هذا الطريق". قال الهيثمي في المجمع (١٣٥/٨): "فيه يزيد بن عياض بن جعدبة وهو كذاب". و لم أجده في التاريخ الكبير للبخاري.

ورواه اللالكائي لعلي بن شعيب[١]، ولفظه: «إن الله خلق في الجنة ريحاً بعد الريح بسبع سنين، ودونها بابٌ مغلقٌ، فإنما يأتيكم الروح من خلل ذلك الباب، ولو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والأرض، وهي عند الله الأزيَب، وهي فيكم الجنوب»[٢].

وهو عندنا في الثاني من الثقفيات، لشعبة، عن عمرو بن دينار[٣].

وفي الثامن من المحامليات... [٤].

وهو في الأول من حديث سفيان بن عيينة، رواية بشر بن مطر[٥].

٣٣٠- وقال: حدثنا محمد بن معمر[٦]، حدثنا المغيرة بن سلمة أبو هشام[٧]، حدثنا عبدالواحد بن زياد[٨]، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم[٩]، عن عمه يزيد بن الأصم[١٠]، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله فقال: أرأيت قوله: ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ [آل عمران١٣٣] فأين النار؟ قال: «أرأيت الليل

---

(١) علي بن شعيب بن عدي السمسار البزاز البغدادي فارسي الأصل ثقة س. التقريب لابن حجر (رقم٤٧٤٥).

(٢) أخرجه الحميدي (رقم١٢٩) وسعدان في جزئه (رقم٧٠) وابن أبي الدنيا في المطر والرعد (رقم١٤٩) والخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم٩٩٥) وابن عدي في الكامل (١٤١/٩) والمحاملي في أماليه (رقم٤٥١) والأزهري في تهذيب اللغة (١٨٢/١٣) وأبو الشيخ في العظمة (١٣٣٨/٤) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم٢٢٧٠) والبيهقي في الكبرى (رقم٦٤٨٩) وقوام السنة في الحجة (رقم٣١٢) . وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٧٥/٧): "موضوع". لكن روي من طريق صحيح عن : معمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس. أخرجه عبدالرزاق (رقم١٤٣٨) ومن طريقه أبو الشيخ في العظمة (١٣٣٩/٤، ١٣٤٩).

(٣) أخرجه الثقفي في الثقفيات (ج٢ رقم١٥) كما في السلسلة الضعيفة للألباني (٧٥/٧).

(٤) كلمة غير واضحة.

(٥) بشر بن مطر بن ثابت أبو أحمد الدقاق الواسطي، قال الدارقطني: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. توفي سنة ٢٥٩هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٥٦٧/٧) والتاريخ للذهبي (٧٥/٦).

(٦) محمد بن معمر بن ربعي القيسي البصري البحراني صدوق ع. التقريب لابن حجر (رقم٦٣١٣).

(٧) المغيرة بن سلمة المخزومي أبو هشام البصري ثقة ثبت خت م د س ق. نفس المصدر (رقم٦٨٣٨).

(٨) عبدالواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال ع. المصدر السابق (رقم٤٢٤٠).

(٩) عبيدالله بن عبدالله بن عبدالله بن الأصم العامري مقبول م د س ق. المصدر السابق (رقم٤٣٠٤).

(١٠) يزيد بن الأصم واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البَكَّائي ثقة بخ م ٤. المصدر السابق (رقم٧٦٨٦).

فأُلبس كلَّ شيء ؟ فأين النهار؟» قال: حيث شاء الله، قال: «فكذلك حيث شاء الله». رواه إسحاق بن راهويه[١]: عن المخزومي[٢]، عن عبدالواحد بن زياد.

٣٣١- وقال البزار: حدثنا أبو كامل[٣]، حدثنا عبدالواحد بن زياد، حدثنا عبيدالله بن عبدالله بن الأصم، عن عمه يزيد بن الأصم، عن النبي ﷺ ولم يقل ، عن أبي هريرة[٤].

٣٣٢- أخبرنا عيسى، أنبأنا ابن اللتي، أنبأنا عبدالأول، أنبأنا الداودي[٥]، أنبأنا ابن حَمَّوَيْهِ، أنبأنا أبو عمران[٦]، أنبأنا أبو محمد الدارمي[٧]، حدثنا محمد بن يوسف[٨]، عن سفيان، عن سليمان التيمي[٩]، عن أسلم العجلي[١٠]، عن بشر بن شَغَافٍ[١١]، عن عبدالله بن عمرو قال: سُئل النبي صلى الله عليه عن الصور؟ قال: «قرنٌ يُنفخ فيه».

رواه شعبة، عن سليمان التيمي. في التفسير المنسوب لأبي بكر الشافعي[١٢].

---

(١) أخرجه ابن راهويه (رقم٤٣٧) وعنه ابن حبان (رقم١٠٣) وأخرجه البزار (رقم٩٣٨٠) والحاكم (رقم١٠٣) وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علة ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي في المجمع (٣٢٧/٦): "رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح". وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٩٢٤/٦): "إنما هو على شرط مسلم ".

(٢) هو المغيرة بن سلمة المخزومي أبو هشام البصري. سبقت ترجمته في نفس الحديث السابق(رقم٣٣٠).

(٣) فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري أبو كامل ثقة حافظ خت م د س. التقريب لابن حجر (رقم٥٤٢٦).

(٤) أخرجه البزار (رقم٩٣٨١).

(٥) عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداودي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٤).

(٦) عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة بن عمرو بن أعين المحدث، الصدوق، أبو عمران السمرقندي، صاحب أبي محمد الدارمي، وراوي مسنده عنه، شيخ مقبول، لا يُعلم شيئا من أمره. ولا يُعلم متى توفي، إلا أنه كان حيا في قرب سنة ٣٢٠هـ بسمرقند، فهو والشاشي إنما عُرفا وشُهرا بسنن الدارمي، وكانا متعاصرين بها وراء النهر، فهما من طبقة الفربري ووفياتهم متقاربة. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٣٩٢) والسير للذهبي (٤٨٧/١٤) والتاريخ له (٣٩١/٧).

(٧) هو الإمام الدارمي المشهور صاحب السنن.

(٨) محمد بن يوسف بن واقد الفِرْيابي ثقة فاضل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٧٦).

(٩) سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥٣).

(١٠) أسلم العجلي بصري ثقة د ت س. نفس المصدر (رقم٤٠٥).

(١١) بشر بن شَغَاف ضبي بصري ثقة د ت س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦٣).

(١٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد (رقم١٥٩٩) وابن سلام في تفسيره (٢٠٩/١) وفي (٨١٢/٢) والإمام أحمد (رقم٦٨٠٥) والدارمي (رقم٢٨٤٠) وأبو داود (رقم٤٧٤٢) والترمذي (رقم٢٤٣٠) وقال: "حديث حسن". وابن حبان (رقم٧٣١٢) والحاكم (رقم٣٦٣١، =

وقوله: ﴿نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾[المدثر ٨] "نفخ في الصور"(١).

٣٣٣- وقال قتيبة(٢): حدثنا جعفر بن سليمان(٣)، عن ثابت(٤)، عن أنس قال: أصابنا ونحن مع رسول الله مطر، فخرج رسول الله فحسر عنه ثوبه حتى أصابه المطر، فقيل له: لم صنعت؟ قال: «لأنه حديث عهد بربه».

أخبرنا بذلك ابن أبي الهيجاء وابن المحب قالا: أنبأنا البكري، أنبأنا أبو روح(٥)،أنبأنا الفضيلي(٦)، أنبأنا مُحَلَّم(٧)، أنبأنا الخليل بن أحمد(٨)، أنبأنا السراج(٩)، حدثنا قتيبة. فذكره(١٠). رواه أحمد(١١).

٣٨٧٠، ٨٦٨٠) وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الأهوال (رقم٤٧) والبزار (رقم٢٤٨١، ٢٤٨٢) والنسائي في الكبرى (رقم١١٢٥٠، ١١٣١٧، ١١٣٩٢) وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم٧٤٨٣) والطبري في تفسيره (١٥/٤١٦) والطبراني في الكبير (رقم١٤٥١٠، ١٤٥١١). وأبو نعيم في الحلية (٧/٢٤٣) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم٢١٨٤) والبيهقي في الشعب (رقم٣٤٤).

(١)انظر: مصنف عبدالرزاق (رقم٣٣٨٢) وتفسير الطبري (٢٣/٤١٨-٤٢٠).

(٢) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم٥٥٢٢).

(٣) جعفر بن سليمان الضبعي أبوسليمان البصري صدوق زاهد لكنه كان يتشيع بخ م ٤. نفس المصدر (رقم٩٤٢).

(٤) ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠).

(٥) أبو روح عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل الساعدي الخراساني الهروي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥).

(٦) أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضيل الأنصاري الفضيلي الهروي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥).

(٧) محلم بن إسماعيل بن مضر الضبي، أبو مضر الهروي توفي بهراة، وكان عالي الإسناد، قد سمع من الخليل بن أحمد السجزي، وغيره. روى عنه محمد بن إسماعيل الفضيلي، وطائفة. انظر: التاريخ للذهبي (١٠/١٢٤).

(٨) الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل ،الإمام القاضي، شيخ الحنفية، أبو سعيد السجزي الحنفي الواعظ، قاضي سمرقند، يقع حديثه عاليا، وكان من أحسن الناس وعظا وتذكيرا، توفي سنة ٣٧٨هـ. انظر: السير للذهبي (١٢/٤٠٧).

(٩) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران بن عبدالله أبو العباس السراج. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥).

(١٠) أخرجه من طريق: قتيبة بن سعيد، عن جعفر بن سليمان به. أبو داود(رقم٥١٠٠) والنسائي في الكبير (رقم١٨٥٠) والثقفي في البيتوتة (رقم١٥) وابن حبان (رقم٦١٣٥) والمزكي في المزكيات بانتقاء الدارقطني (رقم٢) وأبو نعيم في مستخرجه (رقم٢٠٢٢) وفي الحلية (٦/٢٩١) والبغوي في شرح السنة (رقم١١٧١) والسمعاني في المنتخب من معجم شيوخه (ص٣٥٥) وهو حديث صحيح رواه مسلم وغيره، وسيأتي تخريج طرقه في الحواشي التالية.

(١١) أخرجه من طريق: عفان، عن جعفر بن سليمان به. الإمام أحمد (رقم١٣٨٢٠) وابن أبي شيبة (رقم٢٦١٧٩) والروياني (رقم١٣٨٥) وأبو عوانة (رقم٢٥٠٥) وهو حديث صحيح.

تابعه: بهز بن أسد، عن جعفر بن سليمان به. عند الإمام أحمد (رقم١٢٣٦٤).

وتابعه: مسدد، عن جعفر بن سليمان به. عند أبي داود(رقم٥١٠٠) والدارمي في الردعلى الجهمية (رقم١٢٣٦٤).

=

ورواه البخاري في الأدب[١]: عن عبدالله بن أبي الأسود[٢]، عن جعفر بن سليمان.

ورواه مسلم[٣]: عن يحيى بن يحيى[٤]، عن معمر. فعدَّله جعفر. واستنكره بعض الحفاظ[٥]. وهو في الجزء الثاني من حديث البغوي رواية ابن الجراح[٦]، وأول فوائد أبي إسحاق المزكي.

ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق[٧]: عن أبي زيد عمر بن شَبَّة[٨]، عن يوسف بن عطية الصفار، عن ثابت.

ويوسف ضعيف[٩].

وتابعه: أحمد بن حميد، عن جعفر بن سليمان به.عند ابن أبي الدنيا في المطر والرعد (رقم١).

وتابعه: قطن بن نُسير، عن جعفر بن سليمان به. عند أبي يعلى (رقم٣٤٢٦).

وتابعه: وهبان، والفضيل بن حسين، عن جعفر بن سليمان به. عند ابن أبي عاصم في السنة (رقم٦٢٢).

وتابعه: محمد بن موسى الحرسي، عن جعفر بن سليمان به. عند البزار (رقم٦٨٧٣).

وتابعه: حبان بن هلال، عن جعفر بن سليمان به. عند أبي عوانة (رقم٢٥٠٤) والحاكم (رقم٧٧٦٨).

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم٥٧١).

(٢) عبدالله بن محمد بن أبي الأسود البصري أبو بكر ثقة حافظ خ د ت. التقريب لابن حجر (رقم٣٥٧٨).

(٣) أخرجه مسلم (رقم١٣/٨٩٨) والبيهقي في الكبرى (رقم٦٤٥٦) وفي معرفة السنن والآثار (رقم٧٢٣١).

(٤) يحيى بن يحيى بن بكر التميمي ثقة ثبت إمام خ م ت س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥٧).

(٥) هو الحافظ أبو الفضل بن عمار الشهيد، حيث قال في علل الأحاديث في صحيح مسلم (ص٨٦) : "هذا حديث تفرد به جعفر بن سليمان من بين أصحاب ثابت لم يروه غيره". وهذا ليس بعلة قادحة، والحديث صحيح رواه الأئمة ، قال ابن عدي في الكامل (٢/٣٨٩): "هذه الأحاديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت، عن أنس كلها إفرادات لجعفر لا يرويها عن ثابت غيره، ولجعفر حديث صالح وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث، وهو معروف في التشيع، وجمَع الرقاق وجالس زهاد البصرة فحفظ عنهم الكلام الرقيق في الزهد، يرويه ذلك عنه سيار بن حاتم وأرجو أنه لا بأس به... فقد روى في فضائل الشيخين أيضا كما ذكرت بعضها وأحاديثه ليست بالمنكرة وما كان منها منكرا فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه".

(٦) عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أبو القاسم ابن الوزير أبي الحسن، البغدادي، كان ثبت السماع صحيح الكتاب، توفي سنة ٣٩١هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٢/٥١٥) والسير للذهبي (١٦/٥٤٩) والتاريخ له (٨/٧٠٥).

(٧)أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم١٠٢٧) والإسماعيلي في معجمه (رقم٣٥٤) وعنه السهمي في تاريخ جرجان (رقم٥٠٩).

(٨) عمر بن شبة بن عبيدة النميري صدوق له تصانيف ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٩).

(٩) يوسف بن عطية أبو سهل الصفار، قال ابن المديني: ضعيف. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن عدي: عامة حديثه مما، لا يتابع عليه. وقال الدارقطني: ضعيف. انظر: سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (رقم٢٤٠) والضعفاء للعقيلي (٤/٤٥٥) والكامل لابن عدي (٨/٤٨٢) والضعفاء للدارقطني (رقم٤٨١٢).

ورواه أبو يعلى عن قَطَن بن نُسير[١]، عن جعفر[٢].

وروي من حديث يوسف بن عطية، عن ثابت في آواخر معجم الإسماعيلي[٣].

قال أبو بكر أحمد بن علي بن لالٍ الهمذاني الفقيه[٤]: سمعت أبا بكر النقاش[٥] يقول: سمعت يوسف بن الحسين[٦] يقول: قيل لذي النون المصري[٧]: ما بال الحكمة لها حلاوة من أفواه الحكماء؟ قال: "لقرب العهد بالرب"[٨].

[٣٠/أ] ٣٣٤- قال خشيش بن أصرم: حدثنا الحجَّاج بن نُصير[٩]، حدثنا حسان بن إبراهيم[١٠] المعنى، عن عطية بن عطية[١١]، عن عمرو بن شعيب[١٢]، عن سعيد بن المسيب، عن رافع بن خديج قال: قلت يا رسول الله قل لي كيف الإيمان بالقدر؟ قال: « تؤمن بالله وحده،وأنه لا يملك أحد معه ضراً ولا نفعاً، وتؤمن بالجنة والنار، وتعلم

---

(١) قطن بن نسير أبو عباد البصري الغُبَري الذارع صدوق يخطىء م د ت. التقريب لابن حجر (رقم٥٥٥٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى (رقم٣٤٢٦) وسبق تخريجه.

(٣) أخرجه الإسماعيلي في معجمه (رقم٣٥٤) وعنه السهمي في تاريخ جرجان (رقم٥٠٩).

(٤) الشيخ الإمام الفقيه المحدث أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج بن لال الهمذاني الشافعي، كان إماما مفننا ثقة أوحد زمانه مفتي البلد، وله في علوم الحديث وكتاب السنن ومعجم الصحابة ما رُئي أحسن منه، توفي سنة ٣٩٨هـ. انظر: السير للذهبي (٧٦/١٧).

(٥) العلامة المفسر شيخ القراء محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند أبو بكر النقاش،إمام أهل العراق في القراءات والتفسي،ر سافر الكثير شرقا وغربا، وفي أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة، وهو في القراءات أقوى منه في الروايات، توفي سنة ٣٥١هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٦٠٢/٢) السير للذهبي (٥٧٣/١٥) والتاريخ له (٣٦/٨).

(٦) يوسف بن الحسين بن علي أبو يعقوب الرازي من مشايخ الصوفية كان كثير الأسفار، وصحب ذا النون المصري وحكى عنه، وسمع: أحمد بن حنبل، وورد بغداد، فسمع منه بها: أحمد بن سلمان النجاد، توفي سنة ٣٠٤هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٤٦٢/١٦) وتاريخ ابن عساكر (٢٢٢/٧٤) السير للذهبي (٢٤٨/١٤) والتاريخ له (٨٤/٧) بتصرف.

(٧) ذو النون بن إبراهيم ويقال ابن أحمد، اسمه ثوبان ويقال: اسمه الفيض أبو الفيض وقيل: أبو الفياض الإخميمي المصري الزاهد، روى عن مالك أحاديث فيها نظر، وكان واعظا، وقل ما روى من الحديث، ولا كان يتقنه. كان عالما فصيحا حكيما. توفي سنة ٢٤٥هـ. انظر: تاريخ ابن عساكر (٣٩٨/١٧) السير للذهبي (٥٣٣/١١) والتاريخ له (١١٣٦/٥).

(٨) أخرجه الخطيب في تاريخه(٤٦٢/١٦) وابن عساكر في تاريخه (٢٢٥/٧٤).

(٩) حجاج بن نُصير الفَساطيطي القيسي أبو محمد البصري ضعيف كان يقبل التلقين ت. التقريب لابن حجر (رقم١١٣٩).

(١٠) حسان بن إبراهيم بن عبدالله الكرماني أبو هشام العنَزي صدوق يخطىء خ م د. نفس المصدر (رقم١١٩٤).

(١١) عطية بن عطية عن عطاء بن أبي رباح، قال العقيلي: مجهول بالنقل، وفي حديثه اضطراب، ولا يتابع عليه. وقال الذهبي: مجهول وحديثه موضوع. انظر: الضعفاء للعقيلي (٣٥٧/٣) وديوان الضعفاء للذهبي (رقم٢٨٤٤) والميزان له (٨٠/٣).

(١٢) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص صدوق ر ٤. التقريب لابن حجر (رقم٥٠٥٠).

أن الله خلقهما قبل الخلق، ثم خلق الخلق، فجعل من شاء منهم إلى الجنة، وجعل من شاء منهم إلى النار عدلاً ذلك منه ﷻ»[١].

٣٣٥- وقال: حدثنا الفريابي: حدثنا محمد بن عبدالعزيز[٢]، عن ابن لهيعة[٣]، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب قال: حدثني رافع بن خديج عن النبي ﷺ مثله.

٣٣٦- وقال: حدثنا أبو عاصم[٤]، عن سعدان بن بشر الكوفي[٥]، حدثنا أبو مجاهد الطائي[٦] قال: حدثني أبو مُدِلَّة[٧] مولى عائشة قال: حدثنا أبو هريرة قال: قلنا يا رسول الله أخبرنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال: «لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وترابها الزعفران، من دخلها يخلد ولا يموت، وينعم لا يبؤس، لا تَخْرَقُ ثيابهم ولا يفنى شبابهم»[٨].

---

(١) أخرجه الحارث في مسنده (رقم٧٥٠) والعقيلي في الضعفاء (٣/٣٥٧) والطبراني في الكبير (رقم٤٢٧٠) وأبو أحمد الحاكم في فوائده (رقم٧) والبيهقي في القضاء والقدر (رقم٢٠١).

- تابعه: ابن لهيعة، عن عمر بن شعيب به. أخرجه لعقيلي في الضعفاء (٣/٣٥٧) والآجري في الشريعة (رقم٣٨٩) والطبراني في الكبير (رقم٤٢٧١، ٤٢٧٢) وأبو يعلى كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (١/١٨٠) وقال: "حديث رافع بن خديج ضعيف؛ لضعف داود بن المحبر وابن لهيعة".
- وله طريق آخر: عن عطية، عن إبراهيم بن إسماعيل. عن عمرو بن شعيب به. أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/٣٥٧) والخطيب في المتفق والمفترق (رقم٣٠٦).
- تابعه: أبو داود سليمان بن فروخ اليمامي، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة به. أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/٣٥٧) وقال: "فلم يأت به عن ابن لهيعة غير المقرئ، ولعل ابن لهيعة أخذه عن بعض هؤلاء، عن عمرو بن شعيب".

وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٩٨): "رواه الطبراني بأسانيد في أحسنها ابن لهيعة وهو لين الحديث".

(٢) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٣) عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي صدوق خلط بعد احتراق كتبه. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٣٣).

(٤) الضحاك بن مخلد الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٧).

(٥) سعدان بن بشر ويقال: بشير الجهني القُبّي الكوفي صدوق خ ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٢٢٦٥).

(٦) سعد أبو مجاهد الطائي الكوفي لا بأس به خ د ت ق. نفس المصدر (رقم٢٢٦٢).

(٧) أبو مُدِلَّة مولى عائشة يقال: اسمه عبدالله، مقبول د ق. المصدر السابق(رقم٨٣٤٩).

(٨) أخرجه من طريق: سعدان بن بشر ، عن سعد الطائي به. الإمام أحمد (رقم٩٧٤٤) وابن راهويه (رقم٣٠٠) والدارمي (رقم٢٨٦٣).

- تابعه: حمزة الزيات، عن سعد الطائي، عن رجل، عن أبي هريرة. أخرجه ابن المبارك في الزهد (رق١٠٧٥).

=

٣٣٧- قال إسحاق بن راهويه: أنبأنا المخزومي[١]، حدثنا هشيم[٢]، عن زكريا بن أبي مريم الخزاعي[٣] قال سمعت صدي بن عجلان الباهلي يحدث أنه قال: «ما بين شفير جهنم إلى قعرها مسيرة سبعين خريفاً، من حجرٍ يهوي وصخرة تهوي، فذُكر عِظَمُهَا كَعَشْرِ عُشَرَاوَاتٍ[٤] عِظَامِ سِمَانٍ» قال: قلت: فهل تحت ذلك من شيء؟ فقال: نعم غَيٌّ وآثامٌ»[٥].

٣٣٨- وفي حديث أبي سهيل[٦]، عن أبيه[٧]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «أتدرون ما مَثَلُ ناركم هذه من نار جهنم؟ لهي أشد سواداً من دخان ناركم هذه بسبعين ضعفاً».

وهو في الثاني من سُبع المعجم الأوسط للطبراني[٨].

- تابعه: زهير بن معاوية، عن سعد الطائي، عن أبي المدلة، عن أبي هريرة. أخرجه الإمام أحمد (رقم٨٠٤٣) والطيالسي (رقم٢٧٠٦) وهناد في الزهد (رقم١٣٠) وعبد بن حميد (رقم١٤٢٠) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم٤) وابن حبان (رقم٧٣٨٧) وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم١٣٦) والبيهقي في البعث (رقم٢٥٨) والخطيب في الكفاية (ص٢٤٩).
- تابعه: سفيان بن عيينة، عن سعد الطائي به. أخرجه الحميدي (رقم١١٨٤).
- تابعه: أبو خيثمة، عن سعد به. أخرجه الحارث في مسنده (رقم١٠٧١) والبيهقي في الشعب (رقم٦٦٩٩).
- تابعه: عبدالعزيز بن رفيع، عن سعد الطائي به. أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم٧١١١).
- قال ابن حجر في الفتح(١٣/٤٣٢): "وله شاهد عن ابن عمر أخرجه الطبراني وسنده حسن وآخر عن أبي سعيد أخرجه البزار". وصححه الألباني في التعليقات الحسان (١٠/٣٨٦) وقال: صحيح دون قوله: «لا ترد دعوتهم..».

(١) المغيرة بن سلمة المخزومي أبو هشام البصري ثقة ثبت خت م د س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٠).

(٢) هُشيم بن بَشير بن القاسم السلمي أبو معاوية الواسطي ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ع. التقريب لابن حجر (رقم٧٣١٢).

(٣) زكريا بن أبي مريم الخزاعي. شيخ حدث عنه هشيم. قال النسائي: ليس بالقوي. وقال عبد الرحمن بن مهدي: ذكرناه لشعبة فجعل يتعجب، ثم ذكره فصاح صيحة. وقال الساجي: تكلموا فيه. وقال أبو داود: لم يرو عنه الا هشيم. وقال الدارقطني: يعتبر به. وقد ذكره ابن حبان في الثقات (رقم٢٨٢٩). انظر: الضعفاء للنسائي (رقم٢١٢) والضعفاء للعقيلي (٢/٨٨) والميزان للذهبي (٢/٧٤).

(٤) عدد للناقة التي تمَّ لحملها عشرة أشهر، يقال: عشَّرت تعشيراً، فهي بعد ذلك عُشَّراء حتى تضع، والعدد: عُشَرَاوات، والجميع: العِشار، ويقال: بل سميت عُشَراء؛ لأنها حديثة العهد بالتعشير، والتعشير: حمل الولد في البطن. يقال: بل العشار اسم النوق التي قد نتج بعضها وبعضها قد أقرب ينتظر نتاجها. انظر: العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (١/٢٤٧) وتهذيب اللغة للأزهري (١/٢٦٢).

(٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢/٨٦) وابن أبي الدنيا في صفة النار (رقم٢٥) والطبري (١٧/٥١٥) والبغوي في تفسيره (٥/٢٤١).

(٦) نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي أبو سهيل المدني ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٧٠٨١).

(٧) مالك بن أبي عامر الأصبحي سمع من عمر ثقة ع. نفس المصدر (رقم٦٤٤٣).

(٨) أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم٤٨٥) قال الحافظ الضياء كما في تفسير ابن كثير (٧/٥٤٢): "وقد رواه أبو مصعب، عن مالك، فلم يرفعه، وهو عندي على شرط الصحيح". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٨٧): "رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح".

٣٣٩- حديث عاصم بن كليب الجَرْمِيُّ[١]، عن أبيه[٢]، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «كان عُمر يدعوني مع أصحاب محمد» وفيه أخبَرهم عن رأيه في ليلة القدر وأنه قال: «السبع، رأيت الله ذكر سبع سماوات ومن الأرض سبعاً، وخلق الإنسان من سبع، وَنَبْتُ الأرض سبعٌ. فقال: إن الله يقول:﴿ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا ﴾[عبس ٢٦- ٢٧] إِلَىٰ قَوْلِهِۦ ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ ﴾[عبس] والأَبُّ: نبت الأرض مما يأكله الدواب، ولا يأكله الناس» رواه ابن خزيمة في صحيحه[٣].

٣٤٠- قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه: حدثنا المِنجاب بن الحارث[٤]، حدثنا يزيد بن أبي [٣٠/ب] حكيم[٥]، أنبأنا الحكم بن أبان[٦]، سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول: سمعت ابن عباس يقول: "إن الشمس لا تطلع كل يوم حتى تُوتَر كما يُوتَر القوس"[٧].

٣٤١- حدثنا عباد بن يعقوب[٨]، حدثنا عمرو بن ثابت[٩]، عن أبيه[١٠]، عن سعيد بن جبير قال: "سار ذو القرنين من مطلع الشمس إلى مغربها اثنتي عشرة سنة"[١١].

٣٤٢- حدثنا أبي[١٢]، حدثنا أبو أسامة[١٣]، عن زائدة[١٤]، عن عاصم[١٥]، عن وائل

---

(١) عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي صدوق رمي بالإرجاء خت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٣٠٧٥).

(٢) كليب بن شهاب والد عاصم صدوق ووهم من ذكره في الصحابة ي ٤. نفس المصدر (رقم٥٦٦٠).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (رقم٢١٧٢) والحاكم (رقم١٥٩٧) وقال: "صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه".

(٤) مِنْجاب بن الحارث بن عبدالرحمن التميمي ثقة م فق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٧٠).

(٥) يزيد بن أبي حكيم العدني أبو عبدالله صدوق خ ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم٧٧٠٣).

(٦) الحكم بن أبان العدني أبو عيسى صدوق عابد وله أوهام ر ٤. نفس المصدر (رقم١٤٣٨).

(٧) حديث ضعيف في إسناده الحكم بن أبان، وقد تفرد به. قال الألباني في الضعيفة (١٧٩/٤): " الحكم بن أبان فيه ضعف من قبل حفظه".

(٨) عباد بن يعقوب الرَوَاجِني صدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون خ ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٣١٥٣).

(٩) عمرو بن ثابت وهو ابن أبي المقدام الكوفي ضعيف رمي بالرفض د فق. نفس المصدر (رقم٤٩٩٥).

(١٠) ثابت بن هرمز الكوفي أبو المقدام الحداد مشهور بكنيته صدوق يهم د س ق. المصدر السابق (رقم٨٣٢).

(١١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٤٧٢/٤) وهو ضعيف.

(١٢) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي أبو الحسن ابن أبي شيبة. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٩٧).

(١٣) حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة ثقة ثبت ربما دلس ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨٢).

(١٤) زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٩).

(١٥) عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام وحديثه في الصحيحين مقرون. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٤).

ابن ربيعة[١]، عن عبدالله قال: "ما بين كل أرض إلى الأخرى مسيرة خمسمائة عام، ونص كل أرض مسيرة خمسمائة عام"[٢].

٣٤٣- حدثنا إبراهيم بن أبي معاوية[٣]، حدثنا أبي[٤]، عن الأعمش[٥]، عن أبي نضرة[٦]، عن أبي ذر قال: قال رسول الله: «ما بين الأرض إلى السماء مسيرة خمسمائة سنة، وغلظ كل سماء خمسمائة، وما بين كل سماء إلى السماء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة، والأرضين مثل ذلك»[٧].

---

(١) وائل بن ربيعة من أصحاب عبدالله بن مسعود، وثقه العجلي (رقم١٩٣٣) ووثقه ابن حبان. (رقم٥٩٠٥).

(٢) إسناده صحيح، ورُوي من طرق: عن عاصم، عن زر، عن عبدالله. أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (رقم٨١) وفي الرد على المريسي (٤٧١/١، ٥١٩) وابن خزيمة في التوحيد (٢٤٢/١ ، ٢٤٤) والطبري (٧٨/٢٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٨٥١) وأبو الشيخ في العظمة (٦٨٨/٢) وفي (١٠٤٧/٣) وأبو الليث السمرقندي في تفسيره (١٦٩/١) والطبراني في الكبير (رقم٨٩٨٧) وابن عبد البر في التمهيد (١٣٩/٧) وقال الهيثمي في المجمع (٨٦/١): "رجاله رجال الصحيح".

وروي من طريق: عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله. أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (رقم٨٥٢) والأثر صحيح فقد قال الذهبي في العلو (ص٧٩) : "إسناده صحيح".

(٣) إبراهيم بن محمد بن خازم أبو إسحاق بن أبي معاوية الضرير الكوفي صدوق د. التقريب لابن حجر (رقم٢٣٢).

(٤) محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٣).

(٥) سليمان بن مهران الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤).

(٦) هكذا في المخطوط "أبي نضرة" وهو: المنذر بن مالك العَوَقي ثقة خت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٢٦).

وفي غيره: "أبي نصر" وهو: حميد بن هلال العدوي ثقة عالم ع. التقريب لابن حجر (رقم١٥٦٣).

(٧) حديث مرسل، أبو نضرة لم يسمع من أبي ذر.

وأخرجه: عن الأعمش، عن أبي نضرة، عن أبي ذر. محمد بن أبي شيبة في العرش (رقم١٧ وابن راهويه كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (رقم٥٥٨٤) وأبو الشيخ في العظمة (٥٥٧/٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٨٥٠) ومن طريقه الجَورقاني في الأباطيل والمناكير (رقم٦٣).

وأخرجه من طريق: محاضر بن مورع، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي نصر، عن أبي ذر. البزار كما في زوائده (رقم٢٠٨٧) وقال: "وأبو نصر أحسبه حميد بن هلال، ولم يسمع من أبي ذر". وأخرجه الجَورقاني في الأباطيل والمناكير (رقم٦٣) وقال: "هذا حديث منكر، رواه عن الأعمش مُحَاضِرٌ، فخالف أبا معاوية. لأنه قال في روايته: عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي نصر، عن أبي ذر به". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم٧): "هذا حديث منكر رواه عن الأعمش محاضر فخالف فيه أبا معاوية فقال عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي نصر وكان الأعمش يروي عن الضعفاء ويدلس".

وقال ابن كثير في تفسيره (٨/٧) : "في إسناده نظر وفي متنه غرابة ونكارة". وضعفه الألباني في ظلال الجنة (٢٥٥/١).

٣٤٤- حدثنا أبي، حدثنا غُندر[١]، عن شعبة، عن عمرو بن مُرَّة[٢]، عن أبي الضحى[٣]، عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق ١٢] فقال: "في كل أرض نحو ما على الأرض من الخلق"[٤].

٣٤٥- قال إسحاق بن راهويه: أخبرنا يزيد بن أبي حكيم العدني[٥] قال: حدثني أبو عبدالرحمن[٦]، عن أنس بن مالك قال: قيل له: "يقولون: الجنة في السماء؟" قال أنس: "وأي سماء تسع الجنة؟ وأيَّتُ أرض تسع الجنة؟ قالوا: يا أبا حمزة فأين الجنة؟ قال: في السماء السابعة عند العرش في هواء الآخرة"[٧].

٣٤٦- قال وكيع في الزهد: حدثنا الأعمش، عن خيثمة[٨] قال: قال عبدالله: الأرض كلها يوم القيامة نار، والجنة من ورائها تُرى كواعبها وأكوابها، وإن الرجل ليعرق حتى يفيض عرقاً وحتى يَسُوخَ في الأرض قَامَةً،

---

(١) محمد بن جعفر الهذلي المعروف بغندر ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٩٠).

(٢) عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجَمَلي ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨٩).

(٣) مسلم بن صُبيح الهمداني أبو الضحى الكوفي العطار مشهور بكنيته ثقة فاضل من الرابعة ع. نفس المصدر (رقم٦٦٣٢).

(٤) أخرجه أيضاً الطبري (٧٧/٢٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٨٣٢) وقال: إسناد هذا عن ابن عباس ﷺ صحيح، وهو شاذ بمرة، لا أعلم لأبي الضحى عليه متابعاً. وقال ابن حجر في الفتح (٢٩٣/٦): إسناده صحيح.

وروي من طريق: شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس. أخرجه الخلال في العلل (رقم٥٨) والحاكم (رقم٣٨٢٢) وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي".

قال الخلال: قال أبو عبدالله: "هذا رواه شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، لا يذكر هذا، إنما يقول: "يتنزل العلم والأمر بينهن"، وعطاء بن السائب اختلط، وأنكر أبو عبد الله الحديث".

وقال ابن كثير كما في المقاصد الحسنة للسخاوي (٧٧/٢٣): "فهو محمول إن صح نقله عنه، أي عن ابن عباس على أنه أخذه عن الإسرائيليات، وذلك وأمثاله -إذا لم يخبر به ويصح سنده إلى معصوم- فهو مردود على قائله".

(٥) يزيد بن أبي حكيم العدني أبو عبدالله صدوق خ ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم٧٧٠٣).

(٦) عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبدالرحمن العمري المدني ضعيف عابد م ٤. نفس المصدر (رقم٣٤٨٩)

(٧) إسناده لا بأس به وهو منقطع، فليست لعبدالله العمري رواية عن أنس، إنما يروي عن حميد الطويل، وتوفي سنة١٧١هـ. انظر: تهذيب الكمال للمزي (٣٢٧/١٥) وقال ابن عدي في الكامل (٢٣٧/٥) : "ولعبد الله بن عمر حديث صالح، وأروي من رأيت عنه ابن وهب ووكيع وغيرهما من ثقات المسلمين، وهو لا بأس به في رواياته، وإنما قالوا: إنه لا يلحق أخاه عبيد الله وإلا فهو في نفسه صدوق لا بأس به". قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٥٢/٣-٥٣): "لو قال قائل: العرش في السماء أو في الأرض؟ لقيل في السماء ولو قيل: الجنة في السماء أم في الأرض؟ لقيل الجنة في السماء؛ ولا يلزم من ذلك أن يكون العرش داخل السموات بل ولا الجنة فقد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: (إذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس فإنه أعلى الجنة وأوسط الجنة وسقفها عرش الرحمن) فهذه الجنة سقفها الذي هو العرش فوق الأفلاك. مع أن الجنة في السماء يراد به العلو سواء كانت فوق الأفلاك أو تحتها". وانظر حادي الأرواح لابن القيم (ص٦٥).

(٨) خيثمة بن عبدالرحمن بن أبي سَبْرة الجعفي الكوفي ثقة وكان يرسل ع. التقريب لابن حجر (رقم٧٧٠٣).

ويرتفع حتى تكون عند أنفه، وما مسه الحساب، قالوا: مم ذاك يا أبا عبدالرحمن؟ قال: "مما يرى الناسَ يلقَون"(١).

٣٤٧- عن عمران العَمِّي(٢) قال: سمعت أنس بن مالك يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «حيث خُلق الداءُ، خُلق الدواءُ، فتداووا». رواه أبو يعلى الموصلي، ومحمد بن عبدالواحد المقدسي الحافظ في المختارة(٣).

٣٤٨- عن عطاء بن أبي رباح(٤)، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله: «ما خلق الله داءً إلا وقد خلق له دواء، إلا السَّام وهو الموت». رواه الطبراني في الأول من معجمه الصغير(٥).

---

(١) أخرجه وكيع في الزهد (رقم٣٦٥) والطبري (٧٣٣/١٣) والطبراني في الكبير (رقم٨٧٧١) وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٦/١٠): "رواه الطبراني موقوفا، ورجاله رجال الصحيح". لكن خيثمة لم يسمع من ابن مسعود.

ورُوي موصولا من طريق: الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، عن عبد الله. أخرجه الطبري (٧٣٣/١٣) وإسناده صحيح.

(٢) عمران بن قدامة العَمِّي. و يقال: هو ابن أبي قدامة. قال الرازي في الجرح والتعديل (٣٠٣/٦) : "قال علي المديني: سألت يحيى بن سعيد عن عمران العمي؟ قال: لم يكن به بأس ولكنه لم يكن من اهل الحديث، وكتبت عنه اشياء فرميت بها. وقال أبو حاتم الرازي: ما بحديثه بأس قليل الحديث". وذكره ابن حبان في الثقات (رقم٤٦٠٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد (رقم١٢٥٩٦) وابن أبي شيبة (رقم٢٣٤١٥) وعنه أبو يعلى كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (رقم٣٨٧٣) وكذلك أبو نعيم في الطب النبوي (رقم٢٠ ، ٤٩) وابن عبدالبر في التمهيد (٢٨٥/٥-٢٨٦) والضياء في المختارة (رقم ٢٣٥٢) وقال: "إسناده حسن". وقال الهيثمي في المجمع (٨٤/٥): "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح خلا عمران العمي، وقد وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره". وقال البوصيري في إتحاف الخيرة (٤٢٥/٤): "هذا إسناد حسن، عمران مختلف فيه". وحسنه الألباني في صحيح الجامع (رقم١٧٥٤) وقال في غاية المرام (رقم٢٩٢) : "إسناده جيد".

(٤) عطاء بن أبي رَباح ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال ع. تقدمت ترجمته. في الحديث (رقم٩٨).

(٥) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٣٢/٤) وابن أبي شيبة في المصنف (رقم٢٣٤١٨) والبزار كما في الكشف (رقم٣٠١٦) والطبراني في الأوسط (رقم١٥٦٤ ، ٢٥٣٤، ٣٦٩٩) والصغير (رقم٩٢) وقال: "لم يرو هذا الحديث عن عطاء، عن أبي سعيد إلا شبيب، ورواه عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن عطاء، عن أبي هريرة. ورواه طلحة بن عمرو المكي، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ". والعقيلي في الضعفاء (١٩١/٢) وقال: "ولا يتابع عليه، وقد روى زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك، عن النبي ﷺ نحو هذا بإسناد جيد". وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢٢/٧٣). وقال العراقي في تخريج الإحياء (٢٨٤/٤): "سنده ضعيف". وقال الهيثمي في المجمع (٨٤/٥) : "رواه البزار، والطبراني في الصغير والأوسط، وفيه شبيب بن شيبة، قال زكريا الساجي: صدوق يهم. وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح". وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم١٦٥٠) وقال في غاية المرام (ص١٧٨): "إسناده حسن".

٣٤٩- أخبرتنا ست الفقهاء[١] قالت: أنبأنا جعفر الهمداني[٢]، أنبأنا السِّلفي، أنبأنا السمناني[٣]، أنبأنا ابن شاذان[٤]، أنبأنا العَبَّادَاني[٥]، حدثنا محمد الدقيقي[٦]، حدثنا يزيد هو ابن هارون[٧]، عن شريك[٨]، عن محمد بن جحادة[٩]، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الجنة مائة درجة ما بين الدرجتين خمسمائة عام»[١٠].

قيل ليزيد: هو عطاء بن أبي رباح؟ قال: نعم".

رُوِيَ بعضُه من حديث سعيد المقبري، عن أبي هريرة. في جزء عامر بن سيار[١١].

---

(١) ست الفقهاء بنت الإمام تقي الدين إبراهيم بن علي الصالحية الحنبلية. تقدمت ترجمتها في الحديث (رقم١٣٢).

(٢) هو جعفر بن علي بن هبةالله بن جعفر بن يحيى أبو الفضل الهمداني، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦١).

(٣) عبدالرحمن بن عمر بن عبدالرحمن بن ثابت أبو مسلم التيمي تيم عدي ابن بنت القاضي أبي جعفر السمناني، وثقه الأنماطي، وقال السلفي: كان حنفيا أشعريا.توفي سنة ٤٩٧هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٠/٧٩١) والجواهر المضية لعبد القادر القرشي الحنفي(١/٣٠٣).

(٤) أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥٧).

(٥) الشيخ الجليل المعمر مسند البصرة أبو طاهر جعفر بن محمد بن الفضل القرشي العَبَّادَانِيُّ ثم البصري، رجل صالح أمي، توفي سنة ٤٩٣هـ. انظر: السير للذهبي (١٩/٤١) والتاريخ له (١٠/٧٣٦).

(٦)محمد بن عبدالملك بن مروان الواسطي أبو جعفر الدقيقي صدوق د ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٤١).

(٧) يزيد بن هارون بن زاذان أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧).

(٨) شريك بن عبدالله النخعي صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨).

(٩) محمد بن جُحَادة ثقة من الخامسة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٢١).

(١٠) أخرجه ابن أبي داود في البعث (رقم٦٢) وأبو الشيخ في العظمة (رقم٥٧٥) والواحدي في الوسيط (رقم٥٣٩) وقوام السنة في الترغيب والترهيب (رقم١٠٠٨).

- وأخرجه بلفظ: "مائة عام". الإمام أحمد (رقم٧٩٢٣) والترمذي (رقم٢٥٢٩) وقال: حسن صحيح. وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم١٨٥) وصححه الألباني في سلسلة الصحيحة (٢/٥٩٣).

- تابعه يحيى الحماني، عن شريك به. أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم٥٧٦٥) وابن المقرئ في معجمه (رقم٣٣٥) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/٢٧٦).

- وفي رواية: "مائة عام". عند أبي نعيم في صفة الجنة (رقم٢٢٥) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٤١٩) : ر"واه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن عبدالحميد الحماني، وهو ضعيف". وضعفه الألباني في السلسة الضعيفة (٤/٣٦٠) بيحيى الحماني وبحجة مخالفته متنه لرواية شريك. ولكن عند تأمل طرقه يظهر أنه لا توجد مخالفة بينهما فقد رَوى كلاهما اللفظين معاً من طرق متعددة كما بينه تخريج الحديث. وكل منهما يشهد للآخر، فيكون الحديث حسناً من الطريقين معاً والله أعلم.

(١١) عامر بن سيار النُّحلي الدارمي التميمي من أهل الشام يروى عن أبي معشر نجيح السندي وأهل العراق والحجاز. قال أبو حاتم الرازي: رجل مجهول. وقال الأزدي كما في الضعفاء لابن الجوزي (رقم١٧٦٣) : ضعيف. وقال ابن النجار: شيخ مجهول. ورد ابن العديم ذلك في بغية الطلب (٦/٢٧٩٣) قائلاً: والعجب من أبي عبد الله بن النجار حيث يقول: عن عامر بن سيار شيخ مجهول، وعامر بن سيار شيخ =

٣٥٠- قال سعيد بن منصور: حدثنا عبيدة بن حميد الحذاء[١]، حدثنا عمار الدُّهني[٢]، عن حماد المديني[٣]، عن كريب[٤] قال: دعاني ابن عباس فقال: "اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالله بن عباس إلى فُلانٍ حَبرِ تيماء، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، فقلت: تبدؤه فتقول: سلام عليك؟ فقال: إن الله هو السلام، اكتب: سلام عليك، أما بعد، فحدثني عن: {مستقر ومستودع} وعن: ﴿..جَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾[آل عمران ١٣٣]؟ قال: فذهبت بالكتاب إلى اليهودي، فأعطيته إياه، فلما نظر إليه فقال: مرحباً بكتاب خليلي من المسلمين، فذهب بي إلى بيته، ففتح أسفاراً له كثيرة، فجعل يطرح تلك الأسفار لا يلتفت إليها، قلت: ما شأنك؟ قال: هذه أسفار كتبتها اليهود، حتى أخرجَ سفر موسى، فنظر إليه، فقال: {المستودع} الصُّلْب، و
[٣١/أ] {المستقر} الرَّحم، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ﴾[الحج ٥]﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾[الأعراف ٢٤] قال: هو مستقره فوق الأرض، ومستقره في الرحم، ومستقره تحت الأرض، حتى يصير إلى الجنة أو النار، ثم نظر فقال: ﴿جَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾[آل عمران ١٣٣] قال: سبع سموات، وسبع أرضين يُلَفَّقْنَ[٥] كما تُلَفَّقُ الثياب بعضُها إلى بعض، فقال: هذا عرضها، ولا يصف أحد طولها"[٦].

معروف تميمي كتب عنه جماعة من العلماء. ذكره ابن حبان في الثقات (٥٠٢/٨) وقال: ربما أغرب. وقال الذهبي في الميزان (٣٥٩/٢): "له ما يُنكر، وحديثه مقارب".

(١) عبيدة بن حميد الكوفي الحذاء صدوق نحوي ربما أخطأ خ ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥).

(٢) عمار بن معاوية الدُّهني أبو معاوية البجلي الكوفي صدوق يتشيع م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٧).

(٣) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٤) كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم مولى ابن عباس ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٧).

(٥) اللَّفق: لفقُكَ الشيءَ حتى تلائمه، لَفَقْتُ الشيء بالشيء أو الثوبَين، إذا لاءمتَ بينهما. يقال: لَفَقْتُ الثوبَ أَلْفِقُهُ لَفْقاً، وهو أن تضم شُقّةً إلى أخرى، فمعناه إذاً الضم والملاءمة. انظر: جمهرة اللغة لابن دريد (٩٦٦/٢) والصحاح للجوهري (١٥٥٠/٤).

(٦) أخرجه سعيد بن منصور (قم٨٩٨) والطبري (٤٣٨/٩) وابن المنذر كما في الدر المنثور للسيوطي (٣١٥/٢).

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره مختصراً (قم٤١٥٧) عن عمار الدهني، عن حميد، عن كريب. وصححه محقق تفسير سعيد بن منصور.

٣٥١- أخبرنا ابن أبي طالب[١]، أنبأنا عبداللطيف[٢]، أنبأنا ابن منصور[٣]، أنبأنا المبارك[٤]، أنبأنا ابن عبدالواحد[٥]، أخبرنا ابن شاذان[٦]، أخبرنا ابن المُعَلِّسِ[٧]، أخبرنا سعيد الأموي[٨]، حدثني أبي[٩] قال: قال إسحاق[١٠] في حديث خيبر قال: قال أبو لبابة بن عبدالمنذر[١١]: لما أشرفنا على خيبر قال لنا نبيُّ الله ﷺ: «قولوا: اللّهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأرضين وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، إنا نسألك خيرها وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها». ثم مضينا فنزلنا[١٢].

٣٥٢- أخبرنا إبراهيم بن صالح بن هاشم[١٣]، أنبأنا يوسف بن خليل[١٤]، أنبأنا مسعود الجمال[١٥]

---

(١) الحجار ابن الشحنة أحمد بن أبي طالب بن نعمة الديرمقرني ثم الصالحي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥).

(٢) عبداللطيف بن عبدالمنعم بن علي أبو الفرج النميري الحراني الحنبلي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٩).

(٣) عبدالله بن منصور بن هبة الله بن أحمد، أبو محمد بن أبي الفوارس ابن الموصلي البغدادي المعدل توفي سنة ٥٦٧هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٣٦٦/١٢).

(٤) المبارك بن عبدالجبار الطيوري، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٤٥).

(٥) أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن وهب البزاز يعرف بابن زوج الحرة وهو جده محمد ابن جعفر،كان كثير السماع ثقة، توفي سنة ٤٢٨هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٦٢٦/٣) والسير للذهبي (٤٢٩/١٦) والتاريخ له (٤٥٣/٩).

(٦) أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران أبو بكر البزاز، كان ثقة ثبتا حجة، صحيح السماع كثير الحديث، توفي سنة ٣٨٣هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٣١/٥) والسير للذهبي (٤٢٩/١٦) والتاريخ له (٥٣٩/٨).

(٧) الإمام المحدث الثقة أحمد بن محمد بن المغلس أبو عبدالله البغدادي البزاز، وهو أخو جعفر وكان الأكبر، كان ثقة، توفي سنة ٣١٨هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٢٨٥/٦) والسير للذهبي (٥٢٠/١٤) والتاريخ له (٣٣٦/٧).

(٨) سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد الأموي ثقة ربما أخطأ خ م د ت س. التقريب لابن حجر (رقم٢٤١٥).

(٩) يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي أبو أيوب الكوفي لقبه الجمل صدوق يغرب ع. نفس المصدر (رقم٧٥٥٤).

(١٠) إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي الجعفري صدوق ر ت ق. المصدر السابق (رقم٣٤٧).

(١١) أبو لبابة الأنصاري المدني اسمه بشير وقيل رفاعة بن عبد المنذر صحابي مشهور خ م د ق. المصدر السابق (رقم٨٣٢٩).

(١٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم٧٥١٦) من طريق: إسحاق بن جعفر، عن محمد بن عبد الله الكناني، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبي لبابة بن عبد المنذر به نحوه. وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي لبابة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إبراهيم بن المستمر العروقي. وقال الهيثمي في المجمع (١٣٤/١٠): "إسناده حسن". وصححه الألباني بشواهده في السلسلة الصحيحة (٦٠٧/٦).

(١٣) إبراهيم بن صالح بن هاشم الشيخ الجليل المعمر أبو إسحاق ابن العجمي الحلبي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٠).

(١٤) يوسف بن خليل بن قَرَاجَا بن عبد الله، أبو الحجاج الدمشقي الأدمي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦).

(١٥) مسعود بن أبي منصور بن محمد الإصبهاني أبو الحسن، الخياط المعروف بالجمال. ترجمته في الحديث (رقم٢٦).

وغير واحد قالوا: أنبأنا أبو علي الحداد[١]، أنبأنا أبو نُعيم، أخبرنا عبدالله بن جعفر الجابري[٢]، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي المثنى[٣]، حدثنا جعفر بن عون[٤]، حدثنا أبو جعفر الرازي[٥]، عن الربيع بن أنس[٦]، عن أبي العالية في قوله: ﴿فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾﴾ [الجاثية ٣٦] قال: "الجن عالَم، والإنس عالَم، وسوى ذلك ثمانية عشر ألف عالَم من الملائكة على الأرض، والأرض لها أربع زوايا كل زاوية أربعة آلاف عالَم وخمسمائة عالَم خلقهم الله لعبادته"[٧].

٤٧ -قوله تعالى: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾ [الأعراف ٤٠].

٣٥٣- عن سهيل بن أبي صالح[٨]، عن أبيه[٩]، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «تفتح أبواب السماء في كل اثنين وخميس، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا امرؤٌ بينه وبين أخيه شَحناء، قال: فيقول: أنظِروا هذين يصطلحا». في فضائل الأوقات للبيهقي[١٠].

---

(١) الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد أبو علي الأصبهاني الحداد المقرئ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦).

(٢) الجابري أبو محمد عبدالله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر بن الهيثم بن رشيد الجابري الموصلي صاحب الجزء المشهور، سمع: محمد بن أحمد بن أبي المثنى، وعبدالله بن المعتز، وهو آخر من حدث عنهما. عُمِّر دهرا، لقيه أبو نعيم الأصبهاني الحافظ بالبصرة في سنة ٣٥٧هـ. انظر: السير للذهبي (١٦/١٣٣) والتاريخ له (٨/١٦٦).

(٣) محمد بن أحمد بن أبي المثنى يحيى بن عيسى بن هلال، أبو جعفر التميمي الموصلي شيخ الموصل ومحدثها في وقته، نسيب أبي يعلى الموصلي وخاله، كان من أهل الفضل والفقه، ومن آدب من رأينا من المحدثين، كان أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين يكرمونه، توفي سنة ٢٧٧هـ. انظر: السير للذهبي (١٣/١٣٩) والتاريخ له (٦/٥٩٣).

(٤) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي صدوق من التاسعة ع. التقريب لابن حجر (رقم٩٤٨).

(٥) أبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة بخ ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٠٦).

(٦) الربيع بن أنس البكري صدوق له أوهام ورمي بالتشيع من الخامسة ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٠٦).

(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٢١٩) والمؤلف من طريقه كما هنا، وأخرجه الطبري (١/١٤٦): عن أحمد بن حازم الغفاري، عن عبيد الله بن موسى. وابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/١٣٤): عن كثير بن شهاب، عن محمد بن سعيد بن سابق، كلاهما عن أبي جعفر الرازي به. وقال ابن كثير في تفسيره (١/١٣٢): هذا كلام غريب، يحتاج مثله إلى دليل صحيح.

(٨) سهيل بن أبي صالح ذكوان السَّمان صدوق تغير حفظه بأخرة روى له البخاري مقرونا وتعليقا من السادسة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٤٣).

(٩) ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ثقة ثبت من الثالثة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤).

(١٠) أخرجه من طريق: جرير بن عبد الحميد، عن سهيل بن أبي صالح به. البيهقي في الكبرى (رقم٦٣٩٦) وفي الشعب (رقم٣٥٧٨) وفي فضائل الأوقات (رقم٢٩٢).

تابعه: مالك، عن سهيل به مثله. عند الإمام أحمد (رقم١٠٠٠٦).

=

وقد كتبناه في باب تكلم الملائكة ومن يفتح باب الجنة.

٣٥٤- وقال الإمام أحمد: حدثنا سيَّار[١]، حدثنا جعفر[٢]، حدثنا أبو عمران[٣]، عن أبي الجَلْدِ قال: حدثني ابن عباس في داره سنتين يسألني، وسألني عن السماء ما هي؟ فقلت: "موج مكفوف"[٤].قال أحمد: "أبو الجَلْدِ اسمه جِيلان بن فروة"[٥].

٣٥٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن تمام[٦]، أنبأنا عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالملك المقدسي[٧]، أنبأنا الفتح بن عبدالله بن محمد بن هبة الله بن عبدالسلام[٨]، أنبأنا جدي محمد بن هبة الله[٩]، أخبرنا أبو الخطاب نصر بن

وأخرجه بلفظ: «تفتح أبواب الجنة». مالك (رقم٣٣٦٩) ومن طريقه ابن وهب في الموطأ (رقم١٨٩٧) وفي جامعه (رقم٢٥٨) والإمام أحمد (رقم٩١٩٩) والبخاري في الأدب المفرد (رقم٤١١) ومسلم (رقم٣٥/٢٥٦٥) وابن حبان (رقم ٥٦٦٦ ، ٥٦٦٨) والبيهقي في الشعب (٦٢٠٢) وفي الآداب (٢٣١) والبغوي في شرح السنة (٣٥٢٣) والجوهري في مسند الموطأ (رقم٤٣١) والطيوري في الطيوريات (رقم٣٢٩).

(١) سيَّار بن حاتم العَنزي أبو سلمة البصري صدوق له أوهام ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم٢٧١٤).

(٢) جعفر بن سليمان الضبعي صدوق زاهد كان يتشيع بخ م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٣).

(٣) عبدالملك بن حبيب أبو عمران الجوني ثقة من كبار الرابعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال (رقم٢٠١) وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم١٢٠٨٨).

(٥) أبو الجَلْد جِيلان بن فروة، ويقال: ابن أبي فروة، الجوني الأزدي البصري. كان ممن يقرأ كتب الاوائل وكان من العباد، وثقه الإمام أحمد، وابن سعد، وابن حبان وغيرهم. وقال ابن عبدالبر: من كبار التابعين يروي مناكير، كان ممن قرأ التوراة وغيرها من الكتب، وكان ابن عباس ربما سأله عن أشياء حكاها عنه. انظر العلل للإمام أحمد (٢٠١/١) والطبقات لابن سعد (٢٢٢/٧) والجرح والتعديل للرازي (٥٤٧/٢) والثقات لابن حبان (رقم٢٠٨٥) ومشاهير علماء الأمصار له (رقم٦٨١) والاستغناء في الكنى لابن عبد البر (رقم ٥٥٨).

(٦) محمد بن أحمد بن تمام بن حسان، الشيخ العالم المقرئ الصالح القدوة، الزاهد بركة الوقت أبو عبد الله التلي الصالحي الخياط الحنبلي تأدب بأدب السنة من التقوى والإخلاص والتواضع والبشاشة والأوراد. توفي في سنة ٧٤١هـ. انظر: معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١٤١/٢).

(٧) عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالملك بن عثمان بن عبدالله ابن سعد بن مفلح بن هبة الله بن نمير المقدسي ثم الصالحي الأنصاري، المحدث الزاهد أبو الفرج شمس الدين ، وكان فقيها صالحا ثقة نبيلا عابدا مهيبا متيقظا واسع الرواية عالي الإسناد تفرد ببعض مروياته وسمع منه خلق منهم ابن تيمية والمزي والبرزالي، وأجاز للذهبي وغيره، توفي سنة ٦٨٩هـ انظر: والوافي للصفدي (٦٤/١٨).

(٨) الفتح بن عبدالله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام بن يحيى، عميد الدين أبو الفرج البغدادي الكاتب كان شيخا حسنا كاتبا أديبا، انفرد بأكثر شيوخه ومروياته. توفي سنة ٦٢٤هـ. انظر: السير للذهبي (٢٧٢/٢٢) والتاريخ له (٧٨٠/١٣).

(٩) محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام، أبو الفتح بن أبي الحسن البغدادي، الكاتب، من بيت رياسة ورواية، خرج له أبوه مشيخة وحدَّث وكان صدوقا، توفي سنة ٥٥٠هـ انظر: التاريخ للذهبي (٩٩١/١١).

أحمد البطر[١]، أخبرنا أبو طالب مكي بن علي بن عبدالرزاق المؤذن[٢]، حدثنا أبو سليمان محمد بن الحسين بن علي ابن إبراهيم الحراني[٣]، حدثنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا زهير بن حرب[٤]، حدثنا جرير[٥]، عن الأعمش، عن أبي سفيان[٦]، عن جابر بن عبدالله قال: أتت الحمى إلى رسول الله فاستأذنت عليه، قال: «من أنت؟» قالت: أنا أم ملدم. قال: «أتذهبين إِلَى أَهْلِ قباء؟» قالت: نعم. فأتتهم فَحُمُّوا وَلَقَوا منها شَدَّةً فاشتَكُوا إليه فقالوا: يا رسول الله ما لَقِينَا مِنَ الحُمَّى؟ قال: «إن شئتم دَعَوْتُ اللَّهَ فَكَشَفَهَا عَنْكُم وإن شئتم كانت طَهُورًا؟». قالوا: "لا بل تكونُ لنا طَهُوراً"[٧].

رواه أحمد[٨]: عن أبي معاوية[٩]، عن الأعمش. وإسناده على شرط الصحيحين.

٣٥٦- وفي الثاني من مشيخة يعقوب بن سفيان: لعطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: جاءت الحمى إلى رسول الله فقالت: ابعثني إلى آثر أهلك عندك؟ فبعثها رسول الله إلى الأنصار". الحديث رواه البخاري في كتاب الأدب[١٠].

---

(١) أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطر البغدادي، البزاز القارئ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٤).

(٢) مكّيّ بن عليّ بن عبدالرّزّاق، أبو طالب البغدادي الحَريريّ المؤذّن. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٤).

(٣) محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم أبو سليمان الحراني سكن بغداد، وحدث بها عن أبي يعلى الموصلي وغيره وكان أحد الثقات مستورا حسن المذهب، ، توفي سنة ٣٥٧هـ انظر: تاريخ الخطيب (٣/ ٣٤).

(٤) زهير بن حرب بن شداد أبو خثيمة النسائي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٣٤).

(٥) جرير بن عبدالحميد بن قُرْط الضبي ثقة صحيح الكتاب ع. تقدمت ترجمته. في الحديث (رقم٩٧).

(٦) طلحة بن نافع الواسطي أبو سفيان الإسكاف نزل مكة صدوق من الرابعة ع. التقريب لابن حجر (رقم٣٠٣٥).

(٧) أخرجه أبو يعلى(رقم١٨٩٢) والمؤلف من طريقه كما هنا. وأخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (رقم٢٤٥) وابن حبان (رقم٢٩٣٥) والبيهقي في الشعب (رقم٩٤٩٤) والحاكم (رقم١٢٨٠) وقال: "حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه". وسكت عنه الذهبي. وقال ابن حجر في إتحاف المهرة(٣/١٧٣): قد أخرجه من طريق: حجاج بن أبي عثمان، عن أبي الزبير، عن جابر.

تابع جريراً: سفيانُ، عن الأعمش، به مثله. عند عبد بن حميد (رقم١٠٢٣) والبيهقي في الدلائل (٦/١٥٨، ١٥٩).

تابعه: أبو معاوية، عن الأعمش به نحوه. وسيأتي تخريجه في الحاشية بعده إن شاء الله .

(٨) أخرجه الإمام أحمد (رقم١٤٣٩٣) وهناد في الزهد (رقم٣٨٩). وقال الهيثمي في المجمع (٢/٣٠٥-٣٠٦): "رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح". وقال البوصيري في إتحاف الخيرة (٤/٤١١): "رجاله رجال الصحيح".

(٩) محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٣).

(١٠) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم٥٠٢) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣/٣٦٤) وفي مشيخته (رقم٣٤) والبيهقي في دلائل النبوة (٦/١٦٠) ومن طريق يعقوب بن سفيان في الشعب (رقم٩٤٩٦) وكذلك الخطيب في موضح الأوهام (١/٤٩٣) وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (رقم٣٨٧) وفي السلسلة الصحيحة (٦/١٧).

٣٥٧- ذكر أبو عُمر الطلمنكي[١] ما ذكره أبو داود قال: حدثنا غسان بن المفضل[٢] -وكان من العلماء- [٣١/ب] قال: عبدة بن أبي برزَة[٣] نقول: "إن الجهمية أشر من اليهود والنصارى؛ فمن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر؛ لأن القرآن كلام الله وعلمه، لم يزل ولا يزال، ومن قدم شيئاً من العمل قبل العلم فقد كفر، ومن زعم أن الجنة والنار لم يخلقا بعد فقد كفر، قال الله: ﴿ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ ﴾ [الأعراف ١٩] فمن زعم هذه الجنة ليست تلك الجنة التي يدخلها المؤمنون فقد كفر، وهو كما وصف نفسه من غير تفسير ولا تشبيه، وهو السميع من السمع والبصير من البصر، وهو كما وصف نفسه، ولا يعرف الناس من الصفة بلا تفسير كيف هو، ولكنه كما ينبغي له".

٣٥٨- قال البخاري في الأدب: حدثنا الحسن بن عمر[٤]، حدثنا عبد الوارث[٥]، عن علي بن زيد[٦]، حدثني يوسف بن مهران[٧]، عن ابن عباس قال: "المجرة: باب من أبواب السماء، وأما قوس قزح: فأمان من الغرق بعد قوم نوح"[٨].

٣٥٩- وقال: حدثنا الحميدي[٩]، حدثنا سفيان[١٠]، عن ابن أبي حسين[١١] وغيره، عن أبي الطفيل[١٢]: سأل ابن الكوا[١٣] علياً عن المجرة؟ قال: "هي شرج السماء، ومنها فتحت السماء بماء منهمر"[١٤].

---

(١) أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو عمر المعافري الأندلسي الطلمنكي المقرئ. تقدمت ترجمته. (ص٥٠٠).

(٢) غسان بن المفضل، أبو معاوية الغلابي البصري سكن بغداد، وحدث بها عن سفيان بن عيينة، وغيره، وثقه ابن معين والدارقطني وابن حبان. مات في سنة ٢١٩هـ. انظر الثقات لابن حبان (٩/ ١) وتاريخ الخطيب (١٤/٢٨٣).

(٣) عبدة بن أبي برزة صحب الثوري وأخذ عنه العبادة وكان صلبا في السنة. وثقه ابن حبان (٨/ ٤٣٦) وابن قطلوبغا (٧/٧).

(٤) الحسن بن عمر بن شقيق الجَرمي أبو علي البصري نزيل الري صدوق من العاشرة خ. التقريب لابن حجر (رقم١٢٦٥).

(٥) عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان التَّنُّوري ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦).

(٦) علي بن زيد بن عبدالله، ابن جدعان التيمي البصري ضعيف من الرابعة بخ م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٤٧٣٤).

(٧) يوسف بن مهران البصري لم يرو عنه إلا ابن جدعان وهو لين الحديث بخ ت. نفس المصدر (رقم٧٨٨٦).

(٨) انظر: الأدب المفرد للبخاري (رقم٧٦٥) وهو أثر ضعيف، فيه يوسف بن مهران لين الحديث، والراوي عنه علي بن زيد بن جدعان ضعيف. وضعفه الألباني في ضعيف الأدب المفرد (رقم١١٦).

(٩) عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي أبو بكر ثقة أجل أصحاب ابن عيينة خ م د ت س فق. التقريب (رقم١٢٦٥).

(١٠) هو الإمام المشهور سفيان بن عيينة.

(١١) عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل النوفلي ثقة عالم بالمناسك ع. التقريب لابن حجر (رقم٣٤٣٠).

(١٢) عامر بن واثلة بن عبدالله الليثي أبو الطفيل آخر من مات من الصحابة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٩٠).

(١٣) عبدالله بن الكوا اليشكري، كان مع علي في صفين، ثم فارقه وصار من زعماء الخوارج. تاريخ ابن الأثير (٢/٦٧٨).

(١٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم٧٦٦) وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٧/٤٧٦).

=

٣٦٠- وقال: حدثنا عارم[١]، حدثنا أبو عوانة[٢]، عن أبي بشر[٣]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "القوس: أمان لأهل الأرض من الغرق، والمجرة: باب السماء الذي تنشق منه"[٤].

٣٦١- وروى ابن عدي: للفضل بن المختار[٥]، عن محمد بن مسلم الطائفي[٦]، عن ابن أبي نجيح[٧]، عن مجاهد، عن جابر قال: قال النبي ﷺ: «يا معاذ إني مرسلك إلى قوم أهل كتاب، فإذا سألوك عن المجرة التي في السماء فقل: هي لعاب حية تحت العرش»[٨].

٣٦٢- قال إبراهيم بن يعقوب الجُوزجاني[٩] في كتاب اليراع: حدثنا أبو عَتَّاب[١٠]، حدثنا أبو مَكِين[١١] قال: سمعت عكرمة يقول في: ﴿ٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ﴾ [الطور ٦] قال: "بحرٌ تحت العرش". رواه أبو حاتم في كتاب العظمة[١٢].

ورُوي من طريق: ابن جريج، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبي الأسود الديلي، عن زاذان أبي عمرو. أخرجه أبوالشيخ في العظمة (١٢٩٧/٤) وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (رقم٥٩٣).

(١) محمد بن الفضل السدوسي لقبه عارم ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٠٨).

(٢) وضَّاح اليشكري الواسطي البزاز أبو عوانة ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨).

(٣) بيان بن بشر الأحمسي أبو بشر الكوفي ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم٧٨٩).

(٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم٧٦٧) وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (رقم٥٩٧).

وأخرجه مطولاً الطبراني في الكبير (رقم١٠٥٩١) وأبو نعيم في الحلية (٣٢٠/١) وقال ابن كثير في تاريخه (٨٥/١) : "وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس رضي الله عنه". وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٨/٩): "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح". وزارد نسبته في الآلي المصنوعة (٨٠/١) لسنن سعيد بن منصور. وصححه الألباني في الضعيفة (١٢٩/٢) ولكنه احتمل أن يكون ذلك مما تلقاه ابن عباس عن أهل الكتاب. و احتمال الشيخ الألباني بعيد.

(٥) الفضل بن المختار البصري قال أبو حاتم الرازي: هو مجهول، وأحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل. وقال الأزدي: منكر الحديث جدا. انظر: الجرح والتعديل (٦٩/٧) والضعفاء لابن الجوزي (٨/٣).

(٦) محمد بن مسلم الطائفي صدوق يخطئ من حفظه خت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٦٢٩٣).

(٧) عبدالله بن أبي نجيح أبو يسار الثقفي مولاهم ثقة رمي بالقدر وربما دلس ع. نفس المصدر (رقم٣٦٦٢).

(٨) أخرجه في الكامل (١٢٤/٧) وقال: "وللفضل بن المختار غير ما ذكرت من الحديث وعامته مما، لا يتابع عليه إما إسنادا وإما متنا".

(٩) إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجُوزجاني ثقة حافظ رمي بالنصب د ت س. التقريب لابن حجر (رقم٢٧٣). وكتاب اليراع مفقود

(١٠) سهل بن حماد أبو عتَّاب الدلال البصري صدوق م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٢٦٥٤).

(١١) نوح بن ربيعة الأنصاري مولاهم أبو مَكِين البصري صدوق د س ق. التقريب لابن حجر (رقم٧٢٠٧).

(١٢) إسناده حسن، وكتاب العظمة للإمام أبي حاتم الرازي لا يزال مفقوداً.

ورواه أيضاً لأبي صالح مولى أم هانئ[١]، عن علي، وهو منقطع[٢].

٣٦٣- قال إبراهيم الحربي في غريب الحديث في مسند الصديق في الحديث التاسع: حدثنا علي بن مسلم[٣]، حدثنا أبو داود[٤]، حدثنا سَلْم بن زَرِيْر[٥]، عن أبي رجاء[٦]، عن ابن عباس قال: "المجرة باب السماء"[٧].

٣٦٤- وقال الجوزجاني: حدثنا أبو صالح[٨]: أن معاوية بن صالح[٩] حدثه، عن أبي الزاهرية[١٠]، عن كعب قال: "خلق الله القمر من نور ألا ترى أنه قال: ﴿وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾[نوح١٦]؟ وخلق الشمس من نار، ألا ترى أنه قال: ﴿وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ [نوح ١٦]؟ والسراج لا يكون إلا من نار"[١١].

٣٦٥- في كتاب المبعث لهشام بن عمار[١٢] بإسناده: عن وهب بن منبه[١٣]: أنه قرأ في كتاب حِزْقِيل[١٤]: "أتاني ملكان فاحتملاني حتى وضعاني إلى جانب الصخرة، فسطع نور ملأ ما بين السماء والأرض، فسمعت صوتا يقول: أنعشا عبدي فإني وضعت خلقته". الحديث.

---

(١) باذام ويقال آخره نون أبو صالح مولى أم هانئ ضعيف يرسل ٤. التقريب لابن حجر (رقم٦٣٤).

(٢) أخرجه موقوفا على أبي صالح. عبدالرزاق (رقم٣٠٠١) والطبري (٢١/٥٧٠). وأخرجه الثعلبي في تفسيره (٩/١٢٥) بإسناده: عن جويبر بن سعيد ومقاتل بن سليمان كلاهما عن الضحاك بن مزاحم، عن النزَّال بن سَبْرَةَ، عن علي مطولاً. وجويبر والضحاك متروكان.

(٣) علي بن مسلم بن سعيد الطوسي ثقة خ د س. التقريب لابن حجر (رقم٤٧٩٩).

(٤) هو الإمام المشهور أبو داود الطيالسي صاحب المسند.

(٥) سلم بن زَرِيْر العطاردي أبوبشر البصري وثقه أبو حاتم وقال النسائي ليس بالقوي خ م س. التقريب لابن حجر (رقم٢٤٦٦).

(٦) عمران بن مِلْحَان ويقال: ابن تيم أبو رجاء العطاردي مشهور بكنيته مخضرم ثقة مُعمَّر ع. نفس المصدر (رقم٥١٧١).

(٧) ليس هو في النسخة المطبوعة؛ لأنها ناقصة، وإسناده صحيح على شرط الشيخين ما عدا الإمام الطيالسي فأخرج له مسلم دون البخاري. تابعه: عبدالرحمن بن عثمان البكراوي، عن سلم نحوه. عند ابن أبي الدنيا في المطر والرعد (رقم١٧٩) وأبوالشيخ في العظمة (٤/١٣٠١).

(٨) عبدالله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه خت د ت ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٢٦).

(٩) معاوية بن صالح بن حُدَير الحضرمي صدوق له أوهام ر م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٩٣).

(١٠) حُدَير بن كريب الحضرمي أبو الزاهرية الحمصي صدوق ر م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم١١٥٣).

(١١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٤/١١٤٦).

(١٢) هشام بن عمار بن نُصير السلمي الدمشقي الخطيب صدوق مقرئ خ ٤. نفس المصدر (رقم٧٣٠٣).

(١٣) وهب بن منبه ثقة خ م د ت س فق. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (رقم٢٨١).

(١٤) حزقيل عليه السلام، هو: حِزْقِيلُ بن بُوذَى. وهو الّذي أصاب قومه الطاعون، فخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت. فقال لهم الله: موتوا. ثم أحياهم. وهو ثالث خلفاء بني إسرائيل من بعد موسى عليه السلام، وذلك أن القيم بأمر بني إسرائيل كان بعد موسى =

وفيه: "فنظرت فإذا السموات والأرض معلقة بالكرسي كتعلق النعل بالقدم، ولإن قلت: إن السموات والأرض هي تحمل الكرسي إن ذلك لكذلك، ولئن قلت: إن الكرسي يحمل السموات والأرض أن ذلك لكذلك، ثم نظرت فإذا السموات والأرض والكرسي في العرش كالبُندُقةِ[١] في البيت"[٢].

[أ/٣٢] ٣٦٦- قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: حدثنا الحنفي[٣]، حدثنا زمعة بن صالح[٤]، عن سلمة بن وهرام[٥]، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "السماء على أربعة أملاك، كل زاوية موكل بها ملَك"[٦].

قال البخاري في الصحيح : "باب ما جاء في تخليق السموات والأرض وغيرها من الخلائق. وهو فعل الرب وأمره، فالربُّ بصفاته وفِعله وأمره وقوله هو الخالق المكوِّن، غير مخلوق، وما كان بفعلِهِ وأمْرِهِ وتخلِيقِهِ وتكوينِهِ، فهو مفعول مخلوق مكون"[٧].

٣٦٧- عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة : «الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء». رواه مسلم[٨].

٣٦٨- عن الدراوردي[٩]، عن العلاء[١٠]، عن أبيه[١١]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «إن هذا الحر من فيح جهنم فأبردوا بالصلاة». رواه مسلم[١٢]. الفيح: انتشار الحر.

يوشع بن نون، ثم كالب بن يوقنا، ثم حزقيل وكان يقال له: ابن العجوز؛ لأن أمه كانت عجوزا فسألت الله الولد بعد ما كبرت وعقمت فوهبه الله تعالى لها. انظر: المعارف لابن قتيبة (ص٥١) وتفسير البغوي (١/٢٩٣).

(١) البندق: الجِلَّوْزُ، واحدته: بُنْدُقةٌ. والجِلَّوْزُ: شبيه بالفُستق. انظر: الصحاح للجوهري (٣/٨٦٩) والمحكم لابن سيده (٦/٦٢٩).

(٢) كتاب المبعث لهشام بن عمار لا يزال مفقوداً، وهذا الأثر مروي عن أهل الكتاب.

(٣) عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي أبو علي البصري صدوق ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٤١).

(٤) زَمْعة بن صالح الجَنَدي اليماني نزيل مكة أبو وهب ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون م مد ت س ق. نفس المصدر (رقم٢٠٣٥).

(٥) سلمة بن وَهرام اليماني صدوق من السادسة ت ق. المصدر السابق (رقم٢٥١٥).

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم١٢٠٨٧) وإسناده ضعيف، وفيه مخالفة لما هو ثابت من استدارة الأفلاك.

(٧) انظر: صحيح الإمام البخاري (٩/١٣٤) تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. الناشر: دار طوق النجاة. الطبعة الأولى١٤٢٢هـ.

(٨) حديث مرفوع، أخرجه مسلم (رقم٢٢١٠/٨١) وغيره، ولفظه عنده: « فابردوها بالماء».

(٩) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبو محمد الجهني مولاهم المدني صدوق ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٧).

(١٠) العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحُرَقي صدوق ربما وهم ر م٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥).

(١١) عبدالرحمن بن يعقوب الجهني المدني مولى الحُرَقة ثقة من الثالثة ر م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥).

(١٢) أخرجه مسلم (رقم٦١٥/١٨٢) وغيره.

٣٦٩- عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: «هذه مكة حرمها الله يوم خلق السموات والأرض» الحديث. رواه النسائي[١]، وهو صحيح الإسناد.

٣٧٠- وفي تاريخ البخاري: لمحمد بن حُبَيٍّ[٢]، عن صفوان بن يعلى[٣]، عن يعلى[٤]، عن النبي ﷺ: «البحر من جهنم أحاط بهم سرادقها». "والله لا أدخلها حتى أُعرَض على الله"[٥]. رواه أحمد[٦]، وقال علي بن المديني: "في رواته مجهول".

٣٧١- قال الدارقطني في الجزء التاسع والثلاثين من الأفراد: حدثنا أبو سليمان داود بن حبيب السِّينِيزي[٧] بالبصرة، حدثني الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير[٨]، حدثنا موسى بن ميمون المَرَإِي

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (رقم٣٨٦١) من طريق: عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وهو في صحيح البخاري (رقم١٨٣٣) من طريق: خالد بن مهران، عن عكرمة، عن ابن عباس به نحوه.

(٢) محمد بن حُبَيٌّ بن يعلى بن أمية. قال ابن المديني: مجهول. كما في فتح الباري لابن رجب (٥/٤٧) و ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٦٦) وقال الذهبي: لا أعرفه. كما في التنوير شرح الجامع الصغير لمحمد بن إسماعيل الأمير (٤/ ٥٨٠).

(٣) صفوان بن يعلى بن أمية التميمي المكي ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٢٩٤٥).

(٤) يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي حليف قريش وهو يعلى بن مُنيَة وهي أمه صحابي مشهور ع. نفس المصدر (رقم٢٩٤٥).

(٥) قوله: "والله لا أدخلها..." ليس من كلام النبي ﷺ، وإنما مُدرج في آخر الحديث، ولعله من كلام الصحابي يعلى بن أمية.

(٦) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (رقم١٧٠) والإمام أحمد (رقم١٧٩٦٠) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/٣٠٨) وابن أبي الدنيا في صفة النار (رقم١٨٥) والطبري (١٥/٢٤٦) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٤٢٥) والمقدسي في ذكر النار (رقم٧٤).

قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٨٦) : "رواه أحمد، ورجاله ثقات".

ورواه البيهقي في البعث (رقم٤٥١) إلا أنه قال: عن رجل، عن صفوان بن يعلى به مختصراً. بفلظ: «البحر هو جهنم».

وروي منقطعاً من طريق: أبي عاصم النبيل، عن عبدالله بن أمية، عن صفوان بن يعلي، عن أبيه. عند الحاكم ({قم٨٧٦٢) بإسقاط محمد بن حُبي، وقال: "حديث صحيح الإسناد". ووافقه الذهبي.

وروي منقطعاً أيضاً من طريق: أبي عاصم النبيل، عن محمد بن حبي، عن صفوان بن يعلى، عن يعلى به. أخرجه البيهقي في الكبرى (رقم٨٦٦٦) في البعث مختصرا (رقم٤٥٢) بإسقاط "عبد الله بن أبي أمية". قال ابن كثير في تفسيره (٦/٢٨٩): "هذا تفسير غريب، وحديث غريب جدا". وقال ابن حجر في إتحاف المهرة (١٣/٧٢١): "الرواية الصحيحة أن جهنم تحت الأرض السابعة". وضعفه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم١٠٢٣).

(٧) أبو سليمان داود بن حبيب السينيزي حدث عن أبي سعيد الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير اليمامي حدث عنه الدارقطني وذكر انه سمع منه بالبصرة. انظر: إكمال الإكمال لابن نقطة الحنبلي (رقم٣٣٨٦).

قال السمعاني في الأنساب (٧/ ٣٦٠): السينيزي: هذه النسبة إلى سينيز، وهي فيما أظن من قرى الأهواز.

(٨) الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير. مجهول. انظر: الميزان للذهبي (١/٥١٩) وتخريج الإحياء للعراقي(٢/٢٠٤).

من ولد امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم[١]، حدثنا أبي[٢] وأبو الأشهب العطاردي[٣]، عن الحسن[٤]، عن سَمُرة ابن جندب قال: قال رسول الله : «يا ابن آدم أتدري لمَ خلقت؟ خلقت للحساب وخلقت للنشور والوقوف بين يدي الله، وليس ثَمَّ ثالثة دارٌ إنما هي الجنة والنار، فإن عملت بما يرضي الرحمن فالجنة دارك ومأواك ، وإن عملت بما يسخطه فالنار لا يقوم لها جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا حجر ولا مدر ولا حديد ، خلقت من غضب الله على أهل حجوده»[٥].

هذا حديث غريب من حديث الحسن، عن سمرة بن جندب، عن النبي ﷺ به.

يرويه الحسن بن كثير بهذا الإسناد .

[٣٢/ب] ٣٧٢- قال أبو حاتم الرازي في كتاب العظمة: حدثنا عيسى بن يونس الرملي[٦]، حدثنا ضمرة[٧]، عن إسماعيل[٨]، عن صفوان بن عمرو[٩]، عن أبي المثنى الأملوكي[١٠]، عن كعب قال: "إن الجنة في السماء السابعة

---

(١) موسى بن ميمون بن موسى بن عبدالرحمن المرإي. قال أبو حاتم: أدركته بالبصرة وهو شيخ ليس بالمشهور، وقال موسى بن هارون الحافظ: رأيته، وهو رجل مَنَوي قدري. قال ابن عدي: لا أعلم أحداً حدثنا عنه، ولا أعرف له حديثاً فأذكره، والمعروف أبوه. انظر: التكميل لابن كثير (رقم٤٣٩).

(٢) ميمون بن موسى ويقال: ابن عبدالرحمن بن صفوان بن قدامة المَرَئي صدوق مدلس ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٧٠٥٠).

(٣) جعفر بن حيان السعدي أبو الأشهب العطاردي البصري مشهور بكنيته ثقة ع. نفس المصدر(رقم٩٣٥).

(٤) هو التابعي الجليل الحسن البصري.

(٥) أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم١٥٦٢) وقال: "تفرد به الحسن بن كثير قال الرازي: هو مجهول". وقال الدارقطني كما في أطراف الغرائب والأفرد لابن طاهر (رقم٢١٥٨): "تفرد به الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير، عن موسى بن ميمون المرائي من ولد امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم، عن أبيه وأبي الأشهب عن الحسن".

(٦) عيسى بن يونس ابن أبان الفاخوري أبو موسى الرملي صدوق ربما أخطأ س ق. التقريب لابن حجر (رقم٥٣٤٠).

(٧) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني أبو عبدالله أصله دمشقي صدوق يهم قليلا بخ ٤. نفس المصدر (رقم٢٩٨٨).

(٨) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي أبو عتبة الحمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم ي ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٨).

(٩) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي ثقة بخ م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٢٩٣٨).

(١٠) ضمضم أبو المثنى الأملوكي الحمصي وثقه العجلي د ق. نفس المصدر (رقم٢٩٩٤).

بحيال الصخرة صخرة بيت المقدس ولو دُفع حجرٌ من الجنة لوقع على الصخرة؛ وبذلك سُمِّيت أوْرَى شَلَّم[١]، وسميت الجنة دار السلام"[٢].

٣٧٣- وقال أبو حاتم: حدثنا أبو تَقِي هشام بن عبدالملك[٣]، حدثنا بقية[٤]، عن أم عبدالله بنت خالد بن معدان[٥]، عن أبيها[٦]: "إن الجنة مطوية على قرن الشمس تُنشر من عامٍ إلى عام"[٧].

---

(١) أوْرَى شَلَّم: وبعضهم يرويه بالسين تخفيفاً هو اسم بيت المقدس، معناه بالعبرانية بيت السلام. انظر: النهاية لابن الأثير (١/ ٨٠).

(٢) إسناده حسن، وأما المتن فمما يروى عن أهل الكتاب، وليس هناك ما يؤيده في الشرع.

(٣) هشام بن عبدالملك بن عمران اليَزَني أبو تَقِي الحمصي صدوق ربما وهم د س ق. التقريب لابن حجر (رقم٥٣٤٠).

(٤) بقية بن الوليد الكلاعي صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١١٩).

(٥) أم عبدالله عبدة بنت خالد بن معدان روت عن أبيها، وروى عنها بقية وأهل الشام ذكرها ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٠٧) إلا أنه أخطأ في اسم جدها فقال: عبدة بنت خالد بن صفوان.

(٦) خالد بن معدان الكلاعي الحمصي أبو عبد الله ثقة عابد يرسل كثيرا ع. التقريب لابن حجر (رقم١٦٧٨).

(٧) ذكره الجَورقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (١/ ٤٩٠).

وروي من طريق: عيسى بن يونس، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن عمرو. أخرجه ابن أبي شيبة (رقم٢٣٩٧٨) والطبراني في الكبير (رقم١٤١٦٧) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٩٠) وفي صفة الجنة (رقم١٣٣) والبيهقي في البعث (رقم٢٠٧) والخِنائي في فوائده (رقم٢٧٤) والجَورقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (رقم٣٠٠) وقال: خالد بن معدان، لم يسمع من ابن عمرو شيئاً. وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (١/ ٢٢٣).

- تابعه: ابن المبارك، عن ثور بن يزيد به آخره فقط. عند ابن المبارك في الزهد (رقم٤٤٦).
- تابعه: أبو عاصم النبيل، عن ثور به مثله. عند أبي نعيم في الحلية (١/ ٢٨٩-٢٩٠) وابن عبدالبر في التمهيد (١١/ ٦٤).
- تابعه: سفيان الثوري، عن ثور بن يزيد به نحوه. عند خشيش بن أصرم. وسيأتي (برقم٣٨١).

قال الدارمي في الرد على المريسي (٢/ ٧٢٩) : "سئل وكيع عن حديث عبدالله بن عمرو: "الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس"؟ فقال وكيع: هذا حديث مشهور، قد رُوي فهو يروى". وقال الخنائي في فوائدة ٠٢/ ١٣١٣) : "هذا حديث مشهور، وهو صحيح غير أنه موقوف وهو من صحاح الموقوفات". وصححه الألباني في السلسلة الضعيفة (٧/ ٧٤٣).

قال ابن القيم في حادي الأرواح (ص٦٦) : "فهذا قد يظهر منه التناقض بين أول كلامه وآخره ولا تناقض فيه فإن الجنة المعلقة بقرون الشمس ما يحدثه الله سبحانه وتعالى بالشمس في كل سنة مرة من أنواع الثمار والفواكه والنبات جعله الله تعالى مذكرا بتلك الجنة وآية دالة عليها كما جعل هذه النار مذكرة بتلك وإلا فالجنة التي عرضها السموات والأرض ليست معلقة بقرون الشمس وهي فوق الشمس أكبر منها، وقد ثبت في الصحيحين عنه أنه قال: "الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض" وهذا يدل على أنها في غاية العلو والارتفاع".

٣٧٤- وقال أبو حاتم: حدثنا شعيب بن شعيب بن إسحاق[١]، حدثنا أبو المغيرة[٢]، حدثنا عبدة: سمعت أبي يقول: "إن الجنة مطوية كالطوفان على قرن الشمس تُنشر من عام إلى عام"[٣].

٣٧٥- قال إبراهيم بن يعقوب الجُوزجاني في كتاب النواحين[٤]: حدثني عبدالله بن الربيع[٥]، حدثنا هشيم[٦]، أنبأنا عبدالرحمن بن إسحاق[٧]، عن محارب بن دثار[٨] قال: دخلت على ابن عُمر فإذا هو يصلي ويبكي، فعرف أني قد رأيته فانصرف فقال: "إن هذه الشمس تبكي من خشية الله فابكوا"[٩].

هو في حديث ابن خُرَّشيذ قوله[١٠]، عن محمد بن عبيد الله الكاتب[١١].

٣٧٦- وقال الجوزجاني: حدثنا ابن أبي مريم[١٢]، أنبأنا نافع بن عمر بن جميل[١٣] قال: أخبرني ابن أبي مليكة[١٤] قال: اخبرني رجل من آل طارق[١٥] أنه مر بعبدالله بن عمرو وهو ساجد يبكي، فرفع رأسه فرآني فقال: "أتعجب أن أبكي من خشية الله، وهذا القمر قد غاب يبكي من خشية الله ؟ فأنا أحق أن أبكي"[١٦].

---

(١) شعيب بن شعيب بن إسحاق الدمشقي صدوق س. التقريب لابن حجر (رقم٢٨٠٢).

(٢) عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني أبو المغيرة الحمصي ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٤١٤٥).

(٣) إسناده صحيح كالذي قبله.

(٤) كتاب النواحين للإمام الجُوزجاني لا يزال مفقوداً.

(٥) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٦) هُشيم بن بَشير السلمي ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٧).

(٧) عبدالرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي أبو شيبة ويقال كوفي ضعيف د ت. التقريب لابن حجر (رقم٣٧٩٩).

(٨) مُحارِب بن دِثَار السدوسي الكوفي القاضي ثقة إمام زاهد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥٩).

(٩) إسناده ضعيف، فيه أبو شيبة الواسطي وهو ضعيف.

(١٠) أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيذ قوله الكرماني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٤).

(١١) محمد بن عبيد الله بن محمد بن العلاء أبو جعفر الكاتب، قال الدارقطني: ثقة مأمون. توفي سنة ٣٢٩هـ. تاريخ الخطيب (٣/٥٧٢).

(١٢) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي ثقة ثبت فقيه م ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٣٩).

(١٣) نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي المكي ثقة ثبت من كبار السابعة ع. التقريب لابن حجر (رقم٧٠٨٠).

(١٤) عبدالله بن أبي مليكة أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٧٩).

(١٥) لم أجد اسم هذا الرجل المُبهم فيما بين يدي من المصادر.

(١٦) رجاله أئمة ثقات، سوى المبهم ولعله العلاء بن طارق الوارد في الحديث التالي (رقم٣٧٧). و أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣١/٢٦٧).

قال أبو الحسن محمد بن يوسف العامري[١] وهو من الفلاسفة الإسلاميين في كتابه الفصول الربانية للمباحث النفسانية: "وليس شك أن هذا العقل الفعال هو الهداية السارية، وهو أعني هذا العقل منائر للأجسام، وإن كان سارياً فيها مستعلياً على جميعها، ولا يجوز أن يكون أزلي الوجود؛ لأنه في الحقيقة إشراق من الفلك الأعلى، وقد دلت الدلائل الربانية على حدوث الفلك الأعلى وأنه لم يبق إلا أن يكون وجوده بحسب الإبداع الإلهي نحو العرش والكرسي، ولا سيما إذ قال الحكماء أن العرش هو جرم الفلك المستقيم، وأنه ليس فوقه جرم آخر، وأن العقل الفعال قوة ساطعة من جرمه نحو سطوع الشعاع من القرص، ولهذا ما وجدت الأجرام الأُخر كلها طائعة له، فأما الكرسي فهو جرم الفلك الحامل، ومنه يسطع على الأجرام طبيعة الكل"[٢].

قلت: "إنما أحكي هذيان أمثال هذا، كما أحكي النقول التي فيها الصحيح والسقيم لمعرفة المذاهب والآراء".

٣٧٧- وقال أبو إسحاق الجوزجاني: حدثنا الحسن بن الربيع[٣]، حدثنا عبدالجبار بن الورد[٤] قال: [أ/٣٣] سمعت ابن أبي مليكة يقول: كان عبدالله بن عمرو يصلي في جوف الليل وقد شف القمر ليغيب، فمرَّ به العلاء ابن طارق[٥] فوقف يستمع، فقال: "مالك يا ابن أخي؟ أتعجب أن أبكي؟ فوالله إن هذا القمر ليبكي الساعة من خشية الله، أما والله لو تعلمون حق العلم لبكى أحدكم حتى ينقطع صوته وسجد حتى ينكسر صلبه"[٦].

٣٧٨- أخبرتنا ست الفقهاء قالت: أنبأنا محمد بن سعيد بن أبي البقاء بن الخازن[٧]، أنبأنا أبو العلاء محمد ابن جعفر بن عقيل[٨]، أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي النَّرسي[٩] إذناً، أنبأنا عبيدالله بن علي بن أبي قِرْبَةَ

---

(١) أبو الحسن محمد بن يوسف العامري النيسابوري، أحد الفلاسفة المنتسبين للإسلام توفي عام ٣٨١ هـ. انظر: تاريخ ابن عساكر (٩١/٧١) وكتاب الإعلام بمناقب الإسلام لأبي الحسن العامري نفسه (ص٧-١١).

(٢) كتاب الفصول الربانية للمباحث النفسانية لأبي الحسن العامري مفقود. وكلامه عن النفس والعقل من تخبطات الفلاسفة.

(٣) الحسن بن الربيع البجلي أبو علي الكوفي البُوراني ثقة من العاشرة ع. التقريب لابن حجر (رقم١٢٤١).

(٤) عبدالجبار بن الورد المخزومي مولاهم المكي أبو هشام صدوق يهم من السابعة د س. نفس المصدر (رقم٣٧٤٥).

(٥) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٦) أخرجه أيضا ابن عساكر في تاريخه (٢٦٧/٣١).

(٧) محمد بن سعيد بن أبي البقاء الموفق بن علي. أبو بكر ابن الخازن النيسابوري ثم البغدادي الصوفي، مسند بغداد كان صيِّنا متدينا حسن السمت من أعيان الصوفية، توفي سنة ٦٤٣هـ. انظر: السير للذهبي (١٢٥/٢٣) والتاريخ له (٤٦٩/١٤).

(٨) محمد بن جعفر بن عقيل، أبو العلاء البصري، ثم البغدادي، المقرئ،، توفي سنة ٥٧٩هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٦٣٢/١٢).

(٩) محمد بن علي بن ميمون بن محمد، الحافظ أبو الغنائم النرسي، الكوفي، المقرئ، يُعرف بِأُبَيٍّ، كان حافظا ثقة متقنا ما رُئي مثله، كان يتهجد ويقوم الليل، توفي سنة ٥١٠هـ. انظر: السير للذهبي (٢٧٤/١٩) والتاريخ له (١٤٢/١١).

العجلي[١] قراءة، أنبأنا علي بن عبدالرحمن البكائي[٢]، أنبأنا أبو حصين محمد بن الحسين الوادعي[٣]، حدثنا محمد بن يزيد[٤]، حدثنا محمد بن فضيل[٥]، عن الأعمش، عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ إذا أبصر الريح فزع وقال: «اللّهم إني أعوذ بك من شر ما أرسلت به، اللّهم إني أسألك خير ما أمرت به»[٦].

٣٧٩- أخبرتنا ست الفقهاء ابنة إبراهيم قالت: أنبأنا أبو بكر محمد بن سعيد بن موفق[٧]، أنبأنا محمد بن جعفر البصري[٨]، أنبأنا الحافظ أبو الغنائم النَّرسي[٩] إذناً، أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن الأبنوسي[١٠] قراءة قال: أنبأنا علي بن عمر الدارقطني، حدثنا أبو عبيد المحاملي[١١]، حدثنا زيد بن أخزم[١٢]، حدثنا بشر بن عمر[١٣]،

---

(١) عبيدالله بن علي بن أبي قِرْيَةَ، أبو القاسم العجلي الحذاء الكوفي، قال أبو الغنائم النرسي: ثقة. انظر: التاريخ للذهبي (٦٩٧/٩).

(٢) علي بن عبدالرحمن بن أبي السري البكائي أبو الحسن ، مسند الكوفة في زمانه، توفي سنة ٣٧٦هـ. انظر: السير للذهبي (٣٠٩/١٦).

(٣) المحدث الحافظ الإمام القاضي محمد بن الحسين بن حبيب أبو حصين الوادعي القاضي من أهل الكوفة، وكان فهما، صنف المسند. وثقه الدارقطني توفي سنة ٢٩٦هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٥/٣) والسير للذهبي (٥٦٩/١٣) والتاريخ له (١٠٢٢/٦).

(٤) محمد بن يزيد الأدمي أبو جعفر الخراز البغدادي ثقة عابد س. التقريب لابن حجر (رقم٦٤٠٨).

(٥) محمد بن فضيل بن غَزوان الضبي صدوق عارف رمي بالتشيع ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧).

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في المطر والرعد (رقم١٢٩) عن محمد بن يزيد، عن ابن فضيل به مثله.

تابعه أبو هاشم الرفاعي، عن ابن فضيل به. عند أبي يعلى (رقم٤٠١٢) وعنه أبو الشيخ في العظمة (١٣٣٠/٤).

وروي من طريق: ابن مهدي، عن المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن أنس. أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم٧١٧) وأبو يعلى (رقم٢٩٠٥) والطحاوي في شرح المشكل (رقم٩٢٦) والطبراني في الدعاء (رقم٩٦٩). قال الهيثمي في المجمع (١٣٥/١٠): "رواه أبو يعلى بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح". وهو صحيح على شرط الشيخين، قال الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص٢٦٦): "صحيح". وقال في السلسلة الصحيحة (٦٠٢/٦): " صحيح على شرط الشيخين".

(٧) محمد بن سعيد بن أبي البقاء الموفق بن علي. تقدمت ترجمته في الحديث السابق (رقم٣٧٨).

(٨) محمد بن جعفر بن عقيل، أبو العلاء البصري. تقدمت ترجمته في الحديث السابق (رقم٣٧٨).

(٩) محمد بن علي بن ميمون بن محمد، الحافظ أبو الغنائم النرسي. تقدمت ترجمته في الحديث السابق (رقم٣٧٨).

(١٠) محمد بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسين بن الآبَنُوْسِيِّ، سمع الدارقطني ، قال الخطيب: كتبت عنه وكان سماعه صحيحا. قال الذهبي: له مشيخة في جزءين رواها عنه أبو غالب أحمد بن البناء توفي سنة ٤٥٧ هـ. انظر: تاريخ بغداد(٢١٩/٢) والسير للذهبي(٨٥/١٨).

(١١) القاسم بن إسماعيل بن محمد بن أبان، أبو عبيد المحاملي، كان ثقة. توفي سنة ٣٢٣هـ. انظر: تاريخ بغداد (٤٥٧/١٤).

(١٢) زيد بن أخزم الطائي النبهاني أبو طالب البصري ثقة حافظ خ ٤. التقريب لابن حجر (رقم٢١١٤).

(١٣) بشر بن عمر بن الحكم الزهراني الأزدي أبو محمد البصري ثقة ع. نفس المصدر (رقم٦٩٨).

حدثنا أبان بن يزيد[١]، حدثنا قتادة[٢]، عن أبي العالية[٣]، عن ابن عباس: أن رجلاً لعن الريح، فقال النبي ﷺ: «لا تلعنها؛ فإنها مأمورة، وأنه من لعن شيئاً ليس له بأهل، رجعت اللعنة عليه»[٤].

قال أبو محمد بن قتيبة في كتاب تأويل مشكل القرآن: "وقوله: ﴿ ۞ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١١﴾ ﴾ [فصلت] فدلت هذه الآيات على أنه خلق الأرض قبل السماء".

وقال في موضع آخر: ﴿ أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾ ﴾ [النازعات] "فدلت هذه الآية على أنه خلق السماء قبل الأرض، وليس على كتاب الله تحريف الجاهلين، و لا غلط المتأولين. وإنما كان يجد الطاعن متعلقاً ومقالاً لو قال: "والأرض بعد ذلك خلقها أو ابتدأها أو أنشأها" وإنما قال: دحاها فابتدأ الخلق للأرض على ما في الآي الأول في يومين، ثم خلق السموات وكانت دخاناً في يومين، ثم دحا بعد ذلك الأرض، أي: بسطها ومدها، وكانت ربوة مجتمعة، وأرساها بالجبال، وأنبت فيها النبات في يومين، فتلك ستة أيام سواءً للسائلين، وهو معنى قول ابن عباس، وقال مجاهد بعد ذلك في هذا الموضع: بمعنى "مع ذلك" و"مع" و"بعد" في كلام العرب سواء"[٥].

---

(١) أبان بن يزيد العطار البصري أبو يزيد ثقة له أفراد خ م د ت س. المصدر السابق (رقم١٤٣).

(٢) قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٤).

(٣) رُفيع بن مهران أبو العالية الرِّياحي ثقة كثير الإرسال ع. التقريب لابن حجر (رقم١٩٥٣).

(٤) أخرجه أبو داود (رقم٤٩٠٨) والترمذي (رقم١٩٧٨) وابن حبان (رقم٥٧٤٥) والطبراني (رقم٩٥٧) والبيهقي في الآداب (رقم٣٣٧) وفي الشعب (رقم٤٨٦٤) والضياء في المختارة (رقم١٨، ١٩) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٢٨).

تابع زيداً: مسلم بن إبراهيم، عن أبان به مثله. أخرجه أبو داود (٤٩٠٨) ومن طريقه البيهقي في الشعب (رقم٤٨٦٥).

تنبيه: قال الطبراني بعد أن أخرجه: "لم يروه عن قتادة إلا أبان ، ولا عن أبان إلا بشر تفرد به زيد بن أخزم".

قلت: لم يتفرد به زيد بن أخزم، فرواه أيضا عبيد الله بن سعيد أبو قدامة، عن بشر كما عند ابن حبان والبيهقي في الشعب.

وكذلك لم يتفرد به بشر عن أبان، فقد رواه مسلم بن إبراهيم عنه أيضا كما عند أبي داود.

(٥) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (ص٤٧-٤٨).

في رسائل إخوان الصفا[١]: "ذكر أصحاب المَجَسطي[٢] أن جريان الأفلاك والكواكب أسرع من الدوامة التي هي أسرع حركة تُشاهد، وسموها براهين هندسية ضرورية، فمن ذلك قالوا في حركة الشمس: أنها تتحرك في مقدار ما يخطو الإنسان خطوة من خطواته ثمانمائة فرسخ"[٣].

[٣٣/ب] ٣٨٠- قال صالح بن أحمد بن حنبل في كتاب مسائله عن أبيه: وحدثني أبي، حدثنا عبدالملك بن عمرو[٤]، حدثنا عبد الجليل[٥]، عن شهر[٦] قال: بينما الناس عند عبدالله بن عمرو يستفتونه فقال كعب: هلك أخي هكذا تكون الفتن، اذهب إليه فقل له: لا تكذبن على الله، فإن غضب فدعه وإن لم يغضب فسله، فأتاه فقال: يقول لك كعب: لا تكذبن على الله، فقال: نصح لي أخي أنه من كذب على الله سود الله وجهه يوم القيامة، قال: فإني أسألك عن الشمس والقمر أفي السموات السبع هما؟ أم في سماء الدنيا؟ أم في الهواء؟ أم دون ذلك ؟ قال: بل هما في السموات السبع، وجوههما إلى العرش، وأقفيتهما إلى الأرض، قال الله ﷻ: ﴿..جَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾﴾ [نوح] قال: فإنه يسلك عن الرعد ما هو؟ قال: ملك يزجر السحاب بالتسبيح كما يزجر الحادي الحثيث الإبل، إذا اشتدت سحابة ضمها، لو يفضي إلى أهل الأرض صعق من يبصره، قال: فإنه يسلك عن البرق ما هو؟ قال: هو من كذا وكذا من البرد؟ قال عبد الملك: أحسبه قال من اصطفاق البرد في السماء؛ قال الله ﷻ: ﴿مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾﴾ [النور] قال: فإنه يسلك

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وضعت في أثناء المائة الرابعة لما ظهرت الدولة العبيدية بمصر، وبنوا القاهرة. فصنّفت على مذاهب أولئك الإسماعيليّة كما يدلّ على ذلك ما فيها. وقد ذكروا فيها ما جرى على المسلمين من استيلاء النصارى على سواحل الشام. وهذا إنّما كان بعد المائة الثالثة. وقد عُرف الذين صنّفوها؛ مثل زيد بن رفاعة، وأبي سليمان البستي المعروف بالمقدسي، وأبي الحسن الزنجاني، وأبي أحمد النهرجوري، والعوفي. ولأبي الفتوح الجريري صاحب كتاب الجليس والأنيس مناظرة معهم، ذكر ذلك أبو حيّان التوحيدي في كتاب الإمتاع والمؤانسة". انظر: المنهاج (٢/ ٤٦٦).

(٢) كلمة يونانية، وهي اسم لعِلم الهيئة، وبه سمي الكتاب الذي وضعه بطليموس الحكيم، وعُرِّب في زمن المأمون. انظر: تاج العروس للزبيدي (٢٠/٩١).

(٣) لم أجد هذا النص في المطبوع من رسائل إخوان الصفا.

(٤) عبدالملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي ثقة ع. تقدمت ترجمته. في الحديث (رقم١٣٠).

(٥) عبدالجليل بن عطية القيسي أبو صالح البصري صدوق يهم من السابعة بخ س. التقريب لابن حجر (رقم٣٧٤٧).

(٦) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام بخ م ٤. تقدمت ترجمته. في (ص٤٦٧).

أين تلتقي أرواح أهل الجنة وأرواح أهل النار؟ قال: أما أرواح أهل الجنة فتلتقي بالجابية، وأما أرواح أهل النار فبحضرموت، قال: فإنه يَسَلَك عن الحشر ما هو؟ قال: نار تزوي الناس تظهر من قِبَل المشرق"[١].

وذكر الفخر الرازي في تفسيره القول بأن الأفلاك سبعة فقط، عند تفسير سورة البقرة، وفسرها مفردة أيضاً على الوجه العقلي لا النقلي[٢].

وحكى أبو حيان التوحيدي[٣] في كتاب الزلفة أن أفلاطون[٤] قال: "إن الباري أخذ خيطاً فقطعه نصفين، وقطع أحد النصفين سبع قطع ، ثم ألف بينها"[٥].

وقال: "قال أبو زيد هو البلخي[٦]: "هذا كلام واقع في رموز أفلاطون أراد بالخيط المقطوع بنصفين جنسَ الخطوط المحيطة بكراة الكواكب، وأراد بأحد نصفي الخيط الدائرة العظيمة من الفلك الأعظم، وأراد بالنصف المقطوع بسبع قطع الدوائر المحيطة بكراة الكواكب السبعة السيارة التي تدور في أفلاكها خاصة، وكان مختلفة متقنة في الطول والعرض والسُّمك، وأنبا بذلك أن ابتداء خلق العالم كان على هذه الجهة، وجعل التمثيل بالخيط لمكان دقته؛ فإن الخيط إذا دُق كان أشبه شيء بخطوط الدوائر المحيطة بها من الأشياء الحسية، وذكر أن ابتداء الخِلقة كان بأحد ذلك الخيط بنصفين نصفين وعظمت الدوائر في الآخر حتى صار قطعاً سبعاً"[٧].

---

(١) أخرجه صالح بن الإمام أحمد في مسائله (رقم٦١١) وإسناده حسن، ولبعض متونه شواهد صححها الألباني في الصحيحة (رقم١٨٧٢).

(٢) انظر: مفاتيح الغيب للرازي (٢/ ٣٨١).

(٣) أبو حيان التوحيدي الضال الملحد علي بن محمد بن العباس الصوفي ، وله مصنفات في الأدب والفصاحة والفلسفة، وكان سيئ الاعتقاد، كان أبو حيان كذابا، قليل الدين والورع عن القذف والمجاهرة بالبهتان، تعرض لأمور جسام من القدح في الشريعة والقول بالتعطيل، طلبه الوزير المهلبي فاستتر منه، ومات في الاستتار، وأراح الله منه، ولم تؤثر عنه إلا مثلبة أو مخزية، هلك في حدودسنة ٤٠٠هـ. انظر: السير للذهبي (١٧/ ١١٩) والتاريخ له (٨/ ٨٣٧).

(٤) أفلاطون بن أرسطون أحد أساطين الحكمة الخمسة من يونان كبير القدر فيهم مقبول القول بليغ في مقاصده أخذ عن فيثاغورس اليوناني وشارك سقراط في الأخذ عنه ولم يشتهر ذكره بين علماء يونان إلا بعد موت سقراط وكان أفلاطون شريف النسب في بيوت يونان من بيت علم واحتوى على جميع فنون الطبيعة وصنف كتبا كثيرة مشهورة في فنون الحكمة وذهب فيها إلى الرمز والإغلاق واشتهر جماعة من تلاميذه المتخرجين عليه وسادوا بانتسابهم إليه وكان يعلم الطالبين الفلسفة وهو ماش وسمى الناس فرقته المشائين وفوض في آخر عمره المفاوضة والتعليم والتدريس إلى أرشد أصحابه وانقطع إلى العبادة والاعتزال وعاش ثمانين سنة . انظر: أخبار العلماء للقفطي (ص٢٠).

(٥) كلام لا دليل عليه وهو من خيالات الفلاسفة، وسيوضحه البلخي فيما بعده.

(٦) أحمد بن سهل البلخي أبو زيد كان فاضلا قيما بجميع العلوم القديمة والحديثة يسلك في مصنفاته طريقة الفلاسفة إلا أنه بأهل الأدب أشبه وكان معلما للصبيان ثم رفعه العلم، توفي سنة ٣٢٢هـ. انظر: الوافي للصفدي (٦/ ٢٥٢-٢٥٤) باختصار.

(٧) كتاب الزلفة لأبي حيان لا يزال مفقوداً.

وحكاها ابن سينا في الشفاء في تفسيره، عند قوله في البقرة: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[آل عمران ١٩٠][(١)].

وفي كتاب السماء والعالم[(٢)] ...[(٣)]: "السموات عشرة والأرضون ثمانية، وحُكي عن قوم من أهل الهيولي[(٤)]: وليس يثبتوا سماوات ولكنهم يثبتوا هذه السماء التي أبصروا، وعن آخرين السموات سبع على قدر علو الأفلاك، وقال بعضهم: السبع أحدها فلك الجواهر، والآخر الفلك المستقيم"[(٥)].

٣٨١- وذكر ابن بَرَّجَان[(٦)] حديث الحسن، عن أبي هريرة الذي فيه: «لو دليتم بحبل لهبط على الله»[(٧)].ثم قال: "فهذه السبع السموات الأرقعة، بين كل سماءين سموات أفلاك أو ما يقوم مقام الأفلاك في نظرك، الأمر الذي عبر عنه قول الحق جل ذكره: ﴿ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ﴾[فصلت١٢].

---

(١) لم أجد هذا النص في المطبوع من كتاب الشفاء لابن سينا.

(٢) كتاب السماء والعالم لأرسطو، وشرحه عدد من الفلاسفة، منهم الفقيه ابن رشد الحفيد، وأبو نصر الفارابي. ولا يزال الكتاب مفقودا انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٠٣٩/١٢) وبغية الطلب لابن العديم (١٣٤٣/٣) والوافي للصفدي (١٠٤/١).

(٣) يوجد طمس في المخطوط لبعض الكلمات.

(٤) الهيولي: لفظ يوناني بمعنى: الأصل والمادة، وفي الاصطلاح: هي جوهر في الجسم. انظر: التعريفات للجرجاني (ص٢٥٧).

(٥) كلام الفلاسفة عن السماء والأرض خيالات وتخرصات، قال تعالى: {ما أشهدتهم خلق السموات والأرض} [سورة الكهف٥١].

(٦) الشيخ الإمام العارف القدوة أبو الحكم عبدالسلام بن عبدالرحمن ابن أبي الرجال محمد اللخمي المغربي الإفريقي ثم الأندلسي الإشبيلي شيخ الصوفية، كان من أهل المعرفة بالقراءات والحديث وله تفسير القرآن لم يكمله توفي سنة ٥٣٦هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٧٢/٢٠).

(٧) أخرجه من حديث الحسن البصري، عن أبي هريرة مرفوعاً. الإمام أحمد (رقم٨٨٢٨) والترمذي (رقم٣٢٩٨) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٥٧٨) وأبو الشيخ في العظمة (٥٦٠/٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٨٤٩) والجورقاني في الأباطيل والمناكير (رقم٦٥،٦٦،٦٧) وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم٨). قال الترمذي : "هذا حديث غريب من هذا الوجه. ويروى عن أيوب، ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد، قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة. وفسَّر بعض أهل العلم هذا الحديث، فقالوا: إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه. علم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان، وهو على العرش كما وصف في كتابه". وقال الجورقاني: "هذا حديث باطل، وله علة تخفى على من لم يتبحر، فمن تأمل هذا الحديث، واعتبر أقوال رواته، يحكم عليه بالصحة لأمانتهم وعدالتهم، والعلة فيه إرسال الحسن، عن أبي هريرة؛ فإنه لم يسمع من أبي هريرة شيئا، ولا يعلم بإرسال الحسن إلا المتبحرون". قال صالح بن أحمد بن حنبل: "قال أبي رحمه الله: سمع الحسن من ابن عمر، وأنس بن مالك، وابن مغفل، وعمرو بن تغلب، ولم يصح له السماع من جندب، ولا من معقل بن يسار، ولا من عمران بن حصين، ولا من أبي هريرة". وقال أيوب: لم يسمع الحسن من أبي هريرة، وقال شعبة: قلت ليونس: أسمع الحسن من أبي هريرة؟ قال: لا، ولا حرفا وقال عفان بن مسلم: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، أنه قال: «لم يسمع الحسن من أبي هريرة» . وقال نعيم: حدثنا سفيان، عن مساور الوراق، قال: قلت للحسن البصري: عمن تحدث هذه الأحاديث؟ قال: عن كتاب عندنا، سمعته من رجل. وقال الذهبي في العلو (ص٧٤) : "الحسن مدلس والمتن منكر ولا أعرف وجهه وقوله". وقال الهيثمي في المجمع (٨٦/١) : =

ذكره في تفسيره في سورة البقرة عند قوله: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [آل عمران ١٩٠][(١)].

قول الله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾[الإسراء ١٢].

٣٨٢- قال أبو عبيد القاسم بن سلام: حدثنا هشيم[(٢)]، عن حصين[(٣)]، عن عكرمة[(٤)]، عن ابن عباس: ﴿ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ ﴾ قال: "هذا هو السواد الذي في القمر"[(٥)]. قال أبو عبيد: "وأما ﴿ مُبْصِرَةً ﴾ فإن المعنى: أن يبصر فيها، فكان الفراء يذهب فيها إلى أن المبصرة مضيئة، قال: وكذلك قوله: ﴿ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾ [يونس ٦٧] قال: مضيئاً". قال أبو عبيد: "يريد أنه أضاء للناس البَصر، هذا قول الفراء، وفيه وجه آخر يُقال: قد أبصر النهار [٣٤/أ] إذا صاروا الناس يبصرون فيه فهو مبصر، وهو كقولك في الكلام: رجلٌ مُخبِث، إذا كان أهله واصحابه خُبثَاء، ورجلٌ مُضعِف إذا كانت دوابه ضِعافاً، فكذلك النهار مُبصرٌ إذا كان أهله بصراً"[(٦)].

٣٨٣- حدثنا حجاج[(٧)]، عن ابن جريج[(٨)]، عن مجاهد: ﴿ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾[الإسراء٥٩] قال: "آية".

٣٨٤- وذكر أبو الفرج بن الجوزي في بعض كتبه في الوعظ ما ذكره أبو الحسين بن المنادي أحمد

"فيه الحكم بن عبدالملك، وهو متروك الحديث". وأخرجه مرسلا عن قتادة. عبدالرزاق (رقم٣٢٤١) والطبري (٣٥٨/٢٢) و (٨٠/٢٣) والثعلبي في تفسيره (٢٣٠/٩).

(١) انظر: تفسير ابن برجان والمسمَّى: تنبيه الأفهام إلى تدبر الكتاب الحكيم وتعرُّف الآيات والنبأ العظيم (٣٠٩/١).

(٢) هُشيم بن بَشير السلمي ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٧).

(٣) حصين بن عبدالرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي ثقة من الخامسة ع. التقريب لابن حجر (رقم١٣٦٩).

(٤) عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس ثقة ثبت عالم بالتفسير من الثالثة ع. نفس المصدر (رقم٤٦٧٣).

(٥) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٦) لم أجد هذه النقولات في كتب الإمام أبي عبيد المطبوعة، ولعلها من كتابه معاني القرآن وهو مفقود.

(٧) حجاج بن محمد المصيصي الأعور ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره ع. التقريب لابن حجر (رقم١١٣٥).

(٨) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٩٠).

ابن جعفر[١] في كتاب الملاحم والفتن قال: قال حدثني هارون بن علي بن الحكم[٢]، حدثنا أحمد بن عبدالعزيز بن مرداس الباهلي[٣]، حدثنا عبدالله بن محمد بن سعيد القرشي[٤]، حدثنا محمد بن موسى الشيباني[٥]، حدثنا مسلمة بن الصلت[٦]، حدثنا أبو علي حازم بن المنذر العنزي[٧]، حدثنا عمر بن صبح[٨]، عن مقاتل بن حيان[٩]، عن عكرمة، عن ابن عباس.

قال أبو علي: وحدثنا الحارث بن مصعب[١٠]، عن مقاتل، عن شهر بن حوشب، عن حذيفة.

قال أبو علي: وحدثنا الأعمش، عن سليمان بن موسى[١١]، عن القاسم بن مُخيمِرة[١٢]، عن علي بن أبي طالب وحذيفة وابن عباس: "أنهم كانوا جلوساً ذات يوم، فجاء رجل فقال: إني سمعت العجب! فقال حذيفة: وما ذاك؟ قال: سمعت رجالاً يتحدثون في الشمس والقمر، فقال: وما كانوا يتحدثون؟ فقال: زعموا أن الشمس والقمر يجاء بهما يوم القيامة كأنهما ثوران عقيران فيقذفان في جهنم، فقال علي وابن عباس وحذيفة: كذبوا،

---

(١) الإمام المقرئ الحافظ أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو الحسين المعروف بابن المنادي، مقرئ جليل غاية في الإتقان، فصيح اللسان، عالم بالآثار، نهاية في علم العربية، صاحب سنة، توفي سنة ٣٣٦هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١١٠/٥) والسير للذهبي (٣٦١/١٥).

(٢) هارون بن علي بن الحكم أبو موسى المُزَوِّق النقاش يعرف بحيُّون، كان ثقة مقرئا، توفي سنة ٣٠٥هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٤٦/١٦) والتاريخ للذهبي (٩٧/٧) وغاية النهاية لابن الجزري (٣٤٦/٢).

(٣) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٤) كتب ابن المحب في الهامش الأيمن: "**لعله ابن عبيد**". ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٥) محمد بن موسى الشيباني يروي عن خلف بن خليفة روى عنه يعقوب بن سفيان. ذكره ابن حبان في الثقات (٨٣/٩).

(٦) مسلمة بن الصلت الشيباني روى عن النضر بن معبد وعمارة بن أبي حفصة، روى عنه أبو حجر عمرو بن رافع، والإمام أحمد بن حنبل. قال أبو حاتم الرازي: شيخ بصري متروك الحديث. وقال الأزدي: ضعيف الحديث. وقال ابن عدي: ليس بالمعروف. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: الجرح والتعديل للرازي (٢٦٩/٨) والثقات لابن حبان (١٨٠/٩) والكامل لابن عدي (٣٢٥/٤).

(٧) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٨) عمر بن صبح بن عمران التميمي الخراساني السمرقندي، يكنى أبا نعيم. قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث. وقال الأزدي: كذاب. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ لا متنا، ولا إسنادا. وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث على الثقات. وقال الدارقطني: متروك. وقال الذهبي: كذاب، اعترف بالوضع. انظر: الجرح والتعديل للرازي (١١٧/٦) والمجروحين لابن حبان (٨٨/٢) والكامل لابن عدي (٥٠/٦) والضعفاء لابن الجوزي (رقم٢٤٧٤) والضعفاء للذهبي (رقم٣٠٧٠).

(٩) مقاتل بن حيان النَّبطي أبو بسطام البلخي الخزاز صدوق فاضل م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٦٨٦٧).

(١٠) محمد بن موسى الشيباني يروي عن خلف بن خليفة روى عنه يعقوب بن سفيان. ذكره ابن حبان في الثقات (٨٣/٩).

(١١) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(١٢) القاسم بن مُخيمِرة أبو عروة الهمداني بالسكون الكوفي ثقة فاضل من الثالثة خت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٥٤٩٥).

الله أجل وأكرم من أن يعذب على طاعته، ألم تر إلى قوله تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ﴾ [إبراهيم: ٣٣] أي: في طاعة الله؟ فقال حذيفة: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ سئل عن ذلك ؟ فقال: «إن الله لما أبرم خلقه أحكاماً فلم يبق من غير آدم، خلق شمسين من نور عرشه، فأما التي كان في سابق علمه أن يطمسها ويحولها قمراً فإنه خلقها دون الشمس في الضوء، ولو تركهما شمسين كما خلقهما في بدء الأمر لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل» إلى أن قال: «فأرسل جبريل فأمر بجناحه على وجه القمر ثلاث مرات وهو يومئذ شمس فمحا عنه الضوء وبقي فيه النور، فذلك قوله: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ [الإسراء ١٢] فالسواد الذي ترونه في القمر شبه الخطوط إنما هو أثر ذلك المحو، قال: وخلق الله الشمس عجلةً من ضوء نور العرش، لها ثلاثمائة وستون عروة، وخلق القمر مثل ذلك، وكَّل بالشمس وعجلتها ثلاثمائة وستين ملكاً من ملائكة أهل السماء الدنيا، قد تعلَّق كل ملَك منهم بعروة من تلك العُرى، والقمر مثل ذلك، وخلق الله لهما مشارق ومغارب في قطري الأرض، وكنفي السماء ثمانين ومائة عين في المشرق، وثمانين ومائة عين في المغرب، فكل يوم لهما مطلع جديد ومغرب جديد، فأطول ما يكون من النهار في الصيف إلى آخرها مطلعاً وآخرها مغرباً، وأقصر ما يكون من النهار في الشتاء، وذلك قول الله : ﴿ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ ﴾ [الرحمن ١٧] وجمع عدتها بعد فقال: ﴿ رَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ ﴾ [المعارج ٤٠]، قال: وخلق الله بحراً بينه وبين السماء مقدار ثلاث فراسخ، وهو قائم بأمر الله في الهواء لا يقطر منه قطرة، والبحار كلها ساكنة، وذلك البحر جار في سرعةِ السهم، فتجري الشمس والقمر والنجوم الخنس في حَنَكِ البحر، فإذا طلعت الشمس فإنها تطلع من بعض تلك العيون على عجلتها ومعها ثلاثمائة وستون ملكاً يجرونها في البحر، والقمر كذلك، فإذا أراد الله أن يرى العباد آيةً خرت الشمس عن عجلتها فتقع في غمر ذلك البحر» إلى أن قال: «فإذا غربت في سرعة طيران الملائكة الى السماء السابعة فتسجد تحت العرش بمقدار الليل، ثم تؤمر بالطلوع من المشرق فتطلع من العين التي وقت الله لها، وقد وكل الله بالليل ملكاً، وخلق الله حُجباً من ظلمةٍ، فإذا غربت الشمس أقبل ذلك الملَك فقبض قبضةً من ظلمة ذلك الحجاب، ثم استقبل المغرب فلا يزال يراعي الشفق ويرسل تلك الظلمة من خلال أصابعه قليلاً قليلاً، حتى إذا غاب الشفق أرسل الظلمة كلها، ثم نشر جناحيه فيبلغان قطري الأرض وكنفي السماء، ثم يسوق ظلمة الليل بجناحيه إلى المغرب قليلاً قليلاً، حتى إذا بلغ الفجر انفجر الصبح من المشرق، ثم ضم الظلمة بعضها إلى بعض، ثم قبض عليها بكف واحدة، فلا تزال الشمس والقمر كذلك حتى يأتي الوقت الذي ضُرب لنوم العباد». رواه ابن جرير في أوائل تاريخه[1]: عن محمد

---

(١) أخرجه الطبري (١/٦٣) و ابن الجوزي في الموضوعات الكبرى مختصرا (١/١٣٩-١٤٠) وقال: "هذا حديث موضوع لا شك فيه، وفي =

ابن أبي منصور الآملي، حدثنا خلف بن واصل، عن أبي نُعيم هو عمر بن صبح بإسناده. وفيه: قصة طلوعها من مغربها وقيام الساعة وموت الملائكة، وهو حديث طويل منكر لا يثبت بمثل إسناده شيء.

٣٨٥- وروي عن علي بن مسكين الخواص[١]، عن عبدالعزيز بن... [٢]، عن عبدالله بن ضرار[٣]، عن أبيه[٤]، عن مقاتل بن حيان[٥]، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً. رواه عن الخواص، عبدالله بن أبي سفيان الموصلي الشعراني[٦].

وموت الملائكة جاء في حديث الصور.

٣٨٦- حديث لقيط بن عامر[٧] الذي رواه ابن خزيمة الصحيح: «ثم تبعث الصيحة، فلعَمْرُ إلهك ما يدع على ظهرها شيئا إلا مات، والملائكة الذين مع ربك، فخلت الأرض»[٨].

إسناده جماعة من الضعفاء والمجهولين، وعمر بن صبح ليس بشيء، قال أبو حاتم ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقاة لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب. والمحنة في هذا الحديث من قبل أن يصل إلى عمر".

(١) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٢) كلمة غير واضحة.

(٣) عبدالله بن ضرار بن عمرو المُلَطِي. ذكره ابن حبان في الثقات (٨/٣٤٦) وضعفه وضعف أباه في المجروحين (١/٢٥٢) وقال ابن عدي في الكامل (٥/٣٩٦): ما يرويه، لا يتابع عليه. وقال الذهبي في الميزان (٢/٤٤٨): قال ابن معين: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه.

(٤) ضرار بن عمرو الملطي. قال ابن حبان في المجروحين (١/٣٨٠) : "منكر الحديث جدا كثير الرواية عن المشاهير بالأشياء المناكير فلما غلب المناكير في أخباره بطل الاحتجاج بآثاره". وقال ابن عدي في الكامل (٥/١٦٠): "قال ابن معين: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه. وقال ابن عدي: منكر الحديث".

(٥) مقاتل بن حيان صدوق فاضل م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٨٤).

(٦) عبدالله بن أبي سفيان الموصلي.روى عنه بعض الحفاظ ووثقوه. انظر: الثقات لابن قطلوبغا (رقم٥٨٩١).

(٧) لقيط بن صَبِرة ويقال: إنه جده واسم أبيه عامر صحابي مشهور وهو أبو رزين العقيلي والأكثر على أنهما اثنان بخ ٤. التقريب لابن حجر (رقم٥٦٨٠).

(٨) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد المسند (رقم١٦٢٠٦) وفي السنة (رقم١١٢١) وابن أبي خيثمة في تاريخه (رقم٢١٦٥) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٥٢٤، ٦٣٥) وابن خزيمة في التوحيد (٢/٤٦٠) والطبراني في الكبير (رقم٤٧٧) والحاكم (رقم٨٦٨٣) وقال: "حديث جامع في الباب صحيح الإسناد، كلهم مدنيون ولم يخرجاه". قال الذهبي: "يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ضعيف".

وأخرجه مختصرا أبو داود (رقم٣٢٦٦) وعلقه البخاري في التاريخ الكبير مختصرا جداً (رقم٨٥٩).

قال ابن القيم في حادي الأرواح (ص٢٤٦): "هذا حديث كبير مشهور ولا يعرف إلا من حديث أبي القاسم عن عبد الرحمن بن المغيره بن عبد الرحمن المدني، ثم من رواية إبراهيم بن حمزة الزبيري المدني عنه وهما من كبار علماء المدينة ثقتان يحتج بهما في الحديث احتج بهما الإمام =

وفي كتاب الإكليل[١] لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني[٢]: "وقال أمية[٣]: إن الشمس لا تطلع حتى تخلد، وإن القمر في الكسوف يدخل في الساهور[٤] وهو عمد عنده يدخل منه. وذلك من حكايات اليهود ونَوكِهم[٥]"[٦].

قال محمد بن زكريا بن يحيى الرازي[٧] في كتاب سمع الكِيان وهو القول في أصول الأفعال والانفعالات [٣٤/ب] المتولدة عن تلاقي الاستفسار والأجسام الطبيعية التي هي النار والهواء والماء والأرض وسائر الأجسام المركبة منها كالحيوان والنبات والمعادن، وعن الأجرام السماوية، -فإن هذه أجسام طبيعية - قال: "وإن كانت طبيعة

محمد بن إسماعيل البخاري وروى عنهما في مواضع من كتابه، رواه أئمة الحديث في كتبهم منهم أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام احمد وأبو بكر احمد بن عمرو بن أبي عاصم وأبو القاسم الطبراني وأبو الشيخ الحافظ وأبو عبد الله بن منده والحافظ وأبو بكر احمد بن موسى بن مردويه والحافظ أبو نعيم الأصفهاني وغيرهم على سبيل القبول والتسليم. قال الحافظ أبو عبد الله بن منده: روى هذا الحديث محمد بن إسحاق الصنعاني وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهما وقراؤه بالعراق بمجمع العلماء وأهل الدين فلم ينكره أحد منهم ولم يتكلم في إسناده وكذلك أبو زرعة وأبو حاتم على سبيل القبول وقال أبو الخير بن حمدان: هذا حديث كبير ثابت مشهور، وسألت شيخنا أبا الحجاج المري عنه فقال عليه جلالة النبوة". وصححه كذلك في زاد المعاد (٥٨٩/٣) وفي مختصر الصواعق المرسلة (ص٤٥٩)

وقال ابن كثير في تاريخه (٣٣٩/٧): "هذا حديث غريب جدا وألفاظه في بعضها نكارة". وقال الهيثمي في المجمع (٣٤٠/١٠) : "رواه عبدالله، والطبراني بنحوه، وأحد طريقي عبدالله إسنادها متصل، ورجالها ثقات، والإسناد الآخر، وإسناد الطبراني مرسل". وقال ابن حجر في التهذيب (٥٧/٥): "حديث غريب جدا". وضعفه الألباني في ظلال الجنة (٢٣١/١ ، ٢٨٧).

(١) كتاب الإكليل عشرة أجزاء وقيل: إن هذا الكتاب يتعذّر وجوده تماماً. انظر: بغية الوعاة لعلي بن يوسف القفطي (٣١٧/١).

(٢) الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف، المعروف بذى الدُّمينة بن عمرو الهمداني الأديب النحوىّ الطبيب المنجّم الأخبارىّ اللغوىّ اليمنىّ المعروف بابن الحائك، توفّى سنة ٣٣٤هـ. انظر: معجم الأدباء للحموي (٨١٠/٢) وبغية الوعاة للقفطي (٣١٤/١-٣١٩).

(٣) لا أدري من هو أمية هذا.

(٤) الساهور قيل: اسم من أسماء القمر. وقيل: هو غلاف للقمر. ومنه قول أمية: "قمرٌ وساهورٌ يُسَلُّ ويُغمدُ" وقال ابن دريد: الساهور: القمر بالسريانية، وهو الصواب. انظر: فقه اللغة للثعالبي (٩٦/١) وتهذيب اللغة للأزهري (٧٥/٦).

(٥) أي حُمقهم. والنُّوكُ: الحُمق، والنَّوَكَى الجماعة، والنَّوَاكَةُ: الحماقةُ، واسْتَنْوَكْتُه: اسْتَحمَقْتُه. انظر: العين للخليل (٤١١/٥) وتهذيب اللغة للأزهري (٢٠٨/١٠).

(٦) لم أجده في ما هو موجود مطبوع من أجزاء الإكليل، وهناك أجزاء منه مفقودة كما سبق بيانه.

(٧) الأستاذ الفيلسوف أبو بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب، صاحب التصانيف، من أذكياء أهل زمانه، وكان كثير الأسفار وافر الحرمة، صاحب مروءة وإيثار ورأفة بالمرضى، وكان واسع المعرفة مكبا على الاشتغال مليح التأليف، بلغ الغاية في علوم الأوائل، توفي ببغداد سنة ٣١١هـ. . انظر: السير للذهبي (٣٥٤/١٤).

خامسة على أن لا اتفاق بين الفلاسفة الطبيعيين في أن الفلك طبيعة خامسة، بل قد قال أجلهم واشرافهم أعني أفلاطن[١]: أنه ناري أرضي، وليس أيضاً الكلام الذي جاء به ارسطاطاليس[٢] ومن سلك طريقه ليبين أن الفلك طبيعة خامسة متخلص من الشكوك، لكن مملوءاً شكاً، وذلك أنه لا يصح من محاكيه حركة الفلك لحركات العناصر الأربعة، أن الفلك من عنصر مخالف لها دون أن يصح أن الفلك ليس بمحمول على هذه الحركة، بل تَحرُّكهُ بذاته ومن ذاته، ومن أجل أنا لو وجدنا دولاباً من خشب لا يُرى مدبره لِتواريه عنا لوجدنا الخشب يتحرك بخلاف حركته الطبيعية، ولم يكن لنا أن نحكم من هذا الموضع فقط أن تلك الحركة للخشب طبيعية، فغير مأمون أن تكون حركة الفلك بالحمل والقسر، وإن كنا لا نشاهد هذا الحامل القاسر، وأيضاً فقد تجد الأجسام المتحركة على استقامة تتحرك على استدارة لعارض داخل على طباعها كالمائي حال غليانه، والذهب حال ذوبانه، فتبين إذن أنه لا سبيل إلى الحكم بأن جوهر الفلك مخالف لجوهر الاسطقسات[٣]، من مخالفته لحركتها إلا أن يصح عندنا أن هذه الحركة من ذاته وجوهره وليس بمحمولٍ عليها بتةً"[٤].

قال كوشيار بن لبان بن باشهري الجيلي[٥]: "السماء هي الجسم المتحرك المُحرِّك لجميع الكواكب من المشرق إلى المغرب في كل يوم وليلة دورة واحدة، واستدارة أسطحتها موازية لاستدارة السماء، وهذا الجسم كُرِّي وحركته دورته، ومركزه مركز العالم، ونهايته نهاية العالم والأرض في وسطه، وهي أيضاً كُرّية، وليس لها عند نهاية السماء قدر محسوس" ثم استدل على ذلك وقال: "أصغر كوكب في السماء الذي يُرى كالنقطة هو أضعاف الأرض، فكيف حال الأرض لو رؤيت من ذلك البعد؟".

---

(١) هو أفلاطون بن أرسطون أحد أساطين الحكمة الخمسة. تقدمت ترجمته بعد الحديث (رقم٣٧٢).

(٢) هو أرسطو بن ينقوماخوش، واسمه: أرسطا طاليس فهو المقدم المشهور والحكيم المطلق لما بلغ أرسطو سبع عشرة سلمه أبوه إلى أفلاطون فمكث نيفا وعشرين سنة وصار حكيما مبرزا يشتغل عليه والإسكندر من تلاميذ أرسطوا تعلم عليه خمس سنين ونال من الفلسفة ما لم ينل سائر تلاميذ أرسطو ولما لحق أباه فيلبس مرض الموت أخذ ابنه الإسكندر من أرسطو وعهد إليه بالملك. انظر: بغية الطلب لابن العديم (١٣٤١/٣) وتاريخ ابن الوردي (٧٣/١).

(٣) الاسطقسات لفظ يوناني بمعنى "الأصل" وتسمى العناصر الأربع التي هي "الماء والأرض والهواء والنار" اسطقسات؛ لأنه أصول المركبات التي هي الحيوانات والنباتات والمعادن. انظر: التعريفات للجرجاني (ص٢٤)

(٤) كتاب سمع الكيان لأبي بكر الرازي لا يزال مفقوداً.

(٥) أبو الحسن كوشيار بن لبان بن باشهري الجيلي، ويقال الجبلي من جملة المنجمين سكن بغداد، اشتغل بعلم الهندسة وعلم التنجيم ومات في حدود سنة ٣٥٠. انظر: الأعلام للزركلي (٢٣٦/٥) وهدية العارفين لإسماعيل البغدادي (٨٣٨/١).

قال: "وإذا ضرب ألفاً وأربعمائة ميل، والميل ثلاثة آلاف ذراع، الذراع ستة وثلاثون أصبعاً، الأصبع ست شعيرات مصفوفة يكون بعضها إلى بعض، والفرسخ اثنا عشر الف ذراع، والدرجة ستة وثلاثون ميلاً وثُلثا ميل".

قال: "فإذا ضربت حصة الدرجة الواحدة في ثمانية وستين حصلت استدارة الأرض، في حصة واحدة أربعة وعشرين ألف ميل، وقطرها سبعة آلاف وستمائة وستة وثلاثون ميلاً". قال إبراهيم[١]: "والساعة خمسة عشر درجة". وقال غيره: " الشمس تقطع السماء في سنة، وتقيم في كل برجٍ شهراً، وفي كل منزل من المنازل ثلاثة عشر يوماً، ما خلا الجهة فإنها تقيم فيها أربعة عشر يوماً، والقمر يقطع السماء في شهر، ويقيم في كل برج ليلتان وثلثا ليلة، وفي كل منزل ليلة، وفلك البروج له دورة كل يوم وليلة".

قال ابن قتيبة: "وقد سمعت من يذكر أن الأفلاك أطواق تجري فيها النجوم والشمس والقمر، والسماء فوقها، ولست أدرى ماذا، ولا وجدت عليه شاهداً من الكتاب ولا من الحديث ولا من قول العرب والله أعلم"[٢].

حكاه عن ابن قتيبة أبو عبدالله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي الجهني النحوي[٣] في شرح قصيدة أبي علي بن الهيثم[٤].

وذكر ابن الهيثم في رسالته -في بيان أن المرئي من السماء أكثر من نصفها- أن المهندسين اختلفوا في مقدار [٣٥/أ] محيط أعظم الدوائر المرسومة على كرة الأرض، وأكبر ما قالوا فيه: أنه اثنان وعشرون ألف ميل، والميل أربعة آلاف ذراع بذراع اليد.

وعلى ما ذكره ابن الهيثم يكون قطرها سبعة آلاف ميل بالميل الذي ذكره هو.

وقال غيره: "الأرض ليست بذات قدر محسوس عند فلك المريخ، وما وراءه من الأفلاك، بل هي كالنقطة، وأما عند فلك القمر فلها قدر محسوس".

---

(١) لم أقف على ترجمته ولا نسبه.

(٢) انظر: مخطوط شرح قصيدة ابن الهيثم للخمي (ل٢٣/ب - ل٢٤/أ) وهي بدار الكتب المصرية (رقم ١٠٥١ / ميقات).

(٣) محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن خلف اللخمي سكن سبتة يكنى أبا عبد الله روى عن أبي بكر بن العربي وأبي طاهر السلفي وحدث عنهما، توفي سنة ٥٥٧هـ. انظر: التكملة لابن الأبار (١٥٧/٢) والبلغة في تراجم أئمة النحو للفيروز أبادي (ص٢٥٦).

(٤) الحسن بن الحسن بن الهيثم أبو علي المهندس البصري نزيل مصر صاحب التصانيف والتآليف المذكورة في علم الهندسة كان عالما بهذا الشأن متقنا له متفننا فيه قيما بغوامضه ومعانيه مشاركا في علوم الأوائل أخذ الناس عنه واستفادوا منه، ، توفي سنة ٤٣٠هـ أو بعدها بقليل. انظر: أخبار العلماء بأخيار الحكماء للقفطي (ص١٢٨) والوافي للصفدي (٣٢١/١١).

وقال: "الناظر في النيِّرين والكواكب يجدها بأسرها متحركة بالحركة اليومية، يطلع ما يطلع منها من المشرق ويسير إلى المغرب ويُخفى فيه، وبعد خفائه مدةً يعود إلى المشرق ثانياً ويطلع كما طلع أولاً وهكذا دائماً، ويتحرك ما لا يطلع فيها على موازاته، ثم نجدها بنظرٍ أدق من الأول متحركة حركة بطيئة مخالفة للأولى، كأنها من المغرب إلى المشرق، وإنما امتازت هذه الحركة من الأولى باختلاف المنطقتين والأقطاب وذلك لأن الإحساس بحركتين مختلفتين في كُرةٍ واحدةٍ على منطقة وقطبين بأعيانها ممتنع، بل إنما تحس فيها بحركة واحدة هي مركبة من مجموعهما إن كانتا إلى جهة أو حاصلة من فعل أسرعهما على إمكانهما إن كانتا إلى جهتين، وكذلك الحكم فيما زاد على ذلك، وهاتان الحركتان متشابهتان في أنفسهما شاملتان لجميع ما يحطن به علواً من الكواكب والأجرام، ثم إنه نجد النيرين والخمسة من الكواكب ذوي حركات مختلفة غير متشابهة لا في أنفسها، ولا تُقاس بعضها إلى بعض، وكذلك أثبت أهل هذا العلم تسعة أفلاك في بادئ نظرهم ، اثنين منها للحركتين المذكورتين، وسبعة للسيارات السبعة، ولما لم يكن لباقي الكواكب حركة غير الأولتين اكتفوا بإحدى فلكيها مكاناً لها، وإن كان كونها على أفلاكٍ شتى جائزاً، وأيضاً أشار إحدى الأولين إلى المجموع لا إلى فلك خاص به لم يكن ممتنعاً، لكنهم لم يذهبوا إلى ذلك فجعلوا أعلى الأفلاك للحركة الأظهر على أنه غير مكوكب، وسمُّوه فلك الأفلاك، والفلك الأطلس وتاليَة للحركة الأخفى، وجعلوه مكاناً لسائر الكواكب وسمُّوه فلك البروج وفلك الثوابت، وسمُّوا كواكبه ثوابتاً، إما لقلة حركاتها الثابتة أو لثبات أوضاعها أبداً، والسبعة الباقية للسيارات السبعة على ترتيب خسف بعضها بعض أقصاها لزُحل وما يليه للمشتري ثم للمريخ والأدنى للقمر والذي فوقه لعطارد ثم للزهرة، وجعلوا الشمس في الفلك الأكبر بين هذه، وفلك وإن لم ينكسف إلا فالقمر استحساناً لما في ذلك من حُسن الترتيب وجَودةِ النظام؛ إذ النسبة مربوطة عليها العلوية بوجهٍ والسُّفليان بوجهٍ آخر والقمر بوجه آخر غيرهما وكان أيضاً بُعدها معلوم من الأرض مُناسباً لهذا الوضع، وقد قيل: إن الزُّهرة رُؤيت في بعديها الأبعد والأقرب كاسفة أياماً كخالة في صفحتها، ويجب أن ينقسم كل واحد من الأفلاك التسعة إلى أفلاك تتألف حركة كوكبة المركَّبةِ منها مطابقة لما يوجد، فهذه التسع هي التي لم تحو رداً أن يكون أقل منها، وأما في جانب الكثرة فلا قطع وبفلك القمر تتناهى الفلكيات، ويكون ما دونه العنصريات، وهي أيضاً طبقات: طبقة النار الصرف، ثم طبقة لما يمتزج من النار والهواء الحار التي تتلاشى فيها الأدخنة المرتفعة من السفل تتكون فيها الكواكب ذوات الأذيال والنيازك وما يشبهها، وربما يوجد بتحركه بحركة الفلك تشبيهاً له، ثم طبقة الهواء الغالب التي تحدث فيها الشهب، ثم طبقة الزمهرير التي هي منشأ السحب والرعد والبرق والصواعق، ثم طبقة الهواء الكثيف المجاور للأرض والماء، ثم

طبقة الماء وبعض هذه الطبقة منكشفة عن الأرض، ثم طبقة الأرض المخالطة لغيرها التي يتولد فيها الجبال والمعادن وكثير من النباتات والحيوانات، ثم طبقة الأرض الصرفة المحيطة بالمركز".

قلت: "في بعض ما ذكره هؤلاء نزاع، وقد ذكر ذلك القاضي أبو بكر بن الطيب[١] في كتاب الدقائق[٢] وذكر قوم أن الأفلاك أطواق تجري فيها النجوم والشمس والقمر، والسماء فوقها كما تقدم، فلا يقاس فتنبه له".

وفي كتاب جوامع علم النجوم[٣] لأحمد بن محمد بن كثير الفرغاني الحاسب[٤]: "دور الفلك الأعظم [٣٥/ب] أربعمائة ألف ألف ميل وعشرة ألف ألف وثمانمائة وخمسة عشر ألف وخمسة وسبعون ميلاً، ومساحة كل درجة من الفلك الأعظم ألف ألف ميل ومائة ألف وأحد وأربعين ألفاً ومائة وستون ميلاً"[٥].

قال أبو الحكم عبدالسلام بن عبدالرحمن بن بَرَّجَان في تفسيره في سورة الأنعام: "ذكر الذين تعاطوا معرفة أجرام الكواكب وأبعاد الأفلاك فزعموا أن الشمس هي أكبر من الأرض بمائة وثمانين ضعفاً، ومنهم م زاد على ذلك إلى ثلاثمائة ضعف، وكذلك قالوا في القمر وسائر الكواكب بالزيادة على الأرض، وفاضلوا بين ذلك، فكأن كان المعنى فيهم موضع المضاعفة طريق الشمس في فلكها من مشرقها إلى مغربها ثم بصعودها في أعلى مسالكها في ذلك ومنازلها إلى أدنى ذلك في المشارق والمغارب، فربما قالوا أو ظن بهم ذلك، وإن كان غير مدَرك لبشرٍ من غير توقيف نبوة ولا إعلام بوحيٍ من عند الله، وإن كان المعنيُّ بذلك قرص الشمس، فالمشاهدة تبطل ذلك، وإنما أوقعهم في هذا التهافت ما رأوه من أمر الله المجعول فيها وبها، وذلك أن الله جعلها شخصاً محاطاً به محصوراً، له مقدم ومؤخر وجنبات، رفعه الله ﷻ في لوح الجود، وأجراها في الفلك الرابع الذي هو أول أفلاكه فلك القمر،

---

(١) الإمام العلامة أوحد المتكلمين مقدم الأصوليين، القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن قاسم البصري ثم البغدادي ابن الباقلاني، صاحب التصانيف، وكان يضرب المثل بفهمه وذكائه، كان ثقة إماما بارعا، صنف في الرد على الرافضة والمعتزلة والخوارج والجهمية والكرامية، وانتصر لطريقة أبي الحسن الأشعري، وقد يخالفه في مضائق، فإنه من نظرائه، وقد أخذ علم النظر عن أصحابه، وإليه انتهت رئاسة المالكية في وقته، وكان له بجامع البصرة حلقة عظيمة، ثلاث وأربعمائة. انظر السير للذهبي (١٧/ ١٩٠).

(٢) اسمه: دقائق الكلام والرد على من خالف الحق من الأوائل ومنتحلي الإسلام. وهو في الرد على الفلاسفة وعلى المنجمين. انظر: منهاج السنة لابن تيمية (٥/ ٢٨٣).

(٣) يوجد منه نسخة خطية، تقع في ٢٣٠ ورقة، تاريخ النسخ ٢٢ ذي الحجة ١٠٦٨هـ. الناسخ: خليل بن أحمد التونسي.

(٤) أحمد بن محمد بن كثير الفرغاني أحد منجمي المأمون وصاحب المدخل إلى علم هيئة الأفلاك وحركات النجوم وهو كتاب لطيف الجرم عظيم الفائدة مضمن ثلاثين بابا احتوت على جوامع كتاب بطليموس بأعذب لفظ وأبين عبارة. انظر: أخبار العلماء للقفطي (ص٦٥).

(٥) انظر: مخطوط جوامع علم النجوم واصول الهيئة وحركات الاشخاص السماويه، ويسمى: المجسطي للفراغاني نفسه (ق١٤٥).

دع عنك ما دون ذلك من فلك الرياح وفلكي الليل والنهار وفلك المياه، وهي جسم نيِّر سراجي عمَّ ضياؤه ما سُمي نهاراً، فكان ذلك سبب شهرتها واضطرار الأبصار إلى رؤيتها دون تظامٍّ من أحدٍ إلى أحدٍ، ولا يُضار"(١).

إلى أن قال: "ولو كان ما ذكروه من عظيم جِرمها وتضعيف ذلك على جرم الأرض على ما زعموه لكانت الأرض في حجمها كالنقطة؛ والمعهود المتعارف أن ظلال الأشخاص يعظُم مع القرب ويستدِّق على البعد، وفي مثل بُعد ما بين الأرض وما بينها يوجد ذلك، وذلك كله دليلٌ على قصورها وبعضها عن العِظم الذي وصفوها به"(٢).

وقال في تفسير سورة هود: "جاء عن رسول الله ﷺ أنه سُئل: أين كان ربُّنا يا رسول الله قبل أن يخلق خلقه؟ قال: «في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء» فأعلمَ صلوات الله عليه بحديثه هذا أن العماء للعرش بمنزلة العرش للماء، ويأتي من مفهوم هذا أن الله تعالى خلق الماء من الهواء، كذلك فتق بالهواء فيما شاء مما هو العرش، رتق الماء ثم أوجده في ذلك الفتق ما شاء من خليقته، آية ذلك في الشاهد خلقه الماء في الهواء بواسطة الرياح المرسلة بأمره الدالة على الروح منه"(٣).

إلى أن قال: " أفلا يرون أن الله يخلق الماء من الهواء ثم يُصير الماء إلى الهواء ثم يُعيده إلى الماء إذا شاء"(٤).

وقال في قوله: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ ﴾ [المؤمنون ١٧] : "هن السموات الدنيا اللاتي دون السموات العلى التي جُعل القمر فيهن نوراً والشمس سراجاً"(٥).

[٣٦/أ] قال أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي الفيلسوف(٦) في رسالته في المد والجزر: "فأما جسم القمر فقريب من حرز أربعين من الأرضين، فأما الشمس فمثل الأرض مائة وستة وستين مرة وثلاثة أثمان ، وأما زحل فأقل من تسعين مرة".

---

(١) انظر: تفسير ابن برجان (٢/٢٣٨).

(٢) انظر: نفس المصدر (٢/٢٣٩).

(٣) انظر: المصدر السابق (٣/١٣).

(٤) انظر: المصدر السابق (٣/١٧).

(٥) انظر: المصدر السابق (٤/٨٨).

(٦) يعقوب بن إسحاق بن الصباح الكندي الأشعثي الفيلسوف، صاحب الكتب، من ولد الأشعث بن قيس أمير العرب، كان رأسا في حكمة الأوائل ومنطق اليونان والهيئة والتنجيم والطب وغير ذلك، كان يقال له: فيلسوف العرب، وكان متهما في دينه، بخيلا، ساقط المروءة، وله نظم جيد وبلاغة وتلامذة، هم بأن يعمل شيئا مثل القرآن، فبعد أيام أذعن بالعجز. انظر: السير للذهبي (١٢/٣٣٧).

قال: "وأما زحل فإنه أسرعها حركة إلا أن بعده من الأرض في بعده الأبعد على ما أبانه علم المساحة مثل نصب قطر الأرض عشرون لف مرة، فأما القمر فإذا كان في بعده الأبعد كان بُعده من الأرض مثل نصف قطرها ستة وستين مرة ودقائق، فأما الشمس فإذا كانت في بعدها الأبعد كان بعدها من الأرض مثل نصف قطر الأرض ألف مرة ومائتي مرة وعشرة مرار".

ورد القاضي أبو بكر بن الطيب قوله، قال: "الأرض جرم... [١] ترجيح؛ لأن كرة الأرض وجرمها أعظم من جرم الشمس بشيء كثير". في كتاب الدقائق".

قال الحسن بن الحسن بن الهيثم في رسالته في الهيئة[٢]: "فلك زحل سطحه الأعلى مماس كرة الكواكب الثابتة، وسطحه الأدنى مماس كرة المشتري، وكذلك فلك المشتري الأعلى مماس فلك زحل وسطحه الأدنى مماس فلك المريخ، وكذلك فلك المريخ سطحه الأعلى مماس فلك المشتري وسطحه الأدنى مماس فلك الشمس"[٣].

وقال: "الفلك الأعلى المحيط بجميع الموجودات محيط بكرة الكواكب الثابتة مماس لها وهو يتحرك من المشرق إلى المغرب ويُحرك بحركته جميع أفلاك الكواكب وهذا الفلك يتحرك من جهة المغرب إلى جهة المشرق[٤].

وقال: "إن فلك الشمس محيط بالسطح الأعلى من كرته بمحور مماس لقعر فلك المريخ والسطح الأدنى بقعر مماس لمحور فلك الزهرة"[٥].

وقال: "ما سطحي القمر الأعلى منها مماس لمقعر فلك عطارد والأدنى منهما مماس لكرة النار"[٦].

وقال: "في سطحي المتوازيين الأعلى منهما مماس لمقعر فلك الزهرة والأدنى مماس لمحور فلك القمر، وفي سطحي فلك الزهرة مماس الأعلى فلك الشم، ويحرك الأدنى فلك عطارد"[٧].

---

(١) يوجد اختفاء للكلام أعلى الصفحة من صورة المخطوط.

(٢) توجد نسخة من هذا المخطوط محفوظة تحت رقم (١٥٦٨ / حساب) المكتبة الإسكندرية، وتقع في ٢٦ لوحاً.

(٣) انظر: مخطوط مقالة ابن الهيثم في علم الهيئة (ل١٤/أ) .

(٤) انظر: نفس المصدر (ل١٣/أ) .

(٥) انظر: المصدر السابق (ل٢/ب) .

(٦) انظر: المصدر السابق (ل٢٠/أ)- (ل٢٠/ب) .

(٧) انظر: المصدر السابق (ل٢١/أ) .

قال أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد المعروف بابن أبي الأشعث[1] وهو جهمي متفلسف في مقالته في العِلم الإلهي: "وقد وضح البرهان عن أرسطا طاليس في المقالة الثامنة من كتابه "السماع الطبيعي" أن شيئاً متشابه الأجزاء لا يمكن أن يحرك نفسه، وقد بينا نحن أيضاً هذا في المقالة الأولى، وقد رجع القول إلى أن محركه غيره، وما محركه غيره فمحدث".

قال: "وقد قال أرسطا طاليس إن كل جسم بالفعل فهو متناهي، ومحال أن يكون جسم متناهي عن متناهي القوة، والفلك جسم متناهي فهو متناهي القوة".

قال محمد بن زكريا الرازي: "وقد وضح أنه لا يمكن حدوثه لا من شيء وأن الأجسام تنحل جميعاً، ويتركه من شيء واحد في جوهره، لكن إقامة البرهان على هذين المعنيين من علم ما بعد الطبيعة".

وقال: "على أنه لم يصح أن الفلك سبب الحياة في المتكونات، بل سبب النمو بإثارته الحرارة في عالم الأرض والماء".

وقال: "اختلفت الفلاسفة في الأرض الأصلية الطين هي أم الحجر؟ وقال بعضهم إن جملة الأرض كانت حجراً ثم تولد الطين في سطوحها على الدهر، وقال بعضهم: بل الحجر يتولد والطين هو الأرض".

قال: "وقد أثبتنا أن داخل الفلك خلاء ما ببرهان فضلاً عن خارجه، فالقول الصحيح إذن أن خارج الفلك خلاءً؛ إذ ليس يمكن أن يتناهى الجسم إلى لا شيء أو يكون لا في مكان، وكذلك الفلك المطلق المختفي إنما هو الخلاء على ما بيناه". وقد اختلف الفلاسفة الطبيعيون هل الفلك حيوان أم لا ؟

قال: "وزعم أرسطو أن له حاسة السمع والبصر دون سائر الحواس لاستغنائه عنها".

[٣٦/ب] قال القاضي أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني في كتاب دقائق الكلام: "باب الرد عليهم في قولهم: إن أقرب الأفلاك إلينا القمر وهو أدناها منا وأجمع الكل منهم على ذلك. فيقال لهم: لِمَ قلتم هذا؟ وما دليلكم عليه ؟ فإن قالوا: لأننا شاهدناه يكسف الكواكب كلها فوجب أنه تحتها وهي فوقه. يقال لهم: متى رأينا ما تدَّعون من ذلك ومتى وجدنا القمر قط يكسف الشمس وعطارداً، وكذلك ما رأينا الزهرة قط كسفت عطارداً ولا عطارداً كسف الزهرة ولا زحلاً".

---

(١) أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الأشعث، أبو جعفر: طبيب مصنف بحاث، عمر عمرا طويلا وله تلاميذ كثيرة، شرح كثيرا من كتب جالينوس. أصله من فارس وانتقل إلى الموصل فأقام إلى أن توفي فيها سنة ثلاثمائة ونيف وستين. انظر عيون الأنباء في طبقات الأطباء لأحمد بن أبي أصيبعة (١٢/٣٣٧) والأعلام للزركلي (١/٢٠٩).

قال: "وقد اختلف أصحاب الفلك في أعلى الأفلاك ، فقال قوم منهم وهم الجمهور: أنها سبعة وأن أعلاها الفلك السابع وهو فلك الكواكب الثابتة، وأنه لا فلك وراءه، وقال آخرون منهم: بل هناك فلك ثامن فوق الفلك السابع يحرك الكواكب كلها حركة شرقية" وذكر علتهم ومنعهم صحتها.

قال: "وقال أكثرهم أن هذا اللون اللازوردي الذي يُرى للسماء هو لون السماء، وقال آخرون منهم ومن الصابئة والمسلمين: هو لون معترض بيننا وبين الفلك، وكذلك قالوا فيما يُرى من لون الكواكب والشمس والقمر، وقال آخرون منهم: أن لون الفلك البياض وإنما يُرى لازوردي لوقوع شعاع الشمس عليه وهو إلى الزرقة يتبين كذلك، وقال فيما زعم بعضهم: أن ضوء جميع النجوم من الشمس لا من ذواتها كما أن ضوء القمر من قبل الشمس لا من ذاته".

قال: "وهذا أيضاً من أحل المحال وأظهر الأمور فساداً".

قال: "وبَيَّنَّا أن ضوء القمر ليس من الشمس وأن ذلك لا دليل عليه، وأن الدليل يوجب خلاف ما قالوه".

قال: "وفي حُذاق الفلاسفة من يقول: أن الكواكب لا ألوان ولا شعاع لشيء منها، وأنه لا يقبل اللون ولا الشعاع إلا الأجسام الطبيعية المركبة، والأفلاك مما فوق الطبيعة".

وذكر قول الذين يقولون: "أن الفلك يسير من المشرق إلى المغرب وأن الكواكب تسير من المغرب إلى المشرق".

قال: "وهذا خلاف العيان؛ لأننا نرى النجوم كلها سائرة من المشرق إلى المغرب فلو كان الأمر كما ذكروا من أن النجوم تسير من المغرب والمشرق، والفلك يسير من المشرق إلى المغرب لوجب أن تكون الشمس والقمر وأكثر هذه النجوم لا تظهر لنا إلا في كل حين ودهر من الدهور الطويلة".

وحكى قول من زعم من الفلاسفة: أن الأرض هي المتحرك والفلك هو الساكن، وقول بعضهم: أن القمر إنما [١/٣٧أ] يؤثر في ضيائه وصفائه غازات الأرض إذا دنا منها.

قال: "ويقال لهم: قد قال أكثركم: أن ضياء القمر ليس من طبعه وذاته، ولكن من مقابلة الشمس واتصال شعاعها بجوهره، فيجب لذلك أن تكون الشمس فاعلة للقمر ومدبرة له وهذا جهل عظيم".

قال: "ويقال له: بقي عليك إفساد ما نقوله نحن المسلمون وأهل كل ملة من أن حركات الأفلاك ليست بنفسيَّةٍ ولا طبيعية، بل هي من قِبَل غيره الذي هو محركٌ له حركة دائمة سرمدية إلى حيث شاء تسكينه، فدل على فساده إن كنت قادراً على ذلك".

قال الفخر الرازي في الملخص[١]: "بل يجوز أن تكون فوق الفلك التاسع المتحرك بحركته اليومية من الأفلاك ما لا يعلم عددها إلا الله تعالى، بل يحتمل أن يكون هذا الفلك التاسع بما فيه من الكرات مركوزاً في ثخن كرة أخرى عظيمة، ويكون في ثخن تلك الكرة ألف ألف مِثْلٍ لهذه الكرة، وليس ذلك بمستبعد، فإن تدوير المريخ أعظم من مثل الشمس، فإذا عقل ذلك فأي بأس بأن يفرض مثله مما هو أعظم منه"[٢].

٤٨ - فصل[٣].

مما يَرِدُ المتكلمون وغيرهم على الفلاسفة قولهم: أن الأفلاك غير قابلة للحركة المستقيمة والفساد، وأنها ليست ثقيلة ولا خفيفة ولا حارة ولا باردة ولا رطبة ولا يابسة، وأنا بسيطة كُرِّية لا تقبل الخرق والشق"

وقولهم: "أن الأفلاك ذوات أنفس وأنها متحركة بالإرادة النفسية، وأن الكرات متحركة بحركات الأفلاك"

وقولهم: "في طبائع الكواكب وأنوارها ومحق القمر والمرة وبساطة الكواكب وكونها كُرِّية مع إنارتها وكثافتها ومخالفتها للأفلاك في أنوارها".

قالوا: "ولو كانت تسير لكانت شفافة غير نيِّرة على أصولهم".

وقولهم: "إن نور القمر مستفاد من الشمس".

٤٩ - فصل[٤].

ذكر ابن سبعين المُلْحِد[٥] قول الله تعالى: ﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ [فصلت ٩] إلى قوله: ﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ [فصلت ١١] وقال في موضع آخر: ﴿ أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴾ [النازعات ٢٧] إلى قوله: ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾ ﴾ فقال: "اعلم أنه لا تناقض بين الآيتين بحال، وإنما كان يجد الطاعن المقال لو قال: "والأرض بعد ذلك خلقها أو أنشأها أو ابتدأها، وإنما قال: ﴿ دَحَاهَا ﴾ فابتدأ الخلق للأرض كما في الآتي الأول في يومين ثم خلق السموات ،

---

(١) كتاب الملخص في الحكمة والمنطق للرازي، لا يزال مخطوطاً، نقل منه الدكتور محمد الزركان في رسالته: فخر الدين الرازي وآراؤه الكلامية والفلسفية (ص٥٠٦) الناشر: دار الفكر.

(٢) انظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لمحمود بن عبد الله الآلوسي (٣٩/٩).

(٣) ذكر المؤلف رحمه الله في هذا الفصل بعضا من أقوال الفلاسفة والمتكلمين في الأفلاك وسيرها ونور القمر.

(٤) ذكر المؤلف رحمه الله في هذا الفصل بعضا من أقوال الفلاسفة والمتكلمين في خلق السموات والأرض والشمس والقمر.

(٥) عبدالحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن محمد بن نصر بن محمد بن سبعين القرشيّ المخزوميّ الإشبيلي المُرسي الرُّقُوطيّ، كان صوفيا على قاعدة زهد الفلاسفة وتصوفهم. وله كلام كثير في العرفان على طريق الاتحاد والزندقة، ولد سنة ٦١٤هـ ومات سنة ٦٦٨هـ بمكة. انظر: التاريخ للذهبي (١٦٨/١٥).

والأرض دحاها في يومين، ثم بعد ذلك دحا الأرض" أي: بسطها ومدها وكانت ربوة مجتمعة فأرساها بالجبال وأنبت فيها النباتات في يومين، فتلك ستة أيام سواء للسائلين. وقيل: معنى ﴿ بَعْدَ ذَٰلِكَ ﴾ أي: مع ذلك، وبعد تأتي في كلام العرب بمعنى مع وأنشد:

فقلتُ لها فِيءِ إليك فإنني حرامٌ وإني بعد ذاك لبيبُ[1]

أي: مع ذاك مُلبٌّ[2].

قال أبو القاسم عبدالله بن محمد بن ناقيا[3] في المقامات العشر وذكر قول معترض ما معنى قوله: ﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ ﴾ [يس ٤٠] وفي أوان كل مُحاق[4] يقع الإدراك واللحاق؟ ثم في الكسوف الشمسي يكون الإدراك الحقيقي؟ فأجابه: إنما الشمس لا تدرك القمر بفلكها، وإنما هو بسرعة سيره يدركها، وذلك بمشاهدة الناظرين. قيل ما معنى قوله: ﴿وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ﴾ [يس ٤٠] ؟ قال: "المراد أنه لا يذهب أحدهما بمعنى صاحبه ولا يزول نظامهما عن سببه، فكأنه قال: "لا الليل سابق النهار ولا النهار سابق الليل" ونابت إحدى الجملتين عن الأخرى، وهذا مذهب من مذاهب العرب في أن السبق من النهار واقع؛ لأن الله لما خلق الشمس أوجد النهار بوجودها، ولم يكن الزمان قبلها يُسمى ليلاً، فلما وقع الانحياز والتميز بها كان النهار والليل واستحق النهار السبق؛ لأن الدليل منه، قال الله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ﴾[الفرقان]"[5].

---

(١) البيت للمضرَّب بن كعب. انظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثني (٢/ ٣٠٠) تحقيق: محمد فواد سزكين. الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة. الطبعة ١٣٨١هـ.

وقد نسبه العلامة حاتم الضامن للمخبل السعدي في رسالته: المخبل السعدي حياته و ما تبقى من شعره (ص١٢٤) المصدر: مجلة المورد العراقية. المجلد الثاني. العدد الأول١٩٧٣م.

(٢) قال أبو عبيدة في مجاز القرآن (٢/ ٣٠٠): رجل ملبّ وإنما هو من ألبيت أي قد أقمت بالمكان.. أي مقيم أي مع ذاك.

(٣) عبد الله بن محمد بن الحسين بن ناقيا بن داود بن محمد بن يعقوب، أبو القاسم بن أبي الفتح، الحنفي الشاعر، المعروف بأبي البندار، ان شاعرا مجوّدا، عذب الألفاظ، مليح المعاني، ظريفا، من محاسن الناس، إلا أنه كان مطعونا عليه في دينه وعقيدته. ومات سنة ٤٨٥هـ. انظر: تاريخ بغداد وذيوله (٢١/ ١٠٧).

(٤) المُحاق: أن يستسر القمر ليلتين فلا يرى غدوة ولا عشية. انظر المحكم لابن سيده (٣/ ٢٨).

(٥) انظر: مقامات الحنفي وابن ناقيا و غيرهما (ص١٤١-١٤٢) الناشر: مطبعة أحمد كامل. استانبول ١٣٣٠هـ.

قال الفخر الرازي في كتاب أسرار القرآن[١]: "قوله تعالى: ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ۝٦ ﴾ [الصافات ٦] لا يسمى كون الكواكب موجودة فيها، وذلك لأن السموات إذا كانت شفافة فالكواكب سواء كانت فيها أو في سموات أخرى فوقها فهي لا بد وأن تظهر في السماء الدنيا وتلوح منها، فعلى التقديرين تكون السماء الدنيا متزينة بهذه المصابيح".

[٣٧/ب] قال عبدالسلام بن بَرَّجان: "ذكر الذين تعاطوا معرفة أجرام الكواكب وأبعاد الأفلاك فزعموا أن الشمس هي أكبر من الأرض مائة وثمانية وثمانين ضعفاً، ومنهم من زاد على ذلك إلى ثلاثمائة ضعف، وكذلك قالوا في القمر وسائر الكواكب بالزيادة على الأرض، وفاضلوا بين ذلك فإن كان المعنى منهم بموضع المضاعفة طريق الشمس في فلكها من مشرقها إلى مغربها ثم بمصعدها في أعلى مسالكها في ذلك ومنازلها أدنى ذلك في المشارق والمغارب فربما قارنوا او ظن بهم ذلك، وإن كان هذا غير مُدركٍ لبشر من غير توقيف نبوة ولا إعلام بوحي من عبدالله، وإن كان المعني بذلك قرص الشمس، فالمُشاهدة تُبطل ذلك، وإنما لو معهم في هذا التهافت من أمر الله المجعول فيها وبها"[٢].

وذكر بقية كلامه في تفسير سورة الأنعام إلى ان قال: "والقائلون بما تقدم ذكره من عِظم أجرام الكواكب هم القائلون حقاً انهما لا يطلعان على جميع الأرض"[٣].

قال صاحب زاد المسافر في الطب[٤] : "والعين ليس فيها نور وإنما نورها والضوء فيها إنما هو مُكتسب من الأنوار المُشرقة التي هي الشمس والقمر والكواكب".

قال شيخنا الإمام أبو العباس: "وليس مع أحد دليلٌ على أن الأرض إلى المركز جنس واحدٌ متماثل حتى يمتنع أن تكون سبع أرضين، يعني قول الله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ [الطلاق ١٢] بل علم الهيئة بعضه يقوم عليه دليل كاستدارة الأفلاك، وبعضه لا يقوم عليه دليل مثل كون الثامن أو التاسع هو المحيط وكون الشمس في الرابعة".

---

(١) كتاب أسرار القرآن للرازي لا يزال مفقوداً، وليس هو كتاب عجائب القرآن.

(٢) انظر: تفسير ابن برجان (٢/٢٣٨) وتقدم ذكره سابقاً.

(٣) انظر: نفس المصدر (٢/٢٣٩).

(٤) الفيلسوف الباهر شيخ الطب أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد ابن الجزار القيرواني، تلميذ إسحاق بن سليمان الإسرائيلي، اتصل بالدولة العبيدية، وكثرت أمواله وحشمته. وصنف الكثير، من ذلك كتاب زاد المسافر في الطب، وغيرها، كان حيا في دولة المعز بالله. انظر: السير للذهبي (١٥/٥٦١).

... [1] لأثقَلَــــه و يـــا أســـفى عليـــه إن غـــاب شخصـــك عنـــهُ [٣٨/أ]

فوالـــذي أتقـــن الأشـــيا بحكمتـــه ما خاب محدثا جاء إليك وأنت مقصدهُ

غيره

يـــا عَالِمَـــاً تـــركَ المـــذاهبَ بعـــده زمنـــاً بهـــا تتـــألف الأحـــزانُ

تركـــت المـــذاهب وانفـــردَت بعصرهـــا فأصبحتْ تبكي على خطواتك الأغصانُ

فـــاليوم لا صـــبرٌ عليـــك يُعننـــي كـــلا ولا دمعـــي عليـــكَ مُصـــانُ

يـــا مـــن حـــاز مـــن العلـــوم أجلوهـــا وإمامـــك التســـبيح والقـــرآنُ

تسرـــي بـــك الأمـــلاك حيـــثُ تأُمُّهـــا نحـــو العُـــلى ويقودهـــا رضـــوانُ

وعليـك قـد بكـت الـرواة وناحـت الـــ ـــوُرق الحـــمامُ وضـــجَّت الأكـــوانُ

وردّدتَّ أنفاســـك بالحـــديث كـــأنما صُـــبت عليـــك مـــن الـــرَّدى عـــيرانُ

يـــا شـــيخ المـــذاهب والعلـــومِ كلهـــا قـد هـان عليكّ البكـاء وعميت الأشـجانُ

عليـك قـد أبكـت حُرقتـي وصـبابتي ولـوعتي نـار الكـرى وصـبابتي ألـوانُ

عليـك سـلام الله مـا نـاحَ قُمـريٌ ولاحـت أنجـمٌ وتراكمـت سـحبٌ ومَـرَّ زمـانُ

---

(١) يوجد كلمات غير واضحة، وهذه الأبيات كلها مدح في مؤلف الكتاب، ولم أجد لها ذكرا في كتب التراجم والأدب .

[٣٨/ب] قال عثمان بن سعيد الدارمي: "وقد كتب إلي علي بن خشرم[١] أن وكيعاً سُئل عن حديث عبدالله بن عمرو: "في الجنة معلقة بقرون الشمس"؟ فقال وكيع: "هذا حديث مشهور قد رُوي، وهو يُروى، فإن سُئلوا عن تفسيره لم يُفسَّر لهم، ومنهم من ينكره ونازع فيه، والجهمية تنكره"[٢].

٣٨٧- قال خشيش بن أصرم: حدثنا الفريابي[٣]، حدثنا إسرائيل[٤]، عن أبي يحيى[٥] قال: قلت لمجاهد: أين الجنة؟ قال: في أعلى العليين، قلت: فأين النار؟ قال: في أسفل السافلين"[٦].

٣٨٨- وقال: حدثنا مسلم بن إبراهيم[٧]، حدثنا محمد بن مسلم[٨] قال: سمعت قتادة قال: "كانوا يرون أن الجنان في السماوات، وأن النار في الأرضين السابعة"[٩].

٣٨٩- وقال: حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان[١٠]، عن ثور بن يزيد[١١]، عن خالد بن معدان[١٢]، عن عبدالله بن عمرو قال: "الجنة مطوية في قرون الشمس تُنشر في كل عامٍ مرتين، وأرواح المؤمنين في طير كالزرازير تأكل من ثمر الجنة"[١٣].

---

(١) علي بن خَشرم المروزي ثقة م ت س. التقريب لابن حجر (رقم٤٧٢٩).

(٢) أخرجه الدارمي في الرد على المريسي (٧٢٩/٢) وتقدم بيان ذلك في الحديث (رقم٣٧٣).

(٣) محمد بن يوسف بن واقد الفِرْيابي ثقة فاضل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٧٦).

(٤) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ثقة تُكلم فيه بلا حجة ع. تقدم في الحديث (رقم١١).

(٥) أبو يحيى القتات الكوفي لين الحديث من السادسة بخ د ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٨٤٤٤).

(٦) تابع محمد بن مسلم: ابن أبي نجيح، عن مجاهد أوله دون باقيه. في تفسير مجاهد (ص٦١٩).

(٧) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي أبو عمرو البصري ثقة مأمون مكثر ع. التقريب لابن حجر (رقم٦٦١٦).

(٨) محمد بن مسلم الطائفي صدوق يخطئ من حفظه خت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٦١).

(٩) إسناده حسن، رواته على شرط مسلم.

(١٠) هو الإمام سفيان الثوري.

(١١) ثور بن يزيد أبو خالد الحمصي ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر ع. التقريب لابن حجر (رقم٨٦١).

(١٢) خالد بن معدان الكلاعي الحمصي أبو عبدالله ثقة عابد يرسل كثيرا ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٧٣).

(١٣) وأخرجه البيهقي في البعث (رقم٢٠٧). وإسناده صحيح، وتقدم الكلام عليه في الحديث (رقم٣٧٣، ٣٧٤).

٥٠ -باب في بقاء الجنة والنار، ومن قال: تفنى النار

وقوله تعالى: ﴿ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأنعام ١٢٨]. وقوله: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ﴾ [هود] وقوله: ﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ ﴾ [النبأ].

وقد أخبر عن العذاب أنه عذاب يوم عقيم، وعذاب يوم كبير ، وعذاب يوم عظيم في الشعراء في قصة هود، وعذاب يوم أليم، ولم يخبر عن النعيم أنه نعيم يوم في موضعٍ واحدٍ من كتابهِ، وقد ثبت في الصحيح تقدير يوم القيامة بخمسين ألف سنة، وقال: ﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ [الجاثية ٣٥] كما قال: ﴿ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ [البقرة ١٦٧] وقال: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ ﴾ [الفجر] ﴿ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴾ [المعارج ١١] ﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ ﴾ [النساء ٤٢] ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَعْذِرَتُهُمْ ﴾ [الروم ٥٧] ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾ [الإنسان: ١٠] ﴿ وَلَا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ [الشعراء] ﴿ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ ﴾ [النحل: ٢٧] .

٣٩٠- قال عبدالرحمن بن أبي عبدالله بن منده[١]: أنبأنا عبدالصمد بن محمد العاصمي[٢]، أنبأنا إبراهيم بن أحمد المستملي[٣]، حدثنا محمد بن يحيى الحناط[٤]، حدثنا علي بن شعيب أبو الحسن البلخي[٥]، حدثنا محمد بن الحكم السكري المروزي[٦]، حدثنا يحيى البلخي[٧]، حدثنا ابن لهيعة[٨]، عن مِشْرَح بن هاعان[٩]،

---

(١) أبو القاسم عبدالرحمن ابن الحافظ الكبير أبي عبدالله بن منده. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٦).

(٢) أبو الفضل عبدالصمد بن محمد العاصمي. يروى عن المستملي راوية الصحيح، ويُروى مسند يحيى الحماني من طريقه. انظر: المنتخب من معجم شيوخ السمعاني لعبدالكريم السمعاني (ص٧٣٧).

(٣) أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود البلخي المستملي، راوي الصحيح عن الفربري، كان من الثقات المتقنين ببلخ، طوف وسمع الكثير، توفي سنة ٣٧٦هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص١٨٧) والسير للذهبي (١٦/٤٩٢).

(٤) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٥) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٦) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٧) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٨) عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي صدوق خلط بعد احتراق كتبه. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٣٣).

(٩) مِشْرَح بن هاعان المَعَافري المصري أبو مصعب مقبول عخ د ت ق . التقريب لابن حجر (رقم٦٦٧٩).

عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «خُلق الإنسان للأبد بينهما موتة، كما أن روحك لا تفنى كذلك الجنة والنار لا تفنيان» ثم قرأ: ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَىٰ﴾ [الصافات ٥٨ - ٥٩][1].

٣٩١- وقال: أنبأنا محمد بن عبدالرزاق[2]، أنبأنا جدي[3]، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يعقوب[4]، حدثنا أبو زرعة[5]، حدثنا محمود بن غيلان[6] قال: سألت يحيى بن يحيى[7] قلت: «ما تقول فيمن يقول: أن حور العين يموتون؟ قال: هو كافر، ومن زعم أنه يفنى شيء مما في الجنة فهو كافر»[8].

٣٩٢- قال: وأخبرنا عبدالعزيز بن أحمد التاجر[9]، أنبأنا أبو الشيخ[10]، حدثنا عبدالله بن جعفر[11]، حدثنا أحمد بن عصام[12]، حدثنا أبو بكر عبدالله بن أبي داود[13] قال: وحدثني أبي[14]، حدثنا اسحاق بن راهويه

---

(١) إسناده ضعيف، فيه ابن لهيعة وهو ضعيف وبعض رواته لم أجد لهم ترجمة.

(٢) محمد بن عبد الرزاق بن الحافظ المحدث أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو الفتح الأصبهاني، سمع من جده. روى عنه أبو علي الحداد، وغانم البرجي، وجماعة. انظر: التاريخ للذهبي (١١/١٧٧) وتذكرة الحفاظ له (٣/١٠٥).

(٣) هو الإمام الحافظ أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني.

(٤) أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبد الله بن ميدان، أبو بكر الوراق الفارسي، قال ابن أبي الفوارس: كان أبو بكر الفارسي الوراق ضعيفا جدا فيما يدعي عن ابن منيع، وكان سماعه في المتأخرين لا بأس به. وقال العتيقي: كان ثقة. وذكره ابن قطلوبغا في الثقات (٢/٩٠).

(٥) عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ أبو زرعة الرازي إمام حافظ ثقة مشهور م ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم٤٣١٦).

(٦) محمود بن غيلان العدوي مولاهم أبو أحمد المروزي ثقة خ م ت س ق. نفس المصدر (رقم٦٥١٦).

(٧) يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي ثقة ثبت إمام خ م ت س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٦٠).

(٨) إسناده حسن.

(٩) عبد العزيز بن أحمد بن علي أبو بكر التاجر المعروف بالآدمي، كان من وجوه التجار والأمناء، توفي سنة ٣٨٦، روى عن عبدالله بن خالد الرازاني، وعليه كان ينزل إذا قدم، كثير الخير مستقيم الطريقة. انظر: تاريخ أصبهان لأبي نعيم (٢/٩٢).

(١٠) هو الإمام الحافظ أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني.

(١١) الشيخ الإمام المحدث الصالح مسند أصبهان أبو محمد عبدالله ابن المحدث جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، سمع من الكبار وتفرد بالرواية عنهم توفي سنة ٣٤٦هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٣١٤) السير للذهبي (١٥/٥٥٣) والتاريخ له (٧/٨٣٤).

(١٢) العالم الصادق المحدث أبو يحيى أحمد بن عصام بن عبدالمجيد بن كثير بن أبي عمرة الأنصاري مولاهم الأصبهاني، روى عنه ابن أبي حاتم الرازي ووثقه، ولم يتكلم فيه أحد بسوء، توفي سنة ٢٧٢هـ. انظر: السير للذهبي (١٣/٤٢) والتاريخ له (٦/٤٨٩).

(١٣) أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الإمام العلامة الحافظ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥).

(١٤) هو الإمام الحافظ أبو داود السجستاني.

قال: قال لي ابن المبارك: «لقيني النضر بن محمد[١] فقال: يا أبا عبدالرحمن ما تقول فيمن يقول إن حور العين يموتون؟ فقلت: هؤلاء جهمية، فقال: يا أبا عبدالرحمن من زعم أن حور العين يموتون بموت العباد أو يفنون بفناء العباد أو شيء من الآخرة ينقطع قبل النشور أو بعد النشور من الجنة أو النار فهو كافر بالله العظيم [٣٩/أ] يقول الله: ﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾[هود١٠٨] غير مقطوع، وقال: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ [الأحزاب: ٦٥] فأبداً ليس له انقطاع»[٢].

٣٩٣- وقال: أنبأنا عبدالصمد بن محمد العاصمي[٣]، أنبأنا إبراهيم بن أحمد المستملي[٤] قال سمعت أبا عمرو محمد بن حامد[٥] يقول: سمعت أبا سليمان محمد بن فضل[٦] يقول: قال أبو معاذ خالد بن سليمان[٧]: «من قال إن الجنة والنار تفنيان قبل دخول أهلها فيها أو بعد دخول أهلها فهو كافر».

٣٩٤- وقال: أخبرنا عبدالعزيز بن أحمد التاجر[٨]، أنبأنا أبو الشيخ[٩] قال: حدثني عبدالله بن جعفر[١٠]، حدثنا أحمد بن عصام[١١]، حدثنا أبو بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني قال: وحدثني أبي قال: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: «من قال إن حور العين يموتون أو شيئاً من نعيم الجنة أو شيئاً من عذاب جهنم يفنى فهو كافر يُستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه»[١٢].

---

(١) النضر بن محمد بن موسى الجُرشي أبو محمد اليمامي مولى بني أمية ثقة له أفراد خ م د ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٧١٤٨).

(٢) إسناده صحيح.

(٣) أبو الفضل عبدالصمد بن محمد العاصمي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٩٠).

(٤) أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٩٠).

(٥) محمد بن حامد البلخي، روى عن حم بن نوح البلخي. انظر: الإرشاد للخليلي (٩٤٦/٣) واللسان لابن حجر (٣٥٤/٢) والثقات لابن قطلوبغا (٢٢/٤).

(٦) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٧) أبو معاذ خالد بن سليمان البلخي، أحد الأئمة فقيه أهل بلخ وأحد مفاخرها، توفي سنة ١٩٩هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١١٠١/٤) والجواهر المضية للقرشي (٢٢٩/١) و (٥٥٥/٢) واجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم (٢٢٤/٢).

(٨) عبد العزيز بن أحمد بن علي أبو بكر التاجر المعروف بالآدمي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٨٤).

(٩) هو الإمام الحافظ أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني.

(١٠) أبو محمد عبدالله ابن المحدث جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٨٤).

(١١) أبو يحيى أحمد بن عصام بن عبدالمجيد الأنصاري مولاهم الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٨٤).

(١٢) إسناده صحيح.

٣٩٥- وقال: أخبرنا عبدالصمد بن محمد العاصمي[١]، أنبأنا إبراهيم بن أحمد المستملي[٢] قال: سمعت إسحاق بن عبدالرحمن القاري[٣] يقول: سمعت أبا محمد أحمد بن محمد بن الفضل القاضي[٤] بسمرقند قال: سمعت حنش بن حرب أبا الحسن السليمي[٥] قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: «الجنة والنار لا تفنيان ولا تموتان، وكيف تموتان وهما جزاءٌ وثوابٌ والجزاء والثواب لا يموتان»[٦].

٣٩٦- وقال: أخبرنا عبدالصمد بن محمد العاصمي، أنبأنا إبراهيم بن أحمد المستملي قال: سمعت أبا الفضل بن ياسين[٧] يقول: سمعت أحمد بن جرير[٨] يقول: سمعت قتيبة بن سعيد[٩] يقول: «الجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان»[١٠].

٣٩٧- وقال: أخبرنا عبدالصمد بن محمد العاصمي، أنبأنا إبراهيم بن أحمد قال: سمعت محمد بن عمر بن طاهر[١١] قراءة قال: سمعت الحسن بن حموية[١٢] يقول: سمعت أبا عبدالله محمد بن الأزهر بن مسلم

---

(١) أبو الفضل عبدالصمد بن محمد العاصمي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٩٠).

(٢) أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٩٠).

(٣) إسحاق بن عبدالرحمن القاري، روى عن الإمام الحافظ صالح جزرة، والإمام أبي بكر بن أبي العوام المحدث ، وغيرهما. انظر: تفسير أبي الليث السمرقندي (٥٤٩/١) تاريخ ابن عساكر (٤١/١١).

(٤)قاضي سمرقند أبو محمد أحمد بن محمد بن الفضل البلخي، له مرويات، وروى عن أبيه قصة والدة الإمام البخاري لما عَمي وهو صغير. انظر: تاريخ ابن عساكر (٥٦/٥٢) والسير للذهبي (٣٩٣/١٢) والأنساب للسمعاني (٤٠٩/١).

(٥) أبو الحسن حنش بن حرب البخاري. حدث عن النضر بن شميل وغيره. كناه محمد بن أحمد بن حريث ، وعنه سهل بن السري. انظر: فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده (رقم١٩٤٨).

(٦)لم أجد من أخرجه غير المؤلف ، وإسناده حسن.

(٧) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٨) أحمد بن جرير بن المسيب أبو حامد البلخي. قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٥/٢): "رفيق أبي بمصر في رحلته الثانية، روى عن قتيبة، وهانئ بن المتوكل الإسكندراني، سمع منه أبي في مرافقته، سئل أبي عنه؟ فقال: صدوق".

(٩) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٣).

(١٠) الأثر رجاله موثقون، ما عدا أبو الفضل بن ياسين فلم أعرفه.

(١١) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(١٢) الحسن بن حمويه بن الحسين، أبو محمد القاضي الإستراباذي، روى عنه محمد بن إسحاق بن راهويه، وخلق كثير، وكان على قضاء استراباذ مدة طويلة، وكان من القوامين بالليل المتهجدين بالأسحار، يضرب به المثل في قضاء حوائج المسلمين والقيام بأمرهم بنفسه وماله وجاهه توفي سنة ٣٣٥هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (٥٥/١٤).

التميمي[١] يقول: «الجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان، على هذا أدركنا أبا معاذ وخلف وشداد وعكرمة وليث وإبراهيم، فمن جحد بها أو بالعرش والكرسي والميزان والصراط والشفاعة والحوض وعذاب القبر أو بواحد منها فهو كافر"[٢].

ذكر ذلك عبدالرحمن بن منده في كتاب «حُرمة الدين»[٣].

٣٩٨- وذكر من وجهين عن مقاتل[٤] في قوله: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص٨٨]: «كل شيء فيه الروح، فأما الجنة والنار فإنهما باقيتان لا تفنيان»[٥].

٣٩٩- قال الدولابي أبو بشر في الكُنى في ترجمة رافع الطائي[٦] من الصحابة: حدثنا عمران بن بكار[٧]، حدثنا أبو المغيرة[٨]، حدثنا صفوان بن عمرو[٩]، عن عبد الرحمن بن جبير[١٠]، عن رافع الطائي قال: «عَادَهُ ناسٌ من فقهاء الجُنْدِ فقالوا: يا أبا الحسن. فقال: إن الله ﷻ يقول: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾﴾ [النبأ] فالحقب: ثمانون ألف سنة». وذكر حديثا طويلا"[١١].

---

(١) محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل البلخي، الحافظ الإمام الثقة الأوحد أبو عبدالله البلخي، محدث بلخ وصاحب المسند الكبير والتاريخ والأبواب، وكان من أوعية الحديث ولم تتصل أخباره كما ينبغي. مات سنة ٣١٦هـ. انظر: السير للذهبي (١٤/٤١٥) والتاريخ له (٧/٣١٤) وتذكرة الحفاظ له (٣/١٠).

(٢) الأثر رجاله موثقون، ما عدا محمد بن عمر بن طاهر فلم أعرفه.

(٣) كتاب حرمة الدين لعبدالرحمن بن منده لا يزال مفقوداً.

(٤) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني أبو الحسن البلخي نزيل مرو ويقال له ابن دوال دوز كذبوه وهجروه ورمى بالتجسيم من السابعة مات سنة خمسين ومائة ل. التقريب لابن حجر (رقم٦٨٦٨).

(٥) لم يتم الوقوف على أسناده. وانظر: تفسير مقاتل (٤/٢٥).

(٦) رافع بن عمرو وهو رافع، ابن أبي رافع ويقال: رافع بن عميرة بن جابر بن حارثة بن عمرو، وهو الحدرجان بن مخضب أبو الحسن السنبسي الوائلي الطائي، له صحبة، وهو الذي دل بخالد بن الوليد من العراق إلى الشام. انظر: معجم الصحابة لابن قانع (٢/٣٧١) وتاريخ ابن عساكر (٨/٢٦٠).

(٧) عمران بن بكار بن راشد الكلاعي البَرَّاد الحمصي المؤذن ثقة س. التقريب لابن حجر (رقم٥١٤٦).

(٨) عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني أبو المغيرة الحمصي ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٧٤).

(٩) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي ثقة بخ م ٤. المصدر السابق (رقم٢٩٣٨).

(١٠) عبدالرحمن بن جُبير بن نُفير الحضرمي الحمصي ثقة بخ م ٤. المصدر السابق (رقم٣٨٢٧).

(١١) أخرجه الدولابي في الكنى (رقم٣٧٩) وإسناده صحيح، وبعض رجاله على شرط البخاري وشرط مسلم.

[٣٩/ب] قال أبو محمد بن حزم الأندلسي: «فإن قيل: قد قال الله: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ﴾ [هود ١٠٧] قلنا: هذا صحيح، وهذا الاستثناء إنما هو للمُدَد التي كانت الأرواح فيها في الدنيا وفي البرزخ لا في جنة ولا في نار، وهذا استثناء مشاهد بالحواس فهو حق، ولا يجوز أن يُستثنى من عموم الخلود بدعوى لا برهان على صحتها». وذكر بقية كلامه في كتاب «الدرة في الاعتقاد»(١).

٤٠٠- وذكر الحارث بن أبي أسامة في مسنده في الجزء السادس عشر: حدثنا عبدالرحيم بن واقد(٢)، حدثنا محمد بن خالد القرشي(٣)، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الشامي(٤)، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَوك الحمقاء(٥) بقلة طيبة كأني أراها نابتة في الجنة، والجرجير(٦) بقلة خبيثة كأني أراها نابتة في النار»(٧).

٤٠١- وذكر: حدثنا عبدالرحيم بن واقد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن ذكوان الهاشمي(٨)، حدثنا أبان بن المحبر(٩)، عن أبان بن أبي عياش(١٠)، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «كلوا من الهِنْدِبَاءَ(١١) ولا تَنْفُضُوهُ؛ فإنه ليس يوم من الأيام إلا وقطرات من الجنة تَقْطُرُنَّ عليه»(١٢).

---

(١) انظر: الدرة فيما يجب اعتقاده لابن حزم (ص٢٠٨).

(٢) عبدالرحيم بن واقد الخراساني، ضعفه الخطيب وقال: في حديثه غرائب ومناكير؛ لأنها عن الضعفاء والمجاهيل. انظر: تاريخ الخطيب (١٢/٣٧٠) و (١٥/٣٦٤).

(٣) محمد بن خالد القرشي مجهول مد ت. التقريب لابن حجر (رقم٥٨٥٢).

(٤) عبدالله بن عبد الرحمن الشامي مجهول، لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر. وقال الهيثمي في المجمع (٥/٣٤): "عبدالله بن عبدالرحمن الشامي لم أعرفه وصوابه عبدالملك بن عبدالرحمن الشامي وهو ضعيف".

(٥) الحوك نبت يسمى البقلة الحمقاء، وأهل نجد يسمونها الفرفخ، وأهل اليمن فيسمونها الرجلة. انظر: جمهرة اللغة لابن دريد (١/٥٦٥).

(٦) الجِرْجِيرُ: ضَرْبٌ من البُقول. انظر: معجم ديوان الأدب للفارابي (٣/١١٣).

(٧) ضعيف، قال البوصيري في إتحاف الخيرة (٨/٢٢٥): "فيه عبدالرحيم بن واقد وهو ضعيف".

(٨) إسماعيل بن إبراهيم بن ذكوان الهاشمي، مجهول، لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٩) قال ابن حبان في المجروحين (١/٩٨): "أبان بن المحبر شيخ يروي عن نافع روى عنه مروان بن معاوية يأتي عن نافع وغيره من الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار".

(١٠) أبان بن أبي عياش فيروز البصري أبو إسماعيل العبدي متروك د. التقريب لابن حجر (رقم١٤٢).

(١١) الهندباء: بقل زراعي حَولي ومحول من الفصيلة المركبة يطْبخ ورقه أَو يَجْعَل سلطة. انظر المعجم الوسيط (٢/٩٩٧).

(١٢) أخرجه الحارث في مسنده (رقم٥٣٤) ومن طريقه أبو نعيم في الطب النبوي (رقم٦٧٦) وابن بشكوال في الآثار المروية في الأطعمة السَّرية (رقم١٠٥) وهو ضعيف جدا.

٤٠٢- اخبرنا خالي[١]، أنبأنا محمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد[٢]، أنبأنا عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبار المقدسي[٣]، أنبأنا عبدالقادر بن عبدالله الرهاوي[٤]، أنبأنا عبدالجليل بن أبي سعد بن إسماعيل المعدل[٥]، أنبأنا أبو عطاء عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن[٦]، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن جعفر المالييني[٧] بها، حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن رزين[٨]، حدثنا عبدالرحيم هو ابن حبيب الفاريابي[٩]، حدثنا صالح هو ابن بيان[١٠]، عن أسد بن سعيد[١١]، عن جعفر بن محمد[١٢]، عن أبائه[١٣]، عن علي قال: كنت عند النبي ﷺ فذكر عنده الأدهان فقال: «فضل البنفسج[١٤] على سائر الأدهان، كفضلنا أهل البيت على سائر الخلق» وكان النبي ﷺ

---

(١) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٢) محمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد بن أحمد ابن أخي الحافظ الضياء.ستأتي ترجمته في الحديث (رقم٤٣٠).

(٣) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، الإمام رضي الدين أبو محمد المقدسي الحنبلي المقرئ، شيخ صالح، تال لكتاب الله، ختم عليه القرآن خلق كثير، توفي سنة ٦٣٥هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٤/١٧٨) والوافي للصفدي (١٨/١٤٢).

(٤) عبدالقادر بن عبدالله بن عبدالرحمن وقيل: عبدالله، الرهاوي الحنبلي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٢١).

(٥) عبدالجليل بن أبي سعد منصور بن إسماعيل بن أبي سعد بن أبي بشر بن محمد، العدل الجليل الصالح المعمر مسند هراة، وهو آخر من روى حديث أبي القاسم البغوي عاليا، توفي سنة ٥٦٢هـ. انظر: السير للذهبي (٢٠/٤٥١) والتاريخ له (١٢/٢٧٣).

(٦) الشيخ المسند الأمين عبدالرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عاصم، أبو عطاء الهروي الجوهري، كان شيخا ثقه، صدوقا. تفرد عن أبي معاذ الشاة، والمالييني، توفي سنة ٤٧٦هـ. انظر: السير للذهبي (١٨/٤٩٤) والتاريخ له (١٠/٣٩٤).

(٧) محمد بن محمد بن جعفر بن محمود بن حسان أحد المحدثين بهراة، روى عن أحمد بن محمد بن علي الباشاني. روى عنه أبو عثمان الصابوني، وغيره، وأبو عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهري. انظر: التاريخ للذهبي (٨/٧٤٣).

(٨) المحدث الثقة أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن رزين الباشاني الهروي، سمع علي بن خشرم وسفيان بن وكيع، وهذه الطبقة، وكان ثقة، توفي سنة ٣٢١هـ. انظر: السير للذهبي (١٤/٥٢٣) والتاريخ له (٧/٤٤٠).

(٩) عبدالرحيم بن حبيب بن عمر، أبو محمد الأنصاري حدث بخراسان وما وراء النهر . كان بفارياب وكان رجلا لينا حسن المذهب يقع في أحاديثه بعض المناكير. انظر: تاريخ الخطيب (١٢/٣٧٢).

(١٠) صالح بن بيان الثقفي ويقال العبدي ويعرف بالساحلي ، ولي قضاء سيراف، وحدث عن شعبة، وسفيان الثوري، وكان ضعيفا يروي المناكير عن الشيوخ الثقات،قال البرقاني: رأيت بخط الدارقطني: صالح بن بيان متروك. انظر: نفس المصدر (١٠/٤٢١).

(١١) أبو الحارث أسد بن سعيد بن كثير بن عفير المصرى، سمع أباه، وابن وهب، والشافعى. روى عنه جبلة بن محمد، وعلى بن الحسن بن قديد، والمصريون. توفى فى صفر سنة ٢٦٠هـ. انظر: تاريخ ابن يونس (١/٤٠)..

(١٢) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صدوق فقيه إمام. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٠٤).

(١٣) في بعض الروايات : عن أبيه، وهو محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر ثقة فاضل.ع. التقريب لابن حجر (رقم٦١٥١).

(١٤)نبات زهريّ من الفصيلة البنفسجيّة من ذوات الفلقتين يُزرع للزِّينة، وأزهاره عَطِرة الرَّائحة. معجم اللغة العربية (١/٢٤٩).

يدَّهن به ويستعط به". وذكر الحديث، وفيه: وذُكر له الحوك وهو الباذروج فقال: «بقلتي وبقلة الأنبياء قبلي، وإني لأحبها وآكلها وكأني أنظر إلى شجرتها نابتة في الجنة» وذُكر له الجرجير فقال: «أكرهها ليلا ولا بأس بها نهاراً وكأني أنظر [٤٠/أ] إلى شجرتها نابتة في جهنم» وفيه: وذكر الهندباء فقال: «كلوا الهندباء من غير أن تُنفض أو تُغسل، فإنه ليس منها ورقة إلا وفيها من ماء الجنة». الحديث بطوله. هذا حديث منكر بل موضوع[١].

٤٠٣- وقال أبو رجاء محمد بن حمدويه الهُوْرْقَانِي[٢]: حدثنا أشعث بن يزيد[٣]، أنبأنا محمد بن جيهار[٤]، عن عمر بن موسى[٥]، عن القاسم[٦]، عن أبي أمامة قال: أتي رسول الله بالحَوك فقال: «بقلة طيبة رأيتها نابتة في الجنة» وأُتي بالجرجير فقال: «ريح خبيث كأني قد رأيتها نابتة في النار». رواه في تاريخ المراوزة[٧].

٤٠٤- وقال ابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال: حدثنا خالد بن خِداش[٨]، حدثنا عباد بن عباد[٩]، عن يزيد الرقاشي[١٠]، عن أنس بن مالك قال: قال عثمان بن عفان: «ليأتين على جهنم يومٌ وما فيها أحد» قال: «يعني الموحدين»[١١].

---

(١) الحديث روي من طرق عن محمد بن جعفر عن أبيه عن علي. أخرجه الطبراني في الكبير (رقم٢٨٩٢) وأبو نعيم في الطب النبوي (رقم٩٠٥) وابن بشكوال في الآثار المروية في الأطعمة السرية (رقم١٤١) وابن الجوزي في الموضوعات (٣/٦٤-٦٦) وقال: "فضل دهن البنفسج فيه: عن علي والحسين وأبي سعيد وأبي هريرة... هذه الأحاديث كلها موضوعة".

(٢) الإمام المحدث أبو رجاء محمد بن حَمْدُوَيْه بن موسى بن طريف السِّنْجِيّ المروزي الهُوْرْقَانِي، صاحب تاريخ المراوزة، توفي سنة ٣٠٦هـ. انظر: السير للذهبي (١٤/٢٥٣) والتاريخ له (٧/١٠٨) وتاريخ الخطيب (٣/٤٨٩).

(٣) أشعث بن يزيد الشامي من أهل دمشق. ذكره ابن حبان في الثقات (٦/٦٣).

(٤) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٥) عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي. قال ابن حبان في المجروحين (٢/٨٦): "كان ممن يروي المناكير عن المشاهير فلما كثر في روايته عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات حتى خرج عن حد العدالة إلى الجرح فاستحق الترك" . وقال ابن عدي في الكامل (٦/٢٣): "هو في عداد من يضع الحديث متنا وإسناداً".

(٦) القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي أبو عبدالرحمن صاحب أبي أمامة صدوق يغرب كثيرا بخ ٤. التقريب لابن حجر (رقم٥٤٧٠).

(٧) حديث موضوع، آفته عمر بن موسى الوجيهي، وهو وضاع.

(٨) خالد بن خِدَاش أبو الهيثم المهلبي مولاهم البصري صدوق يخطىء بخ م كد س. التقريب لابن حجر (رقم١٦٢٣).

(٩) عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب ابن أبي صفرة الأزدي أبو معاوية ثقة ربما وهم ع. نفس المصدر (رقم٣١٣٢).

(١٠) يزيد بن أبان الرقَاشي أبو عمرو البصري القاصّ زاهد ضعيف بخ ت ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٤).

(١١) إسناده ضعيف، فيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف.

٤٠٥- وقال حرب الكرماني[١]: حدثنا عبيدالله بن معاذ[٢]، حدثنا أبي[٣]، حدثنا شعبة[٤]، عن أبي بَلْج[٥]، سمع عمرو بن ميمون[٦] يُحدث عن عبدالله بن عمرو قال: «ليأتين على جهنم يوم تصطفق فيه أبوابها ليس فيها أحد وذلك ما يلبثون فيها أحقاباً»[٧].

٤٠٦- وقال: حدثنا عبيدالله، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن يحيى بن أيوب[٨]، عن أبي زرعة[٩]، عن أبي هريرة قال: «ما أنا بالذي لا أقول أنه سيأتي على جهنم يوم لا يبقى فيها أحد» وقرأ: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾ [هود] الآية ، قال عبيد الله: «كان أصحابنا يقولون: يعني به الموحدين»[١٠].

٤٠٧- وقال حرب: سألت إسحاق قلت: قول الله: ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ﴾ [هود ١٠٧] ؟ قال: «أتت هذه الآية على كل وعيد في القرآن»[١١].

---

(١) حرب بن إسماعيل بن خلف الحنظلي الكرماني أبو محمد وقيل أبو عبدالله، رجل جليل كتب مسائل سمعها من أبي عبدالله. قال: هذه المسائل حفظتها قبل أن أقدم إلى أبي عبدالله وقبل أن أقدم إلى إسحاق بن راهويه. وقال: هي أربعة آلاف عن أبي عبدالله وإسحاق بن راهويه ولم أعدها. وكان رجلا فقيه البلد. انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/١٤٦).

(٢) عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري أبو عمرو البصري ثقة حافظ خ م د س. التقريب لابن حجر (رقم٤٣٤١).

(٣) معاذ بن معاذ بن نصر العنبري أبو المثنى البصري القاضي ثقة متقن ع. نفس المصدر (رقم٦٧٤٠).

(٤) هو الإمام شعبة بن الحجاج.

(٥) أبو بَلْج الفزاري الكبير يحيى بن سليم صدوق ربما أخطأ ٤. التقريب لابن حجر (رقم٨٠٠٣).

قال الذهبي في الميزان (٤/٣٨٤): "قال البخاري: فيه نظر. وقال أحمد: روى حديثا منكرا. وقال ابن حبان: كان يخطئ. وقال الجوزجاني: غير ثقة. ومن بلايا أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو أنه قال: ليأتين على جهنم زمان تخفق أبوابها ليس فيها أحد. وهذا منكر. قال ثابت البناني: سألت الحسن عن هذا فأنكره".

(٦) عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله ويقال أبو يحيى مخضرم مشهور ثقة عابد ع. نفس المصدر (رقم٥١٢٢).

(٧) إسناده ضعيف، فيه أبو بَلْج الفزاري، صدوق ربما أخطأ، وإن صح فيحمل على عصاة الموحدين.

(٨) يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري صدوق ربما أخطأ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٢٦).

(٩) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٧).

(١٠) لم أجد من أخرجه غير المؤلف، وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

(١١) انظر: الرد على من قال بفناء النار لابن تيمية (ص٦٨) وحادي الأرواح لابن القيم (١/٣٥٨) وشفاء العليل له (ص٢٥٨) ومختصر الصواعق له (ص٢٦٢).

٤٠٨- قال سعيد بن منصور: حدثنا هُشيم[١]، عن أبي بَلْج، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن عبدالله بن عمرو في قوله: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا ٢٣﴾ [النبأ] قال: «الحقب الواحد ثمانون سنة»[٢].

قلتُ: تأنيث حِقَب هو سَنَةٌ حِقبة، كما قال علقمة بن عبدة[٣]:

قد عُرِّيَتْ حِقبةً حتى اسْتَطَفَّ لها كِتْرٌ كَحَافَةِ كِيْرِ القَيْنِ ملمومُ[٤]

٤٠٩- عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ﴾ [الرعد: ٢٣] قال: «معدنهم فيها أبداً». رواه إسحاق ابن راهويه[٥].

٤١٠- وفي حديث عبيد بن رفاعة الزرقي[٦]، عن أبيه في دعاء النبي ﷺ يوم أحد: «اللّٰهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول». الحديث رواه البخاري في الأدب[٧].

---

(١) هُشيم بن بَشير السلمي ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال (رقم٢٢٥٠) والطبري (١٥/٣١٠) وإسناده ضعيف فيه أبو بلج، وأما المتن فصحيح فإن له شاهد من قول ابن مسعود عند الحاكم (رقم٣٨٩٠) وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.
وروي مرفوعاً من حديث أبي هريرة عند البزار (رقم٩٠٤٩) وقال: "وهذا الحديث لا نعلم أحدا رفعه إلا الحجاج بن نصير عن همام وغيره يوقفه". قال الهيثمي في المجمع (٧/١٣٣): "رواه البزار، وفيه حجاج بن نصير، وثقه ابن حبان وقال: يخطئ ويهم، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات". وقال الألباني في الضعيفة (١١/٦٤٠): " الحديث بهذا اللفظ المختصر حسن بمجموع الطريقين".
وروى عن قتادة نحوه عند عبدالرزاق في تفسيره (رقم٣٤٥٦) والطبري (٢٤/٢٥).

(٣) علقمة بن عبدة بن ناشرة الشاعر المشهور أحد شعراء الجاهلية وقيل له الفحل من أجل رجل آخر يقال له علقمة الخصي. انظر: المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ص١٩٨).

(٤) الكتر: السنام العظيم. ويقال: الكتر: بناء مثل القبة، شَبَّه السنامَ به. واستطف: أشرف وأمكن. انظر: تهذيب اللغة للأزهري (١٠/٧٨).

(٥) أخرجه أيضاً ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم١٠٣٥٠) عن أبيه، عن النفيلي، عن محمد بن سلمة، عن خُصيف، عن عكرمة به مثله. وفي إسناده خُصيف بن عبدالرحمن وهو صدوق سيء الحفظ خلط بأخرة ورمي بالإرجاء. التقريب لابن حجر (رقم١٧١٨).

(٦) عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري الزرقي ولد في عهد النبي ﷺ ووثقه العجلي بخ ٤. نفس المصدر (رقم٤٣٧٢).

(٧) أخرجه الإمام أحمد (رقم١٥٤٩٢) والبخاري في الأدب المفرد (رقم٦٩٩) والنسائي في الكبرى (رقم١٠٣٧٠) والبزار (رقم٣٧٢٤) والبغوي في معجم الصحابة (رقم٦٨٤) والطبراني في الكبير (رقم٤٥٤٩) والدعاء (رقم١٠٧٥) والحاكم (رقم٤٣٠٨) وقال: "صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه". وقال الذهبي: "لم يخرجا لعبيد، وهو ثقة، والحديث مع نظافة إسناده منكر، أخاف أن يكون موضوعاً".
وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (رقم٤١٢٣) والبيهقي في القضاء والقدر (رقم٣٧٠) وقال الهيثمي في المجمع (٦/١٢٢): "رواه أحمد، والبزار، واقتصر على عبيد بن رفاعة عن أبيه وهو الصحيح، وقال: «اللّٰهم قاتل كفرة أهل الكتاب». ورجال أحمد رجال الصحيح".

٤١١- قال الدارقطني: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبدالله بن نصر بن بجير القاضي[١]، حدثنا محمد بن يحيى بن زكريا الحراني[٢]، حدثنا الحسن بن محمد بن أعين[٣]، حدثنا محمد بن عبدالله القرشي المكي[٤]: أن خاله محمد بن عبدالله بن أبي مليكة[٥] حدثه، عن أبيه[٦]، عن مروان بن الحكم، عن عمر بن الخطاب: أن النبي ﷺ قال: «لا يُتغبَّطنَّ فاجراً بنعمة رحب الذراعين، يسفك دماءَ المسلمين ؛ فإن له عند الله قاتلاً لا يموت: جهنم كلما خبت زدناهم سعيراً»[٧]. غريب من حديث مروان بن الحكم عن عمر بن الخطاب، يرويه عبدالله بن أبي مليكة. ولم يروه عنه غير ابنه محمد، ولم نكتبه إلا من هذا الوجه، ولا أعلم لمحمد بن عبدالله بن أبي مليكة مسنداً غير هذا[٨].

٤١٢- أخبرنا إسحاق بن يحيى[٩]، أنبأنا يوسف بن خليل[١٠]، أخبرنا خليل بن أبي الرجاء، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا الطبراني، حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن سلم[١١]، حدثنا سهل بن عثمان[١٢]، [٤٠/ب]

---

(١) أحمد بن عبدالله بن نصر بن بجير بن عبدالله بن صالح بن أسامة أبو العباس الذهلي كان من شيوخ القضاة ومتقدميهم، ولي قضاء البصرة وواسط وغيرهما من البلدان وكان ثقة، توفي سنة ٣٢٢هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٣٧٨/٥).

(٢) محمد بن يحيى بن كثير الحراني توفي سنة ٢٦٧هـ. وثقه ابن حبان (١٤٢/٩).

(٣) الحسن بن محمد بن أعين الحراني أبو علي وقد ينسب إلى جده صدوق خ م س . التقريب لابن حجر (رقم١٢٨٠).

(٤) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٥) محمد بن عبد الله بن أبي مليكة. قال الذهبي في الميزان (٦٠٩/٣) لا يعرف، ضعفه ابن معين.

(٦) عبدالله بن أبي مليكة أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٧٩).

(٧) إسناده ضعيف جداً، فيه محمد بن عبدالله بن أبي مليكة، مجهول.

(٨) هذا كلام الإمام الدارقطني في الأفراد.

(٩) إسحاق بن يحيى الآمدي الحنفي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥).

(١٠) هو أبو الحجاج يوسف بن خليل ابن قراجا الدمشقي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦).

(١١) الحافظ، المجود، العلامة، المفسر، أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي، ثم الأصبهاني، إمام جامع أصبهان، كان من أوعية العلم، صنف المسند والتفسير وغير ذلك. توفي سنة ٢٩١هـ. انظر: تاريخ أصبهان لأبي نعيم(٧٥/٢) والسير للذهبي (٥٣٠/١٣) والتاريخ له (٩٧٥/٦).

(١٢) سهل بن عثمان العسكري كنيته أبو مسعود سكن مات قبل سنة ٢٤٠هـ. ذكره ابن حبان في الثقات (٢٩٢/٨).

حدثنا عبدالله بن مسعر بن كِدام[١]، عن جعفر بن الزبير[٢]، عن القاسم[٣]، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليأتين على جهنم يوم، كَأَنَّهَا زَرْعٌ هَاجَ وَآخَرُ تَخْفِقُ أَبْوَابُهَا»[٤].

٤١٣- روى ابن عدي: لعمرو بن شِمْرٍ[٥] - وهو متروك - عن ليث بن أبي سليم[٦]، عن عبدالرحمن بن سابط[٧]، عن عبادة بن الصامت رفعه: « الحُقُبُ أربعون سنة»[٨].

٤١٤- قال ابن ماجة في تفسيره: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق[٩] قال: سمعت خارجة[١٠] يقول: «كفرت الجهمية في غير موضع من كتاب الله، قولهم إن الجنة تفنى، قال الله: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴾ [ص ٥٤] فمن قال: إنها تنفد فقد كفر»[١١].

---

(١) عبدالله بن مسعر بن كدام. قال العقيلي في الضعفاء (٣٠٤/٢) : عبد الله بن مسعر بن كدام عن أبيه لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به. وقال الذهبي في الميزان (٥٠٢/١) : قال أبو حاتم: متروك الحديث. وفي معجم الطبراني من حديث هذا التالف: عن الزبير بن سعيد، عن القاسم، عن أبي أمامة في انقطاع عذاب جهنم. وهذا باطل.

(٢) جعفر بن الزبير الحنفي أو الباهلي الدمشقي نزيل البصرة متروك الحديث وكان صالحا في نفسه ق. التقريب لابن حجر (رقم٩٣٩).

(٣) القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة صدوق يغرب كثيرا بخ ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٠٣).

(٤) أخرجه أيضاً الذهبي في تاريخه (١٧٧/١٠) وهو حديث باطل كما قال الذهبي سابقاً.

(٥) عمرو بن شمر الجعفي كنيته أبو عبد الله كان رافضيا يشتم أصحاب رسول الله ﷺ وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات في فضائل أهل البيت وغيرها لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب. انظر: المجروحين لابن حبان (٧٥/٢).

(٦) الليث بن أبي سليم صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك خت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٩١).

(٧) عبدالرحمن بن سابط ويقال: ابن عبدالله بن سابط وهو الصحيح الجمحي المكي ثقة كثير الإرسال م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٣٨٦٧).

(٨) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٢٨/٦).

(٩) علي بن الحسن بن شقيق أبو عبدالرحمن المروزي ثقة حافظ ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٧٠٦).

(١٠) خارجة بن مصعب بن خارجة الضُّبعي، أبو الحجاج الخراساني السرخسي. مختلف فيه: منهم من قبل حديثه ما عدا ما رواه عن غياث بن إبراهيم، ومنهم من ضعفه، ومنهم من تركه، ومنهم من كذبه. وقال أبو أحمد بن عدي في الكامل (٥٠٣/٣): "له حديث كثير، وأصناف فيها مسند ومقاطيع، وحدث عنه أهل العراق، وأهل خراسان وهو ممن يكتب حديثه، وعندي أنه إذا خالف في الإسناد أو المتن فإنه يغلط ولا يتعمد، وإذا روى حديثا منكرا، فيكون البلاء ممن روى عنه، فيكون ضعيفا، وليس هو ممن يتعمد الكذب". وانظر: تهذيب الكمال للمزي (١٩/٨-٥١).

(١١) أخرجه أيضاً عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم٧٧) وابن بطة في الإبانة (رقم٣٣٠).

٤١٥- قال أبو أحمد بن عدي الحافظ: حدثنا ابن مُكْرَمٍ[١]،ومحمد بن إسماعيل البَصَلاني[٢] قالا: حدثنا عبيدالله هو ابن يوسف الجُبيري[٣]،حدثنا سليمان بن مسلم الكوفي[٤] عن سليمان التيمي[٥]، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إن الله لا يخرج من دخل النار حتى يمكثوا فيها أحقابا، والحُقْبُ بضع وثمانون سنة كل سنة ثلاثمائة وستون يوما كل يوم ألف سنة ». زاد ابن مُكْرَمٍ: «مما تعدون».

وقال ابن إسماعيل: حدثني نافع وقال: «واللهِ لا يخرج». فذكره[٦].

قال ابن عدي: «هذا منكر جداً، وسُلَيْمَان بْن مسلم هذا قليل الحديث، وَهو شبه المجهول ولم أر للمتقدمين فيه كلام»[٧].

ورواه الدارقطني في الجزء التاسع والتسعين من الأفراد: عن أبي حامد محمد بن هارون[٨]، وأبي محمد بن صاعد[٩]، عن عبيدالله بن يوسف الجبيري. وقال: "تفرد به سليمان بن مسلم، عن التيمي".

ورواه أبو بكر الشافعي في الخامس من الغيلانيات: عن جعفر بن محمد كَزَالٍ[١٠]، عن الحسن بن قَزَعَةَ[١١]، عن سليمان بن مسلم.

---

(١) الإمام الحافظ البارع الحجة محمد بن الحسين بن مكرم أبو بكر البغدادي، قال الدارقطني: ثقة. قال إبراهيم بن فهد: ما قدم علينا من بغداد أعلم بالحديث منه. مات سنة ٣٠٩هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٣/ ٢١) والسير للذهبي (١٤/ ٢٨٦) والتاريخ له (٧/ ١٤٨).

(٢) محمد بن إسماعيل بن علي بن النعمان بن راشد أبو بكر البندار المعروف بالبَصَلاني. قال الدارقطني: ثقة. وقال الذهبي: شيخ بغدادي ثقة جليل. انظر: تاريخ الخطيب (٢/ ٣٧٥) والتاريخ للذهبي (٧/ ٢٤٣).

(٣) عبيدالله بن يوسف الجُبيري أبو حفص البصري صدوق من الحادية عشرة ق. التقريب لابن حجر (رقم٤٧٠٦).

(٤) أبو المُعلى سليمان بن مسلم الخزاعي بصري ويقال كوفي. قال العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٣٩) : "مجهول ولا يتابع على حديثه". وقال ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٣٢): "شيخ يروي عن سليمان التيمي ما ليس من حديثه لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار". وقال أبو نعيم في الضعفاء (ص٨٧): "يروي المناكير، لا شيء".

(٥) سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥٣).

(٦) أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٨٧).

(٧) وقال ابن عدي أيضاً في الكامل (٤/ ٢٨٧- ٢٨٨): "إلا أني أحببت أن أذكره فأبين أن أحاديثه بمقدار ما يرويه، لا يتابع عليه، وحديث سليمان التيمي من رواية سليمان بن مسلم منكر جداً".

(٨) محمد بن هارون بن عبدالله أبو حامد الحضرمي المعروف. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٢).

(٩) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١).

(١٠) جعفر بن محمد بن كزال. قال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال مسلمة: ثقة. انظر: اللسان لابن حجر (٢/ ١٢٦).

(١١) الحسن بن قزعة الهاشمي مولاهم البصري صدوق من العاشرة ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم١٢٧٨).

وهو عندنا في كتاب صفة النار لضياء الدين المقدسي[١].

وقال أبو عمر الطلمنكي: «وأجمع المسلمون على أن الجنة والنار مخلوقتان بعد، وعلى أن الله قد أعدَّهما لأهلها».

قال: «وكذلك أجمعوا على أنهما لا تبيدان ولا تفنيان»[٢].

قال: «وأجمعوا على أن الجنة التي كان فيها آدم ولما أخرج عنها هي جنة الخلد التي يدخلها المؤمنون يوم القيامة، فمن قال غير ذلك فهو داخل في جملة الزائغين».

٥١ -باب خلق النفس والروح [٤١/أ]

وقد قيل: إن النفس هي الروح، قال أحمد بن عمران بن سلامة البغدادي الأخفش النحوي[٣] في حديث: «إنما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة»[٤] "النَّسَمةُ النفس والروح، والجسد نفسه يقال له: نسمة، وأما في هذا الحديث فإنما يَعنى الروح". وقول الله تعالى في سورة الفجر: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾ ﴾ [الفجر] وعن ابن عباس أنه قرأ: {فادخلي في عَبْدي} ذكره أبو عبيد والفراء[٥]. وقوله: ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ ﴾ [الشمس] ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ ﴾ [التكوير] ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا ﴾ [يس ٣٦] ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ ﴾ [الزمر ٥٦] إلى ﴿ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ ﴾ [الزمر ٥٩] قُرئت بكسر الكاف والتاء حكاه الفراء، قال: "كانه يخاطب النفس، وهو وجه حسن؛ لأنه ذَكَر النفس فخاطبها أولاً فأجرى الكلام الثاني على النفس في خطابها"[٦].

---

(١) وأخرجه أيضاً البزار (رقم٥٩٨٠) وابن حبان في المجروحين (٣٣٢/١) وابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٧/٣) وابن مردوية والديلمي كما في الدر المنثور للسيوطي (٣٩٥/٨) وقال الذهبي في الميزان (٢٢٣/٢) : "موضوع". وقال الهيثمي في المجمع (٣٩٥/١٠): "رواه البزار، وفيه سليمان بن مسلم الخشاب، وهو ضعيف جدا".

(٢) هذا اعتقاد السلف أهل السنة والجماعة. انظر: الإبانة للأشعري (ص٢٢) وبيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (١١٥/١) واجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم (٢٩٤/٢) وشرح الطحاوية لابن أبي العز (٦١٤/٢).

(٣) أحمد بن عمران بن سلامة الأفاني أبو عبد الله النحوي يعرف بالأخفش، كان نحويا لغويا أصله من الشام وتأدب بالعراق، مصنف "غريب الموطأ" وهو جزآن، ، مات سنة ٢٦٠هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٢٩/٦) والوافي للصفدي (١٧٧/٧).

(٤) روي من طرق عن كعب بن مالك. أخرجه مالك (رقم٨٢٠) وعبدالرزاق (رقم١٤٩ ، ٢٦٨١) والحميدي (رقم٨٩٧) والإمام أحمد (رقم١٥٧٧٧ ، ١٥٧٧٨ ، ١٥٧٨٧ ، ١٥٧٩٢، ٢٧١٦٦) وعبد بن حميد (رقم٣٧٦، ١٥٧١) والنسائي (رقم٢٠٧٣) وابن ماجه (رقم٤٢٧١) وغيرهم، وهو حديث صحيح.

(٥) انظر: معاني القرآن للفراء (٢٦٣/٣) ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٢٥/٥).

(٦)انظر: معاني القرآن للفراء (٤٢٣/٢) .

٤١٦- أخبرتنا زينب ابنة أحمد، أنبأنا يوسف بن خليل، أخبرنا محمد بن أبي زيد[١]، أخبرنا محمود بن إسماعيل[٢]، أخبرنا أبو بكر بن شاذان[٣]، أخبرنا أبو بكر بن فورك[٤]، أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم، حدثنا ابن كاسب[٥]، حدثنا عبدالله بن عبدالله[٦]، حدثنا معن بن محمد الغفاري[٧]، عن حنظلة بن علي الأسلمي[٨]، عن أبي هريرة: أنه سمع النبي ﷺ قرأ: ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ ﴾ [الشمس] قال: « اللّٰهم آت نفسي تقواها زكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها». قال: وهو في الصلاة[٩].

قال محمد بن نصر المروزي: "لا اختلاف بين المسلمين أن الأرواح التي في آدم وفي عيسى عليه السلام ومن سواهما من بني آدم كلها مخلوقة، الله خلقها وأنشأها وكوَّنها واخترعها بعد أن لم يكن، ثم أضافها إلى نفسه كما أضاف إليه سائر خلقه، قال الله عز وجل: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾ [الجاثية ١٣] وقال: ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ [النحل ٥٣]".

قال: "فروح آدم وعيسى وسائر الأرواح تضاف إلى الله فيقال: "هي مِنْهُ" على معنى: أنها خَلْقٌ له ومُلْكٌ له، وكذلك نور المؤمن والأنبياء والأنوار كلها تُضاف إلى الله ويُقال: هي منه على أنها خلقٌ له ومُلكٌ له".

---

(١) أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن أبي نصر الكراني الأصبهاني الخباز. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٦).

(٢) أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الأشقر الصيرفي الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٠).

(٣) أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان أبو بكر البزاز. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٥١).

(٤) عبدالله بن محمد بن محمد بن فورك بن عطاء، أبو بكر الأصبهاني المقرئ القباب. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦٣).

(٥) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني وقد ينسب لجده صدوق ربما وهم عخ ق. التقريب لابن حجر (رقم٧٨١٥).

(٦) عبدالله بن عبدالله الأموي حجازي لين الحديث ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٠٩).

(٧) معن بن محمد بن معن بن أبي نضلة الغفاري مقبول خ م س ق. التقريب لابن حجر (رقم٦٨٢٢).

(٨) حنظلة بن علي بن الأسقع الأسلمي المدني ثقة بخ م د س ق. نفس المصدر (رقم١٥٨٤).

(٩) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٤٠) والمؤلف من طريقه كما هنا، وأخرجه الطبراني في الأوسط (رقم٧٣٨١) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٤١٣) والشهاب القضاعي (رقم١٤٨١) وابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطي (٨/ ٥٢٩).

وله شاهد من حديث ابن عباس. أخرجه الطبراني في الكبير (رقم١١١٩١) وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٨): "رواه الطبراني وإسناده حسن. لكن في إسناده ابن لهيعة وفيه ضعف". وحسنه الألباني بشواهده في ظلال الجنة (رقم٣١٩).

قال: "ويقال: عِلْم الله من الله وقدرته منه وكلامه وإرادته وحكمه وسمعه وبصره ورحمته ووجهه ويداه منه، فهذه صفات ذاته تضاف إليه على أنها صفةٌ له ونعتٌ له، لم يزل بهذه الصفات ولا يزال بها لا على أنها خلقٌ له ومُلْكٌ له فافهم الفرق بين الإضافتين"[١].

قوله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾ [الإسراء ٨٥].

٤١٧- عن الأعمش، عن إبراهيم[٢]، عن علقمة[٣]، عن عبدالله قال: بينا أنا أمشي مع النبي ﷺ في حرث المدينة وهو يتوكأ على عسيبٍ معه فمر بنفر من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح ؟ وقال بعضهم: لا تسلوه لا يجيء منه شيء تكرهونه، فقل بعضهم: لنسألنه، فقام رجل منهم فقال: يا أبا القاسم ما الروح ؟ فسكت ، فقلت: إنه يوحى إليه، فقمتُ فلما انجلى عنه قال: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾[الإسراء]. قال الأعمش: هكذا في قراءتنا. رواه البخاري ومسلم[٤].

[٤١/ب] ٤١٨- قال ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات: حدثني سريج بن يونس[٥]، حدثنا عبيدة بن حميد[٦]، أخبرني عمار[٧]، عن سالم بن أبي الجعد[٨]، قال: قال حذيفة: «الروح بيد مَلَكٍ، وإن الجسد لَيُغَسَّلُ، وإن ذلك المَلَك ليمشي معه إلى القبر ، فإذا سُوِّيَ عليه سَلَكَ فيه فذلك حينَ يُحاطَب»[٩].

---

(١) هذا النقل عن الإمام محمد بن نصر المروزي من كتابه "الرد على ابن قتيبة" وهو مفقود، وذكره الإمام ابن القيم في كتاب الروح (ص١٤٥).

(٢) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيرا ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٦).

(٣) علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي ثقة ثبت فقيه عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٣).

(٤) أخرجه البخاري (رقم١٢٥ ، ٧٢٧٩، ٧٤٦٢) ومسلم (رقم٢٧٩٤) وغيرهم.

(٥) سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي أبو الحارث مروذي الأصل ثقة عابد خ م س. التقريب لابن حجر (رقم٢٢١٩).

(٦) عبيدة بن حميد الكوفي الحذاء صدوق نحوي ربما أخطأ خ ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥).

(٧) عمار بن معاوية الدُّهني أبو معاوية البجلي الكوفي صدوق يتشيع م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٧).

(٨) سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الكوفي ثقة وكان يرسل كثيرا ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٩٨).

(٩) الأثر ضعيف وإسناده منقطع، سالم بن أبي الجعد لم يلق حذيفة بن اليمان ولم يسمع منه.

قال أبو محمد بن حزم في كتاب الدُّرة: "والروح والنفس شيءٌ واحدٌ، قال رسول الله ﷺ ليلة ناموا عن الصلاة: «إن أرواحنا كانت بيد الله فردها إذا شاء»[١]. أو كما قال ﷺ، وقال له بلال في ذلك الحين: "أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك يا رسول الله"[٢]. فلم ينكر ذلك عليه النبيُّ ﷺ"[٣].

الأقوال التي حُكيت للناس في الروح حكيت لهم في النفس.

وقال أبو محمد البغوي: "الروح المركب في الخلق الذي يحيى به الإنسان، تكلم فيه قوم فقال بعضهم: هو الدم ألا ترى أن الحيوان إذا مات لا يفوت منه إلا الدم. وقال قوم: هو نفس الحيوان بدليل أنه يموت باحتباس النفس. وقال قوم: هو عَرَض. وقال قوم: هو جسم لطيف. وقال بعضهم: الروح معنى اجتمع فيه النور والطيب والعلو والعلم والبقاء، ألا ترى أنه إذا كان موجودا يكون الإنسان موصوفاً بجميع هذه الصفات، وإذا خرج ذهب الكل. وأولى الأقاويل: أن يوكل علمه إلى الله ﷻ، وهو قول أهل السنة. قال عبدالله بن بريدة[٤]: إن الله لم يُطْلِع على الروح مَلَكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً"[٥].

وقال أبو الحسن الآمدي علي بن الحسن[٦]: "وقد اختلف الأولون في أمر النفس الإنسانية، فقال قوم: أنها عَرَض، لكن منهم من قال: أنها من جملة القوى الفعالة، ومنهم من قال: أنها مزاج. وقال قوم: أنها جسم، ثم منهم من قال: أنها جسم عنصري، ومنهم من قال: أنها الروح، ومنهم من قال: أنها الدم.

---

(١) أخرجه البخاري (رقم٥٩٥) وغيره من حديث أبي قتادة، ولفظه: «إن الله قبض أرواحكم حين شاء، وردها عليكم حين شاء».

(٢) أخرجه مسلم (٣٠٩/٦٨٠) ومالك (رقم٣٥) والشافعي في مسنده (رقم١٥٢) وأبو داود (رقم٤٣٥) والترمذي (رقم٣١٦٣) وابن ماجه (رقم٦٩٧) وغيرهم.

(٣) انظر: الدرة فيما يجب اعتقاده لابن حزم (ص٢١٧- ٢١٨).

(٤) عبدالله بن بريدة الأسلمي أبو سهل المروزي قاضيها ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٤).

(٥) انظر: تفسير البغوي (١٢٦/٥).

(٦) السيف الآمدي أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد الحنبلي ثم الشافعي المتكلم العلامة صاحب التصانيف العقلية. قرأ القراءات والفقه ودرس على ابن المني وسمع من ابن شاتيل ثم تفقه للشافعي علي ابن فضلان وبرع في الخلاف وحفظ طريقة الشريف وتفنن في علم النظر وكان من أذكياء العالم، أقرأ بمصر مدة فنسبوه إلى دين الأوائل وكتبوا محضرًا بإباحة دمه. فهرب وسكن بحماة ثم تحول إلى دمشق ودرس لعزيزية ثم عزل لأمر اتهم فيه ولزم بيته يشتغل. ولم يكن له نظير في الأصلين والكلام والمنطق توفي سنة ٦٣١هـ. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٢٩٤/٣) والعبر للذهبي(٢١٠/٣).

والذي ذهب إليه المحققون منهم: أنه جوهر بسيط مجرد عن المادة دون علائق المادة، ويدل عليه أن كل عاقل يحدث نفسه أنه يعمل شيئاً ما ، فإن كان بسيطاً لا يركب منه فيهو المطلوب، وإن كان مركباً ففيه البسيط، والبسيط غير متحرك، والمُدرَك له إما أن يكون بسيطاً أو مركباً لا جائزٌ أن يكون مركباً، وإلا فالمُدرك منه إما البعض أو الكل، فإن كان المُدرك البعض دون الكل فإن كان مركباً عاد التقسيم وتسلسل، وإن كان بسيطاً فو النفس والباقي خارج عنها، وإن كان المُدرك هو الأجزاء فإما أن يكون كل جزءٍ أُدرك بإدراك الآخر أو غيره، فإن كان الأول لزم حصول العلم بالشيء الواحد مراراً وهو خلاف ما نجده من أنفسنا، وإن كان الثاني فقد لزم التجزئ فيما لا يتجزئ وذلك محالٌ، فلم يبق إلا أن يكون المُدرك للبسائط بسيطاً لا تركيب فيه، فلا يكون جسماً ولا قائماً بالجسم، وهو إما أن يكون جوهراً أو عرضاً، فإن كان جوهراً فهو المطلوب، وإن كان عَرضاً فموضوعه لا بد وأن يكون جوهراً بسيطاً، وإلا لزم منه التجزئ فيما لا يتجزئ له، أو عدم التجزئ في المتجزئ وهو محالٌ، وذلك هو المعنى بالنفس الناطقة"[1].

قلتُ[2]: "هذه الحجة التي ذكرها هو وغيره على أن النفس ليست بجسم قد نقضها عليهم شيخنا أبوالعباس وبين فسادها بكلام مُفصَّلٍ مبسوطٍ ليس هذا موضع حكايته".

فمنه: "أن قولهم: "العلم بها لا ينقسم لا ينقسم". كلام لا حقيقة له؛ إذ حاصله أن العلم بها لا اختيار فيه لا اختيار فيه، وما لا اختيار فيه لا يُعلم بل لا يوجد، فلا يُتصور أن يقوم علمه بمحلٍّ أصلاً، وإنما مدار حجتهم على إثبات موجود لا اختيار فيه، كما أثبتوا جُزءاً لا ينقسم أو يقبل الانقسام إلى غير نهاية.

فما ادَّعوهُ من الجزء والانقسام المحصور الذي هو فصلُ بعضهِ عن بعض كما نفوه من الانقسام [٤٢/أ] الذي يُعني به إمكان تعلق العلم والإدراك ببعضه دون بعض، فلا ذلك المثبت له تلك القسمة له وجود، ولا هذا المنفي عنه هذه القسمة له وجود، بل كل موجود ثبتت له هذه المناسبة والقيام بالنفس الذي سَمَّوه انقساماً، وليس في الموجودات ما ينفصل بعضه عن بعض حتى ينتهي إلى جزئهم ، أو ينقسم دائماً، وأما ما ذكروه من أن النفس يقوم بها العلم بالأمور الكلية كالإنسانية والجسمية التي لا توجد إلا في الأذهان، والكلي المجرد عن جميع الأمور

---

(١) انظر: أبكار الأفكار في أصول الدين للآمدي (٤/٢٧٤) وكلامه غير صحيح ورد عليه شيخ الإسلام ابن تيمية كما سيأتي بعده.

(٢) القائل هو ابن المحب الصامت رحمه الله.

الشخصية، فلو كان محله جسماً لكان له مقدار معين، فيقال لهم: إن كانت هذه الحجة صحيحة فيلزم أن تكون النفس أمراً كلياً لا يتعين ولا يتميز عن غيره، ولا له وجود خارجي يتخصص به، وهذا في الحقيقة قول بعدم النفس وتعطيل لها، لأن كل موجود فلا بد له من تعين يتخصص به في الخارج، فحجتهم هذه توجب عدم النفس من حيث ظنوا تجريدها، كما أن احتجاجهم على تنزيه الباري يوجب تعطيله حيث يجعلونه الوجود المطلق الذي لا يتعين، وذلك يمتنع وجوده في الخارج، وذلك لأنهم إذا قالوا: النفس يقوم بها أمور كلية، وجعلوا المحل كالحالِّ في ذلك لزم أن تكون النفس كلية، وإن لم يجعلوا المحل كالحالِّ بطلت الحجة"[١].

قال أبو محمد بن حزم: "من قال إن الروح عَرَض لا يبقى وقتين بل يفنى ويضمحل، وأن النفس ليست شيئاً غير الهواء الداخل والخارج بالتنفس، ما قال هذا القول أحد ممن ينتمي إلى الإسلام إلا أبو الهذيل العلاف المعتزلي، وهي إحدى شنعه المخرجة له عن الإسلام ثم اتبعه على ذلك الطائفة المنتمية إلى الأشعرية"[٢].

٤١٩- أخبرنا محمد بن عبدالرحمن المزي[٣]، أخبرنا ابن البخاري، أخبرنا الكِندي[٤]، أخبرنا أبو القاسم بن يوسف[٥]، أخبرنا أبو الحسين بن المهتدي بالله[٦]، أنبأنا محمد بن بكران[٧]، حدثنا محمد بن مخلد[٨]، حدثني إبراهيم هو ابن هانئ النيسابوري[٩]، حدثنا عفان[١٠]، حدثنا وُهَيْب[١١]، حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه،

---

(١) هذا نقل فريد عن شيخ الإسلام ابن تيمية لم أجده في كتبه المطبوعة، رغم كثرة البحث.

(٢) انظر: الدرة فيما يجب الاعتقاد لابن حزم (ص٢٠٤- ٢٠٥) وتكفير ابن حزم لمن قال بذلك القول غير مقبول.

(٣) محمد بن عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالملك بن يوسف الكلبي أبو عبد الله المزي القضاعي أخو الشيخ جمال الدين ولد سنة ٦٧٤هـ وكان خيرا مات في شعبان سنة ٧٤١هـ. انظر: معجم شيوخ السبكي (ص٤٠١) والوفيات لابن رافع (١/٣٧٣).

(٤) هو الإمام المشهور أبو اليُمن الكندي.

(٥) الشيخ العالم الدين الخير المسند عبدالله بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أبو القاسم البغدادي اليوسفي الحربي النجار، دين خير صالح، من بيت الحديث، جرى أمره على سداد واستقامة، مات سنة ٥٣٣هـ. انظر: السير للذهبي (٢٠/٦٣) والتاريخ له (١١/٥٩٥).

(٦) محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن المهتدي بالله أبو الحسين الهاشمي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٥).

(٧) عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر بن بكران، أبو القاسم الخياط. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٧).

(٨) محمد بن مخلد بن حفص أبو عبدالله الدوري العطار. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٣).

(٩) إبراهيم بن هانئ أبو إسحاق النيسابوري كان أحد الأبدال. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٠).

(١٠) عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١١٠).

(١١) وُهَيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم٧٤٨٧).

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الأرواح جنودٌ مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف». رواه مسلم[١]: لعبدالعزيز الدراوردي[٢]، عن سهيل.

قال أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مَسرَّة القرطبي[٣] في رسالته إلى موسى بن حدير الحاجب[٤]: "النفس والروح، وليس الروح والنفس، الروح كالأصل والنفس كالفرع، فأما في تعارف الكلام وتصاريفه في القرآن والآثار على اتساع المعاني، فقد يقع كل واحدٍ منهما مكان صاحبه، وإنما لفظ القرآن بالنفس إذا عنى أرواح البشر، ولا تُذكر الروح إلا بمعنى الأصل الأعلى الذي منه فُصلت الأرواح المطلقة في الدنيا، فأما فصل ما منها في خلق ابن آدم فإن الروح هي التي لها العقل والسمع والبصر وسائر الحواس الخمس"[٥].

وقوله: "الروح يقع عليها وعلى النفس معها، ثم خاصة منفردة هي التي تخدم البدن في النفس والحركات الباطنة: كحركة المعدة والكبد والمثانة والأعضاء العاملة في جسم الحيوان، فالنفس هي التي تبقى للنائم عند نومه في الرئتين بالنفس، وفي سائر أعضاء البدن المسخَّرة لصلاح الجسم، والروح هي التي تنقبض عند النوم وتنبسط فتعقل وتسمع وتبصر، ولا يبقى أحدهما دون صاحبه ولا يتفرقان، وإذا طلعت الروح عند الموت فالنفس بدنها وحجابها ، والله أعلم، واعلم رحمك الله أن هذا لا يتيسر إلا لمن يحتمله عقله".

قال أبو محمد بن قتيبة: "والعرب تسمي الدمَ نفساً لاتصال النفس به على مذهبهم في تسمية الشيء بما اتصل به أو جاوره أو كان سبباً له، ويقولون: نفست المرأة إذا حاضت، كأنها دميت ، وقال أصحاب اللغة: "إنما سُميت المرأة نُفساء لسيلان الدم" ، وقال إبراهيم: "كل شيء ليست له نفسٌ سائلة فإنه لا ينجس الماء إذا سقط

---

(١) أخرجه مسلم (رقم٢٦٣٨/١٥٩) .

(٢) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي صدوق ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٧).

(٣) محمد بن عبدالله بن مسرة بن نجيح الأندلسي، اتهم بالزندقة فخرج فارا، وتردد في المشرق مدة، فاشتغل بملاحات أهل الجدل وأصحاب الكلام والمعتزلة، ثم رجع إلى الأندلس، فأظهر نسكا وورعا، واغتر الناس بظاهره، فاختلفوا إليه وسمعوا منه، ثم ظهر الناس علي سوء معتقده وقبح مذهبه فانقبض عنه أولوا الفهم، وكان يقول بالقدر، ويحرف التأويل في كثير من القرآن. وله كلام عذب في التصوف والعرفان، توفي سنة٣١٩هـ. انظر: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (٢/٤١- ٤٢) والتاريخ للذهبي (٧/٣٥٩).

(٤) موسى بن محمد بن حدير الحاجب، رئيس كان في أيام عبدالرحمن الناصر من أهل الأدب والشعر، ومن أهل بيت رياسة وجلالة؛ يعرف بابن اللب، محدث إلبيري من أهل إلبيرة، مات سنة ٢٧٠هـ. انظر: جذوة المقتبس لمحمد بن فتوح الأزدي (١/٣٣٧).

(٥) رسالة ابن مسرة لا تزال مفقودة.

فيه، يريد كل شيء ليس له دمٌ سائل" ، وتُسمي العرب النفْسَ نسَمةً وأصل النسَمة النفس، ورويَ في بعض الحديث: (تنكبوا الغبار فإنه منه تكون النسَمَة) يُراد منه يكون النفَس والربو ، وسُمي نفَساً لأنه عن النفَس يكون، والعرب تقول: "مات فلان حتف نفْسِهِ وحتف أنفهِ" إذا مات على فراشه ؛ لأنه لا يزال يتنفس حتى يموت فتُخرجُ نفْسُهُ نفَسَاً من أنفهِ وفَمِه"(١).

قال أبو عبدالله محمد بن عمر الرازي في المطالب العالية: "ثم إن العقلاء تحيروا في معرفة النفس وأنها هل [٤٢/ب] هي عبارة عن هذا الهيكل المحسوس أو عن جسم داخل فيه أو عن عرض قائم به أو عن جوهر مجرد"(٢).

وقال: "إن النفوس البشرية كلها مجبولة في الأصل على محبة الله عاشقة لكبريائه وحجابها عن ذلك استغراقها في العلائق البدنية والطينات الجسدانية، فإذا أزال عن نفسه هذا الحجاب أو قللها ارتفع الحجاب وظهرت أنوار معرفة الله للمستعدين لذلك بحسب استعدادهم، وقال أرسطوا: من أراد الشروع في هذا الباب فليستحدث لنفسه طبيعة أخرى، ومراده التجرد عن العلائق المذكورة، فليجتهد الإنسان في تحصيل ذرة من ذلك حتى يصير ذلك من أعظم الجواذب إليه والانصراف عما عداه، قال أرسطو: قد كنت أشرب فلا أروى إلى أن شربت من هذا البحر فرويت رياً لا ظمأ بعده أبداً"(٣).

ذكر صاحب المفصل في شرح المحصل للرازي(٤) قوله: "اختلف أهل العلم في حدوث الأجسام، والوجوه الممكنة فيه لا تزيد على أربعة" إلى آخره(٥).

قال الشارح: "الوجوه الممكنة بحسب القسمة العقلية لا تزيد على أربعة أقسام: لأن الجسم إما أن يكون مُحدث الذات والصفات معاً، أو قديم الذات والصفات معاً، أو قديم الذات محدث الصفات، أو مُحدَث الذات قديم الصفات ، والقسم الأول وهو أن يكون مُحدَث الذات والصفات معاً فهو قول الجمهور من المسلمين

---

(١) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص٢٥) .

(٢) انظر: المطالب العالية للرازي (٧/٣٥).

(٣) انظر: المطالب العالية للرازي (١/٥٧- ٥٨).

(٤) الشرح للفيلسوف عليّ بن عمر بن علي نجم الدين القزويني الكاتبي الدَّبِيرَاني المنطقي صاحب التصانيف، كان على دين الحكماء يصرح بقدم العالم، وكان من الأذكياء، فلم يؤت هدى، مات وهو يقول بقدم العالم سنة ٦٧٥هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٥/٢٩٢ ، ٣٠٢).

(٥) الكتاب لا يزال مخطوطاً، وسيطبع قريباً إن شاء الله في مجلدين بمنشورات الجمل بألمانيا.

والنصارى واليهود والمجوس" قال: "وإنما قال قول الجمهور من المسلمين والنصارى واليهود ولم نقل قول الجميع من المسلمين والنصارى واليهود لأن قوماً من المسلمين كأبي نصر الفارابي وأبي علي بن سينا وأبي الرجاء البغدادي وشرذمة قليلة من النصارى واليهود خالفوا في ذلك".

قلت[١]: "هؤلاء ليسوا مسلمين ولا كتابيين وإنما هم منافقون".

قال: "وأما القسم الثاني فهو أن يكون قديم الذات والصفات معاً، فهو قول أرطا طاليس وأصحابه مثل: ثاوفرسطيس[٢]، وثامسطيوس[٣]، وبرقلس[٤]، والاسكندر الأفردوسي[٥]، وفرفوريوس[٦]، ومن المتأخرين الحكماء الإسلاميين أبي نصر الفارابي[٧]، وأبي علي بن سينا[٨]، وحكى يحيى النحوي[٩] عن برقلس: أن أول من قال بهذا القول هو أرسطا طاليس، إذا عرفت هذا فنقول: أن هؤلاء زعموا أن السموات قديمة بذواتها وصفاتها المعينة، أعني الشكل والمقدار وغير ذلك، سوى الحركات والأوضاع فإنها حادثة، أو كل حركة وكل وضعٍ فهو

---

(١) القائل هو المؤلف ابن المحب الصامت رحمه الله.

(٢) ثاوفرسطيس من كبار تلامذة أرسطوطاليس وكبار أصحابه، واستخلفه على كرسي حكمته بعد وفاته، وكانت المتفلسفة في عهده تختلف إليه، وتقتبس منه. انظر: الملل والنحل للشهرستاني (٢/٢٠٦).

(٣) ثامسطيوس كان فيلسوفا في حسب ما ذكرته تصانيفه في تفاسير كتب أرسطوطاليس وكان كاتبا لليوليانس المرتد إلى مذهب الفلاسفة عن النصرانية وزمانه بعد زمان جالينوس. انظر: أخبار العلماء للقفطي (ص٨٧).

(٤) برقلس ديدوخس أفلاطوني من أهل أطاطولة وهو برقلس القائل بالدهر الذي تجرد للرد عليه يحيى النحوي بكتاب كبير صنفه في ذلك. انظر: نفس المصدر (ص٧٣).

(٥) الإسكندر الأفروديسي، كان بعد أرسطو، وهو من كبار الحكماء. انظر: المختصر لأبي الفداء الأيوبي (١/٨٥).

(٦) فرفوريوس الصوري من أهل مدينة صور من ساحل الشام وقيل كان اسمه أمونيوس وغير وكان بعد زمن جالينوس وله النباهة في علم الفلسفة والتقدم في معرفة كلام أرسطوطاليس، صنف كتاب ايساغوجي وسار مسير الشمس. انظر: أخبار الحكماء للقفطي (ص١٩٥).

(٧) محمد بن محمد بن طرخان بن أَوْزَلَغ أبو نصر التركي الفارابي الحكيم صاحب الفلسفة،، وله تصانيف مشهورة، من ابتغى الهدى منها أضله الله. وبكتبه تخرج أبو علي بن سينا، توفي سنة ٣٣٩هـ. انظر: السير للذهبي (١٥/٤١٦- ٤١٨).

(٨) أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا البلخي ثم البخاري، صاحب التصانيف في الطب والفلسفة والمنطق، كان أبوه كاتبا من دعاة الإسماعيلية، وتوفي أبو علي سنة ٤٢٨هـ. انظر: السير للذهبي (١٧/٥٣١- ٥٣٤) والعِبر له (٢/٢٥٨).

(٩) يحيى النحوي كان اسقفا في بعض الكنائس بمصر ويعتقد مذهب النصاري اليعقوبية ثم رجع عما يعتقده النصارى في التثليث فاجتمعت الأساقفة وناظرته فغلبهم واستعطفته وآنسته وسألته الرجوع عما هو عليه وترك إظهاره فأقام على ما كان عليه وأبى ان يرجع فأسقطوه وعاش إلى أن فتحت مصر على يدي عمرو بن العاص فدخل إليه وأكرمه ورأى له موضعا وقد فسر كتب أرسطاليس ورد عليه وعلى غيره. انظر: الفهرست لابن النديم (ص٣١٤) وغيره.

مسبوق بحركة أخرى ووضعٍ آخر إلى ما لا نهاية له، فالحركة قديمة بتنوعها حادثة بشخصها، وكذلك الوضع قديم بنوعه حادث بشخصه، وقد عرفت معنى الوضع فيما قبل، وأما العناصر فالهيولي منها قديمة بشخصها والجسمية أي الصورة الجسمية منها قديمة بنوعها".

قال: "وأما القسم الثالث وهو أن يكون الجسم قديم الذات مُحدث الصفات فهو قول الفلاسفة الذين كانوا قبل أرسطا طاليس في الزمان: كتاليس(١)، وأنكساغورس(٢)،وفيثاغورس(٣)، وسقراط(٤)، وقول جميع الثنوية(٥) كالمانوية(٦)، والديصانية(٧)، والمرقيونية(٨)، والماهانية(٩)، والحرنانية(١٠): وهم الذين قالوا

---

(١) تاليس أول من تفلسف في ملطية. قال: إن للعالم مبدعا، لا تدرك صفته العقول من جهة هويته، وإنما يدرك من جهة آثاره، وهو الذي لا يعرف اسمه فضلا عن هويته، إلا من نحو أفاعيله، وإبداعه، وتكزينه الأشياء.. انظر: الملل للشهرستاني (١١٩/٢).

(٢) أنكساغورس حكيم مشهور مذكور كان قبل أرسطوطاليس وعاصره وهو من مشاهير الفلاسفة ومذكور بهم وله مقالات منقولة في مدارس التعليم، من أهل ملطية. انظر: الملل للشهرستاني (١٢٢/٢) وأخبار العلماء للقفطي (ص٥٢).

(٣) فيثاغورس ويقال فوثاغوراس وفوثاغوريا، كان بعد بندقليس بزمان وأخذ الحكمة عن أصحاب سليمان بن داود عليهما السلام بمصر حين دخلوا إليها من بلاد الشام وكان قد أخذ الهندسة عن المصريين. انظر: أخبار الحكماء للقفطي (ص١٩٦).

(٤) سقراط كان من تلاميذ فيثاغورس اقتصر من الفلسفة على العلوم الإلهية وأعرض عن ملاذ الدنيا وأعلن بمخالفة اليونانيين في عبادتهم الأصنام وقابل رؤساءهم بالحجاج والأدلة الإلهية. انظر: أخبار الحكماء للقفطي (ص١٥٣) وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة (ص٧٠).

(٥) أصل اعتقاد هؤلاء في الجملة أنّ المبدأ شيئان اثنان نور وظلمة وأنّ النور كان في أعلى العُلْو وأنّ الظلمة كانت أسفل السُفْل نوراً خالصاً وظلمةً خالصةً غير مماسّين على مثال الظلّ والشمس فامتزجا فكان من امتزاجها هذا العالم. انظر: البدء للمطهر المقدسي (١٤٢/١) .

(٦) المانوية أصحاب ماني بن فاتك الحكيم، ظهر في زمان سابور بن أردشير، وقتله بهرام بن هرمز بن سابور، وذلك بعد عيسى بن مريم. أحدث دينا بين المجوسية والنصرانية، وكان يقول بنبوة المسيح ولا يقول بنبوة موسى عليهما السلام، زعم أن العالم مصنوع من أصلين قديمين: النور، والظلمة. انظر: التنبيه والرد للملطي (ص٩٢) والملل للشهرستاني (٤٩/٢) والجواب الصحيح لابن تيمية (١١١/٢).

(٧) الديصانية أصحاب ديصان. أثبتوا أصلين: نورا، وظلاما، فالنور يفعل الخير قصدا واختيارا، والظلام يفعل الشر طبعا واضطرارا. فما كان من خير فمن النور. وما كان من شر وضرر ونتن وقبح فمن الظلام. انظر: الملل للشهرستاني (٥٥/٢).

(٨) تنسب المرقيونية إلى مرقيون وكان ابنا لبعض الأساقفة ببلاد حران، أثبتوا أصلين قديمين متضادين: أحدهما النور، والثاني الظلمة، وأثبتوا أصلا ثالثا هو المعدل الجامع، وهو سبب المزاج، فإن المتضادين لا يمتزجان إلا بجامع. وقالوا: إن الجامع دون النور في المرتبة وفوق الظلمة، وحصل من الإجتماع والامتزاج هذا العام. انظر: التنبيه والإشراف للمسعودي (ص١١١) والملل للشهرستاني (٥٧/٢).

(٩) لم أجد لها ذكرا في كتب الملل والفرق.

(١٠) الحرنانية هم جماعة من الصابئة، قالوا: إن الصانع المعبود واحد وكثير. أما واحد: ففي الذات والأول والأصل والأزل. وأما كثير: فلأنه يتكثر بالأشخاص في رأي العين، وهي المدبرات السبعة والأشخاص الأرضية الخيرة العاملة الفاضلة. فإنه يظهر بها ويتشخص بأشخاصها ولا تبطل وحدته في ذاته. انظر: الملل للشهرستاني (٣٤٧/٩).

بالقدماء الخمسة[١]، ثم اختلف هؤلاء في الأصل الذي حدث هذا العالم من السموات في الكواكب والأرض [٤٣/ أ] على الوجه الذي الآن عليه، فصاروا لذلك فرقتين: الفرقة الأولى الذين زعموا أن ذلك الأصل والمادة هو الجسم، والفرقة الثانية الذين قالوا ذلك الأصل ليس بجسم ولا جسماني، أما الفرقة الأولى فقد اختلفوا في ذلك الجسم الذي هو الأصل، فزعم تاليس أنه الماء لأنه قابل لكل الصور، وزعم أنه إذا تجمد صار أرضاً، وإذا لطف صار هواءً ، ومن صفوة الهواء تكونت النار، ومن الدخان الذي خالط ذلك الهواء تكونت السموات، ويقال: إن أصل ذلك من التوراة لأنه جاء في السِّفر الأول منه أن الله خلق جوهراً فنظر اليه نظر الهيبة فذابت أجزاؤه فصارت ماءً ثم ارتفع منه بخار كالدخان فخلق منه السموات وظهر على وجه الماء زبدٌ فخلق منه الأرض ثم أرساها بالجبال".

وقال: "يقال في القرآن: ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٌ ﴾ [فصلت ١١] أي: قصد السماء ليفعل بها تركيب أجزائها وشكَّلَها بأشكالها الخاصة، وزعم أنكسيانس[٢] أنه الهواء، وذكر قول من قال أنه النار، ومن قال هو الأرض، ومن قال هو البخار، ومن قال هو الخليط الذي لا نهاية له، وهو أجسام غير متناهية وفيه من كل نوع أجزاء صغيرة متلاقية".

إلى أن قال: "وزعمت الثنوية أن أصل العالم هو النور والظلمة".

قال:"الفرقة الثانية: الذين قالوا: إن الأصل الذي منه حصل العالم ليس بجسم وهو أيضاً فريقان: الفرقة الأولى: الذين قالوا إن الجسم مركب من الصورة والهيولي وفسروا الصورة بالجسمية، والتحيز والهيولي بمحل هذه الصورة على ما عرَّفناك ذلك قبل، ثم أثبتوا حدوث تلك الجسمية وقِدم الهيولي وهو قول الحرنانيين، واختيار محمد بن زكريا الرازي، وزعم ابن زكريا أن هذا مذهب جملة الفلاسفة الذين كانوا قبل المعلم الأول[٣]".

---

(١) القدماء الخمسة عندهم هي: واجب الوجود، والنفس، والهيولى، والدهر، والخلاء. انظر: الدرء لابن تيمية (٣٤٧/٩).

(٢) أنكسيانس الملطي من الملطيين المعروف بالحكمة، المذكور بالخير عندهم. قال: إن الباري تعالى أزلي لا أول له ولا آخر. هو مبدأ الأشياء ولا بدء له. هو المدرك من خلقه أنه هو فقط، وأنه لا هوية تشبهه، وكل هوية فمبدعة منه، هو الواحد ليس كواحد الأعداد، لأن واحد الأعداد يتكثر، وهو لا يتكثر. وكل مبدع ظهرت صورته في حد الإبداع فقد كانت صورته في علمه الأول، والصور عنده بلا نهاية. انظر: الملل للشهرستاني (١٢٤/٢).

(٣) أرسطاطاليس يُسمى المعلم الأول والفيلسوف المطلق، لأنه رتب علوم الفلاسفة وهذبها. انظر: اكشف الظنون للبغدادي (٥٠٩/١).

إلى أن قال: "الفرقة الثانية: أصحاب فيثاغورس وهم الذين قالوا المبادئ هي الأعداد المتولدة من الوحدات، اعلم أنه حُكي عنه أنه قال: مبادئ الأشياء هي الأعداد المتولدة من الواحدات، وزعم أن الأعداد التي هي فوق العشرة تولُّدُها إنما يكون من العشرات أو منها ومن أجزائها، وأما العشرة فإنها متولدة من الواحد والاثنين والثلاثة والأربعة، والأربعة أصل العدد لا سيما أنها على جميع أجزاء العشرة إذ فيها الواحد والاثنان والثلاثة والأربعة، ثم زعم أن الواحدة إن كانت مجردة عن الوضع فهي مجرد وِحدة، وإن صارت ذات وضع فهي النقطة، والاثنان إن كانا مجردين فهما مجرد وِحدتين، وإن صارا ذا وضع فهو الخط، والثلاثة إن كانت مجردة فهي مجرد ثلاث واحدات، وإذا صارت ذات وضع فهو السطح، والأربعة إن كانت مجردة فهي مجرد أربع وحدات، وإن صارت ذات وضع فهي الجسم، وبالجملة فإنه زعم الكم المنفصل الهيولي، والكم المتصل صورة".

قال: "وأما القسم الرابع وهو أن يقال: العالم مُحدّث الذات قديم الصفات، فذلك مما لا يقول به عاقل"[1].

ذكر قسطا بن لوقا البعلبكي[2] في كتابه في "الفرق بين الروح والنفس": "أن في البدن الإنساني روحين، أحدهما: يقال له الحيواني، ومادته الهواء وينبوعه القلب مبعث الشريانات إلى سائر البدن، فيفعل الحياة والنبض والتنفس ، والآخر: يقال له النفساني ، مادته الروح الحيواني وينبوعه الدماغ، ويفعل في الدماغ نفسه الفكر والذكر والروية". ثم قال: "القول في النفس: أما النفس فإن وصفها على حقيقتها صعبٌ يعتاص جداً، والدليل على ذلك اختلاف كل الفلاسفة فيها، وكذلك من بعدهم" .

وذكر في الفصل بين الروح والنفس: "أن الروح جسم والنفس لا جسم" . بل قال: "هي جوهر".

قال: "وإن الروح تجري في البدن، والنفس لا تجري فيه، وإن الروح إذا فارق البدن بطلَ، والنفس تبطل أيضاً إما من البدن ولا تبطل هي بذاتها، وأن النفس تحرك البدن، وتُنيله الحس والحياة ولكن بتوسط الروح،

---

(١) جميع النقل السابق هو من شرح القزويني على محصل الرازي. وهو لا يزال مخطوطا.

(٢) قسطا بن لوقا البعلبكي فيلسوف شامي نصراني كان في أيام المقتدر بالله دخل إلى بلاد الروم وحصل من تصانيفهم الكثير وعاد إلى الشام واستدعى إلى العراق ليترجم كتبا ويستخرجها من لسان يونان إلى لسان العرب وعاصر يعقوب بن إسحاق الكندي وكان قسطا متحققا بعلم العدد والهندسة والنجوم والمنطق والعلوم الطبيعية ماهرا في صناعة الطب. انظر: أخبار العلماء للقفطي (ص١٩٩).

والروح تفعل ذلك بغير توسط، وإن الروح تُحرك البدن وتنيله الحس والحركة فإنه أول علة ذلك وفاعلةٌ فيه، وإن النفس تفعل ذلك وهي علةٌ ثانية، فالروح إذاً علةٌ قريبةٌ لحياة البدن وحسه وحركته وباقي أفعاله، والنفسُ علةٌ ذلك البعيدة"[١].

[٤٣/ب] ٤٢٠- أنبأنا عبدالقادر بن عبدالعزيز بن عيسى بن الملك العادل[٢]، أنبأنا أبو علي البكري الحسن بن محمد[٣]، أنبأنا أبو الفضل عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن صالح بن المعزم الهمذاني بها[٤]، أنبأنا أبو علي أحمد بن سعد بن علي العجلي الهمذاني[٥] بها، أنبأنا أبو الفرج علي بن محمد بن عبدالحميد البجلي[٦]، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن لال الفقيه الهمذاني[٧]، حدثنا القاسم بن أبي صالح[٨]، حدثنا إبراهيم بن الحسين[٩]، حدثنا أبو ثابت محمد

---

(١) جميع النقل السابق هو من كتاب الفرق بين الروح والنفس لقسطا بن لوقا البعلبكي.

(٢) الملك أسدالدين عبدالقادر بن عبد العزيز بن السلطان الملك المعظم عيسى بن محمد بن أيوب بن مروان بن يعقوب، الأيوبي، من بيت السلطنة والحشمة، وهو رجل جليل، عزيز النفس، واسع الصدر، عاقل، تفرد وكان ممتعاً بحواسه، مليح الشكل، ما تزوج ولا تسرَّى، توفي سنة ٧٣٧هـ. انظر: معجم الشيوخ للذهبي (٤٠٦/٢) وأعيان العصر للصفدي (١١٩/٣) ومعجم شيوخ السبكي (ص٢٤٦).

(٣) المحدث العالم المفيد الرحال المصنف صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك القرشي التيمي البكري النيسابوري ثم الدمشقي، المحتسب الصوفي سفير الدولة ابن أبي عبد الله ابن شيخ الشيوخ أبي الفتوح، حدث بالكتب الطوال، وولي مشيخة الشيوخ بدمشق ونفق سوقه عند المعظم، توفي سنة ٦٥٦هـ. انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (١٥٨/٤) والسير له (٣٢٦/٢٣)..

(٤) عبدالرحمن بن أبي الفضائل عبدالوهاب بن أبي زيد صالح بن محمد، الفقيه أبو الفضل ابن المعزم الهمذاني، إمام الجامع بهمذان سمع صحيح البخاري وكان سماعه صحيحا سُمعت منه ثلاثيات البخاري وغيرها وهو آخر من حدث بهمذان بكتاب جامع الترمذي، توفي سنة ٦٠٨هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٣٤٤) والسير للذهبي (٢١/٢٢) والتاريخ له (٢١٦/١٣).

(٥) المحدث الإمام أبو علي أحمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عنان العجلي البديع الهمذاني ابن أبي منصور، شيخ فاضل ثقة جليل القدر أحد الأعيان واسع الرواية، توفي سنة ٥٣٥هـ. انظر: السير للذهبي (٢٠/ ٩٥، ١٤٤) والتاريخ له (٦٢٢/١١).

(٦) الشيخ الجليل المأمون الصدر علي بن محمد بن علي بن محمد ، أبو الفرج البجلي الجَريري الهمذاني، من أولاد جرير بن عبدالله ﷺ من بيت الحديث والعدالة والتزكية والإمارة، توفي سنة ٤٦٨هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص٤١٤) والسير للذهبي (٣٠٠/١٨).

(٧) الشيخ الإمام الفقيه المحدث أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج أبو بكر الفقيه الشافعي الهمذاني المعروف بابن لال، كان إماما ثقة مفتيا له مصنفات في علوم الحديث، توفي سنة ٣٩٨هـ. انظر: التقييد لابن نقطة (ص١٥٢) والسير للذهبي (٧٥/١٧).

(٨) الإمام الحافظ محدث همذان أبو أحمد القاسم بن أبي صالح بندار بن إسحاق الهمذاني الرواد، قال صالح بن أحمد: سمعت منه قديما، وكان صدوقا متقنا سمعنا عامة ما كان عنده وكان يتقن حديثه وكتبه صحاح بخطه، توفي سنة ٣٣٨هـ. انظر: السير للذهبي (٣٨٩/١٥).

(٩) الإمام الحافظ الثقة العابد أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي، الهمداني، الكسائي، ويعرف بابن ديزيل. وكان يلقب بدابة عفان لملازمته له، ويلقب بسيفنة. وكان يصوم يوما ويفطر يوما توفي سنة ٢٨١هـ. انظر: السير للذهبي (١٩٠/١٣).

ابن عبيدالله المديني[١]، حدثنا عبدالله بن وهب[٢]، عن ابن لهيعة[٣]، عن دراج[٤]، عن عيسى بن هلال[٥]، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ قال: «إن روحي المؤمنين ليلتقيان على مسيرة يوم، وما رأي أحدهما صاحبه قط»[٦].

قال جالينوس[٧] في مقالته في أن قوى النَّفْس تابعة لمزاج البدن: "وقد برهنت في موضع آخر أن أنواع النَّفْس ثلاثة، وأن هذا هو رأي أفلاطون، وبينت أيضاً أن الواحدة في البدن، والأخرى في القلب، والأخرى في الدماغ، وقد تجد أفلاطون قد ينفي بأن الجزء الفكري وحده من هذه الثلاثة الأنواع أو الأجزاء التي للنفس غير ميت، وأما أنا فليس عندي ما أقضي به أنها غير ميتة، ولا أنها ليست كذلك"[٨].

ذكر أبو حيان التوحيدي في كتاب الزلفة[٩] أنه قرأ بخط قدامة[١٠]: "قال أفلاطون: إن مسكن الأنفس العقلية إذا تجردت هو كما قالت الفلاسفة القدماء خلف الفلك في عالم الربوبية، حيث نور البارئ ، وليس كل نفس تفارق البدن تسير من ساعتها إلى ذلك المحل؛ لأن في الأنفس نفسٌ تفارق البدن، وفيها ذات وأشياء حسية، فمنها ما تصير إلى فلك القمر تقيم هناك مدة من الزمان، فإذا تهذبت ونُقيت ارتقت إلى فلك عطارد فتقيم هناك

---

(١) محمد بن عبيدالله بن محمد بن زيد المدني أبو ثابت مولى آل عثمان ثقة خ س. التقريب لابن حجر (رقم٦١١٠).

(٢) هو الإمام المشهور عبدالله بن وهب القرشي.

(٣) عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي صدوق خلط بعد احتراق كتبه. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٣٣).

(٤) درَّاج بن سمعان أبو السمح السهمي مولاهم المصري القاص صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف بخ ٤. التقريب (رقم١٨٢٤).

(٥) عيسى بن هلال الصدفي المصري صدوق بخ د ت س. التقريب لابن حجر (رقم٥٣٣٧).

(٦) أخرجه ابن وهب في جامعه (رقم١٨٠) والمؤلف من طريقه كما هنا. وأخرجه الإمام أحمد (رقم٦٦٣٦) والبخاري في الأدب المفرد (رقم٢٦١) والطبراني في الكبير (رقم١٦١، ١٤٧٤٤) وأبو يعلى كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (١١٣/٦) والحكيم الترمذي في نوادر الأصول كما شرح الصدور للسيوطي (ص٩٧) قال الهيثمي في المجمع (٢٧٤/١٠): رواه أحمد، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم، ورواه الطبراني. وضعفه الألباني في السلسة الضعيفة (رقم١٩٤٧).

(٧) جالينوس الحكيم الفليسوف الطبيعي اليوناني من أهل مدينة فرغاموس من أرض اليونانيين إمام الأطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في وقته ومؤلف الكتب الجليلة في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان. انظر: أخبار العلماء للقفطي (ص٩٩) .

(٨) انظر: أدب الخواص للحسين بن علي المغربي (ص٦٩).

(٩) كتاب الزلفة لأبي حيان لا يزال مفقوداً.

(١٠) قدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب أبو الفرج كان نصرانيا وأسلم على يد المكتفي بالله، وكان أحد البلغاء الفصحاء والفلاسفة الفضلاء وممن يشار إليه في علم المنطق، توفي سنة ٣٣٧هـ. انظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (٢٢٣٥/٥) والتاريخ للذهبي (١٩٠/٧).

مدة من الزمان، فإذا تهذبت ونُقيت ارتقت إلى فلك كوكب كوكب، فتقيم في كل فلك مُدةً من الزمان، فإذا صارت إلى الفلك الأعلى ونُقيت غاية النقاء وزالت أدران الحس وخياله وخبثه منها ارتقت حينئذ إلى عالم العقل وحازت الفلك، وصارت في أجل محل وأشرفه، وصارت حينئذ لا تخفى عليها خافية وطالعت نور البارئ، وصارت تعلم الأشياء قليلها وكبيرها، يعلمه الإنسان بأصبعه الواحدة أو بظفره، وصارت الأشياء كلها مكشوفة بارزة لها ، وفوض إليها البارئ أشياء من سياسة العالم تليه بفعلها والتقدير لها".

قلت[١]: "إنما أكتب مثل هذا الكلام لمعرفة آراء الناس ومذاهبهم، والعلم ما قام عليه الدليل، والنافع منه ما جاء به الرسول".

قال أبو حيان: "وحكى لنا أبو زكريا الصيمري[٢] قال: قرأت على سمكة القمي[٣] قال: قرأت على ابن محارب[٤] قال: قرأت على الكندي[٥] قول عن أرسطا طاليس ووصفِهِ أمر المَلِكِ اليوناني الذي تحرَّج فمكث لا يعيش ولا يموت أياماً كثيرة، كلما أفاق أعلم الناس أشياء من الغيب وحدثهم بما رأى من الأنفس والصور والملائكة وأعطاهم في ذلك العلامات وأخبر جماعة من أهل بيته بعمر واحد واحد منهم، فلما امتحن ذلك كان كما قال، ولم يجاوز أحدهم المقدار الذي حده له من العمر، وأخبر أن خسفاً يكون في بلدٍ وكذا وكذا بعد سنين، وسيل يكون في مواضع أُخر بعد سنين فكان الأمر كما قال". وقال الكندي: "وذكر أرسطا طاليس أن السبيل في ذلك أن نفسه إنما علمت ذلك العلم لأنها كانت تفارق بدنه، فكيف لو فارقت البدن على الحقيقة لكانت قد رأت عجائب من أمر الملكوت الأعلى".

[٤٤/أ] بعض الناس ذهب إلى أن الكواكب كلها غير نيرة وزعموا أن النور العارض لها إجراء[٦] الهواء والتهابه بحركتها، فلذلك تُرى ملتهبة مضيئة، وإنما ذلك النار الموهم إذ كان دونها أن النور لها.

وقال قوم آخرون: إن الشمس وحدها مُضيئة نيرة في نفسها، وإن سائر الكواكب ليست كذلك، وإنما يعرض لها النور بإلقاء الشمس الشعاع عليها، كما يعرض للأشياء عندنا. وقال بعضهم: بل الكواكب كلها إلا

---

(١) القائل هو ابن المحب الصامت رحمه الله.

(٢) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٣) أحمد بن إبراهيم بن سمكة القمّيّ النحويّ اللغويّ، كان إماما فاضلا ، مات سنة ٣٥٠هـ. انظر: إنباه الرواة للقفطي (١/ ٦٤).

(٤) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٥) يعقوب بن إسحاق بن الصباح الكندي الأشعثي الفيلسوف، صاحب الكتب. تقدمت ترجمته (ص٥٧٩).

(٦) كلمة غير واضحة لعلها: "إجراء".

القمر مضيئة بأنفسها، فأما القمر فمخالف لها. واستدلوا على ذلك بما يعرض له من إهلالِهِ وبُدورِهِ ، وقالوا: إنه وحده يقبل الضوء من الشمس ويخسف موضعه منها، يكون قبوله للضوء إما أعلاه وإما أسفله وإما بعض الأعلى وبعض الأسفل، وبحسب موضعنا منه بتوسطٍ أو غيره تكون أبصارنا مدركة ضوءه إما كله أو بعضهم . وعقد باباً في إبطال قول من قال إن الكواكب تسعى بالشمس.

قلت: لِمَا ذَكَر من أن ضوء القمر من قِبل الشمس شاهدٌ ذكره الفراء في المعاني في قول الله: ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢﴾ [الشمس] قال: "ويقال: إذا تليها فأخذ من ضوئها، وأنت قائل في الكلام: اتبعت قول أبي حنيفة، وأخذت بقول أبي حنيفة، والاتباع والتلوُّ سواء"(١).

قال ابن الخطيب(٢) في مقدمته في المنطق التي سمَّاها الآيات البيِّنات: "ومثال الحدسيَّات وهو أنا إذا شاهدنا اختلاف شكل القمر قربه وبُعده من الشمس يحصل لنا العلم بأن ضوءه مستفاد من الشمس، وهذا الكلام باطل؛ فإن عِلمنا بهذه المقدمة إن كان بدهياً فهو من البدهيات فلا وجه لجعله قسماً آخر في البدهيات، وأيضاً فإنا قد بينا في كتب الحكمة أن هذه المقدمة ليست بيقينية وإن كان مستفاداً من البرهان فلا يكون هومن مفاد البرهان"(٣).

٥٢ -فصل(٤).

ذكر شيخنا أبو العباس في حكمة الله في خلق الإنسان قال: "وأدنى ذلك أن العين والفم والأذن فيها مياه ورطوبة، فماء العين مالحٌ، وما الفم عذبٌ، وماء الأذن مُرٌّ، فإنّ العين شحمة، والملوحة تحفظها أن تذوب، وهذه أيضاً حكمة تمليح ماء البحر؛ فإن له سبباً وحكمةً؛ فسببه سُبوخة أرضه وملوحتها؛ فهي توجب ملوحة أرضه؛ وحكمتها أنّها تمنع نتن الماء بما يموت فيه من الحيتان العظيمة؛ فإنّه لولا ملوحة مائه لأنتن، ولو أنتن لفسد الهواء حتى يموت

(١) انظر: معاني القرآن للفراء (٣/٢٦٦).

(٢) هو المتكلم الأشعري المشهور فخر الدين الرازي.

(٣) انظر: شرح الآيات البينات لابن أبي الحديد (ص٢٩٠) دراسة وتحقيق: مختار جيلي. الناشر: دار صادر. الطبعة الأولى١٩٩٦م.

(٤) هذا الفصل فيه بيان شيء من الحكمة من خلق الإنسان، وله تعلق بالباب السابق وهو باب خلق النفس والروح.

بسبب ذلك خلق كثير، وماء الأذن مُرّ؛ ليمنع دخول الهوام إلى الأذن، وماء الفم عذب؛ ليطيب به ما يأكله، فلو جعل الله ماء الفم مراً، لفسد الطعام على أكلته، ولو جعل ماء الأذن عذباً، لدخل الذباب في الدماغ"[١].

٥٣ -فصل[٢].

قوله: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا ﴾ [الزمر ٤٢] الآية ، فيها قولان:

أحدهما: أنَّ المُمسَكَةَ من تُوفيت وفاة الموت أولاً، والمرسلة من تُوفيت وفاة النوم ، والمعنى على هذا القول: أنه يتوفى نفس الميت فيمسكها ولا يُرسلها إلى جسدها قبل يوم القيامة، ويَتوفى نفس النائم ثم يُرسلها إلى جسدها إلى بقية أجله فيتوفاها الوفاة الأخرى.

والقول الثاني في الآية: أنَّ المُمسَكَةَ والمُرسَلَةَ في الآية كلاهما تُوفي وفاة النوم فمن استكملت أجلها أمسكها عنده فلا يردها إلى جسدها، ومن لم تستكمل أجلها ردها إلى جسدها فتستكمله[٣].

قال أبو عبدالله بن القيم: "واختار شيخ الإسلام هذا القول[٤]، وقال: يدل عليه الكتاب والسنة، قال: فإنه سبحانه ذكر إمساك التي قضى عليها الموت من هذه الأنفس التي توفاها وفاة النوم، وأما التي توفاها حين نومها فتلك لم يصفها بإمساك ولا بإرسال بل هي من قسم ثالث"[٥].

قال ابن القيم: "والذي يترجَّح هو القول الأول؛ لأنه أخبر سبحانه بوفاتين: وفاة كُبرى وهى وفاة الموت، ووفاة صُغرى وهى وفاة النوم، وقسم الأرواح قسمين: قسماً قضي عليها الموت فأمسكها عنده، وقسماً وهي التي توفاها وفاة الموت، وقسماً لها بقية أجل فردها إلى جسدها إلى استكمال أجلها، وجعل سبحانه الإمساك والإرسال حكمين للوفاتين المذكورتين أولاً فهذه ممسكة وهذه مرسلة، وأخبر أن التي لم تمت هي التي توفاها في منامها، فلو

---

(١) انظر: النبوات لابن تيمية (٢/٩٢٢).

(٢) هذا الفصل فيه بيان معنى النفس الممسكة، والنفس المرسلة، واللتان ورد ذكرهما في الآية الكريمة.

(٣) انظر: شرح حديث النزول لابن تيمية (ص٩٤).

(٤) لكن قال شيخ الإسلام ابن تيمية في شرح حديث النزول (ص٩٤) وهو في مجموع الفتاوى (٥/٤٥٣) : "والتحقيق أن الآية تتناول النوعين؛ فإن الله ذكر توفيتين: توفي الموت، وتوفي النوم، وذكر إمساك المتوفاة وإرسال الأخرى. ومعلوم أنه يمسك كل ميتة، سواء ماتت في النوم أو قبل ذلك، ويرسل من لم تمت. وقوله: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ يتناول ما ماتت في اليقظة وما ماتت في النوم، فلما ذكر التوفيتين ذكر أنه يمسكها في أحد التوفيتين ويرسلها في الأخرى، وهذا ظاهر اللفظ ومدلوله بلا تكلف".

(٥) انظر: الروح لابن القيم (ص٢١) ومجموع الفتاوى لابن تيمية (٥/٤٥٢).

كان قد قسَّم وفاة النوم إلى قسمين وفاة موت ووفاة نوم لم يقل: ﴿وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا﴾ [الزمر ٤٢] فإنها من حين قُبضت ماتت، وهو سبحانه قد أخبر أنها لم تمت، فكيف يقول بعد ذلك: ﴿فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ﴾ [الزمر ٤٢] بعد أن توفاها وفاة النوم ؟ فهو سبحانه توفاها أولاً وفاة نوم ثم قضي عليها الموت بعد ذلك، والتحقيق أن الآية تتناول النوعين؛ فإنه سبحانه ذكر وفاتين: وفاة نوم ووفاة موت، وذكر إمساك المتوفاة وإرسال الأخرى ومعلومٌ أنه سبحانه يمسك كل نفسٍ ميتٍ سواءً مات في النوم أو في اليقظة، ويُرسل نفس من لم يمت، فقوله: ﴿يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ يتناول من مات في اليقظة ومن مات في المنام"[1].

٥٤ -**باب قوله** : ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾﴾ [النحل]. [٤٤/ب]

وقوله: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ﴾ [الأنعام ٧٣] ، ﴿فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [غافر ٦٨] ﴿إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [آل عمران ٤٧] ، ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾﴾ [آل عمران] ، ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾ [الإسراء ٨٥] ، ﴿قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾﴾ [الأنبياء]، ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾ [البقرة ٦٥] وفي الأعراف: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿١٦٦﴾﴾ [الأعراف]، ﴿وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ ﴿٥٠﴾﴾ [القمر].

٤٢١- أخبرنا ابن أبي طالب[2]، أنبأنا إبراهيم بن عثمان[3]، أنبأنا أبو الفتح بن البطِّي[4]، أنبأنا رزق الله بن عبدالوهاب[5]، أخبرنا أبو الحسين بن بشران[6]، حدثنا محمد بن عمر بن البختري[7]، حدثنا أبو إسماعيل محمد

---

(١) انظر: الروح لابن القيم (ص٢١).

(٢) الحجار ابن الشحنة أحمد بن أبي طالب بن نعمة الديرمقرني ثم الصالحي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥).

(٣) إبراهيم بن عثمان بن يحيى بن أحمد، أبو إسحاق اللمتوني المراكشي ثم الدمشقي ابن مؤذن الكلاسة، شيخ صالح معمر مبارك خير، سمع بنفسه وروى الكثير، أخذ عنه المزي والبرزالي والجماعة، وتوفي سنة ٦٨٧هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٥/٤٥٢).

(٤) محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان أبو الفتح ابن البطي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٤١).

(٥) رزق الله بن عبدالوهاب بن عبدالعزيز بن التميمي البغدادي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٢١).

(٦) أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران الأموي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢).

(٧) أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك ، البغدادي الرزاز. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢).

ابن إسماعيل السلمي[١]، حدثنا أبو صالح عبدالله بن صالح[٢]، حدثني معاوية بن صالح[٣]، عن علي بن أبي طلحة[٤]، حدثه أن أبا الوداك جبر بن نوف[٥] أخبره: أن أبا سعيد الخدري قال: سُئل رسول الله ﷺ عن العزل؟ فقال: «ما من كل الماء يكون الولد، فإذا أراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء»[٦].

٤٢٢- وقال أغلب بن تميم[٧]، عن هشام بن حسان[٨]، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خزائن الله الكلام، إن أراد شيئاً يقول له كن فيكون». رواه أبو الشيخ بن حبان[٩]. وأغلب، قال النسائي: "بصري ضعيف"[١٠].

٤٢٣- وعن فضيل بن عياض: "ما قال الله لشيء قط كن كن مرَّتين". رواه أبو الشيخ[١١].

٤٢٤- قال أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني: اخبرنا خيثمة بن سليمان[١٢]، حدثنا هلال

---

(١) محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي أبو إسماعيل الترمذي ثقة حافظ ت س. التقريب لابن حجر (رقم٥٧٣٨).

(٢) عبدالله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه خت د ت ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٢٦).

(٣) معاوية بن صالح بن حُدَير الحضرمي صدوق له أوهام من السابعة ر م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٩٠).

(٤) علي بن أبي طلحة سالم أرسل عن ابن عباس ولم يره صدوق قد يخطىء م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم٤٧٥٤).

(٥) جبر بن نَوف الهَمْداني البِكَالي أبو الوَدَّاك كوفي صدوق يهم م د ت س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨٧).

(٦) أخرجه مسلم (رقم١٤٣٨/١٣٣) والطيالسي (رقم٢٢٨٩) والإمام احمد (رقم١١٤٦٢، ١١٥٦٦، ١١٧٧٨، ١١٨٨٤) وغيرهم.

(٧) أغلب بن تميم النعمان أبو حفص الكندي. قال يحيى: ليس بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم فخرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه. انظر: الضعفاء لابن الجوزي (١٢٧/١) والميزان للذهبي (٢٧٣/١).

(٨) هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسي ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٨).

(٩) أخرجه البزار (رقم١٠٠٨١) وأبو الشيخ في العظمة (٤٨٨/٢) وقوام السنة في الحجة (رقم٢٣٤) وقال البزار: ولا نعلم روى هذين الحديثين عن هشام إلا أغلب، ولا نعلم رواهما عن أغلب إلا ابنه، والأغلب لم يكن بالقوي وقد حدث عنه غير واحد من المتقدمين. وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٥١/٢): إسناده فيه نظر.

(١٠) انظر: الضعفاء والمتروكون للنسائي (رقم٦١).

(١١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٤٩٠/٢) وإسناده ضعيف فيه محمد بن إسحاق بن الحريص وهو مجهول الحال، ذكره ابن عساكر والذهبي، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا. انظر: تاريخ ابن عساكر (٢٦/٥٢) وتاريخ الذهبي (٧٩٩/٦).

(١٢) الإمام الثقة المعمر، محدث الشام، أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان القرشي الشامي الأطرابلسي، قال أبو بكر الخطيب: خيثمة ثقة ثقة قد جمع فضائل الصحابة. كان رحالا جوالا صاحب حديث، توفي سنة ٣٤٣هـ. انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٥١/٣).

ابن العلاء[١]، حدثنا أبي[٢]، حدثنا عبيدالله بن عمرو[٣]، عن زيد بن أبي أنيسة[٤]، عن سيار[٥]، عن شهر بن حوشب[٦]، عن ابن غَنْم[٧]، عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ: «إن الله جل وعز يقول: يا عبادي كلكم مذنب إلا من عافيت، وكلكم ضال إلا من هديت، وكلكم فقير إلا من أغنيت، فَمَنِ اسْتَغْفَرَنِي بِقُدْرَتِي وهو يعلم أني قادر على المغفرة غفرت له ولا أبالي، ومن استهداني هديته، ومن استرزقني رزقته، عبادي لو أن أولكم وآخركم، وحيكم وميتكم، ورطبكم ويابسكم على قلب أشقى عبد هو لي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم، وحيكم وميتكم، ورطبكم ويابسكم، على قلب أتقى عبد هو لي ما زاد في ملكي جناح بعوضة، ولو أن أولكم وآخركم، وحيكم وميتكم، ورطبكم ويابسكم، أعطيت كل امرئ منهم أمنيته ما نقص ذلك في ملكي إلا مثل إبرة لو مشى بها رجل إلى شط البحر، فغمسها فيه ثم رفعها، ذلك بأني جوادٌ ماجدٌ واجدٌ، عطائي كلام وعذابي كلام، وإذا قضيت أمراً فإنما أقول له: كن ، فيكون». رواه الأعمش عن موسى بن المسيب، عن شهر بعضه قال: «خزائن الله الكلام فإذا أراد شيئاً قال له: كن فيكون»[٨].

وروى عن الأعمش، عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمن بن غُنم، عن أبي ذر. في خامس عشر فوائد تمام[٩].

---

(١) هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي صدوق س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٠٥).

(٢) العلاء بن هلال بن عمر بن هلال الباهلي أبو محمد الرقي فيه لين س. التقريب لابن حجر (رقم٥٢٥٩).

(٣) عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي أبو وهب الأسدي ثقة فقيه ربما وهم ع. نفس المصدر (رقم٤٣٢٧).

(٤) زيد بن أبي أنيسة الجزري أبو أسامة ثقة له أفراد ع. المصدر السابق (رقم٢١١٨).

(٥) سيار أبو الحكم العنزي الواسطي وردان وقيل ورد وقيل غير ذلك ثقة ع. المصدر السابق (رقم٢٧١٨).

(٦) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام بخ م ٤. تقدمت ترجمته. في (ص٤٦٧).

(٧) عبدالرحمن بن غَنم الأشعري مختلف في صحبته وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين خت ٤. التقريب لابن حجر (رقم٧٣٤٦).

(٨) أخرجه بنحوه البيهقي في الأسماء والصفات (رقم١١٢).

وروي من طريق ليث بن أبي سليم، عن شهر به نحوه. أخرجه الضبي في الدعاء (رقم١٣٠) والإمام أحمد (رقم٢١٣٦٧ ، ٢١٣٦٨) وهناد في الزهد (٤٥٦/٢) والترمذي (رقم٢٤٩٥) وقال: حديث حسن. وابن أبي شيبة (رقم٢٩٥٥٧) والبزار (رقم٤٠٥١).

تابعه: موسى بن المسيب الثقفي، عن شهر به نحوه. أخرجه الضبي في الدعاء (رقم١٣٠) والإمام أحمد (رقم٢١٥٤٠) وابن ماجه (رقم٤٢٥٧) والبزار (رقم٤٠٥٢) والطبراني في الدعاء (رقم١٥) والبيهقي في الشعب (رقم٦٦٨٧) وفي الأسماء والصفات (رقم٢٤٦، ٣٣٤،) وقال: "هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب، ولذكر القدرة فيه شاهد من حديث آخر.

تابعه: الأعمش، عن شهر به مختصراً. عند البيهقي في الأسماء والصفات (رقم١١٢).

(٩) أخرجه تمام في فوائده (رقم٩٢٧) وأخرجه أيضاً الطبراني في مسند الشاميين (رقم٢٨١١) والخطيب في تاريخه (١٠٦/٨) والحسن بن رشيق في جزئه مطولا (رقم١١).

٤٢٥- عن قيس[١]، عن المغيرة بن شعبة سمعت النبي ﷺ يقول : «لا يزال من أمتي قوم ظاهرين على الناس حتي يأتيهم أمر الله». رواه البخاري ومسلم[٢].

٤٢٦- عن عمير بن هانئ[٣]، عن معاوية عن النبي ﷺ: «لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك» الحديث رواه البخاري ومسلم[٤].

[٤٥/أ] ٤٢٧- عن نافع بن جبير[٥]، عن ابن عباس: وقف النبي ﷺ على مسيلمة في أصحابه فقال: «لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها، ولن تَعْدُو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله» رواه البخاري[٦].

٤٢٨- وقال الوليد بن مسلم في كتاب الدعاء: حدثنا سعيد بن بشير[٧]، عن سليمان الأعمش، عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمن بن غنم الأشعري، عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ قال وهو يأثر عن ربه تبارك وتعالى: «يا بني آدم لو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم اجتهدوا فسألوني حتى تنتهي مسائلهم، فأعطيت كل امرئ مسألته منهم، ما نقص ذلك مما عندي إلا كمخيط غُمس في بحر ؛ ذلك بأني جواد ماجدٌ ، عطائي كلام وعذابي كلام، إنما إذا أردت شيئاً أن أقول له كن فيكون»[٨].

٤٢٩- وفي حديث عقبة بن عبدالغافر[٩]، عن أبي سعيد الخدري في قصة الذي أوصى: "احرقوني ثم ذروني في ريح عاصف، ففعلوا، قال الله ﷻ: «كن» فإذا رجل قائم". الحديث في المصافحة للبرقاني رواه مسلم[١٠].

---

(١) هو قيس بن أبي حازم ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٣).

(٢) أخرجه البخاري (رقم٧٤٥٩) ومسلم (رقم١٩٢١).

(٣) عمير بن هانئ العَنْسي أبو الوليد الدمشقي الداراني ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٥١٨٩).

(٤) أخرجه البخاري (رقم٧٤٦٠) ومسلم (رقم١٠٣٧/١٧٤).

(٥) نافع بن جبير بن مطعم النوفلي أبو محمد وأبو عبد الله المدني ثقة فاضل ع. التقريب لابن حجر (رقم٧٠٧٢).

(٦) أخرجه البخاري (رقم٣٦٢٠، ٤٣٧٣، ٧٤٦١) ومسلم (رقم٢٢٧٣/٢١).

(٧) سعيد بن بشير الأزدي مولاهم ضعيف ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٣٧).

(٨) أخرجه الوليد بن مسلم الضبي في الدعاء (رقم١٣٠) وسبق تخريجه في الحديث (رقم٤٢٤).

(٩) عقبة بن عبدالغافر الأزدي العوذي أبو نهار البصري ثقة خ م س. التقريب لابن حجر (رقم٤٦٤٤).

(١٠) أخرجه البخاري (رقم٣٤٧٨، ٦٤٨١، ٧٥٠٨) ومسلم (رقم٢٧٥٧/٢٧).

٤٣٠- أخبرنا محمد بن أحمد بن عياش[١]، أنبأنا محمد بن الكمال[٢] وأبو بكر بن طرخان[٣] قالا: أنبأنا أبو محمد بن قدامة[٤]، أنبأنا عبدالحق بن عبدالخالق[٥]، أنبأنا أبو غالب الباقلاني[٦]، أنبأنا عبدالغفار بن محمد[٧]، أنبأنا أبو علي بن الصواف[٨]، حدثنا أبو حنيفة هو محمد بن حنيفة بن مُحَمَّد بن ماهان الوَاسِطِيّ[٩]، حدثنا عمي[١٠]، أنبأنا أبي[١١]، حدثنا طلحة بن زيد[١٢]، عن صفوان بن سُليم[١٣]، عن عطاء بن يسار[١٤]، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «إن الملائكة قالت: يا ربنا أعطيت بني آدم الدنيا فهم يأكلون فيها ويشربون

(١) لم يتبين لي من هو، ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٢) محمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد بن أحمد، الإمام المحدث الزاهد العابد القدوة بقية السلف شمس الدين أبو عبد الله ابن الكمال المقدسي الصالحي الحنبلي، ابن أخي الحافظ الضياء، حدث بالكثير نحوا من أربعين سنة، وعني بالحديث وجمع خرج وكتب الأجزاء وانتخب وقرأ للمقادسة على الشيوخ، وتمم أحكام عمه، وكان شيخ الحديث بالضيائية، له قدم راسخ في التقوى ووقع في النفوس، توفي سنة ٦٨٨هـ. انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص٢٤٠) والتاريخ له (١٥/٦١٧) ومعجم الشيوخ الكبير له (٢/٢١٥).

(٣) أبو بكر بن محمد بن طرخان بن أبي الحسن الدمشقي، الإمام المقرئ بالألحان زين الدين الصالحي، كان من جُلَّةِ المشايخ، روى الكثير وكان دينا عالما، توفي سنة ٦٧٩هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٥/٣٨٠) ومعجم الشيوخ الكبير له (٢/٤١٥).

(٤) هو الإمام المشهور موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي.

(٥) عبدالحق بن عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر، أبو الحسين اليوسفي البغدادي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥٥).

(٦) أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خداداذا الباقلاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤١).

(٧) عبدالغفار بن محمد بن جعفر بن زيد أبو طاهر المؤدب. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٣١).

(٨) أبو علي بن الصواف، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٦).

(٩) محمد بن حنيفة بن محمد بن ماهان أبو حنيفة القَصَبِيُّ الواسطي، سكن بغداد، قال الدارقطني: ليس بالقوي. انظر: تاريخ الخطيب (٣/١١٥) والتاريخ للذهبي(٦/١٠٢٢).

(١٠) أحمد بن محمد بن ماهان. المعروف والده بأبي حنيفة، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٧٣): مجهول.

(١١) محمد بن ماهان أبو عبدالله السمسار البغدادي زَنْبَقة. وثقه العجلي (رقم١٦٤٢) وذكره ابن حبان في الثقات (٩/١٤٩) وقال الذهبي في تاريخه (٦/٤٢٣): صدوق وثقه البرقاني.

(١٢) طلحة بن زيد القرشي أبو مسكين أو أبو محمد الرقي متروك قال أحمد وعلي وأبو داود كان يضع ق. التقريب لابن حجر (رقم٣٠٢٠).

(١٣) صفوان بن سليم المدني أبو عبد الله الزهري مولاهم ثقة مفت عابد رمي بالقدر ع. نفس المصدر (رقم٢٩٣٣).

(١٤) عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ثقة فاضل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٦).

ويلبسون، ونحن نسبح بحمدك، ولا نأكل ولا نشرب ولا نلهو، فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة، فقال: لا أجعل ذرية من خلقته بيدي كمن قلت له كن فكان»[(١)].

قرأت بخط أبي عبدالله سبط ابن رُشَيِّق[(٢)] ولعله مما أخذه عن شيخنا ابن تيمية: "كل ما يحدث في العالم من الرزق وغيره يحدث بأسباب، ولا يعلم جميع شروطها التي بها يتم تأثيرها إلا الله، ولا يعلم جميع الموانع التي يندفع عنها حتى يتم التأثير إلا الله، فهو سبحانه العالم القادر على التأثير بها، القادر على دفع موانعها، فيجب التوكل عليه"[(٣)].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم٦١٧٣) وفي الكبير (رقم١٤٥٨٤) وقال الهيثمي في المجمع (٨٢/١): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي، وهو كذاب متروك، وفي سند الأوسط طلحة بن زيد، وهو كذاب أيضًا.

لكن للحديث طرق أخرى أحسن حالا من الطريقين السابقين المنكرين:

- فروي من طريق: عثمان بن حصن بن علاق، عن عروة بن رويم. واختلف فيه عنه:
  - فمرة قال: عن الأنصاري مرفوعاً. أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم١٠٦٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٦٨٨) وفي الشعب (رقم١٤٧).
  - ومرة قال: عن جابر بن عبدالله مرفوعاً. أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (رقم٥٢٠) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٦٨٩) وابن عساكر في تاريخه (١١٠/٣٤).
  - ومرة قال عن أنس بن مالك مرفوعاً. أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٣٩/٥٢)
- وروي من طريق: هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عبدالله بن عمرو موقوفاً. أخرجه مقاتل في تفسيره (٧٩٤/٤) والدارمي في الرد على المريسي (٢٥٧/١). قال ابن كثير في تاريخه (١٢٧/١): هو أحسن ما يُستدل به وأصح.
- وروي من طريق: شبابة بن سوار، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار من قوله. أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (رقم٢٣٦)
- وروي من طريق: معمر، عن زيد بن أسلم من قوله. أخرجه عبدالرزاق(رقم١٥٩٢) ومن طريقه الطبري (٥/١٥).

وسُئل الدارقطني عن حديث عبدالله بن عمرو فقال في العلل (٤١٣/١٢): يرويه عبد المجيد بن أبي رواد، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عمر. واختلف عنه في رفعه: أسنده عنه عبيدالله بن محمد الفزاري. وخالفه سريج بن يونس فرواه عنه موقوفا. والموقوف أصح.

(٢) محمد بن عبدالله بن الفقيه أبي محمد عبدالوهاب بن الفقيه أبي الحجاج يوسف بن محمد بن خلف الأنصاري القَصْريّ المغربي المالكي، المعروف بابن رُشَيّق، توفي سنة ٧٤٩هـ. قال ابن عبدالهادي في العقود الدرية (ص٤٣) :أبو عبد الله بن رشيق وكان من أخص أصحاب شيخنا وأكثرهم كتابة لكلامه وحرصا على جمعه كتب الشيخ. وقال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (١٩٥/٤): صاحبنا الفقيه أبو عبدالله ابن رشيق المالكي. وقال ابن كثير في تاريخه (٥١٠/١٨):كاتب مصنفات شيخنا العلامة ابن تيمية، كان أبصر بخط الشيخ منه، إذا عزب شيء منه على الشيخ استخرجه أبو عبد الله هذا، وكان سريع الكتابة لا بأس به، دينا عابدا، كثير التلاوة، حسن الصلاة.

(٣) انظر: درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (١٤/٤) ومجموع الفتاوى له (٨/ ٧٠، ٢٨٤، ٣٩٨، ٤٨٧).

٥٥ -باب إثبات الأسباب في الخلق والأمر.

خلافاً للجهمية في قولهم: إنه يفعل عندها لا بها. بل هو خالق الأسباب والمسببات .

قال الله تعالى: ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ﴾ [النحل ٦٥] ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ۝٩﴾ [ق] إلى قوله: ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾ [ق ١١] ، وقال: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ [الأعراف ٥٧]، وقال: ﴿يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ [المائدة ١٦]، وقال: ﴿قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ﴾ [التوبة ١٤].

وليس شيء من الأسباب مستقلاً بمطلوب، بل لا بد من انضمام أسباب أُخر إليه ولا بد أيضاً من صرف الموانع والمعارضات عنه حتى يحصل المقصود، فكل سبب وله شريك وله ضد، فإن لم يعاونه شريكه ولم ينصرف عنه ضده لم يحصل مسببه، فليس في المخلوقات علةٌ تامة تستلزم معلولها.

قال طائفة من العلماء: "الالتفات إلى الأسباب شرك في التوحيد، ومحو الأسباب أن تكون أسباباً نقص في العقل، والإعراض عن الأسباب بالكلية قدح في الشرع، وإنما التوكل والرجاء يتألف من موجب التوحيد والعقل والشرع، وذلك أن الالتفات إلى السبب هو اعتماد القلب عليه ورجاؤه والاستناد إليه، وليس في المخلوقات ما يستحق هذا ؛ لأنه ليس بمستقل ولا بد له من شركاء وأضداد، ومع هذا كله فإن لم يُسخره مُسبب الأسباب لم يُسخَّر، فالكواكب جزءُ سبب، وأما هي جزء سبب في حال دون حال، في حال ظهورها على وجه الأرض يظهر نورها وأثرها، فإذا أفَلَت انقطع نورها وأثرها فلا تبقى حينئذ سبباً ولا جزءاً من السبب، ولهذا قال الخليل: لا أحب الآفلين ، وإنما الرب تعالى هو القيوم يُقيم العبد في جميع الأوقات والأحوال، فهو وحده الذي يُدعى ويُسأل ويُرجى ويُتوكل عليه، وكل ما سواه فقيرٌ إليه"[1].

٤٣١- قال أبو أحمد عبدالله بن عدي بن محمد الحافظ الجرجاني: حدثنا أبو صالح القاسم بن الليث [٤٥/ب] الراسبي[2] أملى علي من حفظه وسألته سنة تسع وتسعين ومائتين قال: حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي[3] إملاءً

---

(١) انظر: مجموع الفتاوى (٨/١٦٩ ، ١٧٣) .

(٢) القاسم بن الليث بن مسرور الرسعني أبو صالح نزيل تنيس ثقة س. التقريب لابن حجر (رقم٥٤٨٦).

(٣) محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي ثقة د س. نفس المصدر (رقم٦١٣١).

قال: حدثنا وهب بن جرير بن حازم[١] قال: حدثنا أبي[٢]، عن محمد بن إسحاق[٣]، عن هشام بن عروة[٤]، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر[٥] قال: لما توفي أبو طالب خرج النبي ﷺ إلى الطائف ماشياً على قدميه، قال: فدعاهم إلى الإسلام فلم يجيبوه، قال: فانصرف فأتى ظل شجرة فصلى ركعتين ثم قال: «اللّٰهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين أنت أرحم بي إلى من تكلني إلى عدو تجهمني أم إلى قريب ملكته أمري إن لم تكن غضباناً علي فلا أبالي غير أن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن تُنزِل بي غضبَكَ أو تُحِلَّ علي سَخطَكَ، لك العُتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك»[٦]. أخبرنا بذلك إجازة أبو الحجاج الحافظ، أنبأنا إبراهيم بن الدرجي[٧]، أنبأنا محمد وأحمد ابنا سعيد بن أحمد الصباغ[٨]، أخبرنا عمر بن الفضل بن أحمد[٩]، أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد بن سُسُّوَيْه[١٠]، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشِيُّ الحِيرِيُّ[١١]، حدثنا أبو أحمد بن عدي فذكره.

---

(١) وهب بن جرير بن حازم أبو عبد الله الأزدي البصري، ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١).

(٢) جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه ع. التقريب (رقم٩١١).

(٣) محمد بن إسحاق بن يسار صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر خت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (رقم١).

(٤) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨٢).

(٥) عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي أحد الأجواد له صحبة ع. التقريب لابن حجر (رقم٣٢٥١).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم١٨١) وفي الدعاء (رقم١٠٣٦) وابن عدي في الكامل (٢٦٩/٧) والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (رقم١٨٣٩، ١٨٤٠) وفي السابق واللاحق (رقم٨١) وابن منده في جزء فيه ذكر الطبراني (ص٣٤٦) والرافعي في تاريخ قزوين (٨٢/٢) وابن عساكر في تاريخه (١٥٢/٤٩). قال الهيثمي في المجمع (٣٥/٦): "فيه ابن إسحاق وهو مدلس ثقة، وبقية رجاله ثقات".

(٧) إبراهيم بن إسماعيل برهان الدين أبو إسحاق ابن الدَّرَجِيِّ القرشي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨١).

(٨) الأول هو: أبو أحمد محمد بن أبي نصر سعيد بن أحمد بن محمد بن الصباغ الأصبهاني . انظر: تهذيب الكمال للمزي (٣٣٦/٣).
والآخر هو: أبو بكر أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد الصباغ الأصبهاني. انظر: معجم الأدباء (٤٩/١) وتاريخ إربل (٤٠٥/١).

(٩) عمر بن الفضل بن أحمد، أبو الوفاء ابن المميَّر الإصبهاني، شيخ صالح سديد، سمع بإفادة أخيه أحمد من رزق الله التميمي وغيره، وعمر حتى حدث بالكثير، روى عنه أبو سعد السمعاني وغيره. توفي سنة٥٦٠هـ انظر: التاريخ للذهبي (٢٠٠/١٢).

(١٠) أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن مِشَاذَ بن سسوية ابن خُرَّة بن مهران بن شنبة بن آذة الأصطخري الأصبهاني التاجر، روى مسند الشافعي عن الحيري. انظر: الإكمال لابن نقطة (١٦٧/٣).

(١١) الإمام العالم المحدث مسند خراسان قاضي القضاة أبو بكر أحمد بن أبي علي الحسن ابن الحافظ أبي عمرو أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد الحرشي الحيري النيسابوري الشافعي، ، قال السمعاني: هو ثقة في الحديث، درس الكلام والأصول على أصحاب أبي الحسن الأشعري، مات سنة ٤٢١هـ. انظر: السير للذهبي (٣٥٦/١٧ - ٣٥٨).

٤٣٢- أخبرنا أبو الحجاج الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد الواسطي[١] ونصر بن أبي القاسم النابلسي[٢] ح [١/٤٦]
وأخبرني علي بن محمد بن أبي بكر الكنجي[٣]، أخبرنا عبدالواسع بن عبدالكافي[٤] قالوا: أخبرنا علي بن أبي الفتح بن باسويه[٥]، أنبأنا مسعود بن علي بن صدقة[٦]، حدثنا أبو الكرم خميس بن علي بن أحمد بن الحَوْزِيّ[٧]، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف شيخ الشافعيين ببغداد[٨]، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني[٩]، حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري الحافظ[١٠]، حدثنا محمد بن إبراهيم البُوْشَنْجِي[١١]، حدثنا يحيى بن بكير[١٢]، حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن الاسكندراني[١٣]، عن موسى بن عقبه[١٤]، عن عبدالله بن دينار[١٥]، عن عبدالله بن عمر قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ:«اللّٰهم إني أعوذ بك من زوال

---

(١) لم يتبين لي من هو، ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٢) لم يتبين لي من هو، ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٣) لم يتبين لي من هو، ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٤) عبدالواسع بن عبدالكافي بن عبدالواسع بن عبدالجليل. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٩) .

(٥) علي بن أبي الفتح المبارك بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن الواسطي البَرْجُونيُّ الفقيه المقرئ تقي الدين ابن باسويه وهو لقب لأحمد، حفظ القرآن جيد الأداء ثقة فاضلا توفي سنة٦٣٢هـ انظر: التاريخ للذهبي (١٤/٧٥) وغاية النهاية لابن الجزري (١/٥٦٢).

(٦) أبو الخير مسعود بن علي بن صدقة بن مطرز الخباز، روى عن خميس الحوزي، وروى عنه ابن باسويه. انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/٢٢٩) وطبقات الشافعيين لابن كثير (ص٤٦٢).

(٧) الإمام الحافظ محدث واسط خميس بن علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن سَلَامَوَيْهِ الحَوْزِيُّ أبو الكرم الواسطيّ، كان عالما ثقة يملي من حفظه، وإتقانه ممن يعول عليه. توفي سنة٦٣٢هـ انظر: معجم السفر للسلفي (ص٨٠) و السير للذهبي (١٩/٣٤٧).

(٨) الشيخ الإمام القدوة المجتهد شيخ الإسلام جمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي، كان يضرب المثل بفصاحته وقوة مناظرته، رحل الناس إليه من البلاد وقصدوه، وتفرد بالعلم الوافر مع السيرة الجميلة والطريقة المرضية. توفي سنة٤٧٦هـ. انظر: السير للذهبي (١٨/٤٥٢- ٤٦١) والتاريخ له (١٠/٣٨٣).

(٩) أبو بكر البرقاني أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤١)

(١٠) محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبدالله بن سنان أبو عمرو الحيري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣).

(١١) محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبدالرحمن البُوْشَنْجِي أبو عبدالله ثقة حافظ فقيه خ. التقريب لابن حجر (رقم٥٦٩٣).

(١٢) يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي وقد ينسب إلى جده ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك خ م ق. نفس المصدر (رقم٧٥٨٠).

(١٣) يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدِ القاريّ المدني حليف بني زهرة ثقة خ م د ت س. المصدر السابق (رقم٧٨٢٤).

(١٤) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في المغازي ع. المصدر السابق (رقم٦٩٩٢).

(١٥) عبدالله بن دينار العدوي مولاهم أبو عبدالرحمن المدني مولى ابن عمر ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٦).

نعمتك وتحول عافيتك ومن فُجاءة نقمتك ومن جميع سخطك وغضبك». أخرجه مسلم[١]: عن أبي زرعة الرازي، عن يحيى بن بكير.

[٤٦/ب] قرأت في كتاب هيروسيوس القس الأندلسي[٢] عند ذكر داود نبي الله: "وكذلك بعث الله إليه غاث بن عادو النبي[٣]، فخيَّره في إحدى ثلاث دواهي، وأعلمه أن لا بُد من إحداهن كفارة لذنبه وهن: إما جُوع سبع سنين، وإما هروب عن أعدائه ثلاثة أشهر، وإما طاعون ثلاثة أيام، فقال داود النبي: لأقع بين يدي الله وأدبه خير من الوقوع بأيدي الأعداء وقتلهم، فاختار الطاعون فمات من بني إسرائيل من وقت الصبح إلى وقت الظهر - مبعث النهار - سبعون ألفاً، وظهر لداود النبي مَلَك يطعن الناس فرَغِب إلى الله وقال: الذنب لي وقبلي يا رب فأقلني وأهلي واعف عن خلقك، وإذ لك أمرَه غاث النبي أن يقيم مذبحاً ويقدس الله عليه قرباناً، ففعل وانقطع الطاعون عن بني إسرائيل"[٤].

وذَكَرَ من أخبار داود قبل هذا: "أنه أمر بإحصاء بني إسرائيل لغزو وأجرى ذلك على يدي يُوآب بن شَربياء[٥] صاحب خيله فعمل في إحصائهم والتطوف عليهم تسعة أشهر وعشرين يوماً، وألفى في قبائل بني إسرائيل - سوى سبط يهوذا - ثمانمائة ألف رجل ممن يقوى على حمل السلاح، وألفى في سبط يهوذا خمسمائة ألف يتلوه، ولذلك بعث الله إليه غاث كما تقدم"[٦].

وفي أخبار سليمان بن داود: ذكَرَ أنه ولي أربعين سنة وأنه تجلى الله له في نومه في أول ولايته فقال له سل ما شئت لتُعطاه ، فسأل العلم، فقال الله له: "إنك سألت العلم ولم تسل طول البقاء ولا المال ولا قتل الأعداء، فقد وهبت لك من العلم ما لم يبلغه أحد غيرك، وجمعت لك إليه المال والقدرة وفضَّلتُك في ذلك على كل مِن نبي

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (رقم٩٦/٢٧٣٩) وغيره.

(٢) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٣) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٤) هذا النقل من كتاب القس الأندلسي هيرسيوس وهو مفقود.

(٥) يُوآب هو قائد عسكر دواد عليه السلام. وبعض المصادر تذكر أن اسم أبيه هو صوريا. انظر الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام للقرطبي (ص١٩٩) تحقيق: أحمد حجازي السقا. الناشر: دار التراث العربي القاهرة.

(٦) هناك اختلافات وتناقضات بين الأسفار في تحديد عدد المقاتلين. انظر: مختصر إظهار الحق لمحمد أحمد عبدالقادر ملكاوي (ص١٤٠).

قبلك، قال: وبلغ سليمان في جميع العلوم مبلغاً تقدم فيه أهل المشارق والمغارب وله على ما يحكيه ديوان أخبار الأنبياء ثلاثة آلاف مثل، وفي الكلام الموزون ألف قصيدة وخمس قصائد في طريق التهليل على مثل ما كان الأنبياء يستعملون فيه موزون الكلام في عصرهم ذلك، ويكلم في الشجر والنبات والحيوان والهوام، وفي أنواع العلوم وصنوف الفلسفة بما لم يقدر عليه غيره"[١].

بعد مكر بِلْعَام[٢] للكنعانيين بالنساء حين مرت امرأة منهن برجل من عظماء بني إسرائيل فأخذ بيدها حين أعجبه جمالها حتى وقف بها على موسى فقال: إني أظنك ستقول هذه حرام عليك، قال: أجل هي حرام عليك لاتقربها، قال: فوالله لا نطيعك في هذا، ثم دخل بها قبته فوقع عليها، وأرسل الله الطاعون على بني إسرائيل وكان فنحاص بن العيزار بن هارون صاحب أمر موسى ، وكان رجلا قد أُعطي بسطة في الخلق وقوة في البطش، وكان غائباً حين صنع الرجل ما صنع، فجاء والطاعون يحوس في بني إسرائيل، فأُخبر الخبر، فأخذ حربته، وكانت من حديد كلها ، ثم دخل عليهما القبة وهما متضاجعان ، فانتظمهما بحربته ، ثم خرج بهما رافعهما إلى السماء ، والحربة قد أخذها بذراعه ، واعتمد بمرفقه على خاصرته ، وأسند الحربة إلى لحيته ، وكان بكر العيزار ، فجعل يقول: اللّهم هكذا نفعل بمن يعصيك ، ورُفع الطاعون ، فحُسب من هلَك من بني إسرائيل في الطاعون ، فيما بين أن أصاب زمري المرأة إلى أن قتله فنحاص ، فوجدوا قد هلك منهم سبعون ألفاً ، والمقلل يقول: عشرون ألفا في ساعة من النهار . فمن هنالك يُعطي بنو إسرائيل ولد فنحاص من كل ذبيحة القبة والذراع واللحى، لاعتماده بالحربة على خاصرته وأَخْذِه إياها بذراعه ، وإسناده إياها إلى لحيته"[٣].

---

(١) هذا النقل من كتاب القس الأندلسي هيرسيوس وهو مفقود.

(٢) بِلْعَم ويقال بِلْعَام بن باعوراء ويقال ابن أبر ويقال ابن أور ويقال ابن باعر بن شتوم بن قرشيم بن ماب بن لوط بن جران بن ازم كان يسكن قرية من قرى البلقاء، وهو الذي كان يعرف اسم الله الأعظم فانسلخ من دينه. انظر: تاريخ ابن عساكر (١٠/٣٩٦).

(٣) انظر: تاريخ ابن عساكر (١٠/٤٠٥) والمنتظم لابن الجوزي (١/٣٥٦) والكامل لابن الأثير(١/١٧٥) وتاريخ ابن كثير (٢/٢٣٤).

[٤٧/أ] ذَكر في ترجمة حَزَقِيَّا بْنُ آحَاز بن يوثام بن عوزيا بن أمشيايع آش بن أحزيا بن يهورام بن يهوشفاظ بن آشا بن أبيا بن برحعام بن سليمان بن داود[١] أن سنجاريب[٢] أقبل في حشود كبيرة وجنود جليلة لا يأتي عليها وصف واصف فبعث الله في تلك الليلة ملَكاً بالطاعون في عساكر السريانيين فمات منهم مائة ألف وخمسة وثمانون ألفاً".

ثم قال في الباب الرابع من الجزء الثاني: "وقد كانت مدينة رومة[٣] في ذلك الوقت من شدة الجوع والوباء فيها كان أعظم من الحروب التي كانت فيه، وكانت متى انقطع قتال السيف عنها لم ينقطع قتل الجوع والوباء"[٤].

وفي الباب الثامن من الجزء الثالث في ذكر بطلميوس[٥]: "إنه كان بأرض رومة وباء عظيم وجوع شديد حتى خرج أهلها إلى الاستغاثة بالأسفار التي كان يقال لها أسفار شمييكه[٦] وهي أسفار السحر، واستعاذوا بالصور التي كانوا يعبدونها في صورة ثعبان، وبصورة كانت تدعى اشفلانية[٧]، لكأنهم رجوا بذلك قطع الوباء عن أنفسهم أو قطع عودته إليهم أو كأنهم جهلوا أن الوباء لم يزل مترددا عليهم وملازماً لهم".

وفي الباب الأول من الجزء الخامس ذكر فيه: "ظهرت بمدينة رومة آيات كثيرة فزع منها أهلها من ذلك أنه ولد بها خنثى وكان من رأي الكهان وأهل النجامة والعنف والزجر إغراقه في البحر ففعلوا ذلك به فما انتفعوا بفعلهم ذلك إذ نزل فيهم في ذلك الزمان من الوباء المُفرط ما عجز فيه الناس عن دفن موتاهم حتى خلت الدور العظام والكثيرة الأهل من أهلها ومات جميع سكانها وأقفرت المنازل من عمارها وبقيت الأموال بلا وارث لها، حتى كان الناس يهربون من المدينة إلى البوادي ولا يُقدمون على السكنى بها ولا الدنو منها لفساد جوها من نتن الجيف المتعفنة على فُرشها المواراة على أسرَّتها لا يحجبها شيء عن سقوف بيوتها".

---

(١) أورد الطبري هذا النسب في تاريخ (١/٥٨٥)، وقد رد ابن حزم عليهم فيما زعموه من سلسلة النسب تلك في الفصل (٢/١٠).

(٢) سنجاريب. قيل: إنه ملك بابل، وقيل إنه ملك الموصل، وكان في زمن النبي إشعيا، وقد كان متسلطا هو وجنوده يقتلون ويخربون البلاد ويسبون الناس. انظر: تفسير البغوي (٢/٦٨) والجواب الصحيح لابن تيمية (٥/١٩٢) وتفسير ابن كثير (٥/٤٧).

(٣) هي مدينة روما في إيطاليا.

(٤) هذا النقل من كتاب القس الأندلسي هيرسيوس وهو مفقود.

(٥) هناك أعلام كثيرة متفقة في هذا الاسم، ولم يترجح شيء منها.

(٦) هكذا قُرئت ولم أجد لها معنى فيما بين يدي من المصادر.

(٧) هكذا قُرئت ولم أجد لها معنى فيما بين يدي من المصادر.

وفي الباب الثالث من الجزء الخامس قصة الجراد وإفنائه الزرع والشجر: "ورمته الريح في البحر فلما أخرجتها الأمواج إلى ريف إفريقية أكداساً على ذلك الريف حتى فسد منه الهواء مُسبباً للوباء العظيم في الناس والدواب". قال: "بحيث هلك ألوف بتلوثه، وحُسب في يوم واحد على باب من أقل أبوب المدينة نحو من ألف وثمانمائة جنازة"(١).

قلتُ: "الطاعون الذي لا يدخل المدينة ليس هو مجرد الموت الذريع، ولا كل ما يُسمى طاعوناً، بل الطاعون من عام وخاص، بدليل ما صح في البخاري ومسند أحمد وغيرهما عن أبي الأسود الدؤلي قال: "قدمت المدينة وقد وقع بها مرض والناس يموتون موتاً ذريعاً، فجلست إلى عمر بن الخطاب فمروا بجنازة فأثنوا عليها خيراً فقال: "وجبت وجبت" قال: ومروا بأخرى فأثنوا عليها شراً فقال: "وجبت وجبت" فقلت يا أمير المؤمنين: ما وجبت وجبت ؟ فقال: قلت: كما قال رسول الله: «أيما مسلم شهد له أربعة بخير أُدخل الجنة» قال: فقلنا: وثلاثة ؟ قال: «وثلاثة» قال: قلت: واثنان؟ قال: «واثنان» قال: فلم نسأله عن الواحد"(٢). وفي رواية: "قدمت المدينة وإذا بها وباءٌ شديد"(٣). وفي رواية: "قدمت المدينة في خلافة عمر بن الخطاب وقد وقع بها الطاعون"(٤).

٤٣٣- قال إبراهيم الحربي في غريب الحديث في مسند الصديق: حدثنا هارون بن عبدالله(٥)، حدثنا وهب(٦)، حدثنا أبي(٧) قال: سمعت الأعمش،عن الزهري،عن عياض الكلبي(٨): أن أسامة أخبره: "ذَكَرَ النبيُّ ﷺ إنساناً جاء من بعض الأرياف به الطاعون، فأفزع الناس فقال النبي ﷺ: «أرجو أن لا يَطْلُعَ إلينا من نِقَابِها»(٩).

---

(١) جميع هذا النقل وما سبقه هو من كتاب القس الأندلسي هيرسيوس وهو مفقود.

(٢) أخرجه البخاري (رقم ١٣٦٨ ، ٢٦٤٣) والإمام أحمد (رقم١٣٩، ٢٠٤، ٣١٨).

(٣) لم أجد هذه الرواية فيما بين يدي من المصادر.

(٤) أشار ابن حجر في الفتح إلى نحو هذه الرواية (١٠/١٨١) فقال: وما سبق في الجنائز من حديث أبي الأسود: "قدمت المدينة في خلافة عمر وهم يموتون موتا ذريعاً".

(٥) هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال البزاز ، ثقة م ٤ . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦)

(٦) وهب بن جرير بن حازم أبو عبدالله الأزدي البصري، ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١).

(٧) جرير بن حازم الأزدي ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٢٣).

(٨) عياض بن ضمري الكلبي. ابن عم أسامة بن زيد، وكان ختنه على ابنته، وقد قيل: عياض بن صبرى. وثقه ابن حبان (٥/٢٦٥).

(٩) أخرجه الإمام أحمد (رقم٢١٨٠٤) والطيالسي (رقم٦٦٧) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١/٤٠٨) والطبراني (رقم٤٠١) وأبو خيثمة في تاريخه (رقم١٣٥١) والضياء في المختارة من طرق (رقم١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠) وقال: "إسناده صحيح".

٤٣٤- قال إبراهيم الحربي: حدثنا عثمان[١]، حدثنا أبو أسامة[٢]، عن سفيان[٣]، حدثني إبراهيم بن محمد بن المنتشر[٤]، عن أبيه[٥] قال: قال حذيفة: "إن الطوفان قد رُفع عن أهل الأرض كلها إلا البصرة"[٦].

٤٣٥- حدثنا أحمد بن أسد[٧]، حدثنا ابن اليمان[٨]، عن أبي المنهال[٩]، عن الحجاج[١٠]، عن عطاء[١١]، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «الطوفان الموت»[١٢].

وذَكر لجعفر[١٣]، عن سعيد[١٤]: "الطوفان المطر"[١٥]. وقاله الفراء[١٦].

---

(١) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي أبو الحسن ابن أبي شيبة. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٩٧).

(٢) حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة ثقة ثبت ربما دلس ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨٢).

(٣) هو الإمام سفيان بن عيينة.

(٤) إبراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني الكوفي ثقة من الخامسة ع. التقريب لابن حجر (رقم٢٤٠).

(٥) محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني بالسكون الكوفي ثقة من الرابعة ع. نفس المصدر (رقم٦٣٢٤).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (رقم٣٢٤٥٨ ، ٣٧٤٠٣) وفي أوله زيادة بلفظ: «إن أهل البصرة لا يفتحون باب هدى، ولا ينزلون باب ضلالة».

(٧) أحمد بن أسد بن عاصم أبو عاصم البجلي الكوفي وهو ابن بنت مالك بن مغول. كان رأسا في السنة حسن الفهم لحديثه ثقة توفي سنة ٢٢٩هـ. انظر: المتفق والمفترق للخطيب (١/١٦٤) ووثقه ابن حبان (٨/١٩).

(٨) يحيى بن يمان العجلي الكوفي صدوق عابد يخطىء كثيرا وقد تغير بخ م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١١).

(٩) المنهال بن خليفة العجلي أبو قدامة الكوفي ضعيف من السابعة د ت ق. نفس المصدر (رقم٦٩١٧).

(١٠) حجاج بن أرطاة بن ثور أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس بخ م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٦).

(١١) عطاء بن أبي رَباح ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة ع. تقدمت ترجمته. في الحديث (رقم٩٨).

(١٢) أخرجه الطبري (١٠/٣٨١) وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم٨٨٥٦) وروي من طريق آخر: عن يحيى بن يمان، عن المنهال بن خليفة، عن الحجاج، عن الحكم بن مينا، عن عائشة مرفوعا. أخرجه الطبري (١٠/٣٨٠) وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم٨٨٥٥) وأبو الشيخ وابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطي (٣/٥١٩). قال ابن كثير في تفسيره (٣/٤٦١): حديث غريب. وقال ابن حجر في الفتح (٨/٣٠٠): الإسنادان ضعيفان.

(١٣) جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القُمي صدوق يهم بخ د ت س فق. التقريب لابن حجر (رقم٩٦٠).

(١٤) هو التابعي الجليل سعيد بن جبير.

(١٥) أخرجه الطبري (١٠/٣٨٦) وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور للسيوطي (٣/٥٢٣).

وروى ابن جبير عن ابن عباس نحوه. أخرجه الطبري (١٠/٣٧٩) وكذلك روى ابن أبي طلحة عن ابن عباس. أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم٨٨٦١) الشيخ وابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطي (٣/٥١٩). قال ابن كثير في تفسيره (٣/٤٦٥): وقد روي نحو هذا عن ابن عباس، والسدي، وقتادة وغير واحد من علماء السلف.

(١٦) انظر: معاني القرآن للفراء (١/٣٩٢).

وعن أبي عبيدة: "الطوفان من السيل البعاق، ومن الموت البديع والمبالغ"(١).

وقال ابن جرير: "في سنة أربع وسبعين ومائة وقع الوباء بمكة"(٢).

٤٣٦- قال عاصم الأحول(٣): عن كريب بن الحارث(٤)، عن أبي بردة بن قيس(٥) قلت: لأبي موسى الأشعري في طاعون وقع أخرج بنا إلى دابق(٦) نبدوا بها، فقال أبو موسى: "إلى الله آبق لا إلى دابق"(٧).

٥٦ -باب قوله : ﴿ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ﴾ [الحشر ٢٤] . [٤٧/ب]

وقوله ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ ﴾[الزمر]، وقوله: ﴿ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ﴾ [غافر ٦٤] ﴿ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ﴾ [الرعد ١٦]، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴾[الحج ٧٣]، ﴿ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ﴾[الشورى ٤٩]. و ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴾ [السجدة ٧] قرأ نافع وغيره: ﴿ خَلَقَهُۥ ﴾ بفتح اللام. ﴿ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ ﴾ [البقرة ٥٤]، ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾[آل عمران ٦] ، ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ﴾[الأعراف ١١] .

﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ ۚ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾ [النور ٤٥] ، ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ ﴾[الأنبياء ٣٠]. وعن عكرمة في قوله: ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴾ [السجدة ٧] قال: "أما إن است القرد ليست بحسنة ولكن أحكم خلقه"(٨).

---

(١) انظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة (٢٢٦/١).

(٢) انظر: تاريخ الطبري (٢٣٩/٨) وقال فيه: حج بالناس فيها هارون الرشيد، فبدأ بالمدينة، فقسم في أهلها مالا عظيما، ووقع الوباء في هذه السنة بمكة، فأبطأ عن دخولها هارون، ثم دخلها يوم التروية، فقضى طوافه وسعيه ولم ينزل بمكة.

(٣) عاصم بن سليمان الأحول أبو عبدالرحمن البصري ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٣٠٦٠).

(٤) كريب بن الحارث بن أبي موسى الأشعري يروي عن أبي بردة روى عنه عاصم الأحول. ذكره ابن حبان في الثقات (٣٥٧/٧).

(٥) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قيل اسمه عامر وقيل الحارث ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٧٩٥٢).

(٦) دابق قرية قرب حلب من أعمال عزاز، بينها وبين حلب أربعة فراسخ. انظر: معجم البلدان لياقوت (٤١٦/٢).

(٧) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (رقم١٠٦).

(٨) أخرجه الطبري (٣٢٧/٧) من طريق شريك وأبي سعيد المؤدب، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس.

٤٣٧- وقال عبدالله بن الحويرث[١]، عن عائشة: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللّٰهم حَسَّنت خَلقي فحسن خُلقي»[٢]. في رابع فوائد عبدان[٣]. وقد تقدم هذا الباب في الأولين.

٤٣٨- عن علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة كبر ثم قال: «وجهت وجهي للذي فطرالسموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين،إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لاشريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين، اللّٰهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفرلي ذنوبي جميعاً إنه لايغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق إنه لايهدي لأحسنها إلاأنت، واصرف عني سيئها لايصرف سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك والخير كله في يديك أنا بك وإليك، تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك » فإذا ركع قال: «اللّٰهم لك ركعت وبك آمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظامي وعصبي» فإذا رفع رأسه من الركوع قال: «سمع الله لمن حمده، اللّٰهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد» فإذا سجد قال: « اللّٰهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره فأحسن صوره، فشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين » فإذا فرغ من الصلاة قال: « اللّٰهم اغفر لي ما قدمت، وما أخرت، وما أسررت، وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم والمؤخر، لا إله إلا أنت».

أخبرنا سليمان بن حمزة[٤]، أخبرنا جعفر بن علي[٥]، أنبأنا السِّلفي، أخبرني محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن دقشللة[٦] بالكوفة، أنبأنا محمد بن إسحاق بن محمد بن فَدَوَيْهِ[٧]، أنبأنا علي بن عبدالرحمن

---

(١) عبدالله بن الحارث الأنصاري البصري أبو الوليد نسيب ابن سيرين ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٣٢٦٦).

(٢)أخرجه الإمام أحمد (رقم٢٤٣٩٢، ٢٥٢٢١) والبيهقي في الشعب (رقم٨١٨٤، ٨١٨٥) وفي الدعوات الكبير (رقم٤٨٨). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٠): "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح". والرابع من فوائد عبدان لا يزال مفقودا

(٣) محمد بن الحسن بن عبدان بن الحسن بن مهران، أبو بكر الصيرفي. تقدمت رجمته في الحديث رقم٦٥).

(٤) هو سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالحي، قاضي القضاة، تقي الدين أبو الفضل. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨).

(٥) جعفر بن علي بن هبةالله بن جعفر بن يحيى أبو الفضل الهمداني، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦١).

(٦) محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن بن صرما المشهور بدقشللة . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٣٢).

(٧) أبو الحسن محمد بن إسحاق بن محمد بن فَدَوَيْهِ المعدل الخزّاز الكوفي، كان شيخا ثقة له هيئة حسنة ووقار ظاهر أصوله جياد وسماعه صحيح، حسن الاعتقاد من أهل السنة، وليت كان كل من بالكوفة مثله، مات سنة ٤٤٦هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٢/٧٨).

ابن أبي السري البكائي[١]، أخبرنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي[٢]، حدثنا أبو بكر[٣]، حدثنا سويد بن عمرو الكلبي[٤]، حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة[٥]، حدثني عمي الماجِشون[٦]، عن الأعرج[٧]، عن عبيدالله بن أبي رافع[٨]، عن علي بهذا الحديث. رواه مسلم[٩].

٥٧ -ذكر الوسوسة بالدور القَبْلي[١٠].

٤٣٩- عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «ما يزالون يقولون ما كذا ما كذا حتى يقولوا: هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله؟».

أخبرنا عيسى، أخبرنا جعفر، أخبرنا السِّلفي، أنأنا أبي، أنبأنا ابن فدويه، أخبرنا البكائي، حدثنا أبو محمد عبدالله بن زيدان البجلي[١١]، حدثنا محمد بن العلاء[١٢]، حدثنا أبو معاوية[١٣]، عن أبي سعد البقال[١٤]، عن أنس بهذا.

---

(١) علي بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي السري البكائي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٧٨).

(٢) الشيخ الحافظ الصادق محدث الكوفة أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، الملقب بِمُطَيَّن، قال الدارقطني: ثقة جبل. صنف المسند والتاريخ وكان متقنا، مات سنة ٢٩٧هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٤/٤٢).

(٣) هو الإمام أبو بكر بن أبي شيبة.

(٤) سويد بن عمرو الكلبي أبو الوليد الكوفي العابد ثقة م ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم٢٦٩٤).

(٥) عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون ثقة فقيه مصنف ع. نفس المصدر (رقم٤١٠٤).

(٦) يعقوب بن أبي سلمة الماجشون التيمي مولاهم أبو يوسف المدني صدوق م د ت ق. المصدر السابق (رقم٧٨١٩).

(٧) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ثقة ثبت عالم ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٨).

(٨) عبيدالله بن أبي رافع المدني مولى النبي ﷺ كان كاتب علي وهو ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٢٨٨).

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (رقم٢٣٩٩) والمؤلف من طريقه كما هنا. وأخرجه مسلم (رقم٢٠١/٧٧١، ٢٠٢) وغيرهم.

(١٠) الدور نوعان: أحدهما: الدور القبلي السبقي فهذا ممتنع باتفاق العقلاء مثل أن يقال لا يكون هذا إلا بعد ذاك ولا يكون ذاك إلا بعد هذا فهذا ممتنع باتفاق العقلاء ونفس تصوره يكفي في العلم بامتناعه فإن الشيء لا يكون قبل كونه ولا يتأخر كونه عن كونه.. وأما الدور المعيٌّ الاقتراني: مثل أن يقال لا يكون هذا إلا مع ذاك لا قبله ولا بعده فهذا جائز كما إذا قيل لا تكون الأبوة إلا مع البنوة وقيل أن صفات الرب اللازمة له لا تكون إلا مع ذاته وعلمه مع حياته وقدرته مع علمه ونحو ذلك. انظر الصفدية لابن تيمية (١/١٢) والدرء له (٣/١٤٣-١٤٧) وحاشية مذكرة التوحيد لعبدالرزاق عفيفي (ص١٧).

(١١) الإمام القدوة العابد عبدالله بن زيدان بن بُريد بن رزين بن الربيع بن قَطَن البجلي، أبو محمد الكوفي، أحد الثقات والعُبّاد، وكان ثقة، حجة، كثير الصمت ، لم يُر مثله، وكان حسن المذهب، صاحب جماعة. توفي سنة ٣١٣هـ. انظر: السير للذهبي (١٤/٤٣٦).

(١٢) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب مشهور بكنيته ثقة حافظ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٢٧).

(١٣) محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٣).

(١٤) سعيد بن المرزبان العبسي مولاهم أبو سعد البقال الكوفي الأعور ضعيف مدلس بخ ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٢٣٨٩).

رواه أبو بكر البزار[١]، عن أبي كريب.

٤٤٠- ورواه محمد بن هارون الروياني[٢]، عن أبي كريب محمد بن العلاء ولفظه: «لن يبرح الناس أن يسألوا عما لم يكن حتى يقول قائلهم هذا الله خلق كل شيء فالله من خلقه؟».

وهو في الأدب للبخاري[٣]: لعقبة بن خالد السكوني[٤]، عن أبي سعد سعيد بن المرزبان.

وهو في جزء[٥] ابن خليل[٦] عن العشرة من أصحاب الحداد[٧]: لعبيدالله بن موسى[٨]، عن أبي سعد[٩].

٤٤١- وأخبرنا سليمان وعيسى قالا: أخبرنا ابن اللتي، أخبرنا عبدالأول، أنبأتنا بيبي ابنة عبدالصمد[١٠] قالت: أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد الأنصاري[١١]، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد[١٢]، حدثنا الحسن بن الصباح البزار[١٣]، حدثنا شبابة[١٤]، عن ورقاء[١٥]، عن عبدالله بن عبدالرحمن[١٦] قال: سمعت أنساً يقول: قال رسول الله: «لن يبرح الناس يسألون حتى يقولوا هذا الله خلق كل شيء». وذكرَ كلمةً.

---

(١) لم أجده في مسند البزار المطبوع، ولا في زوائده. لكن رواه البزار (رقم٧٤٩٩) عن عبد الله بن سعيد، عن الحسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن المختار بن فلفل، عن أنس نحوه.

(٢) لم أجده في مسند الروياني.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم١٢٨٦) وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص٤٩٢).

(٤) عقبة بن خالد بن عقبة السكوني أبو مسعود الكوفي المجدر بالجيم صدوق صاحب حديث ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٦٣٦).

(٥) هو جزء فيه أحاديث عن عشرة مشايخ من أصحاب أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد خرجها الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي. يقع في ٤٢ ورقة (١٥٧-١٩٧) ضمن مجموع حديثي بدار الكتب الظاهرية رقم (٣٧٤٩)، مجاميع العمرية (رقم ١٢).

(٦) هو أبو الحجاج يوسف بن خليل ابن قراجا الدمشقي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦).

(٧) الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد أبو علي الأصبهاني الحداد المقرئ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦).

(٨) عبيدالله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٩).

(٩) أخرجه ابن خليل في جزئه، مخطوط (ل١٩٠/ب).

(١٠) أم الفضل، وأم عزَّى بيبى بنت عبدالصمد بن علي بن محمد الهرثمية. تقدمت ترجمتها في الحديث (رقم٤٧).

(١١) أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري الهروي المخلدي، ابن أبي شريح. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٩١).

(١٢) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١).

(١٣) الحسن بن الصبَّاح البزار أبو علي الواسطي صدوق يهم وكان عابدا فاضلا خ ت س. التقريب لابن حجر (رقم١٢٥١).

(١٤) شبابة بن سوار المدائني ثقة حافظ رمي بالإرجاء من التاسعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١١).

(١٥) ورقاء بن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي صدوق في حديثه عن منصور لين ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٩٤).

(١٦) عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري أبو طُوالة المدني قاضي المدينة لعمر بن عبدالعزيز ثقة ع. التقريب (رقم٣٤٣٥).

رواه البخاري: عن الحسن بن الصباح. فوافقناه فيه بعلو، وقال: «هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله سبحانه وتعالى»[١]. وعبدالله بن عبدالرحمن هو أبو طُوالة الأنصاري.

٤٤٢- وأخبرنا القاسم بن مظفر، أنبأنا علي بن الحسين بن يَوْحَن[٢]، أنبأنا المبارك بن محمد بن المعمَّر[٣]، [٤٨/أ] أنبأنا أبو ياسر محمد بن عبدالعزيز الخياط[٤]، أنبأنا أبو علي بن شاذان[٥]، أنبأنا أبو بكر النجاد[٦]، حدثنا عبدالملك ابن محمد[٧]، حدثنا أبو عامر العقدي[٨]، حدثنا سعيد بن عبدالرحمن[٩]، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الناس يسألون حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق، فمن خلق الله؟» قال: قد سُئلت عنها اليوم مرتين . رواه مسلم[١٠]: لأيوب[١١]، عن محمد بن سيرين.

وهو في العلم للمروزي: لهشام بن حسان[١٢]، عن محمد بن سيرين، وقال: «إن ناساً سترتفع بهم المسألة»[١٣].

---

(١) أخرجه البخاري (رقم٧٢٩٦) وبيبي الهرثمية في جزئها (رقم٧٩) والمؤلف من طريقها كما هنا.

(٢) علي بن الحسين بن يَوحن بن أبَوَيْه بن النعمان البَاورِّيّ اليمني ثم الأصبهاني. لم أجد له ترجمة، وأبوه من العلماء المشهورين بأصبهان. وذكره الذهبي فيمن روى عن الباذَرائي . انظر: السير للذهبي (٢٠/٤٩٤).

(٣) الشيخ الصالح الصدوق أبو المكارم، المبارك بن محمد بن المعمر البَاذَرَائِيُّ البغدادي، شيخ صالح ضعيف، أكثر أوقاته مستلق على قفاه، كان يسأل عن الصلاة قاعدا لعجزه وكان زاهدا معمرا توفي سنة ٥٦٧هـ. انظر: السير للذهبي (١٥/٢١١) والتاريخ له (١٢/٣٨٢).

(٤) محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله، أبو ياسر البغدادي الخياط، سمع البرقاني، وأبا علي بن شاذان، وابن بكير النجار، وأبا القاسم بن بشران، وكان رجلا خيرا، روى عنه أبو طاهر السلفي، وأبو الفضل خطيب الموصل، وجماعة، وسعد الخير الأندلسي. توفي سنة ٤٩٥هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٠/٧٧٢).

(٥) أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥٧).

(٦) أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس النجاد. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣).

(٧) عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران أبو القاسم الأموي مولاهم. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٠٠).

(٨) عبدالملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي ثقة من التاسعة ع. تقدمت ترجمته. في الحديث (رقم١٣٠).

(٩) سعيد بن عبدالرحمن بن يزيد بن رُقيش الأسدي المدني ثقة من الرابعة د . التقريب لابن حجر (رقم٢٣٥٥).

(١٠) أخرجه مسلم ({قم١٣٥/٢١٥) .

(١١) أيوب بن أبي تميمة كيسان السَّختياني ثقة ثبت حجة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٩).

(١٢) هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسي ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٨).

(١٣) أخرجه عبدالرزاق (رقم٢٠٤٤١) وعنه الإمام أحمد (رقم٧٧٩٠) والبزار (رقم١٠٠٦٦) وابن منده في الإيمان (رقم٣٦٢).

٤٤٣- رواه إسحاق بن راهويه، عن المخزومي[١]، عن أبي عوانة[٢] وفيه: قال أبو هريرة: "فوالله إني لجالس يوماً إذ جاءني رجل من أهل العراق فقال: "يا أبا هريرة هذا الله خلقنا فمن خلق الله ؟ قال: فجعلت أُصْبُعَيَّ في أُذنيَّ وصرخت فقلت: صدق الله ورسوله، الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد"[٣].

٤٤٤- أخبرنا القاسم، أنبأنا ابن يوحن، أخبرنا المبارك، أخبرنا أبو ياسر، أخبرنا ابن شاذان، أنبأنا النجاد، حدثنا عبدالملك، حدثنا حجاج بن منهال[٤]، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عُمر بن أبي سلمة[٥]، عن أبيه[٦]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله.

وهو في الجزء المتبقي من سبعة أجزاء المخلص. رواه مسلم[٧]: ليحيى بن أبي كثير[٨]، عن أبي سلمة.

٤٤٥- ورواه ابن السني في الثامن من عمل يوم وليلة: لعتبة بن مسلم[٩]، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة وقال فيه: «فإذا قالوا ذلك فقولوا: الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحداً، ثم ليتفل أحدكم عن يساره ثلاثاً وليستعذ من الشيطان»[١٠].

---

(١) المغيرة بن سلمة المخزومي أبو هشام البصري ثقة ثبت خت م د س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٠).

(٢) وضَّاح اليَشْكُري الواسطي البزاز أبو عوانة ثقة ثبت من السابعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨).

(٣) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (رقم٢٥) والهروي في ذم الكلام (رقم٥٠٢).

(٤) حجاج بن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي مولاهم البصري ثقة فاضل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٦).

(٥) عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة صدوق يخطىء خت ٤. التقريب لابن حجر (رقم٤٩١٠).

(٦) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ثقة مكثر، ع. تقدمت ترجمته في الحديث (٤٢).

(٧) أخرجه المخلص في المخلصيات (رقم٤١٠) ومسلم (رقم١٣٥).

(٨) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٠).

(٩) عتبة بن مسلم المدني وهو ابن أبي عتبة التيمي مولاهم ثقة خ م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم٤٤٤٢).

(١٠) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم٦٢٧).

٤٤٦- أخبرنا ابن أبي طالب، أخبرنا ابن القبيطي[١] إجازة، أخبرنا هبة الله بن هلال[٢]، أخبرنا أبو الفضل بن زكري[٣]، أخبرنا علي بن بشران[٤]، أخبرنا ابن البختري[٥]، حدثنا عبدالله بن محمد بن شاكر[٦]،حدثنا حسين بن علي[٧]، حدثنا زائدة[٨]، عن المختار بن فُلْفُل[٩]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله قال: لايزال قوم من أمتك يسألون نبيهم ما كذا ما كذا؟ يقولون: هذا الله خلَق كل شيء فمن خلق الله؟».

رواه إسحاق بن راهويه، عن جرير، عن المختار.

ورواه مسلم[١٠] عن إسحاق. ورواه الحسين بن علي بدلاً.

٤٤٧- قال أبو بكر أحمد بن عمرو البزار: حدثنا إبراهيم بن زياد الصائغ البغدادي[١١]، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد[١٢]، عن ابن أخي الزهري[١٣]، عن الزهري، عن عروة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يأتي

---

(١) عبداللطيف بن أبي الفرج محمد بن علي بن حمزة بن فارس، أبو طالب ابن القبيطي الحراني ثم البغدادي التاجر الجوهري، مسند العراق في وقته، روى الكثير، وسمع منه الحفاظ. وكان دينا، خيرا حافظا للقرآن محبا للرواية. توفي سنة ٦٤١هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٣٨٣/١٤).

(٢) الشيخ الجليل مسند بغداد أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال بن علي بن حمصاء العجلي السامري الكاتب ثم البغدادي ابن الدقاق، شيخ معمر صحيح الرواية توفي سنة ٥٦٢هـ. انظر: السير للذهبي (٤٧١/٢٠).

(٣) الشيخ الجليل الثقة الصالح عبدالله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكري، أبو الفضل الدقاق الكاتب، كان شيخا عفيفا صالحا دينا ثقة، توفي سنة ٤٨٦هـ. انظر: السير للذهبي (٦٠٣/١٨) والتاريخ له (٥٦١/١٠).

(٤) أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشر، الأموي البغدادي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢).

(٥) أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك ، البغدادي الرزاز. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢).

(٦) الشيخ المحدث الثقة أبو البختري عبدالله بن محمد بن شاكر العنبري البغدادي المقرئ، قال ابن أبي حاتم: صدوق. وقال الدارقطني: صدوق ثقة. سنة ٢٧٠هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٢٨١/١١) والسير للذهبي (٣٣/١٣) .

(٧) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرىء ثقة عابد ع . التقريب لابن حجر (رقم١٣٣٥).

(٨) زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٩).

(٩) مختار بن فُلْفُل مولى عمرو ابن حريث صدوق له أوهام من الخامسة م د ت س . التقريب لابن حجر (رقم٦٥٢٤).

(١٠) أخرجه ابن راهويه (رقم٣١٩) ومسلم (رقم١٣٦/٢١٧).

(١١) إبراهيم بن زياد بن إبراهيم أبو إسحاق الصائغ البغدادي، قال أبو زرعة الرازي: كان حجاج بن الشاعر يحسن القول فيه والثناء عليه. وقال أبو حاتم: صدوق.. انظر: تاريخ الخطيب (٥٩٨/٦) والثقات لابن قطلوبغا (١٨٥/٢).

(١٢) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري أبو يوسف المدني ثقة فاضل ع. التقريب (رقم٧٨١١).

(١٣) محمد بن عبدالله بن مسلم الزهري المدني ابن أخي الزهري صدوق له أوهام ع. التقريب لابن حجر (رقم٧٨١١).

أحدَكم الشيطانُ فيقول: من خلق كذا وكذا حتى يقول: فمن خلق الله فإذا رأى أحدكم من ذلك شيئاً فليقل: آمنت بالله»[١].

قال: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الزهري، عن عروة، عن أبي هريرة إلا ابن أخي الزهري. وقد رواه هشام، عن أبيه، عن أبي هريرة. وروي عن أبي هريرة من وجوه"[٢].

قلت: "وقد رواه مسلم من هذا الوجه[٣]. ورواه هو[٤] والبخاري[٥] من حديث الليث بن سعد، عن عُقيل[٦]، عن الزهري". قاله البزار.

٤٤٣- وقال البزار: حدثنا حميد[٧]، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك[٨]، حدثنا الضحاك بن عثمان[٩]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول: من خلقك؟ فيقول: الله، فيقول: من خلق الله ؟ فإذا وجد من ذلك فليقل: "آمنت بالله ورُسله" فإن ذلك يُذهبه»[١٠].

---

(١) أخرجه البزار (رقم ٨٠٣٧).

(٢) انظر مسند البزار (١٤/٣٤٦).

(٣) أخرجه مسلم (رقم١٣٤/٢١٤).

(٤) أخرجه مسلم (رقم١٣٤).

(٥) أخرجه البخاري (رقم٣٢٧٦) بلفظ: «حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله وليتته».

(٦) عُقيل بن خالد بن عَقيل الأيلي أبو خالد الأموي مولاهم ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٦٦٥).

(٧) حميد بن الأسود بن الأشقر البصري أبو الأسود الكرابيسي صدوق يهم قليلا خ ٤. التقريب لابن حجر (رقم١٥٤٢).

(٨) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُديك صدوق ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥).

(٩) الضحاك بن عثمان بن عبدالله الأسدي الحِزامي صدوق يهم من السابعة م. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٧).

(١٠) أخرجه البزار كما في زوائده (رقم٥٠) والإمام أحمد (رقم٢٦٢٠٣) وغيرهم. وسيأتي (برقم٤٧٣ ، ٤٧٤)

تابعه: عبدالله بن الأجلح، عن هشام بن عروة به نحوه. عند ابن أبي عاصم في السنة (رقم٦٤٨) وأبي يعلى (رقم٤٧٠٤). قال الهيثمي في المجمع (١/٣٣): "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجاله ثقات". وقال الألباني في ظلال الجنة (١/٢٩٣): "إسناده جيد رجاله ثقات رجال مسلم غير عبدالله بن الأجلح وهو صدوق وقد توبع".

أخبرناه الذهبي[١]، أخبرنا أحمد بن عساكر[٢]، أنبأنا أبو روح[٣]، أنبأنا زاهر[٤]، أنبانا الكنجروذي[٥]، أنبأنا أبو عمر بن حمدان[٦] في الجزء التاسع من حديثه، أخبرنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ[٧]، حدثنا محمد ابن رافع[٨]، حدثنا ابن أبي فديك فذكره. وقال: «فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنت بالله ورسُله؛ فإن ذلك يَذهب عنه».

٤٤٩- وقال سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لايزال الناس يتساءلون حتي يقولوا: هذا الله خلق كل شيء، فمن خلق الله ؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنت بالله». رواه البخاري ومسلم[٩].

ورواه مسلم[١٠] ليزيد بن الأصم[١١]، عن أبي هريرة.

ورواه همام بن منبه، عن أبي هريرة[١٢]. وهو في نسخته رواية ابن فيل[١٣]، وليس في الكتب الستة.

وحديث يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة في الأول من مسند الحارث بن أبي أسامة[١٤].

---

(١) هو الإمام الذهبي.

(٢) أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله، ابن عساكر. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٠).

(٣) أبو روح عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل الساعدي الخراساني الهروي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥).

(٤) زاهر بن طاهر بن محمد أبو القاسم الشحامي المستملي الشروطي الشاهد. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣).

(٥) أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الاديب الكنجروذي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣).

(٦) أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣).

(٧) الحافظ الحجة القدوة أبو محمد جعفر بن أحمد بن نصر النيسابوري المعروف بالحَصِيري، أحد الأعلام وركن من أركان الحديث في الحفظ والإتقان والورع. مات سنة ٣٠٣هـ. انظر: السير للذهبي (١٤/ ٢٢٠) والتاريخ له (٧/ ٦٤).

(٨) محمد بن رافع القشيري النيسابوري ثقة عابد خ م د ت س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٨).

(٩)أخرجه البخاري (رقم٣٢٧٦) ومسلم (رقم١٣٤/ ٢١٢).

(١٠) أخرجه مسلم (رقم١٣٥/ ٢١٦).

(١١) يزيد بن الأصم واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البَكَّائي ثقة من الثالثة بخ م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٠).

(١٢) أخرجه همام في صحيفته (رقم٩٣) والإمام أحمد (رقم٨٢٠٧) وابن حبان (رقم٦٧٢٢) وابن منده في الإيمان (رقم٣٥٦).

(١٣) الشيخ الإمام المحدث الرحال أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأسدي البالسي، الإمام بمدينة أنطاكية، له جزء مشهور، فيه غرائب، مات سنة ٣١١هـ. انظر: بغية الطلب لابن العميد (٥/ ٢٢٤٨) السير للذهبي (١٤/ ٥٢٦) والتاريخ له (٧/ ٣٨٥).

(١٤) مسند الحارث بن أبي أسامة مفقود ولا يوجد منه إ لا زوائده للهيثمي، وجزء من عواليه.

قال النواوي: "هكذا هو في بعض الأصول « يقولوا » بغير نون وفي بعضها « يقولون » بالنون وكلاهما صحيح، وإثبات النون مع الناصب لغة قليلة ذكرها جماعة من محققي النحويين وجاءت متكررة في الأحاديث الصحيحة"(١).

وفي الباب عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر(٢). وهو في أواخر مسند عبدالله بن دينار لأبي نعيم(٣).

٤٥٠- قال أبو بكر الخرائطي: حدثنا عباس بن محمد الدوري(٤)، حدثنا محمد بن جعفر الوَرَكاني(٥)، حدثني أبو شهاب(٦)، عن ابن أبي ليلى(٧)، عن عمرو بن شعيب(٨)، عن أبيه(٩)، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال إذا أمسى: أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر الشيطان وشركه. من قالهن عُصم من كل ساحر، وكاهن، وشيطان حاسد»(١٠).

---

(١) انظر: شرح النووي لصحيح مسلم (١٥٧/٢).

(٢) أخرجه ابن حبان في الجروحين (١٥/٢) والطبراني في الأوسط (رقم٥٩٦٦) والبيهقي في الدلائل (١٢٥/٧) وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم١) وفي إسناده عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني والد الإمام علي بن المديني. قال ابن حبان: "كان ممن يهم في الأخبار حتى يأتي بها مقلوبة ويخطيء في الآثار حتى كأنها معمولة، وقد سئل علي بن المديني عن أبيه؟ فقال: ضعيف". وقال ابن الجوزي: لا أصل له. وقال الهيثمي في المجمع (٣٥/١): "في إسناده عبدالله بن جعفر المديني والد علي بن المديني، وقد رماه الناس بالوضع".

(٣) لا يزال مسند عبدالله بن دينار لأبي نعيم مفقوداً.

(٤) عباس بن محمد بن حاتم الدوري ثقة حافظ ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٢).

(٥) محمد بن جعفر بن زياد الوَرَكاني أبو عمران الخراساني ثقة م د س. التقريب لابن حجر (رقم٥٧٨٣).

(٦) عبدربه بن نافع الكناني الحناط أبو شهاب الأصغر صدوق يهم خ م د س ق. نفس المصدر (رقم٣٧٩٠).

(٧) عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي ثقة م ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٢).

(٨) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو. صدوق من الخامسة ر ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٤).

(٩) شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص صدوق ثبت سماعه من جده ر ٤. التقريب لابن حجر (رقم٢٨٠٦).

(١٠) أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (رقم٧٢٧) والطبراني في المعجم الأوسط (رقم٤٢٩١) وفي الدعاء (رقم٣٤٤). قال الهيثمي في المجمع (١١٩/١٠): "رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف". وإسناده حسن.

وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم٦٧) من طريق آخر: عن إبراهيم بن محمد، عن يونس بن عبدالأعلى، عن ابن وهب، عن عمر بن محمد العمري، عن مرزوق بن أبي بكر، عن رجل، من أهل مكة، عن عبدالله بن عمرو بن العاص. نحوه.

٤٥١- عن عُمَارَةَ بن خزيمة بن ثابت الأنصاري[١]، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي الشيطانُ الإنسانَ فيقول: من خلق السموات؟ فيقول: الله، فيقول: من خلق الأرض؟ فيقول: الله، حتى يقول: فمن خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنت بالله ورسوله»[٢].

٤٥٢- أخبرنا عمي[٣] وابن الشحنة[٤] قالا: أخبرنا ابن اللتي، أخبرنا عبدالأول، أخبرنا عبدالرحمن[٥]، أخبرنا عبدالله[٦]، أخبرنا ابن خزيم[٧]، حدثنا عبدٌ، أخبرنا الحسن بن موسى[٨]، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل[٩]، عن عُمارة بهذا.

٤٥٣- عن قزعة[١٠]، عن أبي سعيد قال: ذُكر العزل عند رسول الله ﷺ فقال: «لِمَ يفعل أحدكم ذلك؟ ولِمَ يفعل فلانٌ بفعل أحدكم ذلك؟ فليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها». رواه النسائي في النعوت، ومسلم[١١]. [٤٨/ب]

---

(١) عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي ثقة ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (رقم٢١٨٦٧) وابن أبي شيبة (رقم٢١) وعبد بن حميد (رقم٢١٥) والمؤلف من طريقه كما هنا، وابن أبي عاصم في السنة (رقم٦٥٠) وأبو يعلى كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (رقم١٣٦) والطبراني في الكبير (رقم٣٧١٩). قال البوصيري: "مداره على عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف". وقال الهيثمي في المجمع (٣٢/١): "رواه أحمد والطبراني في الكبير بإسناد فيه ابن لهيعة". والحديث يتقوى بالأحاديث الأخرى فيكون حسناً لغيره. قال الألباني في ظلال الجنة (٢٩٤/١): "حديث صحيح وإسناده ضعيف ابن لهيعة سيء الحفظ. لكن الحديث صحيح يشهد له ما قبله وما بعده".

(٣) برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي العباس أحمد ابن المحب عبد الله بن أحمد المقدسي، المحدث الفقيه العالم النبيه، سليل العلماء والمحدثين، وكان شديد الاعتناء بكلام شيخ الإسلام ابن تيمية، وكتابته بخطه المليح، ولديه فضيلة، وذهنه جيد وكتابته سريعة حلوة. انظر: الرد الوافر لابن ناصر الدين (ص٨٥) والمعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص٥١).

(٤) الحجار ابن الشحنة أحمد بن أبي طالب بن نعمة الديرمقري ثم الصالحي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥).

(٥) عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداودي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٤).

(٦) عبدالله بن أحمد بن حَمُّوَيْه بن يوسف بن أعين أبو محمد السرخسي الحموي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٤).

(٧) إبراهيم بن خزيم بن قمير بن خاقان بن ماهان أبو إسحاق الشاشي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٤).

(٨) الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٠).

(٩) محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى أبو الأسود المدني يتيم عروة ثقة ع . التقريب لابن حجر (رقم٦٠٨٥).

(١٠) قزعة بن يحيى البصري ثقة ع . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٧).

(١١) أخرجه مسلم (رقم١٤٣٨/١٣٢) وسعيد بن منصور (رقم٢٢١٨) والترمذي (رقم١١٣٨) والنسائي في النعوت (رقم٣٩) وغيرهم.

٤٥٤- عن أبي زرعة[١] سمع أبا هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: قال الله ﷻ: «ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي ؟ فليخلقوا ذرة وليخلقوا حبة أو شعيرة». رواه البخاري ومسلم[٢].

تابعه محمد بن عمرو[٣]، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. رواه إسحاق بن راهويه، عن الفضل بن موسى[٤] عنه[٥].

قال إسماعيل بن محمد التيمي الحافظ: "ووجه الجمع بين خبر ابن مسعود وبين خبر حذيفة بن أسيد، أن التصوير يكون عند انقضاء ثنتين وأربعين ليلة، ونفخ الروح يكون بين انقضاء أربعة أشهر من وقت وقوع النطفة في الرحم"[٦].

وقال شيخنا أبو العباس بن تيمية: "أحد الأمرين لازم إما أن تكون هذه الأمور عقيب الأربعين، ثم يكون عقيب المائة والعشرين، ولا محذور في الكتابة مرتين، ويكون المكتوب أولا فيه كتابة الذكر والأنثى، أو يُقال: أن ألفاظ هذا الحديث لم تضبط حق الضبط، ولهذا اختلفت رواته في ألفاظه، ولهذا أعرض عنه البخاري، وقد يكون أصل الحديث صحيحاً، ويقع في بعض ألفاظه اضطراب فلا يصلح حينئذ أن يعارض بها ما ثبت في الحديث الصحيح المتفق عليه الذي لم تختلف ألفاظه"[٧].

وقال في حديث حذيفة: "فيه أن تصويرها يكون بعد ثنتين وأربعين ليلة، وأنه بعد تصويرها وخلقها ولحمها وعظامها يقول المَلَك: "يا رب أذكر أم أنثى" ومعلوم أنها لا تكون لحماً وعظماً حتى تكون مضغة، فهذا موافق لذلك الحديث في أن كتابة الملك تكون بعد ذلك إلا أن يقال: المراد تقدير اللحم والعظام"[٨].

قال شيخنا: "ما عارض الحديث المتفق عليه: إما أن يكون موافقا له في الحقيقة؛ وإما أن يكون غير محفوظ فلا معارضة ولا ريب أن ألفاظه لم تضبط"[٩].

---

(١) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٧).

(٢) أخرجه البخاري (رقم٥٩٥٣، ٧٥٥٩) ومسلم (رقم٢١١١/١٠١).

(٣) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني صدوق له أوهام ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٣).

(٤) الفضل بن موسى السِّيناني أبو عبدالله المروزي ثقة ثبت وربما أغرب ع. التقريب لابن حجر (رقم٥٤١٩).

(٥) أخرجه من طرق عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.الإمام أحمد(رقم٧٥٢١، ٩٠٧٧، ٩٨٢٤، ١٠٨١٩) والبزار (رقم٧٩٦٨).

(٦) لعل هذا النقل من شرح الإمام إسماعيل التيمي على الصحيحين، وما زال مفقوداً.

(٧) انظر: مجموع الفتاوى (٤/٢٤١).

(٨) انظر: نفس المصدر (٤/٢٤٠).

(٩) انظر: المصدر السابق (٤/٢٤١).

قال: "وأقربها اللفظ الذي فيه تقديم التصوير على تقدير الأجل والعمر والشقاوة والسعادة، وغاية ما يقال فيه: أنه يقتضي أنه قد يُخلق في الأربعين الثانية قبل دخوله في الأربعين الثالثة، وهذا لا يخالف الحديث الصحيح، ولا نعلم أنه باطل، بل قد ذكر النساء أن الجنين يُخلق بعد الأربعين، وأن الذكر يخلق قبل الأنثى، وهذا يُقدم على قول الفقهاء: أن الجنين لا يخلق في أقل من أحد وثمانين يوماً، فهذا إنما بنوه على أن التخليق إنما يكون إذا صار مضغة، ولا يكون مضغة إلا بعد الثمانين، والتخليق ممكن قبل ذلك وقد أخبر به من أخبر من النساء ونفس العلقة يمكن تخليقها، والله أعلم"(١).

٤٥٥- قال إسحاق بن إبراهيم بن هانئ: قرأت على أبي عبدالله يعني أحمد بن حنبل: محمد بن جعفر(٢) [٤٩/أ] قال: حدثنا شعبة، عن عُمارة(٣)، عن عكرمة في هذه الآية: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ۝٤﴾ [البلد] قال: "منتصباً"(٤).

سمعت أبا عبدالله يقول: "ليس أحد يولد من بطن أمه قائماً منتصباً إلا الإنسان"(٥).

٤٥٦- قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: حدثني يحيى بن عبدالحميد(٦)، حدثنا يعقوب(٧)، عن جعفر(٨)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «بعث رب العزة إبليسَ فأمره أن يكبس من أديم الأرض كلها من عذبها ومالحها، ففعل فخلق آدم، فسمي آدم لأنه خُلق من أديم الأرض، فما خلق من العذب لم يكن إلا سعيداً وإن كان من كافرين، وما خُلق من الملح لم يكن إلا شقياً وإن كان ابن نبي"(٩).

---

(١) انظر: نفس المصدر (٤/٢٤٢).

(٢) محمد بن جعفر الهذلي المعروف بغندر ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٩٠).

(٣) عُمارة بن أبي حفصة نابت ثقة خ ٤. التقريب لابن حجر (رقم٤٨٤٣).

(٤) أخرجه الطبري (٢٤/٤١١) وإسناده صحيح على شرط الشيخين، وروي عن ابن عباس مثله.

(٥) هذا النقل الفريد لم أجده في مسائل الإمام أحمد برواية ابن هانئ.

(٦) يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث م. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥٩).

(٧) يعقوب بن عبدالله بن سعد الأشعري أبو الحسن القمي صدوق يهم خت ٤. التقريب لابن حجر (رقم٧٨٢٢).

(٨) جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القُمي صدوق يهم بخ د ت س فق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٢٧).

(٩) حديث ضعيف جدا إن لم يكن موضوعا، مخالف للثابت من الكتاب والسنة.

٤٥٧- أخبرنا عيسى، أخبرنا ابن اللتي، أخبرنا عبدالأول، أخبرنا الداودي[١]، أخبرنا الحموي[٢]، أنبأنا السمرقندي[٣]، أخبرنا الدارمي، أنبأنا محمد بن عبدالله الرقاشي[٤]، حدثنا عبدالوارث[٥]، حدثنا الجُرَيري[٦]، عن أبي العلاء[٧]، عن نعيم بن قَعْنَبٍ[٨]، عن أبي ذر: أن رسول الله قال: «إن المرأة خلقت من ضلع، فإن تقيمها كسرتها، فدارها فإن فيها أَوَداً[٩] وَبُلْغَةً» رواه النسائي[١٠].

٤٥٨- عن حذيفة بن أسيد الغفاري: سمعت رسول الله ﷺ يقول: - أو - قال رسول الله ﷺ:«يدخل المَلَك على النطفة بعدما تستقر في الرحم بأربعين ليلة». - وقال سفيان مرة: أو خمسين وأربعين- فيقول: يا رب ماذا أشقي أم سعيد؟ أذكر أم أنثى؟ قال: فيقول الله: فيكتبان، فيقولان: ماذا أذكر أم أنثى؟ فيقول الله: فيكتبان، فيُكتب عمله وأثره ومصيبته ورزقه، ثم تطوى الصحيفة، فلا يُزاد على ما فيها ولا يُنقص». رواه الإمام أحمد[١١]: عن سفيان[١٢]، عن عمرو[١٣]، عن أبي الطفيل[١٤]، عنه.

---

(١) عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداودي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٤).

(٢) عبدالله بن أحمد بن حَمُّوَيْه بن يوسف بن أعين أبو محمد السرخسي الحموي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٤).

(٣) عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة بن عمرو أبو عمران السمرقندي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٢).

(٤) محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالملك بن مسلم الرقاشي البصري ثقة خ م س ق. التقريب لابن حجر (رقم٦٠٤٨).

(٥) عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان التَّنُّوري ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦).

(٦) سعيد بن إياس الجُريري ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦٣).

(٧) يزيد بن عبدالله بن الشخير العامري أبو العلاء البصري ثقة ع . التقريب لابن حجر (رقم٧٧٤٠).

(٨) نعيم بن قعنب الرياحي مخضرم ويقال له صحبة وذكره ابن حبان في ثقات التابعين بخ س. التقريب لابن حجر (رقم٧١٧٣).

(٩) الأَوَد: العِوج. انظر: جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٢٣٤).

(١٠) أخرجه الدارمي (رقم٢٢٦٧) والبخاري في الأدب المفرد مطولا (رقم٧٤٧) وابن أبي الدنيا في النفقة على العيال (رقم٤٨٠) والنسائي في الكبرى (رقم٩١٠٧) وقال الدارقطني في العلل (٦/ ٢٦٧): "يرويه الجريري، عن أبي العلاء يزيد بن الشخير، عن ابن قعنب. وقال جعفر الأحمر: عن الجريري، عن رجل لم يسمه، وكناه غيره أبا العلاء، وهو الصواب".

(١١) أخرجه ابن وهب في القدر (رقم٣٣) والحميدي (رقم٨٤٨) والإمام أحمد (رقم١٦١٤٢) والدولابي في الكنى (رقم٤٠٥) والطحاوي في المشكل (رقم٢٦٦٣) والطبراني في الكبير (رقم٣٠٣٩) والبيهقي في القضاء والقدر (رقم٢٣١) وقوام السنة في الحجة (رقم٢٠٦).

(١٢) هو الإمام سفيان بن عيينة.

(١٣) عمرو بن دينار المكي ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٩).

(١٤) عامر بن واثلة بن عبدالله الليثي أبو الطفيل آخر من مات من الصحابة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٩٠).

ورواه مسلم لسفيان، وقال: «يدخل المَلَك على النطفة بعدما تستقر بأربعين أو بخمسة وأربعين» الحديث[١].

ورواه لأبي الزبير المكي[٢]، عن عامر بن واثلة وهو أبو الطفيل وقال: «إذا أمر بالنطفة ثلاث وأربعين ليلة»[٣].

ورواه لعكرمة بن خالد[٤]، عن أبي الطفيل وقال: «إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة»[٥].

٥٨ -باب خلق الإنسان. [٤٩/ب]

وقوله: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾[المؤمنون] وقوله: ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى ﴾[الحجر ٢٩]، ﴿ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَـٰنِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ﴾[السجدة] وقوله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ﴾[النساء ١]، ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَنَّا خَلَقْنَـٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ ﴾[يس] ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَـٰمِ ثَمَـٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَـٰتٍ ثَلَـٰثٍ ﴾[الزمر ٦]، ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ ﴾[الحجرات ١٣]، ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾[التين]، ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾[الأعراف ١٨٩]، ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ ﴾[الفرقان].

٤٥٩- وقال سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾ ﴾[البلد] قال: "في شدة خَلْقٍ، ثم ذكر مولده ونبات أسنانه". رواه أبو عبدالله الضياء في المختارة[٦].

٤٦٠- وفي حديث يزيد بن هرمز[٧] وعبدالرحمن الأعرج[٨]، عن أبي هريرة في احتجاج آدم موسى، فقال موسى: «أنت الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه». رواه مسلم[٩].

---

(١) أخرجه مسلم (رقم٢٦٤٤/٢).

(٢) محمد بن مسلم بن تَدْرُس أبو الزبير المكي صدوق إلا أنه يدلس ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦١).

(٣) أخرجه مسلم (رقم٢٦٤٤/٣).

(٤) عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي ثقة خ م د ت س. التقريب لابن حجر (رقم٤٦٦٨).

(٥) أخرجه مسلم (رقم٢٦٤٤/٤).

(٦) أخرجه الحاكم (رقم٣٩٣٣) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. والضياء في المختارة (رقم٢٥٣) ومن طريقه ابن حجر في التغليق (٣/٤) ونسبه في الدر المنثور (٥١٩/٨) إلى الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(٧) يزيد بن هرمز المدني ثقة م د ت س. التقريب لابن حجر (رقم٧٧٩٠).

(٨) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ثقة ثبت عالم ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٨).

(٩) أخرجه مسلم (رقم ١٥/٢٦٥٢).

٤٦١- عن قَسَامَة بن زهير[١]، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، منهم الأحمر، والأسود، والأبيض، والسهل، والحزن، وبين ذلك، والخبيث، والطيب» رواه الإمام أحمد، وأبو حاتم بن حبان[٢].

أخبرناه سليمان وعيسى قال: أخبرنا جعفر، أخبرنا السِّلفي، أخبرنا أبو بكر الطُّرَيْثِيثِيّ[٣]، أخبرنا أبو الحسن الرزاز[٤]، أخبرنا أبو عمرو بن السماك[٥]، حدثنا موسى بن سهل الوَشَّاء[٦]، حدثنا إسماعيل بن علية[٧]، عن عوف[٨]، عن قسامة بهذا الوجه.

٤٦٢- وقال إبراهيم بن نافع[٩]: سمعت الحسن بن مسلم[١٠] يقول: سمعت سعيد بن جبير يُحدث عن ابن عباس قال: "خلق الله آدم من أديم الأرض كلها، فسُمي آدم"، قال إبراهيم: فسمعت سعيد بن جبير يقول: سألت ابن عباس ؟ فقال: "خلق الله آدم فنسي، فنسي الإنسان، فقال الله: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾﴾ [طه][١١].

---

(١) قسامة بن زهير المازني البصري ثقة د ت س. التقريب لابن حجر (رقم٥٥٤٩).

(٢) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (رقم٤١) وابن سعد في الطبقات (٢٦/١) والإمام أحمد (رقم١٩٥٨٢، ١٩٦٤٢) وعبد بن حميد (رقم٥٤٩) وأبو داود (رقم٤٦٩٣) والترمذي (رقم٢٩٥٥) وقال: حديث حسن صحيح. والبزار (رقم٣٠٢٦) والروياني (رقم٥٤٧) وابن حبان (رقم٦١٦٠) وغيرهم.

(٣) الإمام الزاهد المسند شيخ الصوفية أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا، أبو بكر الطريثيثي، ثم البغدادي الصوفي المعروف بابن زهراء، صحيح السماع في أجزاء، لكنه أفسد سماعاته بادعاء السماع من ابن رزقويه، ولم يصح سماعه منه ولم يكن ممن يعرف طريق المحدثين ودقائقهم وإلا فكان من الثقات الأثبات، توفي سنة ٤٩٧هـ. انظر: السير للذهبي (١٦٠/١٩) والتاريخ له (٧٨٤/١٠).

(٤) أسلم بن سهل بن أسلم بن زياد الحافظ، أبو الحسن الواسطي الرزاز، بحشل. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٧).

(٥) عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق، المعروف: بابن السماك، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨).

(٦) موسى بن سهل بن كثير، أبو عمران الوشاء.آخر من روى عن إسماعيل بن عُلَيَّة، وعنه أبو بكر الشافعي، وعِدَّة. قال الدارقطني: ضعيف. وقال البرقاني: ضعيف جداً. مات سنة ٢٧٨هـ. انظر: التكميل في الجرح والتعديل لابن كثير (٢٤٦/١).

(٧) إسماعيل بن إبراهيم بن مُقسم المعروف بابن علية ثقة حافظ من الثامنة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٠٨).

(٨) عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري ثقة رمي بالقدر وبالتشيع ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٧).

(٩) إبراهيم بن نافع المخزومي المكي ثقة حافظ ع. التقريب لابن حجر (رقم٢٦٥).

(١٠) الحسن بن مسلم بن يناق المكي ثقة خ م د س ق. نفس المصدر (رقم١٢٨٦).

(١١) أخرجه الحاكم (رقم٣٤٣٦) وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٨١٦) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٤١٢/٢).

٤٦٣- وقال فضيل هو ابن عياض، عن هشام هو ابن حسان، عن قيس بن سعد[١]، عن عطاء، عن ابن عباس قال: "إن الله خلق آدم يوم الجمعة بعد العصر من أديم الأرض فسُمي آدم، ألا تريان من ولده الأبيض والأسود والطيب والخبيث، ثم عُهد إليه فنسي فسُمي الإنسان، قال: فوالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى أُهبط"[٢].

٤٦٤- عن حماد[٣]، عن ثابت[٤]، عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «لما صور الله آدم في الجنة، تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليس يطيف به فينظر ما هو؟ فلما رآه أجوف عَرف أنه خُلق أجوفُ لا يتمالك». رواه مسلم[٥].

٤٦٥- أخبرناه أبو بكر بن عبدالدائم، أخبرنا عبدالرحمن بن نجم[٦]، أنبتنا شُهدة[٧] قالت: أنبأنا محمد بن عبدالسلام[٨]، أخبرنا البرقاني قال: قرأت على أبي العباس بن حمدان[٩]: حدثكم محمد بن أيوب[١٠]، أخبرنا موسى بن إسماعيل[١١]، حدثنا حماد فذكره.

---

(١) قيس بن سعد المكي ثقة خت م د س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٧).

(٢) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (رقم٨١٧) وابن عساكر في تاريخه (٧/٣٧٥).

ورواه قيس بن سعد، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. أخرجه الفريابي في القدر (رقم٥).

وتابعه الحسن بن مسلم، عن سعيد به نحوه. عند الحاكم (رقم٣٤٣٦) وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٨١٦).

(٣) هو حماد بن سلمة.

(٤) ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري ثقة عابد من الرابعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠).

(٥) أخرجه مسلم (رقم٢٦١١/١١١).

(٦) ناصح الدين عبدالرحمن بن نجم بن عبدالوهاب بن الحنبلي الدمشقي، الواعظ، وعظ بمصر ودرس وصنف، وكان مدرسا بمدرسة جده وله أقارب وذرية علماء، توفي سنة ٦٣٤هـ. انظر: السير للذهبي (١٩/٥٤).

(٧) شُهْدَة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الإبَري فخر النساء بنت أبي نصر الدَّينَوَري. تقدمت ترجمتها في الحديث (رقم١٨).

(٨) محمد بن عبدالسلام بن أحمد بن محمد أبو الفضل الأنصاري الخزرجي البزاز تقدمة ترجمته في الحديث (رقم١٤٢).

(٩) محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبدالله بن سنان أبو عمرو الحيري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣).

(١٠) الحافظ المحدث الثقة المعمر المصنف أبو عبدالله محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس البجلي الرازي صاحب كتاب فضائل القرآن، ثقة، وهو محدث ابن محدث، وجده يحيى بن الضريس من أصحاب سفيان الثوري، توفي سنة ٢٩٤هـ. انظر: السير للذهبي (١٣/٤٥٠).

(١١) موسى بن إسماعيل المِنقَري أبو سلمة التبُوذكي، ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٢).

٤٦٦- وأخبرناه ابن أبي الهيجاء[١]، أخبرنا البكري[٢]، أخبرنا عبدالمعز[٣]، أخبرنا زاهر، أخبرنا الكنجروذي[٤]، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان[٥]، أخبرني عمران بن موسى[٦]، حدثنا هدبة بن خالد[٧]، حدثنا حماد بن سلمة فذكره بمعناه.

وهو في الحادي عشر من مشيخة أبي غالب بن البنا، ورواه أبو حاتم بن حبان في صحيحه، عن عمران بن موسى بن مجاشع، عن هدبة وقال: «فلما رآه أجوف قال: ظفرت به خُلق لا يتمالك»[٨].

٤٦٧- عن زيد بن وهب[٩]، عن عبدالله هو ابن مسعود قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه في أربعين يوماً، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يُبعث إليه الملك، فينفخ فيه الروح، ثم يؤمر بأربع: أكتب رزقه، وعمله، [٥٠/أ] وأجله، وشقي هو أم سعيد، فوالذي لا إله غيره، إن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيُختم له بعمل أهل الجنة فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيُختم له بعمل أهل النار فيدخلها». رواه البخاري ومسلم[١٠]: للأعمش، عن زيد بن وهب.

---

(١) محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن أبي المعالي أبو عبد الله بن الزراد الحريري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٧).

(٢) أبو علي الحسن بن محمد ابن الشيخ أبي الفتوح محمد القرشي التيمي البكري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥).

(٣) أبو روح عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل الساعدي الخراساني الهروي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥).

(٤) أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الاديب الكنجروذي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣).

(٥) أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣).

(٦) الإمام المحدث الحجة الحافظ أبو إسحاق عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني السختياني، محدث ثبت مقبول كثير التصنيف والرحلة، توفي سنة ٣٠٥هـ. انظر: السير للذهبي (١٣٦/١٤).

(٧) هُدْبَة بن خالد بن الأسود ثقة عابد، تفرد النسائي بتليينه، خ م د. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٦).

(٨) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في زيادات الزهد (رقم٢٦٤) وأبو يعلى (رقم٣٣٢١) ابن حبان(رقم٦١٦٣) وأبو الشيخ في العظمة (١٥٥٨/٥، ١٥٦١) وابن عساكر في تاريخه (٣٨٤/٧).

(٩) زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي مخضرم ثقة جليل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣١٨).

(١٠) أخرجه البخاري (رقم٣٢٠٨ ، ٣٣٣٢ ، ٦٥٩٤ ، ٧٤٥٤) ومسلم (رقم٢٦٤٣) .

٤٦٨- وممن وراه عن الأعمش عمار بن زريق[١] وقال: فقلت للأعمش: ما يُجمع في بطن أمه؟ قال: حدثني خيثمة قال: قال عبدالله: "إن النطفة إذا وقعت في الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشراً طارت في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشعرة، ثم تمكث أربعين ليلة، ثم تنزل دماً في الرحم فذلك جمعها"[٢].

٤٦٩- وقال يعقوب بن سفيان: حدثني عبدالله بن محمد بن حميد الأسود[٣]، حدثنا أنيس بن سَوَّار الجَرمِي[٤]، حدثنا أبي[٥]، عن مالك بن الحويرث صاحب النبي ﷺ، ذكر النبي ﷺ قال: «إذا أراد الله خلق عبدٍ، فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرقٍ وعضوٍ منها، فإذا كان يوم السابع جمعه الله بمن أحضره كل عرق له دون آدم ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ۝٨﴾[الانفطار]»[٦].

٤٧٠- أخبرناه إسحاق[٧]، أخبرنا ابن خليل، أنبأنا الجمال[٨] والراراني[٩] قالا: أنبأنا الحداد، أخبرنا أبونعيم، أنبأنا أبو بكر بن الهيثم[١٠]، حدثنا جعفر هو الصائغ[١١]، حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود البصري، حدثنا أنيس بن سَوَّار الجَرمي أخو قتادة بن سوار[١٢] قال: حدثني أبي، عن مالك بن الحويرث: أن النبي ﷺ قال: «إذا أراد الله خلق عبد، جامع الرجل المرأة»فذكره.

---

(١) عمار بن زُرَيْق. وثقه ابن المديني. انظر: تاريخ أسماء الثقات للعجلي (ص١٥٦).

(٢) أخرجه الخطابي في غريب الحديث (٦٨٢/١) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٨٢٢).

(٣) عبدالله بن محمد بن أبي الأسود ثقة حافظ خ د ت. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٣).

(٤) أنيس بن سَوَّار الجَرمي. وثقه ابن حبان (٨٢/٦).

(٥) سَوَّار الجَرمي. ذكره ابن حبان في الثقات (٣٣٧/٤) وفي (٤٢٢/٦).

(٦) هو في مشيخة يعقوب بن سفيان (رقم٣٩) وأخرجه أيضاً في المعرفة والتاريخ (٣٤٢/١) والطبراني في الكبري (رقم٦٤٤) والأوسط (رقم١٦١٣) والصغير (رقم١٠٦) وابن منده في التوحيد (رقم٨٦، ٢١٧) وقال: "هذا إسناد متصل مشهور على رسم أبي عيسى والنسائي وغيرهما". وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (رقم٨٢٣) وقال الهيثمي في المجمع (١٣٤/٧): "رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات". وعزاه في الدر المنثور (٤٣٩/٨) إلى الحكيم الترمذي وابن مردويه بسند جيد.

(٧) إسحاق بن يحيى الآمدي الحنفي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥).

(٨) مسعود بن أبي منصور بن محمد بن حسن الأصبهاني الجمال الخياط. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦).

(٩) أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء الأصبهاني، الراراني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٠).

(١٠) أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمران البندار الأنباري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤١).

(١١) جعفر بن محمد بن شاكر أبو محمد البغدادي الصائغ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤).

(١٢) قتادة بن سوار الجرمي من أهل البصرة أخو أنيس بن سوار. وثقه ابن حبان (٣٤١/٧).

٤٧١- عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا سجد قال: «اللّهم لك سجدت، ولك أسلمت، وبك آمنت، وأنت ربي، سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين»[١].

أخبرتنا وزيرة ابنة منجا[٢]، أنبأنا الحسين بن المبارك[٣]، أخبرنا أبو زرعة[٤]، أخبرنا مكي[٥]، أخبرنا الحيري[٦]، حدثنا الأصم[٧]، أنبأنا الربيع[٨]، أخبرنا الشافعي، أنبأنا إبراهيم بن محمد[٩]، أخبرني صفوان بن سليم[١٠]، عن عطاء بن يسار[١١]، عن أبي هريرة بهذا.

٤٧٢- وبهذا الإسناد إلى الشافعي قال: أنبأنا مالك، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد[١٢]، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث[١٣]، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة؛ فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه تيب عليه، وفيه مات، وفيه تقوم الساعة، وما من دابة إلا وهي مسيخة يوم الجمعة من حين تطلع الشمس، شفقاً من الساعة، إلا الجن والإنس، وفيه ساعة لا يصادفها عبدٌ مسلم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه» قال أبو هريرة: قال عبدالله بن سلام: هي آخر ساعة في يوم الجمعة. فقلت له: كيف تكون آخر ساعة وقد قال النبي ﷺ: «لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي» وتلك ساعة لا يُصلى فيها؟ فقال ابن سلام: ألم يقل النبي ﷺ: « من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي» ؟ قال: فقلت: بلى. قال: فهو ذاك.

---

(١) أخرجه الشافعي في مسنده (رقم٢٦٣) ومن طريقه الأصم في مجموع من مصنفاته (رقم٤٧٧) والمؤلف من طريقيهما.

(٢) وزيرة ويقال أيضاً: ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا الدمشقية الحنبلية. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٠).

(٣) الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى البغدادي أبو عبدالله ابن الزبيدي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٠).

(٤) طاهر بن محمد بن طاهر، أبو زرعة المقدسي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٠).

(٥) أبوالحسن الكَرَجيّ، مكي بن منصور بن محمد بن علان، الرئيس السّلّار. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٠).

(٦) أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو بكر بن أبي علي بن أبي عمرو الحيري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٠).

(٧) أبو العباس الأصمّ، محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل الأمويّ مولاهم. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٠).

(٨) الربيع بن سليمان المرادي مولاهم، المصري الفقيه صاحب الشافعي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٠).

(٩) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبو إسحاق المدني متروك ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٠).

(١٠) صفوان بن سليم أبو عبدالله الزهري مولاهم ثقة مفت عابد رمي بالقدر ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٣٠).

(١١) عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ثقة فاضل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٩).

(١٢) يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبدالله المدني ثقة مكثر ع. التقريب لابن حجر (رقم٧٧٣٧)

(١٣) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي أبو عبدالله المدني ثقة له أفراد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٦٦).

رواه مالك في الموطأ. وفيه زيادة: قال أبو هريرة: فلقيت بَصْرَةَ بن أبي بَصْرَةَ الغفاري[١] فقال: من أين أقبلت؟ فقلت: من الطور، فقال: لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تُعْمَلُ الْمَطِيُّ، إلا إلى ثلاثة مساجد: إلى المسجد الحرام، وإلى مسجدي هذا، وإلى مسجد إيلياء -أو بيت المقدس- يشك». الحديث[٢].

قال أبو عمر بن عبدالبر: "هذا معلول بيزيد بن الهاد في هذا الحديث بإسناده: فلقيت بصرة بن أبي بصرة، وهذا لا يُعرف عن أحد في هذا الحديث إلا عن يزيد بن الهاد، والمحفوظ المعروف فيه: "فلقيت أبا بصرة الغفاري" وقد أوضحنا ذلك في التمهيد، وفي كتاب الصحابة أيضاً، ولا يُعرف بُصرة هذا الحديث إلا بما غلط فيه يزيد بن الهاد، والله أعلم"[٣].

وقال أبوالقاسم البغوي: "ولا أعلم لبَصرة عن النبي ﷺ غير هذا الحديث، وقد روى أبو بصرة عن النبي ﷺ أحاديث"[٤]. ورواه محمد بن عمرو، عن أبي سلمة. وهو في الثاني من حديث علي بن حُجر[٥].

ورواه أوله أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ[٦].

وهو في رابع حديث أبي لبيد السامي[٧]، ولفظه: «وفيه أخرج من الجنة، وفيه أعيد فيها»[٨].

---

(١) بَصْرَةَ بن أبي بَصْرَةَ صحب النبي ﷺ، وروى عنه. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٥٠٠).

(٢) أخرجه مالك (رقم٣٦٤) والإمام أحمد (رقم٢٣٨٤٨) والنسائي (رقم١٤٣٠) وابن حبان (رقم٢٧٧٢) والبغوي في معجم الصحابة (رقم٢٢٢) وابن منده في التوحيد (رقم٥٦) والبيهقي في السنن الصغير (رقم٦٠٢) وفي الشعب (رقم٢٧١٤) وفضائل الأوقات (رقم٢٥١) والخطيب في تالي التلخيص (٢/ ٨٦٦) وقوام السنة في الترغيب (رقم٩١٤) والضياء في المختارة (رقم٣٩٥، ٣٩٦).

(٣) انظر: الاستذكار لابن عبدالبر (٢/ ٤١) و التمهيد له (٢٣/ ٣٧-٣٨) والاستعياب في معرفة الأصحاب له (١/ ١٨٤).

(٤) انظر: معجم الصحابة للبغوي (١/ ٣٥٣).

(٥) أخرجه إسماعيل بن جعفر في جزء أحاديث علي بن حُجر (رقم١٤٩).

(٦) أخرجه الترمذي (رقم٤٨٨) وقال: "حديث حسن صحيح". والبزار (رقم٨٨٨٠) والطبراني في الأوسط (رقم٤٣٣٥) والبيهقي في الكبرى (رقم٦٠٠٤).

(٧) أبو لبيد محمد بن إدريس بن إياس السَّامي السرخسي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٧).

(٨) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (رقم٢٥٤٢) وأبو يعلى (رقم٦٢٨٦) والطبري في تاريخه (١/ ١١٤) والطبراني في مسند الشاميين (رقم٣٢٤٦) وابن عساكر في معجمه (رقم١٥٣٦).

وفي الأول من فوائد أبي يعلى الصابوني[1]، عن السدي في قوله: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾﴾ [البقرة]. قال: «رب خلقتني بيدك، ونفخت في من روحك، فسبقت رحمتك غضبك، أرأيت إن تُبْتُ، وَأَصْلَحْتُ، هَلْ أَنْتَ رَادُّنِي إلى الجنة؟ قال: نعم»[2].

[٥٠/ب] قوله تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾﴾ [الأعلى].

فيه الاستدلال بخلقه الحيوان المركب من بدن ونفس، وبدنُ كل حيوان مقدر بمقدار معين، وهذا التقدير هو الخلق، وهو مركب من الأجزاء الحارة والباردة والرطبة واليابسة، ويجب أن يكون كل واحد من تلك الأجزاء مقدراً بمقدار معين حتى يتولد ذلك المزاج، فإنه لو أزدادت تلك الأجزاء أو نقصت لكان الحادث مزاجاً آخر، لا ذلك المزاج، وهذا هو التسوية.

قال الرازي: "وأما الاستدلال بنفس الحيوان فهو المراد من قوله: ﴿وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾ ومعناه: أنه سبحانه وتعالى قدر لكل واحد من تلك الأعضاء المخصوصة قوةً مُختصة بذلك العضو، ثم جعل تلك القوة سبباً لاهتداء ذلك الحيوان بتلك القوة إلى تحصيل مصالحه ومنافعه مثل: أنه قدر للعين القوة الباصرة، وقدر للأذن القوة السامعة، وللمعدة القوة الهاضمة، وأما الاستدلال على الصانع بأحوال النباتات فهو قوله: ﴿وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾﴾ وهو معلوم وإنما قدم الاستدلال بأحوال الحيوان على أحوال النبات؛ لأن الحيوان أشرف ولأن عجائب الأحوال في الحيوانات أكثر، فكان أولى بالتقدير، فإن قال قائل: لم لا يجوز أن قولنا مولد أبدان الحيوانات وأجرام النبات بسبب الطبيعة لا بسبب الفاعل المختار؟ قلنا: الدليل عليه هو أن جسم النطفة جسم متشابه الأجزاء متشابه الطبيعة، وتأثير طبيعة الرحم تأثير متشابه، وتأثير الطبائع والأفلاك والأنجم فيه تشابه،

---

(١) الشيخ المسند العالم أبو يعلى إسحاق بن عبدالرحمن بن أحمد النيسابوري، الصابوني، أخو شيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني، صاحب الأجزاء الفوائد العشرة، توفي سنة ٤٥٥هـ. انظر: تاريخ ابن عساكر (٨/٢٥٧) السير للذهبي (١٨/٧٥) والتاريخ له (١٠/٥٧).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره (رقم١٨٦): عن الحسن بن يزيد الأصم، عن السدي قوله. وسنده صحيح.

تابعه: أسباط، عن السدي به نحوه. عند الطبري (١/٥٨٢).

وروي من طريق: الحسن بن عطية، ثنا الحسن بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله نحوه. أخرجه الحاكم (رقم٤٠٠٢) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

قال ابن كثير في تفسيره (١/٢٣٩) : وهكذا رواه العوفي، وسعيد بن جبير، وسعيد بن معبد، عن ابن عباس، بنحوه، وهكذا فسره السدي وعطية العوفي.

والجسم المتشابه إذا أثرت مؤثرات كثيرة في جملة ذلك الجسم تأثيراً متشابهاً فيستحيل أن يتولد منه أحوال مختلفة، ألا ترى أنه إذا وضع الشمع فكلما مضى خمسة أذرع من أحد الجوانب وجب أن يُضيء سائر الجوانب بهذا المقدار؟ فإما أن يُضيء من أحد الجوانب خمسة أذرع ولا يُضيء من الجوانب الأخر إلا نصف ذراع من غير حائل ولا مانع، فهذا غير معقول، فثبت أن المؤثرات الطبيعية يجب أن يكون تأثيراتها في ثيران متشابهة، فلما رأينا أنه تولدت من بعض أجزاء تلك النطفة المتشابهة العظام، ومن أجزاء أُخر منها اللحوم، ومن أجزاء أُخر منها الأعصاب والعروق والرطوبات، علمنا أن ذلك التأثير ليس مؤثراً بالطبع والإيجاب، بل بالقدرة والاختيار"[١].

نقلت هذا من كلام أبي عبدالله الرازي.

قال أبو سهل المسيحي[٢] في الكتاب الثالث من المائة: "العظام مائتان وستة وأربعون عَظماً".

قال أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب في كتاب تفصيل النشأتين: "فقد ذكر بعض الحكماء في بدن الإنسان أربعة آلاف حكمة، وفي نفسه قريباً من ذلك"[٣].

وقال: " قالوا: فالإنسان هو الحيوان الناطق، ولم يعنوا بالناطق اللفظ المعبر به فقط، بل عنوا به المعاني المختصة بالإنسان فعبروا عن كل ذلك بالنطق فقد يعبر عن جملة الشيء بأخص ما فيه"[٤].

للأطباء خمسة أقاويل في الشيء الذي يكون منه الجنين والذي له تأثير في كونه:

أحدها: أنه النطفة للرجل وحده، ولا نطفة للمرأة، وأن مادة كون الجنين دم الطمث، والسبب المؤثر فيها نطفة الرجل، ومن بعد تأثيرها تبطل بأن تتحلل داخله وتصير ريحاً قاله أرسطو طاليس[٥].

الثاني: مثل هذا إلا أن بطلان النطفة بأن تخرج وتنزل من الرحم فتسقط، قاله بعض أتباع أرسطو.

---

(١) هذا النقل عن الرازي لم أجده لا في تفسيره ولا أسرار القرآن ولا عجائب القرآن ، فلعله في كتاب آخر .

(٢) أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني طبيب فاضل بارع في صناعة الطب علمها وعملها فصيح العبارة جيد التصنيف وكان حسن الخط متقنا للعربية، وقد رأيت بخطه كتابه في أظهار حكمة الله تعالى في خلق الإنسان وهو في نهاية الصحة والإتقان والإعراب والضبط، وهذا الكتاب من أجل كتبه وأنفعها، وله كتاب المائة في الطب وهو من أجود كتبه وأشهرها، توفي وعمره ٤٠ سنة. انظر: عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (ص٤٣٦).

(٣) انظر: تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين للراغب الأصفهاني (ص٢٩).

(٤)انظر: نفس المصدر (ص٣٥).

(٥) أرسطو سبق التعريف به (ص٥٧٥).

الثالث: لا نطفة للمرأة، وأكثر مادة الجنين دم الطمث، والمؤثر فيها نطفة الرجل إلا أنها لا تبطل، بل تكون جزءاً من مادة الجنين، قاله بعض أتباع أرسطو.

الرابع : للمرأة والرجل نطفة، إلا أنها غير مثمرة ولا لها حظ من الولد.

الخامس : للمرأة نطفة وللرجل، ولها حظ في التوليد، وكون الجنين من ثلاثة أشياء: نطفة الرجل، والمرأة، ودم الطمث، ولثلاثها حظ في المادة والتأثير، إلا أن ذلك ليس فيها بالسواء، ولا على نحو واحد، وللرحم في ذلك شيء من العمل في المبدى، قاله أبقراط[١] ووافقه جالينيوس[٢] وناقض".

[٥١/أ] ٤٧٣- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أخبرنا البكري[٣]، أخبرنا عبدالمعز، أخبرنا تميم[٤]، أخبرنا البحَّاثيّ[٥]، أخبرنا الزوزني[٦]، أخبرنا أبو حاتم بن حبان، حدثنا العباس بن أحمد بن حسان السامي[٧] بالبصرة، حدثنا كثير بن عبيد المذحجي[٨]، حدثنا مروان بن معاوية[٩]، أخبرنا هشام بن عروة[١٠]، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال

---

(١) أبقراط بن أيراقليدس بن أبقراط، تعلم صناعة الطب من أبيه أيراقليدس ومن جده أبقراط وهما أسرا إليه أصول صناعة الطب، وكانت مدة حياة أبقراط ٩٥ سنة منها صبي ومتعلم ١٦ سنة وعالم معلم ٧٩ سنة. انظر: عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة (ص٤٣).

(٢) جالينوس الحكيم الفليسوف الطبيعي اليوناني من أهل مدينة فرغاموس من أرض اليونانيين إمام الأطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في وقته ومؤلف الكتب الجليلة في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان. انظر: أخبار العلماء للقفطي (ص٩٩).

(٣) أبو علي الحسن بن محمد ابن الشيخ أبي الفتوح محمد القرشي التيمي البكري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥).

(٤) تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس أبو القاسم الجرجاني المؤدب، كان مسند هراة في زمانه، روى عنه: أبو القاسم ابن عساكر، وجماعة، وآخر من روى عنه أبو روح عبد المعز الهروي، أثنى عليه أبو سعد السمعاني وهو ثقة توفي بعد سنة ٥٣٠هـ. انظر: التحبير للسمعاني (١/١٤٤).

(٥) علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الزوزني البحاثي، الأديب، شيخ فاضل عالم وهو راوي كتاب الأنواع والتقاسيم، توفي سنة ٤٦٠هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٠/١٣١).

(٦) أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزَّوْزَنِيُّ، تلميذ الإمام ابن حبان وراوية كتابه الأنواع واتقاسيم. انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/٩٠) والتاريخ له (١٠/١٣١).

(٧) العباس بن أحمد بن حسان السامي، وقيل: الشامي، روى عن : هشام بن عمار، ومحمد بن مصفى، وكثير بن عبيد المذحجي، وسليمان بن سلمة الخبائري، وعبد الوهاب بن الضحاك، وعمرو بن عثمان، والصلت بن مسعود الجحدري، وغيرهم. روى عنه: أبو الشيخ الأصبهاني، وأبو حاتم بن حبان، وابن السني، والرامهرمزي، وأبو علي الجبلي، وغيرهم. انظر: تاريخ ابن عساكر (٢٦/٢٤٣)

(٨) كثير بن عبيد المذحجي الحذاء إمام جامع حمص، مدة ستين سنة. حدث عن ابن عيينة وبقية، وطائفة. قيل إنه ما سها في صلاة مدة ما أم. وكان عبداً صالحاً. توفي سنة ٢٥٠هـ. انظر: العبر للذهبي (١/٣٥٩).

(٩) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٧٢).

(١٠) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨٢).

رسول الله ﷺ: «لن يدع الشيطان أن يأتي أحدكم فيقول: من خلق السموات والأرض؟ فيقول: الله، فيقول: من خلقك؟ فيقول: الله، فيقول: من خلق الله؟ فإذا أحس أحدكم بذلك فليقل: آمنت بالله ورُسله».

٤٧٤- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أخبرنا البكري، أخبرنا عبدالمعز، أخبرنا تميم، أخبرنا النجابي، أخبرنا الزوزني، أخبرنا أبو حاتم بن حبان، حدثنا العباس بن أحمد بن حسان السامي بالبصرة، حدثنا كثير بن عبيد المذحجي، حدثنا مروان بن معاوية، أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لن يدع الشيطان أن يأتي أحدكم فيقول: من خلق السموات والأرض؟ فيقول: الله، فيقول: من خلقك؟ فيقول: الله، فيقول: من خلق الله؟ فإذا أحس أحدكم بذلك فليقل: آمنت بالله ورُسله»[١].

٤٧٥- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن عبدالله القيسراني[٢]، أنبأنا عبدالعزيز بن عبدالمنعم[٣]، أنبأنا ضياء بن الحُرَيف[٤]، أنبأنا القاضي أبو بكر الأنصاري[٥]، أنبأنا أبو الحسين بن حسنون النرسي[٦]، أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، أخبرنا أبو بكر النيسابوري[٧]، حدثنا الربيع بن سليمان[٨]، حدثنا شعيب بن الليث بن سعد[٩]، أنبأنا الليث[١٠]، عن محمد بن عجلان[١١]، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري[١٢]، عن أبيه[١٣]، عن عبد الله بن سلام أنه

---

(١) تقدم تخريجه هو والذ قبله في الحديث (رقم٤٤٣).

(٢) إسماعيل بن محمد بن عبدالله القيسراني أحد الموقعين. روى عن القاسم ابن عساكر، وغيره. وقد كان ولي وكالة بيت المال بدمشق في أيام الفخري. توفي سنة٧٥٩هـ. انظر: العبر للذهبي (١٧٩/٤)

(٣) عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن علي بن الصَّيقل، عز الدين، أبو العز الحراني، مسند الديار المصرية بعد أخيه، وهو اكبر شيخ لقيه المزي والبرزالي وابن سامة في رحلتهم، وكان شيخا مطبوعا حسن المحاظرة، توفي سنة ٦٨٦هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٥٧٤/١٥).

(٤) ضياء بن أبي القاسم أحمد بن علي بن الحُرَيف البغدادي، كان سماعه صحيحا توفي سنة ٦٠٢هـ. انظر: التقييد للفاسي (ص٣٠٢).

(٥) القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد بن عبدالله الأنصاري تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٧).

(٦) الشيخ، العالم، المقرئ، المسند، أبو الحسين محمد ابن الشيخ أبي نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون، ابن النرسي البغدادي، صاحب تلك المشيخة، حدث عنه أبو بكر الخطيب وقال: كان ثقة من أهل القرآن، توفي سنة ٤٥٦هـ. انظر: السير للذهبي (٨٤/١٨).

(٧) عبداللَّه بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون أبو بكر النيسابوري الفقيه. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٢).

(٨) الربيع بن سليمان المرادي مولاهم، المصري الفقيه صاحب الشافعي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٠).

(٩) شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم أبو عبدالملك المصري ثقة نبيل فقيه د س. التقريب لابن حجر (رقم٢٨٠٥).

(١٠) هو الإمام الليث بن سعد.

(١١) محمد بن عجلان صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة خت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٢٦).

(١٢) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني ثقة ع. تقدمت ترجمته (ص٤٢٢).

(١٣) كيسان أبو سعيد المقبري المدني ثقة ثبت من الثانية ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٢٥).

قال: "خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين، وقدر فيها أقواتها، وجعل فيها رواسي من فوقها في يوم الثلاثاء والأربعاء، ثم استوى إلى السماء وهي دخان فخلقها يوم الخميس الجمعة، وخلق آدم عليه السلام في آخر ساعة من يوم الجمعة على عجل، ثم تركه أربعين، ينظر إليه ثم يقول: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾[المؤمنون ١٤] ثم نفخ فيه من روحه، فلما دخل في بعضه الروح ذهب ليجلس قال الله عز وجل: ﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ﴾[الأنبياء ٣٧] فلما تتابع فيه الروح عطس، فقال الله عز وجل: ﴿قل الحمد لله﴾ فقال: الحمد لله، فقال الله: يرحمك ربك، ثم قال: اذهب إلى أهل هذا المجلس من الملائكة فسلم عليهم، ففعل فقال: هذه تحيتك وتحية ذريتك، ثم مسح ظهره بيديه، فأخرج فيهما من هو خالق من ذريته إلى أن تقوم الساعة ثم قبض قبضتين ثم قال: اختر يا آدم، فقال: قد اخترت يمينك يا رب، وكلتا يديك يمين، فبسطها فإذا فيها ذريته، قال: ما هؤلاء يا رب؟ قال: هم من قضيت أن أخلق من ذريتك من أهل الجنة إلى أن تقوم الساعة، فإذا فيهم من له وبيص، فقال: من هؤلاء؟ قال: هم الأنبياء، قال: فمن هذا الذي كان له وبيص؟ قال: هو ابنك داود، قال: وكم جعلت عمره؟ قال: ستين سنة، قال: فكم عمري؟ قال: ألف سنة، قال زده يا رب من عمري أربعين سنة، قال: إن شئت، فقال: قد شئت، فقال: إذاً تكتب ثم تختم ثم لا تبدل، ثم رأى في آخر كف الرحمن عز وجل منهم آخر له فضل وبيص، قال: فمن هذا يا رب؟ قال: هذا محمد صلى الله عليه وسلم هو آخرهم وأولهم أُدخل الجنة، فلما أتاه ملك الموت ليقبض نفسه قال: إنه قد بقي من عمري أربعون سنة، قال: أو لم تكن وهبتها لابنك داود؟ قال: لا، قال: فنسي آدم، فنسيت ذريته، وعصى آدم وعصت ذريته، وجحد آدم فجحدت ذريته، وذلك أول يوم أمر بالشهود"(١).

٤٧٦- أخبرنا عيسى، أخبرنا ابن اللتي، أخبرنا عبدالأول، أخبرنا الداودي، أخبرنا الحموي(٢)، أخبرنا ابن خزيم(٣)، حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا يزيد(٤)، أخبرنا عبدالله بن دكين(٥)، حدثنا قيس الماصر(٦)،

(١) أخرجه عن قتيبة بن سعيد، عن الليث به. الفريابي في القدر (رقم١) وعنه الآجري في الشريعة (رقم٤٣٤) ورجاله ثقات.

(٢) عبدالله بن أحمد بن حَمُّوَيْه بن يوسف بن أعين أبو محمد السرخسي الحمويى. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٤).

(٣) إبراهيم بن خزيم بن قمير بن خاقان بن ماهان أبو إسحاق الشاشي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٤).

(٤) يزيد بن هارون بن زاذان أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧).

(٥) عبدالله بن دكين الكوفي أبو عمر نزيل بغداد صدوق يخطىء من السابعة بخ. التقريب لابن حجر (رقم٣٢٩٩).

(٦) أبو مسلم قيس الماصر الكوفي، قال أبو داود: من الثقات، وأبوه أشهر منه وأوثق. انظر: تهذيب الكمال للمزي (٢١/٤٨٦).

حدثنا داود البصري[١]، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل مؤمن ذنباً قد اعتاده الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ، أو ذنباً ليس بتاركه حتى يموت أو تقوم عليه الساعة، إن المؤمن خُلِق مذنباً مُفَتَّنًا خَطَّاءً نَسَّاءً، فإذا ذُكِّرَ ذَكَرَ»[٢].

٤٧٧- وأخبرنا سليمان وعيسى قالا: أنبأنا جعفر[٣]، أنبأنا السلفي، أنبأنا ابن البطر[٤]، أنبأنا ابن [٥١/ب] رزقويه[٥]، أنبأنا الحسين بن أيوب الهاشمي[٦]، حدثنا موسى بن عيسى المصيصي[٧]، حدثنا حسين بن هاشم[٨]،حدثنا فُهَيْرٌ[٩]، عن إبراهيم يعني ابن يزيد[١٠]، عن عمرو بن دينار قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «سيد الأيام عند الله يوم الجمعة؛ فيه خلق آدم، وفيه دخل الجنة، وفيه خرج منها، وفيه تقوم الساعة»[١١].

---

(١) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٢) أخرجه عبد بن حميد (رقم٦٧٤) والمؤلف من طريقه كما هنا. وأخرجه البيهقي في الشعب (رقم٦٧٢٢) وهو حديث ضعيف داود البصري مجهول لا يُدرى من هو.

(٣) جعفر بن علي بن هبةالله بن جعفر بن يحيى أبو الفضل الهمداني، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦١).

(٤) مسند العراق أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطر البغدادي ، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٤).

(٥) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله بن يزيد بن خالد أبو الحسن البزاز المعروف بابن رزقويه، كان ثقة صدوقا، كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، مديما لتلاوة القرآن، شديدا على أهل البدع، توفي سنة ٤١٢هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٢١١/٢).

(٦) الحسين بن أيوب بن عبدالعزيز بن عبد الله بن عبيدالله بن العباس أخي المنصور وهو العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب يكنى أبا عبدالله، روى عنه الدارقطني، وغيره. وكان ثقة، توفي سنة ٣٤٦هـ. انظر: نفس المصدر (٥٤١/٨).

(٧) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٨) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٩) يحيى بن زياد بن أبي داود الأسدي مولاهم أبو محمد الرقي لقبه فهير صدوق عابد ق. التقريب لابن حجر (رقم٧٥٥١).

(١٠) إبراهيم بن يزيد الخوزي أبو إسماعيل من أهل مكة كان مولى لعمر بن عبدالعزيز وكان ينزل شعب الخوز بمكة فنسب إليهم ولم يكن منهم. قال أحمد، والنسائي: متروك. وقال ابن معين: ليس بثقة.وقال البخاري: سكتوا عنه. وقال ابن حيان: روى عن عمر بن دينار وأبي الزبير ومحمد بن عباد بن جعفر مناكير كثيرة وأوهاما غليظة حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها. وقال ابن عدي: يكتب حديثه. انظر: المجروحين لابن حبان (١٠٠/١) والميزان للذهبي (٧٥/١).

(١١) أخرجه الطبراني في الكبير(رقم١٣٦٥٦) وقال الهيثمي في المجمع (١٦٤/٢): "فيه إبراهيم بن يزيد بن الخوزي وهو ضعيف".

٤٧٨- أخبرنا أبو الحجاج الحافظ، أنبأنا ابن البخاري وغير واحد قالوا: أخبرنا ابن طبرزد، أخبرنا أحمد ابن البنا[١]، أخبرنا أبو محمد الجوهري[٢]، أنبأنا أبو بكر القطيعي[٣]، حدثنا موسى بن إسحاق[٤]، حدثنا عُبادة بن زياد الأسدي[٥]، حدثنا قيس[٦]، عن شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ[٧]، عن الْمُسْتَظِلِّ بْنِ حُصَيْنٍ البارقي[٨]، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «لينتهين قومٌ يفخرون بابائهم، وهم فحم جهنم، أو ليكونن أهون على الله من جُعلان يدفعن النتن باباً فيها، الناس بنو آدم وآدم عليه السلام خُلق من تراب»[٩].

ورويَ من حديث المقبُري، عن أبي هريرة. وهو في انتقاء ابن مردويه على أبي الشيخ.

٤٧٩- قال أبو بكر أحمد بن عمرو البزار: حدثنا بشر بن خالد العسكري[١٠]، وعبدة بن عبدالله القسملي[١١]، وسعيد بن بحر القراطيسي[١٢] قالوا: حدثنا الحسين بن علي الجعفي[١٣]، عن عبدالرحمن بن يزيد ابن جابر[١٤]، عن أبي الأشعث الصنعاني[١٥]، عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أفضل أيامكم يوم

---

(١) الشيخ الصالح الثقة مسند بغداد أبو غالب أحمد ابن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء البغدادي الحنبلي، سمع أبا محمد الجوهري، وتفرد عنه بأجزاء عالية، وله مشيخة بانتقاء الحافظ ابن عساكر. توفي سنة٥٢٧هـ. انظر: السير للذهبي (١٩/٦٠٤).

(٢) الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله أبو محمد الجوهري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٧).

(٣) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله أبو بكر القطيعي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥١).

(٤) موسى بن إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى الأنصاري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٠٩).

(٥) عباد بن زياد بن موسى الأسدي الساجي صدوق رمي بالقدر وبالتشيع ويقال فيه عبادة كد.التقريب لابن حجر (رقم٣١٢٨).

(٦) قيس بن الربيع الأسدي صدوق تغيرلما كبروأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به د ت ق. نفس المصدر(رقم٥٥٧٣).

(٧) شبيب بن غرقدة ثقة ع . التقريب لابن حجر (رقم٢٧٤٣).

(٨) مستظل بن حصين البارقي كوفي تابعي ثقة. انظر: الثقات للعجلي (رقم١٧٠٦) والثقات لابن حبان (٥/٤٦٢).

(٩) إسناده حسن. وتابع عبادَ بن زياد: الحسنُ بن الحسين العرني، عن قيس به نحوه. أخرجه البزار(رقم٢٩٣٨) وقال: "هذا الحديث لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد". وقال الهيثمي في المجمع (٨/٨٦): "فيه الحسن بن الحسين العرني وهو ضعيف".

(١٠) بشر بن خالد العسكري ثقة يغرب من العاشرة خ م د س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٩٣).

(١١) عبدة بن عبدالله الصفار الخزاعي أبو سهل البصري كوفي الأصل ثقة خ ٤. التقريب لابن حجر (رقم٤٢٧٢).

(١٢) سعيد بن بحر، أبو عثمان، وقيل: أبو عمرو- القراطيسي، ثقة. مات سنة ٢٥٣هـ. انظر: تاريخ الخطيب وذيوله (٩/٩٥).

(١٣) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرىء ثقة عابدع . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٤٦).

(١٤) عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الشامي الداراني ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٠٤١).

(١٥) شراحيل بن آدة أبو الأشعث الصنعاني، ويقال آدة جد أبيه وهو ابن شرحبيل ابن كليب ثقة بخ م ٤. نفس المصدر (رقم٥٥٧٣).

الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه الصعقة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي» قيل: يا رسول الله كيف تعرض عليك وقد أرمت؟ - قال: يقولون: قد بليت - قال: «إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء»[١].

قال: "وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم أحداً يرويه إلا شداد بن أوس، ولا نعلم له طريقاً غير هذا الطريق عن شداد، ولا رواه إلا حسين بن علي الجعفي ويقال: إن عبد الرحمن بن يزيد هذا هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، ولكن أخطأ فيه أهل الكوفة: أبو أسامة، والحسين الجعفي، على أن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم لا نعلم روى عن أبي الأشعث، وإنما قالوا ذلك لأن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم لين الحديث، فكان هذا الحديث فيه كلام منكر عن النبي ﷺ، فقالوا: هو لعبد الرحمن بن تميم أشبه"[٢].

٤٨٠- وقال البزار: حدثنا محمد بن المثنى[٣]، حدثنا أبو عامر العقدي[٤]، حدثنا زهير بن محمد[٥]، عن عبدالله بن محمد بن عقيل[٦]، عن عمرو بن شُرَحْبِيلَ بن سعيد بن سعد بن عبادة[٧]، عن جده[٨]، عن سعد بن عبادة: أن رسول الله ﷺ قال: «سيد الأيام يوم الجمعة، فيه خمس خلال: فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه تَوفى الله آدم، وفيه ساعة لا يَسأل العبد ربَّه شيئاً فيها إلا آتاه ما لم يَسأل مأثماً أو قطيعة رحم، وفيه تقوم الساعة، وما من مَلَك مقربٍ ولا سماء، ولا أرض، ولا جبال، ولا رياح، ولا بحر إلا وهو يشفق من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة»[٩].

قال: "وهذا الكلام لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وإسناده صالح".

---

(١) أخرجه البزار (رقم٣٤٨٥). وروي من طرق: عن حسين الجعفي. أخرجه الإمام أحمد (رقم١٦١٦٢) وابن أبي شيبة (رقم٨٦٩٧) وأبو داود (رقم١٠٤٧، ١٥٣١) والدارمي (رقم١٦١٣) والنسائي (رقم١٣٧٤) وابن ماجه (رقم١٠٨٥، ١٦٣٦) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم١٥٧٧) وصححه ابن خزيمة (رقم١٧٣٣) والطبراني في الكبير (رقم٥٨٩) والأوسط (رقم٤٧٨٠) وغيرهم.

(٢) انظر: مسند البزار (٨/٤١١).

(٣) محمد بن المثنى بن عبيد العنزي أبو موسى البصري ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١).

(٤) عبدالملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي ثقة ع. تقدمت ترجمته. في الحديث (رقم١٣٠).

(٥) زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٧٠).

(٦) عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني صدوق في حديثه لين بخ د ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٣٥٩٢).

(٧) عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري مقبول س. نفس المصدر (رقم٥٠٤٧).

(٨) سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي صحابي صغير، ولي بعض اليمن لعلي س ق. المصدر السابق (رقم٢٣١٨).

(٩) أخرجه البزار (رقم٣٧٣٨).

قلت: "هو عندنا في الجزء الرابع من فوائد أبي أحمد الحاكم: لعبيدالله هو ابن عمرو الرَّقي، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل، عن سعد بن عبادة . لم يذكر جَدَّه".

٤٨١- أخبرنا عيسى، أخبرنا ابن اللتي، أنبأنا عبدالأول، أنبأنا الداودي، أخبرنا ابن حَمُّويه[١]، أخبرنا أبو عمران[٢]، أخبرنا عبدالله الدارمي، أخبرنا عثمان بن محمد[٣]، حدثنا الحسين بن علي، عن عبدالرحمن بن يزيد ابن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس[٤] قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل أيامكم يوم الجمعة؛ فيه خلق آدم، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي» قال رجل: يا رسول الله كيف تعرض صلواتنا عليك وقد أرمت؟ - يعني بَليت - قال: «إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء». رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه[٥].

[٥٢/أ] ٥٩ -**باب ما جاء في سبع أرضين بعضها فوق بعض**. لقوله: «طُوِّقه من سبع أرضين»[٦].

وقول الله: ﴿لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ۝٦﴾ [طه].

٤٨٢- وقال علي بن حكيم[٧]: حدثنا شريك[٨]، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس أنه قال: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢] قال: "سبع أرضين في كل أرض نبي كنبيكم، وآدم كآدم، ونوح كنوح، وإبراهيم كإبراهيم، وعيسى كعيسى"[٩].

---

(١) عبدالله بن أحمد بن حَمُّوَيْه بن يوسف بن أعين أبو محمد السرخسي الحمويي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٤).

(٢) عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة بن عمرو أبو عمران السمرقندي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٢).

(٣) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي أبو الحسن ابن أبي شيبة. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٩٧).

(٤) أوس بن أوس الثقفي، روى عنه أبو الأشعث الصنعاني ، له عن النبي ﷺ أحاديث. انظر: الاستيعاب لابن عبدالبر (١/١١٩).

(٥) أخرجه الدارمي (رقم١٦١٣) وسبق تخريجه في الحديث (رقم٤٧٩).

(٦) سيأتي تخريجه والكلام عليه في الحديث (رقم٤٨٣).

(٧) علي بن حكيم بن ذبيان الأودي الكوفي ثقة بخ م س. التقريب لابن حجر (رقم٤٧٢٣).

(٨) شريك بن عبدالله النخعي صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨).

(٩) أخرجه الحاكم (رقم٣٨٢٢) وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي. وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (رقم٨٣١) وقال: "إسناد هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما صحيح، وهو شاذ بمرة، لا أعلم لأبي الضحى عليه متابعاً" . وأخرجه الخلال كما في المنتخب من العلل (رقم٥٨). وقال الذهبي في العلو (ص٧٥): "لا نعتقد ذلك أصلاً".

٤٨٣- وفي تاريخ مرو لأبي الفضل العباس بن مصعب بن بشر المروزي[١]: حدثنا أحمد بن يحيى بن بشير[٢]، عن سفيان بن عبدالملك[٣]، عن ابن المبارك قال: أغرب السيناني[٤] حديثاً عن أبي حنيفة، عن حماد[٥]، عن إبراهيم[٦]: "بأي أسماء الله افتتحت أجزأك".

٤٨٤- قال ابن المبارك: وقد روى حديثاً تُنكره العامة: حديث شريك بلغ ابن عباس في هذه الآية: ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢] قال: "آدم كآدم". وذكر فيه كلاماً، قال ابن المبارك: "هذا حديث منكر".

قلت: "السيناني هو الفضل بن موسى يُنسب إلى قرية من قُرى مرو".

قلت: "رواه الرواس أبو بكر[٧] في التفسير للفضل بن موسى، عن شريك".

٤٨٥- قال إسحاق بن إبراهيم بن هانئ: قلت لأبي عبدالله: حديث عطاء بن السائب فيه: "محمد كمحمد، وآدم كآدم، وإبراهيم كإبراهيم" ؟ قال: "ليس حديثه في هذا شيئاً، قد اختلط عطاء بن السائب، ليس فيها شيء من آدم كآدم، و لا نبي كنبيكم"[٨].

٤٨٦- وقال آدم بن أبي إياس: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، عن ابن عباس في قوله: ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢] قال: "في كل أرض نحو إبراهيم عليه السلام".

رواه إسحاق بن إبراهيم بن هانئ، عن أبي عبدالله هو الإمام أحمد، عن أبي داود، عن شعبة. ولفظه: " في كل أرض خلق مثل إبراهيم".

قال إسحاق: "سألت أبا عبدالله عن حديث أبي الضحى، عن ابن عباس ؟ قال أبو عبدالله: أما ما روى أبو داود".

---

(١) عباس بن مصعب بن بشر المروزي. يروي عن العراقيين، وأهل بلده، وكان يتحفظ ممن يتعاطى علم التواريخ والأنساب، عاجله الموت فلم يصنف فيه شيئا. انظر: الثقات لابن قطلوبغا (رقم٥٦٦٦).

(٢) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٣) ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات (٨/) وقال: "يروي عن عبدالله بن المبارك". وذكره الدارقطني في ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (رقم٤٧٣).

(٤) حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم أبو إسماعيل الكوفي فقيه صدوق له أوهام بخ م ٤. التقريب لابن حجر (رقم١٥٠٠).

(٥) الفضل بن موسى السيناني أبو عبد الله المروزي ثقة ثبت وربما أغرب ع. نفس المصدر (رقم٥٤١٩).

(٦) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيرا ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٦).

(٧) محمد بن أحمد أبو بكر النحاس، يعرف بابن الرواس، روى عنه: محمد بن عبيد الله بن الشخير الصيرفي، مات سنة ٣١٥هـ . انظر: تاريخ الخطيب (٢/ ٢٦١).

(٨) انظر: مسائل الإمام أحمد رواية ابن هاني (٢/ ١٦٠ رقم١٨٩١).

قال أبوبكر البيهقي: "إسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاذ بمرة لاأعلم لأبي الضحى عليه متابعاًوالله أعلم"[١].

٤٨٧- وقال أبو بكر الخلال: أخبرني أحمد بن أصرم المزني[٢] ، أن أبا عبدالله سُئل عن حديث شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي الضحى، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ [الطلاق١٢] قال: "بينهن نبيٌّ كنبيكم، ونوح كنوحكم، وآدم كآدمكم" .

قال أبو عبدالله: "هذا رواه سعيد، عن عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، عن ابن عباس لا يذكر هذا إنما يقول: "يتنزل العلم والأمر بينهن" وعطاء بن السائب اختلط، وأنكر أبو عبدالله الحديث"[٣].

وعن قتادة قال: "في كل سماء وكل أرض خلق من خلقه، وأمر من أمره، وقضاء من قضائه" .

٤٨٨- أخبرنا سليمان بن حمزة، أنبأنا علي المُقير[٤]، أنبأنا أحمد بن الناظم ، أنبأنا هبة الله بن أحمد الموصلي[٥]، أنبأنا عبدالملك بن بشران، أخبرنا أحمد بن إسحاق بن منجاب[٦]، حدثنا محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّريس، حدثنا ابن نمير، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس : ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢] قال: لو أخبرتكم تفسيرها لكفرتم، وكفركم تكذيبكم لها" .

٤٨٩- رواه إسحاق بن إبراهيم بن هانئ، عن أبي عبدالله هو أحمد بن حنبل، عن وكيع . وعن يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر[٧].

٤٩٠- عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «هل تدرون ما هذه التي فوقكم؟» فقالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها الرقيع: سقف محفوظ، وموج مكفوف، هل تدرون كم بينكم وبينها؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن بينكم وبينها مسيرة خمسمائة عام، وبينها وبين السماء الأخرى مثل ذلك، حتى عد سبع سموات، وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام» ثم قال: «هل تدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «

---

(١) انظر: الأسماء والصفات للبيهقي (رقم٨٣١).

(٢) أحمد بن أصرم بن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن مغفل أبو العباس المزني، رجل ثقة، روى عن الإمام أحمد وابن معين وغيرهم، توفي سنةخمس وثمانين ومائتين. انظر: تاريخ الخطيب (٥/٧٢).

(٣) انظر: المنتخب من العلل للخلال (رقم٥٨). وقال الذهبي في العلو (ص٧٥): "لا نعتقد ذلك أصلاً". وانظر الحديث (رقم٣٤٤).

(٤) ابن المُقَيَّر الحنبلي علي بن الحسين بن علي بن منصور أبو الحسن البغدادي الأزجي الحنبلي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨).

(٥) هبة الله بن أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم بن سعد الزهري ابن الموصلي، أبو عبد الله، شيخ صالح، صحيح السماع، سمع عبدالملك بن بشران وغيره، توفي سنة ٥٠٢هـ. انظر التاريخ للذهبي (١١/٤٠).

(٦) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٧) أخرجه ابن هانئ في مسائله عن الإمام أحمد (٢/١٥٩).

فإن فوق ذلك العرش، وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام» ثم قال: «هل تدرون ما هذه التي تحتكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنها الأرض، وبينها وبين الأرض التي تحتها مسيرة خمسمائة عام، حتى عد سبع أرضين، وغلظ كل أرض مسيرة خمسمائة عام» ثم قال: «والذي نفس محمد بيده، لو أنكم دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة لهبط على الله» ثم قرأ رسول الله: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾ [الحديد: ٣].

قال آدم بن أبي إياس: حدثنا سيار، حدثنا قتادة، عن الحسن بهذا . رواه الترمذي وقال: غريب من هذا الوجه [١].

قال البيهقي: "في رواية الحسن، عن أبي هريرة انقطاع، ولا يثبت سماعه من أبي هريرة"[٢].

ورواه الإمام أحمد للحكم بن عبدالملك، عن قتادة. ورواه أبو الشيخ لأبي جعفر الرازي، عن قتادة.

ورواه الطبراني لسعيد بن بشير، عن قتادة[٣].

٤٩١- أخبرنا عيسى بن عبدالرحمن، أنبأنا عبدالله بن اللتي، أنبأنا عبدالأول بن عيسى، أنبأنا عبدالرحمن بن [٥٢/ب] محمد، أنبأنا عبدالله بن حمُّويه، أنبأنا عيسى بن عمر، أنبأنا عبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي، أنبأنا محمد بن يزيد، حدثنا ابن فضيل، حدثنا عطاء بن السائب، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليك يا غلام بني عبدالمطلب، فقال: «وعليك» قال: إني رجلٌ من أخوالك من بني سعد بن بكر، وأنا رسول قومي إليك ووافدهم، وإني سائلك فمُشددٌ مسألتي إليك ومناشدك فمُشدد مناشدتي إياك، قال: «خذ عنك يا أخا بني سعد» قال: من خلقك وخلق من قبلك ومن هو خالق من بعدك؟ قال: «الله» قال فنشدتك بذلك أهو أمرك بذلك؟ قال: «نعم» قال: من خلق السموات السبع والأرضين السبع وأجرى بينهن الرزق؟ قال: «الله» قال: فنشدتك بذلك أهو أرسلك؟ قال: «نعم» قال: إنا وجدنا في كتابك وأمرتنا رسلك أن نصلي في اليوم والليلة خمس صلوات لمواقيتها، فنشدتك بذلك أهو أمرك؟ قال: «نعم» قال: فإنا وجدنا في كتابك وأمرتنا رسلك أن نأخذ من حواشي أموالنا فنردها على فقرائنا، فنشدتك بذلك أهو أمرك بذلك؟ قال: «نعم» ثم قال: أما الخامسة فلست بسائلك عنها ولا أرب لي فيها، ثم قال: أما والذي بعثك بالحق لأعملن بها ومن أطاعني من قومي ثم رجع، فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه ثم قال: «والذي نفسي بيده لئن صدق

---

(١) تقدم تخريجه والكلام عليه في الحديث (رقم٣٤٢).

(٢) تقدم تخريجه والكلام عليه في الحديث (رقم٣٤٢).

(٣) تقدم تخريج الروايات السابقة والكلام عليها في الحديث (رقم٣٤٢، ٣٤٣) وانظر الحديث (رقم٢٠٤).

ليدخلن الجنة»[١]. رواه الطبراني في المعجم الأوسط: عن إبراهيم بن أحمد بن عمر هو الوكيعي[٢]، عن أبيه، عن محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب وموسى بن أبي جعفر الفراء[٣]، عن سالم بن أبي الجعد[٤].

[٥٣/أ] ٤٩٢- في تفسير حجاج[٥]، عن ابن جريج[٦]، عن القاسم[٧]، عن مجاهد قال: ﴿مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعام ٧٥] قال مجاهد: "فُرجت له السموات السبع فنظر إلى ما فيهن حتى انتهى نظره إلى العرش، وفُرِجت له الأرضون السبع حتى نظر إلى ما فيهن"[٨].

٤٩٣- قال خشيش بن أصرم: حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا معمر، عن ابن أبي نجيح[٩]، عن مجاهد قوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ﴾ [البقرة ٢٩] يقول: خلق سبع سموات بعضها فوق بعض وسبع أرضين بعضها تحت بعض".

٤٩٤- أخبرتنا ست الفقهاء[١٠] قالت: أنبأنا الكاشغري[١١]، أنبأنا ابن البطي[١٢]، أنبأنا ابن خيرون[١٣]،

---

(١) أخرجه الدارمي في سننه (رقم٦٧٧) والمؤلف من طريقه. وابن أبي شيبة (رقم٣٠٣١٧) والإسماعيلي في معجم شيوخه (رقم٣١٢).

(٢) إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حفص أبو إسحاق الوكيعي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٩٨).

(٣) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم٢٧٠٧).

(٥) حجاج بن محمد المصيصي الأعور أبو محمد ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٨٣).

(٦) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٩٠).

(٧) القاسم بن أبي بَزَّة المكي مولى بني مخزوم القارىء ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٥٤٥٢).

(٨) أخرجه الطبري(٩/٣٥٠) وآدم بن أبي إياس وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات كما في الدر المنثور (٣/٣٠١) قال ابن كثير في تفسيره (٣/٢٩٠): "فيحتمل أن يكون كُشف له عن بصره، حتى رأى ذلك عيانا، ويحتمل أن يكون عن بصيرته حتى شاهده بفؤاده وتحققه وعرفه، وعلم ما في ذلك من الحكم الباهرة".

(٩) عبدالله بن أبي نجيح أبو يسار الثقفي مولاهم ثقة رمي بالقدر وربما دلس ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٦١).

(١٠) ست الفقهاء بنت الإمام تقي الدين إبراهيم بن علي الصالحية الحنبلية. تقدمت ترجمتها في الحديث (رقم١٣٢).

(١١) الكاشغري أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أُزْرُتُن التركي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٩٨).

(١٢) محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان أبو الفتح ابن البطي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٤١).

(١٣) أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٦١).

أنبأنا ابن شاذان[١]، أنبأنا ابن دَرَسْتَوَيْهِ[٢]، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أحمد بن عثمان بن نوح الطيالسي[٣]، حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد[٤]، حدثنا أبو جعفر الرازي[٥]، عن الربيع بن أنس[٦]، عن أبي العالية[٧]، عن أُبي بن كعب في قوله: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ ﴾ [الأعراف] قال: فجمعهم يومئذ جميعاً له، ما هو كائن منه إلى يوم القيمة، فجعلهم أرواحاً ثم صورهم ثم استقبلهم وأخذ عليهم العهد والميثاق ﴿ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾؟ قالوا: ﴿ بَلَىٰ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ - إلى - ﴿ فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ قال: فإني أُشهد عليكم السموات السبع والأرضين السبع، وأُشهد عليكم أباكم آدم ألا تقولوا يوم القيامة: لم نعلم بهذا، اعلموا أنه لا إله غيري، ولا رب غيري، ولا **[٥٣/ب]** تشركوا بي شيئاً، وأنا أرسل إليكم رسلاً يذكرونكم عهدي وميثاقي، وأُنزل عليكم كتبي، قالوا: شهدنا أنك ربنا وإلهنا لا رب غيرك ولا إله لنا غيرك، فأقرُّوا له يومئذ بالطاعة، ورَفع عليهم أباهم آدم فنظر إليهم فرأى الغني والفقير وحسن الصورة ودون ذلك، فقال: يا رب لولا سويت بين عبادك؟ قال إني أحببت أن أُشكر، ورأى فيهم الأنبياء مثل السُّرُج، عليهم النور، وخُصُّوا بميثاقٍ آخر في الرسالة والنبوة، وهو الذي يقول: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ ﴾ [الأحزاب] وهو الذي يقول: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ [الروم ٣٠] وفي ذلك قال: ﴿ هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴿٥٦﴾ ﴾ [النجم] أخذ عهده وميثاقه مع النُّذر الأولى، وفي ذلك يقول: ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [الأعراف] وفي ذلك

---

(١) أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥٧).

(٢) عبدالله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان أبو محمد الفارسي النحوي، كان أبوه من كبار المحدثين وفهمائهم، وعنده عن علي ابن المديني وطبقته، فبكَّر بابنه في السماع من يعقوب بن سفيان وغيره، وهو ثقة ثقة. توفي سنة٣٤٧هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١١/٨٥).

(٣) من شيوخ يعقوب بن سفيان، ولم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٤) عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد الدشتكي أبو محمد الرازي. روى عنه أبو حاتم الرازي وقال: "صدوق وكان رجلا صالحاً". انظر: الجرح والتعديل للرازي (٥/٢٥٥).

(٥) أبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة بخ ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٠٦).

(٦) الربيع بن أنس البكري صدوق له أوهام ورمي بالتشيع من الخامسة ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٠٦).

(٧) رُفيع بن مهران أبو العالية الرِّياحي ثقة كثير الإرسال من الثانية ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٧٩).

يقول: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ﴾[يونس ٧٤] كان في علمه يوم أقروا بما أقروا به من يُكذب ومَن يُصدق، قال: فكانت روح عيسى من تلك الأرواح التي أخذ عليها العهد والميثاق في بني آدم، فأُرسل ذلك الروح إلى مريم حين انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً، ﴿ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ ﴾[مريم] إلى قوله: ﴿ فَحَمَلَتْهُ ﴾[مريم ٢٢] [٥٤/أ] قال: حملت الذي خاطبها وهو روح عيسى بن مريم"(١).

٤٩٥- قال إسحاق بن راهويه: أخبرنا عثمان بن عمر(٢)، حدثنا ابن أبي ذئب(٣)، عن إبراهيم بن عبيد هو ابن رفاعة الزُّرَقي(٤)، عن عبدالله بن بَابَيْهِ(٥) قال: جئتَ عبدالله بن عمروٍ بعرفة، قال: فرأيته قد ضرب فسطاطاً في الحِل وفُسطاطاً في الحرم، قال: فقلت له: لِمَ صنعت هذا؟ قال: تكون صلاتي في الحرم وإذا ذهبت إلى أهلي كنت في الحل، قال: قلت له: كيف توتر؟ قال: ما أعجب إلي سبعاً، خلق الله سبع سموات وسبع أرضين وسبعة أيام وجعل الطواف سبعاً بالبيت، وبين الصفا والمروة سبعاً، ورمي الجمار سبع حصيات، ثم قال: ما خلق الله شيئاً في الأرض من الجنة إلا هذه الياقوتة الركن الأسو، والله ليُرفعن قبل يوم القيامة"(٦).

---

(١) أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣/٤١٢ – ٤١٤).

(٢) عثمان بن عمر بن فارس العبدي ثقة، قيل: كان يحيى ابن سعيد لا يرضاه، ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٥).

(٣) محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي ثقة فقيه فاضل ع. التقريب لابن حجر (رقم٦٠٨٢).

(٤) إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الزرقي الأنصاري صدوق م. نفس المصدر (رقم٢١٤).

(٥) عبدالله بن باباه مولى آل حجير بن أبي أهاب المكي ويقال ابن بابي. سُئل عنه أبو حاتم فقال: صالح الحديث. ووثقه ابن حبان وذكره الدارقطني في الرواة الثقات من التابعين. انظر: الجرح والتعديل للرازي (٥/١٢) والثقات لابن حبان (٥/١٣) وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدارقطني (رقم٥٧٣).

(٦) لم أجد من أخرجه غير المؤلف، وإسناده صحيح.

٤٩٦- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنبأنا ابن عبدالهادي[١].

وعم أبي[٢] قال: أنبأنا محمد بن إسماعيل[٣] قالا: أنبأنا يحيى بن محمود[٤]، أنبأنا أبو عدنان[٥] وفاطمة[٦] قالا: أنبأنا ابن رَيْذَةَ[٧]، أنبأنا الطبراني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي[٨]، حدثنا هشام بن عمار[٩]، حدثنا محمد بن مسروق الكندي الكوفي[١٠]، حدثنا الوليد بن عبدالله بن جميع[١١]، عن أبي الطفيل[١٢]، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: أن النبي ﷺ قال: «من أخذ من الأرض شبراً بغير حقه طوقه يوم القيامة من سبع أرضين»[١٣]. لم يروه عن أبي الطفيل عامر بن واثلة إلا الوليد، تفرد به محمد بن مسروق.

---

(١) محمد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام، الفقيه المقرئ، المعمر المسند شمس الدين أبو عبدالله المقدسي الجماعيلي الحنبلي، كان دينا خيرا كثير التلاوة، أثنى عليه الشيخ الضياء وغيره، توفي سنة ٦٥٨هـ. انظر: السير للذهبي (٣٤٣/٢٣).

(٢) محمد بن المحب عبدالله بن أحمد بن محمد بن ابراهيم السعدي المقدسي محب الدين أبو عبد الله ويقال شمس الدين، الإمام المحدث الحافظ، مات سنة ست وعشرين وسبعمائة. انظر: ذيل التقييد للفاسي (١/١٣٣-١٣٤).

(٣) محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح أبو عبد الله المقدسي خطيب مردا. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢١٧).

(٤) الشيخ المسند الجليل العالم أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني الصوفي، له أصول وأجزاء، توفي سنة ٥٨٤هـ. انظر: السير للذهبي (١٣٥/٢١) والتاريخ له (٧٩٣/١٢).

(٥) الشيخ الجليل المعمر النبيل أبو عدنان محمد بن أحمد ابن الشيخ أبي عمر المطهر بن أبي نزار محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن بجير الربعي الأصبهاني، شيخ سديد صالح، سمع المعجم الصغير من أبي بكر بن ريذة، توفي سنة ٥١٦هـ. انظر: السير للذهبي (٤٥٨/١٩).

(٦) أم البنين فاطمة بنت عبدالله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الجوزداني. تقدمت ترجمتها في الحديث (رقم١٨١).

(٧) محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق التاجر المعروف بابن ريذة. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨١).

(٨) إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان أبو يعقوب الأنماطي، قال الدارقطني: ثقة. توفي سنة ٣٠٢هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٤١٧/٧).

(٩) هشام بن عمار بن نُصير السلمي صدوق مقرئ خ ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٦٥).

(١٠) محمد بن مسروق بن معدان الكندي الكوفي، الفقيه أبو عبد الرحمن، من أصحاب الرأي وولي قضاء مصر ثمانية أعوام في دولة الرشيد ثم صُرف عنه. انظر: تاريخ ابن عساكر (٢٤٥/٥٥) التاريخ للذهبي (٩٦٦/٤) ورفع الإصر لابن حجر (ص٤١٥).

(١١) الوليد بن عبدالله بن جميع الزهري الكوفي، قيل: مكي حجازي، وقيل: خزاعي. قال أحمد وأبو داود: ليس به بأس. ووثقه العجلي (رقم١٩٤٣) وابن حبان (٤٩٢/٥) وابن معين. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال العقيلي: في حديثه اضطراب. انظر: التاريخ للذهبي (٢٤٨/٤) والتكميل لابن كثير (٩٨/٢) والإكمال لمُغلطاي (٢٣٩/١٢).

(١٢) عامر بن واثلة بن عبدالله الليثي أبو الطفيل آخر من مات من الصحابة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٩٠).

(١٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (رقم٣٠٢٢) والصغير (رقم٢٧٥).

٤٩٧- قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: حدثنا آدم[١]، حدثنا أبو هلال[٢]، حدثنا قتادة[٣]، عن عبدالله بن غيلان الثقفي[٤] قال: حدثنا هذا الرجل الصالح -يعني كعب-: أن الله أسس الأرضين السبع على: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص][٥].

٤٩٨- قال البخاري في التاريخ: أبو مالك الأشجعي. قال موسى بن مسعود[٦]، حدثنا زهير بن محمد[٧]، عن عبدالله بن محمد بن عقيل[٨]، عن عطاء بن يسار، عن أبي مالك الأشجعي، عن النبي ﷺ: «من اقتطع من حظ صاحبه ذراعاً من الأرض طُوِّقهُ من سبع أرضين في يوم القيامة»[٩].

هو عندنا في جزء أبي علي بن رزين[١٠]: لشريك[١١]، عن ابن عقيل. ورواه دعلج[١٢] في مسند المقلين[١٣].

[٥٤/ب] ٤٩٩- وقال أبو معاوية[١٤]، عن الأعمش، عن أبي نصر[١٥]، عن أبي ذر، قال رسول الله ﷺ: «ما بين الأرض إلى السماء مسيرة خمسمائة سنة، وغلظ السماء الدنيا خمسمائة سنة، وما بين كل سماء إلى السماء التي تليها

---

(١) آدم بن أبي إياس عبدالرحمن العسقلاني ثقة عابد خ د ت س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٢).

(٢) محمد بن سليم أبو هلال الراسبي البصري صدوق فيه لين خت ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٧).

(٣) قتادة بن دعامة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٤).

(٤) عبدالله بن غيلان الثقفي كان أميرا على البصرة.انظر: تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٤/٣٣١).

(٥) تابع آدمَ: عارمٌ محمد بن الفضل، عن أبي هلال به مثله. أخرجه الدينوري في المجالسة (رقم١٣)

وتابعه: الحسن بن موسى، عن أبي هلال به مثله. أخرجه ابن أبي شيبة في فضائل القرآن كما في تخريج الكشاف للزيلعي (٤/٣٣١).

(٦) موسى بن مسعود النهدي صدوق سيء الحفظ خ د ت ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٧٠).

(٧) زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٧٠).

(٨) عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب صدوق في حديثه لين بخ د ت ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٨٠).

(٩) لم أجده في التاريخ الكبير للبخاري فلعله ساقط من النسخ المطبوعة، أو أن فيها خرماً.

(١٠) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(١١) شريك بن عبدالله النخعي صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨).

(١٢) دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن أبو محمد السجستاني المعدل، كان من ذوي اليسار والأحوال، وأحد المشهورين بالبر والإفضال، كان ثقة ثبتا، قبل الحكام شهادته، وأثبتوا عدالته. توفي سنة ٣٥١هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٩/٣٦٦).

(١٣) مسند المقلين لدعلج مفقود، ويوجد المنتقى من مسند المقلين للسجزي مطبوعاً، وليس فيه حديث الباب.

(١٤) محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٣).

(١٥) أبو نصر حميد بن هلال العدوي ثقة عالم ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٨).

مسيرة خمسمائة سنة، وللأرضين مثل ذلك، وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك، ولو حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجد الله ثمة»[١].

تابعه أبو حمزة السكري[٢] وغيره، عن الأعمش في المقدار، هذا منقطع.

رواه أبو الشيخ[٣]: لأبي كريب، عن أبي معاوية.

٥٠٠- ثم قال: حدثنا الوليد[٤]، حدثنا أحمد بن يونس[٥]، حدثنا محاضر، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة[٦]، عن أبي نصر، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله: «كثف الأرض مسيرة خمسمائة عام، وكثف السماء مثل ذلك، و ما بين كل أرضين مثل ذلك». ثم ذكر معناه. رواه أبو بكر البزار[٧]: لمحاضر.

٥٠١- عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف[٨] أنه دخل على عائشة وهو يخاصم في أرض فقالت عائشة: اجتنب الأرض ؟ فإن رسول الله ﷺ قال: «من ظلم شبراً من الأرض يطوقه من سبع أرضين يوم القيامة».

أخبرنا أبو بكر بن عبدالدائم، أخبرنا عبدالرحمن بن نجم[٩]، أنبأتنا شُهدة ابنة أحمد قالت: أخبرنا محمد بن عبدالسلام[١٠]، أخبرنا أبو بكر البرقاني، حدثنا الإسماعيلي[١١] لفظاً وقرأته عليه: أخبرك الحسن

---

(١) أخرجه محمد بن أبي شيبة في العرش (رقم١٧) والبيهقي في الأسماء والصفات (رقم٨٥٠).

(٢) محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السكري ثقة فاضل ع. التقريب لابن حجر (رقم٦٣٤٨).

(٣) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥٥٧/٢) وتقدم هذا الحديث والكلام عليه (رقم٣٣٨).

(٤) الحافظ الثقة المجود العلامة أبو العباس الوليد بن أبان بن بُوْنَةَ الأصبهاني، صاحب التفسير والمسند الكبير وغير ذلك. وقد روى عنه أبو الشيخ كثيرا في تآليفه، وكان بصيرا بهذا الشأن،، توفي سنة ٣١٠هـ. نظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٦/٣).

(٥) أحمد بن يونس بن المسيب أبو العباس الضبي كوفي الأصل، بغدادي المنشأ، نزل أصبهان، وحدث بها، قال ابن أبي حاتم: هو بغدادي، نزل أصبهان، وكان محله عندنا الصدق. وقال الدارقطني: كثير الحديث من الثقات. توفي سنة ٢٦٨هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٤٧٣/٦).

(٦) عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجَمَلي ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨٩).

(٧) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٥٥٩/٢) والبزار كما في زوائده (رقم٢٠٨٧) وتقدم هذا الحديث والكلام عليه (رقم٣٤٢، ٣٤٣).

(٨) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ثقة مكثر ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٢).

(٩) ناصح الدين عبدالرحمن بن نجم بن عبدالوهاب بن الحنبلي الدمشقي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٥٧).

(١٠) محمد بن عبدالسلام بن أحمد بن محمد أبو الفضل الأنصاري الخزرجي البزاز تقدمة ترجمته في الحديث (رقم١٤٢).

(١١) الإمام الحافظ الحجة الفقيه شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني الإسماعيلي الشافعي صاحب المستخرج على الصحيح، توفي سنة ٣٧١هـ. انظر: السير للذهبي (٣٩٢/١٦) والتاريخ له (٣٥٣/٨).

ابن سفيان[١]، حدثنا هدبة بن خالد القيسي[٢]، حدثنا أبان[٣]، حدثنا يحيى بن أبي كثير[٤]: أن محمد بن إبراهيم[٥] حدثه أن أبا سلمة بن عبدالرحمن بن عوف حدثه بهذا الحديث. رواه البخاري ومسلم[٦].

٥٠٢-وأخبرناه ابن عبدالدائم، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ[٧]، أخبرنا عبدالمعز وابن الإخوة[٨] قالا: أخبرنا زاهر بن طاهر[٩]، أخبرنا أبو عثمان البحيري[١٠]، أخبرنا زاهر بن أحمد[١١]، أخبرنا البغوي، حدثنا هدبة بن خالد فذكره.

٥٠٣- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أخذ من الطريق بغير حقه طُوقه يوم القيامة من سبع أرضين».

أخبرنا محمد بن عمران، أخبرنا محمد بن إسماعيل[١٢]، أخبرنا يحيى الثقفي[١٣]، أخبرنا حمزة بن العباس[١٤]،

---

(١) الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز النسوي الإمام الحافظ الثبت. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٨٨).

(٢) أبان بن يزيد العطار البصري أبو يزيد ثقة له أفراد من السابعة خ م د ت س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٧٩).

(٣) هُدْبَة بن خالد بن الأسود ثقة عابد، تفرد النسائي بتليينه، خ م د. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٦).

(٤) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٠).

(٥) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي أبو عبدالله المدني ثقة له أفراد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٦٩).

(٦) أخرجه البخاري (رقم٢٤٥٣، ٣١٩٥) ومسلم (رقم١٦١٢/١٤٢).

(٧) هو الإمام ضياء الدين المقدسي .

(٨) المؤيد بن عبدالرحيم بن أحمد بن محمد ابن الإخوة، أبو مسلم البغدادي ثم الأصبهاني المعدَّل،، من مسموعاته مسند الروياني ومسند أبي يعلى ومسند العدني، وكان صحيح السماع ثقة، توفي سنة ٣١٠هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١٣/١٥٠).

(٩) زاهر بن طاهر بن محمد أبو القاسم الشحامي المستملي الشروطي الشاهد. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣).

(١٠) الشيخ الجليل الثقة أبو عثمان سعيد بن محمد البَحيري النيسابوري توفي سنة ٤٥١هـ. نظر: السير للذهبي (١٨/١٠٤).

(١١) زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السَّرَخْسِيُّ الإمام، العلامة، فقيه خراسان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٦).

(١٢) محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح. أبو عبد الله المقدسي خطيب مردا. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢١٧).

(١٣) أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٩٦).

(١٤) أبو محمد حمزة بن العباس بن علي بن الحسين بن علي بن عمر الحسيني العلوي، المعروف بِبُرطَلَة من أهل أصبهان، سيد حسن السيرة ورع، جميل الأمر، مشهور، عفيف، توفي سنة ٥١٦هـ. انظر: التحبير للسمعاني (١/٢٥٣) السير للذهبي (١٩/٤٥٨).

أخبرنا أبوطاهر بن عبدالرحيم[١]، أخبرنا أبو محمد بن حبان، حدثنا إسحاق بن أحمد[٢]، حدثنا عبدالرحمن بن عمر بن يزيد[٣]، حدثنا حاتم بن عبيد الله[٤]، حدثنا أبو عاصم واسمه قَصَّاقُصٌ[٥]، حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري[٦]، عن أبي هريرة بهذا[٧].

٥٠٤- وأخبرنا ابن أبي الهيجاء، أخبرنا ابن عبدالهادي[٨]، أخبرنا ابن أبي الصقر[٩]، أخبرنا علي بن قُبيس[١٠]، أخبرنا أبو عبدالله بن أبي الرضا[١١]، أخبرنا محمد بن أبي نصر[١٢]، حدثنا أحمد هو بن حذلم[١٣]، حدثنا أبو زرعة[١٤]، حدثنا أحمد بن شبويه[١٥]، حدثني عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن طلحة بن عبدالرحمن

---

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم أبو طاهر الأصبهاني الكاتب. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٩).

(٢) أبو يعقوب إسحاق بن أحمد بن زيرك الفارسي، روى عن أبي حاتم الرازي وغيره، وعنه أبو الشيخ الأصبهاني وغيره. انظر: التاريخ للذهبي (١٤٢/٧).

(٣) عبدالرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري أبو الحسن الأصبهاني لقبه رُسْتَه ثقة له غرائب وتصانيف ق. التقريب (رقم٣٩٦٢).

(٤) أبو عبيدة حاتم بن عبيد الله النمري، كان من الثقات. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ الأصبهاني (١٨١/٢).

(٥) قصاقص أبو عاصم. يروي عن سعيد المقبري مولاه روى عنه حاتم بن عبيدالله. وثقه ابن حبان (٣٤٥/٧).

(٦) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني ثقة من الثالثة ع. تقدمت ترجمته (ص٤٢٢).

(٧) أخرجه ابن حبان في كتاب الثقات (٣٤٦/٧) عن أبي القاسم العباس بن شاذان المقرئ، عن عبدالرحمن بن عمر رسته، عن حاتم بن عبيدالله، أبي عاصم قصاقص، سعيد المقبري به مثله.

(٨) محمد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام المقدسي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٩٦).

(٩) محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو طاهر بن أبي الصقر اللخمي الأنباري الخطيب، له مشيخة في جزءين وله رحلة، وكان صواما قواما، توفي سنة ٤٧٦هـ. انظر: السير للذهبي (٥٧٩/١٨) والتاريخ له (٣٩٧/١٠).

(١٠) أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قُبيس الغساني الداراني الفقيه المالكي، روى عن الخطيب البغدادي وغيره، وروى عنه ابن عساكر وقال: كان ثقة متحرزا متيقظا لا يروى إلا من نسخة عليها سماعه. انظر: الإكمال لابن ماكولا (٥٩٨/٤).

(١١) الحسين بن علي بن عمر بن علي بن داود أبو عبد الله بن أبي الرضا الأنطاكي كان ينوب في القضاء عن الشريف أبي الفضل بن أبي الجن القاضي، سمع تمام بن محمد، وابن أبي نصر، روى عنه أبو بكر الخطيب وغيره. انظر: تاريخ ابن عساكر (٢٦٨/١٤).

(١٢) عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب، أبو محمد بن أبي نصر التميمي، الدمشقي المعدل، الرئيس المعروف بالشيخ العفيف، كان خيرا من ألف مثله إسنادا وإتقانا وزهدا مع تقدمه، توفي سنة ٤٢٠هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٣٢٠/٩).

(١٣) أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبدالله بن حذلم. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٦).

(١٤) عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصري أبو زرعة الدمشقي ثقة حافظ مصنف د. التقريب لابن حجر (رقم٣٩٦٥).

(١٥) أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعي أبو الحسن ابن شبويه د. نفس المصدر (رقم٩٤).

ابن عوف[١]، عن عبدالرحمن بن عمرو بن سهل[٢]، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سرق من الأرض شبراً طوقه من سبع أرضين»[٣].

٥٠٥- وبهذا الإسناد إلى أبي زرعة، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع[٤]، حدثنا شعيب بن أبي حمزة[٥]، عن الزهري، أخبرني طلحة بن عبدالرحمن بن عوف، عن عبدالرحمن بن عمرو بن سهل، أخبره أن سعيد بن زيد قال: سمعت النبي ﷺ قال: «من ظلم من الأرض شيئاً فإنه يطوقه من سبع أرضين». وهو في انتقاء ابن مردوية على الطبراني[٦].

٥٠٦- وبه إليه قال: حدثنا حيوة بن شريح، حدثني بقية، عن الزبيدي ، عن الزهري، عن [٥٥/ أ] طلحة بن عبدالله بن عوف، أن عبدالرحمن بن عمرو بن سهل أخبره: أن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «من ظلم من الأرض شبراً فإنه يطوقه من سبع أرضين»[٧].

تابعه عن بقية، أبو عتبة أحمد بن الفرَج[٨].

---

(١) الفقيه طلحة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة. وهو أحد الطلحات الموصفين بالجود. روى عن عثمان وغيره. انظر: العبر للذهبي (٨٦/١) وقيل: طلحة بن عبدالله بن عوف الزهري المدني القاضي ابن أخي عبدالرحمن يلقب طلحة الندى ثقة مكثر فقيه خ ٤. التقريب لابن حجر (رقم٣٠٢٥).

(٢) عبدالرحمن بن عمرو بن سهل الأنصاري المدني وقد ينسب لجده ثقة خ ت كن. التقريب لابن حجر (رقم٣٩٦٣).

(٣) أخرجه عبدالرزاق (رقم١٨٥٦٤) وعنه الإمام أحمد(رقم١٦٣٩) وعبد بن حميد (رقم١٠٥) والترمذي (رقم١٤١٨) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم٢٣٠) وابن الجارود في المنتقى (رقم١٠١٩) والطبراني في الأوسط (رقم٢٢٤٢) وابن حبان (رقم٣١٩٥) والخرائطي في مساوىء الأخلاق (رقم٦٣٠) والغطريفي في جزئه (رقم١٥).

(٤) الحكم بن نافع البهراني أبو اليمان الحمصي مشهور بكنيته ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٠).

(٥) شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي، ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٤).

(٦) أخرجه البخاري (رقم٢٤٥٢) والطبراني في جزء من انتقاء ابن مردويه (رقم١٤٨) والبيهقي في الكبرى (رقم١١٥٣١) وفي السنن الصغير (رقم٢١٢٤) وفي معرفة السنن والآثار(رقم١١٩٧٤).

(٧) أخرجه الإمام أحمد (رقم١٦٤٣) أبو نعيم في معرفة الصحابة (رقم٥٦٩) وقد صرح بقية عندهم بالتحديث.

(٨) أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي أبو عتبة الحمصي المعروف بالحجازي المؤذن بجامع حمص. ثقة مشهور يخطىء س. انظر: التهذيب لابن حجر (٦٧/١).

٥٠٧- وبه قال: حدثنا يحيى بن صالح[١]، حدثنا سليمان بن بلال[٢]، حدثنا العلاء بن عبدالرحمن[٣]، عن عباس بن سهل بن سعد[٤]: أنه سمع سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اقتطع شبراً من الأرض بغير حق طوقه يوم القيامة من سبع أرضين»[٥]. رواه علي بن حُجر في الثالث من حديثه، عن إسماعيل بن جعفر[٦]، عن العلاء[٧].

وهو في الأول من غرائب[٨] شاذان[٩]، عن سعد بن الصلت[١٠]، عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان[١١]، عن الزهري، عن طلحة بن عبدالله بن عوف، عن عمرو بن سهل، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ في قصةٍ.

ويُروى عن عبدالله بن عمر العمري[١٢]، عن نافع، عن ابن عمر، عن سعيد بن زيد[١٣].

وعن سفيان بن حسين[١٤]، عن الزهري، عن سعيد بن زيد.

٥٠٨- وذكر أبو الشيخ: للخطَّاب بن جعفر بن أبي المغيرة[١٥]، عن أبيه[١٦]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن رجلاً أتاه فسأله عن هذه الآية: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ﴾ [الطلاق ١٢] ؟

---

(١) يحيى بن صالح الوُحَاظي صدوق من أهل الرأي خ م د ت ق . التقريب لابن حجر (رقم٧٥٦٨).

(٢) سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد وأبو أيوب المدني ثقة ع. نفس المصدر (رقم٢٥٣٩).

(٣) العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحُرَقي صدوق ربما وهم ر م٤ . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥).

(٤) عباس بن سهل بن سعد الساعدي ثقة خ م د ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٣١٧٠).

(٥) أخرجه أبو يعلى (رقم٩٥٩) وأبو عوانة (رقم٥٥٣١) والشاشي (رقم٢٠٣) والبغوي في شرح السنة (رقم٢١٦٥).

(٦) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي أبو إسحاق القارىء ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٣١).

(٧) أخرجه علي بن حُجر في حديثه عن إسماعيل (رقم٣٠٠) وعنه مسلم في صحيحه (رقم١٦١٠/١٣٧) .

(٨) كتاب غرائب إسحاق بن إبراهيم شاذان لمحمود بن منده. لا يزال مفقوداً. انظر: إثارة الفوائد للعلائي (١/١٨٥).

(٩) أبو بكر إسحاق بن إبراهيم بن عبدالله بن بكير بن زيد النهشلي الفارسي شاذان، سمع جده وأبا داود الطيالسي ووهب بن جرير وغيرهم، يقع حديثه عاليا في الثقفيات، ذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة ٢٦٧هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٦/٢٩٤).

(١٠) سعد بن الصلت من أهل فارس من شيراز يروي عن الأعمش وغيره. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٢٣).

(١١) عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان صدوق يخطىء ورمي بالقدر وتغير بأخرة بخ ٤ . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٥).

(١٢) عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم أبو عبدالرحمن العمري م ٤ . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٤٥).

(١٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٩٦) والزبير بن بكار كما في الاستيعاب لابن عبدالبر (٢/٦١٨) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٢١/٨٥).

(١٤) سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي ثقة في غير الزهري باتفاقهم خت م ٤ . التقريب لابن حجر (رقم٢٤٣٧).

(١٥) خطاب بن جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القُمِّي صدوق من الثامنة س. نفس المصدر (رقم١٧٢١).

(١٦) جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القُمِّي قيل اسم أبي المغيرة دينار صدوق يهم بخ د ت س فق. المصدر (رقم٩٦٠).

فسأله ثلاث مرات، فلم يرد عليه شيئاً، حتى إذا خف عنه الناس قال له الرجل: ما يمنعك أن تجيبني؟ قال: ما يؤمنك إن أخبرتك أن تكفر؟ قال: أخبرني؟: «سماء تحت أرض، وأرض فوق سماء، مطويات بعضها فوق بعض، يدور الأمر بينهن، كما يدور هذا الجردناب الذي يدور بالغزل عليه»[١].

٥٠٩- قال بقي بن مخلد: حدثنا يحيى[٢]، حدثنا حسين بن علي الجعفي[٣]، عن زائدة[٤]، عن الربيع بن عبدالله[٥]، عن أيمن بن ثابت[٦]، عن يعلى بن مرة[٧] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيما رجل ظلم رجلاً شبراً من الأرض كلفه يوم القيامة أن يحره إلى آخر سبع أرضين ثم يطوقه حتى يُقضى بين الناس».

رواه الخرائطي والطبراني في عاشر معجمه الصغير، ولفظه: «جاء يحمله يوم القيامة إلى أسفل الأرضين السبع».

وفي معجم أبي يعلى في باب إسماعيل: وقال: «جاء به يوم القيامة إلى أسفل الأرضين».

وأبو حاتم بن حبان في صحيحه رواه عن أبي يعلى[٨]. وفي نسخة عمر بن زرارة[٩].

٥١٠- قال أبو بكر أحمد بن عمرو البزار: حدثنا محمد بن مسكين[١٠]، حدثنا أسد بن موسى[١١]، حدثنا حاتم بن إسماعيل[١٢]، حدثني حمزة بن أبي محمد[١٣]، عن بجاد بن موسى[١٤]، عن عامر بن سعد[١٥]، عن أبيه

---

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٦٤٣/٢) والطبري مختصرا (٧٨/٢٣) وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور للسيوطي (٢٠٩/٨).

(٢) يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث م. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥٩).

(٣) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرىء ثقة عابد ع . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٤٦).

(٤) زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٩).

(٥) الربيع بن عبدالله بن خُطَّاف الأحدب أبو محمد البصري صدوق رمي بالقدر بخ. التقريب لابن حجر (رقم١٨٩٦).

(٦) أيمن بن ثابت أبو ثابت الكوفي مولى بني ثعلبة صدوق من الرابعة س. نفس المصدر (رقم٥٩٥).

(٧) يعلى بن مرة بن وهب الثقفي أبو مُرَازِم وأمه سِبَابة صحابي شهد الحديبية ومابعدها بخ قدت س ق. المصدر السابق (رقم٧٨٤٧).

(٨) أخرجه الخرائطي في مساوىء الأخلاق (رقم٦٣٠) والطبراني في الصغير (رقم ١٠٥٤) وأبو يعلى (رقم١١١) ابن حبان (رقم٣١٩٥) وتقدم تخرجه مع ما سبق في الحديث رقم (٤٩١) وإسناده حسن.

(٩) المحدث الصادق عمر بن زرارة أبو حفص الحدثي، له نسخة مشهورة عالية عند الكندي. وثقه الدارقطني. انظر: تاريخ الخطيب (٣٧/١٣) و السير للذهبي (٤٠٨/١١).

(١٠) محمد بن مسكين بن نُميلة أبو الحسن اليمامي ثقة خ م د س. التقريب لابن حجر (رقم٦٢٩٠).

(١١) أسد بن موسى بن إبراهيم الأموي أسد السنة صدوق يغرب وفيه نصب خت د س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨).

(١٢) حاتم بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل الحارثي مولاهم صحيح الكتاب صدوق يهم ع. التقريب لابن حجر (رقم٩٩٤).

(١٣) حمزة بن أبي محمد المدني ضعيف من السابعة ت. نفس المصدر (رقم١٥٣٢).

(١٤) بجاد بن موسى بن سعد بن أبي وقاص الزهري. ذكره ابن حبان في الثقات (١١٨/٦).

(١٥) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ثقة ع. تقدمت ترجمته في أول الباب (رقم٣٧).

قال: قال رسول الله ﷺ: « من أخذ من الأرض شبراً بغير حقه طُوِّقَهُ يوم القيامة من سبع أرضين، ولم يُقْبَلْ منه صرفٌ ولا عدلٌ، ومن ادعى إلى غير أبيه أو إلى غير مواليه فقد كفر » قال أبو بكر: يعني النعمة[١].

٥١١- وقال: حدثنا عمرو بن علي[٢]، حدثنا مسلم[٣]، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن موسى بن عقبة[٤]، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أخذ شبراً من الأرض طوقه من سبع أرضين». رواه البخاري[٥]، عن مسلم بن إبراهيم، وقال: "هذا الحديث ليس بخراسان في كتب عبدالله بن المبارك، إنما أملى عليهم بالبصرة". ورواه الخرائطي[٦]: لنافع، عن ابن عمر.

ورواه محمد بن عجلان[٧]، عن أبيه[٨]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. في حادي عشر البشرانيات[٩].

وعمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة[١٠].وسهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة[١١].

ورواه الخرائطي في مساوئ الأخلاق[١٢] من حديث الحكم بن الحارث السلمي[١٣]، عن النبي ﷺ.

ومن حديث هشام بن عروة[١٤]، عن أبيه، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ.

---

(١) أخرجه البزار (رقم١١٣٧).

(٢) عمرو بن علي أبو حفص الفلاس ثقة حافظ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣١٦).

(٣) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي أبو عمرو البصري ثقة مأمون مكثر ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٨٨).

(٤) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه إمام في المغازي ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٣٢).

(٥) أخرجه البزار (رقم٦٠٥٦) والبخاري (رقم٢٤٥٤).

(٦) أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (رقم ٦٣٤).

(٧) محمد بن عجلان صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة خت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٢٦).

(٨) عجلان مولى فاطمة بنت عتبة المدني لا بأس به خت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٤٥٣٤).

(٩) أخرجه الإمام أحمد (رقم٩٥٨٢) .

(١٠) أخرجه الإمام أحمد (رقم٩٠١٩) .

(١١) أخرجه مسلم (رقم ١٦١١/١٤١).

(١٢) أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (رقم ٦٢٩) وابن سعد في الطبقات (٧٦/٧) وابن قانع في معجم الصحابة (٢٠٨/١) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٧١٥/٢).

(١٣) الحكم بن الحارث السلمي سكن البصرة، غزا مع النبي ﷺ غير غزوة. انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٧١٥/٢).

(١٤) أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (رقم ٦٢٦).

وحديث الحكم رواه الطبراني آخر الصغير، ورواه الطبراني من حديث الحكم بن أبي الحارث السلمي، عن رسول الله ﷺ. وهو آخر معجمه الصغير، وفي الرابع من فوائد أبي أحمد الحاكم[١].

٥١٢- عن عطاء بن أبي مروان الأسلمي[٢]، عن أبيه[٣]، عن جده[٤] قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر حتى إذا كنا قريباً منها وأشرفنا عليها قال رسول الله ﷺ للناس: «قفوا»فوقف الناس فقال: «اللّٰهم رب السموات السبع وما أظلت، ورب الأرضين السبع وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت، إنا نسألك خير هذه القرية وخير ما فيها، ونعوذ بك من شر هذه القرية وشر ما فيها، اقدموا بسم الله»[٥]. في الأول من مشيخة ابن شاذان، وفي جزء بكر برواياته[٦].

[٥٥/ب] ٥١٣- قال محمد بن جرير الطبري في صحيحه تهذيب الآثار: حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حدثنا عبدالله الحنفي، حدثنا زمعة بن صالح[٧]، عن سلمة بن وهرام[٨]، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «ما من بني آدم إلا وفي رأسه سلسلتان: إحداهما في السماء السابعة، والأخرى في الأرض السابعة، فإذا تواضع رفعه الله بالسلسلة التي في السماء السابعة، وإذا أراد أن يرفع رأسه وضعه الله»[٩].

قال أبو جعفر: "وهذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح لعلل:

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (رقم١١٩٧).

(٢) عطاء بن أبي مروان الأسلمي أبو مصعب المدني ثقة س. التقريب لابن حجر (رقم٤٥٩٨).

(٣) أبو مروان الأسلمي اسمه مغيث وقيل اسمه سعيد وقيل عبدالرحمن له صحبة س. نفس المصدر (رقم٨٣٥٥).

(٤) عبدالرحمن بن مغيث مجهول س . المصدر السابق (رقم٤٠١٤).

(٥) أخرجه ابن البختري في مجموع من مصنفاته (رقم٢١٩) وعبدالغني المقدسي في الترغيب في الدعاء (رقم١٢٥).

(٦) المحدث العالم الكبير بكر بن بكار أبو عمرو القيسي البصري، له جزء مشهور، وثقه أبو عاصم النبيل، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن حبان: ثقة ربما يخطئ. حدث عنه أبو داود الطيالسي، وهو من طبقته وغيره. انظر: السير للذهبي (٥٨٣/٩) والتاريخ له (٤١/٥).

(٧) زَمْعة بن صالح الجَنَدي ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون م مد ت س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٦٦).

(٨) سلمة بن وَهرام اليماني صدوق من السادسة ت ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٦٦).

(٩) أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (رقم٥٥٧) وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (رقم٢٣٤) والنقاش في فوائد العراقيين (رقم١٠٢) وابن عدي في الكامل (٣٣٦/٤) والبيهقي في الشعب (رقم٧٧٩٢) والضياء في المختارة (رقم٤٣٧). قال الهيثمي في المجمع (٨٣/٨):"رواه البزار، وفيه زمعة بن صالح والأكثر على تضعيفه، وبقية رجاله ثقات". وقال ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص٩١): "حديث حسن غريب".

إحداها: أنه خبر لا يعرف له مخرج يصح عن عكرمة، عن ابن عباس، عن رسول الله إلا من هذا الوجه.

والثانية: أنه من نقل عكرمة، عن ابن عباس، وفي نقل عكرمة عندهم ما قد بيناه قبل.

والثالثة: أنه من رواية زمعة، عن سلمة، وفي رواية زمعة عندهم نظر يجب التثبت فيها"[١].

٥١٤- أخبرنا محمد بن الدجاجية[٢]، أنبأنا أبو المعالي الأَبَرْقُوهِي[٣]، أنبأنا محمد بن هبة الله[٤]، أنبأنا عمي [٥٦/أ] محمد بن عبدالعزيز[٥]، أنبأنا عاصم بن الحسن[٦]، أنبأنا أبو عمر بن مهدي[٧]، حدثنا أبو عبدالله المحاملي، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي[٨]، حدثنا أبو أسامة[٩]، حدثني ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم»[١٠].

---

(١) لم أجده في النسخة المطبوعة من تهذيب الآثار للطبري، فهي ناقصة.

(٢) المعمر ناصرالدين محمد بن محمد بن أبي القاسم، شاهد القيمة، المعروف بابن الدجاجية، توفي سنة ٧٥٧هـ. انظر: العبر للذهبي (١٧١/٤).

(٣) أحمد بن إسحاق بن أحمد بن المؤيد بن علي، المحدث العالم الزاهد البركة شهاب الدين أبو المعالي الهمداني الأبرقوهي ثم القرافي المقرئ، حج مات سنة ٧٠١هـ. انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص١٥).

(٤) محمد بن هبة الله بن عبدالعزيز القرشي الزهري السعدي الدينوري ثم البغدادي، من ذرية سعد بن أبي وقاص الصحابي. توفي سنة ٦٢٣هـ. انظر: معجم الأبرقوهي مخطوط (ج٤ ل٢/أ) والوافي للصفدي (١٠٢/٥).

(٥) محمد بن عبدالعزيز بن علي بن محمد بن عمر، أبو بكر بن أبي حامد الدينوري ثم البغدادي البيع، كان من أولاد المياسير وكان شيخا متوددا مطبوعا كيسا. توفي سنة ٥٤٥هـ. انظر: السير للذهبي (٢٢١/٢٠) والتاريخ له (٨٨١/١١).

(٦) عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم بن مهران، أبو الحسين العاصمي البغدادي، العطار الكرخي الشاعر، أحد ظرفاء البغداديين وأكياسهم، كان صاحب ملح ونوادر، وله الشعر الرائق، توفي سنة ٤٨٣هـ. انظر: السير للذهبي (٥٩٨/١٨) والتاريخ له (٥٢١/١٠).

(٧) عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي بن خشنام بن النعمان بن مخلد، أبو عمر البزاز الفارسي كازروني الأصل، كان ثقة أمينا توفي سنة ٤١٠هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٢٦٣/١٢).

(٨) محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي أبو جعفر السراج ثقة ت س ق . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٣).

(٩) حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة ثقة ثبت ربما دلس ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨٢).

(١٠) أخرجه المحاملي في أماليه (رقم٣٧٩) والمؤلف من طريقه كما هنا.

تابع ابنَ المبارك: عبدالرزاق، عن معمر به مثله. كما في مصنفه (رقم٢٠٩٠٤) ومن طريقه رواه الأئمة مسلم (رقم٢٩٩٦/٦٠) وغيره.

قال أبو زيد أحمد بن سهل البلخي[١] في كتاب الأسامي: "والجن كل ما لا يُرى من الخليقة، مثل: الملائكة والشياطين".

ذكر شيخنا ابن تيمية فساد قول من يجعل الملائكة والجن جنساً واحداً، وقال: "إنه مخالف للسمع والعقل، ومخالف للكتاب والسنة والإجماع، فإن الله خلق الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، قال: ولكن هذا القول يُشبه قول من جعل إبليس من الملائكة، وهو وإن كان من جملة من أُمر بالسجود لازم، فيدخل في جملة الملائكة ضمناً وتبعاً، فليس أصله أصل الملائكة ولا حقيقته حقيقة الملائكة؛ فإن الملائكة لا يولد لهم ولا يأكلون ولا يشربون، وبينهم من الفروق ما ليس هذا موضع بسطه"[٢].

[٥٦/ب] **٦٠ -باب خلق الملائكة والجن والحور العين والروح.**

وقوله: ﴿ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ ﴾ [الحجر] وقوله: ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ ﴾ [الزخرف ١٩] وقوله: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ [فاطر ١]، وقوله: ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ [الانفطار]، وقوله: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ [الأنعام ٦١]، وقوله: ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ ﴾ [الناس]. وقوله: ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ ﴾ [الأنعام ٩٣]، وقوله: ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ ﴾ [الصافات].

وقوله: ﴿ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ ﴾ [البقرة ٩٨]، وقوله: ﴿ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾ [الأعراف ٢٧] ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ [الذاريات]، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾ وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴿٢٨﴾ ﴾ [النجم]. ﴿ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ ﴾ [ق]، ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ [النحل] ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الرعد ١١] أي: ملائكة يعقُب بعضهم بعضاً. وقوله: ﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴾ [غافر ٥١] أي: الملائكة الذين يكتبون أعمال بني آدم.

---

(١) أحمد بن سهل البلخي أبو زيد كان فاضلا قيما. تقدمت ترجمته (ص٥٦٨).

(٢) هذا النقل فريد عن شيخ الإسلام ابن تيمية، لم أجده في كتبه المطبوعة.

﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾[النبأ ٣٨]، ﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [النجم ٢٦].

٥١٥- عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «خُلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من نار، وخُلق آدم مما وصف لكم » رواه مسلم(١)، عن ابن حميد هو عبد، وابن رافع عن عبدالرزاق.

وهو في الأقران لأبي الشيخ(٢): لسفيان الثوري، عن معمر، عن الزهري.

ورواه إبراهيم الجوزجاني: عن نعيم بن حماد، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري فقال: « خُلقت الملائكة من نور العزة»(٣).

٥١٦- عن أبي ثعلبة الخشني قال: قال رسول الله ﷺ: «الجن ثلاثة اصناف: صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء، وصنف حيات وكلاب، يَحِلُّونَ وَيَظْعَنُونَ»(٤).

قال أبو جعفر الرازي: حدثنا عبدالله بن صالح(٥)، حدثني معاوية بن صالح(٦)، عن أبي الزاهرية(٧)، عن جبير بن نفير(٨)، عن أبي ثعلبة بهذا.

رواه عبدالله بن وهب، عن معاوية. رواه ابن حبان في صحيحه(٩): عن ابن قتيبة(١٠)، عن يزيد بن موهب(١١)، عنه.

---

(١) أخرجه عبدالرزاق (رقم ٢٠٩٠٤) وعبد بن حميد (رقم ١٤٧٩) وعنهما مسلم (رقم٢٩٩٦/ ٦٠).

(٢) أخرجه أبو الشيخ في الأقران (رقم ٣٦٠) .

(٣) روي من قول عكرمة. أخرجه ابن راهويه (رقم٧٨٨) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم١٠٨٣).

(٤) أخرجه الطحاوي في شرح المشكل (رقم٢٩٤١) والخرائطي في هواتف الجان (ص٢٢) والطبراني في الكبير (رقم٥٧٣) وأبو الشيخ في العظمة (٥/ ١٦٤٤) والحاكم (رقم٣٧٠٢) وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

(٥) عبدالله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه خت د ت ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٢٦).

(٦) معاوية بن صالح بن حُدَير الحضرمي صدوق له أوهام من السابعة ر م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٩٣).

(٧) حُدَير بن كريب الحضرمي أبو الزاهرية الحمصي صدوق ر م د س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٦٤).

(٨) جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي ثقة جليل مخضرم بخ م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٩٠٤).

(٩) أخرجه ابن حبان (رقم٦١٥٦).

(١٠) محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة اللخمي العسقلاني، أبو العباس، محدث كبير كان ثقة مشهورا، وثقه الدار قطني، وكان مسند أهل فلسطين، توفي سنة ٣١٠هـ. انظر: السير للذهبي (١٤٢٠/ ٢٩٢) والتاريخ له (٧/ ١٦٥).

(١١) يزيد بن خالد بن يزيد بن موهَب الرملي أبو خالد ثقه عابد د س ق . التقريب لابن حجر (رقم٧٧٠٨).

٥١٧- في صحيح أبي حاتم بن حبان: عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «الحيات من مَسخ الْجَانِّ كَمَا مُسِخَتِ الخنازِيرُ والقِرَدَةُ»(١).

٥١٨- قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي، حدثنا أبو أسامة، أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو قال: "خلق الله الملائكة من نور الذراعين والصدر". رواه أبو الشيخ(٢). قد صح أن حجابه النور(٣)، ومنه ما يقابل الذراعين والصدر.

٥١٩- وقال عمر مولى غُفرة(٤)، عن يزيد بن رومان(٥) أنه بلغه: "أن الملائكة خُلقت من روح الله" رواه أبو الشيخ(٦).

٥٢٠- وعن أبي صالح، عن عكرمة: ﴿ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ ﴾[ص ٧٦] قال: "خُلق إبليس من نار العزة، وخلقت الملائكة من نور العزة". رواه إسحاق بن راهويه في مسنده في أحاديث عائشة، وأبو حاتم الرازي في العظمة، وأبو الشيخ(٧).

٥٢١- وعن يحيى بن أبي كثير: "خلق الله الملائكة صُمداً ليس لهم أجواف" رواه أبو الشيخ وهذا لفظه، وأبو حاتم الرازي(٨).

٥٢٢- وقال أبو الشيخ: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن(٩)، حدثنا سليمان بن سيف الحراني(١٠)،

---

(١) أخرجه ابن حبان (رقم٥٦٤٠).

(٢) أخرجه عبدالله بن أحمد في السنة (رقم١٠٨٤، ١١٩٥).

(٣) أخرجه مسلم (رقم١٧٩/٢٩٣).

(٤) عمر بن عبدالله المدني مولى غُفْرة ضعيف وكان كثير الإرسال من الخامسة د ت . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٤)

(٥) يزيد بن رومان المدني أبو روح مولى آل الزبير ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٧٧١٢).

(٦) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢/٧٢٧) وهو شعيف، لضعف عمر مولى غفرة.

(٧) أخرجه ابن راهويه (رقم٧٨٨) أبو الشيخ في العظمة (٢/٧٢٨).

(٨) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢/٧٣٢).

(٩) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن مَتُّوَيْهِ الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٢).

(١٠) سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم أبو داود الحراني. روى عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/١٢٢) ووثقه ابن حبان (٨/٢٨١).

حدثنا سعيد بن بزيع[١]، عن ابن إسحاق[٢]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو قال: "خلق الله الملائكة من نور ، وينفخ في ذلك، ثم يقول: ليكن منكم ألف ألفين، قال: من الملائكة أخلق أصغر من الذباب"[٣]. رواه أبو عبدالله بن منده[٤]: لصدقة بن سابق[٥]، عن محمد بن إسحاق بمعناه.

٥٢٣- أخبرنا إسحاق بن يحيى[٦]، أخبرنا يوسف بن خليل، أخبرنا ناصر بن محمد[٧]، أخبرنا جعفر بن عبدالواحد[٨]، أخبرنا أبو طاهر بن عبدالرحيم[٩]، [٥٧ /أ] أخبرنا أبو محمد بن حبان، حدثنا محمد بن العباس[١٠]، حدثنا زهير بن محمد بن قمير[١١]، حدثنا عبيدالله بن عبدالمجيد[١٢]، حدثنا إسرائيل[١٣]، عن إبراهيم بن مهاجر[١٤]، عن مجاهد، عن مؤرق[١٥]، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون، إن السماء أطت وحُق لها أن تئط، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وعليه ملك واضع جبهته ساجداً لله، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا، ولبكيتم كثيرا، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله، والله لوددت أني كنت شجرة تعضد». رواه الترمذي[١٦] وقال: ويُروى عن أبي ذر موقوفاً.

---

(١) سعيد بن بزيع. قال أبو زرعة: حراني صدوق. انظر: الجرح والتعديل للرازي (٨/٤)

(٢) محمد بن إسحاق بن يسار صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر خت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (رقم١).

(٣) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢/٧٣٤).

(٤) أخرجه ابن منده في الرد على الجهمية (رقم٣٣) .

(٥) صدقة بن سابق المُقْعَد الزِّمِن، كنيته أبو عمرو مولى بني هاشم. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/٤٣٤) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ووثقه ابن حبان (٨/٣٢٠).

(٦) إسحاق بن يحيى الآمدي الحنفي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥).

(٧) ناصر بن محمد بن أبي الفتح القطان المقرئ الأصبهاني أبو الفتح. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (رقم٤٩).

(٨) أبو الفضل جعفر بن عبدالواحد بن محمد بن محمود الثقفي. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (رقم٤٩).

(٩) محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم أبو طاهر الأصبهاني الكاتب. تقدمت ترجمته في الحديث رقم (رقم٤٩).

(١٠) محمد بن العباس بن أيوب أبو جعفر الأصبهاني الحافظ ابن الأخرم، فقيه حفاظ متقن توفي سنة ٣٠١هـ. انظر: اللسان (رقم٧٥٤).

(١١) زهير بن محمد بن قُمير المروزي ثقة ق. التقريب لابن حجر (رقم٢٠٤٨).

(١٢) عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي أبو علي البصري صدوق ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٣٨).

(١٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ثقة تُكلم فيه بلا حجة من السابعة ع. تقدم في الحديث (رقم١١).

(١٤) إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي صدوق لين الحفظ من الخامسة م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٢٥٤).

(١٥) مورِّق بن مُشَمْرِج بن عبدالله العجلي أبو المعتمر البصري ثقة عابد ع. نفس المصدر (رقم٦٩٤٠).

(١٦) أخرجه الترمذي (رقم٢٣١٢) وقال: حديث حسن غريب. وأبو الشيخ في العظمة (٣/٩٨٢).

وفي الباب من حديث أبي لبيد السامي لمسروق، عن عبدالله بن مسعود قال: "إن من السموات لسماء ما منها موضع شبر إلا عليها جبهة ملَك أو قدمه، ثم قرأ: ﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾ ﴾ [الصافات](١).

٥٢٤- وبهذا الإسناد إلى أبي محمد بن حبان قال: أخبرنا ابن أبي عاصم، حدثنا محمد بن يحيى بن ميمون العتكي(٢)، حدثنا عبدالوهاب بن عطاء(٣)، عن سعيد(٤)، عن قتادة، عن صفوان بن محرز(٥)، عن حكيم ابن حزام قال: بينما رسول الله مع أصحابه فقال لهم: «هل تسمعون ما أسمع؟» قالوا: ما نسمع من شيء، فقال رسول الله: «إني لأسمع أطيط السماء وما تُلام أن تئط، وما فيها موضع قدم إلا عليه مَلَكٌ ساجدٌ أو قائم»(٦).

٥٢٥- وبه قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن سفان(٧)، عن عبدالله بن السائب(٨)، عن زاذان(٩)، عن عبدالله بن مسعود قال رسول الله ﷺ: «إن لله ملائكةً سياحين في الأرض يُبلغوني عن أمتي السلام». أخبرنا بهذا الحديث عالياً عيسى، أخبرنا ابن اللتي، أخبرنا عبدالأول، أخبرنا الداودي، أخبرنا الحمُّوي(١٠)، أنبأنا السمرقندي(١١)، أنبأنا الدارمي، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان فذكره.

---

(١) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره (رقم٢٥٦٥) والطبري (١٩/٦٥٢) والطبراني في الكبير (رقم٩٠٤٢) ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (رقم٢٥٤) والبيهقي في الشعب (رقم١٥٧).

(٢) محمد بن يحيى بن ميمون العتكي البصري، روى عنه ابن أبي عاصم، وأبو عروبة الحراني كما في الكامل لابن عدي (٩/٤٨) وابن خزيمة كما في تاريخ ابن عساكر (١٩/٢٧٢) وابن صاعد كما في سنن الدارقطني (١/٢٤٨) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٠٨): لا أعرفه.

(٣) عبدالوهاب بن عطاء الخفاف صدوق ربما أخطأ عخ م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤١).

(٤) سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري ثقة حافظ من أثبت الناس في قتادة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٩).

(٥) صفوان بن محرز بن زياد المازني أو الباهلي ثقة عابد خ م ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم٢٩٤١).

(٦) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٥٠٩، ٥١٠).

(٧) هو الإمام سفيان الثوري.

(٨) عبدالله بن السائب بن يزيد الكندي أبو محمد المدني ابن أخت نمر وثقه النسائي بخ د ت. التقريب لابن حجر (رقم٣٣٣٨).

(٩) زاذان أبو عمر الكندي البزاز ويكنى أبا عبدالله صدوق يرسل وفيه شيعية بخ م ٤. نفس المصدر (رقم١٩٧٦).

(١٠) عبدالله بن أحمد بن حَمُّوَيْه بن يوسف بن أعين أبو محمد السرخسي الحموي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٤).

(١١) عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة بن عمرو أبو عمران السمرقندي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٢).

رواه النسائي[١]: عن محمود بن غيلان[٢]، عن وكيع.

٥٢٦- قال أبو عبدالرحمن بقي بن مخلد: حدثنا علي بن ميمون[٣]، حدثنا عروة بن مروان الحرار[٤]، حدثنا عبيدالله بن عمرو الرقي[٥]، عن عبدالكريم[٦]، عن عطاء، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «مررت على جبريل ليلة أسري بي كالحلس البالي[٧] من خشية الله»[٨].

عروة بن مروان هذا رقي روى عنه أيضا خير بن عرفة المصري، ولم أره في تاريخ الرقة.

٥٢٧- وقال بقي بن مخلد: حدثنا عبدالله بن محمد[٩]، حدثنا عباد بن العوام[١٠]، عن حجاج[١١]، عن عطية[١٢]، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله: «إن صاحبي الصور بأيديهما أو في أيديهما قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران»[١٣].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (رقم٥٢١٣) وعنه أبو الشيخ في العظمة (رقم٥١٣) والمؤلف من طريقيهما كما هنا.

وأخرجه من طرق: عن عبدالله بن السائب به مثله. ابن المبارك في الزهد (رقم١٠٢٨) وفي مسنده (رقم٥١) والإمام أحمد (رقم٣٦٦٦، ٤٢٠٩، ٤٣٢٠) والحاكم (رقم٣٥٧٦) وقال: "صحيح الاسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي. وأخرجه النسائي في الكبرى (رقم١٢٠٦).

(٢) محمود بن غيلان العدوي مولاهم أبو أحمد المروزي ثقة خ م ت س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٨٣).

(٣) علي بن ميمون الرقي العطار ثقة س ق. التقريب لابن حجر (رقم٤٨٠٥).

(٤) عروة بن مروان الخراز الرقي ويقال: العِرقي أبو عبدالله. قال ابن يونس في تاريخه: كان عروة من العابدين، آخر من حدث عنه خير بن عرفة. وقال الدارقطني: كان أميا ليس بقوي الحديث. انظر: الميزان للذهبي (٦٤/٣).

(٥) عبيدالله بن عمرو الرقي أبو وهب الأسدي. قال ابن معين في سؤالات الجنيد (رقم٢٣٠): ليس به بأس. وقال كما في الجرح والتعديل للرازي (٣٢٩/٥): ثقة. ووثقه العجلي (رقم١١٦٧).

(٦) عبدالكريم بن مالك الجزري أبو سعيد مولى بني أمية وهو الخضرمي ثقة متقن ع. التقريب لابن حجر (رقم٤١٥٤).

(٧) الحلس كساء يكون تحت برذعة البعير أي: صار الخوف لنا حلسا والسهر لنا كحلا. انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٦٤٧/٢).

(٨) أخرجه ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء (رقم٤١٤) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٦٢١) والطبراني في الأوسط (رقم٤٦٧٩) وقوام السنة في الحجة (رقم٢٤٨) وابن مردويه كما في الدر المنثور (٢١٦/٥) وقال: "بسند صحيح". وذكره الألباني في الصحيحة (رقم٢٢٨٩).

(٩) هو الإمام أبو بكر بن أبي شيبة.

(١٠) عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم أبو سهل الواسطي ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٣١٣٨).

(١١) حجاج بن أرطاة بن ثور أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس بخ م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٦).

(١٢) عطية بن سعد العوفي صدوق يخطىء كثيرا وكان شيعيا مدلسا. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٩٧).

(١٣) وأخرجه أيضا ابن ماجه (رقم٤٢٧٣) قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٥٣/٤): "هذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطأة وعطية العوفي".

٥٢٨- قال: وحدثنا عبدالله بن عبدالرحمن[١]، حدثنا أحمد بن يوسف[٢]، عن سفيان[٣]، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله: «كيف أنعم وصاحب الصور»[٤].

[٥٧/ب] ٥٢٩- قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: حدثنا ابن أبي مريم[٥]، حدثنا نافع بن يزيد[٦]، حدثني يحيى بن أيوب[٧]: أن ابن جريج حدثه، عن رجل، عن عروة أنه سأل عبدالله بن عمرو بن العاص: «أي الخلق أعظم؟ قال: الملائكة، قال: ماذا خُلقت؟ قال: من نور الذراعين والصدر، فبسط الذراعين فقال: كونوا ألفي ألفين. قال ابن جريج: فقلت لابن جريج: ما ألفي ألفين؟ قال: ما لا يحصى»[٨].

٥٣٠- وقال: حدثنا الحسن بن الربيع[٩]، حدثنا ابن المبارك، عن إسماعيل[١٠]، عن أبي صالح[١١] قال: "خُلقت الملائكةُ من نورِ العزةِ، وخُلق إبليسُ من نار العزة"[١٢].

٥٣١- قال الدارقطني: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز[١٣]، حدثنا أحمد بن الفَرَج[١٤]، حدثنا بقية[١٥]، حدثنا الصباح بن مجالد[١٦]، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا

---

(١) لم يتبين لي من هو.

(٢) أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي أبو الحسن النيسابوري المعروف بحمدان حافظ ثقة م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم١٣٠).

(٣) هو الإمام سفيان الثوري.

(٤) ستأتي بقية هذا الحديث في أول اللوح (٥٨/ب) بعد الحديث (رقم٥٣٦).

(٥) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي ثقة ثبت فقيه م ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٣٩).

(٦) نافع بن يزيد الكَلاعي أبو يزيد المصري ثقة عابد خت م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم٧٠٨٤).

(٧) يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري صدوق ربما أخطأ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٢٦).

(٨) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (رقم٧٤٤) وهو ضعيف جدا، في رجل لم يسم، وابن جريج مدلس وقد عنعن .

(٩) الحسن بن الربيع البجلي أبو علي الكوفي البُوراني ثقة من العاشرة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٧٧).

(١٠) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٣).

(١١) باذام ويقال آخره نون أبو صالح مولى أم هانئ ضعيف يرسل ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٦٢).

(١٢) روي عن أبي صالح، عن عكرمة. أخرجه ابن راهويه (رقم٧٨٨) أبو الشيخ في العظمة (٧٢٨/٢) وسبق ذلك في الحديث (رقم٥٢٠).

(١٣) هو الإمام أبو القاسم البغوي.

(١٤) أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي أبو عتبة الحمصي ثقة مشهور يخطئ س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٠٦).

(١٥) بقية بن الوليد الكلاعي صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١١٩).

(١٦) الصباح بن مجالد ليس بالمعروف، وهو من مشايخ بقية الذين لا يروي عنهم غيره. انظر: الكامل لابن عدي (١٣٤/٥)

كانت سنة خمس وثلاثين ومائة، خرج مردة الشياطين كان حبسهم سليمان بن داود في جزيرة من جزائر البحور، فذهب منهم تسعة أعشارهم إلى العراق يجادلونهم بالعراق، وعُشرٌ بالشام»[١]. هذا حديث غريب من حديث الصباح بن مجالد، عن عطية. تفرد به بقية بن الوليد عنه .

٥٣٢- قال أبو نعيم الأصبهاني: حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي[٢] بمكة، حدثنا علي بن سعيد[٣]، حدثنا محمد بن إسماعيل الحساني[٤]، حدثنا منصور بن المهاجر الواسطي[٥]، حدثنا أبو النضر الأبار[٦]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:«لو أن حوراء بصقت في سبعة أبحر لعذبت البحار من عذوبة ريقها، وخلق الحوراء من الزعفران»[٧]. [٥٨/أ]

٥٣٣- ورُوي عن عبدالعزيز بن صهيب[٨]، عن أنس مرفوعاً: «حور العين خلقن من الزعفران»[٩].

---

(١) أخرجه ابن عدي الكامل (٥/١٣٣) وقال الذهبي في الميزان (٢/٣٥٠): "الخبر باطل، المتهم بوضعه صباح هذا".

(٢) علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي الكَارِزي، سمع الباغندي وابن خزيمة وأبا العباس السراج وجماهير، وعنه الدارقطني والحاكم وأبو نعيم. انظر: تاريخ ابن عساكر (٤٣/١٥٢) والتاريخ للذهبي (٨/٢٠٤).

(٣) علي بن سعيد أبو الحسن العسكري. قال أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/٥٥٩): "كان ممن يحفظ الشيوخ". وقال أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/٤٣٦): "كان من الحفاظ ، صنف الشيوخ والمسند. توفي سنة ثلاثمائة".

(٤) محمد بن إسماعيل بن البَختَري الحساني أبو عبدالله الواسطي صدوق ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٥٧٢٩).

(٥) منصور بن المهاجر الواسطي أبو الحسن بياع القصب ويقال له البُزوري مستور فق. التقريب لابن حجر (رقم٦٩٠٩).

(٦) لم أجد ترجمته فيما بين يدي من المصادر.

(٧) أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (رقم٣٨٦) وسنده ضعيف.

(٨) عبدالعزيز بن صهيب البُناني ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٤١٠٢).

(٩) أخرجه الثعلبي في تفسيره (٩/٢٠٥) وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم٣٨٤) والبيهقي في البعث (رقم٣٥٥) والخطيب في تاريخه (٧/٥٨٨) وقال البيهقي: "منكر بهذا الإسناد لا يصح عن ابن علية". وقال ابن كثير في تاريخه (٢٠/٣٤٤): "غريب".

قال ابن القيم في حادي الأرواح (ص٢٣٣): "ولكنه حديث فيه شعبة، وقال الطبراني: حدثنا أحمد بن رشدين، حدثنا علي بن الحسن بن هارون الأنصاري، حدثني الليث بن ابنة الليث بن أبي سليم قال: حدثتني عائشة بنت يونس امرأة الليث بن أبي سليم، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «خُلق الحور العين من الزعفران». قال الطبراني: "لا يروى إلا بهذا الإسناد تفرد به علي بن الحسن بن هارون". وقد رواه اسحق بن راهويه عن عائشة بنت يونس قالت: سمعت زوجي ليث بن سليم يحدث عن مجاهد. فذكره مرفوعا إليه، وهو أشبه بالصواب، ورواه عقبة بن مكرم، عن عبد الله بن زياد، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قوله. ولا يصح رفع الحديث وحسبه أن يصل إلى ابن عباس، وقال أبو سلمى، عن ابن عبد الرحمن: "إن لولي الله في الجنة عروسا لم يلدها ادم ولا =

رواه الصولي[١] في الثاني من أماليه[٢]، والخطيب[٣] في باب الشين من كتاب تمييز المزيد[٤].

٥٣٤- قال أبو حاتم الرازي في كتاب العظمة: حدثنا محمد بن إبراهيم بن خالد[٥]، حدثنا ابن أبي جعفر[٦]، عن أبيه[٧]، عن الربيع بن أنس[٨] قال: "خلق الله الملائكة يوم الأربعاء، وخلق الجن يوم الخميس، وخلق آدم يوم الجمعة وأدخله منازل الفردوس"[٩].

٥٣٥- وقال أبو حاتم: حدثنا محمد بن خلف العسقلاني[١٠]، حدثنا آدم[١١]، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية قوله: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة ٣٠] إلى قوله: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة ٣٣]

حواء ولكن خلقت من زعفران". وهذا مروي عن صاحبين وهما ابن عباس وانس وعن تابعيين وهما أبو سلمى ومجاهد وبكل حال فهي من المنشات في الجنة ليست مولودات بين الآباء والأمهات والله اعلم.

(١) محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول أبو بكر المعروف بالصولي كان أحد العلماء بفنون الآداب، حسن المعرفة بأخبار الملوك وأيام الخلفاء، ومآثر الأشراف، وطبقات الشعراء، وكان واسع الرواية، حسن الحفظ للآداب، حاذقا بتصنيف الكتب ووضع الأشياء منها مواضعها، وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة مقبول القول وله أبوة حسنة فإن جده صول وأهله كانوا ملوك جرجان. توفي سنة ٣٣٥هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٤/٦٧٥).

(٢) أمالي أبي بكر الصولي لا تزال مفقودة.

(٣) هو الإمام أبو بكر الخطيب البغدادي.

(٤) ذكره الخطيب في كتابه موضح أوهام الجمع والتفريق (١/٢٨٥) وسماه: كتاب تمييز المزيد في متصل الأسانيد.

قال ابن الصلاح في علوم الحديث (١/٢٨٧، ٣٩٣): "وفي كثير مما ذكره نظر؛ لأن الإسناد الخالي عن الراوي الزائد، إن كان بلفظة "عن" في ذلك فينبغي أن يحكم بإرساله، ويجعل معللا بالإسناد الذي ذكر فيه الزائد؛ لما عرف في نوع المعلل، وإن كان فيه تصريح بالسماع أو بالإخبار، فجائز أن يكون قد سمع ذلك من رجل عنه، ثم سمعه منه نفسه".

(٥) محمد بن إبراهيم بن خالد روى عنه أبو حاتم الرازي في العظمة وكتاب الزهد، لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٦) عبدالله بن أبي جعفر الرازي صدوق يخطىء د. التقريب لابن حجر (رقم٣٢٥٧).

(٧) أبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة بخ ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٠٦).

(٨) الربيع بن أنس البكري صدوق له أوهام ورمي بالتشيع من الخامسة ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٠٦).

(٩) أخرجه الطبري (١/٤٧٨، ٤٩٤) وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم٣٢٢) وأبو الشيخ في العظمة (٤/١٣٦٤)نحوه وفيه زيادة في آخره وهي: "قال: "فكفر قوم من الجن، فكانت الملائكة تهبط إليهم في الأرض فتقاتلهم، فكانت الدماء، وكان الفساد في الأرض، فمن ثم {قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء}. [البقرة: ٣٠]. وهو أثر ضعيف، وفيه مخالفة لما ثبت أن أول من كفر إبليس.

(١٠) محمد بن خلف بن عمار أبو نصر العسقلاني صدوق س ق. التقريب لابن حجر (رقم٥٨٥٩).

(١١) آدم بن أبي إياس عبدالرحمن العسقلاني ثقة عابد خ د ت س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٩٩).

قال: "خلق الله الملائكة يوم الأربعاء، وخلق الجن يوم الخميس، وخلق آدم يوم الجمعة فكان هكذا ما شاء الله ليس فيه روح، بعيد القعر، مُظلم المدخل، ثُم خُلقت الروح، فقيل ادخل في آدم، فقال: لا أدخل يا رب، فقيل الثانية، فقال مثل ذلك، فقيل له الثالثة، فقال مثل ذلك، فقيل له: ادخل كرها واخرج كُرها، فلا تخرج الروح أبداً إلا كرها، فقال الله: ﴿ يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ ﴾ [البقرة ٣٥] فأُدخل آدم يوم الجمعة الجنة، فجَعلَهُ في جنات الفردوس، وأُهبط إلى الأرض يوم الجمعة، وكان يحضرها قوم من الجن، فكانت الملائكة تهبط إليهم في الأرض فتقاتلهم، وكانت الدماء بينهم وكانت الفساد في الأرض؛ فمن ثم قالوا: ﴿قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا ﴾[البقرة ٣٠] كما أفسدت الجن ﴿وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ ﴾ [البقرة ٣٠] كما سفكوا، فقال الله: ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴾[1].

٥٣٦- وقال أبو حاتم: حدثنا عفان[2]، حدثنا نوح بن قيس[3]، حدثنا أشعث بن جابر الحُدَّاني[4]: أن ابن عباس قال: «عَبدت الملائكة ربها قبل أن يُخلق آدم بألفي سنة"[5].

«قد حنا جبهته والتقم الصُّور ينتظر متى يُؤمر»[6] [٥٨/ب]

---

(١) إسناده ضعيف، وفيه نكارة حيث أن الروح لم تفعل ما أمرها الله به وأبت وهذا عصيان زائد، وإبلس لما عصى ما أمره الله به مرة واحدة كتب عليه اللعنة إلى يوم الدين . والله أعلم.

(٢) عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١١٠).

(٣) نوح بن قيس بن رياح الأزدي أبو روح البصري صدوق رمي بالتشيع م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٧٢٠٩).

(٤) أشعث بن عبدالله بن جابر الحداني الأزدي بصري يكنى أبا عبدالله وقد ينسب إلى جده وهو الحُمْلي صدوق خت ٤. نفس المصدر (رقم٥٢٧).

(٥) إسناده حسن.، وقد أخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (رقم٣٢١) عن أبيه، عن علي بن محمد الطنافسي، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عن بكير بن الأخنس، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو قال: "كان الجن بنو الجان في الأرض قبل أن يخلق آدم بألفي سنة".

(٦) هذا الحديث تكلمة للحديث (رقم٥٢٨) وأخرجه من طرق: عن عطية، عن أبي سعيد. عبدالرزاق في تفسيره (رقم٢٦٤٢) والحميدي (رقم٧٧١) وسعيد بن منصور في تفسيره (رقم٥٤٤) والإمام أحمد (رقم١١٠٣٩، ١١٦٩٦) وعبد بن حميد (رقم٨٨٦) والترمذي (رقم٣٢٤٣) وقال: حديث حسن. وابن ماجه (رقم٤٢٧٣) وابن أبي الدنيا في الأهوال (رقم٥٠) وأبو يعلى (رقم١٠٨٤) والطبراني في الكبير (رقم١٢٦٧٠) وابن أبي داود في البعث (رقم١٨) وابن حبان (رقم٨٢٣) وأبو الشيخ في العظمة (٨٥١/٣، ٨٥٤) وابن فيل في جزئه (رقم٩٢) والمخلص في المخلصيات (رقم٢٣) والحاكم (رقم٨٦٧٧) وقال: مدار هذا الحديث على أبي سعيد. وقال الذهبي: عطية ضعيف. وأخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم٢١٨١، ٢١٨٢) وأبو نعيم في الحلية (١٣٠/٧، ٣١٢) والخطيب في تاريخه (٣٦٥/٦) وعبدالغني المقدسي في ذكر النار (رقم١٣).

٥٣٧- وقال: حدثنا يحيى[١]، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان[٢]، عن أبي سنان[٣]، عن عبدالله بن الحارث[٤] في قوله: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾﴾[العلق ١٨] "أرجلهم في الأرض ورؤسهم في السماء"[٥].

٥٣٨- وقال: حدثنا يحيى، حدثنا قيس[٦]، عن أبي سنان، عن عبدالله بن الحارث قال: "الزبانية أرجلهم في الأرض ورؤوسهم في السماء".

٥٣٩- قال أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار: حدثنا عبدالله بن سعيد[٧]، حدثنا عقبة بن خالد[٨]، عن إسرائيل[٩]، عن مسلم[١٠]، عن حبة العُرني[١١]، عن علي.

وحدثنا محمد بن معمر[١٢]، حدثنا عبيد الله[١٣]، عن إسرائيل، عن مسلم، عن حبة يعني: ابن جوين، عن علي قال: "أمرنا رسول الله ﷺ بأكل الثوم، وقال: «لولا أن المَلَك ينزل علي، لأكلته»[١٤]. وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ إلا عن علي بهذا الإسناد.

---

(١) هو الإمام يحيى بن معين.

(٢) هو الإمام سفيان الثوري.

(٣) ضرار بن مرة الكوفي أبو سنان الشيباني الأكبر ثقة ثبت بخ م مد ت س. التقريب لابن حجر (رقم٢٩٨٣).

(٤) عبدالله بن الحارث الزُّبيدي النجراني الكوفي المعروف بالمكتب ثقة بخ م ٤. نفس المصدر (رقم٣٢٦٨).

(٥) إسناده صحيح على شرط مسلم، وبعضهم على شرط البخاري، وأما المتن فليس هناك ما يؤيده من المرفوع.

(٦) لم يتبين لي من هو.

(٧) عبدالله بن سعيد أبو سعيد الأشج الكوفي ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٧).

(٨) عقبة بن خالد بن عقبة السكوني صدوق صاحب حديث ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٤٠).

(٩)إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ثقة تُكلم فيه بلا حجة من السابعة ع. تقدم في الحديث (رقم١١).

(١٠) مسلم بن كيسان الضبي الملائي البراد الأعور أبو عبدالله الكوفي ضعيف ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٦٦٤١).

(١١) حَبَّة بن جُوين العُرني أبو قدامة الكوفي صدوق له أغلاط وكان غاليا في التشيع س. تقدم في الحديث (رقم٣٠١).

(١٢) محمد بن معمر بن ربعي القيسي البصري البحراني صدوق ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٠).

(١٣) عبيدالله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٩).

(١٤) أخرجه البزار (رقم٧٤٨) والطحاوي في شرح المعاني (رقم٦٦٢٦) والطبراني في الأوسط (رقم٢٥٩٩) وابن عدي في الكامل (٣٥٤/٣) وأبو نعيم في الحلية (٣٥٧/٨) وابن عبدالبر في التمهيد (٤١٦/٦) والخطيب في تاريخه (٥٧٤/٥) وأحمد بن منيع كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (رقم٣٦٤٣). قال الهيثمي في المجمع (٤٦/٥): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه حبة بن جوين العرني، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه العجلي".

٥٤٠- وقال: حدثنا موسى بن إسحاق[١]، حدثنا منجاب بن الحارث[٢]، حدثنا حاتم بن إسماعيل[٣]، عن أسامة بن زيد[٤]، عن مجاهد، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «إن لله ملائكة في الأرض سوى الحفظة يكتبون ما سقط من ورق الشجر، فإذا أصاب أحدكم عرجة بأرض فلاة فليناد: أعينوا عباد الله»[٥].

قال: "وهذا الكلام لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد".

٥٤١- وقال سعيد بن منصور: حدثنا أبو الأحوص[٦]، عن سعيد بن مسروق[٧]، عن حسان النميري[٨]، عن ابن عباس في قوله ﷻ: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾ [الأنعام ٥٩] قال: "ما شجرة في بر ولا بحر إلا ولها مَلَكٌ موكَّلٌ يكتب ما يسقط من ورقها"[٩].

٥٤٢- أخبرنا عيسى، أخبرنا ابن اللتي، أنبأنا عبدالأول، أخبرنا الداودي، أخبرنا ابن حموية، أخبرنا عيسى بن عمر[١٠]، أخبرنا أبو محمد الدارمي، أنبأنا الحجاج بن منهال[١١]، حدثنا حماد بن سلمة، عن فرقد السَّبَخي[١٢]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله

---

(١) موسى بن إسحاق بن موسى بن عبدالله بن موسى الأنصاري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٠٩).

(٢) مِنْجاب بن الحارث بن عبدالرحمن التميمي ثقة من العاشرة م فق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٧٠).

(٣) حاتم بن إسماعيل المدني مولاهم صحيح الكتاب صدوق يهم ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥١٠).

(٤) أسامة بن زيد الليثي مولاهم أبو زيد المدني صدوق يهم خت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٣١٧).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (رقم٢٩٧٢١) والبزار (رقم٤٩٢٢) والبيهقي في الشعب (رقم١٦٥) وفي الآداب (رقم٦٥٧) وقال: "هذا موقوف على ابن عباس، مستعمل عند الصالحين من أهل العلم لوجود صدقه عندهم فيما جربوا". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٣٢): "رواه البزار، ورجاله ثقات". قال الشيخ محمد بشير السهسواني في صيانة الإنسان عن وسوسة دحلان (ص٣٨٥): "على تقدير ثبوت الحديث فالثابت منه جواز نداء الأحياء أو طلب ما يقدرون عليه منهم، وذلك لا ينكره أحد".

(٦) سلام بن سليم الحنفي مولاهم أبو الأحوص الكوفي ثقة متقن صاحب حديث ع. التقريب لابن حجر (رقم٢٧٠٣).

(٧) سعيد بن مسروق الثوري والد سفيان ثقة ع. نفس المصدر (رقم٢٣٩٣).

(٨) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر. ومن قال إنه حسان بن وبرة النمري فقد أخطأ.

(٩) أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره (رقم٨٨١) وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم٧٣٦٩) ومسدد كما في المطالب العالية لابن حجر (رقم٣٦٠٠) وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطي (٣/٢٧٨).

(١٠) عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة بن عمرو أبو عمران السمرقندي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٢).

(١١) حجاج بن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي مولاهم البصري ثقة فاضل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٦).

(١٢) فرقد بن يعقوب السبخي أبو يعقوب البصري صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٥٣٨٤).

إن ابني به جنون، وإنه يأخذه عند غدائنا أو عشائنا فيخبث علينا، فمسح رسول الله صدره ودعا، فثع ثعة وخرج من جوفه مثل الجرو الأسود فسعى". رواه أحمد[١]: عن يزيد، عن حماد بن سلمة.

٥٤٣- وبهذا الإسناد إلى الدارمي: أخبرنا أبو المغيرة[٢]، حدثنا الأوزاعي، حدثني هارون بن رئاب[٣]، عن عبدالله بن مسعود أنه كان يقول: "اغد عالماً أو متعلماً، ولا تغد فيما بين ذلك؛ فإن ما بين ذلك جاهل، وإن الملائكة تبسط أجنحتها للرجل غدا يبتغي العلم من الرضى بما يصنع"[٤].

٥٤٤- وبه إليه قال: [٥٩/أ] أنبأنا نصر بن علي[٥]، حدثنا عبدالله بن داود[٦]، عن عاصم بن رجاء بن حيوة[٧]، عن داود بن جميل[٨]، عن كثير بن قيس[٩] قال: كنت جالساً مع أبي الدرداء في مسجد دمشق، فأتاه رجل

---

(١) أخرجه الدارمي (رقم٩١) ومن طريقه المؤلف كما هنا، وأخرجه الإمام أحمد (رقم٢١٣٣، ٢٢٨٨، ٢٤١٨) وابن أبي شيبة (رقم٢٣٥٨٠) والطبراني في الكبير (رقم١٢٤٦٠) وقال الهيثمي في المجمع (٢/٩): "رواه أحمد والطبراني، وفيه فرقد السبخي، وثقه ابن معين والعجلي، وضعفه غيرهما".

وله شاهد من حديث المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة، ومرة عن أبيه مرفوعا.

أخرجه وكيع في الزهد (رقم٥٠٨) والإمام أحمد (رقم١٧٥٤٩، ١٧٥٦٣، ١٧٥٦٧) وهناد في الزهد (٦٢١/٢) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم١٦١١) والطبراني في الكبير (رقم٦٧٩، ٦٨٠) والحاكم (رقم٤٣٢٣) وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة". ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣٦٦/٤). وقال ابن كثير في تاريخه (١٥/٩): "فهذه طرق جيدة متعددة تفيد غلبة الظن أو القطع عند المتبحر أن يعلى بن مرة حدث بهذه القصة في الجملة".

(٢) عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني أبو المغيرة الحمصي ثقة من التاسعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٧٤).

(٣) هارون بن رِئاب التميمي أبو بكر أو أبو الحسن ثقة عابد م س. التقريب لابن حجر (رقم٧٢٢٥).

(٤) أخرجه الدارمي (رقم٣٥١) وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (رقم١٤٦). وإسناده منقطع فإن هارون بن رئاب لم يسمع من أنس بن مالك، وعبدالله بن مسعود من باب أولى.

وله شاهد بسند صحيح من طريق: سفيان بن عيينة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن عبدالله بن مسعود. أخرجه سعدان (رقم١٤٠) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣٩٩/٣) والطحاوي في شرح المشكل (٤٠٧/١٥) وابن البختري في مجموع من مصنفاته (رقم١٨٣، ٤٠٨) والبيهقي في المدخل (رقم٣٧٨) وابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (رقم١٤٥، ١٨٧٤، ١٨٧٥). قال ابن القيم في إعلام الموقعين (١٦٨/٢): "قد صح عن ابن مسعود".

(٥) نصر بن علي بن صُهْبان الأزدي الجهضمي البصري ثقة ٤. التقريب لابن حجر (رقم٧١١٩).

(٦) عبدالله بن داود بن عامر الهمداني أبو عبدالرحمن الخُرَيبي ثقة عابد خ ٤. نفس المصدر (رقم٧٢٢٥).

(٧) عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي الفلسطيني صدوق يهم د ت ق. المصدر السابق (رقم٣٠٥٨).

(٨) داود بن جميل ويقال اسمه الوليد ضعيف د ق. المصدر السابق (رقم١٧٧٨).

(٩) كثير بن قيس الشامي يقال: قيس بن كثير والأول أكثر ضعيف د ق. المصدر السابق (رقم٥٦٢٤).

فقال: يا أبا الدرداء إني أتيتك من المدينة مدينة الرسول لحديث بلغني عنك أنك تحدثه عن رسول الله، قال: فما جاء بك تجارة؟ قال: لا، قال: ولا جاء بك غيره؟ قال: لا، قال: سمعت رسول الله قال: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سلكَ الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم، وإن طالب العلم ليستغفر له من في السماء والأرض حتى الحيتان في الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم، وإن العلماء هم ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما وإنما ورثوا العلم، فمن أخذ به أخذ بحظه أو بحظ وافر». رواه الإمام أحمد(١).

٥٤٥- وبه قال الدارمي: حدثنا عمرو بن عاصم(٢)، حدثنا حماد هو ابن سلمة، عن عاصم، عن زرٍّ قال: غدوت على صفوان بن عسال المرادي وأنا اريد أن أسأله عن المسح على الخفين فقال: ما جاء بك؟ قلت ابتغاء العلم، قال: ألا أبشرك؟ قلت: بلى، فقال: رفع الحديث إلى النبي ﷺ وقال: «إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضاً لما يطلب». رواه الإمام أحمد(٣).

٥٤٦- وبه قال الدارمي: أخبرنا أبو عاصم(٤)، حدثنا ثور بن يزيد(٥)، حدثنا حصين الحميري(٦)، أخبرنا أبو سعيد الخير(٧)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من اكتحل فليوتر، من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج، من استجمر فليوتر، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج، ومن أكل فليتخلل، فما تخلل فليلفظ، وما لاك

---

(١) روي من طرق: عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء مطولا ومختصرا. أخرجه الإمام أحمد (رقم٢١٧١٥) وابن أبي شيبة في مسنده (رقم٤٧) وأبو داود (رقم٣٦٤١) وابن ماجه (رقم٢٢٣) وصححه ابن حبان (رقم٨٨) وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٤٠١/٣) وأبو زرعة الدمشقي في الفوائد المعللة (رقم١٢٣) والطحاوي في شرح المشكل (رقم٩٨٢) وابن الأعرابي في معجمه (رقم١٦٠٩) وابن قانع في معجم الصحابة (٣٨٧/٢) والطبراني في مسند الشاميين (رقم١٢٣١) وأبو حفص بن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (رقم٢٠٨) والبيهقي في الآداب (رقم٨٦٢) وفي الأربعين الصغرى (رقم٣) وفي المدخل (رقم٣٤٧، ٣٤٨) وغيرهم. وهو صحيح، صححه الألباني في التعليقات الحسان (٣٤/٣، ٣٥)

(٢) عمرو بن عاصم بن عبيدالله الكلابي القيسي أبو عثمان البصري صدوق في حفظه شيء ع. التقريب لابن حجر (رقم٥٠٥٥).

(٣) أخرجه الدارمي (رقم٣٦٩) والإمام أحمد (رقم١٨٠٨٩) وغيرهم. وهو صحيح، صححه الألباني في صحيح الجامع (رقم١٩٥٦).

(٤) الضحاك بن مخلد الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٧).

(٥) ثور بن يزيد أبو خالد الحمصي ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٨٩).

(٦) حصين الحميري ثم الحُبْراني مجهول يقال اسم أبيه عبد الرحمن د ق. التقريب لابن حجر (رقم١٣٩٣).

(٧) أبو سعيد الحُبْراني الحمصي اسمه زياد وقيل عامر وقيل عمر مجهول د ق. نفس المصدر (رقم٨١٢٦).

بلسانه فليبتلع، من أتى الغائط فليستتر، فإن لم يجد إلا كثيب رمل فليستدبره، فإن الشياطين يتلاعبون بمقاعد بني آدم، من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج». رواه أبو داود، وابن ماجه[١].

٥٤٧- وبه قال الدارمي: أخبرنا أبو النعمان[٢]، حدثنا عبدالواحد بن زياد[٣]، حدثنا عمارة بن القعقاع[٤]، حدثنا الحارث العُكْلِيُّ[٥]، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير[٦]، عن عبد الله بن نُجَيٍّ[٧]، عن علي: أن النبي ﷺ قال: «إن المَلَك لا يدخل بيتاً فيه كلب ولا صورة ولا جُنُب»[٨]. عبدالله بن نُجي لم يُدرك علياً، قاله ابن عساكر[٩]. هو من حديث أبي طلحة[١٠] في المائة لأبي عمرو بن حمدان[١١]، وعوالي أبي عاصم[١٢] لابن خليل[١٣]، وجزء الذهلي[١٤].

---

(١) أخرجه الدارمي (رقم٦٨٩) والإمام أحمد (رقم٨٨٣٨) وأبو داود (رقم٣٥) وابن ماجه (رقم٣٤٩٨) والطحاوي في شرح المشكل (رقم١٣٨) وفي شرح المعاني (رقم٧٤٢، ٧٤٣) وابن حبان (رقم١٤١٠) والطبراني في مسند الشاميين (رقم٤٨١) والحاكم (رقم٧١٩٩) وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي. وأخرجه البغوي في شرح السنة (رقم٣٢٠٤) وغيرهم.

(٢) محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري لقبه عارم ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٠٨).

(٣) عبدالواحد بن زياد العبدي ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٠).

(٤) عمارة بن القعقاع بن شُبرمة الضبي الكوفي ثقة أرسل عن ابن مسعود ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٨٥٩).

(٥) الحارث بن يزيد العُكْلِيُّ الكوفي ثقة فقيه خ م س ق. نفس المصدر (رقم١٠٥٨).

(٦) أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي الكوفي ثقة ع. المصدر السابق (رقم٨١٠٣).

(٧) عبدالله بن نُجي بن سلمة الحضرمي الكوفي أبو لقمان صدوق د س ق. المصدر السابق (رقم٣٦٦٤).

(٨) أخرجه الدارمي (رقم٢٧٠٥) والبزار نحوه (رقم٨٨٣). وفي رواية: عن عبدالله بن نُجي، عن أبيه، عن علي. عند الإمام أحمد (رقم٦٠٨، ٨١٥) وابن أبي شيبة (رقم١٩٩٥٣، ٢٥١٩٢) وأبي داود (رقم٢٢٧، ٤١٥٢) والنسائي (رقم٢٦١، ٤٢٨١) وابن ماجه مختصرا (رقم٣٦٥٠) وأبي يعلى (رقم٦٢٦) وابن حبان (رقم ١٢٠٥) وابن فيل في جزئه (رقم١٣) والطحاوي في شرح المعاني (رقم٦٩١٢) والحاكم (رقم ٦١١) وقال: "حديث صحيح، فإن عبد الله بن يحيى من ثقات الكوفيين". وقال الذهبي: "صحيح وعبد الله ثقة". هكذا عندهم يحيى وهو تصحيف. وأخرجه الضياء في المختارة (رقم٧٥٥، ٧٥٦) وقال: "إسناده حسن".

(٩) ذكر ابن أبي حاتم في المراسيل (ص١١٠): "قيل لابن معين: عبدالله بن نجي سمع من علي؟ قال: لا، بينه وبين علي أبوه". وقال الدارقطني في العلل (٢٥٨/٣): "عبدالله بن نجي لم يسمع هذا من علي، وإنما رواه عن أبيه، عن علي".

(١٠) هو في الصحيحين من حديث أبي طلحة عند البخاري (رقم٣٢٢٥، ٣٣٢٢، ٤٠٠٢، ٥٩٤٩) ومسلم (رقم٢١٠٦/٨٣، ٨٤).

(١١) أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣).

(١٢) الضحاك بن مخلد الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٧).

(١٣) هو أبو الحجاج يوسف بن خليل ابن قراجا الدمشقي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦).

(١٤) محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري ثقة حافظ جليل خ ٤. التقريب لابن حجر (رقم٦٣٨٧).

ورُوي ذِكْرُ الكلب من حديث عبدالله بن بريدة[١]، عن أبيه[٢].

وذِكْرُ الكلب والصورة من حديث محمد بن عمرو[٣]، عن أبي سلمة[٤]، عن عائشة. في ثاني حديث علي بن حُجر[٥].

قوله: «لا تدخل الملائكة» قيل: "خاص في ملائكة الوحي، فأما الملكان الحافظان الموكلان بابن آدم فإنهما يدخلان معه كل موضع". حكاه إسماعيل التيمي في شرح مسلم[٦].

٥٤٨- أخبرني محمد بن أحمد بن بضحان المقري[٧]، أخبرنا إبراهيم بن عثمان بن يحيى اللمتوني[٨]، أخبرنا محمد [٦٠/ب] بن أبي جعفر القرطبي[٩]، أخبرنا يحيى بن محمود الثقفي[١٠]، أخبرنا إبراهيم بن الفضل بن إبراهيم البأّر[١١]،

---

(١) عبدالله بن بريدة الأسلمي أبو سهل المروزي قاضيها ثقة من الثالثة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (رقم٢٢٩٨٧) وابن أبي شيبة (رقم١٩٩٥١، ٢٥٢٠٠) وابن الأعرابي في معجمه (رقم٢٤١١، ٢٤٢٤) ورواه الروياني وأبو يعلى الموصلي، والضياء في المختارة كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (٥/٣١٠) وقال: "إسناد هذا الحديث رجاله ثقات، بل قيل فيه: إنه من أصح الأسانيد". وقال الهيثمي في المجمع (٤/٤٥): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".

(٣) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني صدوق له أوهام ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٣).

(٤) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ثقة مكثر ع. تقدمت ترجمته في الحديث (٤٢).

(٥) أخرجه علي بن حجر في حديثه عن إسماعيل بن جعفر (رقم١٩٤) وهشام بن عمار في حديثه (رقم ١١٣) والإمام أحمد (رقم٢٥١٠٠) وابن أبي شيبة (رقم ٢٥١٩٣) وابن راهويه (رقم١٠٨١) وابن ماجه (رقم٣٦٥١) والطحاوي في شرح المشكل (رقم٨٨٥، ٤٦٦٩، ٥٧٠٤).

ورواه أبو حازم، عن أبي سلمة، عن عائشة. أخرجه مسلم (رقم٢١٠٤/٨١) وغيره.

(٦) قال الخطابي في معالم السنن (١/٧٥): "يريد الملائكة الذين ينزلون بالبركة والرحمة دون الملائكة الذين هم الحفظة فإنهم لا يفارقون الجنب وغير الجنب".

(٧) محمد بن أحمد بن بضحان بن عين الدولة بدر الدين، أبو عبد الله الدمشقي، الإمام الأستاذ المجود البارع، شيخ مشايخ الإقراء بالشام، سمع الحديث وعني بالقراءات وتصدر بالجامع الأموي لإقراء العربية، توفي سنة ٧٤٣هـ. انظر: غاية النهاية لابن الجزري (٢/٥٧-٥٩).

(٨) إبراهيم بن عثمان بن يحيى بن أحمد، أبو إسحاق اللمتوني المراكشي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٢١).

(٩) محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي أبو الحسن القرطبي، إمام الكلاسة. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥١).

(١٠) أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٩٦).

(١١) الشيخ العالم المحدث الرحال المكثر أبو نصر إبراهيم بن الفضل الأصبهاني البَأّر، ويلقب بدعلج، كان أبوه يحفر الآبار، رحل وسمع ونسخ وجمع، وما أحد بعد ابن طاهر رحل وطوف مثله أو جمع جمعه، كان حافظاً لكنه اتُّهم بالكذب، ومات سنة ٥٣٠هـ. انظر: السير للذهبي (١٩/٦٢٩) وتبصير المنتبه لابن حجر (١/٥٥).

أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أسيد المديني[١]، حدثنا أبو عبدالله بن منده الحافظ، أخبرنا محمد بن أبي جعفر البلخي[٢] بسرخس، حدثنا محمد بن سلمة البلخي[٣]، حدثنا بشر بن الوليد[٤]، حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة[٥]، عن الزهري[٦]، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في الله، فإنكم لن تدركوه إلا بالتصديق»[٧]. قال إسماعيل التيمي: "حسن المتن غريب الإسناد".

قال الحافظ أبو العباس أحمد بن ثابت بن محمد الطَّرْقي[٨] وهو منسوب إلى طَرْق مدينة قرب أصبهان في مسألة الاستواء له: "ولما قصد جرير بن الخطف عبدالملك بن مروان ليمدحه قال له عبدالملك: ما جاء بك ياجرير؟ فقال:

أتاكَ بيَ اللهُ الذي فوقَ عرشهِ ... وَنورُ إسلامٍ علَيك دَليلُ

ومَطويةُ الأقراب[٩] أما نهارها ... فسَبْتٌ وأما لَيلُها فذَمِيلُ

---

(١) محمد بن أحمد بن أسيد بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن أسيد بن عاصم الثقفي، الشيخ الصالح أبو بكر المديني، كان عالما، من أكابر أهل أصبهان وكان ذا علم ورئاسة وأصالة، ومات سنة ٤٦٨هـ. انظر: السير للذهبي (١٨/٤٣٧) والتاريخ له (١٠/٢٦٨).

(٢) محمد بن أبي جعفر البلخي السرخسي، روى عنه ابن منده في كتاب التوحيد، ولم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٣) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٤) بشر بن الوليد بن خالد الكندي أبو الوليد البغدادي وثقه ابن حبان (٨/١٤٣) ووثقه أبو داود والدارقطني ، توفي سنة ٢٣٨هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٧/٥٦١).

(٥) عبدالعزيز بن أبي سلمة بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر أبو عبدالرحمن المدني لا بأس به س. التقريب لابن حجر (رقم٤٠٩٨).

(٦) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني ثقة حجة ع . نفس المصدر (رقم١٧٧).

(٧) قال السخاوي بعد أن ذكر عددا من الأحاديث في هذا الباب في المقاصد الحسنة (ص٢٦١): "أسانيدها ضعيفة، لكن اجتماعها يكتسب قوة، والمعنى صحيح". وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم١٧٨٨): "وبالجملة فالحديث بمجموع طرقه حسن".

(٨) أبو العباس أحمد بن ثابت بن محمد الطرقي الأصبهاني، كان حافظا متقنا مكثرا من الحديث عارفا بطرقه وله معرفة بالأدب، توفي بعد سنة ٥٢٠هـ. انظر: الأنساب للسمعاني(٩/٧٠) والسير للذهبي (١٩/٥٢٨) والتاريخ له (١١/٣٦٥).

(٩) انظر: ديوان حميد بن ثور الهلالي (ص١١٦) تحقيق: عبدالعزيز الميمني. طبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١هـ.

الْأَقْرَابُ: الخواصر واحدها قُرْبٌ. والسَّبْتُ: السير السريع. والذَّمِيلُ: اللَّيِّن من السَّيْر. انظر: إصلاح المنطق لابن السكيت (ص١٥) الدلائل في غريب الحديث لقاسم السرقسطي (٢/٥٧٥) وتهذيب اللغة للأزهري (١٤/٣١٢).

قال أبو العباس: " هذه رواية صحيحة عن حميد[١]، عن جرير وغيره. وفي نُسخة قديمة من كتاب إصلاح المنطق[٢] وغيره، أما بعض المعتزلة من الأدباء فروى: "أتاك بي الله الذي نوَّر الهدى " البيت . ومن شمَّ الشعر وله قليل معرفة بنقد النظم عرف الفرق بين الكلمتين".

وقال: "لا نعرف أحداً من أهل العربية، وما سُمع من عربي أنه قال: استوى في موضع استولى".

أبو العباس هذا ذكره السِّلفي في شيوخه وقال: "أخبرنا عن أبي القاسم البسري، وأبي نصر الزينبي، وغيرهما من شيوخ بغداد، وله الرحلة إلى خراسان، وكان من أهل المعرفة والحفظ، وسمع كثيراً".

قال أبو العباس الطرْقي في البيت الذي ذكرته المعتزلة:

قد استوى بشرٌ على العراق ... من غير سيف ودمٍ مهراقِ

"مصنوعٌ لا يُدرى من قائله".

قلت: وحكى لي شيخنا أبو الحجاج الحافظ أن بعضهم رواه على الصواب: "بشرٌ قد استولى على العراقِ" وهذا ما في تاريخ دمشق أو في غيره.

٥٤٩- وبه قال الدارمي: أخبرنا عبيدالله بن موسى[٣]، عن أسامة بن زيد[٤]، عن محمد بن حمزة بن [٦١/ب] عمرو الأسلمي[٥] قال - وقد صحب أبوه رسول الله - قال: سمعت أبي[٦] يقول: قال رسول الله ﷺ: «على ذِرْوَةِ كل بعير شيطان، فإذا ركبتموها فسموا الله تُقَصِّرُوا عن حاجاتكم»[٧].

---

(١) حميد بن ثور بن عبدالله أبو المثنى الهلالي، شاعر مشهور إسلامي، أحد المخضرمين أدرك الجاهلية والاسلام، وقيل إنه رأى النبي ﷺ بالسن، وقال الشعر في أيام عمر، ووفد على مروان أو ابنه عبدالملك، وهو من فحول الشعراء المذكورين. انظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي (١٢٢٢/٣) والتاريخ للذهبي (٦٣٩/٢).

(٢) يعقوب بن إسحاق بن السِّكِّيْتِ أبو يوسف النحوي اللغوي صاحب كتاب إصلاح المنطق كان من أهل الفضل والدين، موثوقا بروايته، وكان يؤدب ولد جعفر المتوكل على الله، قال المبرد: ما رأيت للبغداديين كتابا أحسن من كتاب يعقوب ابن السكيت في المنطق. توفى سنة ٢٤٦هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٣٩٧/١٦).

(٣) عبيدالله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٩).

(٤) أسامة بن زيد الليثي مولاهم أبو زيد المدني صدوق يهم خت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٤٠).

(٥) محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي المدني مقبول خت د س. التقريب لابن حجر (رقم٥٨٣٢).

(٦) حمزة بن عمرو بن عويمر الأسلمي أبو صالح أو أبو محمد المدني صحابي جليل خت م د س. نفس المصدر (رقم١٥٢٩).

(٧) أخرجه الإمام أحمد (رقم١٦٠٣٩) وابن أبي شيبة (رقم٢٩٧٢٣) والدارمي (رقم٢٧٠٩) والنسائي في الكبرى (رقم١٠٢٦٥) وفي عمل اليوم والليلة (رقم٥٠٤) وصححه ابن خزيمة (رقم٢٥٤٦) وصححه ابن حبان (رقم١٧٠٣) وأخرجه الطبراني في الكبير (رقم٢٩٩٤) =

٥٥٠- وبه قال الدارمي: أخبرنا الحكم بن المبارك[١]، أنبأنا مالك، عن نافع، عن سالم، عن أبي الجراح مولى أم حبيبة[٢]، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ قال: «العير التي فيها الجرس، لا تصحبها الملائكة». رواه أبو داود والنسائي[٣]. هو في الأول من فوائد أبي علي بن خزيمة[٤]، وأول حديث حمزة الدهقان[٥].

٥٥١- وبه قال الدارمي: أخبرنا أحمد بن عبدالله[٦]، حدثنا زهير[٧]، حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس». حديث حسن صحيح[٨].

تابعه أبو المعتمر[٩]، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ[١٠]. وهو في المائة لأبي عمرو بن حمدان، وفي المائة للحاكم أبي عبدالله[١١]: لرَوح بن القاسم[١٢]، عن سهيل.

والأوسط (رقم١٩٢٤) والحاكم (رقم١٦٢٦) وقال: "حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه". وقال الهيثمي في المجمع (١٣١/١٠): "رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجالها رجال الصحيح غير محمد بن حمزة، وهو ثقة".

(١) الحكم بن المبارك الباهلي مولاهم أبو صالح الخاشِتي صدوق ربما وهم بخ ت. التقريب لابن حجر (رقم١٤٥٨).

(٢) أبو الجراح مولى أم حبيبة أم المؤمنين قيل اسمه الزبير وقيل الجراح وهو وهم مقبول د س. نفس المصدر (رقم٨٠١٢).

(٣) أخرجه الدارمي (رقم٢٧١٧) والنسائي في الكبرى (رقم٨٧٦٠) والجوهري في مسند الموطأ (رقم٧٢٦).

وروى من طرق: عن نافع، عن سالم به نحوه. أخرجه الإمام أحمد (رقم٢٦٧٧٠، ٢٧٤٠٩) وابن راهويه (رقم٢٠٦٩) وأبو داود (رقم٢٥٥٤) وابن أبي خيثمة في تاريخه (رقم٢٥٠٣) وأبو يعلى (رقم٧١٣٣) والخرائطي في مساوئ الأخلاق (رقم٧٩٢) والمحاملي في أماليه (رقم١١٩) والفاكهي في فوائده (رقم٣٨) وصححه ابن حبان (رقم٤٧٠٠) وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (رقم١٠٧).

(٤) أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة أبو علي، كان ثقة، توفي سنة ٣٤٧هـ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦٤).

(٥) حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل، أبو أحمد الدهقان، كان ثقة. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٣).

(٦) أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي ثقة حافظ ع. التقريب لابن حجر (رقم٦٣).

(٧) زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥٠).

(٨) أخرجه الدارمي (رقم٢٧١٨) وغيره، وهو في صحيح مسلم (رقم٢١١٣/١٠٣) عن أبي كامل فضيل الجحدري، عن بشر، عن سهيل به مثله.

(٩) موزِّق بن مُشَمْرِج بن عبدالله العجلي أبو المعتمر البصري ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٢٣).

(١٠) تابعه عبدالله بن دينار، عن ابن عمر به. عند الطبراني في الأوسط (رقم٧٩٢٧) وابن عدي في الكامل (٣٩٩/٦).

(١١) هو الإمام أبو عبدالله الحاكم صاحب المستدرك.

(١٢) روح بن القاسم التميمي العنبري أبو غياث البصري ثقة حافظ خ م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم١٩٧٠).

٥٥٢- وبه قال الدارمي: أخبرنا محمد بن يوسف[١]، عن سفيان[٢]، عن منصور[٣]، عن سالم بن أبي الجعد[٤]، عن أبيه[٥]، عن عبد الله[٦] قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا ومعه قرينه من الجن، وقرينه من الملائكة» قالوا: وإياك؟ قال: «نعم وإياي، ولكن الله أعانني عليه فَأَسْلَمَ». رواه مسلم، وأبو حاتم بن حبان في صحيحيهما[٧]، وله طرق في كتاب الآداب النفسية لمحمد بن جرير[٨].

قال ابن الأخضر[٩]: "حسن صحيح".

ومتنه عند البخاري من مسند أبي هريرة"[١٠].

وفي الباب عن زياد بن علاقة[١١]، عن المغيرة بن شعبة[١٢].

وعن عروة، عن عائشة[١٣].

---

(١) محمد بن يوسف بن واقد الفِرْيابي ثقة فاضل من التاسعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٧٦).

(٢) هو الإمام سفيان الثوري.

(٣) منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي أبو عتّاب الكوفي ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨٩).

(٤) سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الكوفي ثقة وكان يرسل كثيرا ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٩٨).

(٥) رافع أبو الجعد الغطفاني الكوفي والد سالم مخضرم وثقه ابن حبان وقيل له صحبة م. التقريب لابن حجر (رقم١٨٧٠).

(٦) هو الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود.

(٧) أخرجه سفيان في حديثه (رقم١٥٦) والدارمي (رقم٢٧٧٦) ومسلم (رقم٩٦) وأبو نعيم في دلائل النبوي (رقم١٢٧).

وأخرجه من طرق: عن منصور به. مسلم (رقم٢٨١٤/٦٩) والإمام أحمد (رقم٣٦٤٨، ٣٨٠٢، ٤٣٩٢) وابن أبي شيبة (رقم٢٨١) وابن حبان (رقم٦٤١٧) والخلال في السنة (رقم٢٠٦) وغيرهم.

(٨) كتاب الآداب النفسية لابن جرير الطبري لا يزال مفقوداً.

(٩) ابن الأخضر الإمام الحافظ المسند محدث العراق ومُفيدُه أبو محمد عبدالعزيز بن محمود بن المبارك الجَنَابِذِيُّ ثم البغدادي التاجر البزاز، نسخ وحصل الأصول الثمينة، وصنف وجمع وأفاد ونفع وحدث نحوًا من ستين عامًا، وتواليفه تدل على معرفته وحفظه، وكان ثقة صالحًا عفيفًا دينًا. ومات سنة ٦١١هـ. انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (١١٨/٤) والسير له (٣١/٢٢) والتاريخ له (٣١٦/١٣).

(١٠) أخرجه البخاري (رقم١٢١٠، ٣٢٨٤) ولفظه: «إن الشيطان عرض لي فشد علي ليقطع الصلاة علي، فأمكنني الله منه».

(١١) زياد بن عِلاقة الثعلبي أبو مالك الكوفي ثقة رمي بالنصب ع. التقريب لابن حجر (رقم٢٠٩٢).

(١٢) أخرجه والطبراني في الكبير (رقم١٠١٧) وقال الهيثمي في المجمع (٢٢٥/٨): "فيه أبو حماد المفضل بن صدقة وهو ضعيف".

(١٣) أخرجه مسلم (رقم ٢٨١٥ /٧٠) والبيهقي في دلائل النبوة (١٠٢/٧).

وعن مجالد[١]، عن الشعبي[٢]، عن جابر[٣]. وعن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود[٤].

وعن قابوس بن أبي ظبيان[٥]، عن أبيه[٦]، عن ابن عباس[٧]. وعن أسامة بن شريك[٨]. كلهم عن النبي ﷺ.

قال أبو محمد: " من الناس من يقول: أسلم: استسلم يقول: ذَلَّ"[٩]. وكذا قال بعض العلماء: "المراد في أصح القولين: "استسلمَ وانقاد لي". ومن قال: "حتى أسلمُ" فقد حرَّف لفظَهُ، ومن قال: "الشيطان صار مؤمناً" فقد حرَّف معناه"[١٠]. وهذا رأيته في أواخر الرد على الرافضة للشيخ[١١] في بعض النسخ، وليس هو في الأصل الذي بخط المصنف، فلا أدري رأيُ الشيخ على بعض النُّسخ أو رأيُ بعض أصحابه. وذكرالشيخ قول موسى لماقتل القبطي: ﴿هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ﴿١٥﴾﴾[القصص١٥] وقول فتى موسى: ﴿فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾[الكهف ٦٣] ، وفي قصة آدم: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾[البقرة ٣٦] ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ﴾[الأعراف ٢٠]"[١٢].

---

(١) مُجالد بن سعيد بن عمير الهَمْداني ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٢٠٩٢).

(٢) عامر بن شراحيل الشعبي أبو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل ع. نفس المصدر (رقم٣٠٩٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد (رقم١٤٣٢٤) والدارمي (٢٨٢٤) والترمذي (رقم١١٧٢) وقال: "حديث غريب من هذا الوجه، وقد تكلم بعضهم في مجالد بن سعيد من قبل حفظه". وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل (رقم١١٠) وابن الأعرابي في معجمه (رقم١٨٧٤) وابن بطة في الإبانة (رقم١٤٦٦) والطبراني في الأوسط (رقم٨٩٨٤). وسيأتي (برقم٦٦٠).

(٤) كتبها المؤلف رحمه الله ثم ضرب عليها.

(٥) قابوس بن أبي ظبيان الجَنْبي الكوفي فيه لين بخ د ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٢٠٩٢).

(٦) حصين بن جندب بن الحارث الجَنْبي أبو ظبيان الكوفي ثقة ع. نفس المصدر (رقم١٣٦٦).

(٧) أخرجه الإمام أحمد (رقم٢٣٢٣) و البزار كما في زوائده (رقم٢٤٤٠) والطبراني في الكبير (رقم١٢٦٢٠) والدينوري في المجالسة (رقم٢٢٨٩) وابن بشران في أماليه (رقم٩٠) والضياء في المختارة (رقم٥٣٩، ٥٤٠) قال الهيثمي في المجمع (٢٢٥/٨): "رواه أحمد، والطبراني، والبزار، ورجاله رجال الصحيح غير قابوس بن أبي ظبيان وقد وثق على ضعفه".

(٨) أخرجه والطبراني في الكبير (رقم٤٩٤).

(٩) انظر: سنن الدارمي (١٧٩٨/٣). وأخرجه من طرق: عن منصور به. مسلم (رقم٦٩/٢٨١٤) والإمام أحمد (رقم٣٦٤٨، ٣٨٠٢، ٤٣٩٢) وابن أبي شيبة (رقم٢٨١) وغيرهم.

(١٠) هو شيخ الإسلام ابن تيمية. قاله في منهاج السنة (٢٧١/٨).

(١١) يقصدُ منهاجَ السنة لابن تيمية.

(١٢) انظر: منهاج السنة لابن تيمية (٢٧١/٨- ٢٧٢). وقال أيضاً في مجموع الفتاوى (٥٢٣/١٧): "وكان ابن عيينة يرويه "فأسلمُ" بالضم ويقول: "إن الشيطان لا يسلم". لكن قوله في الرواية الأخرى: «فلا يأمرني إلا بخير» دل على أنه لم يبق يأمره بالشر وهذا إسلامه وإن كان ذلك كناية عن خضوعه وذلته لا عن إيمانه بالله كما يقهر الرجل عدوه الظاهر ويأسره وقد عرف العدو المقهور أن ذلك القاهر يعرف ما =

٥٥٣- قال خشيش بن أصرم: حدثنا أبو حذيفة[١]، حدثنا سفيان[٢]، عن ابن سابط[٣] أنه قال: "يدبر أمر الدنيا أربعة أملاك: فجبريل على الريح والجنود، وميكائيل على القطر والنبات، وملك الموت على الأنفس، وكل هؤلاء يرفع إلى إسرافيل"[٤].

٥٥٤- وقال: حدثنا الهيثم بن الربيع[٥]، حدثني إبراهيم بن عثمان[٦]، عن عثمان بن عمير[٧]، عن زاذان أبي عمر[٨]، عن ابن مسعود قال: "خلق الله آدم مما وصفه في كتابه، ثم اسكنه الجنة، وإبليس إنما خلقه ريح يدخل في فم الشم، ويخرج من دبره، ولا يقدر أن يتحول عن خِلقته إلا بسحر، فعرض نفسه على الدواب والبهائم والطير أيها تقبله، فلم يقبله شيء إلا الحية يدخل في جوفها، فأوحى الله إلى آدم وحواء ما أوحى"[٩].

يشير به عليه من الشر. فلا يقبله بل يعاقبه على ذلك فيحتاج لانقهاره معه إلى أنه لا يشير عليه إلا بخير لذلته وعجزه لا لصلاحه ودينه؛ ولهذا قال ﷺ: «إلا أن الله أعانني عليه فلا يأمرني إلا بخير»".

(١) موسى بن مسعود النهدي صدوق سيء الحفظ خ د ت ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٧٠).

(٢) هو الإمام سفيان الثوري.

(٣) عبدالرحمن بن سابط الجمحي المكي ثقة كثير الإرسال م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤١٣).

(٤) إسناد هذا الأثر منقطع، سفيان لم يسمع من عبدالرحمن بن سابط. لكن قد روي من عدة طريق وهي:

الأول: عن إبراهيم بن محمد بن الحسن، عن عبدالجبار بن العلاء، عن سفيان بن عيينة، عن علقمة بن مرثد، عن ابن سابط. أخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٣٧٦) . وهو ضعيف منقطع أيضا ابن عيينة لم يسمع علقمة بن مرثد.

الثاني: محمد بن زكريا، عن أبي حذيفة، عن سفيان، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن سابط. أخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم ٣٧٨) وإسناده ضعيف أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي صدوق سيء الحفظ يصحف.

الثالث: الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن ابن سابط. أخرجه ابن أبي شيبة (رقم٣٤٩٦٩) وأبو الليث السمرقندي في تفسيره (٣/٣٣) والثعلبي في تفسيره (١٠/١٢٤) والبيهقي في الشعب (رقم١٥٦). وإسناده صحيح، وهذا الأثر إنما هو اجتهاد من قائله، ولم يرد في الشرع أن إسرافيل موكل بالملائكة، ولا أن أولئك الملائكة يرجعون إليه في شيء من أمر الدنيا.

(٥) الهيثم بن الربيع العقيلي أبو المثنى البصري أو الواسطي ضعيف ت. التقريب لابن حجر (رقم٧٣٧٣).

(٦) إبراهيم بن عثمان العبسي أبو شيبة الكوفي قاضي واسط مشهور بكنيته متروك الحديث ت ق. نفس المصدر (رقم٢١٥).

(٧) عثمان بن عُمير البجلي ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع د ت ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٢).

(٨) زاذان أبو عمر الكندي البزاز صدوق يرسل وفيه شيعية بخ م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٢٥).

(٩) أثر باطل، فيه إبراهيم بن عثمان العبسي متروك، وفيه الهيثم بن الربيع العقيلي ضعيف. ومتنه منكر.

٥٥٥- عن جَسْرة[١]، عن عائشة: كان رسول الله ﷺ يقول في دبر كل صلاة: «اللّٰهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل، أجرني من النار وعذاب القبر». في الثالث من أمالي عبدالملك بن بشران، والسادس والأول من حديث عبدالملك بن قانع. رواه النسائي[٢].

٥٥٦- وفي صحيح مسلم: عن يحيى بن أبي كثير[٣]، عن أبي سلمة، عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يفتتح صلاته إذا قام من الليل: «اللّٰهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض». الحديث. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب[٤].

[٦٢/أ] ٥٥٧- قال عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده: حدثنا عبدالصمد بن محمد العاصمي[٥]، أخبرنا محمد بن محمد بن حامد الصرمنجاني[٦]، حدثنا أبي[٧]، حدثنا عمر بن عبدالرحيم[٨]، حدثنا حمزة بن عبيدالله أبو عمارة الثقفي[٩]، حدثنا عبدالعزيز بن أبي رواد[١٠]، عن عطاء، عن ابن عباس قال: "أول من قاس إبليس فأخطأ، قال: خلقتني من نار، والنار نور، وخلقته من طين، والطين ظُلمة، فلا يسجد نورٌ لظلمةٍ، وأول من قاس من الناس ثقيف قالوا: كيف يصلح بكر ببكرين ولا يصلح صاع بصاعين، ما أمرهما إلا واحد، فأنزل الله : ﴿ٱئْتُونِي بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾[الأحقاف:٤] ولم يقل إئتوني برأيكم"[١١].

---

(١) جَسْرة بنت دجاجة العامرية الكوفية مقبولة ويقال إن لها إدراكا د س ق. التقريب لابن حجر (رقم٨٥٥١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد (رقم٢٤٣٢٤) وعبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم١٤١٠) والنسائي (رقم١٣٤٥) والطبراني في الأوسط (رقم٣٨٥٨) وابن بشران في أماليه (رقم١٣٩، ٣٨٤) والبيهقي في الدعوات الكبير (رقم١٢٩) والخطيب في موضح الأوهام (١/٤٨٦).

(٣) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٠).

(٤) أخرجه مسلم (رقم٧٧٠/٢٠٠) والإمام أحمد في المسند (رقم٢٥٢٢٥) وأبو داود (رقم٧٦٧) والترمذي (رقم٣٤٢٠) وغيرهم.

(٥) أبو الفضل عبدالصمد بن محمد العاصمي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٩٠).

(٦) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٧) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٨) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر .

(٩) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(١٠) عبدالعزيز بن أبي رواد صدوق عابد ربما وهم ورمي بالإرجاء خت ٤. التقريب لابن حجر (رقم٤٠٩٦).

(١١) إسناده ضعيف فيه مجاهيل.

٥٥٨- أخبرتنا ست الفقهاء[١] قالت: أنبأنا إبراهيم بن عثمان[٢]، أخبرنا محمد بن عبدالباقي[٣]، أخبرنا أحمد بن خيرون[٤]، أخبرنا ابن شاذان[٥]، أخبرنا ابن دَرَسْتَوَيْهِ[٦]، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا العباس بن الوليد النَّرسِي[٧]، حدثنا يزيد بن زريع[٨]، حدثنا سعيد[٩]، عن قتادة، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «إن العبد إذا وُضع في قبره وتولوا عنه أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم، أتاه ملكان فيُقعدانه فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل- في محمد ﷺ - فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبدالله ورسوله، فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة، قال: قال رسول الله ﷺ: فيراهما كلاهما، أو قال: جميعاً، قال قتادة: ذُكر لنا أنه يُفسح له في قبره سبعون ذراعاً ويُملأ عليه خضراً إلى يوم يُبعثون، ثم رجع إلى حديث أنس بن مالك قال: «وأما الكافر أو المنافق فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري كنت أقول ما يقوله الناس، فيقال له: لا دريت ولا تليت، ثم يُضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين». وهو لبيان[١٠]، عن قتادة. في أول الثالث من فوائد ابن الصواف[١١].رواه البخاري: عن خليفة[١٢]، عن يزيد بن زريع. ولفظه: «فأقعداه»[١٣].

---

(١) ست الفقهاء بنت الإمام تقي الدين إبراهيم بن علي الصالحية الحنبلية. تقدمت ترجمتها في الحديث (رقم١٣٢).

(٢) إبراهيم بن عثمان بن يحيى بن أحمد، أبو إسحاق اللمتوني المراكشي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٢١).

(٣) محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان أبو الفتح ابن البطي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٤١).

(٤) أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٦١).

(٥) أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥٧).

(٦) عبدالله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان أبو محمد الفارسي النحوي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٩٤).

(٧) العباس بن الوليد بن نصر النرسي ثقة خ م س. التقريب لابن حجر (رقم٣١٩٣).

(٨) يزيد بن زُريع البصري أبو معاوية ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٥).

(٩) سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري ثقة حافظ من أثبت الناس في قتادة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٩).

(١٠) بيان بن بشر الأحمسي أبو بشر الكوفي ثقة ثبت من الخامسة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٦٠).

(١١) أبو علي بن الصواف، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٩).

(١٢) خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العُصفُري أبو عمر البصري لقبه شَبَاب صدوق ربما أخطأ وكان أخباريا علامة خ. التقريب لابن حجر (رقم١٧٤٣).

(١٣) أخرجه البخاري (رقم١٣٣٨) وغيره.

قال أبو عمر الطلمنكي: "وهذا إسناد صحيح متصل إلا ترى إلى قوله: «فأقعداه» وقوله: «ويضرب بمطرقة من حديد بين أذنيه فيصيح صيحة» وهذا كله يدلُّك على أن الروح تعاد فيه لا على ما قال ابن مسرة[١] الزائغ الضال المضل".

٥٥٩- وروي هذا الحديث من حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة. وقال فيه:«أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما: المنكر، وللآخر: النكير». قال الترمذي: حديث حسن غريب[٢].

٥٦٠- قال حرب الكرماني[٣]: سمعت إسحاق هو ابن راهويه في قول الله: ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ [الواقعة] قال: "النسخة التي في السماء لا يمسه إلا المطهرون، قال: الملائكة"[٤].

٥٦١- وقال: حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو الأحوص[٥]، حدثنا عاصم الأحول[٦]، عن أنس بن مالك في قوله: ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ [الواقعة] قال: «المطهرون: الملائكة»[٧].

٥٦٢- عن خيثمة وهو البصري[٨]، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعاً وُكل إلى نفسه، ومن أُكره عليه أنزل الله عليه ملكاً يُسدده». رواه الترمذي وقال: حسن غريب[٩].

ورُوِيَ عن موسى بن أنس[١٠]، عن أنس. وهو في كتاب القضاة لأبي سعيد النقاش الحافظ[١١].

---

(١) وهب بن مَسَرة بن مُفرّج بن بكر، أبو الحزم التميمي الأندلسي الحَجّاري، كان حافظا للفقه، بصيرا به وبالحديث والعلل والرجال مع ورع وفضل. وقد كانت منه هفوة في المعتقد في القدر، توفي سنة ٣٤٦هـ. انظر: السير للذهبي (١٥/٥٥٦) والتاريخ له (٧/٨٤٦).

(٢) أخرجه الترمذي (رقم١٠١٧) وابن أبي عاصم في السنة (رقم٨٦٤) والبزار (رقم٨٤٦٢) وابن حبان (رقم٣١١٧) وغيرهم، وهو صحيح، صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم١٣٩١).

(٣) حرب بن إسماعيل بن خلف الحنظلي الكرماني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٠٥).

(٤) لا توجد في المسائل المطبوعة.

(٥) سلَّام بن سليم الحنفي أبو الأحوص الكوفي ثقة متقن صاحب حديث ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٤١).

(٦) عاصم بن سليمان الأحول أبو عبدالرحمن البصري ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٣٦).

(٧) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٨) خيثمة بن أبي خيثمة أبو نصر البصري يقال اسم أبيه عبدالرحمن لين الحديث ت س. التقريب لابن حجر (رقم١٧٧٢).

(٩) أخرجه الترمذي (رقم١٣٢٤) والبزار (رقم٧٤٨١)والحاكم (رقم٧٠٢١) وقال: " صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي. وأخرجه البيهقي في الكبرى (رقم٢٠٢٥٠) وفي الصغير (رقم٣٢٣٢) والخطيب في موضح الأوهام (١/٥١٦) والشجري في أماليه (رقم٢٦٠٧) والضياء في المختارة (٤/٤٠٨) وقال: "إسناده حسن".

(١٠) موسى بن أنس بن مالك الأنصاري قاضي البصرة ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٦٩٤٥).

(١١) محمد بن علي بن عمرو بن مهدي، أبو سعيد النقاش الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٧٨).

٥٦٣- قال أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس[١] في تاريخ مصر: حدثنا علي بن الحسن بن قُدَيْدٍ[٢]، [٦٢/ب] حدثنا أحمد بن عمرو[٣]، حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة[٤]، عن يزيد بن عمرو[٥]، عن عبدالرحمن بن غابر الهمداني[٦]، عن عقبة بن عامر قال: «في القرآن خمس عشرة سجدة، والذي نفسي بيده إن الملائكة في السماء تسجد بالسجدة التي في سورة النحل»[٧].

قال أبو سعيد بن يونس: "لا أعلم لعبدالرحمن بن غابر غير هذا الحرف".

٥٦٤- أخبرنا عيسى والحجار[٨] قالا: أخبرنا ابن اللتي، أخبرنا عبدالأول، أنبأنا الداودي، أخبرنا ابن حموية، أخبرنا ابن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبيدالله بن موسى[٩]، عن موسى بن عبيدة[١٠]، عن سلمة بن أبي الأشعث[١١]، عن أبي صالح[١٢]، عن أبي سلمة[١٣]، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ لجبريل: «وددت أني أراك في صورتك» قال: أتحب ذلك؟ قال: «نعم» قال: موعدك كذا كذا من الليل في بقيع

---

(١) عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الصدفي المصري الحافظ أبو سعيد مؤرخ ديار مصر، لم يرحل لكن كان إماما في هذا الشأن وله كلام في الجرح والتعديل يدل على بصره بالرجال ومعرفته بالعلل، توفي سنة ٣٤٧هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٧/٨٥٣).

(٢) الإمام المحدث الثقة المسند أبو القاسم علي بن الحسن بن خلف بن قُديد المصري، محدث موثق مشهور، روى عنه ابن يونس وابن المقرئ وخلق كثير من الرحالة، توفي سنة ٣١٢هـ. انظر: السير للذهبي (١٤/٤٣٦) والتاريخ له (٧/٢٥٥).

(٣) أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح أبو الطاهر المصري ثقة م د س ق. التقريب لابن حجر (رقم٨٥).

(٤) عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي صدوق خلط بعد احتراق كتبه. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٣٣).

(٥) يزيد بن عمرو المعافري المصري صدوق من الرابعة د ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٧٧٥٨).

(٦) عبدالرحمن بن غابر الهمدانيّ شهد فتح مصر. روى عن عقبة بن عامر الجهنيّ. وعنه يزيد المعافري. انظر: تاريخ ابن يونس (رقم٨٣٣).

(٧) إسناده ضعيف، لضعف عبدالله بن لهيعة.

(٨) الحجار ابن الشحنة أحمد بن أبي طالب بن نعمة الديرمقرني ثم الصالحي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥).

(٩) عبيدالله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٩).

(١٠) موسى بن عُبيدة بن نَشِيط الرَّبذي، ضعيف ولا سيما في عبدالله ابن دينار ت ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٠).

(١١) ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ثقة ثبت من الثالثة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤).

(١٢) سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأفزر التمار المدني القاص ثقة عابد ع. التقريب لابن حجر (رقم٢٤٨٩).

(١٣) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ثقة مكثر ع. تقدمت ترجمته في الحديث (٤٢).

الغرقد، فلقيه رسول الله لموعده، فنشر جناحاً من أجنحته، فسد أفق السماء حتى ما يرى رسول الله ﷺ من السماء شيئاً، وأخْبَتَ رسول الله عند ذلك "(١).

٥٦٥- أخبرنا عيسى والحجار قالا: أخبرنا ابن اللتي، أخبرنا عبدالأول، أنبأنا الداودي، أخبرنا ابن حموية، أخبرنا ابن خزيم، حدثنا عبد.

أخبرنا عيسى، أخبرنا ابن اللتي، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا ابن المظفر، أخبرنا الحمويي(٢)، أخبرنا السمرقندي(٣)، أخبرنا الدارمي، أخبرنا يزيد بن هارون(٤)، أنبأنا هشام الدَّستوائي(٥)، عن يحيى بن أبي كثير(٦)، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان إذا أفطر عند أُناس قال: «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، ونزلت عليكم الملائكة»(٧). رواه النسائي.

وفي بعض طرقه: عن يحيى قال: "حُدثت عن أنس "(٨).

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف موسى بن عبيدة، ومتنه منكر مخالف لما هو ثابت من أنه ﷺ رأى جبريل على صورته قبل الهجرة مرتين. فقد رُوي بسند صحيح عن ابن مسعود أنه قال: "لم يره في صورته إلا مرتين: مرة عند سدرة المنتهى، ومرة بأجياد". أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (رقم٢٣٠٦). وروي بإسنادين أحدهما صحيح عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت: "لم يره في صورته إلا مرتين: مرة عند سدرة المنتهى، ومرة في أجياد". أخرجه الترمذي (رقم٣٢٧٨).

(٢) عبدالله بن أحمد بن حَمُّوَيْه بن يوسف بن أعين أبو محمد السرخسي الحمويي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٤).

(٣) عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة بن عمرو أبو عمران السمرقندي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٢).

(٤) يزيد بن هارون بن زاذان أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧).

(٥) هشام بن أبي عبدالله سَنْبَر أبو بكر الدَّستوائي، ثقة ثبت وقد رمي بالقدر ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٠).

(٦) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٠).

(٧) أخرجه الإمام أحمد (رقم١٣٠٨٦) وعبد بن حميد (رقم١٢٣٤) والدارمي (رقم١٨١٣) وأبو يعلى (رقم٤٣٢١) وابن الأعرابي في معجمه (رقم٣٩٠) وأبو نعيم في الحلية (٧٢/٣) والبيهقي في الكبرى (٨١٣٥) والشجري في أماليه (رقم١٩٦) وغيرهم، كلهم من طريق يزيد بن هارون به. رجاله ثقات رجال الشيخين، لكنه منقطع يحيى لم يسمع من أنس بن مالك.

وله شاهد صحيح عن أنس نفسه. أخرجه عبدالرزاق (رقم٧٩٠٧) ومن طريقه أبو دواد (رقم٣٨٥٤).

(٨) أخرجه ابن المبارك في الزهد (رقم١٤٢٢) ومن طريقه النسائي في الكبرى (رقم٦٨٧٥، ١٠٠٥٧) والحاكم في علوم الحديث (ص١١٨). وقال "ثبت عندنا من غير وجه رواية يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك، إلا أنه لم يسمع منه هذا الحديث".

قال العلائي في جامع التحصيل (ص٢٩٩): "قال أبو حاتم وأبو زرعة والبخاري وغيرهم لم يدرك أحدا من الصحابة إلا أنس بن مالك فإنه رآه رؤية ولم يسمع منه وهذا لفظ أبي حاتم قال أبو زرعة وحديثه عنه مرسل يعني عن أنس".

٥٦٦- وبه إلى الدارمي: حدثنا هاشم بن القاسم[١]، حدثنا شعبة، أنبأنا قتادة، عن زرارة بن أوفى [٦٣/أ] العامري[٢]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا باتت المرأة هاجرة لفراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع». رواه البخاري: عن محمد بن عرعرة[٣]، عن شعبة. ورواه مسلم[٤].

وروي من حديث شعبة، عن سليمان[٥]، عن أبي حازم[٦]، عن أبي هريرة. رواه ابن حبان في صحيحة، والبخاري، ومسلم[٧].

٥٦٧- في حديث محمد بن أبي حرملة[٨]، عن عطاء وسليمان بن يسار[٩] وأبي سلمة بن عبدالرحمن، عن عائشة في قول النبي ﷺ في عثمان: «ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة». رواه أبو حاتم بن حبان في صحيحه[١٠].

٥٦٨- قال أبو حاتم بن حبان: أخبرنا الحسن بن سفيان[١١]، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدالله ابن نمير[١٢]، عن إسماعيل بن أبي خالد[١٣]، عن أبي إسحاق[١٤]، عن هبيرة بن يريم[١٥] قال: سمعت الحسن بن علي قام فخطب الناس فقال: «يا أيها الناس لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، لقد

---

(١) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٢).

(٢) زرارة بن أوفى العامري الحَرَشي أبو حاجب البصري قاضيها ثقة عابد ع. التقريب لابن حجر (رقم٢٠٠٩).

(٣) محمد بن عرعرة بن البِرِند السامي البصري ثقة خ م د. التقريب لابن حجر (رقم٦١٣٧).

(٤) أخرجه الدارمي (رقم٢٢٧٤) والبخاري (رقم٥١٩٤) ومسلم (رقم١٤٣٦/١٢٠).

(٥) هو الإمام الأعمش.

(٦) سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٢٤٧٩).

(٧) أخرجه البخاري (رقم٥١٩٣) و مسلم (رقم١٤٣٦/١٢١) وابن حبان (رقم٤١٧٣).

(٨) محمد بن أبي حرملة القرشي مولى ابن حويطب وقد ينسب إليه ثقة خ م د ت س. التقريب لابن حجر (رقم٥٨٠٦).

(٩) سليمان بن يسار الهلالي مولى ميمونة وقيل أم سلمة ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة ع. نفس المصدر (رقم٢٦١٩).

(١٠) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم٣٠٦) ومسلم (رقم٢٤٠١/٣٦) وابن حبان (رقم٦٩٠٧).

(١١) الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز النسوي الإمام الحافظ الثبت. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٨٨).

(١٢) عبدالله بن نمير الهمداني أبو هشام الكوفي ثقة صاحب حديث من أهل السنة ع. التقريب لابن حجر (رقم٣٦٦٨).

(١٣) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٣).

(١٤) عمرو بن عبدالله بن عبيد أبو إسحاق السَّبيعي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤).

(١٥) هبيرة بن يريم الشبامي ويقال الخارفي أبو الحارث الكوفي لا بأس به وقد عيب بالتشيع ٤. التقريب لابن حجر (رقم٧٢٦٨).

كان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث، فيعطيه الراية، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبعمائة درهم فضَلَت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً»[١].

[٦٣/ب] ٥٦٩- أخبرنا عيسى، أخبرنا ابن اللتي، أخبرنا عبدالأول، أنبأنا الداودي، أخبرنا ابن حموية، أخبرنا ابن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثني ابن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية[٢]، عن قطبة[٣]، عن ليث[٤]، عن عطاء[٥]، عن ابن عمر قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله ما حق الزوج على الزوجة؟ قال: «لا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب». قالت: يا رسول الله، ما حق الزوج على الزوجة؟ قال: «لا تَصَدَّق من بيته بشيء إلا بإذنه، فإن فعلت كان له الأجر وعليها الوزر» قالت: يا رسول الله، ما حق الزوج على الزوجة؟ قال: «لا تصوم يوماً إلا بإذنه، فإن فعلت أثمت ولم تؤجر» قالت: يا رسول الله، ما حق الزوج على الزوجة؟ قال: «لا تخرج من بيته إلا بإذنه فإن فعلت لعنتها ملائكة الله وملائكة الرحمة وملائكة الغضب حتى تفيء أو ترجع»[٦].

٥٧٠- قال أبو الفضل أحمد بن محمد بن حمدون الشَّرْمَقَانِيُّ[٧] في الجزء الثاني عشر من تخريجه: حدثنا أبو الحسن مسدد بن قطن[٨]، حدثنا عثمان بن أبي شيبة[٩]، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي[١٠]، حدثنا عبدالعزيز بن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (رقم ١٧١٩) وابن أبي شيبة (رقم٣٢١٠٥) ومن طريقه ابن حبان (رقم٦٩٣٦) وأخرجه البزار (رقم١٣٣٩) وهو حديث باطل، استقصى طرقه وبين ضعفها الشيخ سعد الحميِّد في تحقيق مختصر استدراك الذهبي للحاكم لابن الملقن (١٦٧٥/٤).

(٢) محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٣).

(٣) قطبة بن عبدالعزيز بن سِياه الأسدي الكوفي صدوق م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٥٥٥١).

(٤) الليث بن أبي سليم صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك خت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٩١).

(٥) عطاء بن أبي رَباح ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال ع. تقدمت ترجمته. في الحديث (رقم٩٨).

(٦) أخرجه عبد بن حميد (رقم٨١٣) والمؤلف من طريقه كما هنا، وإسناده حسن.

(٧) الإمام الحافظ الرحال الأديب الفقيه، أبو الفضل أحمد بن محمد بن حمدون بن بندار الخراساني الشَّرْمَقَانِيُّ، وشَرمقان: بليدة من عمل نسا، كان من أعيان مشايخ خراسان في الفقه، والأدب، وكثرة الطلب، ومات سنة ٣٦٦هـ. انظر: السير للذهبي (٣٨٦/١٦).

(٨) الإمام المحدث المأمون القدوة العابد مسدد بن قطن بن إبراهيم، أبو الحسن النيسابوري المزكي، كان ثقة مأمونا زاهدا عابدا ورعا عاقلا، قال الحاكم: كان مزكي عصره المقدم في الزهد والورع والتمكن في العقل، تورع من الرواية عن يحيى بن يحيى لصغر سنه. ومات سنة ٣٠١هـ. انظر: السير للذهبي (١١٩/١٤) والتاريخ له (٤٥/٧).

(٩) عثمان بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن ابن أبي شيبة ثقة حافظ شهير خ م د س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٩٧).

(١٠) محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي لقبه التَّلّ صدوق فيه لين خ س ق. التقريب لابن حجر (رقم٥٨١٦).

أبي سلمة[١]، عن عبدالله بن الفضل[٢]، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لما أُسري بي قال: لقد رأيتني في جماعة من الرسل، وإذا عيسى قائم يُصلي أقرب الناس به شبهاً عروة بن مسعود الثقفي، وإبراهيم قائم يُصلي أشبه الناس به صاحبكم - يعني نفسه - فلما فرغت من الصلاة قال لي: يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه، قال فالتفت فبدأني بالسلام». رواته هم في الصحيح[٣].

٥٧١- قال النسائي في اليوم والليلة: أنبأنا قُتَيْبَة بن سعيد[٤]، حدثنا اللَّيْث، عن الجلاح أبي كثير[٥]، عَن [١/٦٤] أبي عبد الرَّحْمَن الحُبُلي[٦]، عَن عُمَارَة بن شبيب السبائي[٧] قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قَالَ لا إِلَه إِلا الله وَحده لاشريك لَهُ، لَهُ الْملك وَله الحمد يحي وَيُمِيت وَهُوَ على كل شَيْء قدير، عشر مرار على أثر المغرب بعث الله لَهُ مسلحة يَحْفَظُونَهُ من الشَّيْطَان حَتَّى يصبح، وَكتب لَهُ بهَا عشر حَسَنَات مُوجبَات، ومُحِيَ عَنهُ عشر سيئات موبقات، وَكَانَت لَهُ كَعدْل عشر رِقَاب». رواه الترمذي[٨] وقال: "غريب لا نعرفه إلا من حديث ليث، ولا يُعرف لعُمارة سماعاً من النبي ﷺ".

٥٧٢- قال النسائي: "خالفه عمرو بن الحارث[٩]". أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح[١٠]، أنبأنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث: أن الجلاح حدثه، أن أبا عبد الرحمن المعافري حدثه، أن عَمار السبائي حدثه، أن

---

(١) عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون ثقة فقيه مصنف ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٣٨).

(٢) عبدالله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي المدني ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٣٥٣٣).

(٣) أخرجه بنحوه مسلم (رقم١٧٢/٢٧٨) والنسائي في الكبرى (رقم١١٤١٦) والسراج في حديثه (رقم١٣٨٣) والطحاوي في شرح المشكل (رقم٥٠١١) وابن منده في التوحيد (رقم٢٣) وأبو نعيم في مستخرجه (رقم٤٣٣) والبغوي في تفسيره (٦٦/٥) والبيهقي في حياة الأنبياء (رقم٩).

(٤) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٣).

(٥) الجُلاَح أبو كثير المصري مولى الأمويين صدوق م د ت س. التقريب لابن حجر (رقم٩٩٠).

(٦) عبدالله بن يزيد المعافري أبو عبدالرحمن الحبلي ثقة بخ م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٩).

(٧) عُمارة بن شبيب السبئي ويقال فيه عَمار قال ابن حبان في ثقاته من زعم أن له صحبة فقد وهم ت س. التقريب لابن حجر (رقم٤٨٤٩).

(٨) أخرجه الترمذي (رقم٣٥٣٤) والنسائي في الكبرى (رقم١٠٣٣٨) وفي عمل اليوم والليلة (رقم٥٧٧) وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (رقم٥٧٣٩).

(٩) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم أبو أيوب ثقة فقيه حافظ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٤).

(١٠) أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح أبو الطاهر ثقة م د س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٥٦٣).

رجلاً من الأنصار حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: «من قال بعد المغرب أو الصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات بَعث الله له مَسلَحَةً يحرسونه حتى يصبح، ومن حين يصبح حتى يمسي نحوه»(١).

قال ابن عساكر: "وحديث عمرو الصواب، إلا قوله: "عَمَّار"، فإنه عُمارة".

[٦٤/ب] ٥٧٣- أخبرنا محمد بن أبي الهيجاء، أخبرنا أبو علي البكري، أخبرنا عبدالمعز بن محمد، أخبرنا تميم بن أبي سعيد(٢)، أخبرنا أبو الحسن البحَّاثيّ(٣)، أخبرنا أبو الحسن الزوزني(٤)، أخبرنا أبو حاتم البستي، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل(٥) ببست، حدثنا الحسن بن علي الحلواني(٦)، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير(٧)، عن عياض بن هلال(٨)، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «إذا جاء أحدكم الشيطان فقال: إنك قد أحدثت، فليقل في نفسه: "كذبت" حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً بأنفه»(٩). رواه ابن خزيمة في صحيحه(١٠): لهشام(١١) وعلي بن المبارك(١٢)، عن يحيى بن أبي كثير.

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (رقم١٠٣٣٩) وفي عمل اليوم والليلة (رقم٥٧٨).

(٢) تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس أبو القاسم الجرجاني المؤدب. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٧٣).

(٣) علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الزوزني البحاثي، الأديب. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٧٣).

(٤) أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزَّوْزَنِيُّ، تلميذ الإمام ابن حبان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٧٣).

(٥) إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبدالجبار بن فروة بن ضبة بن وداع أبو محمد من أهل بست أحد النبلاء من المحدثين والعقلاء من المتقين. انظر الثقات لابن حبان (٨/ ١٢٢).

(٦) الحسن بن علي بن محمد الهذلي أبو علي الخلال الحُلواني ثقة حافظ له تصانيف خ م د ت ق. التقريب لابن حجر (رقم١٢٦٢).

(٧) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٠).

(٨) عياض بن هلال الأنصاري ، مجهول تفرد يحيى بن أبي كثير بالرواية عنه ٤. التقريب لابن حجر (رقم٥٢٨١).

(٩) أخرجه عبدالرزاق (رقم٣٤٦٣) والإمام أحمد (رقم١١٠٨٢، ١١٤٦٨، ١١٤٧٨، ١١٤٩٩، ١١٥١٣) وأبو داود (رقم١٠٢٩) وأبويعلى (رقم١٢٤١) وابن حبان (رقم٢٦٦٥، ٢٦٦٦) والحاكم (رقم١٢١٠) وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه". وليس كما قال فليس هو على شرط الشيخين ولا أحدهما؛ لأن فيه عياض وهو مجهول.

(١٠) أخرجه ابن خزيمة (رقم٢٩).

(١١) هشام بن أبي عبدالله سَنْبَر أبو بكر الدَّستوائي، ثقة ثبت وقد رمي بالقدر ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٠).

(١٢) علي بن المبارك الهُنَائي ثقة كان له عن يحيى ابن أبي كثير كتابان أحدهما سماع والآخر إرسال فحديث الكوفيين عنه فيه شيء ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٧٨٧).

قال: "قوله: «فليقل كذبت» أراد: فليقل كذبت، أراد: فليقل كذبت بضميره، لا ينطق بلسانه، إذ المصلي غير جائز له أن يقول كذبت نطقاً باللسان"(١).

لأن لفظ حديث ابن خزيمة: «فليقل كذب» ، ليس فيه: «في نفسه».

٥٧٤- أخبرنا عيسى، أنبأنا ابن اللتي، أنبأنا عبدالأول، أخبرنا الداودي، أخبرنا ابن حموية، أخبرنا أبو عمران(٢)، أنبأنا الدارمي، أخبرنا الحكم بن نافع(٣)، أخبرنا شعيب(٤)، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب: أنه سمع أبا هريرة يقول: أُتي النبي ﷺ ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خمرٍ ولبنٍ، فنظر إليهما ثم أخذ اللبن، فقال جبرائيل: «الحمد لله الذي هداك للفطرة، لو أخذت الخمر غوت أمتك»(٥).

قال البدر محمد بن الجمال محمد بن مالك(٦) في كتاب المعاني والبيان: "وأما الحالة المقتضية تعريفه فهي اللام، فاللام متى إذا أُريد به إما بعض الحقيقة كما في: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ﴾ [الأنبياء ٣٠] أتى في الروايات أنه تعالى خلق الملائكة من ريح خلقها من الماء، وخلق الجانَّ من نار خلقها منه، وخلق آدم من ترابٍ منه"(٧).

قال: "وأما الحالة المقتضية تنكيره فهي إذا كان المقام للإفراد، أو شخصاً ، أو نوعاً، قال الله تعالى ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ﴾ [النور ٤٥] أي: من نوعٍ من الماء مختصٌ بتلك الدابة، أو من ماءٍ مخصوص، وهي النطفة"(٨).

---

(١) انظر: صحيح ابن خزيمة (رقم٢٩).

(٢) عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة بن عمرو أبو عمران السمرقندي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٢).

(٣) الحكم بن نافع البهراني أبو اليمان الحمصي مشهور بكنيته ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٠).

(٤) شعيب بن أبي حمزة دينار الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي، ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٤).

(٥) أخرجه الدارمي (رقم٢١٣٣) والمؤلف من طريقه كما هنا. وهو عند البخاري (رقم٤٧٠٩، ٥٥٧٦) ومسلم (رقم١٦٨/٩٢).

(٦) محمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك، الإمام البليغ النحوي، بدر الدين بن الإمام شيخ النحاة جمال الدين الطائي الجياني ثم الدمشقي، كان إماما ذكيا فهما حاد الذهن، إماما في النحو إماما في المعاني والبيان والمنطق، جيد المشاركة في الفقه والأصول وغير ذلك، أخذ عن والده، تصدر للإشغال بعد وفاة والده. وكان عجبا في الذكاء والمناظرة وصحة الفهم. وكان مطبوع العشرة وفيه لعب وفراغ. وله تصانيف معروفة في العربية والبديع والمعاني، ، توفي سنة ٦٨٦هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٥٨١/١٥).

(٧) بحثت عن هذا النص في كتاب المؤلف فلم أجده وإنما وجدت إشارة مقتضبه (ص٤٣- ٤٤) ولعل هناك سقطا فيه.

(٨) انظر: المصباح في المعاني والبيان والبديع لبدر الدين محمد بن محمد بن مالك (ص٢٤).

[٦٥/أ] ٥٧٥- قال أبو بكر النقاش[١] في تفسيره في سورة الأعراف: "وقال سعيد بن المسيب: الملائكة ليسوا بذكور ولا إناث ولا يتوالدون، والجن يتوالدون ويموتون ذكورٌ وإناثٌ، والشياطين ذكور وإناث يتوالدون ولا يموتون، خلدوا كما خلد إبليس، وإبليس أبو الجن، ولكن جُعل الخلدُ في الشياطين دون الجن"[٢].

قال النقاش: "قال أبو مِجْلَز[٣] في الملائكة: إنهم ذكور ليسوا بإناث"[٤].

قال الجبائي المعتزلي[٥] في تفسيره عند قول الله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ ﴾[البقرة٣٤]: "لأن إبليس ليس هو من الملائكة ولا من جنسهم؛ وذلك أن إبليس خُلق من النار، والملائكة هم روحانيون خُلقوا من الريح، وإبليس يأكل وينكح ويكون له الذرية، والملائكة لا يأكلون ولا ينكحون ولا ذراري لهم، وجاز أن يستثنيه وإن لم يكن مذكوراً في أول الآية؛ لأن مثل هذا جائز في اللغة".

٥٧٦- ذكر ابن الجوزي في مناقب معروف الكرخي[٦]: "ما ذكره أبو إسحاق المُزكي[٧] قال: أنبأنا السراج[٨] قال: حدثني القاسم بن نصر[٩] قال: جاء قوم إلى معروف فأطالوا الجلوس عنده فقال: "أما ترون أن تقوموا وملَك الشمس ليس يفتر عن سَوقهِ"[١٠].

---

(١) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند أبو بكر النقاش. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٢٨).

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٣٠٦) ذلك منسوبا لسعيد بن المسيب.

(٣) لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري أبو مجلز ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٤٧).

(٤) أخرجه عنه الطبري (١٠/٢٢٠) وابن أبي حاتم (رقم٨٥٠٧) وسعيد بن منصور في تفسيره (رقم ٩٥٨) والبيهقي في البعث (رقم١١٢) وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الحبائك للسيوطي (ص٢٦٥) وقال: "في المنهاج ثم القونوي في مختصره: وقد قيل إن أصحاب الأعراف ملائكة يحبون أهل الجنة ويبكتون أهل النار، وهو بعيد لوجهين: **أحدهما** قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ ﴾ [الأعراف ٤٦] والرجال: الذكور العقلاء، والملائكة لا ينقسمون إلى ذكور وإناث. **والثاني**: إخباره تعالى عنهم وأنهم يطمعون أن يدخلوا الجنة، والملائكة غير محجوبين عنها كيف والحيلولة بين الطامع وطمعه تعذيب له ولا عذاب يومئذ على ملك".

(٥) أبو علي محمد بن عبدالوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن أبان الجبائي. تقدمت ترجمته في (ص٥١٠). وتفسيره مفقود إلى الآن.

(٦) معروف بن الفَيْرُزَانُ، أبو محفوظ العابد الكرخي اشتهر بالصلاح والفضل توفي سنة ٢٠٠ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٥/٢٦٣-٢٧٤).

(٧) إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سخْتَوْيه بن عبدالله أبو إسحاق المزكي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٣٧).

(٨) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران بن عبدالله أبو العباس السراج. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥).

(٩) لعله: القاسم الحربي أحد الزهاد، وكان بينه وبين بشر بن الحارث مودة. انظر: تاريخ الخطيب (١٤/٤١٩).

(١٠) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٥/٣٧٤) وابن الجوزي في مناقب معروف الكرخي (ص١١٩- ١٢٠).

٥٧٧- وما ذكره أبو نُعيم: حدثنا إبراهيم بن عبدالله[١]، حدثنا محمد بن إسحاق[٢]، سمعت محمد بن عبدالرحمن دوست[٣] قال: "قدم قوم إلى معروف فأطالوا الجلوس فقال: "يا قوم إن المَلَك دائمٌ لا يفترُ عن سَوقها"[٤].

٥٧٨- أخبرنا ابن المهندس[٥]، أنبأنا ابن البخاري[٦]، أخبرنا الكندي[٧]، أخبرنا علي بن هبة الله[٨]، [٦٥/ب] أخبرنا أحمد بن النقور[٩]، أخبرنا عمر بن إبراهيم[١٠]، حدثنا البغوي[١١]، حدثنا داود هو ابن رُشيد[١٢]، حدثنا أبو حفص هو الأبار[١٣]، عن منصور[١٤]، عن ربعي بن حِراش[١٥]، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: «تلَقَّت الملائكة

---

(١) إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق بن جعفر، أبو إسحاق الأصبهاني المعدَّل المعروف بالقصار، روى عنه الحاكم، وأبو نعيم، وأحمد بن علي اليزدي، لقب بالقصار لأنه كان يغسل الموتى تزهدا ومتابعة للسنة. وعاش ١٠٣ سنين، توفي سنة ٣٧٣ هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٤٤/٧) والتاريخ للذهبي (٣٨٦/٨).

(٢) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران بن عبدالله أبو العباس السراج. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥).

(٣) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٦٦/٨) وفي رياضة الأبدان (رقم٢٢) وهو خبر ضعيف جدا، فيه دوست وهو مجهول.

(٥) محمد بن إبراهيم بن غنائم بن واقد، الشيخ الإمام الفقيه المحدث المفيد جمال الطلبة شمس الدين أبو عبدالله ابن المهندس الصالحي الحنفي الشروطي، عني بهذا الشأن ونسخ الكثير وخرج وأفاد مع اللين والتواضع وحسن الأخلاق والتقدم في الشروط، توفي سنة ٧٣٠هـ. انظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (ص٢١٠).

(٦) الإمام المحدث المشهور الفخر علي بن البخاري.

(٧) هو الإمام المشهور أبو اليُمن الكندي.

(٨) أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم اللخمي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٧٠).

(٩) الشيخ الجليل الصدوق أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن النقور، أبو الحسين البغدادي البزاز، مسند العراق في وقته رحل الناس إليه من الأقطار، وتفرد في الدنيا بنسخ رواها البغوي عن أشياخه وكان متحريا فيما يرويه، وآخر من روى حديثه عاليا الأبرقوهي، توفي سنة ٤٧٠هـ. انظر: السير للذهبي (٣٧٢/١٨) والتاريخ له (٢٨٨/١٠).

(١٠) عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير بن هارون بن مهران أبو حفص المقرئ المعروف بالكتاني، بغدادي مسند قرأ على ابن مجاهد وحمل عنه كتاب السبعة وكان ثقة، توفي سنة٣٩٠هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٣٨/١٣) والتاريخ للذهبي (٦٦٦/٨).

(١١) هو الإمام المشهور أبو القاسم البغوي.

(١٢) داود بن رُشيد الهاشمي مولاهم الخوارزمي نزيل بغداد ثقة خ م د س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٩١).

(١٣) عمر بن عبدالرحمن بن قيس أبو حفص الأبّار صدوق عخ د س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥٩).

(١٤) منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي أبو عتّاب الكوفي ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨٩).

(١٥) ربعي بن حِراش أبو مريم العبسي الكوفي ثقة عابد مخضرم ع. التقريب لابن حجر (رقم١٨٧٩).

رُوحَ رجل ممن كان قبلكم، قالوا له: هل عملت من الخير شيئاً؟ قال: ما أذكر أنني عملت من الخير شيئاً، قيل له: تذكر، قال: كنت رجلاً أداين الناس، أو قال: أبايع الناس فكنت آمر فتياني أن ينظروا المعسر، ويتجاوزوا عن الموسر، قال: تجاوزوا عنه»(١).

٥٧٩- وقال يحيى بن يمان(٢): حدثنا أشعث(٣)، عن شِمْر بن عطية(٤) في قوله ﷻ: ﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ﴾ [المطففين ١٨] قال: إذا عُرج بروح المؤمن استقبله الملائكة المقربون في السماء الدنيا فيشيعونه من السماء العليا، ثم رقم على روحه، ثم قرأ: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝١٩ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ۝٢٠﴾ [المطففين](٥).

٥٨٠- وقال معمر: عن الزهري، أخبرني عبدالله بن عامر بن ربيعة(٦)، عن حارثة بن النعمان(٧) قال: مررت على رسول الله ﷺ ومع جبريل عليه السلام جالس في المقاعد فسلمت عليه ثم أجزت، فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال لي: «هل رأيت الذي كان معي؟» قلت: نعم، قال: «فإنه جبريل وقد رد عليك السلام».

٥٨١- أخبرتنا زينب، عن ابن خليل إجازة، عن مسعود(٨)، عن الحداد(٩)، عن أبي نعيم، عن الطبراني، عن الدَّبَري(١٠)، عن عبدالرزاق، عن معمر بهذا الحديث. رواه الإمام أحمد عن عبدالرزاق(١١).

---

(١) أخرجه البخاري (رقم٢٠٧٧) ومسلم (رقم١٥٦٠/٢٦).

(٢) يحيى بن يمان العجلي الكوفي صدوق عابد يخطىء كثيرا وقد تغير بخ م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١١).

(٣) أشعث بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب الزهري المدني مقبول د. التقريب لابن حجر (رقم٥٢٠).

(٤) شِمْر بن عطية الأسدي الكاهلي الكوفي صدوق مد ت س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦٩).

(٥) أخرجه أبو جعفر الترمذي في جزء فيه تفسير القرآن عن يحيى بن يمان وغيره (رقم١٠).

(٦) عبدالله بن عامر بن ربيعة العنزي حليف بني عدي أبو محمد المدني ولد على عهد النبي ﷺ ولأبيه صحبة مشهورة ووثقه العجلي ع. التقريب لابن حجر (رقم٣٤٠٣).

(٧) حارثة بن النعمان الأنصاري، بدري كان أحد الثمانين الذين ثبتوا وصبروا مع رسول الله ﷺ يوم حنين ولم يفروا، فأخبر جبريل النبي ﷺ بأن رزقهم ورزق عيالهم على الله عز وجل في الجنة. انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٧٣٦/٢).

(٨) مسعود بن أبي منصور بن محمد بن حسن الأصبهاني الجمال الخياط. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦).

(٩) أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مِهْرَة الحداد الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦).

(١٠) أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني الدبري، راوية عبد الرزاق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٤).

(١١) أخرجه عبدالرزاق (رقم٢٠٥٤٥) وعنه الإمام أحمد في المسند (رقم٢٣٦٧٧) وفي فضائل الصحابة (رقم١٥٠٨) وعبد بن حميد (رقم٤٤٦) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم١٩٦١) والبغوي في معجم الصحابة (رقم٤٧٢) والدارقطني في المؤتلف والمختلف (٤٤٥/١) والطبراني في الكبير (رقم٣٢٢٦) وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة (رقم١٩٦٣) قال الهيثمي في المجمع (٣٢٣/٩): "رواه أحمد، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح".

حَكَم مسلم بن الحجاج على معمر بالوهم في هذا الحديث؛ لأن الزُّبَيْدِيُّ[١] رواه عن الزهري، عن عمرة ابنة عبدالرحمن[٢]، عن حارثة بن النعمان. وسفيان، عن الزهري قال: حدثتني ابنة عبدالرحمن.

قال مسلم: "فاجتمع من ذكرنا روايتهم في هذا الحديث على خلاف معمر، وهم أولى بالصواب، وقال شعيب[٣] وابن أبي عتيق[٤] في روايتهما عن الزهري قال: حدثتني حفصة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة. فوهما أن قالا حفصة، وإنما هي عمرة [٦٦/أ] بنت عبدالرحمن، كما قال القوم والله أعلم"[٥].

٥٨٢- قال سفيان الثوري: عن الأعمش سألت مجاهداً عن قوله: ﴿ ..يَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴾ [غافر ٥١] ؟ قال: "هم الملائكة"[٦].

٥٨٣- وقال سفيان: عن منصور[٧]، عن إبراهيم[٨]: ﴿ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ [الأنعام ٦١] قال: "الملائكة تقبض الأنفس ويتوفاها ملك الموت منهم"[٩].

٥٨٤- قال سعيد بن منصور: حدثنا هشيم[١٠]، أنبأنا إسماعيل بن سالم[١١]، عن الحكم[١٢] قال: "ينزل مع المطر من الملائكة أكثر من ولد آدم وولد إبليس"[١٣].

---

(١) محمد بن الوليد بن عامر الزُّبيدي أبو الهذيل الحمصي القاضي ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري خ م د س ق. التقريب (رقم٦٣٧٢).

(٢) عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٤).

(٣) شعيب بن أبي حمزة دينار الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي، ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٤).

(٤) محمد بن عبدالله بن أبي عتيق محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر مقبول خ د ت س. التقريب لابن حجر (رقم٦٠٤٧).

(٥) هذا النقل من كتاب العلل للإمام مسلم وهو مفقود.

(٦) أخرجه سفيان في تفسيره (ص٢٦٣) ومن طريقه أبو الشيخ في العظمة (٢/٧٦٤) .

(٧) منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي أبو عتّاب الكوفي ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨٩).

(٨) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيرا ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٦).

(٩) أخرجه عبدالرزاق عن سفيان به (رقم٨٠٩ (رقم١٩٦١) والطبري (٩/٢٩١ ، ٢٩٢) وابن أبي حاتم في تفسيره (رقم٧٣٨٦) وعبد بن حميد، وابن المنذر، وأبو الشيخ في التفسير كما في الحبائك للسيوطي (ص٤٣) .

(١٠) هُشيم بن بَشير السلمي ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٧).

(١١) إسماعيل بن سالم الأسدي أبو يحيى الكوفي ثقة ثبت بخ م د س. التقريب لابن حجر (رقم٤٤٧).

(١٢) الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي الكوفي ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس ع. التقريب لابن حجر (رقم١٤٥٣).

(١٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في المطر والرعد (رقم١٠) والطبري (١٤/٤٠) وأبو الشيخ في العظمة (رقم٤٩٣).

٥٨٥- وقال: حدثنا أبو معاوية[١]، عن الأعمش، عن مسلم[٢]، عن مسروق[٣] قال: قال عبدالله: "في السموات لسماءٌ ما فيها موضع شبرٍ إلا وعليه جبهةُ ملَكٍ أو قدمه قائماً، ثم قرأ: ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾ ﴾ [الصافات] وكان مسروق يقول في قوله: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾ [الصافات ١] ، ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ ﴾ [المرسلات ١] ، ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ ﴾ [النازعات ١]: "هي الملائكة"[٤].

٥٨٦- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أخبرنا محمد بن إسماعيل[٥] وابن عبدالهادي[٦] قالا: أخبرنا يحيى الثقفي[٧]، أخبرنا أبو عدنان[٨] وفاطمة[٩] قالا: أنبأنا ابن رَيْذَةَ[١٠]، أخبرنا الطبراني، حدثنا محمد بن عبدالرحمن ثعلب البصري النحوي[١١]، حدثنا عبدالله بن أيوب المُخَرِّمي[١٢]، حدثنا عبدالرحيم بن هارون الواسطي[١٣]،

---

(١) محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٣).

(٢) مسلم بن صُبيح الهمداني أبو الضحى الكوفي مشهور بكنيته ثقة فاضل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٤٤).

(٣) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي ثقة فقيه عابد مخضرم ع. التقريب لابن حجر (رقم٦٦٠١).

(٤) إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين، وأخرجه ابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (رقم٢٥٤) والطبري (١٩/٦٥٣).

(٥) محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح. أبو عبد الله المقدسي خطيب مردا. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢١٧).

(٦) محمد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام المقدسي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٩٦).

(٧) أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٩٦).

(٨) أبو عدنان محمد بن أحمد ابن الشيخ أبي عمر المطهر الربعي الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٩٦).

(٩) أم البنين فاطمة بنت عبدالله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الجوزداني. تقدمت ترجمتها في الحديث (رقم١٨١).

(١٠) محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق التاجر المعروف بابن رينذة. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨١).

(١١) محمد بن عبد الرحمن النحوي البصري يعرف بثعلب. روى عن عبد الله بن أيوب المخزومي وغيره. وحدث عنه الطبراني. انظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٢/٤١) وبغية الوعاة للسيوطي (١/١٥٩).

(١٢) الإمام المحدث الفقيه الورع عبدالله بن محمد بن أيوب بن صبيح أبو محمد المخرمي، قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي، وهو صدوق. وآخر من روى حديثه عاليا وهو جزء المروزي والمخرمي المؤتمن بن قميرة توفي سنة ٢٦٥هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١١/٢٧٩) والسير للذهبي (١٢/٣٥٩) والتاريخ له (٦/٣٥٢).

(١٣) عبدالرحيم بن هارون الواسطي أبو هشام الغساني. قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٥/٣٤٠): "مجهول لا اعرفه". وقال ابن حبان في الثقات (٨/٤١٣): "يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات من كتابه، فإن فيما حدث من غير كتابه بعض المناكير". وقال ابن عدي في الكامل (٦/٤٩٧): ل"م أر للمتقدمين فيه كلاما وإنما ذكرته لأحاديث رواها مناكير عن قوم ثقات". وقال ابن الجوزي في الضعفاء (٢/٣٩٢): "قال الدارقطني: متروك الحديث، يكذب".

حدثنا عبدالعزيز بن أبي رواد[١]، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إن العبد ليكذب الكِذبة فتتباعد منه الملائكة مسيرة ميل من نتن ما جاء به»[٢]. لم يروه عن نافع إلا ابن أبي رواد، تفرد به عبدالرحيم بن هارون.

قلت: "رواه الترمذي[٣]: عن يحيى بن موسى[٤]، عن عبدالرحيم بن هارون الغساني، وقال: "حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، تفرد به عبدالرحمن بن هارون".

٥٨٧- وبهذا الإسناد إلى الطبراني قال: حدثنا محمد بن جعفر بن مَلاَّس الدمشقي[٥]، حدثنا العباس بن الوليدبن مَزيد العُذري[٦] قال: أخبرني أبي[٧]،حدثنا عبدالله بن شوذب[٨]، عن أبي هارون العبدي[٩]، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله: «إن في السماء مَلَكاً يقال له: إسماعيل، على سبعين ألفِ مَلَك، كل مَلَك على سبعين ألفِ مَلَك»[١٠].

لم يروه عن ابن شوذب إلا الوليد بن مزيد ومحمد بن كثير الصنعاني[١١].

---

(١) عبدالعزيز بن أبي رواد صدوق عابد ربما وهم ورمي بالإرجاء خت ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٥٧).

(٢) أخرجه الترمذي (رقم١٩٧٢) والخرائطي في مساوئ الأخلاق (رقم١٥٠) وابن حبان في المجروحين (١٣٧/٢) وابن أبي الدنيا في الصمت (رقم ٤٧٧) وفي مكارم الأخلاق (رقم١٤٦) والطبراني في الأوسط (رقم٧٣٩٨) وفي الصغير (رقم٨٥٣) وابن عدي في الكامل (١/٨٨) والكلاباذي في بحر الفوائد (ص٥٢) وأبو نعيم في الحلية (١٩٧/٨) وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم١٢٩٢).

(٣) ليس كما قال، بل هو حديث باطل، قال ابن حبان في المجروحين (١٣٧/٢): "موضوع".

(٤) يحيى بن موسى البلخي لقبه خَتّ ثقة خ د ت س. التقريب لابن حجر (رقم٧٦٥٥).

(٥) محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن قسيم بن ملاَّس النُمَيْرِيّ مولاهم أبو العبّاس الدّمشقيّ المحدِّث، كان أبوه وجده وجماعة من أهل بيتهم محدثين توفي سنة ٣٢٨هـ. انظر: تاريخ ابن عساكر (٢٢٧/٥٢) والتاريخ للذهبي (٥٥٥/٧).

(٦) العباس بن الوليد بن مَزيد العُذري البيروتي صدوق عابد د س. التقريب لابن حجر (رقم٣١٩٢).

(٧) الوليد بن مزيد العذري أبو العباس البيروتي ثقة ثبت لا يخطىء ولا يدلس د س. نفس المصدر (رقم٧٤٥٤).

(٨) عبدالله بن شوذب الخراساني أبو عبدالرحمن صدوق عابد بخ ٤. المصدر السابق (رقم٣٣٨٧).

(٩) عُمارة بن جُوين أبو هارون العبدي متروك، ومنهم من كذبه شيعي عخ ت ق. المصدر السابق (رقم٤٨٤٠).

(١٠) أخرجه الطبراني في الصغير (رقم٩٥٨) وأبو الشيخ في العظمة (٧٥٠/٢) وأبو نعيم في الحلية (٣٤١/٣) قال الهيثمي في المجمع (٨١/١): "رواه الطبراني في الصغير، وفيه أبو هارون، واسمه عمارة بن جوين، وهو ضعيف جدا".

(١١) انظر: المعجم الصغير للطبراني (١٦٢/٢).

[٦٦/ب] ٥٨٨- قال يعقوب بن سفيان: حدثنا أبو محمد القاسم بن زكريا بن دينار القرشي[١]، حدثنا إسحاق بن منصور[٢]، حدثنا الحكم بن عبدالملك[٣]، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال بعض المنافقين ما كان أخف جنازة سعد؟ فقال رسول الله ﷺ: «حملته الملائكة»[٤].

٥٨٩- أخبرنا ابن أبي الهيجاء وابن المحب قالا: أخبرنا البكري[٥]، أخبرنا عبدالمعز بن محمد[٦]، أخبرنا محمد بن إسماعيل الفضيلي[٧]، أخبرنا مُحلَّم بن إسماعيل[٨]، أخبرنا الخليل بن أحمد السجزي[٩]، أبأنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا قتيبة بن سعيد[١٠]، حدثنا المفضل[١١]، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل الكراث فلم ينتهوا، ثم لم يجدوا بُداً من أكلها، فوجد ريحها فقال: «ألم أنهكم عن البقلة الخبيثة أو المنتنة؟ من أكلها فلا يغشَنا في مساجدنا؛ فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى به الإنسان».

هو في الأول من المنتقى من المعجم الأوسط للطبراني: لهشام بن حسان، عن أبي الزبير، وفي الأول من معجمه الصغير[١٢]. وهو لعبدالله بن نمران الحجري المصري[١٣] في تاريخ مصر: عن أبي الزبير، رواه ابن ماجه[١٤].

---

(١) القاسم بن زكريا بن دينار القرشي أبو محمد الكوفي الطحان ثقة م ت س ق. التقريب لابن حجر (رقم٥٤٥٩).

(٢) إسحاق بن منصور السَّلُولي مولاهم أبو عبد الرحمن صدوق تكلم فيه للتشيع ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٧٩).

(٣) الحكم بن عبدالملك القرشي البصري نزل الكوفة ضعيف بخ ت س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٨).

(٤) روي من طرق: عن قتادة، عن أنس. أخرجه عبدالرزاق (رقم٣٨٤٩) وعبد بن حميد (رقم١١٩٤) والترمذي (رقم٣٨٤٩) وقال: "حسن صحيح غريب". وأخرجه البزار (رقم٧٢٥٤) وأبو يعلى (رقم٣٠٣٤) والطبراني في الكبير (رقم٥٣٤٥) والحاكم (رقم٤٩٢٦) وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي. والبغوي في شرح السنة (١٨٢/١٤) والضياء في المختارة (رقم٢٤١١، ٢٤١٢، ٢٤١٣، ٢٤١٤، ٢٤١٥) وقال: "إسناده صحيح".

(٥) أبو علي الحسن بن محمد ابن الشيخ أبي الفتوح محمد القرشي التيمي البكري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥).

(٦) أبو روح عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل الساعدي الخراساني الهروي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥).

(٧) أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضيل الأنصاري الفضيلي الهروي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥).

(٨) محلم بن إسماعيل بن مضر الضبي، أبو مضر الهروي كان عالي الإسناد. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٣).

(٩) الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل أبو سعيد السجزي الحنفي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٣).

(١٠) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٣).

(١١) المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة القِتباني المصري ثقة فاضل عابد ع. التقريب لابن حجر (رقم٦٨٥٨).

(١٢) أخرجه السراج في حديثه (رقم٢٣٩٢) والطبراني في الأوسط (رقم١٩١) وفي الصغير (رقم٣٧) وصححه ابن حبان (رقم١٦٤٦) وأخرجه ابن الحمامي في مجموع مصنفاته (رقم٦٣٤) وله طرق كثيرة عن جابر. وصححه الألباني في التعليقات الحسان (٢١٣/٣).

(١٣) عبدالله بن نِمران الحَجْري، وقيل: عبدالرحمن، وهو خطأ، مجهول ق. التقريب لابن حجر (رقم٦٨٥٨).

(١٤) أخرجه ابن ماجه (رقم٣٣٦٥) وأبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر (رقم٨٤٦) وصححه الألباني في الإرواء (رقم٣٣٦٥).

٥٩٠- وبهذا الإسناد: حدثنا المفضل، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر: أن النبي ﷺ قال: «لا تأكلوا البقلة الثوم فمن أكلها فلا يغشَنا مساجدنا، وإن الملائكة تأذى بما يتأذى المسلمون»[١].

وروي من حديث شريك بن حنبل[٢]، عن النبي ﷺ، وهو في معجم البغوي[٣].

٥٩١- أخبرنا ابن أبي الهيجاء وابن المحب، قالا: أخبرنا البكري، أخبرنا أبو رَوح[٤]، أخبرنا الفضيلي، [٦٧/أ] أنبأنا مُحلِّم[٥]، أخبرنا الخليل بن أحمد[٦]، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا قتيبة، حدثنا خلف هو بن خليفة[٧]، عن أبي سيار الحكم[٨] قال: "لُبْسُ الملائكة الأزر والأردية"[٩].

٥٩٢- وبهذا الإسناد: حدثنا خلف، عن منصور بن زاذان[١٠]، عن الحسن أنه كان يقرأُها: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فرغ عَن قُلُوبِهِمۡ﴾ [سبأ ٢٣] قال: "إذا جُلِيَ عنهم الفزع"[١١].

---

(١) تابعه: يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر. عند مسلم (٥٦٤/٧٤).

(٢) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٦٤/٤) : "شريك بن حنبل العبسي كوفي روى عن النبي ﷺ ، مرسل، ليست له صحبة، ومن الناس من يدخله في المسند روى عن علي ﷺ، روى عنه أبو إسحاق الهمداني وعمير بن قميم التغلبي سمعت أبي يقول ذلك". وذكره ابن حبان في الثقات (٣٦٠/٤) وقال الذهبي في الميزان (٢٦٩/٢): "لا يدرى من هو". وقال ابن حجر في الإصابة (٢٧٨/٣): "ولا يصح الجزم بأنّ حديثه مرسل مع تصريحه بالسّماع إلا إن كان المراد أن راوي التصريح ضعيف، وذكره ابن سعد وابن حبان في التابعين".

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (رقم٨٦٥٧، ٢٤٤٨٧) والبغوي في معجم الصحابة (رقم١٢٤٨، ١٢٤٩).

(٤) أبو روح عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل الساعدي الخراساني الهروي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥).

(٥) محلم بن إسماعيل بن مضر الضبي، أبو مضر الهروي كان عالي الإسناد. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٣).

(٦) الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل أبو سعيد السجزي الحنفي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٣).

(٧) خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولاهم أبو أحمد الكوفي صدوق اختلط في الآخر وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد بخ م ٤. التقريب لابن حجر (رقم١٧٣١)

(٨) سيار أبو الحكم العنزي الواسطي وردان وقيل ورد وقيل غير ذلك ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٢٤).

(٩) إسناده على شرط مسلم.

(١٠) منصور بن زاذان الواسطي أبو المغيرة الثقفي ثقة ثبت عابد ع. التقريب لابن حجر (رقم٦٨٩٨).

(١١) أخرج ابن خزيمة في التوحيد نحوه عن الحسن (٣٥٧/١) وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢٥٣/٤).

٥٩٣- وبه إلى قتيبة: حدثنا أبو عوانة[١]، عن سماك بن حرب[٢]، عن خالد بن عرعرة[٣] قال: سمعت علياً وسأله رجل: "مَن ﴿الذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ۝١﴾ [الذاريات ١]؟ قال: الريح، قال: ما ﴿الجَارِيَاتِ يُسْرًا ۝٣﴾؟ قال: السفن، قال: ما ﴿الحَمِلَاتِ وِقْرًا ۝٢﴾؟ قال: السحاب، قال: ما ﴿المقسمات أمراً﴾؟ قال: الملائكة"[٤].

سُئل الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي فقيل له: "زعم أقوام أن الله خلق جبريل بيده؟ فأجاب: "ورد فيه أثرٌ غريب"[٥].

٥٩٤- وقال أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري[٦]: قرأت في كتاب أبي[٧]: عن بشر بن موسى[٨]: حدثنا عمر بن عبدالعزيز[٩] قال: سمعت بشر بن الحارث[١٠] يقول: حدثنا يحيى بن يمان[١١]، عن سفيان يعني الثوري، عن حبيب بن أبي عمرة[١٢] قال: "إذا خَتَمَ الرجل القرآن قبَّل المَلَكُ بين عينيه". قال عُمر بن عبدالعزيز: فحدثت به أبا عبدالله أحمد بن حنبل فاستحسنه، ثم قال: لعل هذا من مُخَبَّآتِ سفيان"[١٣].

---

(١) وضَّاح اليشكري الواسطي البزاز أبو عوانة ثقة ثبت من السابعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨).

(٢) سِماك بن حرب بن أوس الذهلي صدوق وروايته عن عكرمة مضطربة خت م٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٠٤).

(٣) خالد بن عرعرة التيمي كوفي تابعي يروي عن علي. وثقه العجلي (ص٣٣٠) وابن حبان في (٤/٢٠٥).

(٤) أخرجه الطبري (٢١/٤٧٩) والسائل هو ابن الكوا كما عند الحاكم (رقم٣٧٣٦) وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

(٥) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في السنة (رقم٥٨٣) وابن بطة في الإبانة الكبرى (رقم٢٣٠) وعبد بن حميد كما في الدر المنثور للسيوطي (٣/٥٤٩) وفي سنده وردان بن خالد، وهو ضعيف ضال.

(٦) عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف أبو الفضل الزهري، الشيخ الثقة الرضا كان مجاب الدعوة، توفي سنة ٣٨١هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٢/٩٦) والسير للذهبي (١٦/٣٩٢).

(٧) عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف أبو محمد الزهري، كان ثقة توفي سنة ٣٣٦هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١١/٥٨٧).

(٨) بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة أبو علي الأسدي البغدادي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٣٤).

(٩) عمر بن عبد العزيز الضرير، جليس بشر بن الحارث. حدث عنه بشر بن موسى الأسدي. انظر: تاريخ الخطيب وذيوله (١١/٢٠٧)

(١٠) بشر بن الحارث بن عبد الرحمن أبو نصر المعروف بالحافي. تقدمت ترجمته (ص٢٤٩).

(١١) يحيى بن يمان العجلي الكوفي صدوق عابد يخطىء كثيرا وقد تغير بخ م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١١).

(١٢) حبيب بن أبي عمرة القصاب أبو عبد الله الحِمَّاني الكوفي ثقة خ م خدت س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣١٤).

(١٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (رقم١٩١٠) ورُوي في تاريخ الخطيب وذيوله (١١/٢٠٧) ونحوه الدينوري في المجالسة (رقم٣٩٥).

٥٩٥- وقال إسحاق بن راهويه: أخبرنا عمرو بن محمد العنقزي[١] وقبيصة بن عقبة[٢] قالا: حدثنا [٦٧/ب] سفيان[٣]، عن الجَريري[٤]، عن يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير[٥]، عن رجل من بني حنظلة، عن شداد بن أوس، عن رسول الله ﷺ قال: «ما من مسلم يأخذ مضجعه فيقرأ بسورة من كتاب الله إلا وَكَّل الله به ملَكاً يذبُّ عنه كل شيء حتى يَهُبُّ متى ما هَبَّ». رواه الإمام أحمد، عن يزيد بن هارون[٦]، عن أبي مسعود الجريري أتم مما هنا[٧].

٥٩٦- وقال إسحاق بن راهويه : أنبأنا المقرئ[٨]، حدثنا سعيد بن أبي أيوب[٩] قال: حدثني ربيعة بن يوسف[١٠]، عن أبي عبدالرحمن الحُبُلي وهو عبدالله بن يزيد[١١]، عن عبدالله بن يزيد[١٢]، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رجل لرسول الله : «إذا مرَّت جنازة كافر أقوم لها؟ قال: «نعم فقوموا لها فإنكم لستم تقومون لها إنما تقومون للذي يقبض النفوس»[١٣].

---

(١) عمرو بن محمد العنقزي أبو سعيد الكوفي ثقة خت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٥١٠٨).

(٢) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السُّوائي أبو عامر الكوفي صدوق ربما خالف م ع. نفس المصدر (رقم٥٥١٣).

(٣) هو الإمام سفيان الثوري .

(٤) سعيد بن إياس الجُريري ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦٣).

(٥) يزيد بن عبدالله بن الشخير العامري أبو العلاء البصري ثقة ع . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٥٧)

(٦) يزيد بن هارون بن زاذان أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ١٧).

(٧) أخرجه الإمام أحمد (رقم١٧١٣٢) والترمذي (رقم٣٤٠٧) والنسائي في الكبرى (رقم١٠٥٧٩) وفي عمل اليوم والليلة (رقم٨١٢) والخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم٩٥٢) والطبراني في الكبير (رقم٧١٧٥، ٧١٧٩) وابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم٧٥١) وأبونعيم في الحلية (٢٦٧/١) والإساعيلي في معجمه (رقم٣٧٥) وعبدالغني المقدسي في الترغيب في الدعاء (رقم٨٥) قال الهيثمي في المجمع (١٢٠/١٠): "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح". وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (رقم٣٤٥).

(٨) عبدالله بن يزيد المكي أبو عبدالرحمن المقرىء ثقة فاضل. التقريب لابن حجر (رقم٣٧١٥).

(٩) سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم المصري أبو يحيى بن مقلاص ثقة ثبت ع. نفس المصدر (رقم٢٢٧٤).

(١٠) ربيعة بن سيف بن ماتِع المعافري الإسكندراني صدوق له مناكير د ت س. المصدر (رقم١٩٠٦).

(١١) عبدالله بن يزيد المعافري أبو عبدالرحمن الحبلي ثقة بخ م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٣٩).

(١٢) هكذا كرره المؤلف رحمه الله سهواً، وإلا هو نفسه الذي قبله.

(١٣) أخرجه الإمام أحمد (رقم٦٥٧٣) عبد بن حميد (رقم٣٤٠) والحارث في مسنده كما في بغية الباحث (رقم٢٧١) والطحاوي في شرح المعاني (رقم٢٧٨٤) وابن حبان (رقم٣٠٥٣) والطبراني في الكبير (رقم٤٧) وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (رقم٣٣٧) =

٥٩٧- وقال إسحاق بن راهويه : أخبرنا جرير[١]، عن ليث[٢]، عن طاوس[٣]، عن عبدالله بن عمرو قال: "يوشك أن تظهر شياطين من جانب البحر موثقة أوثقها سليمان بن داود، حتى يُقرؤكم القرآن"[٤].

٥٩٨- وقال: أخبرنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس[٥]، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو [٦٨/أ] بمثل ذلك[٦].رواه مسلم في مقدمة صحيحه[٧].

٥٩٩- وقال إسحاق: أخبرنا المعتمر بن سليمان[٨] قال: سمعت ليثاً يُحدث عن عمرو بن شعيب[٩]، عن أبيه[١٠]، عن جده بذلك[١١].

قال محمد بن الحافظ إسمعيل التيمي[١٢]: "ليس المعنى به القرآن الكريم الذي هو كلام الله، بل المراد به أيضاً أخبار تُروى، يروونها عن رسول الله وأصحابه، ويُسندونها إليهم، والقرآن بمعنى المقروء أي: يقرأون عليهم أشياء يخترعونها ويلفقونها من عند أنفسهم".

٦٠٠- وقال إسحاق بن راهويه: أنبأنا جرير، عن سفيان بن عبدالله بن زياد بن حدير[١٣] قال:

والحاكم (رقم١٣٢٠) وقال: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". والبيهقي في الكبرى (رقم٦٨٨٢). قال الهيثمي في المجمع (٢٧/٣): "رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات". وقال الألباني في التعليقات الحسان (٦٢/٥): "صحيح لغيره".

(١) جرير بن عبدالحميد بن قُرْط الضبي ثقة صحيح الكتاب ع. تقدمت ترجمته. في الحديث (رقم٩٧).

(٢) الليث بن أبي سليم صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك خت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٩١).

(٣) طاوس بن كيسان اليماني أبو عبدالرحمن الحميري مولاهم الفارسي ثقة فقيه فاضل ع. التقريب لابن حجر (رقم٣٠٠٩).

(٤) إسناده على شرط الشيخين ما عدا ليث فهو على شرط مسلم.

(٥) عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني أبو محمد ثقة فاضل عابد ع. التقريب لابن حجر (رقم٣٣٩٧).

(٦) إسناده على شرط الشيخين.

(٧) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه (ص١٢).

(٨) معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري ثقة من كبار التاسعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٩٣).

(٩) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو. صدوق من الخامسة ر ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٤).

(١٠) شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو صدوق ثبت سماعه من جده ر ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٥٠).

(١١) إسناده حسن.

(١٢) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر، مع أن والده شيخ الإسلام قوام السنة أبو القاسم التيمي.

(١٣) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

"سأل عُمَرُ ابنُ عبدالعزيز[١] موسى بنَ نُصير[٢] -وكانت بنو أمية تستعمله على الجيوش- ما رأيت من أعاجيب الشام؟ فقال: "انتهيت مرة إلى جزيرة من جزائر البحر فوجدت فيها ست عشرة جرة خُضْرٍ مختومةٍ بخاتم سليمان بن داود، قال: فأخرجت جرةً منها فثقبت رأسها، فخرج منها شيطان ينفض رأسه وهو يقول: والله لا أعود بعد ذلك أُفسد في الأرض، قال: ثم نظر فقال: والله ما أرى بها سليمان ولا مُلْكَهُ، فانصاع في الأرض فذهب، قال: فأمرت بالبقية فرُدَّت إلى أماكنها"[٣].

٦٠١- وفي الجزء السادس من فوائد اِبْنَي أبي دجانة[٤]: لجنادة بن أبي أمية[٥]، عن عبادة بن الصامت: أن رجلاً قال: يا رسول الله ما مُدة رجاء أمتك من بعدك ؟ قال: فسكت رسول الله" الحديث. وفيه: "فهل لذلك من علامة؟ أو أنه قال:«نعم: الخسف والقذف والمسخ، وإرسال الشياطين الملجَمَةِ على الناس»[٦].

٦٠٢- عن ورقة بن نوفل قلت"يا محمد كيف يأتيك الذي يأتيك؟ -يعني جبريل- فقال النبي ﷺ: «يأتيني من السماء جناحاه لؤلؤ، وباطن قدميه أخضر». رواه البغوي في معجمه[٧].

---

(١) الخليفة العادل عمر بن عبدالعزيز الأموي القرشي.

(٢) موسى بن نصير، أبو عبدالرحمن اللخمي، أمير المغرب، كان مولى امرأة من لخم، وقيل: هو مولى لبني أمية، وكان أعرج، شهد مرج راهط، وولى غزو البحر لمعاوية، فغزا جزيرة قبرس وبنى هناك حصونا، افتتح الأندلس، وجرت له عجائب وأمور طويلة هائلة. توفي سنة ١٠٠هـ. انظر: التاريخ للذهبي (١١٧٦/٢).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢٢٢/٦١) وانظر التاريخ للذهبي (١١٧٦/٢) وتاريخ ابن كثير (٦٢٧/١٢).

(٤) أحدهما: أحمد بن عبدالله بن عبدالله بن عمرو بن عبدالله بن صفوان، أبو بكر بن أبي دجانة النصري الدمشقي العدل، كان ثقة مأمونا، وانتقى عليه الحافظ ابن منده سبعة أجزاء. توفي سنة ٣٥٦هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٨/ ٩٤)

والثاني: عمه الإمام الحافظ عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان، أبو زرعة النصري الدمشقي. انظر: السير للذهبي (٣١١/١٣).

(٥) جُنَادة بن أبي أمية الأزدي أبو عبدالله الشامي مختلف في صحبته. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٩٠).

(٦) أخرجه الإمام أحمد (رقم٢٢٧٧٠) والدولابي في الكنى (رقم١٢٨٠) والطبراني في مسند الشاميين (رقم٢٥٥٥) والخولاني في تاريخ داريا (ص٩٩) والحاكم (رقم٨٢٩٣) وقال: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". وقال الذهبي: "إسناده مظلم".

(٧) أخرجه البغوي في معجم الصحابة (رقم٦٥١٧).

أخبرناه ابن الخباز[١]، أخبرنا محمود الأسدي[٢]، أخبرنا أحمد بن الأصفر[٣]، أخبرنا أحمد بن علي[٤]، أخبرنا أبو الحسين بن المهتدي[٥]، حدثنا أبو الحسن الحربي[٦]، أخبرنا الهيثم بن خلف الدوري[٧]، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء[٨]، حدثنا عثمان يعني ابن سعيد[٩]، حدثنا روح بن مسافر[١٠]، عن الأعمش، عن عبدالله بن عبدالله[١١]، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس، عن ورقة بن نوفل بهذا. رواه الأنصاري في الفارق[١٢].

---

(١) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن سعد بن ركاب بن سعد بن كامل بن عمر بن عبيد الله الأنصاري، أبو عبد الله الدمشقي، شمس الدين ابن المحدث نجم الدين، المعروف بابن الخباز، رجل من أرباب الصنائع، وهو إمام مسجد، أسمعه أبوه كثيرا من الحديث، شيوخه أكثر من مئة وخمسين شيخا. توفي سنة ٧٥٦هـ. انظر: معجم شيوخ السبكي (ص٣٦٩- ٣٧٠).

(٢) لم يتبين لي من هو.

(٣) لم يتبين لي من هو.

(٤) لم يتبين لي من هو.

(٥) محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن المهتدي بالله أبو الحسين الهاشمي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٥).

(٦) علي بن عمر بن محمد، ابن القزويني البغدادي، أبو الحسن الحربي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٢).

(٧) الهيثم بن خلف بن محمد بن عبدالرحمن بن مجاهد، الدوري البغدادي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٦٠).

(٨) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب مشهور بكنيته ثقة حافظ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٢٧).

(٩) لم يتبين لي من هو.

(١٠) رَوح بن مسافر أبو بشر عداده في أهل البصرة يروي عن حماد بن أبي سليمان الأعمش روى عنه أهل الكوفة كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه للإختبار تركه بن المبارك. انظر: المجروحين لابن حبان (١/٢٩٩).

(١١) عبدالله بن عبدالله الرازي مولى بني هاشم القاضي أبو جعفر أصله كوفي صدوق د ت عس ق. التقريب لابن حجر (رقم٣٤١٨).

(١٢) حديث موضوع، آفته روح بن مسافر، يروي الموضوعات عن الأثبات.

الحمد لله رب العالمين سمى الدين بأسمى الفضائل [٦٨/ب]

يـــا مـــن مـــلأ الأقطـــار ســـؤدده ... حتـــى لقـــد كـــادت الأمـــلاك تنشِـــدُهُ

بـــالأمس قـــد فقـــد الإنصـــافُ مـــن عـــدمٍ ... واليـــوم أنـــت بـــأمر الله مُوجـــدهُ

وكيـــف يخفـــى ظهـــور الحـــديث في بلـــدٍ ... وأنت في الضيائية كـالمُرهَفِ المَـاضي تُأيدُهُ

جميـــلُ ذكـــرك في الآفـــاق منتـــشرٌ ... تســـري الحُـــداةُ بـــه لـــيلاً وتُنشـــدهُ

فكلـــما ســـارت الركبـــان تحملـــه ... وكلـــما حكـــت السُّـــمار تُـــوردهُ

حُـــدِّثتَ وحَـــدَّثت بالحـــديث حتـــى ... صـار عـدلُك في الآفـاق طُـراً وكـل النـاس

وكـــل حـــديثٍ إن لم تعضـــدهُ فيـــا أســـفى ... عليـه وأنـت فتـىً تُقيـمُ دهـري بـما تَـرضى

لا يُبعـــــد الله محـــــدثٌ تُقرِّبُـــــهُ ... ولا يُقـــرِّبُ شخصـــاً عنـــدكَ تُبعـــدهُ

وعُظْمُ قَدْرِكَ يا من لا نظير لهُ في الحديث ... وفي الأسماء تستطيع الدنيا بأحد مثلكَ تُجددهُ[1]

(١) هذه القصيدة ثناء في الإمام ابن المحب الصامت، ولم أجد لها ذكرا في كتب التراجم ولا كتب الأدب ودواوين الشعر.

[٦٩/ب] وذِكْرُ الجنِّ في أشعار العرب المحفوظ عنهم مشهور، واعتقادهم مخاطبة الغِيلان إلى اليوم، وقد ذكر أبوبكر بن الطيب الأشعري ابن الباقلاني في كتاب إعجاز القرآن من شعر تأبط شراً[١]، وعبيد بن أيوب[٢]، وذي الرمة[٣]، وغيرهم .

ويذكرون لامرئ القيس قصيدة مع عمرو الجني، وأشعاراً لهما كَرِهتُ نقلها لطولها.

ومما لم يذكره قول بشر بن أبي خازم[٤]:

وخَـرْقٍ تَعْـزِفُ الجِنَّـانُ فيـهِ فَيافِيـهِ تَحِـنُّ[٥] بِهـا السَّهـامُ

٦٠٣- في الجزء الحادي عشر من فوائد أبي طاهر المخلص: حدثنا عبدالله هو ابن محمد بن زياد النيسابوري[٦]، حدثنا قطن بن إبراهيم[٧]، حدثنا حفص بن عبدالله[٨]، حدثني إبراهيم بن طهمان[٩]، عن مسلم الأعور[١٠]، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: أتى نفر من اليهود رسول الله ﷺ فقالوا: إن أخبَرَنَا عما نسأله عنه فإنه نبي، قالوا: من أين يكون الشبه يا محمد؟ فقال رسول الله ﷺ: «نطفة الرجل بيضاء غليظة، ونطفة المرأة صفراء رقيقة، فأيتهما غلبت صاحبتها فالشبه له، فإن اجتمعا كان منها ومنه » قالوا: صدقت، فأخبرنا عن الروح،

---

(١) تأبّط شرّا، هو ثابت بن عمسل من فهم، وفهم وعدوان أخوان، كان شاعرا بئيسا، يغزو على رجليه وحده. انظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة (١/ ٣٠١) الناشر: دار الحديث القاهرة ١٤٢٣هـ..

(٢) عبيد بن أيوب، من بنى العنبر. وكان جنى جناية، فطلبه السلطان وأباح دمه، فهرب فى مجاهل الأرض، وأبعد لشدّة الخوف، وكان يخبر فى شعره أنّه يرافق الغول والسّعلاة، ويبايت الذئاب والأفاعى، ويأكل مع الظباء والوحش. انظر: نفس المصدر (٢/ ٧٧١).

(٣) ذو الرمة ، غيلان بن عقبة بن بهيش، ويكنى أبا الحارث. وهو من بنى صعب بن ملكان بن عدىّ بن عبد مناة. انظر: المصدر السابق (١/ ٥١٦).

(٤) بشر بن أبى خازم، من بنى أسد، جاهلىّ قديم، شهد حرب أسد وطيّىء، وشهد هو وابنه نوفل بن بشر الحلف بينهما. انظر: المصدر السابق (١/ ٢٦٢).

(٥) "خرق": أرض واسعة. "تعزف" عزفاً. والعزف: صوت الدف. و"الجنان" الجن. و"الفيافي" واحدتها: فيفاة. وهي المفازة. "يحن" من الحنين. انظر: الاختيارين لعلي بن سليمان الأخفش (ص٦١١).

(٦) عبداللَّه بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون أبو بكر النيسابوري الفقيه. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٢).

(٧) قطن بن إبراهيم بن عيسى بن مسلم القشيري صدوق يخطىء س. التقريب لابن حجر (رقم٥٥٥٣).

(٨) حفص بن عبدالله بن راشد السلمي أبو عمرو النيسابوري قاضيها صدوق خ س ق. نفس المصدر (رقم١٤٠٨).

(٩) إبراهيم بن طهمان الخراساني ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٣٨).

(١٠) مسلم بن كيسان الضبي الملائي البراد الأعور أبو عبدالله الكوفي ضعيف ت ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٣٩).

قال: «ذاك جند من جنود الله ﷻ ليسوا بملائكة، لهم رؤوس وأيدي وأرجل يأكلون الطعام» ثم قرأ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾﴾[النبأ] قال: «هؤلاء جند، وهؤلاء جند».

مسلم بن كيسَان الأعور الملائي، قال النسائي: "متروك"(١).

رواه الدار قطني في الجزء الثالث والثمانين من الأفراد: عن أبي بكر النيسابور، عن أحمد بن حفص(٢)، عن أبيه(٣). [٧٠/أ] وعن أبي بكر النيسابوري، عن قطن بن إبراهيم. وقال: "تفرد به مسلم الأعور، عن مجاهد، عن ابن عباس، ولم يروه عنه غير إبراهيم بن طهمان"(٤).

٦٠٤- أخبرنا محمد بن الزراد(٥)، أنبأنا أبو علي البكري(٦)،أنبأنا عبدالمعز (٧)،أنبأنا تميم(٨)، أخبرنا [٧٠/ب] البحَّائيّ(٩)، أخبرنا الزوزني(١٠)، ، أنبأنا أبو حاتم، أنبأنا عبدالله بن أحمد بن موسى(١١) بِعَسْكَر مُكْرَمَ(١٢)،

(١) انظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي (رقم٥٦٨).

(٢) أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السلمي النيسابوري أبو علي ابن أبي عمرو صدوق خ س. التقريب لابن حجر (رقم٢٧).

(٣) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (رقم٤١٠) والمخلص في المخلصيات (رقم٢٧٥٢) والدارقطني في الجزء الثالث والثمانين من الفوائد الأفراد ضمن كتاب الفوائد لابن منده (رقم٥٨) وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطي (٣٩٩/٨).

(٤) انظر: نفس المصدر (٣٦٤/٢) .

(٥) محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن أبي المعالي أبو عبد الله بن الزراد الحريري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٤).

(٦) أبو علي الحسن بن محمد ابن الشيخ أبي الفتوح محمد القرشي التيمي البكري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥).

(٧) أبو روح عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل الساعدي الخراساني الهروي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥).

(٨) تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس أبو القاسم الجرجاني المؤدب. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٧٣).

(٩) علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الزوزني البحائي، الأديب. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٧٣).

(١٠) أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزَّوْزَنِيُّ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم ٤٧٣).

(١١) عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الجواليقي القاضي المعروف بعبدان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٧٧).

(١٢) بلد مشهور بأرض الأهواز من نواحي خوزستان منسوب الى مكرم أحد بني جعونة بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة. انظر: معجم البلدان لياقوت (١٢٣/٤).

حدثنا أبو كامل الجَحْدَرِيُّ[١]، حدثنا عبدالعزيز بن المُخْتَارِ[٢]، حدثنا خالد الحذاء[٣]، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «الحيات مسخ الجان كما مُسخت الخنازير والقردة»[٤].

٦٠٥- أخبرنا عيسى والحجار قالا: أخرنا ابن اللتي، أنبأنا عبدالأول، أنبأنا الداودي[٥]، أنبأنا الحموي، أنبأنا ابن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا يعلى بن عبيد[٦]، حدثنا عبدالملك بن أبي سليمان[٧]، عن أبي الزبير، عن صفوان بن عبدالله بن صفوان[٨] -وكانت تحته أخت أم الدرداء- قال: أتيت الشام فأتيت أبا الدرداء فلم ألقه، ولقيت أم الدرداء فقالت: تريد الحج العام؟ قلت: نعم، قالت: فادع لنا بخير فإن النبي ﷺ كان يقول: «دعاء المسلم مُستجاب لأخيه بظهر الغيب، عند رأسه مَلَك موكلٌ ما دعا لأخيه بخير إلا قال آمين ولكَ بمثل» قال: "فخرجت إلى السوق فلقيت أبا الدرداء فقال إنَّ مثل ذلك". ذكره عبدٌ في مسند أبي الدرداء[٩].

ورواه أبو داود[١٠]: لطلحة بن عبيدالله بن كريز[١١]، عن أم الدرداء قالت: حدثني سيدي أنه سمع رسول الله ﷺ به.

---

(١) فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري أبو كامل ثقة حافظ خت م د س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣١).

(٢) عبدالعزيز بن المختار الدباغ البصري مولى حفصة بنت سيرين ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٤١٢٠).

(٣) خالد بن مهران أبو المَنازِل البصري الحَذَّاء ثقة يرسل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٩٨).

(٤) أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في زوائد المسند (رقم٣٢٥٥) وابن أبي حاتم في العلل (رقم٣٢٧٢) وقال أبو زرعة: "هذا الحديث هو موقوف، لا يرفعه إلا عبدالعزيز بن المختار، ولا بأس بحديثه". والطبراني في الكبير (رقم١١٩٤٦) والأوسط (رقم٤٢٦٩) وابن حبان (رقم٥٦٤٠) و البزار كما في الكشف (رقم١٢٣٢) وأبو الشيخ في العظمة (١٦٤٢/٥) والضياء في المختارة (رقم٣٥٥) وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (١٤٣/٣) وقال ابن كثير: "حديث غريب جدا". وقال الهيثمي في المجمع (٤٦/٤) : "رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، والبزار بالاختصار، ورجاله رجال الصحيح". وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم١٨٢٤).

(٥) عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداودي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠٤).

(٦) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطَّنَافِسِيُّ ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٨٠).

(٧) عبدالملك بن أبي سليمان ميسرة العَرْزَمي صدوق له أوهام خت م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٤١٨٤).

(٨) صفوان بن عبدالله بن صفوان بن أمية القرشي ثقة من الثالثة بخ م س ق. نفس المصدر (رقم٢٩٣٦).

(٩) أخرجه عبد بن حميد (رقم٢٠١) والمؤلف من طريقه كما هنا. وهو في صحيح مسلم (رقم٨٨/٢٧٣٣) والإمام أحمد (رقم٢١٧٠٧، ٢٧٥٥٩) وابن أبي شيبة (رقم٢٩١٥٨) وفي المسند (رقم٤٣) وعبد بن حميد (رقم٢٠١) والبخاري في الأدب المفرد (رقم٦٢٥) وغيرهم.

(١٠) أخرجه أبو داود (رقم١٥٣٤) والخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم٧٨٦) والطبراني في الدعاء (رقم١٣٢٨) وبنحوه الضبي في الدعاء (رقم٦٢) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم٣٣٥٦) وابن حبان (رقم٩٨٩).

(١١) طلحة بن عبيدالله بن كَريز الخزاعي أبو المطرف ثقة م د. التقريب لابن حجر (رقم٣٠٢٨).

٦٠٦- قال أبو الحسن محمد بن علي بن صخر[١] في فوائده: أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن [٧١/أ] عمرو الحافظ[٢] إملاءً، حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم[٣]، حدثنا سعيد بن يحيى الأموي[٤]، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري[٥]، حدثنا عبدالله بن عبدالله الأصم[٦]، عن يزيد بن الأصم[٧]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله : «ما زال صاحب الصور مذ وُكِّل به مستعداً ينظر نحو العرش، أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دُرِّيَّان»[٨].

قال أبو نصر السجزي[٩]: "هذا غريب وهو لاحق برَسْمِ مسلم بن الحجاج وحَدِّهِ ولم يخرجه".

٦٠٧- وفي كتاب المُدَبَّج للدارقطني: لعمر بن محمد هو ابن زيد العمري[١٠]، عن الأوزاعي قال: "سمعت بعض أهل العلم يقول: "إن على بصر ابن آدم كذا وكذا يحفظونه"[١١].

---

(١) القاضي الإمام المحدث الثقة أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن صخر الأزدي البصري، صاحب المجالس المعروفة وغير ذلك، تفرد في وقته وحدث بمصر والحجاز واليمن، وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السجزي. توفى سنة ٤٤٣هـ. انظر: السير للذهبي (٦٣٩/١٧).

(٢) أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن عمرو الحافظ ابن غلام الزهري البصري، كان حمزة السهمي يسأله عن الجرح والتعديل. توفى سنة ٣٧٥هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٤١١/٨).

(٣) الإمام الحافظ البارع الحجة محمد بن الحسين بن مكرم أبو بكر البغدادي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤١٥).

(٤) سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي ثقة ربما أخطأ خ م د ت س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٥١).

(٥) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٧٢).

(٦) عبدالله بن عبدالله بن الأصم العامري أخو عبيدالله صدوق م. التقريب لابن حجر (رقم٣٤١١).

(٧) يزيد بن الأصم واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البَكَّائي ثقة من الثالثة بخ م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٣٠).

(٨) أخرجه يحيى بن معين في حديثه رواية أبي منصور الشيباني (رقم١٣) وابن أبي الدنيا في الأهوال (رقم٤٦، ٥١، ٥٢) وأبو الشيخ في العظمة (رقم٣٩١، ٣٩٢) والحاكم (رقم٨٦٧٦) وقال: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". قال الذهبي: "صحيح على شرط مسلم". واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم٢١٨٥) وأبو نعيم في الحلية (٩٩/٤) والخطيب في تاريخ بغداد (٣٦٥/٦) وابن قدامة في إثبات صفة العلو (رقم٣٩).

(٩) الإمام العالم الحافظ المجود شيخ السنة أبو نصر عبيدالله بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلي البكري السجستاني، شيخ الحرم ومصنف الإبانة الكبرى في أن القرآن غير مخلوق، وهو مجلد كبير دال على سعة علم الرجل بفن الأثر، توفي سنة ٤٤٤هـ. انظر: السير للذهبي (٦٥٦/١٧).

(١٠) عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ثقة خ م د س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٧).

(١١) كتب المدبج للدارقطني لا يزال مفقودا.

[٧٢/ب] ٦٠٨- عن الحسن بن أبي الحسن[١]، عن عمار بن ياسر: أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا تقربهم الملائكة: جيفة الكافر، والمتضمخ بالخلوق[٢]، والجنب إلى أن يتوضأ». رواه أبو داود في سننه[٣]، وفي كتاب المفاريد[٤]: فيما تفرد به أهل البصرة من سننهم، وقال: الذي أزيد منه: «الجنب حتى يتوضأ».

٦٠٩- أخبرني القاسم بن محمد[٥] لفظاً، أنبأنا ابن أبي عمر، وابن البخاري وزينب[٦] وعبدالعزيز بن عبدالمنعم[٧] قال الثلاثة الأول: أنبأنا عمر بن محمد[٨]، وقال عبدالعزيز أخبرنا ابن الخُـرَيف[٩] قالا: أخبرنا أبو بكر الأنصاري[١٠]، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري[١١]، أخبرنا الحسين بن محمد بن عبيد العسكري[١٢]،

---

(١) الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار الأنصاري مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة. ع. التقريب لابن حجر (رقم١٢٢٧).

(٢) قال القاضي عياض في مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٥٩/٢): "متضمخ متلطخ". وقال ابن الأثير في النهاية (٧١/٢): "«الخلوق» طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، وتغلب عليه الحمرة والصفرة. وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهي عنه، والنهي أكثر وأثبت. وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء، وكن أكثر استعمالا له منهم".

(٣) أخرجه أبو داود (رقم٤١٨٠) والبيهقي في الكبرى (رقم٨٩٧٤) قال ابن عبد البر في كتاب التمهيد (١٨٣/٢): "رواه الحسن بن أبي الحسن عن عمار أيضا ولم يسمع منه". وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (رقم١٨٠٤).

(٤) كتاب المفاريد لأبي داود لا يزال مفقودا.

(٥) القاسم بن بهاء الدين أبي الفضل محمد بن يوسف بن محمد، الإمام الحافظ المتقن الصادق الحجة محدث الشام مؤرخ العصر، علم الدين أبو محمد البرزالي الإشبيلي الأصل الدمشقي الشافعي، فمشيخته بالإجازة والسماع فوق الثلاثة آلاف، وكتبه وأجزاؤه الصحيحة في عدة أماكن، وهي مبذولة للطلبة، وقراءته المليحة الفصيحة مبذولة لمن قصده. انظر: معجم الشيوخ للذهبي (١١٥/٢-١١٦).

(٦) زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني، أم أحمد الزاهدة، العابدة، المسندة سمعت من حنبل وعمر بن طبرزد وأبي المجد الكرابيسي والشمس العطار، وروت الكثير وطال عمرها. وكانت أسند من بقي من النساء في الدنيا، وكانت من النساء العوابد الفقيرات المتعففات، صاحبة أوراد ونوافل وأذكار وتلاوة وخشية واستغفار. توفيت سنة ٦٨٨هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٦٠٦/١٥).

(٧) عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن علي بن الصَّيقل، عز الدين، أبو العز الحراني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٦٧).

(٨) أبو حفص عمر بن محمد بن معمر ، الدارقزي ويعرف بابن طبرزد. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٦).

(٩) ضياء بن أبي القاسم أحمد بن علي بن الخُـرَيف البغدادي النجار أبو علي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٦٧).

(١٠) القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد بن عبدالله الأنصاري تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٧).

(١١) الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله أبو محمد الجوهري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٧).

(١٢) الشيخ، الصدوق، المعمر، أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد بن أحمد بن مخلد العسكري ثم البغدادي الدقاق، قال العتيقي: كان ثقة أمينا. توفي سنة ٣٧٥هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٦٦٩/٨) السير للذهبي (٣١٨/١٦).

أخبرنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي[١]، حدثنا خلف بن هشام[٢]، حدثنا أبو شهاب[٣]، عن سفيان قال: "شيطان الوضوء يقال له: الولهان"[٤].

٦١٠- حدثنا خلف بن هشام، عن خالد[٥]، عن الجُرَيري[٦]، عن أبي العلاء[٧]، عن عثمان بن أبي العاص قال: يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي، قال: «ذاك شيطانٌ يقال له خِنزب، فإذا أحسسته فانفث عن يسارك، وتعوذ بالله منه» قال: ففعلت فذهب"[٨].

٦١١- أخبرناه عيسى، أخبرنا ابن اللتي، أنبأنا عبدالأول، أخبرنا الداودي، أخبرنا ابن حمويه، أخبرنا ابن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبيدالله بن موسى[٩]، عن سفيان[١٠]، عن الجُريري، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير، عن عثمان بن أبي العاص قال: قلت: يا رسول الله حال الشيطان بيني وبين صلاتي وقراءتي، فقال: "ذاك شيطان يقال له: خنزب، فإذا أحسسته فتعوذ منه، واتفل عن يسارك ثلاثا». رواه مسلم[١١].

---

(١) محمد بن يحيى بن سليمان بن زيد بن زياد أبو بكر مروزي، كان ثقة. وقال الدارقطني: صدوق، توفي سنة ٢٩٨هـ. انظر: تاريخ الخطيب (٦٦٨/٤).

(٢) خلف بن هشام بن ثعلب البزار المقرىء البغدادي ثقة له اختيار في القراءات م د. التقريب لابن حجر (رقم١٧٣٧).

(٣) عبدربه بن نافع الكناني الحناط أبو شهاب الأصغر صدوق يهم خ م د س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٥٠).

(٤) قال ابن حجر في التلخيص الحبير: (رقم١٢٠): "روى الترمذي وغيره، من حديث أبي بن كعب مرفوعا: «إن للوضوء شيطانا يقال له: الولهان، فاتقوا وسواس الماء» في إسناده ضَعف، وروى البيهقي بسند ضعيف، من حديث عمران بن حصين نحوه".

(٥) خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الواسطي ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥٩).

(٦) سعيد بن إياس الجُريري ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦٣).

(٧) يزيد بن عبدالله بن الشخير العامري أبو العلاء البصري ثقة ع . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٥٧).

(٨) أخرجه مسلم (رقم٦٨/٢٢٠٣) وعبدالرزاق (رقم٢٥٨٢، ٤٢٢٠) والإمام أحمد (رقم١٧٨٩٧) وابن أبي شيبة (رقم٢٣٦٠٠، ٢٩٥٩١) وعبد بن حميد (رقم٣٨٠) والطحاوي في شرح المشكل (رقم٣٧٠) والطبراني في الكبير (رقم٨٣٦٨).

(٩) عبيدالله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٩).

(١٠) هو الإمام سفيان الثوري.

(١١) أخرجه مسلم (رقم٦٨/٢٢٠٣) وعبدالرزاق (رقم٢٥٨٢، ٤٢٢٠) والإمام أحمد (رقم١٧٨٩٧) وابن أبي شيبة (رقم٢٣٦٠٠، ٢٩٥٩١) وعبد بن حميد (رقم٣٨٠) وغيرهم.

٦١٢- وبه: حدثنا عبد، حدثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف[١]، عن عثمان بن أبي العاص: أنه شكى إلى رسول الله الوسوسة في الصلاة، فقال: «ذاك شيطان يقال له: خنزب، فإذا وجدت منه شيئاً، فاتفل عن يسارك ثلاثا، وتعوذ بالله منه»[٢].

٦١٣- قال حماد هو ابن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن رسول الله ﷺ: «البيت المعمور في السماء [١/٧٣] السابعة، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، ثم لا يعودون إليه حتى تقوم الساعة». رواه إسحاق بن راهويه، والنسائي، وعبد بن حميد وقال: «في السماء الرابعة»[٣].

وقد روي هذا الحديث عن كعب قوله، آخر الجزء الحادي عشر من حديث أبي محمد بن الخراساني[٤].

٦١٤- قال ابن قتيبة: في قول الله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا﴾ [فصلت: ١٢] أي: "جعل في كل سماء ملا ئكة"[٥].

٦١٥- أخبرنا محمد بن حازم[٦]، أخبرنا محمد بن عبدالرحيم[٧]، أنبأنا داود بن ملاعب[٨]، أنبأنا محمد بن عمر الأرموي[٩]، أنبأنا عبدالصمد بن علي[١٠]، أنبأنا علي بن عمر الدارقطني، حدثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد

---

(١) مطرف بن عبدالله بن الشخير العامري الحَرَشي أبو عبدالله البصري ثقة عابد فاضل.ع. التقريب لابن حجر (رقم٦٧٠٦).

(٢) أخرجه عبد بن حميد (رقم٣٨١).

(٣) أخرجه مجاهد في تفسيره (ص٦٢٢) والإمام أحمد (رقم١٢٥٥٨) والنسائي في الكبرى (رقم١١٤٦٦) والطبري (٢١/٥٦٥) والحاكم (رقم٣٧٤٢) وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

(٤) أبو محمد عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالعزيز الخراساني البغوي. تقدمت ترجمته في الحديث رقم(٢٦٥).

(٥) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة (ص٣٨٨).

(٦) محمد بن حازم بن عبد الغني بن حازم المقدسي ناصر الدين، سبط تقي الدين سليمان سمع على الفخر بن البخاري مشيخته تخريج ابن الظاهري وكتاب الشمائل للترمذي، وحدث بجزء الأنصاري، توفي سنة ٧٤٥هـ. انظر: ذيل التقييد للفاسي (١/١١٤).

(٧) محمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد بن أحمد ابن أخي الحافظ الضياء.تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٣٠).

(٨) داوود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن الحارث بن ملاعب، أبو البركات بن أبي عبد الله البغدادي الآزجي الوكيل، ويعرف بالربيب، كان شيخا حسنا صحيح السماع من بيت الحديث والرواية، وسمع الكثير بإفادة أبيه، توفي سنة ٦١٦هـ. انظر: بغية الطلب لابن العديم (٧/٣٤٣٧).

(٩) الشيخ الفقيه الإمام المعمر القاضي مسند العراق أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأرموي ثم البغدادي الشافعي، كان فقيها مناظرا متكلما صالحا كبير القدر، توفي سنة ٥٤٧هـ. انظر: السير للذهبي (٢٠/١٨٥).

(١٠) أبو الغنائم عبدالصمد بن علي بن محمد، ابن المأمون بن الرشيد الهاشمي العباسي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٩).

ابن سعيد البزاز[١]، ومحمد بن هارون الحضرمي[٢] قالا: حدثنا محمد بن منصور الطوسي[٣]، حدثنا أبو أحمد الزبيري[٤]، حدثنا عبدالسلام وهو ابن حرب[٥]، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "لما نزل: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ [المسد] جاءت امرأة أبي لهب إلى النبي ﷺ ومعه أبو بكر، فلما رآها قال: يا رسول الله إنها بذيئة فلو قُمتَ لا تُؤذيك، قال: «إنها لن تراني» فجاءت فقالت: يا أبا بكر صاحبك هجاني؟ قال: لا وما يقول الشعر، قالت: أنت عندي مُصدَّق، وانصرفت. قلت: يا رسول الله لَمَ تَرَكَ؟ قال: «لم يزل مَلَكٌ يسترني منها بجناحه». لفظها واحد[٦].

قال الدارقطني: "وهذا حديث غريبٌ من حديث عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. يرويه عبدالسلام بن حرب عنه، ويرويه أبو أحمد الزبيري محمد بن عبدالله بن الزبير، عن عبدالسلام". نقلته من رابع الأفراد.

٦١٦- وفيه حديث عمر: «ما من مصل إلا ومَلَك عن يمينه ومَلَك عن يساره» الحديث[٧].

٦١٧- وحديث: جاء الصَّبيغ[٨] إلى عمر فسأله عن: {الذاريات}؟ قال: "هي الريح» وعن: {المقسمات أمراً}؟ قال: «هي الملائكة» ورفعَه[٩].

---

(١) الحسين بن محمد بن سعيد، أبو عبد الله ابن المُطِّبِقي، بغدادي موثق توفي سنة ٣٢٨هـ. انظر: التاريخ للذهبي (٥٤٩/٧).

(٢) محمد بن هارون بن عبدالله أبو حامد الحضرمي المعروف. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٢).

(٣) محمد بن منصور بن داود الطوسي أبو جعفر العابد ثقة د س. التقريب لابن حجر (رقم٦٣٢٦).

(٤) محمد بن عبدالله بن الزبيربن عمر ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٧١).

(٥) عبدالسلام بن حرب بن سلم النهدي المُلائي أبو بكر ثقة حافظ له مناكير ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٠٦٧).

(٦) أخرجه أبو يعلى (رقم٢٣٥٨) والبزار (رقم١٥) وابن حبان (رقم٦٥١١) وابن عساكر في تاريخه (١٧٣/٦٧) والضياء في المختارة (رقم٢٩٢) وحسنه الألباني في التعليقات الحسان (٢٣٦/٩).

(٧) أخرجه قوام السنة في الترغيب (رقم١٩١٤) وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم٧٥٥) وقال: "قال الدارقطني: تفرد به عبد الله بن عبد العزيز عن يحيى ولم يروه عنه غير الوليد. وقال علي بن الحسين بن الجنيد أما عبدالعزيز لا يساوي فلسا؛ يحدث بأحاديث كذب".

(٨) صَبيغ بن عِسْل، ويقال ابن عَسيل، ويقال صَبيغ بن شريك من بني عَسيل بن عمرو بن يربوع بن حنظلة التميمي اليربوعي البصري، الذي سأل عمر بن الخطاب عما سأل فجلده وكتب إلى أهل البصرة لا تجالسوه، وفد على معاوية ولم يزل بشر -يعني بعد جلد عمر- حتى قتل في بعض الفتن روى عن عمر بن الخطاب وسأل أبا الدرداء عن شيء من المتشابه. انظر: تاريخ ابن عساكر(٤٠٨/٢٣).

(٩) أخرجه من طريق: سعيد بن سلام العطار، عن أبي بكر بن أبي سَبْرة به. البزار (رقم٢٩٩) والخطيب في الأسماء المبهمة (١٥٣/٢) قال البزار: "إنما أتى من أبي بكر بن أبي سبرة فيما أحسب لأن أبا بكر لين الحديث وسعيد بن سلام لم يكن من أصحاب الحديث". وقال الهيثمي في المجمع (١١٣/٧): "رواه البزار، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو متروك".

=

[٧٣/ب] ٦١٨- في الثاني من فضائل الأعمال لابن شاهين: للقاسم[١]، عن أبي أمامة مرفوعاً: «صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال، فإذا عمل حسنة كتبها له صاحب اليمين بعشر أمثالها، وإذا عمل سيئة فأراد صاحب الشمال أن يكتبها، قال له صاحب اليمين: أمسك. فيمسك عن سبع ساعات من النهار، فإن استغفر الله منها؛ لم يكتب عليه شيء، وإن لم يستغفر كتب عليه سيئة واحدة»[٢].

٦١٩- عن يحيى بن أبي كثير: "خلق الله الملائكة صُمداً". رواه ابن أبي حاتم في تفسير سورة حم عسق[٣].

٦٢٠- قال البخاري: حدثنا أبو اليمان[٤]، أخبرنا شعيب[٥]، عن أبي الزناد[٦]، عن الأعرج[٧]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كل بني آدم يطعنُ الشيطانُ في جنبيه بإصبعه حين يولد، غير عيسى ابن مريم، ذهب يطعنُ فطعنَ في الحجاب»[٨].

٦٢١- ورويَ معناه للزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: «ما من بني آدم مولودٌ إلا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ، حين يُولَدُ فَيَسْتَهِلُّ صَارِخاً مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ، غَيْرَ مَرْيَمَ وَابْنِهَا» ثم يقول أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم: ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾[آل عمران٣٦][٩].

قال ابن حجر في الإصابة (٣/٣٧١): "قال الدارقطني في الأفراد: "غريب تفرد به ابن أبي سبرة". لكن ورد من طريق آخر: عن مكي بن إبراهيم، عن الجعيد بن عبدالرحمن، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد، عن عمر. أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢٣/٤١٢) وابن الأنباري في المصاحف ونصر المقدسي في الحجة كما في الدر المنثور (٢/١٥٣) وقال ابن حجر في الإصابة (٢/٣٧١): "سنده صحيح".

(١) القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي صاحب أبي أمامة صدوق يغرب كثيرا بخ ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٠٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم٧٧٨٧، ٧٩٧١) وفي مسند الشاميين (رقم٤٦٨) والبيهقي في الشُّعب (رقم٦٦٤٨) وابن شاهين في فضائل الأعمال (رقم١٨٢) والكُلاباذي في بحر الفوائد (ص١١١) والواحدي في تفسيره الوسيط (رقم٨٧٥) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٠٨): "رواه الطبراني، وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان، وهو متروك". وأورد طرقه الزيلعي في تخريج الكشاف (٣/٣٥٨).

(٣) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢/٧٣٢) وفي سنده عامر بن عبدالله بن يساف، مختلف فيه.

(٤) الحكم بن نافع البهراني أبو اليمان الحمصي مشهور بكنيته ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٠).

(٥) شعيب بن أبي حمزة دينار الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي، ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٤).

(٦) عبدالله بن ذكوان القرشي أبو عبدالرحمن المدني المعروف بأبي الزناد ثقة فقيه ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٩٤).

(٧) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ثقة ثبت عالم ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٨).

(٨) أخرجه البخاري (رقم٣٢٨٦).

(٩) أخرجه البخاري (رقم٣٤٣١).

٦٢٢- قال: وقال الليث: حدثني خالد بن يزيد[١]، عن سعيد بن أبي هلال[٢]: أن أبا الأسود[٣] أخبره: عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «الملائكة تتحدث في العنان - والعنان: الغمام - بالأمر يكون في الأرض، فتسمع الشياطين الكلمة، فَتَقُرُّهَا فِي أُذُنِ الكاهن كما تُقَرُّ القَارُورَةُ، فيزيدون معها مائة كذبة»[٤]. رواه البخاري أيضاً في بدو الخلق[٥]، عن ابن أبي مريم[٦]، عن الليث، عن عبيدالله بن أبي جعفر[٧].

محمد بن عبدالرحمن هو أبو الأسود.

٦٢٣- أخبرنا القرشي[٨]، أخبرنا السَّاوي[٩]، أخبرنا السِّلفي ح [٧٤/أ]

وأخبرنا ابن عبدالدائم، أخبرنا الإربلي[١٠]، أنبأتنا شُهدة قالا: أخبرنا نصر بن البطر[١١]، أنبأنا أبو محمد البيع[١٢]، حدثنا المحاملي[١٣]، حدثنا علي بن شعيب[١٤]، حدثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد[١٥]، عن معمر، حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب[١٦]، عن حذيفة قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أُتي بجفنة فوضعت، فكف عنها رسول الله يدَه، وكففنا أيدينا، وكُنا لا نضع أيدينا حتى يضع يده، فجاء أعربي كأنه يطرد فأومأ إلى الجفنة ليأكل منها فأخذ النبي ﷺ بيده، فجاءت جارية كأنها تُدف، فذهبت لتضع يدها في الطعام

---

(١) خالد بن يزيد الجمحي ويقال السكسكي أبو عبدالرحيم المصري ثقة فقيه ع. التقريب لابن حجر (رقم١٦٩١).

(٢) سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري صدوق ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٤).

(٣) محمد بن عبدالرحمن بن نوفل أبو الأسود المدني يتيم عروة ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٥٢).

(٤) أخرجه البخاري (رقم٣٢٨٨).

(٥) أخرجه البخاري (رقم٣٢١٠).

(٦) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي ثقة ثبت فقيه م ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٣٩).

(٧) عبيدالله بن أبي جعفر المصري أبو بكر الفقيه ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٢٨١).

(٨) محمد بن عبد الرحيم بن عباس، أبو الفتح القرشي ويعرف بابن النَّشُو الدمشقي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٥).

(٩) أبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن بن أحمد السَّاوي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٦٥).

(١٠) محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سلمان أبو عبد الله الإربلي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢).

(١١) مسند العراق أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطر البغدادي ، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٤).

(١٢) عبدالله بن عبيدالله بن يحيى، أبو محمد المؤدب المعروف بابن البيع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٧٩).

(١٣) الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل أبو عبد الله المحاملي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٧٩).

(١٤) علي بن شعيب بن عدي السمسار البزاز البغدادي فارسي الأصل ثقة س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٢٩).

(١٥) عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد صدوق يخطىء وكان مرجئا م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٤١٦٠).

(١٦) زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي مخضرم ثقة جليل ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣١٨).

فأخذ رسول الله ﷺ بيدها، ثم قال: «إن الشيطان يستحل طعام القوم إذا لم يُذكر اسم الله عليه، وإنه لما رآنا كففنا جاءنا ليستحل به، فوالله الذي لا إله إلا هو إن يده في يدي مع يدها». رواته موثقون[١].

[٧٤/ب] ٦٢٤- قال البخاري في الأدب المفرد: حدثنا بشر[٢]، حدثنا موسى بن عبدالعزيز[٣]، حدثني الحكم[٤]، حدثني عكرمة، أن ابن عباس كان إذا سمع صوت الرعد قال: «سبحان الذي سَبَّحْتَ له، إن الرعد مَلَك ينعق بالغيث، كما ينعق الراعي بغنمه»[٥].

رواه بمعناه الخرائطي في مكارم الأخلاق[٦]: لشهر بن حوشب[٧]، عن ابن عباس. آخره.

٦٢٥- وروى الترمذي: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن يهودَ قالوا لأبي القاسم: أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: «مَلَكٌ من الملائكة مُوكَّلٌ بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بهن السحاب حيث شاء الله». وقال: حسن غريب[٨].

٦٢٦- وقال البخاري في الأدب: حدثنا إسماعيل[٩]، حدثني مالك بن أنس، عن عامر بن عبدالله بن الزبير[١٠]، عن عبد الله بن الزبير: أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال: «سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته». هو في الموطأ في آواخره، رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق[١١].

---

(١) إسناده حسن، ورواته موثقون كما قال الإمام المؤلف.

(٢) بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي النيسابوري ثقة زاهد فقيه خ م س. التقريب لابن حجر (رقم٦٨٣).

(٣) موسى بن عبدالعزيز العدني أبو شعيب القِنباري صدوق سيء الحفظ ر د س. نفس المصدر (رقم٦٩٨٨).

(٤) الحكم بن أبان العدني أبو عيسى صدوق عابد وله أوهام ر ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٤٠).

(٥) أخرجه البخاري في الأدب (رقم٧٢٢) والطبري (١/ ٣٦٠) وابن أبي الدنيا في المطر والرعد (رقم٩٤) وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص٢٦٨).

(٦) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم١٠١٧).

(٧) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام بخ م ٤. تقدمت ترجمته. في (ص٤٦٧).

(٨) أخرجه الترمذي (رقم٣١١٧) والنسائي في الكبرى (رقم٩٠٢٤) والطبراني في الكبير (رقم١٢٤٢٩) وفي الدعاء (رقم٩٨٦) وأبو الشيخ في العظمة (٤/ ١٢٧٩) وابن منده في التوحيد(رقم٤٤) وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٤) والضياء في المختارة (رقم٦٠) وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير (رقم٣٥٥٣).

(٩) إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس، ابن أبي عامر الأصبحي صدوق أخطأفي أحاديث من حفظه خ م د ت ق. التقريب (رقم٤٦٠).

(١٠) عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو الحارث المدني ثقة عابد ع. نفس المصدر (رقم٣٠٩٩).

(١١) أخرجه مالك (رقم٣٦٤١) والبخاري في الأدب (رقم٧٢٣) وابن أبي شيبة (رقم٢٩٢١٤) وأبو داود في الزهد (رقم٣٧١) والخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم١٠٠٩) والبيهقي في الكبرى (رقم٦٤٧١) وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص٢٦٨).

٦٢٧- وقال البخاري في الأدب: حدثنا عبد الله بن صالح[١]، حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة[٢]، عن عبد الله بن دينار قال: خرجت مع عبد الله بن عمر إلى السوق، فمر على جارية صغيرة تتغنَّى، فقال: "إن الشيطان لو ترك أحدا لترك هذه»[٣].

٦٢٨- حديث: «إن الشيطان حَسَّاسٌ لَحَّاسٌ فاحذروه على أنفسكم، من بات وفي يده رِيحُ غَمَرٍ فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه». رواه الترمذي: لسعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه"[٤].

٦٢٩- وحديث: «إن عفريتاً من الجن تَفَلَّت علي البارحة ليقطع علي الصلاة، فأمكنني الله منه فذعته[٥]، وأردت أن آخذه فأربطه إلى سارية من سواري المسجد، حتى تصبحوا فتنظروا إليه كلكم، ثم ذكرت قول أخي سليمان: ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ﴾ [ص٣٥] : «فرده اللهُ خاسئاً».

رواه البخاري ومسلم[٦] من حديث محمد بن زياد[٧]، عن أبي هريرة، عن النبي.

ورُوي من حديث سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. في جزء رافع بن عصمة[٨].

٦٣٠- أخبرنا سليمان بن حمزة، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ[٩]، أخبرنا المؤيد بن عبدالرحيم بن الإخوة[١٠]: [٧٥/أ]

---

(١) عبدالله بن صالح كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه خت د ت ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٢٦).

(٢) عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون ثقة فقيه مصنف ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٣٨).

(٣) أخرجه البخاري في الأدب (رقم٧٨٤) وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص٢٩٢).

(٤) أخرجه الترمذي (رقم١٨٥٩) والحاكم (رقم٧١٢٧) وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال الذهبي: "بل موضوع".

(٥) قوله: " فذعته ": بالذال المعجمة، أي خنقته. انظر: إكمال المعلم للقاضي عياض (٢/٤٧١).

(٦) أخرجه البخاري (رقم٤٦١، ٤٨٢٨) ومسلم (رقم٥٤١/٣٩).

(٧) محمد بن زياد الجمحي مولاهم أبو الحارث المدني ثقة ثبت ربما أرسل ع. التقريب لابن حجر (رقم٥٨٨٨).

(٨) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٩) هو الإمام ضياء الدين المقدسي.

(١٠) المؤيد بن عبدالرحيم بن أحمد بن محمد ابن الإخوة، أبو مسلم البغدادي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٠٢).

أن زاهر بن طاهر[١] أخبرهم، أخبرنا عبدالكريم بن هوازن القشيري[٢]، أخبرنا أبو الحسين الخفاف[٣]، أخبرنا أبو العباس السراج[٤]، حدثنا إسحاق بن إبراهيم[٥]، حدثنا يحيى بن آدم[٦]، حدثنا أبو بكر بن عياش[٧]، عن حصين[٨]، عن عبيدالله بن عبدالله الأعمى[٩]، عن عائشة أن النبي ﷺ كان يصلي فأتاه الشيطان فأخذه فصرعه فخنقه، قال رسول الله ﷺ: «حتى وجدت برد لسانه على يدي، ولولا دعوة سليمان لأصبح موثقاً حتى يراه الناس» أخرجه النسائي[١٠]: عن إسحاق بن إبراهيم.قال: أبوعبدالله الحافظ[١١]: "وإسناده على شرط البخاري".

وروي من حديث عطاء بن يزيد الليثي[١٢]، عن أبي سعيد الخدري. رواه الإمام أحمد، وأبو داود روى بعضه[١٣].

٦٣١- وأخبرنا سليمان، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا ثابت بن مشرف البناء ببغداد[١٤]:

---

(١) زاهر بن طاهر بن محمد أبو القاسم الشحامي المستملي الشروطي الشاهد. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣).

(٢) عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك بن طلحة بن محمد، الإمام أبو القاسم القشيري النيسابوري الزاهد الصوفي،شيخ خراسان وأستاذ الجماعة، ومقدم الطائفة، كتب الخط المنسوب الفائق، وبرع في علم الفروسية واستعمال السلاح، ودقق في ذلك وبالغ. توفي سنة ٤٦٥هـ. انظر: السير للذهبي (٢٢٧/١٨) التاريخ للذهبي (٢١٧/١٠).

(٣) أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد، أبو الحسين الخفاف. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥).

(٤) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران بن عبدالله أبو العباس السراج. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥).

(٥) هو الإمام المشهور إسحاق ابن راهويه.

(٦) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية ثقة حافظ فاضل ع. التقريب لابن حجر (رقم٧٤٩٦).

(٧) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرىء الحناط ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح وروايته في مقدمة مسلم ع. نفس المصدر (رقم٧٩٨٥).

(٨) حصين بن عبدالرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي ثقة من الخامسة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٨٢).

(٩) عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ثقة فقيه ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٢٥).

(١٠) أخرجه ابن راهويه (رقم١٤٥٣) وعنه السراج في حديثه (رقم٩٨٥) والنسائي في الكبرى (رقم١١٣٧٥) وهو صحيح.

(١١) هو الإمام ضياء الدين المقدسي .

(١٢) عطاء بن يزيد الليثي المدني ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٦٠٤).

(١٣) أخرجه الإمام أحمد (رقم١١٧٨٠) وأبو داود (رقم٦٩٩).

(١٤) الشيخ المسند ثابت بن مشرف بن أبي سعد ثابت، ويقال: أبو سعد محمد بن إبراهيم، أبو سعد البغدادي الأزجي البناء المعمار، المعروف بابن شستان كان صعب الأخلاق ظاهر العامية، توفي سنة ٦١٩هـ. انظر: السير للذهبي (١٥٣/٢٢) التاريخ له (٥٧٣/١٣).

أن سلمان بن مسعود بن الحسن الشحام[١] أخبرهم: أخبرنا محمد بن عبدالكريم بن محمد بن خُشيش[٢]، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك[٣]، حدثنا يحيى بن جعفر[٤]، حدثنا إسحاق بن منصور[٥]، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة[٦]، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «مرَّ بي الشيطان فأخذته فخنقته حتى إني لأجد برد لسانه على يدي فقال: أوجعتني أو جعتني، فتركته»[٧].

٦٣٢- وقال حماد بن سلمة: عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك: بينما رسول الله ﷺ مع امرأة من نسائه [٧٥/ب] مر به رجل فدعاه النبي ﷺ فقال: «يا فلان هذه زوجتي فلانة » فقال: يا رسول الله من كنت أظن به فإني لم أكن أظن بك، فقال: «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم» رواه مسلم[٨].

٦٣٣- وقال معمر: عن الزهري، عن علي بن حسين[٩]، عن صفية بنت حيي: أنها أتت النبي ﷺ تزوره ليلة وهو معتكف تتحدث عنده، ثم قامت لتنقلب، فقام رسول الله ليقلبها، فلما بلغت باب حجرة أم سلمة مرَّ به رجلان من الأنصار فسلما عليه، ثم نفرا، فقال: «على رسلكما فإنها صفية بنت حُيي» فقالا: سبحان الله ، وكبُر ذلك عليهما، فقال: «إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما». رواه الإمام أحمد وقال: «يجري من الإنسان مجرى الدم»، والبخاري، ومسلم[١٠].

---

(١) الشيخ الصالح سلمان بن مسعود بن الحسن، أبو محمد البغدادي، الشحام، سمع الكثير بنفسه وخرج له الحافظ اليونارتي خمسة أجزاء فوائد وكان من أهل السنة، صحيح السماع.، توفي سنة ٥٥٢هـ. انظر: السير للذهبي (٢٠/٣٢٤) التاريخ له (١٢/٢٨).

(٢) محمد بن عبد الكريم بن محمد بن خُشيش، أبو سعيد الكاتب، سمع أبا علي بن شاذان، وأبا الحسن بن مخلد وغيرهما، وروى عنه الشيوخ، وكان ثقة خيرا صحيح السماع، توفي سنة ٥٠٢هـ. انظر: المنتظم لابن الجوزي (١٧/١١٣).

(٣) عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق، المعروف: بابن السماك، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨).

(٤) يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي البخاري ثقة خ. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٢٩).

(٥) إسحاق بن منصور السَّلُولي مولاهم صدوق تكلم فيه للتشيع ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٧٩).

(٦) أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود ويقال اسمه عامر كوفي ثقة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه ع. التقريب لابن حجر (رقم٨٢٣١).

(٧) أخرجه الإمام أحمد (رقم٣٩٢٦) وابن أبي شيبة (رقم٤١٠) والشاشي (رقم٩٣٥) والبختري في مجموع مصنفاته (رقم٣٩٠) والبيهقي في الكبرى (رقم٣١٨٥) قال الهيثمي في المجمع (١/٢٨٨) : "رواه أحمد. وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وبقية رجاله رجال الصحيح".

(٨) أخرجه مسلم (رقم٢١٧٤/٢٣).

(٩) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهورع.التقريب لابن حجر(رقم٤٧١٥).

(١٠) أخرجه البخاري (رقم٢٠٣٥، ٢٠٣٨، ٣١٠١، ٣٢٨١، ٦٢١٩) ومسلم (رقم٢١٧٤/٣٣) والإمام أحمد (رقم٢٦٨٦٣).

[٧٦/أ] ٦٣٤- عن أبي سلمة بن عبدالرحمن[١]، عن ثوبان: أن النبي ﷺ تبع جنازة فأُتِيَ بدابةٍ فأبى أن يركبها، فلما انصرف أُتِيَ بدابةٍ فركبها، فقيل له، فقال: «إن الملائكة كانت تمشي فلم أكن لأركب وهم يمشون، فلما ذهبوا أو قال عرجوا ركبتُ» رواه أبو داود[٢]، رواته ثقات.

٦٣٥- عن راشد بن سعد[٣]، عن ثوبان: خرجنا مع رسول الله في جنازة فرأى نَاسًا رُكْبَانًا، فقال: « ألا تستحيون إن ملائكة الله على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب». رواه الترمذي وقال: "حديث ثوبان قد روي عنه موقوفاً، وفي الباب عن المغيرة بن شعبة، وجابر بن سمرة"[٤].

٦٣٦- عن أمية بن مَخْشِي[٥] وكان من أصحاب النبي ﷺ: أن رجلاً كان يأكل والنبي ﷺ ينظر، فلم يُسم حتى كان في آخر طعامه لقمة فقال: بسم الله أوله وآخره، فقال النبي ﷺ: «ما زال الشيطان يأكل معه حتى سمَّى، فلم يبق في بطنه شيء إلا قاءَهُ» رواه الإمام أحمد وأبو داود[٦].

٦٣٧- وقال مالك: عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر[٧]، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وليشرب بيمينه؛ فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله»[٨]. له طرق في الثالث من كتاب الأبواب لأبي بكر بن زياد[٩].

وهو في عاشر البشرانيات: لعبيدالله بن عمر[١٠]، عن ابن شهاب.

---

(١) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ثقة مكثر. تقدمت ترجمته في الحديث (٤٢).

(٢) أخرجه أبو داود (رقم٣١٧٧) والحاكم (رقم١٣١٤) وقال: "صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه". وسكت عنه الذهبي. والبيهقي (رقم٦٨٥٤).

(٣) راشد بن سعد المَقْرَئي الحمصي ثقة كثير الإرسال بخ ٤. التقريب لابن حجر (رقم١٨٥٤).

(٤) أخرجه الترمذي (رقم١٠١٢) وابن ماجه (رقم١٤٨٠) وقال الترمذي: "حديث ثوبان قد روي عنه موقوفا، قال محمد: الموقوف منه أصح".

(٥) أمية بن مخشي صحابي يكنى أبا عبدالله د س. التقريب لابن حجر (رقم٥٥٩).

(٦) أخرجه الإمام لإمام أحمد (رقم١٨٩٦٣) وأبو داود (رقم٣٧٦٨) والحاكم (رقم٧٠٨٩) وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال الذهبي: "صحيح". والضياء في المختارة (رقم١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢) وقال: "إسناده لا بأس به".

(٧) أبو بكر بن عبيد الله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ثقة م د ت س. التقريب لابن حجر (رقم٧٩٧٩).

(٨) أخرجه مالك (رقم٣٤١٢) والإمام أحمد (رقم٤٨٨٦) والدارمي (رقم٢٠٧٣) والطبراني في الأوسط (رقم٩٢٩٧).

(٩) عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون أبو بكر النيسابوري الفقيه. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٢).

(١٠) عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٧).

ورواه أيضاً أحمد[١] : عن عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر[٢]، عن القاسم بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر[٣]، عن سالم بن عبدالله بن عمر[٤]، عن أبيه.

رواه مسلم من الوجهين[٥].

ورواه سليمان بن بلال[٦]، عن عمر بن محمد، عن أبي بكر بن عبيدالله، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه عبدالله بن عمر.

حَكَى أبوبكر بن زياد النيسابوري في الثالث من كتاب الأبواب: عن كتاب محمد بن يحيى[٧]: أنه رأى فيه: "أبوبكر بن عبيدالله هو القاسم". والصحيح: عن سالم. ومن ذَكَر في حديث أبي بكر "قال سمعت ابن عمر" فقد وهم".

قال أبو بكر: "ذكر فيه صالح بن كيسان وأبو أيمن وابن عيينة سماع أبي بكر من ابن عبدالله" .

قلت: "فرَّق علي بن المديني بين أبي بكر والقاسم في كتاب أولاد العشرة وغيره"[٨].

٦٣٨- عن صيفي مولى أبي السائب[٩]، عن أبي سعيد: قال رسول الله : «إن بالمدينة نفراً من الجن قد أسلموا، فإذا رأيتم من هذه الهوام شيئاً فآذنوه ثلاثا فإن بدا لكم فاقتلوه». في الأول من حديث علي بن حرب[١٠].

رواه الترمذي، والنسائي في اليوم والليلة[١١].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (رقم٦١١٧، ٦١٨٤).

(٢) عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ثقة خ م د س ق. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٠).

(٣) القاسم بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر أبو محمد المدني ثقة بخ م س. التقريب لابن حجر (رقم٥٤٧٤).

(٤) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتا عابدا فاضلا كان يشبه بأبيه في الهَدِي والسمت ع. نفس المصدر (رقم٢١٧٦).

(٥) أخرجه مسلم (رقم٢٠٢٠/١٠٥) عن أبي بكر بن عبيدالله، عن جده ابن عمر.

وأخرجه أيضاً (رقم٢٠٢٠/١٠٦) عن القاسم بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر، عن سالم، عن أبيه.

(٦) سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد وأبو أيوب المدني ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٠٧).

(٧) لعله: محمد بن يحيى بن عبدالله الذهلي النيسابوري ثقة حافظ جليل خ ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٤٧).

(٨) انظر: تسمية من رُوي عنه من أولاد العشرة لعلي بن المديني (ص٧٩).

(٩) صيفي بن زياد الأنصاري مولاهم أبو زياد أو أبو سعيد المدني ثقة م د ت س. التقريب لابن حجر (رقم٢٩٦٠).

(١٠) علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي صدوق فاضل س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٢٢).

(١١) أخرجه مسلم (رقم٢٢٣٦/١٤١) وأبو داود (رقم٥٢٥٩) والترمذي (رقم١٤٨٤) والنسائي في الكبرى (رقم١٠٧٣٩) وفي عمل اليوم والليلة (رقم٩٦٩).

[٧٦/ب] ٦٣٩- قال علي بن حُجْر[١]: حدثنا إسماعيل بن جعفر[٢]، حدثنا محمد بن أبي حرملة[٣]، عن عطاء بن يسار وسليمان بن يسار وأبي سلمة بن عبدالرحمن: أن عائشة قالت: كان النبي ﷺ مضطجعاً في بيته كاشفاً عن فخذيه أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فأذن له يدخل، وهو على تلك الحال، فتحدث ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك، ثم استأذن عثمان فجلس النبي ﷺ فسوَّى عليه ثيابه، -قال محمد[٤]: ولا أقول ذلك في واحد- فدخل فتحدث، فلما خرج قالت عائشة: يا رسول الله دخل أبو بكر فلم تهش له ولم تباله، ثم دخل عمر فلم تهش له ولم تباله، ثم دخل عثمان فجلست وسويت عليك ثيابك؟ فقال: «ألا استحي من رجل تستحي منه الملائكة»[٥].

٦٤٠- أخبرنا جدي[٦] وداود بن محمد[٧] وغير واحد قالوا: أخبرنا أحمد بن عبدالدائم، أخبرنا يحيى بن محمود[٨]، أخبرنا عبدالواحد بن محمد[٩]، أخبرنا عبيدالله بن المعتز[١٠]، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة[١١]، أخبرنا جدي[١٢]، حدثنا علي بن حُجر بهذا الحديث.

---

(١) الإمام علي بن حُجْر بن إياس السعدي، تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٣).

(٢) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي أبو إسحاق القارىء ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث(رقم٥٠٧).

(٣) محمد بن أبي حرملة القرشي مولى ابن حويطب وقد ينسب إليه ثقة خ م د ت س. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٦٧).

(٤) القائل هو الرواي محمد بن أبي حرملة، وهذا إدراج في متن الحديث.

(٥) أخرجه علي بن حجر في حديثه عن إسماعيل بن جعفر (رقم٣١٢) والبخاري في الأدب المفرد (رقم٦٠٣) وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (ص٢٢٤).

(٦) أبو العباس أحمد بن محب الدين عبدالله بن أحمد بن أبي بكر السعدي المقدسي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٦).

(٧) داود بن محمد بن عربشاه بن أبي بكر بن أبي نصر بن أبي الفرج الهمذاني الأصل الدمشقي أبو الفرج بن أبي نصر جمال الدين الحنفي المقرئ، قال البرزالي رجل حسن من قراء الصوت اسمعه أبوه الكثير في صغره، توفي سنة ٧٢٦هـ. انظر: معجم الشيوخ للذهبي (٢٣٨/١) والدرر الكامنة لابن حجر (٢٢٣/٢).

(٨) أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٩٦).

(٩) عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي، أبو عمر البزاز الفارسي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٩٦).

(١٠) الشيخ أبو الحسن عبيدالله بن المعتز بن منصور بن عبدالله بن حمزة النيسابوري، راوي الأجزاء الأربعة من حديث علي ابن حجر، سمع من: أبي الفضل بن خزيمة، وأبي الفضل الفامي، وأبي بكر الجوزقي، وأبي محمد المخلدي وحدَّث بأصبهان وبالري، توفي سنة ٤٤٠هـ. انظر: السير للذهبي (٦٦٢/١٧) والتاريخ له (٦٩٧/٩).

(١١) الشيخ الجليل المحدث محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة، أبو طاهر السلمي النيسابوري، نافلة إمام الأئمة أبي بكر، محدث نيسابور، سمع: جده، ومحمد بن إسحاق السراج، وأقرانهم، توفي سنة ٣٨٧هـ. انظر: السير للذهبي (٦٦٢/١٧).

(١٢) هو إمام الأئمة ابن خزيمة.

٦٤١- رواه مسلم[١]: عن يحيى بن سعيد بن العاص[٢]، عن عائشة ولم يقل:«ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة» إنما قال: «إن عثمان رجلٌ حيي وإني لو أذنت له على تلك الحال خشيتُ أن لا يقضي مني حاجته».

٦٤٢- قال الزهري: وليس كما يقول الكذابون: «ألا استحي من رجل تستحي منه الملائكة»[٣].

وهو في ثاني جامع معمر، عن الزهري، عن يحيى بن سعيد بن العاص، عن عائشة وفيه:«ألا أستحي ممن تستحي منه لملائكة». وروى إسحاق بن راهويه هذا الحديث بمعناه: للزهري[٤].

ورُوي من حديث عبد الله بن أبي سعيد المدني [٥]، عن حفصة. وهو في عوالي أبي عاصم لابن خليل، وعاشر البشرانيات، ومسند أبي يعلى[٦].

ورُوي أخره من حديث عكرمة، عن ابن عباس. في جزء أبي كريب[٧].

ومن حديث أبي حازم بن دينار[٨]، عن أنس.

ورواه ابن زنجويه الأصبهاني[٩] في فضائل الخلفاء الأربعة[١٠].

---

(١) أخرجه مسلم (رقم٢٤٠٢/٢٧) .

(٢) يحيى بن سعيد بن العاص الأموي أخو عمرو الأشدق ثقة بخ م. التقريب لابن حجر (رقم٧٥٥٦).

(٣) أخرجه عبدالرزاق (رقم٢٠٤٠٩) والإمام أحمد في فضائل الصحابة (رقم٧٦٠) وإسحاق (رقم١٧٦٩) والطحاوي في شرح المشكل (رقم١٧١٧) ثم قال الطحاوي توجيها لقول الزهري وبياناً له: "والذي عندنا ، والله أعلم مما نظنه بالزهري في إطلاقه هذا القول فيمن روى هذا الحديث لم يرد به محمد بن أبي حرملة لجلالة محمد ، واستقامة حديثه وإمامته عند أهل العلم الذين حدثوا عنه واحتجوا بروايته ، ولكنه أراد به رجلا مجهولا قد حدث ابن جريج عنه بهذا الحديث ، وكان يكنى أبا خالد". انظر: شرح مشكل الآثار للطحاوي (٤١٨/٤)

(٤) تقدم تخريجه انظر الحدثين السابقين، والحديث (رقم٦٣٩).

(٥) عبدالله بن أبي سعيد أبو زيد المديني روى عن حفصة بنت عمر زوج النبي ﷺ روى عنه أبو يعفور وروى ابن جريج عن أبي خالد عنه. انظر: الجرح والتعديل للرازي (٧٣/٥).

(٦) أخرجه عبد بن حميد (رقم١٥٤٧) وابن عرفة في جزئه (رقم٧٥) والحارث في مسنده (رقم٩٧٢) والإمام أحمد في المسند (رقم٢٦٤٦٧) وفي فضائل الصحابة (رقم٧٤٨) وعبدالله بن الإمام أحمد في فضائل عثمان (رقم٣٦، ٩٥، ٩٦) وأبو يعلى (رقم٧٠٣٨) والطبراني في الكبير (رقم٤٠٠).

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير (رقم١١٦٥٦) .

(٨) سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأفزر التمار المدني القاص ثقة عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٦٤)

(٩) المحدث المتقن أبو العباس أحمد بن زنجويه بن موسى المخرمي القطان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥٦)

(١٠) كتاب فضائل الخلفاء الأربعة لابن زنجويه لا يزال مفقودا.

٦٤٣- وفي الأول من مشيخة ابن المهتدي[١]: لأبي حيان التيمي[٢]، عن أبيه، عن علي رفعه: «رحم الله عثمان تَسْتَحْيِيهِ الْمَلَائِكَةُ». الحديث.

٦٤٤- وفي الترمذي لأبي حيان التيمي، عن أبيه، عن علي مرفوعاً: «رحم الله عثمان تَسْتَحْيِيهِ الْمَلَائِكَةُ»[٣].

٦٤٥- وفي كتاب العقيلي من حديث عبدالله بن عمر: «والذي نفسي بيده إن الملائكة لتستحي من عثمان». في ترجمة عمر بن أبان[٤]، قال العقيلي: "والرواية في هذا الباب تثبت عن النبي ﷺ من غير هذا[٥] الطريق".

٦٤٦- وبهذا الإسناد إلى علي بن حُجر قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا عن العلاء[٦]، عن أبيه[٧]، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «يأتي المسيح من قِبل المشرق همته المدينة، حتى ينزل دُبر أُحد، ثم تصرف الملائكة وجهه جهة الشام»[٨]. حديث حسن صحيح.

٦٤٧- وقال مالك: عن نُعيم بن عبدالله المُجْمِر[٩]، عن أبي هريرة: قال رسول الله : «على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال»[١٠].

---

(١) محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن المهتدي بالله أبو الحسين الهاشمي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٥).

(٢) يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان التيمي كوفي ثقة كان خيارا وأبوه ثقة وكان يحيى صالحا مبرزا صاحب سنة. انظر: الثقات للعجلي (رقم٥٨٢، ١٩٧٦) والثقات لابن حبان (٤/ ٢٨٠) و (٧/ ٥٩٢).

(٣) أخرجه الترمذي (رقم٣٧١٤) وقال: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه". وابن أبي عاصم في السنة (رقم١٢٨٦) والبزار (رقم٨٠٦) وأبو يعلى (رقم٥٥٠) والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٢١٠) وابن حبان في المجروحين (رقم١٠٣٨) وقال: "مختار بن نافع التيمي كنيته أبو إسحاق التمار يروي عن أبي حيان التيمي وأهل الكوفة روى عنه العراقيون منكر الحديث جدا كان يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك".

(٤) عمر بن أبان بن عثمان. قال العقيلي في الضعفاء (٣/ ١٤٧) قال البخاري: "فيه نظر".

(٥) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ١٤٧) وابن عدي في الكامل (١/ ٤٢٧).

(٦) العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحُرَقي صدوق ربما وهم ر م٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥).

(٧) عبدالرحمن بن يعقوب الجهني المدني مولى الحُرَقة ثقة من الثالثة ر م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥).

(٨) أخرجه علي بن حجر في حديثه عن إسماعيل بن جعفر (رقم٢٧٩) ومسلم (رقم١٣٨٠/ ٤٨٦).

(٩) نعيم بن عبدالله المدني مولى آل عمر ثقة من الثالثة ع. التقريب لابن حجر (رقم٧١٧٢).

(١٠) أخرجه مالك (رقم٣٣٢٠) والبخاري (رقم١٨٨٠، ٧١٣٣) ومسلم (رقم١٣٧٩/ ٤٨٥).

٦٤٨- وقال المسعودي[١]: عن يونس بن خَبَّابٍ[٢]، عن ابن ليعلى بن مرة[٣]، عن يعلى بن مرة: أن امرأة أتت النبي ﷺ بابن لها، فقالت: إن ابني هذا قد أصابه لمم، فتقل رسول الله ﷺ في فيه ثم قال: «بسم الله، محمد رسول الله، اخسأ عدو الله» فلم يضره شيء بعد. رواه ابن السني في عمل يوم وليلة[٤].

٦٤٩- قال الدارقطني: حدثنا أبو شيبة[٥]، حدثنا عمرو بن علي[٦]، حدثنا عبدالأعلى[٧]، حدثنا عبدالله [٧٧/أ] بن عبدالرحمن الطائفي[٨]، عن عبدربه بن الحكم بن عثمان بن بشر[٩] قال: سمعت عثمان بن أبي العاص[١٠]، يقول: "شكوت إلى رسول الله نسيان القرآن، فضرب صدري وقال: «يا شيطان اخرج من صدر عثمان» قال: فما نسيت منه شيئا قط بعد"[١١].

تفرد به عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى الطائفي. له شاهد في ترجمة عثمان من معجم البغوي[١٢].

---

(١) عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الكوفي المسعودي صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط خت ٤. التقريب لابن حجر (رقم٣٩١٩).

(٢) يونس بن خباب أبو حمزة ويقال أبو الجهم مولى بني أسد. قال ابن معين: رجل سوء. وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، ليس بالقوى. وقال الجوزجاني: كذاب مفتر. وقال العجلي: شيعى خبيث. وقال ابن حبان: كان رجل سوء غاليا في الرفض كان يزعم أن عثمان بن عفان قتل ابنتي رسول الله ﷺ لا يحل الرواية عنه لأنه كان داعية إلى مذهبه ثم مع ذلك ينفرد بالمناكير التي يرويها عن الثقات والأحاديث الصحاح التي يسرقها عن الأثبات فيرويها عنهم. انظر: تاريخ ابن معين (٤٠٧/٣) وأحوال الرجال للجوزجاني (رقم٢٢) والثقات للعجلي (رقم٢٠٦٥) والجرح والتعديل للرازي (٢٣٨/٩) والمجروحين لابن حبان (١٤٠/٣).

(٣) لا يُدرى من هو، وليعلى ولدان: الأول: عبدالرحمن بن يعلى، وهو ثقة، وثقه ابن حبان (٨٤/٥) والثاني: عبدالله وهو ضعيف قال ابن حبان في المجروحين (رقم٥٥٥): "لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد لكثرة المناكير في روايته".

(٤) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (رقم٦٣٣).

(٥) عبدالعزيز بن جعفر بن بكر بن إبراهيم أبو شيبة يعرف بابن الخوارزمي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٣٠).

(٦) عمرو بن علي أبو حفص الفلاس ثقة حافظ ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣١٦).

(٧) عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري السامي أبو محمد ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٣٧٣٤).

(٨) عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي أبو يعلى الثقفي صدوق يخطىء ويهم بخ م تم س ق. نفس المصدر (رقم٣٤٣٨).

(٩) عبدربه بن الحكم بن سفيان بن عبدالله الثقفي الطائفي مجهول وأرسل حديثا مد. المصدر السابق (رقم٣٧٨٤).

(١٠) عثمان بن أبي العاص الثقفي، أبو عبدالله الطائفي أخو الحكم بن أبي العاص الثقفي، ولهما صحبة، استعمله النبي ﷺ على الطائف ومات في خلافة معاوية بالبصرة م٤. المصدر السابق (رقم٣٤٣٨).

(١١) أخرجه الدارقطني في الثالث والثمانين من الأفراد (رقم٤١) والحارث في مسنده كما في بغية الباحث (رقم١٠٢٨) والسراج في حديثه (رقم٦٥٤).

(١٢) أخرجه البغوي في معجم الصحابة (رقم١٨٠٥).

=

٦٥٠- أخبرنا أبو نصر بن الشيرازي[١]، أخبرنا نصر بن سيار[٢]، أخبرنا صاعد بن سيار[٣]، أخبرنا صاعد بن محمد[٤]، أنبأنا أبو الحسن علي بن عبدالرحمن البكائي[٥]، حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين بن حبيب[٦]، حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني[٧]، حدثنا عبدالعزيز بن محمد[٨]، عن عبيدالله بن عمر العمري[٩]، عن سيار أبي الحكم[١٠]، عن شهر بن حوشب[١١]، عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «رأيت على جبريل عمامة حمراء قد سدلها بين كتفيه»[١٢].

وله طرق أخرى عند ابن ماجه (رقم٣٥٤٨) قال البوصيري في مصباح الزجاجه (٤/ ٨٠): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه الحاكم في المستدرك من طريق أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص وقال هذا حديث صحيح الإسناد". وعند ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم١٥٣١، ١٥٣٢) والطبراني في الكبير (رقم٨٣٤٧) قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣): "رواه الطبراني، وفيه عثمان بن بشر، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات". وعند الروياني (رقم١٥١٥) وأبي نعيم في معرفة الصحابة (رقم٤٩٣٤) وفي الدلائل (رقم٣٩٦) والحاكم (رقم٧٥١٤) وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي. والبيهقي في الدلائل (٥/ ٣٠٧ ، ٣٠٨)وابن شبة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٠٧) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٦/ ٩٩٩).

(١) أبو نصر محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٣).

(٢) نصر بن سيار بن صاعد بن سيار بن يحيى، أبو الفتح القاضي الهروي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٢٤).

(٣) صاعد بن سيار بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو العلاء الإسحاقي الهروي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٢٤).

(٤) صاعد بن محمد بن أحمد بن عبدالله القاضي أبو العلاء الأُسْتَوائيّ النَّيسابوريّ، الفقيه الحنفيّ، رئيس الحنفية وعالمهم بنيسابور، روى عنه أبو بكر الخطيب، والقاضي أبو العلاء صاعد بن سيار الهروي، وجماعة، تفرد أبو نصر ابن الشيرازي بجزء من حديثه، ، توفي سنة ٤٣١هـ. انظر: تاريخ الخطيب (١٠/ ٤٧٠) والسير للذهبي (١٧/ ٥٠٧) والتاريخ له (٩/ ٥٠٣).

(٥) علي بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي السري البكائي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٧٨).

(٦) محمد بن الحسين بن حبيب أبو حصين الوادعي القاضي. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٧٨).

(٧) يحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث م. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥٩).

(٨) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي صدوق من الثامنة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٧).

(٩) عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ثقة ثبت ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٧).

(١٠) سيار أبو الحكم العنزي الواسطي وردان وقيل ورد وقيل غير ذلك ثقة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٤٢٤).

(١١) شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام بخ م ٤. تقدمت ترجمته. في (ص٤٦٧).

(١٢) أخرجه الطبراني (رقم٥٦٢٠) وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٣٠): "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه شهر بن حوشب، وحديثه حسن، وقد ضُعف، وبقية رجاله ثقات".

٦٥١- عن أم أيوب[١]: أن النبي ﷺ نزل عليهم فتكلفوا له طعاماً فيه من بعض هذه البقول فكره أكله، فقال لأصحابه: «كلوه فإني لست كأحدكم إني أخاف أن أوذي صاحبي». قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب[٢].

٦٥٢- وقال أبو المتوكل[٣]: عن أبي هريرة: أنه كان على تمر الصدقة فوجد أثر كف كأنه قد أخذ منه، فذكرَ ذلك للنبي ﷺ فقال: «أتريد أن تأخذه؟ قل: سبحان من سخرك لمحمد » قال أبو هريرة: فقلتُ فإذا جني قائم بين يدي، فأخذته لأذهب به إلى النبي ﷺ فقال: إنما أخذته لأهل بيت فقراء من الجن ولن أعود، قال: فعادَ فذكرتَ ذلك لرسول الله ﷺ فقالَ: «تريد أن تأخذه ؟» فقلت: نعم ، فقال: «قل: سبحان من سخرك لمحمد » فقلت فإذا أنا به، فأردت أن أذهب به إلى رسول الله، فعاهدني أن لا يعود فتركته، ثم عاد فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه فقال: «تريد أن تأخذه؟ » فقلت: نعم، فقال: «قل: سبحان ما سخرك لمحمد »قال: فقلت فإذا أنا به، فقلت: عاهدتني وكذبت وعدت، لأذهبن بك إلى النبي ﷺ فقال: خل عني أعلمك كلمات إذا قلتهن لم يقربك ذكر ولا أنثى من الجن، قلت: وما هؤلاء الكلمات؟ قال: آية الكرسي اقرأها عند كل صباح ومساء، قال أبو هريرة: فخليت عنه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه، فقال لي: «أو ما علمت أنه كذلك » رواه النسائي[٤]. وهو في جزء ابن علم[٥].

ورُوي من حديث محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. رواه البخاري تعليقاً، والنسائي في اليوم والليلة[٦].

---

(١) أم أيوب الأنصارية زوج أبي أيوب هي بنت قيس بن سعد وكان أبوها خال زوجها ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٨٧٠٤).

(٢) أخرجه الحميدي (رقم٣٤٢) والإمام أحمد (رقم٢٧٤٤٢، ٢٧٦٢٢) وابن أبي شية (رقم٨٦٥٩، ٢٤٤٧٨) وابن راهويه (رقم٢٣٢٠) والدارمي (رقم٢٠٩٨) والترمذي (رقم١٨١٠) وابن ماجه (رقم٣٣٦٤) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (رقم٣٣٢١) وابن خزيمة (رقم١٦٧١) والطحاوي في شرح المعاني (رقم٦٦١٧) وابن حبان (رقم٢٠٩٣) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (رقم٧٨٧٩) وقال الألباني في التعليقات الحسان (٣/٤٧٣): "حسن صحيح".

(٣) علي بن داود، ويقال: ابن دؤاد، أبو المتوكل الناجي البصري مشهور بكنيته ثقة ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٧٣١).

(٤) أخرجه النسائي في الكبرى (رقم٧٩٦٣، ١٠٧٢٨) وفي عمل اليوم والليلة (رقم٩٥٨) وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (١/٦٧٥).

(٥) محمد بن عبدالله بن عمرويه أبو عبدالله، ويقال: أبو بكر الصفار، ويعرف بابن علم. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٨٦).

(٦) أخرجه البخاري معلقاً بصيغة الجزم في كتاب فضائل القرآن، وفي كتاب الوكالة، وفي صفة إبليس من صحيحه (رقم٢٣١١، ٣٢٧٥، ٥٠١٠) ووصله النسائي في الكبرى (رقم١٠٧٢٩) وفي عمل اليوم والليلة (رقم٩٥٩) وابن بشران في أماليه (رقم٥٤٦) واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (رقم٢٢٨١) والبيهقي في الدعوات الكبير (رقم٤٠٦) وفي الشعب (رقم٢١٧٠) وقوام السنة في الحجة (رقم٣٣٦) وأبو ذر، عن أبي إسحاق المستملي. كما في تغليق التعلق لابن حجر (٣/٢٩٥- ٢٩٦).

ورُوي من حديث أُبي بن كعب. رواه النسائي في عمل يوم وليلة، وأبو يعلى الموصلي، وابن أبي الدنيا[١].

ورُوي من حديث أبي أيوب الأنصاري. رواه الإمام أحمد، والترمذي[٢].

ومن حديث معاذ[٣]. وزيد بن ثابت[٤]، وأبي أسيد مالك بن ربيعة[٥].

ورُويَ أنَّ عمر بن الخطاب صارع الشيطان[٦]. وكذلك عمار بن ياسر[٧].

وكل ذلك عندنا في جزء طرق حديث: «من أمسك شيطاناً» لمحمد بن عبدالواحد المقدسي الحافظ[٨].

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في هواتف الجان (رقم١٧٤) والحارث في مسنده (رقم١٠٥١) ومحمد بن نصر في مختصر قيام الليل (ص١٦٦-١٦٧) والنسائي في الكبرى (رقم١٠٧٣٠، ١٠٧٣١) وفي عمل اليوم والليلة (رقم٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢) والشاشي (رقم١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠) وابن حبان (رقم٧٨٤) والطبراني في الكبير (رقم٥٤١) وأبو يعلى كما في تفسير ابن كثير (٥١٢/١) والحاكم (رقم٢٠٦٤) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأبو الشيخ في العظمة (١٦٥٠/٥) والبغوي في شرح السنة (رقم١١٩٧) والضياء في المختارة (رقم١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢) وقال: "إسناده صحيح". وقال الهيثمي في المجمع (١١٨/١٠): "رواه الطبراني، ورجاله ثقات".

(٢) أخرجه الإمام أحمد (رقم٢٣٥٩٢) وابن أبي شيبة (رقم٢٩٧٤٣) و الترمذي (رقم٢٨٨٠) وقال: "حسن غريب". والطحاوي في شرح المشكل (رقم٧٨٧) وابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان (رقم١٢) والطبراني في الكبير مطولاً ومختصراً (رقم٤٠١١، ٤٠١٣)، وأبو الشيخ في "العظمة" (١١٠٨) والحاكم (رقم٥٩٣٢، ٥٩٣٣، ٥٩٣٤) وقال: "هذه الأسانيد إذا جمع بينهما صارت حديثا مشهورا". قال الذهبي: "هذا أجود طرق الحديث". وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (رقم٥٤٥).

(٣) أخرجه وابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان (رقم١٤) والطبراني في الكبير (رقم٨٩) والحاكم (رقم٢٠٦٨، ٢٠٦٩) وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعبدالمؤمن بن خالد الحنفي مروزي ثقة يجمع حديثه". وأخرجه البيهقي في دلائل النبوية (١٠٩/٧) وقال الهيثمي في المجمع (٣٢٢/٦): "رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح وهو صدوق، وبقية رجاله وثقوا".

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان (رقم١٥) وفي هواتف الجن (رقم١٤٦).

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان (رقم١٣) والطبراني في الكبير (رقم٥٨٥) وقال الهيثمي في المجمع (٣٢٣/٦): "رواه الطبراني، ورجاله وثقوا كلهم، وفي بعضهم ضعف".

(٦) روي من عدة طرق: الأول: عن المسعودي، عن عاصم بن بهدلة، عن شقيق أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود. أخرجه الطبراني (قم٨٨٢٤). والثاني: عن أبي عاصم الثقفي، عن الشعبي، عن عبدالله بن مسعود. أخرجه الدارمي (رقم٣٤٢٤) والدينوري في المجالسة (رقم٢٤٧٥) والطبراني في الكبير (رقم٨٨٢٦) وابن عساكر في تاريخه (٨٨/٤٤).

قال الهيثمي في المجمع (٧١/٩): "رواهما الطبراني بإسنادين، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود، ولكنه أدركه. ورواة الطريق الأولى فيهم المسعودي، وهو ثقة ولكنه اختلط فبان لنا صحة رواية المسعودي برواية الشعبي".

والثالث: عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود. أخرجه وابن عساكر في تاريخه (٨٨/٤٤).

(٧) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٥١/٣) والبيهقي في دلائل النبوة (١٢٤/٧) وابن عساكر في تاريخه (٣٨٣/٤٣- ٣٨٤) عن الحسن، عن عمار بن ياسر. قال البيهقي: "إسناده صحيح إلى الحسن".

(٨) هو الإمام المشهور ضياء الدين المقدسي.

٦٥٣- عن الشعبي، عن علقمة[١]، بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تستنجوا بالروث ولا [٧٧/ب] بالعظام؛ فإنه زاد إخوانكم من الجن». قاله حفص بن غياث[٢]، عن داود بن أبي هند[٣]، عن الشعبي[٤].

وفي الباب عن أبي هريرة، وسلمان، وجابر، وابن عمر[٥].

٦٥٤- وقد رَوي هذا الحديث إسماعيل بن إبراهيم وغيره، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، عن عبدالله: «أنه كان مع النبي ﷺ ليلة الجن". الحديث بطوله[٦].

٦٥٥- وقال الشعبي: إن رسول الله ﷺ قال: «لا تستنجوا بالروث ولا العظام فإنه زاد إخوانكم من الجن». قال الترمذي: وكأن رواية إسماعيل أصح من رواية حفص بن غياث[٧].

٦٥٦- عن همام بن منبه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال أحدكم في صلاة ما دام ينتظرها، ولا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في المسجد: اللّٰهم اغفر له اللّٰهم ارحمه. ما لم يُحدِث». فقال رجلٌ من حضرموت: "وما الحدث يا أبا هريرة؟ قال: فساءٌ أو ضراط". حديث حسن صحيح[٨]. رواه إلا آخره: مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة[٩].

---

(١) علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي ثقة ثبت فقيه عابد ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٣).

(٢) حفص بن غِياث بن طلق بن معاوية النخعي ثقة فقيه ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١١١).

(٣) داود بن أبي هند، ثقة متقن كان يهم بأخرة، خ ت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٨٢).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (رقم١٦٤٩) وفي المسند (رقم١٩٧) والترمذي (رقم١٨) والنسائي في الكبرى (رقم٣٩) وأبو عوانة في مستخرجه (رقم٥٨٥) والبزار (رقم١٥٩٨) والطبراني في الكبير (رقم١٠٠١٠) وابن أخي ميمي في فوائده (رقم١٦٤) والخطيب في الفصل للوصل (٢/٦٣٤). قال البزار في مسنده (٥/٣٧): "هذا الحديث قد رواه غير واحد بطوله فاختصر حفص هذا الوضع منه".

(٥) ذكره الترمذي في سننه (١/٧٢).

(٦) أخرجه مسلم (رقم٤٥٠/١٥٠) وغيره.

(٧) انظر: سنن الترمذي (١/٧٢).

(٨) أخرجه عبدالرزاق (رقم٥٣٠) وعنه الإمام أحمد (رقم٨٠٧٨) والبخاري (رقم١٣٥) وغيرهم.

(٩) أخرجه همام بن منبه في صحيفته (رقم٩) ومالك (رقم٥٥٣) والبخاري (رقم٤٤٥، ٦٥٩) ومسلم نحوه (رقم٦٤٩/٢٧٥).

٦٥٧- عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان يأتي أحدكم في صلاته فيُلَبِّس عليه حتى لا يدري كم صلى، فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس». حديث حسن صحيح(١).

٦٥٨- عن عبدالله بن رباح الأنصاري(٢)، عن أبي قتادة(٣): أن النبي ﷺ قال لأبي بكر: «مررت بك وأنت تقرأ، وأنت تخفض صوتك» فقال: إن أسمعتُ من ناجيت، قال: «ارفع قليلا» وقال لعمر: «مررت بك وأنت تقرأ وأنت ترفع صوتك» قال: إني أوقظُ الوسنانَ وأطردُ الشيطانَ، قال: «اخفض قليلاً»(٤).

قال الترمذي: حديث غريب، وإنما أسنده يحيى بن إسحق(٥)، عن حماد بن سلمة، وأكثر الناس إنما رووا هذا الحديث عن ثابت(٦)، عن عبد الله بن رباح مرسلاً(٧).

[٧٨/أ] ٦٥٩- عن موسى بن أبي موسى الأشعري(٨)، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول: واجبلاه، واسيداه، أو نحو ذلك إلا وُكِّلَ بهِ ملكان يلهزانه: أهكذا كنت؟». رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب(٩).

---

(١) أخرجه مالك (رقم٣٣٠) وعلي بن حجر في حديثه عن إسماعيل بن جعفر (رقم١٥١) وعبدالرزاق (رقم٣٤٦٤) والحميدي (رقم٩٧٧) والإمام أحمد (رقم٧٢٨٦، ٧٦٩٤، ٧٨٢٢،) والبخاري (رقم١٢٣٢) ومسلم (رقم٨٢/٣٨٩) وغيرهم.

(٢) عبدالله بن رباح الأنصاري أبو خالد المدني سكن البصرة ثقة م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٣٣٠٧).

(٣) أبو قتادة الأنصاري هو الحارث بن ربعي بن بُلدُمة السَّلَمي المدني شهد أحدا وما بعدها ع. نفس المصدر (رقم٨٣١١).

(٤) أخرجه أبو داود (رقم١٣٢٩) والترمذي (رقم٤٤٧) وابن خزيمة (رقم١١٦١) وعنه ابن حبان (رقم٧٣٣) والطبراني في الكبير (رقم٧٢١٩) والحاكم (رقم١١٦٨) وقال: "صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه". وسكت عنه الذهبي. وأخرجه البيهقي (رقم٤٧٠٠، ٤٧٠١) والبغوي في تفسيره (١٣٨/٥). وقال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٢٩٥/٢): "قال ابن أبي حاتم في علله: سألت أبي عن حديث رواه يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينِيُّ، عن حماد، عن ثابت، عن عبدالله بن رباح، عن أبي قتادة: "أن النبي ﷺ صلى العشاء فقام أبو بكر فَقَرَأَ". إلى آخره؟ فقال أبي: أخطأ فيه السَّيْلَحِينِيُّ، والصحيح عن عبدالله بن رباح أن النبي ﷺ. مرسلاً".

(٥) يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينِيُّ أبو زكريا أو أبو بكر صدوق م ٤. التقريب لابن حجر (رقم٧٤٩٩).

(٦) ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري ثقة عابد من الرابعة ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٠).

(٧) انظر: سنن الترمذي (٥٧٠/١).

(٨) موسى بن أبي موسى الأشعري الكوفي مقبول ت ق. التقريب لابن حجر (رقم٧٠١٥).

(٩) أخرجه الترمذي (رقم١٠٠٣) وبنحوه الإمام أحمد(رقم١٩٧١٦) وابن ماجه (رقم١٥٩٤) والروياني (رقم٥٢١) ومصعب الزبيري في حديثه (رقم١١٣) والحاكم (رقم٣٧٥٥) وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وسكت عنه الذهبي. وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٨٧/١) قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤٩/٢): "أصله في الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب". وقال ابن حجر في التلخيص الحبير =

٦٦٠- عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «لا تلجوا على المُغِيبَاتِ؛ فإن الشيطان يجري من أحدكم مجرى الدم» قلنا: ومنك؟ قال: «ومني، ولكن الله أعانني عليه فَأَسْلَمَ». رواه الترمذي[١]: لمجالد[٢]، عن الشعبي، عن جابر. وقال: "حديث غريب من هذا الوجه، وقد تكلم بعضهم في مجالد بن سعيد من قِبل حفظه، وسمعت علي بن خشرم[٣] يقول: قال سفيان بن عيينة في تفسير قول النبي ﷺ: «ولكن الله أعانني عليه فأسلمُ» يعني: أسلمُ أنا منه. قال سفيان: والشيطان لا يُسلم"[٤].

٦٦١- ورَوى هذا الحديث شريك بن طارق[٥]. وهو في معجم البغوي، عن النبي ﷺ، ولفظه: «لكل امرئٍ شيطان» قالوا: وأنت يا رسول الله؟. الحديث[٦].

٦٦٢- عن عبدالله الصُّنَابِحِيّ[٧]: سمعت رسول الله يقول: «إن الشمس تطلع مع قرن شيطان، فإذا طلعت قارنها، فإذا ارتفعت فارقها، ويقارنها حين تستوي وإذا نزالت عند الغروب، فإذا غربت فارقها،

(٢/٢٨٠): "وشاهده في الصحيح عن النعمان بن بشير قال: "أغمي على عبدالله بن رواحة فجعلت أخته تبكي وتقول: واجبلاه وكذا وكذا، فلما أفاق قال: ما قلت شيئا إلا قيل لي أنت كذا؟ فلما مات لم تبك عليه".

(١) أخرجه الإمام أحمد(رقم١٤٣٢٤) والترمذي (رقم١١٧٢) والطبراني في الأوسط (رقم٨٩٨٤) وابن بطة في الإبانة (رقم١٤٦٦).

(٢) مُجالد بن سعيد بن عمير الهَمْداني ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره م . تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٥٥٢).

(٣) علي بن خَشرم المروزي ثقة م ت س. تقدمت ترجمته في (ص٥٨٧).

(٤) انظر: سنن الترمذي (٢/٤٦٦) وقال: "والمغِيبَة: المرأة التي يكون زوجها غائبا، والمغيبات: جماعة المغيبة".

(٥) شريك بن طارق بن سفيان بن قرط التميمي الحنظلي، وقيل: المحاربي، وقيل: الأشجعي، والأول أصح. يقال: إنه له صحبة، ويقال: إن حديثه مرسل. وليس له خبر يدل على رؤية ولقاء، إلا أن خليفة بن خياط ذكره في جملة من نزل الكوفة من الصحابة، ونسبه في أشجع بن ريث بن غطفان. وذكره محمد بن سعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة، ونسبه إلى حنظلة بطن من تميم. انظر: الاستيعاب لابن عبدالبر (٢/٧٠٤) وأسد الغابة لابن الأثير (٢/٣٧١).

(٦) أخرجه البغوي في معجم الصحابة (رقم١٢٤٦، ١٢٤٧) وابن قانع في معجم الصحابة (١/٣٣٨) وأبونعيم في معرفة الصحابة (رقم٣٧٣٤).

(٧) عبدالله الصنابحي حديثه عند عطاء بن يسار، مختلف فيه، قال ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين أن اسمه عبدالله، وقيل: أبو عبدالله، وخالفه غيره فقال: هذا غير أبي عبدالله، اسمه عبدالرحمن، وهذا اسمه عبدالله. سكن المدينة وروى عن النبي ﷺ حديثين. وقال ابن عبدالبر: ولا يصح له صحبة، فاته رسول الله ﷺ بخمس ليال. انظر: معجم الصحابة للبغوي (٤/١٨٥) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/١٦٨٩) والاستيعاب لابن عبدالبر (٤/١٧٠٦) وأسد الغابة لابن الأثير (٣/١٧٧) والإصابة لابن حجر (٤/٢٣٠).

فلا تصلوا عند هذه الثلاث ساعات». من معجم البغوي[١].

٦٦٣- عن أبي الأحوص[٢]، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: «المرأة عورة[٣]، فإذا خرجت استشرفها الشيطان». قال الترمذي: حديث حسن غريب[٤].

٦٦٤- عن كثير بن مرة الحضرمي[٥]، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: «لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا». رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب[٦].

٦٦٥- أخبرنا الكَفَرْطَابِيُّ[٧]، أنبأنا ابن البخاري، أنبأنا اللبان[٨]، أنبأنا الحداد[٩]، أخبرنا أبو نعم، حدثنا أبو عمرو بن حمدان[١٠]، حدثنا الحسن بن سفيان[١١]، حدثنا عبدالوهاب بن الضحاك[١٢] وعلي بن حُجر

---

(١) أخرجه الشافعي في اختلاف الحديث (ص٦١٥) وفي مسنده (رقم١٥٦) وابن سعد في الطبقات (٤٢٦/٧) والإمام أحمد(رقم١٩٠٧٠) والنسائي (رقم٥٥٩) وأبو يعلى (رقم١٤٥١) والبغوي في معجم الصحابة (رقم١٦٩٣، ١٦٩٤) وابن قانع في معجم الصحابة (٧٣/٢).

(٢) عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمي أبو الأحوص الكوفي مشهور بكنيته ثقة بخ م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٥).

(٣) قوله ﷺ: «المرأة عورة» جعلها نفسها عورة، لأنها إذا ظهرت يُستحيا منها كما يُستحيا من العورة إذا ظهرت. انظر: النهاية لابن الأثير (٣١٩/٣).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (رقم٧٦١٦) والترمذي (رقم١١٧٣) وقال: "حديث حسن صحيح غريب". والبزار (رقم٢٠٦١، ٢٠٦٥) وابن خزيمة في التوحيد (٤٠/١) وفي صحيحه (رقم١٦٨٥، ١٦٨٦، ١٦٨٧) وابن حبان (رقم٥٥٩٨، ٥٥٩٩) والطبراني في الكبير (رقم٩٤٨١، ١٠١١٥) والأوسط (رقم٨٠٩٦) والخطيب في تاريخه (٤٦٠/٩).

(٥) كثير بن مرة الحضرمي الحمصي ثقة من الثانية ووهم من عده في الصحابة ر ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٧٦).

(٦) أخرجه الإمام أحمد (رقم٢٢١٠١) ابن ماجه (رقم٢٠١٤) ، والترمذي (رقم١١٧٤) وقال: "حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه". وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم٣٠٧) والسرقسطي في الدلائل (رقم٦٣) وابن أبي داود في البعث (رقم٧٧) والشاشي (رقم١٣٧٤) وأبو العباس الأصم في مجموع من مصنفاته (رقم٣٩٩) والطبراني في الكبير (رقم٢٢٤) ومسند الشاميين (رقم١١٦٦) وأبونعيم في الحلية(٢٢٠/٥) وفي صفة الجنة(رقم٨٦) وابن البخاري في مشيخته(١٦٤٩/٣) وصححه الألباني في الصحيحة (٣٣٤/١).

(٧) أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الكفرطابي الصالحي، توفي سنة ٧٤٩هـ . انظر الوفيات لابن رافع (١١٥/٢).

(٨) أبو المكارم أحمد بن أبي عيسى محمد بن محمد، ابن اللبان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١١٣).

(٩) أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مِهْرَة الحداد الأصبهاني. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٦).

(١٠) أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣).

(١١) الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز النسوي الإمام الحافظ الثبت. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٨٨).

(١٢) عبدالوهاب بن الضحاك بن أبان العُرْضي أبو الحارث الحمصي متروك كذبه أبو حاتم ق. التقريب لابن حجر (رقم٤٢٥٧).

قالا: أخبرنا إسماعيل بن عياش[١]، حدثنا يحيى بن سعيد[٢]، عن خالد بن معدان[٣]، عن كثير بن مرة. فذكره.

٦٦٦- عن أبي نضرة[٤]، عن أبي سعيد: لقي رسول الله ابن صائد في بعض طرق المدينة فاحتبسه، وهو غلام يهودي وله ذؤابة، ومعه أبو بكر وعمر فقال له رسول الله: «تشهد أني رسول الله؟» فقال: أتشهد أنت أني رسول الله ؟ فقال النبي : «آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر» فقال له النبي: «ما ترى؟» قال: أرى عرشاً فوق الماء، فقال النبي صلى الله عليه: «ترى عرش إبليس فوق البحر» قال: «فما ترى؟» قال: أرى صادقاً وكاذبين أو صادقين وكاذباً، فقال النبي ﷺ: «لُبِسَ عَلَيْهِ فَدَعَاهُ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن[٥].

٦٦٧- عن عدي بن ثابت[٦]، عن أبيه[٧]، عن جده[٨] قال: قال رسول الله ﷺ: «العُطاس والتثاؤب والنعاس والقيء والرعاف والحيض من الشيطان». رواه البغوي في معجمه[٩] في ترجمة دينار الأنصاري[١٠] جد عدي بن ثابت.

---

(١) إسماعيل بن عياش بن سليم العَنْسي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم ي ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٩١).

(٢) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي ثقة ثبت ع. التقريب لابن حجر (رقم٧٥٥٩).

(٣) خالد بن معدان الكلاعي الحمصي أبو عبدالله ثقة عابد يرسل كثيرا ع. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٣٧٣).

(٤) المنذر بن مالك العَوَقي أبو نضرة ثقة خت م ٤. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم٢٢٦).

(٥) أخرجه الترمذي (رقم٢٢٤٧) .

(٦) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي ثقة رمي بالتشيع ع. التقريب لابن حجر (رقم٤٥٣٩).

(٧) ثابت الأنصاري والد عديّ قيل هو ابن قيس بن الخطيم وهو جدّ عديّ لا أبوه وقيل اسم أبيه دينار وقيل عمرو بن أخطب وقيل عبيد ابن عازب وهو مجهول الحال د س ق. نفس المصدر (رقم٨٣٦).

(٨) اختلف العلماء في جد عدي بن ثابت اختلافاً كثيرا إلى أكثر من سبعة أقوال، منهم جزم بأنه ليس بصحابي كإبراهيم الحربي والبرقي، والذين قالوا بصحبته، اختلفوا في اسمه كلٌّ يقول بقول ويجزم به، وكل تلك الأقوال لا دليل عليها يعضدها، قال ابن حجر في التهذيب (٢١/٢): "ولم يترجح لي في اسم جده إلى الآن شيء من هذه الأقوال كلها إلا أن أقربها إلى الصواب أن جده هو جده لأمه عبد الله بن يزيد الخطمي والله أعلم".

(٩) أخرجه البغوي في معجم الصحابة (رقم٦٤٢)

وأخرجه الترمذي (رقم٢٧٤٨) بلفظ: «العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان»: وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك، عن أبي اليقظان". قال ابن حجر في الفتح(٦٠٧/١٠): "إسناده ضعيف".

(١٠) انظر: معجم الصحابة للبغوي(٢٩٤/٢) وقد رجح بإن جد عدي اسمه دينار اعتمادا على قول ابن معين، وقد سبق بيان عدم صحة ذلك، ورده البخاري، قال الترمذي في سننه (٣٨٥/٤): "سألت محمد بن إسماعيل، عن عدي بن ثابت، عن أبيه، عن جده قلت له: ما اسم جد عدي؟ قال: لا أدري".

٦٦٨- عن عبدالله[١]، عن رسول الله: «من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل على صورتي»[٢]. في الأول من مشيخة ابن شاذان[٣] الكبرى.

ورُوِيَ من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة[٤]. وهو في الأول من مشيخة ابن شاذان الصغرى. ورواه مسلم[٥].

[٧٨/ب] **٥٩ -بابٌ أن الفعل غير المفعول ، والخلق غير المخلوق.**

يقال: خَلَقَ يَخْلُقُ خَلْقاً، والإنسان مفعول المصدر المخلوق ليس هو المصدر، وإن كان قد يطلق لفظ المصدر على المفعول لقوله: ﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ ﴾ [لقمان ١١] أي: مخلوق الله.

وحَكى أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي[٦] في شرح السُّنة إجماع السلف على أن الفعل غير المفعول[٧].

قال شيخنا أبو العباس[٨]: "وكثير من أتباع جهم[٩]: كأبي الحسن[١٠] وأتباعه ومن وافقه من متأخري

---

(١) هو الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (رقم٣٥٥٩، ٤١٩٣) وابن أبي شيبة (رقم٣٠٤٦٧) والدارمي (رقم٢١٨٥) والترمذي (رقم٢٢٧٦) وقال: حديث حسن صحيح.

(٣) أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان. تقدمت ترجمته في الحديث (رقم١٥٧).

(٤) أخرجه البخاري (رقم٦٩٩٣) وله طرق كثيرة عن أبي هريرة بأسانيد صحيحة عند مسلم والإمام أحمد وغيرهم.

(٥) أخرجه مسلم (رقم٢٢٦٦/١٠) وابن شاذان في مشيخته الصغرى (رقم١٣).

(٦) البغوي الإمام الحافظ الفقيه المجتهد محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي صاحب "معالم التنزيل" و"شرح السنة" و"التهذيب" و"المصابيح" وغير ذلك ، توفي سنة ٥١٦ هـ . انظر تذكرة الحفاظ للذهبي(٤/ ٣٧).

(٧) انظر: شرح السنة للبغوي ١ / ١٤٤ ..

(٨) هو شيخ الإسلام ابن تيمية.

(٩) جهم بن صفوان أبو محرز الراسبي مولاهم السمرقندي، الكاتب، المتكلم، أس الضلالة، ورأس الجهمية، كان ينكر الصفات، وينزه الباري عنها بزعمه، ويقول بخلق القرآن، ويقول: إن الله في الأمكنة كلها، وكان يقول: الإيمان عقد بالقلب، وإن تلفظ بالكفر، قيل: إن سلم بن أحوز قتل الجهم؛ لإنكاره أن الله كلم موسى ، وذلك في سنة ١٢٨ هـ . انظر: السير للذهبي (٦/٢٦).

(١٠) أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ، إمام الطائفة الأشعرية ، كان معتزلياً أربعين سنة ثم تاب منه ، ورد على المعتزلة ، ورجع لمذهب السلف، لكن بقي في أقواله شيء من أصول المعتزلة والجهمية، توفي ببغداد سنة ٣٤٤ هـ . انظر: السير للذهبي (١٥/٨٥) والاستقامة لابن تيمية (١/١٠٥).

أصحاب مالك والشافعي وأحمد مثل: ابن عقيل[١] وابن الجوزي[٢] وغيرهما يقولون: إن الخلق هو المخلوق والفعل هو المفعول، وقد جعلوا أفعال العباد فعلا لله، والفعل عندهم هو المفعول، فامتنع عندهم مع هذا أن يكون فعلا للعبد كيلا يكون فعل واحد له فاعلان.

وأما الجمهور فيقولون: أنه مخلوق لله مفعول له، وهي فعل العبد قائمة به، وليست فعلاً لله قائمة به، بل مفعولة له غير فعله، والرب تعالى لا يوصف بما هو مخلوق له، وإنما يوصف بما هو قائم به، فلم نلزم هؤلاء أن يكون الرب ظالماً وإنما أولئك، فإذا قالوا: أنه يوصف بالمخلوق المنفصل عنه فُسمي ظالماً وعادلاً لوجود مخلوق منفصل عنه خلقه، فإنهم ألزموهم أن يكون ظالماً لخلقه ظلماً منفصلاً عنه؛ إذ كانوا لا يفرقون فيما انفصل عنه بين ما يكون صفة لغيره وفعلاً له، وبين ما لا يكون؛ إذ الجميع عندهم نسبته واحدة إلى قدرته ومشيئته وخلقه، وهؤلاء يلزمهم أن لا يكون لأفعال العباد فاعل لا الرب ولا العبد، أما العبد فإنها وإن قامت به الأفعال فإنه غير فاعل لها عندهم، وأما الرب فعندهم لم يقم به فعل لا هذه ولا غيرها، والفاعل والمفعول من قام به الفعل، كما أن المتكلم المفعول من قام به الكلام، والمريد المفعول من قامت به الإرادة، والحي والعالم والقادر من قامت به الحياة والعلم والقدرة.

والذين يقولون: الخلق غير المخلوق لهم قولان: هل يخلق بفعل واحد قديم يوجد به جميع المفعولات؟ أم هو يُوجدُ المفعولات بأفعال متعاقبة كما قال تعالى: ﴿خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ﴾[الزمر٦]؟ على قولين. ومن قال بالثاني قال: إن المؤثر التام يستلزم الأثر التام وإلا لزم الترجيح بلا مرجح ؛ فإن الفاعل إذا كان قبل حدوث المفعول وحين

---

(١) أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن أحمد البغدادي الظفَري المقرىء الفقيه الأصولي الواعظ المتكلم، أبو الوفاء، أحد الأئمة الأعلام، وشيخ الإسلام ، ولد سنة ٤٣١ هـ في جمادى الآخرة ، تأثر بالمعتزلة وتتلمذ على بعضهم، ثم أعلن توبته المشهورة من ذلك، وبقي في أقواله شيء من ذلك ، توفي ثاني عشر جمادى الأولى سنة ٥١٣ هـ . انظر الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٣١٦/١) وانظر: آراء أبي الوفاء ابن عقيل الحنبلي في مسائل التوحيد "عرض ودراسة" رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة . إعداد : أيمن بن سعود العنقري ١٤٢٥هـ .

(٢) جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيدالله بن عبد الله المعروف بابن الجوزي، شيخ وقته، وإمام عصره ، ولد سنة ٥٠٨هـ ، نظر في جميع الفنون، وألف فيها. وكانت أكثر علومه يستفيدها من الكتب، ولم يُحكم ممارسة أهلها فيها، له ميل إلى التأويل في بعض كلامه، واشتد نكيرهم عليه في ذلك. وكلامه في ذلك مضطرب مختلف، وهو وإن كان مطلعا على الأحاديث والآثار في هذا الباب، فلم يكن خبيرا بحل شبهة المتكلمين، وبيان فسادها. وكان معظما لأبي الوفاء بن عقيل يتابعه في أكثر ما يجد في كلامه وإن كان قد رد عليه في بعض المسائل. وكان ابن عقيل بارعا في الكلام، ولم يكن تام الخبرة بالحديث والآثار. فلهذا يضطرب في هذا الباب، وتتلون فيه آراؤه. وأبو الفرج تابع له في هذا التلون ، توفي سنة ٥٩٧ هـ. انظر: الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٤٨٥/٢).

حدوثه على حال واحده كان تخصيص أحدي الحالين بحدوث المفعول ترجيحاً لأحد المتماثلين على الآخر بلا مُرجح، وهذا ممتنع في صريح العقل؛ فالأثر لا يُوجد إلا إذا حصل مؤثره التام؛ فإنه بدونه تامة لا يكون مؤثراً، فلا يحصل الأثر، وإذا تم وجب حصول الأثر ؛ إذ لو لم يجب لأمكن وجوده وأمكن عدمه، فكان يتوقف على حدوث شيء آخر فلا يكون المؤثر تاماً .

وهؤلاء يقولون: القدرة مع الفعل، وكذلك الإرادة وسائر ما يتوقف عليه الفعل ، وإن كان بعض ذلك قد يتقدم عليه ويبقى إلى حين حصوله ، لكن لا بد من وجوده معه، وهذا الفعل الذي هو تكوين الرب خارج عن جميع الأسباب المخلوقة "[1].

(١) هذا نقل تام عن شيخ الإسلام ابن تيمية في هذه المسألة ، وقد تكلم عنها في عدد من كتبه. انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٤٦٨/٨) والصفدية له (١٥٢/١).

الفهارس

فهرس الآيات

البقرة

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ﴾	٢٩	٦٦٥
﴿ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾	٣٠	٦٨٧
﴿ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا ﴾	٣٠	٦٨٨
﴿ وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ ﴾	٣٠	٦٨٨
﴿ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾	٣٠	٦٨٨
﴿ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾	٣٣	٦٨٧
﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ ﴾	٣٤	٧١١
﴿ يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾	٣٥	٦٨٨
﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا ﴾	٣٦	٦٩٩
﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ ﴾	٣٧	٦٥٣
﴿ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ ﴾	٥٤	٦٣٢
﴿ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴾	٦٥	٦١٨
﴿ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾	٨٧	٥٠٥
﴿ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ ﴾	٩٨	٦٧٩
﴿ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾	١٦٧	٥٨٨
﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾	٢٠٧	٤٥١
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾	٢٢٢	٣١٥
﴿ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾	٢٥٥	٢١٠
﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾	٢٥٥	٥٠٥، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٦٥٧، ٥١١، ٥١٥

آل عمران

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾	٦	٦٣٢
﴿ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾	٣٦	٧٣٣
﴿ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾	٤٧	٦١٨
﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ﴾	٥٩	٦١٨
﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾	٦٦	٣٢٦
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾	٧٧	٤٦٣
﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾	١٣٣	٥٣٩
﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾	١٣٤	٣٦٢
﴿ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾	١٤٦	٣٦٢
﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾	١٩٠	٥٦٩، ٥٧٠

النساء

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ﴾	١	٦٤٦
﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ ﴾	٤٢	٥٨٨

المائدة

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ ﴾	١٦	٦٢٤
﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴾	٥٤	١٢٥، ٣١٥
﴿ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ﴾	٧٥	٤٧٤
﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ﴾	٩٥	٣٨١
﴿ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ﴾	١١٩	٤٥١

الأنعام

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾	٦١	٧١٤
﴿ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾	١٢٨	٥٨٨
﴿ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ﴾	١٤	٤٧٤
﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ ﴾	٩٣	٦٧٩
﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ﴾	٧٣	٦١٨
﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ﴾	٥٩	٦٩٠
﴿ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾	٧٥	٦٦٥
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾	٦١	٦٧٩، ٧١٤
﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴾	٦٥	٣٧١

الأعراف

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾	٢٤	٥٥١
﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ ﴾	١٧٢ - ١٧٣	٦٦٦
﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾	١٨٩	٦٤٦
﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾	١٠٢	٦٦٦
﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ﴾	١١	٦٣٢
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ ﴾	٥٧	٦٣٤
﴿ فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿١٦٦﴾ ﴾	١٦٦	٦١٨
﴿ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾	٢٧	٦٧٩
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ ﴾	٢٠٦	٣١٧
﴿ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾	١٩	٥٥٦
﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾	٢٠	٦٩٩

التوبة

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ ﴾	١٤	٦٢٤

يونس

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾	٢٦	١٩٢،٤٦٩
﴿ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ﴾	٦٧	٥٧٠
﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾	٢٦	٣٢٨،٣٣٠
﴿ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ﴾	٢٦	٣٢٣
﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ﴾	٧٤	٦٦٧

هود

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾	١٠٨	٥٩٠
﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ﴾	١٠٦ ١٠٧	٥٨٨
﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾	١٠٦	٥٩٦
﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ ﴾	١٠٧	٥٩٦

الرعد

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾	١١	٦٧٩
﴿ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ﴾	١٦	٦٣٢
﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ ﴾	٢٣	٥٩٧

إبراهيم

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ﴾	٣٣	٥٧٢
﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ ﴾	٤٨	٥٣٨

الحجر

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ ﴾	٢٧	٦٧٩
﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى ﴾	٢٩	٦٤٦

النحل

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ ﴾	٢٧	٥٨٨
﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ﴾	٦٥	٦٢٤
﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ ﴾	٥٠	٤٧٦،٦٧٩
﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ ﴾		٦١٨
﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾	٥٣	٦٠٢
﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾	٤٩ ٥٠	٦٧٩

الإسراء

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾	٥٩	٥٧٠
﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾	١٢	٥٧٠
﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾	٨٥	٦٠٣

الكهف

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾	٦٣	٦٩٩

مريم

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ ﴾	١٧- ٢٠	٦٦٧

طه

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ ﴾	٥	٤٤٤ ٤٤٥

الأنبياء

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ﴾	٣٠	٦٣٢،٧١٠
﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ ﴾	٦٩	٦١٨
﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾	٣٧	٦٥٧

الحج

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ﴾	٧٣	٦٣٢
﴿ مَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴾	٧٤	٤٩٤
﴿ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ ﴾	٥	٥٥١

المؤمنون

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾	١٢	٦٤٦
﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾	١٤	٦٥٧

النور

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾ ﴾	٤٣	٥٦٧
﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ ﴾	٤٥	٦٣٢،٧١٠

الفرقان

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ ۖ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ﴾	٤٥	٥٨٤
﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾	٥٩	٥٣٨
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ ﴾	٥٤	٦٤٦

الشعراء

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَلَا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾	٨٧ ٨٨	٥٨٨

القصص

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾	٨٨	٥٩٢
﴿ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ ﴾	١٥	٦٩٩

الروم

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَعْذِرَتُهُمْ ﴾	٥٧	٥٨٨
﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ﴾	٣٠	٦٦٦

لقمان

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾	٢٥	٥٢٠
﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ ﴾	١١	٧٥٣

السجدة

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴾	٧	٦٣٢
﴿ ..وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ﴾	٧-٨	٦٤٦

الأحزاب

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ﴾	٧	٦٦٦
﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾	٦٥	٥٩٠

سبأ

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾	٢٣	٧١٨

فاطر

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ﴾	٤١	٥٢٤
﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾	١	٦٧٩

يس

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ ﴾	٧٧	٦٤٦
﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾	٣٦	٥٢٠
﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ ﴾	٤٠	٥٨٤
﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا ﴾	٣٦	٦٠١
﴿ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ﴾	٤٠	٥٨٤

الصافات

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ ﴾	١	٦٧٩
﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ ﴾	٦	٥٨٥
﴿ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ ﴾	٥٨ - ٥٩	٥٨٩
﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾ ﴾	١٦٥	٧١٥
﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾ ﴾[الصافات]	١٦٥	٩٢٢
﴿ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾	١٥٩	٥٨٧

ص

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ﴾	٣٥	٧٣٦
﴿ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٠﴾ ﴾	٤٠	٤٦٩
﴿ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴾	٥٤	٥٩٩
﴿ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ ﴾	٧٦	٦٨١

الزمر

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ ﴾	٥	٥٢٠
﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ﴾	٦	٦٤٦
﴿ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ ﴾	٦	٧٥٤
﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا ﴾	٤٢	٦١٧
﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ ﴾	٥٦	٦٠١
﴿ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ ﴾	٥٩	٦٠١
﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ ﴾	٦٢	٦٣٢
﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾	٦٧	٥٢٩

غافر

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ ﴾	٤٦	٦٧٠
﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴾	٥١	٦٧٩
﴿ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ﴾	٦٤	٦٣٢
﴿ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾	٦٨	٦١٨

فصلت

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ﴾	٩-١١	٥٣٧، ٥٦٦، ٥٨٣
﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ ﴾	١١	٦١١
﴿ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ﴾	١٢	٥٦٩، ٧٣١
﴿ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾	١٢	٥٢٠
﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ ﴾	٢٧	٥٢٠

الشورى

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ﴾	٤٩	٦٣٢

الزخرف

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴾	٩-١٢	٥٢٠
﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ ﴾	١٩	٦٧٩

الجاثية

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ﴾	١٣	٦٠٢
﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾	٣٥	٥٨٨
﴿ فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾	٣٦	٥٥٣

الأحقاف

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ﴾	٤	٧٠١

الحجرات

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ ﴾	١٣	٦٤٦

ق

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴿٩﴾ ﴾	٩	٦٢٤
﴿ وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ ﴾	١١	٦٢٤
﴿ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ ﴾	١٧	٦٧٩
﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ ﴾	٣٠	٣٨٩
﴿ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾	٣٥	٣٣٨
﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴾	٣٩	٣٢٤

الذاريات

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ..الذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴿١﴾ ..الحَمِلَاتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ ..الجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴿٣﴾ ﴾	١-٣	٧١٩
﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ ﴾	٤٧-٤٩	٥٢٠
﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾	٥٦	٦٧٩

الطور

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ..البَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾	٦	٥٥٧

النجم

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ ﴾	٢٦	٨٧٨
﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾ وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ ﴾	٢٧-٢٨	٦٧٩
﴿ هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَىٰ ﴿٥٦﴾ ﴾	٥٦	٦٦٦

القمر

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ ﴾	٤٩	٢٤٨
﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ ﴾	٥٠	٦١٨

الرحمن

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ ﴾	١٧	٦١٨
﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ ﴾	٧٨	٤٥٧

الواقعة

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾	٧٩	٧٠٣

الممتحنة

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾	٧	٣٢٦

الصف

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا ﴾	٤	٤٧٨

الطلاق

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ﴾	١٢	٥٤٨،٦٦١ ٦٦٢

الملك

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ﴾ [الملك ٣].	٣	٥٢٠

المعارج

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴾	١١	٥٨٨
﴿ رَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ ﴾	٤٠	٥٧٢

نوح

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ ﴾	١٠	٣٤٩
﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ ﴾	١٦	٥٢٠،٥٦٧
﴿ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ ﴾	١٥-١٦	٥٨٨

القيامة

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾	٢٢-٢٣	٣٢٢

الإنسان

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾	١٠	٥٨٨

المرسلات

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ ﴾	١	٧١٥
﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴾	٢٣	٣٢٦

النبأ

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ ﴾	١-١٣	٥٢٠
﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾	٣٨	٦٨٠ ٧٢٦
﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ ﴾		٥٨٨

النازعات

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ ﴾	١	٧١٥
﴿ أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا ﴾	٢٧	٧٥٥
﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ ﴾	٢٧-٣٠	٥٢٠ ٥٦٦

عبس

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا ﴾ ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ ﴾	٢٦-	٥٤٦

التكوير

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ ﴾	٧	٦٠١

الانفطار

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴾	٦	٣٢٠
﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾	١٠-١٢	٦٧٩

المطففين

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ ﴾	٦	٣٣٢
﴿ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴾	١٨	٧١٣
﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ ﴾	١٩-٢٠	٧١٣

الأعلى

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ۝٤ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴾	١-٥	٦٥٣

الفجر

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ﴾	٢٣	٥٢٩
﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٢٥ ﴾	٢٥	٥٨٨
﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۝٢٨ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ۝٢٩ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ۝٣٠ ﴾	٢٧-٣٠	٦٠١

الشمس

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۝٢ ﴾	٢	٦١٦
﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ ﴾	٧	٦٠١
﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨ ﴾	٨	٦٠٢

التين

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤ ﴾	٤	٦٤٦

العلق

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ۝١٨ ﴾	١٨	٦٨٩

المسد

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ ﴾	١	٧٣٢

الإخلاص

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾	١	٢٢٩ ٣٥٥،٦٦٩
﴿ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا	١-٤	٢٢٩

الناس

الآية	رقمها	الصفحة
﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ ﴾	٤-٥	٨٧٨

فهرس أطراف الأحاديث

لفظ الحديث	الراوي	رقمه
أتاني جبريل عليه السلام بمرآة بيضاء	أنس	٢٠، ٢٢
أتاه ملكان أسودان أزرقان	أبو هريرة	٥٥٩
أتدرون ما مَثَلُ ناركم هذه من نار جهنم؟	أبو هريرة	٣٣٨
أتدرون ما هذا ؟	العباس بن عبدالمطلب	٢٠٤، ٢٠٥
أتريد أن تأخذه؟	أبو هريرة	٦٥٢
اتقوا دعوه المظلوم فإنها تحمل على الغمام	خزيمة بن ثابت	١٨٠، ١٨١
احتجت الجنة والنار	أنس	١٠٥
احرقوني ثم ذروني في ريح عاصف	أبو سعيد الخدري	٤٢٩
اختصمت الجنة والنار إلى الله ﷻ.	أبو هريرة	٨٨
اختصمت الجنة والنار ، فقالت النار	أبو هريرة	٧٩
أدعوا إلى الله الذي إن أصابك ضر فدعوته	أبو تميمة الهُجيمي	٢٥٠
أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه	ابن عمر	١١
إذا أحب الله العبد قال لجبريل: قد أحببت	أبو هريرة	٢٠٦
إذا أراد أحدكم أمراً فليقل: اللّٰهم	أبو هريرة	١٥
إذا أراد الله خلق عبدٍ	مالك بن الحويرث	٤٦٩، ٤٧٠
إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه	ابن عمر	٦٣٧
إذا باتت المرأة هاجرة لفراش زوجها	أبو هريرة	٥٦٦
إذا بقي ثلث الليل نزل الله إلى سماء الدنيا	أبو هريرة	٤٠
إذا جاء أحدكم الشيطان	أبو سعيد الخدري	٥٧٣
إذا دخل أهل الجنة الجنة	صهيب	١٨
إذا دعا أحدكم فليعظم الرغبة	أبو هريرة	٢٠٨
إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه	أبو هريرة	١٢٦، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٤
إذا ضرب أحدكم مملوكه فليتق وجهه	أبو هريرة	١٢٨
إذا ضربتم فاتقوا الوجه	أبو هريرة	١٢٩
إذا ظهر الزنا والربا في قوم	ابن عباس	٣٢
إذا قاتل أحدكم أخاه فليتق الوجه	أبو سعيد الخدري	١٥٥

إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه	أبو هريرة	١٤٠، ١٤١، ١٤٥
إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه	أبو سعيد الخدري	١٥٣
إذا قاتل أحدكم فليتق الوجه	أبو هريرة	١٣٨ ، ١٤٣، ١٤٤
إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه	أبو هريرة	١٣٩ ، ١٤٢، ١٤٦
إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه	أبو سعيد الخدري	١٥٤
إذا كان ليلة النصف من شعبان، اطلع الله	أبو ثعلبة الخشني	٧٦
إذا كان يوم القيامة يُلقى في النار	أبو هريرة	٨٦
اذهب فتوضأ	أبو هريرة	٧١
أرأيت الليل فأُلبس كلَّ شيء ؟	أبو هريرة	٣٣٠
أرأيت الليل فأُلبس كلَّ شيء ؟	يزيد بن الأصم	٣٣٠
أرجو أن لا يَطْلُعَ إلينا من نِقَابِها	أسامة	٤٣٣
الأرواح جنودٌ مجندة فما تعارف منها	أبو هريرة	٤١٩
اشتد غضب الله على امرأة	ابن عمر	١١٥
أشد الناس عذاباً يوم القيامة: إمام جائر	أبو سعيد الخدري	٢٢١
أطعمينا يا عائشة	رجل من أهل الصفة	١٦٦
أعوذ بوجهك	جابر بن عبدالله	٦١
افتخرت الجنة والنار	أبو سعيد الخدري	٨٢ ، ٨٣
افتخرت النار والجنة	أبو سعيد الخدري	٩٩
أفضل أيامكم يوم الجمعة؛ فيه خلق آدم	أوس بن أوس	٤٨١
أفطر عندكم الصائمون	أنس	٥٦٥
ألا استحي من رجل تستحي منه الملائكة	عائشة	٥٦٧، ٦٣٩ ، ٦٤١
ألا تخبروني بأعجب ما رأيتم	جابر بن عبدالله	٢٦١
ألا تستحيون إن ملائكة الله على أقدامهم	ثوبان	٦٣٥
ألا تصفون كما تصف الملائكة	جابر بن سمرة	٥
ألم أنهكم عن البقلة الخبيثة أو المتنة؟	جابر بن عبدالله	٥٨٩
أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا	جرير بن عبدالله البجلي	١٣
إن الشمس والقمر خُلِقا من النار	عطاء بن السائب مرسلاً	٣٢٤
إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة	أبو سعيد الخدري	١٩٧

إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول	عائشة	٤٤٣
إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه	ابن مسعود	٤٦٧
إن أخوف ما أخاف عليكم الرِّيَاءُ	عبدالله بن زيد	٢٨
إن أفضل أيامكم يوم الجمعة	شداد بن أوس	٤٧٩
إن الذي يجر ثوبه من الخيلاء	ابن عمر	٦٩
إن الرجل ليُحرم الرزق بالذنب يصيبه	ثوبان	٢١٠
إن الزمان قد استدار كهيئته	أبو بكرة	٣٢٢
إن السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ﷻ.	عائشة	١٧٤
إن السُّؤال لو صدقوا ما أفلح من ردهم	عائشة	٢٢٤
إن الشمس تطلع مع قرن شيطان	عبدالله الصُّنَابِحِيّ	٦٦٢
إن الشمس والقمر إذا رأى أحدهما	أنس	٢٠٠
إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله	النعمان بن بشير	١٩٨
إن الشيطان حَسَّاسٌ لَحَّاسٌ	أبو هريرة	٦٢٨
إن الشيطان يأتي أحدكم في صلاته	أبو هريرة	٦٥٧
إن الشيطان يستحل طعام القوم	حذيفة	٦٢٣
إن الصدقة تُطفئُ غضب الرب	أنس	١١٤
إن العبد إذا وُضع في قبره	أنس	٥٥٨
إن العبد المؤمن ليدعوا الله	أنس	٢٥٥
إن العبد ليكذب الكِذبة	ابن عمر	٥٨٦
إن الله إذا تكلم بالوحي	ابن مسعود	٦٣
إن الله تبارك وتعالى اطلع على أهل بدر	أبو هريرة	٧٤
إن الله تعالى ذِكرهُ يغار، وإن المؤمن يغار	أبو هريرة	١٨٣، ١٨٥
إن الله جل وعز يقول: يا عبادي كلكم	أبو ذر	٤٢٤
إن الله خلق آدم من قبضة قبضها	أبو موسى الأشعري	٤٦١
إن الله خلق خلقه في ظلمة	ابن عمرو	٩١، ٩٢، ٩٣
إن الله خلق ريحاً وأسكنها بيتاً	أبو ذر	٣٢٩
إن الله خلق يوم خلق السماوات والأرض	سلمان الفارسي	٣١٩
إن الله قال: لا يزال قوم من أمتك	أنس	٤٤٦

إن الله لا يُخرج من دخل النار	ابن عمر	٤١٥
إن الله لما أبرم خلقه أحكاماً	ابن عباس	٣٨٤
إن الله لما أبرم خلقه أحكاماً	حذيفة ابن اليمان	٣٨٤
إن الله وعدني أن يدخل من أمتي	أنس	١٢٥
إن الله يحب الرفق في الأمر كله	عائشة	٢
إن الله يرضى لكم ثلاثاً	أبو هريرة	١٧٣
إن المرأة خلقت من ضلع	أبو ذر	٤٥٧
إن المسائل كد يكد بها الرجل وجهَهُ	سمرة بن جندب	٢٣٠
إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم	صفوان بن عسال	٥٤٥
إن الملائكة كانت تمشي فلم أكن لأركب	ثوبان	٦٣٤
إن الملَك لا يدخل بيتاً	علي	٥٤٧
إن النطفة إذا وقعت في الرحم	ابن مسعود	٤٦٨
أن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول الله ﷺ	ابن عباس	٥٤٢
إن بالمدينة نفراً من الجن قد أسلموا	أبو سعيد الخدري	٦٣٨
إن جبريل أتاني كهيئة المرآة	أنس	٢٥
إن جهنم تسأل الزيادة: هل من مزيد؟	أبو هريرة	٩٧
إن جهنم تسأل المزيد؟	أُبي بن كعب	١٠٠
إن جهنم لتسأل المزيد؟	حذيفة بن اليمان	١٠١
إن روحي المؤمنين ليلتقيان	ابن عمرو	٤٢٠
إن شر الناس يوم القيامة منزلةً	عائشة	٢١٦
إن صاحب المكس في النار	رويفع	٢٤٢
إن عثمان رجلٌ حيي	عائشة	٦٤١
إن عفريتاً من الجن تَفلَّت علي البارحة	أبو هريرة	٦٢٩
إن في يوم الجمعة لساعة لا يوافقها أحد	أبو هريرة	٣٢٥
إن كرسيه وسع السماوات والأرض	عبدالله بن خليفة مرسلا	٢٨٥،٢٩٢
إن كرسيه وسع السماوات والأرض	عمر بن الخطاب	٢٨٣
إن لكل مؤمن ذنباً قد اعتاده	ابن عباس	٤٧٦
إن لله ملائكةً سياحين في الأرض	ابن مسعود	٥٢٥

إن لله ملائكة في الأرض سوى الحفظة	ابن عباس	٥٤٠
إن هذا الحر من فيح جهنم فأبردوا بالصلاة	أبو هريرة	٣٦٨
إن هذه نومة يبغضها الله ﷻ	طِهْفَة أو طِخْفَة الغفاري	١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩
أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة	أبو هريرة	١٥٦
أنت الذي خلقك الله بيده	أبو هريرة	٤٦٠
إنما أخشى عليكم شهوات الغي	أبو برزة	٣٠
إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره	أبو هريرة	٧١
أنه كان مع النبي ﷺ ليلة الجن	ابن مسعود	٦٥٤
إنها لن تراني	ابن عباس	٦١٥
أنهن خلقن من نور العرش	أنس	٣٢٣
إني أبرأ إلى كل خليل خُلته	ابن مسعود	٦٤
إني لأرى ما لا ترون وأسمع	أبو ذر	٥٢٣
آية الكرسي، ثم قال: يا أبا ذر	أبو ذر	٢٨٧
إيما امرأة سألت زوجها الطلاق	ثوبان	٢٢٢
أيما رجل ظلم رجلاً شبراً	يعلى بن مرة	٥٠٩
البحر من جهنم أحاط بهم سرادقها	يعلى بن أمية	٣٧٠
بسم الله، محمد رسول الله	يعلى بن مرة	٦٤٨
بَشِّر قاتل ابن سُميَّة بالنار	عمرو بن العاص	٢٣٣
بقلة طيبة رأيتها نابتة في الجنة	أبو أمامة	٤٠٣
بلغوا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا	أنس	١٧١
البيت المعمور في السماء السابعة	أنس	٦١٣
تحاجت الجنة والنار	أبو هريرة	٨١، ٩٤
ترون ربكم ﷻ كما ترون هذا القمر	جرير بن عبدالله البجلي	١٩١
تشهد أني رسول الله؟	أبو سعيد الخدري	٦٦٦
تعظيم الرب وثناء عليه العزة لله	أنس بن مالك	١٤
تفتح أبواب السماء في كل اثنين وخميس	أبو هريرة	٣٥٣
تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في الله	أبو هريرة	٥٤٨
تقوى الله وحُسن الخلق	أبو هريرة	٢٣٦

تلَقَّت الملائكة روح رجل	حذيفة	٥٧٨
تمتلئ جهنم حتى يضع فيها قدمه.	أبو هريرة	٨٩
تؤمن بالله وحده	رافع بن خديج	٣٣٤، ٣٣٥
ثلاث أقسم عليهن	أم سلمة	٢٢٨
ثلاث أقسم عليهن	عبدالرحمن بن عوف	٢٢٧
ثلاثة لا تقربهم الملائكة	عمار بن ياسر	٦٠٨
ثلاثة لا يدخلون الجنة	ابن عمر	٧٠
ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم	أبو ذر	١١٠
ثلاثة لا ينظر الله إليهم ولا يزكيهم	أبو ذر	١٠٩
ثم تبعث الصيحة، فلعمر إلهك	لقيط بن عامر	٣٨٦
الجن ثلاثة أصناف	أبو ثعلبة الخشني	٥١٦
الجنة مائة درجة ما بين الدرجتين	أبو هريرة	٣٤٩
جيء بها تقاد بسبعين ألف زمام	ابن مسعود	٣١٥
حتى استفتح باب الجنة فيُفتح	أنس	٢٩٥
حتى وجدت برد لسانه على يدي	عائشة	٦٣٠
الحُقُبُ أربعون سنة	عبادة بن الصامت	٤١٣
الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله	أنس	١٥٧
الحمد لله الذي هداك للفطرة	أبو هريرة	٥٧٤
الحمد لله الذي يُطعِم ولا يُطعَم	أبو هريرة	١٢٠٢، ٢٠٣
حملته الملائكة	أنس	٥٨٨
الحَوك الحمقاء بقلة طيبة	واثلة بن الأسقع	٤٠٠
الحيات مسخ الجان	ابن عباس	٦٠٤
الحيات من مَسخ الجَانِّ	ابن عباس	٥١٧
حيث خُلق الداءُ، خُلق الدواءُ، فتداووا	أنس	٣٤٧
خزائن الله الكلام	أبو ذر	٤٢٤
خزائن الله الكلام	أبو هريرة	٤٢٢
خُلق الإنسان للأبد بينهما موتة	عقبة بن عامر	٣٩٠
خلق الله آدم على صورته	أبو هريرة	١٣١

خلق الله آدم على صورته وطوله	أبو هريرة	١٣٠
خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين	عبدالله بن سلام	٤٧٥
خُلِق هذا الآدمي على صورته	أبو هريرة	١٣٧
خلقت الملائكة من نور	عائشة	٥١٤، ٥١٥
خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة	أبو هريرة	٤٧٢
دعاء المسلم مُستجاب لأخيه بظهر الغيب	أم الدرداء	٦٠٥
الذي يجر ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه	ابن عمرو	٦٩
رأيت على جبريل عمامة حمراء	عائشة	٦٥٠
ربنا لك الحمد ملء السموات	أبو سعيد الخدري	٥١
سبحان الذي يسبح الرعد بحمده	عبدالله بن الزبير	٦٢٦
سبحان ذي الملكوت والجبروت	علي بن أبي طالب	٢٠٧
سُبُّوحاً قُدُّوساً رب الملائكة والروح	عائشة	١١٣
سلوه لأي شيء يصنع ذلك	عائشة	٤٤
سمع الله لمن حمده	أبو سعيد الخدري	٥٠، ٥١
سيد الأيام عند الله يوم الجمعة	ابن عمر	٤٧٧
سيد الأيام يوم الجمعة، فيه خمس خلال	سعد بن عباده	٤٨٠
الشمس والقمر إذا رأى أحدهما	أبو هريرة	٢٠٠
صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال	أبو أمامة	٦١٨
صدق	أنس	٢٩٧
ضحك الله الليلة، أو عجب، من فعالكما	أبو هريرة	٦٠
الطوفان الموت	عائشة	٤٣٥
العُطاس والتثاؤب والنعاس	جد عدي بن ثابت	٦٦٧
على أنقاب المدينة ملائكة	أبو هريرة	٦٤٧
على ذِرْوَةِ كل بعير شيطان	حمزة بن عمرو الأسلمي	٥٤٩
على رسلكما فإنها صفية بنت حُيي	صفية بنت حُيي	٦٣٣
عليكم بالقرآن فاتخذوه إماماً وقائداً	علي بن أبي طالب	٢٥٨
عند حَيف الأئمة، وتكذيبٍ بالقدر	علي بن أبي طالب	٢٩
العير التي فيها الجرس	أم حبيبة	٥٥٠

فآتي باب الجنة فأقرع الباب	أنس	٢٩٤
فإذا قالوا ذلك فقولوا: الله أحد	أبو هريرة	٤٤٥
فبعثها رسول الله إلى الأنصار	أبو هريرة	٣٥٦
فجعلت أُصْبُعَيَّ في أُذنيَّ وصرخت	أبو هريرة	٤٤٣
فضل البنفسج على سائر الأدهان	علي	٤٠٢
فقال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢﴾	محمد بن عمر بلاغا	٤٥
في السموات لسماءٌ ما فيها موضع شبرٍ	ابن مسعود	٥٨٥
في الليل ساعة يستجيب الله فيها الدعاء	عثمان بن أبي العاص	٢٤٤
في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء	أبو رزين العقيلي	١٧٧
فيضع فيها قدمه تبارك وتعالى	أبو هريرة	٧٨
فيُفتح لي فأنتهي إلى ربي على كرسيه	ابن عباس	٢٩٦
قرنٌ يُنفخ فيه	ابن عمرو	٣٣٢
قول الله لأهل الجنة: "هل رضيتم؟"	أبو سعيد الخدري	١٧٢
قولوا: اللّهم رب السموات السبع	أبو لبابة بن عبدالمنذر	٣٥١
كائن قبل أن يكون شيء	ابن عمر	٧٣
كتب الله مقادير الخلائق	ابن عمرو	٣٩
كثف الأرض مسيرة خمسمائة عام	أبو الدرداء	٥٠٠
كذا وكذا، فيَزوي بعضُها إلى بعض	أبو هريرة	٩٨
كل بني آدم يطعنُ الشيطانُ في جنبيه	أبو هريرة	٦٢٠
كلوا من الْهِنْدِبَاءَ ولا تَنْفُضُوهُ	أنس	٤٠١
كلوه فإني لست كأحدكم	أم أيوب	٦٥١
لا تأكلوا البقلة الثوم فمن أكلها	جابر بن عبدالله	٥٩٠
لا تحصي فيحصي الله عليك	عائشة	٢١٢
لا تركب البحر إلا حاجاً أو معتمراً	ابن عمرو	٣٠٤
لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد؟	أبو هريرة	١٠٨
لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد؟	أنس	١٠٢، ١٠٣، ١٠٤
لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول	أبو هريرة	١٠٨
لا تستنجوا بالروث ولا العظام	الشعبي مرسلاً	٦٥٥

لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام	ابن مسعود	٦٥٣
لا تصحب الملائكة رفقة	أبو هريرة	٥٥١
لا تضطجع هذه الضِّجْعَةَ	طِهْفَة أو طِخْفَة الغفاري	١٦٨
لا تضطجع هذه؛ فإن هذه ضجعة	طِهْفَة أو طِخْفَة الغفاري	١٧٠
لا تعذبوا بالنار	ابن مسعود	٣٠٢
لا تقبحوا الوجه فإن الله خلق آدم	أبو هريرة	١٣٢
لا تُقبحوا الوجه، فإن ابن آدم خُلق	عطاء بن أبي رباح مرسلاً	١٥٢
لا تُقبحوا الوجه؛ فإن ابن آدم خُلق	ابن عمر	١٤٩
لا تقبحوا الوجه؛ فإن الله ﷻ خلق آدم	ابن عمر	١٤٧
لا تقبحوا الوجه؛ فإن الله خلق آدم	ابن عمر	١٤٨
لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات	أبو هريرة	٣٤
لا تقوم الساعة حتى تُعبدَ اللات والعزى	أبو هريرة	٣٦
لا تلجوا على المُغِيْبَاتِ	جابر بن عبدالله	٦٦٠
لا تلعنها؛ فإنها مأمورة	ابن عباس	٣٧٩
لا تمتلئ جهنم حتى يكون كذا وكذا	أبو هريرة	٩٠
لا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب	ابن عمر	٥٦٩
لا تؤذي امرأة زوجها	معاذ بن جبل	٦٦٤ ، ٦٦٥
لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله	ابن عباس	١٧٥
لا يبغض العرب إلا منافق	علي بن أبي طالب	٢٣٤
لا يُتغبَّطنَّ فاجراً بنعمة رحب الذراعين	عمر	٤١١
لا يدخل الجنة صاحب مكس	عقبة بن عامر	٢٣٩
لا يدخل الجنة مثقال ذرة من كبر	ابن مسعود	٥٦
لا يدخل شيء من الكبر الجنة	أبو ريحانة الأزدي	٥٤
لا يزال أحدكم في صلاة	أبو هريرة	٦٥٦
لا يزال الناس يتساءلون حتي يقولوا	أبو هريرة	٤٤٩
لا يزال الناس يسألون حتى يقولوا	أبو هريرة	٤٤٢
لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله	معاوية	٤٢٦
لا يزال من أمتي قوم ظاهرين	المغيرة بن شعبة	٤٢٥

لا يقبل الله صلاة إمام حكم	طلحة بن عبيدالله	٢٤٣
لا يقولن أحدكم لأخيه قبح الله وجهك	ابن عمر	١٥١
لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء	أبو الدرداء	٢١١
لا ينظر الله ﷻ إلى رجل	ابن عباس	٦٧
لا ينظر الله إلى المشرك	ابن عباس	٦٨
لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء	ابن عمر	٦٦
لأنه حديث عهد بربه	أنس	٣٣٣
لبنة من ذهب ولبنة من فضة	أبو هريرة	٣٣٦
لتأمرنَّ بالمعروف، ولتنهونَّ عن المنكر	ابن مسعود	٢١٩
لفوق سمائه على عرشه، وإن عليه	جبير بن مطعم	١
لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس	أنس	٢٤٠
لكل امرئٍ شيطان	شريك بن طارق	٦٦١
لِمَ يفعل أحدكم ذلك؟	أبو سعيد الخدري	٤٥٣
لما أُسري بي	أبو هريرة	٥٧٠
لما صور الله آدم في الجنة	أنس	٤٦٤
لن يبرح الناس يسألون	أنس	٤٤١
اللّهم آت نفسي تقواها	أبو هريرة	٤١٦
اللّهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق	عائشة	١٨٢
اللّهم القِ طلحة يضحك وتضحك إليه	الحصين بن وحوح	٥٩
اللّهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي	عبد الله بن جعفر	٤٣١
اللّهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني	عائشة	٧٢
اللّهم إني أسألك النعيم المقيم	رفاعة الزرقي	٤١٠
اللّهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك	ابن عمر	٤٣٢
اللّهم إني أعوذ بك من شر ما أرسلت به	أنس	٣٧٨
اللّهم حسنت خَلقي فحسن خُلقي	عائشة	٤٣٧
اللّهم رب السموات السبع وما أظلت	عبدالرحمن بن مغيث	٥١٢
اللّهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل	عائشة	٥٥٦،٥٥٥
اللّهم ربنا ولك الحمد ملء السموات	أبو سعيد الخدري	٥٠

اللّهم لك الحمد ملء السماءوالأرض	عبدالله بن أبي أوفى	٤٩
اللّهم لك سجدت، ولك أسلمت	أبو هريرة	٤٧١
لو أن حجراً قذفوه في جهنم	أبو موسى الأشعري	٣٢٠
لو دليتم بحبل لهبط على الله	أبو هريرة	٣٨١
لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها	ابن عباس	٤٢٧
ليأتين زمان لا يبقى أحد إلا أكل الربا	أبو هريرة	٣١
ليأتين على جهنم يوم، كَأَنَّهَا زَرْعٌ هَاجَ	أبو أمامة	٤١٢
ليس أحد أحب إليه المدح من الله	ابن مسعود	١٨٦
ليس الصيام من الطعام والشراب فقط	أبو هريرة	١٤٦
ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة	أنس	٢١٨
ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة	جابر بن عبدالله	٢١٧
ليس من أحد أغير من الله أن يزني عبده	أسماء بنت أبي بكر	١٨٧
لينتهين قومٌ يفخرون بابائهم	حذيفة بن اليمان	٤٧٨
ما اجتمع قوم يذكرون الله	أبو سعيد الخدري	٤
ما أعجب شيء رأيته؟	أبو ذر	٢٦٠
ما أعجب شيء رأيته؟	بريدة بن الحصيب	٢٥٩
ما السموات السبع في الكرسي	زيد بن أسلم مرسلا	٢٦٠
ما بين الأرض إلى السماء مسيرة	أبو ذر	٣٤٣
ما بين الأرض إلى السماء مسيرة	أبو ذر	٤٩٩
ما تكلم العباد بكلام أحب إلى الله	عطية بن قيس	٢٥١
ما خلق الله داءً إلا وقد خلق له دواء	أبو سعيد الخدري	٣٤٨
ما زال الشيطان يأكل معه حتى سمَّى	أمية بن مَخْشِي	٦٣٦
ما زال صاحب الصور مذ وُكِّل به	أبو هريرة	٦٠٦
ما قَبْلَ المسيحِ أخوفُ عليكم عندي	أبو سعيد الخدري	٣٣
ما كانت من نبوة قط إلا تبعتها خلافة	عبدالرحمن بن سهل	٢٣٨
ما من أحد أغير من الله	ابن مسعود	١٨٩
ما من بني آدم إلا وفي رأسه سلسلتان	ابن عباس	٥١٣
ما من بني آدم مولودٌ إلا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ	أبو هريرة	٦٢١

ما من رجل رمى رجلاً بالفسق والكفر	أبو ذر	٢٤٥
ما من كل الماء يكون الولد	أبو سعيد الخدري	٤٢١
ما من مسلم يأخذ مضجعه فيقرأ بسورة	شداد بن أوس	٥٩٥
ما من مصل إلا ومَلَك عن يمينه	عمر	٦١٦
ما من ميت يموت فيقوم باكيهم	أبو موسى الأشعري	٦٥٩
ما من نبي إلا قد أنذر أمته الدجال	أنس	١٩٠
ما منكم من أحد إلا ومعه قرينه من الجن	ابن مسعود	٥٥٢
ما هذا؟ ليس هذا منا، ليس لصائح حظ	أبو هريرة	١١٢
ما يزالون يقولون ما كذا	أنس	٤٣٩
ما يمنعكم أن تصفوا كما تصف الملائكة	جابر بن سمرة	٧
مالكم لا تصفون كما تصف الملائكة	جابر بن سمرة	٦
مرَّ بي الشيطان فأخذته فخنقته	ابن مسعود	٦٣١
المرأة عورة فإذا خرجت	ابن مسعود	٦٦٣
مررت بك وأنت تقرأ	أبو قتادة الأنصاري	٦٥٨
مررت على جبريل ليلة أسري بي	جابر بن عبدالله	٥٢٦
الملائكة تتحدث في العنان	عائشة	٦٢٢
من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعاً	أنس	٥٦٢
من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه	أبو هريرة	٥٣
من احتكر طعاماً على المسلمين	عمر بن الخطاب	٢١٣
من أحسن منكم في الإسلام	ابن مسعود	٢٢٠
من أخذ شبراً من الأرض طوقه	ابن عمر	٥١١
من أخذ من الأرض شبراً بغير حقه طُوِّقَهُ	سعد بن أبي وقاص	٥١٠
من أخذ من الطريق بغير حقه طُوقه	أبو هريرة	٥٠٣
من استعاذ بالله فأعيذوه	ابن مسعود	٦٢
من أشراط الساعة أن يُرفع العلم	أنس	٢٦
من اعتذر إلى أخيه معذرة فلم يقبلها	جَوْدَانَ	٢٤١
من اعتز بالعبيد أذله الله	عمر بن الخطاب	٢٠٩
من اقتطع شبراً من الأرض بغير حق	سعيد بن زيد	٤٩٧

من اقتطع من حظ صاحبه ذراعاً	أبو مالك الأشجعي	٤٩٨
من اكتحل فليوتر	أبو هريرة	٥٤٦
من أنت؟ قالت: أنا أم ملدم	جابر بن عبدالله	٣٥٥
من حلف على يمين وهو فيها فاجر	ابن مسعود	١٨٨
من خلق السموات السبع والأرضين	ابن عباس	٢٩٨، ٤٩١
من رآني في المنام فقد رآني	ابن مسعود	٦٦٨
من سرق من الأرض شبراً طوقه	سعيد بن زيد	٥٠٤
من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً	أبو الدرداء	٥٤٤
من ظلم شبراً من الأرض يطوقه	عائشة	٥٠١
من ظلم من الأرض شبراً فإنه يطوقه	سعيد بن زيد	٥٠٦
من ظلم من الأرض شيئاً فإنه يطوقه	سعيد بن زيد	٥٠٤
من قال إذا أمسى: أمسينا	ابن عمرو	٤٥٠
من قال إني في الجنة فهو في النار	أبو هريرة	٢٢٦
من قال بعد المغرب أو الصبح	رجل من الأنصار	٥٧٢
من قَالَ لا إِلَه إِلا الله وَحده لا شريك لَهُ	عُمَارَة بن شبيب مرسلا	٥٧١
من لا يرحم الناس لا يرحمه الله	جرير بن عبدالله البجلي	١٧٦
من نام بعد العصر فاختلس عقله	عائشة	٢٢٥
المؤمن يغار، والله أشد غيرة	أبو هريرة	١٨٦
نطفة الرجل بيضاء غليظة	ابن عباس	٦٠٣
نعم فقوموا لها فإنكم لستم تقومون لها	ابن عمرو	٥٩٦
نعم: الخسف والقذف والمسخ	عبادة بن الصامت	٦٠١
هاتان أهون أو أيسر	جابر بن عبدالله	٦٢
هذه مكة حرمها الله يوم خلق	ابن عباس	٣٦٩
هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه	أبو هريرة	٤٨
هل تسمعون ما أسمع؟	حكيم بن حزام	٥٢٤
هل رأيت الذي كان معي؟	حارثة بن النعمان	٥٨٠
هل لك من مال؟	ابن مسعود	٥٥
هو أحدث عهداً بربنا ﷻ	أبو هريرة	٣٠٣

هو تنزيه الله من السوء	طلحة بن عبيدالله	١٧٨
هو جلسة الرب	جابر بن عبدالله	٢٦٦
والذي نفسي بيده إن الملائكة لتستحي	ابن عمر	٦٤٥
وأَمَرَ بلالاً فنادى في الناس	أبو أمامة	٢٢٣
وأهل النار خمسة: الضعيف	عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ	٢١٤
وأول ثلاثة يدخلون النار: فأمير مسلط	أبو هريرة	٢١٥
وددت أني أراك في صورتك	عائشة	٥٦٤
وعدني ربي أن يُدخل الجنة	أبو أمامة أو رجل	١٢٢، ١٢٣، ١٢٤
ولا أن المَلَك ينزل علي، لأكلته	علي	٥٣٩
ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي ؟	أبو هريرة	٤٥٤
يا ابن آدم أتدري لمَ خلقت؟	سَمُرة بن جندب	٣٧١
يا أهل الحجرات، سعرت النار	ابن مسعود	٣١٨
يا أهل القليب هل وجدتم	أنس	٢٣٧
يا أهل القليب هل وجدتم	سِيدَانَ السُّلَمِيِّ	٢٣٧
يا بني آدم لو أن أولكم وآخركم	أبو ذر	٤٢٨
يا ربنا أعطيت بني آدم الدنيا	ابن عمرو	٤٣٠
يا شيطان اخرج من صدر عثمان	عثمان بن أبي العاص	٦٤٩
يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله	عائشة	٣
يا عُمر إن السماء الدنيا ممتلئة	عمر بن الخطاب	٣٠٠
يا فلان قم مع فلان، و يا فلان قم	جابر بن عتيك	١٦٩
يا فلان هذه زوجتي فلانة	أنس	٦٣٢
يا معاذ إني مرسلك إلى قوم أهل كتاب	جابر بن عبدالله	٣٦١
يأتي أحدَكم الشيطانُ فيقول: من خلق كذا	أبو هريرة	٤٤٧
يأتي الشيطانُ الإنسانَ فيقول	خزيمة بن ثابت	٤٥١
يأتي المسيح من قِبل المشرق همته المدينة	أبو هريرة	٦٤٦
يأتيني من السماء جناحاه لؤلؤ	ورقة بن نوفل	٦٠٢
يخرج قوم هلكى لا يُفلحون	أبو بكرة	٢٣٢
يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً	أبو أمامة	١٢١

يدخل المَلَك على النطفة	حذيفة بن أسيد	٤٥٨
يضحك الله من رجلين	أبو هريرة	٥٨
يضع فيها قدمه ﷻ فتقول	أبو هريرة	٨٠
يطَّلع الله إلى خلقه ليلة النصف من شعبان	معاذ بن جبل	٧٥
يقول الله ﷻ: العز إزاري والكبرياء ردائي	أبو هريرة و أبو سعيد الخدري	١١١
يقومون حتى يبلغ الرشح أطراف آذانهم	ابن عمر	١٩
يلقى في النار أهلُها وتقول: هل من مزيد	أبو هريرة	٨٤، ٩٥
يُلقى في النار فتقول: هل من مزيد؟	أنس	١٠٦
يوشك أن تظهر شياطين من جانب البحر	ابن عمرو	٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩
وعدني ربي أن يُدخل الجنة	أبو أمامة	١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥
ذاك شيطانٌ يقال له خِنزب	عثمان بن أبي العاص	٦١٠، ٦١١، ٦١٢
يُلقى في النار وتقول: هل من مزيد؟	أبو هريرة	٨٧، ٩٦
أتاني جبريل وفي كفه مرآة بيضاء	أنس	٢٢، ٢٣

فهرس أطراف الآثار

لفظ الأثر	الراوي	رقمه
أتاني ملكان فاحتملاني حتى وضعاني	وهب بن منبه	٣٦٥
أتت هذه الآية على كل وعيد في القرآن	إسحاق بن راهويه	٤٠٧
أتدرون ما سعة جهنم؟	ابن عباس	٣١٤
أتعجب أن أبكي من خشية الله	ابن عمرو	٣٧٦
أدركنا الأعمش وسفيان يحدثون	وكيع	٢٦٧، ٢٧٦
إذا جلس الله على الكرسي	عمر بن الخطاب	٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥
إذا جلس الرب عز وجل على العرش	عمر بن الخطاب	٢٧٦
إذا جُلِيَ عنهم الفزع	الحسن البصري	٥٩٢
إذا خَتَمَ الرجل القرآن	حبيب بن أبي عمرة	٥٩٤
إذا دخل أهل الجنة الجنة	ابن أبي ليلى	١٢
إذا عُرج بروح المؤمن استقبله الملائكة	شِمْر بن عطية	٥٧٩
إذا كان يوم القيامة يذكر داود ذنبه	مجاهد	١٩٥
إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة	أبو سعيد الخدري	٥٣١
أرجلهم في الأرض ورؤسهم في السماء	عبدالله بن الحارث	٥٣٧
الأرض كلها يوم القيامة نار	ابن مسعود	٣٤٦
الاستواء غير مجهول، والكيف	الإمام مالك	١٦٠
الاستواء معلوم غير مجهول، والكيف	ربيعة بن عبدالرحمن	١٦١
اغد عالماً أو متعلماً، ولا تغد فيما بين ذلك	ابن مسعود	٥٤٣
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم	ابن عباس	٣٥٠
إلى الله آبق لا إلى دابق	أبو موسى الأشعري	٤٣٦
أما ترون أن تقوموا وملَك الشمس	معروف الكرخي	٥٧٦
إن أكرم خليقة الله عليه أبو القاسم ﷺ	عبدالله بن سلام	٣٠٧
إن الجنة في السماء السابعة بحيال الصخرة	كعب الأحبار	٣٧٢
إن الجنة لفي السماء السابعة	كعب الأحبار	٣١٣
إن الجنة مطوية على قرن الشمس	خالد بن معدان	٣٧٣
إن الجنة مطوية كالطوفان على قرن	خالد بن معدان	٣٧٤

إن الجهمية أشر من اليهود والنصارى	عبدة بن أبي برزَة	٣٥٧
إن السموات السبع والبحار لفي الهيكل	وهب بن منبه	٢٨١
إن السموات تدور في منكب ملك	كعب الأحبار	٣٠٥
إن الشمس لا تطلع كل يوم حتى توتر	ابن عباس	٣٤٠
إن الشيطان لو ترك أحدا لترك هذه	ابن عمر	٦٢٧
إن الصخرة التي تحت الأرض السابعة	أبو مالك	٢٧٨
إن الطوفان قد رُفع عن أهل الأرض	حذيفة	٤٣٤
إن الكرسي الذي وسع السموات	ابن عباس	٢٧٩
إن الله إذا أراد أن يخوف عباده أبدى	ابن عباس	١٩٩
إن اللَّه إِذَا أراد أن يخوف عباده أبدى	عكرمة	١٩٦
أن الله أسس الأرضين السبع على	كعب الأحبار	٤٩٧
إن الله خلق آدم يوم الجمعة بعد العصر	ابن عباس	٤٦٣
إن الله ليطلع النصف من شعبان	كعب الأحبار	٧٧
إن الله يُقرب داود حتى يضع يده	ابن سيرين	١٩٤
أن الملائكة خُلقت من روح الله	يزيد بن رومان	٥١٩
إن على بصر ابن آدم كذا وكذا يحفظونه	الأوزاعي	٦٠٧
إن محمداً يوم القيامة بين يدي الرب	عبدالله بن السلام	٢٦٥
أن موسى عليه السلام لما سمع الكلام قال	نوف البِكَالي	٢٥٣
إن هذه الشمس تبكي من خشية الله	ابن عمر	٣٧٥
انتهيت مرة إلى جزيرة من جزائر البحر	موسى بن نصير	٦٠٠
إنما كلم الله موسى عليه السلام بقدر ما يطيق	عبدالرحمن بن معاوية	٢٥٤
إنما مثل السموات والأرض فيما وراءهن	ابن عباس	٣١٠
إني لم أجعل علمي وحكمي فيكم	ثعلبة بن الحكم	٢٦٨
أول من قاس إبليس فأخطأ	ابن عباس	٥٥٧
أي الخلق أعظم؟ قال: الملائكة	ابن عمرو	٥٢٩
آية	مجاهد	٣٨٣
بحرٌ تحت العرش	عكرمة	٣٦٢
بعث رب العزة إبليسَ	ابن عباس	٤٥٦

تُبدل السماء فتصير جِناناً	كعب الأحبار	٣٢٧
تُبدل السمواتُ جناناً، والأرضُ جهنم	ابن عباس	٣٢٨
تكون صلاتي في الحرم وإذا ذهبت	ابن عمرو	٤٩٥
تنزيه اللهِ نَفسَهُ عن السوء	ابن عباس	١٧٩
جعل في كل سماء ملا ئكة	ابن قتيبة	٦١٤
الجن عالَم، والإنس عالَم	أبو العالية	٣٥٢
الجنة في السماء السابعة العليا	ابن مسعود	٣١٢
الجنة مطوية في قرون الشمس	ابن عمرو	٣٨٩
الجنة والنار لا تفنيان ولا تموتان	وكيع بن الجراح	٣٩٥
الجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان	أبو عبدالله محمد بن الأزهر	٣٩٧
الجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان	قتيبة بن سعيد	٣٩٦
الحقب الواحد ثمانون سنة	ابن عمرو	٤٠٨
الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء	عائشة	٣٦٧
حور العين خلقن من الزعفران	أنس	٥٣٣
خُلق إبليس من نار العزة	عكرمة	٥٢٠
خلق الله آدم مما وصفه في كتابه	ابن مسعود	٥٥٤
خلق الله آدم من أديم الأرض كلها	ابن عباس	٤٦٢
خلق الله السموات من دخان	ابن عباس	٣٢٦
خلق الله القمر من نور	كعب الأحبار	٣٦٤
خلق الله الملائكة صُمداً	يحيى بن أبي كثير	٥٢١، ٦١٩
خلق الله الملائكة من نور الذراعين	ابن عمر	٥١٨
خلق الله الملائكة من نور	ابن عمر	٥٢٢
خلق الله الملائكة يوم الأربعاء	أبو العالية	٥٣٥
خلق الله الملائكة يوم الأربعاء	الربيع بن أنس	٥٣٤
خُلقت الملائكة من نور العزة	أبو صالح باذام	٥٣٠
دخلت السموات السبع والأرضين	ابن مسعود	٢٦٤
رحم الله عثمان تستحيه الملائكة	علي بن أبي طالب	٦٤٣، ٦٤٤
الروح بيد مَلَكٍ، وإن الجسد لَيُغَسَّلُ	حذيفة	٤١٨

الريح	علي بن أبي طالب	٥٩٣
الزبانية أرجلهم في الأرض	عبدالله بن الحارث	٥٣٨
سار ذو القرنين من مطلع الشمس	سعيد بن جبير	٣٤١
سبحان الذي سَبَّحْتَ له	ابن عباس	٦٢٤
السبع، رأيت الله ذكر سبع سماوات	عمر بن الخطاب	٣٣٩
السماء الدنيا بحر مكفوف	كعب الأحبار	٣٠٦
السماء على أربعة أملاك	ابن عباس	٣٦٦
السنة: النعاس، والنوم: الاستثقال	الضحاك	٢٧٢
شيطان الوضوء يقال له: الولهان	سفيان الثوري	٦٠٩
عَبدت الملائكة ربها قبل أن يُخلق آدم	ابن عباس	٥٣٦
غضب موسى على قومه في بعض	ابن عباس	١٥٨
غضب موسى على قومه، فلما نزل الحِجر	ابن عباس	١٥٩
فالحقب: ثمانون ألف سنة	رافع الطائي	٣٩٩
فُرجت له السموات السبع فنظر	مجاهد	٤٩٢
فمن قال: إنها تنفد فقد كفر	خارجة الضُّبعي	٤١٤
في أعلى العليين	مجاهد	٣٨٧
في القرآن خمس عشرة سجدة	عقبة بن عامر	٥٦٣
في شدة خَلْقٍ، ثم ذكر مولده	ابن عباس	٤٥٩
في كل أرض نحو ما على الأرض	ابن عباس	٣٤٤
قال: ﴿الْحُسْنَىٰ﴾ الجنة	أبو بكر الصديق	١٩٢
القضاة ثلاثة: واحد في الجنة	علي بن أبي طالب	٢٣١
القوس: أمان لأهل الأرض من الغرق	ابن عباس	٣٦٠
كانوا يرون أن الجنان في السماوات	قتادة	٣٨٨
الكرسي أعظم من السموات والأرض	أبو هريرة	٢٨٦
الكرسي موضع القدمين وله أطيط	أبو موسى الأشعري	٢٥٨
الكرسي موضع القدمين، ولا يُقدَّرُ	ابن عباس	٥٧
الكرسي موضع قدميه	ابن عباس	٢٧٧
الكرسي موضعه	ابن عباس	٢٧١

كل شيء فيه الروح، فأما الجنة والنار	مقاتل	٣٩٨
كنت مع جعفر بأرض الحبشة	أسماء بنت عُميس	٢٩٣
لا تقوم الساعة حتى تدافع مناكب نساء	ابن عمرو	٣٧
لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات	ابن عمرو	٣٨
لا والذي خلق السماء من دخان وماء	علي بن أبي طالب	٣٠١
لُبْسُ الملائكة الأزر والأردية	سيار أبو الحكم	٥٩١
لقيني النضر بن محمد	عبدالله بن المبارك	٣٩٢
الله أعظم من ذلك	عروة بن الزبير	٢٨٧
لو أن السموات السبع بُسطن ثم وُصلن	ابن عباس	٢٧٠
لو أن حوراء بصقت في سبعة أبحر	أنس	٥٣٢
لو سكتَ عنها لتمحض لها رجال	محمد بن كعب القرضي	٢٤٨
ليأتين على جهنم يوم تصطفق فيه أبوابها	ابن عمرو	٤٠٥
ليأتين على جهنم يومٌ وما فيها أحد	عثمان بن عفان	٤٠٤
ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله ﷻ	جعفر بن محمد	٢٥٧
ما السماوات والأرض في الكرسي	مجاهد	٢٨٠، ٢٩٠، ٢٩١
ما السموات في الكرسي إلا كحلقة	مجاهد	٢٨٩
ما السموات والأرض في الكرسي	ابن مسعود	٢٨٤
ما أنا بالذي لا أقول أنه سيأتي	أبو هريرة	٤٠٦
ما أهلك الله أهل نبي حتى يظهر فيهم	ابن مسعود	٢٧
ما بين شفير جهنم إلى قعرها	أبو أمامة	٣٣٧
ما بين كل أرض إلى الأخرى	ابن مسعود	٣٤٢
ما حكَّمْتُ مخلوقاً، إنما حكمت القرآن	علي بن أبي طالب	٢٥٢
ما رأيت يهودياً أصدق من فلان	سعيد بن المسيب	٣٠٩
ما شجرة في بر ولا بحر إلا ولها مَلَكٌ	ابن عباس	٥٤١
ما علموا كيف الله ﷻ	محمد بن كعب القرضي	٢٤٩
ما فتح رجلٌ على نفسه باب مسألة	ابن عباس	٢٢٩
ما قال الله لشيء قط كن كن مرَّتين	الفضيل بن عياض	٤٢٣
ما يفضل عنه أربع أصابع	شِمر بن عطية	٢٦٩

ما يؤمنك إن أخبرتك أن تكفر؟	ابن عباس	٥٠٨
مالك يا ابن أخي؟ أتعجب أن أبكي؟	ابن عمرو	٣٧٧
المجرة باب السماء	ابن عباس	٣٦٣
المجرة: باب من أبواب السماء	ابن عباس	٣٥٨
المطهرون: الملائكة	أنس	٥٦١
معدنهم فيها أبداً	ابن عباس	٤٠٩
الملائكة تقبض الأنفس	إبراهيم النخعي	٥٨٣
الملائكة ليسوا بذكور ولا إناث	سعيد بن المسيب	٥٧٥
من قال إن الجنة والنار تفنيان	أبو معاذ خالد بن سليمان البلخي	٣٩٣
من قال إن حور العين يموتون	إسحاق بن راهويه	٣٩٤
منتصبا	عكرمة	٤٥٥
موج مكفوف	أبو الجَلْدِ جِيلان بن فروة	٣٥٤
النزول معقول، والكيف مجهول	أبو جعفر الترمذي	١٦٢
النسخة التي في السماء	ابن راهويه	٥٦٠
هذا هو السواد الذي في القمر	ابن عباس	٣٨٢
هلك أخي هكذا تكون الفتن	كعب الأحبار	٣٨٠
هم الملائكة	مجاهد	٥٨٢
هو كافر ومن زعم أنه يفنى شيء	يحيى بن معين	٣٩١
هي الريح	عمر	٦١٧
هي شرج السماء، ومنها فتحت السماء	ابن الكواء	٣٥٩
والذي لا إله غيره ما منكم من أحد	ابن مسعود	٩
والذي نفسي بيده إن أقرب الناس	عبدالله بن سلام	٢٦٣
والسماء مقبَّبة على الأرض مثل القبة	إياس بن معاوية	٣١١
والله إن منكم إلا سيخلو الله به	ابن مسعود	٨
وأي سماء تسع الجنة؟ وأيَّتُ أرض	أنس	٣٤٥
وقد بلغني أن الحجر ليُلقى في شفير	عتبة بن غزوان	٣٢١
وليس كما يقول الكذابون: «ألا استحي	ابن شهاب الزهري	٦٤٢
يا أيها الناس لقد فارقكم أمس رجل	الحسن بن علي	٥٦٨

يا قوم إن الملَك دائمٌ لا يفترُ	معروف الكرخي	٥٧٧
يتجلى لهم ﷻ في كل جمعة	أنس	٢٤
يدبر أمر الدنيا أربعة أملاك	ابن سابط	٥٥٣
يُدني الله عبده المؤمن منه يوم القيامة	ابن مسعود	١٠
ينزل مع المطر من الملائكة	الحكم بن عتبة	٥٨٤

فهرس الرواة من الرجال

الرقم	الاسم	الصفحة
١-	أبان بن أبي عياش فيروز البصري أبو إسماعيل العبدي	٧٦٧
٢-	أبان بن المحبر	٧٦٧
٣-	أبان بن تَغْلِب أبو سعد الكوفي.	٤٧٠
٤-	أبان بن يزيد العطار البصري أبو يزيد	٧٣١ ، ٨٦٦
٥-	إبراهيم بن أبي العباس أحمد ابن المحب عبد الله بن أحمد أبو إسحاق المقدسي	١١٩ ، ٨٣٣
٦-	إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود أبو إسحاق البلخي المستملي	٧٦٠
٧-	إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حفص بن الجهم بن واقد بن عبد الله أبو إسحاق الوكيعي	٦٧٣
٨-	إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله بن ديسم أبو إسحاق الحربي	٥٠١
٩-	إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي ابن الدَّرَجِيِّ القرشي.	٥٩١
١٠-	إبراهيم بن الأشعث البخاري لقبه لام	٥٦٧
١١-	إبراهيم بن الجعد.	٤٢٧
١٢-	إبراهيم بن الحسين بن علي، أبو إسحاق الهمداني الكسائي ويعرف بابن ديزيل	٧٩٤
١٣-	إبراهيم بن الهيثم بن المهلب أبو إسحاق البلدي.	٥٢٦
١٤-	إبراهيم بن بشار الرمادي أبو إسحاق البصري.	٥١٣
١٥-	إبراهيم بن حمد بن كامل أبو إسحاق المقدسي الحنبلي.	٥٦٠
١٦-	إبراهيم بن خزيم بن قمير بن خاقان بن ماهان أبو إسحاق الشاشي، المروزي.	٥٦٧ ، ٨٣٣
١٧-	إبراهيم بن زياد بن إبراهيم أبو إسحاق الصائغ البغدادي	٨٢٩
١٨-	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري	٨٩٨
١٩-	إبراهيم بن سليمان بن رزين أبو إسماعيل المؤدب الأُرْدُنِّي	٦٣٣
٢٠-	إبراهيم بن صالح بن هاشم عز الدين أبو إسحاق ابن العجمي الحلبي الشافعي.	٤٤٧ ، ٧١٣
٢١-	إبراهيم بن طهمان الخراساني أبو سعيد.	٦٣٢ ، ٩٣٣
٢٢-	إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي.	٤٨٤
٢٣-	إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد أبو إسحاق المعروف بالختلي.	٥٧٢
٢٤-	إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي ابن دُحيم	٦٥٧

٢٥- إبراهيم بن عبدالرحيم بن عمر أبو إسحاق ويعرف بابن دنوقا البغدادي الدنوقي	٦٥١
٢٦- إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق بن جعفر، أبو إسحاق الأصبهاني المعدَّل المعروف بالقصار.	٩١٨
٢٧- إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن خرشيذ قوله أبو إسحاق الكرماني الأصبهاني التاجر.	٤٥٣
٢٨- إبراهيم بن عبدالملك البصري أبو إسماعيل القناد.	٥٧٨
٢٩- إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الزرقي الأنصاري	٨٦١
٣٠- إبراهيم بن عثمان العبسي أبو شيبة الكوفي.	٩٠٤
٣١- إبراهيم بن عثمان بن يحيى بن أحمد، أبو إسحاق اللمتوني المراكشي	٨٠٢ ، ٨٩٧
٣٢- إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أُزْرَتُّق أبو إسحاق الكاشغري.	٦٠٨ ، ٨٥٩
٣٣- إبراهيم بن علي بن محمد بن غالب أبو إسحاق الأنصاري الدمشقي البزاز.	٤٥٦ ، ٦٧٤
٣٤- إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق الفيروزآبادي الشيرازي.	٨١٢
٣٥- إبراهيم بن محمد بْن إبراهيم، أبو إسحاق الأصبهانيّ الطّيّان القفّال.	٤٥٢
٣٦- إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أبو إسحاق المدني.	٤٢٥ ، ٨٤٤
٣٧- إبراهيم بن محمد بن الحسن بن مَتُّوَيْهِ أبو إسحاق الأصبهاني.	٤٦٤
٣٨- إبراهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني الكوفي.	٨١٩
٣٩- إبراهيم بن محمد بن خازم أبو إسحاق بن أبي معاوية الضرير	٧٠٦
٤٠- إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سخْتَوَيه بن عبد الله أبو إسحاق المزكي النيسابوري.	٥٥٣ ، ٩١٨
٤١- إبراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي أبو محمد، وأبو إسحاق الأَزَجِيُّ ابن الخيِّر	٦٤١
٤٢- إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي	٨٨٢
٤٣- إبراهيم بن ميسرة الطائفي	٨٨١
٤٤- إبراهيم بن نافع المخزومي المكي	٨٤٠
٤٥- إبراهيم بن هانئ أبو إسحاق النيسابوري.	٤٩٨ ، ٧٨٤
٤٦- إبراهيم بن يزيد الخوزي أبو إسماعيل.	٨٥٤
٤٧- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي.	٤٧٠ ، ٧٨٠ ، ٩٢١

٤٨- إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجُوزجاني	٧٢١
٤٩- إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي	٦٦٠
٥٠- أبغا بن هولاكو.	٧٠
٥١- أبقراط بن أيراقليدس بن أبقراط.	٨٤٩
٥٢- ابن جابر بن عتيك،.	٥٨٠
٥٣- محمد ابن شيخ الإسلام قوام السنة أبو القاسم التيمي.	٩٢٩
٥٤- ابن قيس بن طخفة.	٥٧٨
٥٥- ابن مثرود أبو موسى عيسى بن إبراهيم بن مثرود الغافقي مولاهم، المصري.	٤٥٣
٥٦- ابن يعلى بن مرة.	٩٥٦
٥٧- أبو الجراح مولى أم حبيبة أم المؤمنين.	٩٠٠
٥٨- أبو الحسن علي بن محمد الهمداني المصري، علم الدين السخاوي الشافعي.	٤٥٦
٥٩- أبو الدرّ ياقوت بن عبد الله الرومي التاجر عتيق عبد الله بن أحمد البخاري.	٤٢٣
٦٠- أبو الطيب محمد بن حميد بن محمد بن سليمان بن معاوية الكلابي الحوراني، ثم السامري	٤٠٤
٦١- أبو العباس أحمد بن العزّ أبي الفتح محمد بن الحافظ عبد الْغَنِيّ بن عبد الواحد المقدسي	٤٠٢
٦٢- أبو العباس أحمد بن ثابت بن محمد الطرقى الأصبهاني	٨٩٨
٦٣- أبو العباس أحمد بن زنجويه بن موسى، وقيل: أحمد بن عمر بن زنجويه المخرمي.	٥٧٠
٦٤- أبو العباس أحمد بن طولون أمير الديار المصرية والشامية.	٣٤
٦٥- أبو العباس احمد بن عبد الرحمن بن خالد القلانسي الرازي.	٣١٩
٦٦- أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر ابن المحب المقدسي.	١١٨
٦٧- أبو العباس أحمد بن عبدالغفار بن أحمد بن علي ابن أَشْتَه الأصبهاني، الكاتب الأشتي.	٥٨٧
٦٨- أبو العباس أحمد بن يحيى بن بركة	٤٢٣
٦٩- أبو العباس الأصمّ، محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأمويّ	٤٢٥
٧٠- أبو العباس الوليد بن أبان بن بُوْنَةَ الأصبهاني	٨٦٥
٧١- أبو الغنائم عبدالصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون العباسي.	٤٢٣
٧٢- أبو الفتح محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سليمان البغدادي الحاجب، ابن البطي.	٥٥٧
٧٣- أبو الفتح موسى بن علي بن أبي طالب العلوي الموسوي.	١٤٦
٧٤- أبو الفرج الثقفي الأصبهاني.	٤٥٤
٧٥- أبو الفرج عبدالرحمن بن محمد بن هبة الله بن محمد بن عيسى القَصْرِيُّ ابن ملاَّح الشَّطّ.	٤٧٢
٧٦- ابو الفرج عثمان بن احمد بن إسحاق بن بندار البرجي	٤١٠ ، ٤١١
٧٧- أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني	٨٦٢

٧٨- أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي المقرئ ابن الباقلاني.	٥٧٤
٧٩- أبو الفضل أحمد بن محمد بن حمدون بن بندار الخراساني الشَّرْمَقَانِيُّ.	٩١٣
٨٠- أبو الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الشروطي العدل الجَنْزَوِيُّ.	٤٦٧
٨١- أبو الفضل بن ياسين	٧٦٤
٨٢- أبو الفضل جعفر بن عبدالواحد بن محمد بن محمود بن أحمد بن محمود الثقفي.	٤٦٤
٨٣- أبو الفضل عبدالصمد بن محمد العاصمي	٧٦٠
٨٤- أبو الفضل محمد بن محمد بن الحسن، ابن السباك البغدادي.	٥٥٧
٨٥- أبو الفهم عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن محمد بن أبي العجائز الأزدي، الدمشقي.	٤٩٥
٨٦- أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين بن أبي نصر النيسابوري الحمامي.	٥٨٣
٨٧- أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الدمشقي الحنائي.	٤٣٩
٨٨- أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني المعلم القَصّاري.	٥٣٩
٨٩- أبو القاسم سعيد بن الشيخ أبي غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنا البغدادي.	٥٢٨
٩٠- أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد البغدادي الحربي الخَرَقِيُّ.	٥٧١
٩١- أبو القاسم عبدالرحمن بن أبي عبدالله محمد بن إسحاق منده العبدي.	٤٨٥
٩٢- أبو القاسم عبدالرحمن بن الحاسب مكي بن عبدالرحمن الإسكندراني.	٤٥٠
٩٣- أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حَبَابَة البغدادي	٤٢٣
٩٤- أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البُسْري البغدادي البندار.	٤٢٤
٩٥- أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي .	٤٥٢
٩٦- أبو القاسم محمود بن سبكتكين.	٣٧
٩٧- أبو القاسم نصر بن نصر بن علي بن يونس العكبري الشافعي.	٥١٧
٩٨- أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال بن علي بن حمصاء العجلي.	٨٢٨
٩٩- أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس البغدادي.	٤٣٩
١٠٠- أبو الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد بن أحمد بن خلف.	٥٦٠
١٠١- أبو المجد زاهر بن أبي طاهر أحمد بن حامد بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني	٤٠٢
١٠٢- أبو المظفر محمد بن أحمد الأموي، العنبسي، المعاوي الأبيوردي .	٥٣
١٠٣- أبو المعالي أسعد بن المسلم بن مكي بن علان القيسي الدمشقي.	٤٩٥
١٠٤- أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الحريمي.	٥١١
١٠٥- أبو المُعلى سليمان بن مسلم الخزاعي	٧٧٥
١٠٦- أبو المكارم أحمد بن أبي عيسى محمد بن محمد ابن الإمام عبدالله ابن اللبان.	٥٣٤
١٠٧- أبو المكارم، المبارك بن محمد بن المعمر البَاذَرَائِيُّ البغدادي.	٨٢٦
١٠٨- أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن أحمد البغدادي الظفَري	٩٦٩

١٠٩- أبو أيوب المراغي الأزدي اسمه يحيى ويقال حبيب بن مالك	٥٤٥
١١٠- أبو بردة بن أبي موسى الأشعري.	٨٢٠
١١١- أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني	٨٦٥
١١٢- أبو بكر أحمد بن أبي علي الحسن ابن أبي عمرو أحمد الحرشي الحيري النيسابوري.	٨١١
١١٣- أبو بكر أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد الصباغ الأصبهاني	٨١١
١١٤- أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج.	٤٣٣
١١٥- أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم المروزي القاضي القرشي.	٥٠٤
١١٦- أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد الدلال، البغدادي، ابن الأشقر.	٤١٦
١١٧- أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي ثم البرقاني الشافعي.	٤٤٩
١١٨- أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي.	٥٦٥
١١٩- أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور النصيبي ثم البغدادي العطار.	٤٤٧
١٢٠- أبو بكر إسحاق بن إبراهيم بن عبدالله بن بكير بن زيد النهشلي الفارسي شاذان	٨٧٠
١٢١- أبو بكر بن أبي أحمد البندار محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم بن عمران الأنباري.	٤٤٩
١٢٢- أبو بكر بن أبي موسى الأشعري اسمه عمرو أو عامر	٤١٢
١٢٣- أَبُو بكر بن أَحْمد بن عبد الدَّائِم بن نعْمَة النابلسي الأَصْل الصَّالِحِي يلقب المُحْتَال	٤٠١
١٢٤- أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني الشامي	٦٣٨
١٢٥- أبو بكر بن عبيد الله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب.	٩٥٠
١٢٦- أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرىء الخناط	٩٤٧
١٢٧- أبو بكر بن محمد بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي الجماعيلي.	٤٦٧ ، ٦٧٢
١٢٨- أبو بكر بن محمد بن طرخان بن أبي الحسن الدمشقي	٨٠٦
١٢٩- أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني.	٤٢٩
١٣٠- أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري.	٤٥٠
١٣١- أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ.	٥٨٤
١٣٢- أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن أبي الحديد السلمي الدمشقي.	٤٦٧
١٣٣- أبو بكر محمد بن أحمد بن علي الأصبهاني السمسار.	٤٧٠
١٣٤- أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن قاسم البصري ثم البغدادي ابن الباقلاني	٧٤٧
١٣٥- أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح البغدادي البزاز.	٤٤٢
١٣٦- أبو بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب.	٧٤٢
١٣٧- أبو بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد بن عبدالله من ذرية الصحابي كعب بن مالك الأنصاري.	٤٧٢
١٣٨- أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه البزاز المعروف بالشافعي.	٤٦٥

١٣٩- أبو بكر محمد بن علي بن حسن المصري النقاش التنيسي.	٤٥٦
١٤٠- أبو بكر محمد بن معاذ بن سفيان بن المستهل، العَنْزي البصري، ثم الحلبي، دُرَّان.	٥٠٩
١٤١- أبو بكر محمد بن هارون الروياني	٣٩٩
١٤٢- أبو بكر محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع	٦٤٢
١٤٣- أبو بكر وأبو جعفر محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام الرياحي.	٤٤٩
١٤٤- أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوار الميانجي الشافعي.	٥٦٨
١٤٥- أبو بَلْج الفزاري الكبير يحيى بن سليم.	٧٧٠
١٤٦- أبو تميم المعز لدين الله مَعَد العبيدي .	٣٣
١٤٧- أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري الأصبهاني.	٥٧٧
١٤٨- أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم	٦٧٨
١٤٩- أبو جعفر العبسي الكوفي.	٥٢١
١٥٠- أبو جعفر الفراء الكوفي.	٤٠٥
١٥١- أبو جعفر المؤذن الأنصاري.	٤٤٧
١٥٢- أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، الملقب بِمُطَيَّن.	٨٢٣
١٥٣- أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص الجورجيري	٤١١
١٥٤- أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك ، البغدادي الرزاز.	٤٠٢
١٥٥- أبو جنادة هذا حصين بن مخارق بن ورقاء، ابن عبدالرحمن بن حبشي بن جنادة السكوني.	٥٠٨
١٥٦- أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري المعروف بالخشاب.	٤٣٠
١٥٧- أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن يحيى البغدادي ابن الزيات الناقد	٦٣٣
١٥٨- أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن البغدادي، الدارقزي ابن طبرزد.	٤٨٨
١٥٩- أبو رجاء محمد بن حَمْدُوَيْه بن موسى بن طريف السِّنْجِيّ المروزي الهَوْزَقَانِي	٧٦٩
١٦٠- أبو رشدين كريب بن أبرهة بن الصبَّاح الأصبحي.	٤٦٨
١٦١- أبو روح عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل الساعدي الخراساني الهروي.	٤٣٤ ، ٥٣٩
١٦٢- أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي .	٥٣٢
١٦٣- أبو سعد محمد بن عبدالكريم بن خشيش البغدادي.	٥٧١
١٦٤- أبو سعيد الخَبَّراني الحمصي	٨٩٤
١٦٥- أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بدر بن ثابت الأصبهاني، الراراني، الصوفي.	٤٤٧
١٦٦- أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس النيسابوري، البصري الأصل، الكرابيسي.	٥٤٠
١٦٧- أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني الحنبلي النقاش.	٥٨٧
١٦٨- أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، ابن أبي عمرو النيسابوري.	٥٢٩

١٦٩- أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني.	٤٥٠
١٧٠- أبو سلمة عثمان بن مُقسِم الكندي مولاهم البصري البَرِّيُّ.	٥٦١
١٧١- أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني .	٨٤٨
١٧٢- أبو شعيب عبدالرحمن بن أبي محمد المُكَتِّب.	٥١٦
١٧٣- أبو طالب أحمد بن الفضل الشعيري.	٤٩٣
١٧٤- أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الهمداني البغدادي البزاز.	٥٥٣
١٧٥- أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأسدي البالسي.	٨٣١
١٧٦- أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الإصبهاني الجرواني.	٤٣١
١٧٧- أبو طاهر سليمان بن حسن القرمطي الجنابي الأعرابي.	٣٣
١٧٨- أبو طاهر محمد بن الحسين القرشي المعدل الكوفي المعروف بابن الصباغ.	٥٥٠
١٧٩- أبو عبد الله الحسن بن العباس بن علي بن حسن، ابن رستم الرستمي، الأصبهاني.	٤١٠
١٨٠- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي، البغدادي، الحَمَّامِي.	٤٦٢
١٨١- أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفي.	٤٧٨
١٨٢- أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن أبي نصر الكراني الأصبهاني الخباز.	٥٠٩
١٨٣- أبو عبدالله أحمد بن محمد البريدي كان وزيرا للمقتفي العباسي.	٣١
١٨٤- أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد، ابن شماخ الشماخي الهروي الصفار.	٥١٥
١٨٥- أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي الجرجاني.	٤٨٢
١٨٦- أبو عبدالله محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبدالله النيسابوري الإسفنجي، الأرغياني.	٥١٥
١٨٧- أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أبي سعد المديني الأصبهاني الشافعي المذكر.	٥٨٣
١٨٨- أبو عبدالله يحيى بن أبي علي الحسن بن أحمد بن البنا البغدادي الحنبلي.	٤٨٧
١٨٩- أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود	٩٤٩
١٩٠- أبو عبيدة حاتم بن عبيد الله النمري	٨٦٧
١٩١- أبو عتبة أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي الحمصي ويعرف بالحجازي المؤذن.	٥٣٨
١٩٢- أبو عثمان التبان مولى المغيرة بن شعبة.	٥٤٥
١٩٣- أبو عثمان سعيد بن محمد، ابن بحير البَحيري النيسابوري	٨٦٦
١٩٤- أبو عدنان محمد بن أحمد ابن الشيخ أبي عمر المطهر بن أبي نزار الربعي الأصبهاني.	٨٦٢
١٩٥- أبو عصمة نوح بن أبي مريم المروزي الفقيه، ويلقب بنوح الجامع.	٤٢١
١٩٦- أبو علي أحمد بن الحسن بن أحمد بن موسى الرازي.	٤٩٥
١٩٧- أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح البغدادي، الصفار المُلَحي.	٤٦٢
١٩٨- أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد، ابن شاذان البغدادي البزاز الأصولي.	٥٧١
١٩٩- أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مِهْرَة الحداد الأصبهاني المقرئ.	٤٩٣

٢٠٠- أبو علي الحسن بن محمد ابن الشيخ أبي الفتوح محمد القرشي التيمي البكري النيسابوري.	٤٣٣
٢٠١- أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نبهان البغدادي الكرخي الكاتب.	٦٠٤
٢٠٢- أبو علي محمد بن عبدالوهاب بن سلام ، من ولد أبان مولى عثمان بن عفان.	٦٥٧
٢٠٣- أبو عمر أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطارد التميمي، العطاردي، الكوفي.	٤٦١
٢٠٤- أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن داود بن أبي حاتم المَلِيْحِيُّ الهروي.	٤٣٤
٢٠٥- أبو عمر محمد بن عبدالواحد بن أبي هاشم البغدادي الزاهد المعروف بغلام ثعلب.	٤٣٢
٢٠٦- أبو عمرو بن منده عبد الوهاب بن محمد العبدي.	٤٣٠
٢٠٧- أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري.	٤٠٢
٢٠٨- أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الإسفراييني.	٣٩٧
٢٠٩- أبو غالب أحمد ابن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء البغدادي الحنبلي.	٨٥٥
٢١٠- أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خذاذا الباقلاني، البقال الفامي البغدادي.	٤٤٨
٢١١- أبو قتادة الأنصاري الحارث ويقال عمرو أو النعمان بن ربعي بن بُلدُمة السَّلَمي.	٩٦٣
٢١٢- أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري.	٧١٢
٢١٣- أبو لبيد محمد بن إدريس بن إياس السَّامي السرخسي.	٤٣٩
٢١٤- أبو ليلى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سهل الأنصاري المدني.	٦٣٢
٢١٥- أبو محمد أحمد بن محمد بن الفضل البلخي.	٧٦٤
٢١٦- أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي .	٩٦٩
٢١٧- أبو محمد جعفر بن أحمد بن سنان بن أسد الواسطي القطان.	٥٦٩
٢١٨- أبو محمد جعفر بن أحمد بن نصر النيسابوري المعروف بالحَصِيري.	٨٣٠
٢١٩- أبو محمد حمزة بن العباس بن علي الحسيني العلوي، المعروف بِبُرطلَة.	٨٦٧
٢٢٠- أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع التستري.	٣٢١
٢٢١- أبو محمد عباس بن عبد الله بن أبي عيسى البَاكُسَائِيُّ التَّرْقُفِيُّ.	٤٣٩
٢٢٢- أبو محمد عبد الخالق بن الأنجب العراقي، النُّشْتِبْرِيَّ ثم الماريني الشافعي.	٥١٥
٢٢٣- أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد، من ولد المغيرة بن ثابت الأنصاري الهروي، ابن أبي شريح.	٤٢٤ ، ٤٥٤
٢٢٤- أبو محمد عبد الله ابن المحدث جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني.	٥٣٤ ، ٦١١
٢٢٥- أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم المقدسي الصّالحي ابن قيّم الضيائية.	٥٥٩
٢٢٦- أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله بن أبي الجراح المروزي المرزباني.	٥١٦
٢٢٧- أبو محمد عبدالله بن محمد بن هزارمرد الصريفيني.	٤١٦
٢٢٨- أبو محمد عيسى بن عبدالرحمن بن معالي المقدسي الصالحي المطعم.	٤٠١

٢٢٩- أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر البسطامي المعروف، بالسِّيدي.	٤٨٤
٢٣٠- أبو محمد يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الطراح البغدادي، المدير.	٥٣٠
٢٣١- أبو مُدِلَّة مولى عائشة.	٧٠٢
٢٣٢- أبو مروان الأسلمي.	٨٧٤
٢٣٣- أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر البصري الكجي.	٤٧٣
٢٣٤- أبو مسلم قيس الماصر الكوفي.	٨٥٣
٢٣٥- أبو معاذ خالد بن سليمان البلخي.	٧٦٣
٢٣٦- أبو منصور عبدالرحمن بن المحدث أبي غالب بن زريق، الشيباني البغدادي، الحريمي.	٤٤٩
٢٣٧- أبو منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون البغدادي، المقرئ الدباس.	٤٨٩
٢٣٨- أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الأشقر الصيرفي.	٥٠٤
٢٣٩- أبو نصر إبراهيم بن الفضل الأصبهاني البأَّر، ويلقب بدعلج.	٨٩٧
٢٤٠- أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلَّاب القرشي الدمشقي خطيب دمشق.	٤٦٧
٢٤١- أبو نصر محمد بن أحمد، ابن مِشَّاذَ بن سسوية ابن خُرَّة الأصطخري الأصبهاني.	٨١١
٢٤٢- أبو نصر محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله الشيرازي.	٤٣٠
٢٤٣- أبو يحيى أحمد بن عصام بن عبدالمجيد الأنصاري مولاهم الأصبهاني.	٧٦٢
٢٤٤- أبو يحيى القتات.	٧٥٩
٢٤٥- أبو يحيى زكريا بن علي بن حسان بن علي بن حسين البغدادي، السقلاطوني.	٥١١
٢٤٦- أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني الدبري.	٤٤٣
٢٤٧- أبو يعقوب إسحاق بن أحمد بن زيرك الفارسي.	٨٦٧
٢٤٨- أبو يعقوب يوسف بن محمود السَّاوي الدمشقي الصوفي، ويعرف قديما بابن المخلص.	٤٨٣
٢٤٩- أبو يعلى إسحاق بن عبدالرحمن بن أحمد النيسابوري، الصابوني.	٨٤٦
٢٥٠- أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي.	٤٠٣
٢٥١- أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جُوان الفارسي.	٤٤١
٢٥٢- أبوالحسن الكَرَجيّ، مكي بن منصور بن محمد بن علان، الرئيس السّلّار.	٤٢٥
٢٥٣- أحمد بن أبان القرشي.	٦٩٥
٢٥٤- أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد ابن الجزار أبو جعفر القيرواني.	٧٥٧
٢٥٥- أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران أبو بكر البزاز.	٥٧١
٢٥٦- أحمد بن إبراهيم بن سمكة القمّيّ.	٧٩٦
٢٥٧- أحمد بن إبراهيم بن غالب، أبو العباس الإمام البلدي.	٦٢٥
٢٥٨- أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي النُّكري البغدادي.	٤٧٣
٢٥٩- أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم الدمشقي الحنبلي الحداد الخياط المنادي المقرئ.	٤٤٧

٢٦٠- أحمد بن أبي بكر محمد بن حامد المقرئ القرافي التنوخي الأرموي ثم الصوفي.	٥٧١
٢٦١- أحمد بن أبي طالب بن نعمة الدير مقرني الصالحي الحجار ابن الشحنة.	١٣٨ ، ٤٠٦
٢٦٢- أحمد بن إدريس بن محمد بن المفرج بن مُزَيْز الصدر أبو العباس الحموي الكاتب.	٤٥٢
٢٦٣- أحمد بن إسحاق بن أحمد بن المؤيد بن علي أبو المعالي الهمداني الأبرقوهي القرافي.	٨٧٥
٢٦٤- أحمد بن أسد بن عاصم أبو عاصم البجلي الكوفي.	٨١٩
٢٦٥- أحمد بن الأزهر بن منيع أبو الأزهر العبدي النيسابوري.	٣٩٨
٢٦٦- أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبدالله أبو غالب الحريري ابن البناء.	٤٨٨
٢٦٧- أحمد بن الحسن بن عبدالجبار بن راشد أبو عبدالله الصوفي.	٥٦٠
٢٦٨- أحمد بن الحسين بن أحمد، القاضي أبو بكر بن أبي علي ابن الشيخ المحدث أبي عمرو الحيري.	٤٢٥
٢٦٩- أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي أبو عتبة الحمصي.	٥٣٨
٢٧٠- أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة أبو علي.	٦٥١
٢٧١- أحمد بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم، أبو العباس، المعتمد على الله: الخليفة العباسي.	١٥
٢٧٢- أحمد بن المفرج بن علي بن عبدالعزيز بن مَسْلَمَةَ.	٦١٢ ، ٦١٤
٢٧٣- أحمد بن المقدام أبو الأشعث العجلي بصري.	٥٠٣
٢٧٤- أحمد بن الوليد الفحام أبو بكر البغدادي.	٤٠٩
٢٧٥- أحمد بن أنس بن مالك، أبو الحسن الدمشقي.	٦٦٦
٢٧٦- أحمد بن بكار بن أبي ميمونة الأموي مولاهم أبو عبدالرحمن الحراني.	٥٨٠
٢٧٧- أحمد بن جرير بن المسيب أبو حامد البلخي.	٧٦٤
٢٧٨- أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله أبو بكر القطيعي.	٤٦٣
٢٧٩- أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو الحسين المعروف بابن المنادي.	٧٣٧
٢٨٠- أحمد بن جَنَاب بن المغيرة المصيصي أبو الوليد.	٤١٤
٢٨١- أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد السلمي أبو علي النيسابوري.	٦٣٢
٢٨٢- أحمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عنان أبو علي العجلي البديع الهمذاني.	٧٩٣
٢٨٣- أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي المروزي أبو عبدالله الأشقر ثقة.	٣٩٨
٢٨٤- أحمد بن سليمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس، أبو بكر الفقيه الحنبلي المعروف بالنجاد.	٤٠٤
٢٨٥- أحمد بن سليمان بن أيوب بن داود بن عبد الله بن حذلم أبو الحسن الأسدي الأوزاعي.	٤٧٧

٢٨٦- أحمد بن سنان بن أسد بن حِبان أبو جعفر القطان الواسطي.	٥٤٧
٢٨٧- أحمد بن سهل البلخي أبو زيد.	٧٣٤
٢٨٨- أحمد بن صالح المصري أبو جعفر بن الطبري.	٤١٧
٢٨٩- أحمد بن عبد الدائم بن نعمة أبو العباس المقدسي الفندقي.	٤٧٢
٢٩٠- أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الكفرطابي الصالحي.	٩٦٦
٢٩١- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن دَرَادَةَ القرشي المعَدَّي.	١٤٤
٢٩٢- أحمد بن عبد الله المرداوي الصالحي النجار القباقبي، أبو العباس بن الملقن.	٥٧٩
٢٩٣- أحمد بن عبد الله بن أحمد، ابن مهران ، أبو نعيم الأصبهاني.	٤٤٣
٢٩٤- أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو العباس ابن المحب السعدي المقدسي الصالحي.	١١٨، ١٣٢ ، ٤٧٢
٢٩٥- أحمد بن عبد الله بن سيف، أبو بكر السجستاني الفارض.	٤٤٦
٢٩٦- أحمد بن عبد الله بن ميمون أبو الحسن بن أبي الحَواري.	٣٢٠
٢٩٧- أحمد بن عبدالرحمن بن وهب بن مسلم المصري، لقبه بَحْشليكنى أبا عبيدالله.	٤٥٣
٢٩٨- أحمد بن عبدالرحيم بن يزيد بن فصيل الحوطي، أبو زيد الحوطي الحمصي.	٥٥٣
٢٩٩- أحمد بن عبدالغني بن محمد بن حنيفة الباجِسْرائيّ، أبو المعالي التاني.	٥٥٢
٣٠٠- أحمد بن عبدالله بن الحسين بن إسماعيل، أبو عبدالله الضبي ابن المحاملي.	٤٦٥
٣٠١- أحمد بن عبدالله بن سابور بن منصور أبو العباس الدقاق البغدادي.	٦٧٥
٣٠٢- أحمد بن عبدالله بن عبدالله بن عمرو، أبو بكر بن أبي دجانة النصري الدمشقي.	٩٣٠
٣٠٣- أحمد بن عبدالله بن نصر بن بجير بن عبدالله، أبو العباس الذهلي.	٧٧٢
٣٠٤- أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن قيس التميمي اليربوعي.	٩٠٠
٣٠٥- أحمد بن عبدوس الجرجاني النيسابوري المعروف بالشَّعْري.	٤٦٩
٣٠٦- أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداد، أبو الطيب السمسار.	٥٧٥
٣٠٧- أحمد بن عثمان بن نوح الطيالسي.	٨٥٩
٣٠٨- أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج أبو بكر الهمذاني المعروف بابن لال.	٧٠١ ، ٧٩٤
٣٠٩- أحمد بن علي بن الحسن بن علي، ابن طهمان أبو الحسن المعروف بابن البادا.	٥١٢
٣١٠- أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا، أبو بكر الطريثيثي.	٨٣٩
٣١١- أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم المروزي أبو بكر القاضي.	٥٠٤ ، ٥٥٧
٣١٢- أحمد بن عمران بن سلامة الأهاني أبو عبد الله النحوي يعرف بالأخفش.	٧٧٧

٣١٣- أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السرح أبو الطاهر المصري.	٩٠٨
٣١٤- أحمد بن عمرو بن عثمان المعدل أبو عبيدالله الواسطي.	٥٢٤
٣١٥- أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني، أبو علي الصحاف.	٤٨٣
٣١٦- أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الحافظ أبو سعد الأصبهاني، البغدادي.	٤٥٢
٣١٧- أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد أبو الحسين الواعظ.	٦٩٣
٣١٨- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحارث، أبو بكر التميمي الأصبهاني.	٥٧٣
٣١٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن النقور، أبو الحسين البغدادي البزاز.	٩١٩
٣٢٠- أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد، أبو الحسين بن أبي نصر النيسابوري الخفاف.	٤٣٤
٣٢١- أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور أبو الحسن البغدادي العتيقي المُجَهِّز السفار.	٥٦١
٣٢٢- أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أبان بن مهران أبو بكر البزاز يعرف بابن السوطي.	٥٦٤
٣٢٣- أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد النيسابوري المعروف بابن الشرقي.	٦٣٢
٣٢٤- أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه أبو الحسين الثاني الأصبهاني.	٥٠٩
٣٢٥- أحمد بن محمد بن الحسين بن يزده المِلَنْجي، أبو عبد الله المقرىء الأصبهاني.	٤٣٩
٣٢٦- أحمد بن محمد بن المعتصم بالله، أبو العباس الخليفة العباسي.	١٥
٣٢٧- أحمد بن محمد بن المغلس أبو عبدالله البغدادي البزاز.	٧١٢
٣٢٨- أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعي أبو الحسن ابن شبويه.	٨٦٨
٣٢٩- أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن، أبو العباس الكوفي ابن عقدة.	٥٠٨
٣٣٠- أحمد بن محمد بن عبد الغني المقدسي الصالحي.	٥٩٥
٣٣١- أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الجعد البدادي أبو بكر الوَشَّاء.	٦١٢
٣٣٢- أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي عيسى لُبّ بن يحيى، أبو عمر المعافري الأندلسي.	٦٤٥
٣٣٣- أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بن عباد المحدث، أبو سهل القطان.	٥٩٣
٣٣٤- أحمد بن محمد بن علي بن رزين أبو علي الباشاني الهروي.	٧٦٨
٣٣٥- أحمد بن محمد بن علي بن صالح، أبو المظفر الكاغَدِي الوراق.	٦٠٨
٣٣٦- أحمد بن محمد بن كثير الفرغاني.	٧٤٧
٣٣٧- أحمد بن محمد بن ماهان.	٨٠٧
٣٣٨- أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الأشعث.	٧٥٠
٣٣٩- أحمد بن محمد بن معالي بن عبيد الله بن حجي بن عبيد الله بن سرايا بن نصر الزبداني.	٦٧٢
٣٤٠- أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت أبو الحسن العبدري المُجَبِّر.	٦١٧
٣٤١- أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري المعروف بالخشاب.	٤٣٠
٣٤٢- أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان أبو سعيد البصري.	٦٥٦
٣٤٣- أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبد الله بن ميدان، أبو بكر الوراق الفارسي.	٧٦١

٣٤٤- أحمد بن منصور بن راشد، أبو صالح المروزي، زاج.	٤٣٠
٣٤٥- أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي أبو بكر.	٤٧٣
٣٤٦- أحمد بن مهدي بن رستم أبو جعفر الأصبهاني المدني.	٦١١
٣٤٧- أحمد بن نصر بن طالب أبو طالب.	٥٠٨
٣٤٨- أحمد بن هبة الله ابن تاج الأمناء ابن عساكر.	٤٨٩
٣٤٩- أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي أبو الحسن النيسابوري المعروف بحمدان.	٨٨٥
٣٥٠- أحمد بن يونس بن المسيب أبو العباس الضبي.	٨٦٥
٣٥١- الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي.	٦١٦
٣٥٢- الأحوص بن حكيم بن عمير العَنسي أو الهمداني الحمصي .	٤٩٩
٣٥٣- الإخشيد، أبو بكر محمد بن طغج بن جفّ التركي الفرغاني، صاحب مصر والشام.	٣٢
٣٥٤- آدم ابن أبي إياس عبدالرحمن العسقلاني يكنى أبا الحسن.	٥٢٥
٣٥٥- أرسطو بن ينقوماخوش، واسمه: أرسطا طاليس.	٧٤٢
٣٥٦- أسامة بن زيد الليثي مولاهم أبو زيد المدني.	٨٩١
٣٥٧- إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان أبو يعقوب الأنماطي.	٨٦٢
٣٥٨- إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبدالجبار بن فروة.	٩١٥
٣٥٩- إسحاق بن إبراهيم بن هاشم بن يعقوب النهدي الأذرعي.	٥٠٠
٣٦٠- إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم بن كاتجْر أبو يعقوب المروزي.	٤٠٣
٣٦١- إسحاق بن أبي جعفر سليمان الفراء.	٤٠٥
٣٦٢- إسحاق بن إسماعيل أبو يعقوب الطالقاني اليتيم.	٥٦٤
٣٦٣- إسحاق بن الفيض بن محمد بن سليمان أبو يعقوب.	٤١١
٣٦٤- إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي الجعفري.	٧١٢
٣٦٥- إسحاق بن عبدالرحمن القاري.	٧٦٤
٣٦٦- إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة الأموي.	٦٤٠
٣٦٧- إسحاق بن محمد بن الفضل بن جابر أبو العباس الزيات.	٥٦٣
٣٦٨- إسحاق بن منصور السَّلُولي.	٦٦٠
٣٦٩- إسحاق بن يحيى الآمدي الحنفي.	٤١٦
٣٧٠- أسد الدين الملك عبد القادر بن عبد العزيز بن السلطان الملك المعظم عيسى الأيوبي.	٧٩٣
٣٧١- أسد بن سعيد بن كثير بن عفير أبو الحارث المصري.	٧٦٨
٣٧٢- أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان الأموي أسد السنة.	٤١٠
٣٧٣- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي.	٤١٢
٣٧٤- أسلم العجلي.	٦٩٧

٣٧٥- أسلم بن سهل بن أسلم بن زياد بن حبيب الحافظ، أبو الحسن الواسطي الرزاز، بحشل.	٥١٠
٣٧٦- إسماعيل بن إبراهيم بن ذكوان الهاشمي.	٧٦٧
٣٧٧- إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهلالي أبو معمر.	٥٧٠
٣٧٨- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري.	٦٨٠
٣٧٩- إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي.	٤١٤
٣٨٠- إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث أبو القاسم بن أبي بكر ابن السمرقندي.	٤٨٦
٣٨١- إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران بن فيروز بن سعيد أبو علي الوراق.	٥٥١
٣٨٢- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي أبو إسحاق.	٨٧٠
٣٨٣- اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجي.	٥٠٠
٣٨٤- إسماعيل بن زكريا بن مرة الخُلْقاني أبو زياد الكوفي.	٦٧٦
٣٨٥- إسماعيل بن سالم الأسدي أبو يحيى الكوفي.	٩٢٢
٣٨٦- إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي أبو محمد الكوفي.	٦٤٥
٣٨٧- إسماعيل بن عبدالكريم بن معقل بن منبه أبو هشام الصنعاني.	٦٦١
٣٨٨- إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي.	٩٤٦
٣٨٩- إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى بن بيان أبو محمد الخُطَبِيُّ.	٦٤٠
٣٩٠- إسماعيل بن عمر بن يوسف بن قرناص، أبو العرب مخلص الدين الحموي.	٥٥٨
٣٩١- إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي أبو عتبة الحمصي.	٥١٦
٣٩٢- إسماعيل بن محمد بن عبدالله القيسراني.	٨٥١
٣٩٣- إسماعيل بن مسعود الجحدري، بصري.	٤٤٨
٣٩٤- أسود بن عامر، شاذان أبو عبد الرحمن الشامي ثم البغدادي.	٤٠٩
٣٩٥- أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي الكوفي.	٤٨٧
٣٩٦- أشعث بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب الزهري.	٩٢٠
٣٩٧- أشعث بن سوار الكندي النجار الأفرق الأثرم.	٤٠٨
٣٩٨- أشعث بن عبدالله بن جابر الحداني الأزدي.	٨٨٩
٣٩٩- أشعث بن يزيد الشامي.	٧٦٩
٤٠٠- الأغر أبو مسلم المدني نزيل الكوفة.	٤٠٥
٤٠١- أغلب بن تميم بن النعمان أبو حفص الكندي.	٨٠٣
٤٠٢- أفلاطون بن أرسطون.	٧٣٤
٤٠٣- أمية بن مخشي أبو عبدالله.	٩٥٠
٤٠٤- أنس بن عياض بن ضمرة أو عبدالرحمن الليثي أبو ضمرة المدني.	٥٦٢
٤٠٥- أنكساغورس.	٧٨٩

٤٠٦- أنكسيانس الملطي.	٧٩١
٤٠٧- أنيس بن سَوَّار الجَرمي.	٨٤٣
٤٠٨- أوربان الثاني.	٥١
٤٠٩- أوس بن أوس الثقفي.	٨٥٨
٤١٠- إياس بن معاوية بن قرة بن إياس المزني أبو واثلة البصري.	٦١١
٤١١- أيمن بن ثابت أبو ثابت الكوفي.	٨٧١
٤١٢- أيوب بن أبي تميمة كيسان السَّختياني أبو بكر البصري.	٤٢٤
٤١٣- أيوب بن خُوط البصري أبو أمية.	٥٣١
٤١٤- أيوب بن سويد الرملي أبو مسعود الحميري السيباني.	٥١٥
٤١٥- أيوب بن مدرك الحنفي الشامي الدمشقي.	٦٧٦
٤١٦- باذام أبو صالح مولى أم هانئ.	٧٢١
٤١٧- بجاد بن موسى بن سعد بن أبي وقاص الزهري.	٨٧٢
٤١٨- بحر بن نصر بن سابق الخولاني مولاهم المصري أبو عبد الله	٥٥٦
٤١٩- برقلس ديدوخس.	٧٨٨
٤٢٠- برقوق بن آنص بن عبد الله الجركسي العثماني.	٤٤
٤٢١- بركات بن إبراهيم بن طاهر، أبو طاهر الخُشُوعي الدمشقي الرَّفاء الأنماطي الذهبي.	٤٦٧
٤٢٢- بركياروق أبو المظفر بن ملكشاه بن ألب آرسلان السلجوقي السلطان الكبير.	٦١
٤٢٣- بريدة بن الحُصَيب أبو سهل الأسلمي.	٦٤٦
٤٢٤- بشر الكندي أبو عبد الله.	٦٧٦
٤٢٥- بشر بن أبي خازم، من بني أسد.	٩٣٣
٤٢٦- بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء أبو نصر المعروف بالحافي.	٣٢٠
٤٢٧- بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي النيسابوري.	٩٤٥
٤٢٨- بشر بن الوليد بن خالد الكندي أبو الوليد البغدادي.	٨٩٧
٤٢٩- بشر بن خالد العسكري أبو محمدالفرائضي.	٦٦٨
٤٣٠- بشر بن شَغَاف الضبي.	٦٥٠
٤٣١- بشر بن عُمارة الخثعمي المكتب الكوفي	٦٥٦
٤٣٢- بشر بن عمر بن الحكم الزهراني الأزدي أبو محمد البصري.	٧٣١
٤٣٣- بشر بن مطر بن ثابت أبو أحمد الدقاق الواسطي.	٦٩٦
٤٣٤- بشر بن منصور السُّليمي أبو محمد الأزدي البصري.	٦١٢
٤٣٥- بشر بن موسى بن صالح بن شيخ أبو علي الأسدي البغدادي.	٥٥٢
٤٣٦- بشير بن مسلم الكندي أبو عبدالله الكوفي.	٦٧٦

٤٣٧- بَصْرَةَ بن أبي بَصْرَةَ صحب النبي ﷺ.	٨٤٥
٤٣٨- بُغا الصغير الشّرابيّ.	١٥
٤٣٩- بغدوين الرويس ملك الافرنج.	٦٧
٤٤٠- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي أبو يُحمِد.	٥٣٨
٤٤١- بكر بن بكار أبو عمرو القيسي البصري.	٨٧٤
٤٤٢- بِلْعَم ويقال بِلْعَام بن باعوراء.	٨١٥
٤٤٣- بيان بن أحمد بن خفاف.	٥٧٥
٤٤٤- بيان بن بشر الأحمسي.	٧٢٠
٤٤٥- بيمند بن بيمند بن بيمند الفرنجي.	٥٥
٤٤٦- تأبّط شرّا، ثابت بن عمسل.	٩٣٣
٤٤٧- تاليس.	٧٨٩
٤٤٨- تتش بن ألب أرسلان أبي شجاع الملك أبو سعيد تاج الدولة السلجوقي.	٦١
٤٤٩- تمام بن محمد بن عبدالله أبو القاسم بن أبي الحسين البجلي الرازي.	٥٠٠
٤٥٠- تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس أبو القاسم الجرجاني.	٥٣٩
٤٥١- تميم بن طَرَفَة الطائي المُسْلي	٤٠٧
٤٥٢- ثابت الأنصاري.	٩٦٧
٤٥٣- ثابت بن أسلم البُناني أبو محمد البصري.	٤١٢
٤٥٤- ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال، أبو المعالي يعرف بابن الحمامي.	٤٦٣
٤٥٥- ثابت بن ثوبان العنسي الشامي.	٤٨٦
٤٥٦- ثابت بن مشرف بن أبي سعد ثابت أبو سعد البغدادي الأزجي البناء المعمار.	٩٤٨
٤٥٧- ثابت بن هرمز الكوفي أبو المقدام الحداد.	٧٥٠
٤٥٨- ثامسطيوس.	٧٨٨
٤٥٩- ثاوفرسطيس .	٧٨٨
٤٦٠- ثوبان بن شَهْرٍ الأشعري.	٤٦٨
٤٦١- ثور بن يزيد أبو خالد الحمصي.	٧٥٩
٤٦٢- ثوير بن أبي فاختة سعيد ابن عِلاقة الكوفي أبو الجهم.	٤١٢
٤٦٣- جابر بن سليم أو سليم بن جابر هو أبو جُرَي الهجيمي.	٦٣٧
٤٦٤- جابر بن سمرة بن جُنادة السُوائي صحابي ابن صحابي.	٤٠٧
٤٦٥- جابر بن عتيك بن قيس الأنصاري.	٥٨٠
٤٦٦- جالينوس.	٧٩٥
٤٦٧- جبر بن نَوف الهَمْداني البِكَالي أبو الوَدَّاك.	٦٠٢

٤٦٨- جبير بن محمد بن جبير بن مطعم.	٣٩٨
٤٦٩- جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي، صحابي.	٣٩٨
٤٧٠- جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي.	٨٨٠
٤٧١- الجراح بن منهال أبو العطوف الجزري.	٦٥٣
٤٧٢- جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي أبو النضر البصري.	٨١٠
٤٧٣- جرير بن عبدالحميد ابن قُرْط الضبي الكوفي.	٥٢٢
٤٧٤- جرير بن عبدالله بن جابر البجلي صحابي مشهور.	٤١٤
٤٧٥- جعفر المتوكل على الله أبو الفضل بن المعتصم بالله، الخليفة العباسي العاشر.	١٤
٤٧٦- جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القُمي.	٨٢٠
٤٧٧- جعفر بن الزبير الحنفي أو الباهلي الدمشقي.	٧٧٤
٤٧٨- جعفر بن حيان السعدي أبو الأشهب العطاردي البصري.	٥١٨
٤٧٩- جعفر بن سليمان الضبعي.	٦٩٨
٤٨٠- جعفر بن علي بن هبةالله بن جعفر بن يحيى أبو الفضل الهمداني.	٤٧٨
٤٨١- جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي.	٧١٣
٤٨٢- جعفر بن محمد بن أبي عثمان أبو الفضل الطيالسي.	٥٠٢
٤٨٣- جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر الفريابي قاضي الدينور.	٥١٥
٤٨٤- جعفر بن محمد بن الفضل القرشي العَبَّادَانِيُّ.	٧٠٩
٤٨٥- جعفر بن محمد بن حماد، أبو الفضل الرملي القلانسي.	٥٢٥
٤٨٦- جعفر بن محمد بن شاكر، أبو محمد البغدادي الصائغ.	٤٠٥
٤٨٧- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله المعروف بالصادق.	٦١٨
٤٨٨- جعفر بن محمد بن كزال.	٧٧٦
٤٨٩- جعفر بن محمد بن يعقوب أبو الفضل الصندلي.	٥١٩
٤٩٠- جعفر بن مهران السَبَّاك.	٤٣٨
٤٩١- جعفر بن هاشم بن يحيى أبو يحيى العسكري.	٦١٠
٤٩٢- الجُلاَح أبو كثير المصري مولى الأمويين.	٩١٥
٤٩٣- جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي.	٩٧١
٤٩٤- جمال الدين أبو زكريا يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح الجيشي الحراني الحنبلي.	٤٢٦ ، ٤٤٩
٤٩٥- جمال الدّين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي، الشهير بابن المبرد الصالحي الحنبلي.	٣٩٦
٤٩٦- جميع بن عمرو، أو عمرو بن جميع.	٦٣٨
٤٩٧- جُنَادة بن أبي أمية الأزدي أبو عبدالله الشامي.	٥٩٩

٤٩٨- جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل القيسي مولاهم اليمامي.	٤٣٠
٤٩٩- جهم بن صفوان أبو محرز الراسبي مولاهم السمرقندي.	٩٧٠
٥٠٠- جودان، ويقال: ابن جودان.	٦٣٣
٥٠١- جوهر أبو الحسن الرومي المُعزي.	٣٥
٥٠٢- جُوَيبر بن سعيد الأزدي أبو القاسم البلخي.	٦٥٧
٥٠٣- جِيلان بن فروة الجوني أبو الجَلْد الأزدي البصري.	٧١٦
٥٠٤- حاتم بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل الحارثي مولاهم.	٨٧٢
٥٠٥- حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان ، أبو محمد ، الطوسي.	٤٨٢
٥٠٦- الحارث بن أسد أبو عبد الله المحاسبي.	٣١٨
٥٠٧- الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب.	٥٤٦
٥٠٨- الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر التميمي مولاهم.	٤٢٠
٥٠٩- الحارث بن منصور الواسطي الزاهد.	٤١٣
٥١٠- الحارث بن يزيد العُكْلِيُّ الكوفي.	٨٩٥
٥١١- حارثة بن النعمان الأنصاري.	٩٢١
٥١٢- حَبَّة بن جُوين العُرَني أبو قدامة الكوفي.	٦٧٥
٥١٣- حبيب بن أبي ثابت قيس ويقال هند بن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي.	٥٦٣
٥١٤- حبيب بن أبي عمرة القصاب أبو عبد الله الحِمَّاني الكوفي.	٦٨٣
٥١٥- حبيب بن الشهيد الأزدي أبو محمد البصري.	٥٠٧
٥١٦- حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي.	٤٩٩
٥١٧- حجاج بن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي مولاهم البصري.	٥١٠
٥١٨- حجاج بن محمد المصيصي الأعور أبو محمد.	٧٣٧
٥١٩- حجاج بن نُصير الفَساطيطي.	٧٠١
٥٢٠- حُدَير بن كريب الحضرمي أبو الزاهرية الحمصي.	٧٢٢
٥٢١- حذيفة بن أَسِيد الغفاري أبو سَريحة.	٦٠٠
٥٢٢- حرب بن إسماعيل بن خلف الحنظلي أبو محمد الكرماني.	٧٧٠
٥٢٣- حرب بن شداد اليشكري أبو الخطاب البصري.	٥٩٣
٥٢٤- حَرِيز بن عثمان الرَّحَبي الحمصي.	٤٦٨
٥٢٥- حِزْقِيلُ بن بُودَى عليه السلام.	٧٢٢
٥٢٦- حسان بن إبراهيم بن عبدالله الكرماني أبو هشام العنَزي.	٧٠١
٥٢٧- حسان بن عطية المحاربي مولاهم أبو بكر الدمشقي.	٤٥٧
٥٢٨- الحسن بن أبي الحسن البصري الأنصاري مولاهم.	٩٣٩

٥٢٩- الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن علي الأصبهاني.	٤٣٨ ، ٤٩٣
٥٣٠- الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود المعروف بذى الدُّمينة.	٧٤٢
٥٣١- الحسن بن الحر بن الحكم الجعفي أو النخعي الكوفي.	٥٠١
٥٣٢- الحسن بن الحسن بن الهيثم أبو علي المهندس البصري.	٧٤٥
٥٣٣- الحسن بن الربيع البجلي أبو علي الكوفي البُوراني.	٨٨٦
٥٣٤- الحسن بن الصبَّاح البزار أبو علي الواسطي.	٨٢٥
٥٣٥- الحسن بن جعفر بن عبد الصمد ابن المتوكل على الله، الهاشمي العباسي.	٦٥١
٥٣٦- الحسن بن حمويه بن الحسين، أبو محمد القاضي الإستراباذي.	٧٦٥
٥٣٧- الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز ابن النعمان بن عطاء النسوي.	٨٦٦
٥٣٨- الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي أبو علي البغدادي.	٤٠٧
٥٣٩- الحسن بن علي بن الحسن بن عمرو أبو محمد ابن غلام الزهري البصري.	٩٣٨
٥٤٠- الحسن بن علي بن شبيب أبو علي المعمري.	٥٠٥
٥٤١- الحسن بن علي بن عفان العامري أبو محمد الكوفي.	٥٩٢
٥٤٢- الحسن بن علي بن عمر العسقلاني.	٦٧٨
٥٤٣- الحسن بن علي بن محمد الهذلي أبو علي الخلال الحُلواني.	٩١٦
٥٤٤- الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله أبو محمد الجوهري.	٤٧٢
٥٤٥- الحسن بن علي بن محمد بن سليمان أبو محمد القطان.	٦٢٥
٥٤٦- الحسن بن علي بن موسى بن الخليل أبو محمد الخطيب البرقعيدي.	٦٠٩
٥٤٧- الحسن بن علي بن يحيى بن زياد بن حيان، البجلي الشعراني الطبراني.	٤٦٧
٥٤٨- الحسن بن عليل بن الحسين بن علي بن حبيش بن سعد أبو علي العنزي.	٦٥٢
٥٤٩- الحسن بن عمر بن شقيق الجَرمي.	٧١٩
٥٥٠- الحسن بن قزعة الهاشمي مولاهم البصري.	٧٧٦
٥٥١- الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير.	٧٢٥
٥٥٢- الحسن بن محمد بن أعين الحراني أبو علي.	٧٧٢
٥٥٣- الحسن بن محمد بن الحسن بن علي أبو محمد الخلال وهو الحسن بن أبي طالب.	٥٦٦
٥٥٤- الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني أبو علي البغدادي.	٥١٩
٥٥٥- الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك التيمي البكري.	٧٩٣
٥٥٦- الحسن بن مسلم بن يناق المكي.	٨٤٠
٥٥٧- الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي.	٥٠٧
٥٥٨- الحسن بن يونس بن مهران أبو علي الزيات.	٤٨٧

٥٥٩- الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم أبو عبد الله الربعي.	٨٥
٥٦٠- الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد المحاملي.	٥٨٩
٥٦١- الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم بن محمد المخزومي الغضائري.	٥٤١
٥٦٢- الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى أبو عبد الله ابن الزبيدي.	٤٢٥
٥٦٣- الحسين بن أيوب بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس.	٨٥٤
٥٦٤- الحسين بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله العباسي الهاشمي المقرىء.	٤٤٨
٥٦٥- الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي أبو علي بن سينا، البلخي ثم البخاري.	٧٨٨
٥٦٦- الحسين بن علي بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله ابن البسري البندار.	٦٩١
٥٦٧- الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي.	٨٢٨
٥٦٨- الحسين بن علي بن عمر بن علي بن داود أبو عبد الله بن أبي الرضا.	٨٦٨
٥٦٩- الحسين بن عيسى بن حمران الطائي أبو علي البسطامي القومسي.	٥٨٤
٥٧٠- الحسين بن محمد بن سعيد، أبو عبد الله ابن المُطِيقي.	٩٤٢
٥٧١- الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز بن إبراهيم أبو علي	٦٤٠
٥٧٢- الحسين بن محمد بن عبيد بن أحمد بن مخلد أبو عبد الله العسكري البغدادي الدقاق.	٩٤٠
٥٧٣- الحسين بن يحيى بن عياش بن عيسى أبو عبد الله الأعور القطان ويقال التمار متُّوثي.	٤٨٠
٥٧٤- حصين الحميري الحُبْراني.	٨٩٥
٥٧٥- حصين بن جندب بن الحارث الجَنْبي أبو ظبيان الكوفي.	٩٠٣
٥٧٦- حصين بن عبدالرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي.	٩٤٩
٥٧٧- حصين بن وَحْوَح الأنصاري المدني.	٤٧٧
٥٧٨- حفص بن سليمان الأسدي أبو عمر البزاز الكوفي الغاضري.	٥٨٨
٥٧٩- حفص بن عبدالرحمن بن عمرو أبو عمر البلخي الفقيه النيسابوري.	٤٠٠
٥٨٠- حفص بن عبدالله بن راشد السلمي أبو عمرو النيسابوري.	٦٣٢
٥٨١- حفص بن عمر بن الصباح أبو عمرو الرقي الرافقي ويلقب سَنجَة.	٥٩٠
٥٨٢- حفص بن عمر بن ميمون العدني الصنعاني أبو إسماعيل.	٥٦٩
٥٨٣- حفص بن غِياث بن طلق بن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي.	٥٣٣
٥٨٤- حفص بن ميسرة العُقيلي أبو عمر الصنعاني.	٥٢١
٥٨٥- الحكم بن أبان العدني.	٧٠٥
٥٨٦- الحكم بن الحارث السلمي.	٨٧٤
٥٨٧- الحكم بن المبارك الباهلي مولاهم أبو صالح الخاشِتي.	٤٠١
٥٨٨- الحكم بن ظُهير الفزاري أبو محمد	٦٥١
٥٨٩- الحكم بن عبدالملك القرشي البصري.	٥٣١

٥٩٠- الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي الكوفي.	٩٢٣
٥٩١- الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي أبو صالح القَنْطريُّ.	٦٤٠
٥٩٢- الحكم بن نافع البهراني.	٤٦٢
٥٩٣- حكيم بن جبير الأسدي الكوفي.	٥٧٢
٥٩٤- حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة.	٥٩٢
٥٩٥- حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري.	٤١٣
٥٩٦- حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة	٤١٢
٥٩٧- حماد بن مسعدة التميمي أبو سعيد البصري.	٦٠٥
٥٩٨- حَمْد بن عمر بن سَهْلُوَيْه بو العلاء الأصبهاني الشرابيُّ .	٤٩٣
٥٩٩- حمزة بن أبي محمد المدني.	٨٧٣
٦٠٠- حمزة بن القاسم بن عبد العزيز بن عبد الله أبو عمر العباسي.	٦٩٣
٦٠١- حمزة بن عمرو بن عويمر الأسلمي.	٩٠٠
٦٠٢- حمزة بن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث بن جنادة أبو أحمد الدهقان.	٥٢٦
٦٠٣- حمزة بن واصل المنقري بصري.	٤٣٢
٦٠٤- حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري.	٤٦٥
٦٠٥- حميد بن الأسود بن الأشقر البصري أبو الأسود الكرابيسي.	٨٣٠
٦٠٦- حميد بن الربيع بن حميد بن مالك بن سحيم بن عائذ الله اللخمي.	٥٤٦
٦٠٧- حميد بن ثور بن عبدالله أبو المثنى الهلالي.	٨٩٩
٦٠٨- حميد بن هانئ أبو هانئ الخولاني المصري.	٤٤٦
٦٠٩- حنش بن حرب أبو الحسن البخاري.	٧٦٤
٦١٠- حنظلة بن علي بن الأسقع الأسلمي المدني.	٧٧٨
٦١١- خارجة بن مصعب بن خارجة الضُّبعي، أبو الحجاج الخراساني السرخسي.	٧٧٤
٦١٢- خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي أبو عثمان البصري.	٤٤٨ ، ٤٧٩
٦١٣- خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي.	٤٤٨
٦١٤- خالد بن خِدَاش أبو الهيثم المهلبي مولاهم البصري.	٧٦٩
٦١٥- خالد بن روح الثقفي أبو عبدالرحمن الدمشقي.	٦٦٦
٦١٦- خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني مولاهم.	٦٤٧
٦١٧- خالد بن عرعرة التيمي الكوفي.	٩٢٧
٦١٨- خالد بن معدان الكلاعي الكلاعي أبو عبدالله الحمصي.	٧٢٦
٦١٩- خالد بن مهران أبو المَنازِل البصري الحَذَّاء.	٦٠٨

٦٢٠- خالد بن يزيد الجمحي ويقال السكسكي أبو عبدالرحيم المصري.	٩٤٥
٦٢١- خَرَشة بن الحُر الفزاري.	٥٣٢
٦٢٢- خزيمة بن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الخطمي.	٥٩٠
٦٢٣- خُشَيش بن أصرم بن الأسود أبو عاصم النسائي.	٦٦١
٦٢٤- الخضر بن محمد بن شجاع الجزري أبو مروان.	٦٨٠
٦٢٥- خطاب بن جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القُمّي.	٨٧١
٦٢٦- خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولاهم أبو أحمد الكوفي.	٩٢٧
٦٢٧- خلف بن هشام بن ثعلب البزار المقرىء البغدادي.	٩٤٠
٦٢٨- خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العُصفُري أبو عمر البصري.	٩٠٨
٦٢٩- الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل.	٦٩٩
٦٣٠- الخليل بن عبد الجبار بن عبد الله بن عبد الرحمن التميمي أبو ابراهيم القُرّائي.	٤٥٦
٦٣١- خميس بن علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن سَلَامَوَيْهِ الحَوْزِيُّ.	٨١٣
٦٣٢- خيثمة بن أبي خيثمة أبو نصر البصري.	٩٠٩
٦٣٣- خيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان أبو الحسن القرشي.	٨٠٤
٦٣٤- خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي.	٤٤٥
٦٣٥- داود بن أبي هند القشيري مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصري.	٥٠٨
٦٣٦- داود بن جميل.	٨٩٤
٦٣٧- داود بن حبيب السينيزي.	٧٢٥
٦٣٨- داود بن رُشيد الهاشمي مولاهم الخوارزمي.	٥١٦
٦٣٩- داود بن محمد بن عربشاه بن أبي بكر بن أبي نصر بن أبي الفرج الهمذاني.	٩٥٤
٦٤٠- داوود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن الحارث بن ملاعب الأزجي.	٩٤٢
٦٤١- داوود بن محمد الامام الطرسوسي.	٥٠٢
٦٤٢- درَّاج بن سمعان أبو السمح.	٧٩٥
٦٤٣- دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن أبو محمد.	٨٤٦
٦٤٤- دقاق بن السلطان تاج الدولة تتش بن السلطان ألب آرسلان أبو نصر السلجوقي.	٦٤
٦٤٥- ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني.	٤٠٦
٦٤٦- ذو الرمة غيلان بن عقبة بن بهيش.	٩٣٤
٦٤٧- ذو النون بن إبراهيم الإخميمي المصري.	٧٠١
٦٤٨- راشد بن سعد المُقْرَئي الحمصي.	٩٥١
٦٤٩- الراضي بالله أبي العباس محمد بن المقتدر الخليفة العباسي.	١٥
٦٥٠- رافع أبو الجعد الغطفاني الكوفي.	٩٠٢

٦٥١- رافع بن عمرو وهو رافع، ابن أبي رافع.	٧٦٥
٦٥٢- ربعي بن حِراش أبو مريم العبسي الكوفي.	٩٢٠
٦٥٣- الربيع بن أنس البكري.	٦٧٨
٦٥٤- الربيع بن سليمان المرادي مولاهم، المصري الفقيه صاحب الشافعي.	٤٢٥
٦٥٥- الربيع بن سليمان بن عبدالجبار المرادي أبو محمد المصري المؤذن.	٥١٨
٦٥٦- الربيع بن عبدالله بن خُطَّاف الأحدب أبو محمد البصري.	٨٧٢
٦٥٧- ربيعة بن سيف بن مانِع المعافري الإسكندراني.	٩٢٩
٦٥٨- ربيعة بن يزيد الدمشقي أبو شعيب الإيادي القصير.	٥١٨
٦٥٩- رجاء بن الحارث أبو طيبة.	٤٢٨
٦٦٠- رجاء بن السندي، أبو محمد الإسفراييني .	٤١١
٦٦١- رزق الله بن عبدالوهاب بن عبدالعزيز بن الحارث بن أسد التميمي.	٦٩٣
٦٦٢- رضوان بن تتش بن ألب رسلان.	٦٤
٦٦٣- رُفيع بن مهران أبو العالية الرِّياحي.	٧٣١
٦٦٤- روَّاد بن الجراح أبو عصام العسقلاني.	٧٦٥
٦٦٥- روح بن القاسم التميمي العنبري أبو غياث البصري.	٩٠٢
٦٦٦- رَوح بن مسافر أبو بشر.	٩٣٣
٦٦٧- رويفع بن ثابت بن السكن بن عدي بن حارثة الأنصاري.	٦٣٤
٦٦٨- زاذان أبو عمر الكندي البزاز.	٨٨٤
٦٦٩- زاهر بن أحمد بن حامد بن محمود أبو المجد الثقفي الأصبهاني.	٥٩٥
٦٧٠- زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى السَّرَخْسِيُّ أبو علي السرخسي.	٤٨٤
٦٧١- زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن مرزبان.	٤٠٢
٦٧٢- زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي.	٥٣٢
٦٧٣- زِرّ بن حُبَيش بن حُبَاشة الأسدي الكوفي أبو مريم.	٦٥١
٦٧٤- زرارة بن أوفى العامري الحَرَشي أبو حاجب البصري.	٩١١
٦٧٥- زكريا بن أبي زائدة خالد الهمداني الوادعي.	٦٦٠
٦٧٦- زكريا بن أبي مريم الخزاعي.	٧٠٣
٦٧٧- زكريا بن عدي بن الصلت التيمي مولاهم أبو يحيى الكوفي.	٤٧٤ ، ٦٥٥
٦٧٨- زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر أبو يحيى الضبي البصري الشافعي.	٥١٠
٦٧٩- زكريا بن يحيى بن يعقوب المقدسي.	٥٨٥
٦٨٠- زَمْعة بن صالح الجَنَدي اليماني.	٧٢٣

٦٨١- زهير بن حرب بن شداد أبو خثيمة.	٥٥٢
٦٨٢- زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني.	٥٨١
٦٨٣- زهير بن محمد بن قُمير المروزي.	٨٨٢
٦٨٤- زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي.	٦٣٧
٦٨٥- زياد بن أيوب بن زياد البغدادي أبو هاشم طوسي يلقب دَلُّوَيْه شعبة الصغير.	٥٢٨
٦٨٦- زياد بن خيثمة الجعفي الكوفي.	٤٣٤
٦٨٧- زياد بن عِلاقة الثعلبي أبو مالك الكوفي.	٩٠٣
٦٨٨- زياد مولى بني مخزوم.	٥٢٢
٦٨٩- زيد بن أبي الزرقاء يزيد الثعلبي الموصلي أبو محمد	٥٥١
٦٩٠- زيد بن أبي أنيسة الجزري أبو أسامة.	٨٠٤
٦٩١- زيد بن أخزم الطائي النبهاني أبو طالب البصري.	٧٣١
٦٩٢- زيد بن أسلم العدوي.	٨٠٨
٦٩٣- زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي.	٦٨٥
٦٩٤- سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم.	٦٧٣
٦٩٥- سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصري التغلبي.	٦٠٤
٦٩٦- سالم بن عبد الله بن عصمة المحاربي أبو عبد الله .	٤٣٣
٦٩٧- سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي.	٩٥٢
٦٩٨- السَّرِيّ بن سهل بن خربان الجنديسابوري.	٥١٠
٦٩٩- سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي أبو الحارث المروذي.	٧٨٠
٧٠٠- سعد أبو مجاهد الطائي.	٧٠٢
٧٠١- سعد بن الصلت.	٦٢٦
٧٠٢- سعد بن عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري أبو معاذ المدني.	٥٩٠
٧٠٣- سعد بن معبد الهاشمي.	٦٦٨
٧٠٤- سعدان بن بشر الجهني القُبّي.	٧٠٢
٧٠٥- سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان الثقفي البزاز.	٤٧٨
٧٠٦- سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم المصري أبو يحيى بن مقلاص.	٩٢٩
٧٠٧- سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني.	٥٤٥
٧٠٨- سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري.	٤٧٩
٧٠٩- سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري.	٤٥٣
٧١٠- سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء أبو محمد.	٥٥٥
٧١١- سعيد بن العباس بن محمد بن علي بن محمد بن سعيد و عثمان القرشي.	٥١٥

٧١٢- سعيد بن المرزبان العبسي مولاهم أبو سعد البقال.	٨٢٤
٧١٣- سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ القرشي المخزومي.	٤٤٤
٧١٤- سعيد بن إياس الجُريري أبو مسعود البصري.	٦٥٠
٧١٥- سعيد بن بحر أبو عثمان القراطيسي.	٨٥٦
٧١٦- سعيد بن بزيع.	٨٨١
٧١٧- سعيد بن بشير الأزدي مولاهم أبو عبدالرحمن أو أبو سلمة الشامي.	٥٥٣
٧١٨- سعيد بن جبير.	٤٦١
٧١٩- سعيد بن داود بن أبي زَنْبَر الزنبري أبو عثمان المدني.	٦١٩
٧٢٠- سعيد بن سالم القداح أبو عثمان المكي.	٥١٨
٧٢١- سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي.	٨٥٧
٧٢٢- سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي.	٤٠٥
٧٢٣- سعيد بن عبدالرحمن بن يزيد بن رُقيش الأسدي المدني.	٨٢٦
٧٢٤- سعيد بن عبدالعزيز التنوخي الدمشقي.	٤٥٦
٧٢٥- سعيد بن مرثد الرحبي أبو العالية الشامي.	٤٦٨
٧٢٦- سعيد بن مسروق الثوري	٥٩٢
٧٢٧- سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص.	٧١٢
٧٢٨- سفيان بن حسين بن حسن أبو محمد أو أبو الحسن الواسطي.	٨٧١
٧٢٩- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي.	٤٤٥
٧٣٠- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي	٤٠٣
٧٣١- سقراط.	٧٨٩
٧٣٢- سلام بن سليم الحنفي مولاهم أبو الأحوص الكوفي.	٨٩٢
٧٣٣- السلطان الأعظم سليم، فاتح مصر والشام وسائر ممالك العرب.	٤٥
٧٣٤- السلطان الشهيد الملك المظفر، سيف الدين المعزي.	٢٦
٧٣٥- السلطان الملك الصالح صلاح الدين أمير حاج ابن السلطان.	٤٣
٧٣٦- السلطان طغرلبك محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق.	١٨
٧٣٧- السلطان غياث الدين محمد بن ملكشاه.	٦٢
٧٣٨- سلم بن جعفر البكراوي أبو جعفر الأعمى.	٦٥٢
٧٣٩- سلم بن جنادة بن سلم السُّوائي أبو السائب الكوفي.	٤٠٨
٧٤٠- سلم بن زَرِير العطاردي أبو بشر البصري.	٧٢١
٧٤١- سلم بن قادم مولى سلسبيل أبو الليث.	٥٧١
٧٤٢- سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي.	٤٧٧

٧٤٣- سلمان الأغر أبو عبدالله المدني.	٤٥٠
٧٤٤- سلمان بن مسعود بن الحسن، أبو محمد البغدادي، الشحام.	٩٤٩
٧٤٥- سلمة بن العيّار أحمد بن حصن الفزاري مولاهم أبو مسلم الدمشقي.	٤٥٦
٧٤٦- سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأفزر التمار.	٩١٠
٧٤٧- سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري.	٤٠٠
٧٤٨- سلمة بن كُهيل الحضرمي أبو يحيى.	٦٤٥
٧٤٩- سلمة بن وَهرام اليماني.	٧٢٣
٧٥٠- سليم بن جبير الدوسي أبو يونس المصري.	٥٤٦
٧٥١- سليم بن عثمان أبو عثمان الطائي ثم الفوزي.	٥٣٩
٧٥٢- سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق الشيباني.	٦٩٢
٧٥٣- سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري.	٦٧٢
٧٥٤- سليمان بن المؤيد بن عامر العقرباني المعروف بالزين الحافظي.	٦٩
٧٥٥- سليمان بن بريدة بن الحصيب الأسلمي المروزي.	٤٩٢
٧٥٦- سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد المدني.	٨٧٠
٧٥٧- سليمان بن حرب الأزدي الواشحي البصري.	٥٢٠
٧٥٨- سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالحي.	٩٥
٧٥٩- سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي.	٤٨٦
٧٦٠- سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم أبو داود الحراني.	٨٨١
٧٦١- سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري.	٦٣٩
٧٦٢- سليمان بن عبدالحميد بن رافع البهراني أبو أيوب الحمصي.	٥٣٨
٧٦٣- سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي ابن بنت شرحبيل.	٥١٥
٧٦٤- سليمان بن محمد بن علي بن أبي سعد أبو الفضل ويعرف اللبّاد.	٤٨٥
٧٦٥- سليمان بن مسهر الفزاري الكوفي.	٥٣٢
٧٦٦- سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش.	٤٠٦
٧٦٧- سليمان بن يسار الهلالي مولى ميمونة.	٩١٢
٧٦٨- سِماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري.	٦١٤
٧٦٩- سنجاريب.	٨١٦
٧٧٠- سُنقُر الأشقر شمس الدِّين الصّالحيّ.	٧٠
٧٧١- سهل بن أبي حثمة بن ساعدة بن عامر الأنصاري.	٦٣٢
٧٧٢- سهل بن حماد أبو عتّاب الدلال.	٧٢١
٧٧٣- سهل بن عثمان أبو مسعود العسكري.	٧٧٣

٧٧٤- سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان أبو يزيد المدني.	٥٥٩
٧٧٥- سَوَّار الجَرَمي.	٨٤٣
٧٧٦- سويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثم الحَدَثَاني الأنباري.	٥٤٠
٧٧٧- سويد بن عبدالعزيز بن نمير السلمي مولاهم الدمشقي.	٤٥٨
٧٧٨- سويد بن عمرو الكلبي أبو الوليد الكوفي.	٨٢٣
٧٧٩- سويد بن نصر بن سويد المروزي.	٦٨٣
٧٨٠- سيار أبو الحكم العنزي الواسطي وردان.	٨٠٤
٧٨١- سيَّار بن حاتم العَنزي.	٧١٦
٧٨٢- سيدان السلمي، والد عبدالله.	٦٣١
٧٨٣- سيف بن عبيدالله الجَرَمي أبو الحسن السراج البصري.	٤٥٦
٧٨٤- شبابة بن سوار المدائني مولى بني فزارة.	٤١٢
٧٨٥- شِبْل بن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب مولى الحرقة كنيته أبو المفضل.	٤١٧
٧٨٦- شبيب بن غرقدة.	٨٥٥
٧٨٧- شجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو بدر الكوفي.	٤٣٤
٧٨٨- شجاع بن سالم بن علي بن سلامة ابن البيطار الحريمي، ويعرف بابن خضير.	٤١٦
٧٨٩- شجاع بن علي بن محمد بن شجاع، أبو منصور المصقلي الصوفي.	٤٠٤
٧٩٠- شجاع بن مخلد الفلاس أبو الفضل البغوي.	٤٧٤
٧٩١- شراحيل بن آدة أبو الأشعث الصنعاني.	٨٥٦
٧٩٢- شريك بن طارق بن سفيان بن قرط التميمي الحنظلي.	٩٦٥
٧٩٣- شريك بن عبدالله النخعي الكوفي القاضي أبو عبدالله.	٤٠٩
٧٩٤- شريك بن عبدالله بن أبي نمر أبو عبدالله المدني.	٦٧٣
٧٩٥- شعبة بن الحجاج.	٧٧٠
٧٩٦- شعيب بن أبي حمزة دينار الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي.	٤٤٣
٧٩٧- شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن الأموي مولاهم البصري ثم الدمشقي.	٤٤٨
٧٩٨- شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم أبو عبدالملك المصري.	٨٥٢
٧٩٩- شعيب بن خالد البجلي الرازي.	٦١٤
٨٠٠- شعيب بن شعيب بن إسحاق الدمشقي.	٤٤٨
٨٠١- شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص.	٨٣٢
٨٠٢- شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي.	٥٩٧
٨٠٣- شِمْر بن عطية الأسدي الكاهلي الكوفي.	٦٥٦
٨٠٤- شمعون بن زيد أبو ريحانة الأزدي.	٤٦٨

٨٠٥- شهر بن حوشب الأشعري الشامي.	٦٠٢
٨٠٦- شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم النحوي أبو معاوية البصري.	٥٢٥
٨٠٧- شيبان بن فروخ أبي شيبة الحَبَطي الأُبُلّي أبو محمد.	٤٣٢
٨٠٨- شيركوه بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدويني، الملك المنصور.	٤٠
٨٠٩- صاعد بن سيار بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم، أبو العلاء الإسحاقي الهروي.	٥٤٢
٨١٠- صاعد بن محمد بن أحمد بن عبدالله القاضي أبو العلاء الأُسْتَوائيّ النَّيسابوريّ.	٩٥٩
٨١١- صالح بن بشر بن سلمة أبو الفضل القرشي الأردني الطبراني.	٤٦٧
٨١٢- صالح بن بشير بن وادع المُرّي أبو بشر البصري القاص الزاهد.	٥٠٩
٨١٣- صالح بن بيان الثقفي ويقال العبدي ويعرف بالساحلي.	٧٦٨
٨١٤- صالح بن عمران بن حرب أبو شعيب الدَّعَّاء.	٦١٩
٨١٥- صالح بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب القرشي الجمحي المدني.	٤٨٨
٨١٦- صالح بن كيسان المدني أبو محمد أو أبو الحارث.	٥٢٠
٨١٧- صالح بن مسلم بن رومان.	٥٦٩
٨١٨- الصباح بن مجالد.	٨٨٦
٨١٩- صَبيغ بن عِسْل.	٩٤٣
٨٢٠- صدقة بن سابق المُقْعَد الزِّمِن.	٨٨٢
٨٢١- الصعق بن حَزْن بن قيس البكري البصري أبو عبد الله.	٤٣٢
٨٢٢- صفوان بن سليم المدني أبو عبد الله الزهرى .	٨٠٧
٨٢٣- صفوان بن عبدالله بن صفوان بن أمية القرشي.	937
٨٢٤- صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي.	٧٢٦
٨٢٥- صفوان بن محرز بن زياد المازني .	٨٨٣
٨٢٦- صفوان بن يعلى بن أمية التميمي المكي.	٧٢٤
٨٢٧- صلاح الدين بن يوسف بن العزيز محمد ابن السلطان صلاح الدين.	٢٥
٨٢٨- صَنْجيل .	٦٦
٨٢٩- صهيب ابن سنان أبو يحيى الرومي.	418
٨٣٠- صيفي بن زياد الأنصاري مولاهم أبو زياد أو أبو سعيد المدني.	٩٥٣
٨٣١- الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد ابن حزام الأسدي الحزامي.	٤٨٦
٨٣٢- الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل.	٤٧٣
٨٣٣- الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم .	٦٥٦
٨٣٤- ضرار بن عمرو الملطي.	٧٤٠
٨٣٥- ضرار بن مرة الكوفي أبو سنان الشيباني الأكبر .	٨٩٠

٨٣٦- ضمرة بن ربيعة الفلسطيني.	٧٢٦
٨٣٧- ضمضم أبو المثنى الأملوكي الحمصي.	٧٢٦
٨٣٨- ضياء الدين المقدسي.	٨٢
٨٣٩- ضياء بن أبي القاسم أحمد بن علي بن الخَرِيف البغدادي النجار.	٨٥٢
٨٤٠- طاهر بن أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد الحاجي.	٥٤٠
٨٤١- طاهر بن محمد بن طاهر، أبو زرعة المقدسي الرازي.	٥٢٤
٨٤٢- طاوس بن كيسان اليماني أبو عبدالرحمن الحميري مولاهم الفارسي.	٩٣٠
٨٤٣- طِخْفَة بن قيس الغفاري ويقال قيس ابن طخفة، صحابي.	٥٧٨
٨٤٤- طراد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد، أبو الفوارس الزينبي.	٤٠١
٨٤٥- طريف بن مجالد الهُجيمي أبو تميمة البصري .	٦٣٧
٨٤٦- طغتكين، الأمير أبو منصور، المعروف بأتابك.	٥٤
٨٤٧- طلحة بن البراء، حليف بني عمرو بن عوف الأنصاري.	٤٧٧
٨٤٨- طلحة بن زيد القرشي أبو مسكين أو أبو محمد الرقي.	٨٠٧
٨٤٩- طلحة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري .	٨٦٩
٨٥٠- طلحة بن عبيدالله بن كَريز الخزاعي أبو المطرف.	٩٣٧
٨٥١- طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي.	٤٦٤
٨٥٢- طلحة بن نافع الواسطي أبو سفيان الإسكاف .	٧١٧
٨٥٣- طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيمي المدني.	٥٨٨
٨٥٤- ظالم بن عمرو بن سفيان أبو الأسود الدِّيْلي ويقال الدُّؤَلي البصري.	٤٤٤
٨٥٥- عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم بن مهران، أبو الحسين العاصمي.	٨٧٦
٨٥٦- عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرئ.	٤٩٥
٨٥٧- عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي الفلسطيني.	٨٩٤
٨٥٨- عاصم بن سليمان الأحول أبو عبدالرحمن.	٨٢٠
٨٥٩- عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي.	٧٠٤
٨٦٠- عامر بن سعد البجلي.	٦٠٥
٨٦١- عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري.	٦٠٢
٨٦٢- عامر بن سيار النَّحلي الدارمي التميمي.	٧١٠
٨٦٣- عامر بن شراحيل الشعبي أبو عمرو.	٩٠٣
٨٦٤- عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو الحارث المدني.	٩٤٧
٨٦٥- عامر بن عقبة ويقال ابن عبدالله العُقيلي.	٦٢٢
٨٦٦- عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو بن جحش الليثي أبو الطفيل.	٦٠٠

٨٦٧- عايذالله بن عبدالله أبو إدريس الخولاني.	٥١٨
٨٦٨- عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم أبو سهل الواسطي .	٨٨٥
٨٦٩- عباد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير الأسدي.	٥٩٢
٨٧٠- عباد بن زياد بن موسى الأسدي الساجي.	٨٥٥
٨٧١- عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب ابن أبي صفرة الأزدي.	٧٧٠
٨٧٢- عباد بن كثير الثقفي البصري.	٦٧٥
٨٧٣- عباد بن موسى الحُبَّلي أبو محمد.	٥٧٢
٨٧٤- عباد بن يعقوب الروَاجِني.	٧٠٥
٨٧٥- عباس بن أحمد البياني المستملي.	٦٨١
٨٧٦- العباس بن أحمد بن حسان السامي.	٨٥٠
٨٧٧- العباس بن الفضل بن محمد أبو الفضل الأسفاطي البصري.	٥٢٠
٨٧٨- العباس بن الوليد بن مَزيد العُذري البيروتي.	٩٢٤
٨٧٩- العباس بن الوليد بن نصر النرسي.	٩٠٧
٨٨٠- عباس بن سهل بن سعد .	٨٧٠
٨٨١- عباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل العنبري أبو الفضل البصري.	٦٥٢
٨٨٢- العباس بن علي بن العباس بن واضح بن سوار بن عبدالرحمن النسائي.	٦٩٠
٨٨٣- عباس بن محمد بن حاتم الدوري أبو الفضل البغدادي.	٤٩٢
٨٨٤- العباس بن يزيد بن أبي حبيب أبو الفضل البحراني البصري يلقب بعباسويه.	٥٣٠
٨٨٥- عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف.	٦٤٢
٨٨٦- عبد الرحمن بن الإمام الحافظ المزي زكي الدين الحريري.	٤٨٩
٨٨٧- عبد الرحمن بن عبد الحليم بن تيمية زين الدّين أبو الفرج الحراني.	٤٢٣
٨٨٨- عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي، أبو يحيى الأصبهاني.	٧٧٣
٨٨٩- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار أبو محمد المقدسي	٧٦٧
٨٩٠- عبد الرحمن بن مخراق .	٦٩٥
٨٩١- عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري.	٤٤٥
٨٩٢- عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن مفرج بن مَسْلَمَةَ القرشي.	٦١٢
٨٩٣- عبد العزيز بن أحمد بن علي أبو بكر التاجر المعروف بالأدمي.	٧٦٢
٨٩٤- عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور، أبو محمد المقدسي.	٤٥٩
٨٩٥- عبد القاهر بن محمد بن محمد بن عنزة.	٤٧١
٨٩٦- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الرحمن.	٤٠٧
٨٩٧- عبد الله بن الجهم الرازي أبو عبدالرحمن.	٤٣٠

٨٩٨- عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي أبو وهب السهمي.	٤٤٧
٨٩٩- عبد الله بن خليفة الهمداني الكوفي.	٦٥٣
٩٠٠- عبد الله بن دَهْبَل بن علي بن منصور بن كاره، أبو محمد الحَرِيمي، الدقاق.	٥٧٩
٩٠١- عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي أبو قلابة البصري.	٦٠٨
٩٠٢- عبد الله بن سعيد بن كلاب أبو محمد القطان، البصري	٣١٨
٩٠٣- عبد الله بن عبد الملك بن كرز بن جابر القرشي الفهري.	٦٢٦
٩٠٤- عبد الله بن محمد بن أحمد أبو بكر ابن النقور البغدادي.	٤٢٧
٩٠٥- عبد الله بن محمد بن الحسين بن ناقيا بن داود بن محمد بن يعقوب .	٧٥٥
٩٠٦- عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل أبو جعفر النفيلي الحراني .	٦٣٧
٩٠٧- عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله .	٥٩١
٩٠٨- عبد الله بن مُحَمَّد بن مضر أبو عبد الرحمن الثقفي.	٤٦٥
٩٠٩- عبد الله بن مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري	٦٨٠
٩١٠- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري.	٤٤٦
٩١١- عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي.	٤٥٢
٩١٢- عبدالأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم، البصري أبو يحيى النَّرسِي.	٣٩٨
٩١٣- عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري السامي أبو محمد.	٩٥٨
٩١٤- عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق أبو الوقت السجزي.	٤٥٤
٩١٥- عبدالجبار بن الورد المخزومي مولاهم المكي أبو هشام.	٧٢٩
٩١٦- عبدالجبار بن محمد بن أحمد الخواري البيهقي.	٤٩٨
٩١٧- عبدالجليل بن أبي سعد منصور بن إسماعيل أبو محمد الهروي الفامِيُّ المعدَّل.	٧٦٧
٩١٨- عبدالجليل بن عطية القيسي أبو صالح البصري .	٧٣٢
٩١٩- عبدالحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن محمد بن نصر المُرسي الرُّقُوطيّ.	٧٥٥
٩٢٠- عبدالحق بن عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، اليوسفي.	٦٤٠
٩٢١- عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين الدمشقي أبو سعيد كاتب.	٤٥٧
٩٢٢- عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم لقبه دحيم ابن اليتيم.	٥٦٢
٩٢٣- عبدالرحمن بن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان المدني.	٥٥٦
٩٢٤- عبدالرحمن بن أبي الفضائل عبدالوهاب بن أبي زيد صالح بن محمد ابن المعزم الهمذاني.	٧٩٣
٩٢٥- عبدالرحمن بن أبي الموال زيد أبو محمد مولى آل علي.	٤١٨
٩٢٦- عبدالرحمن بن أبي بكرة نُفيع بن الحارث الثقفي .	٦٨٩
٩٢٧- عبدالرحمن بن أبي كريمة.	٦٦٤
٩٢٨- عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي.	٤١٣

٩٢٩- عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالملك بن عثمان ابن مفلح المقدسي الأنصاري.	٧١٦
٩٣٠- عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الصدفي المصري.	٩٠٩
٩٣١- عبدالرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي أبو شيبة .	٧٢٧
٩٣٢- عبدالرحمن بن إسحاق بن عبد الله ابن الحارث ابن كنانة المدني.	٦٣٢
٩٣٣- عبدالرحمن بن البيلماني مولى عمر.	٤٩٤
٩٣٤- عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي.	٤٩٦
٩٣٥- عبدالرحمن بن جُبير بن نُفير الحضرمي الحمصي .	٧٦٦
٩٣٦- عبدالرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنَّة الأسلمي أبو حرملة المدني.	٤٥٩
٩٣٧- عبدالرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيدالله.	٥٩٧
٩٣٨- عبدالرحمن بن حوشب النصري الحمصي.	٤٦٨
٩٣٩- عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي.	٤٧٥
٩٤٠- عبدالرحمن بن سابط ويقال: ابن عبدالله بن سابط .	٧٧٤
٩٤١- عبدالرحمن بن سلَّام الجُمحي مولاهم أبو حرب البصري.	٥٠٨
٩٤٢- عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة الأنصاري.	٦٩٠
٩٤٣- عبدالرحمن بن شِمَاسة المَهْري المصري .	٦٣٣
٩٤٤- عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد الدشتكي أبو محمد الرازي.	٨٦٠
٩٤٥- عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الكوفي المسعودي.	٩٥٧
٩٤٦- عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي .	٦٧٥
٩٤٧- عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب، أبو محمد بن أبي نصر التميمي.	٨٦٨
٩٤٨- عبدالرحمن بن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين بن موسى المزكي.	٥٩٣
٩٤٩- عبدالرحمن بن عمر بن عبدالرحمن بن ثابت أبو مسلم التيمي .	٧٠٩
٩٥٠- عبدالرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري أبو الحسن الأصبهاني .	٨٦٧
٩٥١- عبدالرحمن بن عمرو بن سهل الأنصاري المدني.	٦٣٢
٩٥٢- عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصري أبو زرعة الدمشقي .	٨٦٨
٩٥٣- عبدالرحمن بن عوف الصحابي الجليل.	٦٢٧
٩٥٤- عبدالرحمن بن غابر الهمدانيّ.	٩٠٩
٩٥٥- عبدالرحمن بن غَنم الأشعري .	٨٠٤
٩٥٦- عبدالرحمن بن محمد الأموي، أمير المؤمنين الناصر لدين الله.	٣٣
٩٥٧- عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد، ابن قدامة أبي عمر المقدسي.	٥٠٣
٩٥٨- عبدالرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن احمد بن معاذ البوشنجي.	٥٢٦
٩٥٩- عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي أبو محمد الكوفي.	٤٩٩

٩٦٠- عبدالرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عاصم، أبو عطاء الهروي الجوهري.	٧٦٨
٩٦١- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن زياد، أبو عيسى الأصبهاني الأديب.	٥٧٧
٩٦٢- عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد القزاز، أبو منصور ابن زريق.	٤٢٣
٩٦٣- عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله بن سعد بن إبراهيم أبو محمد الزهري.	٩٢٨
٩٦٤- عبدالرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري الزرقي .	٦٣٩
٩٦٥- عبدالرحمن بن مغيث .	٨٧٤
٩٦٦- عبدالرحمن بن مكي بن عبدالرحمن بن أبي سعيد بن عتيق ابن الحاسب.	٤٣١
٩٦٧- عبدالرحمن بن مَلّ أبو عثمان النهدي	٦٨٦
٩٦٨- عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري.	٤١٩
٩٦٩- عبدالرحمن بن ميسرة الحضرمي أبو سلمة الحمصي.	٥١٨
٩٧٠- عبدالرحمن بن نجم بن عبدالوهاب بن الحنبلي الدمشقي.	٨٤١
٩٧١- عبدالرحمن بن نصر بن عبيد الفدمي السوادي الصالحي الحنفي.	٤٦٩
٩٧٢- عبدالرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني.	٤٧٦
٩٧٣- عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الشامي الداراني .	٨٥٦
٩٧٤- عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو بكر الكوفي.	٥٩٥
٩٧٥- عبدالرحمن بن يعقوب الجهني المدني مولى الحُرَقة.	٤١٧
٩٧٦- عبدالرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر، المخلص فخر الدين أبو محمد البعلبكي.	١٠٠
٩٧٧- عبدالرحيم بن حبيب بن عمر، أبو محمد الأنصاري.	٧٦٨
٩٧٨- عبدالرحيم بن هارون الواسطي أبو هشام الغساني.	٩٢٤
٩٧٩- عبدالرحيم بن واقد الخراساني.	٧٦٦
٩٨٠- عبدالسلام بن حرب بن سلم النهدي الملائي أبو بكر الكوفي.	٩٤٢
٩٨١- عبدالسلام بن عبدالرحمن ابن أبي الرجال محمد بن عبدالرحمن بن برجان .	٧٣٥
٩٨٢- عبدالسلام بن عبدالله بن تيمية الحراني	٤١٦
٩٨٣- عبدالصبور بن عبدالسلام بن أبي الفضل، أبو صابر الهروي الفامي التاجر.	٥٤٣
٩٨٤- عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد التَّنُّوري .	٦٤٥
٩٨٥- عبدالصمد بن معقل بن منبه اليماني.	٦٦١
٩٨٦- عبدالصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم الإمام الهاشمي.	٦١٨
٩٨٧- عبدالعزيز بن أبان بن محمد بن عبدالله بن سعيد بن العاص الأموي.	٦٧٩
٩٨٨- عبدالعزيز بن أبي سلمة بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر أبو عبدالرحمن المدني .	٨٩٨
٩٨٩- عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان التميمي الكتاني.	٥٠٠
٩٩٠- عبدالعزيز بن المختار الدباغ البصري.	٩٣٦

٩٩١- عبدالعزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد بن معروف أبو بكر المعروف بغلام الخلال.	٤٩٠
٩٩٢- عبدالعزيز بن جعفر بن بكر بن إبراهيم أبو شيبة يعرف بابن الخوارزمي.	٥٤٩
٩٩٣- عبدالعزيز بن زياد.	٤١٤
٩٩٤- عبدالعزيز بن سليمان بن عبدالعزيز الحرملي أبو محمد الأنطاكي.	٥٦١
٩٩٥- عبدالعزيز بن صهيب البُناني .	٨٨٧
٩٩٦- عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون.	٨٢٣
٩٩٧- عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن علي بن الصَّيقل أبو العز الحراني.	٨٥١
٩٩٨- عبدالعزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر بن بكران، أبو القاسم الخياط.	٥٠١
٩٩٩- عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبو محمد الجهني مولاهم المدني.	٤٥٤
١٠٠٠- عبدالعزيز بن محمد بن محمد بن عاصم الأُسْتُغَدايزي النّخشبي.	٤٢٢
١٠٠١- عبدالعزيز بن محمود بن المبارك الجُنَابَذِيُّ ابن الأخضر البغدادي .	٩٠٢
١٠٠٢- عبدالغفار بن القاسم أبو مريم الأنصاري.	٥٢٤
١٠٠٣- عبدالغفار بن داود بن مهران أبو صالح الحراني.	٥٥٦
١٠٠٤- عبدالغفار بن محمد بن جعفر بن زيد أبو طاهر المؤدب.	٥٥٢
١٠٠٥- عبدالقادر بن عبدالله بن عبدالرحمن وقيل: عبدالله، أبو محمد الرهاوي.	٥٤٢
١٠٠٦- عبدالقادر بن يوسف بن مظفر بن صدقة، أبو محمد بن الحظيري.	٥٨٩
١٠٠٧- عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني أبو المغيرة الحمصي .	٧٢٧
١٠٠٨- عبدالكريم بن الهيثم بن زياد أبو يحيى القطان.	٤٦٢
١٠٠٩- عبدالكريم بن مالك الجزري أبو سعيد الخضرمي .	٨٨٤
١٠١٠- عبدالكريم بن هوازن بن عبدالملك بن طلحة بن محمد أبو القاسم القشيري.	٩٤٨
١٠١١- عبداللطيف بن أبي الفرج محمد بن علي بن حمزة بن فارس، ابن القبيطي.	٨٢٨
١٠١٢- عبداللطيف بن عبدالمنعم بن علي أبو الفرج النميري ابن الصيقل الحراني الحنبلي.	٤٦٠
١٠١٣- عبدالله الصنابحي .	٩٦٦
١٠١٤- عبدالله العاضد لدين الله، أبو محمد بن يوسف العبيدي المصري.	٣٥
١٠١٥- عبدالله بن أبي جعفر الرازي .	٨٨٨
١٠١٦- عبدالله بن أبي سعيد أبو زيد المديني.	٩٥٥
١٠١٧- عبدالله بن أبي سفيان الموصلي.	٧٤٠
١٠١٨- عبدالله بن أبي نجيح أبو يسار الثقفي مولاهم .	٧٢٠
١٠١٩- عبدالله بن أحمد بن تمام بن حسان التَّلُّ الصالحي الحنبلي.	٤٦٢
١٠٢٠- عبدالله بن أحمد بن حَمُّوَيْه بن يوسف بن أعين أبو محمد السرخسي الحموي.	٥٢٧
١٠٢١- عبدالله بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أبو القاسم البغدادي .	٧٨٤

١٠٢٢- عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الجواليقي المعروف بعبدان.	٥٨٦
١٠٢٣- عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبدالعزيز أبو محمد الخراساني البغوي.	٦٥١
١٠٢٤- عبدالله بن الحارث الأنصاري البصري أبو الوليد.	٨٢١
١٠٢٥- عبدالله بن الحارث الزُّبيدي النجراني الكوفي .	٨٩٠
١٠٢٦- عبدالله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب.	٤٦٣
١٠٢٧- عبدالله بن الحسن بن بندار بن ناجية بن سدوس، أبو محمد المديني الأصبهاني.	٦٧٤
١٠٢٨- عبدالله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي أبو القاسم الخلال.	٤٨٦
١٠٢٩- عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي .	٧١٩
١٠٣٠- عبدالله بن السائب بن يزيد الكندي أبو محمد المدني .	٨٨٤
١٠٣١- عبدالله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي.	٩١٤
١٠٣٢- عبدالله بن الكوا اليشكري .	٧١٩
١٠٣٣- عبدالله بن المغيرة بن أبي ذباب الدوسي.	٥٦٢
١٠٣٤- عبدالله بن باباه مولى آل حجير بن أبي أهاب المكي .	٨٦٢
١٠٣٥- عبدالله بن بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات، أبو محمد ابن الخُشُوعيّ.	٤٦٧
١٠٣٦- عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي أبو سهل المروزي.	٤٣١
١٠٣٧- عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي.	٨١١
١٠٣٨- عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس أبو محمد الأصبهاني.	٦١١
١٠٣٩- عبدالله بن جعفر بن إسحاق بن علي بن جابر بن الهيثم بن رشيد الجابري.	٧١٣
١٠٤٠- عبدالله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان أبو محمد الفارسي النحوي.	٨٥٩
١٠٤١- عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم أبو جعفر المديني.	٥٧٠
١٠٤٢- عبدالله بن داود بن عامر الهمداني أبو عبدالرحمن الخُرَيبي.	٨٩٤
١٠٤٣- عبدالله بن دكين الكوفي أبو عمر.	٨٥٣
١٠٤٤- عبدالله بن ذكوان القرشي أبو عبدالرحمن المدني المعروف بأبي الزناد.	٥١٩
١٠٤٥- عبدالله بن رباح الأنصاري أبو خالد المدني .	٩٦٤
١٠٤٦- عبدالله بن رجاء بن عمر الغُدَاني.	٥٩٣
١٠٤٧- عبدالله بن رشيد أبو عبدالرحمن من أهل جنديسابور.	٥١٠
١٠٤٨- عبدالله بن زيدان بن بُريد بن رزين بن الربيع بن قَطَن البجلي.	٨٢٤
١٠٤٩- عبدالله بن سراقة الأزدي البصري.	٦٠٢
١٠٥٠- عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي.	٤٨٦
١٠٥١- عبدالله بن شقيق العُقيلي.	٦٢٢
١٠٥٢- عبدالله بن شوذب الخراساني أبو عبدالرحمن.	٩٢٧

١٠٥٣- عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم .	٦٩٤
١٠٥٤- عبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي أبو صفوان المكي.	٦٣٥
١٠٥٥- عبدالله بن ضرار بن عمرو المُلْطي.	٧٤٠
١٠٥٦- عبدالله بن طاوس بن كيسان أبو محمد اليماني.	٩٣٠
١٠٥٧- عبدالله بن عامر بن ربيعة العنزي أبو محمد المدني.	٩٢١
١٠٥٨- عبداللَّه بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف .	٦٣٥
١٠٥٩- عبدالله بن عبد الرحمن الشامي .	٧٦٦
١٠٦٠- عبدالله بن عبدالجبار الخبائري أبو القاسم الحمصي لقبه زِبْريق.	٥٣٨
١٠٦١- عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل .	٧١٩
١٠٦٢- عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي أبو محمد الدارمي.	٤٧١
١٠٦٣- عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري أبو طُوالة المدني.	٨٢٥
١٠٦٤- عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن زيد بن أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي.	٥٦٦
١٠٦٥- عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي أبو يعلى الثقفي.	٩٥٨
١٠٦٦- عبدالله بن عبدالله الأموي.	٦٢٠
١٠٦٧- عبدالله بن عبدالله الرازي أبو جعفر مولى بني هاشم.	٩٣٣
١٠٦٨- عبدالله بن عبدالله بن الأصم العامري.	٩٣٨
١٠٦٩- عبدالله بن عبيدالله بن عبد الله بن أبي مليكة بن عبدالله بن جدعان .	٧٧٣
١٠٧٠- عبدالله بن عبيدالله بن يحيى، أبو محمد المؤدب المعروف بابن البيع.	٥٨٩
١٠٧١- عبدالله بن عثمان بن خُثيم القاري المكي .	٦٤٩
١٠٧٢- عبدالله بن عُكيم الجهني أبو معبد الكوفي مخضرم.	٤٠٩
١٠٧٣- عبدالله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكري، أبو الفضل الدقاق الكاتب.	٨٢٨
١٠٧٤- عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .	٧٠٧
١٠٧٥- عبدالله بن عمر بن علي بن زيد، أبو المنجى ابن اللَّتِّيِّ الحَرِيْبِيُّ.	٤٨٨
١٠٧٦- عبدالله بن عمير مولى أم الفضل ويقال له مولى ابن عباس.	٤٢٦
١٠٧٧- عبدالله بن عَميرة.	٦١٤
١٠٧٨- عبدالله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري.	٥٠٢
١٠٧٩- عبدالله بن غيلان	٨٦٤
١٠٨٠- عبدالله بن فيروز الديلمي.	٥١٦
١٠٨١- عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أبو عبدالرحمن المصري.	٥٥١
١٠٨٢- عبدالله بن محمد بن أبي الأسود أبو بكر البصري	٦٩٩
١٠٨٣- عبدالله بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي المدني .	٥٨٤

١٠٨٤- عبدالله بن محمد بن الحسن، أبو محمد ابن الشرقي.	٥٩٤
١٠٨٥- عبدالله بن محمد بن اليسع بن طالب بن حرب بن عاصم الأنطاكي.	٥٦١
١٠٨٦- عبدالله بن محمد بن أيوب بن صبيح أبو محمد المخرمي.	٩٢٤
١٠٨٧- عبداللَّه بن مُحَمَّد بن زياد بن واصل بن ميمون أبو بكر النيسابوري.	٤٥٠
١٠٨٨- عبدالله بن محمد بن شاكر أبو البختري العنبري البغدادي.	٨٢٨
١٠٨٩- عبدالله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي.	٤١٨
١٠٩٠- عبدالله بن محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي أبو جعفر المسنَدي .	٥٤٨
١٠٩١- عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد المدني .	٨٥٧
١٠٩٢- عبدالله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدي أبوالعباس الغزي.	٥٨٥
١٠٩٣- عبدالله بن محمد بن محمد بن فورك بن عطاء، أبو بكر الأصبهاني .	٦٥٠
١٠٩٤- عبدالله بن مرة الهمداني الخارفي الكوفي.	٤٨٢
١٠٩٥- عبدالله بن مسعر بن كدام.	٧٧٣
١٠٩٦- عبدالله بن مسلم بن ثابت بن زيد بن القاسم، ابن جوالق.	٤٧٢
١٠٩٧- عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي أبو عبدالرحمن البصري.	٥٧٥
١٠٩٨- عبدالله بن منصور بن هبة الله بن أحمد بن أبي الفوارس.	٧١٢
١٠٩٩- عبدالله بن نُجي بن سلمة الحضرمي الكوفي أبو لقمان.	٨٩٦
١١٠٠- عبدالله بن نِمران الحَجْري.	٩٢٦
١١٠١- عبدالله بن نمير الهمداني أبو هشام الكوفي.	٩١٣
١١٠٢- عبدالله بن هاشم بن حيان العبدي أبو عبدالرحمن الطوسي.	٥٩٤
١١٠٣- عبدالله بن هانئ أبو الزعراء الأكبر الكوفي .	٦٨٢
١١٠٤- عبدالله بن يزيد المعافري أبو عبدالرحمن الحبلي.	٤٤٦
١١٠٥- عبدالله بن يزيد المكي أبو عبدالرحمن المقرىء.	٩٢٩
١١٠٦- عبدالله بن يسار المكي الأعرج.	٤٨٩
١١٠٧- عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد.	٩٤٥
١١٠٨- عبدالملك بن إبراهيم الجُدِّي المكي.	٦٧٢
١١٠٩- عبدالملك بن أبي القاسم عبدالله بن أبي سهل بن أبي القاسم الكَرُوخيّ.	٥١٥
١١١٠- عبدالملك بن أبي سليمان ميسرة العَرْزَمي.	٩٣٧
١١١١- عبدالملك بن سعيد بن حيان ابن أبجر الكوفي.	٤١٣
١١١٢- عبدالملك بن عبدالعزيز القشيري النسائي أبو نصر التمار.	٤٢٤
١١١٣- عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي.	٥١٣
١١١٤- عبدالملك بن عبدالله بن أسيد، روى عن ابي ليلى الحارثي.	٦٣٢

١١١٥- عبدالملك بن عمرو القيسي أبو عامر العَقَدي.	٥٤٩
١١١٦- عبدالملك بن عمير بن سويد اللخمي يقال له الفَرَسي كان يقال له القِبْطي.	٤٣٢
١١١٧- عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران.	٦١٠
١١١٨- عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي.	٤٦٨
١١١٩- عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن سعد بن صدقة البغدادي الآجري.	٥٤٢
١١٢٠- عبدالواحد بن زياد العبدي .	٦٩٦
١١٢١- عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي بن خشنام.	٨٧٧
١١٢٢- عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم أبو عبيدة التَّنُّوري البصري.	٤٣٨
١١٢٣- عبدالواسع بن عبدالكافي بن عبدالواسع أبو محمد الأبهري الشافعي.	٤٨٦
١١٢٤- عبدالوهاب بن الضحاك بن أبان العُرْضي أبو الحارث الحمصي .	٩٦٧
١١٢٥- عبدالوهاب بن رواج بن علي بن فتوح بن حسين الأزدي.	٥٨٩
١١٢٦- عبدالوهاب بن سعيد بن عطية السلمي أبو محمد الدمشقي.	٤٤٨
١١٢٧- عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي .	٦٥٠
١١٢٨- عبدالوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي مولاهم البصري.	٤٤٩
١١٢٩- عبدة بن أبي برزة .	٧١٨
١١٣٠- عبدة بن عبدالله الصفار الخزاعي أبو سهل البصري .	٨٥٦
١١٣١- عبدربه بن الحكم بن سفيان بن عبدالله ويقال: ابن عثمان بن بشير الثقفي الطائفي.	٩٥٨
١١٣٢- عبدربه بن نافع الكناني الحناط أبو شهاب الأصغر .	٨٣٢
١١٣٣- عبدوس بن عبدالله أبو الفتح الروذباري الفارسي ثم الهمذاني.	٥٤٠
١١٣٤- عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ أبو زرعة الرازي .	٧٦١
١١٣٥- عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري أبو عمرو البصري .	٧٧٠
١١٣٦- عبيد بن الحسن المزني أو الثعلبي أبو الحسن الكوفي.	٤٦٠
١١٣٧- عبيد بن أيوب من بني العنبر.	٩٣٤
١١٣٨- عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك الأنصاري الزرقي .	٧٧٢
١١٣٩- عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكي.	٦٠٣
١١٤٠- عبيدالله بن أبي بكر بن أنس بن مالك .	٦٩٠
١١٤١- عبيدالله بن أبي جعفر أبو بكر المصري.	٩٤٥
١١٤٢- عبيدالله بن أبي رافع المدني مولى النبي ﷺ.	٨٢٣
١١٤٣- عبيدالله بن أحمد بن علي بن الحسين، أبو القاسم المقرئ المعروف بابن الصيدلاني.	٤٥٠
١١٤٤- عبيدالله بن المعتز بن منصور بن عبدالله بن حمزة أبو الحسن النيسابوري.	٩٥٤
١١٤٥- عبيدالله بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلي أبو نصر البكري السجستاني.	٩٣٨

١١٤٦- عبيدالله بن سعيد بن مسلم الجعفي أبو مسلم الكوفي.	٦٨٥
١١٤٧- عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله بن سعد أبو الفضل الزهري.	٩٢٨
١١٤٨- عبيدالله بن عبدالله بن عبدالله بن الأصم العامري .	٦٩٦
١١٤٩- عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي .	٦٩٢
١١٥٠- عبيدالله بن عبدالله بن محمد بن نَجَا بنِ شَاتِيْل، أبو الفتح البغدادي الدباس.	٦١٩
١١٥١- عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي أبو علي البصري.	٥٥٧
١١٥٢- عبيدالله بن عبيدالرحمن الأشجعي أبو عبدالرحمن الكوفي.	٤٩٢
١١٥٣- عبيدالله بن علي بن أبي قِرْبَةَ، أبو القاسم العجلي الحذاء .	٧٣٠
١١٥٤- عبيدالله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد المعروف بابن شاهين.	٤٦٠
١١٥٥- عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري.	٤٥٥
١١٥٦- عبيدالله بن عمر بن ميسرة، أبو سعيد القواريري البصري.	٤١٩
١١٥٧- عبيدالله بن عمرو الرقي أبو وهب الأسدي.	٨٨٥
١١٥٨- عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي أبو وهب الأسدي .	٨٠٤
١١٥٩- عبيدالله بن محمد المهدي أول خلفاء الخوارج العبيدية الباطنية.	٣٤
١١٦٠- عبيدالله بن محمد بن سليمان بن بابويه بن فهرويه الدقاق المخرمي.	٥١٥
١١٦١- عبيدالله بن محمد بن عائشة .	٥٨٧
١١٦٢- عبيدالله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد.	٤٦٠
١١٦٣- عبيدالله بن يوسف الجُبيري أبو حفص البصري .	٧٧٥
١١٦٤- عبيدة بن حميد الكوفي، أبو عبدالرحمن المعروف بالحذاء التيمي.	٤٠٧
١١٦٥- عتبة بن حماد بن خُليد بالتصغير أبو خُليد الدمشقي القارىء.	٤٩٦
١١٦٦- عتبة بن غَزوان بن جابر المازني .	٦٨٩
١١٦٧- عتبة بن مسلم المدني التيمي مولاهم.	٨٢٨
١١٦٨- عثمان بن أبي العاص الثقفي أبو عبدالله الطائفي .	٦٣٤
١١٦٩- عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق، المعروف: بابن السماك.	٤٢٠
١١٧٠- عثمان بن سعيد ابن بشار أبو القاسم البغدادي.	٣٩٨
١١٧١- عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد، أبو سعيد التميمي، الدارمي السجستاني.	٤٤١
١١٧٢- عثمان بن صالح بن صفوان السهمي مولاهم أبو يحيى المصري .	٦٥٣
١١٧٣- عثمان بن عبدالله بن موهب التيمي مولاهم المدني الأعرج.	588
١١٧٤- عثمان بن علي بن عبد الواحد بن الحسين، أبو عمرو القرشي.	٥٥٨
١١٧٥- عثمان بن عمر بن فارس العبدي .	٤٨٣
١١٧٦- عثمان بن عمير البجلي أبو اليقظان الكوفي الأعمى.	٤٢٨

١١٧٧- عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي أبو الحسن ابن أبي شيبة.	٥٢٢
١١٧٨- عثمان بن مسلم البَتِّي أبو عمرو البصري.	٤٣٤
١١٧٩- عثمان بن نَهيك الأزدي أبو نهيك البصري	٤٧٩
١١٨٠- عجلان مولى فاطمة بنت عتبة المدني	٨٧٤
١١٨١- عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي.	٩٦٩
١١٨٢- عروة بن مروان الخراز الرقي .	٨٨٤
١١٨٣- عطاء بن أبي رَباح أسلم القرشي مولاهم المكي .	٥٢٢
١١٨٤- عطاء بن أبي مروان الأسلمي أبو مصعب المدني .	٨٧٤
١١٨٥- عطاء بن السائب أبو محمد ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي.	٥٠٧
١١٨٦- عطاء بن عجلان العطار البصري.	٦٢٧
١١٨٧- عطاء بن يزيد الليثي المدني.	٩٤٩
١١٨٨- عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني.	٤٦١
١١٨٩- عطية بن الحارث أبو رَوْق الهمداني الكوفي .	٦٥٦
١١٩٠- عطية بن سعد بن جُنادة العوفي الجَدَلي الكوفي.	٦٠٧
١١٩١- عطية بن عطية عن عطاء بن أبي رباح.	٧٠١
١١٩٢- عطية بن قيس الكلابي أبو يحيى الشامي .	٤٦٢
١١٩٣- عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري.	٥٣٢
١١٩٤- عقبة بن خالد بن عقبة السكوني أبو مسعود الكوفي المجدر.	٨٢٥
١١٩٥- عقبة بن عبدالغافر الأزدي العوذي أبو نهار البصري .	٨٠٦
١١٩٦- عقبة بن مكرم بن عقبة بن مكرم الضبي الهلالي، أبو مكرم الكوفي.	٥٢٥
١١٩٧- عُقيل بن خالد بن عَقيل الأيلي أبو خالد الأموي .	٨٢٩
١١٩٨- عكرمة أبو عبدالله مولى ابن عباس .	٧٣٦
١١٩٩- عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي .	٨٣٨
١٢٠٠- العلاء بن المغيرة البندار .	٦٥٢
١٢٠١- العلاء بن خالد الأسدي الكاهلي .	٦٨٤
١٢٠٢- العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحُرَقي أبو شِبْل.	٤١٧
١٢٠٣- العلاء بن مسلمة بن عثمان بن محمد أبو سالم الرواس البغدادي.	٥٧٦
١٢٠٤- العلاء بن موسى بن عطية الباهلي أبو الجهم الباهلي.	٤٤٠
١٢٠٥- العلاء بن هلال بن عمر بن هلال الباهلي أبو محمد الرقي .	٨٠٤
١٢٠٦- علقمة الفحل بن عبدة بن ناشرة بن قيس التميمي .	٧٧١
١٢٠٧- علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي.	٤٧١

١٢٠٨- علقمة بن مَرْثد الحضرمي أبو الحارث الكوفي.	٤٩٢
١٢٠٩- علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن أبو القاسم الحسيني.	٥٣٥
١٢١٠- علي بن إبراهيم بن نصرويه بن سختام بن هرثمة أبو الحسن العربي السمرقندي.	٤٩٥
١٢١١- علي بن أبي الفتح المبارك بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم، البَرْجُوفيُّ.	٨١٢
١٢١٢- علي بن أبي طلحة سالم.	٨٠٣
١٢١٣- علي بن أبي علي بن محمد السيف أبو الحسن الآمدي الحنبلي ثم الشافعي .	٧٣
١٢١٤- علي بن أحمد بن عمر ابن الخل، أبو الحسن الكَرْخيّ البغداديّ.	٤٦٥
١٢١٥- علي بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن المقرئ المعروف بابن الحمامي.	٤٢٧
١٢١٦- علي بن أحمد بن محمد بن بيان بن الرزاز البغدادي.	٦٩١
١٢١٧- علي بن أحمد بن منصور بن قبيس أبو الحسن الغساني الداراني .	٨٦٨
١٢١٨- علي بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا أبو الحسن المخرمي البغدادي.	٤٢٧
١٢١٩- علي بن إسماعيل أبو الحسن الأشعري .	٩٧٠
١٢٢٠- علي بن إسماعيل بن بادكين الجوهري	٦٩٣
١٢٢١- علي بن الحسن بن الحسين بن علي أبو الحسن السلمي ابن الموازيني.	٥٦٨
١٢٢٢- علي بن الحسن بن خلف بن قُديد أبو القاسم المصري.	٩٠٩
١٢٢٣- علي بن الحسن بن شقيق أبو عبدالرحمن المروزي .	٧٧٤
١٢٢٤- علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري بن إشكاب.	٤٣٤
١٢٢٥- علي بن الحسين بن عثمان بن جابر أبو الحسن القاضي بتنيس.	٤٥٦
١٢٢٦- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي زين العابدين.	٦١٨
١٢٢٧- علي بن الحسين بن علي بن منصور ابن المُقَيَّر الأزجي.	٤٢٠
١٢٢٨- علي بن الحسين بن يَوحن بن أَبَوَيْه بن النعمان البَاورِّيّ اليمني ثم الأصبهاني.	٨٢٦
١٢٢٩- علي بن الحكم البُنَاني أبو الحكم البصري.	٤٣٢
١٢٣٠- علي بن المبارك الهُنَائي.	٩١٦
١٢٣١- علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح السلمي.	٥٠٠
١٢٣٢- علي بن مويه .	٣١
١٢٣٣- علي بن حُجْر بن إياس السعدي المروزي.	٤٥١
١٢٣٤- علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيان بن مازن بن الغضوبة الطائي.	٥٥١
١٢٣٥- علي بن خَشرم المروزي .	٧٥٩
١٢٣٦- علي بن داود أبو المتوكل الناجي .	٩٦٠
١٢٣٧- علي بن داود بن يزيد القَنْطَري .	٦٩٣
١٢٣٨- علي بن زيد بن عبدالله ، ابن جدعان التيمي البصري .	٧١٩

١٢٣٩- علي بن سراج أبو الحسن بن أبي الأزهر الحرشي مولاهم المصري.	٥٥٤
١٢٤٠- علي بن سعيد أبو الحسن العسكري.	٨٨٧
١٢٤١- علي بن سعيد بن بشير بن مهران أبو الحسن الرازي الحافظ يعرف بعَلَيْك.	٥٠٥
١٢٤٢- علي بن شعيب بن عدي السمسار البزاز .	٦٩٥
١٢٤٣- علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي.	٦٠٨
١٢٤٤- علي بن عبد الله بن مبشر، أبو الحسن الواسطي.	٥٠٣
١٢٤٥- علي بن عبد الواحد بن أحمد أبو الحسن الدينوري البغدادي.	٤٩٦
١٢٤٦- علي بن عبدالحميد بن مصعب المَعْني .	٦٧٣
١٢٤٧- علي بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي السري البكائي.	٧٣٠
١٢٤٨- علي بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي.	٥٦٤
١٢٤٩- علي بن عبدالله بن إبراهيم بن أحمد أبو الحسن الهاشمي العباسي العيسوي.	٤٢٠
١٢٥٠- علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم أبو الحسن ابن المديني .	٦٥٨
١٢٥١- علي بن عبيدالله بن محمد الهمذاني أبو الحسن الكسائي الصوفي.	٤٣٣
١٢٥٢- عليّ بن عمر بن علي نجم الدين القزويني الكاتبي الدَّبِيرَاني المنطقي .	٧٨٧
١٢٥٣- علي بن عمر بن محمد ابن القزويني أبو الحسن البغدادي الحربي الزاهد.	٤٩٦
١٢٥٤- علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن شاذان بن إبراهيم أبو الحسن الحميري.	٥٣٠
١٢٥٥- علي بن عيسى بن يزيد البغدادي الكَرَاجِكي.	٤٦٤
١٢٥٦- علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن لؤلؤ أبو الحسن البغدادي الوراق.	٥٧٠
١٢٥٧- علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي الكَارِزي.	٨٨٧
١٢٥٨- علي بن محمد بن الحسن بن يزداد البغدادي، أبو تمام بن أبي خازم المعتزلي.	٥٦٠
١٢٥٩- علي بن محمد بن العباس أبو حيان التوحيدي .	٧٣٣
١٢٦٠- علي بن محمد بن سعيد الثقفي الكوفي.	٦٧٤
١٢٦١- علي بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشر أبو الحسين الأموي .	٤٠١
١٢٦٢- علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم أبو الحسن بن السكاكري.	٥٨١
١٢٦٣- علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبدالحميد، البجلي الجَرِيري .	٧٩٤
١٢٦٤- علي بن محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن يعقوب ابن العلاف.	٤٢٧
١٢٦٥- علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الزوزني البحائي.	٨٥٠
١٢٦٦- علي بن محمد بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالواحد الأزدي.	٤٨٤
١٢٦٧- علي بن محمد بن مهدي، أبو الحسن الطبري المتكلم الأصولي.	٣١٩
١٢٦٨- علي بن مدرك النخعي، أبو مدرك الكوفي.	٤٠٨
١٢٦٩- علي بن مسلم بن سعيد الطوسي .	٧٢١

١٢٧٠- علي بن معروف بن محمد أبو الحسن البزاز.	٥٧٩
١٢٧١- علي بن موسى بن عبد الله بن عمر النيسابوري السكّري.	٦٢٢
١٢٧٢- علي بن ميمون الرقي العطار .	٨٨٤
١٢٧٣- علي بن نصر بن علي الجهضمي البصري.	٥٥٨
١٢٧٤- علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم أبو الحسن اللخمي.	٥٨١
١٢٧٥- علي بن يحيى بن جعفر بن عبدكويه.	٦٧٤
١٢٧٦- عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم أبو عمر ويقال أبو عبدالله.	٥٢١
١٢٧٧- عمار بن زُرَيْق.	٨٤٣
١٢٧٨- عمار بن معاوية الدُّهْني أبو معاوية البجلي	٤٧٣
١٢٧٩- عُمارة بن أبي حفصة نابت .	٨٣٦
١٢٨٠- عمارة بن القعقاع بن شُبرمة الضبي .	٨٩٦
١٢٨١- عُمارة بن جُوين أبو هارون العبدي.	٩٢٥
١٢٨٢- عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي .	٥٩٠
١٢٨٣- عُمارة بن شبيب السبئي.	٩١٥
١٢٨٤- عُمارة بن عُمير التيمي الكوفي.	٦٤٥
١٢٨٥- عمارة بن ميمون.	٥٠٠
١٢٨٦- عمر بن أبان بن عثمان	٩٥٦
١٢٨٧- عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير بن هارون أبو حفص الكتاني.	٩٢٠
١٢٨٨- عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري	٥٥٩
١٢٨٩- عمر بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن أبو حفص الجوهري ابن عَلَّكَ المروزي.	٥٦٦
١٢٩٠- عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان سلمة الثقفي البغدادي.	612
١٢٩١- عمر بن الفضل بن أحمد، أبو الوفاء ابن المميَّز الإصبهاني.	812
١٢٩٢- عمر بن بلبان بن عبدالله، الإمام الأديب نجم الدين أبو القاسم الرومي.	٥٣٤
١٢٩٣- عمر بن حبيب العدوي من بني عدي بن عبدمناة.	٥٦١
١٢٩٤- عمر بن حفص بن غِياث بن طَلْق الكوفي.	٥٣٣
١٢٩٥- عمر بن زرارة أبو حفص الحدثي.	٨٧٣
١٢٩٦- عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد النميري أبو زيد بن أبي معاذ البصري.	٥١٢
١٢٩٧- عمر بن صبح بن عمران التميمي الخراساني السمرقندى.	٧٣٨
١٢٩٨- عمر بن عبد العزيز الضرير.	٩٢٨
١٢٩٩- عمر بن عبدالرحمن بن قيس أبو حفص الأبّار الكوفي.	572
١٣٠٠- عمر بن عبدالعزيز الخليفةالأموي القرشي.	٩٣١

١٣٠١- عمر بن عبدالله المدني مولى غُفْرة.	٤٣١
١٣٠٢- عمر بن عبدالمنعم بن عمر بن عبدالله بن غدير أبو القاسم الطائي ابن القواس.	٤٨٧
١٣٠٣- عمر بن علي بن نصر، أبو المعالي الصيرفي البغدادي الخفاف.	٦٩٣
١٣٠٤- عمر بن كرم بن أبي الحسن بن عمر، الدِّينَوَرِيُّ ثم البغدادي الحَمَّامِيُّ.	٥١٧
١٣٠٥- عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب المدني.	489
١٣٠٦- عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله وهو عمويه.	٥٤٠
١٣٠٧- عمر بن موسى بن سليمان السَّامي البصري، ويقال له: السَّيَّاري.	586
١٣٠٨- عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي.	٧٦٩
١٣٠٩- عمر بن نوح بن خلف بن محمد بن الخصيب أبو القاسم البجلي البندار.	٥٥٨
١٣١٠- عمر بن يونس بن القاسم اليمامي.	٤٢٨
١٣١١- عمران بن بكار بن راشد الكلاعي البَرَّاد الحمصي .	٧٦٥
١٣١٢- عمران بن خالد الخزاعي.	٥١٠
١٣١٣- عمران بن قدامة العَمِّي.	٧٠٨
١٣١٤- عمران بن مِلْحَان أبو رجاء العطاردي .	٧٢١
١٣١٥- عمران بن موسى بن مجاشع أبو إسحاق الجرجاني السختياني.	٨٤٢
١٣١٦- عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق.	٤٣٠
١٣١٧- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم أبو أيوب المصري.	٤٥٣
١٣١٨- عمرو بن الشيخ أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح المصري، أبو عبدالله.	٥٥٦
١٣١٩- عمرو بن ثابت	٧٠٥
١٣٢٠- عمرو بن حصين البصري العقيلي.	٦٢٦
١٣٢١- عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم.	٥١٣
١٣٢٢- عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري .	٨٥٧
١٣٢٣- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص .	٧٠١
١٣٢٤- عمرو بن شمر أبو عبد الله الجعفي .	٧٧٤
١٣٢٥- عمرو بن عاصم بن عبيدالله الكلابي القيسي .	٨٩٥
١٣٢٦- عمرو بن عبدالله السبيائي أبو عبدالجبار ويقال أبو العجماء الحضرمي الحمصي	٦٠١
١٣٢٧- عمرو بن عبدالله بن عبيد الهمداني، أبو إسحاق السَّبيعي.	٥٣٣
١٣٢٨- عمرو بن عثمان بن بنِ كُرَبِ بنِ غُصَصٍ، أبو عبد الله المكي.	٣٢١
١٣٢٩- عمرو بن عثمان بن سيار الكلابي مولاهم الرقي.	609
١٣٣٠- عمرو بن علي بن بحر بن كَنِيْزٍ أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي	٦٨٤
١٣٣١- عمرو بن محمد العنقزي أبو سعيد الكوفي.	٩٢٩

١٣٣٢- عمرو بن محمد بن بكير الناقد أبو عثمان البغدادي.	552
١٣٣٣- عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجملي المرادي.	597
١٣٣٤- عمرو بن منصور القيسي البصري القداح أبو عثمان صدوق.	٥١١
١٣٣٥- عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله	٧٧٠
١٣٣٦- عمرو بن يزيد، أبو بريد الجَرمي البصري.	٤٥٦
١٣٣٧- عمير بن هانئ العَنْسي أبو الوليد الدمشقي الداراني	806
١٣٣٨- عنبسة بن سعيد بن الضُّرَيس الأسدي أبو بكر الكوفي	٦٨٣
١٣٣٩- عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري.	٥١١
١٣٤٠- عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمي أبو الأحوص الكوفي.	٤٧٠
١٣٤١- عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي .	٦٩٢
١٣٤٢- عياض بن ضمري الكلبي. ابن عم أسامة بن زيد.	٨١٨
١٣٤٣- عياض بن هلال وقيل بن أبي زهير الأنصاري.	٩١٦
١٣٤٤- عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان العسقلاني.	٤٩٥
١٣٤٥- عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي أبو موسى الأنصاري لقبه زُغْبة.	٥٩٦
١٣٤٦- عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي.	٧٠٠
١٣٤٧- عيسى بن عمر بن العباس بن حمزة بن عمرو بن أعين .	٦٩٧
١٣٤٨- عيسى بن محمد بن إسحاق أبو عمير ابن النحاس بمهملتين الرملي.	٥١٥
١٣٤٩- عيسى بْن مُهَنَّا، أمير عرب الشّام وشيخ آل فضل، الأمير شَرَف الدّين.	٧٠
١٣٥٠- عيسى بن موسى بن أبي حرب، أبو يحيى الصفار البصري.	٥٢٤
١٣٥١- عيسى بن هلال الصدفي المصري .	٧٩٥
١٣٥٢- عيسى بن يونس بن أبان الفاخوري .	٧٢٦
١٣٥٣- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي .	٤١٤
١٣٥٤- غازي بن زنكي بن آقسنقر التركي، السلطان .	٣٩
١٣٥٥- غزوان الغفاري أبو مالك الكوفي .	٦٤٥
١٣٥٦- غسان بن المفضل، أبو معاوية الغلابي البصري .	٧١٨
١٣٥٧- الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله أبو الفرج البغدادي.	٧١٦
١٣٥٨- فرات بن خالد الضبي أبو إسحاق.	٥٥١
١٣٥٩- فرفوريوس الصوري	٧٨٨
١٣٦٠- فرقد بن يعقوب السبخي أبو يعقوب البصري	٨٩٣
١٣٦١- فروخ مولى عثمان.	٦٢١
١٣٦٢- الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن صخر بن عبد الرحمن أبو خليفة الجمحي.	٥٥٨

١٣٦٣- الفضل بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان، أبو المجد الحميري البانياسي.	٥٦٨
١٣٦٤- الفضل بن المختار البصري .	٧٢٠
١٣٦٥- الفضل بن دكين الكوفي واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول .	٤٠٣
١٣٦٦- الفضل بن سُخَيْت، أبو العباس السِّنْدي.	٦٣٨
١٣٦٧- الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج البغدادي.	٦٦٧
١٣٦٨- الفضل بن معمور الهروي.	٦٥٢
١٣٦٩- الفضل بن موسى السِّيناني أبو عبدالله المروزي .	٨٣٤
١٣٧٠- فضيل بن حسين بن طلحة الجحدري .	٦٩٧
١٣٧١- فضيل بن عمرو الفقيمي أبو النضر الكوفي.	٤٧٠
١٣٧٢- فيثاغورس .	٧٨٩
١٣٧٣- قابوس بن أبي ظبيان الجَنْبي الكوفي.	٩٠٣
١٣٧٤- القادر بالله أحمد ابن الأمير إسحاق بن المقتدر الخليفة العباسي.	٣٧
١٣٧٥- قازان بن أرغون بن أبغا بن هولاكو بن طلو بن جنكزخان.	٢٩
١٣٧٦- القاسم ابن أبي الفضل محمد بن يوسف بن محمد أبو محمد البرزالي الإشبيلي.	٩٣٩
١٣٧٧- القاسم الحربي.	٩١٩
١٣٧٨- القاسم بن أبي بَزَّة المكي	٨٥٩
١٣٧٩- القاسم بن أبي صالح بندار بن إسحاق أبو أحمد الهمذاني الرواد	٧٩٤
١٣٨٠- القاسم بن إسماعيل بن محمد بن أبان، أبو عبيد المحاملي	٧٣١
١٣٨١- القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود، أبو عبد الله الثقفي الأصبهاني.	٤٧٨
١٣٨٢- القاسم بن الليث بن مسرور الرسعني أبو صالح .	٨١٠
١٣٨٣- القاسم بن زكريا بن دينار القرشي أبو محمد الكوفي الطحان.	٩٢٥
١٣٨٤- القاسم بن عبدالرحمن أبو عبدالرحمن الدمشقي	٧٦٩
١٣٨٥- القاسم بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر أبو محمد المدني.	٩٥٢
١٣٨٦- القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، أبو محمد ابن عساكر.	٤٢٣
١٣٨٧- القاسم بن مُخَيمِرة أبو عروة الهَمْداني .	٧٣٨
١٣٨٨- القاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمناء ابن عساكر .	١٣٥
١٣٨٩- قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السُّوائي أبو عامر الكوفي.	٩٢٩
١٣٩٠- قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري.	٤٣٢
١٣٩١- قتادة بن سوار الجرمي	٨٤٤
١٣٩٢- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني .	٦٩٨
١٣٩٣- قدامة بن جعفر بن قدامة الكاتب أبو الفرج	٧٩٦

١٣٩٤- قدامة بن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون الجمحي المدني.	٤٨٣
١٣٩٥- قزعة بن يحيى البصري.	٤٦٢
١٣٩٦- قسامة بن زهير المازني البصري .	٨٣٩
١٣٩٧- قسطا بن لوقا البعلبكي	٧٩٢
١٣٩٨- قصاقص أبو عاصم	٨٦٨
١٣٩٩- قطبة بن عبدالعزيز بن سِياه الأسدي الكوفي.	٩١٣
١٤٠٠- قطن بن إبراهيم بن عيسى بن مسلم القشيري أبو سعيد النيسابوري.	٩٣٥
١٤٠١- قمر بن هلال بن بطاح أبو هلال، وأبو الضوء القطيعي، الحراس، المكاري	٦٩٢
١٤٠٢- قيس بن أبي حازم البجلي أبو عبدالله الكوفي.	٤١٤
١٤٠٣- قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي.	٨٥٥
١٤٠٤- قيس بن سعد المكي.	٥٠١
١٤٠٥- كتائب بن محمد بن أحمد بن محمد أبو الفضل البجلي ابن دقشلة،	٤١٠
١٤٠٦- كثير بن عبيد المذحجي.	٨٥٠
١٤٠٧- كثير بن قيس الشامي	٨٩٣
١٤٠٨- كثير بن مرة الحضرمي الحمصي	٤٩٩
١٤٠٩- كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم المدني أبو رشدين.	٤٨٦
١٤١٠- كريب بن الحارث بن أبي موسى الأشعري.	٨٢٠
١٤١١- كعب بن ماتع الحميري أبو إسحاق المعروف بكعب.	٥٠١
١٤١٢- كليب بن شهاب	٧٠٤
١٤١٣- كمشتكين بن الدانشمند طايلو.	٥٥
١٤١٤- كوشيار بن لبان بن باشهري أبو الحسن الجيلي	٧٤٣
١٤١٥- كيسان أبو سعيد المقبري المدني	٦٩٣
١٤١٦- لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري أبو مِجْلَز	٦٣٥
١٤١٧- لقيط بن صَبِرة أبو رزين العقيلي	٧٤١
١٤١٨- لقيط بن عامر بن المنتفق بن عامر بن عقيل أبو رزين العقيلي.	٥٨٦
١٤١٩- الليث بن أبي سليم بن زُنيم	٦٦٧
١٤٢٠- الليث بن سعد.	٨٥٢
١٤٢١- مالك بن أبي عامر الأصبحي	٧٠٤
١٤٢٢- مالك بن الحارث السلمي الرقي.	٥٩٥
١٤٢٣- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني	٤٠٤
١٤٢٤- مالك بن مِغْوَل الكوفي أبو عبدالله.	٥٦٩

١٤٢٥- مالك بن يَخَامِر الحمصي.	٤٩٧
١٤٢٦- مأمون بن هارون بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن القومسي ثم العكاوى.	٥٨٤
١٤٢٧- المبارك بن المبارك بن هبة الله الحريمي أبو طاهر المعروف بابن المعطوش.	٤٦٠
١٤٢٨- مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري الأعمى أبو عبدالرحمن الكوفي	٦٧٤
١٤٢٩- المبارك بن عبدالجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد، أبو الحسين الطيوري.	٥٦١
١٤٣٠- المثنى بن الصباح اليماني أبو عبد الله الأبناوي	٦٨٠
١٤٣١- المثنى بن سعد أو سعيد الطائي أبو غِفَار	٦٣٧
١٤٣٢- المثنى بن سعيد الضُّبعي أبو سعيد البصري القسام القصير.	٥٥٧
١٤٣٣- مجاعة بن الزبير العتكي أبو عبيدة من أهل جندى سابور.	٥١٠
١٤٣٤- مُجالد بن سعيد بن عمير الهَمْداني.	٩٠٢
١٤٣٥- مجاهد الدين أيبك الدويدار الصغير	٢٢
١٤٣٦- مُحارِب بن دِثَار السدوسي الكوفي	٦٤٦
١٤٣٧- مُحاضر بن المُوَرِّع الكوفي،	٤٠٧
١٤٣٨- محلم بن إسماعيل بن مضر الضبي	٦٩٩
١٤٣٩- محمد بن أبان بن عمران الواسطي الطحان.	٥١٠
١٤٤٠- محمد بن أبان بن وزير البلخي أبو بكر بن أبي إبراهيم المستملي حمدويه.	٤٦٣
١٤٤١- محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي.	٦١٨
١٤٤٢- محمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن دينار أبو الحسن المعدل يعرف بابن حبيش.	٥٥٧
١٤٤٣- محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي أبو عبدالله المدني.	٥٨٠
١٤٤٤- محمد بن إبراهيم بن خالد	٨٨٨
١٤٤٥- محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبدالرحمن البُوْشَنْجِي.	٨١٣
١٤٤٦- محمد بن إبراهيم بن غنائم بن واقد، أبو عبدالله ابن المهندس.	٩١٩
١٤٤٧- محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سليمان فخر الدين أبو عبد الله الإربلي .	٤٠١
١٤٤٨- محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم بن الحَزَوَّر أبو جعفر الأصبهاني الحَزَوَّريّ.	٥٧٧
١٤٤٩- محمد بن أبي بكر بن القاسم أبو عبد الله الهمذاني ثم الدمشقي السكاكيني.	٤٥٢
١٤٥٠- محمد بن أبي بكر بن عثمان بن مشرق، أبو عبد الله ابن رزين	٤٠٢
١٤٥١- محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدَّمي	٦٥٠
١٤٥٢- محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي، أبو الحسن القرطبي، إمام الكلاسة وابن إمامها.	٥٦٨
١٤٥٣- محمد بن أبي جعفر البلخي السرخسي	٨٩٧
١٤٥٤- محمد بن أبي حرملة القرشي.	٩١١
١٤٥٥- محمد بن أبي نصر سعيد بن أحمد بن محمد بن الصباغ أبو أحمد الأصبهاني	٨١١

١٤٥٦- محمد بن أبي نصر محمد بن الحسن بن سليمان، أبو بكر المعداني الإصبهاني.	٥٩٠
١٤٥٧- محمد بن أحمد ابن الجبان، أبو الحسن ابن اللحاس البغدادي العطار.	٥١١
١٤٥٨- محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد أبو أحمد العسال الأصبهاني.	١٦٨
١٤٥٩- محمد بن أحمد بن أبي المثنى يحيى بن عيسى بن هلال، أبو جعفر التميمي	٧١٣
١٤٦٠- محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن أبي المعالي أبو عبد الله بن الزراد الحريري.	١٣٧
١٤٦١- محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس بن إسماعيل أبو الحسين المعروف بابن سمعون.	٤٥٨
١٤٦٢- محمد بن أحمد بن أسيد بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن أسيد بن عاصم الثقفي	٨٩٧
١٤٦٣- محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم أبو علي المعروف بابن الصواف.	٤٦١
١٤٦٤- محمد بن أحمد بن بضحان بن عين الدولة أبو عبد الله الدمشقي	٨٩٧
١٤٦٥- محمد بن أحمد بن تمام بن حسان	٧١٦
١٤٦٦- محمد بن أحمد بن حمدان الحيري بن علي بن عبدالله بن سنان.	٨١٣
١٤٦٧- محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبدالله بن سنان أبو عمرو الحيري.	٤٠٢
١٤٦٨- محمد بن أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني الصالحي الحنفي.	٥١٧
١٤٦٩- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عياش الصالحي.	٥٣٠
١٤٧٠- محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق أبو منصور الخياط.	٥٥٢
١٤٧١- محمد بن أحمد بن عمر بن حسين أبو الحسن البغدادي ابن القطيعي	٤٠٦
١٤٧٢- محمد بن أحمد بن قطن بن خالد بن حيان الأسدي، أبو عيسى السمسار.	٥٧٢
١٤٧٣- محمد بن أحمد بن محبوب بن الفضيل التاجر أبو العباس المحبوبي.	٥١٦
١٤٧٤- محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو الحسن بن صرما الدقاق الصائغ المشهور بدقشلة.	٥٥٠
١٤٧٥- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق بن عبد الله أبو الحسن البزاز المعروف بابن رزقويه.	٨٥٤
١٤٧٦- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن يحيى بن جميع	٦٤٩
١٤٧٧- محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو طاهر بن أبي الصقر اللخمي الأنباري	٨٦٨
١٤٧٨- محمد بن أحمد بن محمد بْن حَمْدَوَيْه أبو بكر الطوسي، المعروف بالمطوعي.	٥٤٠
١٤٧٩- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم أبو طاهر الأصبهاني الكاتب.	٤٦٤
١٤٨٠- محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله أبو الخير الأصبهاني ابن وَرَا	٤١٠
١٤٨١- محمد بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسين بن الآبَنُوسِيُّ	٧٣٠
١٤٨٢- محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الإصبهاني المقدِّر البَنَّاء، أبو الخير البَاغْبَان.	٤٧٠
١٤٨٣- محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن بن عبيد ابن الرفيل السلمي ابن المسلمة.	٤٨٩
١٤٨٤- محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل أبو الفتح بن أبي الفوارس.	٦١٩
١٤٨٥- محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحسن، أبو الحسين الأصبهاني الكسائي	٦٩٠
١٤٨٦- محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن مجاهد أبو عبدالله الطائي	٣١٩

١٤٨٧- محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح الحسين بن محمد بن خالويه الصيدلاني.	٥٩١
١٤٨٨- محمد بن أحمد بن نصر، أبو جعفر الفقيه الشافعي الترمذي.	٤٩٣
١٤٨٩- محمد بن أحمد بن هارون أبو الحسن الزَّوْزَنِيُّ.	٨٥٠
١٤٩٠- محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن خلف اللخمي	٧٤٤
١٤٩١- محمد بن إسحاق الصغاني أبو بكر.	٥٠٧
١٤٩٢- محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران بن عبدالله أبو العباس السراج.	٤٣٤
١٤٩٣- محمد بن إسحاق بن محمد بن فَنْدَوَيْهِ المعدل أبو الحسن الخزّاز الكوفي.	٨٢٣
١٤٩٤- محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، أبو عبد الله الحافظ.	٤٣٠
١٤٩٥- محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني	٤٠٠
١٤٩٦- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن سعد بن ركاب الأنصاري.	٩٣١
١٤٩٧- محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح الفقيه أبو عبد الله المقدسي النابلسي.	٦٢٣
١٤٩٨- محمد بن إسماعيل بن البَخْتَرِي الحساني	٨٨٧
١٤٩٩- محمد بن إسماعيل بن الفضيل بن محمد بن الفضيل أبو الفضل الأنصاري الفضيلي.	٤٣٤
١٥٠٠- محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي أبو جعفر السراج.	٤٩٩
١٥٠١- محمد بن إسماعيل بن عثمان بن المظفر بن هبة الله مجد الدين، أبو عبد الله ابن عساكر.	٤٢٣
١٥٠٢- محمد بن إسماعيل بن علي بن النعمان بن راشد أبو بكر البندار المعروف بالبَصَلاني	٧٧٥
١٥٠٣- محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُديك الديلي مولاهم المدني.	٤١٧
١٥٠٤- محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي أبو إسماعيل الترمذي	٨٠٢
١٥٠٥- محمد بن الحارث بن زياد بن الربيع الحارثي البصري.	٤٩٣
١٥٠٦- محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمْداني بالسكون أبو الحسن.	٤٦٩
١٥٠٧- محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي.	٩١٣
١٥٠٨- محمد بن الحسن بن عبدان بن الحسن بن مهران، أبو بكر الصيرفي.	٤٨٤
١٥٠٩- محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة اللخمي العسقلاني	٨٨٠
١٥١٠- محمد بن الحسن بن كوثر بن علي أبو بحر البربهاري.	٤٦٠
١٥١١- محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند أبو بكر النقاش	٧٠١
١٥١٢- محمد بن الحسين الفارسي.	٥٥٧
١٥١٣- محمد بن الحسين بن حبيب أبو حصين الوادعي	٧٣٠
١٥١٤- محمد بن الحسين بن داود بن علي، السيد أبو الحسن العلوي الحسني النيسابوري.	٥٩٣
١٥١٥- محمد بن الحسين بن عبد الله أبو بكر الآجري.	٤٢٧
١٥١٦- محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن الحسن بن أبي علانة أبو سعد.	٤٨٧
١٥١٧- محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم أبو سليمان الحراني	٧١٧

١٥١٨- محمد بن الحسين بن مكرم أبو بكر البغدادي	٧٧٥
١٥١٩- محمد بن الخطاب البلدي	٦٧٢
١٥٢٠- محمد بن الشيخ أبي نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون أبو الحسين ابن النرسي.	٨٥٢
١٥٢١- محمد بن الصباح البزاز الدولابي أبو جعفر البغدادي	٦١٦
١٥٢٢- محمد بن العباس أبو عبدالله المؤدب مولى ابن هاشم يعرف بلحية الليف.	٥٩١
١٥٢٣- محمد بن العباس بن أيوب أبو جعفر الأصبهاني ابن الأخرم	٨٨٢
١٥٢٤- محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ أبو عمر الخزاز المعروف بابن حيويه.	٤٨٨
١٥٢٥- محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب.	٦٢٧
١٥٢٦- محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري	٦٧٩
١٥٢٧- محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو طاهر السلمي النيسابوري	٩٥٣
١٥٢٨- محمد بن الليث الإسكاف أبو نصر البلخي المروزي الغزال السمسار	٥٦٦
١٥٢٩- محمد بن المبارك بن مشق البغدادي.	٤١٦
١٥٣٠- محمد بن المتوكل، وقيل: الزبير الخليفة العباسي.	١٤
١٥٣١- محمد بن المثنى بن عبيد العنزي أبو موسى البصري المعروف بالزمن	٣٩٨
١٥٣٢- محمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد بن ابراهيم السعدي المقدسي.	١٣٣
١٥٣٣- محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبدالله أبو الحسين البزاز.	٥٦٠
١٥٣٤- محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمْداني	٨١٩
١٥٣٥- محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهُدير التيمي المدني.	٤١٨
١٥٣٦- محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفي مولاهم ، أبو الأحوص البغدادي ثم العكبَري	٤٠٢
١٥٣٧- محمد بن الوليد بن عامر الزُّبيدي أبو الهذيل الحمصي.	٩٢١
١٥٣٨- محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس البجلي الرازي	٨٤٢
١٥٣٩- محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر بندار	٤٠٠
١٥٤٠- محمد بن بشر بن مطر أبو بكر الوراق.	٥٠٢
١٥٤١- محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم أبو عبدالله البغدادي الرصافي.	٦١٦
١٥٤٢- محمد بن بكير بن واصل بن مالك بن قيس الحضرمي	٦٩٢
١٥٤٣- مُحَمَّد بن تِكش بن ألب أرسلان، السُّلْطَان علاء الدِّين خُوَارِزْم شاه	٤٦
١٥٤٤- محمد بن ثعلبة بن سَواء السدوسي البصري.	٥٥٤
١٥٤٥- محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل النوفلي	٣٩٨
١٥٤٦- محمد بن جُحَادة.	٦٢٤
١٥٤٧- محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر.	٥٩٩
١٥٤٨- محمد بن جعفر بن زياد الوَرَكاني أبو عمران الخراساني	٨٣٢

١٥٤٩- محمد بن جعفر بن عقيل، أبو العلاء البصري	٧٢٩
١٥٥٠- محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة بن يزيد بن عبدالملك أبو بكر الأدمي	٦٤٢
١٥٥١- محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن قسيم بن مَلاَّس النُمَيْريّ.	٩٢٣
١٥٥٢- محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي السمين.	٥٥٨
١٥٥٣- محمد بن حازم بن عبد الغني بن حازم المقدسي ناصر الدين.	٩٤١
١٥٥٤- محمد بن حامد البلخي	٧٦٣
١٥٥٥- محمد بن حرب الواسطي النشائي.	٥٣٨
١٥٥٦- محمد بن حماد الأبيوردي الزاهد.	٤٨٢
١٥٥٧- محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي	٨٩٩
١٥٥٨- محمد بن حميد اليشكري أبو سفيان المعمري	٦٦٧
١٥٥٩- محمد بن حميد بن حيان الرازي.	٥٥٠
١٥٦٠- محمد بن حنيفة بن محمد بن ماهان أبو حنيفة القَصَبيُّ الواسطي	٨٠٧
١٥٦١- محمد بن حُيَيٌّ بن يعلى بن أمية	٧٢٤
١٥٦٢- محمد بن خالد القرشي	٧٦٦
١٥٦٣- محمد بن خفيف بن إسْكفشَار الضبي الشيرازى أبو عبد الله الصوفي	٣٢١
١٥٦٤- محمد بن خلاد بن كثير الباهلي أبو بكر البصري	٤٧٩
١٥٦٥- محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن عيسى أبو عبد الله المقدسي.	٥٦٠
١٥٦٦- محمد بن خلف بن عمار أبو نصر	٨٨٨
١٥٦٧- محمد بن رافع القشيري النيسابوري	٤٧٦
١٥٦٨- محمد بن زياد الألهاني أبو سفيان الحمصي.	٥٣٧
١٥٦٩- محمد بن زياد الجمحي مولاهم أبو الحارث المدني.	٩٤٧
١٥٧٠- محمد بن سابق التميمي أبو جعفر أو أبو سعيد البزاز الكوفي.	٥٣٢
١٥٧١- محمد بن سعيد بن أبي البقاء الموفق بن علي. أبو بكر ابن الخازن النيسابوري	٧٢٩
١٥٧٢- محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي مولاهم الحراني.	٥٨٠
١٥٧٣- محمد بن سليم أبو هلال الراسبي البصري	٥١١
١٥٧٤- محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر الواسطي، المعروف بالباغندي.	٤٦٠
١٥٧٥- محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي أبو جعفر العلاف الكوفي المصيصي لوين.	٥٧٨
١٥٧٦- محمد بن سهل بن الفضيل أبو عبد الله الكاتب.	٥٤٦
١٥٧٧- محمد بن سوَاء السدوسي العنبري أبو الخطاب البصري المكفوف.	٥٠٢
١٥٧٨- محمد بن شاذان بن يزيد أبو بكر الجوهري	٤٣١
١٥٧٩- محمد بن عبد الجبار بن محمد الضبي الفُرْسانيّ أبو العلاء الأصبهاني	٦٧٤

١٥٨٠- محمد بن عبد الحميد أبو جعفر الفرغاني العسكري الكاتب الضرير.	٤٦٩
١٥٨١- محمد بن عبد الرحمن العلاف.	٥٠٢
١٥٨٢- محمد بن عبد الرحمن النحوي البصري يعرف بثعلب.	٩٢٢
١٥٨٣- محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن أبو طاهر البغدادي الذهبي المخلص	٤٠٧
١٥٨٤- محمد بن عبد الرحمن بن محمد الاديب أبو سعد الكنجروذي.	٥٣٩
١٥٨٥- محمد بن عبد الرحيم بن عباس بن أبي الفتح أبو الفتح القرشي ابن النَّشْو.	٤٨٣
١٥٨٦- محمد بن عبد الرزاق بن أبي الشيخ عبدالله بن حيان، أبو الفتح الأصبهاني	٧٦١
١٥٨٧- محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد بن سعدان أبو عبد الله الجذامي.	٥٦٨
١٥٨٨- محمد بن عبد الكريم بن محمد بن خُشيش، أبو سعيد الكاتب.	٩٤٨
١٥٨٩- محمد بن عبد الله بن أبي مليكة	٧٧٢
١٥٩٠- محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون أبو الحسين البغدادي الدقاق	٤٤١
١٥٩١- محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي ، أبو يحيى ابن كُنَاسة.	٤٠٧
١٥٩٢- محمد بن عبد الله بن عُلَاثة العُقيلي الجزري أبو اليَسِير الحراني	٦٢٦
١٥٩٣- محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل أبو عبد الله السلمى الأندلسي المرسي.	٤٦٩
١٥٩٤- محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن أحمد البزاز يعرف بابن زوج الحرة	٧١٢
١٥٩٥- محمد بن عبدالرحمن الطفاوي أبو المنذر البصري.	٥٠٣
١٥٩٦- محمد بن عبدالرحمن بن البَيْلَماني.	٤٩٣
١٥٩٧- محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري	٨٦١
١٥٩٨- محمد بن عبدالرحمن بن حارثة الأنصاري أبو الرِّجَال.	٤٥٣
١٥٩٩- محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى	٩٤٤
١٦٠٠- محمد بن عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالملك بن يوسف الكلبي أبو عبد الله المزي القضاعي	٧٨٤
١٦٠١- محمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد بن أحمد، أبو عبد الله ابن الكمال المقدسي الصالحي الحنبلي	٨٠٧
١٦٠٢- محمد بن عبدالسلام بن أحمد بن محمد أبو الفضل الأنصاري الخزرجي البزاز.	٥٧١
١٦٠٣- محمد بن عبدالعزيز بن عبدالله، أبو ياسر البغدادي الخياط.	٨٢٦
١٦٠٤- محمد بن عبدالعزيز بن علي بن محمد بن عمر، أبو بكر بن أبي حامد	٨٧٦
١٦٠٥- محمد بن عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن أبي علي، أبو جعفر ابن أبي علي السيدي الإصبهاني	٦٤٢
١٦٠٦- محمد بن عبدالله الرزي أبو جعفر البغدادي.	٥٢٩
١٦٠٧- محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان أبو بكر البزاز.	٤٣١
١٦٠٨- محمد بن عبدالله بن أبي عتيق محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر التيمي المدني.	٩٢١
١٦٠٩- محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب التميمي البصري	٦٧٩
١٦١٠- محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن موسى المعروف بابن ريذة.	٥٩١

١٦١١- محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن المرزبان بن شاذان أبو بكر الأصبهاني الأعرج	٦٥٠
١٦١٢- محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي أبو أحمد الزبيري	٦٥٦
١٦١٣- محمد بن عبدالله بن الفقيه أبي محمد عبدالوهاب الأنصاري القصري.	٨٠٨
١٦١٤- محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري.	٤٦٥
١٦١٥- محمد بن عبدالله بن عمرويه أبو عبدالله أبو بكر الصفار، ويعرف بابن علم.	٥٩٦
١٦١٦- محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالملك بن مسلم الرقاشي البصري	٨٣٦
١٦١٧- محمد بن عبدالله بن مسرة بن نجيح الأندلسي	٧٨٥
١٦١٨- محمد بن عبدالله بن مسلم الزهري المدني	٨٢٩
١٦١٩- محمد بن عبدالله بن نُمير الهَمْداني الكوفي أبو عبدالرحمن	٦٦٤
١٦٢٠- محمد بن عبدالملك بن مروان الواسطي أبو جعفر الدقيقي.	٥٥٧
١٦٢١- محمد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام المقدسي	٨٦٢
١٦٢٢- محمد بن عبيد الله بن محمد بن العلاء أبو جعفر الكاتب	٧٢٨
١٦٢٣- محمد بن عبيد الله بن نصر بن السري، أبو بكر بن الزاغوني البغدادي المُجَلِّد	٤٠٦
١٦٢٤- محمد بن عبيدالله بن أبي سليمان العَرْزَمي الفزاري أبو عبد الرحمن الكوفي.	٤٦٩
١٦٢٥- محمد بن عبيدالله بن محمد بن الفتح بن عبيدالله بن عبدالله أبو بكر الصيرفي.	٥١٨
١٦٢٦- محمد بن عبيدالله بن محمد بن زيد المدني أبو ثابت	٧٩٤
١٦٢٧- محمد بن عبيدالله بن يزيد الشيباني مولاهم أبو جعفر الحراني القردواني	٦٨٠
١٦٢٨- محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي	٨١٠
١٦٢٩- محمد بن عجلان المدني.	٥٤٦
١٦٣٠- محمد بن عرعرة بن البِرِند السامي البصري.	٩١١
١٦٣١- محمد بن عقيل بن الأزهر بن عقيل البلخي	٧٦٥
١٦٣٢- محمد بن علي بن الحسن بن سويد، أبو بكر البغدادي المكتب	٤٩٦
١٦٣٣- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر.	٦١٨
١٦٣٤- محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي، أبو طالب الحربي المعروف بابن العشاري.	٥٠٣
١٦٣٥- محمد بن علي بن عبد الله بن مهران، أبو جعفر الوراق يعرف بحمدان.	٥٠٦
١٦٣٦- محمد بن علي بن عمرو بن مهدي، أبو سعيد النقاش الأصبهاني.	٥٨٧
١٦٣٧- محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مِهْرَبُزُد أبو مسلم الأصبهاني.	٥٨٤
١٦٣٨- محمد بن علي بن محمد بن صخر الأزدي أبو الحسن البصري.	٩٧٦
١٦٣٩- محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن عبدالصمد بن المهتدى الهاشمي ابن الغريق.	٥٠٩
١٦٤٠- محمد بن علي بن ميمون بن محمد، أبو الغنائم النرسي يُعرف بِأُبَيٍّ	٧٢٩
١٦٤١- محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام، أبو الفتح بن أبي الحسن البغدادي	٧١٧

١٦٤٢- محمد بن عماد بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي يعلى الحنبلي.	٦١٠
١٦٤٣- محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الخطمي.	٥٩٠
١٦٤٤- محمد بن عمر بن الحسين بن علي الفخر الرازي القرشي التيمي	٤٦
١٦٤٥- محمد بن عمر بن طاهر	٧٦٥
١٦٤٦- محمد بن عمر بن عبدالله بن فيروز الباهلي	٦٨٥
١٦٤٧- محمد بن عمر بن علي بن خلف بن محمد أبو بكر الوراق	٥٢٨
١٦٤٨- محمد بن عمر بن مطرف أبو المطرف بن أبي الوزير البصري.	٥١٢
١٦٤٩- محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأرموي أبو الفضل البغدادي.	٩٤١
١٦٥٠- محمد بن عمرو بن النضر الحرشي ، أبو علي الحَرَشِيّ النيسابوري، قَشْمرد.	٥٧٣
١٦٥١- محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي المدني.	٥٨٢
١٦٥٢- محمد بن عمرو بن حنان الكلبي الحمصي.	٤٣٨
١٦٥٣- محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري.	٥٨٠
١٦٥٤- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني.	٤٥١
١٦٥٥- محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو جعفر الحمصي.	٥٣٩
١٦٥٦- محمد بن غالب بن حرب أبو جعفر الضبي التمار المعروف بالتمتام.	٥٠٨
١٦٥٧- محمد بن فضيل بن غَزوان الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي	٤٠٨
١٦٥٨- محمد بن كثير أبو عبد الله العبدي البصري	٤٠٢
١٦٥٩- محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي المدني	٦٣٦
١٦٦٠- محمد بن ماهان أبو عبدالله السمسار البغدادي زَنْبَقة	٨٠٧
١٦٦١- محمد بن محمد بن أبي القاسم	٨٧٥
١٦٦٢- محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الحاكم النيسابوري.	٤٦٩
١٦٦٣- محمد بن محمد بن بالويه بن إسحاق، أبو عمرو النيسابوري الكتاني الصائغ.	٤٩٢
١٦٦٤- محمد بن محمد بن جعفر بن محمود بن حسان	٧٦٨
١٦٦٥- محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الأزدي الواسطي الباغندي.	٤٩٦
١٦٦٦- محمد بن محمد بن طرخان بن أَوْزَلَغ أبو نصر التركي الفارابي	٧٨٨
١٦٦٧- محمد بن محمد بن عبد العزيز بن العباس بن محمد أبو علي العدل الخطيب.	٤٦٠
١٦٦٨- محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سالم بن عبد القاهر الدمشقي ابن العسقلاني.	٤٨٤
١٦٦٩- محمد بن محمد بن عبدالله بن عبد الله بن مالك، الطائي الجياني.	٩١٦
١٦٧٠- محمد بن محمد بن عثمان بن عمران بن سهل يعرف بابن السواق	٦٣٦
١٦٧١- محمد بن محمد بن علي بن أبي طالب وَيد الدين ابن العلقمي.	٢٠
١٦٧٢- محمد بن محمد بن علي بن الحسن. أبو نصر الهاشمي العباسي، الزينبي.	٤٠٦

١٦٧٣- محمد بن محمد بن محمش بن علي بن داود الفقيه، أبو طاهر الزيادي.	٤٩٨
١٦٧٤- محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحجاج المعروف بالحجاجي.	٤٥٩
١٦٧٥- محمد بن مخلد بن حفص أبو عبدالله الدوري العطار.	٥٠٧
١٦٧٦- محمد بن مسروق بن معدان الكندي الكوفي	٨٦٢
١٦٧٧- محمد بن مسكين بن نُميلة أبو الحسن اليمامي	٨٧٢
١٦٧٨- محمد بن مسلم الطائفي	٧٢٠
١٦٧٩- محمد بن مسلم بن الوليد بن عبد الملك أبو جعفر الطيالسي الواسطي.	٤٨٣
١٦٨٠- محمد بن مسلم بن تَدْرُس أبو الزبير المكي	٦٤٩
١٦٨١- محمد بن مصعب بن صدقة القرقسائي.	٤٥٨
١٦٨٢- محمد بن معمر بن ربعي القيسي البصري البحراني	٦٩٦
١٦٨٣- محمد بن منده بن أبي الهيثم منصور الأصبهاني	٦٩٢
١٦٨٤- محمد بن منصور بن داود الطوسي أبو جعفر العابد.	٩٤١
١٦٨٥- محمد بن موسى الشيباني	٧٣٨
١٦٨٦- محمد بن موسى بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي.	٤٦٢
١٦٨٧- محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السكري	٨٦٥
١٦٨٨- محمد بن نصر بن منصور، القاضي أبو سعد الهروي	٥٣
١٦٨٩- محمد بن هارون بن حميد أبو بكر البيع يعرف بابن المجدر.	488
١٦٩٠- محمد بن هارون بن عبدالله بن حميد أبو حامد الحضرمي المعروف بالبحراني.	٥٠٦
١٦٩١- محمد بن هبة الله بن عبدالعزيز بن علي بن محمد بن عمر	٨٧٥
١٦٩٢- محمد بن يحيى بن سليمان بن زيد بن زياد أبو بكر المروزي.	٩٣٨
١٦٩٣- محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع أبو عبد الله الأزدي، ويعرف بابن أبي حاتم.	٤٧٠
١٦٩٤- محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول أبو بكر المعروف بالصولي	٨٨٨
١٦٩٥- محمد بن يحيى بن عبدالله الذهلي النيسابوري.	٩٥١
١٦٩٦- محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري	٨٩٦
١٦٩٧- محمد بن يحيى بن كثير الحراني	٧٧٢
١٦٩٨- محمد بن يحيى بن ميمون العتكي البصري	٨٨٣
١٦٩٩- محمد بن يزيد أبو بكر الواسطي ويعرف بأخي كرخويه	٣٩٩
١٧٠٠- محمد بن يزيد الأدمي أبو جعفر الخراز البغدادي	٧٣٠
١٧٠١- محمد بن يعقوب بن بدران بن منصور ابن الجرائدي.	١٤١
١٧٠٢- محمد بن يوسف العامري أبو الحسن النيسابوري	٧٢٨
١٧٠٣- محمد بن يوسف بن سعيد بن مسافر بن جميل أبو عبد الله الأزجي القطان	٦٤٢

١٧٠٤- محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم الفريابي.	٥٨٥
١٧٠٥- محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكُديمي أبو العباس السَّامي	٦٤١
١٧٠٦- محمود بن إبراهيم بن سفيان بن إبراهيم، ابن منده، أبو الوفاءالعبدياالأصبهاني	٤١٠
١٧٠٧- محمود بن القاسم بن محمد بن محمد بن عبد الله أبو عامر الأزدي.	٥٤٣
١٧٠٨- محمود بن سليمان بن فهد، شهاب الدين أبو محمد الحلبي.	٥٧
١٧٠٩- محمود بن غيلان العدوي مولاهم أبو أحمد المروزي	٧٦١
١٧١٠- محمود بن ملكشاه أبو القاسم مغيث الدين السلجوقي	٦١
١٧١١- مختار بن فُلْفُل مولى عمرو ابن حريث	٨٢٨
١٧١٢- مخرمة بن سليمان الأسدي الوالبي المدني.	٤٨٦
١٧١٣- مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطَّاطَري.	٥٥٣
١٧١٤- مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري أبو عبدالله الكوفي	٦٥٧
١٧١٥- مستظل بن حصين البارقي	٨٥٥
١٧١٦- المستعصم بالله العباسي آخر خلفاء بني العباس ببغداد.	١٩
١٧١٧- المستكفي عبد الله بن على المكتفي، الخليفة العباسي.	١٧
١٧١٨- المستنصر بالله، أبو تميم معدّ بن الظاهر علي العبيدي الرافضي.	٦٥
١٧١٩- مسدد بن قطن بن إبراهيم، أبو الحسن النيسابوري المزكي.	٩١٣
١٧٢٠- مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي.	٩٢٢
١٧٢١- مسعر بن كِدَام بن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي.	٤٦٠
١٧٢٢- مسعود بن أبي منصور بن محمد بن الحسن. الإصبهاني المعروف بالجمال.	٤٣٨
١٧٢٣- مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي الأصبهاني.	٤٣٠
١٧٢٤- مسعود بن علي بن صدقة بن مطرز أبو الخير الخباز	٨١٢
١٧٢٥- مسكين بن بكير الحراني أبو عبدالرحمن الحذاء	٥٨٠
١٧٢٦- مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي أبو عمرو البصري	٧٥٩
١٧٢٧- مسلم بن خالد المخزومي مولاهم المكي المعروف بالزنجي	٦٤١
١٧٢٨- مسلم بن صُبيح الهمداني أبو الضحى الكوفي العطار	٧٠٧
١٧٢٩- مسلم بن عمران البطين.	٤٧٣
١٧٣٠- مسلم بن كيسان الضبي الملائي البراد الأعور	٨٩٠
١٧٣١- مسلم بن يَنَّاق الخزاعي أبو الحسن المكي.	٤٨٤
١٧٣٢- مَسلمة بن الصلت الشيباني	٧٣٨
١٧٣٣- المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي أبو العلاء الكوفي الأعمى	٤٠٧
١٧٣٤- المسيب بن شريك أبو سعيد التميمي الشقري	٦٥٥

١٧٣٥ - مِشْرَح بن هاعان المَعَافري المصري أبو مصعب	٧٦١
١٧٣٦ - مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير أبو عبدالله الزبيري.	٤٥٤
١٧٣٧ - مضاء بن الجارود الدينوري	٤١٤
١٧٣٨ - مُطَرِّف بن طريف الكوفي أبو بكر	٦٧٦
١٧٣٩ - مطرف بن عبدالله بن الشخير العامري الحَرَشي أبو عبدالله البصري.	٩٤٠
١٧٤٠ - معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان أبو المثنى العنبري البصري.	٥٧٤
١٧٤١ - معاذ بن معاذ بن نصر العنبري أبو المثنى البصري	٧٧٠
١٧٤٢ - معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمي أبو الأزهر.	٤٢٦
١٧٤٣ - معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي أبو عمرو وأبو عبدالرحمن الحمصي.	٥١٩
١٧٤٤ - معاوية بن عمار بن أبي معاوية الدهني	٦٤٣
١٧٤٥ - معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني أبو إياس البصري	٦٧٦
١٧٤٦ - معبد بن راشد أبو عبدالرحمن	٦٤٢
١٧٤٧ - معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري.	٥١٨
١٧٤٨ - معروف بن الفَيْرُزَانُ، أبو محفوظ العابد المعروف بالكرخي.	٩١٨
١٧٤٩ - معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري.	٤١٣
١٧٥٠ - معن بن محمد بن معن بن أبي نضلة الغفاري	٧٧٨
١٧٥١ - المغيرة بن سلمة المخزومي	٦٩٦
١٧٥٢ - المغيرة بن عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد بن حزام الحزامي المدني لقبه قصي.	٥٤٩
١٧٥٣ - المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة القِتْباني المصري.	٩٢٥
١٧٥٤ - مقاتل بن حيان النَّبطي أبو بسطام البلخي الخزاز	٧٣٨
١٧٥٥ - مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني أبو الحسن البلخي	٧٦٥
١٧٥٦ - مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني المصري.	٥٠٠
١٧٥٧ - مقدام بن داود بن عيسى بن تليد، أبو عمرو الرعيني المصري.	٥٠٠
١٧٥٨ - مكحول الشامي أبو عبدالله	٤٩٦
١٧٥٩ - مكي بن المسلم بن مكي بن خلف بن المسلم بن المسكي الطيبي.	٤٥٢
١٧٦٠ - مكّيّ بن عليّ بن عبدالرّزّاق، أبو طالب البغدادي الحريريّ المؤذّن.	٤٣١
١٧٦١ - الملك الأشرف طومان باي الجركسي ابن أخي الغوري	٤٥
١٧٦٢ - الملك الصالح إسماعيل بن الملك نور الدين صاحب حلب	٤٠
١٧٦٣ - الملك المعز التركماني أيبك بن عبد الله الصالحي الملك المعز التركماني	٤٣
١٧٦٤ - الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر صاحب حماة، وأبو ملوكها.	٢٦
١٧٦٥ - ملكشاه، السلطان جلال الدولة أبو الفتح السلجوقي	٦١

١٧٦٦- مِنْجاب بن الحارث بن عبدالرحمن التميمي أبو محمد الكوفي	٦٥٦
١٧٦٧- المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي العَوَقي البصري أبو نضرة.	٦٢٦
١٧٦٨- منصور بن أبي الأسود الليثي	٦٤٦
١٧٦٩- منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي أبو عتَّاب الكوفي.	٥٩٨
١٧٧٠- منصور بن المهاجر الواسطي	٨٨٧
١٧٧١- منصور بن زاذان الواسطي أبو المغيرة الثقفي.	٩٢٦
١٧٧٢- منصور بن صقير ويقال: سقير أبو النضر البغدادي.	٥٣٣
١٧٧٣- منصور بن علي بن إسماعيل بن المظفر المخزومي الطبري.	٤٩٨
١٧٧٤- منصور بن محمد بن منصور أبو الحسن الحربي القزاز المقرئ.	٥٧٥
١٧٧٥- المنهال بن خليفة العجلي أبو قدامة الكوفي.	٨١٩
١٧٧٦- مهدي بن ميمون الأزدي المِعْوَلي أبو يحيى البصري	٦٧٩
١٧٧٧- مورِّق بن مُشَمْرِج بن عبدالله العجلي أبو المعتمر البصري	٨٨٢
١٧٧٨- موسى بن أبي عائشة الهمْداني مولاهم أبو الحسن الكوفي.	٤١٢
١٧٧٩- موسى بن أبي موسى الأشعري الكوفي	٩٦٣
١٧٨٠- موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري الخَطْمِيُّ	٦٨٠
١٧٨١- موسى بن إسماعيل المِنقَري أبو سلمة التبُوذكي.	٥٠٦
١٧٨٢- موسى بن أعين الجزري.	٦١٠
١٧٨٣- موسى بن أنس بن مالك الأنصاري.	٩٠٨
١٧٨٤- موسى بن داود الضبي أبو عبدالله	٦٤٢
١٧٨٥- موسى بن سهل بن كثير، أبو عمران الوشاء	٨٤٠
١٧٨٦- موسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي أبو عيسى أو أبو محمد المدني.	٥٨٨
١٧٨٧- موسى بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي.	٥٩٦
١٧٨٨- موسى بن عبدالعزيز العدني أبو شعيب القِنباري.	٩٤٥
١٧٨٩- موسى بن عُبيدة بن نَشِيط الرَّبذي، أبو عبد العزيز المدني.	٤٢٥
١٧٩٠- موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولى آل الزبير.	٨١٣
١٧٩١- موسى بن محمد بن حدير الحاجب	٧٨٥
١٧٩٢- موسى بن مسعود النَّهدي أبو حذيفة البصري.	٥٨١
١٧٩٣- موسى بن ميمون بن موسى بن عبدالرحمن المرائي	٧٢٥
١٧٩٤- موسى بن نصير، أبو عبدالرحمن اللخمي.	٩٣٠
١٧٩٥- موسى بن هارون بن عبدالله الحمال.	٥٥٥
١٧٩٦- موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي.	٨٠٧

١٧٩٧- مؤَمَّل بن إسماعيل البصري أبو عبد الرحمن	٤١٠
١٧٩٨- المؤيد بن عبدالرحيم بن أحمد بن محمد ابن الإخوة	٨٦٦
١٧٩٩- المؤيد بن محمد بن علي أبو الحسن الطوسي النيسابوري.	٤٨٤
١٨٠٠- ميمون بن مهران الجزري	٦٣٩
١٨٠١- ميمون بن موسى بن صفوان بن قدامة المَرْئي	٧٢٥
١٨٠٢- ناصر بن محمد بن أبي الفتح القطان المقرئ الأصبهاني أبو الفتح المعروف بوَيْرَج.	٤٦٤
١٨٠٣- نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر.	٤٢٤
١٨٠٤- نافع بن جبير بن مطعم النوفلي أبو محمد	٨٠٦
١٨٠٥- نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي المكي	٧٢٨
١٨٠٦- نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي	٧٠٤
١٨٠٧- نافع بن يزيد الكَلاعي أبو يزيد المصري	٨٨٥
١٨٠٨- نبوخذ نصَّر بن سنحاريب بن كيحسري	١٩
١٨٠٩- نجيح بن عبد الرحمن السِّندي المدني أبو معشر مولى بني هاشم.	٤٤٤
١٨١٠- نصر بن أبي الفرج محمد بن علي بن أبي الفرج البغدادي الحنبلي ابن الحصري	٦٩١
١٨١١- نصر بن أحمد بن إسماعيل الساماني صاحب خراسان وما وراء النهر	٣٣
١٨١٢- نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطر أبو الخطاب البغدادي.	٤٣١
١٨١٣- نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل بن المرجى، أبو القاسم الموصلي.	٤٣٣
١٨١٤- نصر بن سيار بن صاعد أبو الفتح القاضي الهروي.	٥٤٢
١٨١٥- نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست.	٦٣١
١٨١٦- نصر بن علي بن صُهْبان الأزدي الجهضمي	٨٩٣
١٨١٧- نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي.	٥٥٨
١٨١٨- نصرالله بن عبدالرحمن بن محمد الشيباني، أبو السعادات القزاز يعرف بابن زُريق.	٦٠٤
١٨١٩- النضر بن أنس بن مالك الأنصاري أبو مالك البصري	٥٤٣
١٨٢٠- النضر بن شميل المازني أبو الحسن النحوي البصري.	٤٤٤
١٨٢١- النضر بن عبدالجبار المرادي مولاهم المصري أبو الأسود.	٥٥٥
١٨٢٢- النضر بن محمد بن موسى الجُرْشي أبو محمد	٧٦٢
١٨٢٣- نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبدالله المروزي	٦٦٤
١٨٢٤- نعيم بن عبدالله المدني مولى آل عمر يعرف بالمُجْمر	٥٤٦
١٨٢٥- نعيم بن قعنب الرياحي	٨٣٧
١٨٢٦- نفيع الصائغ أبو رافع المدني نزيل البصرة.	٥٤٥
١٨٢٧- نفيع بن الحارث بن كَلَدة بن عمرو الثقفي	٦٨٩

١٨٢٨- نهشل بن دارم أبو إسحاق الدارمي.	547
١٨٢٩- نوح بن ربيعة الأنصاري مولاهم أبو مَكِين البصري	٧٢١
١٨٣٠- نوح بن قيس بن رياح الأزدي أبو روح البصري	٨٨٩
١٨٣١- نوف بن فَضالة البِكَالي	٦٣٩
١٨٣٢- هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهَمْداني أبو القاسم الكوفي.	٤٠٨
١٨٣٣- هارون بن رِئاب التميمي	٨٩٣
١٨٣٤- هارون بن سعيد الأَيْلي السعدي مولاهم.	٦١٧
١٨٣٥- هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال البزاز	٤٠٧
١٨٣٦- هارون بن علي بن الحكم أبو موسى المُزَوِّق النقاش يعرف بحيُّون	٧٣٧
١٨٣٧- هارون بن معروف المروزي أبو علي الخزاز الضرير.	٥٦٤
١٨٣٨- هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي أبو النضر.	٤٩٢
١٨٣٩- هاشم بن عيسى اليزني الحمصي.	٥٧١
١٨٤٠- هاشم بن مرثد بن سليمان بن عبدالصمد بن عبدربه بن أيوب بن موهوب الطبراني.	٥٩٨
١٨٤١- هبة الله بن محمد بن عبدالواحد، ابن الحصين، أبو القاسم الشيباني.	٤٧٢
١٨٤٢- هبيرة بن يريم الشبامي ويقال الخارفي أبو الحارث الكوفي.	٩١٢
١٨٤٣- هُدْبَة بن خالد بن الأسود القيسي أبو خالد البصري،.	٤١٨
١٨٤٤- هشام بن أبي عبدالله سَنْبَر أبو بكر البصري الدَّستوائي.	٤٤٧
١٨٤٥- هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسي أبو عبد الله البصري.	٥٠٢
١٨٤٦- هشام بن خالد بن زيد بن مروان الأزرق أبو مروان الدمشقي.	٤٩٦
١٨٤٧- هشام بن سعد المدني	٦٩١
١٨٤٨- هشام بن عبدالملك بن عمران اليَزَني أبو تَقِي الحمصي	٧٢٦
١٨٤٩- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي.	٥٩٢
١٨٥٠- هشام بن عمار بن نُصير السلمي الدمشقي	٧٢٢
١٨٥١- هشام بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي	٦٦٥
١٨٥٢- هُشيم بن بَشير بن القاسم بن دينار السلمي	٧٠٣
١٨٥٣- هلال بن أبي حميد الجهني مولاهم أبو الجهم.	٤٠٩
١٨٥٤- هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي مولاهم أبو عمر الرقي	٦٨٠
١٨٥٥- هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان، ابن المرزبان أبو الفتح.	٤٨٠
١٨٥٦- همام بن يحيى بن دينار العَوْذي أبو عبد الله أو أبو بكر البصري.	٤١٣
١٨٥٧- الهيثم بن الربيع العقيلي أبو المثنى البصري.	٩٠٤
١٨٥٨- الهيثم بن خارجة المروذي أبو أحمد أو أبو يحيى.	٥٢١

١٨٥٩- الهيثم بن خلف بن محمد بن عبدالرحمن بن مجاهد .	٥٧٦
١٨٦٠- وائل بن ربيعة	٧٠٥
١٨٦١- ورقاء بن عمر اليشكري أبو بشر الكوفي.	٥١٩
١٨٦٢- وشمكير بن زيار ملك الديلم بعد أخيه مرداويج.	٣٢
١٨٦٣- وَصيف التركي القائد.	١٥
١٨٦٤- وضَّاح اليشكري الواسطي البزاز أبو عوانة	٤١٠
١٨٦٥- وفاء بن أسعد بن النفيس بن البهي	٦٩١
١٨٦٦- وكيع بن عُدُس أبو مصعب العَقيلي الطائفي	٥٨٦
١٨٦٧- الوليد بن عبدالله بن أبي ثور الهمداني الكوفي.	٦١٦
١٨٦٨- الوليد بن عبدالله بن جميع الزهري الكوفي	٨٦٣
١٨٦٩- الوليد بن مَزْيَد العُذْري أبو العباس البيروتي.	٤٥٨
١٨٧٠- الوليد بن مزيد العذري أبو العباس البيروتي.	٩٢٣
١٨٧١- الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي.	٤٥٨
١٨٧٢- وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبد الله الأزدي البصري	٣٨٩
١٨٧٣- وهب بن مانوس العدني.	٤٦٣
١٨٧٤- وهب بن مَسَرة بن مُفرّج بن بكر، أبو الحزم التميمي الأندلسي الحَجَّاري.	٩٠٧
١٨٧٥- وهب بن منبه بن كامل اليماني أبو عبد الله الأَبْنَاوي	٦٦١
١٨٧٦- وُهَيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري	٧٨٥
١٨٧٧- ياغي سيان حاكم أنطاكية.	٦٤
١٨٧٨- يحيى النحوي	٧٨٨
١٨٧٩- يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أبو زكريا المزكي النيسابوري.	٥٢٦
١٨٨٠- يحيى بن أبي السعود نصر بن أبي القاسم التميمي الحنظلي الأَزَجيّ.	٤٦٢
١٨٨١- يحيى بن أبي بكير نَسْر الكرماني.	٥٢٤
١٨٨٢- يحيى بن أبي طالب جعفر بن عبدالله بن الزبرقان.	٦٠٤
١٨٨٣- يحيى بن أبي عمرو السيباني أبو زرعة الحمصي.	٥١٦
١٨٨٤- يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي.	٤٤٧
١٨٨٥- يحيى بن أبي منصور بن ابن الصيرفي الحراني ويعرف بابن الحبيشي .	٤٢٣
١٨٨٦- يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية.	٩٤٧
١٨٨٧- يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِينيُّ أبو زكريا	٩٦٣
١٨٨٨- يحيى بن الحسن .	٤٨٧
١٨٨٩- يحيى بن الربيع بن ثابت بن موسى بن يحيى بن الحسن البرجمي الكوفي.	٥١١

١٨٩٠- يحيى بن العلاء البجلي أبو عمرو أو أبو سلمة الرازي.	٦١٤
١٨٩١- يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري	٦٩٤
١٨٩٢- يحيى بن ثابت بن بندار بن إبراهيم ، أبو القاسم الدينوري	٤٠١
١٨٩٣- يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي.	٤٧١
١٨٩٤- يحيى بن جعفر بن أعين الأزدي البخاري	٥٤٨
١٨٩٥- يحيى بن حكيم المقوِّم أبو سعيد البصري	٦٨٩
١٨٩٦- يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني مولاهم البصري ختن أبي عوانة.	٤٧٠
١٨٩٧- يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي أبو عبدالرحمن الدمشقي	٦٤٠
١٨٩٨- يحيى بن زياد بن أبي داود الأسدي مولاهم أبو محمد الرقي لقبه فهير.	٨٥٤
١٨٩٩- يحيى بن سعيد القرشي العبشمي السعدي	٦٤٨
١٩٠٠- يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي	٧١٢
١٩٠١- يحيى بن سعيد بن العاص الأموي أخو عمرو الأشدق.	٩٥٣
١٩٠٢- يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان التيمي الكوفي.	٩٥٥
١٩٠٣- يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ التميمي أبو سعيد القطان	٦٨٦
١٩٠٤- يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد	٩٦٦
١٩٠٥- يحيى بن سليم القرشي الطائفي	٦٤٨
١٩٠٦- يحيى بن صالح الوُحَاظي	٨٧٠
١٩٠٧- يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيمي المدني.	٥٨٨
١٩٠٨- يحيى بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن بَشْوين الحِمَّاني	٦٤٧
١٩٠٩- يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي.	٨١٣
١٩١٠- يحيى بن عثمان بن صالح السهمي مولاهم المصري.	٥٥٥
١٩١١- يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار بن العنبس أبو زكريا الشيباني النِّهِيُّ السجستاني	٦٥٢
١٩١٢- يحيى بن كثير بن درهم العنبري مولاهم البصري أبو غسان	٦٥٢
١٩١٣- يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله ابن نمير المقدسي.	١٤٤
١٩١٤- يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور	٣٩٩
١٩١٥- يحيى بن موسى البلخي لقبه خَتّ.	٩٢٣
١٩١٦- يحيى بن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن التميمي أبو زكريا النيسابوري	٥٧٣
١٩١٧- يحيى بن يحيى بن قيس بن حارثة الغساني أبو عثمان الشامي	٦٦٥
١٩١٨- يحيى بن يمان العجلي الكوفي.	٤١٣
١٩١٩- يحيى بن يوسف بن أحمد، أبو شاكر السقلاطوني، عرف بصاحب ابن بالان.	٥٨١
١٩٢٠- يزداد بن عبد الرحمن بن محمد بن يزداد أبو محمد الكاتب مروزي.	٤٨٦

١٩٢١- يزيد بن أبان الرَّقَاشي أبو عمرو البصري القاصّ.	٤٣٢
١٩٢٢- يزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِي.	٥٠٩
١٩٢٣- يزيد بن أبي حكيم العدني	٧٠٧
١٩٢٤- يزيد بن الأصم عمرو بن عبيد بن معاوية البَكَّائي	٦٩٦
١٩٢٥- يزيد بن جارية اليربوعي	٤٩٨
١٩٢٦- يزيد بن حميد الضُّبَعي أبو التياح البصري.	٤٣٨
١٩٢٧- يزيد بن خالد بن يزيد بن موهَب الرملي أبو خالد	٨٨٠
١٩٢٨- يزيد بن رومان المدني أبو روح مولى آل الزبير	٨٨٠
١٩٢٩- يزيد بن زُرَيع البصري أبو معاوية.	٥٢٩
١٩٣٠- يزيد بن سفيان أبو المهزم التميمي البصري.	٦١١
١٩٣١- يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبدالله المدني	٨٤٥
١٩٣٢- يزيد بن عبدالله بن الشخير العامري أبو العلاء البصري	٨٣٧
١٩٣٣- يزيد بن عمرو المعافري المصري.	٩٠٨
١٩٣٤- يزيد بن عياض بن جُعْدُبة الليثي أبو الحكم المدني.	٥٥٦
١٩٣٥- يزيد بن محمد بن حماد أبو خالد العقيلي.	٥١٠
١٩٣٦- يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي.	٤١٩
١٩٣٧- يزيد بن هرمز المدني	٨٣٩
١٩٣٨- يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري	٨٢٩
١٩٣٩- يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي مولاهم أبو يوسف الدورقي	٦٦٧
١٩٤٠- يعقوب بن أبي سلمة الماجشون التيمي مولاهم أبو يوسف المدني.	٨٢٣
١٩٤١- يعقوب بن إسحاق بن السِّكِّيتِ.	٨٩٩
١٩٤٢- يعقوب بن إسحاق بن الصباح الكندي الأشعثي الفيلسوف	٧٤٩
١٩٤٣- يعقوب بن حميد بن كاسب المدني	٧٧٨
١٩٤٤- يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور أبو يوسف السدوسي	٦٦٤
١٩٤٥- يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدِ القاريّ.	٨١٣
١٩٤٦- يعقوب بن عبدالله بن سعد الأشعري أبو الحسن القمي	٨٣٦
١٩٤٧- يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي	٣٩٨
١٩٤٨- يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي	٧٢٤
١٩٤٩- يعلى بن عبيد بن أبي أمية الكوفي أبو يوسف الطَّنَافِسِيُّ	٦٦١
١٩٥٠- يعلى بن عطاء العامري ويقال الليثي الطائفي.	٥٨٦
١٩٥١- يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي أبو مُرَازِم	٨٧١

١٩٥٢- يُوآب	٨١٤
١٩٥٣- يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن علي بن إسماعيل، أبو علي الغُسُوليّ، المرجي.	٥٩٦
١٩٥٤- يوسف بن الحسين بن علي أبو يعقوب الرازي	٧٠١
١٩٥٥- يوسف بن المبارك بن كامل بن أبي غالب، أبو الفتوح بن أبي بكر البغدادي الخفاف.	٥٧٩
١٩٥٦- يوسف بن بحر بن عبدالرحمن أبو القاسم التميمي بغدادي.	٥٥٣
١٩٥٧- يوسف بن خليل بن قرَاجَا ، أبو الحجاج الدمشقي الأدمي الإسكاف.	٤٣٨
١٩٥٨- يوسف بن عطية أبو سهل الصفار	٧٠٠
١٩٥٩- يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن بن أحمد، أبو يعقوب الساوي.	٤٨٣
١٩٦٠- يوسف بن مهران البصري	٧١٩
١٩٦١- يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي.	٥٦٣
١٩٦٢- يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي أبو يزيد مولى بني أمية.	٥٣١
١٩٦٣- يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو محمد البصري.	٥٢٠
١٩٦٤- يوسف بن يعقوب بن عثمان بن أبي طاهر بن مفضل أبو المظفر الإربلي.	٤٨٥
١٩٦٥- يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي.	٦٠٥
١٩٦٦- يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر الجمال الكوفي.	٥٢٥
١٩٦٧- يونس بن حبيب أبو بشر العجلي مولاهم، الأصبهاني.	٥٣٤
١٩٦٨- يونس بن حبيب بن عبد القاهر بن عبد العزيز الماصر، أبو بشر العجلي الأصبهاني.	٥٩٤
١٩٦٩- يونس بن خباب أبو حمزة ويقال أبو الجهم مولى بني أسد.	٩٥٦
١٩٧٠- يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي أبو موسى المصري.	٤٤٦
١٩٧١- يونس بن عبيد بن دينار العبدي أبو عبيد البصري.	٥٠٦

فهرس الرواة من النساء

الرقم	الاسم	الصفحة
١-	أسماء بنت إبراهيم بن سفيان بن منده الاصبهانية	٥٨٣
٢-	أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية.	٦٠٢
٣-	أم البنين فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الجوزداني.	٥٩١
٤-	أم الفضل، وأم عزّى بيبى بنت عبدالصمد بن علي بن محمد الهرثمية، الهروية.	٤٥٤، ٨٢٥
٥-	أم أيوب الأنصارية زوج أبي أيوب هي بنت قيس بن سعد	٩٥٨
٦-	أم عبدالكريم فاطمة بنت أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري البلنسي الأندلسي	٦٧٢
٧-	أم عبدالله عبدة بنت خالد بن معدان	٧٢٦
٨-	جَسْرة بنت دجاجة العامرية الكوفية.	٩٠٥
٩-	زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر، أم علي المقدسية	١٤٩
١٠-	زينب بنت الشَّعري أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل	٤٦٩
١١-	زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية.	١٢٥، ١٥٠، ٤٣١
١٢-	زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني، أم أحمد الزاهدة.	٩٣٨
١٣-	ست الفقهاء بنت إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل ابن الواسطي الصالحية	١١٨، ١٥٠، ٥٥٠، ٦٠٨، ٦٤٢
١٤-	شُهْدَة بنت أحمد بن الفرج الإبَري فخر النساء بنت أبي نصر الدَّينَوَري البغدادي الكاتبة	٤٢٠، ٨٤١
١٥-	صفية بنت العدل عبدالوهاب بن علي بن الخضر بن عبدالله بن علي، أم حمزة القرشية الأسدية الزبيرية	٥٧٧
١٦-	عجيبة بنت الحافظ أبي بكر محمد بن أبي غالب الباقداري	٤٥٤، ٤٨٥
١٧-	عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية.	٤٥٣، ٩٢١
١٨-	فاطمة بنت قيس بن خالد الفهرية	٦٠٢
١٩-	كريمة بنت أبي محمد عبدالوهاب بن علي بن الخضر بن عبدالله أم الفضل بنت الحَبَّقْبَقِي.	٥٧٧
٢٠-	وزيرة ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية	١٤٨، ٤٢٥، ٨٤٤

فهرس الفِرَق

الاسم	الصفحة
الأشاعرة	١٧٣، ١٧٥ ، ١٨٣، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٦، ٢١٨، ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣
الأشعرية	٢٨٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٩٢ ، ٧٨٤
الباطنية	٣٦ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٥
الجهمية	١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٣١ ، ٢٥٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٥٧٥ ، ٧١٨ ، ٧٥٩، ٧٧٤
الحرنانية	٧٩٠
الخوارج	٩ ، ١٥١ ، ١٦٨ ، ٢٥٧ ، ٦٣٨
الديصانية	٧٨٩
الرافضة	١٨ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٩ ، ٩٠٣
الزيدية	٢٥٧
الشيعة	٢٢ ، ٢٠٩ ، ٢٩٤
الصوفية	١٣٣ ، ١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٣١٨
الفلاسفة	٣٦ ، ٧٩ ، ١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٧٢٤ ، ٧٤٢ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٨٩ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٥
الماتريدية	٣٢٥ ، ٣٣٦ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٢
المانوية	٧٨٩
الماهانية	٧٩٠
المجوسية	٣٦ ، ٣٥٩
المرجئة	٢٥٧
المرقيونية	٧٩٠
المعتزلة	٤٧، ١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٣٣ ، ٢٥٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣٣٠ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٧٨ ، ٣٩٢ ، ٦٥٧ ، ٨٩٩
الملاحدة	٣٤ ، ٥٠
النصارى	٢٠ ، ٢٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ١١٣ ، ٢٠٩ ، ٢٣٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٦٩٤ ، ٧١٨ ، ٧٨٧
اليهودية	٣٦

فهرس البلدان

البلدان	الصفحة
١- أرسوف	٥٤ ، ٥٦
٢- أصبهان	٣٢
٣- إفريقية	٣٢
٤- الأندلس	٣٢ ، ٣٤
٥- أنطاكية	٥٢ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦
٦- أنطرسوس	٥٨
٧- أنكورية	٥٥
٨- الأهواز	٣١
٩- بالس	٦٧
١٠- البحرين	٣٣
١١- بخارى	٣٦
١٢- البصرة	٣١
١٣- بعلبك	٦٩ ، ١٢٢ ، ١٣٦ ، ١٣٩
١٤- بغداد	١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ٥١٥
١٥- بلاد الجزيرة	٢٤
١٦- تل باشر	٢٤
١٧- تل هرّاق	٦٦
١٨- الجبل	٣٢
١٩- جرجان	٣٣
٢٠- جزيرة أرواد	٥٨
٢١- جَعبَر	٦٩
٢٢- حران	٢٤ ، ٧٦ ، ١٢١ ، ١٣٣ ،
٢٣- حرستا	٢٥
٢٤- حصن قُرْس	٦٨
٢٥- حلب	٢٠ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٩١ ، ١٣٢ ، ١٥٥ ، ١٦٥ ، ٥٠٩

٢٦- حماة	٢٦
٢٧- حمص	٢٧
٢٨- خراسان	٣٣
٢٩- خِلاط	٦٨
٣٠- دابق	٨٢٠
٣١- دمشق	٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠
٣٢- ديار بكر	٣٢
٣٣- دير المران	٤٦٨
٣٤- رومة	٨١٦
٣٥- الري	٣٢
٣٦- سجلماسة	٣٤
٣٧- سروج	٥٤
٣٨- شقحب	٢٩ ، ٣٠
٣٩- الصعيد	٢٥١
٤٠- طبرستان	٣٣
٤١- طرابلس	٥٦ ،
٤٢- عزاز	٦٦
٤٣- عسكر مكرم	٩٣٥
٤٤- عكا	٩ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٥
٤٥- عين جالوت	٢٦
٤٦- غزة	٢٦
٤٧- الغوطة	٢٥
٤٨- فارس	٣١
٤٩- فامية	٥٢
٥٠- قَطْيَة	٢٦
٥١- قويق	٦٧

٥٢- قيسارية	٥٤ ، ٥٦
٥٣- كرمان	٣١
٥٤- الكسوة	٢٥
٥٥- كفرطاب	٥٢ ، ٥٦
٥٦- كلارمون	٥١
٥٧- مـــا وراء النهر	٣٣
٥٨- مرج الصفر	٢٩
٥٩- مصر	١٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ٢٥١
٦٠- معـــــرة	٥٢ ، ٥٦
٦١- المغرب	٣٢
٦٢- مَلَطْيَةُ	٥٥
٦٣- الموصل	٣٢
٦٤- نابلس	٩٦ ، ١٢٢
٦٥- نهر الجوز	٢٤
٦٦- نيقية	٥١
٦٧- وادي الخزندار	٢٨
٦٨- وادي	٢٩
٦٩- واسط	٣١
٧٠- اليمامة	٣٣

فهرس الأشعار

الأبيات الشعرية		الصفحة
خَلِيفَـــــةٌ فِي قَفَـــــصٍ	بَـــيْنَ وَصِـــيفٍ وبُغَـــا	١٥
يَقُـــولُ مَـــا قَـــالاَ لَـــهُ	كَـــمَا تقُـــولُ الببَّغَـــا	١٦
خُلِـعَ الخَلِيفَـةُ أحمَـدُ بـنُ محمـدٍ	وسَـيُقتلُ التَّـالي لَـهُ أو يُخلَـعُ	١٦
ويـزولُ مُلْـكُ بنـي أبيـهِ ولا يُـرى	أحَـدٌ تمَلَّـكَ مِـنهمُ يَسـتَمْتِعُ	
إيهـاً بنـي العبـاسِ إن سـبيلَكُم	في قتـلِ أعبُـدكم طَرِيـقٌ مَهْيَـعُ	
رَقَّعْـتُمُ دُنيـاكُمُ فتَمزَّقَـتْ	بكـمُ الحيـاةُ تَمزُّقـاً لا يُرقَـعُ	
وأتـى الخـائن الخَبيـث بمُغْـلِ	طبَـقَ الأَرْضَ بَغْـيُهُمْ تَطبيقَـا	٢٣
هَكَـذَا يَنصُـرُ الجَهـولُ أَخَـاهُ	وَمِـنَ الـبرِّ مَـا يكـون عُقُوقَـا	
أيـن المفَـرُّ ولا مَفَـرَّ لهـارِبٍ	ولنـا البسـيطانِ الثـرَى والمـاءُ	٢٣
إذا تـمّ أمـرٌ بَـدا نَقصُـهُ	تَوَقـعْ زوالاً إذا قِيـل تـمّ	٢٣
وكيـفَ تنـامُ العـينُ مـلءَ جفونهـا	عـلى هَفَـواتٍ أيقَظَـتْ كُـلَّ نـائِمِ	٥٣
وإخـوانكمْ بالشَّـام يُضـحي مقـيلهمْ	ظهـورَ المـذاكي أو بطـونَ القشـاعمِ	
تَسُـومُهُمُ الـرُّومُ الهَـوانَ وأنـتُمُ	تجـرُّونَ ذيـلَ الخفـضِ فعـلَ المسـالمِ	
وتلكَ حروبٌ من يَغبْ عن غِمارها	لِيَسْـلَمَ يَقْـرَعْ بَعْـدَها سِـنَّ نـادِمِ	٥٣
يَكـادُ لَهُـنَّ المُسْـتَجِنُّ بِطَيْبَـةَ	يُنـادِي بِـأَعْلَى الصَّـوْتِ: يا آلَ هاشِـمِ	
أرى أمَّتـي لا يُشـرعونَ إلى العـدا	رِمـاحَهُمُ، وَالـدِّينَ واهِـي الـدَّعائِمِ	
ويجتنبـونَ النّـارَ خوفـاً مـنَ الـرَّدى	ولا يحسـبونَ العـارَ ضربـةَ لازِمِ	
أتـرضى صـناديدُ الأعاريـبِ بـالأذى	ويُغضـي عـلى ذلٍّ كـماةُ الأعـاجِمِ	
فليـتهمُ إذْ لمْ يـذودوا حميَّـةً	عـنِ الـدِّينِ ضـنُّوا غـيرةً بالمحـارمِ	
وإنْ زهـدوا في الأجـرِ إذْ حميَ الـوغى	فهـلاَّ أتـوهُ رغبـةً في الغنـائمِ	
الله أكـبر ذلَّـت دولـةُ الصُّـلُبِ	وعَـزَّ بـالتركِ ديـنُ المصـطفى العـربي	٥٣
مـا بعـد عكـا وقـد هُـدَّت قواعـدها	في البحـر للشـرك عنـد الـبر مـن أرَبِ	

عقيلةٌ ذهبت أيدي الدهور بها ... دهراً وشدَّت عليها كفُّ مغترب
لم يبق من بعدها للكفر مذ خرجت ... في البر و البحر ما يُنجي سِوى الهرَبِ

كأنَّ مَثَارَ النَّقْعِ لَيلٌ وَخَفْقَهَا ... بُرُوقٌ وأَنتَ البَدرُ وَالفَلَكُ الجَثْرُ ٥٨
وَفَتحٌ أَتَى في إثْرِ فَتح كأَنَّمَا ... سَمَاءٌ بَدَتْ تَتْرَى كَوَاكِبُهَا الزُّهْرُ
فَكَمْ قَطَعَتْ طَوْعاً وَكَرْهاً مَعَاقِلاً ... مَضَى الدَّهْرُ عَنْهَا وَهْيَ عَانِسَةٌ بِكْرُ
بَذَلْتَ لَهَا عَزْماً فَلَوْلَا مَهَابَةٌ ... كَسَاهَا الحَيَا جَاءَتْكَ تَسْعَى وَلَا مَهْرُ
قَصَدتَ حِمَى مِنْ قَلْعَةِ الرُّومِ لَمْ يُبَحْ ... لِغَيرِكَ إِذْ غَرَّتْهُمُ المُغْلُ فاغْتَرُّوا
وَوَالُوهُمْ سِرّاً لِيُخْفُوا أَذَاهُمُ ... وفي آخِرِ الأَمرِ اسْتَوَى السِّرُّ والجَهْرُ
صَرَفْتَ إِلَيهِمْ هِمَّةً لو صَرَفتَهَا ... إلى البَحرِ لَاستَولَى عَلَى مَدِّهِ الجَزْرُ
وما قَلعَةُ الرُّومِ الَّتِي حُزْتَ فَتْحَهَا ... وإنْ عَظُمَتْ إِلَّا إِلَى غَيْرِهَا جِسْرُ
طَلِيعَةُ مَا يَأْتِي مِنَ الفَتْحِ بَعدَهَا ... كما لَاحَ قَبلَ الشَّمسِ في الأُفُقِ الفَجْرُ

إن رُمْتَ تَفتيشَ الخزائنِ كُلِّها ... وظهورَ أجزاءٍ حَوتْ وعَوالي ١٠
ونُعوتَ أشياخِ الوجودِ وما رَووا ... طَالعْ أو اسمعْ مُعجمَ البِرزالي

شيخي إمامٌ حافظٌ حجةٌ ... ذو ورعٍ حَبرٍ رَضيٍّ قانتِ ١٣
محدثِ الآفاقِ مَعْ صمتهِ ... فاعجبْ لهذا المحدثِ الصامتِ

والفوقُ أنواعٌ ثلاثٌ كلُّها ... للهِ ثابتةٌ بلا نُكرانِ ١٧
هذا الذي قالوا ، وفوقُ القَهر والـ ... ـفوقيةُ العُليا على الأكوانِ

مما تواترَ حديثُ مَنْ كَذَبْ ... وَمَنْ بَنَى للهِ بيتاً واحْتَسَبْ ٢٤
ورؤيةٌ شَفَاعَةٌ والحَوضُ ... وَمَسْحُ خُفَّيْنِ وَهذى بَعْضُ

ومن رأى النفي بلن مؤبدا ... فقوله أردد وخلافه اعضدا ٢٧

تجري المقادير على غرز الإبر ... ما تنفذ الإبرة إلا بقدر ٣٣

.... إن الشقاءَ على الأشقينِ مكتوبُ ٣٣

فقلـــتُ لهـــا فِيءِ إليـــك فـــإنني حـــــرامٌ وإني بعـــــد ذاك لبيـــــبُ ٧٥

... لأثقَلـــــه و يـــــا أســـــفى عليـــه إن غـــاب شخصـــك عنـــهُ ٧٥
فوالـــذي أتقـــن الأشـــيا بحكمتـــه ما خاب محدثا جاء إليك وأنت مقصدهُ

يـــا عَالِمَـــاً تـــركَ المـــذاهبَ بعـــده زمنـــاً بهـــا تتـــألف الأحـــزانُ ٧٥
تركـت المـذاهب وانفـردَت بعصرهـا فأصبحتْ تبكي على خطواتك الأغصانُ
فـــاليوم لا صـــبرٌ عليـــك يُعننـــي كـــلا ولا دمعـــي عليـــكَ مُصـــانُ
يـا مـن حـاز مـن العلـوم أجلوهـا وإمامـــك التســـبيح والقـــرآنُ
تسـري بـك الأمـلاك حيـثُ تأُمُّهـا نحـو العُـــلى ويقودهـــا رضـــوانُ
وعليك قد بكت الرواة وناحت الـ ـــوُرق الحـمامُ وضـجَّت الأكـوانُ
وردّدتَّ أنفاسـك بالحـديث كـأنما صُـبت عليـك مـن الـرَّدى عـيرانُ
يـا شـيخ المـذاهب والعلـوم كلهـا قد هان عليكّ البكاء وعميت الأشجانُ
عليـك قـد أبكـت حُرقتـي وصـبابتي ولـوعتي نـار الكـرى وصـبابتي ألـوانُ
عليـك سـلام الله مـا نـاحَ قُمـريٌ ولا حت أنجمٌ وتراكمت سحبٌ ومَرَّ زمانُ

قـد عُرِّيَـتْ حِقبـةً حتـى اسْـتَطَفَّ لهـا كِتْـــرٌ كَحَافَـــةِ كِـــيْرِ القَـــينِ ملمـــومُ ٧٦

أتـــاكَ بيَ اللهُ الـــذي فـــوقَ عرشـــهِ وَنـــورُ إِســـلام علَيـــك دَلِيـــلُ ٨٩
ومَطويـــةُ الأقـــراب أمـــا نهارهـــا فسَـــبْتٌ وأمـــا لَيْلهـــا فـــذَمِيلُ

قـــد اســـتوى بشـــرٌ عـــلى العـــراق مـــن غـــير ســـيف ودم مِهـــراقِ ٨٩

بشـــرٌ قـــد اســـتولى عـــلى العـــراقِ ٨٩

يـــا مـــن مـــلأ الأقطـــار ســـؤدده حتـــى لقـــد كـــادت الأمـــلاك تنشِـــدُهُ ٩٣
بـالأمس قـد فقـد الإنصـافُ مـن عـدم واليـــوم أنـــت بـــأمر الله مُوجـــدهُ
وكيـف يخفـى ظهـور الحـديث في بلـدٍ وأنت في الضيائية كالمُرهَفِ المَاضي تُأيدُهُ
جميـلُ ذكـرك في الآفـاق منتـشرٌ تســري الحُــداةُ بــه لــيلاً وتُنشــدهُ
فكلـــما ســـارت الركبـــان تحملـــه وكلـــما حكـــت السُّـــمار ثُـــوردهُ
حُدِّثتَ وحَدَّثت بالحديث حتى صار عدلُك في الآفاق طُراً وكل الناس تشهدهُ
وكـل حـديثٍ إن لم تعضـدهُ فيـا أسـفى عليـه وأنـت فتـىً تُقيمُ دهـري بـما تَـرضى

لا يُبعـــد الله محـــدثٌ تُقرِّبُـــهُ ولا يُقـــرِّبُ شخصـــاً عنـــدكَ تُبعـــدهُ
وعُظْـمُ قَـدْرِكَ يـا مـن لا نظـير لـهُ في وفي الأسـماء تسـتطيع الـدنيا بأحـد مثلـكَ

وخَـــرْقٍ تَعْـــزِفُ الجِنَّـــانُ فيـــهِ فَيافِيـــهِ تَحِـــنُّ بِهِـــا السَّـــهامُ ٩٣

فهرس المصادر والمراجع

١ – المخطوطات.

١-مخطوط التبيان لبديعة البيان عن موت الأعيان لابن ناصر الدين الدمشقي مكتبة فيض الله افندي رقم ١٤١٢.

٢-مخطوط الجزء الحادي عشر من فوائد ابن البختري ضمن مجموع (رقم٩٥٩٥) توجد صورته لدى الباحث.

٣-مخطوط جزء فيه أحاديث أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري توجد صورته لدى الباحث.

٤-مخطوط جوامع علم النجوم واصول الهيئة وحركات الاشخاص السماويه ، ويسمى: المجسطي للفراغاني نفسه (ق١٤٥).

٥-مخطوط شرح قصيدة ابن الهيثم للخمي دار الكتب المصرية (رقم ١٠٥١ / ميقات) تاريخ النسخ ١٢٢٠هـ ، يقع في ٢٣ لوحاً.

٦-مخطوط فوائد أبي الحسين علي بن غنائم. توجد صورته لدى الباحث.

٧-مخطوط معجم الأبرقوهي– توجد صورته لدى الباحث .

٨-مخطوط معجم الشيوخ من الرجال والنساء لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان مصدرها: مخطوطات جامعة الملك سعود، رقمها ٣٠٦٥ ز (ق ٦٥١/٤).

٩-مخطوط مقالة ابن الهيثم في علم الهيئة . توجد صورته لدى الباحث.

٢ – المطبوعات.

- أ -

١٠- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للحسين بن إبراهيم الهمذاني الجورقاني. تحقيق وتعليق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي. الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع الرياض. الهند الطبعة الرابعة ١٤٢٢هـ.

١١- الإبانة الكبرى لابن بطة تحقيق: الوليد بن محمد نبيه بن سيف النصر. الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع الرياض. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

١٢- الإبانة عن أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري. تحقيق: فوقية حسين محمود. الناشر: دار الأنصار القاهرة. الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ.

١٣- إبطال التأويلات القاضي أبو يعلى. تحقيق: محمد الحمود النجدي. الناشر: دار إيلاف الدولية الكويت.

١٤- أبكار الأفكار في أصول الدين للآمدي. تحقيق: أحمد محمد المهدي. الناشر: دار الكتب والوثائق القومية القاهرة. الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ.

١٥- أبو القاسم السهيلي و مذهبه النحوي. لمحمد إبراهيم البنا الناشر: دار البيان العربي جدة. الطبعة الأولى١٤٠٥هـ.

١٦- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية. لسعدي بن مهدي الهاشمي. الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، المملكة العربية السعودية. الطبعة: ١٤٠٢هـ.

١٧- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم. الناشر: دار الوطن للنشر بالرياض. الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ..

١٨- اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء للمقريزي تحقيق: جمال الدين الشيال ومحمد حلمي محمد أحمد. الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي. الطبعة الأولى.

١٩- آثار البلاد وأخبار العباد لزكريا بن محمد ابن محمود القزويني الناشر: دار صادر بيروت.

٢٠- الآثار المروية في الأطعمة السَّرية لأبي القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال تحقيق: أبي عمار محمد ياسر الشعيري. الناشر: د أضواء السلف بالرياض. الطبعة الأولى ٢٠٠٤م.

٢١- إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة لخليل بن كيكلدي العلائي تحقيق: مرزق بن هياس آل مرزوق الزهراني. الناشر: مكتبة العلوم والحكم. الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ..

٢٢- إثبات صفة العلو لأبي محمد عبد الله بن أحمد ابن قدامة تحقيق: أحمد بن عطية بن علي الغامدي. الناشر: مكتبة العلوم والحكم. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٣- اجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم تحقيق: عواد عبد الله المعتق. الناشر: مطابع الفرزدق التجارية بالرياض. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٤- الأجوبة العلية عن الأسئلة الدمياطية للسخاوي تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان. الناشر: دار غراس الكويت. الطبعة الأولى١٤٢٣هـ.

٢٥- الآحاد والمثاني لأبي بكر ابن أبي عاصم تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة. الناشر: دار الراية الرياض. الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٢٦- الأحاديث المختارة لضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي. دراسة وتحقيق: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش. الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان. الطبعة: الثالثة ١٤٢٠ هـ

٢٧- أحاديث من المسند الصحيح لأبي حامد أحمد بن محمد ابن الشرقي. المحقق: عامر حسن صبري. الناشر: دار البشائر الإسلامية. ضمن سلسلة الأجزاء والكتب الحديثية (٣٩). الطبعة: الأولى ١٤٢٧ هـ

٢٨- أحكام القرآن للشافعي، جمع الإمام البيهقي كتب هوامشه: عبد الغني عبد الخالق. الناشر : مكتبة الخانجي. القاهرة. الطبعة الثانية ١٤١٤هـ.

٢٩- أحوال الرجال لإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي. الناشر: حديث اكادمي فيصل آباد، باكستان.

٣٠- إحياء علوم الدين للغزالي الناشر: دار المعرفة بيروت.

٣١- أخبار أصبهان لأبي نعيم تحقيق: سيد كسروي حسن. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٣٢- أخبار الدجال لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي تحقيق: قسم التحقيق بالدار. الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٣٣- أخبار العلماء بأخيار الحكماء للقفطي تحقيق: إبراهيم شمس الدين. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.

٣٤- أخبار القضاة لأبي بكر محمد بن خلف الضبي البغدادي وكيع تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي. الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر . الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ.

٣٥- أخبار مكة لمحمد بن إسحاق الفاكهي تحقيق: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش. الناشر: دار خضر بيروت. الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.

٣٦- اختلاف الحديث للإمام الشافعي الناشر: دار المعرفة بيروت. ١٤١٠هـ.

٣٧- أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ الأصبهاني تحقيق: صالح بن محمد الونيان. الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى ١٩٩٨م.

٣٨- الآداب للبيهقي تعليق: أبي عبد الله السعيد المندوه. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٣٩- أدب الخواص للحسين بن علي المغربي أعده للنشر: حمد الجاسر. الناشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر الرياض ١٤٠٠ هـ.

٤٠- آراء أبي الوفاء ابن عقيل الحنبلي في مسائل التوحيد (عرض ودراسة) رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة . إعداد : أيمن بن سعود العنقري ١٤٢٥هـ .

٤١- الأربعون الصغرى للبيهقي تحقيق: أبي إسحاق الحويني الأثري. الناشر: دار الكتاب العربي بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٤٢- الأربعون حديثا للآجري تحقيق: بدر بن عبد الله البدر. الناشر: أضواء السلف، الرياض. الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ.

٤٣- الأربعون في دلائل التوحيد لأبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي تحقيق: علي الفقيهي. الناشر: المدينة المنورة. الطبعة الأولى١٤٠٤هـ.

٤٤- الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول لاعتقاد لعبدالملك الجويني تحقيق: محمد يوسف موسى وعلي عبدالمنعم عبدالحميد. الناشر: مكتبة الخانجي مصر. الطبعة الأولى ١٣٦٩هـ.

٤٥- الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار لابن عبدالبر تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

٤٦- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكني لابن عبدالبر تحقيق: عبدالله مرحول السوالمة. رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراة بجامعة أم القرى. ١٤٠٣ - ١٤٠٤هـ.

٤٧- الاستقامة لابن تيمية تحقيق: محمد رشاد سالم. الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود. الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

٤٨- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر تحقيق: علي محمد البجاوي. الناشر دار الجيل، بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٤٩- أسد الغابة لعلي بن أبي الكرم ابن الأثير الجزري الناشر دار الفكر بيروت. ١٤٠٩هـ.

٥٠- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي تحقيق: عز الدين علي السيد. الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة مصر. الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ.

٥١- الأسماء والصفات للبيهقي تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي. قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي

٥٢- الناشر: مكتبة السوادي بجدة. الطبعة: الأولى ١٤١٣ هـ.

٥٣- إشارات المرام من عبارات الإمام أبي حنيفة النعمان للقاضي كمال الدين البياضي تحقيق: يوسف عبدالرزاق الشافعي. الناشر: زمزم ببلشر. الطبعة الأولى١٤٢٥هـ.

٥٤- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٥٥- إصلاح المال لابن أبي الدنيا تحقيق: محمد عبد القادر عطا. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٥٦- إصلاح المنطق ليعقوب بن إسحاق ابن السكيت تحقيق: محمد مرعب. الناشر: دار إحياء التراث العربي. الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

٥٧- الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار المعتزلي تحقيق: فيصل بدير عون. مطبوعات جامعة الكويت ١٩٩٨م.

٥٨- أصول الدين لعبد القاهر البغدادى استانبول مطبعة الدولة. الطبعة الأولى١٣٤٦هـ.

٥٩- أصول السنة لابن أبي زمنين تحقيق: عبد الله البخاري. الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٦٠- أصول السنة لمحمد بن عبد الله ابن أبي زمنين المالكي تحقيق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري. الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٦١- الاعتقاد للبيهقي تحقيق: أحمد عصام الكاتب. الناشر: دار الآفاق الجديدة بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠١ هـ.

٦٢- اعتلال القلوب الخرائطي لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي السامري. تحقيق: حمدي الدمرداش. الناشر: نزار مصطفى الباز بمكة. الطبعة: الثانية ١٤٢١هـ.

٦٣- إعلام الموقعين عن رب العالمين لابن القيم تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤١١هـ، و انظر: نونية ابن القيم.

٦٤- الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام للقرطبي تحقيق: أحمد حجازي السقا. الناشر: دار التراث العربي القاهرة.

٦٥- الإعلام بمناقب الإسلام لأبي الحسن العامري نفسه تحقيق: أحمد عبدالحميد غراب. الناشر: دار الأصالة للثقافة والنشر والإعلام بالرياض. الطبعة الأولى١٤٠٨هـ.

٦٦- الأعلام لخير الدين الزركلي الناشر: دار العلم للملايين. الطبعة الخامسة عشر ١٤٢٢هـ.

٦٧- الإعلام والتبيين في خروج الفرنج الملاعين على ديار المسلمين. لأحمد بن علي الحريري تحقيق سهيل زكار. مكتبة دار الملاَّح الطبعة ١٤٠١هـ.

٦٨- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوي (٢٨١) ترجمه: صالح أحمد العلي. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٦٩- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي تحقيق: علي أبو زيد ونبيل أبو عشمة و محمد موعد و محمود سالم محمد. الناشر: دار الفكر المعاصر بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

٧٠- إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لابن القيم تحقيق: محمد حامد الفقي. الناشر: مكتبة المعارف الرياض.

٧١- الاقتصاد في الاعتقاد لأبي حامد الغزالي تحقيق: عبد الله محمد الخليلي. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى١٤٢٤هـ.

٧٢- الإقناع في مسائل الإجماع لأبي الحسن ابن القطان الفاسي تحقيق: حسن فوزي الصعيدي. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة. الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

٧٣- إكرام الضيف لإبراهيم بن إسحاق الحربي تحقيق: عبد الله عائض الغرازي. الناشر: مكتبة الصحابة بطنطا. الطبعة: الأولى ١٤٠٧هـ.

٧٤- إكمال الإكمال لابن نقطة الحنبلي تحقيق: د. عبدالقيوم عبدرب النبي. الناشر: جامعة أم القرى مكة المكرمة. الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ.

٧٥- إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي تحقيق: يحيى إسماعيل. الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع بمصر. الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ.

٧٦- إكمال تهذيب الكمال مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٧٧- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لأبي نصر علي بن هبة الله ابن ماكولا الناشر: دار الكتب العلمية ببيروت. الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٧٨- الإلزامات والتتبع للدارقطني دراسة وتحقيق: مقبل بن هادي الوداعي. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان. الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ.

٧٩- أمالي ابن سمعون تحقيق: عامر حسن صبري. الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت لبنان. الطبعة الأولى١٤٢٣هـ.

٨٠- أمالي ابن بشران. تحقيق: أحمد بن سليمان. الناشر: دار الوطن للنشر بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ.

٨١- الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري الجرجاني رتبها: القاضي محمد بن أحمد القرشي. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل. الناشر: دار الكتب العلمية ببيروت. الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.

٨٢- أمالي المحاملي رواية ابن البيع لأبي عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي تحقيق: إبراهيم القيسي. الناشر: المكتبة الإسلامية عمان الأردن، ودار ابن القيم بالدمام. الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ.

٨٣- الأمالي المطلقة لابن حجر. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي. الناشر: المكتب الإسلامي ببيروت. الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٨٤- الإمام الدارقطني في كتابه العلل الناشر: دار طيبة الرياض. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله. الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ.

٨٥- أمثال الحديث لأبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٩ هـ.

٨٦- الأمصار ذوات الآثار للذهبي تحقيق: محمود الأرناؤوط. الناشر: دار ابن كثير دمشق بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٨٧- الأموال لحميد بن مخلد ابن زنجويه تحقيق: شاكر ذيب فياض. الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية. الطبعة: الأولى ١٤٠٦ هـ.

٨٨- إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر تحقيق: حسن حبشي. الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر. عام النشر:١٣٨٩هـ

٨٩- إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم. الناشر: دار الفكر العربي بالقاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٦ هـ

٩٠- الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد لأبي الحسين عبدالرحيم بن محمد الخياط المعتزلي تحقيق: نيبرج. الناشر: مكتبة الدار العربية للكتاب القاهرة. الطبعة الثانية١٤١٣هـ.

٩١- الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال لأحمد الإسكندري المالكي من هامش الكشاف. تحقيق: عادل أحمد وعلي معوض وفتحي حجازي. الناشر: مكتبة العبيكان. الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ.

٩٢- الأنساب للسمعاني تحقيق: عبدالرحمن المعلمي. الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدرأباد. الطبعة الأولى١٣٨٢ هـ.

٩٣- الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولايجوز الجهل به للباقلاني تحقيق: الكوثري. الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث. الطبعة الثانية ١٤٢١هـ.

٩٤- الأنوار في شمائل النبي المختار لمحيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي. تحقيق: الشيخ إبراهيم اليعقوبي.الناشر: دار المكتبي بدمشق. الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ

٩٥- الأهوال لابن أبي الدنيا تحقيق: مجدي فتحي السيد. الناشر: مكتبة آل ياسر بمصر. ١٤١٣ هـ.

٩٦- الأوائل لأبي بكر ابن أبي عاصم تحقيق: محمد بن ناصر العجمي. الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي الكويت.

٩٧- الأوائل للطبراني تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير. الناشر: مؤسسة الرسالة ، دار الفرقان ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ.

٩٨- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف لابن المنذر. تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف. الناشر: دار طيبة بالرياض. الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.

٩٩- إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل لمحمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني الحموي الشافعي تحقيق: وهبي سليمان غاوجي الألباني. الناشر: دار السلام للطباعة والنشر مصر. الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

١٠٠-الإيمان لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده تحقيق: علي محمد ناصر الفقيهي. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

١٠١-بحر الفوائد الكلاباذي لأبي بكر محمد بن أبي إسحاق الكلاباذي البخاري. تحقيق: محمد حسن إسماعيل وأحمد فريد المزيدي. الناشر: دار الكتب العلمية ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ

١٠٢-البدء والتاريخ للمطهر بن طاهر المقدسي. الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد.

١٠٣-البداية والنهاية لابن كثير تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة الأولى ١٤١٨هـ، سنة النشر ١٤٢٤هـ.

١٠٤-بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس دار إحياء الكتب العربية. عيسى البابي الحلبي وشركاه. الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ.

١٠٥-بدائع الفوائد لابن القيم تحقيق: علي العمران. الناشر: دار عالم الفوائد.

١٠٦-البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي ابن الملقن تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال. الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع بالرياض. الطبعة: الاولى ١٤٢٥هـ.

١٠٧-البدع ابن وضاح في تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم. الناشر: مكتبة ابن تيمية، بالقاهرة، مكتبة العلم بجدة. الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ.

١٠٨-البر والصلة لأبي عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي. تحقيق: محمد سعيد بخاري. الناشر: دار الوطن بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ.

١٠٩-البعث لأبي بكر ابن أبي داود. تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.

١١٠-البعث والنشور للبيهقي تحقيق: عامر أحمد حيدر. الناشر: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.

١١١-بغية الباحث مسنده الحارث بن أبي أسامة محمد بن داهر التميمي. بانتقاء نور الدين علي الهيثمي. تحقيق: حسين أحمد صالح الباكري. الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة المنورة. الطبعة: الأولى ١٤١٣هـ.

١١٢-بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم تحقيق: سهيل زكار. الناشر: دار الفكر.

١١٣-بغية المرتاد لابن تيمية تحقيق: موسى الدويش. الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ.

١١٤-بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس لخليل بن كيكلدي العلائي تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. الناشر: عالم الكتب ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ.

١١٥-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي. تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم. الناشر: المكتبة العصرية لبنان صيدا.

١١٦-البلدان لأحمد بن إسحاق اليعقوبي الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.

١١٧-البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة لمجد الدين الفيروز أبادي الناشر: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

١١٨-بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية لابن تيمية تحقيق: مجموعة من المحققين. الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. الطبعة الأولى١٤٢٦هـ.

١١٩-البيتوتة أبو العباس السراج تحقيق: أبو الأشبال الزهيري حسن بن أمين بن المندوه. الناشر: دار الريان للتراث القاهرة .الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

- ت -

١٢٠-تاريخ ابن أبي خيثمة تحقيق: صلاح بن فتحي هلال. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة. الطبعة: الأولى ١٤٢٧هـ.

١٢١-تاريخ ابن الوردي لابن الوردي الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

١٢٢-تاريخ ابن معين رواية الدوري. تحقيق: أحمد محمد نور سيف. الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة. الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

١٢٣-تاريخ ابن يونس لأبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

١٢٤-تاريخ إربل للمبارك بن أحمد ابن المستوفي الإربلي. تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار. الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر العراق. الطبعة الأولى ١٩٨٠م.

١٢٥-تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لأبي حفص ابن شاهين. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. الناشر: الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ

١٢٦-تاريخ الإسلام للذهبي تحقيق: بشار عوّاد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي. الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

١٢٧-التاريخ الباهر لابن الأثير تحقيق عبدالقادر أحمد طليمات. دار الكتب الحديثة بالقاهرة ومكتبة المثنى ببغداد. الطبعة الثانية ١٩٩٥م.

١٢٨-تاريخ الخلفاء للسيوطي تحقيق: حمدي الدمرداش. الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز. الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.

١٢٩-تاريخ الرسل والملوك لمحمد بن جرير الطبري الناشر: دار التراث بيروت. الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ .

١٣٠-التاريخ الكبير للبخاري الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن. طبع تحت مراقبة: محمد عبدالمعيد خان

١٣١-تاريخ بغداد للخطيب البغدادي تحقيق: بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

١٣٢-تاريخ بيهق لعلي بن زيد البيهقي الشهير بابن فندمه الناشر: دار اقرأ دمشق. الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.

١٣٣-تاريخ جرجان لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي. تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان. الناشر: عالم الكتب ببيروت. الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ.

١٣٤-تاريخ داريا لعبدالجبار الخولاني بعناية: سعيد الأفغاني. الناشر: مطبعة البرقي بدمشق١٣٦٩هـ.

١٣٥-تاريخ دمشق لابن القلانسي تحقيق: سهيل زكار. الناشر: دار حسان للطباعة والنشر دمشق. الطبعة الأولى ١٤٠٣ه.

١٣٦-تاريخ دمشق لابن عساكر تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عام النشر ١٤١٥هـ.

١٣٧-تاريخ علماء الأندلس لعبد الله بن محمد الأزدي ابن الفرضي. عنى بنشره وصححه ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني. الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة. الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ.

١٣٨-تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لأبي سليمان محمد بن عبد الله الربعي. تحقيق: عبد الله أحمد سليمان الحمد. الناشر: دار العاصمة بالرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

١٣٩-تاريخ نيسابور لابن البيع تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري. الناشر: كتابخانة ابن سينا طهران. عرّبه عن الفارسية: بهمن كريمي.

١٤٠-تأسيس التقديس للرازي تحقيق:أحمد السقا. مطبعة الكليات الأزهرية١٤٠٦هـ.

١٤١-تالي تلخيص المتشابه للخطيب البغدادي. تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان وأحمد الشقيرات. الناشر: دار الصميعي بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ.

١٤٢-تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة تحقيق: إبراهيم شمس الدين. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

١٤٣-تبصرة الأدلة فى أصول الدين لأبي المعين النسفى تحقيق: د. فتح الله خليف. الناشر: دار الجامعات المصرية الإسكندرية.

١٤٤-تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر تحقيق: محمد علي النجار. الناشر: المكتبة العلمية بيروت لبنان.

١٤٥-تبيين كذب المفتري لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر . الناشر: دار الكتاب العربي ببيروت. الطبعة: الثالثة ١٤٠٤هـ.

١٤٦-تجارب الأمم وتعاقب الهمم لابن مسكويه تحقيق: سيد كسروي حسن. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ باختصار وتصرف.

١٤٧-التحبير في المعجم الكبير لعبد الكريم السمعاني تحقيق: منيرة ناجي سالم. الناشر: رئاسة ديوان الأوقاف بغداد. الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ. باختصار.

١٤٨-تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ المزي تحقيق: عبد الصمد شرف الدين. الناشر: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة. الطبعة الثانية ١٤٠هـ.

١٤٩-تحفة الأشراف للمزي تحقيق: عبدالصمد شرف الدين. طبعة: المكتب الإسلامي والدار القيّمة. الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

١٥٠-تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة العراقي تحقيق: عبد الله نوارة. الناشر: مكتبة الرشد الرياض.

١٥١-تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين لعلاء الدين علي بن إبراهيم بن العطار تحقيق: مشهور حسن سلمان. الناشر: الدار الأثرية عَمّان. الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.

١٥٢-تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد لإبراهيم البيجوري تحقيق: علي جمعة. الناشر: دار السلام القاهرة. الطبعة الأولى١٤٢٢هـ.

١٥٣-تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد للبيجوري تحقيق: محمد أديب الكيلاني وعبدالكريم تتان. راجعه: عبدالكريم الرفاعي. الناشر: حماة مكتبة الغزالي الطبعة الأولى١٣٩٢هـ.

١٥٤-تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي تحقيق: عبدالله السعد. الناشر: دار ابن خزيمة الرياض. الطبعة الأولى١٤١٤هـ.

١٥٥-التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار لابن رجب الحنبلي. بشير محمد عيون. الناشر: مكتبة المؤيد بالطائف، ودار البيان بدمشق. الطبعة: الثانية ١٤٠٩ هـ.

١٥٦-التدمرية لابن تيمية تحقيق: محمد السعوي. الناشر: مكتبة العبيكان الرياض. الطبعة السادسة ١٤٢١هـ.

١٥٧-التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم بن محمد القزويني تحقيق: عزيزالله العطاردي. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة ١٤٠٨هـ.

١٥٨-تذكرة الحفاظ للذهبي الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان . الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١٥٩-تذكرة الحفاظ لمحمد بن طاهر المقدسي. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. الناشر: دار الصميعي بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ.

١٦٠-الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبدالغني المقدسي. تحقيق: فواز أحمد زمرلي. الناشر: دار ابن حزم ببيروت.

١٦١-الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لأبي حفص ابن شاهين. تحقيق: محمد حسن إسماعيل. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ.

١٦٢-الترغيب والترهيب لعبدالعظيم المنذري. المحقق: إبراهيم شمس الدين. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ

١٦٣-تركة النبي ﷺ لأبي إسماعيل حماد بن إسحاق الأزدي. أكرم ضياء العمري. الطبعة: الأولى ١٤٠٤هـ.

١٦٤-تسمية ما انتهي إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عالياً لأبي نعيم. تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع. الناشر: دار العاصمة، بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٩ هـ.

١٦٥-تسمية من رُوي عنه من أولاد العشرة لعلي بن المديني تحقيق: علي محمد جماز. الناشر: دار القلم الكويت. الطبعة الأولى ١٤٠هـ.

١٦٦-تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر تحقيق: إكرام الله إمداد الحق. الناشر: دار البشائر. بيروت. الطبعة: الأولى ١٩٩٦م.

١٦٧-التعريفات لعلي بن محمد الجرجاني. المحقق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان. الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ.

١٦٨-تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي. تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. الناشر: مكتبة الدار بالمدينة. الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ.

١٦٩-تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان. تحقيق: خليل بن محمد العربي. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة. الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ.

١٧٠-تغليق التعليق لابن حجر. تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي. الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار بيروت ، عمان الأردن. الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ.

١٧١-تفسير ابن برجانوالمسمَّى: تنبيه الأفهام إلى تدبر الكتاب الحكيم وتعرُّف الآيات والنبأ العظيم تحقيق: أحمد فريد المزيدي. الناشر: دار الكتب العلمية بروت لبنات. الطبعة الأولى١٤٣٤هـ..

١٧٢-تفسير أبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي.

١٧٣-تفسير البغوي تحقيق: محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش. الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع. الطبعة الرابعة ١٤١٧هـ.

١٧٤-تفسير الرازي الناشر:دار إحياء التراث العربي بيروت. الطبعة الثالثة١٤٢٠هـ.

١٧٥-تفسير الطبري تحقيق: أحمد شاكر. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

١٧٦-تفسير الطبري تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة. الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ.

١٧٧-تفسير القرآن العزيز لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين المالكي. تحقيق: أبي عبد الله حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنز. الناشر: الفاروق الحديثة مصر القاهرة. الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ.

١٧٨-تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم. تحقيق: أسعد محمد الطيب. الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز بمكة. الطبعة: الثالثة ١٤١٩ هـ.

١٧٩-تفسير القرآن العظيم لابن كثير تحقيق: سامي بن محمد سلامة. الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع. الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ.

١٨٠-تفسير القرآن لأبي المظفر منصور بن محمد السمعاني تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم. الناشر: دار الوطن بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ.

١٨١-تفسير القرطبي تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. الناشر: دار الكتب المصرية القاهرة. الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ.

١٨٢-تفسير سعيد بن منصور تحقيق: سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد. الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع. الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ.

١٨٣-تفسير سفيان الثوري. الناشر: دار الكتب العلمية ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ.

١٨٤-تفسير عبدالرزاق تحقيق: محمود محمد عبده. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

١٨٥-تفسير مجاهد. المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل. الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر. الطبعة: الأولى ١٤١٠ هـ

١٨٦-تفسير مقاتل تحقيق: عبد الله محمود شحاته. الناشر: دار إحياء التراث ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ.

١٨٧-تفسير يحيى بن سلام . تقديم وتحقيق: هند شلبي. الناشر: دار الكتب العلمية ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ

١٨٨-تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين لأبي القاسم الحسين بن محمداللراغب الأصفهاني. الناشر: دار مكتبة الحياة ببيروت. عام النشر: ١٩٨٣ م.

١٨٩-تقريب التهذيب لابن حجر. تحقيق: محمد عوامة. الناشر: دار الرشيد سوريا. الطبعة ١٤٠٦هـ.

١٩٠-التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لمحمد بن عبد الغني بن نقطة الحنبلي البغدادي تحقيق: كمال يوسف الحوت. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٩١-التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار تحقيق: عبد السلام الهراس. الناشر: دار الفكر للطباعة لبنان ١٤١٥هـ.

١٩٢-التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل لابن كثير. دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن. الطبعة: الأولى ١٤٣٢ هـ.

١٩٣-التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر. تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب. الناشر: مؤسسة قرطبة – مصر. الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ .

١٩٤-تلخيص المتشابه في الرسم الخطيب البغدادي تحقيق: سُكينة الشهابي. الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق. الطبعة: الأولى، ١٩٨٥م.

١٩٥-التمهيد لابن عبد البر تحقيق: مصطفى العلوي، محمد البكري. الناشر: وزارة الأوقاف المغرب عام ١٣٨٧هـ.

١٩٦-التمهيد للباقلاني عني بتصحيحه: ريتشرد مكارثي اليسوعي. المكتبة الشرقية بيروت. ١٩٥٧م.

١٩٧-التنبيه والإشراف لأبي الحسن على بن الحسين المسعودي تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي. الناشر: دار الصاوي القاهرة.

١٩٨-التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع لمحمد بن أحمد المَلَطي العسقلاني. تحقيق: محمد زاهد الكوثري. الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث مصر.

١٩٩-التنبيهات اللطيفة فيما احتوت عليه الواسطية من المباحث المنيفة لعبدالرحمن السعدي الناشر: دار طيبة الرياض. الطبعة الأولى١٤١٤هـ.

٢٠٠-تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لا بن عراق الكناني. تحقيق: عبدالوهاب الغماري. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

٢٠١-تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق لمحمد بن أحمد بن عبدالهادي تحقيق : سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني. الناشر : أضواء السلف بالرياض. الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ.

٢٠٢-التنوير شرح الجامع الصغير لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني. تحقيق :محمد إسحاق محمد إبراهيم.الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٣٢ هـ.

٢٠٣-تهذيب الآثار لابن جرير الطبري. تحقيق :محمود محمد شاكر.الناشر: مطبعة المدني – القاهرة.

٢٠٤-تهذيب الكمال لأبي الحجاج المزي. تحقيق: بشار عواد معروف. الناشر: مؤسسة الرسالة ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٠هـ.

٢٠٥-تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي. تحقيق: محمد عوض مرعب. الناشر: دار إحياء التراث العربي ببيروت. الطبعة: الأولى ٢٠٠١م.

٢٠٦-التواضع والخمول لابن أبي الدنيا. تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا. الناشر: دار الكتب العلمية ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ.

٢٠٧-توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين محمد بن عبد الله الدمشقي. تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. الناشر: مؤسسة الرسالة ببيروت. الطبعة الأولى ١٩٩٣م.

- ث -

٢٠٨-الثالث والثمانون من الأفراد للدارقطني ضمن مجموع طُبع باسم «الفوائد» لابن منده. تحقيق: خلاف محمود عبدالسميع. الناشر: دار الكتب العلمية ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ.

٢٠٩-الثقات لابن حبان. طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية. تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية. الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند. الطبعة: الأولى ١٣٩٣ هـ.

٢١٠-الثقات لأبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي. تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي. الناشر: مكتبة الدار بالمدينة.

٢١١-الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ

٢١٢-الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطلوبَغا. تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن. الطبعة: الأولى ١٤٣٢ هـ.

٢١٣-ثلاث تراجم نفيسة للأئمة الأعلام ابن تيمية والحافظ علم الدين البرزالي والحافظ جمال الدين المزي للذهبي تحقيق: محمد بن ناصر العجمي. الناشر: دار ابن الأثير الكويت. الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

- ج -

٢١٤-جامع التحصيل في أحكام المراسيل لخليل بن كيكلدي العلائي. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. الناشر: عالم الكتب ببيروت. الطبعة: الثانية ١٤٠٧هـ.

٢١٥-جامع الرسائل لابن تيمية تحقق: محمد رشاد سالم. الناشر: دار العطاء الرياض. الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٢١٦-جامع المسائل لابن تيمية تحقيق: محمد عزير شمس. إشراف: بكر بن عبدالله أبو زيد. الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى١٤٢٢هـ.

٢١٧-جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر . تحقيق: أبي الأشبال الزهيري. الناشر: دار ابن الجوزي السعودية. الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ.

٢١٨-الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ لابن أبي زيد القيرواني تحقيق: محمد أبو الأجفان وعثمان بطيخ. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٢١٩-الجامع لابن وهب. تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب وعلي عبد الباسط مزيد. الناشر: دار الوفاء. الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ.

٢٢٠-الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي. تحقيق: محمود الطحان. الناشر: مكتبة المعارف بالرياض.

٢٢١-جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس لمحمد بن فتوح الأزدي. الناشر: الدار المصرية للتأليف والنشر القاهرة.

٢٢٢-الجرح والتعديل لابن أبي حاتم طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند. الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت. الطبعة الأولى ١٢٧١هـ.

٢٢٣-جزء ابن فيل لأبي طاهر الحسن بن أحمد بن فيل البالسي تحقيق: موسى إسماعيل البسيط. الناشر: مطبعة مسودي بالقدس. الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.

٢٢٤-جزء أبي الجهم تحقيق: عبدالرحيم القشقري. مكتبة الرشد الرياض. الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٢٢٥-جزء أبي الطيب محمد بن حميد بن محمد بن سليمان بن معاوية الكلابي الحوراني تحقيق: أبي عبدالله حمزة الجزائري. الناشر الدار الأثرية. الطبعة الأولى ٢٠٠٩م.

٢٢٦-جزء أبي القاسم البغوي. تحقيق: محمد ياسين محمد إدريس. الناشر: مكتبة ابن الجوزي الإحساء الدمام. الطبعة: الأولى ١٤٠٧هـ.

٢٢٧-جُزءٌ أبي طاهر المعدل بروايته عن عدد من الأئمة ضمن مجموع رقم ٣٨٣٠ عام، مجاميع العمرية ٩٤ المكتبة الظاهرية بدمشق.

٢٢٨-الجزء الأول من أمالي أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي. تحقيق ودراسة: عبد الرحيم محمد بن أحمد القشقري. الناشر: مكتبة الرشد، الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ

٢٢٩-جزء التَّرْقُفِي تحقيق: أيمن جاسم الدوري. مكتبة الصحابة الإمارات الشارقة. الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.

٢٣٠-الجزء السابع من فوائد أبي الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون البغدادي الدقاق تحقيق: نبيل سعد الدين جرار. الناشر: دار أضواء السلف بالرياض. الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.

٢٣١-جزء الغضائري تحقيق: أبي عبدالله حمزة الجزائري. الناشر: الدار الأثرية. الطبعة الأولى٢٠٠٩م.

٢٣٢-جزء الغطريفي لأبي أحمد محمد بن أحمد ابن غطريف الجرجاني. تحقيق: عامر حسن صبري. الناشر: دار البشائر الإسلامية ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ.

٢٣٣-جزء بيبي الهرثمية تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي.الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي الكويت. الطبعة الأولى، ١٩٨٦.

٢٣٤-جزء حنبل بن إسحاق. تحقيق: هشام بن محمد. الناشر: مكتبة الرشد بالرياض. الطبعة: الثانية ١٤١٩هـ.

٢٣٥-جزء سعدان لسعدان بن نصر الثقفي المخرمي البزاز. تحقيق: عبد المنعم إبراهيم. الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز بمكة. الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ.

٢٣٦-جزء فيه أحاديث عن عشرة مشايخ من أصحاب أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد خرجها الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي. ضمن مجموع حديثي بدار الكتب الظاهرية رقم (٣٧٤٩)، مجاميع العمرية (رقم ١٢).

٢٣٧-جزء فيه أحاديث يحيى بن معين رواية أبي منصور الشيباني تحقيق: عبد الله محمد حسن دمفو. الناشر: دار المآثر - المدينة المنورة. الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٢٣٨-جزء فيه تفسير القرآن عن يحيى بن يمان وغيره لأبي جعفر الترمذي تحقيق: حكمت بشير ياسين. الناشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٣٩-جزء فيه حديث لوين المصيصي. لأبي جعفر محمد بن سليمان المصيصي المعروف بلوين. تحقيق: مسعد بن عبدالحميد السعدني. الناشر: أضواء السلف بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ.

٢٤٠-جزء فيه ما انتقى أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه على أبي القاسم الطبراني من حديثه لأهل البصرة. للطبراني. تحقيق: بدر بن عبدالله البدر. الناشر: أضواء السلف. الطبعة: الأولى،١٤٢ هـ.

٢٤١-جزء من حديث أبي حفص عمر بن أحمد ابن شاهين عن شيوخه. اعتنى به: هشام بن محمد. الناشر: أضواء السلف، الرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ.

٢٤٢-جمع الجيوش والدساكر على غزو ابن عساكر رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية الماجستير. تحقيق ودراسة: محمد فوزي حسن سعد. الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة. ١٤١٧هـ.

٢٤٣-جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد. تحقيق: رمزي منير بعلبكي. الناشر: دار العلم للملايين ببيروت. الطبعة: الأولى ١٩٨٧م.

٢٤٤-الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لابن تيمية. تحقيق: علي بن حسن وعبدالعزيز بن إبراهيم وحمدان بن محمد. الناشر: دار العاصمة، السعودية. الطبعة: الثانية ١٤١٩هـ.

٢٤٥-الجواهر المضية لعبد القادر بن محمد القرشي الحنفي الناشر: مير محمد كتب خانه كراتشي.

٢٤٦-الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد ليوسف بن حسن بن عبدالهادي. تحقيق: عبدالرحمن بن سليمان العثيمين. الناشر: مكتبة العبيكان. الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٢٤٧-حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح لابن القيم تحقيق: زائد بن أحمد النشري. إشراف: بكر بن عبدالله أبو زيد. الناشر: دار عالم الفوائد. مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي جدة. الطبعة الأولى١٤٢٨هـ.

٢٤٨-حاشية سنن أبي داود مع عون المعبود. الناشر: دار الكتب العلمية ببيروت. الطبعة: الثانية ١٤١٥ هـ.

٢٤٩-الحبائك في أخبار الملائك للسيوطي. تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ.

٢٥٠-الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة لقوام السنة إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي. تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي المدخلي. الناشر: دار الراية بالرياض. الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ.

٢٥١-حدود العالم من المشرق إلى المغرب تحقيق وترجمة: يوسف الهادي. الناشر: الدار الثقافية للنشر القاهرة ١٤٢٣هـ.

٢٥٢-حديث شعبة لأبي الحسين محمد بن المظفر البزاز البغدادي تحقيق: صالح عثمان اللحام. الناشر: الدار العثمانية الأردن عمان. الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ.

٢٥٣-حديث مجاعة بن الزبير تحقيق: عامر حسن صبري. ضمن أجزاء حديثية. الناشر: دار البشائر الإسلامية . الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

٢٥٤-حديث مصعب بن عبد الله الزبيري لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي. تحقيق: صالح عثمان اللحام. الناشر: الدار العثمانية الأردن عمان. الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ.

٢٥٥-حديث هشام بن عمار. تحقيق: عبد الله بن وكيِّل الشيخ. الناشر: دار إشبيليا السعودية. الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ.

٢٥٦-الحروب الصليبية في المشرق والمغرب لمحمد العروسي المطوي دار الغرب الإسلامي. الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.

٢٥٧-حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا. تحقيق: مخلص محمد. الناشر: دار طيبة بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ.

٢٥٨-الحسنة والسيئة لابن تيمية. الناشر: دار الكتب العلمية. بيروت لبنان.

٢٥٩-حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الناشر: السعادة بجوار محافظة مصر. دار الكتب العلمية- بيروت ١٤٠٩هـ.

٢٦٠-الحملة الصليبية الأولى وفكرة الحروب الصليبية. جوناثان سميث ترجمة محمد الشاعر. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٩م.

٢٦١-حياة الأنبياء للبيهقي. تحقيق: أحمد بن عطية الغامدي الناشر: مكتبة العلوم والحكم بالمدينة. الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ.

٢٦٢-الاختيارين لعلي بن سليمان بن الفضل، أبو المحاسن الأخفش الأصغر . المحقق: فخر الدين قباوة. الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سورية. الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ.

٢٦٣-خطط الشام لمحمد بن عبد الرزاق بن محمَّد، كُرْد عَلي الناشر: مكتبة النوري دمشق. الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ.

٢٦٤-خلق أفعال العباد للبخاري. تحقيق: عبد الرحمن عميرة. الناشر: دار المعارف السعودية بالرياض.

- د -

٢٦٥-الدارس في تاريخ المدارس للنُّعيمي تحقيق: إبراهيم شمس الدين. الناشر: دار الكتب العلمية

٢٦٦-الدر المنثور للسيوطي. الناشر: دار الفكر – بيروت.

٢٦٧-درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية باختصار (٧/٣-٦) تحقيق: محمد رشاد سالم. الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود. الطبعة الثانية ١٤١١هـ.

٢٦٨-الدرة فيما يجب الاعتقاد لابن حزم تحقيق: أحمد بن ناصر الحمد وسعيد بن عبدالرحمن القزقي. الناشر: مكتبة التراث مكة. الطبعة الأولى١٤٠٨هـ.

٢٦٩-الدرر الكامنة لابن حجر تحقيق: محمد عبد المعيد ضان. الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر اباد الهند. الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.

٢٧٠-الدعاء لأبي عبد الرحمن محمد بن فضيل الضبي. تحقيق: عبد العزيز بن سليمان البعيمي. الناشر: مكتبة الرشد بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ

٢٧١-الدعاء للطبراني. المحقق: مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤١٣هـ

٢٧٢-الدعوات الكبير للبيهقي تحقيق: بدر بن عبد الله البدر. الناشر: غراس للنشر والتوزيع الكويت.

٢٧٣-دلائل النبوة للبيهقي. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ

٢٧٤-الدلائل في غريب الحديث لقاسم بن ثابت السرقسطي. تحقيق: محمد بن عبد الله القناص. الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ.

٢٧٥-ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر لعبدالرحمن بن محمد بن خلدون الإشبيلي تحقيق: خليل شحادة. الناشر: دار الفكر بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ.

٢٧٦-ديوان حميد بن ثور الهلالي تحقيق: عبدالعزيز الميمني. طبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١هـ.

- ذ -

٢٧٧-ذكر ابن أبي الدنيا وما وقع عاليًا من حديثه لأبي موسى المديني تقديم وتعليق: مشهور بن حسن آل سلمان. الناشر: دار الخراز السعودية، دار ابن حزم بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٢٧٨-ذكر الأقران وروايتهم عن بعضهم بعضا لأبي الشيخ الأصبهاني تحقيق:مسعد السعدني. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ.

٢٧٩-ذكر النار المقدسي. تحقيق: أديب محمد الغزاوي. الناشر: دار البشائر الإسلامية. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ

٢٨٠-ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد ومن لم يحدث عن شيخه إلا بحديث واحد الخلال تحقيق: أبي عبدالباري رضا بو شامة الجزائري. الناشر: دار ابن القيم دار ابن عفان. الطبعة الأولى ٢٠٠٤م.

٢٨١-ذم الكلام لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي . تحقيق: عبد الرحمن عبد العزيز الشبل. الناشر: مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة. الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ

٢٨٢-ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد للفاسي تحقيق: كمال يوسف الحوت . الناشر دار الكتب العلمية . الطبعة الأولى ١٤١٠هـ

٢٨٣-ذيل التقييد لمحمد بن أحمد الفاسي. تحقيق: كمال يوسف الحوت.الناشر: دار الكتب العلمية ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ

٢٨٤-ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٢٨٥-ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي. تحقيق: زكريا عميرات. الناشر: دار الكتب العلمية

٢٨٦-الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب الحنبلي. تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. الناشر: مكتبة العبيكان الرياض. الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ.

٢٨٧-ذيل مرآة الزمان لقطب الدين اليونيني بعناية: وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية. الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة. الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ،

٢٨٨-ذيل ميزان الاعتدال لعبدالرحيم بن الحسين العراقي تحقيق: علي محمد معوض و عادل أحمد عبدالموجود. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

- ر -

٢٨٩-الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي. تحقيق: نور الدين عتر. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة: الأولى ١٣٩٥هـ

٢٩٠-الرد الوافر لابن ناصر الدين الدمشقي تحقيق: زهير الشاويش. الناشر: المكتب الإسلامي بيروت. الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ باختصار.

٢٩١-الرد على الجهمية الدارمي. تحقيق: بدر بن عبد الله البدر. الناشر: دار ابن الأثير بالكويت. الطبعة: الثانية ١٤١٦هـ

٢٩٢-الرد على الجهمية لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده تحقيق: علي محمد ناصر الفقيهي. الناشر: المكتبة الأثرية باكستان.

٢٩٣-الرد على الجهمية والزنادقة للإمام أحمد تحقيق: صبري شاهين. الناشر: دار الثبات للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى.

٢٩٤-الرد على المريسي للدارمي. المحقق: رشيد بن حسن الألمعي. الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع. الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ

٢٩٥-الرد على من قال بفناء النار لابن تيمية تحقيق: محمد السمهري. الناشر: دار بلنسية الرياض. الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.

٢٩٦-الرد على من يقول القرآن مخلوق لأبي بكر أحمد بن سلمان النجاد. المحقق: رضا الله محمد إدريس. الناشر: مكتبة الصحابة الإسلامية – الكويت.

٢٩٧-رسالة إلى أهل الثغر للأشعري تحقيق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي. الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. الطبعة: ١٤١٣هـ.

٢٩٨-رفع الإصر لابن حجر تحقيق: الدكتور علي محمد عمر. الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.

٢٩٩-الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا تحقيق: محمد خير رمضان يوسف. دار النشر: دار ابن حزم، بيروت لبنان. الطبعة: الثالثة، ١٤١٩ هـ.

٣٠٠-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لمحمود بن عبد الله الآلوسي تحقيق: علي عبدالباري عطية. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٣٠١-الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر لمحيي الدين بن عبد الظاهر تحقيق ونشر: عبدالعزيز الخويطر. الرياض ١٩٧٦م.

٣٠٢-الروض المعطار في خبر الأقطار لمحمد بن عبدالله الحِميرى تحقق: إحسان عباس. الناشر: مؤسسة ناصر للثقافة بيروت. الطبعة الثانية ١٩٨٠م.

٣٠٣-روضة العقلاء لابن حبان. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٧هـ.

٣٠٤-الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة تحقيق: إبراهيم الزيبق. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٣٠٥-رؤية الله تعالى وتحقيق الكلام فيها لأحمد بن ناصر آل حمد معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى. الطبعة الأولى١٤١١هـ.

٣٠٦-رؤية الله لأبي محمد عبدالرحمن بن عمر التجيبي البزار المعروف بابن النحاس. تحقيق: د. محفوظ عبد الرحمن بن زين الله السلفي. الناشر: الدار العلمية للطباعة والنشر والتوزيع، دلهي الهند. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

٣٠٧-رؤية الله للدارقطني. قدم له وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: إبراهيم محمد العلي وأحمد فخري الرفاعي. الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء الأردن. ١٤١١ هـ.

٣٠٨-رياضة الأبدان لأبي نعيم. تحقيق : محمود بن محمد الحداد. الناشر: دار العاصمة بالرياض. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

- ز -

٣٠٩-زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم. تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة الناشر: مكتبة المنار الإسلامية - بيروت – الكويت. الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٧هـ.

٣١٠-زبدة الحلب في تاريخ حلب لابن العديم وضع حواشيه: خليل المنصور. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.

٣١١-الزهد الكبير للبيهقي تحقيق: عامر أحمد حيدر. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت. الطبعة: الثالثة ١٩٩٦م.

٣١٢-الزهد لأبي داود تحقيق: أبو تميم ياسر بن ابراهيم بن محمد، أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم وقدم له وراجعه: فضيلة الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف. الناشر: دار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان. الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ

٣١٣-الزهد لأسد بن موسى تحقيق: أبي اسحق الحويني الأثري. الناشر: مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي، مكتبة الوعي الإسلامي. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٣١٤-الزهد لعبدالله بن المبارك. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت.

٣١٥-الزهد للإمام أحمد وضع حواشيه: محمد عبدالسلام شاهين. الناشر: دار الكتب العلمية لبنان. الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ

٣١٦-الزهد لهناد. المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي الكويت. الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ

٣١٧-الزهد لوكيع. حققه وقدم له وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة. الطبعة: الأولى ١٤٠٤ هـ.

- س -

٣١٨-السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد للخطيب البغدادي تحقيق: محمد بن مطر الزهراني

٣١٩-الناشر: دار الصميعي، الرياض. الطبعة: الثانية ١٤٢١هـ

٣٢٠-سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها للألباني الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ - ١٤٢٢هـ

٣٢١-سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة للألباني الناشر: دار المعارف بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٢ هـ.

٣٢٢-السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي تحقيق: محمد عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٣٢٣-سمط النجوم للعصامي تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ .

٣٢٤-السنة لأبي بكر ابن أبي عاصم. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. الناشر: المكتب الإسلامي بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ.

٣٢٥-السنة لأبي بكر أحمد بن محمد الخلال تحقيق: عطية الزهراني. الناشر: دار الراية الرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ.

٣٢٦-سنن أبو داود تحقيق: شعَيب الأرنؤوط و محمد كامِل قره بللي. الناشر: دار الرسالة العالمية. الطبعة: الأولى ١٤٣٠هـ.

٣٢٧-سنن ابن ماجه تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد ومحمد كامل قره بللي وعبد اللطيف حرز الله. الناشر: دار الرسالة العالمية. الطبعة: الأولى١٤٣٠ هـ.

٣٢٨-سنن الترمذي تحقيق: بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي بيروت. سنة النشر: ١٩٩٨ م

٣٢٩-سنن الدارقطني تحقيق: شعيب الارنؤوط وحسن عبدالمنعم شلبي وعبد اللطيف حرز الله وأحمد برهوم. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ.

٣٣٠-السنن الصغير للبيهقي تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي. باكستان

٣٣١-الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ.

٣٣٢-السنن الكبرى للبيهقي تحقيق: محمد عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة: الثالثة ١٤٢٤ هـ.

٣٣٣-السنن الكبرى للنسائي تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي. إشراف: شعيب الأرناؤوط. قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ

٣٣٤-سنن النسائي تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية حلب. الطبعة: الثانية ١٤٠٦هـ

٣٣٥-السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني. تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري. الناشر: دار العاصمة – الرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ

٣٣٦-سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني. تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر. الناشر: مكتبة المعارف بالرياض.الطبعة: الأولى ١٤٠٤ هـ

٣٣٧-سؤالات الآجري لأبي داود. تحقيق: محمد علي قاسم العمري. الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة. الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ

٣٣٨-سير أعلام النبلاء للذهبي. تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. الناشر : مؤسسة الرسالة. الطبعة: الثالثة ، ١٤٠٥ هـ

٣٣٩-سيرة الإمام أحمد بن حنبل لصالح بن الإمام أحمد. تحقيق: فؤاد عبدالمنعم أحمد. الناشر: دار الدعوة بالإسكندرية. الطبعة: الثانية ١٤٠٤هـ

- ش -

٣٤٠-شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي. حققه: محمود الأرناؤوط الناشر: دار ابن كثير دمشق بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٣٤١-شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي تحقيق: أحمد بن سعد الغامدي. الناشر: دار طيبة السعودية. الطبعة: الثامنة ١٤٢٣هـ.

٣٤٢-شرح الأسماء الحسنى للرازي صححه: محمد الحلبي. الناشر: المطبعة الشرفية بمصر ١٣٢٣هـ.

٣٤٣-شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار المعتزلي. تعليق: أحمد بن الحسين بن أبي هاشم. تحقيق: عبدالكريم عثمان. الناشر: مكتبة وهبة شارع الجمهورية عابدين القاهرة. الطبعة الثالثة ١٤١٦هـ.

٣٤٤-الشرح الجديد على جوهرة التوحيد لمحمد بن أحمد العدوي الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباب الحلبي وأولاده بمصر. الطبعة الأولى١٣٦٦هـ.

٣٤٥-شرح الخريدة البهية للدردير تحقيق: عبدالسلام بن عبدالهادي شنار. الناشر: مكتبة دار البيروتي. الطبعة الأولى٢٠٠٤م.

٣٤٦-شرح الزرقاني للموطأ لمحمد بن عبدالباقي الزرقاني المصري الأزهري. تحقيق: طه عبدالرؤف سعد. الناشر: مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة. الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ

٣٤٧-شرح السنة للبغوي. تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش . الناشر: المكتب الإسلامي دمشق، بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٣٤٨-شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور للسيوطي. المحقق: عبد المجيد طعمة حلبي. الناشر: دار المعرفة لبنان. الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ

٣٤٩-شرح الطحاوية للقاضي ابن أبي العز تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعبد الله بن عبدالمحسن التركي. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة العاشرة ١٤١٧هـ.

٣٥٠-شرح العقيدة الواسطية لابن عثيمين تحقيق: سعد الصميل. الناشر: دار ابن الجوزي، الرياض. الطبعة الخامسة، ١٤١٩هـ..

٣٥١-شرح العقيدة الواسطية لمحمد بن خليل الهراس ضبط نصه وخرَّج أحاديثه ووضع الملحق: علوي السقاف. الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع الخبر. الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ.

٣٥٢-شرح الكافية الشافية لابن مالك تحقيق: عبدالمنعم أحمد هريدي. الناشر: دار المأمون للتراث. الطبعة الأولى١٤٠٥هـ.

٣٥٣-شرح المقاصد لمسعود بن عمر التفتازاني تحقيق: عبدالرحمن عميرة. الناشر: عالم الكتب بيروت. الطبعة الثالثة١٤١٩هـ.

٣٥٤-الشرح الممتع لابن عثيمين. دار النشر: دار ابن الجوزي. الطبعة: الأولى ١٤٢٢ - ١٤٢٨ هـ

٣٥٥-شرح حديث النزول لابن تيمية الناشر: المكتب الإسلامي بيروت لبنان. الطبعة الخامسة ١٣٩٧هـ.

٣٥٦-شرح مشكل الآثار للطحاوي تحقيق: شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ.

٣٥٧-شرح معاني الآثار لأبي جعفر الطحاوي. حققه وقدم له: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق. راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: يوسف عبدالرحمن المرعشلي. الناشر: عالم الكتب. الطبعة: الأولى ١٤١٤هـ.

٣٥٨-شرح مواقف الإيجي لعلي الجرجاني ضبطه وصححه: محمود الدمياطي. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٣٥٩-شعب الإيمان للبيهقي تحقيق: عبدالعلي عبد الحميد حامد. إشراف: مختار أحمد الندوي الناشر: مكتبة الرشد بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند. الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ.

٣٦٠-الشعر والشعراء لابن قتيبة الناشر: دار الحديث القاهرة ١٤٢٣هـ..

٣٦١-شفاء العليل لابن القيم. الناشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان. الطبعة: ١٣٩٨هـ

٣٦٢-الشكر لابن أبي الدنيا. المحقق: بدر البدر. الناشر: المكتب الإسلامي بالكويت. الطبعة: الثالثة ١٤٠٠هـ

- ص -

٣٦٣-الصحاح للجوهري تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. الناشر: دار العلم للملايين بيروت. الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ

٣٦٤-صحيح ابن حبان تحقيق: شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ

٣٦٥-صحيح ابن خزيمة. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. الناشر: المكتب الإسلامي ببيروت.

٣٦٦-صحيح البخاري تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. الناشر: دار طوق النجاة. الطبعة الأولى١٤٢٢هـ.

٣٦٧-صحيح الترغيب والترهيب للألباني. الناشر: مكتبة المعارف بالرياض. الطبعة: الخامسة .

٣٦٨-صحيح الجامع الصغير وزياداته للألباني. الناشر: المكتب الإسلامي.

٣٦٩-صحيح مسلم ترقيم: محمد فؤاد عبدالباقي. الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت.

٣٧٠-صحيفة همام بن منبه. المحقق: علي حسن علي عبد الحميد. الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار ، بيروت ، عمان. الطبعة: الأولى ١٤٠٧ هـ

٣٧١-صريح السنة للطبري تحقيق: بدر يوسف المعتوق. الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي الكويت. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٣٧٢-الصفات للدارقطني. تحقيق: عبد الله الغنيمان. الناشر: مكتبة الدار بالمدينة. الطبعة: الأولى ١٤٠٢ هـ.

٣٧٣-صفة الجنة لابن أبي الدنيا. تحقيق: عبدالرحيم أحمد عبد الرحيم العساسلة. راجعه: نجم عبد الرحمن خلف. الناشر: دار البشير مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.

٣٧٤-صفة الجنة لأبي نعيم تحقيق: علي رضا عبد الله. الناشر: دار المأمون للتراث دمشق سوريا.

٣٧٥-صفة الجنة للحافظ ضياء محمد بن عبدالواحد الدين المقدسي تحقيق: صبري بن سلامة شاهين الناشر: دار بلنسية الرياض الطبعة الأولى١٤٢٣هـ.

٣٧٦-صفة النار لابن أبي الدنيا. المحقق: محمد خير رمضان يوسف. الناشر: دار ابن حزم بيروت. الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ

٣٧٧-الصفدية لابن تيمية تحقيق: محمد رشاد سالم. الناشر : مكتبة ابن تيمية مصر. الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٣٧٨-صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي الناشر: دار التراث بيروت. الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ.

٣٧٩-الصمت لابن أبي الدنيا. المحقق: أبو إسحاق الحويني. الناشر: دار الكتاب العربي ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ

٣٨٠-الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة لابن القيم تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله. الناشر: دار العاصمة الرياض. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٣٨١-صيانة الإنسان عن وسوسة دحلان لمحمد بشير السهسواني. الناشر: المطبعة السلفية ومكتبتها. الطبعة: الثالثة.

٣٨٢-الضعفاء الكبير للعُقيلي. المحقق: عبدالمعطي أمين قلعجي. الناشر: دار المكتبة العلمية ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٤هـ

٣٨٣-الضعفاء لأبي نعيم. المحقق: فاروق حمادة. الناشر: دار الثقافة بالدار البيضاء. الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ

٣٨٤-الضعفاء للبخاري. المحقق: أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين. الناشر: مكتبة ابن عباس.الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ

٣٨٥-الضعفاء والمتروكون للنسائي. المحقق: محمود إبراهيم زايد. الناشر: دار الوعي بحلب. الطبعة: الأولى ١٣٩٦هـ

٣٨٦-ضعيف أبي داود الأصل للألباني. الناشر: مؤسسة غراس للنشر و التوزيع بالكويت. الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ

٣٨٧-ضعيف الجامع الصغير وزيادته للألباني. أشرف على طبعه: زهير الشاويش.الناشر: المكتب الإسلامي. الطبعة المجددة والمزيدة والمنقحة.

٣٨٨-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة بيروت.

- ط -

٣٨٩-الطب النبوي لأبي نعيم. المحقق: مصطفى خضر دونمز التركي. الناشر: دار ابن حزم. الطبعة: الأولى ٢٠٠٦ م

٣٩٠-طبقات الحنابلة لأبي الحسين محمد ابن أبي يعلى محمد الفراء. تحقيق: محمد حامد الفقي. الناشر: دار المعرفة ببيروت.

٣٩١-طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي. تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو. الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة: الثانية ١٤١٣هـ

٣٩٢-طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة. تحقيق: حافظ عبدالعليم خان. الناشر: عالم الكتب ببيروت. الطبعة: الأولى١٤٠٧هـ

٣٩٣-طبقات الشافعيين لابن كثير تحقيق: أحمد عمر هاشم ومحمد زينهم محمد عزب. الناشر: مكتبة الثقافة الدينية ١٤١٣هـ.

٣٩٤-طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح. تحقيق: محيي الدين علي نجيب. الناشر: دار البشائر الإسلامية ببيروت. الطبعة: الأولى ١٩٩٢م

٣٩٥-الطبقات الكبرى لابن سعد.تحقيق: إحسان عباس. الناشر: دار صادر ببيروت. الطبعة الأولى ١٩٦٨م.

٣٩٦-طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ الأصبهاني. تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي. الناشر: مؤسسة الرسالة ببيروت. الطبعة: الثانية ١٤١٢هـ

٣٩٧-طرق الهجرتين وباب السعادتين لابن القيم. الناشر: دار السلفية بالقاهرة. الطبعة: الثانية ١٣٩٤هـ.

٣٩٨-الطيوريات لأبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري انتخاب: أبي طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي الأصبهاني. تحقيق: دسمان يحيى معالي وعباس صخر الحسن. الناشر: مكتبة أضواء السلف بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ.

- ظ -

٣٩٩-ظلال الجنة في التعليق على كتاب السنة للألباني الناشر: المكتب الإسلامي بيروت. الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ.

- ع -

٤٠٠-العِبر في خبر من غبر للذهبي تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت.

٤٠١-العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير بتصرف. تحقق: خالد بن عثمان السبت. إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد. الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة. الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ.

٤٠٢-العرش الذهبي. تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي. الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة. الطبعة: الثانية ١٤٢٤هـ

٤٠٣-العرش وما روي فيه لأبي جعفر محمد بن أبي شيبة. المحقق: محمد بن خليفة التميمي. الناشر: مكتبة الرشد، الرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ

٤٠٤-العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية لابن عبدالهادي تحقيق: محمد حامد الفقي. الناشر: دار الكتاب العربي بيروت.

٤٠٥-علل الأحاديث في صحيح مسلم لأبي الفضل بن عمار الشهيد. تحقيق:علي بن حسن الحلبي. الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع بالرياض.

٤٠٦-علل الحديث لابن أبي حاتم. تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف سعد بن عبدالله الحميد و خالد بن عبدالرحمن الجريسي. الناشر: مطابع الحميضي. الطبعة: الأولى ١٤٢٧ هـ

٤٠٧-العلل الكبير للترمذي. بترتيب: أبي طالب القاضي. تحقيق: صبحي السامرائي وأبو المعاطي النوري ومحمود خليل الصعيدي. الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية – بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ

٤٠٨-العلل المتناهية لابن الجوزي. تحقيق: إرشاد الحق الأثري. الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان. الطبعة: الثانية ١٤٠١هـ

٤٠٩-العلل الواردة للدارقطني. المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الناشر: دار طيبة بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ . والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر علق عليه: محمد بن صالح الدباسي. الناشر: دار ابن الجوزي بالدمام. الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ

٤١٠-العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد رواية ابنه عبدالله. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس. الناشر: دار الخاني بالرياض. الطبعة: الثانية ١٤٢٢ هـ

٤١١-العلو للعلي الغفار. تأليف الإمام الذهبي. تحقيق: أشرف بن عبد المقصود. الناشر: مكتبة أضواء السلف بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ

٤١٢-علوم الحديث لابن الصلاح. تحقيق: نور الدين عتر. الناشر: دار الفكر سوريا، دار الفكر المعاصر بيروت. سنة النشر: ١٤٠٦هـ

٤١٣-علي بن حجر السعدي في حديثه عن إسماعيل بن جعفر المدني تحقيق عمر بن رفود السفياني. الناشر: مكتبة الرشد الرياض. الطبعة الأولى١٤١٨هـ.

٤١٤-عمل اليوم والليلة لأحمد بن محمد بن السني. تحقيق: كوثر البرني. الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن جدة – بيروت.

٤١٥-عمل اليوم والليلة للنسائي. تحقيق: فاروق حمادة. الناشر: مؤسسة الرسالة ببيروت. الطبعة: الثانية ١٤٠٦هـ

٤١٦-عوالي الحارث بن أبي أسامة تحقيق: عبدالعزيز الهليل. الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

٤١٧-عوالي مالك واية عمر بن الحاجب. تحقيق: محمد الحاج الناصر. الناشر: دار الغرب الإسلامي. طُبع مع مجموعة من عوالي الإمام مالك. الطبعة: الثانية ١٩٩٨ م

٤١٨-العين للخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٤١٩-عيون الأنباء في طبقات الأطباء لأحمد بن أبي أصيبعة تحقيق: نزار رضا. الناشر: دار مكتبة الحياة بيروت.

٤٢٠-عيون الروضتين لابن خلكان تحقيق: إبراهيم الزيبق. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ. بتصرف.

- غ -

٤٢١-غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام للألباني. الناشر: المكتب الإسلامي ببيروت. الطبعة: الثالثة ١٤٠٥هـ

٤٢٢-غاية المرام في علم الكلام للآمدي. تحقيق: حسن محمود عبد اللطيف. الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة.

٤٢٣-غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري الناشر: مكتبة ابن تيمية. عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج.برجستراسر.

٤٢٤-غريب الحديث ابن قتيبة المحقق: د. عبد الله الجبوري. الناشر: مطبعة العاني – بغداد الطبعة: الأولى ١٣٩٧هـ.

٤٢٥-غريب الحديث للخطابي المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي. الناشر: دار الفكر الطبعة: ١٤٠٢هـ

٤٢٦-غريب القرآن لابن قتيبة . المحقق: أحمد صقر الناشر: دار الكتب العلمية. السنة: ١٣٩٨ هـ

٤٢٧-غنية الملتمس ايضاح الملتبس للخطيب البغدادي. المحقق: د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري الناشر: مكتبة الرشد بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ

٤٢٨-الغنية في أصول الدين لعبدالرحمن المتولي النيسابوري تحقيق: عماد الدين حيدر. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية. الطبعة الأولى١٤٠٦هـ.

٤٢٩-الغوامض والمبهمات عبدالغني الأزدي المحقق: د / حمزة النعيمي. الناشر: دار المنارة. الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ.

- ف -

٤٣٠-الفتاوى الكبرى لابن تيمية الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٤٣١-فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده . المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. الناشر: مكتبة الكوثر بالرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ

٤٣٢-فتح الباري لابن حجر. الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ . رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب. عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٤٣٣-فتح الباري لابن رجب . تحقيق: مجموعة من المحققين. الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية. الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة. الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ

٤٣٤-الفتح القسي فى الفتح القدسي لعماد الدين الكاتب الاصفهاني الناشر :دار المنار. الطبعة الأولى ٢٠٠٤م.

٤٣٥-الفتن لحنبل بن إسحاق. المحقق: عامر حسن صبري. الناشر: دار البشائر الإسلامية لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ

٤٣٦-فتوح مصر والمغرب لابن عبد الحكم. الناشر: مكتبة الثقافة الدينية. عام النشر: ١٤١٥ هـ

٤٣٧-الفتوى الحموية الكبرى لابن تيمية أيضاً تحقيق: حمد التويجري. الناشر: دار الصميعي الرياض. الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ.

٤٣٨-فخر الدين الرازي وآراؤه الكلامية والفلسفية لمحمد الزركان. الناشر: دار الفكر.

٤٣٩-الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا. خرجه وعلق عليه: أبو حذيفة عبيدالله بن عالية. الناشر: دار الريان للتراث مصر. الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

٤٤٠-الفرقان بين الحق والباطل ضمن مجموع الفتاوى لابن تيمية تحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم. الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ١٤١٦هـ.

٤٤١-الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان لابن تيمية تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط. الناشر: مكتبة دار البيان دمشق. ١٤٠٥هـ.

٤٤٢-الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة.

٤٤٣-الفصل للوصل المدرج في النقل للخطيب البغدادي. المحقق: محمد بن مطر الزهراني. الناشر: دار الهجرة. الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ

٤٤٤-فضائل الأوقات للبيهقي تحقيق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي. الناشر: مكتبة المنارة بمكة. الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ.

٤٤٥-فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل. المحقق: د. وصي الله محمد عباس. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ

٤٤٦-فضائل بيت المقدس لضياء الدين المقدسي. المحقق: محمد مطيع الحافظ. الناشر: دار الفكر سورية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥

٤٤٧-فضائل رمضان لابن أبي الدنيا. تحقيق: عبدالله بن حمد المنصور. الناشر: دار السلف، الرياض السعودية. الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ.

٤٤٨-فقه اللغة لأبي منصور للثعالبي. المحقق: عبد الرزاق المهدي. الناشر: إحياء التراث العربي. الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ

٤٤٩-فنون العجائب في أخبار الماضيين من بني إسرائيل وغيرهم من العباد والزاهدين لأبي سعيد محمد بن علي النقاش. دراسة وتحقيق: طارق الطنطاوي. الناشر: مكتبة القرآن، القاهرة

٤٥٠-الفهرست لأبي الفرج محمد بن إسحاق ابن النديم. المحقق: إبراهيم رمضان. الناشر: دار المعرفة بيروت. الطبعة: الثانية ١٤١٧ هـ

٤٥١-فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي تحقيق: إحسان عباس. الناشر: دار صادر بيروت. الطبعة الأولى ١٩٧٤م.

٤٥٢-فوائد إبراهم المزكي في بانتخاب الدارقطني تحقيق: أحمد بن فارس السلوم. الناشر: دار البشائر الإسلامية. الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ.

٤٥٣-فوائد أبي أحمد محمد بن محمد الحاكم. المحقق: أحمد بن فارس السلوم. الناشر: دار ابن حزم. الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ

٤٥٤-فوائد أبي الشيخ تحقيق: علي الحلبي. الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع الرياض. الطبعة الأولى١٤١٢هـ.

٤٥٥-فوائد أبي القاسم الحِنَّائي، المسمَّى بالحِنَّائيات تخريج الحافظ النَّخْشَبي. تحقيق: خالد رزق محمد جبر أبو النجا. الناشر: أضواء السلف. الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.

٤٥٦-فوائد أبي بكر القاسم المطرز وأماليه. دراسة وتحقيق: ناصر بن محمد المنيع. الناشر: دار الوطن للنش والتوزيع. الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ

٤٥٧-فوائد أبي محمد الفاكهي. لعبدالله بن محمد الفاكهي. دراسة وتحقيق: محمد بن عبدالله الغباني. الناشر: مكتبة الرشد، الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ

٤٥٨-فوائد العراقيين لأبي سعيد محمد بن علي النقاش. تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. الناشر: مكتبة القرآن مصر.

٤٥٩-الفوائد الغيلانيات لأبي بكر محمد بن عبد الله بن عبدويه الشافعي. تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي. قدم له وراجعه وعلق عليه: مشهور بن حسن آل سلمان. الناشر: دار ابن الجوزي الرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ

٤٦٠-الفوائد المعللة لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي المحقق: رجب بن عبد المقصود. توزيع: مكتبة الإمام الذهبي بالكويت. الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ

٤٦١-الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب "المهراوانيات" لأبي القاسم يوسف بن محمد المهرواني. تخريج الخطيب البغدادي. دراسة وتحقيق : سعود بن عيد الجربوعي. الناشر : الجامعة الإسلامية بالمدينة. الطبعة : الأولى ١٤٢٢ هـ

٤٦٢-الفوائد المنتقاة الحسان العوالي لعثمان بن محمد السمرقندي الحذاء. حققه وخرج أحاديثه: أبو إسحق الحويني الأثري. الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة مصر، مكتبة الخراز، جدة. الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ

٤٦٣-فوائد المؤمل بن أحمد الشيباني. ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية. المحقق: نبيل سعد الدين جرار. الناشر: مكتبة البشائر الإسلامية بيروت لبنان. الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ

٤٦٤-فوائد تمام. لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي. تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي. الناشر: مكتبة الرشد الرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٢ هـ.

٤٦٥-الفوائد لابن القيم الناشر: دار الكتاب العربي بيروت.

٤٦٦-فوائد ابن أخي ميمي الدقاق لأبي الحسين محمد بن عبدالله البغدادي الدقاق. تحقيق: نبيل سعد الدين جرار. الناشر: دار أضواء السلف، الرياض. الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.

- ق -

٤٦٧-القاموس المحيط للفيروزأبادي. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي. الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان. الطبعة الثامنة ١٤٢٦هـ

٤٦٨-القدر لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي. المحقق: عبدالله بن حمد المنصور. الناشر: أضواء السلف. الطبعة: الأولى١٤١٨هـ

٤٦٩-القدر وما ورد في ذلك من الآثار لابن وهب المحقق: د. عبد العزيز عبد الرحمن العثيم. الناشر: دار السلطان مكة. الطبعة: الأولى ١٤٠٦ هـ

٤٧٠-القضاء والقدر البيهقي تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر. الناشر: مكتبة العبيكان بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ.

٤٧١-القضاء والقدر في ضوء الكتاب والسنة ومذاهب الناس فيه لعبدالرحمن المحمود الناشر: دار الوطن. الطبعة الثانية١٤١٨هـ.

٤٧٢-القضاء والقدر لعمر الأشقر. الناشر: دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن. الطبعة الثالثة عشر ١٤٢٥هـ

٤٧٣-القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية لابن طولون تحقيق: محمد أحمد دهمان. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق. الطبعة الثانية ١٤٠١هـ.

٤٧٤-القناعة والتعفف لابن أبي الدنيا دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت. الطبعة: الأولى ١٤١٣ هـ

- ك -

٤٧٥-الكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري. الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٤٧٦-الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي. تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض. شارك في تحقيقه: عبدالفتاح أبو سنة الناشر: الكتب العلمية بيروت. الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ

٤٧٧-كتاب الأربعين في أصول الدين للرازي تحقيق:أحمد السقا. مطبعة الكليات الأزهرية١٤٠٦هـ.

٤٧٨-كتاب الأربعين في أصول الدين للغزالي تحقيق: عبد الله عبدالحميد عرواني. الناشر: دار القلم دمشق. الطبعة الأولى١٤٢٤هـ.

٤٧٩-كتاب الأربعين في صفات رب العالمين للذهبي تحقيق: عبدالقادر بن محمد عطا صوفي. الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة. الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

٤٨٠-كتاب الأم للإمام الشافعي الناشر: دار المعرفة بيروت. سنة النشر ١٤١٠هـ.

٤٨١-كتاب الإيمان لأبي بكر ابن أبي شيبة. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. الناشر: المكتب الإسلامي. الطبعة الأولى ١٩٨٣م.

٤٨٢-كتاب التوحيد لأبي منصور الماتريدي تحقيق: د. فتح الله خليف. الناشر: دار الجامعات المصرية الإسكندرية.

٤٨٣-كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل لابن خزيمة. تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان. الناشر: مكتبة الرشد بالرياض. الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

٤٨٤-كتاب الروح لابن القيم الناشر: دار الكتب العلمية بيروت.

٤٨٥-كتاب الفتن لنعيم بن حماد تحقيق: سمير أمين الزهيري. الناشر: مكتبة التوحيد القاهرة. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٤٨٦-كتاب النزول للدارقطني. تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ

٤٨٧-الكشاف للزمخشري الناشر: دار الكتاب العربي بيروت. الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

٤٨٨-كشف الأستار عن زوائد البزار لنور الدين علي بن أبي بكر للهيثمي. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة: الأولى ١٣٩٩ هـ

٤٨٩-الكشف والبيان عن تفسير القرآن الثعلبي تحقيق: أبي محمد بن عاشور. مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي. الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٤٩٠-الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي. المحقق: أبو عبدالله السورقي وإبراهيم حمدي المدني. الناشر: المكتبة العلمية بالمدينة.

٤٩١-الكنى والأسماء للإمام مسلم. المحقق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقري. الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة . الطبعة: الأولى ١٤٠٤هـ

٤٩٢-الكنى والأسماء للدولابي . المحقق: نظر محمد الفاريابي. الناشر: دار ابن حزم بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ

- ل -

٤٩٣-لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لتقي الدين محمد بن فهد الهاشمي. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٤٩٤-لسان الميزان لابن حجر. تحقيق: دائرة المعرف النظامية الهند. الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت لبنان. الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ.

٤٩٥-لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة للجويني تحقيق: فوقية حسن محمود. الناشر: دار عالم الكتب. الطبعة الأولى١٣٨٥هـ.

٤٩٦-اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع لأبي الحسن الأشعري صححه: حموده غرابه. مطبعة مصر ١٩٥٥م.

- م -

٤٩٧-المتفق والمفترق للخطيب البغدادي. دراسة وتحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي. الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق. الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ

٤٩٨-مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثني تحقيق: محمد فواد سزكين. الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة. الطبعة ١٣٨١هـ.

٤٩٩-مجاز القرآن لأبي عبيدة. المحقق: محمد فواد سزگين. الناشر: مكتبة الخانجى بالقاهرة. الطبعة: ١٣٨١ هـ

٥٠٠-المجالس العشرة من أمالي أبي محمد الحسن بن محمد الخلال. دراسة وتحقيق: مجدي فتحي السيد. الناشر: دار الصحابة للتراث، طنطا. الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ

٥٠١-مجلة البحوث الإسلامية. الناشر: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض.

٥٠٢-مجلسان من الأمالي أحدهما في صفات الله لابن مردويه. المحقق: محمد بن زياد بن عمر التُّكْله. الناشر: دار البشائر الإسلامية - ضمن المجموعة التاسعة من لقاء العشر الأواخر (١٠٥) الطبعة: الأولى ١٤٢٨ هـ

٥٠٣-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين علي بن أبي بكر للهيثمي. المحقق: حسام الدين القدسي. الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة. عام النشر: ١٤١٤ هـ

٥٠٤-مجموع الفتاوى لابن تيمية تحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ١٤١٦هـ،

٥٠٥-المجموع في المحيط بالتكليف من كلان القاضي عبدالجار المعتزلي جمع أبي محمد الحسن بن أحمد بن متوية النجراني عني بتصحيحه ونشره: جين يوسف اليسوعي. المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٦٢م.

٥٠٦-مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى. المحقق: نبيل سعد الدين جرار. الناشر: أضواء السلف ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية (٤). الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ

٥٠٧-مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري تحقيق: نبيل سعد الدين جرار. الناشر: دار البشائر الاسلامية بيروت لبنان. الطبعة الاولى١٤٢٢هـ.

٥٠٨-مجموعة الرسائل والمسائل لابن تيمية. علق عليه: محمد رشيد رضا. الناشر: لجنة التراث العربي.

٥٠٩-المحبر لمحمد بن حبيب البغدادي تحقيق: إيلزة ليختن شتيتر. الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٥١٠-المحدث الفاصل للرامهرمزي. تحقيق: محمد عجاج الخطيب. الناشر: دار الفكر ببيروت. الطبعة: الثالثة ١٤٠٤هـ

٥١١-محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين للرازي راجعه وقدم له: طه عبدالرؤوف سعد. الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية.

٥١٢-المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده تحقيق: عبدالحميد هنداوي. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢١هـ..

٥١٣-المخبل السعدي حياته و ما تبقى من شعره المصدر : مجلة المورد العراقية. المجلد الثاني. العدد الأول١٩٧٣م.

٥١٤-مختصر إظهار الحق لمحمد أحمد عبدالقادر ملكاوي الناشر: وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٥١٥-مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم باختصار تحقيق: سيد إبراهيم. الناشر: دار الحديث، القاهرة. الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٥١٦-مختصر العلو للعلي الغفار للذهبي حققه واختصره: محمد ناصر الدين الألباني. الناشر: المكتب الإسلامي. الطبعة الثانية ١٤١٢هـ.

٥١٧-المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء الأيوبي الناشر: المطبعة الحسينية المصرية. الطبعة الأولى.

٥١٨-المختصر في أصول الدين للقاضي عبدالجبار المعتزلي. تحقيق: محمد عمارة.

٥١٩-مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي. اختصره المقريزي. الناشر: حديث أكادمي، فيصل اباد باكستان. الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ

٥٢٠-المختلطين للعلائي تحقيق: رفعت فوزي عبدالمطلب، علي عبد الباسط مزيد. الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة. الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٥٢١-المخلصيات تحقيق: نبيل سعد الدين جرار. الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر. الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ.

٥٢٢-مداراة الناس ابن أبي الدنيا. المحقق: محمد خير رمضان يوسف. الناشر: دار ابن حزم بيروت. الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ

٥٢٣-مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن القيم تحقيق: محمد البغدادي. الناشر: دار الكتاب العربي بيروت. الطبعة الثالثة ١٤١٦هـ.

٥٢٤-المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي. المحقق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي. الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي الكويت.

٥٢٥-المراسيل لابن أبي حاتم. المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة: الأولى ١٣٩٧هـ

٥٢٦-مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لعبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي الناشر: دار الجيل بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ

٥٢٧-المرض والكفارات لابن أبي الدنيا. تحقيق: عبدالوكيل الندوي. الناشر: الدار السلفية بومباي. الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٥٢٨-مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري الناشر: المجمع الثقافي أبو ظبي. الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ

٥٢٩-المسالك والممالك لحسن بن أحمد المهلبي العزيزي جمع وتعليق: تيسير خلف.

٥٣٠-مساوئ الأخلاق للخرائطي. حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي. الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، جدة. الطبعة: الأولى ١٤١٣ هـ

٥٣١-مسائل الإمام أحمد رواية ابنه أبي الفضل صالح . الناشر: الدار العلمية بالهند.

٥٣٢-مسائل الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه لإسحاق بن منصور الكوسج الناشر: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة الطبعة الأولى١٤٢٥هـ

٥٣٣-المسائل والأجوبة لابن تيمية. المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر القاهرة. الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ

٥٣٤-مستخرج أبي عوانه لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي. الناشر: دار المعرفة ببيروت. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٥٣٥-مستخرج الطوسي على جامع الترمذي. لأبي علي الحسن بن علي الطوسي. المحقق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي. الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة. الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ

٥٣٦-المستدرك للحاكم. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ.

٥٣٧-مسند ابن المبارك. المحقق: صبحي البدري السامرائي. الناشر: مكتبة المعارف بالرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٧ هـ

٥٣٨-مسند الشهاب لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. الناشر: مؤسسة الرسالة ببيروت. الطبعة: الثانية ١٤٠٧هـ.

٥٣٩-مسند ابن الجعد . تحقيق: عامر أحمد حيدر. الناشر: مؤسسة نادر ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ

٥٤٠-مسند ابن راهويه المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي. الناشر: مكتبة الإيمان بالمدينة.الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ

٥٤١-مسند أبو يعلى المحقق: حسين سليم أسد. الناشر: دار المأمون للتراث بدمشق. الطبعة: الأولى ١٤٠٤هـ

٥٤٢-مسند أبي بكر الصديق لأبي بكر أحمد بن علي الأموي المروزي. المحقق: شعيب الأرناؤوط. الناشر: المكتب الإسلامي ببيروت.

٥٤٣-مسند أبي سعيد الخدري من مسند الإمام أحمد ابن حنبل. للإمام ابن المحب الصامت. تحقيق: أبي عبدالله حسين بن عكاشة بن رمضان. الناشر: دار المودة بالرياض. الطبعة الأولى.

٥٤٤-مسند الإمام أحمد. المحقق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون. إشراف: عبدالله بن عبدالمحسن التركي. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ

٥٤٥-مسند البزار تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد ووصبري عبد الخالق الشافعي. الناشر: مكتبة العلوم والحكم المدينة المنور. الطبعة: الأولى ١٩٨٨م - ٢٠٠٩م.

٥٤٦-مسند الحميدي لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي القرشي. تحقيق: حسن سليم أسد الدَّارَانِيّ. الناشر: دار السقا، بدمشق. الطبعة: الأولى ١٩٩٦ م

٥٤٧-مسند الروياني. المحقق: أيمن علي أبو يماني. الناشر: مؤسسة قرطبة بالقاهرة. الطبعة: الأولى ١٤١٦هـ

٥٤٨-مسند الشاشي. المحقق: محفوظ الرحمن زين الله. الناشر: مكتبة العلوم والحكم بالمدينة. الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ

٥٤٩-مسند الشافعي. رتبه: سنجر بن عبدالله الجاولي. تحقيق: ماهر الفحل. الناشر: شركة غراس للنشر والتوزيع بالكويت. الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ

٥٥٠-مسند الفاروق لابن كثير تحقيق: عبد المعطي قلعجي. دار النشر: دار الوفاء بالمنصورة. الطبعة: الأولى ١٤١١هـ.

٥٥١-المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم لأبي نعيم. المحقق: محمد حسن الشافعي. الناشر: دار الكتب العلمية ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ

٥٥٢-مسند الموطأ لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الجوهري. تحقيق: لطفي بن محمد الصغير وطه بن علي بُو سريح. الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت. الطبعة: الأولى ١٩٩٧ م .

٥٥٣-مسند سعد بن أبي وقاص لأبي عبد الله أحمد بن إبراهيم الدورقي. المحقق: عامر حسن صبري. الناشر: دار البشائر الإسلامية ببيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ

٥٥٤-مسند عمر بن الخطاب ليعقوب بن شيبة السدوسي. المحقق: كمال يوسف الحوت. الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥

٥٥٥-مسند عمر بن عبدالعزيز للباغندي الصغير محمد بن محمد الأزدي تحقيق: محمد عوامة. الناشر: مؤسسة علوم القرآن بدمشق. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٥٥٦-مسند عمر في جزء لأبي بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد، وفي آخره من رواية ابن شاذان عن شجاع بن جعفر الصوفي أحاديث

٥٥٧-المسند لأبي بكر ابن أبي شيبة. تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي. الناشر: دار الوطن الرياض. الطبعة الأولى ١٩٩٧م.

٥٥٨-مشاهير علماء الأمصار لابن حبان تحقيق: مرزوق على إبراهيم. الناشر: دار الوفاء المنصورة. الطبعة الأولى١٤١١هـ..

٥٥٩-مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي. المحقق: محمد ناصر الدين الألباني. الناشر: المكتب الإسلامي بيروت. الطبعة: الثالثة ١٩٨٥م

٥٦٠-مشكل الحديث لابن فورك تحقيق: دانيال جيماريه. المعهد الفرنس بدمشق. ٢٠٠٣م.

٥٦١-مشيخة بدر الدين بن جماعة تحقيق: موفق بن عبد القادر. الناشر: دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ باختصار.

٥٦٢-مشيخة شرف الدين علي بن محمد اليونيني. المحقق: عمر عبد السلام تدمري. الناشر: المكتبة العصرية. الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ

٥٦٣-مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي تحقيق: محمد السريع. الناشر: دار العاصمة بالرياض. الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.

٥٦٤-مشيخته ابراهيم بن طهمان. المحقق: محمد طاهر مالك. الناشر: مجمع اللغة العربية بدمشق. سنة النشر: ١٤٠٣هـ

٥٦٥-مشيخته ابن البخاري لأحمد بن محمد بن عبد الله ابن الظاهري الحنفي. تحقيق: عوض عتقي سعد الحازمي. الناشر: دار عالم الفؤاد بمكة. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٥٦٦-مشيخته ابن شاذان الصغرى لأبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان البزاز. تحقيق: عصام موسى هادي. الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٥٦٧-مشيخته قاضي المارستان (أحاديث الشيوخ الثقات، المشيخة الكبرى) لمحمد بن عبدالباقي الأنصاري. المحقق: حاتم بن عارف العوني. الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع. الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ

٥٦٨-مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي. الناشر: دار العربية ببيروت. الطبعة: الثانية ١٤٠٣ هـ.

٥٦٩-المصباح في المعاني والبيان والبديع لبدر الدين محمد بن محمد بن مالك تحقيق: حُسني عبدالجليل يوسف. الناشر: مكتبة الآداب بالجماميز.

٥٧٠-مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك لسعيد بن عبدالفتاح عاشور دار النهضة العربية بيروت ١٩٧٢م.

٥٧١-مصنف عبدالرزاق تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الناشر: المكتب الإسلامي بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٥٧٢-المصنف لأبي بكر ابن أبي شيبة. تحقيق: كمال يوسف الحوت. الناشر: مكتبة الرشد الرياض. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٥٧٣-المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر. المحقق: رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود. تنسيق: سعد بن ناصر الشثري. الناشر: دار العاصمة، دار الغيث بالسعودية. الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ

٥٧٤-المطالب العالية للرازي تحقيق: أحمد حجازي السقا. الناشر: دار الكتاب العربي بيروت. الطبعة الأولى١٤٠٧هـ.

٥٧٥-المطر والرعد والبرق لابن أبي الدينا. تحقيق وتخريج: طارق محمد سكلوع العمودي. الناشر: دار ابن الجوزي بالدمام. الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ

٥٧٦-معارج القدس في مدارج معرفة النفس للغزالي الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى١٤٠٩هـ.

٥٧٧-المعارف لابن قتيبة تحقيق: ثروت عكاشة. الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة. الطبعة: الثانية١٩٩٢م.

٥٧٨-معالم أصول الدين للرازي تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد. الناشر: دار الكتاب العربي بيروت.

٥٧٩-معالم السنن لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي. الناشر: المطبعة العلمية بحلب. الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ

٥٨٠-معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد لفراء. المحقق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي. الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر. الطبعة: الأولى.

٥٨١-معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج تحقيق: عبدالجليل عبده شلبي. الناشر: عالم الكتب بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٥٨٢-معجم ابن الأعرابي لأبي سعيد بن الأعرابي. تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني. الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٥٨٣-معجم ابن المقرئ لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد. الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

٥٨٤-معجم أبي يعلى. المحقق: إرشاد الحق الأثري. الناشر: إدارة العلوم الأثرية فيصل آباد. الطبعة: الأولى ١٤٠٧هـ

٥٨٥-معجم الأدباء لياقوت الحموي تحقيق: إحسان عباس. الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.

٥٨٦-المعجم الأوسط الطبراني تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي الناشر: مكتبة ابن تيمية بالقاهرة. الطبعة: الثانية

٥٨٧-معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي. الناشر: دار صادر بيروت. الطبعة الثانية ١٩٩٥م.

٥٨٨-معجم الشيوخ الكبير للذهبي تحقيق: محمد الحبيب الهيلة. الناشر مكتبة الصديق الطائف. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٥٨٩-معجم الشيوخ لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع الغساني الصيداوي. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. الناشر: مؤسسة الرسالة ، دار الإيمان بيروت طرابلس. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٥٩٠-معجم الشيوخ لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر تحقيق: وفاء بنت تقي الدين. الناشر: دار البشائر دمشق. الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ

٥٩١-معجم الشيوخ لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي. تخريج: شمس الدين أبي عبد الله بن سعد الصالحي الحنبلي . تحقق: بشار عواد ورائد يوسف العنبكي ومصطفى إسماعيل الأعظمي. الناشر: دار الغرب الإسلامي. الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ باختصار.

٥٩٢-معجم الشيوخ لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي تخريج: شمس الدين أبي عبد الله بن سعد الصالحي الحنبلي . تحقيق: بشار عواد ورائد يوسف العنبكي ومصطفى إسماعيل الأعظمي. الناشر: دار الغرب الإسلامي. الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ

٥٩٣-معجم الشيوخ من الرجال والنساء لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان مصدرها: مخطوطات جامعة الملك سعود، رقمها ٣٠٦٥ ز (ق ٦٥١/٤).

٥٩٤-معجم الصحابة لابن قانع. المحقق: صلاح بن سالم المصراتي. الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة. الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ

٥٩٥-معجم الصحابة للبغوي. المحقق: محمدالأمين الجكني. الناشر: مكتبة دار البيان بالكويت. الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ

٥٩٦-المعجم الصغير للطبراني. المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير.الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار، بيروت ، عمان. الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ.

٥٩٧-المعجم الكبير للطبراني. المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. دار النشر: مكتبة ابن تيمية بالقاهرة. الطبعة: الثانية.

٥٩٨-المعجم المختص بالمحدثين للذهبي تحقيق: محمد الحبيب الهيلة. الناشر: مكتبة الصديق الطائف. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٥٩٩-المعجم المفهرس لابن حجر. تحقيق: محمد شكور المياديني. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٦٠٠-معجم المؤلفين لعمر بن رضا كحالة الناشر: مكتبة المثنى بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٦٠١-المعجم الوسيط . المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة. إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار. الناشر: دار الدعوة.

٦٠٢-معجم ديوان الأدب لإسحاق بن إبراهيم الفارابي. تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر. مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس. طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة. عام النشر: ١٤٢٤ هـ

٦٠٣-المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي. لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني. المحقق: محمد منصور. الناشر: مكتبة العلوم والحكم بالمدينة. الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ.

٦٠٤-معجم مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق: عبد السلام هارون. الناشر: دار الفكر ١٣٩٩هـ.

٦٠٥-معرفة السنن والآثار للبيهقي عبد المعطي أمين قلعجي. الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان) ودار قتيبة (دمشق -بيروت) ودار الوعي (حلب - دمشق) ودار الوفاء (المنصورة- القاهرة) الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ.

٦٠٦-معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

٦٠٧-معرفة علوم الحديث للحاكم. تحقيق: السيد معظم حسين. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة: الثانية ١٣٩٧هـ

٦٠٨-المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان. المحقق: أكرم ضياء العمري. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة: الثانية ١٤٠١هـ

٦٠٩-المعين في طبقات المحدثين للذهبي تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد. الناشر: دار الفرقان عمان الأردن. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

٦١٠-المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي. الناشر: دار ابن حزم، بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٢٦ هـ.

٦١١-المغني في أبواب التوحيد والعدل للقاضي عبدالجبار المعتزلي. تحقيق: محمود محمد قاسم. مراجعة: إبراهيم مدكور. إشراف: طه حسين.

٦١٢-المنية والأمل للقاضي عبدالجبار المعتزلي جمع أحمد بن يحيى المرتضى. تحقيق: عصام الدين محمد على. دار المعرفة الجامعية ١٩٨٥م.

٦١٣-المغني في الضعفاء للذهبي. المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

٦١٤-مفتاح دار السعادة لابن القيم. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

٦١٥-المقاصد الحسنة للسخاوي. المحقق: محمد عثمان الخشت. الناشر: دار الكتاب العربي ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ

٦١٦-مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين للأشعري عنى بتصحيحه: هلموت ريتر. الناشر: دار فرانز شتايز بمدينة فيسبادن ألمانيا. الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ.

٦١٧-مقامات الحنفي وابن ناقيا و غيرهما الناشر: مطبعة أحمد كامل. استانبول ١٣٣٠هـ.

٦١٨-المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لابن مفلح تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. الناشر: مكتبة الرشد الرياض . الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٦١٩-المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي لنور الدين علي بن أبي بكر للهيثمي. تحقيق: سيد كسروي حسن. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

٦٢٠-مكارم الأخلاق للخرائطي. المحقق: مجدي السيد إبراهيم. الناشر: مكتبة القرآن – القاهرة.

٦٢١-مكائد الشيطان لابن أبي الدنيا. بدون بيانات طبع.

٦٢٢-الملل والنحل للشهرستاني الناشر: مؤسسة الحلبي.

٦٢٣-منادمة الأطلال ومسامرة الخيال لابن بدران تحقيق: زهير الشاويش. الناشر: المكتب الإسلامي بيروت. الطبعة الثانية ١٣٧٩هـ.

٦٢٤-مناقب الشافعي للبيهقي تحقيق: أحمد صقر. النشر: مكتبة دار التراث مصر. عام ١٣٩٠هـ.

٦٢٥-مناقب معروف الكرخي لابن الجوزي. تحقيق: عبدالله الجبوري. الناشر: دار الكتاب العربي.

٦٢٦-مناهج الأدلة لابن رشد تحقيق: محمود قاسم. الناشر: مكتبة الإنجلو المصرية. الطبعة الثانية١٩٦٤م

٦٢٧-المنتخب من مخطوطات الحديث بالظاهرية للألباني مكتبة المعارف بالرياض. الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

٦٢٨-المنتخب من مسند عبد بن حميد تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي. الناشر: مكتبة السنة القاهرة. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٦٢٩-المنتخب من معجم شيوخ السمعاني لعبدالكريم بن محمد السمعاني. دراسة وتحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر. الناشر: دار عالم الكتب، الرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ

٦٣٠-المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.

٦٣١-المنتقى من السنن المسندة لعبد الله بن علي ابن الجارود . المحقق: عبدالله عمر البارودي. الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ

٦٣٢-منهاج السنة النبوية لابن تيمية تحقيق: محمد رشاد سالم. الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ .

٦٣٣-المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت.الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ. باختصار.

٦٣٤-المواقف في علم الكلام لعبدالرحمن الإيجي الناشر: عالم الكتب بيروت.

٦٣٥-المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي تحقيق: كرنكو. الناشر: دار الجيل بيروت. الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٦٣٦-المؤتلف والمختلف للدارقطني تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر. الناشر: دار الغرب الإسلامي بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

٦٣٧-موجبات الجنة لمعمر بن عبد الواحد ابن الفاخر القرشي. المحقق: ناصر بن أحمد بن النجار الدمياطي. الناشر: مكتبة عباد الرحمن. الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ

٦٣٨-موجز تاريخ الحروب الصليبية. لمصطفى وهبة. مكتبة الإيمان المنصورة. الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٦٣٩-موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي. الناشر: دار المعرفة ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٧ هـ.

٦٤٠-الموضوعات لابن الجوزي . ضبط وتقديم وتحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان. الناشر: محمد عبدالمحسن. الطبعة: الأولى. جـ١، ٢: ١٣٨٦ هـ جـ٣: ١٣٨٨ هـ

٦٤١-موطأ ابن وهب. تحقيق: هشام إسماعيل الصيني. الناشر: دار ابن الجوزي بالدمام. الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ

٦٤٢-موطأ مالك برواية أبي مصعب الزهري. المحقق: بشار عواد معروف ومحمود خليل. الناشر: مؤسسة الرسالة. ١٤١٢ هـ

٦٤٣-ميزان الاعتدال للذهبي تحقيق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان. الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ.

- ن -

٦٤٤-ناسخ الحديث ومنسوخه لأبي حفص بن شاهين. المحقق: سمير بن أمين الزهيري. الناشر: مكتبة المنار الزرقاء. الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ

٦٤٥-النبوات لابن تيمية تحقيق: عبد العزيز الطويان. الناشر: أضواء السلف الرياض. الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

٦٤٦-نتائج الفكر في النَّحو لأبي القاسم السُّهَيلي تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت. الطبعة الأولى١٤١٢هـ،

٦٤٧-النجاة لابن سينا تحقيق: عبدالرحمن عميرة. الناشر: دار الجيل بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

٦٤٨-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن ابن تغري بردي الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي. دار الكتب مصر .

٦٤٩-نزهة المشتاق في اختراق الآفاق لمحمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الإدريسي الناشر: عالم الكتب بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

٦٥٠-نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء السلاطين لمرعي بن يوسف الكرمي دراسة وتحقيق: أميرة فهمي محمد دبابسة. جامعة النجاح الوطنية فلسطين.

٦٥١-نصب الراية لأحاديث الهداية لعبدالله بن يوسف الزيلعي. قدم للكتاب: محمد يوسف البَنُوري. صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني و محمد يوسف الكاملفوري. المحقق: محمد عوامة. الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر بيروت ودار القبلة للثقافة الإسلامية جدة. الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ

٦٥٢-نظم المتناثر من الحديث المتواتر لمحمد بن جعفر الكتاني. تحقيق: شرف حجازي. الناشر: دار الكتب السلفية مصر. الطبعة الثانية.

٦٥٣-النعوت للنسائي. المحقق: عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان. الناشر: مكتبة العبيكان . الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ

٦٥٤-النفقة على العيال لابن أبي الدنيا. المحقق: د نجم عبد الرحمن خلف. الناشر: دار ابن القيم بالدمام. الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ

٦٥٥-نقض الدّارميّ على بشر المريسيّ. تحقيق: رشيد الألمعي. الناشر: مكتبة الرشدالرياض. الطبعة الأولى١٤١٨هـ.

٦٥٦-نهاية الإقدام للشهرستاني. حرره الفرد جيوم.

٦٥٧-النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الناشر: المكتبة العلمية بيروت. تحقيق: طاهر الزاوى ومحمود الطناحي ١٣٩٩هـ.

٦٥٨-نهر الذهب في تاريخ حلب لكامل بن حسين الغزي الناشر: دار القلم، حلب. الطبعة الثانية ١٤١٩هـ.

٦٥٩-النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية لبهاء الدين بن شداد (ص ٧٨) تحقيق: جمال الدين الشيال. الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة. الطبعة: الثانية ١٤١٥ هـ.

٦٦٠-نونية ابن القيم تحقيق جمع من طلبة العلم، بإشراف بكر أبو زيد، طبع مجمع الفقه الإسلامي بجدة.

- هـ -

٦٦١-هداية المريد إلى جوهرة التوحيد لإبراهيم اللقاني تحقيق: مروان البجاوي الناشر: دار البصائر القاهرة. الطبعة الأولى١٤٣٠هـ.

٦٦٢-هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين إسماعيل بن محمد البغدادي الناشر: وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١.

٦٦٣-هواتف الجان للخرائطي المحقق: إبراهيم صالح. الناشر: دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ

٦٦٤-هواتف الجن لابن أبي الدنيا . المحقق: محمد الزغلي. الناشر: المكتب الإسلامي. الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ

- و -

٦٦٥-الوافي بالوفيات للصفدي تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. الناشر: دار إحياء التراث بيروت ١٤٢٠هـ

٦٦٦-الورع لابن أبي الدنيا تحقيق: أبي عبد الله محمد بن حمد الحمود الناشر : الدار السلفية الكويت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

٦٦٧-الوسيط في تفسير القرآن المجيد لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي. تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وأحمد محمد صيرة، وأحمد عبد الغني الجمل، وعبد الرحمن عويس. قدمه وقرظه: عبد الحي الفرماوي. الناشر: دار الكتب العلمية ببيروت. الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ.

٦٦٨-وفيات الأعيان لابن خلكان تحقيق: إحسان عباس . الناشر: دار صادر بيروت.

٦٦٩-الوفيات لتقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي تحقيق: صالح مهدي عباس و بشار عواد معروف. الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ باختصار.

٦٧٠-وكيع في نسخته عن الأعمش تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. الناشر: الدار السلفية الكويت. الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ. وهو

٦٧١-يحيى بن حمزة وآراؤه الكلامية لأحمد صبحي منشورات العصر الحديث. الطبعة الأولى١٤١٠هـ.

- ي -

٦٧٢-اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر لعبدالوهاب بن أحمد الشعراني الناشر: دار إحياء التراث العربي.

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير ..... أ
ملخص الرسالة ..... ب
أهم النتائج والتوصيات ..... ج
ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية ..... د
المقدمة ..... هـ
أهداف التحقيق ..... هـ
أهمية الكتاب ..... و
سباب اختيار الموضوع ..... ز
الدراسات السابقة ..... ح
الصعوبات التي واجهت الباحث ..... ح
القسم الأول : الدراسة ١٢
تمهيد ١٢
أولاً: الحالة السياسية. ١٢
١- التتار: ١٣
أ- ضعف الخلافة العباسية ١٣
ب- استقلال كثير من البلدان الإسلامية عن الخلافة العباسية ٢٤
الدولة الطولونية ٢٧
الدولة العبيدية ٢٧
الدولة السامانية ٢٨
الدولة الغَزنوية ٢٩
الدولة الغُورية ٣٠
الدولة الزنكية ٣٠
الدولة الأيوبية ٣٢
دولة المماليك ٣٣
المماليك البحرية ٣٣
المماليك البُرجية ٣٤

ج - وأما ظهور النفاق والزندقة ٣٥
٢ - الصليبيون الحاقدون من جهة المغرب ٣٨
٣ - الفتن الداخلية، والحروب ٤٥
أ - فتنة البَسَاسِيري ٤٥
ب - صراع السلاجقة فيما بينهم ٤٦
في العراق ٤٦
في الشام ٤٨
ج-التحالف مع الصليبيين : ٥٠
د-التحالف مع التتار: ٥٢
الحالة العلمية. ٥٤
أولاً: هجرة العلماء إلى بلاد الشام: ٥٤
١ - الإمام تاج الدين أبو اليُمن الكندي ٥٤
٢ - الإمام الأصولي المتكلم سيف الدين الآمدي ٥٥
٣-الإمام الحافظ سبط ابن الجوزى ٥٥
٤ - الإمام المفتي جمال الدين الأنباري ٥٥
٥ - الإمام شيخ العربية والنحاة ابن مالك الجياني ٥٥
٦ - الإمام الفقيه المؤرخ أبو بكر أحمد بن خلكان ٥٦
٧ - أسرة الأئمة آل تيمية ٥٧
٨ - الإمام المحدث الحافظ سعد الدين الحارثي الحنبلي ٥٧
٩ - الإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي ٥٧
ثانياً: جهود العلماء في نشر العلم ٥٨
ثالثاً: اعتناء الملوك والسلاطين بالعلم والعلماء ٥٨
رابعاً: بناء دور الحديث والمدارس ٦٠
أ- دار الحديث الضيائية ٦٠
ب- دار الحديث السُّكَّرِيَّةِ ٦٢
ج- دار الحديث الأشرفية الجوانية ٦٣
١-الشيخ تقي الدين بن الصلاح الكردي الشهرزوري ٦٣

٢-الإمام عماد الدين ابن الحرستاني عبد الكريم الأنصاري ٦٤
٣-الإمام شهاب الدين أبو شامة المقدسي ٦٤
٤-الإمام النووي يحيى بن شرف الحزامي ٦٤
٥-الإمام شيخ الشافعية زين الدين الفارقي ٦٥
٦- الإمام شيخ الشافعية صدر الدين بن الوكيل ٦٥
٧- الإمام كمال الدين الزَّملكاني ٦٦
٨- الإمام كمال الدين بن الشريشي ٦٦
٩- الإمام الحافظ أبو الحجاج المزي ٦٧
د- دار الحديث الأشرفية البرانية ٦٨
١- الإمام عبدالرحمن بن أبي عمر المقدسي ٦٨
٢- ابنه أبو العباس ا بن شمس الدين ابن أبى عمر ٦٩
٣- الحسن بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسي ٦٩
٤- قاضي القضاة سليمان بن حمزة قدامة المقدسي ٧٠
٥- شهاب الدين العابر أحمد بن عبد الرحمن المقدسي ٧١
هـ-دار الحديث النورية ٧٢
١- الإمام الحافظ الكبير أبو القاسم بن عساكر ٧٢
٢- الحافظ المحدث القاسم بن أبي القاسم بن عساكر ٧٣
٣- الإمام زين الدين خالد بن يوسف بن سعد النابلسي ٧٣
٤- الإمام عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي الحنبلي ٧٤
٥- الإمام شيخ الشافعية تاج الدين الفزاري ٧٤
٦- الإمام الخطيب أحمد بن أحمد بن نعمة المقدسي الشافعي ٧٥
٧- الإمام العالم علاء الدين علي بن إبراهيم العطار ٧٦
٨- الإمام العلامة المحدث المؤرخ علم الدين البرزالي ٧٦
و-دار الحديث التُّنْكُزِيَّة..... ٧٨
ز- دار الحديث الظاهرية..... ٧٨
الحالة الاجتماعية..... ٨١
أما في مصر..... ٨١

وأما في الشام..... ٨١
المبحث الأول : ترجمة المؤلف..... ٨٦
اسمه ونسبه..... ٨٦
لقبه وكنيته..... ٨٦
شهرته..... ٨٦
مكان مولده وتاريخه ٨٦
أسرته..... ٨٧
شجرة نسب آل المحب وأقربائهم من المقادسة..... ٩٥
ثناء العلماء عليه ٩٦
شيوخه..... ٩٨
١ – والده عبد الله بن أحمد المقدسي..... ٩٨
٢– جده الإمام المحدث أحمد بن عبدالله المقدسي..... ٩٩
٣– عم أبيه الإمام المحدث محمد بن المحب عبد الله بن أحمد السعدي المقدسي ١٠٠
٤– شيخ الإسلام أحمد بن تيمية الحراني ١٠٠
٥– الفقيه الإمام شرف الدين عبد الله بن تيمية الحراني ١٠٠
٦– الإمام شرف الدين عبدالرحمن بن تيمية الحراني ١٠٠
٧– أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي ١٠١
٨– أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي ١٠١
٩– القاسم بن مظفر بن محمود بن عساكر ١٠١
١٠– الإمام المحدث محمد بن يوسف بن المهتار ١٠١
١١– المحدث الكبير المُسنِد أبو بكر بن عبد الدائم المقدسي ١٠٢
١٢–الإمام الفقيه المُسنِد أبو نصر بن الشيرازي ١٠٢
١٣ – المُسنِد الكبير عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المُطْعِم الصالحي ١٠٢
١٤– محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء أبو عبد الله بن الزَّرَّادِ ١٠٣
١٥– الإمام الفاضل الرئيس المعمر الشهير بابن مُزَيز ١٠٤
١٦– أحمد بن أبي طالب بن نعمة الدَّيْرُمَقْرَفِيُّ ثم الصالحي الحجَّار، المعروف بابن الشحنة ١٠٤
١٧ – الشيخ أبو الفتح محمد بن عبد الرحيم المعروف بابن النَّشْو ١٠٥

١٨- الشيخ المؤذن علي بن نوح بن أبي الفضل الكتاني ١٠٥
١٩-الإمام القدوة رضي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطبري المكي..... ١٠٦
٢٠ – الإمام المُسنِد المقرئ محمد بن يعقوب الجرائدي ١٠٦
٢١- الإمام المحدث عفيف الدين إسحاق الآمدي ١٠٧
٢٢ – الشيخ الجليل أَبُو بكر بن مكي بن مُحَمَّد بن المُسلم الحَارِثِيّ ١٠٧
٢٣-الإمام المحدث إسماعيل بن عمر بن المسلم الحموي ١٠٧
٢٤-الشيخ الصالح العالم العابد محمد بن عبد المحسن الدواليبي البغدادي ١٠٨
٢٥- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن دَرَادَةَ القرشي المعَدَّي..... ١٠٨
٢٦- يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد المقدسي ١٠٩
٢٧-المحدث محمد بن مُشْرِقٍ أبو عبدالله ابن رزين الخشاب الدمشقي ١٠٩
٢٨-العدل المعمَّر عز الدين أبو الفتح موسى بن علي بن أبي طالب العلوي الموسوي الدمشقي ١١٠
٢٩-المحدث المُسنِد أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن بدران الدَّشْتِي الكردي ١١٠
٣٠-القاضي المسند المعمَّر تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي الحنبلي ١١٠
٣١- قاضي القضاة محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع الزيني ثم الصالحي الحنبلي ١١٠
٣٢-أبو الفضل بن المعلم التيمائي الحنفي ١١١
شيوخه من النساء العالمات المُسنِدات ١١١
١-أم عبد الله ست الوزراء و وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية..... ١١١
٢- زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر، أم علي المقدسية ١١٢
٣ – أمة الرحمن ست الفقهاء بنت إبراهيم بن علي بن الواسطي الصالحية ١١٣
٤- أم عبد الله زينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم بن عبدالواحد الكمالية المقدسية ١١٣
-أم محمد فاطمة بنت محمد بن جميل البغدادية الدمشقية ١١٤
٦- ست العرب بنت محمد بن الفخر بن البخاري المقدسية الحنبلية..... ١١٤
٧-الشيخة المُسندة المعمرة فاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسية الصالحية ١١٤
تلاميذه..... ١١٥
١- محمد بن أحمد بن عبدالهادي ١١٥
٢- عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الراميني المقدسي ١١٥
٣- محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري ١١٦

٤- إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح الراميني ١١٦
٥- سبط ابن العجمي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي..... ١١٧
٦- علي بن حسين بن عروة المشرقي ثم الدمشقي الحنبلي، أبو الحسن بن زكنون..... ١١٧
٧- محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي الشهير بابن ناصر الدّين ١١٨
٨- تقي الدين المقريزي أحمد بن علي بن عبد القادر ١١٨
٩- عبد الوهاب بن إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ١١٩
١٠-أمة اللطيف ابنة محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبدالله السعدى المقدسى..... ١١٩
مؤلفاته..... ١٢٠
وفاته..... ١٢٠
المبحث الثاني : توثيق نسبة الكتاب لمصنفه ١٢١
المبحث الثالث : منهج المؤلف..... ١٢٤
القسم الأول: في محتوى كتاب "صفات رب العالمين"..... ١٢٤
القسم الثاني: في طريقة المؤلف رحمه الله تعالى..... ١٢٩
المبحث الرابع: دراسة لأهم موضوعات الكتاب..... ١٣١
المسألة الأولى: صفة الفوقية لله تعالى..... ١٣١
الفصل الأول: القول في إثبات صفة الفوقية لله تعالى..... ١٣٢
المطلب الأول: منهج المؤلف في إثبات صفة الفوقية لله تعالى..... ١٣٣
المطلب الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في إثبات صفة الفوقية لله تعالى..... ١٣٤
المطلب الثالث: الفِرَق المخالفة في صفة الفوقية لله تعالى..... ١٣٩
الفصل الثاني: شبه الفلاسفة والمعتزلة في نفي صفة الفوقية لله تعالى ، والرد عليهم..... ١٤٠
المطلب الأول: شبه الفلاسفة والمعتزلة النافين لصفة الفوقة لله تعالى..... ١٤١
المطلب الثاني: الرد على شبه الفلاسفة والمعتزلة القائلين بنفي صفة الفوقية لله تعالى..... ١٤٣
الرد على الشبهة الأولى: وهي زعمهم أن ذلك يستلزم التشبيه والتجسيم ١٤٣
الرد على الشبهة الثانية: وهي زعمهم أن ذلك يستلزم إثبات الجهة..... ١٤٦
الرد على الشبهة الثالثة: وهي زعمهم أن ذلك يستلزم تعدد القدماء..... ١٤٧
الرد على الشبهة الرابعة: وهي زعمهم أن ذلك يستلزم التركيب..... ١٤٨
لفظ التركيب ومعناه المراد به..... ١٤٩

الرد عليهم في قولهم: بأن الله تعالى في كل مكان..... ١٥١
الفصل الثالث: شبه زهير الأثري وأصحابه، وأبي معاذ التومني، والرد عليها..... ١٥٦
المطلب الأول: شبه زهير الأثري وأصحابه، وأبي معاذ التومني ١٥٧
المطلب الثاني : الرد على شبه زهير الأثري وأصحابه، وأبي معاذ التومني..... ١٥٨
المسألة الثانية: صفة المحبة لله تعالى..... ١٥٩
الفصل الأول: القول في إثبات صفة المحبة لله تعالى..... ١٦٠
المطلب الأول: منهج المؤلف في إثبات صفة المحبة لله تعالى..... ١٦١
المطلب الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في إثبات صفة المحبة لله تعالى..... ١٦٢
المطلب الثالث: الفرق المخالفة في صفة المحبة لله تعالى..... ١٦٤
الفصل الثاني: المعطلة النافين لصفة المحبة لله تعالى ، والرد عليهم..... ١٦٦
المطلب الأول: شبهات المعطلة النافين لصفة المحبة لله تعالى..... ١٦٧
أدلة المعطلة..... ١٦٧
المطلب الثاني: الرد على شبه المعطلة النافين لصفة المحبة لله تعالى..... ١٦٩
الرد على حجتهم الأولى: وهي دليل الأعراض وحدوث الأجسام ١٦٩
الرد على حجتهم الثانية: وهي: أن إثبات الصفات يستلزم الحدوث..... ١٧٠
الرد على حجتهم الثالثة: وهي القول بالقابلية..... ١٧١
الرد على حجتهم الرابعة: وهي استدلالهم بقصة الخليل عليه السلام..... ١٧٢
الرد على حجتهم الخامسة: وهي دليل الاختصاص..... ١٧٤
رد شيخ الإسلام ابن تيمية على الشهرستاني في ذلك..... ١٧٥
الرد عليهم في استخدامهم ألفاظاً مجملة..... ١٧٨
الفصل الثالث: شبه المتكلمين المحرفين المؤولين لصفة المحبة لله تعالى، والرد عليها..... ١٨٠
المطلب الأول: شبه المتكلمين المحرفين المؤولين لصفة المحبة لله تعالى..... ١٨١
المطلب الثاني: الرد على شبه المتكلمين المحرفين المؤولين لصفة المحبة لله تعالى..... ١٨٢
الرد عليهم في تحريفهم صفة المحبة لله تعالى إلى الإرادة..... ١٨٢
الرد على حجتهم الأولى. ١٨٣
الرد على حجتهم الثانية..... ١٨٥
الرد على حجتهم الثالثة..... ١٨٦

الرد على حجتهم الرابعة..... ١٨٧
المسألة الثالثة: رؤية الله تعالى في الدار الآخرة..... ١٨٨
الفصل الأول: القول في إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة..... ١٨٩
المطلب الأول: منهج المؤلف في إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة..... ١٩٠
المطلب الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في إثبات رؤية الله تعالى في الدار الآخرة..... ١٩١
المطلب الثالث: الفرق المخالفة في إثبات رؤية الله تعالى في الآخرة..... ١٩٩
الفصل الثاني: الأدلة الشرعية والعقلية التي استدل بها المعطلة لنفي رؤية الله تعالى، والرد عليها..... ٢٠٠
المطلب الأول: الأدلة الشرعية التي استدلت بها المعطلة على نفيهم رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.....٢٠١
المطلب الثاني: الرد على شبه المعطلة في استدلالهم بالأدلة الشرعية لنفي رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.....٢٠٦
الرد على حجتهم الأولى..... ٢٠٦
الرد على حجتهم الثانية..... ٢١٠
الرد على الحجة الثالثة..... ٢١٦
الرد على حجتهم الرابعة..... ٢١٨
المطلب الثالث: الأدلة العقلية التي استدل بها المعطلة على نفيهم رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.....٢١٩
أولاً: دليل الموانع..... ٢١٩
ثانياً: دليل المقابلة..... ٢٢٠
ثالثا: دليل الانطباع..... ٢٢٠
المطلب الرابع: الرد على شبه المعطلة في استدلالاهم بالأدلة العقلية لنفي رؤية الله تعالى في الدار الآخرة.....٢٢١
الرد على الدليل الأول وهو دليل الموانع..... ٢٢١
الرد على الدليل الثاني وهو دليل المقابلة..... ٢٢٥
الرد على الدليل الثاني والثالث..... ٢٢٨
الفصل الثالث: الأدلة العقلية والنقلية للأشاعرة القائلين: بأن الله تعالى يُرى في غير جهة ، والرد عليها..... ٢٣٠
المطلب الأول: الأدلة العقلية للأشاعرة القائلين: بأن الله تعالى يُرى في غير جهة.....٢٣١
المطلب الثاني: الرد على أدلة الأشاعرة العقلية القائلين : بأن الله تعالى يُرى في غير جهة.....٢٣٣
الرد على الدليل العقلي الأول..... ٢٣٣
الرد على الدليل العقلي الثاني..... ٢٣٥
الرد على الدليل العقلي الثالث..... ٢٣٦

الرد على الدليل العقلي الرابع..... ٢٣٨
الرد على الدليل العقلي الخامس..... ٢٣٩
المطلب الثالث: الأدلة الشرعية للأشاعرة القائلين: بأن الله تعالى يُرى في غير جهة..... ٢٤١
المطلب الرابع: الرد على الأشاعرة في تحريفهم للأدلة النقلية..... ٢٤٥
المسألة الرابعة: الإيمان بالقدر..... ٢٥٤
الفصل الأول: القول في الإيمان بالقدر..... ٢٥٥
المطلب الأول: منهج المؤلف في باب القدر..... ٢٥٦
المطلب الثاني: مذهب أهل السنة والجماعة في باب القدر..... ٢٥٧
المطلب الثالث: الفِرَق المخالفة في باب القدر..... ٢٦١
الفصل الثاني: شبه القدرية في باب القدر، والرد عليهم..... ٢٦٤
المطلب الأول: شبه القدرية النقلية في باب القدر، والرد عليهم..... ٢٦٥
المطلب الثاني: شبه القدرية العقلية في باب القدر، والرد عليهم..... ٢٧٣
الفصل الثالث: شبه الجبرية في باب القدر، والرد عليها..... ٢٨٤
المطلب الأول: شبه الجبرية النقلية في باب القدر، والرد عليهم..... ٢٨٥
المطلب الثاني: شبه الجبرية العقلية في باب القدر، والرد عليهم..... ٢٩٠
الفصل الرابع: شبه الأشاعرة في باب القدر، والرد عليها..... ٢٩٢
الفصل الخامس: شبه الماتريدية في باب القدر، والرد عليها..... ٣٠٢
الفرق بين الكسب الأشعري والكسب الماتريدي..... ٣٠٧
المبحث الخامس: وصف النسخة الخطية..... ٣٠٨
المبحث السادس: منهج التحقيق..... ٣٠٩
القسم الثاني: قسم التحقيق..... ٣١٠
باب قول الله تعالى: ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤] ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]..... ٣١٥
باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ﴾ [الأعراف: ٢٠٦]..... ٣١٧
باب قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦] ورؤية الله يوم القيامة وفي الجنة..... ٣٢٠
باب قول الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٦]..... ٣٢٦
باب قيام الناس لله..... ٣٣١

باب تجلي الله للمؤمنين في الجنة ٣٣٣
باب ظهور الزنا والربا والرياء ٣٤٣
باب اضطراب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة. ٣٤٦
باب قول الله تعالى : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ ﴾ [القمر] ٣٤٨
باب قول الله تعالى عن نوح : ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ ﴾ [نوح] ٣٤٩
باب صفة الرحمن ٣٥٣
باب مخاصرة العبد ربه ٣٥٦
باب ما يُستدل به على مخلوقات الله وراء هذا العالم ٣٥٩
باب قول الله : ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾[آل عمران ١٣٤] ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴾[آل عمران ١٤٦] ٣٦٢
باب جمال الله ٣٦٣
باب القدمين ٣٦٧
باب الضحك ٣٧٠
باب الوجه ٣٧١
باب تكلم الله بالوحي ٣٧٢
باب اتخاذ الله خليلا ٣٧٤
باب نظر الله ٣٧٤
بابٌ قول الله ﴿ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ﴾ [المائدة ٩٥] ٣٨١
باب قول الله تعالى : ﴿ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ ﴾[الزمر] ٣٨٢
باب اطلاع الله على خلقه ٣٨٣
بابٌ ما ورد في القدم ٣٨٩
بابٌ. ٣٩٩
بابٌ. ٤١١
باب الحَيَات. ٤١٥
باب ما جاء في الصورة. ٤٢١
باب البُغض. ٤٤٧
باب قول الله تعالى : ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ [المائدة: ١١٩] ٤٥١

باب قول الله تعالى : ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ [الصافات] ٤٥٥
باب قول الله تعالى : ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ ﴾ [الرحمن] ٤٥٧
باب قول الله تعالى : ﴿ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [هود ٤٧] ٤٥٩
بابٌ أن الله يغار ٤٥٩
باب الغضب ٤٦٣
بابٌ ٤٦٤
بابٌ ٤٦٨
باب قول الله تعالى : ﴿ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ﴾ [الأنعام ١٤] ٤٧٤
باب قول الله : ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ﴾ [النحل ٥٠] ٤٧٦
باب قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا ﴾ [الصف ٤] ٤٧٨
بابٌ ٤٧٩
بابٌ لا يتعاظم على الله شيء وهو العلي العظيم ٤٨٠
بابٌ ٤٩٣
باب قول الله تعالى : ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ [البقرة ٢٥٥] ٥٠٠
باب تخليق السموات والأرض وما بينهما وغيرهما من الخلائق والعناصر والجنة والنار وغير ذلك ٥٢٠
باب قوله تعالى : ﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ﴾ [الأعراف ٤٠] ٥٥٣
فصل ٥٨٣
فصل ٥٨٣
بابٌ في بقاء الجنة والنار ، ومن قال: تفني النار. ٥٨٨
باب خلق النفس والروح. ٦٠١
قوله تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ [الإسراء ٨٥] ٦٠٣
فصلٌ ٦١٦
فصلٌ. ٦١٧
باب قوله : ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ ﴾ [النحل] ٦١٨
باب إثبات الأسباب في الخلق ، ، خلافاً للجهمية في قولهم: إنه يفعل عندها لا بها ٦٢٤
باب قوله : ﴿ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴾ [الحشر ٢٤] ٦٣٢

ذكر الوسوسة بالدور القبلي..... ٦٣٤
باب خلق الإنسان ٦٤٦
باب ما جاء في سبع أرضين بعضها فوق بعض. ٦٦١
باب خلق الملائكة والجن والحور العين والروح..... ٦٧٩
بابٌ أن الفعل غير المفعول ، والخلق غير المخلوق..... ٧٥٣
الفهارس ٧٥٦